

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الأول

أشرف على تحقيق الكتاب

شعيب الأرنؤوط

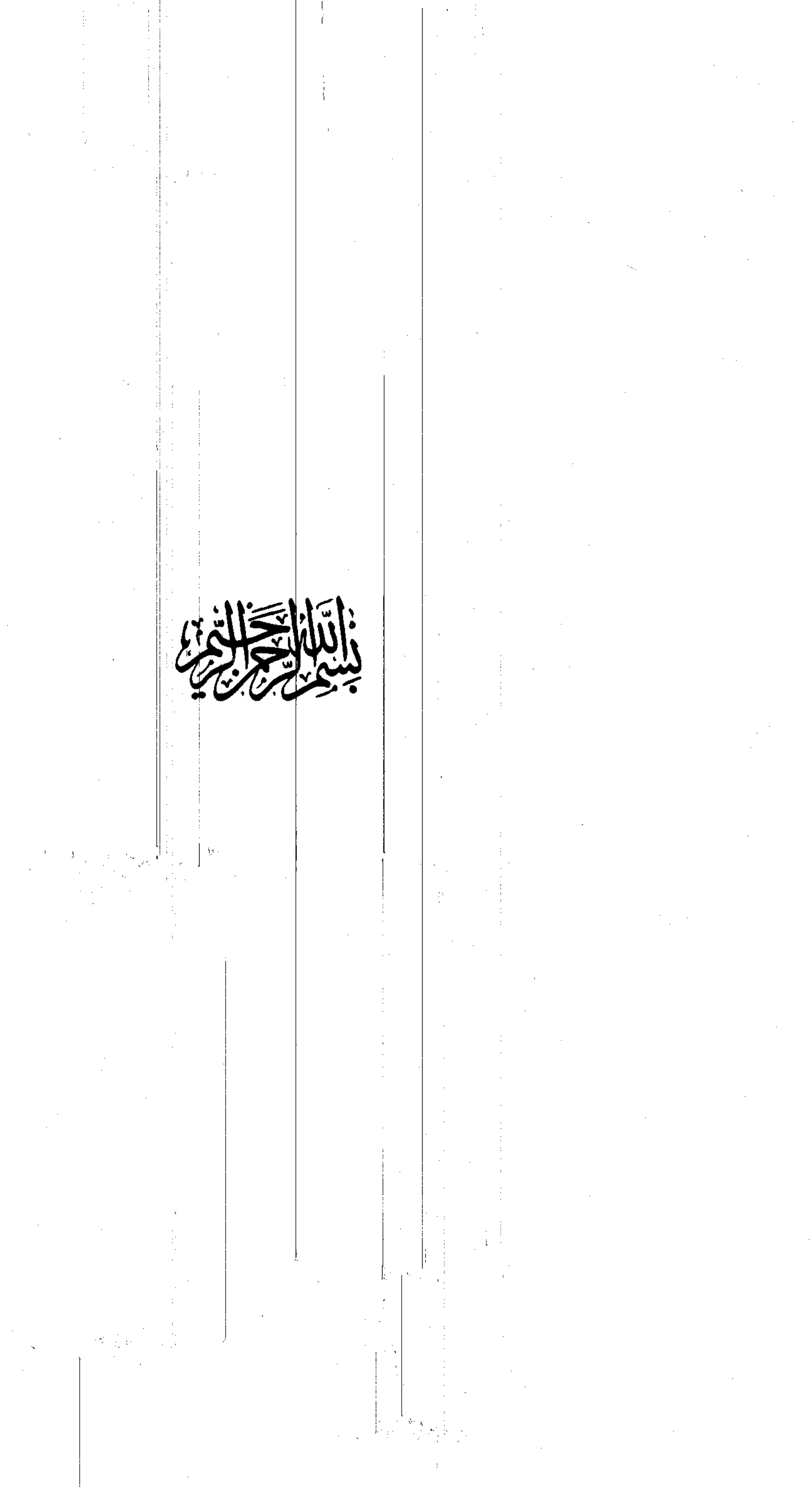
هذبه

أحمد فايز الحمصي

راجعه

عادل مرشد

مؤسسة الرسالة




تهذيب
سير أعلام النبلاء
١

الطبعة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩١م



مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف ٣١٩٠٣٩ - ٨١٥١١٢ - ص. ب ٧٤٦٠ برقيًا: بيوشران

كلمة الناشر

إن حياة العظماء الذين خلدهم التاريخ حافلة بالمواقف العظام، فلا يمر يوم إلّا وللناس من مواقفهم دروس وعبر. وكذلك الإمام الذهبي ـ رحمه الله ـ في كتابه «سير أعلام النبلاء» في كل صفحة من صفحاته دروس وعبر، فخلد نفسه كمؤرخ، وخلّد أسماء الذين ذكر سيرهم.

وكتاب سير أعلام النبلاء هو من الموسوعات الضخمة التي تقصر الهمم عن تحصيله، فهو مرجع للباحثين، والمشكلة أنه لا يتيسر اقتناؤه لكل راغب، ولا يتأتى استنباط الحكم منه لكل من اطلع عليه، والتعرف على أحوال الرجال مطلوب من الجميع. ومنه يستطيع المرء أن يخرج بالعشرات، إن لم نقل بمئات المجلدات التي في كلٍ منها فائدة لطبقة من طبقات المجتمع.

وكتابنا هذا أبقى روح النص الأصلي، وإن كنا قد حاولنا أن يكون مؤلَّفاً مستقلاً، مع المحافظة على ترتيب الرجال، وكذلك كثيراً من الاضافات الهامة التي يدخلها الذهبي ـ رحمه الله ـ بين الرجال. ولم يأت كتابنا هذا من فراغ، أو من غير أساس، وإنما نتيجة جهود علمية ودراسة واعية لكتاب السير.

وهي سنة سبقنا اليها كثير من أهل العلم، حيث جاؤوا بخلاصة ما اشتملت عليه بعض الكتب السابقة، ومن ضمن هؤلاء العلماء الذهبي نفسه في كثير من المؤلفات مثل: الكاشف والمعين.

وقد أردنا أن نخرج من هذا الكتاب بمختصر يفيد الباحثين والمختصين الذين يحتاجون لترجمة بسيطة تفي بالغرض، وحتى تتعرف على ما فعلناه، يكفي أن

تكون قد مارست التحقيق لتعرف ماذا يحتاج المحقق أو القارىء من سيرة رجل حافلة بالأيام العظيمة أو المواقف الخالدة، وتعرف كيف تستخرج من هذا الكتاب ما تريد لتعرف قيمة ما فعلنا في مختصرنا هذا.

وكذلك سنقوم ببعض الأعمال من خلال أفكار مطروحة لنقدمها لقرائنا لتسهيل الانتفاع بهذه الموسوعة الضخمة التي قدمها لنا الذهبي مائدة ثرة غنية، حافلة بكل ما فيه الخير للناس، فإن كان ما فعلنا فيه الخير، فذلك ما نأمل، وإلّا فهو اجتهاد.

ولنا لقاءٌ آخر، والله من وراء القصد.

رضوان دعبول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد النبي الأمين، وبعد.

فإن كتاب «سير أعلام النبلاء» يُعد من أهم الموسوعات في التراث الإسلامي، فهو أضخم مؤلفات الإمام الذهبي بعد كتابه الجليل «تاريخ الإسلام».

وقد جمع الذهبي في السير تراجم وحوادث امتدت قرابة السبع مئة سنة، وشملت البلاد التي امتد إليها الإسلام من الأندلس غرباً وإلى أقصى المشرق.

وامتاز الكتاب بالشمول النوعي للمترجمين في كل نواحي الحياة، وعدم اقتصاره على فئة أو فئات معينة، فكان صورة لجوانب كثيرة من الحركة الفكرية في بلاد الإسلام وتطورها عبر سبع مئة سنة، لأن الإنسان هو محور الحركة، وهو العامل المؤثر في تطور الفكر سلباً أو إيجاباً.

قسّم الذهبي كتابه الذي ابتدأه من أوائل القرن الأول الهجري إلى عام ٧٠٠ هـ تقريباً إلى طبقات، كل طبقة تستوعب عشرين سنة تقريباً.

وقد أفرد الذهبي فصولاً مفيدة للحياة السياسية خلال الفترة الزمانية التي شملها الكتاب، فكان هذا الكتاب سجلاً وافياً للخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء، كما أفرد فصولاً أخرى للوزراء والأدباء والنحاة والشعراء، والفلاسفة والمتكلمين والقراء والمحدثين، والعلماء والصلحاء، والزُّهاد والعُبّاد، وغيرهم من المبرزين، إلّا أنه اختص المحدثين على غيرهم، فكان شديد الإكبار والاهتمام في تراجمهم.

وقد بلغت التراجم في هذا السِّفر الضخم الجليل حوالي الستة آلاف ترجمة

ونيف، وعلى هذا فهو يُعد واحداً من الكتب التي يَقِلُّ نظيرها، ويعزّ وجودها في الحضارة الإسلامية، بل في تاريخ الإنسانية عبر عصورها، وامتداد أيامها.

ومما يزيد في قيمة «سير أعلام النبلاء» أن هيَّأ الله تعالى من قام بالعناية به وتحقيقه وطبعه على أرفع مستوى علمي وصل إليه عالم الكتاب في العالم.

فكـان من جليل الأثـر، وعظيم القدر أن حمل هذا العبءَ الأستاذ الفاضل رضوان دعبول صاحب مؤسسة الرسالة، الذي برهن بحق على مدى ربع قرن أنه صاحب رسالة في نشر العلم والتراث.

وفي هذا الصدد، وبعد صدور «سير أعلام النبلاء»، قام الباحثون والعلماء في كل مكان بالحديث عن هذا الجهد الكريم، نذكر هنا ما أورده العلامة الأستاذ حمد الجاسر في «مجلة العرب» التي تُعنى بتراث العرب وتاريخهم، والتي تصدر عن دار اليمامة في الرياض، في عددها الصادر في أيلول/تشرين الأول ١٩٨٥م ص ٥٧٥ ـ ٥٧٦ تحت عنوان: مكتبة العرب:

«قبل ما يقربُ من ثلاثين عاماً قررت الجامعة العربية نشر كتاب (سير أعلام النبلاء)، فصدر الجزء الأول منه مصدراً بمقدمة للدكتور طه حسين بدأها بقوله: (هذا كنز رائع نفيس من كنوز التراث العربي الإسلامي، قررت الجامعة العربية نشره).

وقـد أصـدر معهـد المخطوطات في الجامعة العربية جزأين منه، طبع سنة ١٩٥٧، ثم توقف العمل حتى هيأ الله له الأستاذ رضوان دعبول صاحب مؤسسة الـرسـالـة في بيروت، فشـرعت هذه المؤسسة في نشـر الكتـاب منـذ سنـة ١٤٠١/١٩٨١، فأصدرته في ٢٣ مجلداً صدر آخرها هذا العام ١٤٠٥/١٩٨٥. وطبـع طبـاعـة جيّدة على ورق صقيل وبحـروف واضحة، قد شُكلت الكلمات الصعبة، وأضيفت إلى الكتاب حواشي تضيف معلومات قيّمة عن المترجمين.

ولـو قيل بأن هذا الكتاب هو أهم كتاب تمَّ نشره في هذه الأعوام من كتب التاريخ الإسلامي لما كان في هذا القول مبالغة».

وفي أثناء الحديث العطر على الجهود الحميدة التي بُذلت في إخراج «سير أعلام النبلاء»، يقول الدكتور محمود محمد الطناحي في كتابه «مدخل إلى تاريخ التراث العربي» ص ١٦٣ في التعريف بمؤسسة الرسالة ما يلي:

«وقد نشرت نصوصاً كثيرة، ومن أنفس ما باشرت طَبْعه كتاب (سير أعلام النبلاء) وتحقيق الكتاب وإخراجه جيد جداً، يليق حقاً بمكانة الكتاب، ومكانة صاحبه في المكتبة العربية، وقد بدأت طبعه سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وظهر منه حتى سنة ١٤٠٣/١٩٨٣م خمسة عشر جزءاً ضخاماً.

ويشرف على تحقيق الكتاب، وتخريج أحاديثه الشيخ شعيب الأرنؤوط، جزاه الله خير الجزاء، وتصدَّرت الجزء الأول مقدمة نفيسة عن الذهبي وكتابه، للصديق المحقق الدكتور بشار عواد معروف.

وقد استعان الشيخ شعيب على تحقيق الكتاب بمجموعة من المحققين، ذوي أسماء جديدة في عالم التحقيق، ولكنهم كشفوا عن خبرة جيدة بفن تحقيق النصوص، وإدراك خباياه.

ولا بد من التنويه هنا بفضل ناشر الكتاب ـ ولست أعرفه ـ الأستاذ رضوان دعبول، الذي عرف جلالة الكتاب، وسعى لها سَعْيها، من الإخراج الجيّد، والتألُّق في الطبع، والسّخاء على المحققين، وموالاة طبع أجزاء الكتاب، ولو لم يكن في هذا العمل إلاّ جُرأتُه عليه واقتحام لُجته، لكان في ذلك ما يدعو إلى الثناء عليه والدعاء له، فإني خبير بالناشرين، وتجنُّبهم لمثل هذه الأعمال الموسوعية التي تهزُّ رأس المال هزاً، ولا تأتي بعائدٍ سريع».

وهذا إطراء صادق صدر عن علماء وكبراء في التراث العربي، وهٰذه نسمة من نسمات روحه الفاعلة التي لا تعرف الكلل والتعب. وقد عرفت هذا الرجل الكريم ـ أعني الأستاذ رضوان دعبول ـ منذ ما ينوف عن عشرين عاماً، ومنذ عرفته ما فارقته، وهو يركب كل صعب متوكلاً على الله بعزيمة صادقة، يضِنّ على نفسه وأهله في سبيل الرسالة النبيلة التي حملها في نشر العلم والتراث الإسلامي، وإكرام العلماء وطلبة العلم.

وقد اختار لمراجعة سير أعلام النبلاء والإشراف عليه عالماً، فطناً، هو العلامة الشيخ شعيب الأرنؤوط، اللغوي، النحوي، من كبار الأئمة في تحقيق التراث.

وكل من قرأ هذا السِّفر الضخم يرى أن التحقيق قام على أفضل القواعد العلمية التي وضع أُسسها الشيخ شعيب، فكان الكتاب عَقداً من الجواهر صاغته يد بارعٍ متقن، فضلاً عن تفرده بتخريج الأحاديث والآثار الواردة وفق المنهج المتبع في علم مصطلح الحديث، فهو من أئمة هذا العلم وأحد الجلّة المشار إليهم فيه. والشيخ هو أكبرُ من أن يَدُلَّ عليه مثلي، ولكني عرفته منذ ثلاثين عاماً تلميذاً على مقاعد الدراسة، وكان لي فسحة من العمر قضيتها معه، ورأيت من فنونه العديدة الشيء الكثير.

ولقد رأى الأستاذ رضوان دعبول أن تعم الفائدة من هذا الكتاب الضخم - الذي بلغ خمسة وعشرين مجلداً مع فهارسه - لجميع الناس، وحتى يكون متيسراً للطالب والأستاذ والباحث والكبير والصغير، فكان تكليفه لي بتهذيب الكتاب على طريقة علمية وحسب منهج الأقدمين، شرفاً كبيراً.

وكان المنهج الذي اتبعناه هو المحافظة على روح الكتاب، وعلى جوهر الترجمة حسب الخطوط التالية:

- أثبتنا ما اختاره المؤلف من جوامع الكلم في التعريف بصاحب الترجمة، وفي ذكر نسبه وكنيته، وما اشتهر به، وبعضاً من الشيوخ الذين أخذ عنهم، وبعضاً من تلامذته الذين أخذوا عنه، وما عُرف به من آثار علمية أو أدبية، ومنزلته من خلال رأي العلماء المختصين.

وأوضحنا نقد الذهبي لأصحاب التراجم بأسلوبه العلمي الذي يُنبىء عن جرأته وغزارة علمه، ونبالة قصده، والأمثلة كثيرة مبثوثة في تضاعيف الكتاب.

- بالنسبة لتراجم الأمراء والخلفاء والسلاطين والوزراء والملوك، استوعبنا في التهذيب فصولاً واضحة لما اختصره الذهبي من كتب التراجم الأخرى عنهم، وصاغها بأسلوبه الرصين الممتع.

- وللذهبي طريقة فريدة في كتابه هذا، وكذا في كتابه الآخر «تاريخ الإسلام»، وهي أنه في بعض السنين يذكر وفيات كل من مات فيها من العلماء وغيرهم مجموعة إلى بعضها، فبعض هؤلاء يفرد لهم ترجمة خاصة، وبعضهم الآخر يكتفي بإيراده هناك فقط. وقد أثبتنا هذه الفوائد في التهذيب.

- تضمن كتاب «سير أعلام النبلاء» ما ينوف عن ثلاثة آلاف ترجمة مختصرة جداً، وللحفاظ على رونقها أثبتناها كما صاغها الإمام الذهبي.

- أوضحنا ما يزيد عن ٥٠ ترجمة كانت مبثوثة في صفحات الكتاب، ولم تأخذ دورها بالبروز في الكتاب وفهارسه.

وقد اجتهدت أن يكون «تهذيب سير أعلام النبلاء» صورة مضيئة لهذا الكتاب، حافظت فيه قدر الإمكان على القيمة العلمية والمنهجية. وكل هذا بعون الله وتوفيقه، فإن كان خيراً فمن الله، وله الحمد والشكر، وإن كان فيه تقصير فهو من ضعفي، وأسأل الله تعالى أن يكون خالصاً لوجهه الكريم.

ولا بد من توجيه الشكر للعلامة الشيخ شعيب الأرنؤوط الذي كان المرجع في كل ما يستصعب، وما كان يضنّ بملاحظاته المفيدة التي كان لها الأثر الكبير في الكتاب. نسأل الله تعالى أن يمدّه بالصحة والعافية، حتى يزداد نفع الناس بعلمه الغزير.

وأشكر الأخ الأستاذ عادل مرشد الذي كان خير معين ومرشد بملاحظاته العلمية التي أضاءت للعمل طريقه في كل وقت وحين.

وكل الشكر والاحترام والتقدير إلى الأستاذ رضوان دعبول على هذه الفكرة التي أضافها إلى فضائله لتيسير وصول الكتاب الموسوعي إلى كل طالب.

وأسأل الله التوفيق، والحمد لله رب العالمين.

أحمد فايز الحمصي



بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

١ - أبو عبيدة بن الجرّاح

عامرُ بنُ عبدالله بن الجرّاح بن هلال بن أُهَيْب بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهر بن مالك بن النَّضر بن كِنانة بن خُزيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضر بن نِزار بن مَعَد بن عدنان، القرشيُّ الفِهريُّ المكيُّ.

أحدُ السابقين الأولين، ومَنْ عَزَمَ الصّديقُ على توليتـه الخِـلافـة، وأشار به يوم السقيفة، لكمال أهليّته عند أبي بكر. يجتمع في النسب هو والـنبي ﷺ في فِهـر. شهـد له النبي ﷺ بالجنة، وسمَّاه أمينَ الأمة، ومناقبه شهيرة جمَّة. روى أحاديث معدودة، وغزا غزوات مشهودة.

لهُ في «صحيح مسلم» حديث واحد، وله في «جامع أبي‌عيسى» حديث، وفي «مسند بَقِيّ» له خمسة عشر حديثاً. وقد شهدَ أبو عبيدة بدراً، فقتل يومئذ أباه، وأبلى يوم أُحُدٍ بلاءً حسناً، ونزع الحلقتين اللتين دخلتا من المِغْفَر في وَجْنَة رسـول الله ﷺ من ضربـة أصـابتْه، فانقلعتْ ثَنِيَّتـاه، فحَسُنَ ثَغـرُه بذهابهما، حتى قيل: ما رؤي هَتْمٌ قطُّ أحْسَنُ من هَتْم أبي عُبَيْدَة. وكان أبو عبيدة معدوداً فيمن جمع القرآن العظيم.

وكـان موصـوفـاً بحُسْنِ الخلق، وبالحِلْم الزائد والتواضع. قال خليفةُ بنُ خيَّاط: وقد كانَ أبو بكر وَلَّى أبا عبيدة بيتَ المال. قلت: يعني أموال المسلمين، فلم يكن بَعْدُ عُمِلَ بيتُ مال، فأول من اتّخذه عمر. قال خليفة: ثم وجهه أبو بكـر إلى الشـام سنـةَ ثلاث عشرة أميراً، وفيها استُخلِفَ عمر، فعزل خالدَ بن الوليد، وولَّى أبا عبيدة.

ولـمـا تفرَّغَ الصدّيق من حرب أهل الردّة، وحـرب مُسَيْلِمـة الكـذاب، جهّز أمراء الأجناد لفتـح الشـام، فبعث أبا عبيدة، ويزيد بن أبي سفيان، وعمـرو بنِ العـاص، وشُـرَحْبيل بن حسنة، فتمت وقعة أجنادين بقرب الرملة، ونصر الله المؤمنين، فجاءت البشرى، والصِّدِّيق في مرضِ الموت، ثم كانت وقعةُ فِحْل، ووقعة مرج الصُّفَّـر، وكـان قد سيّر أبـو بكـر خالـداً لغـزو العِراق، ثم بعث إليه ليُنْجِد مَنْ بالشام، فقطع المفاوز على برية السماوة، فأمَّره الصديقُ على الأمراء كلهم، وحاصروا دمشقَ، وتُوفي أبو بكر، فبادر عمرُ بعزل خالد، واستعمل على الكلِّ أبا عبيدة، فجاءه التقليد، فكتمه مدة، وكل هذا من دينه ولينه وحلمه، فكان فتح دمشق على يده، فعند ذلك أظهر التقليد، لِيعقدَ الصُّلحَ للروم، ففتحـوا له باب الجابية صلحاً، وإذا بخالد قد افتتح البلد عَنوَةً من الباب الشرقي، فأمضى لهم أبو عبيدة الصلح.

فعن المغيرة أنَّ أبـا عبيدة صالحهم على أنصـافِ كنائسهم ومنازلهم، ثم كان أبو عبيدة رأس الإسلام يومَ وقعةِ اليرموك، التي استأصلَ

الله فيها جيوش الروم، وقُتِلَ منهم خلقٌ عظيم.

الـوليد بن مسلم: حدثني أبو بكر بن أبي مريم، عن صالح بن أبي المخارق قال: انطلق أبو عبيدة من الجابية إلى بيت المقدس للصلاة، فاستخلف على النـاس معاذَ بن جبـل. قال الوليد: فحدثني من سمع عُرْوة بن رُوَيم قال: فأدركه أَجَلُهُ بِفِحْل، فتوفي بها بقرب بَيْسان.

توفي أبـو عبيدة في سنة ثمان عشرة، وله ثمان وخمسون سنة.

٢ ـ طلحة بن عُبيدالله

ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سَعْد بن تَيم بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَي بن غالب بن فِهْر بن مالـك بن النَّضْـر بن كِنـانـة، القُـرشي التَّيْمي المكي، أبو محمد، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. له عدة أحاديث عن النبي ﷺ، وله في «مسنـد بَقيِّ بنِ مخلد» بالمكرر ثمانية وثلاثون حديثاً. لهُ حديثـان متفق عليهمـا، وانفـرد له البخاري بحديثين، ومسلم بثلاثة أحاديث.

كان ممن سبق إلى الإسـلام، وأوذي في الله، ثم هاجر، فاتفق أنه غاب عن وقعة بدر في تجارة له بالشام، وتألم لغيبته، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره.

قال أبـو القـاسم بن عسـاكـر الحافظ في ترجمته: كان مع عمر لما قدم الجابية، وجعله على المهاجرين. وقال غيره: كانت يده شلَّاء مما وقى بها رسول الله ﷺ يوم أُحد.

عن الـبـخـاري قال: الـتقى الـقـوم يوم الجمـل، فقام كعب بن سُور معه المصحف، فنشره بين الفريقين، وناشدهم الله والإسلامَ في دمائهم، فما زال حتى قُتِل. وكان طلحةُ مِنْ أول قتيل. وذهب الزبير ليلحق ببنيه، فقُتل.

وكانَ قتله في سنة ست وثلاثين في جمادى الآخرة، وقيل: في رجب، وهو ابن ثنتين وستين سنـة أو نحـوها، وقبره بظاهر البصرة. ولطلحة أولادٌ نجبـاء، أفضلهم محمـد السَّجَّاد؛ كان شاباً، خيِّراً، عابداً، قانتاً لله. ولد في حياة النبي ﷺ، قتِلَ يوم الجمل أيضاً، فحزن عليه عليّ، وقال: صرَعَهُ بِرُّهُ بأبيهِ.

٣ ـ الزُّبَير بن العَوَّام

ابن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ ابن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي بن غالب.

حواريُّ رسول الله ﷺ، وابن عمته صفية بنت عبـد المـطلب، وأحـد العشـرة المشهـود لهم بالجنـة، وأحد الستة أهلِ الشّورى، وأول من سلّ سيفه في سبيل الله، أبو عبدالله رضي الله عنه. أسلم وهو حدث، له ست عشرة سنة.

روى أحـاديث يسيرة، اتـفـقـا له على حديثين، وانفـرد له البخـاريُّ بأربعة أحاديث، ومسلم بحديث.

وعن عمر بن مصعب بن الزبير قال: قاتل الزبير مع نبي الله، وله سبع عشرة. وقال هشام ابن عروة، عن أبيه، قال: كانت على الزبير يوم بدرٍ عمامةٌ صَفْراءُ، فنزل جبريلُ على سيماءِ الزبير.

وهو ممن هاجرَ إلى الحبشة فيما نقله موسى ابن عقبة، وابن إسحاق، ولم يطول الإقامة بها.

عن علي بن زيد: أخبرني من رأى الزُّبير وفي صدره أمثالُ العيون من الطعن والرمي. وعن عروة قال: كان في الـزبـيـر ثلاث ضربـات بالسيف: إحداهن في عاتقه، إنْ كنتُ لأُدخِلُ أصابعي فيها، ضُرِبَ ثنتين يوم بدر، وواحدةً في اليرموك.

عن ابن عباس أنَّه قال للزبير يوم الجمل: يا ابنَ صَفِيَّة! هذه عائشةُ تُملِّكُ المُلْكَ طَلْحَةَ، فأنتَ علامَ تُقاتِل قريبَكَ علياً؟ فرجع الزبير، فلقيه ابن جُرْموزٍ فقتله.

قال البخاري وغيره: قُتل في رجب سنة ست وثلاثين.

٤ ـ عبد الرحمٰن بن عوف

ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَة ابن كلاب بن مرَّة بن كعب بن لؤي، أبو محمد. أحدُ العشرة، وأحد الستَّة أهل الشورى، وأحد السابقين البدريين، القرشيُّ الزهريُّ، وهو أحد الثمانية الذين بادروا إلى الإسلام.

لهُ عدَّة أحاديث.

لهُ في «الصحيحين» حديثان. وانفرد له البخاري بخمسة أحاديث. ومجموعُ ما له في «مسند بَقيّ» خمسةٌ وستون حديثاً.

وقدمَ الجابية مع عمر، فكان على الميمنة، وكان في نَوْبَةِ سَرْغ على الميسرة.

عن ابن إسحاق قال: كان ساقطَ الثنيتين، أهْتَم، أعسَرَ، أعرجَ، كان أُصيبَ يوم أحد فهُتِمَ، وجُرح عشرين جراحة، بعضها في رجله، فعرج.

ومن مناقبه أن النبي ﷺ شهد له بالجنة، وأنه من أهلِ بدر الذين قيل لهم «اعملوا ما شئتم»، ومن أهلِ هذه الآية: ﴿لقد رضيَ اللهُ عَنِ المؤمنينَ إِذْ يُبايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]، وقد صلى رسولُ الله ﷺ وراءه.

ومن أفضل أعمال عبد الرحمن عزلُه نفسَه من الأمر وقتَ الشورى، واختيارُه للأمة مَنْ أشار به أهلُ الحلِّ والعقد، فنهض في ذلك أتمَّ نهوضٍ على جمع الأمة على عثمان، ولو كان محابياً فيها، لأخذها لنفسه، أو لولاَّها ابنَ عمه وأقربَ الجماعة إليه سعدَ بنَ أبي وَقَّاص.

ولما هاجر إلى المدينة كان فقيراً لا شيء له، فآخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع أحدِ النُّقباء، فعَرَضَ عليه أَنْ يُشاطِرَهُ نعمته، وأن يطلِّقَ له أحسنَ زوجتَيْه، فقال له: بارك الله لكَ في أهلكَ ومالِكَ، ولكن دُلَّني على السوق، فذهب، فباع واشترى، وربح، ثم لم ينشب أن صار معه دراهم، فتزوَّجَ امرأة على زِنَةِ نواةٍ من ذهب، فقال له النبي ﷺ، وقد رأى عليه أثراً من صُفْرة: «أولِمْ ولو بشاة»، ثم آل أمره في التجارة إلى ما آل.

أرَّخَ المدائني، والهيثم بن عَدي، وجماعةٌ وفاتَه في سنة اثنتين وثلاثين، وقال المدائني: ودُفنَ بالبقيع، وقال يعقوب بن المغيرة: عاش خمساً وسبعين سنة.

٥ ـ سعد بن أبي وقاص

واسم أَبي وقاص مالك بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زُهرة بن كِلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي. الأمير أبو إسحاق القُرَشيُّ الزُّهريُّ المكيُّ. أحد العشرة، وأحد السابقين الأولين، وأحد من شهد بدراً والحديبية، وأحدُ الستة أهل الشورى.

روى جملةً صالحة من الحديث، وله في «الصحيحين» خمسة عشر حديثاً، وانفرد له البخاري بخمسة أحاديث، ومسلم بثمانية عشر حديثاً.

عن سعيد بن المسيب، سمعتُ سعداً يقول: ما أسلمَ أحدٌ في اليوم الذي أسلمتُ، ولقد مكَثْتُ سبعَ ليالٍ وإني لثُلُثُ الإسلام.

عن قيس قال: قال سعدُ بن مالك: ما جَمَعَ رسول الله ﷺ أبويه لأحدٍ قبلي، ولقد رأيتُهُ ليقولُ

لي: يا سعدُ ارمِ فِداك أبي وأمي! وإني لأوَّلُ المسلمين رمى المشركين بسهم. ولقد رأيتني مع رسول الله ﷺ سابع سبعة ما لنا طعامٌ إلَّا ورق السَّمُر، حتى إنَّ أحدنا لَيَضَعُ كما تضع الشاة، ثم أصْبحَتْ بنو أسدٍ تعزِّرني على الإسلام، لقد خبتُ إذن وضلَّ سعيي.

قال ابن المسيَّب: كان جيِّدَ الرمي، سمعته يقول: جمعَ لي رسول الله ﷺ أبويه يَوْمَ أُحُدٍ.

عن أبي عثمان أنَّ سعداً قال: نزلت هذه الآية فيَّ ﴿وإنْ جَاهَـدَاكَ على أَنْ تُشْرِكَ بي ما لَيْس لكَ به عِلْمٌ فلا تُطِعْهُما﴾ [العنكبوت: ٨] قال: كنتُ بَرّاً بأمي، فلما أسلمتُ، قالت: يا سعدُ! ما هذا الدينُ الذي قد أحدَثْتَ؟ لتَدَعنَّ دينك هذا، أو لا آكلُ، ولا أَشْرَبُ حتى أموتَ، فتُعَيَّر بي، فيقال: يا قاتلَ أمه، قلتُ: لا تفعلي يا أمَّه، إني لا أدع ديني هذا لشيء، فمكثَتْ يوماً لا تأكل ولا تشربُ وليلة، وأصبحتْ وقد جُهِدَتْ، فلما رأيتُ ذلك، قلتُ: يا أمَّـه! تعلَمين والله لو كان لكِ مئةُ نَفْسٍ، فخرجتْ نَفْساً نَفْساً، ما تركتُ ديني، إنْ شئتِ فكلي أو لا تأكلي، فلما رأتْ ذلك، أكلتْ.

ومن مناقب سعد أنَّ فتح العراق كان على يدي سعد، وهو كان مقدَّم الجيوش يوم وقعة القادسية، ونصر الله دِينَه، ونزل سعدٌ بالمدائن، ثم كان أميرَ الناس يوم جَلُولاء، فكان النصرُ على يده، واستأصلَ الله الأكاسرة.

قال خليفة بن خياط: وفي سنة خمس عشرة وقعةُ القادسية، وعلى المسلمين سعد، وفي سنة إحدى وعشرين شكا أهل الكوفة سعداً أميرهم إلى عمر، فعزله.

قال الزهري: لما استخلف عثمان، عزل عن الكوفة المغيرة، وأمَّرَ عليها سعداً.

النعمان بن راشد عن الزهري، عن عامر بن سعد قال: كان سعد آخر المهاجرين وفاة.

قال المدائني، وأبو عبيدة، وجماعةٌ: توفي سنة خمس وخمسين.

وقع له في «مسند بَقي بن مخلد» مئتان وسبعون حديثاً، فمن ذاك في الصحيح ثمانية وثلاثون حديثاً.

٦ ـ سعيد بن زيد

ابن عمرو بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رياح ابن قُرْط بن رَزَاح بن عدي بن كَعْب بن لؤي بن غالب، أبو الأعور القرشي العدويُّ. أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، ومن السابقين الأوَّلين البدريين، ومن الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه.

شهدَ المشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهد حصار دمشق وفتحها، فولَّاه عليها أبو عبيدة بن الجرَّاح، فهو أول من عمل نيابة دمشق من هذه الأمة.

وله ثمانية وأربعون حديثاً، فله حديثان في «الصحيحين»، وانفرد البخاري له بحديث.

وامرأته هي ابنةُ عمه فاطمة، أخت عمر بن الخطاب.

أسلم سعيد قبل دخول النبي ﷺ دارَ الأرقم.

قلتُ: لم يكن سعيد متأخراً عن رتبة أهل الشورى في السابقة والجلالة، وإنما تركه عمر، رضي الله عنه، لئلا يبقى له فيه شائبة حظ، لأنه ختنه وابن عمه، ولو ذكره في أهل الشورى لقال الرافضي: حابى ابن عمه، فأخرجَ منها ولده وعصبته، فكذلك فليكن العمل لله.

مات سعيد بن زيد، وسعد بن أبي وقاص

بالعقيق. قال الواقدي: توفي سعيد بن زيد سنة إحدىٰ وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين سنة، وقُبر بالمدينة. نزل في قبره سعد، وابنُ عمر.

والده:

٧ - زيد بن عمرو

كان ممن فرّ إلى الله من عِبادة الأصنام، وساح في أرض الشام يتطلَّب الدين القيِّم، فرأى النصارى واليهود، فكره دينهم، وقال: اللهمَّ إني على دين إبراهيم، ولكن لم يظفر بشريعة إبراهيم عليه السلام كما ينبغي، ولا رأى من يوقفه عليها، وهو من أهل النجاة، فقد شهد له النبي ﷺ بأنه «يُبعث أُمَّةً وحده»، وهو ابن عم الإمام عمر بن الخطاب، رأى النبيَّ ﷺ، ولم يعش حتى بُعث.

وروى هشام بن عروة فيما نقله عنه ابن أبي الزناد، أنه بلغه أنَّ زيد بن عمرو كان بالشام، فلما بلغه خبر رسول الله ﷺ، أقبل يريده، فقتله أهل مَيْفَعة بالشام.

وروى الواقدي أنه مات فدُفن بأصل حِراء، وقال ابن إسحاق: قُتل ببلاد لخم.

والظاهر أنَّ زيداً رحمه الله توفي قبل المبعث، فقد نقل ابن إسحاق أنَّ ورقةَ بنَ نوفل رثاه بأبيات، منها:

رَشَدْتَ وأنْعَمْتَ ابنَ عَمْرو وإنَّما
تجنَّبْتَ تنُّوراً مِنَ النَّارِ حَامِيا

بدينك رباً ليسَ رَبٌّ كمثله
وتَرْكِكَ أوثَانَ الطَّواغي كما هِيا

السابقون الأولون

هم: خديجة بنت خُوَيْلد، وعليُّ بن أبي طالب، وأبو بكر الصِّديق، وزيد بن حارثة النبوي، ثم عثمان، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيدالله، وعبد الرحمٰن بن عَوْف، ثمَّ أبو عبيدة بن الجراح، وأبو سَلَمَةَ بن عبد الأسد، والأرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبدالله بن عمر، المخزوميَّان، وعثمان بن مَظْعون الجُمَحي، وعُبيدة بن الحارث بن المطَّلب المطلبي، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل العدوي، وأسماء بنت الصدِّيق، وخَبَّاب ابن الأرَتّ الخزاعي، حليف بني زهرة، وعُمير ابن أبي وقَّاص، أخو سعد، وعبدالله بن مسعود الهذلي من حلفاء بني زهرة، ومسعود بن ربيعة القاريُّ من البدريين، وسَليط بن عمرو بن عبد شمس العامري، وعيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، وامرأتُه أسماء بنت سلامة التميمية، وخُنَيْس بن حُذافة السهمي، وعامر بن ربيعة العَنْزي حليف آل الخطاب، وعبدالله بن جَحْش بن رئاب الأسدي حليف بني أمية، وجعفر بن أبي طالب الهاشمي، وامرأتُه أسماء بنت عُميْس، وحاطِب بن الحارث الجُمَحي، وامرأته فاطمة بنت المجَلّل العامرية، وأخوه خطَّاب، وامرأتُهُ فُكَيهة بنت يَسَار، وأخوهما مَعْمَر بن الحارث، والسائب ولد عثمان بن مظعون، والمطّلب بن أزْهر بن عبد عوف الزهري، وامرأته رَمْلة بنت أبي عوْف السهميَّة، والنحَّام نُعَيم بن عبدالله العدوي، وعامر بن فُهَيرة مولى الصِّديق، وخالد بن سعيد بن العاص ابن أمية وامرأتُهُ أُميمة بنت خلف الخزاعية، وحاطب بن عمرو العامري، وأبو حُذَيْفة بن عُتْبة ابن ربيعة العبشمي، وواقد بن عبدالله بن عبد مناف التميمي اليربوعي، حليف بني عدي، وخالد، وعامر، وعاقل، وإياس، بنو البُكَير بن عبد ياليل الليثي، حلفاء بني عدي، وعمَّار بن

ياسر بن عامر العنسي بنون حليف بني مخزوم، وصُهَيْب بن سِنـان بن مالـك النَّمِري، الرومي المنشأ، وولاؤهُ لعبدالله بن جُدْعان، وأبو ذَرّ جُندب بن جُنادة الغفاري، وأبو نَجيح عمرو بن عَبَسَة السُّلمي البَجَلي، لكنَّهما رجعا إلى بلادهما.

فهؤلاء الخمسـون من السابقين الأولين. ويعـدهم أسلم: أسـد الله حمـزة بن عبد المـطلب، والفـاروق عمـر بن الخـطاب، عزُّ الدين، رضي الله عنهم أجمعين.

٨ ـ مصعب بن عمير

ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصيِّ بن كلاب، السيد الشهيد السابق البدريُّ القرشيُّ العبدري.

قال البراء بن عازب: أول مَنْ قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير، فقلنا له: ما فعلَ رسـول الله ﷺ؟ فقـال: هو مكانه، وأصحابهُ على أثري.

عن خبَّاب قال: هاجرنا مع رسول الله ﷺ، ونحن نبتغي وجـه الله، فوقع أجرنا على الله، فمِنَّا من مضى لسبيله لم يأكل من أجره شيئاً، منهم: مصعب بن عُمير قُتل يوم أُحُد، ولم يترك إلَّا نَمِرَة، كنا إذا غطينا رأسه بدتْ رجلاه، وإذا غطينـا رجليه بدا رأسه، فقال رسولُ الله ﷺ: «غطُّوا رأسه، واجعلوا على رجليه من الإِذْخِر»، ومنا مَنْ أينعت له ثمرته فهو يهدبها.

قال ابن إسحاق: وقاتَلَ مصعبُ بن عُمير دون رسـول الله ﷺ حتى قُتِل، قتله ابن قَمِئة الليثي، وهو يظنه رسولَ الله، فرجع إلى قريش، فقال: قتلتُ محمداً، فلما قُتِلَ مصعب، أعطى رسولُ الله ﷺ اللواءَ عليَّ بنَ أَبي طالب، ورجالاً من المسلمين.

شهداء بدر

عُبَيْدة بن الحارث المطَّلبي، وعُمير بن أبي وقاص الزهري، أخو سعد، وصَفْوان بن بيضاء، واسـم أبيه: وَهْب بن رَبيعـة الفهـري، وذو الشِّمـالين عُمير بن عبـد عمـرو الخـزاعي، وعُمير بن الحمام بن الجموح الأنصاري، الذي رمى التمرات، وقاتل حتى قُتل، ومُعاذ بن عمرو ابن الجمـوح السلَمي، ومُعاذ بن عَفْراء، وأخوه عوف، واسم أبيهما الحارث بن رِفاعة من بني غنم بن عَوْف، وحارثة بن سُراقة بن الحارث بن عدي الأنصـاري، جاءه سهمُ غربٍ وهو غلام حَدَث، وهو الذي قال فيه رسولُ الله ﷺ: «يا أم حارثـة! إنَّ ابنـك أصـاب الفردوس الأعلى»، ويزيد بن الحارث بن قيس الخزرجي، وأمه هي فُسحم، ويُقال له هو فسحم، ورافع بن المعلى الـزُّرَقي، وسَعْـدُ بن خَيْثمة الأوسي، ومُبَشِّر بن عبد المنذر أخو أبي لُبابة، وعاقل بن البُكَير بن عبد ياليل الكناني الليثي، أحد الإِخوة الأربعة البدريين، فعدتهم أربعة عشر شهيداً.

وقتل من المشركين: عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبـد مناف، وأخوه شَيبة، ولهما مئة وأربعـون سنـة، وأبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، وأمية بن خلف الجُمحي، وابنـه عليّ، وعُقبةُ بن أبي مُعيط، ذُبح صبراً، وأبـو البختـري العـاص بن هشـام الأسَـدي، والعاص أخو أبي جهل، ابنا أبي جهل، وحَنظلة ابن أبي سفيان، أخو معاوية، وعُبيد، والعاص، ابنـا أبي أُحَيْحـة، والحارث بن عامر النوفلي، وطعيمة عم جبير بن مطعم، وحارث بن زَمعة بن الأسـود، وأبوه، وعمه عقيل، ونَوْفَل بن خويلد الأسـدي، أخو خديجة، والنضْر بن الحارث، قُتـل صَبـراً، وعُمَير بن عثمان، عمُّ طلحة بن

عبيدالله، ومسعود المخزومي أخو أم سلمة، وأبو قيس أخو خالد بن الوليد، وقيس بن العاد بن المغيرة المخزومي، ونُبَيْه، ومُنَبِّه ابنا الحجَّاج بن عامر السهمي، وولدا منبِّه: حارثة والعاص.

ومن شهداء يوم أحد

حمزة، وعبدالله بن جَحْش الأسدي، ابن أخت حمزة، فدفنا في قبر، وعثمان بن عثمان المخزومي، لقبه شَمَّاس لملاحته.

ومن الأنصار: عمرو بن مُعاذ الأوسي، أخو سعد، وابن أخيه الحارث بن أوس، والحارث ابن أنس، وعمارة بن زياد بن السَّكَن، ورفاعة ابن وَقش، وابنا أخيه: عمرو وسَلَمَة ابنا ثابت بن وَقْش، وصَيْفي بن قَيْظي، وأخوه جناب، وعبَّاد ابن سهل، وعُبيد بن التَّيِّهان، وحبيب بن زيد، وإياس بن أوس، الأشهليون، واليمان والدُ حذَيفة، وزيد بن حَاطب الظفري، وأبو سفيان ابن حارث بن قيس، وغسيل الملائكة حَنظلة بن أبي عامر، ومالك بن أمية، وعوْف بن عمرو، وأبو حَيَّة بن عمرو، وعبدالله بن جبير بن النعمان، وخَيْثمة والد سعد، وحليفه عبدالله، وسُبَيع بن حاطب، وحليفه مالك، وعمير بن عدي، فهؤلاء من الأوس.

ومن الخزرج: عمرو بن قيس، وولده قيس، وثابت بن عمرو، وعامر بن مَخْلد، وأبو هُبَيرة بن الحارث، وعَمْرو بن مُطَرِّف، وإياس بن عدي، وأوس بن ثابت والد شداد، وأنس بن النَّضْر، وقيس بن مُخَلَّد، النَّجاريون، وكيسان مولى بني النجار، وسُليم بن الحارث، ونعمان ابن عبد عمرو.

ومن بني الحارث بن الخزرج: خارجة بن زَيد بن أبي زُهَيْر، وأوس بن أرقم، ومالك والد أبي سعيد الخدري، وسعيد بن سُوَيْد، وعُتْبَة بن ربيع، وثعْلَبَة بن سعد، وثَقْف بن فروة، وعبدالله ابن عمرو، وضَمْرَة الجُهَني، وعمرو بن إياس، ونَوْفَل بن عبدالله، وعُبادة بن الحشْحاس، وعبَّاس بن عُبادة، ونُعْمان بن مالك، والمجذَّر ابن زياد البلوي، ورِفاعة بن عَمْرو، ومالك بن إياس، وعبدالله والد جابر، وعمرو بن الجموح، وابنه خَلَّاد، ومولاه أسير، وسليم بن عمرو بن حَديدة، ومولاه عنترة، وسهيل بن قيس، وذَكْوان، وعُبيد بن المعلَّى بن لَوْذان.

٩ ـ أبو سَلَمة

ابن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عُمر ابن مخْزوم بن يَقَظَة بن مُرَّة بن كعب. السيد الكبير أخو رسول الله ﷺ من الرضاعة، وابن عمته برَّة بنت عبد المطلب، وأحد السابقين الأولين، هاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، وشهد بدراً وأُحداً، ومات بعدها بأشهر، وله أولاد صحابة: كعمر وزينب وغيرهما، ولما انقضت عدة زوجته أم سلَمَةَ تزوَّج بها النبي ﷺ.

قال الواقدي: حدثنا عمر بن عثمان اليربوعي، عن سلمة بن عبدالله بن عمر بن أبي سلمة وغيره قالوا: شهد أبو سَلَمَةَ أُحُداً، وكان نازلاً بالعالية في بني أمية بن زيد، فجُرح بأُحد، وأقامَ شهراً يداوي جُرحَه، فلما هَلَّ المحرَّمُ دعاه النبيُّ ﷺ، وقال: اخرجْ في هذه السريَّة، وعقَد له لواء، وقال: سِرْ حتى تأتي أرضَ بني أسد، فأغِرْ عليهم. وكان معه خمسون ومئة، فساروا حتى انتهوا إلى أدنى قطن من مياههم، فأخذوا سرْحاً لهم، ثم رجع إلى المدينة بعد بضع عشرة ليلة.

قالَ عُمر بن عثمان: فحدثني عبد الملك

ابن عُبيد قال: لما دخل أبو سلمة المدينة انتقض جرحه، فمات لثلاث بقين من جمادى الآخرة. يعني سنة أربع، وقيل: مات أبو سَلمة سنة ثلاث.

١٠ ـ عثمان بن مظعون

ابن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح بن عمرو بن هُصَيص بن كعب الجُمحي، أبو السائب. من سادة المهاجرين، ومن أولياء الله المتقين الذين فازوا بوفاتهم في حياة نبيِّهم فصلَّى عليهم، وكان أبو السائب رضي الله عنه أول مَنْ دُفِنَ بالبقيع.

قال أبو عمر النمري: أسلم أبو السائب بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر الهجرتين، وتوفي بعد بدر، وكان عابداً مجتهداً، وكان هو وعليٌّ وأبو ذر همُّوا أن يَخْتَصوا. وكان ممن حرَّم الخمر في الجاهلية.

ومات في شعبان سنة ثلاث. عن عائشة أنَّ رسول الله ﷺ قبَّل عثمان بن مظعون وهو ميت، ودموعه تسيل على خدِّ عثمان بن مظعون. صححه الترمذي.

١١ ـ قُدامة بن مظعون

أبو عمرو الجُمحي. من السابقين البدريين، وليَ إمرةَ البحرين لعمر، وهو من أخوال أم المؤمنين حفصة، وابن عمر، وزوج عمتهما صفيَّة بنت الخطاب، إحدى المهاجرات.

قال ابن سعد: لقدامة من الولد: عُمر، وفاطمة، وعائشة، وهاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة، وشهد بدراً وأُحُداً. تُوفي سنة ست وثلاثين، وله ثمان وستون سنة.

١٢ ـ عبدالله بن مظعون الجُمحي

أبو محمد، من السابقين، شهد بدراً، هو وإخوته: عثمان، وقُدامة، والسائب ولد أخيه، وهاجر عبدالله إلى الحبشة الهجرة الثانية.

قال ابن سعد: شهد بدراً وأُحُداً والخندق، وآخى رسولُ الله ﷺ بينه وبين سهل بن عُبيد بن المعلَّى الأنصاري، قال: ومات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، وهو ابن ستين سنة.

١٣ ـ السائب بن عثمان

ابن مظعون الجُمحي. وأُمُّه خوْلةُ بنتُ حكيم السُّلَميَّة، وأمها ضعيفة بنتُ العاص بن أمية بن عبد شمس. هاجرَ إلى الحبشة، وكان من الرماة المذكورين، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين حارثة بن سُراقة الأنصاري، المقتول ببدر الذي أصابَ الفردوس. أصابه سهمٌ يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة، ومات منه.

١٤ ـ أبو حُذيفة

السيد الكبير الشهيد أبو حُذيفة ابن شيخ الجاهلية عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصيٍّ بن كلاب القرشي العبشمي البدري. أحد السابقين. واسمه مِهْشم فيما قيل. أسلمَ قبل دخولهم دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة مرتين، ووُلد له بها محمد بن أبي حذيفة، ذاك الثائر على عثمان بن عفان، ولدته له سهلة بنتُ سهيل بن عمرو، وهي المستحاضة. وقد تزوج بها عبد الرحمٰن بن عوف، وهي التي أرضَعتْ سالماً، وهو كبير، لتظهر عليه. وخُصًا بذاك الحكم عند جمهور العلماء.

استشهد أبو حذيفة، رضي الله عنه، يوم

اليمامة سنة اثنتي عشرة هو ومولاه سالم.

١٥ ـ أخوه أبو هاشم

ابنُ عُتبة، تأخَّرَ إسلامه، فأسلَمَ يوم الفتح وحَسُنَ إسلامُه، وجاهد، وسكنَ الشام، وكان صالحاً، ديِّناً، له رواية عن النبي ﷺ في الترمذي، والنسائي، وابن ماجة. مات في خلافة عثمان، وهو أخو الشهيد مصعب بن عُمير لأُمِّه، وخال الخليفة معاوية.

روى منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، حدثنا سَمُرة بن سَهم قال: قدمتُ على أبي هاشم بن عتبة، وهو طعينٌ، فدخل عليه معاوية يعودُه، فبكى، فقال: ما يُبكيك يا خال؟ أوَجعٌ أو حِرْصٌ على الدنيا؟ قال: كُلّا لا، ولكن عهد إليَّ رسولُ الله ﷺ عهداً لم آخذ به، قال لي: يا أبا هاشم! لعلك أن تُدركَ أموالاً تُقسَمُ بين أقوام، وإنما يكفيك من جمع الدنيا خادم، ومركب في سبيل الله، وقد وجدتُ وجمعتُ.

١٦ ـ سالم مولى أبي حذيفة

من السابقين الأولين البدريين المقرَّبين العالمين. قال موسى بن عقبة: هو سالم بن مَعْقِل. أصْله من إصطَخْر. والى أبا حُذيفة، وإنما الذي أعتقه هي ثُبَيْتة بنت يعار الأنصارية، زوجة أبي حُذَيْفَة بن عتبة وتبناه أبو حذيفة، كذا قال.

وعن ابن عمر، قال: كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الذين قدموا من مكة، حين قدم المدينة، لأنه كان أقرأهم. عن عائشة قالت: استبطأني رسول الله ذات ليلة، فقال: ما حبسك؟ قلتُ: إنَّ في المسجد لأحسنَ مَنْ سمعتُ صوتاً بالقرآن، فأخذ رداءه، وخرج يسمعه، فإذا هو سالم مولى أبي حُذيفة، فقال: «الحمد لله الذي جعل في أمتي مثلك»، إسناده جيد.

وجاء من رواية الواقدي: لما انكشف المسلمون يوم اليمامة، قال سالم مولى أبي حُذيفة: ما هكذا كنا نفعلُ مع رسول الله ﷺ، فحفر لنفسه حفرة، فقام فيها، ومعه رايةُ المهاجرين يومئذ، ثم قاتل حتى قُتل.

١٧ ـ حمزة بن عبد المطلب

ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب.. الإمامُ البطل الضِّرغام أسد الله أبو عُمارة، وأبو يعلى القرشيُّ الهاشميُّ المكيُّ ثم المدنيُّ البدريُّ الشهيد، عم رسول الله ﷺ، وأخوه من الرضاعة.

قال ابن إسحاق: لما أسلم حمزة، علمتْ قريشٌ أنَّ رسولَ الله ﷺ، قد امتنع، وأنَّ حمزة سيمنعه، فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه.

وعن علي قال: بارزَ حمزةُ يوم بدرٍ عتبةَ بن ربيعة فقتله.

رجعَ رسولُ الله ﷺ، يوم أحد، فسمع نساء بني عبد الأشهل يبكين على هَلْكَاهُنَّ. فقال: «لكنَّ حمزةَ لا بَواكِيَ له»، فجئنَ نساءُ الأنصار، فبَكَيْنَ على حمزةَ عنده.

عن أنس قال: لما كان يومُ أُحد وقف رسولُ الله ﷺ، على حمزة وقد جُدعَ ومُثِّل به، فقال: «لولا أن تَجِدَ صفيةُ في نفسها، لتركتهُ حتى يحشرَه الله من بطون السباع والطير». وكُفن في نَمِرَةٍ إذا خُمِّر رأسه، بدت رجلاه، وإذا خُمرت رجلاه بدا رأسه. ولم يُصلِّ على أحدٍ من الشهداء. وقال: «أنا شهيدٌ عليكم»، وكان يجمعُ الثلاثة في قبر، والاثنين فيسأل: أيُّهما أكثرُ قرآناً فيقدمه في اللحد، وكفن الرجلين والثلاثة في ثوب.

ووجدوا حمزة قد بُقر بطنه، واحتمل وحشيّ كَبِدَه إلى هند بنت عتبة في نذر نذرته، حين قتل أباها يوم بدر. فدفن في نَمِرَة كانت عليه، إذا رُفعت إلى رأسه، بدتْ قدماه، فغطوا قدميه بشيء من الشجر.

١٨ ـ حنظلة بن أبي عامر

قال موسى بن عقبة: ثم انتشر المسلمون يبتغون قتلاهم، فلم يجدوا قتيلاً إلّا وقد مثّلوا به، إلّا حنظلة، وكان أبوه أبو عامر مع المشركين، فتُرِكَ لأجله. وزعموا أنّ أباه وقف عليه قتيلاً، فدفع صدره برجله ثم قال: دينان قد أصبتهما، قد تقدمتُ إليك في مصرعك هذا يا دنيس، ولعمر الله إن كنتَ لواصلاً للرحم براً بالوالد.

١٩ ـ عاقل بن البُكير

وقيل: عاقل بن أبي البُكَيْر بن عبد ياليل بن ناشب بن غِيرَة بن سعد بن ليث بن بكير بن عبد مناة بن كنانة الليثي. نسبه محمد بن سعد وقال: كان اسمه غافلاً، فسماه رسولُ الله ﷺ عاقلاً.

عن يزيد بن رومان قال: أسلمَ غافل، وعامر، وإياس، وخالد بنو أبي البُكير جميعاً، وهم أول مَنْ بايع في دار الأرقم.

استشهد عاقل يوم بدر شهيداً، وهو ابن أربع وثلاثين سنة، قتله مالك بن زهير الجشمي.

٢٠ ـ أخوه خالد بن البُكير

شهد خالد بدراً، وأُحُداً، وقُتِلَ يومَ الرَّجيع في صفر سنة أربعٍ، وله أربعٌ وثلاثون سنة.

٢١ ـ أخوهما إياس بن أبي البُكير

شهد بدراً والمشاهد كُلَّها، وشهد فتح مصر. توفي سنة أربع وثلاثين.

٢٢ ـ أخوهم الرابع: عامر بن أبي البُكير

قال ابن سعد: آخى رسول الله ﷺ، بينَه وبين ثابت بن قيس بن شماس. شهد بدراً والمشاهد كلَّها مع رسول الله ﷺ.

قلتُ: ما شهدَ بدراً إخوةٌ أربعةٌ سواهم، واستشهد عامر يومَ اليمامة.

٢٣ ـ مِسْطَح بن أُثاثة

ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قُصيٍّ، المطلبيُّ المهاجريُّ البدري، المذكور في قِصَّةِ الإفك. كانَ فقيراً يُنفِقُ عليه أبو بكر.

توفي سنة أربع وثلاثين، رضي الله عنه.

٢٤ ـ أبو عبس

ابن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث الأوسي. واسمه عبد الرحمٰن. بدريٌّ كبير له ذُرية بالمدينة وببغداد. وكان يكتُب بالعربية، وكان هو وأبو بُردة ابن نِيار يكسرانِ أصنامَ بني حارثة.

آخى رسولُ الله ﷺ، بينه وبين خُنَيْس بن حذافة السهمي. شهد بدراً والمشاهد، وكان فيمن قَتَل كعب بن الأشرف وكان عمر وعثمان يبعثانه مُصَدقاً.

مات بالمدينة سنة أربع وثلاثين، وصلى عليه عثمان، وعاش سبعين سنة، وقبره بالبقيع.

٢٥ ـ ابن التَّيِّهان

أبو الهيثم، مالك بن التَّيِّهان بن بَلِيٍّ بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعة الأنصاري حليف بني عبد الأشهل. قاله جماعة.

قال الواقدي: كان أبو الهيثم يكره الأصنام في الجاهلية ويؤفِّف بها، ويقولُ بالتوحيد هو

وأسعد بن زُرارة. وكانا من أول مَنْ أسلمَ من الأنصار بمكة. ويُجعل في الثمانية الذين لقوا رسولَ الله ﷺ بمكة، ويجعلُ في الستة، وفي أهل العقبة الأولى الاثني عشر، وفي السبعين.

آخى رسولُ الله ﷺ، بينه وبين عثمان بن مظعون. شهد بدراً والمشاهد، وبعثه رسول الله ﷺ، إلى خيبر خارصاً بعد ابن رواحة.

وعن صالح بن كيسان قال: توفي أبو الهيثم في خلافة عمر. وقال غيره: توفي سنة عشرين.

٢٦ ـ أبو جَنْدل

ابن سُهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن حِسْل بن عامر بن لُؤي بن غالب ابن فِهر العامريُّ القرشيُّ، واسمه العاص.

كان من خيار الصحابة، وقد أسلم وحبسه أبوه وقيَّده، فلما كان يوم صُلح الحديبية، هرب يَحْجِلُ في قيوده، وأبوه حاضر بين يدي النبي ﷺ، لكتاب الصلح. فقال: هذا أولُ مَنْ أقاضيك عليه يا محمد. فقال: هبه لي، فأبى، فردَّه وهو يصيحُ ويقول: يا مسملون! أرَدُّ إلى الكفر؟ ثم إنه هرب. وله قصّة مشهورة مذكورة في الصحيح، وفي المغازي، ثم خلص وهاجر، وجاهد، ثم انتقل إلى جهاد الشام، فتوفي شهيداً في طاعون عَمَواس بالأردن سنة ثماني عشرة.

٢٧ ـ وأخوه عبدالله بن سهيل

خرجَ مع أبيه إلى بدر يَكْتُم إيمانَه، فلما التقى الجمعانِ، تحوَّل إلى المسلمين، وقاتل، وعُدّ بدرياً، رضي الله عنه، وله غزوات ومواقف، واستشهد يومَ اليمامة، وله ثمان وثلاثون سنة، وقيل: بل هو من السابقين الأوَّلين، وإنه هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى رضي الله عنه.

استشهد سنة اثنتي عشرة باليمامة.

٢٨ ـ وسُهيل بن عمرو أبوهما

يكنى أبا يزيد. وكان خطيبَ قريش، وفصيحَهم، ومِن أشرافهم. لما أقبل في شأن الصلح، قال النبيُّ ﷺ: «سَهُلَ أمرُكم» تأخَّرَ إسلامه إلى يوم الفتح، ثم حسنَ إسلامه. وكان قد أُسِرَ يوم بدر وتخلَّص، وكان سمحاً جواداً مفوَّهاً. وقد قام بمكة خطيباً عند وفاة رسول الله ﷺ، بنحوٍ من خطبة الصدّيق بالمدينة، فسكّنهم وعظَّم الإسلام. وكانَ أميراً على كُرْدُوسٍ يومَ اليرموك.

قال المدائني وغيرُه: استشهدَ يومَ اليرموك. وقال الشافعي، والواقدي: مات في طاعون عَمَواس.

٢٩ ـ البراء بن مالك

ابن النضر بن ضَمْضَم بن زيد بن حرام بن جُندب بن عامر بن غَنْم بن عدي بن النجار، الأنصاري النجاريُّ المدني، البطل الكرار صاحبُ رسول الله ﷺ، وأخو خادم النبي ﷺ أنس بن مالك. شهد أُحُداً، وبايع تحت الشجرة.

وبلغنا أنَّ البَراء يوم حرب مسيلمة الكذاب أمر أصحابه أن يحتمِلُوه على تُرس، على أسنة رماحهم، ويُلقوه في الحديقة، فاقتحم إليهم، وشدَّ عليهم، وقاتل حتى افتتح باب الحديقة، فجُرِحَ يومئذ بضعة وثمانين جرحاً، ولذلك أقامَ خالدُ بن الوليد عليه شهراً يُداوي جِراحه.

وقد اشتهر أنَّ البراء قتل في حروبه مئةَ نفس مِن الشجعان مبارزة. عن ابن سيرين، قال: قال الأشعري ـ يعني في حصار تُسْتَر ـ للبراء بن

مالك: أنْ قد دُللنا على سرب يخرجُ إلى وسط المدينة، فانظر نفراً يدخلون معك فيه، فقال البَراء لمجزَأة بن ثوْر: انظر رجلاً من قومك طريفاً جلداً، فسمِّه لي. قال: ولِمَ؟ قال: لحاجة. قال: فإني أنا ذلك الرجل. قال: دُلِلْنا على سرب، وأردنا أن ندخُلَه. قال: فأنا معك. فدخل مجزأة أول مَنْ دخل، فلما خرج من السِّرب، شدخوه بصخرة، ثم خرج الناسُ مِن السرب، فخرجَ البَراء، فقاتلهم في جوف المدينة، وقُتل، رضي الله عنه، وفتح الله عليهم.

استشهد يوم فتح تُستَر سنة عشرين.

٣٠ ـ نوفل

ابن عم رسول الله ﷺ، الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو الحارث أخو أبي سفيان ابن الحارث. كان نوفل أسنَّ مِن عمه العباس. حضر بدراً مع المشركين، فأسِرَ، ففداه عمه العباس، ثم أسلم، وهاجر عام الخندق.

وقيل: آخى النبي ﷺ بينه وبين العباس، وقد كانا شريكين في الجاهلية متصافيين. شهد نوفل بيعة الرضوان، وأعان رسول الله ﷺ يوم حُنينٍ بثلاثة آلاف رمح، وثبتَ معه يومئذ، وما علمتُ له روايةً ولا ذكراً بأكثر مما أوردت.

قيل: مات سنة عشرين، وقيل: مات سنة خمس عشرة، وكان أسنَّ بني هاشم في زمانه.

٣١ ـ وابنه الحارث بن نوفل

أسلم مع أبيه، وولي مكة لعمر وعثمان. وقد استعمله النبيُّ ﷺ على بعض العمل، وقيل: إنه نزل البصرة، وبنى بها داراً. وله حديث في «مسند بقي بن مخلد».

مات في خلافة عثمان عن نحو من سبعين سنة.

٣٢ ـ وابنه عبدالله بن الحارث

ابن نوفل الهاشمي، ولقبه ببَّة. وُلِدَ في حياة النبيِّ ﷺ، اجتمع أهل البصرة عند موت يزيد على تأميره عليهم. قال الزبير بنُ بكار: هو ابن أخت معاوية بن أبي سفيان، واسمها هند.

حدَّث عن عمر، وعثمان، وأبيّ بن كعب، وعليٍّ، والعباس، وكعب الأحبار، وطائفة، وأرسلَ حديثاً. شهد الجابية مع عمر. حدَّث عنه ابناه إسحاق، وعبدالله، وعمر بن عبد العزيز، وآخرون.

قال ابن سعد: هو ثقة تابعي، أتت به أمه إلى النبيِّ ﷺ، إذ دخل عليها فتفلَ في فيه، ودعا له. خرجَ هارباً من البصرة إلى عُمان خوفاً من الحجَّاج عند فتنة عبد الرحمٰن بن محمد بن الأشعث، فمات بعُمان في سنة أربع وثمانين، وقال أبو عُبيد: مات سنة ثلاث وثمانين.

قلتُ: كان من أبناء الثمانين، وحديثه في الكتب الستة، وكان كثيرَ الحديث، يُحدث أيضاً عن صفوان بن أُمية، وأم هانىء بنت أبي طالب، وحكيم بن حزام.

٣٣ ـ وابنه عبدالله بن عبدالله بن الحارث

ابن نوفل، أبو يحيى الهاشمي، أخو إسحاق ومحمد. حدَّث عن أبيه، وابن عباس، وعبدالله بن خباب بن الأرتّ، وعبدالله بن شداد. قال ابنُ سعد: ثقةٌ، قليلُ الحديث، قتلته السَّمومُ بالأبواءِ في سنة سبع وتسعين، وهو مع الخليفة سليمان، فصلَّى عليه.

٣٤ ـ سعيد بن الحارث

ابن عبد المطلب، ابن عم رسول الله ﷺ.

له حديث واحد فيمن لقي الله مؤمناً دخل الجنة. رواه عنه سلمان الأغرّ، لكن في إسناده ابن لهيعة. ذكره الحاكم في الصحابة من «صحيحه» وما رأيتُ مَنْ ذكره غيره.

٣٥ ـ أبو سفيان بن الحارث

هو ابنُ عم النبي ﷺ المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أخو نوفل وربيعة، وكان أخا النبي ﷺ من الرضاعة، أرضعتهما حليمة. سمَّاه هشام بن الكلبي، والزبير: مغيرة. وقال طائفة: اسمه كنيته، وإنما المغيرة أخوهم.

وقيل: كان الذين يُشَبَّهُون بالنبي ﷺ، جعفر، والحسن بن عليّ، وقُثَم بن العباس، وأبو سفيان بن الحارث، وكان أبو سفيان من الشعراء.

ابن إسحاق: عن عاصم بن عمر، عمن حدَّثه قال: تراجع الناسُ يومَ حنين [وثبت هو ونفر يسير مع النبي ﷺ]، ثم إن النبي ﷺ أحبَّ أبا سفيان هذا، وشهد له بالجنة، وقال: أرجو أن يكون خلفاً من حمزة.

حجَّ، فحلقه الحلاق، وفي رأسه ثؤلول فقطعه فمات، ويقال: مات سنة عشرين بالمدينة. فيرونَه شهيداً.

٣٦ ـ ولجعفر بن أبي سفيان

صحبة، وثبت معه هو وأبوه يومَ حنين. وعاش إلى وسط خلافة معاوية. قاله ابن سعد.

٣٧ ـ جعفر بن أبي طالب

السيدُ الشهيد، الكبيرُ الشأن، علم المجاهدين، أبو عبدالله، ابن عم رسول الله ﷺ، عَبْدِ مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ الهاشمي، أخو عليّ بن أبي طالب، وهو أسنُّ من عليّ بعشر سنين.

هاجر الهجرتين، وهاجر مِن الحبشة إلى المدينة، فوافى المسلمين وهم على خَيْبَر إثْرَ أخذها، فأقام بالمدينة أشهراً، ثم أمَّره رسولُ الله ﷺ على جيش غزوة مؤتة بناحية الكَرَك، فاستشهد، وقد سُرَّ رسولُ الله ﷺ كثيراً بقدومه، وحَزِن والله لوفاته. روى شيئاً يسيراً. وروى عنه ابن مسعود، وعمرو بن العاص، وأمّ سلمة، وابنه عبدالله.

عن نافع، أن ابن عمر قال: جمعتُ جعفراً على صدري يوم مُؤتة، فوجدتُ في مقدَّم جسده بضعاً وأربعين من بين ضربة وطعنة.

وعن أسماء قالت: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ، فدعا بني جعفر، فرأيتُه شمَّهم، وذرفتْ عيناه. فقلتُ: يا رسول الله! أبلغك عن جعفر شيء؟ قال: «نعم، قُتِلَ اليومَ»، فقمنا نبكي، ورجع، فقال: «اصنعُوا لآلِ جَعْفرٍ طعاماً، فقَدْ شُغِلُوا عَنْ أَنْفُسِهِم».

عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ جعفرَ بنَ أبي طالب مَلَكاً في الجنة، مضرَّجَةً قوادِمُه بالدِّماءِ، يَطيرُ في الجنة».

ويقال: عاش بضعاً وثلاثين سنة. رضي الله عنه.

٣٨ ـ عَقيلُ بن أبي طالب الهاشمي

هو أكبرُ إخوته وآخرهم موتاً، وهو جدّ عبدالله بن محمد بن عقيل المحدِّث. شهد بدراً مشركاً، وأُخرج إليها مكرهاً، فأسر، ولم يكن له مال، ففداه عمه العباس.

قال ابنُ سعد: خرجَ عَقيل مهاجراً في أوّل سنة ثمان، وشهد مؤتة، ثم رجع فتمرَّض مدة،

فلم يُسمع له بذكر في فتح مكة ولا حُنين ولا الطائف، وقد أطعمه رسولُ الله ﷺ بخيبر مئة وأربعين وسقاً كُلَّ سنة.

توفي زمن معاوية.

٣٩ ـ زيد بن حارثة

ابن شراحيل أو شُرحبيل بن كعب بن عبد العُزّى بن يزيد بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان. الأميرُ الشهيد النبويُّ، المسمىٰ في سورة الأحزاب. أبو أسامة الكلبيُّ، ثم المحمديُّ، سيدُ الموالي، وأسبقهم إلى الإسلام، وحِبُّ رسول الله ﷺ.

ذكره ابن إسحاق وغيرهُ فيمن شهد بدراً.

عن محمد بن أسامة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: «يا زيد! أنت مولاي، ومني وإليّ، وأحبُّ القوم إليّ». رواه أحمد في «المسند».

قال الواقدي: عقد رسول الله ﷺ لزيد على الناس في غزوة مؤتة، وقدَّمه على الأمراء، فلما التقى الجمعانِ كان الأمراء يُقاتِلون على أرجلهم، فأخذَ زيدُ اللواء فقاتل وقاتل معه الناس حتى قُتل طعناً بالرماح رضي الله عنه.

وكانت مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين سنة.

٤٠ ـ عبدالله بن روَاحة

ابن ثعلبة بن امرىء القيس بن ثعلبة. الأميرُ السعيد الشهيدُ أبو عمرو الأنصاري الخزرجيّ البدريُّ النقيبُ الشاعر. شهدَ بدراً والعقبة. يُكنى أبا محمد، وأبا رَواحة، وليس له عقب. وهو خال النعمان بن بشير. وكان مِن كُتَّاب الأنصار. استخلفه النبي ﷺ على المدينة في غزوة بدر الموعد، وبعثه النبيُّ عليه السلام سرية في ثلاثين راكباً إلى أُسير بن رِزام اليهودي بخيبر فقتله.

قال أبو الدرداء: إنْ كنا لنكونُ مع رسول الله ﷺ في السفر في اليوم الحارِّ ما في القوم أحدٌ صائم إلاَّ رسولُ الله ﷺ، وعبدالله بن رواحة. رواه غير واحد عن أم الدرداء عنه.

ولما جهز النبيُّ ﷺ إلى مؤتة الأمراءَ الثلاثة، فقال: الأميرُ زيد، فإن أصيب فجعفر، فإن أصيب فابنُ رواحة. فلما قُتِلا، كره ابنُ رواحة الإقدام، ثم نزل فقاتل حتى قُتل.

فصل

شهداء يوم الرجيع

في سنة أربع بعث النبيّ ﷺ، عشرةَ رهط عيناً، عليهم عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري، فأحاط بهم بقُرب عُسْفان، حيٌّ من هُذيل، هم نحو المئة، فقتلوا ثمانية، وأسروا خُبيبَ بن عدي، وزيد بن الدَّثِنة، فباعوهما بمكة.

ومن الثمانية: عبدُالله بن طارق حليفُ بني ظَفَر، وخالدُ بن البُكير الليثي، ومَرْثدُ بن أبي مَرْثدٍ الغنوي

شهداء بئر معونة

بعث النبي ﷺ، أربعين رجلاً سنة أربع، أُمِّر عليهم المنذر بن عمرو الساعدي أحد البدريين، ومنهم حَرام بن مِلْحان النَّجاري، والحارث بن الصِّمَّة، وعُرْوَة بن أسماء، ونافع بن بُديل بن ورقاء الخزاعي، وعامر بن فُهيرة مولى الصديق. فساروا حتى نزلوا بئر معونة. فبعثوا

حراماً بكتاب النبيِّ ﷺ إلى عامر بن الطُّفيل، فلم ينظر في الكتاب حتى قتل الرجل، ثم استصرخَ بني سليم، وأحاط بالقوم، فقاتلوا حتى استشهدوا كلهم، ما نجا سوى كعب بن زيد النجاري، تُرِك وبه رَمَق فعاش، ثم استشهد يوم الخندق، وأعتق عامر بن الطفيل عمرو بن أمية الضمري لأنه أخبره أنه من مضر.

٤١ - كُلثوم بن الهِدْم

ابن امرىء القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري العَوْفي، شيخ الأنصار، ومَنْ نزل عليه النبيُّ ﷺ، أوَّل ما قدم المدينة بقباء، وكان قد شاخ. ثم لم يَلْبَثْ أنْ توفي، رضي الله عنه، وذلك قبل بدر، وكان رجلاً صالحاً.

٤٢ - أبو دُجانة الأنصاري

سِماك بن خَرَشة بن لَوْذان بن عَبْد وُدّ بن زيد السَّاعدي. كان يومَ أُحُد عليه عِصابة حمراء، يُقال: آخى النبيُّ ﷺ بينَه وبين عُتبة بن غزوان. قال الواقدي: ثبت أبو دجانة يومَ أُحد مع النبي ﷺ، وبايعه على الموت، وهو ممن شارك في قتل مسيلمة الكذَّاب، ثم استشهد يومئذ.

وعن أنس بن مالك قال: رمى أبو دُجانة بنفسه يومَ اليمامة إلى داخل الحديقة، فانكسرتْ رجلُه، فقاتل وهو مكسورُ الرجل حتى قُتل رضي الله عنه. وقيل: هو سماك بن أوْس بن خَرَشة.

٤٣ - خُبَيْب بن عدي

ابن عامر بن مَجْدَعَةَ بن جَحْجَبا الأنصاري الشهيد. ذكره ابنُ سعد فقال: شهد أُحُداً، وكان فيمن بعثه النبي ﷺ مع بني لِحْيان، فلما صاروا بالرَّجيع، غدروا بهم، واستصرخُوا عليهم، وقتلوا فيهم، وأسرُوا خُبيباً، وزيدَ بنَ الدَّثِنة، فباعوهما بمكة، فقتلوهما بمن قتل النبي ﷺ مِنْ قومهم، وصلبوهما بالتنعِيم.

ابن إسحاق: عن عاصم بن عُمَرَ قال: لما كانَ مِن غدر عَضَل والقارَة بخُبيب وأصحابه بالرَّجيع، قدموا به وبزيد بن الدَّثِنَة. فأما خُبيب، فابتاعه حُجير بن أبي إهاب لعُقبة بن الحارث بن عامر، وكان أخا حُجيرٍ لأمه، ليقتله بأبيه، فلما خرجوا به ليقتلوه، وقد نصبُوا خشبته ليصلبوه، فانتهى إلى التنعيم، فقال: إنْ رأيتُم أن تَدَعوني أركع ركعتين، فقالوا: دونَك، فصلَّى، ثم قال: والله لولا أن تظنوا أنما طوَّلت جزعاً من القتل، لاستكثرتُ من الصلاة. فكان أولَ من سنَّ الصلاة عند القتل. ثم رفعوه على خشبتِه، فقال: اللهم أحصهم عدداً، واقتُلهم بَدَداً، ولا تُغادِرْ منهم أحداً، اللهم إنا قد بلَّغنا رسالةَ رسولك، فبلغه الغداةَ ما أُتي إلينا.

٤٤ - مُعاذ بن عمرو بن الجَموح

ابن كعب، الأنصاريّ الخزرجيّ السَّلميّ المدنيّ البدري العقبيّ، قاتلُ أبي جهل. قال جرير بن حازم. عن ابن إسحاق: شهد بدراً.

روى عنه ابنُ عباس، وعاش إلى أواخر خلافة عمر. وعن معاذ بن عمرو قال: جعلتُ أبا جهل يومَ بدر مِن شأني، فلما أمكنني، حملتُ عليه، فضربتُه، فقطعتْ قدمه بنصف ساقه، وضربني ابنُه عِكرمة بنُ أبي جهل على عاتقي، فطرح يدي وبقيتْ معلقةً بجلدة بجنبي، وأجهضني عنها القتالُ، فقاتلتُ عامةَ يومي وإني لأسحبها خلفي، فلما آذتني، وضعتُ قدمي عليها ثم تمطأت عليها حتى طرحتها. هذه والله

الشجاعةُ، لا كآخر مِنْ خَدْشٍ بسهم يَنْقَطِعُ قلبُهُ، وتخورُ قواه. نقل هذه القصة ابنُ إسحاق، وقال: ثم عاش بعد ذلك إلى زمن عثمان.

٤٥ ـ مُعَوِّذ بن عمرو

ابن الجموح الأنصاري السّلمي. شهد مع أخويه معاذ وخلادٍ بدراً، لكن لم يذكره ابنُ إسحاق، فالله أعلم.

٤٦ ـ أخوهما خلَّاد بن عمرو

شهد بدراً، واستشهد يومَ أُحُد.

٤٧ ـ وأبوهم عمرو بن الجموح

ابن زيد بن حَرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سَلِمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد، بن جُشم بن الخزرج الأنصاري السَّلَمي الغَنْمي. والدُ معاذ، ومُعَوِّذ، وخلادٍ المذكورين، وعبد الرحمٰن، وهند.

فلما كان يوم أُحُد قال رسول الله ﷺ: «قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض أُعدت للمتقين»، فقام وهو أعرج فقال: والله لأقحزن عليها في الجنة. فقاتل حتى قُتِل.

قال الواقدي: لم يشهد بدراً، كان أعرج، ولما خرجوا يوم أُحُد منعه بنوه وقالوا: عذَرَك الله، فأتى رسولَ الله ﷺ يشكوهم. فقال: لا عليكم أنْ لا تمنعوه، لعلّ الله يرزقه الشهادة. قالت امرأته هند أخت عبدالله بن عمرو بن حَرام: كأني أنظر إليه قد أخذ درقته وهو يقول: اللهُمَّ لا تردَّني. فقتل هو وابنُه خلَّاد.

٤٨ ـ عُبيدة بن الحارث

ابن المطَّلب بن عبد مناف بن قُصيٍّ القُرشيُّ المطَّلبي، وأمه مِن ثقيف، وكان أحد السابقين الأولين، وهو أسنُّ من رسول الله ﷺ بعشر سنين، وهو الذي بارز رأس المشركين يومَ بدر فاختلفا ضربتين، فأثبت كلٌّ منهما الآخر. وشدَّ عليٌّ وحمزة على عتبة، فقتلاه، واحتملا عُبيدة وبه رَمَقٌ، ثم توفي بالصَّفراء، في العشر الأخير من رمضان، سنة اثنتين رضي الله عنه.

وقد كان النبي ﷺ أمَّره على ستين راكباً من المهاجرين، وعقد له لواء فكان أوَّل لواء عُقِدَ في الإسلام. فالتقى قريشاً وعليهم أبو سفيان عند ثنية المرَّة، وكان ذاك أولَ قتالٍ جرى في الإسلام. قاله ابن إسحاق.

أعيان البدريين

أبو بكر، وعُمرُ، وعليّ، وسعد، والزُّبير، وأبو عُبيدة، وعبدُ الرحمٰن بن عوف، وزيدُ بن حارثة، ومِسْطَحُ بن أُثاثة، ومُصعبُ بن عُمير، وابنُ مسعود، والمقداد، وصهيب، وعمارٌ، وأبو سلمة، وزيدُ بن الخطاب، وسعدُ بنُ مُعاذ، وعبَّادُ بنُ بشر، وأبو الهيثم بن التَّيِّهان، وقتادة بن النعمان، ورفاعة ومبشر ابنا عبد المنذر، ولم يحضرها أخوهما أبو لُبابة، لأنه استخلف على المدينة، وأبو أيوب، وأبيُّ بنُ كعب، وبنو عفراء، وأبو طلحة، وبلال، وعُبادة، ومعاذ، وعِتْبان بن مالك، وعُكَّاشة بن مِحْصَن، وعاصمُ بن ثابت، وأبو اليَسَر، رضي الله عنهم.

٤٩ ـ ربيعةُ بن الحارث

ابن عبد المطَّلب بن هاشم الهاشمي. أبو أروى. وكان ربيعة أسنَّ مِن عمه العباس بسنتين. ونوبةَ بدرٍ كان ربيعة غائباً بالشام، وأطعم رسولُ الله ﷺ ربيعةَ بخيبر مئة وَسق كُلَّ سنة، وشهد معه الفتحَ وحُنيناً، وابتنى داراً

بالمدينة، وتوفي في خلافة عمر.

٥٠ ـ عبدالله بن الحارث

ابن عبد المطلب الهاشمي. أخو ربيعة ونوفل، وكان اسمه عبد شمس فغيِّر، فرَووا أنه هاجر قُبيلَ الفتح، فسمّاه النبيُّ ﷺ عبدَالله. وخرجَ مع النبي ﷺ في بعض مغازيه، فمات بالصفراء فكفَّنه في قميصه ـ يعني قميصَ النبي ﷺ.

٥١ ـ خالد بن سعيد

ابن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي. رُوي عن أمِّ خالد بنت خالد، قالت: كان أبي خامساً في الإسلام، وهاجر إلى أرض الحبشة، وأقام بها بضع عشرةَ سنة، وولدتُ أنا بها.

وروى إبراهيم بن عُقبة عن أم خالد قالت: أبي أول من كتب: بسم الله الرحمٰن الرحيم. ورُوي أن رسول الله ﷺ، استعمله على صنعاء، وأن أبا بكر أمَّره على بعض الجيش في غزو الشام.

قُتِلَ يومَ أجنادين، وكان أبوه أبو أُحيحة من كبراء الجاهلية، مات قبل غزوة بدر مشركاً، وله عدة أولاد منهم:

٥٢ ـ أبان بن سعيد

أَبو الوليد الأموي. تأخَّرَ إسلامه، وكان تاجراً موسِراً سافر إلى الشام. وهو الذي أجارَ ابنَ عمه عثمان بن عفان يوم الحُديبية حين بعثه النبيُّ ﷺ رسولاً إلى مكة.

ثم أسلمَ يومَ الفتح، لا بل قبل الفتح، وهاجر، وذلك أن أخويه خالداً المذكور وعمراً لما قدما مِن هجرة الحبشة إلى المدينة بعثا إليه يدعوانه إلى الله تعالى، فبادر وقدم المدينة مسلماً، وقد استعمله رسولُ الله ﷺ سنةَ تسع على البحرين. استشهد هو وأخوه خالد يومَ أجنادين.

٥٣ ـ وأخوهما عمرو بن سعيد الأموي

له هجرتان: إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، وله حديث في «مسند الإمام أحمد». استشهد يوم اليرموك، ويُقال: يوم أجنادين، مع أخويه رضي الله عنهم.

٥٤ ـ العلاء بن الحضرمي

واسمه العلاءُ بن عبدالله بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن مقنَّع بن حَضرَموْت. كان من حلفاء بني أمية، ومن سادة المهاجرين. وأخوه ميمون بن الحضرمي هو المنسوب إليه بئر ميمون التي بأعلى مكة، احتفرها قبل المبعث، وأخواهما: عمرو وعامر.

ولاَّه رسولُ الله ﷺ البحرين، ثم وليها لأبي بكر وعمر. وقيل: إن عمر بعثه على إمرة البصرة، فمات قبل أن يصل إليها. وولي بعده البحرين لعمر أبو هريرة.

توفي سنة إحدى وعشرين.

٥٥ ـ سعد بن خيثمة

ابن الحارث بن مالك بن كعب بن النَّحَّاط بن كعب بن حارثة بن غَنْم بن السلم أبو عبدالله الأنصاري الأوسي البدريُّ النقيبُ، أخو أبي ضيَّاح النعمان بن ثابت لأمه.

وكان أحدَ النُّقباء الاثني عشر.

ولما ندب النبي ﷺ المسلمين يومَ بدر، فأسرعوا، قال خيثمة لابنه سعد: آثرني بالخروج، وأقم مع نسائك، فأبى، وقال: لو

كان غير الجنة، آثرتك به، فاقترعا، فخرج سهم سعد، فخرج، واستُشْهِدَ ببدر، واستُشهِدَ أبوه خيثمة يومَ أُحد.

٥٦ ـ البَراء بن مَعْرور

ابن صخر بن خنساء بن سنان. السيد النقيبُ أبو بشر الأنصاريُّ الخزرجيُّ أحدُ النقباء ليلةَ العقبة. وهو ابنُ عمة سعد بن معاذ. وكان نقيبَ قومه بني سَلِمة. وكان أولَ من بايع ليلةَ العقبة الأولى. وكان فاضلاً، تقياً، فقيهَ النفس. مات في صفر قبلَ قدوم رسول الله ﷺ، المدينة بشهر.

وكان البراءُ ليلةَ العقبة هو أجلّ السبعين، وهو أولهُم مبايعةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ابنه:

٥٧ ـ بِشر بن البراء

من أشراف قومه. قلتُ: هو الذي أكلَ مع النبي ﷺ، من الشاة المسمومة يومَ خيبر فأصيب، وهو مِن كبار البدريين.

٥٨ ـ سعد بن عُبادة

ابن دُلَيْم بن حارثة بن أبي حَزيمة بن ثعلبة بن طَريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب ابن الخزرج. السيد الكبيرُ الشريف، أبو قيس الأنصاريُّ الخزرجيُّ الساعديُّ المدني، النقيبُ سيدُ الخزرج. لهُ أحاديثُ يسيرة وهي عشرون بالمكرر.

مات قبل أوان الرواية، روى عنه سعيدُ بن المسيَّب، والحسنُ البصري، مرسل. لهُ عند أبي داود، والنسائي حديثان. وقال البخاري في «تاريخه»: إنه شهد بدراً، وتبعه ابن مندة.

عن ابن عباس قال: كان لواءُ رَسولِ الله ﷺ، معَ علي، ولواء الأنصار مع سعد بن عُبادة.

عن أنس قال: لما بلغ رسول الله ﷺ، إقفال أبي سفيان قال: أشيروا عليَّ. فقام أبو بكر، فقال: اجْلِس. فقام سعد بن عُبادة، فقال: لو أمرتَنا يا رسولَ الله أن نُخيضها البحرَ، لأخضناها، ولو أمرتنا أن نضربَ أكبادَها إلى بَرْكِ الغِمادِ لفعلنا.

كان ملكاً شريفاً مطاعاً. وقد التفَّت عليه الأنصار يومَ وفاة رسول الله ﷺ ليبايعوه، وكان موعوكاً، حتى أقبل أبو بكر والجماعة، فردوهم عن رأيهم، فما طاب لسعد.

مات بحوران سنة ست عشرة.

٥٩ ـ سعد بن معاذ

ابن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، السيد الكبيرُ الشهيد، أبو عمرو الأنصاريُّ الأوسيُّ الأشهلي البدريُّ، الذي اهتز العرش لموته. ومناقبه مشهورة في الصحاح، وفي السيرة، وغير ذلك.

قال ابنُ شهاب: وشهد بدراً سعدُ بن معاذ. ورُمي يومَ الخندق، فعاش شهراً، ثم انتُقِضَ جرحُه فمات.

عن عائشة قالت: رمى سعداً رجلٌ من قريش يُقال له: حِبّان بن العَرِقَة، فرماه في الأكحل، فضرب عليه رسولُ الله ﷺ، خَيْمة في المسجد ليعوده من قريب. قالت: ثم إن كَلْمه تحجَّر للبرء. قالت: فدعا سعد، فقال في ذلك: وإن كنتَ قد وضعتَ الحرب بيننا وبينهم، فافجُرْها، واجعل موتتي فيها. فانفجر من لبّته، فلم يرعهم إلّا والدم يسيل، فقالوا: يا أهلَ الخيمة! ما هذا؟ فإذا جرحُه يغذو، فماتَ منها.

عن سِماك، سمع عبدالله بن شداد يقول: دخل رسولُ الله ﷺ، على سعد وهو يكيد نَفْسَه فقال: «جزاكَ اللهُ خيراً مِن سَيِّد قوم، فقد أَنجزتَ ما وعدته، وليُنْجِزنَّكَ الله ما وعَدَك».

حماد بن سلمة: عن محمد بن زياد، عن عبد الرحمٰن بن سعد بن معاذ أَن بني قُريظة نزلوا على حُكم رسول الله ﷺ، فأرسل إلى سعد، فجيء به محمولاً على حمار، وهو مضنى من جرحه، فقال له: «أَشِرْ عليَّ في هٰؤلاء». قال: إني أَعلمُ أَنَّ الله قد أَمركَ فيهم بأمر أنتَ فاعِله. قال: «أَجل، ولكِنْ أَشِرْ». قال: لو وليتُ أَمرَهم، لقتلتُ مقاتلتَهم، وسبيتُ ذَرَاريهم. فقال: «والَّذي نَفْسِي بيَدِه لقَدْ أَشَرْتَ عليَّ فيهم بالذي أَمرني الله به».

عن عائشة، عن النبي ﷺ: «لَوْ نَجا أَحَدٌ مِن ضَمَّة القبرِ، لنجا منها سعد».

قلت: هذه الضمة ليست من عذاب القبر في شيء، بل هو أمر يجده المؤمن كما يجد أَلم فَقْدِ ولده وحميمه في الدنيا، وكما يجد من أَلم مرضه، وأَلم خروجِ نفسه، وأَلم سؤاله في قبره وامتحانه، وأَلم تأثره ببكاء أَهله عليه، وأَلم قيامه من قبره، وأَلم الموقف وهوله، وأَلم الورود على النار، ونحو ذلك. فهذه الأراجيف كُلُّها قد تنالُ العبدَ وما هي من عذاب القبر، ولا مِن عذاب جهنم قط، ولكن العبد التقي يَرْفُقُ الله به في بعض ذلك أَو كله، ولا راحة للمؤمن دون لقاء ربه. قال الله تعالى: ﴿وأَنْذِرْهُم يَوْمَ الحَسْرَةِ﴾، وقال: ﴿وأَنْذِرْهُم يوْمَ الآزِفَةِ﴾ فنسأل الله تعالى العفوَ واللطف الخفي. ومع هٰذه الهزات، فسعدٌ ممن نعلم أنه من أَهل الجنة، وأَنه من أَرفع الشهداء، رضي الله عنه. كأنك يا هذا تظن أَن الفائز لا ينالُه هولٌ في الدارين، ولا روع ولا أَلم، ولا خوف، سَلْ ربَّك العافية، وأَن يحشُرنا في زمرة سعد.

٦٠ - زيد بن الخطاب

ابن نفيل بن عبد العُزَّى بن رِياح، السيدُ الشهيدُ المجاهدُ التقيُّ، أَبو عبد الرحمٰن القرشيُّ العدويُّ، أَخو أَمير المؤمنين عُمرَ. ولقد قال له عمر يومَ بدر: البس درعي. قال: إني أُريد من الشهادة ما تُريد. قال: فتركاها جميعاً. وكانت رايةُ المسلمين معه يومَ اليمامة، فلم يزل يَقْدَمُ بها في نحر العدو، ثم قاتلَ حتى قُتِلَ، وحزن عليه عمر، وكان يقول: أَسلم قبلي، واستشهد قبلي. وكان يقول: ما هبَّتِ الصَّبا إلاَّ وأَنا أَجِدُ ريحَ زيد.

حدَّثَ عنه ابنُ أَخيه عبدُالله بن عمر خبرَ النهي عن قتل عوامر البيوت. وروى عنه ولدُه عبدُ الرحمٰن بن زيد حديثين.

استشهد في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة. واستُشهد من أَصحاب رسول الله ﷺ، وغيرهم نحوٌ من ست مئة، منهم: أَبو حُذيفة بن عتبة العبشمي، ومولاه سالم أَحدُ القراء، وأَبو مَرْثَد كنَّاز بن الحُصين الغَنوي، وثابتُ بن قيس بن شمَّاس، وعبدُالله بن سهيل بن عمرو القرشي العامري، وعبَّاد بن بشر الأشهلي الذي أضاءت له عصاه، ومعنُ بن عديّ بن الجدِّ بن العجلان الأنصاري أَخو عاصم، وأَبو النعمان بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي، وأَبو دُجانة سِماك بن خَرَشة الساعدي الأنصاري، وعبدالله بن عبدالله بن أُبيّ بن سلول الأنصاري. وعشرتهم بدريون. ويقال: إنَّ أَبا دُجانة هو الذي قتل يومئذ مسيلمة الكذاب.

٦١ ـ أسعد بن زُرارة

ابن عُدَس بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار. السيدُ نقيبُ بني النجّار، أبو أمامة الأنصاري الخزرجي، مِن كبراء الصحابة.

تُوفي شهيداً بالذُّبحة، فلم يجعل النبيُّ ﷺ بعده نقيباً على بني النجّار، وقال: «أنا نقيبُكم»، فكانوا يَفْخَرون بذلك. قال ابنُ إسحاق: توفي والنبيّ ﷺ يبني مسجده قبل بدر.

وقيل: إنه مات في السنة الأولى من الهجرة، رضي الله عنه، وقد مات فيها ثلاثة أنفس مِن كبراء الجاهلية، ومشيخة قريش: العاص بن وائل السهميّ والد عَمرو، والوليد بن المغيرة المخزوميّ، والد خالد، وأبو أحيحة سعيد بن العاص الأموي.

وعن خُبيب بن عبد الرحمن قال: خرج أسعدُ بن زُرارة وذكوانُ بن عبد قيس إلى مكة إلى عُتبة بن ربيعة، فسمعا برسول الله، فأتياه، فعرض عليهما الإسلام، وقرأ عليهما القرآن، فأسلما، فكانا أوّلَ مَنْ قَدِمَ المدينة بالإسلام.

٦٢ ـ عُتبة بن غَزوان

ابن جابر بن وُهيب، السيدُ الأمير المجاهد أبو غَزْوان المازني، حليفُ بني عبد شمس. أسلمَ سابعَ سبعة في الإسلام، وهاجر إلى الحبشة، ثم شهد بدراً والمشاهد. وكان أحدَ الرماة المذكورين، ومن أمراء الغزاة، وهو الذي اختط البصرة وأنشأها.

تُوفي بطريق البصرة وافداً إلى المدينة سنة سبعَ عشرة. وقيل: مات سنة خمس عشرة، وعاش سبعاً وخمسين سنة، رضي الله عنه. له حديث في «صحيح مسلم».

٦٣ ـ عُكاشة بن مِحْصَن

السعيد الشهيد. أبو مِحْصن الأَسَديُّ حليفُ قريش. من السابقين الأوّلين البدريّين أهل الجنة. استعمله النبيُّ ﷺ على سرية الغَمْر، فلم يلقوا كيداً.

وروي عن أمِّ قيس بنت مِحْصنٍ قالت: توفي رسول الله ﷺ وعُكّاشة ابنُ أربعٍ وأربعين سنة. قال: وقُتِلَ بعد ذلك بسنة ببُزاخة في خلافة أبي بكر الصديق سنة اثنتي عشرة. وكان من أجمل الرجال، رضي الله عنه.

كان هذا القولَ، والصحيح أن مقتله كان في سنة إحدى عشرة، قتله طُليحة الأسدي الذي ارتد، ثم أسلم بعدُ، وحسُنَ إسلامه. وقد أبلى عُكّاشة يوم بدر بلاءً حَسناً، وانكسر سيفهُ في يده، فأعطاه النبيُّ ﷺ عُرجوناً من نخل أو عوداً، فعاد بإذن الله في يده سيفاً، فقاتلَ به وشهد به المشاهد.

حدَّثَ عنه أبو هريرة، وابنُ عباس، وغيرُهما. وكان خالدُ بن الوليد قد جهَّزه مع ثابت بن أقرم الأنصاريِّ العجلاني طليعةً له على فرسين، فظفر بهما طُليحة، فقتلهما، وكان ثابتٌ بدرياً كبيرَ القدر، ولم يرو شيئاً.

٦٤ ـ ثابت بن قيس

ابن شمَّاس بن زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، خطيبُ الأنصار. كانَ مِن نجباء أصحاب محمد ﷺ، ولم يشهد بدراً، شهد أُحُداً، وبيعةَ الرضوان، وكانَ جَهير الصوت، خطيباً، بليغاً. عن أنس قال: خطب

ثابت بن قيس مَقْدَم رسول الله ﷺ المدينة، فقال: نمنعُك مما نمنع مِنْهُ أنفسنا وأولادنا، فما لنا؟ قال: الجنة. قالوا: رَضِينا.

عن أنس أنَّ ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة، وقد تحنَّط، ولبس ثوبين أبيضين، فكفن فيهما، وقد انهزم القوم، فقاتل حتى قُتِل.

وقد قُتل أولاده محمد ويحيى وعبدالله يوم الحرَّة.

وسميُّه:

٦٥ ـ ثابت بن قيس

ابن الخطيم الأوسي الظَّفَري. له أيضاً صحبة، ورواية في السنن، وأبوه من فحول شعراء الأوس، مات قبل فُشوِّ الإسلام بالمدينة. وبنوه عمر ومحمد ويزيد قتلوا أيضاً يوم الحرة.

ومن ذريته عديُّ بن ثابت محدِّث الكوفة، وإنما هو عديُّ بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم بن عمرو بن يزيد بن سواد بن ظفر الظفريّ. نُسب إلى جده

شهداء أجنادين واليرموك

وقعة أجنادين: كانت بين الرملة وبيت جِبْرين في جمادى سنة ثلاث عشرة، فاستشهد: نُعيم بنُ النحَّام القرشيُّ العدويُّ من المهاجرين، وأبان بن سعيد بن العاص الأُموي، وقيل: قتل يوم اليرموك، وهو الذي أجار عثمان لما نَفَّذَه النبي ﷺ رسولاً إلى قريش يوم الحديبية. وهشام بن العاص بن وائل السهمي، أخو عمرو، يكنى أبا مطيع، اللّذان قال فيهما النبيُّ ﷺ: «ابنَا العاصِ مُؤْمِنَان». وقيل: قتل يوم اليرموك، وكان أسلم وهاجر إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة سنة خمس، وكان بطلاً شجاعاً يتمنى الشهادة فرُزقها.

وضِرار بن الأزور الأسديُّ، أحد الأبطال، له صحبة، وحديث واحد، وكان على ميسرة خالد يوم بصرى، وله مواقف مشهودة. وقيل: مات بالجزيرة بعد.

وطُلَيب بن عُمير بن وهب بن كثير بن عبد الدار بن قصيٍّ بن كلاب العبدري، أخو مصعب، وهو ابن عمة النبيِّ ﷺ أروى، بدريٌّ من السابقين، هاجر أيضاً إلى الحبشة الهجرة الثانية، قال الزبير بن بكار: قيل: كان أبو جهل يشتم رسول الله ﷺ، فأخذ طُليب لَحْيَ جملٍ، فشجَّه به، قال غير الزبير: فأوثقوه، فخلصه أبو لهب خاله.

وعبدالله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم رسول الله ﷺ، برزَ بِطْريقٌ، فضربه عبدالله بعد منازلة طويلة على عاتقه، فأثبته، وقطع الدرع، وأشرع في منكبه، ولما التحم الحرب، وُجد مقتولاً، رضي الله عنه. قيل: عاش ثلاثين سنة، ويقال: ثبت مع النبيّ ﷺ يوم حنين.

وهبَّار بن الأسود القرشي الأسدي. له صحبة. روى عنه ابناه: عبد الملك وأبو عبدالله، وعُروة، وسُلَيمان بن يسار، واستشهد بأجنادين. من الطُّلَقاء.

وهبَّار بن سفيان بن عبد الأسد المخزوميّ، من مهاجرة الحبشة. قُتِلَ يومئذ، وقيل: يوم اليرموك.

وخالد بنُ سعيد بن العاص الأُموي، من مهاجرة الحبشة، كبير القدر، يقال: أصيب يوم أجنادين.

وسلمة بن هشام هو أخو أبي جهل، من

السابقين، هاجر إلى الحبشة، ثم رجع إلى مكة، فحبسه أخوه، وكان النبيُّ ﷺ يدعو له ولعيَّاش بن أبي ربيعة في القنوت، ثم هرب مهاجراً بعد الخندق.

وعكرمة بن أبي جهل، استشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة.

وعيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عياش المخزومي، المدعو له في القنوت، وروى عنه ابنه عبدالله، وكان أخا أبي جهل لأمه.

وعبد الرحمٰن بن العوَّام بن خويلد الأسديُّ، أخو الزبير، حضر بدراً على الشرك، ثم أسلم، وجاهد، وحسنَ إسلامُه.

وعامر بن أبي وقاص مالك بن أُهيب، أخو سعد بن أبي وقاص الزهريّ، أحد السابقين، ومن مهاجرة الحبشة. قدم دمشق، وهم محاصروها بولاية أبي عبيدة. استشهد باليرموك، وقيل: بأجنادين.

ونُضير بن الحارث بن علقمة بن كَلَدَة العبدري، من مُسلمة الفتح. كان أحد الحلماء، وهو ممن تَأَلَّفَه النبيُّ ﷺ، بمئة بعير. قتل يومئذ.

٦٦ ـ طُليحة بن خُويلد

ابن نوفل الأسدي، البطل الكرَّار صاحبُ رسول الله ﷺ، ومن يُضرب بشجاعته المثل، أسلم سنة تسع، ثم ارتدَّ وظلم نفسه، وتنبأ بنجد، وتمت له حروب مع المسلمين، ثم انهزم، وخُذِل، ولحق بآل جفنة الغسانيين بالشام، ثم ارعوى، وأسلم، وحسنَ إسلامه لما توفي الصِّدِّيق.

قال محمدُ بنُ سعد: كان طليحة يُعد بألف فارس لِشجاعته وشدته.

أبلى يوم نهاوند، ثم استشهد، رضي الله عنه، وسامحه.

٦٧ ـ سعد بن الربيع

ابن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالكِ بن ثعلبةَ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاريُّ الخزرجي الحارثي البدريُّ النقيب الشهيد، الذي آخى النبيُّ ﷺ، بينه وبين عبد الرحمٰن بن عوف، فعزم على أن يُعطي عبد الرحمٰن شطر ماله، ويطلِّقَ إحدى زوجتيه، ليتزوج بها، فامتنع عبد الرحمٰن من ذلك، ودعا له. وكان أحد النقباء ليلة العقبة.

ابن إسحاق: عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي صعصعة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ رَجُلٌ ينظرُ لي ما فعلَ سعدُ بن الربيع؟» فقال رجل من الأنصار: أنا، فخرج يطوف في القتلى، حتى وجد سعداً جريحاً مُثْبتاً بآخر رمق. فقال: يا سعد! إنَّ رسول الله ﷺ أمرني أنْ أنظرَ في الأحياء أنت أم في الأموات؟ قال: فإني في الأموات، فأبْلغْ رسول الله ﷺ السلام وقل: إن سعداً يقول: جزاكَ الله عني خيرَ ما جزى نبياً عن أمته، وأبلغْ قومَكَ مني السلام، وقل لهم: إنَّ سعداً يقول لكم: إنه لا عذر لكم عند الله إن خُلِصَ إلى نبيِّكم ومنكم عينٌ تطرِف.

قُتِلَ يوم أُحد شهيداً.

٦٨ ـ معن بن عدي

ابن الجدِّ بن العجلان الأنصاريُّ العجلاني العقَبيُّ البدريُّ، من حلفاء بني مالك بن عوف من سادة الأنصار، كان يكتب العربية قبل الإسلام.

قال عروة: بلغنا أنَّ الناس بكوا على رسول الله ﷺ، وقالوا: ليتنا متنا قبله، نخشى أن نفتتن بعده، فقال معن: لكني والله ما أحب أني مُتُّ قبله حتى أُصدِّقه مَيْتاً كما صدَّقته حياً. استشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة.

أخوه:

٦٩ ـ عاصمُ بن عديٍّ

ابن الجدِّ بن العجلان البَلَوي، حليف بني عمـرو بن عوف، وكـان عاصـم سيد بنـي العجلان، وهو والد أبي البَدَّاح بن عاصم، شهد عاصم بدراً أيضاً، وحديثه في السنن الأربعة.

٧٠ ـ عبدالله بن عبدالله بن أُبَي

ابن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم ـ وسالم هو الذي يقال له: الحُبْلى لعظم بطنه ـ بن غَنْم بن عوف بن الخزرج، الأنصاريُّ الخزرجيُّ، المعروف والده بابن سلول المنافق المشهـور، وسلول الخـزاعية هي والـدة أُبَيٍّ المذكور. وقد كان عبدالله بن عبدالله من سادة الصحابة وأخيارهم، وكان اسمه الحُباب، وبه كان أبوه يكنى، فغيَّره النبيُّ ﷺ، وسماه عبدالله.

استشهد عبدالله يوم اليمامة.

وقد مات أبوه سنة تسع، فألبسه النبيُّ ﷺ قميصه وصلَّى عليه، واستغفر له إكراماً لولده، حتى نزلت: ﴿ولا تُصَلِّ على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره﴾ الآية [التوبة: ٨٩]. وقد كان رئيساً مُطاعاً، عزم أهلُ المدينة قبل أن يهاجر النبيُّ ﷺ على أن يُملِّكوه عليهم، فانحلَّ أمره، ولا حصَّل دنيا ولا آخرة، نسأل الله العافية.

٧١ ـ عِكرمة بن أبي جهل

عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمـر بن مخـزوم بن يقظة بن مُرَّةَ بن كعب بن لُؤي، الشـريف الـرئيس الشهيد، أبـو عثمـان القرشيُّ المخزوميُّ المكيُّ.

لما قُتِلَ أبوه، تحولت رئاسة بني مخزوم إلى عكرمة، ثم إنه أسلم وحسُنَ إسلامه بالمَرَّة.

قال أبو إسحاق السَّبيعي: نزل عِكرمة يوم اليرمـوك، فقـاتـل قتـالاً شديداً، ثم استشهد، فوجدوا به بضعاً وسبعين من طعنة ورمية وضربة.

وقال عُروة وابن سعد وطائفة: قُتِلَ يومَ أجنادين.

٧٢ ـ عبدالله بن عمرو بن حَرَام

ابن ثعلبـة بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمـة بن سعد بن عليّ بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشم بن الخزرج، الأنصاريُّ السلميُّ، أبو جابر أحد النقباء ليلة العقبة، شهد بدراً واستشهد يوم أُحُد.

قال ابـن الـمـديني: حدثنـا موسى بن إبراهيم، حدثنا طلحة بن خِرَاش، سمع جابراً يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أخبرك أنَّ الله كلَّم أبـاك كِفاحاً، فقال: يا عبدي! سلني أعـطِك، قال: أسـألـك أن تردَّني إلى الدنيا، فأقتل فيك ثانياً، فقال: إنه قد سبق مني أنَّهم إلـيهـا لا يُرجعـون. قال: يا ربِّ! فأبلغْ من ورائي. فأنزل الله: ﴿ولا تحسبَنَّ الذينَ قُتِلُوا في سَبيلِ الله أمواتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهم يُرْزَقون﴾ [آل عمران: ١٦٩].

٧٣ ـ يزيد بن أبي سفيان

ابن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيٍّ الأمويُّ، أخو معاوية من أبيه، ويقال له: يزيد الخير، وأمه هي زينب بنت نوفل

الكنانية، وهو أخو أم المؤمنين أم حبيبة.

كان من العقلاء الألبَّاء، والشجعان المذكورين، أسلم يوم الفتح، وحسُن إسلامه، وشهد حُنيناً، وهو أحد الأمراء الأربعة الذين ندبهم أبو بكر لغزو الروم، عقد له أبو بكر، ومشى معه تحت ركابه يسايره، ويودِّعه، ويوصيه، وما ذاك إلاّ لشرفه وكمال دينه، ولما فُتحت دمشق، أمَّره عمر عليها.

له حديث في الوضوء رواه ابن ماجه، وله عن أبي بكر. حدَّث عنه أبو عبدالله الأشعري، وجنادة بن أبي أمية، وعلى يده كان فتح قيسارية التي بالشام.

قال إبراهيم بن سعد: كان يزيد بن أبي سفيان على ربع، وأبو عبيدة على ربع، وعمرو بن العاص على ربع، وشُرحبيل بن حَسَنة على ربع، يعني يوم اليرموك. ولم يكن يومئذ عليهم أمير.

توفي يزيد في الطاعون سنة ثماني عشرة، ولما احتضر، استعمل أخاه معاوية على عمله، فأقرَّه عمر على ذلك احتراماً ليزيد، وتنفيذاً لتوليته.

ومات هذه السنة في الطاعون أبو عبيدة أمينُ الأمة، ومعاذُ بن جَبَل سيدُ العلماء، والأميرُ المجاهد شرحبيل بن حسنة حليف بني زهرة، وابنُ عم النبي ﷺ الفضلُ بن العباس وله بضع وعشرون سنة، والحارثُ بنُ هشام بن المغيرة المخزوميُّ أبو عبد الرحمٰن من الصحابة الأشراف، وهو أخو أبي جهل، وأبو جندل بن سهيل بن عمرو العامري، رضي الله عنهم.

٧٤ ـ أبو العاص بن الربيع

ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيٍّ بن كلاب القرشيُّ العبشميُّ.

صهر رسول الله ﷺ، زوج بنته زينب، وهو والد أمامة التي كان يحملها النبيُّ ﷺ في صلاته.

واسمه لقيط، وقيل: اسم أبيه ربيعة، وهو ابن أخت أم المؤمنين خديجة، أمه هي هالة بنت خويلد، وكان أبو العاص يُدعى جرو البطحاء. أسلمَ قبل الحُديبية بخمسة أشهر.

قال المِسْوَر بن مَخْرَمة: أثنى النبيُّ ﷺ على أبي العاص في مصاهرته خيراً، وقال: «حدَّثني فصَدَقَني، ووَعَدَني، فوَفَى لي»، وكان قد وعد النبيَّ ﷺ، أن يرجع إلى مكة، بعد وقعة بدر، فيبعث إليه بزينب ابنته، فوفى بوعده، وفارقها مع شدة حبه لها، وكان من تجار قريش وأمنائهم، وما علمت له رواية.

ولما هاجر، ردَّ عليه النبي ﷺ زوجته زينب بعد ستة أعوام على النكاح الأول، وجاء في رواية أنه ردها إليه بعقد جديد، وقد كانت زوجته لما أُسر نوبة بدر، بعثتْ قِلادتها لتَفْتَكَّهُ بها، فقال النبيُّ ﷺ: «إنْ رأيتم أن تُطلقوا لهذه أسيرَها»، فبادر الصحابة إلى ذلك.

ومات أبو العاص في شهر ذي الحجة سنة اثنتي عشرة في خلافة الصِّدِّيق.

٧٥ ـ زينب

زينب هذه كانت رضي الله عنها أكبر بنات رسول الله ﷺ، وتوفيت سنة ثمان من الهجرة، وعاشت نحو ثلاثين سنة، وغسلتها أُمُّ عطية. فأعطاهن ﷺ حَقْوه، وقال: «أشعرنها إياه».

٧٦ ـ أُمامة بنت أبي العاص

التي كان رسول الله ﷺ يحملها في صلاته هي بنتُ بنتِه، تزوج بها عليُّ بن أبي طالب في

خلافة عمر، وعاشت بعده حتى تزوج بها المغيرةُ بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشميُّ، فتوفيت عنده في دولة معاوية بن أبي سفيان، ولم ترو شيئاً.

٧٧ ـ أبو زيد

هو من كبار الصحابة، وممن حفظ القرآنَ كله في زمن النبيِّ ﷺ. قال ابنُ سعد: هو ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبةَ بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخزرج. شهد أحداً، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن، نزل البصرة واختطَّ بها، ثم قدم المدينة فمات بها. وقُتِلَ ابنه بشير يوم الحرَّة سنة ٦٣.

٧٨ ـ عَبَّاد بن بِشر

ابن وقْش بن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبد الأشهل، الإمام أبو الربيع الأنصاري الأشهليُّ، أحد البدريين. كان من سادة الأوس، عاش خمساً وأربعين سنة، وهو الذي أضاءت له عصاته ليلة انقلب إلى منزله من عند رسول الله ﷺ. أسلم على يد مصعب بن عُمير، وكان أحد من قتل كعب بن الأشرف اليهودي، واستعمله النبي ﷺ، على صدقات مُزَيْنة، وبني سُليم، وجعله على حرسه في غزوة تبوك، وكان كبير القدر، رضي الله عنه، أبلى يوم اليمامة بلاءً حسناً، وكان أحد الشجعان الموصوفين.

نُظر يوم اليمامة وهو يصيح: اخطِمُوا جفونَ السيوف، وقاتل حتى قُتل بضربات في وجهه، رضي الله عنه

أمّا:

٧٩ ـ عبَّاد بن بشر

ابن قيظي، فهو أنصاريٌّ من بني حارثة، أمَّ قومه في عهد النبي ﷺ. له حديث في الاستدارة في الصلاة إلى الكعبة، والله أعلم.

٨٠ ـ أُسيْد بن الحُضَيْر

ابن سِمَاك بن عَتِيك بن نافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، الإمام أبو يحيى، وقيل: أبو عتيك الأنصاريُّ، الأوسيُّ الأشهلي، أحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة. أسلمَ قديماً، وما شهد بدراً، وكان أبوه شريفاً مطاعاً يُدعى حُضَيْر الكتائب، وكان رئيسَ الأوس يوم بُعاث، فقُتِلَ يومئذ قبل عام الهجرة بست سنين، وكان أسيد يُعَدُّ من عقلاء الأشراف وذوي الرأي.

قال محمد بن سعد: آخي النبيُّ ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة، وله رواية أحاديث، روت عنه عائشة، وكعب بن مالك، وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى، ولم يلحقه.

وذكر الواقدي أنَّه قدم الجابية مع عمر، وكان مقدماً على ربع الأنصار، وأنه ممن أسلم على يد مصعب بن عمير، هو وسعد بن معاذ.

قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الرجلُ أبو بكر، نِعْمَ الرجلُ عمر، نِعْمَ الرجلُ أُسَيْدُ بن حُضَيْر». أخرجه الترمذي، وإسناده جيد. وروي أن أسيداً كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن.

مات أسيد سنة عشرين، وحمله عمر بين العمودين، عمودي السرير حتى وضعه بالبقيع، ثم صلّى عليه.

٨١ ـ الطُّفيْل بن عمرو الدَّوْسي

صاحب النبي ﷺ. كان سيداً مطاعاً من

أشـراف العـرب، ودَوْس بطن من الأزد، وكان الطفيل يلقب ذا النُّور، أسلم قبل الهجرة بمكة.

عن صالح بن كيسان أن الطُّفَيل بن عمرو قال: كنتُ رجلاً شاعراً سيداً في قومي، فقدمت مكة، فمشيت إلى رجالات قريش، فقالوا: إنك امرؤ شاعر سيد، وإنا قد خشينا أن يلقاك هذا الـرجل، فيصيبك ببعض حديثه، فإنما حديثه كالسحر، فاحذره أن يُدخلَ عليك وعلى قومك ما أدخل علينا، فإنه فرَّق بين المرء وأخيه، وبين المرء وزوجته، وبين المرء وابنه، فوالله ما زالوا يُحـدثـوني شأنـه، وينهوني أن أسمع منه حتى قلت: والله لا أدخل المسجد إلَّا وأنا سادٌّ أذني، قال: فعمدت إلى أذني، فحشوتها كُرْسُفَاً، ثم غدوت إلى المسجد، فإذا برسول الله ﷺ قائماً في المسجد، فقمت قريباً منه، وأبى الله إلَّا أن يُسمعني بعض قوله، فقلت في نفسي: والله إن هذا للعجـزُ، وإني امـرُؤ ثَبْتٌ، ما تَخْفَى عليَّ الأمور حَسَنُها وقبيحُها، والله لأتسمَّعنَّ منه، فإن كان أمره رُشداً أخذت منه، وإلَّا اجتنبته، فنزعت الكُرْسُفة، فلم أسمع قط كلاماً أحسن من كلام يتكلم به، فقلت: يا سبحـان الله! ما سمعت كاليوم لفظاً أحسن ولا أجملَ منه، فلما انصرف تبعته، فدخلت معه بيته، فقلت: يا محمد! إنَّ قومك جاؤوني فقالوا لي كذا وكذا، فأخبرته بما قالــوا، وقـد أبى الله إلا أن أسْمَعَني منـك ما تقول، وقد وقع في نفسي أنه حق، فاعرض عليَّ دينــك، فعـرضَ عليَّ الإسـلام فأسلمت، ثم قلت: إني راجع إلى دَوْس، وأنا فيهم مُطاع، وأدعوهم إلى الإسلام لعلَّ الله أنْ يهديهم، فادع الله أن يجعل لي آية. قال: «اللهم اجعل له آية تعينه»، فخرجت حتى أشرفت على ثنيَّة قومي، وأبي هنـاك شيخ كبير، وامـرأتي وولدي. فلما علوت الثنية، وضع الله بين عينيَّ نوراً كالشهاب يتراءاه الحاضر في ظلمة الليل، وأنا منهبط من الـثـنـية، فقلت: اللهم في غير وجهي، فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة لفراق دينهم، فتحول فوقع في رأس سوطي، فلقد رأيتني أسير على بعيري إليهم، وإنه على رأس سوطي كأنه قنديل معلَّق، قال: فأتـاني أبي فقلت: إليكَ عني، فلستُ منك ولستَ مني، قال: وما ذاك؟ قلت: إني أسلمتُ واتَّبعتُ دين محمـد، فقـال: أي بني! ديني دينُـك، وكذلك أمي، فأسلما، ثم دعـوت دَوْسـاً إلـى الإسـلام، فأبتْ عليَّ، وتعـاصَتْ، ثم قدمت على رسـول الله ﷺ، فقلت: غلب على دوس الـزنى والـربـا، فادع عليهم، فقال: «اللهم اهدِ دوساً»، ثم رجعت إليهم، وهــاجـر رسـول الله ﷺ، فأقمت بين ظهرانيهم أدعوهم إلى الإسلام، حتى استجاب منـهـم من استـجـاب، وسبقتني بدرٌ وأحُـد والخندق، ثم قدمتُ بثمانين أو تسعين أهل بيتٍ من دَوْس، فكنت مع النبيِّ ﷺ، حتى فتح مكة، فقلتُ: يا رسول الله! ابعثني إلى ذي الكَفَّين، صنم عمـرو بن حُمَمَـة، حتى أحـرقـه. قال: «أجل، فاخرج إليه» فأتيتُ، فجعلت أوقد عليه النار، ثم قدمتُ على رسول الله ﷺ، فأقمت معه حتى قُبض، ثم خرجت إلى بعث مسيلمة ومعي ابني عمرو، حتى إذا كنتُ ببعض الطريق رأيتُ رؤيا، رأيتُ كأنَّ رأسي حُلق، وخرج من فمي طائر، وكأن امرأة أدخلتني في فرجها، وكأن ابني يطلبني طلباً حثيثاً، فحيل بيني وبينـه، فحدثت بها قومي، فقالوا: خيراً، فقلت: أمَّا أنا فقد أوَّلتها: أمَّا حلق رأسي فقطْعُه، وأما الطائر فروحي، والمرأة الأرض أدفن فيها، فقد رُوِّعتُ أن أُقتل شهيداً، وأما طلب ابني إياي، فما أراه

إلا سيعذر في طلب الشهادة، ولا أراه يلحق في سفره هذا. قال: فقُتِل الطفيل يوم اليمامة، وجُرِحَ ابنُه، ثم قُتل يوم اليرموك بعدُ. قلت: وقد عُدَّ ولده عمرو في الصحابة، وكذا أبوه ينبغي أن يُعَدَّ في الصحابة، فقد أسلم فيما ذكرنا، لكن ما بلغنا أنه هاجر ولا رأى النبي ﷺ.

٨٢ - بلال بن رباح

مولى أبي بكر الصديق وأمه حَمَامة، وهو مُؤذِّن رسول الله ﷺ، من السابقين الأوَّلين الذين عُذِّبوا في الله. شهد بدراً، وشهد له النبيُّ ﷺ على التعيين بالجنة، وحديثه في الكتب.

عن عبدالله بن مسعود: أوَّلُ من أظهرَ إسلامه سبعة: رسولُ الله ﷺ، وأبو بكر، وعمَّار، وأُمُّه سُميَّة، وبلال، وصهيب، والمقداد، فأمَّا النبيُّ ﷺ، وأبو بكر فمنعهما الله بقومهما، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد، وصهروهم في الشمس، فما منهم أحدٌ إلا واتاهم على ما أرادوا إلّا بلال، فإنه هانَتْ عليه نفسُه في الله، وهانَ على قومه، فأعطوه الولدان، فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة، وهو يقول: أحدٌ، أحد. إسناده حسن، وله إسناد آخر صحيح.

وفي كُنية بلال ثلاثة أقوال: أبو عبد الكريم، وأبوعبدالله، وأبو عمرو، نقلها الحافظ أبو القاسم بن عساكر.

عن ابن سيرين أن بلالاً لما ظهر مواليه على إسلامه مَطُّوه في الشمس، وعذَّبوه، وجعلوا يقولون: إلٰهك اللاّت والعُزّى، وهو يقول: أحدٌ أحد، فبلغ أبا بكر، فأتاهم، فقال: علامَ تقتلونه؟ فإنه غير مطيعكم، قالوا: اشتره، فاشتراه بسبع أواق، فأعتقه. وأخبر النبيَّ ﷺ، فقال: الشركة يا أبا بكر، قال: قد أعتقته.

وفي وفاته أقوال: أحدها بداريًّا في سنة عشرين، وقال محمد بن إبراهيم التيمي، وابن إسحاق، وأبو عمر الضرير، وجماعة: تُوفي بلال سنةَ عشرين بدمشق. قال الواقدي: ودفن بباب الصغير وهو ابن بضع وستين سنة. وقال علي بن عبدالله التميمي: دفن بباب كيسان. وقال ابن زيد: حمل من داريًّا، فدُفِنَ بباب كيسان، وقيل: مات سنة إحدى وعشرين. وقال مروان بن محمد الطاطري: مات بلال في دَاريًّا وحُمِلَ فقُبِرَ في باب الصغير.

جاءَ عنه أربعةٌ وأربعون حديثاً، منها في «الصحيحين» أربعة، المتفق عليها واحد، وانفردَ البخاري بحديثين، ومسلم بحديث موقوف.

٨٣ - ابن أم مكتوم

مختلف في اسمه، فأهلُ المدينة يقولون: عبدالله بن قيس بن زائدة بن الأصمّ بن رواحة القرشيُّ العامري. وأما أهل العراق، فسموه عمراً، وأمُّهُ أمُّ مكتوم: هي عاتكة بنت عبدالله بن عنْكثة بن عامر بن مخزوم بن يقظة المخزومية. من السابقين المهاجرين، وكان ضريراً مؤذِّناً لرسول الله ﷺ مع بلال، وسعد القرظ، وأبي محذورة مؤذِّن مكة. هاجر بعد وقعة بدر بيسير. قاله ابنُ سعد، وقد كان النبي ﷺ يحترمه، ويستخلِفه على المدينة، فيصلي ببقايا الناس.

عن أبي إسحاق، سمع البراء يقول: أوَّل مَنْ قَدِمَ علينا مُصعب بن عُمير، وابنُ أمِّ مكتوم، فجعلا يُقرئان الناسَ القرآن.

قال عروة: كان النبي ﷺ، مع رجال من

قريش منهم عُتْبَةُ بن ربيعة، فجاء ابنُ أمِّ مكتوم يسأل عن شيء، فأعرضَ عنه، فأنزلت ﴿عبسَ وتولَّى أنْ جاءَهُ الأَعْمَى﴾.

عن أنس: أنَّ عبدالله بنَ أمِّ مكتوم يومَ القادسية كانت معه راية سوداء، عليه دِرْعٌ له.

قال الواقدي: شهد القادسيةَ معه الراية، ثم رجع إلى المدينة، فماتَ بها، ويُقال: استشهد يومَ القادسية في آخر شوال سنة خمس عشرة.

٨٤ ـ خالد بن الوليد

ابن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يَقَظَة بن كعب. سيفُ الله تعالى، وفارسُ الإسلام، وليثُ المشاهد، السيدُ الإمام الأميرُ الكبير، قائدُ المجاهدين، أبو سُليمان القرشيُّ المخزوميُّ المكيُّ، وابنُ أخت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث.

هاجرَ مسلماً في صفر سنةَ ثمان، ثم سار غازياً، فشهدَ غزوة مؤتة، واستشهدَ أمراءُ رسول الله ﷺ الثلاثة: مولاه زيدٌ، وابنُ عمه جعفر ذو الجناحين، وابنُ رواحة، وبقي الجيش بلا أمير، فتأمَّر عليهم في الحال خالدٌ، وأخذ الراية، وحمل على العدو، فكان النصر. وسماه النبيُّ ﷺ سيفَ الله، فقال: «إنَّ خالداً سيفٌ سَلَّه الله عَلَى المشركينَ»، وشهدَ الفتح وحُنيناً، وتأمَّر في أيام النبي ﷺ، واحتبس أدراعه ولأمته في سبيل الله، وحارب أهل الردَّة، ومسيلمة، وغزا العراق، واستظهر، ثم اخترق البرية السماوية بحيث إنه قطع المفازة من حدِّ العراق إلى أول الشام في خمس ليال في عسكر معه، وشهد حروبَ الشام، ولم يبق في جسده قِيدُ شبر إلاّ وعليه طابعُ الشهداء. ومناقبه غزيرة، أمَّره الصِّديق على سائر أمراء الأجناد، وحاصر دمشق فافتتحها هو، وأبو عبيدة.

توفي بحمص سنة إحدىٰ وعشرين، ومشهده على باب حمص عليه جلالة. له أحاديثُ قليلة. وقال هشام بن عروة عن أبيه، قال: لما استخلف عمر، كتب إلى أبي عُبيدة: إني قد استعملتكَ وعزلتُ خالداً.

وقال خليفة: وَلَّىٰ عمر أبا عبيدة على الشام، فاستعمل يزيد على فلسطين، وشُرحبيل بن حسنة على الأردن، وخالد بن الوليد على دمشق، وحبيب بن مسلمة على حمص.

وقال دُحَيْم: مات بالمدينة. قلتُ: الصحيح موتُه بحمص، وله مشهد يُزار، وله في «الصحيحين» حديثان، وفي مسند بقي واحد وسبعون.

٨٥ ـ صفوان ابن بيضاء

وهي أمه، اسمها دعد بنت جَحْدَم الفِهرية. وأبوه هو وهبُ بن ربيعة بن هِلال بن مالك بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهر بن مالك. أبو عمرو القرشيّ الفِهريُّ، من المهاجرين، شهد بدراً، فروى الواقدي عن مُحْرَز بن جعفر عن جعفر بن عمرو قال: قتل صفوانَ بن بيضاء طُعيمةُ بن عديٍّ. ثم قال الواقدي: هذه رواية، وقد رُوي لنا أنَّ صفوان بن بيضاء لم يُقتل يومَ بدر، وأنه شهد المشاهد، وتوفي في رمضان سنة ثمان وثلاثين.

٨٦ ـ أخوه سُهيل ابن بيضاء الفِهري

من المهاجرين، يُكنىٰ أبا موسى، هاجر الهجرتين إلى الحبشة. قال ابن سعد: قالوا: وشهد سهيل بدراً وهو ابنُ أربع وثلاثين سنة، وشهد أُحُداً. . إلى أن قال: ومات بعد رجوع رسول الله ﷺ من تبوك بالمدينة سنةَ تسع.

ولهما أخ اسمهُ: سهلُ ابن بيضاء الفهري، شهدَ بدراً وشهد أُحُداً.

٨٧ ـ المقداد بن عمرو

صاحبُ رسولِ الله ﷺ، وأحدُ السابقين الأوَّلين، وهو المِقدادُ بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة القضاعيُّ الكنديُّ البهراني.

شهد بدراً والمشاهد، وثبت أنه كان يومَ بدر فارساً. له جماعة أحاديث. مات في سنة ثلاث وثلاثين، وقبره بالبقيع.

حديثه في الستة، له حديث في «الصحيحين»، وانفرد له مسلم بأربعة أحاديث.

عن أبي راشد الحُبراني قال: وافيتُ المِقداد فارسَ رسول الله ﷺ بحمص على تابوت من توابيتِ الصيارفة، قد أفضلَ عليها مِن عِظَمِهِ، يريد الغزو، فقلتُ له: قد أعذر الله إليك، فقال: أَبَتْ علينا سورةُ البُحوث ﴿انفروا خِفافاً وثِقالاً﴾ [التوبة: ٤١].

٨٨ ـ أُبيُّ بنُ كعب

ابن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، سيدُ القراء، أبو منذر الأنصاري النجاريُّ المدنيُّ المقرىء البدريُّ ويُكنى أيضاً أبا الطفيل.

شهد العقبة، وبدراً، وجمع القرآن في حياة النبي ﷺ، وعرض علي النبيّ عليه السلام، وحفظ عنه علماً مباركاً، وكان رأساً في العلم والعمل، رضي الله عنه.

قال أنس: قال النبيّ ﷺ لأبيّ بن كعب: «إنَّ الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن» وفي لفظ: «أمرني أن أقرئك القرآن». قال: الله سماني لك؟ قال: «نعم». قال: وذُكرت عند رب العالمين؟ قال: «نعم». فذرفت عيناه.

قال أنس بن مالك: جَمعَ القرآن علي عهد رسول الله ﷺ أربعة كُلُّهم من الأنصار: أبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد أحد عمومتي. وروى أبو قلابة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أقرأُ أمتي أُبَيّ».

قال الواقدي: وفاةُ أُبيِّ بن كعب في خلافة عمر، ورأيت أهله وغيرهم يقولون: مات في سنة اثنتين وعشرين بالمدينة. ولأبي في الكتب الستة نيف وستون حديثاً، له عند بقي بن مخلد مئة وأربعة وستون حديثاً، منها في البخاري ومسلم ثلاثة أحاديث، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بسبعة.

٨٩ ـ النُّعمان بن مُقرِّن

هو النُّعمان بن عمرو بن مُقرِّن بن عائذ بن ميجا بن هُجَير بن نصر بن حُبْشِية بن كعب بن ثور بن هُدْمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة. أبو عمرو المزني الأمير، أولُ مشاهده الأحزابُ، وشهد بيعةَ الرضوان، ونزل الكوفة، وولي كَسْكَرَ لعمر، ثم صرفه، وبعثه على المسلمين يوم وقعة نهاوند، فكان يومئذ أولَ شهيد. وكانت نهاوند في سنة إحدى وعشرين.

وللنعمان إخوة: سُويد أبو عديّ، وسِنان ممن شهد الخندق، ومَعْقِل والد عبدالله المحدث، وعقيل أبو حكيم، وعبد الرحمٰن. وروي عن مجاهد قال: البكاؤون بنو مُقرِّن سبعة. قال الواقدي: سمعتُ أنهم شهدوا الخندق، وقيل: كنية النعمان أبو حكيم. وكان إليه لواء مُزينة يومَ الفتح.

قال ابن إسحاق: قُتِلَ وهو أميرُ الناس سنة إحدى وعشرين. وعن أبي عثمان قال: أتيتُ عمر بنعي النعمان بن مُقرِّن، فوضع يده على وجهه يبكي.

٩٠ ـ عمَّار بن ياسر

ابن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الوَذيم، وقيل: بين قيس والوذيم حصينُ بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر ابن أم بن عَنْس. الإمام الكبيرُ أبو اليقظان العنسيُّ المكيُّ مولى بني مخزوم، أحدُ السابقين الأولين، والأعيان البدريين، وأمه: هي سُميَّة مولاة بني مخزوم، من كبار الصحابيات أيضاً.

لهُ عِدةُ أحاديث: ففي مسند بقيٍّ له اثنان وستون حديثاً، ومنها في «الصحيحين» خمسة.

قال ابن سعد: قدم والد عمار ياسرُ بن عامر وأخواه الحارث ومالك من اليمن إلى مكة يطلبُون أخاً لهم، فرجع أخواه، وأقام ياسر وحالف أبا حُذيفة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، فزوجه أمة له اسمُها سمية بنت خُبّاط فولدت له عماراً، فأعتقه أبو حذيفة، ثم مات أبو حذيفة، فلما جاء الله بالإسلام، أسلم عمَّار وأبواه وأخوه عبدالله، وتزوَّجَ بسُميَّة بعدُ ياسر الأزرق الرومي غلام الحارث بن كَلَدَة الثقفي، وله صحبة، وهو والد سلمة بن الأزرق.

وعن مجاهد قال: جاءَ أبو جهل يشتم سُميَّة، وجعل يطعن بحربته في قُبُلها حتَّى قتَلها، فكانت أولَ شهيدةٍ في الإسلام.

عن عثمان قال رسول الله ﷺ: «صبراً آلَ يَاسِرٍ، فإنَّ مَوْعِدَكُم الجَنَّةُ». قيل: لم يسلم أبوا أحد مِن السابقين المهاجرين سوى عمار وأبي بكر.

عن زياد مولى عمرو بن العاص، عن عمرو: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تَقْتُلُ عَمَّاراً الفِئَةُ البَاغِيَةُ».

عن أبي البَختري قال: قال عمَّار يومَ صفِّين: ائتوني بشربة لبن، قال: فشرب، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ آخِرَ شَرْبَةٍ تَشْرَبُهَا مِنَ الدّنيا شَرْبَةُ لَبَنٍ» ثم تقدم فقُتل.

قلت: كانت صِفِّين في صفر وبعض ربيع الأول سنة سبع وثلاثين.

٩١ ـ أخبار النجاشي

واسمه أصحمة ملك الحبشة، معدود في الصحابة رضي الله عنهم، وكان ممن حَسُنَ إسلامه ولم يهاجر، ولا له رؤية، فهو تابعيّ من وجه، صاحبٌ من وجه، وقد توفي في حياة النبي ﷺ، فصلى عليه بالناس صلاة الغائب، ولم يثبت أنه صلى ﷺ على غائب سواه، وسببُ ذلك أنه مات بينَ قوم نصارى، ولم يكن عنده من يُصلي عليه، لأن الصحابة الذين كانوا مهاجرين عنده خرجوا من عنده مهاجرين إلى المدينة عامَ خيبر.

عن أُمِّ سلمة زوج النبيِّ ﷺ، قالت: لما نزلنا أرضَ الحبشة جاورنا بها خيرَ جار النَّجاشي، أمِنَّا على ديننا، وعبدنا الله تعالى لا نؤذى ولا نسمع شيئاً نكرهه، فلما بلغ ذلك قريشاً، ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جلدين، وأن يُهدوا للنجاشي هدايا مما يُستطرف مِن متاع مكة، وكان مِن أعجَب ما يأتيه منها إليه الأدم، فجمعوا له أدماً كثيراً، ولم يترُكوا من بطارقته بطريقاً إلّا أهدوا إليه هديةً، ثم بعثوا بذلك عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، وعمرو بن العاص السهمي، وأمروهما أمرهم، وقالوا لهما: ادفعوا إلى كل بطريق هديتَه قبل أن تُكلموا النجاشي فيهم، ثم قَدِّموا له هداياه، ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يُكلمهم. قالت: فخرجا، فقدما على النجاشي، ونحن عنده بخير دار عند خير جار. فلم يبق مِن بطارقته بِطريق إلا دفعا إليه هديتَه،

وقالا له: إنه قد ضوى إلي بلد الملك منا غلمان سفهـاء فارقُوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينكم، وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم ليردهم إليهم، فإذا كلمنا الملك فيهم، فأشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يُكلمهم، فإن قومَهم أعلى بهم عيناً وأعلمُ بما عابوا عليهم، فقالوا لهم: نعم، ثم إنهما قرَّبا هدايا النجاشيِّ، فقبلها منهم، ثم كلَّماه، فقالا له: أيها الملك؛ إنه ضوى إلى بلدك منَّا غِلمان سفهاء، فارقُوا دينَ قومهم ولم يدخلوا في دينك، وجاؤوا بدين مبتدَع لا نعرفه نحنُ ولا أنت، وقد بعثنا إليكَ أشرافُ قومهم مِن آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردَّهم إليه، فهم أعلى بهم عيناً، وأعلمُ بما عابوا عليهم فيه. قالت: ولم يكن شيء أبغضَ إلى عبدالله، وعمرو مِن أن يسمع النجاشيُّ كلامَهم. فقالت بطارقته حوله: صدقوا أيها الملك، فأسلمهم إليهما. فغضب النجاشي، ثم قال: لا ها الله إذاً لا أُسلمهم إليهما، ولا أكاد قوماً جاوروني، ونزلوا بلادي، واختاروني على من سواي حتى أدعوهم فأسألهم. ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله فدعاهم، فلما جاءهم رسولُه، اجتمعوا، ثم قال بعضُهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جئتموه؟ قالوا: نقول والله ما علمنا، وما أمرنا به نبيُّنا ﷺ كائناً في ذلك ما كان. فلما جاؤوه، وقد دعا النجاشي أساقفتَه، فنشروا مصاحفهم حولَه، سألهم فقال: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم؟ قالت: وكان الذي يُكلمه جعفر بن أبي طالب، فقال له: أيها الملك، إنا كنا قوماً أهلَ جاهلية: نعبدُ الأصنامَ، ونأكُلُ الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطعُ الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القويُّ منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبَه وصدقه وأمانَته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبُده، ونخلع ما كنا نعبدُ وآباؤنا مِن دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداءِ الأمانة، وصلة الرحم، وحُسن الجوار، والكفِّ عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقولِ الزور، وأكلِ مال اليتيم، وقذفِ المحصنة، وأمرنا أن نعبُد الله لا نُشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام - قالت: فعدَّد له أمورَ الإسلام - فصدَّقناه وآمنا به واتبعناه، فعدا علينا قومنا فعذَّبونا وفتنونا عن ديننا ليردُّونا إلى عبادة الأوثان، وأن نستحِلَّ ما كنا نستحلُّ من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا، وحالوا بيننا وبينَ ديننا، خرجنا إلى بلدك، واخترناك على مَن سواك، ورَغبنا في جوارك، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك.

قالت: فقال: هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟ قال: نعم؟ قال: فاقرأه عليَّ، فقرأ عليه صدراً مِن ﴿كهيعص﴾. فبكى والله النجاشيُّ حتى أخضل لحيتَه، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلي عليهم، ثم قال النجاشي: إن هذا والذي جاء به موسى ليخرُج مِن مشكاة واحدة. انطلقا، فوالله لا أُسلمهم إليكم أبداً ولا أُكاد.

عن أبي بُردة عن أبيه قال: أمرنا رسولُ الله ﷺ أن ننطلِق مع جعفر إلى أرض النجاشيِّ، فبلغ ذلك قريشاً، فبعثوا عمراً وعمارة بن الوليد، وجمعوا للنجاشي هدية، فقدما عليه، وأتياه بالهدية، فقبلها وسجدا له، ثم قال عمرو: إن ناساً من أرضنا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك.

قال: في أرضي؟ قال: نعم.

فبعث إلينا، فقال لنا جعفر: لا يتكلَّمْ منكم أحـد أنا خطيبُكم اليوم. فانتهينا إلى النجاشي وهــو جالس في مجلس عظيم، وعمــرو عن يمينه، وعُمارة عن يساره، والقسِّيسون والرُّهبان جلوس سِمـاطين، وقـد قال له عمرو: إنهم لا يسجدون لك، فلما انتهينا، بدرنا مَنْ عنده أن اسجُدوا، قلنا: لا نسجُد إلَّا لله عزَّ وجل، فلما انتهينا إلى النجاشي، قال: ما منعك أن تسجُدَ؟ قال: لا نسجُدُ إلَّا لله. قال: وما ذاك؟ قال: إنَّ الله بعثَ فينا رسولاً وهو الذي بشَّر به عيسى، فقـال: يأتي من بعدي اسمُه أحمد، فأمرنا أن نعبُـد الله ولا نُشـرِكَ به شيئـاً، ونقيمَ الصلاة، ونؤتي الـزكـاة، وأمـرنـا بالمعروف، ونهانا عن المنكر. فأعجب النجاشيّ قوله، فلما رأى ذلك عمــرو، قال: أصلح الـلـه الـمـلك، إنـهـم يُخـالفـونـك في ابن مريم. فقـال النجـاشي لجعفر: ما يقول صاحبكم في ابن مريم؟ قال: يقول فيه قولَ الله: هو روح الله وكلمته، أخرجه من البتـول العـذراء التي لم يقـربها بشر، ولم يَفْرِضها ولد.

فتنـاول عُوداً، فرفعــه فقــال: يا معشـر القسيسين والرُّهبان! ما يزيدُ على ما تقولون في ابن مريم ما تَزِنُ هذه، مرحباً بكم وبمن جئتُم مِن عنده، فأنا أشهد أنه رسول الله، وأنه الذي بشَّر به عيسى، ولولا ما أنا فيه من المُلك لأتيتُه حتى أقبِّل نعلَه، امكثُوا في أرضي ما شئتُم، وأمر لنا بطعام وكُسوة، وقال: رُدُّوا على هذين هديتهما.

ومن محـاسن النجـاشي أنَّ أُمَّ حبيبة رَملة بنت أبي سفيان بن حرب الأمـوية أم المؤمنين أسلمتْ مع زوجها عُبيدالله بن جحش الأسدي قديماً، فهاجر بها زوجُها، فانملسَ بها إلى أرض الحبشة، فولدت له حبيبة ربيبة النبيِّ ﷺ. ثم إنه أدركه الشقاءُ فأعجبه دينُ النصرانية فتنصَّر، فلم يَنْشَبْ أن مات بالحبشة، فلما وفت العدة، بعث رسول الله ﷺ، يخطبها، فأجابت، فنهض في ذلـك النجـاشيُّ، وشهـد زواجَهـا بالنبيِّ ﷺ، وأعطاها الصداقَ عن النبي ﷺ مِن عنده أربع مئة دينار، فحصل لها شيء لم يحصُل لغيرها مِن أمهات المؤمنين، ثم جهزها النجاشيُّ.

توفي في شهر رجب سنة تسع من الهجرة.

٩٢ ـ معاذ بن جَبَل

ابن عمـرو بن أوس بن عائذ بن عديّ بن كعب بن عمـرو بن أُدَيّ بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشَم بن الخزرج. السيد الإمـام أبـو عبـد الـرحمٰن الأنصـاري الخـزرجيّ المـدنيّ البدريّ. شهد العقبة شاباً أمرد، وله عدة أحاديث.

وروى الـواقدي عن رجاله أن معاذاً شهد بدراً وله عشرون سنة أو إحدى وعشرون. قال ابن سعد: شهد العقبة في روايتهم جميعاً مع السبعين.

عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «خُذوا القرآنَ مِن أربعةٍ: مِن ابن مسعود، وأُبـيٍّ، ومعـاذ بن جبـل، وسالـمٍ مولى أبي حُذيفة».

عن عاصم بن حُميد السَّكوني أنَّ معاذَ بن جبل لما بعثه النبيُّ ﷺ إلى اليمن خرج يُوصيه، ومعــاذ راكب، ورســولُ الله ﷺ يمشي تحت راحلته، فلما فرغ، قال: «يا معاذ! إنك عسى أن لا تَلقـاني بعـد عامي هذا، ولعلَّك أن تَمُرَّ بمسجـدي وقبـري»، فبكى معاذ جَشَعاً لفراق رسول الله ﷺ. قال: «لا تَبكِ يا مُعَاذ، أو إنَّ البُكاء مِن الشَّيْطان».

عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الرَّجُلُ أبو بكر، نعمَ الرَّجُلُ عُمر، نعْمَ الرَّجُلُ مُعاذُ بنُ جبل». وروى موسى بن عُلَي بن رباح، عن أبيه، قال: خطبَ عمرُ الناس بالجابية فقال: من أراد الفقه فليأتِ معاذَ بنَ جبل.

توفي معاذ بقُصَير خالد من الأردن سنة سبع عشرة. وقال المدائني وجماعة: سنة سبع أو ثمان عشرة.

٩٣ ـ عبدالله بن مسعود

عبدالله بنُ مسعود بنِ غَافِل بنِ حَبيب بنِ شَمْخ بن فار بن مخزوم بنِ صاهِلَة بنِ كاهِل بن الحارث بن تَميم بن سَعْد بن هُذَيل بن مُدْرِكَةَ بن إلياس بنِ مُضر بن نزار. الإمام الحبرُ، فقيه الأمة، أبو عبد الرحمن الهُذَلي المكيُّ المهاجريُّ البدري، حليفُ بني زُهرة.

كان من السابقين الأولين، ومن النجباء العاملين، شهد بدراً، وهاجر الهجرتين، وكان يوم اليرموك على النفل، ومناقبه غزيرة، روى علماً كثيراً.

اتفقا له في الصحيحين على أربعة وستين، وانفرد له البخاري بإخراج أحد وعشرين حديثاً، ومسلم بإخراج خمسة وثلاثين حديثاً، وله عند بقيٍّ بالمكرر ثماني مئة وأربعون حديثاً.

وروى الأعمش، عن إبراهيم قال: كان عبدالله لطيفاً، فطناً. قلت: كان معدوداً في أذكياء العلماء. وأخرجَ البخاريُّ والنسائيُّ من حديث أبي موسى قال: قدمت أنا وأخي من اليمن، فمكثنا حيناً، وما نحسب ابنَ مسعود وأمَّه إلّا من أهل بيت النبيِّ ﷺ، لكثرة دخولهم وخروجهم عليه.

عن عاصم، عن زِر، عن عبدالله أنَّ رسول الله ﷺ مرَّ بين أبي بكر وعمر، وعبدالله قائم يصلي، فافتتح سورة النساء يسجلها، فقال ﷺ: «مَنْ أحبَّ أنْ يقرأ القرآنَ غضًّاً كما أُنزلَ فليقرأ قراءةَ ابن أمِّ عَبد». فأخذ عبدالله في الدعاء، فجعل رسول الله ﷺ يقول: «سلْ تُعط» فكان فيما سأل: اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفَدُ، ومرافقةَ نبيك محمد ﷺ في أعلى جنان الخُلد. فأتى عمرُ عبدَالله يبشِّرُه، فوجد أبا بكر خارجاً قد سبقه، فقال: إنك لسبَّاقٌ بالخير.

عن معاوية بن قرَّة، عن أبيه قال: صعد ابنُ مسعود شجرةً فجعلوا يضحكون من دقة ساقيه، فقال النبي ﷺ: «لهما في الميزان أثقلُ من أُحُد».

ماتَ ابن مسعود بالمدينة، ودُفِنَ بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين. وقال يحيى بن أبي غنِيَّة: عاش ثلاثاً وستين سنة، مات سنة ثلاث وثلاثين. قلت: لعله مات في أولها.

٩٤ ـ عُتبة بن مسعود الهذلي

هاجر إلى الحبشة، قال ابنُه عبدالله: لما مات أبي، بكى عبدالله بنُ مسعود، وقال: أخي وصاحبي مع رسول الله ﷺ، وأحبُّ الناس إليَّ إلا ما كان مِن عمر. وقيل: لما توفي، انتظر عمر أمَّ عبد، فجاءت، فصلَّت عليه.

قال الزهري: ما ابنُ مسعود بأعلى عندنا من أخيه عتبة.

ولولده عبدالله بن عتبة إدراكٌ وصحبة ورواية حديث، وهو والدُ أحدِ الفقهاء السبعة عُبيدالله بن عبدالله بن عتبة.

٩٥ ـ خُبَيْب بن يساف

ابن عِنبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن

جُشم بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي. عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ إلى بدر، فلما كان بحرَّة الوَبرة أدركه رجل كان يُذكر منه جرأةٌ ونجدة، ففرحوا به، قالت: فقال: جئت لأتبعك وأصيب معك، فقال له النبيُّ ﷺ: «أتؤمن بالله ورسوله؟». قال: لا، قال: «فارجع، فلن نستعينَ بمُشرك»، ثم أدركه بالشجرة، فقال مثلَ مقالته، ثم أدركه بالبيداء، فقال: «أتؤمن بالله ورسوله؟»، قال: نعم، قال: «انطلق».

قال الواقدي: هو خُبيب بن يساف تأخر إسلامُه حتى خرج رسول الله ﷺ إلى بدر، فلحِقه فأسلم، وشهد بدراً، وأُحُداً، وتوفي في خلافة عثمان.

٩٦ - عُوَيم بن ساعدة

ابن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية أبو عبد الرحمٰن الأنصاري من بني عمرو بن عوف. بدريٌّ كبير، شهد العقبتين في قول الواقدي، وشهد الثانية بلا نزاع، وآخى رسولُ الله ﷺ بينَه وبينَ عمر بن الخطاب، وقال ابن إسحاق: بل بينَه وبينَ حاطب بن أبي بَلْتعة.

تُوفي في خلافة عمر، وهو ابنُ خمس وستين سنة.

٩٧ - سلمان الفارسي

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: هو سلمان ابن الإسلام، أبو عبدالله الفارسيّ سابقُ الفرس إلى الإسلام، صحب النبيَّ ﷺ وخدمه وحدَّث عنه. له في مسند بقيّ ستون حديثاً، وأخرج له البخاري أربعة أحاديث، ومسلم ثلاثة أحاديث. وكان لبيباً حازماً، مِن عقلاء الرجال وعبادهم ونبلائهم.

عن ابن عباس، قال: حدثني سلمانُ الفارسيُّ قال: كنتُ رجلاً فارسياً من أهل أصبهانَ، مِن أهل قرية منها يقال لها: جيّ، وكان أبي دِهْقانَها، وكنت أحبَّ خلق الله إليه، فلم يزل بي حبُّه إياي حتى حبسني في بيته كما تُحبسُ الجارية، فاجتهدت في المجوسية حتى كنتُ قاطِنَ النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة. وكانت لأبي ضيعةٌ عظيمة، فشُغِلَ في بنيان له يوماً، فقال لي: يا بني! إني قد شُغِلْتُ في بنياني هذا اليوم عن ضيعتي، فاذهب فاطلعها، وأمرني ببعض ما يُريد، فخرجت، ثم قال: لا تحتبس عليّ، فإنك إن احتبست عليَّ كنت أهمَّ إلي من ضيعتي، وشغلتني عن كلِ شيء من أمري، فخرجتُ أريد ضيعته، فمررتُ بكنيسة من كنائس النصارى، فسمعتُ أصواتَهم فيها وهم يُصلون، وكنتُ لا أدري ما أمرُ الناسِ بحبس أبي إياي في بيته، فلما مررتُ بهم، وسمعتُ أصواتهم، دخلتُ إليهم أنظرُ ما يصنعون، فلما رأيتُهم أعجبتني صلواتُهم، ورغبت في أمرهم، وقلت: هذا والله خيرٌ من الدين الذي نحن عليه؛ فوالله ما تركتُهم حتى غربت الشمس، وتركت ضيعةَ أبي ولم آتها. فقلت لهم: أينَ أصلُ هذا الدين؟ قالوا: بالشام. قال: ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي وشغلتُه عن عمله كله، فلما جئتُه قال: أيْ بُنَي! أين كنت؟ ألم أكن عهدتُ إليك ما عهدت؟ قلت: يا أبةِ! مررتُ بناس يُصلون في كنيسة لهم، فأعجبني ما رأيتُ من دينهم، فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس. قال: أيْ بني! ليس في ذلك الدين خير، دينُك ودين آبائك خيرٌ منه. قلت: كلا والله! إنه لخير من ديننا. قال: فخافني، فجعل في رجلي قيداً، ثم

حبسني في بيتـه. قال: وبعثتُ إلى النصـارى فقلت: إذا قَدِمَ عليكم ركب من الشام تجار مِن النصـارى، فأخبروني بهم، فقدم عليهم ركب من الشـام. قال: فأخبروني بهم، فقلت: إذا قضـوا حوائجَهم، وأرادوا الرجعة، فأخبروني. قال: ففعلوا. فألقيتُ الحـديد من رجلي، ثم خرجتُ معهم حتى قدمتُ الشام. فلما قدمتها، قلت: مَنْ أفضـلُ أهـلِ هذا الـدين؟ قالـوا: الأسقف في الكنيسة، فجئته، فقلت: إني قد رغبتُ في هذا الدين، وأحببتُ أن أكون معك أخـدمـك في كنيستك، وأتعلم منك، وأصلي معك. قال: فادخل، فدخلتُ معه، فكان رجلَ سوءٍ يأمرُهم بالصدقة ويُرغبهم فيها، فإذا جمعُوا إليه منهـا شيئـاً، اكتنَـزه لِنفسـه، ولم يُعـطه المســاكين حتى جمـع سبعَ قِلال مِن ذهب ووَرِقٍ، فأبغضته بغضاً شديداً لما رأيته يصنع.

ثم مات، فاجتمت إليه النصارى ليدفنوه، فقـلـتُ لهـم: إن هذا رجـل سوء، يأمـركـم بالصدقة، ويُرغبكم فيها، فإذا جئتم بها، كنزها لنفسه، ولم يُعط المساكين، وأريتهم موضع كنزه سبـع قِلال مملوءة، فلمـا رأوها قالوا: والله لا ندفِنُهُ أبداً.

فصلبوه ثم رموه بالحجارة. ثم جاؤوا برجل جعلوه مكانه، فما رأيتُ رجلاً ـ يعني لا يصلي الخمس ـ أرى أنه أفضلَ منه، أزهد في الدنيا، ولا أرغب في الآخرة، ولا أدأب ليلاً ونهاراً، ما أعلمني أحببت شيئاً قطُّ قبله حُبَّه، فلم أزل معه حتى حضرته الوفاة، فقلت: يا فلان! قد حضرك ما ترى مِن أمر الله، وإني والله ما أحببت شيئاً قط حُبَّك، فماذا تأمرني وإلى مَنْ توصيني؟

قال لي: يا بني والله ما أعلمـه إلاّ رجـلاً بالمَـوْصِـل، فائتـه، فإنـك ستجـده على مثل حالي. فلمـا مات وغُيِّبَ، لحقت بالمـوصل، فأتيتُ صاحبهـا، فوجـدتُـه على مثل حاله من الاجتهـاد والزهد. فقلت له: إن فلاناً أوصاني إليك أن آتيك وأكونَ معك. قال: فأقم أيْ بنيّ.

فأقمت عنـده على مثـل أمر صاحبه حتى حضـرته الوفاة. فقلت له: إنَّ فلاناً أوصى بي إليك وقد حضركَ من أمر الله ما ترى، فإلى من تُوصي بي؟ وما تأمرني به؟ قال: والله ما أعلم، أي بني، إلاّ رجلاً بنصيبين.

فلمـا دفنـاه، لحقت بالآخر، فأقمتُ عنده على مثل حالهم حتى حضره الموت، فأوصى بي إلى رجـل من أهـل عمورية بالروم، فأتيته فوجدته على مثل حالهم، واكتسبتُ حتى كان لي غنيمة وبُقيرات.

ثم احتضـر فكلمتـه إلى من يوصي بي؟ قال: أيْ بُني! والله ما أعلمُه بقي أحد على مثل ما كنا عليه آمرك أن تأتيه، ولكن قد أظلّك زمان نبي يُبعث من الحـرم، مهاجرهُ بين حرَّتين إلى أرض سبخـة ذاتِ نخـل، وإنَّ فيه علامات لا تخفى، بينَ كتفيه خاتمُ النبوة، يأكلُ الهدية ولا يأكـلُ الصـدقة، فإن استطعت أن تخلُص إلى تلكَ البلاد فافعل، فإنه قد أظلكَ زمانُه.

فلما وارَيناه، أقمتُ حتى مرَّ بي رجالٌ من تجـار العرب من كلب، فقلت لهم: تحملوني إلى أرض العـرب، وأُعطيكم غنيمتي وبقراتي هذه؟ قالـوا: نعم. فأعطيتهم إياها وحملوني، حتى إذا جاؤوا بي وادي القـرى، ظلمـوني، فبـاعـوني عبداً من رجل يهودي بوادي القرى. فوالله لقد رأيتُ النخل، وطمعتُ أن يكون البلد الذي نَعت لي صاحبي.

ومـا حقَّت عندي حتى قدِمَ رجل من بني قُريظة وادي القـرى، فابتـاعني مِن صاحبي،

فخرج بي حتى قَدِمنَا المدينةَ، فوالله ما هو إلَّا أن رأيتها، فعرفت نعتها.

فأقمتُ في رقي، وبعث الله نبيه ﷺ، بمكة لا يذكر لي شيء من أمره مع ما أنا فيه من الرِّق، حتى قَدِمَ رسولُ الله ﷺ قُباء، وأنا أعمل لصاحبي في نخلة له، فوالله إني لفيها إذ جاءه ابنُ عم له، فقال: يا فلان! قاتل الله بني قَيْلة، والله إنهم الآن لفي قُبـاء مجتمعون على رجل جاء من مكة يزعمون أنه نبي. فوالله ما هو إلا أن سمعتُها فأخذتني العُرَواء ـ يقول الرِّعدة ـ حتى ظننتُ لأسقطنَّ على صاحبي. ونزلتُ أقول: ما هذا الخبر؟

فرفـع مولاي يده فلكمني لكمـة شديد، وقال: ما لكَ ولهذا، أقْبِلْ على عملك. فقلتُ: لا شيء، إنما سمعتُ خبراً، فأحببتُ أن أعلمه. فلمـا أمسيتُ، وكـان عنـدي شيء من طعام، فحملتُهُ وذهبت إلى رسول الله ﷺ وهو بقُباء، فقلتُ له: بلغني أنك رجل صالح، وأن معك أصحـاباً لك غرباء، وقد كان عندي شيء من الصـدقـة فرأيتُكم أحقَّ مَنْ بهذه البلاد، فهاك هذا، فكُلْ منه. قال: فأمسكَ، وقال لأصحابه: كُلُوا. فقلت في نفسي: هذه خَلَّةٌ مما وصَفَ لي صاحبي. ثم رجعتُ، وتحوَّل رسول الله إلى المدينة، فجمعتُ شيئاً كان عندي ثم جئتُه به فقلتُ: إني قد رأيتـك لا تأكل الصدقة، وهذه هدية. فأكـل رسـول الله ﷺ وأكـل أصحابُه، فقلت: هذه خَلتان.

ثم جئتُ رسـول الله ﷺ وهـو يتبع جنازة وعليَّ شملتانِ لي وهو في أصحابه، فاستدرتُ أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف. فلما رآني استدبرتُه عرف أني أستثبت في شيء وصف لي، فألقى رداءه عن ظَهره، فنظرت إلى الخاتم فعرفته، فانكببتُ عليه أُقبله وأبكي. فقال لي: تحول، فتحولت، فقصصتُ عليه حديثي كما حدثتُك يا ابنَ عباس، فأعجب رسول الله ﷺ أن يسمعَ ذلك أصحابه.

ثم شغل سلمان الرِّق حتى فاته مع رسول الله ﷺ بدرٌ وأُحُـد. ثم قال رسـول الله ﷺ: كاتبْ يا سلمـان. فكاتبتُ صاحبي على ثلاث مئة نخلة أُحييها له بالفقير وبأربعين أوقية. فقال رسـول الله ﷺ لأصحـابـه: «أعينـوا أخـاكم» فأعـانوني بالنخل الرجل بثلاثين وَدِيَّة، والرجل بعشرين، والرجل بخمس عشرة، حتى اجتمعت ثلاث مئة وديَّة. فقال: «اذهب يا سلمان ففقِّرْ لها، فإذا فرغتَ فائتني أكون أنا أضعُها بيدي» ففقرت لها وأعانني أصحابي، حتى إذا فرغت منها، جئتُه وأخبرته، فخرج معي إليها نقرب له الودي، ويضعه بيده. فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة. فأديت النخل، وبقي عليَّ المـال، فأُتي رسـول الله ﷺ بمثل بيضة دجاجة مِن ذهب من بعض المغازي، فقال: «ما فعل الفارسي المكاتَب؟»، فدُعيت له، فقال: «خُذها فأدِّ بها ما عليك» قلت: وأين تقع هذه يا رسـولَ الله ممـا عليّ؟ قال: «خـذها فإن الله سيؤدي بهـا عنـك». فأخذتها فوزنتُ لهم منها أربعين أوقية، وأوفيتُهم حقهم وعتقت، فشهدتُ مع رسـول الله ﷺ الخندقَ حرّاً، ثم لم يفتني معه مشهد.

قال الـواقـدي: مات سلمـان في خلافـة عثمان بالمدائن. وكذا قال ابنُ زنجويه. وقيل: توفي سنة ثلاث وثلاثين بالمدائن.

ومجمـوع أمـره وأحواله، وغزوه، وهمته، وتصرُّفه، وسفُه للجريد، وأشياء مما تقدم يُنبىء بأنـه ليس بمعمَّر ولا هرم، فقد فارق وطنه وهو

حدث، ولعله قدم الحجاز وله أربعون سنة أو أقل، فلم يَنْشَبْ أن سمعَ بمبعث النبي ﷺ، ثم هاجر، فلعله عاش بضعاً وسبعين سنة. وما أراه بلغ المئة.

٩٨ ـ عُبادة بنُ الصَّامِت

ابن قيس بن أصرمَ بن فِهر بن ثَعلبةَ بن غَنْم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، الإمام القدوة أبو الوليد الأنصاري، أحدُ النقباءِ ليلةَ العقبة، ومِن أعيان البدريين. سكن بيتَ المقدس.

حدَّثَ عنه أبو أُمامةَ الباهلي، وأنسُ بن مالك، وآخرون. قال ابنُ إسحاق في تسمية من شهد العقبة الأولى: عبادةُ بنُ الصامت. شهدَ المشاهد كُلَّها مع رسول الله ﷺ.

ماتَ بالرملة سنة أربع وثلاثين، وهو ابنُ اثنتين وسبعين سنة. قال ابنُ سعد: وسمعتُ من يقول: إنه بقي حتى تُوفِّي زَمن معاوية في خلافته. وقال يحيى بن بُكَير وجماعة: مات سنة أربع وثلاثين. وقال ضَمْرةُ: عن رجاء بن أبي سَلَمةَ، قال: قبرُ عُبادة ببيت المقدس، وقال الهيثمُ بنُ عدي: مات سنة خمس وأربعين رضي الله عنه.

قلتُ: ساق له بقي في مسنده مئة وأحداً وثمانين حديثاً، وله في البخاري ومسلم ستة، وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بحديثين.

٩٩ ـ عبدالله بن حُذافة

ابن قيس بن عديٍّ، أبو حُذافة السَّهميُّ. أحدُ السابقين، هاجر إلى الحبشة، ونفَّذه النبيُّ ﷺ رسولاً إلى كسرى، وله رواية يسيرة. وقال أبو سعيد بنُ يونس، وابنُ مندة: شهد بدراً.

عن أبي رافع قال: وجّه عُمرُ جيشاً إلى الروم، فأسروا عبدَالله بنَ حُذافة، فذهبوا به إلى ملكهم، فقالوا: إنَّ هذا مِن أصحاب مُحمَّد. فقال: هل لكَ أَنْ تتَنصَّر وأُعطيكَ نصفَ مُلكي؟ قال: لو أعطيتَني جميعَ ما تملكُ، وجميعَ ما تَملكُ، وجميعَ مُلك العرب، ما رجعتُ عن دين محمد طرفةَ عينٍ. قال: إذاً أقتلك. قال: أنتَ وذاك. فأمرَ به، فصُلِبَ، وقال للرُّماة: ارمُوهُ قريباً من بدنه، وهو يعرضُ عليه، ويأبى، فأنزله، ودعا بقِدْر، فصب فيها ماء حتى احترقت، ودعا بأسيريْن من المسلمين، فأمر بأحدهما فأُلقي فيها، وهو يَعْرِضُ عليه النصرانية، وهو يأبى، ثم بكى، فقيل لَلملك: إنَّهُ بكى، فظنَّ أنَّه قد جزِع، فقال: رُدُّوه.. ما أبكاك؟ قال: هي نفسٌ واحدةٌ تُلقى الساعةَ فتَذْهب، فكنتُ أشتهي أن يكون بعدد شعري أنفس تُلقى في النار في الله.

فقال له الطاغيةُ: هل لك أن تُقبِّل رأسي وأُخلِّي عنك؟ فقال له عبدالله: وعن جميع الأُسارى؟ قال: نعم. فقبَّلَ رأسَه. وقدِمَ بالأُسارى على عُمر، فأخبَرَه خبره. فقال عمر: حقٌّ على كل مسلم أن يُقبل رأسَ ابنِ حُذافة، وأنا أبدأ، فقبَّل رأسَه.

مات ابنُ حُذَافة في خِلافةِ عُثمان رضي الله عنهم.

١٠٠ ـ أبو رافع

مَوْلَى رسولِ الله ﷺ. من قبط مصر. يقال: اسمه إبراهيم، وقيل: أسلم. كانَ عبداً للعبَّاس فوهَبَه للنبي ﷺ، فلما أنْ بشَّر النبيَّ ﷺ بإسلام العبَّاس أعتقه. روى عدة أحاديث. شهد غزوةَ أُحُد، والخَندق، وكان ذا علمٍ وفضل.

تُوفي في خلافة علي. وقيل: توفي بالكوفة سنةَ أربعين رضي الله عنه.

١٠١ ـ صُهَيْبُ بنُ سِنان

أبـو يحيى النَّمـريُّ، من النَّمِر بن قاسط، ويُعرف بالرُّومي؛ لأنه أقَام في الروم مُدةً. وهو من أهـل الجـزيرة، سُبيَ من قرية نِينَوىٰ، من أعمالِ الموصل.

كان من كبـار السـابقين البـدريين. روى أحاديث معدودة. خرَّجوا له في الكتب؛ له نحوٌ من ثلاثين حديثـاً، روى له مسلم منهـا ثلاثـة أحـاديث. وكـان فاضـلاً وافرَ الحرمةِ، له عِدَّةُ أولاد. ولمـا طُعن عمـرُ استنـابـه على الصلاة بالمسلمين إلى أنْ يتفقَ أهــلُ الشُّــورى على إمام. وكان موصوفاً بالكرمِ ، والسماحةِ.

ماتَ بالمدينة في شوالَ سنة ثمان وثلاثين، وكـان ممن اعتـزل الفتنـة، وأقبلَ على شأنِه، رضي الله عنه.

١٠٢ ـ أبو طلحة الأنصاري

صاحبُ رسول الله ﷺ، ومن بني أخواله، وأحد أعيان البدريين، وأحدُ النُّقباء الاثني عشر ليلةَ العقبة. واسمه: زيدُ بن سهل بن الأسود بن حَرام بن عمرو بن زيد مَناة بن عدي بن عمرو بن مالـك بن النجـار، الخـزرجيُّ النـجَّـاري. له أحــاديث. روى عن النبي ﷺ نيفـاً وعشـرين حديثاً، منها في «الصحيحين» حديثان، وتفرد البخاري بحديث، ومُسْلم بحديث.

قيل: إنــه غزا بحــرَ الـرُّوم، فتـوفي في السفينـة، والأشهر: أنه مات بالمدينة، وصلى عليه عثمانُ في سنة أربع وثلاثين. رضي الله عنه.

١٠٣ ـ أبو بُردة بن نِيَار

ابن عمرو بن عُبيد بن عمرو بن كِلاب بن دُهمـان البَلَوي القُضَاعي الأنصاري من حلفاء الأوس. واسمـه: هانىء، وهـو خال البراء بن عازب. شهـد العقبـة وبدراً والمشاهد النبوية. وبقي إلى دولـة معـاوية، وحـديثُـه في الكتب الستة. وكان أحد الرُّماة الموصوفين.

تُوفي سنة اثنتين وأربعين.

١٠٤ ـ جَبْر بن عَتيك

ابن قيس بن هَيْشة بنِ الحارث بن أميةَ بنِ مُعـاوية بن مالـك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصـاريُّ، أبـو عبدالله. بدريٌّ كبير، وقيل: اسمه جابر. شهد بدراً والمشاهد، وكانت إليه رايةُ بني مُعاوية بنِ مالك يوم الفتح.

تُوفي سنة إحدى وستين.

وعمُّه:

١٠٥ ـ الحارثُ بنُ قيس

ابــن هَيْشَــة الأوسيُّ. بدريٌّ جليل، عده الـواقدي، وعبدُالله بن محمد بن عُمارة، ولم يذكره ابنُ عقبة، ولا ابنُ إسحاق، ولا أبومعشر.

١٠٦ ـ الأشعث بن قيس

ابن مَعْـدي كَرب بن معـاوية بن جَبَلة بن عديِّ بن ربيعةَ بنِ مُعاوية الأكرمين بن الحارث ابن معاوية بن ثور بن مُرْتِع بن كِندة. وكان اسمُ الأشعث: معـدي كَرب. وكـان أبـداً أشعث الرأس؛ فغلب عليه. له صحبة، ورواية.

حدَّثَ عنه الشَّعبيُّ، وقيسُ بنُ أبي حازم، وأبــو وائــل. وأرسـل عنـه إبـراهيمُ النَّخعي، وأُصيبت عينُه يومَ اليرموك. وكان أكبرَ أمراء عليٍّ يومَ صِفِّين. قال ابنُ الكلبي: وَفَدَ الأشعثُ في سبعين من كِندة على النبي ﷺ.

وعن إبراهيم النَّخعي، قال: ارتد الأشعثُ في ناسٍ من كِندة، فحُوصر، وأُخِذَ بالأمان، فأخذَ الأمان لسبعين، ولم يأخذ لنفسه، فأُتي به الصدِّيق، فقال: إنا قاتلوك، لا أمان لك. فقال: تَمُنُّ عليَّ وأُسلم؟ قال: ففعل. وزوَّجه أختَه. زاد غيره: فقال لأبي بكر: زوِّجني أختَك، فزوجه فروة بنت أبي قُحافة.

تُوفي سنة أربعين بالكوفة.

١٠٧ ـ ابنهُ: محمدُ بن الأشعث

من كبار الأُمراء وأشرافهم، وهو والدُ الأمير عبد الرحمٰن بن محمد بن الأشعث الذي خرج معه الناس، وعملَ مع الحجاج تلكَ الحروبَ المشهورةَ التي لم يُسْمع بمثلها، بحيث يقال: إنه عمل معه أحداً وثمانين مصافاً، معظمُها على الحجاج. ثم في الآخِر خُذِل ابنُ الأشعث وانهزم، ثم ظفروا به وهَلَكَ.

١٠٨ ـ حاطِب بنُ أبي بَلْتعة

عمرو بن عُمَير بن سلمة، اللَّخْمي المكي، حليفُ بني أسد بن عبد العُزَّى بن قُصي. من مشاهير المهاجرين؛ شهد بدراً والمشاهد، وكان رسولَ النبي ﷺ إلى المُقوْقِس، صاحب مصر، وكان تاجراً في الطعام، له عبيد، وكان من الرماة الموصوفين.

عن عُروة، عن عبد الرحمٰن بن حاطب أن أباه كتب إلى كفَّار قُريش كتاباً، فدعا رسولُ الله ﷺ علياً والزبير، فقال: «انطلقا حتى تُدركا امرأةً معها كتابٌ فائتياني به»، فلقياها، وطلبا الكتابَ، وأخبراها أنهما غيرُ منصرفين حتى ينزعا كُلَّ ثوب عليها. قالت: ألستما مسلمين؛ قالا: بلى، ولكنَّ رسولَ الله حدثنا أنَّ معكِ كتاباً، فحلَّته من رأسها. قال: فدعا رسولُ الله ﷺ حاطباً حتى قُرِىءَ عليه الكتاب، فاعترف. فقال: «ما حَمَلَك؟» قال: كان بمكة قَرابتي وولدي، وكنتُ غريباً فيكم معشر قريش.

فقال عُمر: ائذنْ لي يا رسولَ الله في قتله، قال: «لا، إنَّه قَدْ شَهِدَ بدراً، وإنَّكَ لا تدري، لعلَّ اللهَ قد اطَّلعَ على أهلِ بدرٍ فقال: اعمَلُوا ما شئتُم، فإنِّي غافرٌ لكَمُ». إسناده صالح. وأصله في «الصحيحين».

مات حاطب سنة ثلاثين.

١٠٩ ـ عبد الرحمٰن ولده

ممن وُلِد في حياةِ النبي ﷺ، وله رؤية. يروي عنه ولدُه الفقيه يحيى، وعروةُ بنُ الزبير، وغيرهما. توفي سنة ثمان وستين.

١١٠ ـ أبو ذر

جُنْدب بن جُنادة الغِفاري، وقيل: جندب بن سكَن. وقيل: بُرير بن جنادة، وقيل: بُرير بن عبدالله. ونبأني الدمياطي: أنه جندب ابن جُنادة بن سفيان بن عُبيد بن حرام بن غِفار ـ أخي ثعلبة ـ ابنَي مُلَيل بن ضَمرة، أخي ليث والدِّيل، أولاد بكر، أخي مُرة، والد مُدلج بن مرة، ابني عبد مَناة بن كِنانة.

قلت: أحدُ السابقين الأولين، من نُجباء أصحاب محمد ﷺ. قيل: كان خامسَ خمسة في الإسلام. ثم إنه ردَّ إلى بلاد قومه، فأقامَ بها بأمر النبي ﷺ له بذلك، فلما أن هاجر النبيُّ ﷺ، هاجر إليه أبو ذر رضي الله عنه، ولازمه، وجاهد معه. وكان يُفتي في خلافة أبي بكر، وعمر وعثمان.

وكان رأساً في الزهد، والصدق، والعلم

والعمل، قوالاً بالحق، لا تأخذُه في الله لومةُ لائم، على حِدَّة فيه. وقد شهد فتحَ بيت المقدس مع عُمر.

وقد قال النبيُّ ﷺ لأبي ذر ـ مع قُوة أبي ذَرٍّ في بدنه وشجاعته ـ «يا أبا ذر، إني أراكَ ضَعيفاً، وإني أُحِبُّ لكَ ما أُحِبُّ لنفسي، لا تَأَمَّرَنَّ على اثنين، ولا تَوَلَّيَنَّ مالَ يَتيم».

فهذا محمول على ضعف الرأي؛ فإنه لو وَلي مالَ يتيم، لأنفقه كلَّه في سبيل الخير، ولترك اليتيمَ فقيراً، فإنه كان لا يستجيزُ ادِّخارَ النقدين. والذي يتأمَّر على الناس، يُريدُ أن يكون فيه حلمٌ ومُداراةٌ، وأبو ذَرٍّ رضي الله عنه كانت فيه حِدَّةٌ، فنصَحَه النبيُّ ﷺ.

وله مئتا حديث وأحد وثمانون حديثاً، اتفقا منها على اثني عشر حديثاً، وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بتسعة عشر.

قال الواقدي: كان حامل راية غِفار يومَ حُنين أبو ذر. قال الفلاَّس والهيثمُ بنُ عدي، وغيرهما: مات سنة اثنتين وثلاثين، ويقال: مات في ذي الحجة.

١١١ ـ العبَّاس
عم رسول الله ﷺ

قيل: إنه أسلم قبل الهجرة، وكتم إسلامه، وخرج مع قومه إلى بَدر، فأُسر يومئذ، فادَّعى أنه مُسلم، فالله أعلم. وليس هو في عداد الطُّلقاء؛ فإنه كان قد قدِمَ إلى النبي ﷺ قبل الفتح؛ ألا تَراه أجارَ أبا سُفيان بنَ حَرب.

ولهُ عِدَّةُ أحاديث، منها خمسة وثلاثونَ في مُسند بَقيّ وفي البخاري ومسلم حديث، وفي البخاري حديث، وفي مسلم ثلاثة أحاديث. وقدِمَ الشامَ مع عُمر.

قال الكلبي: كان العباس شريفاً، مَهيباً، عاقلاً، جميلاً، أبيضَ، بَضّاً، له ضفيرتان، مُعتدلَ القامة، وُلد قبل عام الفيل بثلاث سنين.

قلت: بل كان من أَطولِ الرِّجال، وأَحسنِهم صورة، وأبهاهم، وأَجهرهم صوتاً، مع الحِلم الوافر، والسُّؤدد. روى مُغيرة، عن أبي رَزين، قال: قيل للعباس: أنت أكبرُ أو النبيُّ ﷺ؟ قال: هو أكبر وأنا وُلدتُ قبله، وكان يمنع الجار، ويبذل المال، ويُعطي في النوائب.

وثبتَ أن العباس كان يومَ حُنين، وقتَ الهزيمة، آخذاً بلجام بغلة النبي ﷺ، وثبتَ معه حتى نزل النصر. وثبتَ من حديث أنس: أنَّ عُمر استسقى فقال: اللهم إنَّا كنَّا إذا قَحَطنا على عهد نبيك تَوسَّلنا به؛ وإنا نَستسقي إليك بعمِّ نبيك العباس.

قال الضَّحاك بن عثمان الحِزامي: كان يكونُ للعباس الحاجةُ إلى غِلمانه وهم بالغابة، فيقفُ على سَلْع، وذلك في آخر الليل، فيُناديهم، فيُسمِعُهُم، والغابةُ نحو من تسعة أميال.

قلتُ: كان تامَّ الشكل، جَهوريَّ الصوت جداً، وهو الذي أمره النبيُّ ﷺ أن يهتِفَ يومَ حُنين: يا أصحاب الشجرة.

كانت وفاته في سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة، وله ستٌّ وثمانون سنة؛ ولم يبلغ أحد هذه السن من أولاده، ولا أولادهم، ولا ذُريته الخلفاء، وله قُبة عظيمة شاهقة على قبره بالبقيع.

١١٢ ـ عُمَير بن سعد الأنصاري الأوسي الزاهد

نسيجُ وحده، له حديث واحد. شهدَ فتح الشام، ووَلي دِمشق وحمص لعمر، وهو الذي

رَفع إلى النبي ﷺ كلامَ الجُلاس بن سُوَيد، وكان يتيماً في حَجْره، واستعمله عمر على حمص، كان من الزهاد. وقال عبدُ الصمد بنُ سعيد: كانت ولايته حمص بعد ابن حِذيم.

قال المفضَّل الغَلابي: زُهَّادُ الأنصار ثلاثةٌ: أبو الدَّرداء، وشدَّاد بنُ أوس، وعُمير بنُ سعد.

استوفى ابنُ عساكر أخباره، رضي الله عنه.

١١٣ ـ أبو سفيان

صَخر بن حَرب بن أُمية بن عبد شَمس بن عبد مَناف بن قُصي بن كلاب. رأسُ قُريش وقائدُهم يوم أُحد ويوم الخندق. وله هَناتٌ وأمور صَعبة، لكن تداركه الله بالإسلام يومَ الفتح فأسلمَ شبه مُكره خائف، ثم بعد أيام صَلح إسلامُه.

وكان من دُهاة العرب، ومن أهل الرأي والشرف فيهم، فشهد حُنيناً، وأعطاه صهرُهُ رسولُ الله ﷺ من الغنائم مئة من الإبل، وأربعين أوقية من الدَّراهم يَتألَّفه بذلك، ففرغَ عن عِبادة «هُبل» ومال إلى الإسلام.

وشهدَ قتالَ الطائف، فقُلعت عينُه حينئذ، ثم قُلعت الأُخرى يوم اليرموك. وكان يومئذ قد حَسنَ إن شاء اللهُ إيمانُه، فإنه كان يومئذ يُحرِّضُ على الجهاد، وكان تحتَ راية ولده يزيد.

وكان أسنَّ من رسول الله ﷺ بعشر سنين. وعاش بعده عشرين سنة، وكان عُمر يحترمه؛ وذلك لأنه كان كبيرَ بني أُمية.

تُوفي بالمدينة سنة إحدى وثلاثين. وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سنة ثلاث أو أربع وثلاثين، وله نحو التسعين.

١١٤ ـ الحَكَم بن أبي العاص

ابن أُمية الأُموي، ابنُ عم أبي سُفيان. يُكنى أبا مَرْوان. من مُسلمة الفتح، وله أدنى نَصيب من الصُّحبة. قيل: نفاه النبيُّ ﷺ إلى الطائف، لكونه حكاه في مشيته وفي بعض حركاته. وقيل: كان يُفْشي سرَّ رسول الله ﷺ، فأبعده لذلك.

مات سنة إحدى وثلاثين.

١١٥ ـ كسرى

آخر الأكاسرة مطلقاً، واسمه: يَزْدَجرد بن شَهْريار بن بَرْويز المجوسي الفارسي. انهزَمَ من جيش عُمر، فاستولوا على العراق، وانهزم هو إلى مَرْو وولَّت أيامُه، ثم ثار عليه أمراء دولته وقتلوه سنة ثلاثين. وقيل: بل بيَّته الترك وقتلوا خواصَّه، وهَرب هو واختفى في بيت، فغدر به صاحب البيت فقتله، ثم قتلوه به.

١١٦ ـ خديجة أم المؤمنين

وسيدة نساء العالمين في زمانها. أم القاسم ابنة خُويلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصي بن كلاب، القرشية الأَسَدية، أم أولاد رسول الله ﷺ، وأول من آمن به وصدَّقه قبل كل أحد، وثبَّتت جأْشه، ومَضت به إلى ابن عمها ورقة.

ومناقبها جَمَّة، وهي ممن كَمُل من النساء. كانت عاقلةً جليلةً ديِّنةً مَصونةً كريمةً، من أهل الجنة، وكان النبيُّ ﷺ يُثني عليها، ويُفضلها على سائر أمهات المؤمنين، ويُبالغ في تعظيمها، بحيث إن عائشةَ كانت تقول: ما غِرت من امرأة ما غِرتُ من خَديجة، من كثرةِ ذِكْر النبيِّ ﷺ لها.

ومن كرامتها عليه ﷺ أنه لم يتزوج امرأةً قبلها، وجاءه منها عدةُ أولاد، ولم يتزوج عليها قطُّ، ولا تَسرَّى إلى أن قضت نَحبها، فوجَدَ لفقدها، فإنها كانت نعم القرين. وكانت تُنفقُ

عليه من مالها، ويتجر هو ﷺ لها.

كانت خديجةُ أولاً تحت أبي هالة بن زُرارة التميمي، ثم خلفَ عليها بعدَهُ عَتيقُ بنُ عَابد بن عبدالله بن عُمر بن مَخزوم، ثم بعده النبيُّ ﷺ، فبنى بها وله خمس وعشرون سنة، وكانت أسنَّ منه بخمس عشرة سنة.

عن عائشة: أن خديجة تُوفِّيت قبل أن تُفرضَ الصَّلاةُ. وقيل: تُوفيت في رمضان، ودفنت بالحَجُون، عن خمس وستين سنة. قال الواقدي: خرجوا من شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين، فتُوفي أبو طالب، وقبله خَديجة بشهر وخمسة أيام. وقال الحاكم: ماتت بعد أبي طالب بثلاثة أيام.

١١٧ ـ فاطمةُ بنت أسد

ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ الهاشمية، والدة عليِّ بنِ أبي طالب. هي حماةُ فاطمة. كانت من المهاجرات الأول. وهي أولُ هاشمية ولدت هاشمياً. قاله الزبير.

١١٨ ـ فاطمة بنت رسول الله ﷺ

سيدةُ نساء العالمين في زمانها البَضْعةُ النبوية، والجهةُ المصطَفَويَّة، أمُّ أبيها، بنتُ سيدِ الخلق رسولِ الله ﷺ أبي القاسم محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَناف القرشيةُ الهاشميةُ، وأُمُّ الحسنين.

مولدُها قبل المبعث بقليل. وتزوَّجها الإمامُ عليُّ بنُ أبي طالب في ذي القعدة، أو قُبيله، من سنة اثنتين بعد وقعة بدر. وقال ابنُ عبد البر: دخل بها بعد وقعة أُحُد. فولدت له الحسَن، والحُسين، ومُحْسناً، وأُمَّ كلثوم، وزينب. وروت عن أبيها.

وروى عنها ابنُها الحسين، وعائشةُ، وأُمُّ سلمة، وأنسُ بنُ مالك، وغيرُهم. وروايتُها في الكتب الستَّة. وقد كان النبيُّ ﷺ يحبها ويُكرمها ويُسِرُّ إليها. ومناقبُها غَزيرة. وكانت صابرةً دينةً خيرة صينةً قانعةً شاكرةً لله. وقد غضبَ لها النبيُّ ﷺ لما بلغه أن أبا الحسن هَمَّ بما رآه سائغاً من خِطبة بنت أبي جهل، فقال: «واللهِ لا تَجتمعُ بنتُ نبيِّ الله وبنتُ عدوِّ الله، وإنَّما فَاطِمةُ بَضْعةٌ مني، يَريبُني ما رَابَها، ويُؤذيني ما آذاها»، فتركَ عليٌّ الخطبةَ رِعايةً لها، فما تزوَّج عليها ولا تسرَّى. فلما تُوفيت تزوَّج وتسرَّى، رضيَ الله عنهما.

توفيت بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر، أو نحوها، وعاشت أربعاً أو خمساً وعشرين سنة.

ولها في مسند بَقي ثمانية عشر حديثاً، منها حديث واحد متفق عليه.

١١٩ ـ عائشة أم المؤمنين

بنتُ الإمام الصدِّيق الأكبر، خليفةِ رسول الله ﷺ أبي بكر عبدالله بن أبي قُحافة عثمان بن عامر بن عَمرو بن كعب بن سعد بن تَيم بن مُرة بن كعب بن لؤي؛ القُرشية التَّيمية، المكيّة النبوية، أم المؤمنين، زَوجةُ النبي ﷺ، أفقهُ نساءِ الأُمَّة على الإطلاق.

وأُمها هي أمُّ رُومان بنتُ عامر بن عُويمر بن عبد شمس بن عتَّاب بن أُذينة الكِنانية. هاجر بعائشةَ أبواها، وتزوَّجها نبيُّ الله قبل مُهاجَرِه بعد وفاة الصدِّيقة خديجةَ بنتِ خُويلد، وذلك قبل الهجرة ببضعة عشر شهراً، وقيل: بعامين. ودخلَ بها في شوَّال سنة اثنتين، مُنصرفَه عليه الصلاةُ والسلامُ من غَزوة بدر، وهي ابنةُ تسع. فروت عنه علماً كثيراً طيِّباً مُباركاً فيه.

مسند عائشة يبلغ ألفين ومئتين وعشرة أحاديث، اتفق لها البخاري ومسلم على مئة

وأربعة وسبعين حديثاً، وانفرد البخاري بأربعة وخمسين، وانفرد مسلم بتسعة وستين.

وعائشة ممن وُلِدَ في الإسلام، وهي أصغرُ من فاطمة بثماني سنين، وكانت تقول: لم أعقل أبويَّ إلا وهما يَدينان الدِّين. وكانت امرأةً بيضاءَ جميلة، ومن ثَمَّ يقال لها: الحُميراء. ولم يتزوج النبيُّ ﷺ بكراً غيرها، ولا أحبَّ امرأةً حُبها. ولا أعلمُ في أمة محمد ﷺ، بل ولا في النساء مُطلقاً، امرأةً أعلم منها. وذهب بعضُ العلماء إلى أنها أفضلُ مِن أبيها. وهذا مردود. وقد جعل اللهُ لكل شيء قدراً، بل نَشهدُ أنها زوجةُ نبيِّنا ﷺ في الدُّنيا والآخرة، فهل فوق ذلك مَفخر، وإن كان للصديقة خديجة شأوٌ لا يُلحقُ، وأنا واقفٌ في أيَّتِهما أفضل. نعم جزمتُ بأفضلية خديجةَ عليها لأمور ليس هذا موضعها.

قال عطاءُ بنُ أبي رباح: كانت عائشةُ أفقه الناس، وأحسنَ الناس رأياً في العامة. وقال الزُّهري: لو جُمِعَ علمُ عائشةَ إلى علم جميع النساء، لكان عِلْمُ عائشةَ أفضل.

قال هشامُ بنُ عروة، وأحمدُ بنُ حنبل، وشَبَاب، وغيرهم: تُوفيت سنة سبع وخمسين. وقد قيل: إنها مدفونة بغربي جامع دمشق. وهذا غلط فاحش، لم تَقْدَم - رضي اللهُ عنها - إلى دمشق أصلاً، وإنما هي مدفونةٌ بالبقيع.

١٢٠ - أُمُّ سلَمَة أُمُّ المؤمنين

السيدةُ المُحَجَّبةُ، الطاهرةُ، هندُ بنتُ أبي أُمية بن المُغيرة بن عبدالله بن عمر بن مَخزوم بن يَقظة بن مُرَّة، المخزوميَّة، بنت عم خالد بن الوليد، سيفِ الله، وبنت عَمِّ أبي جَهل بن هشام.

من المهاجرات الأُوَل. كانت قبل النبيِّ ﷺ عند أخيه من الرَّضاعة: أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، الرجل الصالح. دخلَ بها النبيُّ ﷺ في سنة أربعٍ من الهجرة. وكانت من أجمل النساءِ وأشرفهنَّ نسباً.

وكانت آخرَ من ماتَ من أُمهات المؤمنين. عُمِّرتْ حتى بلغها مقتَلُ الحسين، الشهيدِ، فوَجَمَتْ لذلك، وغُشيَ عليها، وحَزِنَتْ عليه كثيراً، لم تلبَثْ بعدهُ إلّا يسيراً، وانتقلت إلى الله.

ولها أولاد صحابيون: عُمر، وسَلَمةُ، وزَينب، ولها جملة أحاديث. عاشت نحواً من تسعين سنةً. وكانت تُعَدُّ من فُقهاء الصحابيات.

وفي «صحيح مسلم»: أن عبدَالله بنَ صفوان دخَلَ على أُمِّ سَلَمَة في خِلافة يزيد. وبعضُهُم أرَّخَ موتها في سنة تسعٍ وخمسين، فوَهِم، والظاهر وفاتها في سنة إحدى وستين، رضيَ اللهُ عنها. ويبلغ مسندها ثلاث مئة وثمانية وسبعين حديثاً، واتفق البخاريُّ ومسلم لها على ثلاثةَ عشر، وانفردَ البخاريُّ بثلاثة، ومسلمٌ بثلاثة عشر.

١٢١ - زَينَب أُمُّ المؤمنين

بنت جحش بن رئاب، وابنةُ عمةِ رسول الله ﷺ. أمها: أميمةُ بنتُ عبد المطلب بن هاشم، وهي أخت حَمنة، وأبي أحمد. من المهاجرات الأُول. كانت عند زيد، مولى النَّبي ﷺ. وهي التي يقول اللهُ فيها: ﴿وإذْ تَقُولُ لِلَّذي أنعمَ اللهُ عليهِ وأنعَمْتَ عليهِ أَمْسِكْ عليكَ زَوْجَكَ واتَّقِ اللهَ. وتُخْفي في نَفْسِكَ ما اللهُ مُبْدِيهِ وتَخشى النَّاسَ واللهُ أحَقُّ أنْ تَخْشاهُ. فلمَّا قضى زَيْدٌ مِنْها وطَراً زَوَّجْناكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

فزوَّجها اللهُ تعالى بنبيه بنصِّ كتابه، بلا وليٍّ

ولا شاهد. فكانت تَفخرُ بذلك على أمهات المؤمنين، وتقول: زوَّجكُنَّ أهاليكُن، وزوَّجني اللهُ مِن فوق عرشه.

وكانت مِن سادة النساء، ديناً وورعاً وجوداً ومعروفاً، رضي الله عنها، وحديثها في الكتب الستة، لها أحد عشر حديثاً، اتفقا لها على حديثين.

ورُوي عن عائشة قالت: كانت زَينبُ بنتُ جحش تُساميني في المنزلة عند رسول الله ﷺ؛ ما رأيتُ خيراً في الدِّين من زينب، أتقى لله، وأصدق حديثاً، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة، رضي الله عنها.

توفيت في سنة عشرين، وصلى عليها عُمر.

١٢٢ ـ وأختها: حَمنةُ بنتُ جحش

وهي التي نالتْ مِن عائشةَ في قِصَّة الإفك، فطفِقتْ تَحامي عن أختها زَينب. وأما زَينب، فعصمهـا اللهُ بوَرعها. وكانت حَمْنَةُ زوجة عبد الرحمن بن عوف، ولها هجرة.

وقيل: بل كانت تحتَ مُصعب بن عُمير؛ فقتل عنها، فتزوَّجها طلحةُ، فوَلَدَتْ له مُحمَّداً، وعمـران. وهي التي كانت تُسْتَحَاض، وكانت أُختهـا أُمُّ حبيبـة تُستَحاضُ أيضاً. وأمهنّ عمة رسول الله ﷺ: أُميمةُ، قال السُّهَيليُّ فيها: أم حبيب، والأول أكثر، وقال شيخُنا الدمياطي: أم حبيب، واسمها: حبيبة.

١٢٣ ـ زينب أم المؤمنين

بنتُ خُزَيمـة بن الحـارث بن عبـدالله الهِـلالية. فتُـدعى أيضاً: أمَّ المساكين، لكثرة معـروفها أيضاً. قُتِلَ زوجُها عبدُالله بنُ جحش يومَ أُحُـد، فتـزوَّجها رسولُ الله ﷺ، ولكن لم تمكُثْ عنده إلَّا شهرين، أو أكثر، وتُوفيتْ رضيَ اللهُ عنهـا. وقيل: كانت أولاً عنـد الطُّفَيل بن الحارث. وما روت شيئاً.

وقـال النَّســابـة عليُّ بنُ عبـد العـزيز الجرجاني: كانت عند الطُّفيل، ثم خلف عليها أخوه الشَّهيد: عُبيدةُ بنُ الحارث المطلبي.

١٢٤ ـ أم حبيبة أم المؤمنين

السيدة المحجَّبـة: رملةُ بنتُ أبي سفيان صخر بن حَرب بن أُمية بن عبد شَمس بن عبد مناف بن قُصي. مسندها خمسة وستون حديثاً، واتفق لها البخاري ومسلم على حديثين، وتفرد مسلم بحديثين.

وهي من بنات عمِّ الرسول ﷺ، ليس في أزواجـه مَن هي أقـربُ نسباً إليه منها، ولا في نسائه من هي أكثرُ صَدَاقاً منها، ولا مَنْ تَزَوَّج بها وهي نائيةُ الدار أبعدُ منها.

عُقدَ له ﷺ عليها بالحبشة، وأَصدقَها عنه صاحِبُ الحبشة أربعَ مئة دينار، وجَهَّزها بأشياء. روت عدة أحـاديث. حدَّث عنهـا أخـواهـا: الخليفةُ مُعاوية، وعَنْبَسةُ، وعُروةُ بنُ الزُّبير، وآخرون.

وقدمتْ دمشقَ زائرةً أخاها. ويقالُ: قبرُها بدمشق. وهـذا لا شيء، بل قبـرُها بالمدينة. وإنما التي بمقبرة باب الصغير: أمُّ سلمةَ أسماءُ بنتُ يزيد الأنصارية.

قال ابنُ سعـد: ولـدَ أبـو سفيان حنـظلةَ المقتولَ يوم بدر؛ وأمَّ حَبيبة، توفي عنها زوجُها الذي هاجر بها إلى الحبشة عُبيدالله بن جحش ابن رئاب الأسدي، مرتدّاً متنصِّراً.

وقد كان لأم حبيبة حُرمةٌ وجلالةٌ، ولا سيما في دولـة أخيهـا؛ ولمكـانـهِ منها قيل له: خالُ

المؤمنين. قال الواقديُّ، وأبو عُبيد، والفَسَوي: ماتت أُم حبيبة سنة أربع وأربعين. وقال المفضَّل الغَلابي: سنة اثنتين وأربعين.

١٢٥ - أم أيمن

الحبشية، مولاةُ رسولِ الله ﷺ، وحاضنته. ورثها من أبيه، ثم أعتقها عندما تزوَّج بخديجة. وكانت من المهاجرات الأُول. اسمها: بركة. وقد تزوَّجها عُبيدُ بنُ الحارث الخَزرجي، فولدتْ له أيمن. ولأيمن هجرةٌ وجهاد، استُشهد يومَ حُنين. ثم تزوَّجها زيدُ بن حارثة ليالي بُعث النبيُّ ﷺ، فولدَتْ له أسامةَ بنَ زيد، حِبَّ رسول الله ﷺ.

قال الواقدي: ماتت في خلافة عُثمان، ولها في مُسند بَقيّ خمسةُ أحاديث.

١٢٦ - حَفْصَةُ أُمُّ المؤمنين

السِّترُ الرَّفيعُ، بنتُ أمير المؤمنين أبي حَفص عُمر بن الخطاب. تزوَّجها النَّبي ﷺ بعد انقضاء عِدَّتها من خُنَيس بن حُذافةَ السَّهمي، أحد المهاجرين، في سنة ثلاث من الهجرة. قالت عائشة: هي التي كانت تُساميني من أزواجِ النبيِّ ﷺ. ورُوي أنَّ مولدَها كان قبل المبعث بخَمس سنين، فعلى هذا يكون دُخول النبيِّ ﷺ بها ولها نحو من عشرين سنة.

روت عنه عدة أحاديث. ومسندها في كتابِ بَقِيّ بن مَخْلَد ستونَ حديثاً.

اتفق لها الشيخان على أربعة أحاديث، وانفرد مسلم بستة أحاديث. وقيل: بنى بها رسولُ الله ﷺ في شعبان سنة ثلاثٍ.

تُوفيت حَفصةُ سنةَ إحدى وأربعين عامَ الجماعة. وقيل: تُوفيتْ سنةَ خمسٍ وأربعين بالمدينةِ، وصلَّى عليها والي المدينة مروانُ.

١٢٧ - صفيَّة أمّ المؤمنين

بنت حُيَيِّ بنِ أَخْطَب بن سَعية، من سبط اللَّاوي ابن نَبيِّ الله إسرائيل بن إسحاق بن إبراهيم، عليهم السلام، ثم من ذرية رسول الله هارون عليه السلام.

تزوَّجها قبل إسلامها: سَلامُ بنُ أبي الحُقَيق، ثم خَلف عليها كِنانةُ بن أبي الحُقيق، وكانا من شعراء اليهود، فقُتل كِنانةُ يوم خيبر عنها، وسُبيت، وصارت في سَهم دِحْيَةَ الكَلْبي؛ فقيل للنبيِّ ﷺ عنها؛ وأنها لا ينبغي أن تكون إلَّا لك، فأخذها من دِحية، وعوَّضه عنها سَبعةَ أرؤس. ثم إنَّ النبيَّ ﷺ لما طَهرت، تزوَّجها، وجعل عتقَها صداقَها.

وكانت شريفةً عاقلةً، ذات حَسَب، وجمال، ودينٍ، وذات حِلْم، ووقار، رضي الله عنها. توفيت سنة ست وثلاثين، وقيل: توفيت سنة خمسين، وقبرها بالبَقيع. ورَدَ لها من الحديث عشرةُ أحاديث، منها واحدٌ متَّفق عليه.

١٢٨ - مَيمونَةُ أُمُّ المؤمنين

بنتُ الحارث بن حَزْنِ بن بُجير بن الهُزم بن رُوَيبة بن عبدالله بن هلالِ بن عَامر بن صَعْصَعَة الهلالية. زوجُ النبيِّ ﷺ، وأختُ أمِّ الفضل زوجةِ العباس، وخالةُ خالد بن الوليد، وخالةُ ابن عباس.

تزوَّجها أولاً مسعودُ بنُ عَمرو الثقفي قبيل الإسلام، ففارقها. وتزوَّجها أبو رُهم بنُ عبد العُزَّى، فمات، فتزوَّج بها النبيُّ ﷺ في وقت فَراغِه من عُمرة القضاء سنة سبع في ذي القعدة. وكانت من سادات النساء. رُوي لها سبعةُ أحاديث في «الصحيحين»، وانفرد لها البخاري بحديث، ومسلم بخمسة. وجميع ما روت ثلاثة عشر حديثاً.

قال الواقدي: ماتت في خلافة يزيد سنة إحدى وستين ولها ثمانون سنة.

قُلت: لم تَبقَ إلى هذا الوقت، فقد ماتتْ قبلَ عائشة، وقال خليفة: تُوفِّيتْ سنة إحدى وخمسين رضي الله عنها.

١٢٩ ـ زينب بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم وأكبرُ أخواتها من المُهاجرات السَّيِّدات. تزوَّجها في حياة أمها ابنُ خالتها أبو العاص، فولَدتْ له: أمامةَ التي تزوج بها عليُّ بنُ أبي طالب بعد فاطمة، وولدتْ له: عليَّ بنَ أبي العاص، الذي يُقال: إنَّ رسول الله ﷺ أردفهُ وراءه يوم الفتح، وأظنُّه مات صبياً.

أسلمت زينبُ، وهاجرتْ قبل إسلام زَوجها بستٍّ سنين. عن ابن عباس أنَّ رسولَ الله ﷺ ردَّ ابنتَه إلى أبي العاص بعد سنين بنكاحها الأول، ولم يُحدِثْ صدَاقاً.

وعن مُحمد بن إبراهيم التَّيمي، قال: خَرَجَ أبو العاص إلى الشام في عِير لقُريش؛ فانتُدِبَ لها زيدٌ في سبعين ومئة راكب؛ فلقُوا العِيرَ في سنة ست، فأخذوها، وأسروا أُناساً منهم أبو العاص، فدخَلَ على زَينبَ سحراً، فأجارتْه، ثم سألتْ أباها، أن يَرُدَّ عليه متاعه، ففعل، وأمرها ألَّا يقربها ما دام مُشركاً، فرجعَ إلى مكة، فأدَّى إلى كل ذي حق حقَّه؛ ثم رجع مُسلماً مهاجراً في المحرم سنةَ سبع، فردَّ عليه زينبَ بذاك النكاح الأول.

تُوفيت في أول سنة ثمان.

١٣٠ ـ رُقَيَّةُ بنتُ رسُولِ الله

صلى الله عليه وسلم وأمُّها خَديجة. قال ابنُ سعد: تزوَّجَها عُتْبَةُ بنُ أبي لهب قبل النبوَّة. كذا قال، وصوابُه: قبل الهجرة. فلمَّا أُنزِلتْ ﴿تَبَّتْ يدَا أبي لَهَب﴾، قال أبوه: رأسي من رأسِكَ حرامٌ، إن لَم تُطلِّق بنْتَه، ففارقها قبل الدُّخول، وأسلَمت مع أُمها، وأخواتِها، ثم تزوَّجَها عُثمان. قال ابنُ سعد: هاجرتْ معه إلى الحبشة، الهجرتين جميعاً، ثم هاجرت إلى المدينة بعد عثمان، ومَرِضَت قُبيل بدرٍ، فخلَّفَ النبيُّ ﷺ عليها عُثمانَ؛ فتُوفيت، والمسلمون ببدر.

١٣١ ـ أُمُّ كلْثُوم بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم، البَضْعَةُ الرابعةُ النبويةُ. يُقال: تزوَّجَها عُتَيْبَةُ بنُ أبي لهب، ثم فارقَها. وأسلمت، وهاجرت بعد النبيِّ ﷺ. فلما توفِّيت أُختُها رُقَيَّةُ تزوَّجَ بها عُثمان ـ وهي بكرٌ ـ في ربيع الأول سنة ثلاث، فلم تَلِدْ له. وتُوفِّيتْ في شعبان سنة تسع. فقال النبيُّ ﷺ: «لو كُنَّ عَشراً لزوجتُهُنَّ عُثمانَ». حكاه ابنُ سعد.

زوجاته ﷺ

قال الزُّهري: تزوَّجَ نبيُّ الله ﷺ ثنتي عَشْرةَ عربيَّةً مُحصنات. وعن قتادة قال: تزوَّجَ خمسَ عشرةَ امرأةً: ستٌّ من قريش، وواحدةٌ من حلفاء قريش، وسبعةٌ من نساء العرب، وواحدة من بني إسرائيل.

قال أبو عُبَيد: ثبتَ أنَّ رسولَ الله ﷺ تزوَّجَ ثماني عشرةَ امرأةً: سبعٌ من قُريش، وواحدةٌ من حُلَفائهم، وتسعٌ من سائر العربِ، وواحدةٌ من نساء بني إسرائيل.

فأولُهُنَّ: خديجةُ، ثم سَودةُ، ثم عَائشَةُ، ثم أمُّ سَلَمة، ثم حفصة، ثم زينب بنت جحش، ثم جُوَيْرِيَةُ، ثم أمُّ حَبيبة، ثم صَفِيَّةُ، ثم مَيْمُونَةُ،

ثم فاطمةُ بنت شُرَيح. ثم تزوَّجَ زينبَ بنت خُزَيمة، ثم هند بنت يزيد، ثم أسماء بنت النعمان، ثم قُتَيْلَة أُخت الأشعث، ثم سَناء بنت أسماء السُّلَمية.

١٣٢ ـ العالية

قال الزُّهري: تزوَّجَ رسولُ الله ﷺ العاليةَ، امرأة من بني بكر بن كلاب.

١٣٣ ـ أسماء

قيل: هي أسماءُ بنتُ كعب الجَوْنيَّة. كذا سمَّاها ابنُ إسحاق، وقال: لم يَدخلْ بها النبيُّ ﷺ، حتى طلَّقها. وقال الزُّهري: تزوَّجَ أُختَ بني الجَوْن الكندي، فاستعاذَتْ منه، فقال: «لقد عُذْتِ مُعاذاً، الحقي بأهْلِكِ».

وقيل: بل هي أسماءُ بنتُ النُّعمان الغِفارية. وعن قتادة، قال: وتزوَّجَ النبيُّ ﷺ من أهلِ اليمن: أسماءَ بنتَ النُّعمان الغِفارية؛ فلما دخَلَ بها، دعاها، فقالت: تعالَ أنت، فطلَّقها، وتزوَّجَ أُمَّ شَريك.

١٣٤ ـ أُمُّ شَريك

النجّارية، امرأة أنْصارية. عن قَتَادة: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إني أحب أن أتزوَّجَ في الأنصار؛ ثم إني أكره غَيرتهن». قال: فلم يَدخل بها. نعم، وروى عُروة بن الزُّبير، عن أُمِّ شَريك: أنها كانت فيمن وَهبت نفسها للنبيِّ ﷺ.

١٣٥ ـ سناء

قال أبو عُبيد القاسمُ بنُ سلاَّم: وزعم حفصُ بنُ النَّضر السُّلَمي، وعبد القاهر بن السري: أنَّ النبيَّ ﷺ تزوجَ سناءَ بنت أسماء بن الصلْت السُّلَميَّة؛ فماتت قبل أن يَدْخل بها. وقيل: سناءُ بنت سُفيان الكلابيَّة.

١٣٦ ـ الكِلابيَّةُ

قال الواقدي: قال بعضُهم: هي فاطمةُ بنتُ الضحَّاك بن سُفيان. وقيل: عَمرة بنت زَيد. وقيل: هي العَاليةُ بنتُ ظَبيان ابن أخي الزُّهري، عن عمه، عن عُروة، عن عائشةَ، قالت: تَزوَّجَ رسولُ الله ﷺ الكلابيَّةَ، فلما دخَلَتْ عليه، ودنا منها، قالت: إنِّي أعوذُ بالله منك. قال: «لقد عُذْتِ بعظيم، الحقي بأهْلِكِ».

١٣٧ ـ الكِنْدِيَّةُ

قال عبدُالله بنُ محمد بن عَقيل: نكحَ رسولُ الله ﷺ امرأةً من كِندة، وهي الشقيَّة التي سألته أن يفارقها، ويَرُدَّها إلى قومها، ففعل. وعن ابنِ أبي عَوْن قال: فتزوَّجَ الكنديَّةَ في سنة تسع من ربيع الأول.

١٣٨ ـ قُتَيلَة

يقال: هي أُختُ الأَشعَث بن قيس. قال أبو عُبيدة: تزوَّجها النبيُّ ﷺ حين قدم عليه وفدُ كِندة سنة عشر، فتُوفي قبل أن تقدم عليه. ويقال: إنها ارتدت. فالله أعلم.

١٣٩ ـ خولة

عُمارة بن راشد: حدثنا علي بن زيد، عن ابن المسيب، عن خولة بنت حكيم، وكان النبي ﷺ تزوَّجها؛ فأرجَأها فيمن أرجأ من نسائه.

١٤٠ ـ جُوَيْرية أُمّ المؤمنين

بنتُ الحارث بن أبي ضِرار المُصطلقية. سُبِيتْ يومَ غزوة المُرَيْسِيع في السنة الخامسة

وكـانَ اسمُهـا: بَرَّة، فغُيِّر. وكـانت من أجمل النسـاء. أتت النبيَّ تَطلبُ منه إعانةً في فَكاكِ نَفسهـا، فقـال: «أوخيـرٌ من ذلـك؟ أتزوَّجُكِ» فأسلمت، وتزوَّج بها؛ وأُطلق لها الأُسارى من قومها. و كان أبوها سيداً مطاعاً.

عن عائشــة، قالت: كانت جُوَيْرِيةُ امـرأةً مُلَّاحــة، لا يراهـا أحـدٌ إلَّا أخـذتْ بنفسـه. الحديث بطوله. عن الشعبي، قال: أعتقَ رسولُ الله ﷺ جُوَيْرِيَةَ، واستنكحهـا، وجعل صَدَاقَها عِتقَ كل مملوك من بني المُصطلِق. وكانت من مِلْكِ اليمين، فأعتقها، وتزوَّجَها.

قال ابنُ سعـد وغيرُه: بنـو المُصْـطَلِق من خُزاعة. وكان زوجُها قبل أن يُسلم، ابن عمها مسافع بن صفوان بن أبي الشُّفَر. وقد قَدمَ أبوها الحارث على النبيِّ ﷺ، فأسلم.

وعـن جُويرَية قالت: تزوَّجني رســول الله ﷺ، وأنا بنتُ عشرين سنة. تُوفيت أم المؤمنين جُوَيْرِية في سنـة خمسين. وقيل: تُوفيت سنـة ست وخمسين، رضي الله عنها. جاءَ لها سبعةُ أحـاديث، منهـا عنـد البخاري حديث، وعند مسلم حديثان.

١٤١ ـ سَوْدَةُ أُمُّ المُؤمنين

بنت زَمعةَ بن قَيس القُرَشيَّةُ العَامرية، وهي أولُ من تزوَّجَ بهــا النبيُّ ﷺ بعــد خديجــة، وانفردتْ به نحواً من ثلاث سنين أو أكثرَ، حتى دخَلَ بعائشة.

وكـانت سيدةً جليلة نبيلة ضخمة، وكانت أولاً عنـد السَّكـران بن عَمرو، أخي سُهيل بن عَمرو العامريِّ. وهي التي وَهبت يومَها لعائشة، رعايةً لقلب رسولِ الله ﷺ، وكانت قد فَرِكَتْ، رضيَ الله عنها.

قال ابنُ سعـد: أسلمت سَوْدةُ وزوجُهـا؛ فهاجرا إلى الحبشة.

وعن بُكير بن الأَشَجِّ أنَّ السَّكران قَدمَ من الحبشة بسَوْدَةَ، فتُوفي عنها. فخطبها النبيُّ ﷺ، فقـالت: أمري إليكَ. قال: «مُـري رجُلاً مِنْ قَوْمِـكِ يُزَوِّجُـكِ» فأُمِـرت حاطِبَ بن عَمْـرو العَامريّ، فزوَّجها، وهو مُهَاجريٌّ بَدريّ. يُروى لسـودةَ خمسةُ أحاديث: منها في الصحيحين: حديث واحد عند البخاري.

حدَّث عنها ابنُ عباس، ويحيى بن عَبدالله الأنصــاري. تُوفيت في آخـر خلافــة عمــرَ بالمــدينــة. وروى الـواقـديُّ، عن ابن أخي الـزُّهري، عن أبيه، قال: تزوَّجَ رسولُ الله ﷺ بسَــوْدَةَ في رمضان سنة عشرٍ من النبوة، وهاجر بها، وماتت بالمدينة في شوال سنة أربع وخمسين.

وقال الواقدي: وهذا الثَّبْتُ عندنا. وروى عَمرو بنُ الحارث، عن سعيد بن أبي هلال: أن سَوْدَةَ رضي الله عنها تُوفِّيت زمن عمر.

١٤٢ ـ صَفيَّة عمةُ رسول الله ﷺ

بنتُ عبد المُطَّلب، الهاشمية. وهي شَقيقةُ حمزةَ، وأمُّ حواريِّ النبي ﷺ الزبير، وأُمُّها من بني زُهرة. تزوَّجها الحارث، أخو أبي سُفيان بن حَرب؛ فتُوفي عنها، وتزوجها العوَّامُ أخو سيدةِ النساء خديجةَ بنتِ خويلد، فوَلَدت له الزبير، والسـائب، وعبـد الكعبـة. ولقـد وجَدَت على مَصرع أخيها حمزة، وصبرت، واحتَسَبت. وهي من المهاجراتِ الأُوَل، وما أعلم هل أسلمت مع حمزة أخيها، أو مع الزُّبير ولدها؟

وقد كانت يوم الخندق في حِصنِ حسَّان بن ثابت، قالت: وكان حسان معنا في الذُّرية، فمرَّ

بالـحِصنِ يهـوديٌّ، فجعـل يُطيفُ بالحصن والـمسلمـون في نُحـور عدوِّهم. ثم ساقت الحديث، وأنها نزلت، وقتلت اليهوديَّ بعمود.

تُوفيت صَفيَّةُ في سنـة عشـرين، ودُفنت بالبَقيع، ولها بضع وسبعون سنة.

أختُها:

١٤٣ ـ أروى عمةُ رسول الله ﷺ

تزوَّجَها عُميرُ بنُ وَهْب، فولدت له طُلَيباً. ثم خَلَفَ عليهـا أَرْطـاة، فولدتْ له فاطمةَ، ثم أسلمتْ أروى، وهاجرتْ. وأسلمَ ولدُها طُليبٌ في دار الأرقم. روى هذا ابنُ سعد. ولم يُسمع لها بذكر بعدُ، ولا وجدنا لها روايةً.

وأختُها:

١٤٤ ـ عاتِكة عمةُ رسول الله ﷺ

بنتُ عبـد المطلب. أسلمتْ، وهاجرت. وهي صاحبـةُ تلك الرؤيا في مَهلك أهل بدر. وتلك الرؤيا ثَبَّطَتْ أخاها أبا لهبٍ عن شُهود بدر. ولم نسمع لها بذكر في غير الرؤيا.

١٤٥ ـ البيضاء عمةُ رسول الله ﷺ

أمُّ حكيم، بنتُ عبـد المـطلب، ما أظنها أدركت نُبوَّة المصطفى. تزوَّجها كُرَيزُ بنُ ربيعةَ العَبشميُّ، فولـدت له: عامـراً، والـد الأمير عبدالله؛ وأروى والدة الشهيد عُثمان. ثم خَلَفَ عليها: عُقبَةُ بنُ أبي مُعَيْط، فولَدَتْ له: الوليد، وخالداً، وأمَّ كلثوم. وللثلاثة صُحبةٌ.

١٤٦ ـ برَّة عمةُ رسول الله ﷺ

بنتُ عبد المطلب. والدةُ أبي سَلَمَة بن عبد الأسد المخزوميِّ البدري. ثم خلَفَ عليها أبو رُهم بن عبـد العُزَّى العامري، فولدت له: أبا سَبرة، أحد البدريين. لم تُدرِك المبعثَ، وإنما ذكرتُها استطراداً.

١٤٧ ـ أُميمةُ عمَّةُ رسول الله ﷺ

بنتُ عبـد المـطلب، والـدةُ عبدِالله، وأمِّ المؤمنين زَينبَ، وعُبيدِ الله، وأبي أحمدَ عبد، وحَمنة، أولادِ جَحش بن رِئاب الأَسَديِّ، حليف قُريش. أسلمت، وهاجرت.

والـظاهـر أنَّ أُميمـة الكبـرى، العمَّة، ما هاجرت، ولا أُدركت الإسلامَ، فاللهُ أعلم. لم يهتم بذكر إسلامِها إلَّا الواقدي، وروى في ذلك قصة، فالله أعلم.

١٤٨ ـ ضُبَاعة

بنتُ عمِّ رسـولِ الله ﷺ الـزُّبير بن عبـد المـطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف، الهاشميَّةُ. من المهـاجـرات. وكـانت تحت المِقـدادِ بن الأسـود، فولـدت له: عبـدالله، وكـريمة. لهَا أحاديثُ يسيرة عن النبيِّ ﷺ. بقيت إلى بعد عام أربعين، فيما أرى، رضي الله عنها.

١٤٩ ـ ولدها: عبدُالله بن المقداد

قُتِلَ يوم الجملِ مع أُمِّ المؤمنين عائشة.

١٥٠ ـ دُرَّة

بنتُ عمِّ رسول الله ﷺ أبي لهب بن عبد المطلب الهاشمية. من المهاجرات. لها حديثُ واحـد في «المسنـد» من رواية ابن ابن عمهـا الحارث بن نوفل. وقيل: تزوَّج بها دِحيةُ الكلبي.

١٥١ ـ أمُّ كلثُوم

بنتُ عُقبة بن أبي مُعَيْط: أبان بن ذَكْوان بن أُمية بن عَبـد شمَس بن عبـد مناف بن قُصَي،

الأمـوي. من المهـاجـرات. أسلمت بمكـة، وبـايعتْ. ولم يتهيأ لهـا هجرةً إلى سنة سبع. وكان خروجُها زمن صُلح الحُديبية. فخرجَ في إثرها أخواها: الوليدُ وعُمارةُ فما زالا حتى قدما المـدينـةَ، فقـالا: يا محمـد، فِ لنا بشرطنا. فقالت: أتردُّني يا رسولَ الله إلى الكفار يفتنوني عن ديني ولا صَبْرَ لي، وحالُ النساءِ في الضعف ما قد عَلمتَ؟ فأنـزلَ اللهُ تعالى: ﴿إذا جَاءَكُم المُؤمِنَـاتُ مُهـاجِـراتٍ فامْتَحِنُـوهنَّ﴾ الآيتين [الممتحنة: ١٠، ١١].

ولم يكن لأم كلثـوم بمكـةَ زوجٌ فتـزوَّجهـا زيدُ بنُ حارثة، ثم طلَّقها، فتزوجها عبدُ الرحمٰن ابن عوف؛ فولدت له: إبراهيم، وحُميداً. فلما تُوفِّي عنها، تزوَّجها عَمرو بنُ العاص؛ فتوفيتْ عنده.

رَوتْ عشـرةَ أحـاديث في مُسنـد بقِيِّ بنِ مَخلَد. لهـا في «الصحيحين» حديثٌ واحـد. تُوفيت في خِلافة عليٍّ رضيَ الله عنه. روى لها الجماعة، سوى ابن ماجة.

١٥٢ ـ أمُّ عمارة

نَسيبـةُ بنتُ كعب بن عَمـرو بن عوف بن مَبذول. الفاضلةُ المجاهدةُ الأنصاريةُ الخزرجيةُ النجَّاريةُ المازنيةُ المدنيَّة. كان أخوها عبدُالله بنُ كعب المـازنيُّ من البدريين، وكان أخوها عبدُ الرحمٰن من البكَّائين.

شهـدَتْ أمُّ عُمـارة ليلةَ العقبـة، وشهدت أُحـداً، والحُديبية، ويومَ حُنين، ويومَ اليمامة، وجـاهـدتْ، وفعلت الأفـاعيل. رُوي لهـا أحـاديث، وقُـطعت يدُهـا في الجهـاد. وقـال الـواقـديُّ: شهدتْ أُحداً، مع زوجها غَزيَّة بن عَمـرو، ومـع ولـديهـا، خرجت تَسقي، ومعها شَنٌّ، وقاتلتْ، وأبلتْ بلاءً حسناً، وجُرحت اثني عشر جُرحاً.

وعـن مُحمَّـد بن يحيى بن حَبَّـان قال: جُرحت أمُّ عُمارة بأُحُد اثني عشر جرحاً، وقُطعتْ يدُهـا يومَ اليمـامة؛ وجُرحت يوم اليمامة سوى يدِهـا أحـدَ عشـر جُرحاً، فقدِمَتِ المدينةَ وبها الجراحة، فلقد رُئي أبو بكر رضيَ الله عنه، وهو خليفـة، يأتيهـا يسـألُ عنهـا. وابنها حبيب بن زيد بن عاصم؛ هو الذي قطَّعه مسيلمة. وابنُها الآخـر: عبـدُالله بنُ زيد المازني الذي حكى وضوءَ رسول الله ﷺ، قُتِلَ يومَ الحَرة؛ وهو الذي قَتـل مُسَيْلمـةَ الكذَّاب بسيفه. انفرد أبو أحمد الحاكمُ، وابنُ مندة بأنه شهد بدراً. قال ابنُ عبد البَرِّ: بل شهد أُحداً.

قلت: نعم الصحيح أنـه لم يشهد بدراً. والله أعلم.

١٥٣ ـ أسماءُ بنتُ عُمَيْس

ابن معبـد، بن الحـارث الخثعمية، أمُّ عبدالله. من المهاجراتِ الأُول. قيل: أسلمت قبل دُخولِ رسول الله ﷺ دارَ الأرقم. وهاجر بها زوجُهـا جعفـر الـطيَّار إلى الحبشة، فوَلَدَتْ له هناك: عبدَالله، ومحمداً، وعَوناً.

فلما هاجرت معه إلى المدينةِ سنة سبع، واستُشهدَ يومَ مُؤتَة، تزوَّجَ بها أبو بكر الصديق؛ فولـدت له: مُحمداً، وقتَ الإحرام، فحجَّتْ حجَّـةَ الـوداع، ثم تُوفِّي الصِّـديق، فغسلَتْـهُ. وتزوَّجَ بها عليُّ بنُ أبي طالب.

قلتُ: لأسماء حديثٌ في سُنن الأربعة. عاشت بعد عليّ.

١٥٤ ـ أسماء بنتُ أبي بكر

عبدِالله بن أبي قُحافة عثمان. أمُّ عبدِالله

القُرشيةُ التَّيْمِيَّةُ، المكيةُ، ثم المدنية. والدةُ الخليفة عبدِالله بن الزبير، وأُختُ أُمِّ المؤمنين عائشة، وآخر المهاجرات وفاةً. روتْ عدةَ أحاديث، وعُمِّرت دهراً، وتُعرفُ بذات النِّطاقين. وأمها هي قُتَيْلَة بنتُ عبد العُزَّى العامرية. حدَّث عنها ابناها: عبدالله وعُروة، وحفيدُها عبدُالله بنُ عُروة، وابنُ عبَّاس، وعدة.

وكانت أسنَّ من عائشةَ ببضعَ عشرة سنة. هاجرتْ حاملاً بعبدالله. وقيل: لم يسقُط لها سِنٌّ، وشهدت اليرموكَ مع زَوجها الزُّبير، وهي وأبوها، وجدُّها، وابنُها ابنُ الزُّبير، أربعتُهم، صحابيون.

عن أسماء، قالت: صَنعتُ سفرةَ النبيِّ ﷺ في بيتْ أبي حين أراد أنْ يُهاجر؛ فلم أجد لسفرته ولا لِسقائه ما أربطُهما، فقلتُ لأبي: ما أجدُ إلَّا نِطاقي، قال: شُقِّيه باثنين، فاربطي بهما؛ قال: فلذلك سُمِّيَتْ: ذات النطاقين.

وكانت خاتمة المهاجرين والمهاجرات. مُسنَدُها ثمانية وخمسون حديثاً. اتفق لها البخاريُّ ومُسلم على ثلاثة عشر حديثاً، وانفرد البخاري بخمسة أحاديث، ومسلم بأربعة.

قال ابنُ سعد: ماتَت بعد ابنها عبدالله بليال، ولها مئة سنة، وكان قتلُه لسبع عشرة خلَت من جمادى الأولى سنةَ ثلاث وسَبعين.

١٥٥ - أسماءُ بنتُ يزيد بن السكن

أُمُّ عامر، وأُمُّ سَلَمة، الأنصارية الأشهلية، بنتُ عمَّةِ مُعاذ بن جَبل. من المبايعات المُجاهدات. رَوت عن النبيِّ ﷺ جُملة أحاديث. وقتلت بعمود خبائها يوم اليرموك تسعةً من الروم. سكنت دمشق، وقبر أم سلمة، الذي بمقبرة الباب الصغير، هو قبرها، إن شاء الله.

قال عبدُ بن حُمَيد: أسماء بنت يزيد، هي أُمُّ سلمة الأنصارية. قلت: وقيل: إنها حَضرت بيعة الرِّضوان، وبايعت يومئذ.

عن أسمـاء بنتِ يَزيد قالت: قتلتُ يومَ اليرموك تسعة. قلت: عاشت إلى دولةِ يزيد بن مُعاوية.

١٥٦ - بَريرَة مولاة أم المؤمنين عائشة

لها حديثُ عند النسائي. روى عنها: عبدُ الملك بنُ مروان؛ وغيرُه. قد تكلم على حديثها ابنُ خُزيمة وغيره بفوائد جمة.

روى عَبدُ الواحد بن أيمن: حدَّثنا أبي، قال: دخلتُ على عائشةَ، فقلتُ: يا أُمَّ المؤمنين، إنِّي كنتُ لعتبةَ بن أبي لهب، وإن بنيه وامرأته باعوني، واشترطوا الوَلاء، فمولى مَن أنا؟ فقالتْ: يا بُني، دخلتْ عليَّ بَريرةُ وهي مُكاتَبَةٌ، فقالت: اشتريني. قلتُ: نعم. فقالت: إنهم لا يَبيعونني حتى يشترطوا ولائي. فقلتُ: لا حاجةَ لي فيك، فسمعَ ذلك رسولُ الله ﷺ، أو بَلَغه، فقال: «وما بال بَرِيرة؟» فأخبرتُه. فقال: «اشتريها فأعتقيها، ودعيهم فيشترطونَ ما شاؤوا» فاشتريتُها فأعتقْتُها، فقال: «الولاءُ لمَنْ أعتقَ، ولو اشترَطُوا مِئةَ مَرَّة».

١٥٧ - أم سُلَيم الغُميصاء

ويُقال: الرُّمَيصاء. ويقال: سهلة. ويقال: أُنيفة. ويقال: رُمَيثة بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جُندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار؛ الأنصارية الخزرجية. أم خادم النبيِّ ﷺ أنس بن مالك.

فَماتَ زوجُها مالكُ بن النَّضر، ثم تزوَّجَها أبو طَلحةَ زيد بنُ سهل الأنصاري، فولدت له: أبا عمير، وعبدالله. شهدت حُنَيناً، وأُحداً. من

أفاضل النساء.

عن أنس: أنَّ أمَّ سُلَيم اتخذت خنجراً يومَ حنين، فقال أبو طلحة: يا رسولَ الله، هذه أمُّ سُليم معها خنجَر! فقالت: يا رسولَ الله، إنْ دنا منّي مُشركٌ بَقَرْتُ به بطنه.

عن أنس، قال: خطبَ أبو طلحة أمَّ سُلَيم، فقالت: إني قد آمنتُ؛ فإنْ تابعتني تزوجتُك، قال: فأنا على مثل ما أنت عليه، فتزوجتْه أمُّ سُلَيم، وكان صَدَاقَها الإسلام.

روت أربعة عشر حديثاً، اتفقا لها على حديث، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بحديثين.

١٥٨ ـ أخوها: حرام بن مِلحان

الشهيدُ الذي قال يومَ بئر مَعُونة: فزتُ وربِّ الكعبة، لما طُعن مِن ورائه، فطَلَعَتِ الحربةُ من صدره. رضي الله عنه.

١٥٩ ـ أمُّ هانىء

السيدةُ الفاضلةُ أم هانىء بنتُ عمِّ النبي ﷺ، أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم الهاشميةُ المكية. أختُ عليّ، وجعفر. اسمها: فاختة. وقيل: هند. تأخَّرَ إسلامُها.

دخلَ النبيُّ ﷺ إلى منزلها يومَ الفتح، فصلَّى عندَها ثمان ركعات ضُحى. روت أحاديث، وبلغ مسندها ستةً وأربعين حديثاً، لها من ذلك حديث واحد أخرجاه.

كانت تحت هُبَيرة بن عمرو بن عائذ المخزومي، فهربَ يومَ الفتح إلى نَجران، أولادها منه: عمرو بن هُبَيرة، وجعدة، وهانىء، ويوسف. وأسلمت يومَ الفتح. عاشت أمُّ هانىء إلى بعد سنة خمسين.

ابنها جعدةُ بنُ هُبَيرة: كانَ قد ولَّاهُ عليُّ بنُ أبي طالب خُراسان، وهو ابنُ أخته.

١٦٠ ـ أمُّ الفَضْل

بنتُ الحارث بن حَزْن بن بُجَير، الهلالية، الحرة الجليلة. زوجةُ العبَّاس، عمِّ النبيِّ ﷺ، وأمُّ أولاده الرجال الستة النُّجباء. اسمها: لُبابة. وهي أختُ أم المؤمنين ميمونة، وخالةُ خالد بن الوليد، وأختُ أسماء بنت عُمَيس لأمِّها. قديمة الإسلام؛ فكان ابنُها عبدالله يقول: كنتُ أنا وأمي من المُستضعفين من النِّساء والولدان. أخرجه البخاري. فهذا يُؤذن بأنهما أسلَما قبلَ العباس، وعَجزا عن الهجرة. وكانت أمُّ الفضل من عِليةِ النساء، تحوَّل بها العبَّاسُ بعد الفتح إلى المدينة. وروت أحاديث.

خرجوا لها في الكُتُب الستة. ولها في مُسند بَقِيِّ بن مَخْلَد ثلاثون حديثاً، أعني بالمكرَّر. واتفق البخاري ومُسلم لها على حديث واحد، وآخر عند البخاري، وثالث عند مسلم.

وقيل: لم يُسلم ـ من النساء ـ أحد قبلها.

يعني: بعد خديجة.

أحسبها تُوفيت في خِلافة عثمان.

١٦١ ـ أمُّ حَرَام

بنتُ مِلحان بن خالد بن زيد بن حَرام بن جُندب بن عامر بن غَنم بن عديِّ بن النجار الأنصاريةُ النجَّارية المدنية. أختُ أم سُلَيم، وخالةُ أنس بن مالك، وزوجةُ عُبادة بنِ الصامت. حديثها في جميع الدواوين، سوى جامع أبي عيسى. كانت من عِلية النساء. حدَّثَ عنها: أنسُ بنُ مالك؛ وغيرُه. تزوجَّها عُبادة بنُ الصامت، فغزا بها في البحر، فحملها معه،

فلما رجعوا قُرِّبتْ لها بغلةٌ لتركبها فصرعَتْها، فدُقَّت عنقُها، فماتت رضي الله عنها. قلت: يقال: هذه غزوة قُبْرس في خلافة عثمان، وحديثها له طُرق في «الصحيحين».

١٦٢ ـ أمُّ عطيّة الأنصارية

اسمها: نَسيبةُ بنتُ الحارث: وقيل: نسيبة بنتُ كعب. من فُقهاء الصحابة. لها عدة أحاديث، وهي التي غسَّلت بنتَ النبي ﷺ زينب. حدَّث عنها: محمدُ بنُ سيرين، وأختُه حفصةُ بنتُ سيرين، وعدة. وهي القائلة: نُهينا عن اتِّباع الجنازة، ولم يُعزَمْ علينا. حديثها مخرَّج في الكُتُب الستة.

عاشت إلى حدود سنة سبعين.

١٦٣ ـ فاطمةُ بنتُ قيسٍ الفِهريَّة

إحدى المهاجرات، وأختُ الضحاك. كانت تحتَ أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي، فطلَّقها فخطبها معاويةُ بنُ أبي سُفيان، وأبو جهم، فنصحَها رسولُ الله ﷺ وأشار عليها بأسامة بن زيد، فتزوَّجَت به. وهي التي روت حديث السُّكنى والنفقة للمطلقة بتَّة، وهي التي روت قصة الجساسة. حدَّث عنها الشعبيُّ، وآخرون، توفيت في خلافة مُعاوية، وحديثُها في الدَّواوين كلها.

فصْل في بقية كبراء الصحابة

١٦٤ ـ عُثْمان بنُ حُنَيْف

ابن واهب بن عُكَيم بن ثَعلبةَ بنِ الحارثِ بنِ مَجدعةَ بن عمرو بن حنش بن عوف ابن عمرو بن عوف الأَنصاريُّ الأوسيُّ القُبائيُّ. أخو سهل بنِ حُنيف، ووالد عبدالله، وحارثة، والبراء، ومحمد، وأم سهل من جِلَّة الأنصار.

عن أبي مِجْلَز: أنَّ عُمَر وجَّه عثمانَ بنَ حُنَيف على خَراج السواد، ورزقَه كلَّ يوم ربع شاة وخمسةَ دراهم، وأمره أن يمسحَ السَّواد، عَامِرَه وغَامِرَه، ولا يمسحَ سَبْخَةً، ولا تَلًّا، ولا أجَمةً، ولا مُستنقعَ ماء.

فمسحَ كلَّ شيء دون جبل حُلْوان إلى أرض العرب، وهو أسفل الفرات. وكتبَ إلى عمر: إني وجدْتُ كلَّ شيء بلغه الماءُ، غامراً وعامراً، سِتَّةً وثلاثين ألفَ جَريب. وكان ذراع عمر الذي ذرع به السواد ذراعاً وقبضة والإبهام مُضْجعة.

وكتب إليه: أن افرُض الخَرَاج على كل جَريب، عامر أو غامر، درهماً وَقفيزاً، وافرض على الكرم، على كل جَريب عشرةَ دراهم، وأطعِمْهُم النَّخلَ والشَّجر، وقال: هذا قوةٌ لهم على عمارة بلادهم.

وفرضَ على الموسر ثمانيةً وأربعين درهماً، وعلى من دون ذلك أربعةً وعشرين درهماً، وعلى من لم يجد شيئاً اثني عشر درهما، ورفع عنهم الرِّق بالخراج الذي وضعه في رقابهم.

فحُمل من خراج سَوَاد الكُوفة إلى عُمر في أول سنةٍ ثمانون ألفَ ألفِ درهم، ثم حُمل من قابل مئة وعشرون ألفَ ألف درهم. فلم يزل على ذلك.

قالَ ابنُ سعد: قُتلَ عثمانُ، وفارق ابنُ كُريز البصرة، فبعث عليٌّ عليها عثمان بن حُنَيف والياً؛ فلم يزل حتى قدم عليه طلحةُ والزُّبير، فقاتلهما ومعه حُكَيمُ بنُ جَبَلَة العبدي. ثم توادعوا، حتى يَقْدَمَ عليٌّ. ثم سُجن، وأخذوا بيتَ المال. وكان يُكنى أبا عبدالله. تُوفي في خلافة معاوية. وله عقب.

١٦٥ ـ خَبَّاب بنُ الأَرَتِّ

ابنُ جَندلة بن سَعد بن خزيمة بن كعب بن سعـد بن زيد منـاة، من تميـم. أبـو يحيى التميمي. من نُجَباء السابقين. له عدة أحاديث. وقيـل: كنيتُـه أبـو عبـداللـه. شهـد بدراً، والمشاهد. حدَّثَ عنه مَسروق، وعدة.

قال منصـورٌ، عن مُجاهد: أول من أظهر إسـلامَـه رسـولُ الله ﷺ، وأبو بكر، وخبَّاب، وبلال، وصُهَيْب، وعمَّار. لخبَّاب ـ بالمكرر ـ اثنـان وثـلاثـون حديثـاً، ومنهـا: ثلاثـة في «الصحيحين» وانفـرد له البخـاري بحـديثين؛ ومسلم بحديث.

قيل: مات في خلافـة عمر، وصلى عليه عمر. وليس هذا بشيء، بل مات بالكوفة سنة سبع وثلاثين، وصلى عليه عليٌّ. وقيل: عاش ثلاثاً وسبعين سنة.

١٦٦ ـ خَبَّاب

مولى عتبـة بن غزوان. صحابي مهاجريٌّ أيضـاً، وهو الذي مات سنة تسع عشرة وصلَّى عليه عمر.

١٦٧ ـ سهلُ بنُ حُنَيف

أبو ثابت، الأنصاريُّ الأوسيُّ العَوفيُّ. والد أبي أُمـامة بن سَهل، وأخو عثمانَ بن حُنَيف. شهـد بدراً، والمشـاهـد. وكانَ من أمراء عليٍّ رضي الله عنه.

قالـوا: آخى النبيُّ ﷺ بين سَهـلٍ وبين عليٍّ. شهد بدراً، وثبتَ يومَ أُحُد، وبايعَ على المـوت، وجعلَ يَنْضَحُ بالنَّبل عن رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله: «نَبِّلُوا سَهلاً فإنَّه سَهْلٌ». قال الزُّهري: لم يُعْطِ رسولُ الله ﷺ من أموال بني النضيـر أحـداً من الأنصـار إلَّا سَهـلَ بن حُنَيف، وأبا دُجانة. كانا فقيرين.

مات بالكـوفـة، في سنـة ثمـان وثلاثين، وصلى عليه عليٌّ، وحديثه في الكتب الستة.

١٦٨ ـ خَوَّاتُ بنُ جُبير

ابن النُّعمـان بن أُميَّة بن البُرَك، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف، الأنصاريُّ الأوسي، أخو عبدالله بن جُبير العَقَبي البَدْري، الذي كان أميرَ الرُّماةِ يومَ أُحُد، ويُكنى خَوَّات: أبا صالح. قال قيس بنُ أبي حُذَيفة: كنيته: أبو عبدالله. ماتَ خوَّاتٌ بالمدينة سنةَ أربعين، وهو ابنُ أربعٍ وسبعين سنة.

أخوه:

١٦٩ ـ عبدُالله بنُ جُبَير

شهـد العَقبَة مع السبعين، وبدراً وأُحُداً. واستعمله رسولُ الله ﷺ يومئذ على الرُّماة، وهم خمسـون رجـلاً؛ وأمـرهم فوقفوا على عَينين، فاستُشهد يومئذ ومُثِّل به. قتله عِكرمةُ بنُ أبي جهل.

١٧٠ ـ قَتَادةُ بنُ النُّعمان

ابن زيد بن عامر. الأمير المجاهد. أبو عُمر الأنصـاري الـظُّفَـريُّ البـدريُّ. من نُجبـاءِ الصحابة. وهو أخو أبي سعيد الخُدري لأُمه. وهو الذي وقعت عينُه على خدِّه يومَ أُحد، فأتى بها إلى النبيِّ ﷺ، فغمزها رسولُ الله ﷺ بيده الشـريفـة، فردَّهـا؛ فكـانت أصحَّ عينيه. له أحـاديث، وكـان على مقـدِّمـة أميرِ المؤمنين عُمرَ بن الخطاب لما سار إلى الشام، وكان من الرُّماة المعدودين.

عاشَ خمسـاً وستين سنـة، توفي في سنة

ثلاث وعشرين بالمدينة، ونزل عُمر يومئذ في قبره.

١٧١ ـ عامرُ بنُ رَبيعة

ابن كعب بن مالك. أبو عبدالله العَنْزي، عَنْز بن وائل. من حُلفاء آل عُمر بن الخطاب؛ العَدوي. من السابقين الأولين. أسلمَ قبلَ عُمر، وهاجر الهجرتين، وشهد بدراً.

قال ابنُ إسحاق: أول من قدم المدينةَ مُهاجراً: أبو سلمة بنُ عبد الأسد، وبعده عامرُ بنُ ربيعة. له أحاديثُ عن النبيِّ ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر.

وكانَ الخطَّاب قد تبنَّاه. وكان معه لواءُ عُمر لما قدم الجابية.

توفي عامرٌ سنة خمسٍ وثلاثين، قبل مقتلِ عثمان بيسير. عن عبدالله بن عامر بن ربيعة قال: لما طعنوا على عثمان، صلَّى أبي في الليل، ودعا، فقال: اللهم قِني من الفِتنة بما وَقيتَ به الصالحين من عبادك، فما أخرج، ولا أصبح، إلّا بجنازته.

١٧٢ ـ أبو الدَّرْداء

الإمامُ القدوةُ، قاضي دمشق، وصاحبُ رسول الله ﷺ، أبو الدرداء عُويمرُ بنُ زيد بن قيس، ويقال: عُويمرُ بنُ عامر، ويقال: ابن عبدالله ـ وقيل: ابن ثعلبة بن عبدالله ـ الأنصاري الخزرجي. حكيم هذه الأمة، وسيِّدُ القُرَّاءِ بدمشق.

وقال ابنُ أبي حاتم: هو عويمرُ بنُ قيس بن زَيد بن قيس بنِ أُميةَ بن عامر بن عديِّ بنِ كعبِ بن الخزرج. قال: ويقالُ: اسمه عامرُ بنُ مالك. روى عن النبيِّ ﷺ عِدَّةَ أحاديث، وهو معدودٌ فيمن تلا على النبيِّ ﷺ، ولم يبلغْنا أبداً أنه قرأ على غيره، وهو معدود فيمن جمع القرآن في حياة رسول الله ﷺ. وتصدَّرَ للإقراء بدمشق في خلافة عثمان، وقبل ذلك.

روى عنه أنسُ بنُ مالك، وفَضَالةُ بنُ عُبيد، وابن عباس، وأبو أُمامة، وعبدُالله بنُ عَمرو بن العاص؛ وغيرهم من جِلَّةِ الصحابة، وجُبير بنُ نُفَير، وزيدُ بنُ وهب، وأبو إدريس الخَوْلاني، وعَلْقَمَةُ بنُ قيس، وآخرون.

ووليَ القَضاءَ بدمشق، في دولةِ عُثمان، فهو أولُ من ذُكِرَ لنا من قُضاتها. ودارهُ بباب البَريد، ثم صارت في دولة السلطان صلاح الدين تُعرف بدار الغَزِّي. ويُروى له مئة وتسعة وسبعون حديثاً، واتفقا له على حديثين، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بثمانية.

عن الشعبي: جمع القرآنَ على عهد رسول الله سِتَّةٌ، وهم من الأنصار: معاذٌ، وأبو الدرداء، وزيدٌ، وأبو زيد، وأُبيٌّ، وسعدُ بنُ عُبيد. وقال ابنُ إسحاق: كان الصحابةُ يقولون: أتبعُنا للعلم والعمل أبو الدَّرداء. قال الواقدي، وأبو مسهر، وابنُ نُمير: ماتَ أبو الدرداء سنة اثنتين وثلاثين.

١٧٣ ـ عياض بن غَنْم

ابن زُهير بن أبي شداد، أبو سعد الفِهري. ممن بايع بيعة الرِّضوان. واستخلفه قرابتُه أبو عُبيدة بن الجراح، لما احتُضر على الشام.

حدَّثَ عنه جُبَير بن نُفَير؛ وغيره. وكان خَيِّراً صالحاً زاهداً سخيّاً. وهو الذي افتتح الجزيرةَ صلحاً. أقره عُمرُ على الشامِ، فعاشَ بعدُ نحواً من عامين. وقيل: عاش ستين سنة، ومات في سنة عشرين بالشام. قال ابنُ سعد: شهد الحُديبية، وكان أحدَ الأُمراء الخمسةِ يوم اليرموك.

فأما:

١٧٤ ـ عياض بن زُهير الفهري

فبدريٌّ كبير، وهو عمُّ عياض بن غَنْم. يُكنى أيضاً: أبا سعد، لا رواية له، توفي زمنَ عُثمان في سنة ثلاثين، رضي الله عنهما.

١٧٥ ـ سَلَمة بن سلامة

ابن وقش بن زُغبة بن زَعُوراء بن عبد الأشهل، أبو عوف الأشهلي، ابن عمة محمد بن مسلمة. شهد العقبتين، وبدراً وأُحُداً، والمشاهد، وله حديث في «مسند» الإمام أحمد من رواية محمود بن لبيد عنه.

قيل: توفي سنة أربع وثلاثين. وقال ابنُ سعد: ماتَ سنةَ خمس وأربعين، وهو ابنُ سبعين سنة. ودُفنَ بالمدينة.

١٧٦ ـ النعمان بن مُقَرِّن

أبو حَكيم؛ وقيل: أبو عمرو المزني الأمير. صاحبُ رسول الله ﷺ. كان إليه لواءُ قومه يومَ فتح مكّة، ثم كانَ أميرَ الجيش الذين افتتحوا نَهاوند، فاستُشهد يومئذ. وكان مُجابَ الدعوة، فنعاه عُمر على المنبر إلى المسلمين، وبكى.

حدَّثَ عنه ابنُه مُعاوية، ومَعقلُ بنُ يَسار، ومُسلمُ بنُ الهَيضم، وجُبير بن حَيَّة الثقفي. وكان مقتله في سنة إحدى وعشرين، يوم جمعة، رضي الله عنه.

بنو عفراء:

١٧٧ ـ مُعَاذ بن الحارث

ابن رِفاعةَ بن الحارثِ بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم بن مالك بنَ النجّار، الأنصاريُّ النجاري، أخو عوف، ورافع، ورفاعة، وأُمُّهم عَفْراءُ بنتُ عُبيد بن ثَعلبة بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار. كان شهد بدراً.

وشهدَ معاذ العَقبتين جميعاً، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين مَعْمَر بن الحارث الجُمَحي، أحد البدريين. وماتَ معاذ بعد مقتل عثمان، وله عقب.

١٧٨ ـ مُعوِّذ بن الحارث

ابن رِفاعة ابن عَفراء، وهو والد الرُّبَيِّع بنت معوذ، وأختها عُمَيرة. شهد العقبةَ مع السبعين، عند ابن إسحاق فقط. وهو الذي قيل: إنه ضربَ أبا جهل، هو وأخوه عَوْف، حتى أثْخَنَاه، وعطف هو عليهما، فقتلهما، ثم وقع صريعاً، ثم ذَفَّفَ عليه ابنُ مسعود.

وكان مُعَوِّذ وعوف قد وقفا يومئذ في الصف بجنب عبدِ الرحمٰن بن عوف، وقالا له: يا عم، أتعرفُ أبا جهل؟ فإنه بلغنا أنه يُؤذي رسولَ الله ﷺ، فدلَّهما عليه، فشَدَّا معاً عليه.

قال جريرُ بنُ حازم: سمعتُ محمد بنَ سيرين يقولُ في قتل أبي جهل: أقعصه ابنا عفراء، وذَفَّفَ عليه ابنُ مسعود.

وفي رواية صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن جده: أن اللذين سألاه، وقتلا أبا جهل: مُعاذُ بنُ عَمرو بنِ الجَمُوح؛ ومعاذُ ابنُ عفراء. وهو أصح.

١٧٩ ـ عوف بن الحارث

ابن رفاعة، ابن عفراء. شهد العقبة، وبعضهم عدَّهُ أحدَ الستة النَّفر الذين لقُوا رسولَ الله ﷺ أوّلاً. شهد بدراً واستشهد.

وأخوهم الرابع:

١٨٠ ـ رفاعة

بدريٌّ تَفرَّدَ بذكره ابنُ إسحاق، فقال الواقديُّ: ليس ذلك عندنا بثبت. ولعوف عقب.

١٨١ ـ حُذَيْفةُ بنُ اليَمَان

من نُجَبـاء أصحـاب محمـد ﷺ. وهـو صاحبُ السـرِّ. واسم اليمان: حِسْل ـ ويقال: حُسَيل ـ ابن جابر العَبْسي اليماني، أبو عبدالله، حليف الأنصار، من أعيان المهاجرين.

حدَّثَ عنـه أبـو وائـل؛ وزِرُّ بنُ حُبَيش، وزيدُ بنُ وهب، وهمَّام بنُ الحارث؛ وخلق سواهم.

له في الصحيحين اثنا عشر حديثاً، وفي البخاري ثمانية، وفي مسلم سبعة عشر حديثاً. وكـانَ النبيُّ ﷺ قد أسـرَّ إلى حُذيفـةَ أسمـاء المُنافقين، وضبطَ عنه الفتنَ الكائنةَ في الأُمة. وقد ناشدَهُ عُمر: أأنا من المنافقين؟ فقال: لا، ولا أُزكِّي أحداً بعدك.

وحُذيفة هو الذي نَدبه رسولُ الله ﷺ ليلةَ الأحزاب ليجُس لهُ خَبر العدو. وعلى يده فُتحَ الدِّينَور عَنْوة. ومناقبه تطول رضيَ الله عنه.

قال حُذَيفة: كان الناسُ يسألونَ رسولَ الله ﷺ عن الخير، وكنتُ أسأَلهُ عن الشر، مخافةَ أن يُدرِكَني.

وليَ حُذَيفةُ إمرةَ المدائن لعُمر، فبقي عليها إلى بعد مَقتل عثمان، وتُوفي بعد عثمان بأربعين ليلة.

أخوه صفوانُ بنُ اليمان: شهدَ أُحُداً.

١٨٢ ـ والده: حِسْل

وكان قد أَصابَ دماً في قومه، فهربَ إلى المدينة، وحالف بني عبد الأشهل، فسمَّاه قومُه «اليمان» لحلفه لليمانية، وهم الأنصار. شهد هو وابنُه حُذيفةُ أُحُداً، فاستُشهدَ يومئذ، قتله بعضُ الصحابة غلطاً، ولم يعرفه؛ لأن الجيش يختفُون في لأمـة الحرب، ويسترون وجوههم؛ فإنْ لم يكن لهم علامة بيِّنة، وإلا ربما قتل الأخُ أخاه، ولا يشعـر. ولمـا شَدُّوا على اليمان يومئذ بقي حُذَيفةُ يصيح: أبي! أبي! يا قوم! فراح خطأ. فتصدَّقَ حُذَيفةُ عليهم بدِيتِهِ.

١٨٣ ـ مُحَمَّد بنُ مَسْلَمة

ابن سلمة بن خالد بن عديٍّ بن مَجدعة، أبو عبدالله ـ وقيل: أبو عبد الرحمٰن، وأبو سعيد ـ الأنصاري الأوسيُّ. من نُجباء الصحابة، شهد بدراً والمشاهد.

وقـيل: إنَّ النبيَّ ﷺ استخلفـه مرةً على المدينة. وكان رضيَ الله عنه ممَّن اعتزل الفتنة، ولا حَضر الجمل، ولا صِفِّين؛ بل اتَّخَذَ سيفاً من خَشَب، وتحوَّلَ إلى الرَّبَذَة، فأقامَ بها مُدَيدة.

روى جمـاعـة أحاديث، وهو حارثي، من حُلفاء بني عبد الأشهل، وقد استعمله عُمر على زكاة جُهَينة. وقد كانَ عُمر إذا شكيَ إليه عاملٌ، نفَّذَ محمداً إليهم ليكشفَ أمره، وقدِمَ للجابية، فكان على مُقدِّمة جيش عمر.

قال ابنُ يونُس: شهـد محمـدٌ فتح مصر، وكان فيمن طلع الحِصنَ مع الزُّبير. قال عَبايةُ بنُ رِفـاعـة: كان مُحَمَّـدُ بنُ مَسْلَمة، أسودَ طويلاً عظيماً. وفي الصحاح من حديث جابر: مقتلُ كعبِ بن الأشرف على يد محمد بن مَسْلَمة.

عن حُذيفة، قال: ما من أحد إلَّا وأنا أخافُ عليه الفتنـة إلا ما كان من مُحمَّـد بن مَسْلَمة، فإني سمعتُ رسـولَ الله ﷺ يقـول: «لا تَضرُّه الفتنـة». مات محمدُ بنُ مسلمة في صفر سنة ثلاث وأربعين، وعاش سبعاً وسبعين سنة.

١٨٤ ـ عُثمانُ بنُ أبي العاص

الأمير الفاضل المؤتمن. أبو عبدالله الثَّقفي الطائفي. قدم في وفدِ ثَقيف على النبيِّ ﷺ في

سنة تسع، فأسلموا، وأمَّرهُ عليهم لمَا رأى من عقله وحرصِه على الخير والدين، وكانَ أصغرَ الوفدِ سنّاً. ثم أقرَّه أبو بكر على الطائف، ثم عُمر، ثم استعمله عُمرُ على عُمان والبحرين، ثم قدَّمه على جيش، فافتتحَ تَوَّج، ومَصَّرَها، وسكن البصرة.

ذكره الحسنُ البصريُّ، فقال: ما رأيتُ أحداً أفضلَ منه! قلتُ: له أحاديثُ في «صحيح مُسلم»، وفي السنن، وكانت أمُّهُ قد شَهِدَتْ ولادة رسول الله ﷺ. حدَّث عنه سعيدُ بنُ المسيِّب، وآخرون. تُوفي رضي الله عنه سنة إحدى وخمسين.

١٨٥ ـ عبدُالله بنُ زيد

ابن عبد ربه بن ثعلبة، الأنصاريُّ الخزرجيُّ المدنيُّ البدريُّ. من سادة الصحابة. شهد العقبة وبدراً. وهو الذي أُرِيَ الأذان، وكان ذلك في السنة الأولى من الهجرة. له أحاديثُ يسيرة، وحديثُه في السنن الأربعة.

عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، قال: حدثنا أصحابُ محمد ﷺ أنَّ عبدَالله بنَ زيد جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، إني رأيتُ في المنام كأنَّ رجُلاً قامَ على جِذْم حائط، فأذَّن مثنىً، وأقامَ مَثنىً؛ وقعد قعدة، وعليه بُردان أخضران.

تُوفي سنة اثنتين وثلاثين.

فأمَّا:

١٨٦ ـ عبدُالله بنُ زيد المازنيُّ النَّجّاري

صاحبُ حديثِ الوضوء؛ فمن فُضَلاءِ الصحابة. يُعرَفُ بابن أمِّ عُمَارة، وهو عبدُالله بن زيد بن عاصم بن كعب، أحد بني مازن بن النجار. ذكر ابنُ مَندة فقط أنه بدري.

وقال أبو عُمر بنُ عبد البرِّ وغيره: بل هو أُحُدي. وهو الذي قتل مُسيلمة بالسيف، مع رميةِ وحشيٍّ لهُ بحربته. وهو عَمُّ عبَّاد بنِ تميم. قيل: إنَّه قُتِلَ يومَ الحَرَّةِ سنة ثلاثٍ وستين.

١٨٧ ـ حارثَةُ بنُ النُّعمان

ابن نَفَع بن زيد بن عُبَيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار الخزرجيُّ النَّجَّاري. ويقال: ابنُ رافع، بدل: ابن نفع. شهد بدراً، والمشاهد، ولا نعلمُ له رِوايةً، وكانَ دَيِّناً خَيِّراً، بَرّاً بأمه.

قال الواقديُّ: كانت له منازلُ قربَ منازلِ النبيِّ ﷺ، فكان كُلَّما أحدث رسولُ الله أهلاً تحوَّلَ له حارثةُ عن منزل، حتى قال: «لقد استحييتُ مِن حارثةَ، مما يتَحَوَّلُ لنا عَنْ مَنازله».

وهو الذي يقولُ فيه رسولُ الله ﷺ: «دَخَلْتُ الجنَّةَ، فسَمِعْتُ قِراءةً، فقلتُ: مَنْ هٰذا؟ قيل: حارثة!». فقال النبيُّ ﷺ: «كذاكُم البِرُّ»، وكان بَرّاً بأُمِّه، رضي الله عنه، وبقي إلى خلافة معاوية. ومن ذريته: **محمدُ بنُ عبد الرحمٰن** المحدِّثُ أبو الرِّجَالِ، محمدُ بنُ عبد الرحمٰن ابن عبدالله بن حارثةَ بن النعمان الأنصاري. ولد عَمْرة الفقيهة.

١٨٨ ـ أبو موسى الأشعري

عبدُالله بنُ قيس بن سُلَيم بن حَضَّار بن حَرب، الإمامُ الكبير. صاحِبُ رسولِ الله ﷺ، أبو موسى الأشعري التميميُّ الفقيهُ المُقرىء، وهو معدودٌ فيمن قرأ على النبيِّ ﷺ. أقرأ أهلَ البصرة، وفقَّهَهُم في الدين. قرأ عليه حِطَّانُ بنُ عبدالله الرقاشي، وأبو رجاء العطاردي.

وقد استعمله النبيُّ ﷺ ومُعاذاً على زَبيد، وعدَن. ووليَ إمرَة الكُوفة لعُمر، وإمرةَ البصرة.

وقَدمَ ليالي فتح خيبر، وغزا، وجاهد مع النبيِّ ﷺ، وحمَلَ عنه علماً كثيراً.

قال ابنُ مَندة: افتتح أصبهان زمن عُمر. وقال العجلي: بعثه عُمر أميراً على البصرة؛ فأقرأهم وفقَّهَهُم، وهو فَتَحَ تُسْتَر. ولم يكن في الصحابة أحد أحسنَ صوتاً منه.

قال خليفةُ: ولي أبو موسى البصرة سنةَ سبع عشرة بعد المُغيرة، فلما افتتح الأهواز استخلفَ عمران بن حُصين بالبصرة. ويقال: افتتحها صلحاً، فوظف عليها عُمر عشرة آلاف ألف، وأربع مئة ألف. وقيل: في سنة ثمان عشرة، افتتح أبو موسى الرُّها وسُمَيْساط وما والاها عَنْوةً.

قال ابنُ إسحاق: سار أبو موسى من نهاوند، ففتح أصبهان سنةَ ثلاث وعشرين. ولا ريبَ أنَّ غُلاةَ الشيعة يُبغضون أبا موسى رضي الله عنه لكونه ما قاتل مع عليّ، ثُمَّ لمَّا حكَّمه عليٌّ على نفسه، عَزله، وعزل مُعاويةَ، وأشار بابنِ عُمر، فما انتظم من ذلك حال.

قلتُ: قد كان أبو موسى صوَّاماً قوَّاماً ربَّانياً زاهداً عابداً، ممن جمع العلمَ والعمل والجهاد وسلامة الصدر، لم تُغَيِّره الإمارة، ولا اغتر بالدنيا.

وله في مسند بقي ثلاث مئة وستون حديثاً. وقع له في «الصحيحين» تسعة وأربعون حديثاً، وتفرَّد البخاري بأربعة أحاديث، ومسلم بخمسة عشر حديثاً. وكان إماماً ربَّانياً.

قال أبو أحمد الحاكم: تُوفي سنة اثنتين وقيل: سنة ثلاث وأربَعين. وأما الواقدي فقال: مات سنة اثنتين وخمسين، وقال المدائني: سنة ثلاث وخمسين، بعد المُغيرة. وقد ذكرتُ في طبقات القراء: توفي أبو موسى في ذي الحجة سنة أربع وأربعين، على الصحيح.

١٨٩ ـ أبو أيُّوب الأنصاريُّ

الخزرجيُّ النجَّاريُّ البدريُّ، السيد الكبير. الذي خصه النبيُّ ﷺ بالنزول عليه في بني النجار إلى أن بُنيت له حجرة أُمِّ المؤمنين سودة، وبنى المسجدَ الشريف.

اسمه: خالد بنُ زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عمرو بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن الخزرج. وله عدةُ أحاديث، ففي «مسند بقي» له مئة وخمس وخمسون حديثاً، فمنها في البخاري ومسلم سبعة، وفي البخاري حديث، وفي مسلم خمسةُ أحاديث.

شهدَ أبو أيوب المشاهد كلها. وقال أحمدُ ابنُ البَرقي: جاء له نحوٌ من خمسين حديثاً. قال ابنُ يونس: قدم مصر في البحر سنة ستٍّ وأربعين. وقال أبو زُرعة النصري: قدمَ دمشق زمن معاوية. وقال الخطيب: شهد حربَ الخوارج مع عليّ.

ماتَ أبو أيّوب سنة اثنتين وخمسين، وصلى عليه يزيدُ، ودُفن بأصل حصن القسطنطينية، فلقد بلغني أن الروم يتعاهدون قبره، ويستسقون به. وقال خليفة: مات سنة خمسين. وقال يحيى بنُ بُكَير: سنة اثنتين وخمسين.

١٩٠ ـ عبدالله بن سلام

ابن الحارث. الإمام الحَبْر، المشهود له بالجنة أبو الحارث الإسرائيلي، حليف الأنصار، من خواصِّ أصحاب النبي ﷺ. حدَّثَ عنه أبو هريرة، وأنسُ بنُ مالك، وعطاءُ بنُ يسار، وزُرارة بنُ أوفى، وآخرون.

وكانَ فيما بلغنا ممن شهد فتحَ بيت المقدس. نقله الواقدي. قال محمد بن سعد: اسمه: الحصين، فغيَّره النبيُّ ﷺ بعبدالله. قال

ابنُ سعد: وله إسلامٌ قديم بعد أن قدم النبيُّ ﷺ المدينةَ، وهو من أحبار اليهود.

اتَّفقوا على أنَّ ابنَ سلام توفي سنة ثلاث وأربعين.

١٩١ ـ زيد بن ثابت

ابن الضحَّاك بن زيد بن لُوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غَنْم بن مالك بن النجار بن ثعلبة. الإمام الكبير، شيخُ المقرئين، والفرَضِيِّين، مفتي المدينة أبو سعيد، وأبو خارجة الخزرجيُّ، النجاريُّ الأنصاريُّ. كاتبُ الوحي، رضي الله عنه.

حدَّث عن النبيِّ ﷺ، وعن صاحبيه، وقرأ عليه القرآن بعضه أو كله، ومناقبُه جمَّةٌ، وتلا عليه ابنُ عباس، وأبو عبد الرحمٰن السُّلَمي، وغيرُ واحد. وكان مِن حَمَلَة الحُجَّة، وكان عُمرُ بن الخطاب يستخلفُه إذا حَجَّ على المدينة.

وهو الذي تولَّى قسمةَ الغنائم يومَ اليرموك. وقد قُتِلَ أبوه قبل الهجرة يومَ بُعاث، فرُبِّي زيدٌ يتيماً. وكان أحدَ الأذكياء، فلما هاجر النبيُّ ﷺ، أسلم زيدٌ، وهو ابنُ إحدى عشرة سنة، فأَمَرَهُ النبيُّ ﷺ أن يتعلَّمَ خطَّ اليهود؛ ليقرأ له كتبهم، قال: «فإنِّي لا آمَنهم».

ومن جلالةِ زيد: أنَّ الصِّدِّيق اعتمد عليه في كتابة القرآن العظيم في صحف، وجمعه من أفواه الرجال، ومن الأكتاف والرِّقاع، واحتفظوا بتلك الصحف مدةً، فكانت عند الصديق؛ ثم تسلَّمها الفاروقُ، ثم كانت بعدُ عندَ أُمِّ المؤمنين حَفْصَة، إلى أن نَدَبَ عُثمان زيدَ بنَ ثابت ونفراً من قُريش إلى كتاب هذا المصحف العثماني الذي به الآن في الأرض أزيدُ من ألفي ألف نسخة، ولم يبق بأيدي الأمةِ قرآنٌ سواه؛ ولله الحمد.

وقد اختلفوا في وفاة زيد رضي الله عنه على أقوال: فقال الواقديُّ، وهو إمامُ المؤرخين: مات سنة خمس وأربعين، عن ست وخمسين سنة. وقال أبو عُبيد: مات سنة خمس وأربعين. ثم قال: وسنة ست وخمسين أثبت. وقال أحمد بنُ حنبل، وعَمرو بنُ علي: سنة إحدى وخمسين.

وقال المدائني، والهيثم، ويحيى بنُ مَعِين: سنة خمس وخمسين. وقال أبو الزِّناد: سنة خمس وأربعين. فالله أعلم.

١٩٢ ـ تميم الدَّاري

صاحبُ رسول الله ﷺ، أبو رُقَيَّة، تميم بن أُوس بن خَارِجة بن سود بن جَذِيمَة اللخمي، الفلسطيني. وفَدَ تميم الداري سنة تسع، فأسلم، فحدَّث عنه النبيُّ ﷺ على المنبر بقصة الجسَّاسة في أمر الدجال. ولتميم عدةُ أحاديث. وكان عابداً؛ تَلَّاءً لكتاب الله.

قال ابنُ سعد: لم يزل بالمدينة حتى تحول بعد قتل عثمان إلى الشام. يُقال: وُجد على بلاطة قبر تميم الداري: ماتَ سنة أربعين. وحديثُه يبلغُ ثمانيةَ عشر حديثاً. منها في «صحيح مسلم» حديث واحد.

١٩٣ ـ أبو قَتَادة الأنصاري السلمي

فارسُ رسول الله ﷺ. شهد أُحُداً، والحُدَيْبية، وله عدة أحاديث. اسمه الحارثُ بنُ رِبْعي، على الصحيح، وقيل: اسمه النعمان، وقيل: عمرو.

روى إياسُ بنُ سَلَمة بن الأكوع، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «خَيْرُ فُرْسَانِنَا أبو قَتَادَة،

وخَيرُ رَجَّالتنا سَلَمةُ بنُ الأَكْوَع ».

قال ابنُ سعد: كانت سَرِيَّةُ أبي قتادةَ إلى حِضْرة، وهي بنجد، سنةَ ثمانٍ، وكان في خمسة عشر رجلاً، فغنموا مئتي بعيرٍ وألفي شاة، وسَبوا سبياً، ثم سريةُ أبي قتادة إلى بطن إضم بعد شهر.

قال خليفةُ: استعمل عليٌّ على مكةَ أبا قتادة الأنصاري، ثم عَزله بقُثَم بن العبَّاس. مات أبو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين.

١٩٤ ـ عمرو بن عَبَسَة

ابن خالد بن حُذَيفة، الإمام الأمير، أبو نجيح السُّلَمي البجلي، أحد السابقين، ومن كان يُقال: هو رُبع الإسلام. روى أحاديث، وكانَ من أمراء الجيش يومَ وقعةِ اليرموك.

نزل عمرو حِمْص باتفاق. ويقال: شهد بدراً، وما تابع أَحَد عبدَ الصمد بنَ سعيد، وأحمدَ بن محمد بن عيسى على ذا. لم يؤرخوا موته، لعلَّه مات بعد سنة ستين، فالله أعلم.

١٩٥ ـ شدَّاد بن أوْس

ابن ثابت بن المُنذر بن حرام. أبو يعلى، وأبو عبد الرحمن، الأنصاريُّ، النجاريُّ، الخزرجيُّ. أحد بني مَغالة ـ وهم بنو عمرو بن مالك بن النجار. وشداد، هو ابنُ أخي حسان بن ثابت، شاعر رسولِ الله ﷺ. من فُضلاء الصحابة، وعُلمائهم. نزلَ بيتَ المقدس.

قال أبو الدرداء: إنَّ شداد بنَ أوس أُوتي علماً وحِلماً. وقال سعيدُ بنُ عبد العزيز: فَضَلَ شدَّادُ بنُ أوس الأنصار بخَصلتين: ببيَانٍ إذا نطق، وبكَظم إذا غضب. وقال البخاري: شداد له صحبة. قال: وقال بعضُهم: شهد بدراً، ولم يصح. وقال ابنُ سعد: نزل فلسطين، وله عقب. مات سنةَ ثمانٍ وخمسين، وهو ابنُ خمسٍ وسبعين سنة. وكانتْ له عبادةٌ واجتهاد. خَرَّجوا له في الكتب الستة. وعدَدُ أحاديثه في «مسند بقي» خمسونَ حديثاً. أعني بالمكرر.

أبوه أوس بن ثابت: كانَ بدرياً، واستُشهد يومَ أُحُد.

١٩٦ ـ عقبة بن عامر الجهني

الإمام المُقرىء أبو عبس ـ ويقال: أبو حماد، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو الأسد ـ المصري، صاحبُ النبي ﷺ.

وكان عالماً مقرئاً فصيحاً فقيهاً فَرَضيّاً شاعراً كبير الشأن. وهو كان البريدَ إلى عُمر بفتح دمشق. وله دار بخَطِّ باب تُوما.

قال ابنُ سعد: شهد صفين مع مُعاوية. وقال ابنُ يونس: شهد فتحَ مصر، واختطَّ بها. ووليَ الجندَ بمصر لمُعاوية، ثم عزله بعد ثلاثَ سنين، وأغزاه البحرَ. وقبره بالمقطم. ماتَ سنةَ ثمانٍ وخمسين.

قلتُ: ولي إمرة مصر.

له في «مسند بقي» خمسةٌ وخمسون حديثاً.

١٩٧ ـ بُرَيْدَةُ بنُ الحُصَيب

ابن عبدالله بن الحارث بن الأعرج بن سعد. أبو عبدالله ـ وقيل: أبو سهل، وأبو ساسان، وأبو الحُصيب ـ الأسلمي. قيل: إنه أسلم عامَ الهجرة، إذ مرَّ به النبيُّ ﷺ مهاجراً، وشهد غزوةَ خَيبر، والفتح، وكان معه اللواء، واستعمله النبيُّ ﷺ على صَدقة قومه. وكان يحمل لواء الأمير أُسامةَ حين غزا أرضَ البلقاء، إثر وفاةِ رسول الله ﷺ.

له جملة أحاديث نحو من مئة وخمسين حديثاً، نزل مرو، ونشر العلم بها، وسكن البصرةَ مدةً، ثم غزا خراسان زمن عُثمان. وكانَ بُرَيدة من أُمراء عُمرَ بن الخطاب في نوبة سَرْغ. وقال ابنُ سعد، وأبو عبيد: ماتَ بُرَيدةُ سنةَ ثلاثٍ وستين. وقال آخر: توفي سنة اثنتين وستين. وهذا أقوى.

١٩٨ ـ عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق

شقيق أم المؤمنين عائشة. حضر بدراً مع المشركين؛ ثم إنه أسلم وهاجر قُبَيل الفتح. وأما جدُّه أبو قحافة فتأخرَ إسلامُه إلى يوم الفتح.

وكان هذا أسنَّ أولاد الصديق. وكان من الرماة المذكورين والشجعان. قتلَ يوم اليمامة سبعةً من كبارهم. له أحاديثُ نحو الثمانية. اتفق الشيخان على ثلاثة منها، وهو الذي أمره النبيُّ ﷺ في حجة الوداع أن يُعمرَ أُخته عائشة من التَّنعيم.

تُوفي في سنة ثلاث وخمسين، هكذا ورَّخوه، ولا يستقيم. وقد صحَّ في مسلم في الوضوء، أنَّ عبد الرحمٰن خَرجَ إلى جنازة سعد بن أبي وقاص، فهذا يدلُّ على أنه عاش بعد سعد.

١٩٩ ـ الحكَم بن عَمرو الغِفاري

الأمير، أخو رافع بن عَمرو، وهما من بني نُعيلة أخو غِفار. نزل الحَكَمُ البصرة، وله صحبة ورواية، وفضل وصلاح، ورأي وإقدام.

روايته في الكتب، سوى صحيح مسلم. قال خليفةُ: مات بخراسان والياً سنةَ إحدى وخمسين، وقال الواقدي: سنة خمسين. رضي الله عنه.

أخوه:

٢٠٠ ـ رافع بن عَمرو الغِفاري

الكناني. له صحبة، وحديثان. نزل البصرة، حدَّثَ عنه عبدُالله بنُ الصامت؛ وغيره. خرَّجَ له مسلم، وأبو داود، وأبو عيسى، وابنُ ماجه. له حديث في نعت الخوارج. وقال خليفةُ: مات بالبصرة سنة خمسين.

أمَّا:

٢٠١ ـ رافع بن عَمرو المُزني البصري

أخو عائذ، فآخر، ولهما صُحبة. روى لهذا أبو داود، والنسائي. يروي عنه عمرو بن سُلَيم المُزني.

ذكرتُه للتمييز.

٢٠٢ ـ الأرقم بن أبي الأرقم

ابن أسد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة المخزومي. صاحبُ النبي ﷺ. من السابقين الأولين. اسم أبيه عبد مناف. كان الأرقم أَحَدَ من شهد بدراً، وقد استخفى النبي ﷺ في داره، وهي عند الصفا، وكان من عُقلاء قريش. عاش إلى دولة معاوية.

وقد أعطى النبيُّ ﷺ الأرقم يومَ بدرٍ سيفاً، واستعمله على الصدقة. توفي بالمدينة، وصلى عليه سعدُ بنُ أبي وقَّاص بوصيته إليه. وقال عُثمان بنُ الأرقم: توفي أبي سنة ثلاثٍ وخمسين، وله ثلاث وثمانون سنة. له رواية في «مسند أحمد بن حنبل».

٢٠٣ ـ أبو حُمَيد الساعدي

الأنصاريُّ المدنيُّ. قيل: اسمه عبدُ الرحمٰن. وقيل: المنذر بن سعد. من فُقهاء أصحاب النبي ﷺ. روى عنه جابرُ بنُ عبدالله، وعُروةُ بنُ الزُّبير، وعَمرو بنُ سُلَيم الزُّرقي، وعبَّاس بنُ سَهل بن سعد، وخارجةُ بنُ زيد،

ومحمد بنُ عمرو بنِ عطاء؛ وغيرهم.

وله حديث في وصفه هيئةَ صلاةِ رسولِ الله ﷺ. وقعَ له في «مسند بَقيّ» ستةٌ وعشرون حديثاً.

تُوفي سنة ستين، وقيل: توفي سنة بضع وخمسين.

٢٠٤ ـ عبدالله بنُ الأرقم

ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، القُرشيُّ الزُّهري الكاتب. من مسلِمَةِ الفتح، وكان ممَّن حَسُنَ إسلامُه. وكتبَ للنبيِّ ﷺ، ثم كتبَ لأبي بكر، وعمر. وولاَّهُ عُمر بيتَ المال، وولي بيتَ المال أيضاً لِعُثمان مُدة. وكان من جِلَّة الصحابة وصلَحائهم.

قال مالك: إنه أجازه عُثمان رضي الله عَنه، وهو على بيتِ المال بثلاثين ألفاً، فأبى أن يَقبلها. ورُويَ عن عَمرو بن دينار: أنها كانت ثلاثَ مئة ألف دِرهم، فلم يَقبلها، وقال: إنما عملتُ لله تعالى، وإنما أجري على الله. له حديثٌ في «السُّنن». روى عنه عُروةُ وغيره.

٢٠٥ ـ عبدالله بن مُغَفَّل

ابن عبد نهم بن عفيف المُزني. صحابيٌّ جليلٌ من أهلِ بيعةِ الرضوان، تأخر. وكان يقول: إني لَمِمَّنْ رفعَ عن رسولِ الله ﷺ من أغصانِ الشجرة يومئذ. سكنَ المدينة، ثم البصرة، وله عدة أحاديث.

قال الحسنُ البصريُّ: كان عبدُالله بنُ مُغفل أحدَ العشرة الذين بعثَهم إلينا عُمرُ بنُ الخطاب يفقِّهون الناس. توفي سنة ستين، وكان أبوه من الصحابة، فتوفي عام الفتح في الطريق.

كنيته: أبو سعيد. وقيل: أبو زِياد.

٢٠٦ ـ خُزيمةُ بنُ ثابت

ابن الفاكِه بن ثعلبة بن ساعدة، الفقيه، أبو عمارة الأنصاري الخَطْمِيُّ المدني، ذو الشهادتين. قيل: إنه بدريٌّ، والصواب: أنه شهد أُحُداً وما بعدها. وله أحاديث. وكان من كبار جيش عليٍّ، فاستشهد معه يومَ صِفِّين.

قُتِل رضي الله عنه سنة سبع وثلاثين، وكان حاملَ رايةِ بني خَطمة، وشهد مؤتة.

٢٠٧ ـ عَوْفُ بنُ مالك الأشجعي الغطفاني

ممن شهد فتح مكة. وله جماعة أحاديث.

في كنيته أقوال: أبو عبد الرحمٰن، وقيل: أبو عبدالله، وأبو محمد، وأبو عمرو، وأبو حماد، وكان من نبلاء الصحابة.

وشهد غزوةَ مُؤْتَة. قال الواقدي: كانت رايةُ أشجع يوم الفتح مع عَوْف بنِ مالك. مات عوف سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٠٨ ـ مُعيقيب بنُ أبي فاطمة الدَّوسي

من المهاجرين، ومن حلفاء بني عبد شمس. وكان أميناً على خاتم النبي ﷺ، وقد استعمله أبو بكر على الفَيءِ، ووليَ بيتَ المال لعمر. روى حديثين، وله هجرة إلى الحبشة. وقيل: إنه قدم مع جعفر ليالي خيبر. وكان مُبتلىً بالجذام.

عاش مُعَيقيب إلى خلافة عُثمان، وقيل: عاش إلى سنة أربعين، رضي الله عنه.

٢٠٩ ـ أبو مسعود البدري

ولم يَشهد بدراً على الصحيح، وإنما نزل ماءً ببدر، فشُهر بذلك، وكان ممن شهد بيعة العقبة. روى أحاديث كثيرة، وهو معدود في علماء الصحابة. نزل الكوفة، واسمهُ عقبة بن

عمرو بن ثعلبة بن أُسيرة بن عُسيرة، الأنصاري.

وقال خليفة: استعمل عليٌّ ـ لما حارب مُعَاوية ـ على الكوفة أبا مسعود. وقيل: له وفادة على معاوية. قال خليفة: مات أبو مسعود قبل الأربعين. وقال ابنُ قانع: سنة تسع وثلاثين. وقال المدائنيُّ وغيره: سنة أربعين، وقال الواقدي: مات بالمدينة في خلافة معاوية.

٢١٠ ـ أُسامة بن زيد

ابن حارثة بن شَراحيل بن عبد العُزَّى بن امرىء القيس، المولى الأمير الكبير، حِبُّ رسول الله ﷺ، ومولاه، وابنُ مولاه. أبو زيد، ويقالُ: أبو محمد، ويقال: أبو حارثة، وقيل: أبو يزيد. استعمله النبيُّ ﷺ على جيشٍ لغزو الشام، وفي الجيش عُمَرُ والكبار؛ فلم يَسِرْ حتى تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ؛ فبادرَ الصِّدِّيقُ ببعثهم، فأغاروا على أُبنىٰ، من ناحية البلقاء، وقيل: إنه شهد يوم مُؤتة مع والده، وقد سكن المِزَّةَ مُدَّةً، ثم رجع إلى المدينة، فماتَ بها. وقيل: ماتَ بوادي القرى.

ثبت عن أُسامة قال: كان النبي ﷺ يأخذني والحسن، فيقول: «اللهمَّ، إني أُحِبُّهُمَا، فأَحِبَّهُما». وكان شديدَ السواد، خفيفَ الروح، شاطراً، شجاعاً. رباهُ النبيُّ ﷺ، وأحبَّه كثيراً، وهو ابنُ حاضنةِ النبيِّ ﷺ أم أيمن، وكان أبوه أبيضَ، وقد فَرِحَ له رسولُ الله بقول مُجزِّز المُدلجي: إنَّ هذه الأقدام بعضُها من بعض.

عن الشعبي أنَّ عائشةَ قالتْ: ما ينبغي لأحد أن يُبغض أسامة، بعد ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من كان يُحبُّ الله ورسوله، فليُحِبَّ أُسامة».

له في «مسند بقي» مئة وثمانية عشرَ حديثاً، منها في البخاري ومسلم خمسة عشر، وفي البخاري حديث، وفي مسلم حديثان. قال ابنُ سعد: مات في آخر خلافة معاوية.

٢١١ ـ عِمران بنُ حُصَين

ابن عبيد بن خَلف، القدوةُ الإمامُ، صاحبُ رسول الله ﷺ أبو نُجيد الخزاعي. أسلمَ هو وأبوه وأبو هريرة في وقت، سنة سبع، وله عدة أحاديث. وولي قضاء البصرة، وكان عمر بَعثه إلى أهل البصرة ليفقههم؛ فكان الحسنُ يحلف: ما قَدمَ عليهم البصرةَ خير لهم من عِمران بنِ الحُصين.

وقد غزا عمرانُ مع النبيِّ ﷺ غير مرة، وكان ينزلُ ببلاد قومه، ويتردَّدُ إلى المدينة، وكان ممن اعتزل الفتنة، ولم يحارب مع علي.

مسنده: مئة وثمانون حديثاً. اتفق الشيخان له على تسعة أحاديث، وانفرد البخاريُّ بأربعة أحاديث، ومسلم بتسعة.

تُوفي عِمرانُ سنة اثنتين وخمسين. رضي الله عنه.

٢١٢ ـ حسَّان بن ثابت

ابن المُنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مَناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجار. سيِّدُ الشعراء المؤمنين، المؤيَّد بروح القُدس. أبو الوليد؛ ويقال: أبو الحسام. الأنصاري الخزرجي النجاري المدني، ابن الفُرَيعة. شاعرُ رسول الله ﷺ وصاحبُه.

قالَ ابنُ سعد: عاش ستين سنة في الجاهلية، وستين في الإسلام. وقال ابنُ سعد، عن الواقدي: لم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً، كان يَجْبُن. وأُمُّه الفُرَيعةُ بنتُ خُنيس.

قال مسلم: كنيته أبو عبد الرحمٰن. وقيل: أبو الوليد. قال ابنُ إسحاق: توفي حسانُ سَنةَ أربعٍ وخمسين. وأما الهيثم بنُ عدي، والمدائني فقالا: توفي سنة أربعين. قلت: له وفادةٌ على جبلة بنِ الأيهم، وعلى مُعاوية. قال ابنُ سعد: تُوفي زمَن معاوية.

٢١٣ ـ كعب بن مالك

ابن أبي كعب، عمرو بن القَيْن بن كعب بن سَواد بن غَنْم بن كعب بن سلمة الأنصاري، الخزرجيُّ العَقَبيُّ الأُحدي. شاعرُ رسول الله ﷺ وصاحبه، وأحدُ الثلاثة الذين خُلِّفُوا، فتابَ الله عليهم. شهد العقبة، وله عدة أحاديث تبلغ الثلاثين. اتفقا على ثلاثة منها، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بحديثين.

وقيل: كانت كنيتُه في الجاهلية: أبا بشير. وقال ابنُ أبي حاتم: كان كعبٌ من أهل الصُّفَّة، وذهبَ بصرهُ في خلافة معاوية. وقد ذكره عُروة في السبعين الذين شَهدوا العقبة.

قال ابنُ سيرين: كان شعراءُ أصحاب رسول الله ﷺ: حسانَ بن ثابت، وعبدَالله بن رواحة، وكعبَ بن مالك، وقال: أما كعب، فكان يذكر الحربَ، يَقول: فَعلنَا ونَفعلُ، ويتهدَّدُهم، وأما حسانُ، فكان يذكرُ عُيوبهم وأيامهم، وأما ابنُ رواحة، فكان يُعيِّرهم بالكفر.

عن الهيثم والمدائني: أن كعباً مات سنة أربعين. وروى الواقدي: أنه مات سنة خمسين، وعن الهيثم بن عدي أيضاً أنه توفي سنة إحدى وخمسين.

٢١٤ ـ جرير بن عبدالله

ابن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جُشَم بن عوف، الأمير النبيل الجميل، أبو عمرو ـ وقيل: أبو عبدالله ـ البَجَلي القسري، وقسر: من قحطان. من أعيان الصحابة، وبايع النبي ﷺ على النصح لكل مسلم، وكان بديعَ الحُسن، كاملَ الجمال.

مجالد عن الشعبي: كان على مَيمنة سعد بن أبي وقاص يوم القادسية جَريرُ بنُ عبدالله. قال ابنُ عساكر: سكن جَريرُ الكوفة، ثم سكنَ قَرْقيسياء، وقَدم رسولاً من عليٍّ إلى معاوية.

قال ابنُ سعد: قال محمدُ بن عمر: لم يزل جريرٌ معتزلاً لعليٍّ ومعاوية بالجزيرة ونواحيها، حتى تُوفِّي بالشَّراة في ولاية الضَّحَّاك بن قيس على الكوفة.

قال الهيثمُ بنُ عدي: ذهبتْ عينُ جرير بهمذان، إذْ وليها لعثمان.

ومسند جرير نحو من مئةِ حديث، بالمكرر، اتفق له الشيخان على ثمانية أحاديث وانفرد البخاري بحديثين، ومسلم بستَّة.

قال الهيثمُ، وخليفةُ، ومحمد بنُ مثنى: توفي جرير سنة إحدى وخمسين. وقال ابنُ الكلبي: مات سنة أربع وخمسين.

٢١٥ ـ أبو اليَسَر كعب بن عَمرو الأنصاري

السلميُّ المدنيُّ البدريُّ العَقبيُّ، الذي أسر العباس ـ رضي الله عنهما ـ يوم بدر. شهد العقبة، وله عشرون سنة، وهو الذي انتزع رايةَ المشركين يوم بدرٍ، ومناقبُه كثيرة.

له أحاديث قليلة، وقد شهد صِفِّين مع عليٍّ، وكان من بقايا البدريين. مات بالمدينة في سنة خمس وخمسين.

٢١٦ ـ أبو أُسَيد الساعدي

من كُبراء الأنصار. شهد بدراً، والمشاهد،

واسمه: مالك بن ربيعة بن البَدَن. له أحاديث، وقد ذهب بصرُه في أواخر عمره.

قال ابنُ سعد: وكانت مع أبي أُسَيد رايةُ بني ساعدة يوم الفتح. وقيل: إنَّه عاش ثمانياً وسبعين سنة، رحمه الله، وله عَقِب بالمدينة، وبغداد. وقع له في «مُسند بقيّ» ثمانية وعشرون حديثاً.

مات سنة أربعين، وهو قول ابن سعد، وخليفة.

ابن عمه: مالك بن مسعود بن البَدَن، شهدَ بدراً.

٢١٧ ـ حُوَيْطِبُ بنُ عبد العُزَّى القرشي

العامري، المُعَمَّر. من الصحابة الذين أسلموا يومَ الفتح، وهو أحدُ الذين أمرهم عُمر بتجديد أنصاب حدود حَرم الله، وأحد مَن دَفَنَ عُثمان ليلاً، وكان حميدَ الإسلام، وسار إلى الشام مُجاهداً.

عاشَ مئةً وعشرين سنة. مات سنة أربع وخمسين، وقيل: سنة اثنتين وخمسين.

٢١٨ ـ سعيد بن يَرْبُوع القرشي

شيخ بني مخزوم. من مُسلِمَةِ الفتح. عاش أيضاً مئة وعشرين سنة. وكذلك حكيم بن حِزام، وحسان بن ثابت. عند سعيد حديث، أخرجه أبو داود، رواه عنه ابنُه عبدُ الرحمٰن، وقد تألفه النبيُّ ﷺ بخمسين بعيراً من غنائم حُنين. وكان ممن يُجدِّدُ أنصاب الحرم. أضرَّ بأخرة. وتُوفي سنة أربع وخمسين.

٢١٩ ـ مَخْرَمة بن نوفل

ابن أهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب. أبو المِسْوَر القُرشي الزُّهري الصحابي، من الطلقاء، وكان كبيرَ بني زُهرة. كساه النبيُّ ﷺ، حُلَّةً فاخرة باعها بأربعين أوقية. وكان مِن المؤلَّفة قلوبهم. بقيَ مَخْرَمةُ إلى بعد الخمسين؛ فمات في سنة أربع وخمسين. وله مئةُ عام وخمسة عشر عاماً.

وكان ولده المِسْور بن مَخْرَمة من صغار الصحابة، ومن أشراف قُريش وعلمائهم.

٢٢٠ ـ والده نوفل

كان ابن عم آمنة بنت وهب بن عبد مناف الزهرية، والدة النبيِّ ﷺ، فلهذا أكرم النبيُّ ﷺ مخرمة بن نوفل، وبشَّ به، وخلع عليه حُلَّة مُثمَّنة.

٢٢١ ـ أبو الغادية الصحابي

من مُزينة، وقيل: من جُهينة. من وجوه العرب، وفرسان أهل الشام. يقال: شهد الحُديبية، وله أحاديث مسندة. وروى له الإمام أحمد في «المسند». قال البخاريُّ، وغيره: له صحبة. لم أجد لأبي الغادية وفاة.

٢٢٢ ـ صفوان بن المُعَطّل

ابن رحضة بن المؤمل، أبو عمرو السُّلمي، ثم الذكواني، المذكور بالبراءة من الإفك. وفي قصة الإفك، قال فيه النبيُّ ﷺ: «ما عَلِمْتُ إلّا خيراً».

وقد رُوي له حديثان. قال ابنُ سعد: أسلمَ صفوانُ بنُ المُعطَّل قبل المُريسيع. وكان على ساقَةِ النبيِّ ﷺ، إلى أن قال: مات بسُمَيساط في آخر خلافة معاوية، حدثني بذلك محمد بن عمر.

قال الواقدي: مات صفوانُ بنُ المُعطَّل سنة ستين بسُمَيساط، وقال ابنُ إسحاق: قُتِلَ في

غزوة أرمينية سنة تسع عشرة، قال: وكان أحدَ الأمراء يومئذ. قلتُ: فهذا تباينٌ كثير في تاريخ موته، فالظاهر أنهما اثنان. والله أعلم.

٢٢٣ ـ دِحية الكلبي

ابن خليفة بن فَروة بن فَضالة، الكلبي القضاعي. صاحبُ النبيِّ ﷺ، ورسوله بكتابه إلى عظيم بُصرى ليوصله إلى هرقل. روى أحاديث، وقد شهد اليرموك، وكان على كُردُوس، وسكن المِزة.

قال ابنُ سعد: أسلم دحية قبل بدر ولم يشهدها. وكان يُشبَّه بجبريل، بقي إلى زمن معاوية. ولا ريبَ أن دحيةَ كان أجملَ الصحابة الموجودين بالمدينة، وهو معروف، فلذا كان جبريلُ ربَّما نزلَ في صورته، وقد كانَ رسولُ الله ﷺ أحسنَ الناس، وأجمل قريش، وكان ريحانتُه الحسن بن عليٍّ يُشبهه، وصحَّ أن صفيَّةَ وقعتْ يومَ خيبر في سهم دِحية، فأخذها النبيُّ ﷺ منه، وعوَّضه بسبعة أرؤُس. ولِدحية في مسند بقي، ثلاثةُ أحاديث غرائب.

٢٢٤ ـ أبو جَهْم بن حُذَيفة القُرشي

العدويُّ، المذكورُ في قول النبيِّ ﷺ: «اذهبوا بهذه الخَمِيصةِ، وائتوني بأَنْبجَانِيَّة أبي جهم». قيل: اسمه: عبيد، وهو من مسلمة الفتح.

وكان ممن بنى البيتَ في الجاهلية، ثم عُمِّر حتى بنى فيه مع ابن الزُّبير. وبين العمارتين أزيدُ من ثمانين سنة، وكان علاَّمةً بالنسب، أحضر يومَ الحكمين، وبعثه النبيُّ ﷺ مرةً مصدِّقاً، ولا روايةَ له.

١١٢ مكرر ـ عُمَير بن سعد

ابن شُهيد بن قيس بن النعمان بن عمرو، الأنصاريُّ الأوسيُّ، العبد الصالح الأمير، صاحبُ رسول الله ﷺ. حدَّث عنه أبو طلحة الخولاني، وراشدُ بنُ سعد، وحبيبُ بن عبيد. وكان ممن شهد فتح دمشق مع أبي عبيدة، وولي دمشق وحمص لعمر.

وقال عبدُ الصمد بنُ سعيد: كانت ولايته حمص بعد سعيد بن عامر بن حذيم. وقال الزُّهري: فكان على الشام مُعاوية، وعُميرُ بنُ سعد، ثم استُخلِفَ عُثمان، فجمعَ الشامَ لمعاوية. ولما توفي أبو عبيدة، استخلفَ ابن عمه عِياض بن غَنْم، فأقره عمر، فمات عياض فولي سعيد المذكور. ويُقال: زُهَّاد الأنصار ثلاثة: أبو الدرداء، وشدَّادُ بنُ أوس، وعُمَير بنُ سعد.

٢٢٥ ـ صفوانُ بنُ أُميَّة

ابن خَلف بن وَهب بن حُذافة بن جُمح بن عمرو بنُ هُصَيص بن كعب بن لُؤي بن غالب، القرشي الجمحي المكّي. أسلمَ بعد الفتح، وروى أحاديث، وحَسُنَ إسلامُه، وشهد اليرموك أميراً على كُرْدوس. ويقال: إنه وَفَدَ على معاوية، وأقطعه زُقاق صفوان. وكان من كبراء قريش. قُتل أبوه مع أبي جهل. قال الهيثمُ، والمدائنيُّ: توفي سنة إحدى وأربعين.

٢٢٦ ـ أبو ثعلبة الخُشَني

صاحبُ النبيِّ ﷺ، وروى عدة أحاديث، وله عن معاذ بن جبل وأبي عبيدة. نزلَ الشام. وقيل: سكن داريا. وقيل: قرية البَلاط وله بها ذُرية. اختلف في اسمه فقيل: جرهم بن ناشم. قاله أحمد بن حنبل، وجماعة. وقال الحافظ عبدالغني الأزدي: جرثوم بن ناشر. وقال البخاري: اسمه: جُرهم، ويقال: جرثوم بن

ناشم، ويقال: ابن ناشب، ويقال: ابن عمرو. وقيل غير ذلك، ولا يكاد يعرف إلا بكنيته.

وقال الدارقطني وغيره: هو من أهل بيعة الرضوان، وأسهمَ له النبيُّ ﷺ يومَ خَيبر، وأرسله إلى قومه، وأخوه عمرو بن جرهم، أسلم على عهد النبي ﷺ. قال أبو حسان الزيادي: وأبو عبيد: توفي سنة خمس وسبعين.

٢٢٧ ـ عبد الرحمٰن بن سَمُرة

ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب، أبو سعيد القرشيُّ العبشميُّ الأمير. كذا نسبه هشام بنُ الكلبي، وابن معين، والبخاريُّ، وأبو عبيد، وجماعة.

وزاد في نسبه الزُّبير بنُ بَكَّار، وعمه مصعب، فقالا: ابنُ سمرة بن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس. أسلمَ عبد الرحمٰن يومَ الفتح، وكان أحدَ الأشراف. نزلَ البصرة، وغزا سجستان أميراً على الجيش. وهو الذي قال له رسول الله ﷺ: «يا عبدَ الرحمٰن، لا تَسْأل الإمارة»، وله في «مسند بقي» أربعة عشر حديثاً. مات بالبصرة سنة خمسين. وقيل: توفي سنة إحدى وخمسين.

٢٢٨ ـ وائل بن حُجْر بن سعد

أبو هنيدة الحضرمي، أحد الأشراف، كان سيدَ قومه. له وِفادةٌ وصحبة ورواية. ونزل العراق، فلما دخلَ معاويةُ الكوفةَ، أتاه، وبايع. ويقال: كان على راية قومه يوم صفِّين مع عليٍّ. قلت: روى له الجماعةُ، سوى البخاري.

٢٢٩ ـ أبو واقد الليثي

صاحب النبي ﷺ، سماه البخاري وغيره: الحارث بن عوف. وقال البخاريُّ وأبو أحمد الحاكم: شهد بدراً، وله عدة أحاديث، وحدث أيضاً عن أبي بكر، وعمر، وشهد الفتح، وسكن مكَّةَ.

عداده في أهل المدينة، وعاش خمساً وسبعين، فيما قيل. والظاهر أنه عاش نحواً من ثمانين سنة، إن كان شهد بدراً، فالله أعلم. قال يونُس بنُ بُكَير، عن محمد بن إسحاق: حدثني أبي، عن رجل من مازن، عن أبي واقد، قال: إني لأتبعُ رجلاً من المشركين يومَ بدر، فوقعَ رأسهُ قبل أن يَصِلَ إليه سيفي، فعرفتُ أنَّ غيري قتَلَه.

عن سنان بن أبي سنان الدؤلي أن أبا واقد الليثي أسلم يومَ الفتح. قلت: على هذا يكون أبو واقد صحابيَّيْن. قال يحيى بنُ بُكَير، والفَلَّاس: توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين، وقال الواقدي: توفي سنة خمسٍ وستين. قلتُ: حديثُه في الكُتُب الستة.

٢٣٠ ـ مَعْقِل بنُ يَسَار

المُزَنيُّ البصريُّ رضيَ الله عنه. من أهل بيعة الرضوان. له عن النبي ﷺ، وعن النُّعمان بن مُقَرِّن. حدَّث عنه: عِمرانُ بنُ حُصين ـ مع تقدمه ـ والحسنُ البصريُّ، وأبو المليح بن أسامة، ومُعاويةُ بن قُرَّة المزني، وعلقمةُ بنُ عبدالله المزني، وآخرون.

قال محمد بنُ سعد: لا نعلم في الصحابة من يُكنى أبا علي سواه. مات بالبصرة في آخر خلافة معاوية.

٢٣١ ـ مَعْقِل بنُ سنان الأشجعي

له صُحبةٌ، وروايةٌ. حمل لواء أشجع يومَ الفتح. وهو راوي قصة بَروع، وكان من كبار أهل الحرة. قيل: كنيته: أبو سنان، وقيل: أبو

عبد الرحمٰن، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو يزيد.

أُسر، فذُبح صبراً يوم الحرَّة رضيَ الله عنه، وله نيف وسبعون سنة. قُتِلَ في سنَةِ ثلاثٍ وستين.

٢٣٢ - أبو هُرَيرة

الإمامُ الفقيهُ المجتهد الحافظُ، صاحب رسول الله ﷺ، أبو هُريرة الدَّوسيُّ اليمانيُّ. سيدُ الحفاظ الأثبات. اختلف في اسمه على أقوال جمة؛ أرجحها: عبد الرحمٰن بن صخر.

قال الطبراني: وأمه رضي الله عنها، هي: مَيمونة بنتُ صَبيح. حمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً طيباً مباركاً فيه - لم يُلحق في كثرته - وعن أُبيّ، وأبي بكرٍ، وعُمَر، وأُسامة، وعائشةَ، والفضل، وبصرة بن أبي بصرة، وكعب الحبر.

حدَّثَ عنه خَلقٌ كثير من الصحابة والتابعين؛ فقيلَ: بلغَ عددُ أصحابه ثمان مئة، فاقتصر صاحبُ «التهذيب»، فذكر من له روايةٌ عنه في كتب الأئمة الستة.

وكان حفظُ أبي هريرة الخارق مِن مُعجزات النُّبوة. عن سعيد، وأبي سلمة: أنَّ أبا هريرة قال: إنكم تقولون: إنَّ أبا هريرة يُكْثِرُ الحديثَ عن رسول الله ﷺ! وتقولون: ما للمهاجرين والأنصار لا يُحدِّثُون مثله! وإنَّ إخواني المهاجرين كان يشغلهم الصَّفْقُ بالأسواق، وكان إخواني من الأنصار يَشْغَلُهم عملُ أموالهم؛ وكنتُ امرأً مسكيناً من مساكين الصُّفَّة، ألزمُ رسولَ الله ﷺ على ملءِ بطني، فأحضر حينَ يَغيبون، وأعي حينَ يَنْسَون، وقد قال رسول الله ﷺ في حديث يُحَدِّثه يوماً: «إنَّه لن يَبْسُطَ أحد ثَوْبَه حتى أَقْضيَ جَميع مَقالتي، ثُمَّ يَجْمَعُ إليه ثَوْبَهُ، إلاَّ وَعَى ما أقول». فبسطتُ نَمِرةً عليَّ، حتى إذا قضَى مقالته، جمعتُها إلى صدري، فما نسيتُ من مقالةِ رسول الله ﷺ تلك من شيء.

قال الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دَهره. قلتُ: كان أبو هريرة طيِّب الأخلاق، ربما نابَ في المدينة عن مروان أيضاً. وأبو هريرة إليه المُنتهى في حفظ ما سمعَه من الرسولِ عليه السلام وأدائه بحروفه. وقد أدَّىٰ حديث المُصَرَّاة بألفاظه، فوجبَ علينا العملُ به، وهو أَصْلٌ برأسه. وقد وليَ أبو هريرة البحرين لعمر.

قال عُمَير بن هانىء العنسي: قال أبو هريرة: اللهُمَّ لا تُدْرِكْني سنةُ ستين. فتوفي فيها، أو قبلها بسنة. مسنده خمسة آلاف وثلاث مئة وأربعة وسبعون حديثاً، المتفق في البخاري ومسلم منها ثلاث مئة وستة وعشرون، وانفرد البخاري بثلاثة وتسعين حديثاً، ومسلم بثمانية وتسعين حديثاً.

٢٣٣ - أبو بَكْرة الثَّقفيُّ الطائفيّ

مولى النبيِّ ﷺ. اسمه نُفَيْع بنُ الحارث، وقيل: نُفَيْعُ بن مَسْرُوح. تدلَّىٰ في حصار الطائف ببكْرة، وفرَّ إلى النبي ﷺ وأسلمَ على يده، وأعلَمَهُ أنه عبد، فأعتقه. روى جُمْلَةَ أحاديث.

سكنَ البصرة، وكان من فقهاء الصحابة، ووفد على معاوية، وأُمُّه سُمَيَّة، فهو أخو زياد بن أبيه لأُمِّه قال ابنُ سعد: مات أبو بَكْرَة في خلافة معاويةَ بن أبي سفيان بالبصرة. فقيل: مات سنة إحدى وخمسين. وقيل: مات سنةَ اثنتين وخمسين. قالهُ خَليفةُ بنُ خيَّاط، وصلَّىٰ عليهِ أبو برزَةَ الأسلمي الصحابي.

٢٣٤ ـ عثمانُ بنُ طَلْحَة

ابن أبي طلحة عبدالله بن عبد العُزَّىٰ بن عثمان بن عبد الدار بن قُصيّ بن كلاب القُرشيُّ العَبدَريُّ الحَجَبي. حاجبُ البيتِ الحرام وأحَدُ المهاجرين. هاجرَ مع خالد بن الوليد، وعمرو ابن العـاص إلى المـدينـة. له رواية خمسة أحاديث؛ منها واحد في «صحيح مسلم»، ثم دفع إليه النبيُّ ﷺ مفتاحَ الكعبة يوم الفتح. وقد قُتِلَ أبوه طلحةُ يومَ أُحُدٍ مشركاً.

عن ابن عبَّاس أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «خذوها يا بني طلحـةَ خالـدةً تالدةً لا يَنْزعُها مِنْكُم إلَّا ظَالم» يعني الحِجابة. قال الهيثم والمدائني: توفيَ سنـةَ إحدىٰ وأربعين. وقال خليفة: توفي سنة اثنتين وأربعين.

٢٣٥ ـ شَيْبَةُ بنُ عثمان

ابن أبي طلحـة، عبـدالله بن عبد العُزَّىٰ القرشيُّ العبدريُّ المكيُّ الحَجَبيّ حاجبُ الكعبةِ رضيَ الله عنـه. كان مشاركاً لابن عمهِ عثمانَ الحَجَبيّ في سِدانـةِ بيتِ الله تعـالى. وهو أبو صفيَّة، وقيل: كنيتُه أبو عثمان، وكان مصعبُ بنُ عُمير العَبدريُّ الشهيدُ خالهُ. وحجَبَةُ البيت بنو شيبَـة من ذُرِّيته. قُتلَ أبوه يومَ أُحُد كافراً، قتله عليٌّ رضيَ الله عنه.

فلمـا كان عامُ الفتح، منَّ النبيُّ ﷺ على شَيْبَةَ وأمهَلَهُ، وخرجَ مع النبيِّ ﷺ إلى حُنَيْن على شِرْكه. وقيل: إنه نوى أن يغتال رسول الله ﷺ ثم منَّ الله عليه بالإسلام وحسُنَ إسلامه، وقاتَلَ يوم حنين وثبتَ مع النبيِّ ﷺ، وحدَّثَ عن النبيِّ ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر.

ولــه حديثٌ في «صحيح البخـاري» عن عمر بن الخطاب، وروىٰ له أيضاً أبو داود وابنُ ماجـه. وكـانت وفاته في سنة تسع وخمسين. وقـيل: في سنـة ثمـانٍ وخـمـسين بمكـة.

وصفيَّـةُ: بنتهُ وُلدت في حياة النبي ﷺ. ويُقال: لها صُحبة، ولم يَثْبُتْ ذلك.

٢٣٦ ـ أبو رِفاعةَ العَدوِيّ

تمـيم بن أُسيد ـ رضـي الله عنــه ـ بن عديّ بن عبـدِ مَنَاة بن أُدِّ بن طابخةَ المُضَريّ. عدادهُ فيمن نزلَ البصـرة. له أحـاديث. روى عنــه: محمــدُ بن سيرين، وصِلةُ بنُ أشْيَم، وحُمَيدُ بن هلال وآخرون.

قال خليفـة: هو من فضـلاءِ الصحـابـة، وقـال: هو عبـدُالله بنُ الحارث من بني عديِّ الرِّباب. قال حُمَيْد بن هلال: خرجَ أبو رِفاعةَ في جيشٍ عليهم عبـدُ الـرحمٰن بنُ سَمُـرة، فباتَ تحت حِصْن يُصلِّي ليلَه، ثم توسَّدَ تُرْسَه، فنام، وركبَ أصحـابه وتركوه نائماً، فبَصُرَ به العدوُّ، فنزلَ ثلاثةُ أعلاجٍ، فذبحوهُ رضي الله عنه.

٢٣٧ ـ ثوبانُ النَّبَويّ

مولىٰ رســولِ الله ﷺ، سُبيَ من أرضِ الحجاز، فاشتراهُ النبيُّ ﷺ وأعتقه، فلزمَ النبيَّ ﷺ وصَحِبَه، وحَفِظَ عنهُ كثيراً من العلم، وطال عُمره واشتهر ذِكْرُه.

يُكْنىٰ أبــا عبــدالله، ويقــال: أبا عبدِ الرحمٰن. وقيل: هو يمانيّ، واسمُ أبيه جَحْدَر، وقيل: بُجْدَد. وقال ابنُ سعد: نزلَ حِمْص، وله بها دار، وبها مات سنة أربعٍ وخمسين. يذكرون أنه من حِمْيَر.

وقال ابنُ يونس: شهد فتحَ مِصْر، واختطَّ بها. وقال ابنُ مَنْدَة: له بحمصَ دار، وبالرَّملة دار، وبمصرَ دار.

٢٣٨ ـ عبدُالله بنُ عامر

ابـن كُرَيز بن ربيعـةَ بن حبيب بن عبـد شمس بن عبدِ مناف بن قُصَيّ، الأميرُ أبو عبدِ الرحمٰن القرشيّ العَبْشَمِيُّ الذي افتتحَ إقليمَ خُراسان. رأى النبيَّ ﷺ، وروى عنه حديثاً: «مَنْ قُتِلَ دونَ ماله فهو شهيد» رواهُ عنه حنظلةُ بن قيس.

وهـو ابنُ خالِ عثمان، وأبوه عامر هو ابن عَمَّةِ رسولِ الله ﷺ البيضاء بنتِ عبدِ المطلب. ولي البصرة لعثمان، ثم وفَدَ على معاوية، فزوَّجَهُ بابنتِهِ هند، ودارُه بدمشق بالحويرة هي دار ابن الحرستاني. وهو الذي افتتحَ خُراسان، وقُتِلَ كِسْرىٰ في ولايته، وأحرمَ من نَيْسَابور شكراً لله، وعملَ السِّقايات بعَرَفة. وكانَ سخيّاً كريماً.

قال خليفة: وفي سنة تسعٍ وعشرين عزلَ عثمانُ أبا موسى عن البصرة وعثمانَ بنَ أبي العاصِ عن فارس، وجمعهما لابنِ عامر. وعنِ الحسن قال: غزا ابنُ عامر وعلى مقدّمته ابنُ بُدَيل، فأتىٰ أصبهان، فصالحوه، وتوجَّهَ إلى خُراسان على مقدّمته الأحنفُ، فافتتحَها، يعني بعضها عَنْوَةً وبعضَها صُلْحاً.

وقال الزُّهريُّ: خرجَ يَزْدَجرد في مئة ألف، فنزلَ مَرْو واستعملَ على إصْطَخْرَ رجلاً، فأتاها ابنُ عامرٍ، فافتتحها. قال: وقُتِلَ يَزْدَجرد ومَنْ كان معهُ بمَرْو، ونـزلَ ابنُ عامرٍ بأبْرَشَهْر وبها بنتا كسرى، فحاصرها، فصالحوه. وبعثَ الأحنف، فصالحهُ أهلُ هَراة. وبعث حاتمَ بن النعمان الباهليّ إلى مَرْو، فصالحوه. ثما سارَ معتمراً من نَيْسَابورَ إلى مكةَ شكراً لله. وقد افتتح كَرْمان وسِجِسْتَان.

وكانَ من كبار ملوكِ العرب، وشجعانهم، وأجوادهم، وكانَ فيه رِفْقٌ وحِلْم. ولاَّهُ معاويةُ البصرة. تُوفي قبلَ معاوية في سنةِ تسعٍ وخمسين. فقال معاويةُ: بمن نفاخرُ وبمن نُباهي بعده؟!

٢٣٩ ـ أبوهُ: عامرٌ

أسلمَ يومَ الفتح، وبقيَ إلى زمنِ عثمان، وعَقِبُه بالبصرةِ والشام كثير، قَدِمَ على ولـدِهِ عبدِالله وهو والي البصرة. وقيل: وُلد عبدُالله بعدَ الهجرة، فلمَّا قدِمَ رسولُ الله معتمراً عمرةَ القَضَاء، حُمِلَ إليهِ ابنُ عامر وهو ابنُ ثلاثِ سنين، فحَنَّكه، ووُلد له عبدُ الرحمٰن وهو ابنُ ثلاثَ عشرةَ سنة.

٢٤٠ ـ المغيرةُ بن شُعْبة

ابن أبي عامر بن مسعود بن مُعَتِّب. الأميرُ أبو عيسى، ويقال: أبو عبدالله، وقيل: أبو محمد. من كِبار الصحابةِ أولي الشجاعةِ والمكيدة. شهدَ بيعةَ الرضوان. كان رجلاً طُوالاً مهيباً. ذهبتْ عينُه يومَ اليرموك، وقيل: يوم القادسية. وكان داهيةً، يقالُ له: مغيرةُ الرَّأي.

قال اللَّيثُ: وقعةُ أذربيجان كانَتْ سنةَ اثنتين وعشرين، وأميرُها المغيرةُ بنُ شعبة. وقيل: افتتح المغيرةُ هَمَذَانَ عَنْوَةً، وحجَّ بالناس المغيرةُ سنة أربعين. وقال اللَّيثُ: كان المغيرةُ قدِ اعتزلَ، فلمَّا صار الأمر إلى معاويةَ كاتَبَهُ المغيرة.

ولـه في «الصحيحين» اثنا عشرَ حديثاً، وانفرد له البخاري بحديث، ومسلم بحديثين.

وقال الجماعة: مات أميرُ الكوفة المغيرة في سنةِ خمسين في شعبان، وله سبعون سنة.

٢٤١ ـ عبدُالله بنُ سعد

ابن أبي سَرحِ بن الحارث، الأمير، قائدُ

الجيوش، أبو يحيى القُرَشيُّ العامري، من عامر بن لؤيٍّ بن غالب. هو أخو عثمان من الرَّضاعة، له صحبة وروايةُ حديث. روىٰ عنه الهيثم بن شَفيّ. وليَ مِصْرَ لعثمان. وقيل: شهدَ صِفِّين، والظاهر أنه اعتزلَ الفتنة، وانزوىٰ إلى الرَّمْلَة.

قال مصعبُ بنُ عبدالله: استأمنَ عثمانُ لابن أبي سَرْح يومَ الفتح من النبيِّ ﷺ، وكان أمرَ بقَتْلَه. وهو الذي فتح إفريقية. قال الدَّارقُطْني: ارتدَّ، فأهدَرَ النبيُّ دمَه، ثم عاد مسلماً، واستوهبَهُ عثمان.

قال ابنُ يونس: كان صاحبَ ميمنةِ عمرو بن العاص، وكان فارسَ بني عامرٍ المعدود فيهم. غزا إفريقية. نزل بأخَرَةٍ عَسْقَلان، فلم يُبايعْ علياً ولا معاوية.

وقيل: إنَّ عبدالله أسلمَ يومَ الفتح ولم يتعدَّ ولا فعلَ ما ينقمُ عليه بعدها. وكانَ أحدَ عقلاءِ الرجال وأجوادهم.

قال أبو نُعيم: قيل: تُوفي سنةَ تسعٍ وخمسين. والأصحُّ وفاته في خلافة علي رضي الله عنه.

٢٤٢ - رُويفعُ بنُ ثابت

الأنصاري النَّجَّاري المدنيُّ ثم المِصْريّ، الأمير، له صحبةٌ ورواية. حدَّثَ عنه: بُسْر بن عُبيدالله، وحَنَش الصَّنْعانيّ، وزيادُ بنُ عُبيدالله، وأبو الخير مَرْثَدُ اليَزَنيّ، ووفاءُ بنُ شُرَيح، وآخرون.

نزلَ مصرَ واختطَّ بها، وولي طرابلس المغرب لمعاويةَ في سنةِ ستٍّ وأربعين، فغزا إفريقية في سنةِ سبعٍ، ودخلها ثم انصرف. قال أحمد بنُ البَرْقيّ: تُوفِّي رُويفع ببَرْقة وهو أميرٌ عليها، وقد رأيتُ قبره بها.

وقال أبو سعيد بنُ يونس: تُوفِّي ببرقةَ أميراً عليها لمسلمةَ بن مُخَلَّد في سنةِ ست وخمسين. قال: وقبرُه معروفٌ إلى اليوم، رضي الله عنه، وأوَّلُ ما غُزِيَتْ إفريقية في سنةِ سبعٍ وعشرين، وكان على البربر جُرْجِير في مئتي ألف.

٢٤٣ - معاويةُ بنُ حُدَيج

ابن جفْنَة بن قَتيرة، الأمير، قائدُ الكتائب، أبو نعيم، وأبو عبد الرحمٰن الكِنْدِي ثم السَّكُوني. لهُ صحْبةٌ وروايةٌ قليلة عن النبيِّ ﷺ، وروىٰ أيضاً عن عُمر، وأبي ذرّ، ومعاوية.

حدَّثَ عنه ابنُه عبد الرحمٰن، وعُلَيُّ بنُ رباح، وآخرون. ووليَ إمرةَ مصر لمعاوية وغَزْوَ المغرب، وشهدَ وقعةَ اليرموك. قال ابنُ يونس: مات بمصر في سنةِ اثنتين وخمسين، وولدُه إلى اليوم بمصر.

٢٤٤ - أبو بَرْزَةَ الأسلميّ

صاحبُ النبيِّ ﷺ، نَضْلَةُ بنُ عُبَيْد على الأصح، وقيل: نَضْلَةُ بن عمرو. وقيل: نضلةُ بن عائذ، ويُقال: ابن عبدالله. وقيل: عبدالله بن نَضْلة. ويُقال: خالد بن نَضْلة.

روى عدة أحاديث. روىٰ عنه: ابنُه المغيرة، وعبدالله بن بُرَيْدَة، وآخرون. نزل البصرة، وأقام مدَّةً مع معاوية. قال ابنُ سعد: أسلمَ قديماً، وشهد فتحَ مكة. قلتُ: وشهدَ خَيْبَر. وكان آدمَ رَبْعَةً، وحضرَ حرب الحَرُوريَّة مع عليّ.

يقال: مات أبو بَرْزَةَ بالبصرة. وقيل: بخُراسان. وقيل: بمفازةٍ بين هَراة وسِجِسْتان. وقيل: شهد صِفِّين مع علي. يقال: مات قبل معاوية في سنة ستين. وقال الحاكم: توفي سنة أربع وستين.

٢٤٥ ـ حَكِيمُ بنُ حِزَام

ابنِ خُوَيلد بن أَسَد بن عبد العُزَّىٰ بن قُصَيٍّ بن كِلاب، أبو خالد القُرشيُّ الأسديّ. أسلمَ يوم الفتح وحسُنَ إسلامُه. وغزا حُنَيناً والطائف. وكان من أشرافِ قريش، وعُقلائها، ونُبلائها. وكانت خديجةُ عمَّته، وكان الزبيرُ ابنَ عَمِّه.

حدَّث عنه: ابناه هشام الصحابي وحِزام، وعُروةُ، وآخرون، وقدِمَ دمشق تاجراً. وقال البخاري في «تاريخه»: عاش ستين سنةً في الجاهليَّة، وستين في الإسلام. قلتُ: لم يعِشْ في الإسلام إلَّا بضعاً وأربعين سنة.

وكانَ حكيمٌ من ساداتِ قريش. وقيل: إنَّ حكيماً باع دار النَّدْوَةِ من مُعاوية بمئة ألف، فقال له ابنُ الزُّبير: بعْتَ مَكْرُمَةَ قريش، فقال: ذهبت المكارمُ يا ابنَ أخي إلَّا التقوى، إني اشتريتُ بها داراً في الجنَّة، أُشْهِدكم أني قد جعلتُها لله.

قال الهيثم، والمدائنيُّ، وأبو عُبيد، وشَبَاب: مات سنةَ أربعٍ وخمسين رضي الله عنه. يبلغ عددُ مسنده أربعين حديثاً، له في «الصحيحين» أربعةُ أحاديث، متفقٌ عليها.

٢٤٦ ـ وهشام بن حكيم ابنه

له صحبةٌ ورواية. وقال الزُّهري: كان يأمرُ بالمعروف وينْهىٰ عن المنكر، فكان عُمر إذا رأىٰ منكراً قال: أمَّا ما عشتُ أنا وهشام بن حَكيم، فلا يكونُ هذا. وقيل: إنَّ النبيَّ ﷺ صارعَهُ مرةً، فصرعَه. قال ابنُ سعد: تُوفي في أولِ خلافةِ معاوية.

٢٤٧ ـ كَعْبُ بنُ عُجْرَة

الأنصاريُّ السَّالميُّ المدني، مِنْ أهلِ بيعةِ الرُّضْوان. لهُ عدَّةُ أحاديث. روى عنه: بنوه: سعد، ومحمد، وعبدُ الملك، وربيع، ومحمد بن سيرين وآخرون.

قال كعب: كنتُ مع النبيِّ ﷺ بالحُديبية ونحنُ مُحرمُون، وقد صدَّهُ المشركون، فكانت لي وَفْرَةٌ، فجعَلَت الهوامُّ تَسَّاقطُ على وجهي، فمرَّ بيَ النبيُّ ﷺ فقال: «أتؤذيكَ هوامُّ رأسك؟» قلتُ: نعم. فأمر أن يُحلق ونزلَتْ فيَّ آيةُ الفدية.

مات سنة اثنتين وخمسين.

٢٤٨ ـ عَمْرو بنُ العاص

ابن وائل الإمامُ أبو عبدِالله، ويقال: أبو محمد السَّهْمي. داهيةُ قريش ورجلُ العالَم، ومَنْ يُضرب به المثلُ في الفِطْنة، والدَّهاء، والحَزْم.

هاجرَ إلى رسول الله ﷺ مُسلِماً في أوائل سنة ثمان، مرافقاً لخالد بن الوليد، وحاجب الكعبة عثمانَ بن طلحة، ففرِحَ النبيُّ ﷺ بقدومهم وإسلامهم، وأمَّر عَمراً على بعض الجيش، وجهَّزه للغزو.

له أحاديثُ ليست كثيرة؛ تبلغُ بالمكرَّر نَحْوَ الأربعين، اتفق البخاريُّ ومسلم على ثلاثةِ أحاديث منها، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بحديثين، وروىٰ أيضاً عن عائشة.

حدَّث عنه ابنهُ عبدُالله، ومولاهُ أبو قيس، وعُروة بن الزُّبير، والحَسَنُ البصري، وآخرون. وقال أبو بكر بنُ البَرْقي: كان عَمْرو قصيراً يخضِبُ بالسواد. أسلم قبل الفَتح سنة ثمان، وقيل: قَدِمَ هو وخالد، وابنُ طلحة، في أوّل صفَر منها. قال البخاريُّ: ولاَّهُ النبيُّ ﷺ على جيْش ذاتِ السلاسل، نزل المدينة ثم سكن مِصْرَ، وبها مات.

عن أبي هُريرة قال: قال النبيُّ ﷺ: «ابنا العاص مؤمنان، عَمْرٌو وهشام». عن إبراهيم النَّخعيِّ قال: عقدَ رسولُ الله ﷺ لواءً لعمرو عَلىٰ أبي بكر وعُمر وسَرَاةِ أصحابه. قال الثوريّ: أراهُ قال: في غزوةِ ذاتِ السلاسل.

وقال أبو عُمر بن عبد البَرّ: كان عَمرو من فرسانِ قُريش وأبطالِهم في الجاهلية، مذكوراً بذلك فيهم. وكان شاعراً حَسن الشعر، حُفظ عنه منه الكثير في مشاهد شتَّى.

افتتحَ إقليمَ مصر ووَلي إمْرَتَهُ زمَنَ عُمر، وصَدْراً من دولة عثمان. ثم أعطاه معاويةُ الإقليم، وأطلقَ له مَغَلَّهُ سِتَّ سنين لكونه قام بنُصْرته، فلم يلِ مِصرَ من جهة معاوية إلّا سنتين ونيِّفاً. ولقد خلَّفَ من الذهبِ قناطير مقنطرة.

وكان من رجال قريش رأياً، ودهاءً، وحَزْماً، وكفاءةً، وبَصراً بالحروب، ومن أشرافِ ملوك العرب، ومن أعيان المهاجرين، والله يغفرُ له ويعفو عنه، ولولا حُبُّه للدنيا ودخولُه في أمور، لصَلُحَ للخلافة، فإنَّ له سابقةً ليستْ لمعاوية. وقد تأمَّرَ على مثلِ أبي بكرٍ وعُمر، لبصَرِهِ بالأمور ودهائه.

ولما تُوفي النبيُّ ﷺ كان عمرو على عُمان، فأتاه كتابُ أبي بكر بوفاة رسول الله ﷺ. وشهدَ عمرو يوم اليرموك، وأبلىٰ يومئذ بلاءً حسناً. وقيل: بعثه أبو عبيدة، فصالح أهلَ حلب وأنطاكية، وافتتح سائر قنسرين عَنْوةً. وقال خليفة: ولَّىٰ عُمر عَمراً فلسطين والأردن، ثم كتب إليه عُمر، فسار إلى مصر، وافتتحها، وبعث عُمرُ الزُّبيرَ مدداً له.

وقال خليفة: افتتح عَمرو طرابلس الغرب سنةَ أربع وعشرين. وقيل: سنةَ ثلاث. قال الزُّهريُّ: استُخلف عثمانُ، فنَزَع عن مصر عَمراً، وأمَّرَ عليها عبدَالله بنَ أبي سرح. قالوا: توفي عمرو ليلة عيد الفطر، فقال الليث، والهيثم بن عدي، والواقدي، وغيرهم: سنةَ ثلاثٍ وأربعين.

أخوه:

٢٤٩ ـ هشام بن العاص

السهمي، الرجل الصالح المجاهد؛ ابنُ أُخت أبي جهل، وهي أُمُّ حرملة المخزومية، وقد مضىٰ قول النبيِّ ﷺ: «ابنا العاص مؤمنان».

قال ابنُ سعد: كان هشامٌ قديمَ الإسلام بمكة، وهاجر إلى الحبشة، ثم ردَّ إلى مكة إذ بلغه أنَّ النبيَّ ﷺ قد هاجر ليلحق به، فحبسه قومُه بمكة. ثم قدم بعد الخندق مهاجراً وشهد ما بعدها. وكان عمرو أكبر منه. لم يُعقب.

قال ابنُ عُيَيْنة: قالوا لعمرو بن العاص: أنْتَ خيرٌ أم أخوك هشام؟ قال: أُخبركم عني وعنه، عرضنا أنفسنا على الله، فقبله وتركني. قال سفيان: قتل يومَ اليرموك أو غيره شهيداً. رضي الله عنه.

٢٥٠ ـ عبدالله بن عمرو بن العاص

ابن وائل بن هاشم بن سُعيد بن سهم بن عَمرو بن هُصَيص بن كعب بن لؤي بن غالب. الإمامُ الحَبْر العابد، صاحبُ رسول الله ﷺ وابنُ صاحبه، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمٰن، وقيل: أبو نصير القرشي السَّهمي. وأُمُّهُ هي رائطة بنتُ الحجَّاج بن مُنَبِّه السَّهمية، وليس أبوه أكبرَ منه إلّا بإحدىٰ عشرة سنة أو نحوها. وقد أسلمَ قبل أبيه فيما بلغنا، ويقال: كان اسمه العاص، فلمَّا أسلم، غيَّرهُ النبيُّ ﷺ بعبدالله.

ولهُ مناقب وفضائل ومقام راسخ في العلم والعمل، حملَ عن النبيِّ ﷺ علماً جَمّاً. يبلغُ ما أسند سبع مئة حديث اتفقا له على سبعة أحاديث، وانفرد البخاري بثمانية، ومسلم بعشرين.

وقد أسلم عبدُالله، وهاجر بعد سنة سبع، وشهد بعض المغازي. قال أبو عُبيد: كان على ميمنة جيش مُعاوية في صِفِّين. وذكره خليفةُ بنُ خيَّاط في تسمية عمال مُعاوية على الكوفة. قال: ثم عزله وولىٰ المُغيرة بن شُعبة.

وفي «مُسند أحمد»: عن حَنْظَلَة بن خُوَيلد العنْبَري، قال: بينما أنا عند معاوية، إذْ جاءه رجُلان يَختصمان في رأس عمار رضي الله عنه، فقال كلُّ واحد منهما: أنا قتلتُهُ. فقال عبدُالله بنُ عمرو: ليطِبْ به أحدُكما نفساً لصاحبه، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «تقتلُه الفئة الباغية»، فقال معاويةُ: يا عمرو! ألا تُغْني عنا مجنونك، فما بالُك معنا؟ قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال: «أطعْ أباكَ ما دام حيّاً»، فأنا معكم، ولستُ أُقاتِل.

قال أحمد بنُ حنبل: مات عبدُالله ليالي الحرة سنةَ ثلاثٍ وستين. وقال يحيى بنُ بُكَير: تُوفِّي عبدُالله بن عمرو بمصر، ودُفن بداره الصغيرة سنةَ خمسٍ وستين، وكذا قال في تاريخ موته: خليفةُ، وأبو عُبَيد، والواقديُّ، والفَلاَّس وغيرهم. وقال خليفة: مات بالطائف، ويقال: بمكة. وقال أبو بكر ابن البرقي: فأما ولده فيقولون: مات بالشام.

٢٥١ ـ جُبَيْر بن مُطْعِم

ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيّ. شيخُ قريش في زمانه، أبو محمد، ويقال: أبو عدي القرشي النوفلي، ابن عمِّ النبي ﷺ. من الطُّلقاء الذين حَسُنَ إسلامُهم، وقد قدمَ المدينة في فداءِ الأُسارىٰ من قومه، وكان موصوفاً بالحلم، ونُبل الرأي كأبيه.

وكان أبوه هو الذي قام في نقض صحيفة القطيعة، وكانَ يَحنُو على أهل الشِّعب، ويَصلُهم في السرِّ، ولذلك يقولُ النبي ﷺ يومَ بدر: «لوكانَ المُطْعِمُ بنُ عديٍّ حيّاً، وكَلَّمني في هؤلاءِ النَّتْنَى، لتركتُهم له»، وهو الذي أجارَ النبيَّ ﷺ حين رَجَع من الطائف حتى طاف بعُمْرة. ثم كان جُبَير شريفاً مطاعاً، وله رواية أحاديث. ووفد على معاويةَ في أيامه.

قال مُصعبُ بنُ عبدالله: كان جُبَير من حُلَماء قريش وسادتهم، وكان يُؤخَذُ عنه النسب. ابن إسحاق: حدّثنا يعقوب بن عُتبة، عن شيخ، قال: لما قُدِمَ علىٰ عُمرَ بسيف النُّعمان بن المُنْذر، دعا جُبَير بنَ مُطْعِم بن عدي، فسلَّحه إياه. وكانَ جُبَير أنسبَ العربِ للعرب، وكان يقولُ: إنما أخذتُ النسبَ من أبي بكر الصِّديق، وكان أبو بكر أنسبَ العرب.

عدَّ خليفةُ جُبَيراً في عمَّال عُمر على الكوفة، وأنه ولاَّه قبل المُغيرة بن شعبة. قال الهيثمُ بنُ عدي، وخليفة، وغيرهما: توفي جُبَير بنُ مُطْعِم سنةَ تسعٍ وخمسين. وقال المدائني: سنةَ ثمانٍ وخمسين.

٣٨ مكرر ـ عَقِيلُ بنُ أبي طالب الهاشمي

ابن عم رسول الله ﷺ، أبو يزيد، وأبو عيسىٰ. قد ذكرتُه، وكان أسنَّ من أخيه عليّ بعشرين سنة؛ ومن أخيه جعفر الطَّيَّار بعشر سنين. هاجر في مدة الهدنة، وشهد غزوةَ مُؤتة. وله جماعة أحاديث.

وعُمِّر بعد أخيه الإمام عليّ. ثم وفد على معاوية، وكان بسَّاماً، مزَّاحاً، علاَّمةً بالنسب وأيام العرب. شهدَ بدراً مع قومه مُكْرهاً، فأُسِرَ يومئذ، وكان لا مالَ له، ففداه عمُّه العبَّاس.

٢٥٢ ـ يعلى بن أمية

ابن أبي عُبيدة التميمي المكي، حليفُ قريش، وهو يَعْلىٰ بن مُنْيَة بنت غَزْوان، أُخت عُتْبة بن غَزْوان. أسلم يومَ الفتح وحَسُنَ إسلامُه، وشهد الطائفَ وتبوك، وله عدة أحاديث. له نحو من عشرين حديثاً، وحديثه في «الصحيحين»، وقيل: ولي نجران لعُمر. وكان من أجواد الصحابة ومُتَمَوِّليهم.

عن عمرو بن دينار، قال: كان أوَّلَ من أرَّخَ الكتبَ يَعلىٰ بنُ أُميَّة وهو باليمن. قلت: ولي اليَمن لعُثمان. وكان ممن خرجَ مع عائشة، وطلحة، والزبير نوبةَ الجمل في الطلب بدم عثمان الشهيد، فأنفقَ أموالاً جزيلةً في العسكر كما يُنفقُ الملوك، فلما هُزموا، هرب يعلىٰ إلى مكة، ثم أقبل على شأنه. بقي إلى قريب الستين، فما أدري أتُوفِّيَ قبل مُعاوية أو بعده.

٢٥٣ ـ قَيس بن سعد

ابن عُبَادة بن دُلَيم بن حارثة بن أبي حَزيمةَ بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج، الأميرُ المجاهدُ، أبو عبدالله، سيِّدُ الخزرج وابنُ سيِّدهم أبي ثابت، الأنصاريُّ الخزرجيّ الساعدي، صاحبُ رسول الله ﷺ وابنُ صاحبه. له عدةُ أحاديث. ووفدَ على معاوية، فاحترمه، وأعطاه مالاً، وقد حدَّثَ بالكوفة والشام ومصر. وقال الواقديُّ: كنيتُه أبو عبد الملك لم يزل مع عليّ، فلما قُتِلَ عليٌّ، رجع قيس إلى وطنه.

قال أحمد بنُ البَرقي: كان صاحبَ لواءِ النبيِّ في بعض مغازيه، وكان بمصر والياً عليها لعليٍّ. وقال ابنُ يونس: شهدَ فتحَ مصر، واختطَّ بها داراً، ووليها لعليٍّ سنةَ ستٍّ وثلاثين، وعزله عنها سنةَ سبع.

عن أنسٍ قال: كان قيسُ بنُ سعد من النبيِّ ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير، فكلَّم أبوه النبيَّ ﷺ في قيس، فصرفه عن الموضع الذي وضعه مخافة أن يتقدم على شيء، فصرفه.

وجُود قيس يضربُ به المثل، وكذلك دهاؤه. وعن الزُّهري: كانوا يَعُدُّون قيساً من دُهاة العرب، وكان من ذوي الرأي، وقالوا: دُهاةُ العرب حين ثارت الفتنة خمسة: معاوية، وعَمروٌ، وقيسٌ، والمُغيرة، وعبدُالله بن بُديل بن وَرْقاء الخُزَاعي. وكان قيسٌ وابن بُدَيل مع عليٍّ. وكان عمرو بن العاص مع معاوية. وكان المغيرة معتزلاً بالطائف حتى حكم الحكمان. قال الواقديُّ وغيره: تُوفي قيسٌ في آخر خلافة معاوية.

٢٥٤ ـ عبد المُطَّلب بن ربيعة

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، والد محمد. له صحبة وحديث يرويه عنه عبدُالله بنُ الحارث بن نوفل الهاشمي، وروى عن عليٍّ حديثاً آخر. سكنَ الشام في أيام عمر، وقال شباب: تُوفِّي عبدُ المطلب في دولة يزيد. وقال الطبرانيُّ: توفي سنة إحدى وستين. قلتُ: له بدمشق دارٌ كبيرة، والله أعلم.

٢٥٥ ـ فضالة بن عُبَيد

ابن نافذ بن قيس بن صُهيب بن أصْرَم بن جَحْجَبَى، القاضي الفقيه، أبو محمد الأنصاريُّ

الأوسيُّ. صاحبُ رسول الله ﷺ. من أهل بيعة الرضوان. وليَ الغزو لمعاوية، ثم ولي له قضاء دمشق، وكان ينوب عن معاوية في الإمرة إذا غاب. وله عدة أحاديث. وله عن عمر وعن أبي الدرداء.

قال الواقديُّ: شهد فضالةُ أُحُداً، والخندقَ، والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله ﷺ. ثم خرجَ إلى الشام، فسكنها، وكان قاضياً بالشام. وقال ابنُ يونس: شهد فتح مصر، ووليَ بها القضاءَ والبحرَ لمعاوية، فروى عنه من أهلها: أبو خِراش الصحابي، والهيثم بنُ شُفَي، وعبدُ الرحمٰن بن جحدم، وسمّى جماعة.

وقال سعيدُ بنُ عبد العزيز: كان فَضَالةُ أصغرَ مَنْ شهد بيعة الرِّضوان. قلتُ: إن ثبتَ شهودُه أُحُداً، فما كانَ يومَ الشجرة صغيراً. قال: وقال معاويةُ حين هلكَ فَضالة، وهو يحمل نعشه، لابنه عبدالله بن مُعاوية: تعالَ اعقبني، فإنكَ لن تحملَ مثله أبداً.

الوليد بن مسلم: حدّثنا خالدُ بنُ يَزيد، عن أبيه، أن أبا الدرداء كان يقضي على دمشق، وإنه لما احتُضِرَ، أتاه مُعَاويةُ عائداً، فقال: من ترى للأمر بعدك؟ قال: فَضَالة بن عُبَيد. فلما تُوفِّي، قال مُعاوية لفَضَالة: إني قد ولَّيتُكَ القضاء، فاستعفى منه، فقال: والله ما حابيتُكَ بها، ولكنِّي استترتُ بك من النار، فاستتِرْ منها ما استطعت.

قال سعيدُ بنُ عِبد العزيز: لما سار معاويةُ إلى صِفِّين، استعمل على دمشق فَضَالة. قد عُدَّ فضَالة في كبار القراء. وقيل: لكن ابن عامر تلا عليه.

قال ابنُ مَعين: دفن فَضَالةُ بباب الصغير. وقال المدائني وغيره: مات سنة ثلاث وخمسين. وقال خليفة: توفي سنة تسع وخمسين.

٢٥٦ ـ أبو محذُورة الجُمَحي

مُؤَذِّنُ المسجد الحرام، وصاحبُ النبيِّ ﷺ، أوْسُ بن مِعْيَر بن لَوْذان بن ربيعة بن سعد بن جُمح. وقيل: اسمه سُمير بن عُمير بن لَوْذان بن وهب بن سعد بن جمح، وأُمُّهُ خُزاعيَّة.

كان من أندىٰ الناس صوتاً وأطيبه. قال الواقدي: كان أبو مَحذورة، يُؤذِّن بمكة إلى أن تُوفِّي سنةَ تسعٍ وخمسين، فبقي الأذانُ في ولده وولد ولده إلى اليوم بمكة.

٢٥٧ ـ مُعَاوية بن أبي سفيان

صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصيّ بن كِلاب، أميرُ المؤمنين، ملكُ الإسلام، أبو عبد الرحمٰن، القرشيُّ الأمويُّ المكي. وأُمُّه هي هِند بنتُ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصيّ.

قيل: إنَّه أسلم قبل أبيه وقتَ عُمرة القضاء، وبقي يخافُ من اللحاق بالنبي ﷺ من أبيه، ولكن ما ظهر إسلامُه إلا يومَ الفتح. حدَّثَ عن النبي ﷺ، وكتبَ له مراتٍ يسيرة، وحدَّث أيضاً عن أخته أُمِّ المؤمنين أُمِّ حبيبة، وعن أبي بكر، وعمر.

عن عبد الرحمٰن بن أبي عَميرة المزني ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ أن النبيَّ قال لمعاوية: «اللهُمَّ علِّمهُ الكتاب، والحساب، وقِهِ العذاب».

وخلف معاويةَ خلقٌ كثير يُحبونه ويَتغالونَ فيه ويُفضِّلونَه، إمَّا قد ملكهم بالكرم والحلم والعطاء، وإمَّا قد وُلدوا في الشام على حُبِّه، وتَربَّى أولادهم على ذٰلك. وفيهم جماعةٌ يسيرةٌ

من الصحابة، وعددٌ كثيرٌ من التابعين والفُضَلاء، وحاربوا معه أهلَ العراق، ونشؤوا على النَّصْب، نعوذُ بالله من الهوىٰ، كما قد نشأ جيش عليٍّ رضي الله عنه، ورعيته - إلا الخوارج منهم - على حُبِّه والقيامِ معه، وبُغض من بغى عليه والتبري منهم، وغلا خلق منهم في التشيع. فبالله كيف يكونُ حال من نشأ في إقليم، لا يكاد يُشاهد فيه إلَّا غالياً في الحب، مُفرطاً في البغض، ومن أيْنَ يقعُ له الإنصافُ والاعتدال؟

قال خليفة: جمعَ عمرُ الشام كلَّها لمعاوية، وأقرَّه عثمان. قلت: حسبُكَ بمن يُؤمِّره عُمر، ثم عثمان على إقليم - وهو ثغر - فيضبطُه، ويقومُ به أتمَّ قيام، ويُرضي الناسَ بسخائه وحلمه، وإنْ كان بعضُهم تألَّم مرةً منه، وكذلك فليكن الملك. وإن كان غيرُهُ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ خيراً منه بكثير وأفضلَ وأصلَحَ، فهذا الرجلُ ساد، وساسَ العالَمَ بكمال عقله، وفرط حلمه، وسَعَةِ نفسه، وقوة دهائه، ورأيه، وله هناتٌ وأمور، والله الموعد.

وكان مُحَبَّباً إلى رعيَّته. عملَ نيابةَ الشام عشرين سنة، والخلافَةَ عشرينِ سنة، ولم يَهِجْهُ أحدٌ في دولته، بل دانت له الأمم، وحَكَم على العرب والعجم، وكان ملكُه على الحرمين، ومصر، والشام، والعراق، وخراسان، وفارس، والجزيرة، واليمن، والمغرب، وغير ذلك.

قال أحمدُ بنُ حنبل: فُتِحت قَيْسارِيَّةُ سنةَ تسع عشرة وأميرُها معاوية. وقال يزيد بن عَبيدة: غزا معاويةُ قبرص سنةَ خمسٍ وعشرين. وقال الزُّهري: نزعَ عثمانُ عُمير بنَ سعد، وجمعَ الشامَ لمعاوية.

ولمَّا قُتِلَ أميرُ المؤمنين عليٌّ؛ بايعَ أهلُ العراق ابنَه الحسن، وتجهَّزوا لقصد الشام.

وأقبلَ معاويةُ في أهلِ الشام، فالتقوا، فكَره الحسنُ القتال، وبايع مُعَاويةَ على أن جَعَلَ له العهدَ بالخلافة من بعده.

ثم إنَّ معاوية أجاب إلى الصلح، وسُرَّ بذلك، ودخل هو والحسن الكوفة راكبين، وتسلَّمَ معاويةُ الخلافة في آخر ربيع الآخر، وسُمِّي عامَ الجماعة لاجتماعهم على إمام، وهو عام أحد وأربعين.

مُجالد: عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر؛ قال: صحبتُ معاويةَ، فما رأيتُ رجلاً أثقلَ حلماً، ولا أبطأَ جهلاً، ولا أبعد أناةً منه.

قال الزُّبير بنُ بكَّار: كان مُعاويةُ أوَّل من اتخذ الديوان للختم، وأمر بالنيروز والمهرجان، واتخذ المقاصير في الجامع، وأولَ من قتل مسلماً صبراً، وأولَ من قام على رأسه حرسٌ، وأولَ من قُيِّدت بين يديه الجنائب، وأول من اتخذ الخُدَّام الخصيان في الإسلام، وأول من بلَّغ درجات المنبر خمس عشرة مرقاة، وكان يقولُ: أنا أوَّلُ الملوك.

قلت: نعم، فقد روىٰ سفينةُ عن رسول الله ﷺ، قال: «الخِلافةُ بعدي ثلاثون سنة، ثم تكون ملكاً»، فانقضت خلافةُ النبوة ثلاثين عاماً، ووليَ معاويةُ، فبالغ في التجمل والهيئة، وقلَّ أن بلغ سلطانٌ إلى رتبته، وليتَهُ لم يعهد بالأمر إلى ابنهِ يزيد، وترك الأُمَّة من اختياره لهم.

ومعاويةُ من خيار الملوك الذين غَلب عدلُهم على ظلمهم، وما هو ببريءٍ من الهَنَات، والله يعفُو عنه.

مسنده في «مسند بقيٍّ» مئةٌ وثلاثة وستون حديثاً، وقد عملَ الأهوازيُّ مسنده في مجلد.

واتفق له البخاري ومسلم على أربع أحاديث. وانفرد البخاري بأربعة، ومسلم بخمسة.

قال أبـو مُسْهِـر: صلَّى الضَّحَّاك بنُ قيس الفهـري على مُعـاوية، ودُفِنَ بين باب الجابية وباب الصغير فيما بلغني.

قال الليثُ وأبو معشر وعِدَّة: ماتَ مُعاويةُ في رجب سنة ستين. فقيل: في نصف رجب، وقيل: لثمان بقين منه. وعاش سبعاً وسبعين سنة.

٢٥٨ ـ عَديُّ بن حاتِم

ابن عبدالله بن سَعْد بن الحشرج بن امرىءِ القيس بن عدي، الأميرُ الشريفُ، أبو وهب وأبو طريف الطائي، صاحبُ النبيِّ ﷺ، ولدُ حاتِم طيٍّ الذي يُضرب بجوده المثل. وفَدَ عديٌّ على النبيِّ ﷺ في وسط سنة سبع، فأكرمه واحترمه. له أحاديث.

وكان أحدَ من قطع بريَّة السَّماوة مع خالد بن الـوليد إلى الشام، وقد وجَّهه خالد بالأخماس إلى الصِّدِّيق. نزل الكوفةَ مُدَّةً ثم قَرْقِيسيا من الجزيرة.

عن أبي عُبيدة بن حُذيفة، قال: كنتُ أسألُ الناس عن حديث عديِّ بن حاتم وهو إلى جنبي لا آتيه، ثم أتيتُهُ فسألتُهُ، فقال: بُعثَ النبيُّ ﷺ فكـرهتُـه، ثم كنتُ بأرضِ الـروم، فقلتُ: لو أتيتُ هذا الرجلَ، فإنْ كان صادقاً، تبعتهُ، فلما قدمتُ المدينة، استشرفني الناسُ، فقال لي: يا عديُّ! أسلمْ تسلمْ، قلتُ: إنَّ لي ديناً، قال: أنا أعلمُ بدينك منك، ألست ترأسُ قومك؟ قلتُ: بلىٰ. قال: ألستَ ركوسيّاً تأكلُ المِرْباع؟ قلتُ: بلىٰ. قال: فإنَّ ذلـكَ لا يَحِلُّ لك في دينك، فتَضَعْضَعْتُ لذلـك. ثم قال: يا عدي! أسلمْ تسلَمْ، فأظنُّ ممـا يمنعـك أن تُسلم خصـاصةً تراهـا بمن حولي، وأنك ترىٰ النَّاسَ علينا إلْباً واحداً؟ هل أتيتَ الحِيرة؟ قلت: لم آتِهـا، وقد علمتُ مكانها. قال: توشِكُ الظعينةُ أن ترتحلَ من الـحـيرةِ بغـير جوارٍ حتـى تطوفَ بالـبيت، ولَتُفْتَحنَّ علينـا كنوزُ كسرى. قلتُ: كسرى بن هُرْمُـز! قال: كسرى بن هرمز، وليفيضنَّ المالُ حتى يُهِمَّ الرجلَ من يقبل منه ماله صدقة.

قال عديٌّ: فلقد رأيتُ اثنتين، وأحلفُ بالله لتجيئنَّ الثـالثـة، يعني: فيض المال. قال أبو عُبيدة: كان عديُّ بنُ حاتِم على طيِّء يوم صِفِّين مع عليّ.

قال ابنُ الكلبي: مات عديٌّ سنـةَ سبـعٍ وستين، وله مئة وعشرون سنة، وقال ابنُ سعد: سنة ثمان وستين، وقيل: سنة ست وستين.

٢٥٩ ـ زيد بن أرقم

ابن زيد بن قيس بن النعمـــان بن مالـك الأغَرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخـزرج، أبـو عمـرو، ويقـال: أبو عامر، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو سعد، ويقال: أبو أُنيسة، الأنصاريُّ الخزرجيُّ، نزيلُ الكوفة، من مشاهير الصحابة. شهد غزوة مؤتة وغيرها. وله عدة أحاديث.

وعن عروةَ قال: ردَّ رسولُ الله ﷺ نفراً يوم أُحُـد استصغرهم، منهم: أُسامةُ، وابنُ عمر، والبراء، وزيدُ بنُ أرقم، وزيدُ بن ثابت، وجعلهم حرساً للذُّريَّة.

أبـو إسحاق: عن زيد بن أرقم: كنتُ مع النبي ﷺ في غَزَاة، فسمعتُ عبدَالله بن أُبَيّ ابن سلول يقول: لا تُنفقوا على مَنْ عند رسول الله حتى يَنْفضوا من عنده، ولئن رجَعْنا إلى المدينة لَيُخـرجنَّ الأعزُّ منها الأذلّ. فحدَّثتُ به عمي،

فأتى النبيَّ ﷺ فأخبرَهُ، فدعاني رسولُ الله، فأخبرتُه، فبعث إلىٰ عبدالله بن أُبيّ وأصحابه، فجاؤوا، فحلفوا بالله ما قالوا، فصَدَّقه رسولُ الله ﷺ، وكذَّبني، فدخلني من ذلك همٌّ، وقال لي عمي: ما أردتَ إلى أنْ كذَّبكَ رسول الله، ومقتك، فأنزلَ الله ﴿إذا جاءك المنافقون﴾، فدعاهم رسولُ الله، فقرأها عليهم، ثم قال: «إن الله قد صدَّقك يا زيد».

قال المدائني وخليفةُ: توفي زيدُ بنُ أرقم سنةَ ستٍّ وستين. وقال الواقديُّ وإبراهيم بنُ المنذر الحزامي: مات بالكوفة سنةَ ثمانٍ وستين.

٢٦٠ ـ أبو سعيد الخُدري

الإمامُ المجاهد، مفتي المدينة، سعدُ بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عُبَيد بن الأبْجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج. واسم الأبْجر: خُدْرَة، وقيل: بل خُدرة هي أم الأبْجَر.

وأخو أبي سَعيد لأمه هو قتادة بن النعمان الظَّفَري أحدُ البدريين. استُشهد أبوه مالك يَوم أُحد، وشَهِدَ أبو سعيد الخندقَ، وبيعةَ الرضوان. وحدَّث عن النبيِّ ﷺ، فأكثرَ وأطاب، وعن أبي بكر، وعمر، وطائفة، وكان أحد الفقهاء المجتهدين.

وعن عبد الرحمٰن بن أبي سعيد، عن أبيه، قال: عُرِضْتُ يومَ أحد على النبيِّ ﷺ وأنا ابنُ ثلاثَ عشرةَ، فجعل أبي يأخُذُ بيدي ويقول: يا رسولَ الله! إنه عَبْلُ العِظام. وجعلَ نبيُّ الله يُصَعِّدُ فيَّ النظر، ويُصوِّبه، ثم قال: رُدَّه، فردَّني.

وروى حنظلة بنُ أبي سفيان، عن أشياخه: أنه لم يكن أحدٌ من أحداثِ أصحابِ رسول الله ﷺ أعلمَ من أبي سعيد الخدري. وقد روى بقيُّ بن مَخْلد في «مسنده الكبير» لأبي سعيد الخُدري بالمكرر ألف حديث ومئة وسبعين حديثاً، ففي البخاري ومسلم ثلاثة وأربعون، وانفرد البخاري بستة عشر حديثاً، ومسلم باثنين وخمسين. قال الواقديُّ وجماعة: ماتَ سنةَ أربع وسبعين.

٢٦١ ـ سَفِينة

مولىٰ رسول الله ﷺ أبو عبد الرحمٰن. كان عبداً لأُمِّ سلمة، فأعتقته، وشَرَطَتْ عليه خِدمةَ رسول الله ﷺ ما عاش. رُوي له في «مسند بقيّ» أربعة عشر حديثاً. وحديثه مُخرَّج في الكتب، سوىٰ صحيح البخاري.

وسفينة لقب له، واسمه مهران، وقيل: رومان، وقيل: قيس. قيل: إنه حملَ مرَّةً متاع الرفاق، فقال له النبي ﷺ: «ما أَنتَ إلَّا سفينة» فلزمه ذلك.

تُوفي بعد سنة سبعين.

٢٦٢ ـ جُندُب

ابن عبدالله بن سفيان، الإمام أبو عبدالله البَجَلي العَلَقي، صاحبُ النبيِّ ﷺ. نزل الكوفةَ والبصرةَ. وله عِدَّةُ أحاديث.

عن يونس بن جُبَير، قال: شيعنا جُنْدُباً، فقلتُ له: أُوصِنا، قال: أُوصيكم بتقوىٰ الله، وأوصيكم بالقرآن، فإنه نورٌ بالليلِ المظلم، وهُدى بالنهار، فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقة، فإن عَرَضَ بلاءٌ، فقدِّم مالَكَ دونَ دينك، فإن تجاوز البلاء، فقدِّم مالك ونفسك دون دينك، فإن المخروبَ من خرب دينُه، والمسلوبَ من سلب دينُه، واعلم أنه لا فاقةَ بعد الجنة، ولا غنىٰ بعد النار.

عن أبي عِمران الجَوْني، عن جُندب، قال: كنّا غِلماناً حزاورةً مع رسول الله ﷺ، فتعلّمنا الإيمانَ قبل أن نَتعلّمَ القُرآن، ثم تعلّمْنا القرآنَ، فازددْنا به إيماناً.

عاش جنـدب البجلي، وبقي إلى حدود سنة سبعين.

وهو غير:

٢٦٣ ـ جُندُب الأزدي

جندب بن عبدالله، ويقال: جُندُب بن كعب، أبو عبدالله الأزدي صاحبُ النبيِّ ﷺ. روى عن النبي، وعن عليّ، وسلمان الفارسي. قدم دمشق، ويقال له: جُندُب الخير، وهو الذي قَتل المُشَعْوذَ. عن أبي عُثمان النهدي: أنَّ ساحراً كان يَلعبُ عند الوليد بن عُقْبة الأمير، فكان يأخُذُ سيفه، فيذبحُ نفسه ولا يضرُّه، فقام جُندب إلى السيف، فأخذه، فضربَ عُنُقَه، ثم قرأ ﴿أفتأتُونَ السِّحْرَ وأنتم تُبْصِرون﴾ [الأنبياء: ٣].

٢٦٤ ـ وجندب بن عبدالله بن زهير

وقيل: جندب بن زهير بن الحارث الغامدي الأزدي الكوفي. قيل: له صحبة وما روى شيئاً. شهد صفّين مع عليٍّ أميراً، كان على الرَّجّالة، فقتلَ يومئذ.

٢٦٥ ـ وجُندب بن جُندب

ابن عمرو بن حُممة الدوسي الأزدي، قُتل يومَ صِفِّين مع معاوية. نقله ابنُ عساكر، وأنَّ جَدَّهُ من المهاجرين.

٢٦٦ ـ النابغة الجَعْدي

أبو ليلى، شاعرُ زمانه. له صحبةٌ، ووفادة، وروايةٌ. وهو من بني عامر بن صعصعة. يقال: عاش مئةً وعشرين سنة. وكان يتنقّل في البلاد، ويمتدحُ الأمراء، وامتدَّ عُمره، قيل: عاش إلى حدود سنة سبعين. قال محمد بنُ سلّام: اسمه قيس بنُ عبدالله بن عُدَس بن ربيعة بن جعدة.

ويقال: عاش مئةً وثمانين سنة. وقيل: أكثر من ذلك، وشعره سائر كثير. وقيل: اسمه حيَّان ابن قيس، وكان فيه دِينٌ وخير.

٢٦٧ ـ عمرو بن أُميَّة

ابن خُويلد بن عبدالله بن إياس، أبو أُميَّة الضَّمْري، صاحبُ رسول الله ﷺ. قال هارونُ الحمَّال: شهد مع المشركين بدراً وأُحُداً.

قلتُ: بعثه رسول الله ﷺ سَريَّةً وحده، وبعثه رسولاً إلى النَّجاشي، وغزا مع النبي ﷺ، وروى أحـاديث. قال ابنُ سعد: أسلمَ حين انصرف المشركون عن أُحُد. قال: وكان شُجاعاً مِقداماً، أول مشاهده بئر معونة تُوفي زمَنَ معاوية.

٢٦٨ ـ رافع بنُ خَدِيج

ابن رافـع بن عدي بن تزيد الأنصـاريُّ الخـزرجيُّ المـدنيُّ، صاحبُ النبيِّ ﷺ. اسْتُصغِرَ يوم بدر، وشهـدَ أُحُـداً والمشاهـد، وأصابه سهمٌ يومَ أُحُد، فانتزعه، فبقي النصلُ في لحمه إلى أن مات، وقيل: إنَّ النبي ﷺ قال: «أنا أشهدُ لكَ يوم القيامة».

روى جماعةَ أحاديث، وكان صحراوياً، عالماً بالمزارعة والمساقاة، وقيل: إنه ممن شهدَ وقعة صِفِّين مع عليّ. قلتُ: كان رافعُ بنُ خَدِيج ممن يُفْتي بالمدينة في زمن مُعاويةَ وبعده. توفي في سنـةِ أربـعٍ أو ثلاثٍ وسبعين، ولـه سِتٌ وثمانون سنة رضي الله عنه. وله عدةُ بنين.

٢٦٩ - سَمُرة بن جُنْدُب

ابن هلال الفَزاري من عُلماء الصحابة، نزلَ البصرةَ. له أحاديثُ صالحة. حدَّثَ عنه: ابنهُ سُليمان. والحسنُ البصريُّ، وابنُ سيرين، وجماعة، وبينَ العلماء فيما روى الحسنُ عن سَمُرة اختلافُ في الاحتجاج بذلك، وقد ثَبَتَ سماعُ الحسنِ من سَمُرة، ولقيه بلا ريب، صرَّحَ بذلك في حديثين.

وكان زيادُ بن أبيه يستخلِفُه على البصرة إذا سارَ إلى الكوفة، ويستخلِفُه على الكوفة إذا سار إلى البصرة. وكان شديداً على الخوارج، قتلَ منهم جماعةً. وكان الحسنُ وابنُ سيرين يُثْنِيان عليه، رضي الله عنه.

مات سَمُرةُ سنةَ ثمانٍ وخمسين. وقيل: سنةَ تسعٍ وخمسين.

٢٧٠ - جابر بن سَمُرَة

ابن جُنادة بن جُنْدُب، أبو خالد السُّوائي، ويقال: أبو عبدالله. له صحبة مشهورة، وروايةُ أحاديث، وله أيضاً عن عُمر، وسعد، وأبي أيوب، ووالده، شهد الخُطبة بالجابية، وسكنَ الكوفة. وهو وأبوه من حلفاء زُهرة، ولهُ بالكوفة دارٌ وعَقِبٌ. وشهدَ فتحَ المدائن، وخَلَّفَ من الأولاد؛ خالداً، وطلحة، وسالماً.

قال ابنُ سعد: ماتَ جابرُ بنُ سَمُرة في ولاية بشر بن مروان على العراق.

٢٧١ - حَبيبُ بن مَسْلَمة

ابن مالك، الأميرُ أبو عبد الرحمٰن، وقيل: أبو مَسْلَمة القرشيُّ الفِهريُّ. له صحبةٌ وروايةٌ يسيرة. وجاهد في خلافة أبي بكر، وشهدَ اليرموكَ أميراً. وسكن دمشق، وكان مقدم ميسرة معاوية نوبة صِفِّين.

وكان في غزوة تبوك ابنَ إحدىٰ عشرةَ سنة، وقيل: كان يُقال له: حبيب الروم، لكثرةِ دخوله بغزوهم. وولي أرمينية لمعاوية، فماتَ بها سنةَ اثنتين وأربعين. وله نِكاية قويةٌ في العدو.

٢٧٢ - جابر بن عبدالله

ابن عمرو بن حرام بن ثعلبةَ بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كَعب بن سَلِمَة، الإمام الكبيرُ، المجتهدُ الحافظُ، صاحبُ رسول الله ﷺ، أبو عبدالله، وأبو عبد الرحمٰن، الأنصاريُّ الخزرجيُّ السَّلَمِيُّ المدنيُّ الفقيه.

من أهل بيعة الرضوان، وكان آخِرَ من شهد ليلةَ العقبة الثانية موتاً. روى علماً كثيراً عن النبي ﷺ، وعن عُمر، وعليٍّ، وأبي بكر، وأبي عُبيدة، ومعاذِ بن جبل، والزُّبير، وطائفة.

وكان مفتي المدينة في زمانه. عاشَ بعد ابنِ عمر أعواماً وتفرَّد. شهدَ ليلةَ العقبة مع والده. وكان والده من النُّقباءِ البدريين، استُشهد يومَ أُحُد وأحياه الله تعالى، وكلَّمهُ كفاحاً، وقد انكشف عنه قبره إذْ أجرىٰ معاويةُ عيناً عند قبور شهداء أحد، فبادرَ جابرٌ إلى أبيه بعد دهر، فوجده طريّاً لم يَبْلَ. وكان جابرٌ قد أطاع أباه يوم أُحُد وقعَدَ لأجلِ أخواته، ثم شهد الخندق وبيعة الشجرة. وشاخَ وذهب بصرُه، وقاربَ التسعين.

ورُويَ عن جابر، قال: كنتُ في جيشِ خالدٍ في حِصَار دمشق.

مُسندهُ بلغ ألفاً وخمس مئة وأربعين حديثاً، اتفق له الشيخان على ثمانيةٍ وخمسين حديثاً، وانفرد له البخاريُّ بستةٍ وعشرين حديثاً، ومسلم بمئة وستة وعشرين حديثاً.

وكانَ آخرَ من شهد العقبة موتاً رضي الله عنه. قال الواقديُّ ويحيى بنُ بُكَير وطائفة: ماتَ

سنةَ ثمانٍ وسبعين. وقال أبو نعيم: سنةَ سبعٍ وسبعين. قيل: إنه عاش أربعاً وتسعين سنة، وأضرَّ بأخَرَة.

٢٧٣ - البراء بن عازب

ابن الحارث، الفقيه الكبير، أبو عُمارة الأنصاريُّ الحارثيُّ المدنيُّ، نزيلُ الكوفة، من أعيان الصحابة. روى حديثاً كثيراً، وشهد غزواتٍ كثيرة مع النبيِّ ﷺ، واستُصْغِرَ يومَ بدر، وقال: كنتُ أنا وابنُ عُمر لِدةً. روىٰ أيضاً عن أبي بكر الصديق، وخالِهِ أبي بُردة بن نِيار.

وأبوه من قُدماء الأنصار، قال الواقدي: لم نسمع له بذكر في المغازي. وروى أبو إسحاق، عن البراء، قال: غزوتُ مع رسول الله ﷺ خمسَ عشرَةَ غزوة.

مسنده ثلاث مئة وخمسة أحاديث. له في «الصحيحين» اثنان وعشرون حديثاً، وانفرد البخاري بخمسة عشر حديثاً، ومسلم بستة.

تُوفي سنةَ اثنتين وسبعين، وقيل: توفي سنةَ إحدىٰ وسبعين عن بضعٍ وثمانين سنة.

ومن بقايا صِغَار الصحابة

٢٧٤ - عبدالله بن يزيد

ابن زيد بن حصين، الأميرُ العالمُ الأكملُ، أبو موسىٰ الأنصاري الأوسيُّ الخَطْميُّ المدني ثم الكوفي. أحد من بايع بيعة الرضوان، وكان عُمره يومئذ سبعَ عشرةَ سنة. له أحاديثُ عن النبيِّ ﷺ، وعن زيدِ بنِ ثابت، وحُذَيفة بن اليمان.

عن محمود بن لبيد أنَّ الفيلَ لما برَكَ على أبي عُبَيد الثقفي يوم الجسر، فقتله، هربَ الناسُ فسبقهم عبدُالله بنُ يزيد الخَطْمي، فقطع الجسر، وقال: قاتلوا عن أميركم، ثم ساق مسرعاً، فأخبر عُمر الخبر. وقد كان والده يزيد من الصحابة الذين تُوفُّوا في حياة النبي ﷺ.

وقد شهدَ عبدُالله مع الإمام عليٍّ صفين والنَّهْروان، ووليَ إمرةَ الكوفة لابن الزُّبير، فجعل الشَّعبيَّ كاتِبَ سِرِّه في سنةِ خمسٍ وستين، ثم عُزِلَ بعبدالله بن مطيع. مات قبل السبعين، وله نحَوٌ من ثمانين سنة رضي الله عنه.

٢٧٥ - الرُّبَيِّعُ بنتُ مُعَوِّذ

ابن عفراء الأنصارية من بني النجَّار. لها صحبةٌ ورواية، وقد زارها النبيُّ ﷺ صبيحةَ عُرسها صِلةً لرحمها. عُمِّرتْ دهراً، وروتْ أحاديث.

وأبوها من كبار البدريين، قَتل أبا جهلٍ.

وحديثُها في الكتب الستة. والرُّبَيِّع: هي والدة محمد بن إياس بن البُكير.

توفِّيت في خلافة عبد الملك سنةَ بضعٍ وسبعين رضيَ الله عنها.

٢٧٦ - زينب بنتُ أبي سلمة

ابن عبد الأسد بن هلال المخزومية. ربيبةُ النبيِّ ﷺ، وأُختُ عمر، ولدتهما أُمُّ المؤمنين بالحبشة. روت أحاديث. ولها عن عائشةَ، وزينب بنت جحش، وأُمِّ حبيبة، وجماعة. حدَّثَ عنها: عُروة، وابنها أبو عُبيدة بن عبيدالله بن زمعة، وآخرون. تُوفِّيت قريباً مِن سنة أربع وسبعين.

٢٧٧ - عبد الرحمٰن بن أبزىٰ الخزاعي

له صحبةٌ، ورواية، وفقه، وعلم. وهو مولىٰ نافع بن عبد الحارث، كان نافعٌ مولاه استنابه على مكة حين تلقَّى عُمر بنَ الخطاب إلى

عُسفان، فقال له: من استخلفتَ على أهل الوادي؟ يعني مكة، قال: ابن أبزىٰ، قال: ومَن ابنُ أبزىٰ؟ قال: إنه عالمٌ بالفرائض، قارىءٌ لكتاب الله. قال: أما إن نبيكم ﷺ قال: إنَّ هذا القرآنَ يرفعُ الله به أقواماً، ويضعُ به آخرين.

وحدَّث عبد الرحمٰن أيضاً عن أبي بكر، وعُمر، وأُبيٍّ بن كعب، وعمَّار بن ياسر. سكنَ الكوفة، ونقل ابنُ الأثير في «تاريخه» أنَّ علياً رضي الله عنه استعمل عبد الرحمٰن بن أبزىٰ على خراسان. قلتُ: عاش إلى سنة نيف وسبعين فيما يظهر لي.

٢٧٨ ـ أبو جُحَيفة السُّوائي الكوفي

صاحبُ النبيّ ﷺ، واسمه وهب بنُ عبدالله، ويقال له: وهب الخير، من صغار الصحابة، ولما تُوفِّي النبيُّ ﷺ كان وهبٌ مُراهِقاً ـ هو من أسنان ابن عبَّاس ـ وكان صاحبَ شُرطة عليٍّ رضي الله عنه. حدَّث عن النبيِّ ﷺ، وعن عليٍّ، والبراء.

حديثه في الكتب الستة، وآخر من حدَّث عنه ابنُ أبي خالد.

اختلفوا في موته؛ والأصحُّ موتُه في سنة أربع وسبعين. ويقال: عاش إلى ما بعد الثمانين، فالله أعلم.

٢٧٩ ـ عبدُالله بن عُمر

ابن الخطاب بن نُفَيل بن عبد العُزَّىٰ بن رياح بن قُرط بن رَزَاح بن عدي بن كعب بن لُؤَي ابن غالب، الإمامُ القدوةُ شيخُ الإسلام، أبو عبد الرحمٰن القرشيُّ العدويُّ المكي، ثم المدني.

أسلمَ وهو صغير، ثم هاجر مع أبيه لم يحتلم، واستُصْغِرَ يوم أُحُد، فأول غزَواته الخندق، وهو ممن بايع تحْتَ الشَّجرة، وأُمُّه وأمُّ أُمِّ المؤمنين حفصةَ، زينبُ بنت مظعون أخت عثمان بن مظعون الجمحي.

روىٰ علماً كثيراً نافعاً عن النبيِّ ﷺ، وعن أبيه، وأبي بكر، وعُثمان، وعلي، وبلال، وصُهَيب، وعامر بن ربيعة، وزيد بن ثابت، وزيدٍ عمِّه، وسعد، وابنِ مسعود، وعثمان بن طلحة، وأسلم، وحفصة أُخته، وعائشة، وغيرهم.

روى عنه الحسنُ البصريُّ، وطاووس، وابنُ شِهاب الزُّهري وأُمم سواهم. قدمَ الشام والعراق والبصرة وفارس غازياً. وقال ابنُ يونُس: شهد ابنُ عمر فَتْحَ مصر، واختطَّ بها، وروىٰ عنه أكثرُ من أربعين نفساً من أهلها.

قال ابنُ مسعود: إنَّ مِن أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبدَالله بنَ عُمر. وعن عائشة: ما رأيتُ أحداً ألزمَ للأمر الأول من ابن عُمر.

قال مالك: كان إمامَ الناس عندنا بعد زيد بن ثابت، عبدُالله بنُ عمر، مكث ستين سنة يُفتي الناس.

عن نافع قال: قال أبو موسى يوم التحكيم: لا أرىٰ لهذا الأمر غيرَ عبدِالله بن عُمر. فقال عَمرو بن العاص لابن عُمر: إنَّا نُريد أن نُبَايعك، فهل لكَ أن تُعْطىٰ مالاً عظيماً على أنْ تدعَ هذا الأمر لمن هو أحرصُ عليه منك؟ فغضبَ، وقام، فأخَذ ابنُ الزُّبير بطرفِ ثوبه، فقال: يا أبا عبد الرحمٰن إنما قال: تُعطي مالاً على أن أُبايعك، فقال: والله لا أُعطي عليها ولا أُعطىٰ ولا أقبلها إلَّا عن رضىً من المسلمين.

قلت: كاد أن تنعقدَ البيعةُ له يومئذ، مع وجود مثل الإمام عليٍّ وسعدِ بنِ أبي وقَّاص، ولو

بُويع، لما اختلف عليه اثنان، ولكن اللهَ حَماه وخار له.

عن مالـك، بلغه أنَّ ابنَ عُمر قال: لو اجتمعتْ عليَّ الأُمَّة إلاّ رجلين ما قاتلتُهما.

ولابن عمر في «مسند بقيّ» ألفان وست مئة وثلاثون حديثاً بالمكرر، واتفقا له على مئة وثمانية وستين حديثاً، وانفرد له البخاري بأحدٍ وثمانين حديثاً، ومسلم بأحدٍ وثلاثين.

قال ضَمْرةُ بنُ ربيعة: ماتَ ابنُ عمر سنةَ ثلاثٍ وسبعين. وقال مالك: بلغ ابنُ عمر سبعاً وثمانين سنة.

ومن صغَار الصحابة

٢٨٠ ـ الضَّحَّاكُ بنُ قيس

ابن خالـد، الأمير أبـو أُميَّة، وقيل: أبـو أُنيس. وقيل: أبـو عبـد الرحمٰن. وقيل: أبـو سعيد، الفهـري القـرشي. عِداده في صغـار الصحابة، وله أحاديث.

خرَّجَ له النَّسائي، وقد روى عن حبيب بن مسلمة أيضاً. حدَّث عنه مُعاوية بنُ أبي سفيان ووصَفه بالعدالة، وسعيدُ بنُ جُبَير، والشعبيُّ.

قال أبـو القـاسم ابنُ عسـاكـر: شهدَ فتحَ دمشقَ، وسكَنَها. وكانَ على عسكر دمشق يوم صِفِّين.

قال الزُّبيرُ بنُ بَكَّار: كان الضَّحَّاكُ بنُ قيس مع مُعاوية، فولاَّهُ الكوفةَ وهو الذي صلَّى على مُعاوية، وقام بخلافته حتى قَدِمَ يزيدُ، ثم بعده دعا إلى ابنِ الزُّبير، وبايعَ له، ثم دعا إلى نفسه. وفي بيت أُختـه فاطمـة اجتمع أهلُ الشورى، وكانت نبيلة. وذكره مسلم أنه بدري، فغلط.

وقال شباب: ماتَ زيادُ بنُ أبيه سنةَ ثلاث وخمسين بالكـوفة فولاَّها معاويةُ الضَّحَّاك، ثم صرفـه وولاَّه دمـشق، وولَّى الكـوفـةَ ابنَ أُمِّ الحكم، فبقي الضَّحاكُ على دمشق حتى هلك يزيد. وقيل: إنَّ الضَّحَّاك خطب بالكوفة قاعداً.

قال الليث: أظهرَ الضَّحاكُ بيعةَ ابن الزُّبير بدمشق، ودعـا له، فسـار عامَّـةُ بنـي أُميَّة وحَشَمُهم، فلحقـوا بالأردنِّ، وسـار مروانُ وبنو بحدل إلى الضَّحَّاك، ثم شدَّ مروان بجمعه على الضَّحَّاك، وقُتل الضحاك في نصف ذي الحجة سنة أربع وستين بمرج راهط.

٢٨١ ـ الحسن بن علي بن أبي طالب

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَناف، الإمـام السيدُ، ريحانةُ رسول الله ﷺ وسبطه، وسيدُ شبـاب أهـل الجنـة، أبو محمد القرشيُّ الهاشميُّ المدنيُّ الشهيد. مولده في شعبان سنةَ ثلاثٍ من الهجرة. وقيل: في نصف رمضانها. وعقَّ عنه جدُّه بكبش. وحفظ عن جدِّه أحاديث، وعن أبيه، وأُمِّه.

وكـان يشبـه جدَّه رسولَ الله ﷺ. قاله أبو جحيفـة. قال أُسامة: كان النبيُّ ﷺ يأخذني والحسـنَ، ويقـولُ: «اللهـمَّ إنـي أُحِبُّهما فأَحِبَّهما».

عن أبي هريرة أنَّ النبيَّ ﷺ قال للحسن: «اللهم إني أُحبُّه فأَحِبَّه وأَحبَّ من يُحبُّه».

قال أبـو بكرة: رأيتُ رسولَ الله ﷺ على المنبر والحسن إلى جنبه وهو يقول: «إن ابني هذا سيِّدٌ، ولعلَّ اللهَ أنْ يُصلحَ به بين فئتين من المسلمين».

وقد كان هذا الإمام سيِّداً، وسيماً، جميلاً، عاقـلاً، رزينـاً، جواداً، ممدحاً، خيِّراً، ديِّناً، ورعـاً، محتشمـاً، كبيرَ الشأن. وكان منكاحاً،

مِطلاقاً، تزوَّجَ نحواً من سبعين امرأة، وقلما كان يُفارقه أربع ضرائر.

قال جريرُ بنُ حازم: قُتل عليٌّ، فبايع أهلُ الكوفة الحسنَ، وأحبوه أشدَّ من حُبِّ أبيه. وقال الكلبي: بُويع الحسن، فوليَها سبعةَ أشهر وأحد عشر يوماً، ثم سلَّمَ الأمر إلى مُعاوية.

عن أنس بن سيرين، قال: قال الحسنُ بن علي: ما بين جَابَرْس وجَابَلْق رجلٌ جدُّه نبيٌّ غيري وغير أخي، وإني رأيتُ أن أصلح بين الأمة، ألا وإنَّا قد بايعنا معاويةَ ولا أدري لَعَلَّه فتنةٌ لكم ومتاع إلى حين.

قال معمر: جابلق وجَابرْس: المشرق والمغرب، وعن الشعبي، أنَّ الحسنَ خَطب، فقال: إن اختلفتُ فيها أنا ومعاوية، تركتُ لمعاوية إرادة إصلاحِ المسلمين وحقن دمائهم.

قالَ جعفر الصادق: عاش الحسنُ سبعاً وأربعين سنة. قال الواقدي، وسعيد بن عُفير، وخليفة: مات سنةَ تسعٍ وأربعين.

٢٨٢ ـ الحُسَين الشهيد

الإمامُ الشريفُ الكامل، سِبطُ رسول الله ﷺ، وريحانَتُه من الدنيا، ومحبوبُه. أبو عبدالله الحسينُ ابن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بنِ أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيٍّ القرشيُّ الهاشميُّ. حدَّثَ عن جدِّه، وأبويه، وصهره عمر، وطائفة.

حدَّثَ عنه: ولداه عليٌّ وفاطمةُ، وعُبَيد بن حُنَين، وهَمَّام الفرزدق، وعِكرمةُ، والشعبيُّ، وطلحةُ العقيلي، وابنُ أخيه زيدُ بنُ الحسن، وحفيدُه محمد بنُ عليٍّ الباقر، ولم يدركه، وبنتُه سُكَينة، وآخرون.

قال الزُّبير: مولدُه في خامس شعبان سنة أربع من الهجرة. عن يعلىٰ العامري؛ قال رسولُ الله ﷺ: «حسينٌ سبطٌ من الأسباط، مَنْ أحبَّني فليُحِبَّ حُسيناً»، وفي لفظ: «أَحَبَّ اللهُ من أحبَّ حُسَيناً».

بلغنا أنَّ الحسين لم يُعجِبْهُ ما عمل أخوه الحسنُ من تسليم الخلافة إلى معاوية، بل كانَ رأيهُ القتالَ، ولكنه كظم، وأطاع أخاه، وبايع. وكان يَقْبَلُ جوائز مُعاوية، ومُعاويةُ يرى له، ويحترمُه، ويُجلُّه، فلمَّا أنْ فعل معاوية ما فعل بعد وفاة السيِّد الحسن من العهد بالخلافة إلى ولده يزيد، تألَّم الحُسَينُ، وحُقَّ له، وامتنع هو وابنُ أبي بكر وابنُ الزُّبير من المبايعة، حتى قهرهم معاويةُ، وأخذ بيعتهم مكرهين، وغُلبوا، وعَجَزوا عن سُلطان الوقت. فلما ماتَ معاوية، تسَلَّمَ الخلافةَ يزيد، وبايعه أكثرُ الناس، ولم يُبايع له ابنُ الزُّبير ولا الحُسين، وأَنِفُوا من ذلك، ورامَ كلُّ واحد منهما الأمرَ لنفسه، وسارا في الليل من المدينة.

يحيى بن إسماعيل البَجَلي، حدثنا الشَّعبيُّ قال: كان ابنُ عُمر قَدِمَ المدينةَ، فأُخبِرَ أنَّ الحسين قد توجَّه إلى العراق، فلحِقَه على مسيرة ليلتين، فقال: أينَ تُريد؟ قال: العراق، ومعه طوامير وكتب، فقال: لا تَأْتِهِم. قال: هٰذه كُتُبهم وبيعتُهم. فقال: إنَّ الله خيَّرَ نَبيَّه بين الدنيا والآخرة، فاختارَ الآخرة، وإنكم بَضْعَةٌ منه، لا يليها أحدٌ منكم أبداً، وما صرفها اللهُ عنكم إلا للذي هو خَيرٌ لكم، فارجعوا، فأبىٰ، فاعتنقه ابنُ عمر، وقال: أستودِعُك اللهَ مِنْ قتيل.

زاد فيه الحسنُ بن عُيَيْنَة: عن يحيى بن إسماعيل، عن الشعبيِّ: ناشده، وقال: إنَّ أهلَ العراق قومٌ مناكير، قتلوا أباك، وضربوا أخاك،

وفعلوا وفعلوا.

وجمع حُسينٌ أصحابه ليلةَ عاشوراء حين نزلوا كربلاء، فحَمِدَ الله، وقال: إني لا أحسبُ القومَ إلا مُقاتلوكم غداً، وقد أذنتُ لكم جميعاً، فأنتم في حلٍّ مني، وهـذا الليلُ قد غَشيكم، فمن كانت له قوة، فليضمَّ إليه رجلًا من أهل بيتي، وتفـرَّقـوا في سوادكـم، فإنَّهم إنمـا يطلبونني، فإذا رأوني، لهَوْا عن طلبكم. فقال أهلُ بيته: لا أبقانا الله بعدَك، والله لا نُفارقُك. وقال أصحابُه كذلك.

وقـاتلَ حوله أصحابُه، حتى قُتلوا جميعاً، وهـو رابطُ الجـأش، يُقـاتـل قتـال الفـارس الشجـاع، فانتهىٰ إليه زرعةُ التميمي، فضربَ كتفـه، وضـربه الحسينُ على عاتقه، فصرعه، وبـرز سنـان النخعي، فطعنَـه في ترقـوته وفي صدره، فخَرَّ، ثم نزلَ ليحتزَّ رأسه، ونزل خولي الأصبحي، فاحتـزَّ رأسه، وأتى به عُبيدَالله بن زياد، فلم يُعطه شيئاً.

ووجد بالحسين ثلاثٌ وثلاثون جراحة. قال الجمـاعـةُ: استشهـد يوم عاشوراء سنة إحدىٰ وستـين. زاد بعـضُهم يوم السبت، وقيل: يوم الجمعة، وقيل: يوم الاثنين.

وممن قُتـل مع الحسين إخـوتُـه الأربعة: جعفر وعَتيق ومحمد والعبَّاسُ الأكبر، وابنه الكبير عليٌّ، وابنُــه عبــدُالله، وكـان ابنُـه عليٌّ زينُ العابدين مريضاً، فسلِمَ، وكان يزيد يُكرمه ويرعاه.

وقُتِـلَ مع الحُسين، ابنُ أخيه القـاسمُ بنُ الحسن، وعبدُالله وعبدُ الرحمٰن ابنا مُسلم بن عَقـيل بن أبـي طالب، ومحمــدٌ وعــونٌ ابنـا عبدِالله بنِ جعفر بن أبي طالب.

٢٨٣ - عبدُالله بنُ حَنْظَلة

الغَسيلِ بن أبي عامر الراهب عبد عمرو بن صَيفي بن النُّعمان، أبو عبد الرحمٰن الأنصاريُّ الأوسيُّ المدنيُّ، من صِغار الصحابة. استُشهد أبوه يومَ أُحُد، فغسَّلته الملائكةُ لكونه جُنُباً، فلو غُسِّل الشهيدُ الذي يكون جُنُباً استدلالاً بهذا، لكان حَسناً، وكان رأسَ الثائرين على يزيد نَوْبَةَ الحَرَّة.

وفدَ في بنيه الثمانية على يزيد، فأعطاهم مئتي ألف وخِلَعـاً؛ فلمـا رجـع، قال له كُبَراءُ المدينة: ما وراءَكَ؟ قال: جئتُ من عندِ رجُلٍ لو لم أجِـدْ إلا بنيَّ، لجـاهـدتُـه بهم. قالوا: إنَّه أكرمَك وأعطاك. قال: وما قبلتُ إلا لأتَقَوّىٰ به عليه، وحَضَّ النـاسَ، فبـايعـوه، وأُمِّـرَ على الأنصـار، وأُمِّرَ على قريش عبـدُالله بنُ مطيع العدوي، وعلى باقي المهاجرين مَعْقِلُ بنُ سِنان الأشجعي، ونَفَوا بني أُميَّة.

فجهَّـز يزيدُ لهم جيشاً، عليهم مُسْلِمُ بنُ عُقبة - ويُدعىٰ مُسرفاً المرِّي - في اثني عشر ألفاً، فخـطَبَ عبدالله، وحرَّضَ على القتال، وقال: اللهُمَّ إنَّا بكَ واثقون، فقاتلوا أشدَّ قتال، وبقي لواءُ ابن الغسيل ما حَوْلَـه خَمسـةٌ، فلمـا رأىٰ ذلـك، رمىٰ درعه، وقاتَلهم حاسراً حتى قُتِلَ، فوقفَ عليه مروانُ وهو مادٌّ إصبعَه السَّبابةَ؛ فقال: أما والله لَئِنْ نصبتَها ميتاً، لطالما نصبتَها حيّاً.

كانت الـوقعةُ لثلاثٍ بقين من ذي الحِجة سنـةَ ثلاثٍ وستين وأُصيب يومئـذ عبـدُالله بن زيد بن عاصم حاكي وضوء النبي ﷺ، ومَعْقِلُ ابن سِنان، ومحمدُ بنُ أُبيٍّ بن كعب، وعِدةٌ من أولاد كُبراء الصحابة، وقُتِلَ جماعةٌ صبراً.

قلتُ: فلما جرتْ هذه الكائنة، اشتدَّ بغضُ النـاس ليزيد مع فعله بالحسين وآله، ومع قلَّة

دينــه؛ فخــرج عليه أبـو بلال مرداس بن أُديَّة الحنظلي، وخرج نافعُ بنُ الأزرق، وخرج طواف السـدوسي، فمـا أمهله الله، وهلكَ بعد نيِّفٍ وسبعين يوماً.

٢٨٤ - سَلَمَة بن الأكْوَع

هو سَلَمَــة بن عمـرو بن الأكـوع، واسم الأكوع: سِنانُ بنُ عبدالله، أبو عامر وأبو مسلم. ويقال: أبو إياس الأسلميُّ الحجازيُّ المدني. قيل: شهد مؤتة، وهو من أهل بيعة الرضوان. روىٰ عدةَ أحاديث.

قال مولاهُ يزيد: رأيتُ سَلمَةَ يُصفِّرُ لحيتَه. وسمعتُــه يقـول: بايعتُ رسـولَ الله ﷺ على الموت، وغزوتُ معه سبع غزوات.

عِكـرمـة بن عَمَّار: حدثنا إياس، عن أبيه قال: خرجتُ أنـا وربـاحٌ غلامُ النبيِّ ﷺ بظَهْر النبي ﷺ، وخرجتُ بفرسٍ لطلحة، فأغارَ عبدُ الـرحمٰن بن عُيينـة على الإبل، فقَتَلَ راعيها، وطردَ الإبلَ هو وأناسٌ معه في خيل، فقلتُ: يا رباحُ! اقعدْ على هذا الفرس، فألْحِقْهُ بطلحةَ، وأَعْـلِمْ رســولَ الله ﷺ، وقمتُ على تلٍّ، ثم ناديتُ ثلاثاً: يا صباحاه! واتَّبعتُ القومَ، فجعلتُ أرميهم، وأعقِـرُ بهم، وذلك حينَ يكثُر الشجر فإذا رجع إليَّ فارسٌ، قعدتُ له في أصل شجرة، ثم رميتُهُ، وجعلتُ أرميهم، وأقول:

أنا ابنُ الأكْوَع   واليَومَ يَوْم الرُّضَّع

وأصَبْـتُ رجــلًا بين كتـفـيه، وكـنـتُ إذا تضــايَقَـت الثنــايا، علوتُ الجبــل، فردَأْتُهم بالحجارة، فما زال ذلك شأني وشأنُهم حتى ما بقيَ شيءٌ من ظَهْـر النبيِّ ﷺ إلا خَلَّفْتُـه وراء ظهـري، واستنقـذتُه. ثم لم أزل أرميهم حتى ألقَوا أكثر من ثلاثين رُمحاً، وأكثر من ثلاثين بُردةً يستخِفُّون منها، ولا يلقُون شيئاً إلا جعلتُ عليه حجـارةً، وجمعتُه على طريق رسول الله ﷺ، حتى إذا امتدَّ الضُّحى، أتاهم عُيَيْنَةُ بنُ بدر مَدَداً لهم، وهم في ثَنيَّةٍ ضَيِّقـة، ثم علوتُ الجبلَ، فقال عُيينَةُ: ما هذا؟ قالوا: لَقينا من هذا البَرْحَ، ما فارقَنا بسَحَر إلى الآن، وأخذَ كُلَّ شيءٍ كان في أيدينـا، فقال عُيينة: لولا أنه يرىٰ أنَّ وراءَه طلبـاً لقد ترَكَكُم، ليَقُمْ إليه نفرٌ منكم، فصَعِد إليَّ أربعـةٌ، فلمـا أسمعتُهم الصوتَ، قلتُ: أتعـرفـوني؟ قالـوا: ومن أنت؟ قلتُ: أنـا ابنُ الأكوع، والذي أكرمَ وجهَ محمدٍ ﷺ لا يطلبُني رجلٌ منكم فيُدرِكَني، ولا أطلبُه فيفوتَني. فقال رجلٌ منهم: إني أظُنُّ. فما برحتُ ثَمَّ، حتى نظرتُ إلـى فوارس رسـول الـله ﷺ يتخَلَّلُون الشجر، وإذا أولهم الأَخْرَمُ الأسديُّ، وأبو قَتَادة، والمِقْـداد؛ فولَّى المشـركون، فأَنزلُ، فأخذتُ بعنــان فَرَس الأَخْــرَم، فقلت لهَ: لا آمَنُ أن يقتـطعـوك، فاتَّئـدْ حتى يلحَقـك المسلمون؛ فقــال: يا سَلَمــة! إنْ كنـتَ تُؤمن بالله واليوم الآخر، وتعلمُ أنَّ الجنّةَ حقٌّ والنار حقّ، فلا تَحُلْ بيني وبين الشهادة، فخلَّيتُ عنانَ فرسه، ولحقَ بعبد الرحمٰن بن عُيَينة، فاختلفا طعنتين، فعقَرَ الأَخْــرَمُ بعبـد الـرحمن فرسَـه، ثم قتله عبـدُ الــرحمٰن، وتحــوَّلَ عبـدُ الـرحمٰن على فرس الأخرم، فيلحقُ أبو قَتادة بعبد الرحمٰن، فاختلفا طعنتين فعقر بأبي قتادة، فقتله أبو قتادة، وتحوَّل على فرسه.

وخرجتُ أعدو في أثر القوم حتَّى ما أرىٰ من غبار أصحابنا شيئاً، ويَعرضون قُبيل المغيب إلى شِعْبٍ فيه ماءٌ يقال له «ذو قَرَد»، فأبصروني أعدُو وراءَهم، فعـطفُـوا عنه، وأسنـدوا في الثَّنيَّة، وغربت الشمسُ، فألحقُ رجلًا، فأرميه؛ فقلتُ:

خُذها وأنا ابنُ الأكوع، واليوم يومُ الرُّضَّع.
فقال: يا ثُكْلَ أُمِّي أَكْوَعيُّ بُكْرَةَ؟ قلتُ: نعم يا عدوَّ نفسه، وكان الذي رميتُه بُكْرَةَ، فأتبعته سهماً آخر، فعلقَ به سهمان، ويُخَلِّفون فرسين، فسقتُهما إلى رسول الله ﷺ وهو على الماء الذي حَلَّيْتُهم عنه «ذو قرد» وهو في خمس مئة، وإذا بلالٌ نحر جَزُوراً مما خلفتُ، فهو يَشوي لرسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله! خَلِّني فأنتَخب من أصحابك مئة، فآخذُ عليهم بالعشوة، فلا يبقىٰ منهم مُخَبِّر. قال: «أكنتَ فاعلاً يا سَلَمَة؟». قلت: نعم. فضحكَ حتى رأيتُ نواجذَه في ضَوء النار. ثم قال: «إنهم يُقْرَوْنَ الآن بأرض غَطَفان».

قال: فجاء رجلٌ، فأخبر أنهم مَرُّوا على فلان الغطفاني، فنحَر لهم جَزُوراً، فلمَّا أخذوا يَكشِطُون جلدها، رأوا غبرةً فهربوا. فلما أصبحنا، قال رسولُ الله ﷺ: «خيرُ فُرسانِنا أبو قَتَادة، وخير رَجَّالتنا سَلَمة»، وأعطاني سهمَ الراجلِ والفارسِ جميعاً. ثم أردفني وراءَه على العَضْباءِ راجعين إلى المدينة.

أخرجه مسلم مطولاً.

وعن يزيد بن أبي عُبيد، قال: لما قُتل عثمان، خرج سَلَمَةُ إلى الرَّبَذة، وتزوَّجَ هناك امرأةً، فولدت له أولاداً، وقبل أنْ يموتَ بليالٍ، نزلَ إلى المدينة. قال الواقدي وجماعة: تُوفي سنة أربع وسبعين. قلتُ: كان من أبناء التسعين، وحديثُه من عوالي صحيح البخاري.

٢٨٥ ـ عبدالله بن عباس البحر

حبرُ الأمة، وفقيهُ العصر، وإمامُ التفسير، أبو العبَّاس عبدُالله، ابنُ عمِّ رسولِ الله ﷺ العباسِ بن عبد المطلب شيبة بن هاشم، واسمه عمرو بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهر القرشي الهاشمي المكي الأمير رضي الله عنه.

مولده بشِعْب بني هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين. صحبَ النبيَّ ﷺ نحواً من ثلاثين شهراً، وحدَّثَ عنه بجُملةٍ صالحة، وعن عُمر، وعليٍّ، ومُعاذ، ووالده، وعبد الرحمٰن بن عوف، وأبي سفيان صخرِ بن حرب، وأبي ذرّ، وأُبيِّ بن كعب، وزيدِ بن ثابت وخلق. وقرأ على أُبيٍّ، وزيد. قرأ عليه مُجاهد، وسعيدُ بنُ جُبَير، وطائفة.

روى عنه: ابنُه علي، وابنُ أخيه عبدُالله بن مَعْبَد، ومواليه؛ عِكرمةُ، ومِقْسَمٌ، وكُريب، وأنسُ بنُ مالك، وطاووس، وخلق سواهم. وكان وسيماً، جميلاً، مديد القامة، مَهيباً، كاملَ العقل، ذكيَّ النفس، من رجالِ الكمال.

انتقلَ ابنُ عباس مع أبويه إلى دار الهجرة سنةَ الفتح، وقد أسلم قبلَ ذلك، فإنَّه صحَّ عنه أنه قال: كنتُ أنا وأُمِّي مِن المُستضعفين؛ أنا من الوِلْدان، وأُمِّي من النساء.

عن عكرمةَ، عن ابن عباس، قال: مسحَ النبيُّ ﷺ رأسي، ودعا لي بالحكمة. قال الزُّبيرُ بنُ بكَّار: توفي رسولُ الله ﷺ ولابن عبَّاس ثلاثَ عشرَة سنة. قال أبو سعيد بنُ يونُس: غزا ابنُ عباسٍ إفريقية مع ابن أبي سرح؛ وروىٰ عنه من أهل مصر خمسةَ عشرَ نفساً.

عن سعيد بن جُبَير، عن عبدالله قال: بتُّ في بيتِ خالتي مَيْمُونة، فوضعتُ للنبيِّ ﷺ غُسلاً، فقال: «مَنْ وَضَعَ هذا؟» قالوا: عبدُالله. فقال: «اللهُمَّ علِّمه التأويلَ وفَقِّهْهُ في الدِّين».

وقال مُجاهد: ما رأيتُ أحداً قطُّ مثلَ ابنِ عبَّاس، لقد ماتَ يومَ مات وإنه لحَبْرُ هذه الأُمَّة. قال أبو عُبيدة في تسمية أُمراء عليٍّ يومِ صفِّين:

فكان على الميسرة ابنُ عباس، ثم رُدَّ بعدُ إلى ولاية البصرة.

ومسنده ألف وست مئة وستون حديثاً، وله من ذلك في «الصحيحين» خمسة وسبعون. وتفرَّد البخاريُّ له بمئة وعشرين حديثاً، وتفرَّدَ مسلمٌ بتسعة أحاديث.

قال عليُّ بنُ المَديني: تُوفِّي ابنُ عباس سنةَ ثمانٍ أو سبعٍ وستين.

٢٨٦ - أبو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ

صاحبُ رسول الله ﷺ، ونزيلُ حِمص. روىٰ علماً كثيراً، وحدَّث عن عُمر، ومُعاذ، وأبي عُبَيدة. وروي أنَّه بايع تحتَ الشجرة.

رجاءُ بنُ حَيْوَة، عن أبي أُمامة، قلت: يا رسولَ الله ادعُ الله لي بالشهادة، فقال: «اللهم سَلِّمْهُم وغَنِّمْهُم» فغزَونا، فسلِمْنا، وغَنِمْنَا، وقلتُ: يا رسولَ الله، مُرْني بعملٍ. قال: «عليْكَ بالصَّوْمِ فإنَّه لا مِثْلَ له» فكان أبو أُمامة، وامرأتُه، وخادِمُه لا يُلْفَوْنَ إلَّا صياماً.

قال المدائنيُّ وجماعة: تُوفِّي أبو أُمامة سنةَ ستٍّ وثمانين، وقال إسماعيلُ بنُ عيَّاش: ماتَ سنة إحدىٰ وثمانين.

٢٨٧ - عبدُالله بنُ الزُّبَير

ابن العوَّام بن خُويلد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيِّ بن كِلاب بن مُرَّة، أميرُ المؤمنين، أبو بكر وأبو خُبَيْب، القرشيُّ الأَسَديُّ المكيُّ ثم المدنيُّ، أحدُ الأعلام، ولد الحواري الإمام أبي عبدالله، ابنِ عمة رسول الله ﷺ وحواريِّه.

مسنده نحو من ثلاثة وثلاثين حديثاً، اتفقا له على حديث واحد، وانفرد البخاري بستة أحاديث، ومسلم بحديثين. كان عبدُالله أوَّلَ مولودٍ للمهاجرين بالمدينة، ولدَ سنةَ اثنتين، وقيل: سنة إحدىٰ، وله صحبة، ورواية أحاديث، عِدادُه في صغارِ الصحابة، وإنْ كان كبيراً في العلمِ، والشرفِ، والجهادِ، والعبادة. وقد روىٰ أيضاً عن أبيه، وجَدِّه لأُمِّه الصدِّيق، وأُمِّه أسماء، وخالته عائشةَ، وعن عُمر، وعُثمان، وغيرهم.

حدَّث عنه أخوه عُروةُ الفقيه، وابناه عامرٌ، وعبَّاد، وطاووس، وعطاءٌ، وآخرون. وكان فارس قريشٍ في زمانه، وله مواقفُ مشهودة. قيل: إنه شهدَ اليرموك وهو مُراهِق، وفَتْحَ المغربِ، وغَزْوَ القُسطنطينية، ويومَ الجَمَلِ مع خالته.

وقد جهَّز يزيدُ جيشاً ستة آلاف، إذْ بلغه أنَّ أهلَ المدينة خَلَعُوه، فجرتْ وقعةُ الحَرَّة وقُتِلَ نحو ألفٍ من أهلِ المدينة، ثم سار الجيشُ، عليهم حُصَيْنُ بن نُمَير، فحاصروا الكعبةَ، وبها ابنُ الزُّبير، وجرت أمورٌ عظيمةٌ، فقلعَ الله يزيدَ، وبايع حُصينٌ وعسكره ابنَ الزُّبير بالخلافة، ورجعوا إلى الشام.

وبُويع بالخلافة عند موت يزيدَ سنةَ أربعٍ وستين، وحكم على الحجازِ، واليمنِ، مصر، والعراقِ، وخراسان، وبعضِ الشام. ولم يَستوسق له الأمرُ، ومِنْ ثمَّ لم يَعُدَّه بعضُ العلماء في أُمراء المؤمنين، وعَدَّ دولتَه زمن فُرقة، فإنَّ مروانَ غلب على الشام ثم مصر، وقام عند مصرعه ابنُه عبدُ الملك بنُ مروان، وحارب ابنَ الزُّبير، وقتلَ ابنُ الزُّبير رحمه الله.

وفي البخاري عن عُروة، أنَّ الزُّبير أركب ولَدَه عبدَالله يومَ اليَرموك فرساً وهو ابن عشر سنين، ووكَّلَ به رجلاً. وعن ابن أبي مُلَيْكة، قال: ذُكر ابنُ الزُّبير عند ابن عبَّاس، فقال:

قارىء لكتاب الله، عفيفٌ في الإسلام، أبوه الزُّبير، وأُمُّه أسماء، وجدُّه أبو بكر، وعمَّتُه خديجة، وخالتُه عائشة، وجدَّتُه صَفيَّة، والله إني لأحاسبُ له نفسي محاسبةً لم أحاسب بها لأبي بكر وعمر.

وعن عُثمان بن طلحة، قال: كان ابنُ الزُّبير لا يُنَازَعُ في ثلاثة: شجاعةٍ، ولا عِبادةٍ، ولا بلاغة. وعن عُروة، قال: لم يكن أحد أحبَّ إلى عائشة بعد رسول الله من أبي بكر، وبعده ابن الزُّبير.

قال ابنُ إسحاق وعِدَّة: قُتِلَ في جُمادىٰ الآخرة سنةَ ثلاثٍ وسبعين. عاش نيِّفاً وسبعين سنة رضي الله عنه. وماتت أُمُّه بعده بشهرين أو نحو ذلك، ولها قريبٌ من مئة عام. هي آخر من ماتت من المُهاجرات الأُول رضي الله عنها، ويقالُ لها: ذاتُ النِّطاقين. كانت أسنَّ من عائشةَ بسنوات. ومن أولادها: عُروةُ بن الزبير الفقيه.

٢٨٨ ـ والمُنذِر بنُ الزُّبَير

الأميرُ أبو عثمان أحدُ الأبطال. وُلدَ زَمَنَ عُمر، وكان ممن غزا القُسطنطينية مع يزيد، ووفدَ بعدُ عليه، فلما حاصرَ الشاميُّون ابنَ الزُّبير سنةَ أربعٍ وستين، قُتِلَ تلكَ الأيام المُنذِرُ رحِمهُ الله.

عاش المنذر أربعين سنه.

وبنتُه فاطمةُ بنتُ المُنذر: لها روايةٌ عاليةٌ، وهي زوجةُ هشامِ بنِ عُروة.

٢٨٩ ـ عبدُالله بن الزُّبير بن عبد المُطَّلب

الهاشمي، ابنُ عمِّ رسولِ الله ﷺ. وأُمُّه عاتكةُ بنتُ أبي وهب المخزوميَّة من مُسْلِمَة الفَتْح. لا نعلمُ له روايةً. كانَ موصُوفاً بالشجاعة والفروسية. ولما تُوفِّي رسولُ الله ﷺ، كان لهذا نحوٌ من ثلاثين سنة. قُتلَ يومَ أَجْنادين.

فلمَّا اختلَطت السيوفُ، وُجدَ في رِبْضَةٍ من الرُّوم عشرةٍ مقتُولاً، وهُم حَوْلَه، وقائمُ السيفِ في يده قد غريَ، وإن في وجهه لثلاثين ضربة.

وأجنادين كانت يوم الاثنين لاثنتي عشرة بقيت من جُمادىٰ الأولىٰ سنة ثلاثَ عشرة. وإنما ضممتُ هذا البطلَ إلى البطلِ الذي قبله (أي عبدالله بن الزبير بن العوَّام) لاشتراكهما في الاسم والشجاعة.

فأمَّا:

٢٩٠ ـ عبدالله بن الزَّبير

بفتح الزاي، فهو الأسديُّ، أسدُ خُزيمة، كوفي، شاعرٌ مشهور، له نَظْم بديع. وهو الذي امتدح معاوية، ثم قدم على ابنِ الزُّبير، فلم يُعطه شيئاً، فقال: لعنَ اللهُ ناقةً حَملتني إليك. فقال: إنَّ وراكِبَها. وقدِمَ العراقَ على مُصعب، وله أخبار.

ذكرتُه للتمييز.

٢٩١ ـ واثلةُ بن الأسقع

ابن كعب بن عامر. وقيل: واثلة بن الأسقع بن عبد العُزَّى بنِ عبد ياليل بن ناشب الليثي. مِن أصحابِ الصُّفَّة. أسلم سنة تسع، وشهد غَزوة تبوك، وكان من فُقراء المسلمين رضي الله عنه. طال عُمره. وفي كنيته أقوال: أبو الخطَّاب، وأبو الأسقع، وقيل: أبو قرصافة، وقيل: أبو شدَّاد. له عدة أحاديث.

روى عنه أبو إدريس الخولاني، ومكحول، وخلق آخرهم مولاه معروف الخياط الباقي إلى سنة ثمانين ومئة، وله مسجد مشهور بدمشق،

وسكن قريةَ البلَاط مدة.

تُوفي واثلةُ في سنة ثلاثٍ وثمانين، وهو ابنُ مئة وخمس سنين. اعتمده البخاريُّ وغيره. قال قتادة: آخر من مات من الصحابة بدمشق واثلةُ بن الأسْقَع.

٢٩٢ ـ عبدالله بن الحارث بن جَزْء

الصحابيُّ، العالمُ، المُعَمَّر، شيخُ المصريين، أبو الحارث الزُّبيديُّ المصريّ. شهد فتحَ مصر، وسكنَها، فكان آخرَ الصحابة بها موتاً. له جماعةُ أحاديث. روىٰ عنه أئمة.

له رواية في «سنن أبي داود» و «جامع أبي عيسى» و «سنن القزويني» والله أعلم.

وقد طال عمره، وعَمي، ومات بقرية سَفْط القُدور من أسفل مصر في سنة ست وثمانين، وقيل: توفي سنة سبع، وقيل: سنة خمس وثمانين، والأول أصح وأشهر.

وهو ابنُ أخي الصحابي مَحْمِيَةَ بنِ جَزْء الزُّبيدي.

٢٩٣ ـ عبدالله بن السَّائب

ابن أبي السائب، صَيفيِّ بن عابد بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مُرَّة، أبو عبد الرحمٰن وأبو السائب القرشيُّ المخزوميُّ المكيُّ. مُقرىء مكة، وله صحبةٌ وروايةٌ، عِداده في صغار الصحابة. وكان أبوه شريكَ النبيِّ ﷺ قبل المبعث. قرأ القرآنَ على أُبيِّ بن كعب، وحدَّث عنه أيضاً، وعن عُمر. عرضَ عليه القرآن مجاهد.

وحدَّث عنه ابن أبي مُلَيْكة، وعطاء، ومحمد بن عبد الرحمٰن المخزومي، وغيرهم. وصلَّى خلف النبيِّ ﷺ بمكة، فقرأ بسورة المؤمنين. قال مسلم وغيره: له صحبة.

قيل: مات ابنُ السائب في إمارة ابن الزُّبير.

٢٩٤ ـ المِسْوَرُ بن مَخْرَمَة

ابن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن قُصيٍّ بن كلاب، الإمامُ الجليلُ، أبو عبد الرحمٰن، وأبو عثمان، القرشيُّ الزُّهريُّ، وأُمُّه عاتِكةُ أختُ عبد الرحمٰن بن عوف زُهرية أيضاً. له صحبةٌ وروايةٌ. وعِدادُهُ في صغار الصحابة كالنُّعمان بن بشير، وابن الزُّبير، وحدَّثَ أيضاً عن خاله، وأبي بكر، وعُمر، وعثمان. حدَّث عنه عليُّ بنُ الحُسين، وعُروة، وطائفة.

قدمَ دمشقَ بريداً من عثمان يستصرخُ بمعاوية. وكان ممن يَلْزَمُ عُمر، ويحفَظُ عنه، وقد انحاز إلى مكة مع ابن الزُّبير، وسخط إمرةَ يزيد، وقد أصابه حجرُ منجنيق في الحصار. قال الزُّبير بنُ بَكَّار: كانت الخوارج تغشاه، وينتحلونه. قال يحيى بن معين: مِسْوَرٌ ثقة.

وعن عطاء بن يزيد قال: كان ابنُ الزُّبير لا يقطعُ أمراً دون المِسْورِ بمكة. وعن أبي عون، قال: لما دنا الحُصين بنُ نُمير لحصار مكة، أخرجَ المِسْوَرُ سلاحاً قد حمله من المدينة ودُروعاً، ففرَّقها في مَوَالٍ له فُرْسٍ جُلْدٍ، فلما كان القتالُ، أحدقُوا به، ثم انكشفوا عنه، والمِسْوَرُ يضربُ بسيفه، وابنُ الزُّبير في الرعيل الأول، وقتلَ موالي مِسْوَر من الشاميين نفراً، وقيل: أصابه حجرُ المِنْجَنيق فانفلقت منه قطعةٌ أصابت خدَّ المِسْوَرِ وهو يصلي، فمرض، ومات في اليوم الذي جاء فيه نَعْيُ يزيد.

وعن أُمِّ بكرٍ قالت: ولد المِسْوَرُ بمكةَ بعد

الهجرة بعامين، وبها تُوفِّي لهلال ربيعٍ الآخر سنة أربع وستين، وكذا أرّخه فيها جماعة.

٢٩٥ - سُلَيمان بنُ صُرَد

الأمير أبو مُطَرِّف الخُزَاعيُّ الكوفيُّ الصحابيُّ. له رواية يسيرة. وعن أُبيٍّ، وجُبَير بن مُطْعِم. قال ابنُ عبد البَر: كان ممن كاتبَ الحسين ليُبايعه، فلما عجز عن نصره ندم، وحارب.

قلتُ: كان دَيِّناً عابداً، خرجَ في جيشٍ تابوا إلى الله من خذلانهم الحُسين الشهيد، وساروا للطلب بدمه، وسُموا جيشَ التوابين. وكان هو الذي بارز يوم صفِّين حَوشباً ذا ظُلَيْم، فقتله.

حضَّ سُلَيْمانُ على الجهاد؛ وسار في ألوفٍ لحرب عُبَيدالله بن زياد، وقال: إن قُتلتُ فأميرُكم المُسَيَّبُ بنُ نَجَبَة، والتقىٰ الجمعان، وكان عُبيدُالله في جيشٍ عظيم، فالتحم القتال ثلاثةَ أيام، وقُتِلَ خلقٌ من الفريقين، واستحرَّ القتلُ بالتوابين شيعةِ الحسين، وقُتِلَ أمراؤُهم الأربعة: سليمانُ، والمُسَيَّب، وعبدُالله بن سعد، وعبدُالله بن والي، وذلك بعين الوردة التي تُدعى رأس العين سنة خمس وستين، وتحيَّز بمن بقي منهم رفاعةُ بنُ شدَّاد إلى الكوفة.

٢٩٦ - أنس بن مالك

ابن النَّضْر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جُنْدب بن عامر بن غَنْم بن عدي بن النجار، الإمامُ، المُفتي، المُقرِئُ، المحدِّث، راويةُ الإسلام، أبو حمزةَ الأنصاريُّ الخزرجيُّ النجاريُّ المدنيُّ، خادمُ رسولِ الله ﷺ، وقرابته من النساء، وتلميذُه، وتبعُه، وآخِرُ أصحابه موتاً.

روىٰ عن النبي ﷺ علماً جمًّا، وعن أبي بكر، وعُمر، وعُثمان، ومعاذ، وأُسيد بن الحُضَير، وأبي طلحة، وأُمِّه أُمِّ سُلَيم بنتِ مِلْحان، وخالتهِ أُمِّ حَرام، وزوجها عُبادةَ بن الصامت، وأبي ذرٍّ، ومالكِ بن صَعْصَعَة، وأبي هريرة، وفاطمة النبوية، وعدة.

وعنه خلقٌ عظيم، منهم الحسنُ، وابنُ سِيرين، والشَّعْبي، وخلق. وبقي أصحابه الثقاتُ إلى بعد الخمسين ومئة.

وكان أنسٌ يقول: قدمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ وأنا ابنُ عشر، وماتَ وأنا ابنُ عشرين. وكُنَّ أُمَّهاتي يَحْثُثْنني على خدمةِ رسول الله ﷺ. فصحبَ أنسٌ نبيَّه صلَّى الله عليه وسلَّم أتَمَّ الصحبة، ولازمه أكملَ المُلازمة منذ هاجر، وإلى أن مات، وغزا معه غيرَ مرة، وبايع تحتَ الشَّجرة.

قلتُ: لم يَعُدَّه أصحابُ المغازي في البدريين لكونه حضرها صبياً، ما قاتلَ، بل بقي في رحالِ الجيش، فهذا وجهُ الجمع.

قال أبو هريرة: ما رأيتُ أحداً أشبَهَ بصلاةِ رسول الله ﷺ من ابن أُمِّ سُلَيم - يعني أنساً.

وقال أنسُ بنُ سيرين: كان أنسُ بنُ مالك أحسنَ الناسِ صلاة في الحَضَرِ والسَّفر.

مسنده ألفان ومئتان وستة وثمانون، اتفق له البخاري ومسلم على مئة وثمانين حديثاً، وانفرد البخاري بثمانين حديثاً ومسلم بتسعين.

أمَّا موتُه فاختلفوا فيه، فروى مَعْمَر، عن حُمَيد أنَّه ماتَ سنة إحدى وتسعين. وروى معنُ ابن عيسى، عن ابن لأنس بن مالك: سنةَ اثنتين وتسعين. وقال عِدَّةٌ - وهو الأصح -: مات سنةَ ثلاثٍ وتسعين، فيكون عمره على هذا مئة وثلاث سنين.

٢٩٧ ـ عمر بن أبي سَلَمَة

ابن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عُمر بن مَخزوم، أبو حفص القُرشيُّ المخزوميُّ المدنيُّ الحبشي المولد. ولد قبل الهجرة بسنتين أو أكثر، فإنَّ أباه تُوفِّي في سنة ثلاثٍ من الهجرة، وخَلَّفَ أربعةَ أولاد، هذا أكبرهم وهم: عُمر، وسَلَمة، وزَيْنَب، ودُرَّة. ثم كان عمر هو الذي زوَّجَ أُمَّهُ بالنبيِّ ﷺ وهو صبي.

ثم إنه في حياةِ النبيِّ ﷺ تزوَّجَ وقد احتلَم، وكَبر، فسألَ عن القُبلة للصائم، فبطل ما نقله أبو عُمر في «الاستيعاب» من أنَّ مولده بأرضِ الحبشة سنة اثنتين. ثم إنه كان في سنة اثنتين أبواه ـ بل وسنة إحدىٰ ـ بالمدينة، وشَهِدَ أبوه بدراً. فأنىٰ يكون مولدُه في الحبشة في سنة اثنتين؟ بل وُلِدَ قبل ذلكَ بكثير.

وقد عَلَّمه النبيُّ ﷺ إذْ صارَ رَبيبَه أَدَبَ الأكْل، وقال: «يا بُني! ادْنُ، وسَمِّ الله، وكُلْ بيَمينِكَ، وكُلْ مِمَّا يليك» وحفظ ذلك وغيرَه عن النبيِّ ﷺ.

وكان النبيُّ ﷺ عمَّه من الرَّضاع، قال محمد بن سعد: تُوفي في خلافة عبد الملك بن مروان. ونقل ابنُ الأثير أنَّ موته كان في سنةِ ثلاثٍ وثمانين.

٢٩٨ ـ أخوه سَلَمَة بن أبي سَلَمَة

طال عُمره، وما روى كلمةً. وهو الذي زوَّجَ رسول الله ﷺ بأُمِّه أُمِّ سَلَمَة، فجزاه النبيُّ ﷺ بعد عمرة القضية بأنْ زوَّجه ببنتِ عمِّه أُمامةَ بنتِ حمزة التي اختصم في كفالتها عليٌّ، وجعفرٌ، وزيد بن حارثة.

قال ابنُ سعد: لا نعلمه حفظ عن رسول الله ﷺ شيئاً، وتُوفِّي بالمدينة في خلافة عبد الملك.

٢٩٩ ـ بُسْرُ بنُ أَرْطَاة

الأمير أبو عبد الرحمٰن القُرشي العامريُّ الصحابيُّ نزيلُ دمشق. له عن النبيِّ ﷺ حديث: «لا تُقْطَعُ الأيدي في الغزو». وحديث: «اللهُمَّ أَحْسِنْ عاقبتنا».

قال الواقديُّ: تُوفِّي النبيُّ ﷺ ولهذا ثمان سنين. وقال ابنُ يونس: صحابيٌّ شهد فتح مصر، وله بها دارٌ وحمَّام، ولي الحجازَ واليمن، لِمُعاوية، ففعلَ قبائح، وَوُسْوِسَ في آخر عُمره.

قلتُ: كان فارساً شجاعاً، فاتكاً مِن أفراد الأبطال، وفي صُحبته تَردُّد، وبقي إلى حدود سنة سبعين رحمه الله.

٣٠٠ ـ النُّعمان بن بَشير

ابن سعد بن ثعلبة، الأميرُ العالمُ، صاحب رسول الله ﷺ وابنُ صاحبه، أبو عبدالله، ويقال: أبو محمد، الأنصاري الخزرجيُّ، ابنُ أُخت عبدِالله بن رواحة.

مسنده مئة وأربعة عشر حديثاً، اتفقا له على خمسة، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بأربعة. شهد أبوه بدراً. وولد النُّعمانُ سنةَ اثنتين؛ وسمع من النبيِّ ﷺ، وعُدَّ من الصحابة الصبيان باتفاق.

وكان من أُمراء مُعاوية؛ فولَّاه الكوفةَ مُدَّة، ثم وَلي قضاء دمشق بعد فضالة، ثم ولي إمرةَ حمص.

قال البخاريُّ: وُلد عام الهجرة. قيل: إنَّ النُّعمان لما دعا أهل حمص إلى بيعةِ ابن الزُّبير، ذبحوه، وقيل: قُتِلَ بقرية بِيرين في آخر سنة أربعٍ وستين رضي الله عنه.

٣٠١ ـ الوليدُ بنُ عُقبة

ابن أبي مُعَيْط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد

شمس بن عبد مناف الأمير؛ أبو وهب الأموي.
له صحبة قليلة، وروايةٌ يسيرة. وهو أخو أمير المؤمنين عُثمان لأُمِّه، مِن مُسْلِمةَ الفتح؛ بعثه رسولُ الله ﷺ على صدقات بني المُصْطَلق، وأَمَرَ بذبح والده صَبْراً يومَ بدر. روىٰ عنه أبو موسى الهَمْدَاني، والشَّعْبي. وولي الكوفة لعثمان، وجاهد بالشام، ثم اعتزل بالجزيرة بعد قتل أخيه عثمان، وقبره بقرب الرقة. وله أخبار طويلة في «تاريخ دمشق»، ولم يَذْكُر وفاته.

٣٠٢ ـ عُتبَة بنُ عَبْد

السُّلَمي أبو الوليد، صاحبُ النبي ﷺ، نزلَ الشامَ بحمص وله جماعةُ أحاديث. وعن عُتبة بن عبد قال: كان اسمي عَتَلة، فسمَّاني النبيُّ ﷺ عُتبة. وقال الواقديُّ: عاش عُتْبةُ بن عَبْدٍ أربعاً وتسعين سنة. وقال أبو عُبَيد وجماعة: تُوفِّي سنةَ سبعٍ وثمانين.

فأمَّا:

٣٠٣ ـ عُتْبَةُ بن النُّدَّر السُّلَمي

الصحابيُّ الشاميُّ، فآخر. له حديثان. يروي عنه: خالدُ بن مَعْدان، وعُلَيُّ بنُ رَبَاح. ذكره في الصحابةِ البغويُّ، والطبرانيُّ، وجماعة. لم يَجِئْ حديثُه إلا من طريق سُوَيد بن عبد العزيز. قال ابنُ سعد: كان ينزلُ دمشق، وقال خليفة: تُوفِّي سنةَ أربع وثمانين.

٣٠٤ ـ عمرو بن حُرَيث

ابن عَمْرو بن عثمان بن عَبدالله بن عمر بن مَخزُوم المخزومي، أخو سعيد بن حُرَيث. كان عمرو من بقايا أصحابِ رسول الله ﷺ الذين كانوا نزلوا الكوفة. مولده قُبيل الهجرة. له صحبةٌ ورواية، روىٰ أيضاً عن أبي بكر الصديق، وابن مسعود.

حدَّثَ عنه ابنُه جعفر، والوليد بن سَريع، وآخرون. توفي سنة خمس وثمانين. ورَوى مَعْبَدُ ابن خالد، عن عَمْرو بن حُرَيث قال: أمرني عُمر رضي الله عنه أنْ أَؤُمَّ النِّساءَ في رمضان.

قال الواقديُّ: ثم ولي الكوفةَ لزياد بن أبيه، ولابنه عُبَيدالله بن زياد: عمرو بنُ حُرَيث وحصَّل مالاً عظيماً وأولاداً، منهم: عبدالله وجعفرٌ ويحيى وخالد وأُمُّ الوليد وأُمُّ عبدالله وأُمُّ سلمة وسعيد ومُغيرة وعُثمان وحُرَيث. قال الواقدي: قُبِضَ النبيُّ ﷺ ولعمرو بنِ حُريث اثنتا عشرة سنة.

أخوه سعيد بن حُرَيث شهد فتحَ مكة وهو حَدث.

٣٠٥ ـ العِرْباضُ بن ساريةَ السُّلَمي

من أعيان أهل الصُّفَّة، سكن حمص، وروىٰ أحاديث. روىٰ عنه جُبير بنُ نُفَير، وعدَّة.

عن عبد الرحمٰن بن عمرو السُّلَمي، وحُجْر ابن حُجر، قالا: أتينا العِرباضَ بن سارية، وهو ممن نزل فيه ﴿ولاَ علىٰ الذينَ إذا ما أتَوكَ لتَحمِلَهم قُلْتَ لا أَجِد ما أحملكُم عليه﴾ [التوبة: ٩٣] فسلَّمنا، وقلنا: أتيناكَ زائرين وعائدين ومقتبسين. فقال: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ الصبحَ ذاتَ يوم، ثم أَقبل علينا، فوعظنا موعظَةً بليغةً ذَرفَت منها العُيون، ووجلتْ منها القلوبُ، فقيل: يا رسول الله، كأنَّ هذه موعظةُ مُودِّع، فماذا تعهدُ إلينا؟ قال: «أُوصيكُم بتَقْوىٰ الله، والسَّمْع والطاعة، وإنْ عبداً حَبَشيًّا، فإنَّه مَنْ يَعِشْ منكم بعدي، فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسُنَّة الخُلفاء الراشدين المَهديِّين، تمسكوا بها، وعَضُّوا عليها بالنَّواجذ. وإياكم ومُحدَثَات الأُمور؛ فإنَّ كُلَّ مُحدثَةٍ بدعةٌ، وكُلُّ بدعة ضَلالة».

قال أحمدُ بن حنبل: كُنية العرباض، أبو نَجيح. تُوفي سنةَ خمسٍ وسبعين.

٣٠٦ ـ سهلُ بن سعد

ابن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة، الإمامُ، الفاضلُ، المعمَّر، بقيَّةُ أصحابِ رسول الله ﷺ، أبو العبَّاس الخزرجيُّ الأنصاريُّ الساعديّ. وكان أبوه من الصحابة الذين تُوفُّوا في حياةِ النبيِّ ﷺ.

كان سهلٌ يقول: شهدتُ المُتلاعنَين عند رسول الله ﷺ وأنا ابنُ خمس عشرة سنة. روى سهلٌ عِدَّة أحاديث. حدَّثَ عنه ابنُه عبَّاس، وابنُ شِهاب الزُّهريُّ، ويحيى بنُ ميمُون الحضرمي، وغيرهم، وهو آخر من ماتَ بالمدينة من الصحابة، وكان من أبناء المئة.

ذكر عددٌ كبير وفاته في سنة إحدى وتسعين، وقال أبو نُعيم وتلميذه البخاريُّ: سنة ثمانٍ وثمانين.

٣٠٧ ـ مَسْلَمَة بن مُخَلَّد

ابن الصامت الأنصاري الخزرجيُّ، الأمير، نائبُ مصر لمعاوية، يُكنى أبا معن. وقيل: كنيتُه أبو سعيد. وقيل: أبو معاوية. له صحبةٌ، ولا صُحبةَ لأبيه.

قال عُلَيُّ بنُ رَباح: سمعتُه يقول: وُلدتُ مَقْدَمَ النبيِّ ﷺ المدينةَ، وقُبِضَ ولي عشرُ سنين. حدَّثَ عنه: أبو أيوب الأنصاري وهو أكبر منه، وأبو قَبيل، وابنُ سيرين، وهشامُ بنُ أبي رُقيَّة، وجماعة.

وكان من أُمراء مُعاويةَ نَوْبَةَ صِفِّين، ثم وليَ له وليزيد إمرةَ مصر. قال الواقديُّ وغيره: تُوفِّي النبيُّ ﷺ ولمسلمةَ بنِ مُخَلَّد أربع عشرة سنة، وقال البخاري، والدارقطني، وابنُ يونس: له صحبة، وشذَّ أبو حاتِم فقال: ليستْ له صحبة. وورد أن عُمر بعث مَسْلَمَةَ عاملاً على صَدَقات بني فزَارة.

قال الليثُ: عُزِلَ عُقْبَةُ بنُ عامر عن مصر في سنة سبع وأربعين، فَوَلِيَها مَسْلَمَةُ حتى مات زمن يزيد. وقال مجاهد: صلَّيتُ خلف مَسْلَمَةَ بن مُخلد، فقرأ سورة البقرة، فما تركَ واواً ولا ألفاً. تُوفِّي سنةَ اثنتين وستين في ذي القعدة بالإسكندرية.

٣٠٨ ـ عبدالله بن سَرْجِس

المُزنيُّ، الصحابيُّ المُعَمَّر، نزيلُ البصرة، من حُلفاء بني مخزوم. صحَّ أنَّ رسولَ الله ﷺ استغفر له. وقد روىٰ أيضاً عن عمر. حدَّثَ عنه: عُثمانُ بنُ حكيم، وقَتَادةُ بن دِعامة، وعاصم الأحول. وأظنُّ أنَّ أيوب السختياني أدركه.

قال أبو عمر بن عبدِ البَرِّ: لا يختلفون في ذكره في الصحابة على قاعدتهم في السماع واللقاء، فأما قولُ عاصم الأحول: إنَّ عبدالله بن سَرْجِسَ رأىٰ رسولَ الله ﷺ ولم يكنْ لهُ صحبة؛ فإنَّه أراد الصُّحبةَ التي يذهبُ إليها سعيدُ بن المسيب وغيره مِنْ طولِ المُصَاحبة، والله أعلم.

ماتَ ابنُ سَرْجِس في دولة عبد الملك بن مروان سنة نيِّفٍ وثمانين بالبصرة. روايتهُ في الكتب سوى «صحيح البخاري».

٣٠٩ ـ المِقْدامُ بنُ مَعْدِ يكرب

ابن عمرو بن يزيد أبو كريمة، وقيل: أبو يزيد. وقيل: أبو صالح. ويقال: أبو بشر، ويقال: أبو يحيى، نزيلُ حمص، صاحبُ رسول الله ﷺ.

روى عدةَ أحاديث. حدَّثَ عنه: جُبير بنُ نُفَير، والشَّعْبيُّ، وآخـرون. توفِّيَ سنـةَ سبعٍ وثمانين. وقيل: قبرُهُ بحمص.

٣١٠ ـ عبدالله بنُ أبي أوْفىٰ

علقمـةَ بن خالـد بنِ الحـارث، الفقيه. المُعمَّر، صاحبُ النبيِّ ﷺ، أبو معاوية، وقيل: أبـو محمـد. وقيل: أبـو إبـراهيم، الأسلميُّ الكـوفيُّ. من أهـل بيعة الرضوان، وخاتمةُ من مات بالكـوفة من الصحابة، وكان أبوه صحابياً أيضاً، وله عدة أحاديث.

رَوىٰ عنـه عطاءُ بنُ السَّائب، وسليمـانُ الأعمش، وأبو إسحاق الشَّيباني، وغيرهم. وقد فاز عبدُالله بالدعوة النبوية حيثُ أتىٰ النبيَّ ﷺ بزكَاة والده؛ فقال النبيُّ ﷺ: «اللهُمَّ صلِّ على آل أبي أوفى». وقد كُفَّ بصره من الكِبَر.

شُعبة، عن سُليمان الشَّيباني، عن ابن أبي أوفى ـ وكانَ من أصحاب الشجرة ـ قال: نهانا رسولُ الله ﷺ عن النَّبيذِ في الجَرِّ الأخضر.

شعبـة عن عمرو بن مُرَّة، عن عبدالله بن أبي أوفىٰ، قال: كان رسـولُ الله ﷺ إذا أُتيَ بِصدقـةٍ، قال: «اللهُمَّ صَلِّ عليهم» فأتاه أبي بصدقة قومه، فقال: «اللهُمَّ صلِّ على آلِ أبي أوفىٰ». وفي رواية: فأتاه أبي بصدقتنا.

المُحاربي: عن ابن أبي خالد، قال: رأيتُ بذِراع عبدالله بن أبي أوفىٰ ضَربةً، فقلتُ: ما هذه الضربة؟ قال: ضربتُها يومَ حُنَين.

تُوفي عبدُالله سنة ستٍّ وثمانين. وقيل: بل تُوفِّي سنةَ ثمانٍ وثمانين، وقد قارب مئة سنة.

٣١١ ـ عبدالله بن بُسْر

ابن أبي بُسـر، الصحـابيُّ المعمَّـر، بركةُ الشام، أبو صفوان المازني، نزيلُ حمص. له أحـاديثُ قليلةٌ، وصُحبة يسيرة، ولأخويه عَطيَّة والصَّمَّاء ولأبيهم صُحبة.

حدَّثَ عنـه راشـدُ بنُ سعـد، وخـالد بنُ مَعْـدَان، وجمـاعـة، وقد غزا جزيرةَ قُبرس مع معاويةَ في دولة عثمان.

وفي «صحيح البخاري» لحَريز بن عُثمان أنَّه سألَ عبدَالله بن بُسْر؛ أكان النبَيُّ ﷺ شيخاً؟ قال: كان في عَنْفَقَتِهِ شعراتٌ بيض.

قال الواقدي: ماتَ سنةَ ثمانٍ وثمانين، وهو آخِـرُ من مات من الصحـابة بالشام. قال: وله أربـعٌ وتسعـون سنة. وكذا أرَّخه في سنة ثمانٍ وثمانين جماعة.

وقـال أبـو زُرْعة الدمشقي: ماتَ قبلَ سنة مئة. وقال عبدُ الصمد بنُ سعيد الحافظ: تُوفِّي سنةَ ستٍّ وتسعين. حديثُهُ في الكتب الستة.

٣١٢ ـ أبو عِنَبَة الخَوْلَاني

الصحـابيُّ المعمَّـر، شهـدَ اليرمـوك، وصاحبَ معاذَ بن جبل، وسكنَ حمص. حدَّثَ عنـه: أبـو الزَّاهِريَّة حُدَيرُ بنْ كُرَيب، وبكرُ بنُ زُرْعـة، وطَلْقُ بنُ سُمَيْر، ومحمـد بن زياد الألهاني، وآخرون.

روينا في «سنن ابن ماجه»: حدثنا هِشامُ بن عَمَّار، حدثنا الجَرَّاحُ بنُ مَليح، حدثنا بكر بنُ زُرْعـة: سمعتُ أبا عِنَبَة الخولاني ـ وكان ممن صلَّىٰ القبلتين مع رسول الله ﷺ، وأكل الدَّمَ في الجاهلية ـ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يزالُ الله يَغْـرِسُ في هذا الـدينِ غرسـاً يستعملُهم بطاعتِهِ».

قال يحيىٰ بنُ مَعين، قال أهلُ حِمص: هو من كبار التابعين، وأنكروا أنْ تكونَ له صُحبة. قلتُ: هذا يُحمَلُ على إنكارِهم الصحبةَ التامةَ

لا الصحبةَ العامة. قال محمدُ بنُ سعد: له صُحبة، وقال الدارقُطنيُّ: مُختلفٌ في صحبته.

٣١٣ - محمد بن حاطب

ابن الحارث بن مَعْمَر بن حَبيب الجُمَحي. مولده بالحبشة هو وأخوه الحارث، فتُوفي أبوهما هناك. وجدُّهم حَبيب من كبار قريش، وهو ابنُ وهب بن حُذافة بن جُمح بن عَمرو بن هُصيص بن كعب بن لُؤي بن غالب.

وأمُّه من المُهاجرات، وهي أمُّ جَميل بنت المُجلّل، وله صحبةٌ، وحديثٌ في الدُّفِّ في العُرس. ويَروي عن عليٍّ أيضاً.

روىٰ عنه: بنوه؛ الحارثُ، وعُمر، وإبراهيمُ، ولُقمانُ، وحفيدُه عثمانُ بنُ إبراهيم الجُمَحي، وسِمَاكُ بنُ حرب، وسعدُ بنُ إبراهيم الزُّهري. وهو أخو عبدالله بن جعفر بن أبي طالب من الرضاعة. وقيل: هو أوَّلُ من سُمِّي محمداً في الإسلام، فأما محمدُ بن مسلمة الأنصاري فسُمِّي مُحمَّداً قبل المبعث، ويكنىٰ محمدُ بنُ حاطب، أبا إبراهيم.

عن سِمَاك بن حَرْب، عن محمد بن حاطب، قال: تناولتُ قِدْراً، فاحترقتْ يدي، فانطلَقَتْ بي أُمي إلى رجلٍ جالس، فقالتْ له: يا رسولَ الله! وأدْنَتْني منه، فجعلَ ينفِثُ، ويتكلَّم بكلام لا أدري ما هو، فسألتُ أمي بعدَ ذلك ما كان يقول؟ قالت: كان يقولُ: «أذْهِب البأسَ رَبَّ الناس، واشْفِ أنتَ الشَّافي، لَا شافيَ إلَّا أنْتَ». مات مُحمَّد بنُ حاطب سنة أربع وسبعين.

٣١٤ - السائب بن يزيد

ابن سعيد بن ثُمامة، أبو عبدالله، وأبو يزيد الكِنديُّ المدنيُّ، ابنُ أُخت نَمِر، وذلك شيء عرفوا به، وكان جدُّه سعيدُ بنُ ثُمامة حليفَ بني عبد شمس. قال السائب: حَجَّ بي أبي مع النبيِّ ﷺ وأنا ابنُ سبعِ سنين. قلتُ: له نصيبٌ من صُحبةٍ ورواية.

حدَّثَ عنه الزُّهري، ويحيى بنُ سعيد الأنصاري، وآخرون. وقال الواقديُّ، وأبو مُسْهِر، وجماعة: تُوفِّي سنة إحدىٰ وتسعين.

٣١٥ - جُبير بن الحُوَيْرث

ابن نقيد بن بُجَير بن عبد بن قُصَي بن كلاب القُرشي. وقيل في نسبه هكذا، لكن بحذف بُجَير. صحابيٌّ صغير، له رؤيةٌ بلا رواية. وحدَّثَ عن أبي بكر، وعمر.

حدَّثَ عنه سعيدُ بنُ المسيِّب، وعروةُ بنُ الزُّبير، وعبدُ الرحمٰن بن سعيد بن يَرْبُوع. وعن جُبَير؛ أنَّه شهدَ يومَ اليرموك، فسمعَ أبا سُفيان يُحرِّضُهم على الجهاد.

٣١٦ - قُثَم بن العبَّاس

ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابنُ عمِّ النبيِّ ﷺ، وأخو الفضل وعبدالله وعُبَيدالله وكثير. وأُمُّه هي أُمُّ الفضل لُبابةُ بنتُ الحارث الهلالية، وكانت ثانية امرأةٍ أسلمتْ، أسلمتْ بعد خديجة. قاله الكلبي.

لِقُثَم صُحبة، وقد أردفه النبيُّ ﷺ خلفه، وكان أخا الحُسين بن عليٍّ من الرضاعة، ولما استُخلفَ عليُّ بن أبي طالب، استعمل قُثماً على مكة، فما زال عليها حتى قُتِل عليٌّ. قاله خليفةُ بنُ خَيَّاط.

وقال الزُّبير بن بَكَّار: استعمله عليٌّ على المدينة. وقيل: إنه لم يُعقب. قال ابنُ سعد: غزا قُثَمُ خُراسان وعليها سعيدُ بن عثمان بن عفان، فقال له: أضربُ لك بألف سهم؟ فقال:

لا بل خَمِّس، ثم أعطِ النـاسَ حُقـوقهم، ثم أعطني بعدُ ما شئت، وكان قُثم رضي الله عنه سيداً، ورعاً، فاضلاً.

قال الـزُّبـير: سار قُثـم أيامَ مُعـاوية مع سعيدِ بن عثمـان إلى سمرقند، فاستُشهدَ بها. قلتُ: لا شيءَ له في الكتب الستـة. فأما وفاة قُثَم، ومـوضعُ قبره، فمختلَفٌ فيه، فقيل: إنَّه تُوفِّي بسمرقند، وبها قبره.

أخوه:

٣١٧ ـ مَعْبَد بن العبَّاس

من صِغار ولد العبَّاس، وهو من أُمِّ الفضل. له أولاد؛ عبدُالله، وعبَّاس، ومَيْمُونة. وأُمُّهم أُمُّ جَميل عامرية، وله بقية وذرية كثيرة.

أخوهما:

٣١٨ ـ كثير بن العبَّاس

أُمُّـه أُمُّ ولد. تابعي يروي عن أبيه وغيره، وكـان فقيهاً، جليلاً، صالحاً، ثقةً. له عقب. قاله ابنُ سعد.

أخوهم:

٣١٩ ـ تَمَّامُ بنُ العبَّاس

من أُمِّ ولد، وهو شقيقُ كثير. قال ابنُ سعد: كان تَمَّامُ من أشدِّ أهلِ زمانه بطشاً. وله أولادٌ، وأولادُ أولاد، فانقـرضـوا وآخـرهم يحيى بنُ جعفـر بن تمـام، مات زمن المنصـور، وورثـه أعمـامُ المنصـور، فأطلقـوا الميراث كله لعبـد الصمد بن عليّ.

أخـوهم الفَضْـل بن العبَّـاس. وأخـوهم عبدُالله مرَّ.

٣٢٠ ـ سعيدُ بنُ عثمان

ابن عفـان أبـو عبد الرحمٰن الأُموي. غزا خُراسان، فورد نيسابور في عسكرٍ منهم جماعةٌ من الصحابة والتابعين، ثم خرج منها إلى مَرْو، ومنهـا إلى جَيْحُون. وفتحَ بخارىٰ، وسمرقند. سمع أباه وطلحة. روى عنه؛ هانىء بن هانىء، وعبدُ الملك بن محمد بن عمرو بن حزم.

٣٢١ ـ سَعيد بن العاص

ابن أبي أُحَيْحة سَعيد بن العاص بن أُميَّة بن عبد شَمس بن عبد مناف بن قُصَيّ، والد عمرو ابن سَعيد الأشـدق، ووالـد يحيى، القُـرشيُّ الأُمويُّ المدنيُّ الأمير. قُتلَ أبوه يومَ بدرٍ مُشركاً، وخَلَّفَ سعيداً طفلاً.

قال أبو حاتِم: له صحبة.

قلتُ: لم يَروِ عن الـنبي ﷺ. وروىٰ عن عُمـر: وعـائشـةَ، وهو مُقِلٌّ. حدَّثَ عنه ابناه، وعُروة، وسالمُ بنُ عبدالله، وكان أميراً، شريفاً، جواداً، مُمدَّحاً، حَليماً، وقوراً، ذا حزمٍ وعقل، يَصلحُ للخلافة.

ولي إمرةَ المدينة غيرَ مرةٍ لمُعاوية. وقد ولي إمرةَ الكوفة لعُثمان بن عفان، وقد اعتزلَ الفتنةَ، فأحسنَ، ولم يقاتلْ مع مُعاوية. ولما صفا الأمرُ لمُعاويةَ، وفدَ سعيدٌ إليه، فاحترمه، وأجازه بمالٍ جزيل. ولما كان على الكوفة، غزا طبرستان، فافتتحها.

قال ابـنُ سعـد: تُوفِّي النبيُّ ﷺ ولسعيد تسعـة سنين أو نحـوهـا، ولم يزل في صحابةِ عُثمـان لقرابته منه، فولَّاه الكوفةَ لمَّا عزل عنها الوليدَ بن عُقبة، فقَدِمَها وهو شابٌّ مُترف، فأضرَّ بأهلها، فوليها خمس سنين إلَّا أشهراً. ثم قامَ عليه أهلُها، وطردوه، وأمَّروا عليهم أبا موسىٰ، فأبىٰ، وجدَّد البيعةَ في أعناقهم لعثمان، فولَّاه عثمانُ عليهم.

وكان سعيد بنُ العاص يومَ الدار مع المُقاتلة عن عثمان. ولما سار طلحةُ والزُّبير، فنزلوا بمرِّ الظهران، قام سعيدٌ خطيباً، وقال: أمَّا بعد: فإنَّ عُثمان عاشَ حميداً، وذهب فَقيداً شهيداً، وقد زعمتُم أنكم خرجتُم تطلبون بدمه، فإن كنتُم تريدون ذا، فإن قَتَلَتَهُ على هذه المَطيِّ، فميلوا عليهم، فقال مروان: لا، بل نضربُ بعضهم ببعضٍ. فقال المغيرة: الرأي ما رأى سعيدٌ. ومضى إلى الطائف، وانعزل سعيدٌ بمن اتَّبعه بمكة، حتى مضت الجملُ وصفِّين. تُوفِّيَ سعيد ابن العاص بقصره بالعرصة على ثلاثة أميالٍ من المدينة، وحُمِل إلى البقيع في سنة تسعٍ وخمسين. وقد كان سعيدُ بنُ العاص أحدَ من نَدَبَه عُثمان لِكتابة المصحف لفصاحته، وشبه لَهجتِه بلَهجة الرسول ﷺ.

فأمَّا ابنُه:

٣٢٢ ـ عَمرو الأشْدَق

فمِنْ سَادةِ بني أُميَّة. استخلفه عبدُ الملك بنُ مروان على دمشق لما سار ليملك العِراق. فتوثَّب عمرو على دمشق، وبايعوه. فلما توطدت العراقُ لعبد الملك، وقُتِلَ مُصعب، رجع وحاصر عمراً بدمشق، وأعطاه أماناً مُؤكَّداً، فاغترَّ به عمرو، ثم بعد أيام، غَدَرَ به، وقتله.

٣٢٣ ـ الهِرْمَاسُ بن زياد بن مالك

أبو حُدير الباهلي. عداده في صغار الصحابة، رأى النبي ﷺ يخطب بمنى على بعير. عمِّر دهراً.

حدَّث عنه حنبل بن عبدالله، وعكرمة بن عمار. قلت: أظنُّ الهِرْماس بقي حياً إلى حدود سنة تسعين.

٣٢٤ ـ قُدَامَةُ بن عبدالله

ابن عمَّار الكِلابي العامري. عداده في **صغار الصحابة الذين لهم رؤية، رأى النبي ﷺ يرمي الجِمار.** كنَّاه أبو العباس الدَّغُولي أبا عِمران. كان قُدامة يكون بنجد. عاش إلى بعد الثمانين. وما علمتُ من يروي عنه سوى أيمن الحبشي، والحديث في سُنن النَّسائي والترمذي، والقزويني، وفي مسند الإمام أحمد.

٣٢٥ ـ سُفيان بن وَهْب

الصحابي المعمَّر، أبو أيمن، الخولاني المصري.

حدث عن النبي ﷺ بحديث في مُسند أحمد بن حنبل وبَقِيّ. وحدَّث عن عُمر، والزُّبير، وغزا المغرب زمنَ عُثمان. روى عنه أبو عُشَّانة المَعَافري، وبكر بن سوادة، ويزيد بنُ أبي حَبيب، والمُغيرةُ بن زياد وآخرون.

له أحاديثُ يسيرة، وقد طلبه صاحبُ مصر عبدُ العزيز بن مروان لِيُحَدِّثَه، فأُتي به محمولاً من الكِبَر. عدَّهُ في الصحابة أحمدُ بنُ البَرقي، وعبدُ الرحمٰن بن أبي حاتم، وابن يونس، وغيرهم. وأما ابن سعد والبخاريُّ، فذكراه في التابعين، فالله أعلم. وقد شهد حجَّة الوداع فيما قيل. أرَّخَ المُسَبِّحي وفاتَه سنةَ إحدى وتسعين.

٣٢٦ ـ غُضيف بن الحارث

ابن زُنَيم، أبو أسماء السَّكوني الكِندي الشامي. عداده في صغار الصحابة، وله رواية. وروى أيضاً عن عُمر، وأبي عُبيدة، وبلالٍ، وأبي ذَرٍّ، وأبي الدرداء، وطائفة.

حدَّثَ عنه ولدُه عبد الرحمٰن، ومكحولٌ، وآخرون. سكن حمص. عن يونُس بن سيف، عن غُضَيف بن الحارث الكِنديِّ، أنه رأىٰ النبيَّ

ﷺ واضعاً يدَهُ اليُمنىٰ على اليُسرىٰ في الصلاة.

وعن عُبادة بن نُسَيٍّ، عن غُضَيْف بن الحارث، أنَّهُ مرَّ بعُمر، فقال: نِعْمَ الفتىٰ غُضَيف، فلقيتُ أبا ذَرٍّ بعد ذلك، فقال: يا أخي! استغفرْ لي. قلتُ: أنتَ صاحبُ رسولِ الله ﷺ، وأنتَ أحقُّ أنْ تستغفرَ لي. قال: إني سمعتُ عُمر يقولُ: نِعْمَ الفتى غُضَيْف. وقد قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله ضَرَبَ الحقَّ على لسانِ عمر وقلبه».

قال ابنُ أبي حاتم: له صحبة، قال أبي وأبو زرعة: الصحيحُ أنه غُضَيْفُ بن الحارث، وله صُحبَةٌ، وقيل فيه: الحارث بنُ غُضَيف. وقال ابنُ سعد: غُضَيف بنُ الحارث ثِقَةٌ في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام.

عن صفوان بن عمرو أنَّ غُضَيف بنَ الحارث كان يتولَّى لهم صلاةَ الجُمُعة إذا غابَ خالد بنُ يزيد بن معاوية. توفي في حدود سنة ثمانين.

٣٢٧ ـ عبدالله بن جعفر

ابن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب ابن هاشم، السيدُ العالم، أبو جعفر القرشي الهاشمي، الحبشي المولد، المدني الدار، الجواد بن الجواد ذي الجناحين. له صحبةٌ ورواية، عِداده في صغار الصحابة.

استشهد أبوه يومَ مؤتة فكفله النبي ﷺ، ونشأ في حجره. وهو آخر من رأى النبي ﷺ وصحبه من بني هاشم. وروى أيضاً عن عمّه علي، وعن أُمِّه أسماء بنت عُميس. حدَّث عنه أولاده إسماعيل، وإسحاق، ومعاوية، وأبو جعفر الباقر، والشعبي، وعروة، وآخرون.

وله وفادة على معاوية، وعلى عبد الملك، وكان كبير الشأن، كريماً، جواداً، يَصلُحُ للخلافة.

عن الحسن بن سعد، عن عبدالله بن جعفر أنَّ النبيَّ ﷺ أتاهم بعد ما أخبرهم بقتلِ جعفر بعد ثالثة، فقال: «لا تَبكُوا أخي بعدَ اليوم» ثم قال: «ائتوني ببني أخي»، فجيءَ بنا كأننا أفرخ، فقال: «ادعوا لي الحلاق»، فأمره، فحَلَقَ رؤوسنا، ثم قال: «أمّا مُحمد؛ فشبْهُ عمِّنا أبي طالب، وأما عبدالله؛ فشبْهُ خَلْقِي وخُلُقي»، ثم أخذ بيدي، فأشالها. ثم قال: «اللهم اخلُفْ جعفراً في أهله، وبارِكْ لعبدالله في صفقته». قال: فجاءت أُمُّنا، فذكرتْ يُتمنا. فقال: «العيلةَ تخافينَ عليهم وأنا وَلِيُّهُم في الدُّنيا والآخرة؟». رواه أحمد في «مسنده».

قال أبو عُبيدة: كان علىٰ قُريش وأسد وكنانة يوم صفِّين عبدُالله بنُ جعفر. ولعبدِالله بن جعفر أخبارٌ في الجُود والبذل، وكانَ وافرَ الحِشمة، كثيرَ التنعُّم، وممن يستمعُ الغِناء. قال الواقديُّ ومصعب الزُّبيري: مات في سنة ثمانين، وقال المدائني: توفي سنة أربع أو خمسٍ وثمانين، وقال أبو عُبيد: سنة أربع وثمانين. ويقال: سنة تسعين.

٣٢٨ ـ قيس بن عائذ

أبو كاهل الأَحْمَسي. عداده في صغار الصحابة. نزل الكوفة، وهو بكنيته أشهر. رأى النبي ﷺ يخطب على ناقته. حدَّث عنه إسماعيلُ بن أبي خالد، وأبو معاذ رجلٌ تابعي. روى له أحمدُ، والنسائي، وابن ماجة. بقي إلى حدود سنة ثمانين.

٣٢٩ ـ حُجْر بن عَدي

ابن جَبَلة بن عدي بن ربيعة بن مُعاوية

الأكرمين بن الحارث بن معاوية الكندي، وهو حُجْر الخير، وأبو عديّ الأدبر ـ وكان قد طُعن مولياً، فسمي الأدبر ـ الكوفي، أبو عبد الرحمٰن الشهيد، له صحبةٌ ووفادة.

قال غير واحد: وفد مع أخيه هانىء بن الأدبر، ولا روايةَ له عن النبي ﷺ. وسمع من علي وعمَّار. شهد القادسية. وهو الذي افتتح مَرْجَ عذراء.

روى عنه مولاه أبو ليلىٰ، وأبو البَخْتَري الطائي، وغيرُهما. وكان شريفاً، أميراً مُطاعاً، أمَّاراً بالمعروف، مُقدماً على الإنكار، من شِيعة عليٍّ رضي الله عنهما. شهد صِفّين أميراً، وكان ذا صلاحٍ وتَعبُّد.

قيل: كذَّبَ زيادَ بنَ أبيه مُتَولّي العراق وهو يخطبُ، وحصبَه مَرَّة أخرى، فكتبَ فيه إلى معاوية. فعسكر حُجْرٌ في ثلاثة آلاف بالسلاح، وخرجَ عن الكوفة، ثم بدا له، وقعدَ، فخافَ زيادٌ من ثورته ثانياً، فبعثَ به في جماعةٍ إلى مُعاوية.

قال ابنُ سعد: كان حُجْر جاهلياً، إسلامياً، شَهِدَ القادسيَّة. وهو الذي افتتح مَرْجَ عذراء، وكانَ عطاؤُه في ألفين وخمس مئة. ولما قدمَ زياد والياً، دعا به، فقال: تعلمُ أنِّي أعرفُك، وقد كنتُ أنا وأنتَ علىٰ ما علمتَ من حُبِّ علي، وإنه قد جاءَ غيرُ ذلك، فأنشدُك الله أنْ يُقطرَ لي من دمك قطرة، فأستفرغه كُلَّه، أَمْلِكْ عليك لسانَكَ، وليسعكَ منزلُك، وهذا سريري فهو مجلسك، وحوائجُك مقضيَّةٌ لديَّ، فاكفني نفسك، فإني أعرفُ عَجَلَتَك، فأنشدُك الله يا أبا عبدِ الرّحمٰن في نفسك، وإياك وهذه السَّفَلَة أنْ يستزلُّوك عن رأيك، فإنك لو هُنْتَ عليَّ، أو استخففتُ بحقِّك، لم أخُصَّك بهذا. فقال: قد فهمتُ. وانصرف.

فأتته الشيعة، فقالوا: ما قال لك؟ فأخبرهم. قالوا: ما نصح. فأقام وفيه بعضُ الاعتراض، والشيعة تختلِفُ إليه، ويقولون: إنَّكَ شيخنا وأَحَقُّ من أنكر، وإذا أتىٰ المسجد، مشوا معه، فأرسلَ خليفةُ زيادٍ على الكوفة عمرُو ابن حُرَيث ـ وزياد بالبصرة ـ: ما هٰذه الجماعةُ؟ فقال للرسول: تُنكِرُون ما أنتُم فيه؟ إليك وراءَكَ أوسع لك. فكتبَ عمرو إلى زياد: إن كانت له حاجةٌ بالكوفة، فعجِّلْ. فبادرَ، ونفَّذَ إلى حُجْرٍ عَديَّ بنَ حاتم، وجريرَ بنَ عبدالله، وخالد بن عُرْفُطَة، ليُعْذِرُوا إليه، وأنْ يكُفَّ لسانَه، فلم يجبْهُمْ، وجعلَ يقول: يا غلامُ! اعلف البَكْر. فقال عَديٌّ: أمجنونٌ أنت؟ أُكلِّمك بما أُكلِّمُك، وأنتَ تقول هذا!؟ وقال لأصحابه: ما كنتُ أظنُّ بلغ به الضعف إلى كُلِّ ما أرىٰ، ونهضوا، فأخبروا زياداً، فأخبروه ببعض، وخزنوا بعضاً، وحسَّنوا أمره، وسألوا زياداً الرفق به، فقال: لستُ إذاً لأبي سفيان، فأرسل إليه الشُّرَط والبخاريَّة، فقاتلهم بمن معه، ثم انفَضُّوا عنه، وأُتيَ به إلى زياد وبأصحابه، فقال: ويلَك ما لَك قال: إنّي على بيعتي لمعاوية. فجمعَ زيادٌ سبعين، فقال: اكتُبوا شهادَتَكُم على حُجْر وأصحابه، ثم أوفدهُم على مُعاوية، وبعث بحُجْر وأصحابه إليه. وجاءَ الشهودُ. فقال معاويةُ: اقتلوهم عند عذراء، فقال حُجْر: ما هذه القرية؟ قالوا: عذراء. قال: أما والله إنّي لأولُ مُسلمٍ نبَّح كلابها في سبيل الله، ثم أُحضِرُوا مصفُودين، ودفعَ كلَّ رجلٍ منهم إلى رجلٍ، فقتله.

وكان قتلهم في سنة إحدى وخمسين، ومشهدهم ظاهرٌ بعذراء يزار. وخلَّفَ حُجْرٌ ولدين: عُبيدالله، وعبد الرحمٰن. قتلهما

مُصعبُ بن الزبير الأمير، وكانا يتشيَّعان.

أمَّا:

٣٣٠ ـ حُجْر الشر

فهو ابنُ عمٍّ لحُجْر الخير، وهو حُجْر بن يزيد بن سَلمة بن مُرَّة بن حُجْر بن عدي بن ربيعة ابن مُعاوية الأكرمين الكِندي.

وفد إلى النبي ﷺ، ثم كان من شيعة علي، وشهد يومَ الحكمين، ثم صار من أمراء معاوية، فولَّاهُ أرمينية. قاله ابنُ سعد. ولا روايةَ لهذا أيضاً.

٣٣١ ـ أبو الطُّفَيل

خاتم من رأى رسول الله ﷺ في الدنيا، واستمر الحالُ على ذلك في عصر التابعين وتابعيهم وهلمَّ جرا. واسم أبي الطفيل؛ عامر بن واثلةَ بن عبدالله بن عمرو الليثي الكناني الحجازي الشيعي. كان من شيعة الإمام علي. مولده بعد الهجرة.

رأى النبي ﷺ وهو في حجة الوداع وهو يستلمُ الركنَ بمحجنه، ثم يُقبِّل المِحْجن. وروى عن أبي بكر، وعُمر بن الخطاب، ومعاذِ ابن جبل، وابن مسعود، وعليٍّ. حدَّث عنه: حَبيب بنُ أبي ثابت، والزُّهريُّ، وفِطْرُ بنُ خَليفة، وخلقٌ سواهم.

ورويَ عن أبي الطُّفَيل قال: أدركتُ من حياة رسولِ الله ﷺ ثمانَ سنين. وقيل: إنَّ أبا الطُّفَيل كان حامِلَ رايةِ المُختار لما ظَهر بالعِراق، وحارب قتَلَةَ الحُسين. وكان أبو الطُّفَيل ثِقَةً فيما ينقُله، صادقاً، عالماً، شاعراً، فارساً، عُمِّر دهراً طويلاً، وشهد مع عليٍّ حُرُوبه.

قال خليفةُ: وأقام بمكةَ حتى ماتَ سنة مئة أو نحوها. قال: ويقال: سنة سبع ومئة. وقال وهب بنُ جرير: سمعتُ أبي يقول: كنتُ بمكة سنة عشرٍ ومئة، فرأيتُ جِنازةً، فسألتُ عنها. فقالوا: هذا أبو الطُّفَيل.

قلتُ: هذا هو الصحيحُ من وفاته لثبوته، ويعضُدُه ما قبله. ولو عُمِّر أحد بعده كما عُمِّر هو بعد النبيِّ ﷺ لعاشَ إلى سنة بضع ومئتين.

٣٣٢ ـ أم خالد بنت خالد

ابن أبي أُحيحة سعيد بن العاص بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشية الأُموية المكية، الحبشية المولد، اسمها أَمَة. لها صحبةٌ. وروت حديثين. وتزوجها الزبير بن العوام فولدت له: عمراً وخالداً.

وأظنها آخر الصحابياتِ وفاةً. بقيت إلى أيام سهلِ بن سعد.

٣٣٣ ـ ابنها: عمرو بن الزبير

يروي عن أبيه. وفد على معاوية، وكان بينه وبين أخيه عبدالله بن الزبير شرٌّ، وتقاطعٌ. وكان بديعَ الجمال، شديدَ العارضة، جريئاً منيعاً. كان يجلس، فيُلقي عصاه بالبلاط، فلا يتخطاها أحد إلَّا بإذنه وله من الرقيق نحو المئتين.

توجه عمرو في ألفٍ من الشاميين لقتال أخيه، فالتقوا، فخُذِلَ الشاميون، وجيء بعمرو أسيراً، فجُلِد مئةً فمات، فصلبه أخوه.

وقيل: بل مات من سَحْبهم إياه إلى السجن وصُلِبَ، فصَلَبَ الحجَّاجُ ابنَ الزُّبير في ذلك المكان.

٣٣٤ ـ عمرو بنُ أَخْطب

أبو زيد الأنصاري الخزرجي المدني الأعرج. مِنْ مشاهير الصحابة الذين نزلوا البصرة. وله بالبصرة مسجد يعرف به. روى عن

النبي ﷺ أحاديث. وغزا معه ثلاث عشرة غَزْوة.

وروى أن رسول الله ﷺ مسح رأسه، وقال: «اللهمَّ جَمِّلْهُ»، فبلغ مئة سنة ما ابيَضّ من شعره إلا اليسير. حدَّث عنه ابنه بشير، وأنس بن سيرين، وجماعة. حديثه في الكتب سوى صحيح البخاري. تُوفي في خِلافة عبد الملك ابن مروان.

٣٣٥ ـ أبو عَسيب

مولى النبي ﷺ، ممن نزل البصرة، وطال عمره. خرَّجَ له الإمام أحمد في مسنده. يقال: اسمه أحمر، وكان من الصلحاء العُبَّاد.

حدَّثَ عنه: خازمُ بنُ القاسم، وأبو نُصَيرةَ مُسلم بنُ عُبَيد، ومَيْمُونة بنتُ أبي عَسِيب، وقالت: كان أبي يُواصل بينَ ثلاثٍ في الصيام، ويُصلِّي الضُّحىٰ قائماً، فعجِزَ، فكان يُصلي قاعداً، ويصومُ البيض، قالت: وكان في سريره جُلْجُلٌ، فيَعْجِزُ صوتُه، حتى يُناديهَا به، فإذا حَرَّكَهُ، جاءت.

كبار التابعين

٣٣٦ ـ مروان بنُ الحكم

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَناف، الملكُ أبو عبد الملك القرشي الأموي. وقيل: يكنى أبا القاسم، وأبا الحكم. مولده بمكة، وهو أصغرُ من ابن الزبير بأربعةِ أشهر. وقيل: له رؤية، وذلك محتمل.

روى عن عُمر، وعثمان، وعلي، وزيد. وعنه: سهلُ بن سعد ـ وهو أكبر منه ـ وسعيد بن المسيب، وعروة، وابنه عبد الملك.

وكان كاتبَ ابن عمِّه عُثمان، وإليه الخاتم، فخانَه، وأَجْلَبوا بسببه على عُثمان، ثم نجا هو، وسار مع طلحةَ والزبير للطلب بدم عثمان، فقَتَل طلحةَ يوم الجمل، ونجا ـ لا نُجِّيَ ـ ثم ولي المدينةَ غير مَرَّةٍ لمعاوية.

وكان أبوه قد طرده النبي ﷺ إلى الطائف، ثم أقدمَه عُثمانُ إلى المدينة لأنَّه عمُّه، ولما هلكَ ولدُ يزيد؛ أقبلَ مروانُ، وانضمَّ إليه بنو أمية وغيرهم، وحاربَ الضَّحَّاك الفِهريَّ، فقتله، وأخذ دمشقَ، ثُمَّ مصرَ، ودُعيَ بالخلافة. وكان ذا شهامةٍ، وشجاعةٍ، ومكرٍ، ودهاءٍ، أحمرَ الوجهِ، قصيراً؛ أَوْقَص، دقيقَ العُنُق، كبيرَ الرأس واللحية، يُلقبُ: خيط باطل.

استولىٰ مروانُ على الشام ومصر تسعةَ أشهر، ومات خَنْقاً من أول رمضان سنة خمسٍ وستين، وعقدَ لولديه عبدِ الملك وعبدِ العزيز بعدَه.

٣٣٧ ـ محمد بنُ أبي حُذيفة

هو الأميرُ أبو القاسم العبشمي، أحدُ الأشراف، ولد لأبيه لما هاجر الهجرة الأولى إلى الحبشة، وله رؤية. ولما توفي النبي ﷺ، كان هذا ابنَ إحدى عشرة سنة، أو أكثر.

وكان أبوه مِن السابقين الأولين، البدريين. وكان جدُّه عُتبةُ بن ربيعة سيدَ المشركين وكبيرهم، فقُتِل يومَ بدر، واستشهد أبو حُذَيفةَ يوم اليمامة، فنشأ محمدٌ في حجرِ عثمان.

وأُمُّه هي سَهلةُ بنتُ سُهيلَ العامِرية. وتربَّى في حِشْمَةٍ وبأْوٍ، ثمَّ كان ممن قام على عثمان، واستولى على إمرةِ مصر. وكان يُسمَّى مَشْؤوم قريش.

قُتِل ابنُ أبي حذيفة بفلسطين سنةَ ستٍّ وثلاثين، وكان ممن أخرجه معاوية من مصر.

٣٣٨ ـ محمد بن أبي بكر الصديق

ولدته أسماءُ بنت عُمَيس في حَجَّة الوداع وقتَ الإحرام، وكان قد ولَّاه عُثمان إمرةَ مِصر، ثم سارَ لحصارِ عُثمان، وفعل أمراً كبيراً، فكان أحد من توثَّبَ على عثمان حتى قُتِل، ثم انضمَّ إلى علي، فكـان من أُمرائه، فسيَّره على إمرةِ مصر سنةَ سبعٍ وثلاثين في رمضانها، فالتقى هو وعسكرُ معاوية، فانهزم جمعُ محمد. وقال عمرو ابن دينـار: أُتي بمحمـدٍ أسيراً إلى عمـرو بن العاص فقتله، يعني: بعثمان.

٣٣٩ ـ عبدالله بن أبي طلحة

زيد بن سهـل بن الأسـود بن حَرام الأنصاري، أخو أنس بن مالك. وُلِد في حياة رسول الله ﷺ، فحَنَّكه. وهو الذي حملَتْ به أُمُّ سُلَيم ليلةَ ماتَ ولدُها، فكتَمتْ أبا طلحة موته، حتى تعشى، وتصنعتْ له رضي الله عنهما حتى أتـاها، وحملتْ بهذا، فأصبح أبو طلحةَ غادياً على رسول الله ﷺ، فقال له: «أَعَرَّسْتُم الليلةَ؟ باركَ اللهُ لكُم في ليلتكم».

ويقـال: ذاك الصبيُّ الميتُ هو أبـو عُمَير صاحِبُ النُّغَير. فنشـأ عبـدُالله، وقـرأ العِلم. وجاءه عشرةُ أولادٍ قرؤوا القرآنَ، وروىٰ أكثرُهم العلمَ، ، منهم إسحاقُ بنُ عبدالله بن أبي طلحةَ شيخُ مالك، وعبدُالله بنُ عبدالله. حدَّث عنه ابناه هذان، وأبو طُوالة، وسُلَيمانُ مولى الحسن ابنِ عليّ، وغيرهم. وهو قليلُ الحديث، يَروي عَن أبيه، وعنِ أخيه أنس بن مالك.

ومـات قبـل أنس بمدَّةٍ ليست بكثيرة. روى له مسلم والنسائي.

٣٤٠ ـ عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام

ابن المغيرة بن عبـدالله المخـزومي أبـو محمد، من أشراف بني مخزوم. كان أبوه من الطلقاء، وممن حَسُنَ إسلامُه. ولا صُحبةَ لعبد الـرحمٰن، بل له رؤية، وتلك صحبـة مقيَّدة. وروى عن أبيه، وعمـر، وعثمان، وعلي، وأمِّ المؤمنين حفصة، وطائفة.

وعنه: ابنُه الإمام أبو بكر بنُ عبد الرحمٰن أحدُ الفُقهاء السبعة، والشَّعْبيُّ، وأبو قِلابة، وآخرون.

قلتُ: هو ابنُ أُختِ أبي جهل، وكان من نُبلاء الرجال. توفي قبل معاوية. ومات أبوه زمنَ عمر.

٣٤١ ـ محمود بن لَبيد

ابن عُقبـة بن رافـع، أبـو نُعيم الأنصاري الأوسي الأشهلي المدني. وُلِد بالمدينة في حياةِ رسـول الله ﷺ. وروى عنه أحاديث يُرسلها. وروى عن: عمر، وعثمان، وقتادة بن النعمان، ورافع بن خَديج.

حدَّثَ عنـه الزُّهري، وعاصم بن عُمر بن قتادة وآخرون. وفي أبيه نزلت آيةُ الرُّخْصة فيمن لا يستطيع الصوم.

قال البخاري: له صحبة. توفي ابن لبيد في سنة سبعٍ وتسعين. ويقال: في سنةِ ستٍّ.

٣٤٢ ـ هاشم بن عُتْبة

ابن أبي وقاص الزُّهري، ويُعرف بالمرقال. من أُمـراء علي يومَ صفين. وُلد في حياة النبي ﷺ، وشهـد يوم اليرموك، فذهبت عينه يومئذ، وشهد فتوح دمشق، وكان معه رايةُ الإمام علي يوم صفين، فقُتِل يومئذ. وكان موصوفاً بالشجاعةِ والإقدام رحمه الله تعالى.

وبعضهم عدَّهُ في الصحـابة باعتبار إدراك زمن النبوة.

٣٤٣ - طارقُ بنُ شِهَاب

ابن عبد شمس بن سَلَمة الأَحمَسي البجلي الكـوفي. رأى النبي ﷺ، وغزا في خلافة أبي بكر غير مرة. وأرسلَ عن النبي ﷺ. وروىٰ عن أبي بكـر، وعُمر، وعُثمان، وبلالٍ، وخالدِ بنِ الوليد، وابنِ مَسعود، وعليٍّ بنِ أبي طالب، وعدَّة.

حدَّثَ عنه قَيسُ بنُ مسلم، وسِمَـاكُ بنُ حَرب، وعَلْقمة بنُ مَرْثد، وطائفة.

قال قيسُ بنُ مسلم: سمعتُه يقول: رأيتُ رسولَ الله ﷺ، وغزوتُ في خلافة أبي بكر وعمر بضعاً وثلاثين. أو قال: بضعاً وأربعين، من بين غزوةٍ وسَريَّة.

قلت: ومـع كثرة جهاده، كان معدوداً من العلماء. مات في سنة ثلاث وثمانين. وقيل: بل توفي سنة اثنتين وثمانين.

٣٤٤ - عبدالله بن شداد

ابن الهاد الليثي الفقيه أبو الوليد المدني ثم الكـوفي. وأُمُّـه هي سُلمى أُخت أسمـاء بنت عميس. وكانت سلمى تحت حمزة رضي الله عنـه. فلما استشهد، تزوجها شداد رضي الله عنه، فولدت له عبدالله في زمن النبي ﷺ.

حدَّث عن أبيه، ومعـاذ بن جبل، وعليٍّ، وابن مسعـود، وعـائشة، وأُم سَلَمة، وجماعة. حدَّث عنـه الحكم بن عُتَيْبـة، وأبـو إسحـاق الشيباني، وآخرون.

عدَّه خليفةُ في تابعي أهل الكُوفة.

وقـال ابنُ سعد في الطبقة الأولى: من تابعي أهل المدينة: روىٰ عن عُمر، وعليٍّ، وكان ثقةً، قليلَ الحديث، شيعيّاً.

كان يأتي الكوفةَ كثيراً، فنزلها، وخرج مع ابن الأَشعث، فقُتِلَ ليلةَ دُجَيل سنة اثنتين وثمانين.

حديث عبـدالله مُخرَّج في الكتب الستة، ولا نزاع في ثقته.

٣٤٥ - كعبُ الأَحْبار

هو كَعْب بن ماتع الحِمْيري اليماني العلاَّمةُ الحبرُ، الذي كان يهودياً فأسلمَ بعد وفاة النبي ﷺ، وقدمَ المدينةَ من اليمن في أيام عمر رضي الله عنه، فجالس أصحابَ محمد ﷺ، فكان يحـدثـهـم عن الكتب الإسـرائيلية، ويحفظ عجائب، ويأخـذُ السننَ عن الصحابة، وكان حسنَ الإسـلام، متين الـديانـة، من نبلاء العلماء، حدَّثَ عن عُمر، وصهيب، وغير واحد.

حدَّثَ عنـه أبـو هريرة، ومعـاوية، وابن عبّـاس، وذلـك من قبيل رواية الصحـابي عن التابعي، وهو نادر عزيز. وحدَّث عنه أيضاً أَسْلَم مولى عمر، وروى عنه عدة من التابعين، كعطاء ابن يسـار، وغيره مُرْسَـلاً، وكـان خبيراً بكُتُبِ اليهود، له ذوقٌ في معرفة صحيحها من باطلها في الجُملة.

وقع له روايةٌ في سنن أبي داود، والترمذي، والنسائي. سكنَ بالشام بأَخَرة، وكان يغزو مع الصحابة.

توفي كعبٌ بحمص ذاهباً للغزو في أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه، فلقد كانَ من أوعية العلم.

٣٤٦ - زياد بنُ أَبيه

وهـو زياد بن عُبيد الثقفي، وهـو زياد ابن سُمية، وهي أُمه، وهو زياد بن أبي سفيان الذي استلحقـه معاويةُ بأنه أخوه. كانت سُميةُ مولاةً

للحارث بن كلدة الثقفي طبيب العرب. يُكنى أبا المغيرة. له إدراكٌ، وُلد عام الهجرة، وأسلم زمن الصديق وهو مُراهق. وهو أخو أبي بكرة الثقفي الصحـابي لأمـه. ثم كان كاتباً لأبي موسى الأشعري زمن إمرته على البصرة.

سمع من عُمر وغيره. روىٰ عنه ابن سيرين وعبد الملك بن عُمير، وجماعة، وكان من نبلاء الرجال، رأياً وعقلاً، وحزماً، ودهاءً، وفطنة. كان يُضربُ به المثلُ في النُّبلِ والسُّؤدُد. وكان كاتباً بليغاً. كتبَ أيضاً للمغيرة، ولابنِ عباس، ونابَ عنه بالبصرة. ولما مات علي كانَ زياد نائباً له على إقليم فارس، فلما رآه معاوية من أفراد الدهر، استعطفه، وادَّعاه، وقال: نزَلَ من ظهر أبي.

قال ابنُ شَوْذَب: بلغَ ابنَ عُمر أنَّ زياداً كتبَ إلى مُعاوية: إني قد ضبطتُ العراقَ بيميني، وشمالي فارغةٌ، وسأله أنْ يُولِّيه الحجازَ. فقال ابنُ عمر: اللهم إنَّكَ إنْ تجعلْ في القتل كفارةً، فموتاً لابنِ سُمَيَّةَ لا قتلاً، فخرج في إصبعه طاعونٌ، فمات سنة ثلاثٍ وخمسين.

٣٤٧ ـ صِلَةُ بن أَشْيَم

الزاهدُ، العابدُ، القدوةُ، أبو الصهباء العدويُّ البصري، زوج العالمة مُعاذة العدوية. ما علمته روى سوى حديثٍ واحد عن ابن عباس.

قال حماد بن سلمة: أخبرنا ثابت أنَّ صِلةَ كان في الغزو، ومعه ابنه، فقال: أي بني! تقدم، فقاتِلْ حتى أَحتَسبك، فحمل، فقاتل حتى قُتل، ثم تقدم صِلَة، فقُتل، فاجتمع النساء عند امرأته مُعاذة، فقالت: مرحباً إنْ كُنْتُنَّ جئتُنَّ لتُهنِّئنني، وإن كُنتُنَّ جئتنَّ لغير ذلك، فارجعن.

وكانت هذه الملحمة بسجستان سنة اثنتين وستين.

٣٤٨ ـ أم كلثوم

بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم، الهاشمية، شقيقة الحسن والحسين. وُلدت في حدود سنة ست من الهجرة، ورأت النبي ﷺ، ولم تَروِ عنه شيئاً.

خطبها عمر بن الخطاب وهي صغيرة، فقيل له: ما تُريدُ إليها؟ قال: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كلُّ سببٍ ونَسَبٍ مُنقطعٌ يومَ القيامةِ إلَّا سببي ونسبي».

قال أبو عُمر بن عبد البر: قال عُمرُ لِعليّ: زَوِّجنيها أبا حَسن، فإني أَرصُدُ مِن كَرامَتِها ما لا يَرْصُدُ أحد، قال: فأنا أبعثُها إليك، فإن رَضيتَها، فقد زَوَّجْتُكَها ـ يَعْتَلُّ بصِغَرها ـ قال: فبعثهَا إليه ببُرد، وقال لَها: قولي له: هذا البُردُ الذي قلتُ لكَ؛ فقالتْ له ذلك. فقال: قولي له: قد رضيتُ رَضِيَ اللهُ عَنك، ووضَعَ يدهُ على ساقِها، فكَشفهَا، فقالت: أتَفْعَلُ هذا؟ لولا أنَّكَ أميرُ المؤمنين، لكَسرتُ أنفكَ، ثمَّ مَضتْ إلى أبيها، فأخبرَتْهُ، وقالت: بعَثْتَني إلى شَيخِ سوءٍ! قال: يا بُنيَّة إنَّه زوجُكِ.

ونقل الزُّهري وغيرُه: أنَّها وَلَدَت لِعمر زَيداً. وقيل: وَلَدَتْ لهُ رُقيَّة. وروى حمَّاد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار: أن أمَّ كلثوم وزيد بن عمر ماتا، فكُفِّنا وصلَّى عليهما سعيد ابن العاص، يَعني أميرَ المدينة، وكان ابنُها زيد من سادةِ أشراف قريش، توفيَ شاباً، ولم يُعْقِب.

يُقال: وقعت هوسة بالليل، فركبَ زيدٌ فيها، فأصابه حجر فمات منه، وذلك في أوائل دولة مُعاوية، رحمه الله.

٣٤٩ ـ عبدالله بن ثعلبة

ابن صعير الشيخ أبو محمد العذري المدني، حليفُ بني زُهْرة، مسحَ النبيُّ ﷺ رأسه، فوعىٰ ذلك. وقيل: بل ولد عام الفتح، وقد شهد الجابيةَ، فلو كان مولده عام الفتح لصَبا عن شهودِ الجابية.

حدث عن أبيه، وعمر بن الخطاب، وجابر، وليس هو بالمكثر. وحدَّثَ عنه الزُّهري، وأخوه عبدالله، وعبدالله بن الحارث بن زهرة. وكان شاعراً، فصيحاً، نسَّابة.

توفي سنة تسعٍ وثمانين.

وممن أدرك زمان النبوة:

٣٥٠ ـ عبدالله بن ربيعة

ابن فَرقد السلمي. قيل: له صحبة، فإن لم تكن، فحديثه من قبيل المرسل، وحدث أيضاً عن ابن مسعود، وابن عباس، وعُبيد بن خالد السُّلَمي.

حدَّثَ عنه عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، وعطاء بن السائب، وطائفة. نزل الكوفة. توفي بعد الثمانين.

٣٥١ ـ الصُّنَابِحي

الفقيهُ، أبو عبدالله، عبد الرحمٰن بن عُسَيلة المراديُّ ثم الصُّنابِحي، نزيل دِمشق. قَدِم المدينة بعد وفاةِ النبي ﷺ بليالٍ. وصلى خلف الصديق. وحدث عنه، وعن مُعاذ، وبلال، وعُبادة، وشداد بن أوس، وطائفةٍ.

وعنه عطاء بن يسار، ومَكْحول، وعدَّة، قال ابن معين: بقي إلى زمان عبد الملك، وكان يجلس معه على السرير، روى عن أبي بكر، قال: وعبدالله الصُّنابحي يُشبه أن يكون له صُحبة.

قال ابن سعد: كان عبد الرحمن الصُّنابِحيّ ثقة، قليل الحديث. وقال غيره: له أحاديث يُرسلُها، وبعضهم يَهِمُ فيه فَيقول: عبدُالله الصُّنابحي، وبعضُهم يقول: أبو عبد الرَّحمٰن الصُّنابحي.

٣٥٢ ـ الصُّنَابح بن الأَعْسر

الأحمسي. له صحبة.

قال ابنُ المديني: الذي روى عنه قيس بن أبي حازم في الحوض، هو الصُّنابح بن الأعسر الأحمسي.

٣٥٣ ـ صفيَّةُ بنتُ شيْبَة

ابن عُثمان بن أَبي طلحة بن عبد العُزَّى بن عبد الدار بن قُصي بن كلاب، الفقيهةُ العالمةُ، أُمُّ منصور، القرشية العبدرية المكية الحجبية. يقال: لها رؤية، ووهَّى هذا الدارقُطني. وكان أبوها مِن مُسلمةِ الفتح.

روت عن النبي ﷺ في سنن أبي داود، والنسائي، وهذا مِن أقوى المراسيل، روت عن: عائشة، وأم حبيبة، وأمِّ سلمة، أُمهات المؤمنين. حدَّثَ عنها ابنها منصور بن عبد الرحمٰن الحَجَبي، وسبطها محمد بن عمران الحجبي، وعدة. وفي سنن ابن ماجة مِن طريق محمد بن إسحاق: أنَّها رأَتْ رسولَ الله ﷺ يومَ الفتح دَخل الكَعبة ولَها عِيدانٌ، فكَسَرها. أحسب أنَّها عاشتْ إلى دولةِ الوليد بن عبد الملك.

٣٥٤ ـ يوسف بن عبدالله بن سلام

ابن الحارث أبو يعقوب الإبراهيمي الإسرائيلي المدني حَليف الأنصار. وُلِد في

حياة النبي ﷺ، فسمَّاه يوسف، وأجلسه في حجره، وله رؤية ما. وله رواية حديثين حكمهما الإرسال، وحدث عن أبيه، وعثمان، وعلي.

روى عنه عمر بن عبد العزيز، ومحمد بن المنكدر، وشهد موت أبي الدرداء بدمشق.

عن يزيد بن أبي أميَّة الأعور، عن يوسف ابن عبدالله بن سلام قال: رأيتُ النبي ﷺ أخذَ كسرةً فوضَع عليها تمرةً، وقال: «هٰذه إدامُ هٰذه» فأَكَلَها. فإنْ صح هذا، فهو صحابي.

وقد قالَ محمَّد بن سَعد في الطبقة الخامسة من الصَّحابة: يوسف بن عَبدالله بن سَلام؛ وهو رجل من بني إسرائيل من وَلد يوسف ﷺ، وكانَ ثقةً. له أحاديث صالحة.

وقال ابن أبي حاتم: لهُ رؤية. وقال البخاري: لَهُ صحبة. وقال أبو حاتم: لَيست لَه صحبة. وقال العِجليُّ: تابعي ثِقة. وقال شَباب: ماتَ في خِلافة عُمر بن عَبد العزيز.

٣٥٥ ـ عبدالله بن عُكَيْم الجُهني

قيل: له صحبة، وقد أسلم بلا ريب في حياة النبي ﷺ، وصلى خلفَ أبي بكرٍ الصديق. وقد حدّث عن عُمر، وعلي، وابن مسعود.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين في ولاية الحجاج.

٣٥٦ ـ عُبيدُ الله بنُ العباس

ابن عبد المطلب الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، وأخو عبدالله، وكَثير، والفضل، وقُثَم، ومَعبد، وتمّام. وُلِد في حياة النبي ﷺ، وقيل: له رؤية.

وله حديث عن النبي ﷺ في سُنن النسائي، حُكمه أنه مُرسل. حدَّثَ عنه ابنه عبدالله، وعطاء، وابن سيرين، وسليمان بن يسار، وغيرُهم. وكان أميراً، شريفاً، جواداً، مُمدَّحاً.

قال الفسوي: مات زمن معاوية، وقال خليفة وغيره: مات سنة ثمان وخمسين. وأما أبو عُبيد وأبو حسان الزيادي، فقالا: ماتَ سنةَ سبع وثمانين.

وقُثَم بن العبَّاس الهاشمي، وأُمُّهُ أُمُّ الفضل التي يقول فيها الكلبي: إنها أسلمت بعد خديجة، قد ذكر.

٣٥٧ ـ عُبيد الله بن عَدي

ابن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب القُرشي النَّوفلي. وُلد في حياة النبي ﷺ. وكانَ أبوه من الطُّلقاء. ما ذكره في الصحابة أحدٌ سوى ابن سعد. حدَّثَ عن عمر، وعثمان، وعلي، وكعب، وطائفة.

حدَّثَ عنه عُروة، وجماعة.

قال عطاء بن يزيد: كان عُبَيد الله بن عديّ من فقهاء قريش، وعُلمائهم. وقال ابنُ سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة: عُبيدالله بن عديّ الأكبر بن الخيار. وأُمُّهُ أم قِتال بنت أُسَيد ابن أبي العيص الأموية. حدَّثَ عن: عمر وعثمان، وله دار بالمدينة.

مات في خلافة الوليد بن عبد الملك، ثقة، قليل الحديث.

٣٥٨ ـ ربيعة بن عبدالله

ابن الهُدير القرشي التيمي المدني. ولد في حياة النبي ﷺ، ولعله رآه. حدَّث عن عمر بن الخطاب، وطلحة بن عُبيد الله، وهو مُقِل.

روى عنه ابنا أخيه، محمد وأبو بكر ابنا المنكدر، وعثمان بن عبد الرحمٰن التيمي، وربيعة الرأي، وغيرهم. وذكره ابنُ حبان في

«الثقـات». مات سنـة ثلاثٍ وتسعين وله سبعٌ وثمانون سنة.

٣٥٩ - ربيعة بن عِباد

الـدِّيلي الحجازي. رأى النبي ﷺ بسوق ذي المجـاز قبـل أن يُسلِمَ، ثم أسلم، وشهد اليرموك. وقال البخاري وغيرُه: له صحبة.

ولا ريبَ في سمـاع ربيعة من النبيِّ ﷺ، ولكن كان قبلَ أن يُسلم.

حدَّث عنه محمد بن المنكدِر، وهشامُ بن عروة، وأبو الزِّناد، وزيدُ بن أسلم.

قال خليفـة: شهـد اليرمـوك، وتـوفي في خلافة الوليد بن عبد الملك.

قلت: بقي إلى حدود سنة تسعين.

٣٦٠ - أبو أُمامة بن سهل

ابن حُنيف الأنصـاري الأوسي المـدني الفقيه المعمَّر الحُجَّة. اسمه أسعد باسم جدِّه لأُمِّـه، النقيب السيد أسعد بن زُرارة. وُلِدَ في حياة النبي ﷺ ورآه فيمـا قيل. وحـدَّث عن: أبيه، وعمـر، وعثمـان، وزيد بن ثابت، وابن عباس، ومعاوية، وطائفة.

حدَّثَ عنه الزُّهري، وأبو الزِّناد، وآخرون، وكان أحد العلماء.

قال الزُّهري: أخبرني أبو أمامة، وكان من عِلية الأنصار وعُلمائهم، ومن أبناء البدريين.

اتفقوا على وفاته في سنة مئة.

٣٦١ - محمود بن الربيع

ابن سُراقـة بن عمـرو الإمـام أبو محمد، ويقال: أبو نعيم الأنصاري الخزرجي المدني. وأمه هي جميلة بنت أبي صعصعة الأنصارية. أدركَ النبي ﷺ، وعقَل منه مَجَّةً مجَّها في وجهه من بئرٍ في دارهم، وهو يومئذ ابنُ أربع سنين.

وحـدَّثَ عن أبـي أيوب الأنـصـاري، وعتبان بن مالك، وعُبادة بن الصامت، وغيرهم.

حدَّث عنـه: رجـاء بن حَيْوَة، ومكـحـول، والـزُّهـري. وروى عنـه من الصحابة أنسُ بنُ مالك. وقال يحيى بن معين: له صحبة. وقال العجلي: هو ثقة من كبار التابعين.

قال ابنُ عساكر: اجتاز بدمشق غازياً إلى القسطنطينية.

قال الواقديُّ: مات سنة تسع وتسعين وله ثلاث وتسعون سنة. وقال خليفة بن خياط: مات سنة ست وتسعين.

٣٦٢ - قيس بن مَكشوح

الأمير أبو حسَّان المرادي، من وجوه العرب المـوصـوفين بالشجاعة، وكان ممن أعان على قتل الأسود العنسي، وقلعت عينه يوم اليرموك، وكان ذا رأي في الحرب ونَجدة. وكان من أمراء علي يوم صفين، فقُتِلَ يومئذ.

٣٦٣ - عبدالله بن عامر بن ربيعة

أبـو محمـد العنـزي، بالسكون، المدني حليفُ بني عدي بن كعب، وعنز أخو بكر بن وائـل. استشهدَ أخوه سَميُّهُ عبدُالله في حصار الطائف. وكان أبوهما عامرُ بن ربيعة بن كعب ابن مالك مِن كبار المهاجرين البدريين. حدَّثَ عن أبيه، وعُمـر، وعثمـان، وعبـد الرحمٰن بن عوف، وطائفة. وكان مولده عام الحديبية. وله حديث مُرسل في سنن أبي داود.

حدَّثَ عنـه عاصـم بن عبـيدالله، وابن شهاب الزُّهري، وآخرون. توفي سنة خمس وثمانين.

٣٦٤ ـ يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَري

مِن فحول الشعراء. ولهُ هجوٌ مُقْذع، ومديح، ونظمه سائر، وهجا عُبيدالله بن زياد، فأتى وطلب من معاوية قتله، فلم يأذن، وقال: أَدِّبْه. واستجار يزيدُ بالمنذر بن الجارود، فأتى عُبيدُالله البصرةَ، فسقاه مُسهلاً، وأركبه حماراً ربطه فوقه، وطوِّف به وهو يَسْلَحُ في الأسواق، فقال:

يَغْسِلُ الماءُ ما صَنَعْتَ وشِعْري
راسِخٌ مِنْكَ في العظامِ البَوالي

مات سنة تسع وستين.

٣٦٥ ـ عمرو بن سلِمة

أبو بُرَيد الجَرمي. وقيل: أبو يزيد، وهذا الـذي كان يَؤمُّ قومَه في حياة النبي ﷺ وهـو صبي. ولأبيه صحبة ووفادة. وقد قيل: إنه وفد مع أبيه وله رؤية. فالله أعلم.

حدَّثَ عنه أبو قلابة الجرمي، وعاصم الأحول، وأيوب السختياني، وغيرهم. له رواية في «صحيح البخاري»، وفي «سنن النَّسائي». وكان قد نزل البصرة. أرَّخَ الإمامُ أحمد موتَه في سنة خمس وثمانين.

أما:

٣٦٦ ـ عمرو بن سلِمة

الـهَمْـداني الكـوفي، فتـابعي كبير من أصحاب علي. سمع علياً وابن مسعود. حدَّثَ عنه: الشعبي، ويزيد بن أبي زياد.

مات سنة خمس وثمانين أيضاً.

٣٦٧ ـ كعب بن سُوْرٍ الأزدي

قاضي البصرة، وليها لعُمر وعثمان. وكان من نبـلاء الرجال وعلمائهم. قُتِلَ يومَ الجمل. قامَ يعظُ النـاسَ ويذكِّرهم، فجاءه سَهْمُ غَرْبٍ فقتله. رحمه الله تعالى.

٣٦٨ ـ زيد بن صُوحان

ابن حُجر بن الحارث بن هِجْرس بن صَبرَة ابن حِذْرِجان بن عِساس العبدي الكوفي. أخو صعصعة بن صُوحان، ولهما أخ اسمه سيحان لا يكاد يعرف.

كنية زيد: أبوسليمان، وقيل: أبوعائشة.

كان من العلماء العُبَّاد، ذكروه في كتب معرفة الصحابة، ولا صحبة له، لكنه أسلم في حياة النبي ﷺ، وسمع من عمر، وعلي، وسلمان.

حدَّثَ عنه أبو وائل، والعَيْزار بن حُرَيث، ولا رواية له في الأمهات، لأنَّه قديم الوفاة. وذكر بعضهم أنه وَفَدَ على رسول الله ﷺ.

عن النعمان أبي قدامة: أنه كان في جيشٍ عليهم سلمانُ الفارسي، فكان يَؤمُّهم زيدُ بن صُوحان يأمُره بذلك سلمان.

عن غيلان بن جرير قال: ارْتُثَّ زيدُ بن صُوحان يومَ الجمل، فدخلوا عليه، فقالُوا: أبشِر بالجنة. قال: تقولون قادرينَ، أو النار فلا تدرون، إنَّا غزونا القومَ في بلادهم، وقتلنا أميرَهم، فليتَنا إذْ ظُلِمنا، صبرنا. وقال شدُّوا عليَّ إزاري، فإني مُخاصم، وأفضُوابخدِّي إلى الأرض، وأسرعوا الانكفات عني.

قيل: كان قُتِلَ معه أخوه سيحان، فدُفنا في قبر. وقال ابن سعد: وكان ثقةً قليلَ الحديثِ.

٣٦٩ ـ صعصعةُ بن صُوحان

أبو طلحة: أحدُ خطباء العرب. كان مِن كبار أصحابِ علي. قُتِلَ أخواه يومَ الجمل، فأخذ صعصعةُ الراية.

يروي عن: علي، وابن عباس، وبقي إلى خلافة معاوية. وثقهُ ابنُ سعد، وكان شريفاً، مطاعاً، أميراً، فصيحاً، مفوَّهاً.

حدَّث عنــه الشعبي، وابن بُريدة، وأبــو إسحـاق. يقـال: وفد على معاوية، فخطب، فقال: إن كُنتُ لأُبغضُ أن أراكَ خطيباً، قال: وأنا إن كنتُ لأُبغِضُ أن أراكَ خليفة.

٣٧٠ ـ عبدالله بن الحارث

ابن نَوْفل ابن عم رسول الله ﷺ، الحارث ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، السيد الأمير، أبـو محمـد القـرشي الهاشمي المدني ولقبه «بَبَّة».

عداده في مُسلمةِ الفتح، ولم يروِ شيئاً.

اصـطلح كبـراءُ أهـل البصـرة على تأميره عليهم عند هروب عُبيدالله بن زياد إلى الشام لما هلك يزيد. ثم كتبوا بالبيعة إلى ابن الزبير، فولاَّه عليهم، ثم عزلـه. ولمـا كانت فتنـةُ ابن الأشعث، هرب عبدالله إلى الشام خوفاً من الحجاج.

وقيل: مات بعُمان سنةَ أربع وثمانين.

وكان مِن سادة بني هاشم يَصْلُح للخلافة لعلمه وسؤدده.

٣٧١ ـ حُكَيم بن جَبلةَ العبدي

الأمير، أحد الأشراف الأبطال، كان ذا دِينٍ وتـألُّـه. أمَّـره عثمان على السِّند مدة، ثم نزلَ البصْـرة. وكـان أحـد من ثار في فتنة عثمان، فقيل: لم يزل يُقـاتلُ يومَ الجمل حتى قُطِعَتْ رجله، فأخذها، وضرب بها الذي قطعها، فقتله بها، وبقي يُقاتل على رجلٍ واحدةٍ، فنزف منه دمٌ كثير، ثم شدَّ عليه سُحَيم الحُدَّاني، فقتله.

٣٧٢ ـ جبلةُ بن الأَيْهم الغساني

أبـو المنذر، ملكُ آل جَفنة بالشام، أسلم وأهـدى للنبي ﷺ هدية، فلما كان زمن عمر، ارتدَّ، ولحق بالروم. وكانَ داسَ رجلاً، فلكمه الرجل، فهمَّ بقتله، فقال عمر: الْطِمْه بدَلَها، فغضب، وارتحل، ثم ندم على رِدَّته، نعوذُ بالله من العُتوِّ والكِبْر.

٣٧٣ ـ عقبة بن نافع القرشي

الفِهــري الأميرُ نائب إفــريقية لمعـاوية، وليزيد، وهـو الـذي أنشـأ القَيْروان، وأسكنهـا النـاسَ. وكان ذا شجاعةٍ، وحزمٍ، وديانةٍ، لم يصح له صحبة، شهد فتح مصر، واختطَّ بها.

قال الـواقـدي: جهَّـزهُ معاويةُ على عشرة آلاف، فافتتح إفريقية، واختط قيروانها.

وعن عُلَيِّ بن رَباح، قال: قَدِمَ عُقبةُ على يزيد، فردَّه والـياً على الـمغـرب سنــة اثنتين وستين، فغـزا السـوسَ الأدنى، ثم رجع، وقد سبقه جُلُّ الجيش، فخرج عليه جمعٌ من العدو، فقُتِلَ عُقبة وأصحابُه.

قُتِلَ سنة ثلاث وستين رحمه الله تعالى.

٣٧٤ ـ الوليد بن عُتبة

ابن أبي سفيان بن حرب. ولي لعمه مُعاوية المــدينــة، وكــان ذا جودٍ، وحلمٍ، وسؤددٍ، وديانـة، ولي الـموسمَ مرات. ولمـا جاءه نعيُ معـاوية، وبيعـةُ يزيد، لم يُشَدِّدْ على الحُسين وابن الزُّبير، فانملسا منه، فلامه مروان، فقال: ما كنتُ لِأقتُلَهما، ولا أقطعَ رحمهما.

وقيل: إنَّهم أرادوه على الخلافة بعد مُعاوية ابن يزيد، فأبىٰ. وقال يعقوبُ الفسوي: أرادَ أهل الشـام الـوليدَ بن عتبة على الخلافة، فطُعن، فماتَ بعدَ موت مُعاوية بن يزيد.

قُدِّم للصلاة على معاوية بن يزيد، فأخذه الطاعونُ في الصلاة، فلم يُرفَعْ إلَّا وهو ميت.

٣٧٥ ـ قيس بن ذَريح الليثي

مِنْ أعـراب الحجاز، شاعرٌ محسن، كان يُشبب بأُمٍّ مَعْمر لُبنى بنت الحُباب الكَعبية، ثم إنه تزوَّج بها، وقيل: كان أخاً للحسين رضي الله عنه من الرضاعة.

وكـان يكون بقُديد وقع بين أمِّه وبين لُبنى فأبغضَتْهَـا، فما زالت تتحيَّلُ حتى طلق لُبنى، وقال لأمِّه: أمَا إنه آخِرُ عهدك بي، وعَظُمَ به فراقُ أهلِه، وجَهْدَه.

وهو القائل:

وكُلُّ مُلِمَّاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتُها

سِوَى فُرْقَةِ الأَحْبَابِ هَيِّنَةَ الخَطْبِ

ونـظمـه في الذروة العُليا، رِقةً، وحلاوةً، وجزالة، وكان في دولة يزيد.

٣٧٦ ـ أسماء بن خَارجة

ابن حِصن بن حُذيفـة بن بدر الأمير أبـو حسان. وقيل: أبو هند الفزاري الكوفي مِن كبار الأشراف، وهو ابن أخي عُيينة بن حِصن أحد المؤلفـة قلوبهم. روىٰ أسماء عن علي، وابن مسعود، وعنه: ولده مالك، وعلي بن ربيعة.

مات أسماءُ سنة ستٍّ وستين.

قلتُ: ومن أولاده شيخُ الإسلام أبو إسحاق ابراهيمُ بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة.

٣٧٧ ـ والده خارجة بن حصن

ولخارجة صُحبة يسيرة، ولا رواية له.

٣٧٨ ـ حسان بن مالك

ابن بحـدل بن أُنيف أميرُ العـرب، أبـو سليمان الكلبي، من أُمراء معاوية يوم صفين، وهو الذي شدَّ من مروان بن الحكم وبايعه. قال الكلبيُّ: سلمـوا بالخِـلافةِ على حسَّان أربعين ليلةً، ثم سلَّم الأمرَ إلى مروان.

ولـه قصـرٌ بدمشق وهو قصر البحادلة، ثم صار يعرف بقصر ابن أبي الحديد.

٣٧٩ ـ شقيق بن ثَور

الأميرُ أبو الفضل السَّدوسي، سيدُ بكر بن وائل في الإسلام، وكان رأسهم يومَ صفين مع علي، ويوم الجمل. يروي عن عثمان وعلي. وعنـه: أبو وائل، وخلَّاد بن عبد الرحمٰن. وله وِفادةٌ على معاوية. وقُتِلَ أبوه في فتح تُسْتَر.

توفي سنة خمس وستين.

٣٨٠ ـ المختار بن أبي عُبيد الثقفي

الكـذَّاب، كان والـده الأمير أبـو عبيد بن مسعود بن عمرو بن عُمير بن عوف بن عقدة بن عنزة بن عوف بن ثقيف قد أسلم في حياة النبي ﷺ، ولم نعلم له صحبة.

استعمله عمـر بن الخـطاب على جيش، فغزا العراق، وإليه تُنسب وقعةُ جِسر أبي عُبيد.

ونشـأ المختـار، فكـان مِن كبـراء ثقيف، وذوي الرأي، والفصاحة، والشجاعة، والدهاء، وقِلَّةِ الـدين، وقـد قال النبي ﷺ: «يكون في ثقيف كذَّابٌ ومُبير»، فكان الكذابُ هٰذا، ادَّعى أنَّ الوحي يأتيه، وأنه يعلم الغيبَ، وكان المُبير الحجَّاج، قبَّحهما الله.

وروى مُجـالد، عن الشعبيِّ قال: أقرأني الأحنفُ كتابَ المختار إليه يزعم أنَّه نبي، وكان المختارُ قد سار من الطائف بعد مصرع الحُسين إلى مكَّة، فأتىٰ ابنَ الزُّبير، وكان قد طرد لشرِّه إلى الطائف، فأظهر المُناصحة، وتردَّدَ إلى ابن الحَنَفيَّة، فكانوا يسمعون منه ما يُنْكَرُ. فلما مات يزيدُ، استأذن ابنَ الزُّبير في الرواح إلى العراق،

فركَنَ إليه، وأَذِنَ له، وكتب إلى نائبه بالعراق عبدالله بن مُطيع يوصيه به، فكان يختلفُ إلى ابن مطيع، ثم أخذ يَعيبُ في الباطن ابنَ الزُّبير، ويُثني على ابن الحنفية، ويدعو إليه، وأخذ يَشْغَبُ على ابن مُطيع، ويَمْكُرُ ويكذبُ، فاستغوى جماعةً، والتفَّتْ عليه الشِّيعةُ، فخافَه ابنُ مطيع، وفرَّ من الكوفة، وتمكَّن هو، ودعا ابنَ الزُّبير إلى مبايعة محمد ابنِ الحنفية، فأبىٰ، فحصره، وضيَّق عليه، وتوعَّده، فتألَّمت الشيعةُ له، وردَّ المختارَ إلى مكة. ثم بعث معه ابنُ الزُّبير إبراهيمَ بنَ محمد بن طلحة على خراج الكوفة، فقدم المختارُ وقد هاجت الشيعةُ للطلب بالثأر، وعليهم سليمان بن صُرَد، فأخذ المختارُ يُفسِدُهم، ويقول: إني جئتُ من قبل المَهدي ابن الوَصيِّ، يريدُ ابنَ الحنفيَّة، فتبعَه خلقٌ، وقال: إنَّ سليمان لا يصنعُ شيئاً، إنَّما يُلقي بالناس إلى التَّهْلُكة، ولا خِبرةَ له بالحرب.

وأما المختار، فسُجنَ مدة، ثم خرج، فحاربه أهلُ الكوفة، فقَتل رفاعةَ بن شدَّاد، وعبدالله بن سعد، وعدة، وغلبَ على الكوفة. واختلق كتاباً عن ابن الحنفية إليه يأمره بنصر الشيعة، وثارَ إبراهيمُ بن الأشتر في عشيرته، فقَتل صاحب الشرطة، وسُرَّ به المختارُ، وقوي، وعسكروا بدير هند، فحاربهم نائبُ ابن الزُّبير، ثم ضَعُفَ واختفى، وأخذ المختار في العدل، وحُسن السيرة. ثم التقى مُصعب وجيش المختار، فكان المختار يبرُز في فرسانه، ويقاتل حتى قتله طريفُ الحنفي وأخوه طرَّاف في رمضان سنة سبع وستين، وأتيا برأسه مصعباً.

٣٨١ ـ عُبيد الله بن زياد بن أبيه

أميرُ العراق أبو حفص، ولي البصرة سنة خمس وخمسين وله ثنتان وعشرون سنة، وولي خُراسان، فكان أوَّلَ عربي قطع جَيْحون، وافتتح بيكند وغيرها. وكان جميل الصورة، قبيحَ السريرة. وقيل: كانت أُمُّه مرجانة من بنات ملوك الفرس.

وقد جَرت لعُبيدالله خُطوب، وأبغضه المسلمون لِما فَعَلَ بالحسين رضي الله عنه، فلما جاء نعي يزيد، هَرَب بعد أن كاد يُؤسر، واخترق البريَّة إلى الشام، وانضم إلى مروان. ثم سار في جيش كثيف، وعمل المصافَّ برأس عين.

وكان أكثر الشاميين قد بايعوا مروان في أول سنة خمس، وبعث ابنُ الزبير على خراسان المهلبَ بنَ أبي صُفرة، فحارب الخوارج ومزَّقهم، وسار مروان فأخذ مصرَ بعد حصار وقتالٍ شديد.

توثَّبَ المختار الكذابُ بالكوفة، وجهز إبراهيم بن الأشتر لحرب عُبيدالله في ثمانية آلاف، فالتقوا في أولِ سنة سبع وستين بالخازِر، كبسهم ابنُ الأشتر سَحَراً، والتحم الحرب، وقُتِلَ خلق، فانهزم الشاميون، وقُتِلَ عُبيدالله.

وقد كانت مرجانة تقول لابنها عُبيدالله: قتلتَ ابنَ بنت رسولِ الله ﷺ، لا ترى الجنةَ أو نحو هذا.

قال أبو اليقظان: قُتِلَ عبيدالله بن زياد يوم عاشوراء سنة سبعٍ وستين.

٣٨٢ ـ المجنون

قيس بن المُلَوَّح، وقيلَ: ابن مُعاذ، وقيل: اسمُه بَخْتَريُّ بنُ الجَعْد، وقيل غير ذلك. من بني كَعْب بن سَعْد، الذي قتله الحبُّ في ليلى بنتِ مهدي العامِريَّة.

وقيل: إن أَباه قَيَّده، فبقي يأكلُ لحمَ

ذراعيه، ويضربُ بنفسه فأطلقهُ، فهامَ في الفلاة، فوُجِدَ مَيْتاً، فاحتملوهُ إلى الحيِّ وغسَّلوه ودفنوه، وكثُرَ بُكاء النساءِ والشباب عليه.

وقيل: إنه كان يأكلُ مِنْ بقولِ الأرض، وأَلِفَتْهُ الوحشُ، وكان يكونُ بِنَجْدٍ فَسَاحَ حتَّى حدود الشام.

وشِعْرُه كثير من أرقِّ شيءٍ وأعذبِهِ، وكان في دولة يزيدَ وابنِ الزبير.

٣٨٣ ـ أبو مسلم الخَوْلاني

الداراني، سيدُ التابعين وزاهدُ العصر. اسمه على الأصح: عبدالله بن ثُوَب، وقيل: اسمه عبدالله بن عبدالله، وقيل: عبدالله بن ثواب. وقيل: ابنُ عبيد، ويقال: اسمه يعقوب ابن عَوْف.

قَدِمَ من اليمن. وقد أسلمَ في أيَّام النبي ﷺ، فدخلَ المدينةَ في خلافةِ الصدِّيق. وحدَّث عن عمر، ومعاذ بن جبل، وأبي عبيدة، وأبي ذرٍّ الغفاري، وعُبادة بن الصامت.

روى عنه أبو إدريس الخَوْلاني، وعطاء بن أبي رباح، وآخرون.

قال ابن عساكر: وكانت وفاته بأرض الرُّوم. قال معاوية: إنَّما المصيبةُ كُلُّ المصيبة بموت أبي مسلم الخَوْلاني، وعلى هذا يكون أبو مسلم مات قبل معاوية، إلّا أنْ يكونَ هذا هو معاوية بن يزيد.

وقد قال المُفضَّلُ بن غَسَّان الغَلابيّ: إنَّ علقمة وأبا مسلم ماتا في سنة اثنتين وستين. فاللهُ أعلم. وبداريًا قبرٌ يُزار، يقال: إنَّه قبرُ أبي مسلم الخَوْلاني، وذلك محتمل.

٣٨٤ ـ القاريّ

عبد الرحمن بن عبدٍ القاري المدني. يقال: له صحبةٌ، وإنَّما وُلِدَ في ايَام النبوَّة. رَوى عن عمر، وأبي طلحة، وأبي أيُّوب، وغيرهم.

وعنه: السائب بن يزيد مع تَقَدُّمه، والزُّهري، وطائفة. وثَّقه ابن معين. تُوفي سنة ثمانين بالمدينة. وله ثمانٌ وسبعون سنة.

٣٨٥ ـ عامرُ بنُ عبدِ قيس

القُدوَةُ الوليُّ الزَّاهد أبو عبدالله، ويقال: أبو عَمْرو التميمي، العَنْبَري، البصري. روى عن عمر وسلمان. وعنه: الحسنُ، ومحمدُ بن سيرين، وأبو عبد الرحمن الحُبُليّ وغيرهم، وقلَّما رَوَى.

قال العجلي: كان ثقةً مِنْ عُبَّادِ التابعين، رآه كعبُ الأحبار فقال: هذا راهبُ هذه الأمة. توفي في زمن معاوية.

٣٨٦ ـ أُوَيْس القَرَنيّ

هو القدوةُ الزاهدُ، سيِّدُ التابعين في زَمَانه. أبو عَمْرو، أُوَيْسُ بنُ عامر بن جَزْء بن مالك القَرَنيُّ المُرادي اليماني. وقَرَنٌ بطْنٌ من مُرَاد، وفَدَ على عُمر وروى قليلاً عنه، وعن علي.

عن أُسَير بن جابر، قال: كان عمر بن الخطاب، إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم: أفيكم أُوَيس بن عامر؟ حتى أتى على أُوَيس فقال: أنت أُوَيْس بن عامر؟ قال: نعم. قال: مِنْ مُراد ثم من قَرَن؟ قال: نعم. قال: فكان بك برص، فبرأتَ منه إلَّا موضعَ درهم؟ قال: نعم. قال: ألك والدة؟ قال: نعم. قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يأتي عَلَيْكُم أُوَيْسُ بْنُ عامرٍ مع أمدادِ اليمَنِ مِنْ مُراد ثُمَّ مِنْ قرن، كان به بَرَصٌ فبَرَأَ منه إلاّ مَوْضِعَ دِرْهَم، لهُ والدةٌ، هو بها بَرٌّ، لو أَقْسَم على اللهِ لأَبَرَّهُ، فإن اسْتطعتَ أنْ يستغفر لك فَافْعَلْ» فاستغفِرْ لي.

قال: فاستغفَرَ له.

وُجِدَ في قتلى صفين مَعَ أصحابِ عليٍّ رضي الله عنه.

٣٨٧ ـ الأشتر

ملكُ العرب، مالك بن الحارث النَّخَعيّ، أحَدُ الأشراف والأبطال المذكورين. حدَّثَ عن عمر، وخالد بن الوليد، وفُقِئتْ عَيْنُه يوم اليرموك. وكان شَهْماً مُطاعاً زَعِراً، ألَّبَ على عثمان وقاتله، وكان ذا فصاحة وبلاغة. شهد صفين مع علي، وتميَّز يومئذ، وكاد أن يَهْزم معاوية، فحملَ عليه أصحابُ عليٍّ لما رأوا مصاحف جند الشام على الأسنَّة يدعون إلى كتاب الله. وما أمكنه مخالفة علي، فكَفَّ.

ولمَّا رجع عليٌّ من موقعة صِفِّين، جهَّزَ الأشترَ والياً على ديار مصر، فمات في الطريق مسموماً، فقيل: إنَّ عبداً لعثمان عارضه، فسمَّ له عَسَلاً.

٣٨٨ ـ ابنُهُ

إبراهيم بن الأشتر النَّخَعي، أحَدُ الأبطال والأشراف كأبيه، وكان شيعياً فاضلاً. وهو الذي قتلَ عُبيد اللهِ بنِ زيادِ بنِ أبيه يوم وقعة الخَازِر، ثم إنَّه كان مِنْ أُمراء مُصعب بن الزبير، وما علمتُ له رواية. قُتِلَ مع مُصعب في سنة اثنتين وسبعين.

٣٨٩ ـ يزيد بن معاوية

ابن أبي سفيان بن حَرْب بن أُمَيَّة، الخليفة، أبو خالد، القُرشي، الأموي الدمشقي. له على هَنَاتِه حسَنَة، وهي غزْوُ القسطنطينية، وكان أميرَ ذلك الجيش، وفيهم مثلُ أبي أيُّوب الأنصاري.

عقدَ له أبوه بولايَةِ العَهْدِ من بعده، فتسلَّم المُلْكَ عند موت أبيه في رجب سنة ستين، وله ثلاثٌ وثلاثون سنة، فكانت دولته أقلَّ منْ أربعِ سنين، ولم يُمْهِلْهُ الله على فعله بأهل المدينة لمَّا خلعوه. فقام بعده ولده نحواً من أربعين يوماً، ومات. وهو أبو ليلى معاوية. عاش عشرين سنة، وكان خَيْراً من أبيه، وبُويع ابنُ الزُّبَيْر بالحجاز والعراق والمَشْرق.

ويزيد ممن لا نسبُّهُ ولا نحبُّه، وله نظراء من خلفاء الدولتين، وكذلك في ملوك النواحي، بل فيهم من هو شرٌّ منه، وإنما عَظُمَ الخَطْبُ لكونه وُلِّي بعد وفاة النبي ﷺ بتسع وأربعين سنة، والعهد قريب، والصحابة موجودون، كابن عمر الذي كان أَوْلى بالأمر منه ومن أبيه وجدِّه. توفي يزيد في نصف ربيع الأول سنة أربع وستين.

٣٩٠ ـ عَبيدةُ بنُ عَمْرو

السَّلماني، الفقيه المُرادي، الكوفي، أحدُ الأعلام. وسَلْمان جدُّهم: هو ابن ناجيةَ بن مُراد. أسلم عَبيدةُ في عامِ فتحِ مكَّة بأرض اليَمَن، ولا صُحبةَ له، وأخذ عن عليٍّ وابن مسعود، وغيرهما، وبرع في الفقه، وكان ثَبْتاً في الحديث.

روى عنه إبراهيم النَّخَعي، والشَّعبي، وآخرون. وفي وفاةِ عَبيدة أقوال، أصحُّها في سنةِ اثنتين وسبعين.

٣٩١ ـ عبد الرحمن بن غَنْم

الأشعري، الفقيه، الإمام، شيخُ أهل فِلَسْطين. حدَّث عن مُعاذ بن جبل، وتفقه به، وعمر بن الخطاب، وأبي ذر الغِفاري، وأبي مالك الأشعري، وأبي الدَّرْداء، وغيرهم.

حدَّثَ عنه ولده محمد، ومكحول،

وآخرون. قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله.

روى له أحمد بن حنبل في «مسنده» أحاديث، لكنها مرسلة، ويحتمل أن يكون له صحبة، وقال الترمذي: له رؤية. توفي سنة ثمانٍ وسبعين.

٣٩٢ ـ كَثيرُ بن مُرَّة

الإمامُ الحُجَّةُ أبو شجرة الحضرمي، الرُّهاوي، الشامي، الحِمْصي، الأعْرج، ويُكْنىٰ أبا القاسم.

أرسل عن النبي ﷺ، وحدث عن معاذ بن جبل، وعمر بن الخطاب، وتميم الداري، وعُبادة بن الصامت، وعوفِ بن مالك، وأبي الدرداء، ونُعَيْم بن همَّار وأبي هريرة، وعُقْبة بن عامر، وأبي فاطمة الأزْدي، وشُرَحْبيل بن السِّمْط، وعبدالله بن عمْرو، وابن عُمَر، وعِدَّة.

وعنه: مكحول وآخرون. وثَّقه ابن سعد، وأحمد العجلي، وغيرهما، وقال ابن خِراش: صدوق، وقال النَّسائي: لا بأس به.

بقي كَثير إلى خلافة عبد الملك.

٣٩٣ ـ هَرِمُ بنُ حَيَّان

العَبْديّ، ويقال: الأزديّ، البصري، أَحَدُ العابدين. حدَّثَ عن عُمَر. روى عنه الحسَنُ البصري، وغيره. ولي بعضَ الحروب في أيام عمر وعثمان ببلاد فارس.

قال ابنُ سعد: كان عاملًا لعمر، وكانَ ثقةً. لهُ فضلٌ وعبادة.

مات هَرِمُ بنُ حيَّان في يومٍ حار. فلما نفضوا أيديهم عن قبره، جاءت سحابةٌ حتى قامت على القبر. فلم تكُنْ أطولَ منه، ولا أقصرَ منه، ورشَّتْهُ حتى روَّته، ثم انصرفت. رواها اثنان عن هشام.

٣٩٤ ـ الأسودُ بنُ يزيد

ابن قيس، الإمامُ، القدوةُ، أبو عمرو النَّخعيّ الكوفي. وقيل: يُكْنى أبا عبد الرحمٰن، وهو أخو عبد الرحمٰن بن يزيد، ووالدُ عبد الرحمن بن الأسود، وابنُ أخي علقمةَ بن قيس، وخالُ إبراهيم النخعي. فهؤلاء أهل بيتٍ مِنْ رؤوس العِلْم والعمل.

وكان الأسودُ مُخضرماً، أدركَ الجاهلية والإسلام، وحدث عن معاذ بن جبل، وبلال، وابن مسعود، وعائشة، وحُذيفة بنِ اليَمان، وطائفة سواهم.

حدَّثَ عنه ابنه عبد الرحمٰن، والشَّعبي، وآخرون. وهو نظيرُ مَسْروق في الجلالة والعلم والثقة والسِّن يُضرب بعبادتهما المثَل.

نقل العلماء في وفاة الأسود أقوالًا، أرجحها سنةَ خمسٍ وسبعين.

٣٩٥ ـ علقمة

فقيه الكوفة وعالمها ومُقْرئها، الإمامُ، الحافظُ، المجوِّد، المجتهدُ الكبير، أبو شِبْلٍ عَلْقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك بن علقمة ابن سلامان بن كهل، وقيل: ابن كهيل بن بكر ابن عَوْف، ويقال: ابن المنتشر بن النَّخع، النَّخعيُّ، الكوفي، الفقيه عمُّ الأسود بن يزيد وأخيه عبد الرحمن، وخالُ فقيه العراق إبراهيم النخعي.

ولد في أيام الرسالة المحمدية، وعِداده في المُخَضْرمين. حدث عن عُمَر، وعثمانَ، وعليّ، وسَلْمان، وأبي الدَّرْداء وطائفةٍ. وتفقَّهَ به أئمة: كإبراهيم، والشَّعْبي، وتصدَّى للإمامة والفُتْيا بعد عليٍّ وابن مسعود. وكان يُشبَّهُ بابن مسعود في هدْيه ودلِّه وسمْته. وكان طلبتُه يسألونه

ويتفقهون به والصحابة متوافرون.

حدَّثَ عنه أبو وائل، والشَّعبي، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: علقمة ثقة، من أهل الخير، وكذا وثَّقه يحيى بن معين.

مات علقمة في خلافة يزيد سنة إحدى وستين، وقيل: سنة اثنتين وستين. ويقال: تُوفي سنةَ خمسٍ وستين، وقيل غير ذلك.

٣٩٦ - علقمةُ بن وقَّاص

ابن مِحْصَن بن كَلَدة الليْثيُّ، العُتْواري، المدني، أحد العلماء. حدَّث عن عُمَر، وعائشة، وبلالِ بن الحارث المُزنيِّ، وعمرو بن العاص، وابن عمر وطائفة، له أحاديث ليستْ بالكثيرة، وثَّقَهُ ابنُ سعد، والنَّسائي.

حدَّثَ عنه ولداه: عمرو وعبدالله، والزُّهري، وآخرون. مات في دولة عبد الملك ابن مروان حديثه في الكتب الستة.

٣٩٧ - جُنَادَة

ابن أبي أُميَّة الأزديّ، الدَّوْسي، من كُبَراء التابعين. حدَّثَ عن معاذ بن جَبَل، وعمر، وأبي الدرداء، وعُبادة بن الصامت، وبُسْر بن أبي أرطاة.

روى عنه ولده سُليمان، وعُبادة بن نُسَيّ، وآخرون. وليَ جُنادة غزو البحر لمعاوية، وشهد فتح مصر، وقد أدركَ الجاهلية والإسلام.

توفي سنة ثمانين. وقيل غيرُ ذلك.

٣٩٨ - مَسْرُوق

ابن الأَجْدَع، الإمامِ، القدوة، العَلم، أبو عائشة الوادعيّ، الهَمْداني، الكوفي. وهو مسروق بن الأَجْدع بن مالك بن أُميَّة بن عبدالله ابن مُرِّ بن سَلْمان بن مَعْمَر، ويقال: سلامان بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبدالله بن وادعة ابن عُمر بن عامر بن ناشح بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشِد بن جُشم بن خَيْوان بن نَوْف بن هَمْدان.

حدَّثَ هو عن أُبي بن كعب، وعمر، وعن أبي بكر الصديق - إن صح - وعن أمِّ رومان، ومعاذ بن جبل، وخبَّاب، وعائشة، وابن مسعود، وعثمان، وعلي، وعبدالله بن عمرو، وابن عمر وسُبَيْعة، ومَعْقِل بن سنان، والمغيرة بن شُعْبة، وزَيْد حتى إنَّه روى عن عُبيد بن عُمَير، قاصِّ مكَّة.

وعنه: الشَّعْبيّ، وإبراهيم النَّخَعي، وآخرون. قال يحيى بن معين: مسروق ثقة، لا يُسأل عن مثله. وقال ابن سعد: كان ثقةً. له أحاديث صالحة.

وعِداده في كبار التابعين وفي المُخَضْرمين الذين أسلموا في حياة النبي ﷺ. مات سنة اثنتين وستين، وقيل: سنة ثلاثٍ وستين.

٣٩٩ - سُوَيْدُ بنُ غَفَلة

ابن عَوْسَجَة بن عامر، الإمامُ، القدوة، أبو أُميَّة الجُعْفِيّ الكوفي.

قيل: له صحبة، ولمْ يصح، بل أسلم في حياة النبي ﷺ، وسمع كتابَهُ إليهم، وشهدَ اليرموك. وحدَّثَ عن أبي بكر الصِّديق، وعمر، وعثمان، وعليّ، وأُبي بن كَعْب، وبلال، وأبي ذرٍّ، وابن مسعود وطائفة.

روى عنه: أبو ليلى الكِنْدي، والشَّعْبي، وإبراهيم النَّخَعي، وجماعة سواهم. مات سُوَيْد سنة إحدىٰ وثمانين. وقيل: سنة اثنتين وثمانين.

٤٠٠ - أبو تميم الجَيْشاني

من أئمَّة التَّابعين بمِصْر. واسمه عبدالله بن

مالك بن أبي الأسْحَم، وهو أخو سيف. وُلدا في حياة النبي ﷺ، وقدِما المدينة زمنَ عُمر. حدَّثَ عن عمر، وعلي وأبي ذر، ومعاذ بن جبل، وقرأ القرآن على معاذ.

روى عنه عبدالله بن هُبيرة، وكعب بن علقمة، وبكر بن سوادة، وغيرُهم. توفي سنةَ سبعٍ وسبعين.

٤٠١ ـ أبو سالم الجَيْشاني

سفيان بن هانىء المِصري. روى عن أبي ذرٍّ، وعلي، وزيد بن خالد. وعنه ابنه سالم، وبكر بن سوادة، ويزيد بن أبي حبيب، وعبيدالله ابن أبي جعفر وحفيده سعيد بن سالم. شهد فتح مصر.

٤٠٢ ـ مُرَّة الطَّيِّب

ويقال له أيضاً: مُرَّة الخَيْر لعبادته وخيْرِه وعِلْمِهِ، وهو مُرَّة بن شَرَاحيل الهَمْداني الكوفي، مُخَضْرَمٌ كبيرُ الشأن.

حدَّث عن أبي بكر الصِّديق، وعمر، وأبي ذرٍّ، وابن مسعود، وأبي موسى الأشعري، وجماعة.

حدَّثَ عنه أسلم الكوفيّ، وعطاء بن السائب، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين. مات سنة نَيِّفٍ وثمانين رحمهُ الله بالكوفة.

٤٠٣ ـ الحارثُ بنُ قَيْس

الجُعْفي الكوفي العابد الفقيه، قديمُ الوفاة، صحِبَ علياً، وابنَ مسعود، وقلَّما رَوى.

روى عنه خيثمة بن عبد الرحمٰن قَولَهُ: «إذا كنتَ في الصلاة، فقال لك الشيطان: إنك ترائي، فزدها طولاً». وكان كبيرَ القَدْرِ ذات عبادة وتألُّه. يُذكَرُ مع علقمة والأسود. تُوفي زمن معاوية، وصلَّى عليه أبو موسى الأشعريّ رضي الله عنه.

٤٠٤ ـ جُبَيْر بن نُفَير

ابن مالك بن عامر، الإمامُ الكبير، أبو عبد الرحمن الحَضْرَمي الحِمْصي. أدركَ حياة النبي ﷺ وحدَّثَ عن أبي بكر ـ فيحتمل أنَّه لقيه ـ وعن عمر والمِقْداد، وأبي ذر، وأبي الدرداء، وعُبادة ابن الصامت، وعائشة، وأبي هريرة، وعِدَّة.

روى عنه ولده عبد الرحمٰن، ومكحول وآخرون. مات في سنة خمسٍ وسبعين. وقيل: سنة ثمانين.

٤٠٥ ـ عبد الرحمن بن يزيد

ابن قيس، الإمام الفقيه، أبو بكر النَّخَعي، أخو الأسود بن يزيد، حدَّثَ عن عثمان وابن مسعود، وسلمان الفارسي، وحُذَيْفة بن اليمان، وجماعة.

روى عنه إبراهيم النخعي، وآخرون. وثَّقَهُ يحيى بن مَعين، وغيره. مات بعد الثمانين وقد شاخ.

٤٠٦ ـ ابنه: محمد بن عبد الرحمٰن

النَّخَعي، يروي عن أبيه، وعن عمه الأسود، وعن عمِّ أبيه علقمة، وعنه زُبَيْد الياميّ والحكم، ومنصور، والأعمش والحَسن بن عمرو الفُقَيْميّ. وثَّقه ابنُ مَعِين وغيره، وقال أبو زُرْعَة: رفيع القدر من الجِلَّة، وقال حُسَين الجُعْفيّ: كان يُقال له: الكيِّس لتلطُّفِهِ في العبادة.

٤٠٧ ـ عمرو بن الأسود

العنْسيّ، ويُقال له: عُمَير بن الأسود، أبو عِياض، ويُقال: أبو عبد الرحمٰن الحِمصي،

نزيلُ داريًّا. أدركَ الجاهليَّة والإسلام، وكان من سادة التَّابعين ديناً وورعاً.

حدَّث عن عُمـر، وابـن مسعـود، وأبي الـدَّرْداء، وعُبـادة بن الصامت، وأمِّ حَرام بنت مِلْحـان الـشهيدة، والعِـرْبـاض بن سارية، وغيرهم. حدَّثَ عنـه: مجاهـد، وخـالـد بن مَعْدان، وأبو راشد الحُبْراني، ويونس بن سيف. توفي في خلافة عبد الملك بن مروان.

٤٠٨ ـ عُمَيْر بنُ هانىء العَنْسِيّ

الدَّارانيّ، تابعيٌّ صغيرٌ جليل، ولي الخَراج بدمشق لِعُمَر بن عبد العزيز، وقد سار رسولاً إلى الحجَّاج وهو يُحاصر ابنَ الزُّبير. وروىٰ عن ابن عُمر، وله ترجمة مُطوَّلة في تاريخ دمشق، قُتل، وأُتي برأسـه إلى مروان الحِمَـار في سنةِ سبعٍ وعشرين ومئة رحمه الله.

٤٠٩ ـ أبو الأسود

الـدُّؤلي، ويقـال: الـدِّيلي. العـلاَّمـةُ الفاضل، قاضي البَصْرة، واسمُه ظالم بن عمرو على الأشهـر. ولدَ في أيام النُّبُوَّة، وحدَّثَ عن عُمـر، وعـليٍّ، وأُبـيِّ بن كعـب، وأبـي ذرٍّ، وعبدالله بن مسعود، والزُّبير بن العوَّام، وطائفة، وحدَّثَ عنه ابنه، ويحيى بن يَعْمَر، وابنُ بُرَيْدَة، وآخرون. قال أحمد العِجْلي: ثقة، كان أوَّلَ من تكلَّم في النَّحو.

هو أوَّلُ مَنْ وضـع بابَ الفاعلِ والمفعول والمضـاف، وحَـرْف الـرفـع والنَّصْب والجرِّ والجَزْم، فأخَذ ذلك عنه يحيى بن يَعْمَر. مات في طاعونِ الجارِف سنة تسعٍ وستين.

٤١٠ ـ الأحْنَفُ بنُ قَيْس

ابـن معـاوية بن حُصَين، الأمير الكبير، العـالم النَّبيل، أبـو بحْـر التَّميميّ، أحـد مَنْ يُضربُ بحلمِهِ وسُؤدُدِه المَثَلُ.

اسمـهُ ضحَّـاك، وقيل: صَخْـر، وشُهـر بالأحنف لحَنَفِ رجليه، وهو العَوَجُ والمَيْل. كان سيِّد تميم. أسلم في حياة النبيِّ ﷺ، ووفدَ على عُمـر. حدَّثَ عن عُمـر، وعـليٍّ، وأبـي ذرّ، والعبَّاس، وابن مسعود وعثمان بن عفَّان، وعِدَّة.

وعنه: الحَسن البصريّ، وعُروة بن الزُّبَير، وآخرون. كان من قُوَّاد جيش عليٍّ يوم صِفِّين. قال ابنُ سعد: كان ثقةً مأموناً، قليلَ الحديث، وكان صديقاً لمُصعب بن الزُّبير، فوفَد عليه إلى الكوفة، فمات عنده بالكوفة.

مات الأحنفُ سنـةَ سبـعٍ وستين، وقيل: إحـدىٰ وسبعين. وقـال جماعة: مات في إمرة مُصعب بن الزُّبير على العراق رحمَه الله.

٤١١ ـ عاصمُ بنُ عُمَر بنِ الخطَّاب

الفقيهُ، الشـريف، أبـو عمْـرو القُـرَشيّ العَدَويّ، وُلدَ في أيَّام النُّبُوَّة، وحدَّثَ عن أبيه، وكان بليغاً، فصيحاً، شاعراً، وهو جَدُّ الخليفة عُمر بن عبد العزيز لأُمِّه.

حدَّثَ عنه ولَداه: حفص وعبيدُالله، وعُرْوَةُ ابن الـزُّبير. لا يُرْوىٰ عنه سوىٰ حديثٍ واحد. مات سنة سبعين.

٤١٢ ـ أسْلم

الفقيه، الإمـام أبو زيْد، ويُقال: أبو خالد القُـرشيّ، العَـدَويّ، العُمَـري، مولى عُمرَ بن الخطَّاب. حدَّث عن أبي بكر، وعُمَر، وعثمان، ومُعَاذ، وأبي عُبَيدة بن الجراح، وكعب الأحبار، وابن عُمَر، وطائفة.

حدَّث عنه ابنُه زيد، ونافع مولى ابن عُمر،

وآخرون. توفي أسلم سنةَ ثمانين، وقال أبو زُرْعة: مدنيٌّ ثقة.

٤١٣ ـ شُرَيح القاضي

هو الفقيه أبو أُميَّة، شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكِنْديّ، قاضي الكوفة. ويقال: شُرَيح بن شراحيل أو ابن شُرَحْبيل. ويقال: هو من أولاد الفرس الذين كانوا باليَمن. يقال: له صُحبة، ولم يَصِحَّ، بل هو مِمَّنْ أسلم في حياة النبيِّ ﷺ، وانتقل من اليمن زمنَ الصِّدِّيق.

حدَّثَ عن عُمَر وعليٍّ، وعبد الرحمٰن بن أبي بكر، وهو نَزْرُ الحديث. حدَّث عنه الشَّعْبي، وإبراهيمُ النَّخعيّ، وابنُ سيرين، وغيرهم. وثَّقه يحيى بن مَعين. تُوفي سنة ثمانٍ وسبعين، وقيل: سنة ثمانين.

٤١٤ ـ شُرَيْحُ بنُ هانىء

أبو المقدام الحارثيّ، المَذْحِجيّ، الكوفيّ، الفقيه، الرجل الصالح، صاحب عليٍّ رضي الله عنه. حدَّثَ عن أبيه، وعليّ، وعُمَر، وعائشة، وسعد بن أبي وقاص، وأبي هُريرة.

وعنه: ابناه: محمد، والمِقدام، والشَّعْبيُّ، وآخرون. وقال يحيى بن مَعِين وغيره: ثقة.

قال خليفة بن خيَّاط: وفي سنة ثمان وتسعين وَلَّىٰ الحجَّاجُ عُبَيدَالله بن أبي بكرة سِجِسْتان، فوجَّه عُبَيْدُالله ابنه أبا بَرْذَعة، فأُخِذَ عليه بالمضيق، وقُتل شُرَيح بن هانىء وأصاب المسلمين ضيق وجوع شديد فهلك عامَّةُ ذلك الجيش.

٤١٥ ـ خَرَشَةُ بنُ الحُرّ

نزل الكوفة، ولأخيه سلامة صحبة، وكان يتيماً في حِجْر عُمَر. حدَّثَ عن عُمر، وأبي ذرٍّ الغفاري، وعبدالله بن سلام. روى عنه ربعيُّ ابن حِراش، وأبو زُرعَة البَجَلي، والمسيَّب بن رافع، وسُليمان بن مُسْهِر، وآخرون. ثقة باتفاق، توفِّي سنة أربع وسبعين.

٤١٦ ـ مالك السَّرايا

الأمير أبو حكيم، مالك بن عبدالله الخثْعَميّ، الفِلَسْطيني. يقال: له صحبة، ولَمْ يصحَّ. كان من أبطال الإسلام، قاد جيوش الصَّوائفِ أربعين سنة. ولما تُوفِّي، كُسِر على قبره فيما قيل أربعون لواءً. وكان ذا حظٍّ من صيام وقيام وجهاد. توفِّي في حدود سنة ستين أو بعدها.

بقيَّة

الطبقة الأولى

من كبراء التابعين

٤١٧ ـ ابنُ الحنفيَّة، وابناه

السيِّدُ الإمام أبو القاسم وأبو عبدالله، محمد بن الإمام عليٍّ بن أبي طالب عبدِ مَناف بن عبد المطلب، شَيْبة بن هاشم، عمرو بن عبد مناف بن قُصَيٍّ بن كلاب، القُرَشيّ الهاشميّ، المدنيّ، أخو الحَسن والحُسين. وأُمُّه من سَبْي اليَمامة زمنَ أبي بكر الصِّدِّيق، وهي خَوْلَةُ بنت جعفر الحنفية.

وُلِدَ في العام الذي مات فيه أبو بكر، ورأى عُمَر، وروى عنه، وعن أبيه، وأبي هريرة، وعثمان، وعمَّار بن ياسر، ومعاوية، وغيرهم. حدَّثَ عنه بنوه، عبدالله، والحَسن، وإبراهيم، وعَوْن، وأبو جعفر الباقر، وآخرون. ووفَد على معاوية، وعبد الملك بن مروان، وكانت الشِّيعةُ في زمانه تتغالىٰ فيه، وتدَّعي إمامته، ولقَّبُوه بالمَهْدي، ويزعمون أنه لم يَمُتْ.

قال إبراهيم بن الجُنَيد: لا نعلمُ أحداً أسند عن عليٍّ أكثرَ ولا أصَحَّ ممَّا أسند ابن الحنفيَّة.

إسرائيل: كان يُكْنَىٰ أبا القاسم. وكان وَرِعاً، كثيرَ العِلم. مات ابن الحنفيَّة سنة ثمانين. وقيل: سنة إحدىٰ وثمانين.

ابناه:

٤١٨ ـ عبدالله

ابن محمد بن الحنفيَّة، الإمام أبو هاشم الهاشمي العلوي المدني.

روى عن أبيه تحريم المتعة. روى عنه الزُّهري، وعمرو بن دينار، وسالم بن أبي الجعد.

قال ابن سعد: كان ثقةً، قليلَ الحديث، وكانتِ الشيعةُ تنتحلُه. ولما احتُضِر أَوْصى إلى محمد بن علي، وقال: أنت صاحبُ هذا الأمر، وهو في ولدك، وصرف الشيعةَ إليه، وأعطاه كتبه. مات في خلافة سُليمان في سنة ثمانٍ وتسعين.

٤١٩ ـ الحسن

ابن محمد بن الحنفيَّة، الإمام أبو محمد الهاشمي. كان أجلَّ الأخوين وأفضلَهما. حدَّثَ عن أبيه وابن عباس، وجابر، وسلمةَ بن الأكوع، وأبي سعيد الخدري، وعِدَّة. روى عنه: الزُّهري، وآخرون. وكان من علماءِ أهل البيت.

مات سنة مئة أو في التي قبلها.

٤٢٠ ـ سُلَيمُ بن عِتْر

الإمام الفقيه قاضي مصر وواعظُها وقاصُّها وعابدها أبو سلمة التَّجيبي المصري، وكان يُدعى الناسك لشدة تألُّهه. حضر خطبة عمر بالجابية، وحدَّثَ عنه وعن علي، وأبي الدرداء،

وحفصة. وعنه: علي بن رباح، وغيره.

توفي سُليم سنة خمس وسبعين.

٤٢١ - أبو مَعْمَر

عبدالله بن سَخْبَرة الأزْدي الكوفي. حدَّث عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وأبي مسعود، وخبَّاب، والمقداد بن الأسود، وعلقمة، وطائفة. حدَّث عنه إبراهيم النَّخعي، ومجاهد، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين.

قال ابن سعد: كان ثقة، له أحاديث. توفي بالكوفة في دولة يزيد سنة نيِّفٍ وستين.

٤٢٢ - عمر بن علي

ابن أبي طالب الهاشمي. يروي عن أبيه. وعنه: ابنه محمد. بَقِيَ حتى وفد على الوليد ليوليه صدقةَ أبيه. ومولده في أيام عُمر. فعُمَرُ سمَّاهُ باسمه، ونحَلَهُ غلاماً اسمه مورِّق. قال العجلي: تابعي ثقة.

قال مُصعب الزبيري: فلم يُعطه الوليد صدقَة علي، وقال: لا أُدخلُ على بني فاطمة غيرهم - وكانت الصدقة بيد الحسن بن الحسن ابن علي - قال: فذهب غضبان، ولم يقبل من الوليد صِلة.

٤٢٣ - أبو مَيْسَرَة

عمرو بن شُرَحْبيل أبو ميسرة الهَمْداني الكوفي. حدَّث عن عُمر، وعلي، وابن مسعود، وغيرهم. حدَّثَ عنه أبو وائل، والشَّعبي، وآخرون. وكان إمامَ مسجدِ بني وادعة، من العبَّاد الأولياء.

مات في ولاية عبيدالله بن زياد.

٤٢٤ - الجُرَشي

يزيد بن الأسود الجُرَشي من سادة التابعين بالشام، يسكنُ بالغُوطة بقريةِ زبدين. أسلمَ في حياة النبي ﷺ. وله دار بداخل باب شرقي.

قال سعيد بن عبد العزيز وغيره: استسقى الضحاكُ بن قيس بيزيدَ بنِ الأسود فما بَرِحُوا حتى سُقُوا.

وقال ابن عساكر: بلغني أنه كان يُصلي العشاء الآخرة بمسجدِ دمشق، ويخرج إلى «زبدين» فتضيء إبهامه اليمنى، فلا يزال يمشي في ضَوْئها إلى القرية. وشهده وقتَ الموت واثلةُ بن الأسقع.

٤٢٥ - عُبيد الله بن أبي بكرة

الثقفيُّ الأمير، من أبناء الصحابة. وليَ سِجِسْتان. مولده في سنة أربع عشرة. وكان جواداً مُمَدَّحاً شجاعاً، كبيرَ القدر. روىٰ عن أبيه، وعلي، وعنه سعيد بن جُمْهان، ومحمد بن سيرين، وغيرهما. وقد وَليَ قضاءَ البصرة، ووليَ إمْرَةَ «سِجستان» سنة خمسين ثم عُزِل بعد ثلاث سنين ثم وليها الحجاج.

مات بسِجِسْتان سنة تسعٍ وسبعين.

٤٢٦ - عياض بن عمرو

الأشعري. حدث عن أبي عبيدة، وخالدِ ابن الوليد، وعياض بن غَنْم، وطائفة. وعنه: الشَّعبي، وسماك بن حرب، وحصين بن عبد الرحمٰن. سكن الكوفة.

٤٢٧ - معاوية بن يزيد

ابن معاوية بن أبي سفيان، أبو ليلى الخليفة، بويع بعهد من أبيه، وكان شاباً ديِّناً، خيْراً من أبيه. وأُمُّهُ هي بنتُ أبي هاشم بن عتبة ابن ربيعة. فوُلِّيَ أربعين يوماً، وقيل: ثلاثة أشهر، وقيل: بل وُلِّيَ عشرين يوماً، ومات وله

ثلاث وعشرون سنة، وقيل: إحدى وعشرون سنة، وقيل: بل سبع عشرة سنة. وصلّى عليه مروان ودُفِنَ إلى جنب قبر أبيه ولم يُعْقِبْ. وامتنع أن يَعْهد بالخلافة إلى أحد. رحمه الله.

٤٢٨ ـ حسَّانُ بن النُّعمان

ابن المُنْذر الغَسَّاني، من ملوك العرب. وليَ المغرب فهذَّبَهُ وعَمَرهُ. وكان بطلاً شجاعاً، مجاهداً لبيباً، ميمونَ النقيبة، كبيرَ القدر، وجَّهَهُ معاويةُ في سنةِ سبعٍ وخمسين فصالح البربر، ورتَّبَ عليهم الخراج، وانعمرتِ البلاد.

توفي سنة ثمانين.

٤٢٩ ـ مُصعب بن الزُّبير

ابن العَوَّام القرشي الأسدي، أميرُ العراقين، أبو عيسى وأبو عبدالله. لا رواية له. كان فارساً شجاعاً، جميلاً وسيماً، حارب المختار وقتله، وكان سفاكاً للدماء. سار لحربه عبدُ الملك بن مروان.

قُتِلَ مصعب يومَ نصف جُمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين، وله أربعون سنة. وكان مُصعبٌ قد سار ليأخذَ الشام، فقصده عبدُ الملك، فوقع بينهما ملحمةٌ كبرى بدَيْر الجاثليق.

٤٣٠ ـ بِشْرُ بنُ مَرْوان

ابن الحكم الأمويُّ أحَد الأجواد. وليَ العراقينَ لأخيه عند مَقْتَلِ مُصْعب. ودارُه بدمشق عِنْدَ عقبة الكتان. مات بالبصرة سنة خمس وسبعين وله نيِّف وأربعون سنة.

٤٣١ ـ شبيبُ بنُ يزيد

ابن أبي نُعيم الشَّيْباني، رأسُ الخوارج بالجزيرة، وفارسُ زمانه. بعث لحَرْبه الحجاجُ خمسة قُوَّاد فقتلهم واحداً بعد واحد، ثم سار إلى الكوفة، وحاصر الحجاج.

وغرق شبيب في القتال بدُجيل سنة سبع وسبعين وله إحدى وخمسون سنة.

٤٣٢ ـ شَبَثُ بنُ رِبْعي

التميميُّ اليَرْبوعي، أحدُ الأشراف والفرسان، كان مِمَّنْ خرج على علي، وأنكر عليه التحكيم، ثم تابَ وأناب. وحدَّثَ عن علي، وحذيفة، وعنه محمد بن كعب القُرَظي، وسليمان التيْمي. له حديثٌ واحد في سُنَنِ أبي داود. كان سيِّد تميم هو والأحنف.

٤٣٣ ـ عبدالله بن صفوان

ابن أميَّة بن خلف، أبو صفوان الجُمَحيّ المكِّي، مِنْ أشراف قريش، لا صحبةَ له. يقال: ولد أيام النبوة. وروى عن أبيه، وعُمَر، وأبي الدرداء، وحَفْصة.

وعنه: حفيده أُميَّة بن صفوان، وابن أبي مليكة، والزُّهري، وله دار بدمشق. وكان سيِّدَ أهلِ مكةَ في زمانه لحِلْمِه وسخائه وعَقْله.

قُتِل مع ابن الزبير وهو متعلق بالأستار.

٤٣٤ ـ قطريُّ بنُ الفُجاءَة

الأمير أبو نَعامة التميمي المازني، البطلُ المشهور، رأسُ الخوارج. خرج زمنَ ابن الزبير، وهزم الجيوش، واستفحل بلاؤه. جَهَّزَ إليه الحجاج جيشاً بعد جيش فيكسرهم، وغلَبَ على بلاد فارس، وله وقائعُ مشهودة، وشجاعةٌ لم يُسْمَعْ بمثلها، وشِعْرٌ فصيح سائر.

واسم الفجاءة جَعْونَة بنُ مازن. بقي قطري يحارب نيف عشرة سنة، ويُسلِّم عليه بالخلافة، استوفى المبرِّد في «كامله» أخباره إلى أن سار

لحربه سفيان بن الأبرد الكلبي، فانتصر عليه وقتله. وقيل: عثر به الفرسُ، فانكسرت فخذه بطَبَرِستان، فظفروا به، وحُمِلَ رأسه سنة تسع وسبعين إلى الحجاج. وكان خطيباً بليغاً، كبير المحلِّ من أفراد زمانه.

٤٣٥ ـ الحارث الأعور

هو العلَّامة الإمام أبو زهير، الحارث بن عبدالله بن كعب بن أسد الهَمْداني الكوفي صاحبُ عليٍ وابنِ مسعود، كان فقيهاً كثيرَ العِلْم على لِينٍ في حديثه.

حدَّثَ عنه الشَّعبي، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن مُرَّة، وغيرهم، وقد استوفيتُ ترجمة الحارث في «ميزان الاعتدال» وأنا متحيِّرٌ فيه.

توفي سنةَ خمسٍ وستين بالكوفة.

٤٣٦ ـ الحارث بن سويد

التَّيْميُّ الكوفي، إمامٌ ثِقة، رفيعُ المَحَلِّ. حدَّثَ عن عُمر وابنِ مسعود، وعلي. يُكنى أبا عائشة. روى عنه إبراهيم التيميُّ، وجماعة. وهو قليل الحديث، قديمُ المَوْت، قد ذكره أحمدُ بنُ حنبل فعظَّمَ شأنه، ورفع مِنْ قدْرِه. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن سعد: مات في آخر خلافة ابن الزبير.

٤٣٧ ـ عُبيد بن عُمير

ابن قَتادة الليْثي الجُنْدعي المكي، الواعظُ المُفَسِّر، ولد في حياة رسول الله ﷺ. وحدَّثَ عن أبيه، وعن عمر بن الخطاب، وعلي، وأبي ذر، وعائشة، وأبي موسى الأشعري، وابن عباس. حدَّثَ عنه: ابنه عبدالله بن عُبيد، وأبو الزبير، وجماعة. وكان من ثقاتِ التابعين وأئِمَّتهم بمكة. توفي في سنة أربع وسبعين.

٤٣٨ ـ فابنه

عبدالله بن عُبيد، يُكْنى أبا هاشم. ما روى له البخاريُّ شيئاً. يروي عن عائشة أيضاً، وابنِ عباس، وابن عمر. وعنه ابنُ جُرَيْج وجرير بن حازم، والأوزَاعي. وثَّقَهُ أبو حاتم. تُوفي سنةَ ثلاثَ عشرة ومئة بمكة.

٤٣٩ ـ عمرو بن مَيْمون

الأَوْدي المَذْحِجيُّ الكوفي، الإمامُ الحُجَّة، أبو عبدالله. أدركَ الجاهلية، وأسلم في الأيام النبوية، وقدِمَ الشام مع معاذ بن جبل، ثم سكَن الكوفة.

حدَّث عن عُمر، وعلي، وابن مسعود، ومعاذ، وأبي هريرة، وأبي أيوب الأنصاري، وطائفة.

روى عنه الشَّعبي، وأبو إسحاق، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين، وأحمد العِجْلي.
مات سنة خمس وسبعين، وقيل غير ذلك.

٤٤٠ ـ شقيق بن سَلَمة

الإمام الكبير شيخ الكوفة، أبو وائل الأسديُّ أسد خُزيمة الكوفي، مخضرم أدرك النبي ﷺ، وما رآه. وحدَّث عن عمر، وعثمان، وعلي، وعمَّار، ومعاذ، وابن مسعود، وخلقٍ سواهم.

حدَّثَ عنه أبو إسحاق، ومنصور، والأعمش، وخلق كثير. قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: أبو وائل ثقة، لا يُسألُ عن مثله. وقال ابن سعد: كان ثقةً كثيرَ الحديث. مات بعد الجماجم سنة اثنتين وثمانين.

٤٤١ ـ زِرُّ بنُ حُبَيْش

ابن حُبـاشَـة بن أوْس، الإمـامُ القُـدوة، مُقرىء الكوفةِ مع السُّلَمي، أبو مريم الأسديُّ الكـوفي، ويُكنىٰ أيضـاً أبـا مُطرِّف. أدرك أيامَ الجاهليَّة. وحدَّث عن عمر بن الخطاب، وأُبي ابن كعب، وعثمان، وعلي، وعبدالله، وعمَّار، والعباس، وعبد الرحمن بن عوف، وحذيفة بن اليمـان، وصفـوان بن عسَّـال، وقـرأ على ابن مسعود وعليّ، وتصدَّرَ للإقْراء، فقرأ عليه يحيى ابن وثاب، وأبو إسحاق، والأعمش، وغيرهم. وحدثوا عنه، هم والمنهال بن عمرو، وآخرون.

قال ابنُ سعد: كان ثقةً، كثيرَ الحديث.

وقال عاصم: من أعْربِ الناس، كان ابنُ مسعـود يسـألـه عن العـربيةِ. مات سنة إحدى وثمانين. وقيل: سنة اثنتين وثمانين.

٤٤٢ ـ عبدالله بن أبي الهُذَيل

القـدوةُ العابد الإمام، أبو المغيرة العَنَزي الكوفي. روى عن أبي بكر، وعمر مُرسلاً، وعن علي، وعمـار، وأُبي، وابنِ مسعـود، وخبَّاب، وأبي هريرة، وعِـدَّة. وعنـه: واصل الأحْدب، وعطاء بن السائب، وآخرون.

قال النسائي: ثقة.

٤٤٣ ـ مالك بن أوْس

ابن الحَدَثان بن الحارث بن عَوْف، الفقيه الإمـام الحُجَّـة، أبـو سَعْد ـ ويقال: أبو سعيد النَّصْـري الحجازي المدني، أدرك حياة النبي ﷺ. وحـدَّثَ عن عُمـر، وعليّ، وعثمــان، وطلحـة، والـزُّبير، وعبـد الـرحمن بن عوف، والعبَّاس، وسعد بن أبي وقاص، وطائفة.

حدَّثَ عنــه: الـزُّهـري، ومـحمــد بن المنكـدر، وآخـرون. وشهِدَ الجابية وفتْحَ بيتِ المقدس مع عُمر. قال ابن خِراش وغيره: ثقة.

مات سنة اثنتين وتسعين.

٤٤٤ ـ عُمر بن عُبيدالله

ابن معمر، الأمير أبو حفص التَّيْميّ، من أشـرافِ قُريش، كان جواداً ممدَّحاً، شجاعاً، كبيرَ الشأن، لهُ فتوحاتٌ مشهودة، ولِيَ البصرة لابن الزُّبير. وحدَّث عن ابنِ عمر، وجابر. وعنه عطاءُ بن أبي رباح، وابنُ عون.

وولي إمـرةَ فارس، ثـم وفَـد على عبـد الملك.

تُوفي بدمشق سنة اثنتين وثمانين.

٤٤٥ ـ أبو عمرو الشيباني

اسمـه سَعْـد بنُ إياس الكـوفي، من بني شَيْبان بن ثعلبة بن عُكابة. أدركَ الجاهلية وكاد أن يكـون صحـابياً. حدَّثَ عن علي، وابن مسعود، وحذيفة، وطائفة.

روى عنـه منصور، والأعمش، وآخرون. عاش مئـة عامٍ وعشرين عاماً. وقال يحيى بن معين: كوفيٌّ، ثقة. قلت: هو من رجال الكتب الستـة. ومات في خلافة الوليد بن عبد الملك فيما أحسب.

٤٤٦ ـ المعرور بن سُوَيد

الإمـام المُعَمَّر أبو أُميَّة الأسديُّ الكوفي. حدَّث عن ابن مسعـود، وأبي ذر، وجمـاعـة، وعنه: واصلُ الأحْدب، وسالم بن أبي الجَعْد، وعاصمُ بن بَهْدلة، ومغيرةُ اليَشْكُري، وسُلَيمان الأعمش.

وثَّقَهُ يحيى بن معين. قال أبو حاتم: قال الأعمش: رأيتُه وهو ابن مئةٍ وعشرين سنة، أسودَ الرأس واللحية. قلت: توفيَ سنة بضع وثمانين.

٤٤٧ - طلحة بن عبدالله

ابن عَوْف الزُّهْري، قاضي المدينة زمن يزيد. حدَّث عن عمِّه عبد الرحمن بن عوف، وعثمان، وسعيد بن زيد، وابن عباس، وعنه: سعْدُ بن إبراهيم والزُّهْري، وأبو الزِّناد، وجماعة. وكان شريفاً، جواداً، حُجَّةً إماماً يقالُ له: طلحةُ النَّدى. مات سنة تسعٍ وتسعين.

٤٤٨ - أبو عثمانَ النَّهْدي

الإمامُ، الحُجَّةُ، شيخُ الوَقْت، عبدُ الرحمن بن مُلّ - وقيل: ابن مَلي - بن عمرو بن عَدِيّ البَصْري. مُخَضْرَمٌ مُعَمَّر، أدرك الجاهليَّة والإسلام، وغزا في خلافةِ عُمر وبعدها غَزَوات.

وحدَّث عن عُمر، وعلي، وابن مسعود، وابن عباس، وطائفة. حدَّث عنه: قتادة، وعاصم الأحول، وخلق. وشهدَ وقعةَ اليرموك، وثَّقه عليُّ بن المدينيّ، وأبو زُرْعة، وجماعة. وكان من سادةِ العلماء العاملين. قال أبو حاتم: كان ثقة، وكان عريف قومه. مات سنة خمسٍ وتسعين. وقيل غيْرُ ذلك.

٤٤٩ - أبو الشعثاء

هو سُلَيْم بنُ أسْوَد المحاربيُّ، الفقيه، الكوفيُّ، صاحبُ علي. روى عن عليٍّ، وشهد مَعَهُ مشاهدَهُ، وعن حذيفة، وأبي ذرٍّ الغِفاري، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي موسى الأشعري، وأبي هُريرة، وعائشة، وابن عُمر، وطائفة.

حدَّث عنه ابنه أشعث بن أبي الشعثاء، وإبراهيم بن مهاجر، وحبيب بن أبي ثابت، وغيرهم. متفق على توثيقه. قُتِل يوم الزاوية مع ابن الأشعث سنة اثنتين وثمانين.

٤٥٠ - عابس بن ربيعة

النَّخعي. كوفي مخضرم. حُجَّة. حدَّث عن عليٍّ، وعُمَر، وعائشة. حدَّث عنه ابناه: إبراهيمُ وعبدُ الرحمن، وإبراهيم النَّخعي، وأبو إسحاق السَّبيعي، وآخرون. له أحاديث يسيرة.

٤٥١ - سعيد بن وهب

الهَمْداني الخَيْوانيُّ الكوفي. من كُبَراء شيعةِ علي. حدَّث عن علي، وابن مسعود، ومعاذِ بن جَبَل، وخبَّاب. أسلَمَ في حياة النبي ﷺ. ولَزِمَ علياً رضي الله عنه حتى كان يُقال لهُ القُرَاد للزومِهِ إيَّاه.

روى عنه أبو إسحاق، وطائفة، وثَّقه يحيى بن معين. ماتَ في سنةِ ستٍّ وسبعين.

٤٥٢ - جميل بن عبدالله

ابن مَعْمر أبو عَمْرو العُذْرِيُّ الشاعِرُ البليغ، صاحبُ بُثَيْنة. يقال: مات سنة اثنتين وثمانين. وقيل: بل عاش حتى وَفَدَ على عُمر بن عبد العزيز. ونَظْمُهُ في الذُّرْوَة، يُذْكَرُ مع كُثَيِّر عزَّة والفرزدق.

٤٥٣ - القُبَاع

الأمير مُتولِّي البصرة لابنِ الزبير، الحارثُ ابن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي المكي. لُقِّب بالقُبَاع باسمِ مكيال وضعه لهم. حدَّث عن عمر، وعن عائشة، وأمِّ سلمة، ومعاوية. وعنه: الزُّهْري، وعبدالله بن عُبيد بن عُمير، والوليد بن عطاء، وابنُ سَابط. وكان خطيباً بليغاً ديناً.

٤٥٤ - حُمْرانُ بنُ أبان

الفارسيُّ الفقيه، مَوْلى أمير المؤمنين عثمان. حدَّثَ عن عثمان، ومعاوية، وهو قليلُ الحديث. روى عنه: عطاء بن يزيد اللَّيْثي،

وعُـرْوة، وآخـرون. وكان وافرَ الحُرْمَة عند عبد الملك. توفي سنة نيِّف وثمانين.

٤٥٥ ـ ابن الأشعث

الأمير متـولي سِجِسْتان، عبدُ الرحمن بن محمـد بن الأشعث بن قيس الكِنْـدي. بعثـهُ الحجـاج على سِجِسْتـان، فثـار هناك، فقاتَلَهُ الحجَّاج. وفي آخرِ الأمْر انهزَمَ وفرَّ إلى الملك رُتْبيل، ثمَّ تتـابعتْ كُتُب الحجَّـاج إلى رُتْبيل بطَلب ابن الأشعث، فبعث به إليه فمات في سنةِ أربعٍ وثمانين.

٤٥٦ ـ أعشى هَمْدان

شاعرٌ مفوَّهٌ شهير، كُوفيٌّ، وهو أبو المصبّح عبدُ الرحمن بن عبدالله بن الحارث الهَمْداني، وكان زوجَ أختِ الشَّعْبي، وكان الشعبيُّ زوجَ أخْتِه.

قتله الحجَّاج سنة نيِّفٍ وثمانين.

٤٥٧ ـ مَعْبَد بنُ عبدالله

ابن عُوَيمر ـ وقيل: ابن عبدالله ـ ابن عُكيم الجُهَنيُّ، نزيلُ البصرة، وأوَّل مَنْ تكلَّمَ بالقَدَر في زمن الصحابة.

حدَّثَ عن معـاوية، وابن عبّـاس، وابن عمـر، وطـائفـة. حدَّث عنه: معاوية بن قرة، وقتادة، ومالك بن دينار، وآخرون.

وكـان مِنْ علمـاء الوَقْت على بِدْعَتِه. وقد وثَّقَهُ يحيى بن مَعين. وقال أبو حاتم: صدوقٌ في الحديث. قال سعيد بن عُفير: في سنة ثمانين، صلبَ عبـد الملك معبـداً الجهني بدمشق. قلت: يكون صَلَبَهُ ثم أطلقه.

٤٥٨ ـ مُطرِّفُ بن عبدالله

ابن الشِّخِّير، الإمامُ، القدوةُ، الحُجَّة، أبو عبـدالله الحَرَشيّ العامريّ البَصْري، أخو يزيد ابن عبدالله.

حدَّث عن أبيه رضي الله عنـه، وعليّ، وعمَّار، وأبي ذر، وعثمان، وعائشة، وعثمان بن أبي العـاص، ومعـاوية، وعِمْران بنِ حُصين، وعبدالله بن مُغَفَّل المُزَنيّ، وغيرهم.

حدَّثَ عنـه الحسن البصـري، وثـابت البُناني، وقتادة، وخلقٌ سواهم. وقال العجلي. كان ثقة.

لم ينجُ بالبصرةِ مِنْ فتنةِ ابنِ الأشعثِ إلَّا هُوَ وابنُ سيرين. مات مُطرِّف سنـةَ نيِّف وثمانين. وقيل غير ذلك.

٤٥٩ ـ زيد بن وهب

الإمـام الحُجَّـة، أبـو سليمـان الجُهني الكوفي، مُخَضْرَمٌ قديم. ارتَحَلَ إلى لقاء النبي ﷺ وصُحْبَته، فقُبِضَ ﷺ وزيدٌ في الطريق على ما بلَغنا.

سَمِـعَ عُمر، وعلياً، وابنَ مسعود، وأبا ذرٍّ الغِفاري، وحُذَيْفةَ بنَ اليمان وطائفة. وقرأ القرآن على ابنِ مسعود. حدَّثَ عنه سليمانُ الأعمش وآخرون.

تُوفِّي بعـد وَقْعـةِ الجماجم في حدود سنة ثلاث وثمانين. شهد مع علي مشاهِدَه، وغزا في أيام عُمر أذْربيجان.

٤٦٠ ـ حفص بن عاصم

ابن عُمر بن الخطاب القُرشي العُمَري المدني الفقيه. حدَّث عن أبيه وعمِّه عبدالله بن عُمـر، وأبي هُريرة، وعبدالله بن بُحَيْنة، وأبي سعيد بن المُعلَّى، وغيرهم.

روى عنه بنوه: عُمر، وعيسى، ورباح، وجماعة. مُتَّفقٌ على الاحتجاج به. تُوفي في حدود سنة تسعين.

٤٦١ - أيوب بنُ القِرِّيَّة

هو أيُّوب بن يزيد بن قيس بن زُرَارة النَّمريّ الهلاليّ الأعرابي. صَحِبَ الحجَّاج، ووَفد على الخليفة عبد الملك. وكان رأساً في البلاغة والبيان واللغة. ثم إنه خرَجَ على الحجاج مع ابن الأشعث، ثمَّ أُسِرَ أيُّوب، ولما ضربَ الحجاج عُنُقَه ندِم. وذلك في سنة أربع وثمانين. وله كلام بليغ متداول. والقِرِّية هي أمه.

٤٦٢ - قيس بن أبي حازم

العالمُ الثِّقةُ الحافظ، أبو عبدالله البَجَلي الأحمَسي، الكوفي واسم أبيه حُصَين بن عوف. وقيل: عوفُ بن عبد الحارث بن عوف بن حُشيش بن هلال. وفي نسبِه اختلاف. وبَجيلة هم بنو أنْمار.

أسْلَمَ وأتى النبي ﷺ ليبايعه، فقُبضَ نبيُّ الله ﷺ وقيسٌ في الطريق، ولأبيه أبي حازم صحبةٌ. وقيل: إنَّ لقيسٍ صحبة، ولم يثبت ذلك، وكان من علماء زمانه.

روى عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمَّار، وابن مسعود، وخلْقٍ. وعنه: أبو إسحاق السَّبيعي، وسُليمانُ الأعمش، وآخرون.

مات سنة سبع أو ثمان وتسعين.

٤٦٣ - العلاءُ بنُ زياد

ابن مَطر بن شُرَيْح، القدوةُ العابد، أبو نصر العدوي البصري. أرسل عن النبي ﷺ. وحدَّث عن عِمْران بن حُصَيْن، وعياض بن حِمَار، وأبي هُريرة، ومُطَرِّف بن الشِّخِّير، وغيرهم. روى عنه الحسن، وقتادة، وآخرون. وكان ربَّانياً تقياً قانتاً لله، بكَّاءً من خَشْيةِ الله. تُوفي في أُخَرَةِ ولاية الحجاج سنة أربع وتسعين.

٤٦٤ - عبدالله بن مَغْفِل

ابن مُقَرِّن، الإمامُ أبو الوليد المُزَنيّ الكوفي. لأبيه صُحبة. حدَّث عن أبيه، وعن علي، وابن مسعود، وكعب بن عُجْرة، وجماعة.

وعنه: أبو إسحاق السَّبيعي، وآخرون. قال العجلي: ثقةٌ من خيار التابعين. توفي سنة ثمان وثمانين.

٤٦٥ - عبدالله بن مَعْبَد

الزِّمَّاني، بصريٌّ ثِقةٌ جليل. روى عن ابن مسعود، وأبي هريرة، وأبي قتادة، حدَّث عنه ثابت البناني، وقتادة، وغَيْلان بن جرير، وآخرون. مات قبل المئة.

٤٦٦ - أبو العالية

رُفَيع بن مِهْران، الإمام المقرىء الحافظ المفسِّر، أبو العالية الرِّياحيُّ البصْري، أحد الأعلام. كان مَوْلىً لامرأةٍ من بني رياح بن يَرْبوع، ثم مِنْ بني تميم. أدرك زمانَ النبي ﷺ وهو شابّ، وأسلم في خلافة أبي بكر الصِّديق، ودخل عليه. وسمع من عمر، وعلي، وأُبي، وأبي ذر، وابن مسعود، وعائشة، وأبي موسى، وأبي أيُّوب، وابن عباس، وزيد بن ثابت، وعِدَّة.

وحفِظَ القرآن وقرأه على أُبيِّ بن كعب، وتصدَّر لإفادة العِلْم، وبعُدَ صيتُه. روى عنه القراءة عرضاً شعيب بن الحبحاب، وآخرون.

قال أبو خلدة: مات أبو العالية في شوال

سنة تسعين. وقال البخاري وغيره: مات سنة ثلاث وتسعين.

٤٦٧ ـ عِمْران بن حِطَّان

ابن ظَبْيان، السَّدوسيُّ البصري، من أعْيان العُلماء، لكنَّه مِنْ رؤوس الخوارج. حدَّث عن عائشة، وأبي موسى الأشعري، وابن عباس.

روى عنه ابن سيرين، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير. قال أبو داود: ليس في أهل الأهواء أصحُ حديثاً من الخوارج

توفي سنة أربعٍ وثمانين.

٤٦٨ ـ عبّاد بن عبدالله

ابنِ الزبير بن العوام، الإمامُ الكبير القاضي، أبو يحيى القُرشي الأسدي. كان عظيمَ المنزلةِ عند والده أمير المؤمنين، فاستعملهُ على القضاء وغير ذلك. حدَّثَ عن أبيه، وجدَّتهِ أسماء، وخالةِ أبيه عائشة. حدَّثَ عنه ابنه يحيى، وابن عمِّه هشام بن عروة، وآخرون، ولم أظْفَرْ لهُ بوفاة.

٤٦٩ ـ سعيد بن المُسيَّب

ابن حَزْن بن أبي وهْب بن عمْرو بن عائذ ابن عِمْران بن مخْزُوم بن يَقَظة، الإمام العلَم، أبو محمد القرشيّ المخزوميّ، عالمُ أهلِ المدينة، وسيِّدُ التابعين في زمانه. وُلِدَ لسنتين مضتَا مِنْ خلافةِ عُمر رضي الله عنه، وقيل: لأربعٍ مضين منها بالمدينة.

رأى عُمر، وسمعَ عثمانَ، وعلياً، وزيد بن ثابت، وأبا موسى، وسعْداً، وعائشة وأبا هريرة، وابنَ عباس، ومحمد بنَ مَسْلمة، وأُمَّ سلمة، وخلقاً سواهم. وقيل: إنه سمعَ مِنْ عمر. وكان ممَّن برَز في العِلْم والعمل. ويُفتي والصحابة أحياء.

وعنه: الزُّهري، وقتادة، وبشرٌ كثير. مات سنةَ أربعٍ وتسعين، وكان يُقال لهذه السَّنة سنة الفقهاء لكثرةِ مَنْ ماتَ منهم فيها.

٤٧٠ ـ عبد الملك بن مروان

ابن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة، الخليفةُ الفقيه، أبو الوليد الأمويّ، ولد سنة ست وعشرين. سمع عثمان، وأبا هريرة، وأبا سعيد، وأمَّ سلمة، ومعاوية، وابن عمر، وبَريرَة، وغيرَهم.

حدَّث عنه عُروة، والزُّهري، وآخرون. تملَّك بعد أبيه الشام ومصر، ثم حارب ابن الزُّبير الخليفة، وقتل أخاه مُصعباً في وقعة مَسْكين، واستولى على العراق، وجهَّزَ الحجاج لحرب ابن الزبير، فقُتِلَ ابن الزبير سنة اثنتين وسبعين، واستوسقت الممالك لعبد الملك. كان قبلَ الخلافة عابداً ناسكاً بالمدينة. أوَّلُ مَنْ ضرب الدنانير عبدُ الملك، وكتب عليها القرآن.

قلتُ: كان من رجال الدَّهْر ودُهاةِ الرجال، وكان الحجَّاجُ من ذنوبه. تُوفي في شوَّال سنة ستٍّ وثمانين عن نيِّفٍ وستين سنة.

٤٧١ ـ عبد العزيز بنُ مروان

ابن الحكم، أمير مِصْر، أبو الأصْبَغ المدنيّ، ولِيَ العهْدَ بعْد عبد الملك، عقد لهُ بذلك أبوه، واستقلَّ بمُلْك مِصْر عشرين سنة وزيادة.

يروي عن أبيه، وأبي هريرة، وعُقْبة بن عامر، وابنِ الزبير، وله بدمشق دارٌ إلى جانب الجامع، هي السُّمَيْساطِيَّة.

روى عنه ابنه عمر بن عبد العزيز وآخرون. وثَّقه ابن سعد، والنَّسائي. وله في سنن أبي داود حديث. ماتَ سنة خمسٍ وثمانين.

٤٧٢ ـ رَوْح بن زِنباع

ابن رَوْح بن سَلامـة، الأميرُ الشريف، أبو زُرْعَة الجُـذاميُّ الفِلَسْطيني، سيِّدُ قومه. وكان شِبْهَ الوزير للخليفة عبد الملك.

روى عن أبيه ـ ولـه صحبـة ـ وعن تميم الداريّ، وعبادة بن الصامت. وعنه: ابنه رَوْح بن رَوْح، وشـرحبيل بن مسلم، وآخـرون، وله دارٌ بدمشق في البُـزوريين، وليَ جنـدَ فلسطين ليزيد. تُوفيَ سنـة أربـعٍ وثمـانين. قلت: هو صَدوق، ومـا وقـع له شيء في الكُتب الستَّة، وحديثه قليل.

٤٧٣ ـ ابن أمِّ بُرْثُن

الأمير عبــدُ الـرحمن بن آدم البَصْـري، صاحبُ السقاية، هو عبد الرحمن بن أُمِّ بُرْثُن. لعلَّهُ ابنُ مُلاعِنة. وآدم هنا هو أبونا عليه السلام. وقيل: عبد الرحمن بن بُرْثُم، وابن بُرْثُنْ. وقيل: عبد الرحمن مَوْلى أم بُرْثُن. من جِلَّة التابعين. روى عن أبي هُريرة، وجـابـر، وعبـدالله بن عمـرو. وعنـه: أبـو العالية الرِّياحي ـ وهو من طبقتـه ـ وقتـادة، وسليمـان التيمي، وعـوف الأعــرابي. مات في خلافــة عبـد الملك بن مروان، وهو ثقة.

٤٧٤ ـ أبو رجاء العُطَاردي

الإمـامُ الكبير، شيخُ الإسلام، عِمْران بن مِلْحَـان الـتـميمي الـبـصـري، من كبـار المُخَضْرمين، أدركَ الجاهلية، وأسلمَ بعد فتح مَكَّـة، ولـم يرَ النبي ﷺ. حدَّثَ عن عُمـر، وعـليّ، وعِـمْـران بن حُصَين، وعبـدالله بن عبـاس، وسَمُـرَة بن جُنْـدب، وأبي موسى الأشعري ـ وتلقَّنَ عليهِ القرآن، ثم عرَضه على ابن عباس، وهو أسنُّ من ابن عباس. وكان خَيِّراً تلاَّءً لكتاب الله.

قرأ عليه أبــو الأشهب العُـطاردي وغيره، وحدَّثَ عنه: أيوب، وابن عون، وخلقٌ كثير.

قال ابن عبد البر وغيره: مات أبو رجاء سنةَ خمسٍ ومئـة، وله أزيد من مئةٍ وعشرين سنة. وقال غيرُ واحدٍ منَ المؤرخين: مات سنة سبعٍ ومئة، وقيل: سنة ثمان.

٤٧٥ ـ الأَسْوَدُ بنُ هِلال

أبـو سَلَّام المحـاربي الكـوفي، من كُبَراء التـابعين، أدْرَكَ أيَّامَ الجاهلية. وقد حدَّثَ عن عُمر، ومعاذ، وابن مسعود، وأبي هريرة، وما هو بالمُكْثِر. حدَّثَ عنه أشعث بن أبي الشعثاء، وجماعة. وثَّقَهُ يحيى بنُ مَعين. تُوفي سنة أربعٍ وثمانين.

٤٧٦ ـ الرَّبيع بنُ خُثَيْم

ابن عائذ، الإمامُ القدوةُ العابد، أبو يزيد الثَّوْري الكوفيُّ، أحدُ الأعلام. أدرك زمانَ النبي ﷺ، وأرســلَ عنــه. وروى عن عبــدالله بن مسعــود، وأبي أيُّوب الأنصـاري، وعمـرو بن ميْمـون وهـو قليلُ الـرواية إلَّا أنَّه كبيرُ الشأن. حدَّثَ عنه: الشعبيُّ، وآخرون. وكان يُعَدُّ من عُقلاء الرجال.

توفي قبل سنة خمس وستين.

٤٧٧ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى

الإمــامُ العــلاَّمــةُ الحـافظ، أبـو عيسى الأنصاريُّ الكوفي، الفقيه، ويقال: أبو محمد، من أبناء الأنصار، وُلِد في خلافة الصِّديق أو قَبْل ذلك. وحدَّثَ عن عُمر، وعلي، وأبي ذر، وابن مسعود، وبلال، وأُبي بن كعب، وغيرهم.

حدَّث عنه عمرو بن مُرَّة، وعبد الملك بن عُمير، والأعمش، وطائفةٌ سواهم. قُتِلَ ابنُ أبي ليلى بوقعةِ الجماجم، يعني سنة اثنتين وثمانين. وقيل: سنة ثلاث.

٤٧٨ ـ أبو عبد الرحمن السُّلَميّ

مقرىء الكوفة، الإمامُ العَلَمُ، عبدالله بن حبيب بن رُبيِّعة الكوفيّ، مِنْ أولاد الصحابة، مولده في حياة النبي ﷺ. قرأ القرآن وجوَّدَهُ ومَهَر فيه، وعَرض على عثمان فيما بلغنا، وعلى عليّ وابن مسعود. وحدَّث عن عمر، وعثمان، وطائفة. أخذ عنه القرآن: عاصم بن أبي النَّجو، والشَّعبي، وآخرون، وحدَّث عنه: عاصم، وأبو إسحاق، وعددٌ كثير. وقد كان ثبتاً في القراءة، وفي الحديث حديثه مخرج في الكتب الستة.

تُوفيَ سنةَ أربعٍ وسبعين، وقيل: مات في إمْرةِ بِشْر بنِ مروان على العراق، وقيل: مات سنةَ ثلاثٍ وسبعين، وقيل: مات قبل سنة ثمانين.

٤٧٩ ـ أُمَيَّة بن عبدالله

ابن خالد بن أَسيد بن أبي العِيص بن أميَّة ابن عبدِ شمس القرشي الأموي، أَحَدُ الأشراف، ولِيَ إمْرَةَ خُراسان لعبدِ الملك بن مَرْوان. وحدَّثَ عن ابن عُمر. روى عنه عبدالله ابن أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي، والمهلَّب الأمير، وأبو إسحاق السَّبيعي.

تُوفي سنةَ سبعٍ وثمانين.

٤٨٠ ـ أبو إدريس الخَوْلاني

عائذُ الله بنُ عبدالله، ويقال فيه: عَيِّذ الله ابن إدريس بن عائذ بن عبد الله بن عُتْبة، قاضي دمشق وعالِمُها وواعِظُها. وُلِدَ عام الفتح. وحدَّثَ عن أبي ذر، وأبي الدرداء، وحُذيفة، وأبي موسى، وشداد بن أَوْس، وعُبادة بن الصامت، وأبي هريرة، وعِدَّة.

حدَّثَ عنه: أبو سلّام الأسود، ومكحول، وآخرون. وليس هو بالمكثر، لكن له جلالة عجيبة. وقال سعيد بن عبد العزيز: كان أبو إدريس عالمَ الشام بعد أبي الدرداء. قال النَّسائي وغير واحد: أبو إدريس ثقة.

مات سنةَ ثمانين.

٤٨١ ـ أُمّ الدَّرْداء

السيدة العالمة الفقيهة، هُجَيمة، وقيل: جُهَيْمة الأَوْصابية الحِمْيَرية الدِّمَشْقِيَّة، وهي أمُّ الدَّرْداء الصُّغرى. روتْ عِلماً جمّاً عن زَوْجها أبي الدَّرْداء، وعن سَلْمان الفارسي، وكعبِ بن عاصم الأشعري، وعائشة، وأبي هُريرة، وطائفة. حدَّث عنها رجاء بن حَيْوة، ومكحول، وآخرون.

وكان عبد الملك بنُ مَرْوان كثيراً ما يجلس إلى أُمِّ الدرداء في مُؤخَّر المسجد بدمشق. حجَّتْ في سنة إحدى وثمانين.

٤٨٢ ـ أبو البَخْتَريّ

الطائيّ، مولاهم، الكوفيُّ الفقيه، أحَدُ العُبَّاد، اسمه سعيد بن فَيْرُوز. حدَّث عن أبي بَرْزة الأسلميِّ، وابن عباس، وابنِ عمر، وأبي سعيد الخُدْريِّ، وطائفة. وأَرسَلَ عن عليٍّ، وابن مسعود.

روى عنه عطاء بن السائب، وغيره. وثَّقَهُ يحيى بنُ مَعين. وكان مقدَّم الصالحين القراء الذين قاموا على الحجاج في فِتْنةِ ابنِ الأشعث، فقُتِلَ أبو البَخْتري في وقْعة الجماجم سنة اثنين وثمانين.

٤٨٣ ـ زاذان

أبو عُمر الكِنْدي، مولاهم، الكوفيّ البزّاز الضرير، أحَدُ العلماء الكبار، وُلِدَ في حياة النبي ﷺ، وشهد خُطْبَة عمر بالجابية. روى عن عُمر، وعلي، وسلمان، وابنِ مسعود، وعائشة، وحُذيفة، وجرير البَجَلِي، وابن عمر، والبراء بن عازب، وغيرهم. حدَّث عنه أبو صالح السّمان، وعطاء بن السائب، وآخرون. وكان ثِقةً، صادقاً، روى جماعة أحاديث.

مات سنة اثنتين وثمانين.

٤٨٤ ـ قَبيصَةُ بن ذُؤيْب

الإمامُ الكبير، الفقيه، أبو سعيد الخُزاعي المدني ثُمَّ الدمَشْقيّ الوزير، مولدُه عام الفتح سنة ثمان، ومات أبوه ذُؤيب بن حَلْحَلَة صاحب بُدْنِ النبي ﷺ في آخر أيام النبي ﷺ، فأُتي بقَبيصة بعد موتِ أبيه فيما قيل، فدعا له النبيُّ ﷺ ولم يَعِ هو ذلك.

وروى عن أبي بكر ـ إنْ صح ـ وعن عُمر، وأبي الدرداء، وبلال، وعبد الرحمن بن عوف، وتميمِ الداري، وعبادة بن الصامت، وعِدَّة. حدَّثَ عنه ابنه إسحاق، ومَكحول، وأبو قِلابة، والزُّهري، وآخرون. قال ابنُ سعد: كان ثقةً مأموناً.

تُوفِّيَ سنة ست وثمانين، وقيل: سنة سبع، وقيل: سنة ثمانٍ وثمانين.

٤٨٥ ـ همَّامُ بنُ الحارث

النَّخَعي الكوفيّ الفقيه. حدَّثَ عن عُمر، وعمَّار بن ياسر، والمقْداد بن الأسود، وحُذيفة ابن اليمان، وجماعة. وعنه: إبراهيم النَّخَعي، وسَليمان بن يسار، ووَبَرَة بن عبد الرحمٰن. وثَّقَهُ يحيى بن مَعين.

تُوفِّيَ زمنَ الحجَّاج.

٤٨٦ ـ مَرْثَد بن عبدالله

الإمام، أبو الخَيْر اليَزَنيّ المِصْريّ، عَالمُ الديار المِصرية ومفتيها، ويَزَنُ بطْنٌ مِنْ حِمْيَر. حدَّثَ عن أبي أيُّوب الأنصاري، وزيد بن ثابت، وأبي بَصرةَ الغفاري وغيرهم. حدَّثَ عنه جعفر بن ربيعة، وجماعة.

توفي سنةَ تسعين.

٤٨٧ ـ بلال بن أبي الدَّرْداء

الأنصاري، حدَّث عن أبيه، وأُمِّ الدَّرْداء. روى عنه خالد بن محمد الثَّقفي، وحُميد بن مسلم، وآخرون. قال البخاري: بلال أمير الشام.

مات سنة ثلاث وتسعين.

٤٨٨ ـ صفوان بن مُحْرِز

المازِنيُّ البصريّ، العابد، أَحَدُ الأعلام. حدَّث عن أبي موسى الأشعري، وعِمْران بن حُصين، وحَكيم بن حِزام، وابن عُمر. روى عنه: قتادة، وثابت، وآخرون. قَال ابنُ سعد: ثقة، له فضل وورَع.

الطبقة الثانية
من التابعين

٤٨٩ ـ أبو سَلَمة بن عبد الرحمن

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ابن زُهْـرة بن كلاب بن مُرَّة بن كعب القُـرشي الزُّهْرِيّ، الحافظ، أحدُ الأعلام بالمدينة. قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، ولد سنة بضعٍ وعشـرين. وحـدَّث عن أبيه بشيءٍ قليل لكونه توفيَ وهذا صبي، وعن أسامة بن زيد، وعبدالله ابن سلام، وأبي أيُّوب، وعـائشة، وأُمِّ سلمة، وبنتها زينَب، وأمِّ سُلَيم، وأبي هريرة، وعِدَّةٍ مِنْ أصحابِ رسول الله ﷺ. حدَّثَ عنه ابنه عمر بن أبي سلمة، وعُرْوة، وعُمر بن عبد العزيز، وخلقٌ كثير. قال ابن سعـد: كان ثقـةً فقيهاً، كثير الحديث، وقال أبو زرعة: ثقة، إمام.

تُوفي بالمدينة سنةَ أربعٍ وتسعين في خلافة الوليد وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. وقيل: مات سنةَ أربعٍ ومئة.

٤٩٠ ـ إبراهيم بنُ عبد الرحمن

ابن عوف، الإمـامُ الفقيه، أبـو إسحـاق الـزُّهـريّ العَـوْفيّ المـدني، وقيل: كنيتـه أبـو محمـد، أخو أبي سَلَمة الفقيه وحُميد. حدَّث عن أبيه، وعن عُمر، وعثمان، وعليّ، وسعْد، وعمَّار بن ياسر، وجُبَيْر بن مُطْعِم، وطائفة.

روى عنـه ابنـاه: سعد بن إبراهيم قاضي المـدينـة، وصالح بن إبراهيم، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

وأُمُّه هي المهاجرة أُمُّ كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيط. وقيل: إنَّـه شهـد حصـار الدار مع عثمان رضي الله عنه. وثَّقه النسائي وغيره.

توفي سنـة ستٍّ وتسعين عن سنٍّ عالية، ويحتمل أنه وُلد في حياة النبي ﷺ.

٤٩١ ـ و حُمَيْد بن عبد الرحمٰن

الـزُّهْـرِيُّ أخوه وشقيقه، وخالُهما عثمان، لأنَّهُ أخو أُمِّ كُلْثوم من الأُمِّ. حدَّث عن أبويه، وعن خاله عثمان، وسعيدِ بن زيد، وأبي هريرة، وعبـدالله بن عبـاس، وجمـاعـة. روى عنـه الزُّهري، وقتادة، وآخرون. وكان فقيهاً، نبيلاً، شريفاً، وثَّقَهُ أبو زُرْعة الرازي.

مات في سنةِ خمسٍ وتسعين.

٤٩٢ ـ حميد بن عبد الرحمٰن

الحِمْيَرِيّ، شيخٌ بَصْريٌّ ثقة، عالم. يروي عن أبي هريرة، وأبي بكرة الثقفيّ، وابن عمر - موتُهُ قريبٌ مِنْ مَوتِ سَميِّهِ حُمَيد بن عبد الرحمن الـزُّهْـري - ويروي أيضـاً عن سعد بن هشام، وأولاد سعد بن أبي وقاص.

حدَّثَ عنه: عبدالله بن بُريدة، ومحمد بن سيرين، وجماعة. قال العجلي: تابعيٌّ ثقة.

٤٩٣ ـ حسَّان أمير المغرب

وأمير العَرب، فقيل: إنَّه حسَّان بن النعمان ابن المُنذر الغسَّاني. كان بطلاً شجاعاً غزَّاءً.

افتتح في المغرب بلاداً، وكانت له في دمشقَ دارٌ كبيرة، وقد جهَّزَهُ معاوية، فصالح البربر وقرَّر عليهم الخراج، وحكم على المغرب نيِّفاً وعشرين سنة.

مات سنة ثمانين. رحمه الله.

٤٩٤ ـ الشَّعْبي

عامرُ بن شَراحيل بن عبد بن ذي كِبَار ـ وذو كِبَار: قَيْلٌ مِن أقيال اليمن ـ الإمام، علَّامة العصر، أبو عمرو الهَمْداني ثم الشَّعبي. ويقال: هو عامر بن عبدالله، وكانت أُمُّهُ من سبيِ جَلُولاء. مَولدُه في إمْرةِ عُمر بن الخطاب لسِتٍّ سنين خَلَتْ منها، وقيل: وُلِد سنة إحدى وعشرين. وقيل: سنة ثمانٍ وعشرين.

رأى علياً رضي الله عنه وصلَّى خلفه، وسمع من عِدَّة من كبراء الصحابة. حدَّثَ عن سعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وعائشة، وابن عمر، وغيرهم من الصحابة. روى عنه: الحكم، وحمَّاد، وأبو إسحاق، وأبو حنيفة، وأمَّم سواهم.

قال ابن عيينة: علماءُ الناسِ ثلاثة: ابن عباس في زمانه، والشعبيُّ في زمانه، والثوريُّ في زمانه.

قال الواقديُّ: مات سنة خمسٍ ومئة، عن سبعٍ وسبعين سنة.

٤٩٥ ـ عبد الرحمٰن

ابن أبي بكرة الثقفي، أخو عُبيد الله المذكور، يُكنى أبا بحْر، وقيل: أبا حاتم. سمع أباه، وعلياً.

وعنه: ابن سيرين، وأبو بِشر، وآخرون. وُلِدَ زمن عمر، وكانَ ثقة، كبير القدر، مقرئاً، عالماً. توفي سنةَ ستٍّ وتسعين.

٤٩٦ ـ خَيْثمة بن عَبْد الرَّحْمٰن

ابن أبي سبرة يزيد بن مالك بن عبدالله بن ذُؤَيْب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مُرَّان بن جُعْفي المَذْحِجيّ، ثم الجُعْفيُّ الكوفيّ، الفقيه. ولأبيه ولجَدِّه صُحبة.

حَدَّثَ عن أبيه، وعن عائشة، وعبدالله بن عمرو، وعديٍّ بن حاتِم، وابن عباس، وابن عُمر، وعن سُوَيْد بن غَفَلة، وطائفة. ولم يَلْقَ ابنَ مسعود. حدَّث عنه الأعمش، وجماعة. وكان من العلماء العُبَّاد.

٤٩٧ ـ سعيد بن جُبَيْر

ابن هشام الإمامُ الحافظ المقرىءُ المفسِّرُ الشهيد، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله الأسديُّ الوالبيُّ، مولاهم الكوفيّ، أحدُ الأعلام.

وروى عن التابعين. وكان من كبار العلماء. روى عن ابن عباس فأكثر وجوَّد، وعائشة، وعدي بن حاتم، وأبي موسى الأشعري، وأبي هُريرة وغيرهم. وحدَّث عنه: أبو صالح السَّمان، والزُّهري، وخلق كثير.

عن عُتْبَةَ مولى الحجَّاج، قال: حضرتُ سعيداً حين أتي به الحجَّاج بواسط، فجعل الحجَّاجُ يقول: أَلَمْ أفعل بك؟! ألم أفعل بكَ؟! فيقولُ: بلى. قال: فما حَمَلَكَ على ما صنعتَ مِنْ خروجك علينا؟ قال: بَيْعةٌ كانَتْ عليَّ ـ يعني لابن الأشعَث ـ فغَضِبَ الحجَّاج وصفَّقَ بيديه، وقال: فبيعةُ أمير المؤمنين كانَتْ أسبَقَ وأَوْلى. وأَمَر به، فضُرِبَتْ عُنُقُه.

٤٩٨ ـ الحَجَّاج

أهلكهُ الله في رمضان سنة خمسٍ وتسعين كَهْلًا، وكان ظَلُوماً، جبَّاراً، ناصبيّاً، خبيثاً،

سفّاكاً للدماء. وكان ذا شجاعة وإقدام ومَكْرٍ ودهاء، وفصاحةٍ وبلاغة، وتعْظيم للقرآن.

وله حسناتٌ مغمورةٌ في بحْر ذنوبه، وأَمْرُهُ إلى الله. ولـه توحيدٌ في الجُملة، ونُـظَراء مِنْ ظَلمةِ الجبابرة والأمراء.

٤٩٩ ـ أبو بُردة

ابن أبي موسى الأشعري، الإمامُ، الفقيه، الثَّبْت، حارث ـ ويُقال عامر، ويقال: اسمه كنيته ـ ابن صاحب رسول الله ﷺ، عبدالله بن قيس ابن حضَّار الكوفيُّ الفقيه. وكان قاضيَ الكوفة للحجَّاج، ثم عزَلَهُ بأخيه أبي بكر.

حدَّثَ عن أبيه، وعلي، وعائشة، وأسماء بنتِ عُميس، وعبـدالله بن سَلَام، وحُـذيفـة، ومحمـد بن مَسْلَمة، وأبي هريرة، وعبدالله بن عمـرو، وابن عُمـر، والبَـراء، ومعاوية، والأغرِّ المُزَنيّ، وعِدَّة.

حدَّثَ عنــه بنـوه: سعيد ويوسف والأمير بلال، والشعبي، وخلقٌ كثير، وكـان من أئمـة الاجتهاد. قال ابنُ سعد: كان ثقة، كثير الحديث.

مات سنة ثلاث ومئة. وقيل: سنة أربعٍ ومئة.

٥٠٠ ـ الوليد

الخليفةُ أبو العبَّاس الوليد بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم الأمويُّ، الدمشقيُّ الذي أنشأ جامعَ بني أُميَّة. بُويع بعهدٍ من أبيه. نَهْمتُه في البناء. أنشأ أيضاً مسجدَ رسولِ الله ﷺ، وزخـرفَـه. ورُزِق في دولتـه سعادة، ففتح بوَّابةَ الأنـدلس، وبـلادَ الترك، وغزا الروم مرَّاتٍ في دولةِ أبيه. وحجَّ.

مات في جُمَادى الآخرة سنة ستٍّ وتسعين، ولـه إحـدى وخمسون سنة، وكان في الخلافة عشر سنين سوى أربعة أشهر، وقبْره بباب الصغير.

٥٠١ ـ محمد بن سَعْد

ابن أبي وقَّـاص مالـك، الإمامُ الثقة، أبو القاسم القرشي، الزُّهْريُّ المدني، أخو عمر بنِ سَعْـد الأمير، وعـامـر بن سَعْد، وعائشة بنت سعد. حدَّثَ عن أبيه، وعن عثمان بن عفان، وأبي الـدرداء، وطـائفـة. حدَّثَ عنـه ابنـاه: إبراهيم، وإسماعيل، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة.

روى جملةً صالحةً من العِلم، ثم كان مِمَّنْ قام على الحجَّاج مع ابن الأشعث، فأُسِرَ يومَ ديرِ الجماجم، فقتلَه الحجَّاج. وروى له الشيخان، والتـرمـذيُّ، والنَّسائي، والقزويني. قيل: كان مصرعُه في سنةِ اثنتين وثمانين.

٥٠٢ ـ أخوه عامر

ابن سعد بن أبي وقاص، إمامٌ ثقةٌ، مدني. سمعَ أباه، وأُسامةَ بن زَيْد، وعائشة، وأبا هريرة، وجابر بن سَمُرة. وعنه ابنُه داود بنُ عامر، وابنا إخوته، وعمرو بن دينار، والزُّهْري، وموسى بن عقبة، وآخرون. مات سنة أربع ومئة.

٥٠٣ ـ وأخوهما عمر

ابن سعد، أمير السريَّة الذين قاتلوا الحُسَين رضي الله عنه ثُمَّ قتَلهُ المختار، وكان ذا شجاعةٍ وإقدام. روى له النسائي. قُتِلَ هو وولداه صَبْراً.

٥٠٤ ـ وأخوهم عمرو

ابن سعد. قُتِلَ يوم الحرَّة.

٥٠٥ ـ وأخوهم مُصْعَب

ابن سَعْـد. بقي بالكـوفـة إلى سنةِ ثلاثٍ ومئة. خرجوا له في الكتب الستَّة.

٥٠٦ ـ وأخوهم إبراهيم

ابن سعد، والد قاضي المدينة، سعْدُ بن إبراهيم. حديثُه في «الصحيحين».

٥٠٧ ـ وأخوهم عُمَيْر

قتل أيضاً يوم الحرَّة.

وإخوتهم: إسماعيل، ويحيى، وعبد الرحمٰن

لهم ذكر.

٥٠٨ ـ بُشَيْر بن كعب

ابـن أُبَـيّ، الفقيه، أبـو أيُّوب الحِمْيَري العدويُّ البصري، العابد، أحَدُ المخضرمين، قيل: إنَّ أبـا عبيدة بن الجـرَّاح استعمله على بعض الأمور. حدَّثَ عن أبي ذرٍّ وأبي الدرداء، وأبي هريرة. حدَّث عنه قتادة، وثابت البُناني، وجماعة. وثَّقَهُ النسائي وغيره. وكانَ أحدَ القرَّاء والزُّهاد، رحمه الله.

٥٠٩ ـ أمَّا بَشِير بن كعب

العلويّ بفتح الموحَّدَة، فهو شاعر، له ذِكْرٌ، كان في دولةِ معاوية.

٥١٠ ـ أبَان بن عثمان

ابن عفَّان، الإمامُ الفقيه، الأمير، أبو سَعْد ابنُ أمير المؤمنين أبي عمرو الأُموي، المدنيّ. سمـع أبـاه، وزيد بن ثابـت. حدَّث عنـه: الـزُّهـري، وأبـو الـزناد، وجماعة. له أحاديثُ قليلة، ووفادةٌ على عبد الملك. قال ابن سعد: ثقةٌ، له أحاديث عن أبيه. توفي سنة خمس ومئة.

٥١١ ـ أخوه عمرو

ابن عثمان، قديم الموت، يروي عن أبيه، وأسامة بن زيد، وعنه سعيد بن المسيب، وأبو الزناد، وآخرون. ثقة ليس بالمكثر.

٥١٢ ـ مُوَرِّق

العِجْلي، الإمـامُ، أبو المُعتمر البصري. يروي عن عمر، وأبي ذر، وأبي الدرداء، وطائفةٍ مِمَّنْ لَمْ يَلْحق السمـاعَ منهم، فذلـك مرسل، وروى عن ابن عمـر، وجُنـدب بن عبـدالله، وعبدالله بن جعفر، وعِدَّة. حدَّثَ عنه: عاصم الأحول، وحُميد الطويل، وجماعة.

قال ابن سَعْد: كانَ ثقةً، عابداً، توفيَ في ولاية عُمر بن هُبيرة على العراق.

٥١٣ ـ أبو سَلَّام

مَمْـطور الحَبَشي، ثم الـدِّمشقي، الأسود الأعرج، وقيل: إنما قيل له الحبشي، نسبةً إلى حي من حِمْيَر، فاللهُ أعلم. من جِلَّةِ العلمـاء بالشـام. حدَّث عن حُذيفـة، وثَوْبان، وعليّ، وأبي ذر، وعَمْـرو بن عَبَسـة، وكثير من ذلـك مراسيل كعـادة الشـاميين يرسلون عن الكبـار، وروى أيضـاً عن أبي أُمـامـةَ البـاهلي، وعبـد الـرحمن بن غَنْم، وأبي أسمـاء الرَّحَبي، وأبي مالك الأشعري، والنعمان بن بشير، وطائفة.

حدَّثَ عنه مكحول، والأوْزاعي، وطائفة، وعُمِّـر دهراً. وثَّقَهُ أحمد العجلي وغيره. تُوفي سنة نيِّفٍ ومئة.

٥١٤ ـ مالك بن أسماء

ابن خارجة الفَزَاريّ، من فحُول الشعراء،

له وِفادةٌ على عبد الملك بن مروان، وكان عاملاً على الحيرة للحجَّاج، وكان جميلاً وسيماً.

٥١٥ ـ أبو الأشعث

الصَّنْعـاني، من كبـارِ عُلماء دمشق، وفي اسمـهِ أقوال، أقواها: شَرَاحيل بن آدَة. حدَّث عن عُبـادة بن الصـامت، وثَـوْبـان، وشدَّاد بن أَوْس، وأبـي هريرة، وأبـي ثعلبـة الخُشَني، وأَوْس بن أوس، وطائفة.

حدَّث عنه أبو قِلابة الجَرْمي، وحسّان بن عطيّة، وجماعة. وثَّقَـهُ أحمد بن عبدالله وغيره. تُوفي بعد المئة.

٥١٦ ـ رِبْعيُّ بن حِراش

ابن جَحْش بن عَمْرو، الإمامُ القدوة الوليُّ الحافظ الحُجَّة، أبو مريم الغَطَفاني ثُمَّ العَبْسيّ الكـوفيّ المُعمَّـر، أخو العبدِ الصالح مسعود، الذي تكلَّمَ بعْدَ الموت.

سمـعَ مِنْ عُمر بن الخطَّاب يومَ الجابية، وعلي بن أبي طالب، وأبي موسى الأشعـري، وأبي مسعود البدري، وحُذيفَة بن اليمان، وأبي بكرةَ الثقفي، وعِدَّة.

حدَّثَ عنه أبو مالك الأشجعي، وآخرون. قال العجلي: ثقة. وقال ابن خِراش: صدوق، توفِّي سنة إحدى وثمانين. وقيل غير ذلك.

٥١٧ ـ أبو ظبيان

الجَنْبي الكوفي، واسمه حُصَيْن بن جُنْدب ابن عمرو، من علماء الكوفة. يروي عن عُمر، وعلي، وحُذيفة ـ والظاهر أنَّ ذلك ليس بمُتَّصل ـ وروى عن جرير بن عبدالله، وأسامة بن زَيْد، وابن عباس، وطائفة. حدَّثَ عنه: ابنه قابوس، وعطَاء بن السائب، وآخرون.

وثَّقهُ غيْرُ واحد، وهو مُجْمَعٌ على صِدْقه. وحـديثُـه في الـكُتُبِ كُلِّهـا وكـان مِمَّنْ غزا القسطنطينيـة مع يزيد بن معاوية سنة خمسين. تُوفِّيَ سنةَ تسعٍ وثمانين، وقيل: سنة تسعين.

٥١٨ ـ أبو عُبَيدة

ابن عبـدالله بن مسعـود الهُذَلي الكوفي، أخو عبد الرحمن، يقال: اسمه عامر، ولكن لا يردُ إلَّا بالكنية. روى عن أبيه شيئاً، وأرسلَ عنه أشيـاء. وروى عن أبـي موسـى الأشعـري، وعـائشـة، وكَعْب بن عُجْـرة، وجمـاعة، وعن مسروق وعلقمة. حدَّثَ عنه إبراهيم النَّخَعي، وآخرون. وثَّقوه. تُوفِّيَ في سنة إحدى وثمانين.

٥١٩ ـ طُوَيْس

المـدني، أَحـدُ مَنْ يُضـربُ به المثلُ في صناعةِ الغِناء. اسمُه أبو عبد المُنْعِم عيسى بن عبدالله، وكان أَحْوَلَ طُوالاً، وكان يُقال: أشأم مِنْ طويس، قيل: لأنَّه وُلِدَ يومَ وفاةِ النبي ﷺ، وفُطِمَ يوم مَوْتِ أبي بكر، وبلغَ يوم مقتل عُمر، وتزوَّجَ يومَ مقتل عُثمان، ووُلد له يومَ مقتلِ علي رضي الله عنهم. مات سنة اثنتين وتسعين.

٥٢٠ ـ مُوسىٰ بنُ طَلْحة

ابن عُبيدالله، الإمـام القـدوة أبـو عيسى القرشيُّ التيمي المدني، نزيلُ الكوفة. روى عن أبـيه، وعـن عثمـان، وعلي، وأبي ذر، وأبي أيوب، وعائشة، وأبي هريرة، وغيرهم. حدَّثَ عنه ولده عمران، وسماك بن حرب، وآخرون. وثَّقَهُ أحمد العِجْلي وغيره.

ماتَ في آخر سنة ثلاث ومئة.

٥٢١ ـ عيسى بنُ طلحة

ابن عبيدالله، أبـو محمد القرشي التَّيْمي

المدني، أَحَدُ الإخوة. حدَّثَ عن أبيه ومعاوية، وأبي هريرة، وعبدالله بن عَمْرو، وطائفة. حدَّثَ عنه محمد بن إبراهيم، وطلحة بن يحيى بن طلحة، والزُّهْري، وآخرون. وكان من الحلماء الأشراف، والعلماء الثقات. وفَدَ على معاوية وعاش إلى حدود سنة مئة.

٥٢٢ - محمد بن طلحة

الملقب بالسَّجَّاد لعبادته وتألُّهه. وُلد في حياة النبي ﷺ. قُتل شاباً يومَ الجمل، لم يَزل به أبوه حتى سار معه. وأُمُّهُ هي حمنَةُ بنتُ جحش.

٥٢٣ - إسحاق بن طلحة

حدَّثَ عن أبيه، وعائشة، وعنه ابنه معاوية، وابن أخيه إسحاق بن يحيى. وهو ابن خالة معاوية بن أبي سفيان. وجدُّهُ، هو عُتبة بن ربيعة. ولاَّه معاوية خراج خراسان، فمات هناك في سنة ستٍّ وخمسين. أرَّخه المدائني.

٥٢٤ - عائشة بنت طلحة

ابن عبيد الله التيمية، بنتُ أختِ أم المؤمنين عائشة، أمّ كلثوم بنتي الصِّديق. تزوَّجها ابنُ خالها عبدُالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّديق، ثم بعده أميرُ العراق مُصعب، فأصدقها مصعب مئة ألفِ دينار. قيل: وكانت أجملَ نساءِ زمانها وأرأسهنَّ. وحديثها مخرَّج في الصِّحاح. ولما قُتل مصعب بن الزبير تزوَّجها عمر بن عبيدالله التَّيْمي، فأصدقها ألفَ ألفِ درهم. روت عن خالتها عائشة، وعنها حبيب بن أبي عمرة، وابن أخيها طلحة بن يحيى، وآخرون.

وثَّقها يحيى بن معين. بقيتْ إلى قريبٍ مِنْ سنةِ عَشْرٍ ومئة بالمدينة.

٥٢٥ - عِمران بن طلحة

ابن عبيد الله، قديمُ الوفاة. حدَّث عن أبيه، وأمِّـهُ حَمْنَة، وعلي. وعنه ابنا أخيه: إبراهيم بن محمد، ومعاوية بن إسحاق، وسعد بن طريف. قال أحمد العِجْلي: تابعيٌّ ثقة. وقيل: انقرض عَقِبُه. ويقال: وُلد في حياة النبي ﷺ.

٥٢٦ - عِكْرِمة

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، سيدُ بني مخزوم في زمانه، أبو عبدالله، وأخو الفقيه أبي بكر. سمع أباه، وابنَ عَمْرو السَّهْمي، وأمَّ سَلَمة. حدَّثَ عنه ابناه: عبدالله، ومحمد، والزُّهري، ويحيى بن محمد بن صيفي. قال ابنُ سعد: قليلُ الحديث، ثقة.

تُوفي بعد المئة.

٥٢٧ - أبو الجَوْزاء

أوسُ بن عبدالله الرَّبعيُّ البصري، مِنْ كبار العلماء. حدَّث عن عائشة، وابنِ عباس، وعبدالله بن عمرو بن العاص. روى عنه أبو الأشهب العُطاردي، وجماعة. وكان أحدَ العُبَّاد الذين قاموا على الحجَّاج. فقيل: إنه قُتِلَ يومَ الجماجم.

٥٢٨ - شَهْرُ بنُ حَوْشَب

أبو سعيد الأشعري الشامي، مولى الصحابية أسماءَ بنتِ يزيد الأنصارية. كان مِنْ كبار عُلماء التابعين. حدَّثَ عن مولاتِه أسماء، وعن أبي هريرة، وعائشة، وابن عباس، وعبدالله

ابن عَمْـرو، وأُمِّ سلمة، وأبي سعيد الخُدريِّ، وعِـدَّة. حدَّثَ عنـه: قتـادة، ومعاوية بن مُرَّة، وعبـد الـحميد بن بَهْـرام، وخلقٌ سواهم. يعقـوب بن شيبـة: ثقـة. طعن فيه بعضهم. قلتُ: الـرجـلُ غيرُ مدفوعٍ عن صدقٍ وعِلْم، والاحتجاجُ به مُتَرَجِّح.

تُوفيَ سنة مئة، وقيل: غير ذلك.

٥٢٩ ـ عمر بن عبدالله

ابن أبي ربيعـة بن المغيرة بن عبدالله بن عُمَر بن مخزوم بن يَقَظَةَ، شاعر قريش في وقته، أبو الخطاب المَخْزومي. وكان يتغزَّل بالثريَّا العبشميَّة.

مولده ليلةَ مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنـه. وشِعْرُهُ سائرٌ مُدوَّن. غزا البحرَ، فأحرق العـدوُّ سفينتـهُ فاحتـرق في حدود سنـة ثلاث وتسعين وما بيَّنَ رحمه الله.

٥٣٠ ـ يحيى بنُ وثَّاب

الإمـام القـدوة المُقـرىء، الفقيه، شيخ القُرَّاء، الأسدي الكاهلي، مولاهـم، الكوفي، أحـد الأئمة الأعلام. وتلا على أصحاب علي وابنِ مسعود، حتى صار أقرأ أهلِ زمانِه.

حدَّث عن ابن عباس، وابنِ عُمر، وروى مرسلاً عن عائشة، وأبي هريرة، وابن مسعود. قرأ عليه الأعمش وطائفة. وحدَّثَ عنه عاصم، وقتـادة، والأعمش، وعـدة. قال العجلي: هو تابعيٌ ثقة، مُقرىء يؤُمُّ قومَه.

مات يحيى بن وثَّاب سنة ثلاث ومئة.

٥٣١ ـ خالد ابن الخليفة يزيد

ابن معاوية بن أبي سفيان، الإمام البارع، أبـو هاشم القُـرَشيُّ، الأمـوي الدمَشقي، أخوْ الخليفة معاوية، والفقيه عبد الرحمن.

روىٰ عن أبيه، وعن دِحْية ولم يَلْقَه. وعنه: رجاء بن حَيْوة، وعلي بن رباح، والزُّهْري.

وقـد ذُكِـر خالـدٌ للخـلافة عند موت أخيه معاوية، فلم يتمَّ ذلك، وغلبَ على الأمر مروان بشرط أنَّ خالداً وليُّ عهده. توفي سنة أربعٍ أو خمس وثمانين. وقيل: سنة تسعين.

٥٣٢ ـ المُهَلَّب

الأميرُ البـطل، قائد الكتائب، أبو سعيد، المُهَلَّبُ بنُ أبي صُفرة ظالم بن سرَّاق بن صُبْح ابن كِنْـديٍّ بن عَمرو الأزديُّ العَتكيُّ البصري. وُلِـدَ عامَ الفتـح، وقيل: بل ذلك أبوه. حدَّثَ المهلب عن عبـدالله بن عمـرو بن العـاص، وسَمُرَة بنِ جُندب، وابن عُمَر، والبراء بن عازب. روى عنه سِماك بن حرب، وغيره.

غزا الهنـد، وولي الجـزيرة لابنِ الـزُّبير، وحاربَ الخوارجِ، ثم وَلِيَ خُراسان.

تُوفيَ غازياً بمرو الرُّوذ، في ذي الحِجَّة سنة اثنتين وثمـانين. وقيل: في سنـةِ ثلاث. ووليَ خُراسان بعده ابنه يزيد بن المهَلَّب.

٥٣٣ ـ جميل بن عبدالله

ابن مَعْمَـر، أبـو عمـرو العُذْري، الشاعرُ الشهير، صاحب بُثَيْنة، له شِعْرٌ في الذِّرْوَة لطافةً ورقةً وبلاغة.

بقي إلى حدود سنة مئة، وكان معه في زمانه الأخطل، شاعرُ عبدِ الملك بن مروان، واسمهُ غياث بن غَوْث الـتغلبي النَّصْـراني، مقـدَّمُ الشعراء، وشاعرُ وقتِهِ جريرُ ابن الخَطفي، وشاعرُ العصر الفرزدقُ المُجَاشعيّ، وشاعرِ قريش عمر ابن عبـدالله بن أبي ربيعـة المخـزومي، وكُثَيِّر عزَّة، ولَـدُ عبـد الـرحمن بن الأسـود الخزاعيّ

المـدنيّ، وشـاعـر المـدينـة عبـدالله بن قيس الـرُّقيَّات الـذي يتغـزَّل في كثيرة، والأحْـوص المَدَنيّ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن عبدالله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وزياد الأعجم أحدُ البُلغاء، وعديُّ بن زيد يُعْرف بابن الرِّقاع الأبرص، أما عديُّ بن زَيْد الحمّاد العِبَاديّ فقديمٌ نصراني شاعرٌ مُفْلِق.

٥٣٤ ـ عليُّ بن الحُسَين

ابن الإمــام علي بن أبي طالب بن عبـد المطلب بن هاشم بن عبدِ مَناف، السيدُ الإمام، زَيْنُ العـابـدين، الهـاشميُّ العلوي، المدني. يُكنى أبا الحُسين ويقال: أبو الحسن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبدِالله، وأُمُّهُ أُمُّ وَلَد، اسمُهَا سلاَّمَة سُلافةُ بنت ملك الفرس يَزْدَجِرْد، وقيل: غزالة.

وُلِدَ في سنة ثمانٍ وثلاثين ظنّاً.

وحدَّث عن أبيه الحُسين الشهيد، وكان معهُ يوم كائنةِ كَرْبلاء وله ثلاثٌ وعشرون سنة، وكان يومئـذٍ مَوْعـوكاً فلمْ يُقاتل، ولا تَعَرَّضوا له، بل أحضروه مع آلِهِ إلى دمشق، فأكْرَمَهُ يزيد، وردَّهُ مع آلـهِ إلى المـدينـة، وحدَّث أيضاً عن جدِّه مرســلاً، وعن صفيَّة أمِّ المؤمنين، وذلـك في الصحيحين، وعن أبي هريرة، وعائشة وروايتُهُ عنها في «مسلم» وعن أبي رافع، وعَمِّه الحَسن، وعبـدالله بن عبـاس، وأمِّ سلمة، والمِسْوَر بن مَخْرَمَة، وزينب بنت أبي سلمة، وطائفة.

حدَّث عنــه أولاده: أبـو جعفـر محمـد، وعمـر؛ وزيد المقتـول، وعبدالله، والزُّهري، وخلقٌ سواهم. قال ابن سعد: كان ثقةً، مأموناً، كثير الحديث عالياً، رفيعاً، ورعاً.

مات سنة أربعٍ وتسعين.

قلتُ: قبْرُه بالبقيع، ولا بقيَّة للحُسَيْن إلاَّ مِنْ قِبَل ابنهِ زين العابدين.

ابنه:

٥٣٥ ـ أبو جعفر الباقر

هو السيِّد الإمام، أبو جعفر محمد بن علي ابن الـحـسـين بن علي، العلوي الفـاطميّ، المَـدَني، وَلَـدُ زَيْنِ العـابـدين، وُلِدَ سنة ست وخمسين في حياةِ عائشةَ وأبي هريرة. أرَّخَ ذلك أحمد بن البَرْقي.

روى عن جَدَّيه: النبي ﷺ، وعليٌّ رضي الله عنـه مرسلاً، وعن جَدَّيْه الحَسَنِ والحُسين مرسـلاً أيضـاً، وعن ابن عبـاس، وأمِّ سلمـة، وعائشة مرسلاً، وعن ابن عمر، وجابر، وطائفة. حدَّث عنـه ابنـه، وعطاء بن رباح، والزُّهري، وآخرون. وكان أحدَ مَنْ جَمَع بيْن العِلْم والعَمل والسؤدد، والشرف، والثِّقة، والرَّزانة، وكان أهلاً للخـلافـة. وهو أَحَدُ الائمة الاثني عشر الذين تُبَجِّلُهُم الشيعـةُ الإمـامية وتقـولُ بعِصْمتِهم وبمعـرفَتهم بجميع الـدِّين. فلا عِصْمـةَ إلاَّ للملائكة والنبيين، وكلُّ أحَدٍ يُصيبُ ويُخطىء، ويُؤخَـذ من قوله ويُتْـرَك سوى النبي ﷺ فإنَّـه مَعْصوم، مؤيَّدٌ بالوَحي.

واتفق الحُفَّاظ على الاحتجاج بأبي جعفر. مات سنة أربع عشرة ومئة بالمدينة. وقيل: تُوفِّيَ سنة سبع عشرة.

٥٣٦ ـ قُرَّةُ بنُ شَريك

القيسيُّ، القِنَّسْـريني، نائبُ ديار مِصـر للوليد، ظالمٌ، جبَّارٌ، عاتٍ، فاسق. مات بمصر بعدَ أن وَليها سبعةَ أعوام. أنشأ جامعَ الفُسطاط، وكــان إذا انصـرف منـه الصُّنـاع، دخلَهُ ودعـا

بالخمور والمطربين، ويقول: لنا اللَّيْلُ ولهم النهارُ، وكان جائراً عَسُوفاً، همَّتِ الخوارجُ باغتياله فعلمَ وقتلهم.

مات في أثناء سنة ستٍّ وتسعين.

٥٣٧ ـ قُتَيبةُ بن مُسْلِم

ابن عمرو بن حُصين بن ربيعة الباهليّ، الأمير أبو حَفْص، أحدُ الأبطال والشجعان، ومن ذوي الحَزْم والدَّهاء والرَّأْي والغَنَاء، وهو الذي فتح خُوارزم وبُخارى، وسمرقَنْد، وكانوا قد نقَضوا وارتدُّوا. ثمَّ إنَّه افتتح فَرْغَانَة، وبلاد الترك في سنة خمس وتسعين.

وليَ خُراسان عَشْرَ سنين، وله روايةٌ عن عِمْران بن حُصَين، وأبي سعيد الخدري.

ولمَّا بلغَهُ موتُ الوليد، نزع الطاعة، فاختلف عليه جَيْشُه، وقام عليه رئيسُ تميم وكيعُ ابن حسَّان، وألَّبَ عليه، ثم شدَّ عليه في عشرةٍ من فرسانِ تميم فقتلوه في ذي الحِجة سنةَ ستٍّ وتسعين، وعاش ثمانياً وأربعين سنة.

٥٣٨ ـ ومن أحفاده

الأمير سعيد بن مُسْلم بن قُتَيْبة الذي ولي إرمينية، والموصل والسِّنْد، وسِجستان، وكان فارساً جواداً، له أخبارٌ ومناقب، مات، زمن المأمون سنة سبع عشرة ومئتين.

٥٣٩ ـ عبد الرحمن بن أبي بَكْرة

نُفَيْع بن الحارث، ويقال: اسم أبيه مَسْروح، الثقفي، أبو بَحْر، وقيل: أبو حاتِم. وُلِد في خلافة عُمر فكان أوَّلَ من وُلِدَ بالبصرة. سمع عليَّ بن أبي طالب، وأباه، وعبدالله بن عَمرو.

روى عنه محمد بن سيرين، وقتادة، وابن عَوْن، وآخرون. قال ابنُ سعد: وكان ثقة له أحاديث.

تُوفيَ سنة ستٍّ وتسعين.

٥٤٠ ـ تُبَيْع بن عامر

الحِمْيَري، الحَبْر، ابن امرأةِ كعب الأحبار. قرأ الكتب، وأسلم في أيام أبي بكرٍ أَوْ عُمر.

ورَوى عن كعب فأكثر، وعن أبي الدَّرْداء، وعَرَضَ القرآن على مجاهد، وكان رفيقه في الغَزْو. روى عنه مجاهد، وآخرون. وله سبع كُنى ذكرها الحافظ ابن عساكر. تُوفيَ تُبَيْع عن عُمرٍ طويل، سنة إحْدى ومئة بالإسكندرية

خَرَّجَ له النَّسائي، وما علمت به بأساً. وحديثه عزيز.

٥٤١ ـ أبو رافع

الصائغ، المدني، ثم البَصْري، من أئمة التابعين. وهو مولى آل عُمَر. اسْمُه نُفَيع.

حدَّث عن عُمر، وأُبَيِّ بن كعب، وأبي موسى، وأبي هريرة، وكعب الأحْبار، وجماعةٍ سواهم. روى عنه الحسن البصري، وثابت، وقتادة، وخلقٌ سواهم، وثقه العجلي، وغيره. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. كان من أئمةِ التابعين الأولين.

توفِّيَ سنةَ نَيِّفٍ وتسعين.

٥٤٢ ـ خالد بنُ مُهَاجِر

ابن سَيْفِ الله خالدِ بن الوليد المَخْزُومي. حدَّثَ عن ابن عباس، وابن عُمَر، وعبد الرحمن ابن أبي عَمْرة. روى عنه الزُّهري، وغيره. وكان فاضلاً شاعراً، وافرَ الحُرْمَة.

خرَّجَ له مسلم.

٥٤٣ ـ أبو بكر بن عبد الرحمٰن

ابن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عُمَر بن مَخْزوم، الإمام، أَحَدُ الفقهاء السبعة بالمدينة النبويَّة، أبو عبد الرحمن. والصحيح أنَّ اسْمَهُ كُنيتُه، وهو من سادةِ بني مَخْزوم، وهو والدُ عبدالله، وسَلمة، وعبد الملك، وعُمَر، وأخو عبدالله، وعبد الملك، وعكرمة، ومحمد، ومغيرة، ويحيى، وعائشة، وأُمِّ الحارث، وكان ضريراً. حدَّثَ عن أبيه، وعمار بن ياسر، وعائشة، وأم سَلمة، وأبي هُريرة، وطائفة. وعنه ابناه عبدالله وعبد الملك ومجاهد، والزُّهري، وخلقٌ. قال الواقدي: كان ثقة، فقيهاً، عالماً سخياً. كثير الحديث. وقال الزُّبير بن بكار: هو أحد فقهاء المدينة السبعة. وكان ثقةً، فقيهاً، عالماً سخيّاً، كثيرَ الحديث. أَحَدُ فقهاء المدينة السبعة.

مات في سنة أربعٍ وتسعين بالمدينة.

٥٤٤ ـ وأخوه عكرمة

ابن عبد الرحمٰن، ثقة، جليلُ القَدْر. سمعَ أباهُ، وأمَّ سلَمة، وعبدالله بن عَمْرو. وعنه ابناه عبدالله ومحمد، والزهري. وثَّقَهُ ابنُ سعْد. قيل: تُوفِّيَ سنة ثلاثٍ ومئة رحمهُ الله.

فأمّا جدُّهُ:

٥٤٥ ـ الحارث بن هشام

أخو أبي جَهْل، فأسلَمَ يومَ الفتح، وحَسُنَ إسلامُه، وكان خَيِّراً، شريفاً كبيرَ القدْر، وهو الذي أجارَتْهُ أمُّ هانىء، فقال لها النبيُّ ﷺ: «قدْ أجَرْنا مَنْ أجَرْتِ».

له رواية في سُنن ابن ماجه.

مات في طاعون عَمْواس سنة ثماني عشرة.

٥٤٦ ـ عُرْوَة

ابن حَوَاريِّ رسولِ الله ﷺ وابن عَمَّتِه صفيَّة، الزُّبَيْر بن العوام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ بن كلاب، الإمام، عالمُ المدينة، أبو عبدالله القرشيُّ الأسديُّ، المدني، الفقيه، أحدُ الفقهاء السبعة.

حدَّثَ عن أبيه بشيءٍ يسير لصِغَره، وعن أُمِّه أسماء بنت أبي بكر الصِّديق، وعن خالته أُمّ المؤمنين عائشة، ولازَمَها وتفقَّه بها. وعن سعيد ابن زَيْد، وعلي بن أبي طالب، وسهْل بن أبي حَثْمَة، وسفيان بن عبدالله الثَّقفي، وجابر، والحَسن، والحسين، ومحمد بن مسلمة، وأبي حُمَيد، وأبي هريرة وابن عباس، وخلقٍ سواهم. وعنه بنوه: يحيى وعثمان وهشام ومحمد، وسليمان بن يسار، وخلقٌ سواهم.

وُلِدَ عروة سنةَ ثلاثٍ وعشرين. وقيل: مولدُهُ بعد ذلك.

قال أبو الزِّناد: فقهاءُ المدينة أربعة: سعيد، وعروة، وقَبِيصة، وعبدُ الملك بن مروان.

عمرو بن عبد الغفار، حدّثنا هشام، أنَّ أباه وقعت في رجله الأكلة، فقيل: ألا ندعو لك طبيباً؟ قال: إنْ شئتم، فقالوا: نسقيكَ شراباً يزولُ فيه عقلُك؟ فقال: امضِ لشأنك، ما كنتُ أظنُّ أنَّ خلقاً يشربُ ما يُزيل عقله حتى لا يَعْرف به، فوُضِعَ المنشار على ركبته اليُسْرى، فما سمعنا له حِسّاً، فلما قطعها، جعل يقول: لئن أخذْتَ، ولئن أبقيتَ، ولئن ابتليْتَ، لقد عافيت. وما ترك جُزْءَه بالقرآن تلك الليلة.

قال ابنُ خِراش: ثقة، وقال أحمد العجلي: تابعيٌّ ثقة، رجل صالح، لم يدخل في شيءٍ من الفتن.

مات عروةُ سنةَ ثلاثٍ وتسعين.

٥٤٧ ـ خارجةُ بن زَيْد

ابن ثابت، الفقيه، الإمــام ابن الإمــام، وأحَــدُ الفقهــاءِ السبعــة الأعــلام، أبـو زيد الأنصاري، النجَّاري، المدني، وأجَلُّ إخوته، وهم: إسمـاعيل، وسُليمان، ويحيى، وسعْد، وجدُّه لأمِّه هو سعد بن الربيع الأنصاري، أحَدُ النُّقباء السادة.

حدَّثَ عن أبيه، وعمِّه يزيد، وأسـامة بن زيد، وأمِّــه أمِّ سَعْـد بنت سعـد، وأمِّ العـلاء الأنصـارية، وعبـد الرحمن بن أبي عمْرة، ولم يكنْ بالمكثِرِ مِنَ الحديث.

روى عنــه ابنه سليمـان، وابن شهـاب، وآخرون قال العجلي: تابعيّ، ثقة. مات سنةَ تسعٍ وتسعين، وقيل: سنة مئة.

٥٤٨ ـ يحيى بن يَعْمَر

الفقيه، العـلاَّمـة، المُقْرِىء، أبو سليمان العَدْواني البصري، قاضي مرو ويُكْنى أبا عديّ. حدَّثَ عن أبي ذرٍّ الغِفَـاري، وعمَّـار بن ياسر مرسلاً، وعن عائشة وأبي هريرة، وابن عباس، وابن عُمر، وعِدَّة. حدَّث عنه قتادة، وآخرون. وكان مِنْ أوعية العِلْم وحَمَلةِ الحُجَّة.

وقيل: إنَّه كان أوَّل من نقط المصاحف، وذلك قبل أن يُوجد تشكيل الكتابة بمُدَّةٍ طويلة، وكان ذا لَسنٍ وفصاحة، أخذ ذلك عن أبي الأسود.

توفي قبل التسعين.

٥٤٩ ـ عُمَير بن سعيد

النَّخَعي الكوفي، شيخٌ ثقة، فقيه، مُعمَّر، من البقـايا. حدَّثَ عن ابن مسعـود، وعلي، وعمَّـار بن ياسـر، وأبي مسعود، وسعد بن أبي وقاص، وطائفة.

حدَّثَ عنــه عبـدالله بن بُريدة، وهـو من طبقته، وقتادة، وآخرون. وثَّقَهُ يحيى بن مَعِين. قال ابن سعد: تُوفِّيَ سنةَ خمس عشرة ومئة.

قلتُ: لعلَّهُ جاوز المئة.

٥٥٠ ـ يزيد بن أبي كبشة

السَّبَتْلهي، من كبـار الأمـراء، واسمُ أبيه جبريل بن يسار، عُدَّ في التابعين.

وكـان مقـدَّم السَّكاسِك، وصاحب شُرْطةِ عبـد الملك، ووُلِّيَ على الغُزاة، ثم وَلِيَ إمرة العـراقين للوليد، فلمَّا استُخْلِف سُليمان، ولاَّه خراجَ السِّنْد، ونزلتْ رتبته قليلاً، فأدركَهُ الأجلُ بالسِّند قبل سنة مئة.

قلَّما رَوَى. له ذكرٌ في الصَّوْم في البخاري.

٥٥١ ـ سُليمان بن يَسَار

الفقيه، الإمام، عالمُ المدينةِ ومُفْتيها، أبو أيوب، وقيل: أبـو عبـد الرحمٰن وأبو عبدالله، المـدني، مولى أمِّ المؤمنين مَيمـونـة الهلاليَّة، وأخـو عطاء بن يسـار، وعبد الملك وعبدالله. وقيل: كان سليمان مكاتباً لأمِّ سلمة. وُلِدَ في خلافة عثمان.

وحـدَّثَ عن زيدِ بن ثابت، وابنِ عباس، وأبي هريرة، وحسَّـان بن ثابت، وجـابــر بن عبدالله، ورافع بن خَدِيج، وابنِ عمَر، وعائشة، وأمِّ سلمة، وميمونة، وعددٍ من الصحابة. وكان من أوعيةِ العِلْم بحيثُ إنَّ بعضهُم قد فضَّلَه على سعيد بن المسيِّب.

حدَّثَ عنه أخوه عطاء، والزُّهري، وربيعة الـرأي، وأبـو الـزِّناد، وخلق سواهم. قال ابن معين: سليمـان ثقـة. وقـال أبـو زُرْعـة: ثقة،

مأمون، فاضل، عابد، وقال النسائي: أَحَدُ الأئمَّة.

مات سنة سبع ومئة.

٥٥٢ ـ عطاء بن يَسَار

وكان أخوه إماماً، فقيهاً، واعظاً، مُذكِّراً، ثبتاً، حُجَّةً، كبير القدر. حدَّثَ عن أبي أيُّوب، وزيد، وعائشة، وأبي هريرة، وأُسامة بن زيد، وعِدَّة. روى عنه زيد بن أسلم.

مات سنة ثلاثٍ ومئة.

٥٥٣ ـ مجاهد بن جَبْر

الإمام، شيخ القُرَّاء والمفسِّرين، أبو الحجَّاج المَكِّي، الأسود، مَولى السائب بن أبي السائب المَخْزومي، ويُقال: مولى عبدالله بن السائب القارىء.

روى عن ابن عباس، فأكثر وأطاب، وعنه أخذَ القرآن، والتفسير، والفقه، وعن أبي هريرة، وعائشة، وسعد بن أبي وقَّاص، وعبدالله بن عمرو، وابن عمر، وعِدَّة.

تلا عليه جماعةٌ منهم: ابن كثير الدَّاري. وحدَّثَ عنه عكرمة، وطاووس، وعطاء، وهم من أقرانه، وابن عون، وأبو حصين، وخلقٌ كثير. وقال يحيى بن مَعِين، وطائفة: مجاهدٌ ثقة. مات مجاهد وهو ساجد سنة ثنتين ومئة، وقيل غير ذلك.

٥٥٤ ـ سالم بن عبدالله

ابنِ أمير المؤمنين عمر بن الخطَّاب، الإمامُ الزاهد، الحافظ، مفتي المدينَة، أبو عمر، وأبو عبدالله، القرشي، العدوي، المدني، وأُمُّهُ أمُّ وَلد. مولدُه في خلافةِ عثمان.

حدَّثَ عن أبيه فجوَّدَ وأكثرَ، وعن عائشة ـ وذلك في سنن النسائي ـ وأبي هريرة ـ وذلك في البخاري ومسلم ـ وعن زيد بن الخطاب العدويِّ، وأبي لُبابة ابن عبد المنذر ـ وذلك مرسل ـ وعن رافع بن خَديج، وسفينة، وأبي رافع مولى النبي ﷺ وسعيد بن المسيِّب، وامرأةِ أبيه صفيَّة.

وعنه: ابنه أبو بكر، وسالم بن أبي الجَعْد، والزُّهري، وصالح بن كيسان، وخلقٌ سواهم.

قال ابن سعد: كان سالم ثقةً، كثيرَ الحديث، عالياً من الرجال ورِعاً. مات في سنة ستٍّ ومئة.

٣٣١ مكرر ـ أبو الطُّفَيْل

عامر بن واثلة الكِناني. كان يقول: ولدتُ عام أُحُد. وقال سَيْف بن وَهْب: دخلتُ بمكَّةَ على أبي الطفيل، فقال لي: أنا ابنُ تسعين سنةً ونصف سنة.

وقال جرير بن حازم: رأيتُ جنازة أبي الطفيل بمكة سنة عشرٍ ومئة. قلتُ: هو آخر من رأى النبيَّ ﷺ وفاةً.

٥٥٥ ـ أبو قِلابَة

عبدالله بن زَيْد بن عَمْرو أو عامر بن ناتِل بن مالك، الإمام، شيخ الإسلام، أبو قِلابةَ الجَرْمي البصريّ، قدِمَ الشام وانقطع بداريًا.

حدَّثَ عن ثابت بن الضَّحاك في الكتب كُلِّها، وعن أنسٍ كذلك، ومالك بن الحُوَيْرث كذلك، وعن خلقٍ سواهم. وهو يُدلِّس، وكان من أئمة الهُدى.

حدَّثَ عنه: قتادة، وأيوب السَّختياني، وخالد الحذَّاء، وخلقٌ سواهم. قال ابن سعد كان ثقةً كثير الحديث، وكان ديوانُه بالشام.

ابتُلي في بدَنه ودينه، أُريدَ على القضاء، فهرب إلى الشام، فمات بعريش مِصر سنةَ أربع ومئة. وقد ذهبتْ يداهُ ورجلاه، وبصَرُه، وهو مع ذلك حامدٌ شاكر.

٥٥٦ ـ عُبَيْد الله بنُ عبدالله بنِ عُتْبة

الإمـامُ الفقيه، مُفتي المـدينـةِ وعـالِمُها، وأحَـدُ الفقهـاء السبعـة، أبو عبدالله الهُذَليّ، المـدني، الأعمى، وهو أخو المحدِّث عَوْن. وجدُّهما عُتْبة هو أخو عبدالله بن مسعود رضي الله عنهما. وُلِدَ في خلافة عُمر أو بُعيدها.

وحـدَّثَ عن عائشـة، وأبي هُريرة وفاطمة بنتِ قيس، وأبي واقـد الليثي، وزيد بن خالد الجُهَني، وابن عبـاس ـ ولازَمَـهُ طويلاً ـ وابن عُمر، وأبي سعيد، وطائفة.

وعنـه: أخـوه، والـزُّهْـري، وأبـو الـزِّناد، وآخـرون. قال الـواقـدي: كان ثقـةً، عالمـاً، فقيهاً، كثيرَ الحديث والعلم بالشعر، وقد ذهبَ بصره.

مات سنة تسع وتسعين. وقيل غير ذلك.

٥٥٧ ـ صالح

أبـو الخليل الضُّبَعي مولاهم، البصـريُّ، وهـو صالـح ابن أبي مريم. روى عن سَفينة، وأبي سعيد، وعبـدالله بن الحـارث بن نَوْفل، وأبي علقمة.

وعنه مجاهد، وعطاء، وقتادة، وأيُّوب، وأبو الـزُّبَيْر، ومنصـور بن المُعْتمـر، وثَّقَهُ ابن معين والنسائي. وروى عن أبي قتادة الأنصاري وأبي موسى مرسلاً. بقيَ إلى حدود المئة.

٥٥٨ ـ كُرَيب

ابن أبي مسلم، الإمـام، الحُجَّـة، أبـو رِشْدين، الهاشميُّ العباسي، الحجازيّ، والدُ رِشْـدين، ومحمـد، أدرك عثمـان. وأرسل عن الفَضْل بن عباس.

وحدَّثَ عن مولاه ابن عباس، وأُمِّ الفضل أُمـه، وأُخْتِهـا ميمـونـة، وأُسـامة بن زيد، وأم سلمة، وأم هانىء، وزيد بن ثابت، وابنِ عُمر، والمِسْور، وطائفة.

وعنه: أبو سلمة بن عبد الرحمٰن مع تَقَدُّمه، ومكحول، والزُّهري، وخلقٌ سواهم.

قال ابنُ سعد: كان ثقةً، حسن الحديث. وقال يحيى بن معين والنسائي: ثقة. مات سنةَ ثمانٍ وتسعين.

٥٥٩ ـ بَشِير

ابن نَهيك، العـالم، الثقـة، أبـو الشعثاء البصـريّ. عن: بشير بن الخصـاصية، وأبي هريرة، وعنه: الوليد بن بَرَكة، وجماعة. حديثه في الكُتُب الستة. شذَّ أبو حاتم فقال: لا يُحْتجُّ به.

٥٦٠ ـ سعيد

ابن عبـد الـرحمٰن بن أبْـزى، من علمـاء الكـوفة وثقاتهم. يروي عن أبيه. روى عنه ذر الهمـداني، والحَكَم، وقتـادة، وزُبَيْد اليَاميّ، وعطاء بن السائب، وهو مُقِلّ.

٥٦١ ـ أبو الشَّعْثاء

جابر بن زَيْد الأزديُّ اليَحْمَدِيّ، مولاهم، البصـري، الخَـوْفي، بخـاءٍ معجمة، والخوفُ ناحيةٌ من عُمـان، كان عالم أهـل البصـرة في زمانه، يُعدُّ مع الحسنِ وابنِ سيرين وهو من كبار تلامذةِ ابن عباس.

حدَّثَ عنـه عمـرو بن دينـار، وقتـادة، وآخرون. حديثه في الدواوين المعروفة. توفيَ سنة ثلاثٍ وتسعين.

٥٦٢ ـ الحسن

ابـن سبطِ رسـولِ الله ﷺ، السيد أبي محمد الحَسن ابن أمير المؤمنين، أبي الحسن علي بن أبـي طالـب، الـهـاشمي، العلوي، المدني، الإمامُ، أبو محمد.

حدَّثَ عن أبيه، وعبدالله بن جعفر، وهو قليل الـرواية والفتيا مع صدقه وجلالته. حدَّثَ عنـه ولـده عبـدالله، وابن عمِّـه الحسن بن محمد بن الحنفية، والوليد بن كثير، وغيرهم.

توفي سنة تسعٍ وتسعين، وقيل في سبعٍ وتسعين.

٥٦٣ ـ أخوه زيد

والد أمير المدينة الحَسن بن زَيْد. روى عن أبيه، وابن عباس. وعنه: ابنه ويزيد بن عياض ابن جُعْدُبة، وأبو معشر نجيح. ذكرَهُ ابنُ حِبَّان في الثقات.

مات بعد المئة.

٥٦٤ ـ عبد الرحمٰن بن عائذ

الأزْدي الثُّمـالي، الحمصي، من كبـارِ علماء التابعين، وبعضهم يظنُّ أنَّ له صحبةً ولاَ يصحُّ ذلك. وكان ثقةً، طلاَّبةً للعلم.

حدَّثَ عن عُمر، وعليّ، ومعاذ، وأبي ذر، وعَمْـرو بن عَبَسَـة، وجمـاعـة. حدَّث عنه محفوظ بن علقمة، ويحيى بن جابر، وآخرون.

قيل: إنَّ ابنَ عائذ كان فيمن خرج مع القرَّاء على الحجَّـاج، فأُسر يوم الجماجم، فعفا عنه الحجَّـاج لجـلالتـه. وثَّقه النَّسائي، ولما تُوفي خلَّف صُحُفاً وكُتُباً.

٥٦٥ ـ عليُّ بن ربيعة

أبو المغيرة الوالبيّ، الكوفي، من العلماء الأثبات. حدَّثَ عن عليّ، وأسماء بنِ الحكم، والمغيرة بنِ شُعْبة، وابن عُمَر.

وعـنـه: سعيد بن عُبيد الـطائي، وأبـو إسحاق، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين.

٥٦٦ ـ راشد بن سعد

الحُبْـراني، ويقـال المَقْـرائي، الفقيه، مُحَـدِّث حِمْص. يروي عن سعـد بن أبـي وقَّاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وثَوْبان، وعُتْبة ابن عبـد السُّلَمي، وأبي أُمامة، وأنس وطائفة.

حدَّثَ عنـه ثور بن يزيد، ومعـاوية بن صالح، وأهل حمص.

وثَّقَـهُ غير واحـد منهم: ابن معين، وأبـو حاتم، وابن سعد. توفي سنة ثلاث عشرة ومئة.

وقيل: مات سنة ثمان ومئة.

٥٦٧ ـ خِلَاس

ابن عَمْرو الهَجَري، بصريٌّ ثقة، خرَّجوا له في الـصـحـاح. حدَّثَ عن عليّ، وعمَّـار، وعـائشـة، وأبي هريرة. وعنـه: قتـادة وعوف، وآخرون. وثَّقه أحمد وغيره.

٥٦٨ ـ أبو أسْماء الرَّحَبيّ

الـدمشقي، والـرَّحْبـة قريةٌ عامـرةٌ بظاهـر دمشق. قال الحافظ أبو سليمان بن زَبْر: رَحْبَةُ دمشق رأيتُها عامرةً، بينها وبين البلدِ ميل.

حدَّث عن شدَّاد بن أوْس، وثَوْبان، وأبي هريرة، وأَوْس بن أوْس، وأبي ثعلبة الخُشَني، ومعاوية، وعن أبي ذر الغفاري. وروايته عن أبي ذرٍّ في مسلم.

حدَّث عنـه أبـو سلاَّم ممـطور، وراشـد

الصَّنعـانِي، وجمـاعـة. وكـان من كبار علماء الشام. وثَّقه أحمد العِجْلي وغيرُه، ولم يخرج له البخاري.

لم أقع له بوفاة، وهو من كبار التابعين، أرى أنَّهُ مات في خلافة الوليد بن عبد الملك.

٥٦٩ ـ حَنَش

ابن عبـدالله بن عَمْـرو بن حَنْظَلة، أبـو رِشْدين النَّسائي الصَّنعاني. حدَّث عن فَضَالة بن عبيد، وأبي هريرة، وابن عبـاس، ورويفع بن ثابت، وأبي سعيد. وعنــه: ابنــه الحـارث، وربيعـة بن سُليم، وعـدة. وثَّقه العجلي. نزل إفريقية مرابطاً، وتُوفي سنة مئة.

٥٧٠ ـ يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير

أبـو العـلاء العـامـريّ، البَصْـري، أحَـدُ الأئـمـــة. حدَّثَ عن أبـيه وأخيه مُطرِّف بن عبـدالله، وعِمْـران بن حُصَيْن، وعـائشـة أُمِّ المؤمنين، وعثمان بن أبي العاص، وأبي هريرة، وعياض بن حِمَار، وعِدَّة.

حدَّث عنه قتادة وآخرون. مولده في خلافة الصِّدِّيق، وكان ثقةً فاضلاً. توفي في سنةِ ثمانٍ ومئة، وقيل: إنَّهُ توفِّيَ في سنة إحدى عشْرة ومئة.

٥٧١ ـ عبدالله بن مُحَيْريز

ابن جُنـادة بن وَهْب، الإمـام، الفقيه، القُدْوة الرَّبَّاني، أبو مُحَيْريز القرشي، الجُمَحي، المكي.

حدَّثَ عن عُبـادة بن الـصـامـت، وأبي مَحْـذورة المؤذِّن زَوْج أُمِّـه، ومعـاوية بن أبي سفيان، وأبي سعيد الخُـدْري، والصُّنـابحي، وطـائفـة. حدَّث عنـه مكحـول، والـزُّهْـري، وآخرون. وكان من العلماء العاملين، ومن سادة التابعين.

مات في دولة الوليد.

٥٧٢ ـ موسى بن نصير

الأمير الكبير، أبـو عبد الرحمن اللَّخمي، متولِّي إقليم المَغْرب، وفاتحُ الأندلس.

قيل: كان مولـى امــرأةٍ من لَخْم، وقيل: ولاؤه لبني أُميَّة. وكـان أعرجَ مهيباً، ذات رأيٍ وحزمٍ. يروي عن تميم الداريِّ.

ولي غزو البحر لمعاوية، فغزا قُبْرُس، وبنى هناك حصوناً، وقد استعمل على أقصى المغرب مولاه طارقـاً، فبـادر وافتتـح الأنـدلس، ولحقه موسى فتمَّمَ فتحها، وجرت له عجائب هائلة.

وقد حجَّ مع سليمان فمات بالمدينة.

٥٧٣ ـ طارق

مولـى موسى بن نُصَيْر، وكــان أميراً على طنجـة بأقصى المغرب، فبلغهُ اختلافُ الفَرَنْج واقتتـالهم، وكـاتَبَـهُ صاحبُ الجزيرة الخضراء ليمُـــدَّهُ على عدوِّه، فبـادر طارقٌ، وعـدَّى في جنـده، وهـزم الفـرنـج، وافتتـح قرطبة، وقتلَ صاحبهــا لُذْريق، وكتب بالنَّصــر إلى مولاه، فحسَـدَهُ على الانفـرادِ بهـذا الفتـح العـظيم، وتوعَّدَه، وأَمَرَهُ أن لا يتجاوزَ مكانه، وأسرعَ موسى بجيوشه، فتلقَّاهُ طارقٌ، وقال: إنَّما أنا مَوْلاك، وهذا الفتحُ لك، فأقام موسى بنُ نُصَيْر بالأندلس سنتين يغزو ويَغْنَم، وقبضَ على طارق، وأساء إليه، ثم استخلف على الأنــدلس ولـدَهُ عبـد العزيز بن موسى، وكان جندُه عامَّتُهم من البربر، فيهم شجاعةٌ مُفْرطةٌ وإقدام.

ولـه فتـوحاتٌ عظيمةٌ جِداً بالمغرب، كما كان لقُتَيْبَة بن مسلم بالمَشْرِق ـ في هذا الوقت ـ

فتوحاتٌ لم يُسْمَعْ بمثلها.

وفي هذه المُـدَّة وبعـدهـا كانت غزوة القُسْطنطينية في البرِّ والبحر، ودام الحِصار نَحْواً من سنة. وكان عَلَمُ الجهادِ في أطرافِ البلاد منشوراً، والدِّينُ منصوراً، والدولة عظيمةٌ، والكلمةُ واحدة.

٥٧٤ ـ يزيد بن المُهَلَّب

ابن أبي صُفْرة، الأمير، أبو خالد الأزديُّ.

وليَ المَشْرق بعدَ أبيه، ثم وَلِيَ البَصْرة لسليمان ابن عبد الملك، ثم عزله عُمَرُ بن عبد العزيز بعدِيِّ بن أرطاة، وطلبه عُمر وسجنه ثم أُطلقَ بعد موت عمر. وكان ذا تيهٍ وكِبْر، ثمَّ إنَّ يزيد بن المهلب، لما استُخلِفَ يزيد بن عبد الملك غلب على البصرة، وتسمى بالقَحْطانيّ، فسار لحربه مَسْلَمةُ بن عبد الملك، فالتقوا، فقتل يزيد في صفر سنة اثنتين ومئة.

قلتُ: قُتِلَ عن تسعٍ وأربعين سنة، ولقد قاتلَ قتالاً عظيماً لا لِجهادٍ، بلْ شجاعةً وحَمِيَّةً. نعوذُ بالله من هذه القِتْلة الجاهلية.

٥٧٥ ـ حفصة بنت سيرين

أمُّ الهذيل، الفقيهةُ، الأنصارية.

روَتْ عن أُمِّ عطية، وأُمِّ الرائح، ومولاها أنس بن مالك، وأبي العالية. روى عنها أخوها محمد، وقتادة، وأيوب، وآخرون.

وقال مهديُّ بن مَيْمون: مكثَتْ حفصةُ بنت سيرين ثلاثين سنةً لا تخرجُ من مُصلَّاها إلَّا لقائلةٍ أو قضاء حاجة.

قلتُ: تُوفِّيَتْ بعد المئة.

٥٧٦ ـ عَمْرَة

بنتُ عبد الرحمن بن سَعْد بن زُرارة بن عُدُس، الأنصاريةُ النَّجَّاريةُ المدنية، الفقيهة، تربيةُ عائشةَ وتلميذَتها. قيل: لأبيها صُحْبة، وجدُّها سعْد من قدماء الصحابة، وهو أخو النقيب الكبير أسعد بن زُرارة.

حدَّثَتْ عن عائشة، وأمِّ سلمة، ورافع بن خَديج، وأختها أمِّ هشام بنتِ حارثة. حدَّثَ عنها ولدها أبو الرِّجال محمد بن عبد الرحمٰن، والزُّهري، وآخرون. وكانت عالمةً، فقيهةً، حُجَّةً، كثيرةَ العِلْم. تُوفيت سنةَ ثمانٍ وتسعين. وقيل: في سنةٍ ستٍّ ومئة. وحديثها كثير في دواوين الإسلام.

٥٧٧ ـ مُعاذَة

بنتُ عبدالله، السيدةُ العالمة، أمُّ الصَّهْباءِ العدويَّة البصريَّة العابدة، زوجةُ السيدِ القدوةِ صِلَة بنِ أشْيَم. روَتْ عن عليٍّ بن أبي طالب، وعائشة، وهشام بن عامر. حدَّث عنها أبو قِلابة الجَرْميّ، وأيوب السَّخْتِياني، وآخرون. وحديثُها مُحْتَجٌّ به في الصحاح، وثَّقها يحيى بن مَعين.

أرَّخَ أبو الفرج بن الجَوْزي وفاتها في سنة ثلاثٍ وثمانين.

فأما زوجها:

٥٧٨ ـ صِلَةُ بن أشْيَم

فسيِّدٌ كبير، لكنـهُ ما روى سوى حديثٍ واحد عن ابنِ عباس، ومات شهيداً قبل ابن عباس.

٥٧٩ ـ ربيعةُ بن لقيط

التُجيبي المِصْري. روى عن معاوية، وعمرو بن العاص، وابن حَوَالة. وعنه: ابنه إسحاق، ويزيد بن أبي حبيب. وثَّقَهُ العجْلي.

٥٨٠ ـ مسلم بن يَسار

القــدوةُ، الفقيه، الـزاهـد، أبـو عبـدالله البصريّ، مولى بني أميَّة، وقيل: مولى بني تَيْم من موالي طلحةَ رضي الله عنه.

روى عن عبادةَ بنِ الصامت ولم يَلْقَه، وعن ابن عباس، وابن عُمر، وأبيه يَسار ـ فقيل: لأبيه صُحبة ـ وعن أبي الأشعث الصَّنعاني، وغيرهم.

حدَّثَ عنه محمد بن سيرين ـ وهو من طبقته ـ وقتـادة، وآخرون. قال ابنُ سعد: كان ثقةً، فاضـلاً، عابـداً، ورعاً. وقال مُسلم بن يسار: خامسُ خمسةٍ من فقهاء البصرة. مات سنة مئة. وقيل: سنة إحدى ومئة.

٥٨١ ـ مسلم بن يَسار

أبو عثمان المِصْري الطُّنْبُذِيّ ـ وطُنْبُذ قريةٌ من قرى مِصْــر ـ فكــان رضيع الخليفـة عبـد الـملك. حدَّثَ عن أبي هريرة، وابن عُمــر. حدَّثَ عنه بكر بن عمرو المَعافري، وجماعة. وهو قليل الحديث، صدوق. قال الدارقطنيّ: يُعتبر به.

٥٨٢ ـ ومُسْلم بن يسار

الجُهَني، تابعي، روى شيئــاً عن عُمَــر، وقيل: عن نُعَيم عن عمر. روى عنه عبد الحميد ابن عبد الرحمن الخطَّابي.

٥٨٣ ـ ومسلم بن يَسار

الدَّوْسيّ، له شيء عن مولاه لأُمِّ سلمة.

٥٨٤ ـ زياد بَن جُبَير

ابن حيَّة الثَّقفي البَصْري، عن أبيه وسَعْد ابن أبي وقَّاص، والمغيرة بن شعبة، وابن عُمر. وعنه ابن أخيه سعيد ومغيرة ابنا عُبيدالله، وابن عَون، وعدة. وثَّقهُ النَّسائي.

٥٨٥ ـ عياض بن عبدالله

ابن سعد بن أبي سَرْح القرشيّ، العامريّ، الـمِصْــري، ابنُ أمير مِصْــر. حدَّث عن أبي هريرة، وأبي سعيد، وابن عُمَر. وعنه: بُكَيْر بن الأشجّ، وزيد بن أسلم، وسعيد المَقْبُري، وداود ابن قيس، وعُـبيد الله بن عمــر، ومحمــد بن عَجْلان، وحديثه في دواوين الإسلام.

٥٨٦ ـ زُرَارةُ بن أوْفى

الإمام الكبير، قاضي البصرة، أبو حاجب العامريّ، البصري، أَحَدُ الأعلام. سمع عِمْرانَ ابن حُصَيْن، وأبا هريرة، وابن عباس. روى عنه قتادة، وآخرون. وثَّقهُ النَّسائي وغيره. صحَّ أنَّهُ قرأ في صلاة الفَجْر فلمَّـا قرأ ﴿فـإذا نُقِـرَ في النَّاقُور﴾ خرَّ مَيْتاً. وكان ذلك في سنة ثلاثٍ وتسعين.

٥٨٧ ـ صِلَة بن زُفَر

الـعـبسيُّ الكــوفيُّ، تابعي كبير، ثقــة، فاضل، مُخَرَّجٌ له في الكتب كُلِّها. يَروي عن عليّ، وابن مسعود، وعمَّار. حدَّثَ عنه شُتَيْر بن شَكَـل، وأبـو إسحاق، وأيُّوب السَّخْتياني، وما أظنُّه شافهه، لأنَّهُ يقال: تُوفِّيَ في زمن مصعب، وولايته على العراق.

٥٨٨ ـ يزيد بن الأصَمّ

من جِلَّة التابعين بالرَّقَّة، ولأبيه صحبة، وهو عمْـرو، ويقـال: عبد عمرو، ويقال: عُدَس بن معاوية، الإمام، الحافظ، أبو عَوْف العامريّ، البكَّائي. حدَّث عن خالته أمِّ المؤمنين مَيمونة، وابنِ خالتـه ابن عباس، وعلي بن أبي طالب،

وسعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، وعائشة، ومعاوية، وعوف بن مالك، وغيرهم. ولم تصح روايته عن علي، وقد أدركه وكان بالكوفة في خلافته.

حدَّث عنه ابنُ أخيه عبدالله بن عبدالله بن الأصمّ، وابن شهاب، وعبد الملك بن عطاء، وآخرون.

وكان كثير الحديث، قاله ابن سَعْد. وثَّقَهُ العِجْليّ وأبو زُرْعة والنَّسائي وغيرهُم. مات سنة إحدىٰ ومئة، وقيل غير ذلك.

٥٨٩ - يزيد بن الحَكَم

ابن أبي العاص الثقفي، البصري، من فُصحاء الشعراء. حدَّث عن عمِّهِ عثمان بنِ أبي العاص. روى عنه معاوية بن قُرَّة، وعبد الرحمٰن بن إسحاق. وله وِفادةٌ على سُليمانَ بن عبد الملك، فوصله بمال جسيم، وكان قد عُيِّنَ لإمْرةِ فارس.

٥٩٠ - إبراهيم النَّخَعي

الإمام، الحافظ، فقيه العراق، أبو عِمْران، إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعةَ بن ذَهْل بن سَعْد بن مالك، النخعي، اليماني ثم الكوفيّ، أحَدُ الأعلام، وهو ابنُ مليكة أخت الأسود بن يزيد.

روى عن خاله، ومسروق، وعلقمة بن قيس، وعَبيدة السَّلماني، وأبي زُرْعة البَجَلي، وخَيْثمة بن عبد الرحمٰن، والربيع بن خُثيم، وأبي الشعثاء المحاربي، وخلقٍ سواهم من كبار التابعين.

ولم نجِد له سماعاً من الصحابة المتأخرين الذين كانوا معه بالكوفة، وكان بصيراً بعلم ابن مسعود، واسِعَ الرِّواية، فقيهَ النَّفس، كبير الشَّأن، كثيرَ المحَاسن، رحمهُ الله تعالى.

روى عنه الحكم بن عُتَيْبة، وسُليمان الأعمش، وابن عَون، وخلقٌ سواهم.

وكان مفتي أهل الكوفة هو والشعبي في زمانهما، وكان رجلاً صالحاً، فقيهاً، متوقياً، قليلَ التَّكلُّف وهو مختفٍ من الحجَّاج.

مات سنة ستٍّ وتسعين.

٥٩١ - أبو نَضْرة

المنذر بن مالك بن قُطَعة، الإمام، المحدِّث الثقة، أبو نَضْرَة العبدي، ثم العَوَقيّ البصريّ، والعَوَقَةُ بطْنٌ من عبد القَيْس.

حدَّثَ عن علي، وأبي هريرة، وعمران بن حُصَين، وابن عباس، وابن عمَر، وجابر بن سَمُرَة، وأبي سعيد الخُدْريّ، وجابر، وابن الزبير، وطائفةٍ من الصحابة، وأرسل عن أبي ذرّ.

حدَّثَ عنه قتادة، ويحيى بن كثير، وعبدالله بن شوذب، وخلقٌ سواهم. وقال أبو زُرعة والنَّسائي: ثقة. وقال ابن سعد: ثقةٌ كثيرُ الحديث، وليس كل أحد يُحتجُّ به.

وقال ابن حبَّان في «الثقات»: كان ممَّن يُخطىء، وكان من فصحاء الناس، فُلجَ في آخر عُمره.

مات سنةَ ثمانٍ ومئة.

استشْهَدَ به البخاري ولم يرو له. وقد أورده العُقَيْلي وابن عدي في كتابَيْهما فما ذكرا له شيئاً يدلُّ على لين فيه.

٥٩٢ - بكر بن عبدالله

ابن عَمْرو، الإمام، القدوة، الواعظ،

الحُجَّـة، أبو عبدالله المُزَنيّ، البصري، أحَدُ الأعلام، يُذكر مع الحسن وابن سيرين. حدَّثَ عن المغيرة بن شعبة، وابنِ عباس، وابن عُمَر، وأنس بن مالك، وأبي رافعَ الصائغ، وعِدَّة.

حدَّثَ عنه ثابت البُناني، وقتادة، وآخرون.

قال ابن سعـد: كان ثقـةً ثبتاً، كثير الحديث، حُجَّةً، فقيهاً. وقال حُميد الطويل: كان مُجابَ الدعوة.

مات سنة ثمانٍ ومئة.

٥٩٣ ـ خالد بن مَعْدان

ابن أبي كَرِب، الإمام، شيخ أهل الشام، أبـو عبدالله الكَلاعيّ، الحمصي. حدَّثَ عن خلقٍ من الصحابة ـ وأكثر ذلك مرسل ـ. روى عن ثَوْبان، وأبي أُمامة الباهلي، ومعاوية، وأبي هريرة، والمقدام بن معدي كَرِب، وابن عُمَر، وطائفة.

وأرسلَ عن معاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وعـائشة، وعُبادة بن الصامت، وأبي عبيدة بن الجراح، وغيرهم. روى عنه محمد بن إبراهيم التَّيْمي، وقومٌ آخرهم وفاةً حريز بن عُثمان الرَّحَبي.

وهو معدودٌ في أئمةِ الفقه، وثَّقَهُ ابن سَعْد والعِجْليّ، ويعقوب بن شيبة، وابن خِراش، والنَّسائي.

مات سنة ثلاثٍ ومئة، وقيل غير ذلك.

٥٩٤ ـ نافع بن جُبَيْر.

ابن مُطْعِم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ابن قُصَيّ، الفقيه، الإمام، الحُجَّة، أبو محمد، وقيل: أبو عبدالله القرشيّ النَّوْفليّ المدني، أخو محمد بن جُبير.

روايته عن العباس، والزبير عند البخاري، وروى أيضاً عن أبيه، وعائشة، وجرير، وعليّ، والمغيرة، وأبي هريرة، ورافع بن خَديج، وابن عبـاس، وعثمان بن أبي العاص، وأبي شريح الخُزاعي، وأُمِّ سلمة، ومسعود بن الحَكَم، وعِدَّة.

وعنـه رفيقُـه عروة، وعمـرو بن دينـار، والزُّهري، وأبو الزُّبَيْر، وخلقٌ كثير. وثَّقَهُ العِجْلي وأبو زُرْعة وجماعة، وكان من خيار الناس. تُوفيَ سنة تسعٍ وتسعين.

قلتُ: مات في عَشْر التسعين.

وأخوه:

٥٩٥ ـ محمد بن جُبَيْر

إمام، فقيه، ثَبْت، يُكْنى أبا سعيد. روى عن أبيه، وعُمَـر، وابن عبـاس، ووفـد على معـاوية. روى عنـه أولاده: جُبـير، وعُمـر، وسعيد، وإبـراهيم، والـزُّهـري، وآخـرون من المدنيين. وكانَ أحد العلماء الأشراف، صاحبَ كتبٍ وعنايةٍ بالعلم. قال ابنُ سعد: ثقةٌ، قليل الحديث.

قلت: مات بعد أخيه نافع بقليل بالمدينة، فقيل: مات في خلافة عُمر بن عبد العزيز.

٥٩٦ ـ وَهْبُ بن مُنَبِّه

ابن كامـل بن سِيج بن ذي كِبَـار، وهـو الأَسْـوار الإمام، العلاَّمة الأخباري القصصي، أبـو عبـدالله الأَبْنَـاوِيّ، اليَمـاني الـذِّمـاري الصنعانيّ، أخو همَّام بن منبِّه، ومَعْقِل بن مُنَبِّه، وغَيْلان بن منبِّه.

مولدُه في زَمَن عثمان سنة أربعٍ وثلاثين، ورحل وحجَّ، وأخذَ عن ابن عباس، وأبي هريرة ـ إنْ صحّ ـ وأبي سعيد، والنُّعمـان بن بشير، وجابر، وابن عمر، وعبدالله بن عَمْرو بن العاص

ـ على خلافٍ فيه ـ وطاووس. حدَّثَ عنه ولداه: عبدالله وعبد الرحمٰن، وعمرو بن دينار، وخلقٌ.

وروايته للمُسْنَد قليلة، وإنَّما غزارَةُ عِلْمه في الإسرائيليات، ومن صحائف أهل الكتاب.

قال العجلي: تابعيٌّ ثقة، كان على قضاء صنعاء. وقال أبو زُرعة والنسائي: ثقة. وقد امتُحِنَ وحُبِسَ وضُرب.

قلتُ: لا شيء في «الصحيحين» لوهب بن منبه سوى حديثٍ واحد. مات سنة عشرٍ ومئة، وقيل غير ذلك.

٥٩٧ ـ رَجَاء بن حَيْوَة

ابن جَرْول، وقيل: ابن جزل، وقيل: ابن جندل، الإمام، القدوة الوزير العادل، أبو نصرٍ الكنديُّ الأزديّ، ويقال: الفلسطيني، الفقيه، من جِلَّةِ التابعين، ولجدِّهِ جَرْوَل بن الأحنف صحبَةٌ فيما قيل.

حدَّث رجاء عن معاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وعُبادة بن الصامت، وطائفة، أرسل عن هؤلاء، وعن غيرهم. حدَّثَ عنه مكحول، والزُّهْري، وقتادة، وآخرون. وقال النَّسائي وغيره: ثقة.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، عالماً، فاضلاً، كثير العلم.

كان رجاءُ كبيرَ المنزلةِ عند سليمان بن عبد الملك، وعند عمر بن عبد العزيز، وأجرى اللهُ على يديه الخيرات، ثم إنَّهُ بعد ذلك أُخِّر، فأقبل على شأنه.

مات سنة اثنتي عشرة ومئة.

٥٩٨ ـ عُمَر بن هُبَيْرَة

ابن معاوية بن سُكَين، الأمير، أبو المُثَنَّى، الفَزَاريّ الشاميّ، أميرُ العراقَيْن ووالدُ أميرها يزيد، كان ينوب ليزيد بن عبد الملك فعزَلَهُ هشام، وقد وُلِّيَ غَزْوَ البحر سنة سبع نوبة قسطنطينية، وجُمعَتْ له العراق في سنة ثلاث ومئة، ثم عُزل بخالد القَسْري، فقيَّدَهُ وألبسَهُ عباءَةً وسجَنَهُ، فتحيَّلَ غِلْمانُهُ ونَقَبُوا سَرَباً أخرجوه منه، فهرب واستجار بالأمير مَسْلَمَةَ بن عبد الملك، فأجارَه، ثمَّ لم يلبث أن مات سنة سبعٍ ومئة تقريباً.

٥٩٩ ـ إبراهيم بن محمد

ابن صاحب رسول الله ﷺ طلحةَ بن عُبيدالله التَّيمي، استُشْهِدَ أبوه مع جَدِّهِ يومَ الجمل. وروى عن سعيد بن زيد، وأبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وعبدالله بن عمرو، وعِدَّة. وعنه: سعد بن إبراهيم، وطلحة بن يحيى، وآخرون.

وكان من رجال الكمال، وليَ خراجَ العراق لابن الزُّبير، ووفدَ على عبد الملك فوعظه. وكان يقالُ له أسد قريش، قوَّالاً بالحقّ، فصيحاً، صارماً، وكان أعرج، مُوثَّقاً.

تُوفِّيَ إبراهيم سنة عشرٍ ومئة عن نحو ثمانين سنة.

٦٠٠ ـ الحَسَنُ البصْرِيّ

هو الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، مولى زَيْد بن ثابت. وكانَتْ أُمُّ الحسن مولاةً لأُمِّ سلمة أُمِّ المؤمنين المخزومية. وكان سيِّدَ أهلِ زمانه عِلْماً وعمَلاً.

رأى عثمان، وطلحة، والكبار، وروى عن عِمْران بن حُصين، والمغيرة بن شُعبة، وعبد الرحمن بن سَمُرة، وسَمُرة بن جُنْدَب، وأبي بكرة

الثقفي، والنعمان بن بشير، وجابر، وجُنْدب البَجَليّ، وابن عباس، وعمرو بن تَغْلِب، ومَعْقِل ابن يَسَار، والأسود بن سَريع، وأنس، وخلقٍ من الصحابة.

وروى عن خلقٍ من التابعين. وعنه: أيوب وشيْبان النَّحوي، وابن عَون، وحُميد الطويل، وثابت البُناني، ومالك بن دينار، وأممٌ سواهم.

كان رجلاً تامَّ الشَّكْل، مَليحَ الصورة، بهيّاً، وكان مِنَ الشُّجعان الموصوفين. وكان من أعلم الناس بالحلال والحرام.

مات في أول رجب سنة عشرٍ ومئة، وكانت جنازتُه مشهودة، صلَّوْا عليه عقِيب الجُمعة بالبَصْرة، فشيَّعَهُ الخَلْق، وازدحموا عليه، حتَّى إنَّ صلاةَ العَصْر لمْ تُقَمْ في الجامع.

٦٠١ - سعيد

ابن أبي الحسن يَسار البصري، أخو الحسن البصريّ، من ثقات التابعين. حدَّثَ عن أُمِّه خَيْرَة، وأبي هريرة، وأبي بَكْرَة الثقفي، وابن عباس. روى عنه قتادة، وسُليمان التَّيْمي، وآخرون.

وثَّقَهُ النسائي وغيره. ماتَ سنة مئة. حديثه في الدواوين كلها.

٦٠٢ - الأخطل

شاعرُ زمانه، واسمُه غياث بن غَوْث التَّغْلبي النصراني. وكان عبد الللك بن مروان يجزل عطاء الأخطل، ويُفضله في الشعر على غيره.

وقد حصَّل أموالاً جَزيلةً مِنْ بني أُميَّة، ومات قبل الفرزدق بسنوات.

٦٠٣ - الفرزدق

شاعرُ عصره، أبو فِراس، همَّام بن غالب ابن صعصعة بن ناجية التَّميمي البصري. أرسل عن علي، ويَرْوي عن أبي هريرة، والحسين، وابن عمر، وأبي سعيد، وطائفة.

أشعر أهلِ زمانه مع جرير والأخطل النَّصْراني.

ومات معه في سنة عشرٍ ومئة من الأعيان مع الحَسنِ البصري: أبو بكر محمد بن سيرين، وأبو الطُّفَيْل عامرُ بن واثلة - في قول - وجرير بن الخَطَفى التميميُّ الشاعر، ونُعَيْم بن أبي هِنْد الأشجعي الكوفي، وإبراهيم بن محمد بن طلحة بن عُبَيد الله التميمي.

٦٠٤ - جرير

شاعرُ زمانِه، أبو حَزْرَة، جرير بن عطيَّة بن الخَطَفى التميمي البصريّ. مدحَ يزيد بن معاوية، وخلفاء بني أُميَّة، وشعْرُه مُدوَّن.

كان جرير عفيفاً منيباً، تُوفي سنة عشرٍ بعد الفرزدق بشهر.

٦٠٥ - بُشَيْر بنُ يَسار

مدني، إمامٌ، ثقة، مِنْ موالي الأنصار، وما هو بأخي عطاء بن يَسَار، ولا سُليمان بن يَسَار.

وثَّقَهُ ابنُ مَعين، وقال ابن سَعْد: كان فقيهاً، أدرك عامة الصحابة.

روى عن سُويد بن النُّعمان، ومُحَيِّصَة بن مسعود، وسهل بن أبي حَثْمة، ورافع بن خَدِيج. له أحاديث، روى عنه يحيى بن سعيد، وابن إسحاق، وجماعة.

تُوفِّيَ سنةَ بضع ومئة.

٦٠٦ - بُسْرُ بن عُبَيد الله الحضرمي

الفقيه، شاميٌّ جليل، ثقة. يروي عن واثلةَ ابن الأسْقَع، ورُوَيْفع، وطائفة. وعنه عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، وابن زَبْر، وغيرهما. عاش إلى حدود سنة عشرٍ ومئة، وكان من علماء

دمشق، تُوفِّيَ في خلافة هشام بن عبد الملك.

٦٠٧ ـ الأَحْوَصُ الشاعر

أبو عاصم عبدالله بن محمد بن عبيدالله، ابن صاحب النبي ﷺ، عاصم بن ثابت.. ابن ثابت بن أبي الأَقْلَح الأنصاري، الذي نفاهُ عمر ابن عبد العزيز إلى جزيرة دَهْلَكَ لكثرة هجوه. وقيل: نفاه سليمان الخليفة لكَوْنِهِ شبَّب بعاتكة بنت يزيد.

٦٠٨ ـ يزيدُ بنُ أبي مُسلم

أمير المغرب، أبو العلاء بن دينار الثَّقفي، مولى الحجَّاج وكاتبه ومشيرُه، استخلَفَهُ الحجَّاج عند موْته على أموال الخراج، فضبط ذلك، وأقرَّهُ الوليد، ثمَّ أمَّرهُ على إفريقيةَ يزيدُ بن عبد الملك، فثارتْ عليه الخوارج ففتكوا به لِظُلْمِه سنةَ اثنتين ومئة.

٦٠٩ ـ أبو بَحريَّة

عبد الله بن قيس الكِنْديّ التَّراغِميّ الحِمْصِيّ، من كبار التابعين، شهد خطبة عمر بالجابية. وحدَّثَ عن عمر، ومعاذ، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وطائفة. روى عنه خالد بن معدان، ويزيد بن قُطَيْب، ويونس بن مَيْسَرة، وغيرهم.

وكان عالماً فاضلاً، ناسكاً، مجاهداً، فقيهاً، يُحْمَلُ عنه الحديث، عُقد له حتَّى مات في خلافة الوليد.

٦١٠ ـ بُسْرُ بن سعيد

الإمامُ القدوة المدني، مولى بني الحضرمي. حدَّثَ عن عثمان بن عفَّان، وسعد ابن أبي وقاص، وزَيْد بن ثابت، وأبي هريرة، وطائفة. حدَّثَ عنه أبو سلَمَة بن عبد الرحمٰن، وآخرون.

وثَّقَهُ يحيى بن مَعِين، والنَّسائي. كان من العبَّاد المنقطعين والزُّهاد، كثير الحديث. توفي سنة مئة.

٦١١ ـ سَبَلَان

سالم بن عبدالله، مولى النَّصْريِّين، وهو سالم مولى المَهْري، وهو سالم الدَّوْسي، وهو سالم مولىٰ أَوْس بن الحَدَثان النَّصْري، وهو سالم مولىٰ شدَّاد بن الهاد. كان من علماء المدينة.

روى عن سعد بن أبي وقاص، وعائشة، وأبي هريرة، وجماعة. وعنه: سعيد المَقْبري، وابن إسحاق، وآخرون. وُثِّقَ واحتجَّ به مسلم.

٦١٢ ـ سُليمان بن قَتَّةَ التَّيْمي

مولاهم البصري، المقرىء، من فحول الشعراء. عرض خَتْمَة على ابن عباس، وسمع من معاوية، وعمرو بن العاص، وقرأ عليه عاصم الجَحْدَريّ. وحدَّثَ عنه موسى بن أبي عائشة، وحُميد الطويل. وثَّقَهُ ابن معين. وقَتَّةُ هي أُمُّه.

٦١٣ ـ زياد الأعجم

مِنْ فحول الشُّعراء، وهو أبو أُمامة زياد بن سُلَيْم العَبْدي، مولاهم، وكان في لسانه عُجْمة.

روى عن أبي موسى الأشعري، وشهِدَ معَهُ فتح إِصْطَخْر، وعن عبدالله بن عمرو، وحديثه في السُّنن. روى عنه: طاووس، وغيره. لهُ وِفادة على هشام بن عبد الملك.

٦١٤ ـ الرَّاعي

من كبار الشعراء، أبو جَنْدل، عُبَيْد بن

حُصَيْن النُّمَيْريّ. وإنَّما لُقِّبَ بالراعي لكثرة ما يصفُ الإبل في شعره. امتدحَ عبد الملك بن مروان.

٦١٥ ـ الضحاك بن مزاحِم

الهلالي، أبو محمد، وقيل: أبو القاسم، صاحبُ التفسير، كان من أوعية العِلْم، وليس بالمجوِّد لحديثه، وهو صدوق في نفسه، وكان له أخوان: محمد ومسلم، وكان يكون بِبَلْخ وبسمرقند.

حدَّثَ عن ابن عباس، وأبي سعيد الخُدْريّ، وابنِ عُمر، وأنس بن مالك، وعن الأسود، وسعيدَ بن جُبَير، وعطاء، وطاووس، وطائفة.

وبعضهم يقول: لَمْ يلقَ ابنَ عباس. فالله أعلم. حدَّثَ عنه عُمارة بن أبي حَفْصة، وقُرَّة بن خالد، وآخرون.

وثَّقَهُ أحمد بن حَنْبَل، ويحيى بن مَعِين، وغيرهما، وحديثه في السُّنَن لا في الصحيحين. وله باعٌ كبير في التفسير والقصص.

توفي الضحَّاك في سنة اثنتين ومئة. وقيل غير ذلك.

٦١٦ ـ طَلْق بنُ حَبيب العَنَزيّ

بصريٌّ زاهدٌ كبير، من العلماءِ العاملين. حدَّثَ عن ابن عباس، وابن الزُّبير، وجُنْدب بن سفيان، وجابر بن عبدالله، والأحنف بن قيس، وأنس بن مالك، وعِدَّة.

روى عنه منصور، والأعمش، وجماعة. وكان طَيِّبَ الصَّوْت بالقرآن، بَرّاً بوالدَيْه.

قالَ أبو زُرْعَة: طَلْق سمع من ابن عباس، وهو ثقة مُرْجيء. مات قبلَ المئة.

٦١٧ ـ الضحَّاك بنُ عبد الرحمٰن

ابن عَرْزَب، وقيل: ابن عَرْزَم الأمير، نائبُ دمشق لِعُمر بن عبد العزيز، أبو عبد الرحمٰن الأشعري، الطَّبراني، الأُرْدُنيّ. روى عن أبي هريرة، وأبي موسى الأشعري، وعبد الرحمن بن غَنْم، وابنه. وعنه: مكحول، والأوزاعي، وطائفة. وثَّقَهُ العِجْليّ، وقال أبو مُسْهِر: كان من خَيْر الوُلاة.

٦١٨ ـ الضحَّاكُ المِشْرَقيّ

عن أبي سعيد الخُدريّ، حديثُه في البخاري ومسلم.

٦١٩ ـ عبدالله بن حُنَيْن

المدني، مولى العباس، أبو علي. يروي عن عليّ، وأبي أيُّوب، وابن عباس. وعنه: ابنه إبراهيم، وابن المُنْكَدِر، وآخرون. ثقة، كبير.

وابنه:

٦٢٠ ـ إبراهيم بن عبدالله

أبو إسحاق، أرسل عن عليّ، وحدَّث عن أبي هريرة. وعنه: زيد بن أسلم، وابن إسحاق، وعدة، وهو ثقة أيضاً.

مات بعد أبيه بيسير بعد المئة. حديثهما في الكُتُبِ الستَّة وهو قليل.

٦٢١ ـ عُبَيْد بن حُنَيْن

مولىٰ آلِ زَيْد بن الخطَّاب، مدني ثقة. روى عن زَيْد بن ثابت، وأبي موسى، وأبي هريرة، وابن عباس. وعنه: سالم أبو النَّضر، وأبو طُوالة، وأبو الزِّناد، وعدَّة. تُوفي سنةَ خمسٍ ومئة، وله أخوان: محمد وعبدالله.

٦٢٢ - زياد بنُ جُبَيْر

ابن حيَّةَ الثَّقفِيّ، بَصْرِيٌّ حُجَّة. روى عن أبيه، وسعد، والمغيرة بن شعبة، وابن عمر. وعنه: ابن عَوْن، ويونس بن عُبيد، ومُبارك بن فَضَالة. وثَّقَهُ النَّسائي. تُوفِّي سنةَ أربعٍ ومئة.

٦٢٣ - محمد بن سيرين

الإمام شيخُ الإسلام، أبو بكر الأنصاري، الأَنَسِيّ البصريّ، مولىٰ أنس بن مالك، خادم رسول الله ﷺ.

قال أنس بن سيرين: وُلِد أخي محمد لسنتين بقيتا من خلافة عُمر، وولدتُ بعده بسنة قابلة.

سمعَ أبا هريرة، وعِمْران بن حُصَين، وابن عباس، وعديَّ بن حاتم، وابن عمر، وعبيدة السَّلْماني، وشُريحاً القاضي، وأنسَ بن مالك، وخَلْقاً سواهم.

روى عنه قتادة، وأيوب، وابن عَوْن، وغيرهم. قال خليف بن عُقبة: كانَ ابنُ سيرين نسيجَ وحْدِه. وقال عثمان البَتّي: لَمْ يكنْ بالبصرةِ أحدٌ أعلم بالقضاء منه.

كان ابن سيرين فقيهاً، عالماً، وَرِعاً، أديباً، كثير الحديث، صدوقاً، شهد له أهل العلم والفضل بذلك، وهو حُجَّة.

مات بعْدَ الحَسَن البصريّ بمئةِ يوم، سنةَ عشرٍ ومئة.

٦٢٤ - أَنَسُ بن سيرين

كان آخِرَهم مَوْتاً، أُدخِلَ على زيْد بن ثابت. وحدَّث عن جُنْدب البَجَلي، وابن عمر، وابن عباس، ومسروق. وعنه: ابن عَوْن، وخالد، وشعبة، وخلق. وثَّقَهُ يحيى بن مَعين وغيره.

مات سنةَ عشرين ومئة، ويقال: سنة ثمان عشرة ومئة. والله أعلم.

٦٢٥ - أبو بُرْدَة

ابن أبي موسى، عبدالله بن قيس بن حَضَّار الأشعري، الفقيه العلَّامة، قاضي الكوفة.

حدَّثَ عن أبيه، وعلي بن أبي طالب، والزبير بن العوَّام، وحُذَيفة بن اليمان، وعبدالله ابن سلام، وأبي هريرة، وآخرين. حدَّثَ عنه حفيده أبو بردة يزيد بن عبدالله بن أبي بردة، وثابت البُناني، وقتادةُ، وخلقٌ سواهم.

وكان من أوعية العلم، حُجَّةٌ باتفاق، اسمه عامر فيما قيل، ووليَ قضاء الكوفة بعد شُريح مدة، ثم عزله الحجاج، وولَّى أخاه أبا بكرِ بن أبي موسى.

مات سنة أربعٍ ومئة. وقيل سنة ثلاث ومئة.

فأمَّا أخوه:

٦٢٦ - أبو بكر

ابن أبي موسى الأشعري، القاضي المذكور، كوفي عثماني عالم ثقة، حدَّث عن أبيه، وعن أبي هريرة، وابن عباس، وجابر بن سَمُرَة. ولَّاهُ الحجاج قضاءَ الكوفةِ، وعاش بعد أخيه أبي بردة قليلاً، حديثهما في الكتب.

وأمَّا:

٦٢٧ - الأمير بلال

بن أبي بُردة، فَوُلِّيَ أيضاً على البصرة، وكان جليلاً كريماً، وكان قد أصابه جُذام. ولمَّا ولي يوسف بن عُمر العراق، أخذ بلالاً، وعذَّبَهُ حتى مات سنة نَيِّف وعشرين ومئة.

٦٢٨ ـ أبو حازم

الأشجعي صاحبُ أبي هريرةَ، مُحَدِّث ثقة، واسمه سَلْمان الكوفي، مولى عَزَّة. حدَّث عن أبي هريرة فأكثَر، وعن ابن عمر، والحسين بن علي. روى عنه منصور، والأعمش، وجماعة. وثَّقَهُ أحمد بن حنبل، وابن معين.

مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، قريباً من سنة مئة.

٦٢٩ ـ أبو زُرْعة

ابن عمرو بن جرير بن عبدالله البَجَلي الكُوفي، من ثقات التابعين وعُلمائهم، اسمه كنيتُه على الأشهر، وقيل: اسمه هَرِم، وقيل: اسمه عمرو كأبيه، وذلك لأن أباه مات في حياة جدِّه، فسُمِّي أبو زُرعة باسمه.

قيل: إنه رأى علياً، وحدَّث عن جدِّه، وأبي هريرة، وعبدالله بن عمرو، وخَرَشَة بن الحُرِّ، وطائفة. حدَّثَ عنه عمُّهُ إبراهيم، وموسى الجهني، وآخرون.

وكان ثقةً، نبيلاً، شريفاً، كثيرَ العلم، وفَدَ مع جدِّه جرير على معاوية.

٦٣٠ ـ أبو المُتَوكِّل

الناجي البصري، مُحدِّث إمام، اسمُه علي بن داود. وقيل: إن داود حدَّثَ عن عائشة، وعن أبي هريرة، وجماعة. وعنه: قتادة، وحميد الطويل، وعدة. متفق على ثقته، توفي سنة اثنتين ومئة.

٦٣١ ـ سعدُ بنُ عُبَيد

الإمام الثقة أبو حمزة السُّلَمي الكوفي، مِن علماء الكوفة، وكان زوج ابنة أبي عبد الرحمٰن السُّلَمي. حدَّثَ عن ابن عمر، والبراء بن عازب، والمُسْتَورِدِ بن الأحنف. وعنه: منصور، والأعمش، وآخرون. وثَّقَهُ النسائي وغيره.

مات في الكهولة في حدود سنة بضعٍ ومئة.

٦٣٢ ـ سعيدُ بنُ أبي هِنْد

حجازي جليل، مِن موالي سَمُرة بن جُندَب. حدَّث عن أبي موسى الأشعري، وابن عباس، وأبي هريرة، وعن عَبيدة السَّلماني، ومُطرِّف بن عبدالله. حدَّثَ عنه: ابنه عبدالله، وابن إسحاق، وطائفة.

تُوفي في خلافة هشام في أوَّلها.

قلتُ: لعلَّهُ توفي في حدود سنة عشر ومئة.

اتفقوا على الاحتجاج به، ومات ابنُه عبدالله بن سعيد بن أبي هند سنةَ سبع وأربعين ومئة. روى البخاري عن رجل عنه، فذلك من عوالي صحيحه.

٦٣٣ ـ عبدُ الرَّحمٰن

ابن أبان بن عثمان بن عفَّان القرشي الأموي، أحدُ من يَصلُح للخلافة. روى عن أبيه يسيراً. وعنه عمر بن سليمان، وغيره، وكان كثير العبادة والتألُّه، مات وهو نائم في مسجده.

٦٣٤ ـ عبد الرحمٰن بن الأسود

ابن يزيد بن قيس، أبو حفص النَّخَعي الكوفي، الفقيه، الإمام ابن الإمام. حدَّث عن أبيه، وعمِّه علقمة بن قيس، وعائشة، وابن الزبير، وغيرهم. وأدرك أيامَ عمر. حدَّثَ عنه: الأعمش، وآخرون.

مات سنة ثمانٍ أو تسع وتسعين.

٦٣٥ ـ عِكْرِمَة

العلَّامة، الحافظ، المفسِّر، أبو عبدالله

القُرشي، مولاهم، المدني، البَرْبَري الأصل. حدَّث عن ابن عباس، وعائشة، وأبي هريرة، وابن عمر، وعبدالله بن عمرو، وعُقبة بن عامر، وعلي بن أبي طالب، وعِدَّة.

كان عِكرمةُ من أهل العلم، قد روى عنه الشَّعبي، وإبراهيم، وجابر أبو الشعثاء، وعطاء، ومجاهد.

قال العجلي: مكِّي تابعيٌّ ثقة. وقال البخاري: ليس أحدٌ من أصحابنا إلَّا وهو يحتجُّ بعكرمة. وقال النسائي: ثقة. مات عكرمةُ بالمدينة سنةَ أربع ومئة، وقيل: سنة خمس ومئة، وقيل غير ذلك.

٦٣٦ - أبو صالح السَّمَّان

القدوةُ الحافظ الحُجَّة ذكوانُ بن عبدالله مولى أمِّ المؤمنين جُوَيرية الغطفانيَّة. كان من كبار العلماء بالمدينة. وُلِدَ في خلافة عُمر. وسَمِعَ من سعد بن أبي وقاص، وعائشة، وأبي هُريرة، وابن عباس، وأبي سعيد، وعبدالله بن عمر، ومعاوية، وطائفة سواهم، ولازم أبا هريرة مُدة. حدَّثَ عنه ابنه سُهيل بن أبي صالح، والأعمش، والزُّهري، وخلقٌ سواهم. ذكره الإمام أحمد فقال: ثقة ثقة.

توفي سنة إحدى ومئة.

٦٣٧ - أبو صالح باذام

ويقال: باذان. حدَّث عن مولاته أمِّ هانىء، وأخيها علي، وأبي هريرة، وابن عباس. حدَّثَ عنه أبو قِلابة، والأعمش، والسُّدِّي، ومحمد بن السائب الكلبي، ومحمد ابن سُوقة، ومالك بن مِغْوَل، وسفيان الثَّوري، وعمَّار بن محمد، وهو آخر من روى عنه.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وإذا حدَّث عنه الكلبي فليس بشيء، وقال يحيى القطَّان: لم أر أحداً من أصحابنا تركه. وقال ابن عَدِيّ: عامةُ ما يرويه تفسير، قلَّ ما له مِن المسند.

وهذا الرجل من طبقة السمَّان، لكنه عاش بعده نحواً من عشرين سنة.

٦٣٨ - أبو صالح الحنفي

الكوفيّ، يقال: عبد الرحمن بن قيس. له عن علي، وابنِ مسعود، وأبي هريرة. وعنه بيان ابن بشر، وابن أبي خالد، وسعيد والد الثوري، وطائفة، وثقهُ ابن معين، وما هو بالمُكْثِر.

٦٣٩ - طاووس

ابن كَيْسَان، الفقيه القدوة عالم اليمن، أبو عبد الرحمٰن الفارسي، ثم اليمني الجَنَدي الحافظ. كان من أبناء الفرس الذين جهَّزهم كِسرى لأخذ اليمن له، فقيل: هو مولى بَحِير بن رَيْسَان الحِميري، وقيل: بل ولاؤه لهَمْدان، أراه وُلِدَ في دولة عثمان رضي الله عنه، أو قبلَ ذلك.

سمع من زيد بن ثابت، وعائشة، وأبي هريرة، وزيد بن أرقم، وابنِ عباس، ولازم ابنَ عباس مُدَّة، وهو معدودٌ في كُبَراء أصحابه. روى عنه: عطاء، ومجاهد، وابنُه عبدالله، وخلقٌ سواهم. وحديثُه في دواوين الإسلام، وهو حُجَّة باتفاق.

تُوفي طاووس بمكة أيامَ الموسم سنةَ ستة ومئة.

كان من عُبَّاد أهل اليمن، ومن سادات التابعين، مستجابَ الدعوة، حجَّ أربعين حجَّة.

٦٤٠ ـ عبدُ الرَّحمٰن

ابن يزيد بن أبي سفيان الأموي، أخو خالد. كان من الأتقياء العُبَّاد. حدَّث عن ثوبان. وعنه: أبو طُوالة عبدالله، وغيره. كان عمر بن عبد العزيز يَرِقُّ له، لِمَا هو عليه من النُّسك.

٦٤١ ـ عَبْدُاللهِ بنُ بُرَيدة

ابن الحُصَيب الحافظُ الإمامُ، شيخُ مَرْو وقاضيها، أبو سهل الأسلمي المروزي، أخو سليمان بن بُريدة، وكانا توأمين، وُلِدا سنة خمس عشرة.

حدَّث عن أبيه فأكثَرَ، وعمران بن الحُصَين، وعبدالله بن مُغَفَّل المُزَني، وأبي موسى، وعائشة، وأم سلمة، وذلك في السنن. وفي الترمذي أيضاً عن أمِّه، عن أُمِّ سلمة، وعن ابن عمر، وطائفة. وكان من أوعية العلم. حدَّثَ عنه: ابناه صخر وسهيل، والشَّعبي، وقتادة. وثَّقه يحيى بن معين، وأبو حاتم والعجلي.

قال ابنُ حِبَّان: وُلِدَ ابنا بُريدة في السنة الثالثة من خلافة عمر سنة خمس عشرة، ومات سليمان بن بُريدة بمرو، وهو على القضاء بها سنة خمس ومئة، وولي أخوه بعده القضاء بها، فكان على القضاء إلى أن مات سنة خمس عشرة ومئة.

٦٤٢ ـ أخوه سليمان بن بُريدة

قد كان ابن عُيَيْنة يُفضِّله على عبدالله بن بُريدة. روى عن أبيه، وعائشة، وعمران بن حُصَين. وعنه: عَلْقَمة بن مَرْثَد، وجماعة. ثقة، مات سنة خمس ومئة، وله تسعون عاماً.

٦٤٣ ـ عَدِيُّ بنُ أرْطاة

الفزاري الدمشقي أمير البصرة لعمر بن عبد العزيز. حدَّث عن عمرو بن عَبَسة، وأبي أمامة.

وعنه: أبو سلام ممطور، وطائفة. قال شَباب: فلما مات عمر، انفلَتَ ودعا إلى نفسه، وتسمَّى بالقحطاني، ونصبَ راياتٍ سوداً، وقال: أدعو إلى سيرة عمر بن الخطاب، فحاربه مَسلمة بن عبد الملك، وقتله سنة اثنتين ومئة.

٦٤٤ ـ القاسِمُ بنُ مُحَمَّد

ابن خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق عبدالله بن أبي قُحافة، الإمام القُدوة الحافظ الحُجَّة، عالم وقته بالمدينة مع سالم وعكرمة، أبو محمد وأبو عبد الرحمٰن القرشي التَّيمي البكري المدني. وُلِد في خلافة الإمام علي، وروى عن ابن مسعود مرسلًا، وعن زينبَ بنت جحش مرسلًا، وعن فاطمة بنت قيس، وابن عباس، وابن عُمَر، وطائفةٍ. حدَّثَ عنه: ابنه عبد الرحمٰن، والشَّعبي، وخلق كثير.

وقال ابن سعد: كان ثقةً، عالماً، رفيعاً، فقيهاً، إماماً، وَرِعاً، كثيرَ الحديث. من خيار التابعين.

مات سنة سبع ومئة بقُدَيد.

٦٤٥ ـ إبراهيم بنُ يزيد

التَّيمي: تيم الرِّباب، الإمام القدوة الفقيه عابد الكوفة أبو أسماء. حدَّث عن أبيه يزيد بن شَريك التيمي، وكان أبوه يزيد من أئمة الكوفة أيضاً. يروي عن عمر، وأبي ذرٍّ، والكِبار، أخذ عنه أيضاً الحكمُ، وإبراهيم النَّخعي، وحديثُه في الدواوين الستة. حدَّث عنه الأعمش، وجماعة. وكان شاباً صالحاً قانتاً لله عالماً فقيهاً كبيرَ القدر واعظاً.

يُقال: قتَلَهُ الحجاج، وقيل: بل مات في حبسه سنة اثنتين وتسعين. وقيل: سنة أربع وتسعين. لم يبلغ إبراهيم أربعين سنة.

٦٤٦ ـ عبد الرَّحمٰن بنُ أبي نُعْم

الإمام الحُجَّة القدوة الرَّبَّاني أبو الحَكَم البَجَلي الكوفي. حدَّثَ عن المغيرة بن شعبة، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وليس بالمُكْثِر. روى عنه ابنه الحكم، وسعيد بن مسروق، وطائفة. وروي أنه أنكر على الحجاج كثرة القتل، فهمَّ به، فقال له: مَنْ في بطنها أكثرُ مِمَّن على ظهرها. رواها أبو بكر بن عيَّاش، عن مغيرة فذكرها.

مات بعد المئة.

٦٤٧ ـ عِرَاكُ بنُ مالك

الغفاري المدني، أحدُ العلماء العاملين. روى عن أبي هريرة، وعبدالله بن عمر، وزينب بنت أبي سلمة. حدَّث عنه ولده خُثَيم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعدة.

وثَّقهُ أبو حاتم وغيره. لعلَّه تُوفي في سنة أربع ومئة أو قبلها.

٦٤٨ ـ عَبْدُ الرَّحْمٰن

ابن حسَّان بن ثابت الأنصاري المدني الشاعرُ بنُ الشاعر، وأمه هي سيرين خالةُ إبراهيم ابن النبي ﷺ. حدَّث عن أبويه، وزيد بن ثابت. وعنه: ابنه سعيد، وعبد الرحمٰن بن بَهْمان، وهو نَزْرُ الحديث. توفي سنة أربع ومئة.

٦٤٩ ـ القُرَظِي

محمد بن كعب بن سُليم. وقال ابنُ سعد: محمد بن كعب بن حيَّان بن سُليم، الإمام العلاَّمة الصادق أبو حمزة، وقيل: أبو عبدالله القرظي المدني، من حُلفاء الأوس، وكان أبوه كعبٌ من سبي بني قُريظة، سكن الكوفة، ثم المدينة، قيل: ولد محمد بن كعب في حياة النبي ﷺ، ولم يَصِحَّ ذلك.

حدَّث عن أبي هُريرة، ومعاوية، وابن عباس، وطائفة. وهو يرسلُ كثيراً، ويروي عمن لم يلقهم، وكان من أوعية العلم. روى عنه: أخوه عثمان، وعاصم بن كُليب، وخلق كثير.

توفي سنة ثمان ومئة، وقيل: سنة سبع عشرة، وقيل غير ذلك. قال ابنُ سعد: كان ثقةً عالماً كثير الحديث ورعاً. وقال ابنُ المديني وأبو زرعة والعجلي: ثقة، وزاد العجلي: مدني تابعي رجل صالح عالم بالقرآن.

٦٥٠ ـ يُوسُف بنُ مَاهَك

الفارسي من موالي أهل مكة. حدَّث عن حكيم بن حزام، وأبي هريرة، وعبدالله بن عمرو، وابن عباس، وعبدالله بن صفوان بن أمية، وعُبيد بن عمير. وعنه: عطاء، وابن جريج، وآخرون. وثَّقَهُ يحيى بن معين.

مات سنة عشر ومئة، وقيل غير ذلك.

٦٥١ ـ الأَعْرَج

الإمام الحافظُ الحُجَّة المقرىء أبو داود عبد الرحمٰن بن هُرْمز المدني الأعرج مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم.

سمع أبا هريرة، وأبا سعيدٍ، وعبدالله بن مالك بن بُحَينة، وطائفة، وجوَّدَ القرآن وأقرأه. وكان يكتبُ المصاحف. حدَّثَ عنه الزُّهريُّ، وأبو الزِّناد، وآخرون. وكان أعلمَ الناس بأنساب قريش. ومات مرابطاً بالإسكندرية في سنة سبع عشرة ومئة.

٦٥٢ - أبو السَّفَر

هو سعيد بن يُحْمِدَ الهَمْداني الكوفي الفقيه. حدَّث عن ابن عباس، والبراءِ بن عازب، وعبدالله بن عمرو. وعنه: الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وآخرون. وثَّقَهُ يحيى ابن معين وغيره. توفي سنةَ ثلاثَ عشرة ومئة.

٦٥٣ - أبو الضُّحى

مسلم بن صُبَيح القُرشي الكوفي، مولى آل سعيدِ بن العاص. سمع ابنَ عباس، وابنَ عمر، والنعمانَ بنَ بشير، ومسروقاً، وغيرهم. حدَّث عنه منصور، والأعمش، وآخرون. وكان مِن أئمة الفقه والتفسير.

مات نحوَ سنة مئة في خلافةِ عُمر بنِ عبد العزيز.

٦٥٤ - مَيْمُونُ بنُ مِهْران

الإمامُ الحجَّةُ، عالِمُ الجزيرة ومفتيها، أبو أيوب الجَزري الرَّقي، أعتقته امرأةٌ من بني نَصْر ابن معاوية بالكوفة، فنشأ بها، ثم سكن الرَّقة. وحدَّث عن أبي هريرة، وعائشة، وابنِ عباس، وابنِ عمر، وعِدَّة.

روى عنه ابنُه عمرو، وحُميد الطويل، وسليمان الأعمش، . وخلق سواهم. كان ولِيَ خراجَ الجزيرة، وقضاءَها، وكان من العابدين. قال ابن سعد: ثقةٌ، كثير الحديث. وقال العجلي والنسائي: ميمون ثقة.

توفي سنة سبع عشرة ومئة.

٦٥٥ - عَطَاءُ بنُ أبي رَبَاح

أسلمَ، الإمامُ شيخُ الإسلام، مفتي الحرم، أبو محمد القُرشي مولاهم المكي، يقال: ولاؤهُ لبني جُمَح، كان من مُولَّدي الجَنَد، ونشأ بمكة، وُلِدَ في أثناء خِلافة عثمان. حدَّث عن عائشة، وأمِّ سلمة، وأمِّ هانىء، وأبي هريرة، وابن عباس، وطائفة. وكان من أوعية العلم. حدَّث عنه الزُّهري، وقتادة، والأعمش، وأمم سواهم، وقال علي بن المديني: كان ثقةً، فقيهاً، عالماً، كثير الحديث. مات عطاء سنة أربع عشرة ومئة، أو خمس عشرة.

٦٥٦ - ابنُ أبي مُلَيْكة

عبدالله بن عُبيدالله بن أبي مُلَيْكة، زهير ابن عبدالله بن جُدْعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة بن كعب بن لؤي. الإمام الحُجَّةُ الحافظُ أبو بكر وأبو محمد القرشي التيمي المكي القاضي الأحول المؤذن، ولد في خلافة علي أو قبلها. وحدَّث عن عائشة أمِّ المؤمنين، وأختها أسماء، وأبي مَحْذورة، وابن عباس، وعبدالله بن عمرو السَّهمي، وابن عمر، وابن الزُّبير، وطائفة.

حدَّث عنه رفيقه عطاء بن أبي رباح، وذلك في «صحيح مسلم»، وعمرو بن دينار، والليث، وعدة. وكان عالماً مُفتياً صاحبَ حديث وإتقان، معدوداً في طبقة عطاء، وقد ولي القضاء لابن الزُّبير، والأذان أيضاً. وثَّقهُ أبو زُرْعة، وأبو حاتم.

مات سنة سبع عشرة ومئة.

٦٥٧ - بلَالُ بنُ سَعْد

ابن تميم السَّكوني الإمام الرَّباني الواعظ أبو عمرو الدمشقي شيخ أهل دمشق، كان لأبيه سعد صُحبة. حدَّث عن أبيه، وعن معاوية، وجابر بنِ عبدالله، وهو قليل الحديث. روى عنه الأوزاعي، وجماعة. وكان بليغَ الموعظةِ، حسنَ القصص، نفَّاعاً للعامة.

كان لأهلِ الشام كالحسن البصري

بالعراق. وكان قارىءَ أهل الشام جهيرَ الصوت. وكان إمام جامع دمشق.

توفي سنةَ نيِّف وعشرة ومئة.

٦٥٨ ـ أبو الحُبَابِ سَعِيدُ بنُ يَسَار

المدني مولى أُمِّ المؤمنين ميمونة، وقيل: بل مولى الحسن بن علي. حدَّث عن أبي هريرة، وزيد بن خالد الجُهَني، وابن عباس، وعبدالله بن عمر.

روى عنه ابن أخته معاوية بن أبي مُزَرِّد، وابن عجلان، وآخرون. وكان من العلماء الأثبات. توفي سنة ست عشرة ومئة، وقيل: توفي سنة سبع عشرة ومئة بالمدينة.

٦٥٩ ـ أبو المَلِيح

ابن أُسامة بن عُمير بن عامر بن أُقَيْشِر الهُذَلي، الكوفي ثم البصري، أحدُ الأثبات. قيل: اسمه عامر، وقيل: زيد. حدَّث عن أبيه، وعن عائشة، وابن عباس، وجماعة.

روى عنه قتادة، وأيوب، وآخرون. وكان متولياً على الأُبُلَّة. أرَّخَ وفاته أبو بكر بن أبي عاصم وابن سعد سنة اثنتي عشرة ومئة.

٦٦٠ ـ نَافِع

الإمام المفتي الثَّبتُ، عالم المدينة، أبو عبدالله القُرشي، ثم العدوي العُمري، مولى ابن عمر وراويته.

روى عن ابن عمر، وعائشة، وأبي هُريرة، ورافع بن خَديج، وأبي سعيد الخُدري، وأُمِّ سلمة، وطائفة.

وعنه: الزُّهري، وأيوب السَّختياني، وحُميد الطويل، وواقد، وخلقٌ سواهم. توفي نافع سنة سبع عشرة ومئة، واتفقت الأمة على أنه حُجَّة مطلقاً.

٦٦١ ـ عُلَيُّ بنُ رَبَاح

ابن قَصير بن قَشيب بن يَيْنَع الإمام الثقة أبو موسى اللَّخمي المصري. سمع من عمرو بن العاص، وعُقبة بن عامر، وأبي قتادة الأنصاري، وأبي هريرة، وفَضَالة بن عُبيد، وعبدالله بن عمرو، وطائفة من الصحابة، وعُمِّرَ دهراً طويلاً.

حدَّث عنه ابنه موسى بن علي، فأكثر، ومعروف بن سويد، وعدة، سُئِلَ عنه أحمد بن حنبل، فقال: ما علمتُ إلا خيراً. وكان من كبار علماء التابعين، وله وفادة على معاوية.

تُوفي عُلي سنةَ أربع عشرة ومئة. وقيل: إنَّ حديثه مِن خمس مئة حديث إلى ست مئة.

٦٦٢ ـ المُسَيَّب

ابن رافع الفقيه الكبير أبو العلاء الأسَدي الكاهلي كوفي ثبت. حدَّثَ عن جابر بن سمُرة، وأبي سعيد الخُدري، والبراء بن عازب، وطائفة. روى عنه ابنه العلاء، والأعمش، ومنصور، وآخرون. تُوفي سنة خمس ومئة.

٦٦٣ ـ عَوْنُ بنُ عَبْدِالله

ابن عتبة بن مسعود الإمام القدوةُ العابدُ أبو عبدالله الهُذَلِي الكوفي، أخو فقيه المدينة عُبيد الله. حدَّث عن أبيه، وأخيه، وابنِ المسيِّب، وابن عباس وعبدِالله بن عمرو وطائفة. وحدَّث عن عائشة، وأبي هريرة. حدَّثَ عنه أبو حنيفة، ومِسْعَر، والمسعودي، وآخرون. وثَّقهُ أحمد وغيره.

توفي سنة بضع عشرة ومئة.

٦٦٤ ـ عَوْنُ

ابن أبي جُحَيفة وهب بن عبدالله السُّوائي الكوفي. روى عن أبيه، والمنذر بن جرير بن عبدالله، وعبد الرحمن بن سُمَير. حدَّث عنه شُعبة، وسفيان الثوري، وجماعة. وثَّقهُ يحيى بن معين. مات قبل سنة عشرين ومئة.

٦٦٥ ـ مُحَمَّد بنُ زيد

ابن عبدالله بن أميرِ المؤمنين عمر بن الخطاب أبو عاصم العَدويِ العُمري المدني. حدَّثَ عن جده ابن عمر، وسعيد بن زيد، وابن عباس.

حدَّثَ عنه أولاده الخمسة عاصم، وواقد، وزيد، وعمر، وأبو بكر، والأعمش، وآخرون. وثَّقَهُ أبو حاتم، وهو قليلُ الحديث. قيل: إنه وفد على هشام بن عبد الملك، فتباخل عليه، وما وصله بشيء.

٦٦٦ ـ مُحَمَّد بنُ عبَّاد

ابن جعفر القرشي المخزومي المكي. يَروي عن جدِّه لأُمِّه عبدِالله بن السَّائب المخزومي، وأبي هُريرة، وابن عباس، وجابر بن عبدالله، وعِدَّة، وهو من العلماء الأثبات. حدَّث عنه زياد بن سعد، وابن جُريج، والأوزاعي، وآخرون.

٦٦٧ ـ مُوسَى بنُ يَسَار

المَخرمي مولاهم المدني عمُّ صاحب المغازي. سمع أبا هريرة. وعنه ابنُ أخيه محمَّد ابن إسحاق، وداود بن قيس الفرَّاء، وعبد الرحمن ابن الغسيل. وثَّقه يحيى بن معين.

٦٦٨ ـ عُبَادَة

ابن الوليد بن عُبادة بن الصَّامت الفقيه أبو الصَّامت الأنصاري. مدني حُجَّة، وهو أخو يحيى. يروي عن جدِّه، وأبي أيوب، وعائشة، وجماعة. وعنه أبو حَزْرة يعقوب بن مجاهد، ويحيى بن سعيد، وعُبيدالله بنُ عمر، وابنُ إسحاق.

وثَّقه أبو زُرْعة.

٦٦٩ ـ مُوسى بنُ وَرْدَان

الإمام الواعظ أبو عُمر العامري مولاهم المصري القاص مولى عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح.

روى عن أبي هريرة، وكعب بن عُجْرة، وأبي سعيد الخدري، وغيرهم، وأرسل عن أبي الدرداء، وجماعة. حدَّثَ عنه الحسن بن ثَوْبان، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وطائفة.

قال أبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال ابنُ معين: ضعيف، وروى عبَّاس عن ابن معين: صالح. وروى عثمان الدَّارمي عنه: ليس بالقوي.

قال ابن يونس: توفي سنة سبع عشرة ومئة.

٦٧٠ ـ سالِمُ بنُ أبي الجَعْد

الأشجعي الغَطَفاني مولاهم الكوفي الفقيه أحدُ الثقات. روى عن ثوبان مولى رسولِ الله ﷺ، وجابر، وابن عباس وغيرهم. حدَّثَ عنه الحكم، وقتادة، ومنصور، والأعمش، وآخرون. وكان من نبلاء الموالي وعلمائهم، مات سنةَ مئة، ويُقال: قبل المئة. وقيل: مات سنة إحدى ومئة، وحديثه مُخرَّج في الكتب الستة.

٦٧١ ـ عَدِيُّ بنُ الرِّقاع

العاملي الشاعر، مدح الوليد بن عبد

الملك، وهاجى جرير بن الخطفى، وقيل: كان أبرص، آيةً في الشِّعر.

أمَّا:

٦٧٢ - عَدِيُّ بنُ زَيْد

ابن الحمار العِبادي التميمي النصراني فجاهلي، من فحول الشعراء، ذكرته للتمييز، وهو أحدُ الفحول الأربعة الذين هم: هو وطَرَفَةُ ابنُ العبد وعَبيدُ بن الأبرص وعلقمةُ بنُ عَبَدَة.

٦٧٣ - سُلَيْمانُ بنُ عَبْدِ المَلِك

ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُميَّة الخليفة أبو أيوب القرشي الأموي، بُويع بعد أخيه الوليد سنة ست وتسعين. وكان له دار كبيرة مكانَ طهارةِ جَيْرون، وأُخرى أنشأها للخلافة بدرب مُحرز، وعمل لها قُبَّة شاهقة صفراء.

وكان ديِّناً فصيحاً مُفوهاً عادلاً مُحباً للغزو، يقال: نشأ بالبادية. ماتَ بذاتِ الجَنْب، ثمَّ كُفِّنَ في عاشر صفر سنة تسع وتسعين، وصلَّى عليه عُمر بن عبد العزيز.

٦٧٤ - أخوه عبدالله بن عبد الملك

الأمير ولي الدِّيار المصرية بعد عبد العزيز ابن مروان إلى أن صُرِفَ بقُرَّة بن شريك سنة تسعين. وولي غزو الروم، فأنشأ مدينة المصِّيصة، وله دار بدمشق. قيل: مات بُسْر بن سعيد الفقيه، فما تركَ كفناً، ومات سنة مئة عبدالله هذا، فخلَّفَ ثمانين مُدَّ ذهب.

٦٧٥ - عمَرُ بنُ عَبْدِ العزيز

ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبدِ شمس بن عبد مناف بن قُصي بن كِلاب، الإمامُ الحافظ العلَّامة المجتهدُ الزاهدُ العابدُ السيد أميرُ المؤمنين حقاً أبو حفص، القرشي الأُموي المدني ثم المِصري، الخليفةُ الزاهد الراشِد أشجُّ بني أُميَّة. وكان من أئمة الاجتهاد، ومِن الخُلفاء الراشدينَ رحمة الله عليه.

كانَ حَسنَ الخَلْق والخُلُق، كاملَ العقل، حَسَنَ السَّمْتِ، جَيِّد السياسَة، حريصاً على العدل بكُلِّ ممكن، وافرَ العلم، فقيه النفس، ظاهر الذكاء والفهم، أوّاهاً مُنيباً، قانتاً لله، حنيفاً زاهداً مع الخلافة، ناطقاً بالحق مع قلَّةِ المعين، وكثرة الأُمراء الظَّلَمة الذين مَلُّوه وكرهوا محاقَقته لهم، ونقصه أُعطياتهم، وأَخذَه كثيراً مما في أيديهم مما أخذوه بغير حق، فما زالوا به حتى سقوه السُّمَّ، فحصلت له الشهادة والسعادة.

مات في سنة إحدى ومئة.

٦٧٦ - مُحمد بن مروان

ابن الحكم الأموي أمير الجزيرة حدَّث عن أبيه، روى عنه ابنه مروان الحمار، والزُّهري. وكان مُفرطَ القُوى، شديدَ البأس، موصوفاً بالشجاعة. وله حروبٌ ومَصافات مشهودة مع نصارى الروم. وأُمُّهُ أُمُّ ولد. مات في سنة إحدى ومئة.

٦٧٧ - عبْدُ العزيز

ابن الخليفة الوليد بن عبد الملك أبو الأصبَغ الأموي، وهو ابن أخت عمر بن عبد العزيز. ولي نيابة دمشق. وقد حجَّ عبدُ العزيز بالناس، وغزا الروم، وكان لبيباً عاقلاً، دعا إلى نفسه بالخلافة، فلمَّا سمع باستخلاف خالِه، سكن، ودخل في الطاعة.

٦٧٨ ـ عَبْدُ الحميدِ

ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب الإمام الثِّقة الأميرُ العادلُ أبو عمر العدوي الخطَّابي المدني الأعرج، وله أخوان: أسيد وعبد العزيز، ولِيَ إمرةَ الكوفة لعمر بن عبد العزيز. وروى عن ابن عباس، ومحمد بن سعد، ومسلم بن يسار، ومِقْسَم. حدَّث عنه ابناه عُمر، وزيد، والزُّهري، وطائفة. وثَّقَهُ ابن خِراش وغيره.

قلتُ: اتفق موت عبد الحميد الخطَّابي بحرَّان في سنة نيِّف وعشرة ومئة، وهو قليلُ الرواية، كبيرُ القدر.

٥٢٩ مكرر ـ عُمَرُ بنُ عبدالله

ابن أبي ربيعة المخزومي، شاعر قريش، واسمُ جدِّه عُمرُ بنُ المغيرة بن عبدالله بن عمر ابن مخزوم، وفد على عبد الملك فامتدحه، فأجازه بمال جزيل، لشرفه، وحُسْن نظمه.

قيل: إنه غزا البحر، فاحترقت سفينتهم واحترق.

٦٧٩ ـ يزيدُ بنُ عَبْدِ الملك

الخليفة أبو خالد القرشي الأموي الدمشقي، استُخلِف بعهدٍ عقده له أخوه سليمانُ بعدَ عمر بن عبد العزيز. وأُمُّهُ هي عاتِكةُ بنتُ يزيد بن معاوية. ولد سنة إحدى وسبعين. وكان أبيض جسيماً جميلاً مُدوَّر الوجه، لم يتكهَّل. وكان لا يصلحُ للإمامة، مصروفَ الهِمَّة إلى اللهو والغواني. مات لِخمسٍ بقين من شعبان سنة خمس ومئة.

٦٨٠ ـ كُثَيِّر عَزَّة

من فحول الشعراء، وهو أبو صخر كُثَيِّر بن عبد الرحمن بن الأسود الخُزَاعي المدني، امتدح عبدَ الملك والكِبار. وكان قد تَتَيَّم بعَزَّة، وشبَّب بها.

مات هو وعِكرمة في يومٍ سنة سبع ومئة.



الطبقة الثالثة

من التابعين

٦٨١ ـ مُعَاويةُ بنُ قُرَّة

ابن إياس بن هلال بن رِئاب، الإمامُ العالمُ الثبت أبو إياس المُزَني البصري والدُ القاضي إياس. حدَّث عن والده، وعن عبدالله بن مُغَفَّل، وعلي بن أبي طالب إن صح إسناده، وابنِ عمر، ومَعْقِل بن يسار، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، وابنِ عباس، وطائفة. حدَّث عنه ابنه إياس، وقتادة، وشُعبة، وخلقٌ كثير حتى إن شهر بن حَوْشب روى عنه. وثَّقهُ ابن معين، والعِجلي، وأبو حاتِم، وابن سعد، والنسائي.

مات سنة ثلاث عشرة ومئة.

٦٨٢ ـ ابنُهُ: إياس بن معاوية

قاضي البصرة العلاَّمة أبو واثلة. يروي عن أبيه، وأنس، وابن المسيَّب، وسعيد بن جبير. وعنه: خالد الحذّاء، وشُعبة، وحمّاد بن سلمة، وغيرهم. وكان يُضرب به المثل في الذكاء والدهاء والسُّؤدُدِ والعقل. قلَّما رُوِيَ عنه، وقد وثقهُ ابنُ معين، له شيء في مقدمة «صحيح مسلم».

توفي سنة إحدى وعشرين ومئة كهلاً.

٦٨٣ ـ مَكْحُول

عالمُ أهلِ الشام، يُكنى أبا عبدالله، وقيل: أبو أيوب، وقيل: أبو مسلم الدِّمشقي الفقيه، ودارُه بطرف سوق الأحد.

أرسلَ عن النبيِّ ﷺ أحاديثَ، وأرسل عن عِدَّة من الصحابة لم يُدْرِكْهم، كأُبيِّ بن كَعْب، وثوبانَ، وعُبادة بن الصامت، وأبي هريرة، وأبي ثَعْلبة الخُشَني، وأبي جَنْدل بن سهيل، وأبي هِند الدَّاري، وأمِّ أيمن، وعائشة، وجماعة.

روى عنه الزُّهري، وربيعةُ الرَّأي، وابن عون، وابن عَجْلان.

واختُلِف في ولاء مكحول، فقيل: مولى امرأة هُذَلية، وهو أصحُّ. عِداده في أوساط التابعين، من أقران الزُّهري.

قال العجلي: تابعي ثقة. وقال ابن خراش: صدوق يرى القدر. وفاتُه مختلف فيها. فقال أبو نُعيم ودُحيم وجماعة: سنة اثنتي عشرة ومئة، وقيل غير ذلك.

٦٨٤ ـ مكحول الأَزْدِي البَصْري

أبو عبدالله، روى عن ابن عمر، وأنس. وعنه: عُمارة بن زاذان، والربيع بن صَبيح، وهارون بن موسى النحوي. وثَّقه يحيى ابن معين. قال شعبة: كان مكحول أفقهَ أهلِ الشام.

٦٨٥ ـ قيسُ بنُ مسلم

الإمام المحدث أبو عمرو الجَدليُّ

الكوفي. روى عن طارق بن شهاب، وعَبد الرحمٰن بن أبي ليلى، ومجاهد بن جَبْر. حدّث عنه أبو حنيفة، ومِسعر، وشُعبة، وآخرون. وثَّقه أحمد وغيرُه، قال أبو داود: كان مُرجئاً.

توفي سنة عشرين ومئة.

٦٨٦ ـ سعيدُ بن الحارث

ابن أبي سعيد بن المُعلَّى الأنصاري الفقيه، قاضي المدينة. حدَّث عن أبي هريرة وابن عمر، وأبي سعيد الخُدري، وجابر بن عبدالله وغيرهم. حدَّث عنه زيد بن أبي أُنيسة، وآخرون.

مُجْمَعٌ على الاحتجاج به، مات في حدود سنة عشرين ومئة، وقد شاخ.

٦٨٧ ـ عمرو بن شعيب

ابن محمد بن صَاحِب رسول الله ﷺ عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل، الإمام المحدث أبو إبراهيم وأبو عبدالله القرشي السهمي الحجازي فقيه أهل الطائف، ومُحدثهم، وكان يتردَّدُ كثيراً إلى مكة، وينشرُ العلم.

حدَّث عن أبيه فأكثر، وعن سعيد بن المسيَّب، وطاووس، وسليمان بن يسار، والزهري، وجماعة. حدَّث عنه: قتادة، وعطاء بن أبي رباح شيخه، والأوزاعي، وابن لهيعة، وخلقٌ سواهم. ينبغي أن يُتأمَّلَ حديثُه، ويتحايد ما جاء منه منكراً. ويُروى ما عدا ذلك في السنن والأحكام محسِّنين لإسناده، فقد احتجَّ به أئمة كبار، ووثَّقوه في الجملة، وتوقَّفَ فيه آخرون قليلاً، وما علمتُ أن أحداً تركه.

وهو تابعي، قد سمع من ربيبة النبي ﷺ زينب ومن الرُّبيِّع، ولهما صحبة.

مات سنة ثماني عشرة ومئة بالطائف.

٦٨٨ ـ أما أبوه: شعيب

فما علمتُ به بأساً، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: رَوى عن جده، وأبيه محمد، ومعاوية. حدَّث عنه ابناه: عمرو، وعمر، وثابت البناني. وقد ذكر البخاري وأبو داود وغيرُ واحد: أنَّه سمع من جدّه ومن ابن عباس وابن عمر، ولم نعلم متى توفي، فلعله مات بعد الثمانين في دولة عبد الملك.

٦٨٩ ـ وأمَّا: محمد بن عبدالله بن عمرو

أبو شُعيب السَّهمي، فذكره ابنُ يونس في «تاريخه» وقال: روى عن أبيه، روى عنه ابنه شعيب، وحكم بن الحارث. والظاهر موتُه في حياة أبيه. والله أعلم.

٦٩٠ ـ المنهال

ابن عَمرو أبو عمرو الأسَدي، مولاهم الكُوفيُّ. يروي عن أنس بن مالك، وزِرِّ بن حُبيش، وعبدِ الرحمٰن بن أبي ليلى، وأبي عُمر زاذان، وسعيد بن جُبير.

روى عنه: منصور، وشعبة، والمسعودي، وطائفة كبيرة. وثَّقهُ يحيى بنُ معين وغيرُه.

وقال الدارقطني: صدوق. توفي سنة بضع عشرة ومئة.

٦٩١ ـ سُلَيْمُ بنُ عامر

الكَلاعي الخَبائري الحمصي. حدَّثَ عن أبي الدرداء، وتميم الداري، والمقداد بن الأسود، وعوف بن مالك، وأبي هريرة، وعَمْرو ابن عَبَسة، وطائفة.

حدَّثَ عنه محمد بن الوليد الزبيدي،

ومعاوية بن صالح، وآخرون، وعمِّر دهراً، وكان يقـول: استقبلتُ الإسلام من أوله، فهذا يدُلُّ على أنه ولد في حياة النبي ﷺ.

وثَّقَهُ أحمد بن عبدالله العجلي، وقال أبو حاتم: لا بأس به. شهد فتح القادسية. عاش سُليم بعـد سنة اثنتي عشرة ومئة. قلت: جاوز المئة بسنتين.

٦٩٢ ـ محمد بن يحيى

ابن حَبَّان بن مُنقِذ بن عمرو، الإمام الفقيهُ الحُجَّة أبوعبدالله الأنصاري النَّجاري، المازنيُّ المدنيُّ. مولده في سنة سبع وأربعين. وحدَّث عن ابن عمـر، ورافـع بن خَديج، وأنس بن مالك، وعبدالله بن مُحيريز وطائفة. حدَّث عنه ربيعةُ الرأي، ومالك، وابن إسحاق، والليث، وخلق سواهم. وهو إمامٌ مُجْمَعٌ على ثقته، كثير الحديث، عاش أربعاً وسبعين سنة.

أرَّخَ جماعة موتَه في سنة إحدى وعشرين ومئة، وهو من أعيان مشيخة مالك رحمه الله.

٦٩٣ ـ ابن مَوْهَب

الإمام أبـو عبدالله عثمان بن عبدالله بن موْهَب التَّيمي المدني الأعرج. سكن العراق، وحـدَّث عن أبي هريرة، وأمِّ سلمة، وجابر بن سَمُرَة، وابن عُمر، وعبدالله بن أبي قتادة. روى عنه أبو حنيفة، وشُعبة، وسُفيان، وآخرون. وثَّقَهُ ابنُ معين وغيرُه.

توفي بعد سنةِ عشرين ومئة.

٦٩٤ ـ عديُّ بن ثابت

الإمامُ الحافظُ الواعظُ الأنصاري الكوفي، سِبطُ عبدالله بن يزيد الخَطْمِي. روى عن أبيه، وعـن البـراء بن عازب، وسليمـان بن صُرَد، وعبدالله بن أبي أوفى وجماعة. وعنه: سليمان الأعـمش، ومِسْـعـر، وشُعبـة، وخلق. قال أحمـد بن حنبـل والعجلي: ثقـةٌ، وكـان إمامَ مسجدِ الشيعة وقاصَّهُم. مات في سنة ١١٦.

٦٩٥ ـ الجرَّاح

مُقدَّمُ الجيوش، فارسُ الكتائب، أبو عقبة الجراح بنُ عبدالله الحَكَمِيُّ، ولي البصرةَ من جهـة الحجـاج، ثم وَلِيَ خراسان، وسجستان لِعمر بن عبد العزيز، وكان بطلاً شجاعاً، مهيباً طُوالاً، عابداً قارئاً، كبير القدر.

روى عن ابن سيرين، وعنـه صفـوانُ بن عمـرو، ويحيى بنُ عطيَّة، وربيعةُ بن فَضالة. زحَف الجراح من بَرْذَعة سنة اثنتي عشرة ومئة إلى ابن خاقان، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فقُتِلَ الجراح في رمضـان، وغلبت الخَـزَرُ على أذربيجـان، وبلغـوا إلى قريبٍ من المـوصـل. وكان البلاءُ بمقتل الجرَّاح على المسلمين عظيماً، بَكَوْا عليه في كل جند.

٦٩٦ ـ طلحة بن مصرِّف

ابن عمـرو بن كعب، الإمـامُ الحـافظُ المقـرىء، المجـوِّد، شيخُ الإسلام أبو محمد اليامي الهَمْداني الكوفي.

تلا على يحيى بن وثَّاب وغيره، وحدَّثَ عن أنس بن مالـك، وعبـدِالله بن أبي أوفى، ومُرَّة الطيِّب، وزيد بن وهب، ومجاهد، وخيثمة بن عبـد الـرحمن، وذرٍّ الهمـداني، وأبي صالـح السمان وطائفة.

حدَّثَ عنه ابنه محمد بن طلحة، ومنصور، والأعمش، وشُعبة، وخلق كثير. توفي طلحةُ في آخر سنة اثنتي عشرة ومئة.

٦٩٧ - أبو الزاهريّة

حُدير بن كُريب الحمصي إمامٌ مشهورٌ من علماء الشام، سمع أبا أُمامة البَاهلي، وعبدالله ابن بُسر، وجُبير بن نُفير وطائفة، وأرسلَ عن أبي الدرداء، وحذيفة بن اليمان، وجماعة. روى عنه إبراهيم بن أبي عَبْلة، وآخرون. وثَّقهُ يحيى بن معين وغيرُه.

مات سنة مئة، وقيل: سنة سبع عشرة ومئة.

٦٩٨ - القاسم

ابن عبد الرحمن، الإمام محدث دمشق أبو عبد الرحمن الدمشقي، مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية الأموي، وهو القاسم بن أبي القاسم. يرسل كثيراً عن قدماء الصحابة كعلي وابن مسعود، ويروي عن أبي هريرة ومعاوية وعدة. حدَّثَ عنه معاوية بن صالح، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وخلق.

قال جماعة عن ابن معين: ثقة، وقال الترمذي ثقة. مات سنة اثنتي عشرة ومئة.

٦٩٩ - القاسم

ابن عبد الرحمن بن صاحب رسول الله ﷺ، عبدالله بن مسعود الهُذَلي، الإمام المجتهد، قاضي الكوفة، أبو عبد الرحمن الكوفي، عمُّ القاسم بن مَعن الفقيه.

ولد في صدر خلافة معاوية، وحدَّث عن أبيه، وعبدِالله بن عمر، وجابرِ بن سَمُرة، ومسروق، وطائفة.

روى عنه الأعمش، والمسعودي، وآخرون. وثَّقه يحيى بنُ معين وغيرُه. تُوفي سنة ست عشرة ومئة.

٧٠٠ - عمْرو بن مُرَّة

ابن عبدالله بن طارق بن الحارث بن سلمة ابن كعب بن وائل بن جَمَل بن كنانة بن ناجية بن مُراد، الإمام القدوة الحافظ أبو عبدالله المُرادي ثم الجَمَلي الكوفي، أحدُ الأئمة الأعلام.

حدَّثَ عن عبدالله بن أبي أوفى، وأرسل عن ابن عباس وغيره، وروى عن أبي وائل، وسعيد بن المسيب، وابن أبي ليلى وخلق كثير.

حدَّث عنه الأعمش، وشعبة، والثوري، وخلق سواهم. قال علي بن المديني: له نحو مئتي حديث، وقال سعيد بن أبي الرازي: سُئل أحمد بن حنبل عنه فزكَّاه، وروى الكوسج عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة. يرى الإرجاء. مات سنة ست عشرة ومئة، وقيل: مات سنة ثماني عشرة.

٧٠١ - سعيد بن عمرو

ابن سعيد بن العاص بن أبي أُحيحة القرشي الأموي المدني، نزيل الكوفة، كان مع أبيه عمرو الأشدق، إذ تملَّكَ دِمشق، ثم أمَّنه عبد الملك وغدر به فذبحه، فسار سعيد بآله إلى المدينة.

حدَّث عن أبي هريرة، وابن عباس، وعبدالله بن عمرو، وابن عمر، وأم خالد بنت خالد، ووالده. روى عنه بنوه: عمرو، وإسحاق، وخالد، وحفيده عمرو بن يحيى، وشعبة، وآخرون.

وثَّقه النسائي وغيره، وكان من سَرَواتِ قومه وعُلمائهم، وفد على الوليد بن يزيد في خلافته سنة ست وعشرين ومئة وقد أسنَّ.

٧٠٢ - يعلى بن عطاء

العامري شيخٌ ثِقة طائفي، سكن واسط يروي عن أبيه، ووكيع بن عُدُس، وعُمارة بن حَديد، وعمرو بن الشَّريد وجماعة كثيرة. حدَّث عنه شعبة، وشريك، وهشيم. وثَّقهُ أحمد بن حنبل. توفي سنة عشرين ومئة.

٧٠٣ - القاسم بن مُخَيمِرة

الإمامُ القدوةُ الحافظ أبو عروة الهَمْداني الكوفي، نزيل دمشق. حدَّث عن عبدالله بن

عمرو بن العاص، وأبي سعيد الخُدْري، وأبي أمامة البَاهلي، وعن علقمة بن قيس، وعبدالله ابن عُكَيم، وشُرَيح بنِ هانىء، وطائفة، وليس هو بالمكثر.

حدَّث عنه الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وزيد بن واقد، وخلقٌ سواهم. قال ابن سعد: وكان ثقة، وقال يحيى وأبو حاتم والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقةٌ صدوق كوفي، كان معلماً بالكوفة ثم سكن الشام.

مات في سنة مئة أو إحدى ومئة.

٧٠٤ ـ ثُمَامَة

ابن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري. روى عن جدِّه، والبَراء بن عازب. وعنه: ابن عون، ومعمر، وأبو عوانة، وعدة. وكان من العلماء الصادقين، ولي قضاء البصرة، وكان يقول: صحبتُ جدي ثلاثين سنة.

٧٠٥ ـ مَعْبَدُ

ابن خالد الجَدَلي الكوفي العابد، قاصُّ الكوفة، وأحد الأثباتِ أبو القاسم. حدَّث عن جابر بن سَمُرة، والمُسْتَوْرِدِ بن شداد، وحارثة بن وهب ومسروق، وعبدالله بنَ شداد، وجماعة. روى عنه مِسْعَر، وشُعبة، والثوري، وغيرهم. وثَّقه غيرُ واحد. مات سنة ثمان عشرة ومئة.

٧٠٦ ـ جامعُ بنُ شداد

الإمام الحُجّة أبو صخرة المحاربي، أحدُ علماء الكوفة. حدّث عن صفوان بن مُحرز، وحُمْران بن أبان، وأبي بُردة بن أبي موسى، وجماعة. حدَّث عنه الأعمش ومِسْعَر، وسفيان، وآخرون. وثَّقه أبو حاتم وغيره. توفي سنة ثمان عشرة ومئة.

٧٠٧ ـ علقمة بن مَرْثدٍ

الإمامُ الفقيهُ الحجة أبو الحارث الحضرمي الكوفي. حدَّث عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، وطارقِ بن شهاب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وسعد بن عُبيدة وأمثالهم. عِداده في صغار التابعين، ولكنه قديمُ الموت.

حدَّث عنه أبو حنيفة، والأوزاعي، وشعبة، وآخرون. قال الإمامُ أحمد: هو ثبت في الحديث.

توفي سنة عشرين ومئة.

٧٠٨ ـ علي بن زيد

ابن جُدعان، الإمام العالم الكبير أبو الحسن القرشي، التيمي البصري الأعمى. وُلِدَ أظنُّ في دولة يزيد، وحدَّث عن أنس بن مالك، وسعيد بن المُسيِّب، وأبي عثمان النهدي، وعروة بن الزبير، وأبي قِلابة، والحسن، والقاسم بن محمد وعِدَّة. حدَّث عنه شعبة، وسفيان، وشريك، وعدة.

وُلِدَ أعمى كقتادة، وكان من أوعية العلم على تشيعٍ قليل فيه، وسوء حفظ يغُضُّهُ من درجة الإتقان.

مات سنة إحدى وثلاثين ومئة.

٧٠٩ ـ الحَكم بن عُتَيْبة

الإمامُ الكبير عالم أهل الكوفة، أبو محمد الكِندي، مولاهم الكوفي، ويُقال: أبو عمرو، ويُقال: أبو عبدالله. حدَّث عن أبي جُحَيفة السُّوائي، وشُريح القاضي، وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى، وأبي وائل شقيق بن سَلمة، وإبراهيم النَّخعي، وسعيدِ بن جُبير، ومُصعب بن سعد، وطاووس، وعكرمة، ومجاهد، وخلقٍ سواهم.

وعنه: منصور، والأعمش، والأوزاعي،

وآخـرون. هو من أقران إبراهيم النخعي، ولدا في عام واحد نحو سنة ست وأربعين.

قال العجلي: كان ثقـةً ثبتاً فقيهاً من كبار أصحاب إبراهيم، وكان صاحبَ سُنَّةٍ واتّباع.

مات سنةَ خمس عشرة ومئة.

٧١٠ ـ ابن أبي المُهاجر

إسمـاعيل بن عُبيدالله بن أبي المهـاجر، الإمامُ الكبير أبو عبد الحميد الدمشقي، مولى بني مخزوم ومفقِّهُ أولادِ عبد الملك الخليفة، من الثقات العلماء.

حدَّث عن السـائب بن يزيد، وأنسِ بن مالـك، وعبـد الـرحمٰن بن غَنْم، وأُمِّ الـدرداء وجمـاعة. روى عنه الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وطائفة. وثَّقهُ أحمد العِجلي وغيره.

مات في سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

٧١١ ـ أبو يعفُور

العَبْدي الكوفي، من ثقات التابعين، اسمه واقـد، وقيل: وقـدان، وهـو أبو يعفور الكبير. حدَّث عن ابن عمر، وأنسِ بن مالك، وعبدالله ابن أبي أوفى، ومُصعب بن سَعْـد. روى عنـه شعبة، وإسرائيل، والثوري، وآخرون. وثَّقَه غير واحد. لَمْ أقع بوفاته.

٧١٢ ـ أبو قَبيل

المَعـافـري المحـدث حَيُّ بنُ هانىء بن ناصر، بمعجمة، يماني، قدِم واستوطن مِصْرَ، وروى عن عقبة بن عامر، وعبدالله بن عمرو، وشُـفـيِّ بن ماتـع. وعـن يحـيى بن أيوب، وجماعة. وثَّقه أحمد، وقيل: اسمه حُيَيّ.

مات سنة ثمان وعشرين ومئة.

٧١٣ ـ زياد بن عِلاقة

ابن مالـك أبو مالك الثَّعلبي الكوفي، من الثقات المُعمَّرين، يقال: إنه أدركَ ابن مسعود. وقد حدَّث عن عمِّه قُطْبَةَ بن مالك، وجَرير بن عبدالله البَجَلي، والمغيرة بن شعبة، وأُسامة بن شريك، وعمـرو بن ميمون الأودي، وجماعة. حدَّثَ عنه شعبة، وسفيان الثوري، وطائفة. قال النسائي وغيره: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق.

مات سنة خمس وعشرين ومئة.

٧١٤ ـ سعيد المَقْبُريّ

الإمـام المحدث الثِّقة أبو سعْد سعيدُ بن أبـي سعيد كَيسـان الـليثي مولاهم المـدني المقبُري، كان يسكنُ بمقبُرةِ البقيع.

حدَّث عن أبيه، وعن عائشة، وأبي هريرة، وسعـدِ بن أبي وقاص، وأُمِّ سلمة، وابن عمر، وأبي شريح الخُـزاعي، وأبي سعيدٍ الخُـدري وعِدَّة وكان من أوعية الحديث.

حدَّثَ عنه أولادُه عبدُالله وسعدٌ، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، وخلقٌ سواهم. وحديثُه مخرج في الصحاح. صدوق، ثقةٌ جليل. توفي سنة خمس وعشرين ومئة، وقيل غير ذلك.

٧١٥ ـ مُحارِبُ بن دِثار

ابن كُرْدوس بن قِرواش السَّدوسي الكوفي الفقيه قاضي الكـوفـة، وليهـا لخـالد بن عبدالله القسـري. حدَّثَ عن ابن عمـر، وجـابـر بن عبدالله، وعبدالله بن يزيد الخَطْمي والأسود بن يزيد وجماعة، وليس حديثُهُ بالكثير. حدَّثَ عنه مِسْعر، وشعبةُ، والثوريُّ، وعددٌ كثير. وكان ثقةً حجة. توفي في سنة ست عشرة ومئة.

٧١٦ ـ عامر

ابن عبـدالله بن الـزبير بن العوام، الإمام

الرَّباني أبو الحارث الأَسَدي المدني، أحد العبَّاد. سمع أباه وعمرو بن سُليم، وعنه أبو صخرة جامع، وابنُ عجلان، وعبدُالله بن سعيد ابن أبي هند، وابن جُريج ومالك وآخرون.

مجمع على ثقته.

توفي سنة نيِّفٍ وعشرين ومئة، وله عدة إخوة: خُبيب ومحمد وأيوب وهاشم وحمزة وعبَّاد وثابت.

٧١٧ - ثابت بن أَسْلم

الإمامُ القدوة شيخُ الإسلام أبو محمد البُناني، مولاهم البصري، وبُنانة، هم بنو سعد ابن لؤي بن غالب، ويقال: هم بنو سعد بن ضُبَيعة بن نِزار.

وُلِدَ في خلافة معاوية. وحدَّثَ عن عبدالله ابن عمر، وذلك في مسلم، وعبدالله بن مُغفَّل المزني، وذلك في سنن النَّسائي، وعن عبدالله ابن الزبير، وذلك في البخاري، وأبي برزة الأَسْلمي، وعمر بن أبي سَلمة المخزومي ربيب النبي ﷺ، وذلك في الترمذي والنسائي، وأنس ابن مالك، وخلقٍ سواهم، وكان من أئمة العلم والعمل.

حدَّثَ عنه عطاءُ بنُ أبي رباح مع تقدُّمه، وقتادة، ومَعْمَرٌ، وشعبة، وخلقٌ كثير.

قال أبو طالب: سألتُ أحمد بن حنبل عن ثابت وقتادة، فقال: ثابت تثبتَ في الحديث، وكان يقصُّ، وقتادة كان يقصُّ، وكان أذكر وكان محدثاً من الثقات المأمونين، صحيح الحديث. وقال النَّسائي: ثقة. وقال ابنُ عدي: هو من تابعي أهل البصرة وزُهادِهم ومحدِّثيهم. مات سنة سبع وعشرين ومئة وهو ابن ست وثمانين سنة.

٧١٨ - محمد بن عمرو

ابن عطاء الإمامُ أبو عبدالله القرشي العامري المدني، أحدُ الثقات. حدَّثَ عن أبي حُميد السَّاعدي في عشرة من الصحابة، في وصف صلاةِ رسولِ الله ﷺ، وعن أبي هريرة، وأبي قتادة، وابن عباس، وسعيد بن المسيِّب وجماعة.

حدَّثَ عنه ابنُ عجلان، ومحمد بن إسحاق، وآخرون. قال ابن سعد: كانت له هيئة ومُروءة، كانوا يتحدثون أنه تُفضي إليه الخلافةُ لهيئته وعقلِه وكماله. لقي ابن عباس وغيرَه، وكان ثقة له أحاديث.

توفي في آخر خلافة هشام بن عبد الملك.

٧١٩ - وهب بن كَيْسان

الفقيه أبو نُعيم الأَسَدي المدني المؤدب، من موالي آل الزبير بن العوّام. رأى أبا هريرة، وحدّث عن ابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وجابر، وابن الزَبير، وعمر بن أبي سَلمة. روى عنه ابنُ إسحاق، ومالك، وآخرون، وثَّقوه. مات في سنة سبع وعشرين ومئة.

٧٢٠ - نُعيم بن عبدالله

المُجمِر المدني الفقيه، مولى آل عمر بن الخطاب، كان يُبَخِّر مسجد النبي ﷺ. جالَسَ أبا هريرة مدة، وسمع أيضاً من ابن عمر، وجابر، وجماعة، وكان من بقايا العلماء. وثَّقَهُ أبو حاتم وغيره. حدَّثَ عنه مالك بن أنس، وآخرون.

عاش إلى قريب سنة عشرين ومئة.

٧٢١ - يزيد بن صُهيب

الفقير أبو عثمان الكوفي، ثقةٌ مُقِلٌ. حدَّثَ عن ابن عمر، وجابر، وأبي سعيد الخُدري.

وعنـه: الحكم، وعبـدُ الكـريم الجزري، ومِسْعَـر، وعِـدَّة. وثَّقهُ ابن معين، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: صدوق.

لُقِّبَ بالفقير، لأنه اشتكا فَقار ظهره، وهو من كبار شيوخ أبي حنيفة.

٧٢٢ - عبد العزيز بن رُفيع

المحـدث الثقـة أبـو عبدالله الأسـدي الـطائفي ثم الكُـوفي. حدَّث عن ابن عباس، وابن عمر، وأنس بن مالك، والقاضي شُرَيح، وزيد بن وهب، وعُبيد بن عمير، وعِدَّة. روى عنه شعبة، وسفيان، وأبو الأحْوص، وشريك، وآخرون. وثَّقَهُ غيرُ واحد، وحديثُه نحوٌ من ستين حديثاً.

أسنَّ ومات وهو في عشر المئة أو التسعين. توفي في سنة ثلاثين ومئة.

٧٢٣ - عَبْدَةُ بنُ أبي لُبابة

أبو القاسم الأسَدي ثم الغاضري، مولاهم الكـوفي التـاجـر، أحـدُ الأئمـة، نزل دمشق. وحـدَّث عن ابن عمـر، وعلقمـة، وسـويد بن غَفلة، وزِرٍّ، وأبي وائـل. روى عنه الأوزاعيُّ، وشعبةُ، وسفيان بن عُيينة، وآخرون. مات في حدود سنة سبع وعشرين ومئة.

٧٢٤ - يونس بن مَيْسَرَة

ابن حَلْبَس أبو عُبيد وأبو حَلْبَس الجُبْلاني الأعمى عالم دمشق، وأخو أيوب ويزيد، طال عمره، وحدَّث عن معاوية، وعبدالله بن عمرو، وواثلةَ بن الأسقـع، وابنِ عمـر، وأبي مُسلم الـخـولاني، والصُّنـابِحي وعِـدَّة. وعنـه: الأوزاعي، وسعيدُ بن عبد العـزيز، وآخرون.

وثَّقهُ العِجلي والدارقطني. لما دخلت المسوِّدة دمشق، قُتِل، وذلك في سنة اثنتين وثلاثينَ ومئة.

٧٢٥ - حماد بن أبي سليمان

العـلامة الإمام فقيهُ العراق، أبو إسماعيل ابن مسلم الكوفي مولى الأشعريين، أصله من أصبهَان.

روى عن أنس بن مالك، وتفقَّهَ بإبراهيم النَّخَعي، وهو أنبلُ أصحابه وأفقهُهم، وأقيسُهم وأبصرُهم بالمناظرة والرأي، وحدَّث أيضاً عن أبي وائل، وزيد بن وهب، وسعيد بن المسيِّب، وعـامر الشعبي وجماعة. وليس هو بالمكثر من الرواية، لأنَّه مات قبل أوان الرواية، وأكبرُ شيخ له: أنس بن مالك، فهو في عداد صِغار التابعينَ.

روى عنـه تلميذُه أبـو حنيفة، والأعمش، وحمـزةُ الـزيات، وخلقٌ. وكـانَ أحـدَ العلماء الأذكياء، والكرام الأسخياء، له ثروة وحِشمة وتجمُّل.

قال شُعبـةُ: كان حمـادُ صدوقَ اللسان لا يحفظ الحديث، وقال النسائي: ثقة مرجىء.

مات حماد سنة عشرين ومئة، وقيل: سنة تسع عشرة ومئة.

٧٢٦ - غيلان بن جرير

الإمـامُ أبو يزيد الأزدي المِعْولي، بصري ثقـة. حدَّثَ عن أنس بن مالك، وعبدالله بن معبد الزِّمَّاني، وزياد بن رباح، وأبي بُردة بن أبي موسى.

حدَّثَ عنـه أيوب السَّختياني، وجـريرُ بن حازم، وشعبـة، وآخـرون. تُوفِّيَ سنـةَ تسـع وعشـرين ومئـة. وفيهـا تُوفي فِراس بن يحيى

الـهَـمْـداني بالكـوفـة، ويحيى بن أبي كثير باليمـامـة، ومَـطَرُ الـوراق، وسـالم أبـو النضر المدني، وخالد بن أبي عمران قاضي إفريقية، وعلي بن زيد بن جُدعان، وقيسُ بنُ حجاج السُّلَفي.

٧٢٧ - ربيعة

ابن يزيد الإمام القدوةُ، أبو شعيب الإيادي الدمشقي القصير. حدَّث عن واثلة بن الأسقع، وجُـبير بن نُفـير، وأبـي إدريس الـخـولاني، وجماعة، وكان من أبناء ثمانين سنة رحمه الله، وقيل: إنـه سمـعَ من معـاوية. حدَّثَ عنه الأوزاعي، وسعيدُ بن عبد العزيز، وعدة. كانت دارُه بناحية باب الفراديس.

قال الـدارقـطني: ربيعـةُ يُعرف بالقصير، يُعتبر به. خرج ربيعة القصير مع كُلثوم بن عياض غازياً، فقتله البربرُ في سنة ثلاث وعشرين ومئة.

٧٢٨ - عاصم بن عمر

ابن قتـادة النعمـان، أبـو عمـر الـظَّفَـريُّ الأنصـاري المـدني ويقـال: أبـو عمرو، أحَدُ العلماء. يروي عن أبيه، وعن جابر بن عبدالله، ومحمـودِ بن لبيد، ورُميثـة الصحـابية، وهي جدَّتُـه، وأنسِ بن مالـك. حدَّث عنـه ابـن عجـلان، وابن إسحـاق، وجمـاعته. وثَّقهُ أبو زرعـة، النسـائـي، وغيرهمـا، وكـان عارفـاً بالمغازي.

توفي سنـة تسـع عشـرة ومئة، وقيل: سنة عشرين، وهو أصح.

٧٢٩ - مسلمة بن عبد الملك

ابن مروان بن الحكم الأمير الضرغام، قائد الـجيوش أبـو سعيد وأبـو الأصبـغ الأمـويُّ الدمشقي، ويلقب: بالجرادة الصفراء. حكـى عنـه يحيى بنُ يحيى الغسَّـاني، ومعـاويةُ بن صالـح. وله حديثٌ في سنن أبي داود، له مواقف مشهـودة مع الروم، وهو الذي غزا القسطنطينية، وكان ميمونَ النقيبة، وقد وَلِيَ العراقَ لأخيه يزيد، ثم أرمينية.

مات سنة عشرين ومئة. وكان أولى بالخلافة مِن سائر إخوته.

٧٣٠ - عُبيدالله بن أبي يزيد

المكيّ مولى بني كِنـانة حلفاء بني زُهرة. حدَّثَ عن ابن عباس، وابن عمر، وعبدالله بن الزبير، والحُسين، وسِباع بن ثابت، ونافع بن جُبير، ومجاهد، وعقيل بن عمير وعِدَّة. روى عنـه ابن جريج، وشُعبة، وعدة. وثَّقهُ علي بن المديني وغيرُه، وهو من كبار مشيخة ابن عُيينة.

مات في سنة ست وعشرين ومئة.

٧٣١ - أبو جَمرة

نصْـر بن عِمـران الضُّبَعيّ البَصريُّ، أحدُ الأئمـة الثقـات. حدَّثَ عن ابن عباس، وابن عُمر، وزَهْدم الجَرْمي، وعائذ بنِ عمرو المُزني، وطائفة.

حدَّث عنــه أيوب السَّختياني، ومَعْمــر، وشعبـة، وآخرون. مات بسَرْخَسَ في آخر سنة سبع وعشرين ومئة، ويُقال: سنة ثمان.

٧٣٢ - إياد بن لَقيط

السَّـدوسي الكُـوفي من علمـاء التـابعين وثقاتهم. حدَّث عن البراء بن عازب، وأبي رِمْثة البلَوي، والبــراء بن قيس. حدَّث عنـه ولـده عبيدالله بن إياد، وسُفيان الثـوري، وآخرون. وثَّقهُ يحيى بنُ معين، والنسائي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

توفي قبل العشرين ومئة.

٧٣٣ - إياس بن سلمة

ابن الأكوع الأسلمي المدني مشهور، وما علمتُه روى عن غير أبيه. حدَّث عنه موسى بن عُبيدة، وعكرمةُ بن عمار، وجماعة. وثَّقَهُ يحيى ابن‌معين. مات سنة تسع عشرة ومئة.

٧٣٤ - سعيد بن مينا

الإمامُ الثقةُ أبو الوليد الحجازي، حديثُه في الصحاح. يروي عن أبي هريرة، وعبدالله ابن عمرو، وجابر بن عبدالله، وابنِ الزبير، وطائفة. حدَّث عنه أيوب السَّختياني، وزيد بن أبي أُنيسة، وحنظلة بن أبي سفيان، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: ثقة.

٧٣٥ - سماك بن حرب

ابن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة. الحافظُ الإمام الكبير أبو المغيرة الذُّهلي البكري الكوفي أخو محمد وإبراهيم. حدَّث عن ثعلبة بنِ الحكم الليثي، وله صحبة، وابن الزبير، والنُّعمان بن بشير، وجابر بن سَمُرة، والضَّحاك بن قيس، وأنس بن مالك، وخلقٍ.

حدَّثَ عنه شُعبة، والثوري، وزائدة، وإسرائيل، وآخرون. له نحو مئتي حديث. وقال النسائي: ليس به بأس، وفي حديثه شيء، وقال عبد الرحمٰن بن خراش: في حديثه لين، وقال آخر: كان فصيحاً مُفوَّهاً، يزيِّنُ الحديث منطقُه.

مات سنة ثلاث وعشرين ومئة.

٧٣٦ - سماك بن الفضل

الخَولاني الصنعاني شيخ صدوق، يروي عن مجاهد، ووهب بن منبِّه وجماعة. وروى عنه مَعْمر، وشعبة وغيرهما. وثَّقهُ النسائي.

٧٣٧ - سِماك بن الوليد

المحدث أبو زُميل الحنفي اليمامي نزيل الكوفة. عن ابن عباس، وابن عمر، ومالك بن مرثد. وعنه: سبطه عبد رِبِّه بن بارق الحنفي، ومِسعر، والأوزاعي، وعكرمة بن عمَّار، وشعبة. وثقهُ أحمد وابنُ معين.

٧٣٨ - سماك بن عطية

المِرْبدي بصري ثقة مُقِل مات شاباً. روى عن الحسن، وعن أيوب، ومات قبل أيوب. وعنه حرب بن ميمون، وحماد بن زيد. وثَّقهُ النسائي، له حديثان في الكتب.

٧٣٩ - بكر بن سوادة

أبو ثُمامة الجُذامي المصري الفقيه. حدَّثَ عن عبدالله بن عمرو بن العاص، وسهلِ بن سَعْد، وسعيد بن المسيِّب، وأبي سالم الجَيْشاني، وعطاء بن يسار، وجماعة. حدَّث عنه: الليث، وابن لهيعة، وآخرون. وثَّقهُ النسائيُّ، واحتج به مسلم، واستشهد بهِ البخاري. مات سنة ثمان وعشرين ومئة بمصر.

٧٤٠ - أبو طُوالة

الإمام قاضي المدينة عَبدالله بن عبد الرحمن بن مَعْمر بنِ حزم الأنصاري النجاري المدني، حدَّثَ عنَ أنس، وعامر بن سَعْد، وأبي يونس مولى عائشة، وأبي الحُباب سعيد بن يسار، وعِدة. وعنه: مالك، وفليح، وسليمان بن بلال، وجماعة. وكان فقيهاً ثقة صواماً قواماً خيراً.

مات بعد الثلاثين ومئة.

٧٤١ ـ أبو التَّياح

هو الإمامُ الحجة أبو التَّياح يزيد بن حُميد الضُّبَعي البَصري. حدَّث عن أنسِ بن مالك، وعبدالله بن الحارث بن نوفل، ومطرِّف بن الشِّخِّير، والحسن البصري وعِدة. وعنه: سعيد بن أبي عروبة، وشُعبة، وخلق. قال أحمد بن حنبل: ثبتٌ ثقة ثقة، وقال أبو حاتم: صالح.

مات سنة ثمان وعشرين ومئة، وقيل: بل توفي سنة ثلاثين ومئة.

٧٤٢ ـ علي بن عبدالله

ابن العباس بن عبد المطلب الإمام السيد أبو الخلائف، أبو محمد الهاشمي السجاد. وُلد عام قتل الإمام علي، فسُمِّيَ باسمه. حدَّثَ عن أبيه، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعبدالله بن عمر، وغيرهم. حدَّث عنه بنوه: عيسى، وداود، وسليمان، وعبد الرحمٰن، وابن شهاب، وآخرون. قال ابن سعد: ثقةٌ، قليل الحديث.

توفي علي سنة ثماني عشرة ومئة.

٧٤٣ ـ عبدالله بن دينار

الإمامُ المحدِّث الحجة أبو عبد الرحمٰن العَدوي العُمري مولاهم المدني. سمع ابن عمر، وأنس بنَ مالك، وسليمان بن يسار، وأبا صالح السمان، وجماعة. حدَّثَ عنه: شعبة، ومالك، وسُفيان الثوري، وخلق كثير. وقد وثَّقه جماعة.

توفي في سنةِ سبع وعشرين ومئة. حديثه نحوُ مئتي حديث.

٧٤٤ ـ أبو عِمران الجَوني

الإمامُ الثقة عبدُ الملك بن حبيب البصري، رأى عمران بن حُصين، وروى عن جُنْدب البَجَلي، وأنسِ بن مالك، وعبدالله بن الصامت، وأبي بكر بن أبي موسى وطائفةٍ.

حدَّث عنه شعبة، والحمادان، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين، وغيره، وحديثه في الأصول الستة. توفي في سنة ثلاث وعشرين ومئة، وقيل: توفي سنة ثمان وعشرين عن سن عالية.

٧٤٥ ـ عاصم بن أبي النَّجود

الإمامُ الكبير مقرىءُ العصر، أبو بكر الأسَدي مَولاهم الكوفي واسم أبيه بَهْدلة، وقيل: بَهْدَلة أمه، وليس بشيءٍ، بل هو أبوه، مولده في إمرة معاوية بن أبي سفيان.

وقرأ القرآن على أبي عبد الرحمٰن السُّلَمي، وزر بن حُبيش الأسَدي، وحدَّثَ عنهما، وعن أبي وائل، ومُصعب بن سَعْد، وطائفةٍ من كبار التابعين، وهو معدود في صغار التابعين. حدَّثَ عنه عطاء بن أبي رباح، وشُعبة، والثوري، وعددٌ كثير.

وتصدَّرَ للإقراء مدة بالكوفة، وكان أحسنَ الناس صوتاً بالقرآن.

توفي في آخر سنة سبع وعشرين ومئة.

قلت: حديثه في الكتب الستة، لكن في «الصحيحين» متابعة.

٧٤٦ ـ عباس بن سهْل

ابن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي المدني الفقيه، أحدُ ثقات التابعين. روى عن أبيه، وسعيد بن زيد العدوي، وأبي هريرة، وأبي حُميد السَّاعدي وعِدة، وكان مولده في نحوِ سنة خمس وعشرين في أول خلافة عثمان.

حدَّث عنه ابناه: أُبي، وعبد المهيمن، ومحمد بن إسحاق، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين وغيره. وقد آذاه الحجاجُ وضربه، واعتدى عليه لكونه كان من أصحاب ابن الزبير.

توفي قريباً من سنة عشرين ومئة بالمدينة.

٧٤٧ ـ محمد بن زياد

القرشي الجُمحي البَصري، مولى عثمانَ ابن مظعون رضي الله عنه، وهو مدني، نزل البصرة. حدَّث عن عائشة، وأبي هريرة، وعبدِالله بن عمر، وابن الزبير، له نحوٌ من خمسين حديثاً.

حدَّثَ عنه يونس بن عُبيد، ومعمر، وشُعبة، وآخرون. وثَّقهُ أحمد وغيرُه. مات سنة نيفٍ وعشرين ومئة.

٧٤٨ ـ سُكينة

بنت الحسين الشهيد، روت عن أبيها، وكانت بديعةَ الجمال، تزوَّجها ابنُ عمها عبدُالله ابن الحسن الأكبر، فقُتِلَ مع أبيها قبل الدخول بها، ثم تزوجها مُصعبٌ أميرُ العراق، ثم تزوَّجت بغير واحد، وكانت شهمةً مَهيبةً، ولها نظم جيِّدٌ.

توفيت في ربيع الأول سنة سبع عشرة ومئة.

قلَّما روت.

٧٤٩ ـ هارون بن رِئاب

الإمامُ الربانيُّ العابدُ أبو بكر التميمي الأُسَيِّدي البصري. حدث عن أنسِ بن مالك، والأحنفِ بن قيس، وقَبيصة بن ذؤيب، وكنانة بن نُعيم.

روى عنه أيوب السَّختياني، والأوزاعيُّ، وشعبةُ، والحمادان، وسُفيان بن عُيينة، وجماعة. وهو مقلٌّ من الرواية. قال أحمد ويحيى بن معين، والنسائي: ثقة. وقال أبو داود: يقال إنه كان أجلَّ أهلِ البصرة. عاش ثلاثاً وثمانين سنة.

٧٥٠ ـ السُّدِّي

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كَريمة الإمامُ المفسر أبو محمد الحجازي ثم الكوفي الأعورُ السُّدِّي، أحد موالي قريش. حدَّثَ عن أنس بن مالك، وابن عباس، وعبد خير الهَمْداني، ومُصعب بن سَعد، وعددٍ كثير.

حدَّث عنه شُعبة، وسفيان الثوري، وزائدة، وآخرون. قال النسائي: صالح الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال مرة: مقارب الحديث، وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. مات إسماعيل السُّدي في سنة سبع وعشرين ومئة.

قلت: أما السُّدِّي الصغير، فهو محمد بن مروان الكوفي أحدُ المتروكين، كان في زمن وكيع.

٧٥١ ـ هلال بن علي

هو هلال بن أبي ميمونة العامري المدني مولى آل عامر بن لُؤي. ثقة مشهور. حدَّثَ عن أنسِ بن مالك، وأبي سلمة بن عبد الرحمٰن، وعطاء بن يسار، وعبد الرحمٰن بن أبي عَمْرة.

روى عنه سعيد بن أبي هلال، ومالك بن أنس، وعبد العزيز بن الماجشون. قال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتِم: شيخٌ يُكتب حديثُه. مات سنةَ بضع وعشرين ومئة.

٧٥٢ ـ يزيد بن عبدالله بن قُسيط

الإمامُ الفقيه الثقة أبو عبدالله الليثي

المدني الأعرج. عن أبي هريرة، وابن عُمر، وعبيد بن جريج، وسعيد بن المسيِّب، وعُروة بن الزبير. وعنه: ابن إسحاق، ومالك، وآخرون. قال ابن إسحاق: كان ثقةً فقيهاً. وقال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. مات سنة اثنتين وعشرين ومئة. وحديثه حَسن في الكتب الستة، ويقال: بلغ تسعين سنة.

٧٥٣ ـ نُصيب بن رباح

أبو محْجن الأسود الشاعر مولى عمر بن عبد العزيز، مدح عبد الملك بن مروان، وشعره في الذِّروة، تَنَسَّك، وأقبل على شأنه، وترك التغزُّل.

٧٥٤ ـ ذو الرُّمة

من فحول الشعراء غيلان بن عقبة بن بُهَيْس مُضري النسب، والرُّمة: هي الحبلُ، شبَّبَ بميَّة بنتِ مقاتل المِنْقرية، وبالخرقاء. وفد على الوليد، وامتدحه. وكان يكون ببادية العراق.

مات بأصبهان كهلاً سنة سبع عشرة ومئة.

٧٥٥ ـ حمزةُ بن بيض

الحنفي الكوفي من بُلغاء الشعراء، سائرُ القول، كثيرُ المجون، وله نظم فائق.

٧٥٦ ـ العَرْجي

مِن أعيان الشعراء: هو عبدالله بن عمر بن عَمرو بن عفان الأموى، وكان أيضاً بطلاً شجاعاً مجاهداً، اتُّهم بدمٍ، فأُخِذَ وسُجِنَ بمكة إلى أن مات في خلافة هشام.

٧٥٧ ـ البطال

رأسُ الشجعان والأبطال أبو محمد عبدالله البطال، وقيل: أبو يحيى من أعيان أمراء الشاميين، وكان شاليش الأمير مَسْلَمة بن عبد الملك، وكان مقرُّه بأنطاكية، أوطأ الروم خوفاً وذُلًّا، ولكن كُذِبَ عليه أشياء مُستحيلة في سيرته الموضوعة.

قُتِلَ سنة اثنتي عشرة، وقيل: سنة ثلاث عشرة ومئة.

٧٥٨ ـ قتادة

ابن دِعامة بن قتادة بن عزيز، وقيل: قتادة ابن دعامة بن عُكابَة، حافظُ العصر، قُدوةُ المفسِّرين والمحدثين أبو الخطاب السَّدوسي البصري الضرير الأكمه، وسَدوس: هو ابن شيبان بن ذُهل بن ثعلبة من بكر بن وائل مولدُه في سنة ستين.

وروى عن عبدالله بن سَرْجس، وأنس بن مالك، وأبي الطُّفيل الكِناني، وسعيد بن المسيب، وأبي العالية رُفيع الرِّياحي، وصفوان ابن مُحرز، وأبي عثمان النَّهدي، وزُرارة بن أوفى، والنضر بن أنس، وعكرمة مولى ابن عباس، وأبي المليح بن أسامة، والحسن البصري، وخلقٍ كثير. وكان من أوعية العلم، وممن يُضرب به المثل في قوة الحفظ.

روى عنه أئمةُ الإسلام أيوبُ السَّختياني، وابن أبي عَروبة، ومعمرُ بن راشد، والأوزاعيُّ وأمم سواهم. وهو حجة بالإجماع إذا بيَّن السماع، فإنَّه مُدلِّس معروف بذلك. مات سنة سبع عشرة ومئة.

٧٥٩ ـ نافع بن مالك

ابن أبي عامر الإمامُ الفقيهُ أبو سُهيل الأصْبحي المدني. حدَّث عن ابن عُمر، وسهل ابن سعد، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيِّب ووالِده، وهو مكثر عنه.

روى عنه ابن أخيه مالك بن أنس، وابن شهاب، وهو من أقرانه، وإسماعيل بن جعفر، وغيرهم. وثَّقه أحمد بن حنبل وغيرُه، تأخر إلى قريب الثلاثين ومئة.

٧٦٠ - عبدالله بن أبي زكريا

الإمامُ القُدوة الرَّباني أبو يحيى الخُزاعي الدِّمشقي. أرسلَ عن سلمانَ الفارسي، وأبي الدرداء، وعُبادة بن الصامتِ، وطائفة، وسمع من أم الدرداء، وغيرها. حدَّث عنه الأوزاعي، وعدد كثير. قال أبو مسهر: كان سيدَ أهل المسجد، فقيل: بمَ سادهم؟ قال: بحسن الخلق. وقال ابن سعد: كان ثقة قليلِ الحديث صاحبَ غزو، وكان عمر بن عبد العزيز يجلِسُه معه على السرير.

توفي سنة سبع عشرة ومئة.

٧٦١ - أبو جعفر القارىء

أحدُ الأئمة العشرة في حروف القراءات، واسمُه يزيدُ بن القعقاع المدني. تلا على مولاه عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وذكر جماعة أنه قرأ أيضاً على أبي هريرة، وابن عباس عن أخذهم عن أُبَيِّ بن كعب، وقد صلى بابن عمر.

وحدَّث عن أبي هريرة، وابن عباس، وهو نَزْر الرواية، لكنه في الإقراء إمام. قرأ عليه نافع، وطائفة، وحدَّثَ عنه مالك بن أنس وغيره، ووثقه ابن معين والنسائي. مات سنة سبع وعشرين ومئة. وعاش نيفاً وتسعين سنة.

٧٦٢ - حبيب بن أبي ثابت

الإمامُ الحافظ، فقيهُ الكوفة أبو يحيى القُرشي الأسَدي مولاهم، واسمُ أبيه قيسُ بن دينار، وقيل: قيس بن هِند، ويقال: هِند. حدَّثَ عن ابن عمر، وابن عباس، وأُمِّ سلمة، وقيل: لم يسمع منهما، وحديثه عنهما في ابن ماجه. وكان من أئمة العلم.

روى عنه عطاء بن أبي رباح، وهو من شيوخه، والأعمش، وشعبة، والثوري، وخلق. قال ابن المديني: له نحوُ مئتي حديث. وقال أبو حاتم: صدوقٌ ثقة.

مات سنة تسع عشرة ومئة. وقيل: سنة اثنتين وعشرين ومئة. كان من أبناء الثمانين وهو ثقة بلا تردد.

٧٦٣ - عبدالله بن عامر

ابن يزيد بن تميم الإمامُ الكبيرُ مقرىءُ الشام، وأحدُ الأعلام أبو عمران اليَحصبي الدمشقي. مولده سنة إحدى وعشرين. والمشهورُ أنه تلا على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان. وحدَّث عن معاوية، والنعمانِ بن بشير، وفَضالة بن عُبيد، وواثلةَ بنِ الأسقع، وعِدَّة. حدَّثَ عنه ربيعة بن يزيدَ القصير، والزُّبيري، وجماعة، وتلا عليه يحيى بن الحارث وغيره. وثَّقهُ النسائي وغيرُه، وهو قليلُ الحديث.

كان قاضي الجند، وكان على بناءِ مسجد دمشق، وكان رئيسَ المسجد لا يرى فيه بدعةً إلا غيَّرها.

مات يومَ عاشوراء سنة ثمان عشرة ومئة، وله سَبعٌ وتسعون سنة.

والجند: جند دمشق، وهي البلد، وما يلتحق بها من السواحل والقلاع.

٧٦٤ - أبو سفيان

طلحة بن نافع الإسكاف الواسطي. عراقيٌّ

صدوق. روى عن جابر بن عبدالله، وابن عباس، وأنس بن مالك، وعُبيد بن عُمير وغيرهم.

روى عنه الأعمش، ومحمد بن إسحاق، وشعبة، وغيرهم. قالَ أحمد بن حنبل وغيرُه: ليس به بأس.

٧٦٥ - محمد بن إبراهيم

التيمي المدني الحافظ مِن علماء المدينة مع سالم ونافع، وكان جدُّه الحارثُ بن خالد بن صخرِ بن عامر بن كعب بن سَعْد بن تيم بن مُرَّة القرشي من أصحاب رسول الله ﷺ المهاجرين، وهو ابنُ عم أبي بكر الصديق.

رأى محمدٌ سعدَ بنَ أبي وقاص، وأرسل عن أُسَيْد بن حُضير، وأُسامة بن زيد، وعائشة، وابن عباس. وحدَّث عن ابن عُمر، وأبي سعيد، وجابر، وأنس بن مالك، وخلقٍ سواهم.

حدَّث عنه الزُّهري، وابن إسحاق، والأوزاعي، وخلقٌ سواهم. قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن خراش: ثقة.

مات محمد في سنة عشرين ومئة، وكانَ ثقة، كثير الحديث.

٧٦٦ - زُبَيْدُ بن الحارث

اليامي الكوفي الحافظ أحدُ الأعلام. حدَّث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي وائل، وإبراهيم بن يزيد النَّخَعي، وإبراهيم بن سُويد النخعي وطائفة، وما علمت له شيئاً عن الصحابة، وقد رآهم، وعِداده في صغار التابعين. حدَّثَ عنه شعبة، وسُفيان الثوري، وشريك وآخرون.

اختُلفَ في كنية زُبيد، فقيل: أبو عبدالله، وقيل: أبو عبد الرحمن. وقال أبو حاتم وغيره: ثقة. مات سنة اثنتين وعشرين ومئة.

٧٦٧ - سلمة بن كهيل

ابن حُصين الإمام الثبت الحافظ أبو يحيى الحضرمي ثم التِّنْعي الكوفي، وتِنْعَةُ: بطن من حضرموت. دخل على ابن عُمر، وعلى زيد بن أرقم، وحدَّث عن أبي جُحيفة السُّوائي، وجُنْدب البَجَلي، وابنِ أبي أوفى، وأبي الطُّفيل، وعِدَّة.

وعنه: ابنه يحيى بن سلمة، ومنصور، والأعمش، والثوري، وخلق كثير. قال أحمد العجلي: تابعي، ثقة، ثبتٌ في الحديث، وفيه تشيع قليل، وحديثُه أقلُّ مِن مئتي حديث. وقال أبو حاتم: ثقة متقن.

وُلِدَ في سنة سبع وأربعين ومات يومَ عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومئة.

٧٦٨ - أبو يونس

مولى أبي هريرة اسمه سُليم بن جُبير. حدَّث عن مولاه، وأبي أُسيد الساعدي، وأبي سعيد الخُدري. وعنه: عمرو بن الحارث، وحيوة بن شُريح، والليث، وابن لهيعة. وثَّقهُ النسائي. تُوفي سنة ثلاث وعشرين ومئة.

٧٦٩ - عمرو بن دينار

الإمام الكبير الحافظ أبو محمد الجُمحي مولاهم المكي الأثرم، أحد الأعلام وشيخ الحرمِ في زمانه. ولد في إمرة معاوية سنة خمس أو ست وأربعين.

وسمع من ابن عباس، وجابر بن عبدالله، وابن عُمرٍ، وأنس بن مالك، وعبدالله بن جعفر، وأبي الطُّفيل وغيرهم من الصحابة. من كبار التابعين في الفضل والجلالة، وكان من الحفاظ

المقدمين. أفتى بمكة ثلاثين سنة.

حدَّث عنه ابن أبي مُليكة، وهو أكبر منه، والـزُّهـري، وشعبـة، وسُفيان الثـوري، والحمادان، وخلقٌ كثير، وكان من أوعية العلم، وأئمة الاجتهاد. قال النسائي: عمْرو ثقة ثبت. وروى البخاري عن ابن المديني، قال: لعمرو نحو أربع مئة حديث.

توفي في أول سنة ست وعشرين ومئة.

٧٧٠ ـ عمرو بن دينار البصري

هو أبو يحيى الأعور قهرمان آل الزبير ابن شعيب البصـري، مقـل، له حديثـان أو أكثر. حدَّث عن سالـم بن عبـد الله، وصيـفـي بن صُهيب. روى عنه الحمادان وآخرون. ضعَّفَه أحمـد، والفـلاس، وأبـو حاتم، وكـذا ضعَّفه الدارقطني والناس، وقال النسَّائي: ليس بثقة، وقال أيضاً: ضعيف. وقال البخاري: فيه نظر.

مات في حدود الثلاثين ومئة.

٧٧١ ـ سليمانُ بنُ حبيب

المُحـاربي الـدمشقي الـدَّاراني، قاضي دمشق أبو أيوب، وقيل: أبو ثابت. حدَّث عن أبي هريرة، ومعاوية، وأبي أُمامة الباهلي، وأسود ابن أصرم.

روى عنه الأوزاعي، وجماعة، وكان إماماً كبيرَ القدر، وثَّقهُ ابنُ معين وغيره، قال يحيى بن معين: حكم بدمشق ثلاثينَ سنة.

تُوفي سنة ست وعشرين ومئة.

٧٧٢ ـ حُميد بن هِلال

ابن سُويد بن هُبيرة الإمامُ الحافظ الفقيه أبو نصر العدوي عديّ تميم، البصري.

روى عن عبدالله بن مَعْقِلٍ المُزني، وعبدِ الـرحمٰن بن سمـرة، وأنس بن مالك، وعِدة. روى عنه أيوب، وعاصم الأحول، وابن عون، ويونس، وخلقٌ سواهم. وثَّقَهُ ابن معين، والنسائي.

مات في ولاية خالد بن عبدالله على العراق قريب سنة عشرين ومئة. احتج به الجماعة.

٧٧٣ ـ همَّام بنُ مُنَبِّه

ابن كامـل بن سيج الأبنـاوي الصَّنعـاني الـمـحـدِّث المتقن أبـو عقبـة صاحبُ تلك الصحيفة الصحيحة التي كتبها عن أبي هريرة، وهي نحو من مئة وأربعين حديثاً.

حدَّث بها عنه معمرُ بن راشد، وقد حفظ أيضـاً عن معاوية، وابن عباس وطائفة. حدَّثَ عنـه أخوه وهب صاحب القصص، ومات قبله بزمان، وابن أخيه عقيل بن معقل. وثَّقهُ يحيى بنُ معين وغيره.

توفي سنة ثنتين وثلاثين ومئة.

٧٧٤ ـ عليُّ بن الأقمر

ابن عمـرو بن الحـارث الإمامُ أبو الوازع الهَمْـداني الـوادعي الكـوفي. حدث عن أبي جُحيفـة السُّوائي، وأُسامة بن شريك، وحدَّث أيضاً عن الأغرِّ أبي مسلم، وجماعة.

روى عنـه الأعـمشُ، وشعبـةُ، وسفيان الثوري، والحسنُ بن صالح، وشريك القاضي وآخرون. وثقه جماعة.

٧٧٥ ـ أبو بكر بن محمد

ابـن عمْـرو بن حَزْم بن زيد بن لوذان الأنصـاري الخـزرجي النجاري المدني، أمير المـدينـة، ثم قاضي المـدينـة، أحدُ الأئمة الأثبات. قيل: كان أعلمَ أهلِ زمانه بالقضاء.

روى عن أبيه، وعن عبَّاد بنِ تميم، وعن سلمـان الأغـر، وطـائفـة. وعِـداده في صغار التـابعين. حدَّث عنـه ابناه عبدالله، ومحمد، والأوزاعي، وآخـرون وثَّقـوه. كان كثيرَ العبادة والتهجُّد رحمه الله.

توفي سنـة عشرين ومئة، وقيل: مات في سنة سبع عشرة.

٧٧٦ ـ ولده عبدالله

ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الإمـام الحافظ أبو محمد الأنصاري، صاحبُ المغازي وشيخ ابن إسحاق.

حدَّث عن أنس بن مالك، وعباد بن تميم، وعروة بن الزبير، وطائفة، ويرسل كثيراً. حدَّث عنـه الزُّهري وهو أكبرُ منه، وابنُ جريج، وابنُ إسحاق، ومالك، وفُليح بن سليمان، وسفيانُ ابن عُيينة وآخرون. قال مالك: كان رَجلَ صدق، كثير الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقةً، عالماً كثير الحديث. عاش سبعين سنة.

توفي سنة خمس وثلاثين ومئة.

٧٧٧ ـ جَبَلَةَ بن سحيم

التيمي، وقيل: الشيباني من ثقات التابعين بالكـوفـة. حدَّثَ عن معـاوية، وابن عُمـر، وعبدالله بن الزبير، وحنظلة رجلٍ من الصحابة، وغيرِ واحد.

وثَّقه يحيى القطان، وابن معين. توفي في سنة خمسٍ وعشرين ومئة رحمه الله، وله نحو من عشرين حديثاً.

٧٧٨ ـ زيد بن أسلم

الإمـام الحجة القدوة أبو عبدالله العدوي العُمري المدني الفقيه. حدَّث عن والده أسلم مولى عُمـر، وعن عبـدالله بن عمر، وجابر بن عبدالله، وسلمةَ بنِ الأكوع، وأنس بن مالك، وعن عطاءِ بن يَسار، وعلي بن الحُسين، وابنِ المسيِّب وخلقٍ.

حدَّث عنـه مالـك بن أنس، وسـفيان الثوري، والأوزاعي، وخلق كثير، وكان له حلقة للعلم في مسجـد رسـول الله ﷺ. وهـو من العلماء العاملين. وفاته في ذي الحِجة سنة ستٍّ وثـلاثين ومئـة، ظهر لزيد من المسند أكثر من مئتي حديث.

٧٧٩ ـ المطلب بن عبدالله

ابن حَنْطب القـرشيُّ المخـزومي المدني أحدُ الثقات، وكان جده حَنطب بنُ الحارث بن عُبيد المخـزومي من مُسلمـة الفتـح. أرسـل المـطلب عن عُمر بن الخطاب وغيره، وحدَّث عن عبـدالله بن عمـرو، وابنِ عباس، وجابرٍ، وأبي هريرة، وعِدة.

روى عنـه ابنـاه الحكم، وعبـد العـزيز، والأوزاعـي، وآخـرون. وثَّقـه أبـو زرعـة، والدارقطني. كان حيّاً في حدود سنة عشرين ومئة.

٧٨٠ ـ عبدالله بنُ كثير

ابـن عَمـرو بن عبـد الله بن زاذان بن فيروزان، بن هُرمـز الإمام العَلَمُ مُقرىء مكة، وأحـدُ القـراء السبعة أبو مَعْبد الكِناني الدَّاري المكّي مولى عمْرو بن علقمة الكِناني. وقيل: يكنى أبا عباد، وقيل: أبا بكر، فارسي الأصل.

قرأ على مجاهد ودرباسٍ مولى ابن عباس. وقـد حدَّثَ عن ابن الـزبير، وأبي المنهال عبد الرحمٰن بن مطعم، وعكرمة، ومجاهد وغيرهم. وهـو قليلُ الحـديث. روى عنـه أيوب، وابن

جريج، وآخرون. وثَّقَهُ علي بن المديني وغيرُه.

وُلِد بمكة سنة ٤٨ ومات سنة عشرين ومئة.

٧٨١ - عمرو بن قيس

ابن ثور بن مازن الإمامُ الكبير أبو ثور السَّكوني الكِندي، شيخ أهل حمص ولجده مازن بن خيثمة صحبة، ولد عمرو سنة أربعين، ووفد مع أبيه على معاوية. وحدَّث عن عبدالله ابن عمرو، وواثلة بن الأسقع، وأبي أمامة، والنعمان بن بشير، وعبدالله بن بُسر، وعاصم بن حميد، وطائفة.

وعنه: سعيد بن عبد العزيز، وآخرون، خاتمتهم محمد بن حِمْير. ولي إمرة الغزو لِعمر ابن عبد العزيز. وقال أبو حاتم وغيرُه: ثقة. مات سنة أربعين ومئة عن مئة عام، وقيل: مات سنة خمس وعشرين ومئة.

٧٨٢ - عُبادة بن نُسيٍّ

الإمامُ الكبير قاضي طبريَّة أبو عُمر الكِندي الأُرْدُني. حدَّثَ عن شداد بن أوس، ومعاوية، وأُبيّ بنِ عِمارة - بكسر العين - وأبي سعيد الخُدري، وطائفة. حدَّثَ عنه بُرد بن سِنان، وخلق.

وكان سيداً شريفاً، وافرَ الجلالة ذا فضل وصلاح، وعلم، وثقهُ يحيى بن معين وغيره. ولي قضاء الأردن من قبل عبد الملك بن مروان، ثم ولي الأردن نائباً لعُمر بن عبد العزيز.

مات سنة ثمان عشرة ومئة.

٧٨٣ - عطية بن قيس

الإمامُ القانت مقرىء دمشق مع ابنِ عامر أبو يحيى الكلبي الدمشقي. حدَّث عن عمرو ابن عَبَسة، وعبدالله بن عَمْرو، والنعمانِ بن بشير، ومعاويةَ، وابن عمر، وعبد الرحمٰن بن غَنْمٍ، وأرسل عن أبي الدرداء، وطائفة. وغزا في دولة معاوية، عرض عليه القرآن علي بنُ أبي حَمَلَة، والحسنُ بن عمران، وسعيد بن عبد العزيز.

روى عنه ولده سعد، وأبو بكر بن أبي مريم، وعبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر وغيرُهم. مولده سنة سبع، وتوفي سنة عشر ومئة.

٧٨٤ - عطية بن سَعْد

ابن جُنادة العَوْفي الكوفي أبو الحَسن من مشاهير التابعين، ضعيف الحديث. روى عن ابن عباس، وأبي سعيد، وابن عمر. وعنه ابنه الحسن، ومِسْعَر، وخلق، وكان شيعياً، توفي سنة إحدى عشرة.

٧٨٥ - الزهري

محمد بن مسلم بن عُبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زُهرة بن كِلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، الإمام العلَم، حافظ زمانه أبو بكر القرشي الزهري المدني نزيل الشام.

روى عن ابن عُمر، وجابر بن عبدالله شيئاً قليلاً، ويَحْتَمِلُ أن يكون سمع منهما، وأن يكون رأى أبا هريرة وغيره، فإن مولده في سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين.

حدَّثَ عنه عطاء بن أبي رباح، وهو أكبر منه، وعُمر بن عبد العزيز، والأوزاعي، وابن إسحاق، وأمم سواهم.

قال علي بن المديني: له نحو من ألفي حديث، وقال أبو داود: حديثُهُ ألفان ومئتا حديث، النصف منها مسند. كان أوَّل من دوَّن العلم وكتبه، وكان أعلمَ أهل المدينة. قال عُمر

ابن عبد العزيز: ما ساق الحديث أحدٌ مثل الزهري. توفي الزهري سنةَ أربع أو ثلاث وعشرين ومئة.

٧٨٦ ـ يحيى البَكَّاء

شيخ بصري، مُحدِّث فيه لين، من موالي الأزْد، وهو يحيى بن مُسلم، وقيل: يحيى بن سليمان، وقيل: ابن سُليم، وهو يحيى بن أبي خُليد. حدَّثَ عن ابن عُمر، وسعيد بن المسيِّب، وأبي العالية وغيرهم، وهو قليل الرواية.

حدَّثَ عنه حمادُ بن سلمة، وعلي بن عاصم، وآخرون. مات سنة ثلاثين ومئة.

٧٨٧ ـ هشامُ بن عبد الملك

ابن مروان الخليفة، أبو الوليد القرشي الأموي الدمشقي. وُلِدَ بعد السَّبعين، واستُخلِفَ بعهد معقود له من أخيه يزيد، ثم مِنْ بعده لولد يزيد، وهو الوليد. وكانت داره عند باب الخواصين، واليوم بعضها هي المدرسة والتربة النُّوريَّة.

استُخلِفَ في شعبان سنة خمس ومئة إلى أن مات في ربيع الآخر [سنة ١٢٥ هـ]، وله أربع وخمسون سنة، وكان جميلاً أبيض مُسمَّناً أحول.

٧٨٨ ـ محمد بنُ المُنْكَدِر

ابن عبدالله بن الهُدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سَعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام أبو عبدالله القرشي التيمي المدني. ويقال: أبو بكر أخو أبي بكر وعمر.

وُلِد سنة بضعٍ وثلاثين، وحدَّث عن النبي ﷺ، وعن سلمان، وأبي رافع، وأسماء بنت عُميس، وأبي قتادة وطائفة مرسلاً. وعن عائشة، وأبي هريرة، وعن ابن عُمر، وجابر، وابن عباس، وابن الزبير، وأميمة بنت رقيقة، وخلق.

وعنه الزُّهري، ومعمر، ومالك، والأوزاعي، وخلقٌ كثير. له نحو مئتي حديث. كان مِن معادن الصدق، ويجتمعُ إليه الصالحون. قال ابن معين وأبو حاتم: ثقة. وقال مالك: كان ابن المنكدر سيِّد القُرَّاء. وقال أبو معشر: كان سيِّداً يطعم الطعام، ويجتمعُ عنده القراء.

قال يعقوب الفسوي: هو غاية في الإتقان والحفظ والزهد، حجة.

مات ابن المنكدر سنة ثلاثين ومئة، وقال الفسوي: سنة إحدى وثلاثين. قيل: بلغت أحاديث ابنِ المنكدر المسندة أزيد من مئتي حديث.

٧٨٩ ـ أخوه

عمر بن المنكدر المدني العابد من كبار الصالحين. وله ترجمة في طبقات ابن سعد، قلَّما روى.

٧٩٠ ـ مالك بن دينار

علمُ العلماء الأبرار، معدود في ثقات التابعين، ومن أعيان كتبة المصاحف، كان من ذلك بُلغته. وُلد في أيَّام ابن عباس، وسمع من أنس بن مالك، فمن بعده، وحدث عنه، وعن الأحنف بن قيس، وسعيد بن جُبير، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، والقاسم بن محمد، وعِدة.

حدَّثَ عنه سعيد بن أبي عَروبة، وهمَّام بن يحيى، والحارث بن وجيه، وطائفة سواهم،

وليس هو من أساطين الرواية.

وثَّقهُ النسائي وغيرُه، واستشهد به البخاريُّ، وحديثُه في درجة الحسن. له نحو من أربعين حديثاً.

توفي مالك بن دينار سنة سبع وعشرين ومئة. وقال ابن المديني: سنة ثلاثين ومئة.

٧٩١ - صفوان بن سُليم

الإمام الثقةُ الحافظ الفقيه، أبو عبدالله، وقيل: أبو الحارث القرشي الزهري المدني، مولى حُميد بن عبد الرحمٰن بن عوف.

حدَّثَ عن ابن عُمر، وأنس، وأُمِّ سعد بنت عمرو الجُمحية، وجابر بن عبدالله، وعن حُميد مولاه، وعطاء بن يَسار، ونافع بن جُبير بن مطعم، وطاووس، وسعيد بن المسيِّب، وخلقٍ سواهم.

وعنه: مالك، والليث، والسفيانان، وخلقٌ كثير، قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، عابداً. قال أحمد، وابن المديني، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي: ثقة.

مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

٧٩٢ - زيد بن جبير الطائي

الكوفي من ثقات التابعين. حديثُهُ عن ابن عمر في الصحاح، وروى عن خِشْفِ بن مالك، وأبي يزيد الضبي. حدَّث عنه شعبةُ، والثوريُّ، وإسرائيل، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين. وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

قلت: مجموع ما له سبعة أحاديث، وقد وهم العِجلي إذ يقول: ليس بتابعي.

٧٩٣ - الماجشون

الإمام المحدث أبو يوسف يَعقوب بن دينار، أو ابن ميمون، وهو ابن أبي سلمة المدني مولى آل المنكدر التيمي. سمع ابن عُمر، وعمر بن عبد العزيز، والأعرج، وعنه ابناه يوسف، وعبد العزيز، وابن أخيه الإمام عبد العزيز بن عبدالله.

قال ابن سعد: هو وبنوه يُلقبون بالماجِشُون، وهو بالفارسية المورَّد. قال مُصعب بن عبدالله: كان يُعلِّم الغناءَ، ويتَّخِذُ القيان ظاهرٌ أمرُه، وكان يُجالس عروة، ويجالس عمر بن عبد العزيز بالمدينة، ثم وفد عليه، فقال: إنا تركناك حين تركنا لبس الخزِّ. وقد توفِّي أبو يوسف، ووضع على المغتسل ثم أفاق وعاش. وله في ذلك حكاية في «تاريخ دمشق» ثم توفي سنة نيف وعشرين ومئة، وله في الكتب الستة، وقلَّما روى، ولم يُضعف.

٧٩٤ - الوليد بن يزيد

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الخليفةُ أبو العباس الدمشقي الأموي. وُلد سنة تسعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، ووقت موت أبيه كان للوليد نيف عشرة سنة، فعقدَ له أبوه بالعهد من بعد هشام بن عبد الملك، فلما مات هشام، سُلِّمت إليه الخلافة.

وعن عبدالله بن واقد الجرمي قال: لما اجتمعوا على قتل الوليد، قلَّدُوا أمرهم يزيد بن الوليد، فشاور أخاه العباس، فنهاه، فخرج يزيد في أربعين نفساً ليلاً، فكسروا باب المقصورة، وربطوا واليها، وحمل يزيد الأموال على العجل، وعقد راية لابن عمِّه عبد العزيز، وأنفق الأموالَ في ألفي رجل، فتحارب هم وأعوان الوليد، ثم انحاز أعوانُ الوليد إلى يزيد، ثم نزل الوليد حصن البخراء، فقصده عبد العزيز، ونهب أثقاله، فانكسر أولاً عبد العزيز، ثم ظهر ونادى

منـاد: اقـتلوا عدو الله قِتلة قوم لوط، ارمـوه بالحجـارة، فدخل القصر، فأحاطوا به، وتدلَّوا إليه فقتلوه، وقـالوا: إنَّما نَنقِمُ عليك انتهاكَ ما حرم الله، وشـرب الخمر، ونكاح أمهات أولاد أبيك. ونفد إلى يزيد بالرأس وكان قد جعل لمن أتاه به مئة ألف. وقيل: سبقت كَفُّه رأسه بليلة، فنصب رأسه على رمح بعد الجمعة، فنظر إليه أخـوه سُليمـان، فقـال: بُعـداً له. كان شروباً للخمر ماجناً، لقد راودني على نفسي.

قيل: عاش ستاً وثلاثين سنة، وكان مصرعه في جُمـادى الآخـرة سنـة ست وعشرين ومئة. فتملك سنــة وثــلاثـة أشهـر، وأمـه هي بنت محـمــد بن يوسـف الـثقفي أمير اليمن أخي الحجاج، ونقل عنه المسعودي مصائب، فالله أعلم.

٧٩٥ ـ الفأفاء

الإمام الفقيه أبو سلمة خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي الكوفي الفأفاء. حدَّث عن سعيد بن المسيِّب، وأبـي بُردة، والـشعبي، ومـوسى بن طلحــة، وعـروة بن الـزبير. وعنه ابنُه عبدالله، وشعبةُ، والثوريُّ، وزائدة، وهُشيم وآخرون. هرب إلى واسط من بني العبــاس، فقتـل بهـا مع الأمير هُبيرة. وثَّقه أحمد وابن معين، وكان مرجئاً ينال من علي رضي الله عنه.

قُتِلَ في أواخر سنة اثنتين وثلاثين ومئة، وهو من عجائب الزمان كوفي ناصبي، ويَنْدُرُ أن تجد كوفياً إلّا وهو يتشيع.

٧٩٦ ـ يزيد بن الوليد

ابن عَبْد الملك بن مروان الخليفة أبو خالد القـرشي الأمـوي الدمشقي الملقب بالنَّاقص، لكونه نَقَص عطاءَ الأجناد، توثَّبَ على ابن عمه الوليد بن يزيد، وتم له الأمر كما مرَّ، واستولى على دار الخلافة في سنة ست وعشرين، ولكنه ما مُتع ولا بلع ريقه.

مات في سابــع ذي الحجــة سنــة ست وعشرين ومئة، فكانت دولتُه ستةَ أشهر. وبويع مِن بعـده أخـوه إبراهيم بن الوليد، ودُفن بباب الصغير، سامحه الله.

وقـال ابن الفُوطي في «معجم الألقـاب»: إن لقبه: الشاكر لله، ولد سنة ثمانين، وتوفي يومَ الأضحى بالطاعون بدمشق، وآخرُ ما تكلم به: واحسرتاه واأسفاه. ودفن بباب الفراديس، وكان مربوعاً أسمر، خفيف العارضين، فصيحاً شديد العُجب. يقال: نبشه مروانُ الحمار وصلبه. وهو عند المعتزلة أفضلُ من عمر بن عبد العزيز للمذهب.

٧٩٧ ـ إبراهيم بن الوليد

ابن عبد المَلك الخليفة أبو إسحاق القرشي الأمـوي. بويع بدمشق عنـد موت أخيه يزيد، وكان أبيض جميلًا وسيماً طويلًا إلى السِّمَن.

قال أبـو معشـر: مكث إبـراهيم بن الوليد سبعين ليلة، ثُم خُلِعَ، ووليها مروان الحمار.

قلت: وعاش إلى سنة اثنتين وثلاثين ومئة مسجـونـاً، وكـان ذا شجاعة، وأمه بربرية ولم يستقم له أمـر، فكـان جمـاعـة يسلمـون عليه بالخلافة وطائفة بالإمرة، وامتنع جماعة من بيعته.

قال أحمد بن زهير، عن رجاله: أقبلَ مروان في ثمانين ألفاً، فجهز إبراهيم لحربه سليمانَ بن هشام في مئة ألف، فالتقوا، فانهزم سليمان إلى دمشق، فقتلوا عثمـان والحكم ولـدي الـوليد، وأقبلت خيــل مروان، فاختفى إبراهيم. ونُهِبَ

بيتُ المال، ونُبِشَ يزيـد الناقص، وصُلِبَ على باب الجابية، وتمكن مروان، فأمن إبراهيم، وسليمان بن هشام. ولإبراهيم أربعة أولاد، ثم قتل إبراهيم يوم وقعة الزاب. سامحه الله.

٧٩٨ ـ خالد بن أبي عِمْران

التُّجيبي مولى عمـرو بن حارثـة الإمـام القُـدوة، قاضي إفـريقية أبـو عُمـر، وقيل: أبو محمـد التـونسي. حدَّث عن عُروة بن الزُّبير، ووهب بن منبه، وسالم بن عبدالله، وعِدَّة.

روى عنه سعيد بن يزيد، والليث، وحيوة ابن شريح، وآخرون. وكان فقيهَ أهل المغرب، ثقة ثبتاً صالحاً ربَّانياً، يُقال: كان مجابَ الدعوة.

تُوفي خالـد سنة خمس وعشرين، وقيل: سنة سبع وعشرين ومئة.

٧٩٩ ـ إبراهيم الإمام

هو السيد أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن حَبْـر الأمـة عبـد الله بن العبـاس الهاشمي. كانَ بالحُميمة من البلقاء. عهد إليه أبوه بالأمر، وعلم به مروان الحمار، فقتله.

روى عن جدِّه، وعن عبدالله بن محمد بن الحنفية. وعنه مالكُ بن الهيثم، وأخواه السفاح، والمنصور، وأبو مسلم. قال ابنُ سعد: توفي في السجن سنـة إحـدى وثـلاثين ومئـة عن ثمـان وأربعين سنـة، وكـانت شيعتهم يختلفـون إليه ويُكاتبونه من خراسان، فآخذه لذلك مروان.

قال الخُطَبيُّ: أوصى محمد بن علي إلى ابنه إبراهيم، فسمي بالإمام بعد أبيه. وانتشرت دعـوتـه بخراسان، ووجه إليها بأبي مسلم والياً على دعاته، فظهر هناك، فكان يدعو إلى طاعة الإمام من غير تصريح باسمه إلى أن ظهر أمرهُ، ووقف مروان على أمره، فأخذ إبراهيم وقتله.

ولما قُتِلَ إبراهيم، قال: الأمر بعدي لابن الحارثية، يعني: السفاح.

٨٠٠ ـ أبو الزبير

محمد بن مسلم بن تَدْرُسَ الإمام الحافظ الصـدوق، أبـو الزبير القرشي الأسدي المكي مولـى حكـيم بن حزام. روى عن جابـر بن عبدالله، وابن عباس، وابنِ عُمر، وعبدالله بن عمرو، وأبي الطفيل، وابنِ الزبير، وحديثه عن عائشة أظنه منقطعاً.

وروى عن طاووس، وسـعيد بن جبير، وعـدة. وعنـه عطاءُ بنُ أبي ربـاح شيخُـه، والـزهـري، وأيوب، وشعبـةُ، والسفيانـان، والليثُ، ومالك، وخلق كثير.

وقال يحيى بن معين، والنسائي، وجماعة: ثقـة. وأمـا أبـو زرعـة وأبو حاتم، والبخاري، فقالوا: لا يحتج به. قال أبو أحمد بن عدي: هو في نفسه ثقة، إلاّ أن يروي عنه بعضُ الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف.

قلتُ: هذا القولُ يصدقُ على مثل الزهري وقتادة، وقد عِيبَ أبو الزبير بأمورٍ لا توجب ضَعفَه المطلق، منها التدليس.

مات أبو الزبير سنة ثمان وعشرين ومئة، ولم يذكروا له مولداً. ولعله نيف على الثمانين.

٨٠١ ـ محمد بن عبد الرحمٰن

ابن عبـدالله بن عبد الرحمٰن بن سَعد بن زُرارة بن عُدُس أمير المـدينـة أبـو عبدالله الأنصاري النَّجاري المدني. حدَّثَ محمد عن عمته عَمْرَة الفقيهة، وعن خاله يحيى بن أسعد، وهو صحابي فيما قيل، وعن الأعرج، وابن كعب ابن مالـك، ومحمـد بن عَمـرو بن حسن،

وجماعة. حدَّثَ عنه سفيان بن عيينة، وآخرون.

وثَّقه ابنُ سعد وغيرُه، وولي إمرة المدينة لعُمر بن عبد العزيز. توفي في سنة أربع وعشرين ومئة. رحمه الله.

٨٠٢ ـ أبو حمزة القصاب

هو عِمران بن أبي عطاء الواسطي. سمع ابن عباس، ومحمد بن الحنفية وهو قليلُ الحديث، صدوق. حدَّثَ عنه سفيانُ، وشعبةُ، وأبو عَوانة، وهُشَيم، وآخرون. ولاؤه لبني أسد. لينه أبو زرعة والنسائي. له في مسلم حديث: «لا أَشْبَعَ اللهُ بَطْنَهُ».

٨٠٣ ـ الكُمَيْتُ

ابن زيد الأسدي الكوفي، مقدَّم شعراء وقته، قيل: بلغ شعره خمسة آلاف بيت. روى عن الفرزدق، وأبي جعفر الباقر. وفد على يزيد بن عبد الملك، وعلى أخيه هشام.

وُلِدَ سنة ستين. ومات سنة ست وعشرين ومئة.

٨٠٤ ـ زيد بن علي

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين الهاشمي العَلَوي المدني أخو أبي جعفر الباقر، وعبدالله، وعُمر، وعلي، وحُسين، وأُمُّهُ أم ولد. روى عن أبيه زين العابدين، وأخيه الباقر، وعروةَ بنِ الزبير. وعنه: ابن أخيه جعفر بن محمد، وشُعبة، وآخرون. وكان ذا علم وجلالة وصلاح، هفا، وخرج، فاستُشْهِدَ. عاش نيفاً وأربعين سنة، وقُتِلَ يوم ثاني صفر سنة اثنتين وعشرين ومئة.

٨٠٥ ـ سَيَّار

ابن وردان الإمامُ الحجة القدوة الربَّاني أبو الحكم الواسطي العَنزي مولاهم. حدَّث عن طارق بن شهاب، وأبي وائل شقيق، وأبي حازم الأشجعي، وعامر الشعبي، وأكثَرَ عنه. حدَّثَ عنه شُعبةُ، ومِسعر، وسفيان الثوري، وآخرون. قال أحمد بن حنبل: ثقةٌ ثبت. توفي سنة اثنتين وعشرين ومئة.

٨٠٦ ـ أبو إسحاق السَّبيعي

عَمرو بن عبدالله بن ذي يُحْمِدَ، وقيل: عَمرو بن عبدالله بن علي الهَمْداني الكوفي الحافظ شيخُ الكوفة وعالِمُها ومُحدِّثُها. وكان رحمه الله مِن العلماء العاملين، ومِن جِلة التابعين.

قال: وُلِدْتُ لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، ورأيتُ علي بن أبي طالب يخطب. وروى عن معاويةَ، وعديٍّ بن حاتم، وابنِ عباس، والبراءِ بن عازب، وزيدِ بن أرقمَ، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ. وكان طلَّابةً للعلم، كبير القدر.

حدَّثَ عنه الزُّهري، وقتادة، ومنصور، والأعمش، وخلق كثير، وهو ثقة حجة بلا نزاع. وقد كَبِرَ وتغيّر حفظه تغيُّر السنِّ، ولم يختلط. وحديثُه مُحتج به في دواوين الإسلام. قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين: ثقة. توفي أبو إسحاق في سنة سبع وعشرين. ومئة.



الطبقة الرابعة

من التابعين

٨٠٧ ـ منصور بن المعتمِر

الحافظ الثبت القدوةُ، أبو عتاب السُّلمي الكوفي أحدُ الأعلام. قال أبو عُبيد القاسم بن سلام: هو من بني بُهثة بن سُليم من رهط العباس بن مرداس السُّلميّ.

يروي عن أبي وائل، وربعي بن حِراش، وإبراهيم النَّخَعي، وسعيدِ بن جُبير، وعامر الشعبي، ومجاهدٍ، وعبدالله بن مُرة، وطبقتهم. كان من أوعية العلم، صاحبَ إتقان وتأله وخير.

حدَّثَ عنه خلق كثير، منهم شُعبة، وسُفيان الثوري، وسفيان بن عُيينة.

حبس ابن هُبيرة منصوراً أشهراً على القضاء يريده عليه، فأبى. وقال أبو حاتم الرازي: هو أتقنُ من الأعمش، لا يُخلِّطُ ولا يُدلِّسُ بخلاف الأعمش.

مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

٨٠٨ ـ أبو حَصين

عثمان بن عاصم بن حصين، وقيل: بدل حصين زيد بن كثير، الإمام الحافظ الأسَدي الكوفي. روى عن جابر بن سمرة، وابن عباس، وابنِ الزبير، وأنس، وأبي سعيد الخُدري وغيرِهم من الصحابة. وروى عن مجاهد والشَعبي، وعدة، وعنه: شُعبة، والثوري، وشريك، وسُفيان بن عُيينة، وخلقٌ سواهم. قال أحمد العجلي: كان أبو حصين شيخاً عالياً، وقال ابن معين والنسائي وجماعة: ثقة. كان يُقرأ عليه في مسجد الكوفة خمسينَ سنة.

مات سنة ثمان وعشرين ومئة.

٨٠٩ ـ مَخْرَمَةُ بنُ سليمان

الوالبي المدني من ثقات التابعين. حدَّث عن عبدالله بن جعفر الهاشمي، والسَّائب بن يزيد، وكُريب مولى ابن عباس. روى عنه: مالك بن أنسٍ، وآخرونَ. وثَّقه يحيى بن معين. قُتِل يوم وقعة قُدَيْد سنة ثلاثين ومئة بقُرب مكة في طلب الإمارة.

٨١٠ ـ سعدُ بن إبراهيم

ابن عبد الرحمٰن بن عوف، الإمام الحجة الفقيه، قاضي المدينة أبو إسحاق، ويُقال: أبو إبراهيم القرشي الزهري المدني.

رأى ابنَ عمر وجابراً، وحدَّثَ عن عبدالله ابن جعفر بن أبي طالب، وأنس بن مالك، وأبي أُمامةَ بن سهل، وعبدالله بن شداد بن الهاد، وأبي عُبيدة بن عبدالله بن مسعود، وأبي عُبيدة ابن محمد بن عمَّار، وسعيدِ بن المسيَّب.

وكان مِن كبار العلماء. روى عنه ولده الحافظ إبراهيم بن سعد، والزُّهري، وسفيان بن عُيينة، وآخرون. قال ابن سعد: كان ثقةً كثيرَ

الحديث. وقالَ أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، وجماعة: ثقة.

مات سعد سنةَ خمسٍ وعشرين ومئة، وقيل: سنةَ ست وعشرين، وقيل: سنة سبع.

٨١١ ـ عُمير بنُ هانيء

العبسي الداراني الإمام أبو الوليد. سمع معاوية، وابن عمر، وأبا هريرة وطائفة، وحديثه عن معاوية في «الصحيحين». حدَّثَ عنه الزُّهري، وقتادة، والأوزاعي، وغيرهم. قال العِجليُّ: تابعي ثقة، وقال الفَسَويُّ: لا بأس به.

قُتِلَ عُمير صبراً بداريًا أيامَ فتنة الوليد سنة سبع وعشرين ومئة.

٨١٢ ـ حُصين بن عبد الرحمٰن

الحافظُ الحجةُ المعمَّر أبو الهذيل السُّلمي الكوفي. وُلِدَ في زمن معاوية في حدودِ سنة ثلاث وأربعين. وحدَّثَ عن عُمارة بن رُويبة الصحابي، وجابر بن سَمُرَة، وعن أبي وائل، وزيدِ بن وهب، وعطاءِ بن أبي رباح، وخلقٍ كثير.

وعنه: شعبة، وزائدة، والثوري، وخلقٌ كثير. وكان من أئمة الأثر. روى أبو حاتم، عن أحمد بن حنبل: حصين بن عبد الرحمٰن الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث.

مات سنة ست وثلاثين ومئة.

٨١٣ ـ حُصين بن عبد الرحمٰن

هو ابن عَمرو بن سعْد بن معاذ الأنصاري الأشهلي. روى عن أنس وطائفة. توفي سنة ست وعشرين ومئة بالمدينة.

٨١٤ ـ حصين بن عبد الرحمٰن

الجعفي الكوفي، يروي عنه طعمة بن غيلان.

٨١٥ ـ وحصين بن عبد الرحمٰن

الحارثي الكوفي، عن الشعبي، وعنه حجاج بن أرطاة وغيره.

٨١٦ ـ وحصين بن عبد الرحمٰن

النَّخَعي الكوفي عن الشعبي أيضاً وعنه حفصُ بنُ غياث.

٨١٧ ـ القَسري

الأمير الكبيرُ أبو الهيثم خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد بن كُرز البَجَلي القَسْري الدِّمشقي أميرُ العراقين لِهشام، وولي قبل ذلك مكة للوليد ابن عبد الملك، ثم لِسليمان.

روى عن أبيه، وعنه سيارُ أبو الحكم، وإسماعيل بن أوسط البَجَلي، وإسماعيل بن أبي خالد، وحُميد الطويل. وقلَّما روى. له حديث في «مسند أحمد» وفي «سنن أبي داود» حديث. وكان جواداً ممدَّحاً معظَّماً عالي الرتبة من نُبلاء الرجال، وله دار كبيرة في مربعة القز بدمشق، ثم صارت تُعرف بدار الشريف اليزيدي، وإليه يُنسب الحمام الذي مقابل قنطرة سنان بناحية باب توما. وكان خالد على هناته يرجع إلى إسلام.

قُتِلَ في سنة ست وعشرين ومئة.

٨١٨ ـ الجعْدُ بن درهم

مؤدب مروان الحمار، هو أول من ابتدع بأن

الله ما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولا كلَّم موسى، وأن ذلك لا يجوز على الله.

قال المدائني: كان زنديقاً. وقد قال له وهب: إني لأظنك من الهالكين، لو لم يُخبرنا اللهُ أن له يداً، وأن له عيناً ما قلنا ذلك، ثم لم يلبث الجعْدُ أن صُلِبَ.

٨١٩ ـ سُليمان بن موسى

الإمامُ الكبيرُ مفتي دمشق، أبو أيوب، ويُقال: أبو هشام، وأبو الربيع الدمشقي، الأشدق، مولى آلِ معاوية بنِ أبي سفيان. يروي عن جابر بن عبدالله، وأبي أُمامة، ومالك ابن يخامِر، وأبي سيَّارة المُتعي، وواثلةَ بنِ الأسقع، وغالبُه مُرسل.

ويروي عن كثير بن مرة، فلعله أدركه، وعن طاووس، ونافع بن جُبير، وكُريب، والقاسم بن محمد، وعطاءِ بن أبي رباح، ونافعٍ، وعمرو بن شعيب، ومكحولٍ، وابنِ شهاب، ونصيرٍ مولى معاوية وعِدة.

روى عنه ابن جريج، والأوزاعي، والزُّبيدي، وخلقٌ كثير. قال دحيم: هو ثقة. وقال عثمان الدارمي: قلت ليحيى بن معين: سليمان بن موسى ما حاله في الزُّهري؟ قال: ثقة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب.

وقال البخاري: عنده مناكير. وقال النسائي: هو أحدُ الفقهاء، وليس بالقويِّ في الحديث. وقال مرةً: في حديثه شيء.

وقال ابنُ عدي: هو فقيهٌ راوٍ، حدَّث عنه الثقاتُ، وهو أحدُ العلماء، روى أحاديثَ ينفردُ بها لا يرويها غيرُه، وهو عندي ثبت صدوق.

مات سنة خمس عشرة ومئة، وقيل: سنة تسع عشرة ومئة.

٨٢٠ ـ يزيدُ بن أبي مالك

هو العلامة قاضي دمشق يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك هانىء الهمْداني الدمشقي. ولد سنة ستين، وأرسل عن أبي أيوب، وروى عن واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وجُبير بن نُفير، وابنِ المسيِّب، وأبي إدريس الخَولاني، وسليمانَ بن يسار وعِدة.

وعنه: ابنه خالد، والأوزاعي، وآخرون.

وثَّقهُ أبو حاتم. كان أحدَ الفقهاءِ مع مكحول، وقد ندبَه عُمرُ بن عبد العزيز ليفقِّه بني نُمير ويُقرئهم.

مات سنة ثلاثين ومئة، وقيل: بقي إلى سنة ثمان وثلاثين ومئة.

٨٢١ ـ عبد الملك بن عُمير

ابن سُويد بن حارثة القُرشي، ويقال: اللخمي أبو عمرو، ويقال: أبو عمر الكوفي الحافظ، ويُعرف بالقبطي.

رأى علياً رضي الله عنه، وأبا موسى الأشعري. وحدَّث عن جُندب البجلي، وجابر ابن سمرة، وجبر بن عتيك، وعمرو بن حُريث، وعطية القُرظي، والنعمان بن بشير، وخلقٍ من الصحابة وكبارِ التابعين، وعُمر دهراً طويلاً، وصار مسند أهل الكوفة. حدَّثَ عنه شُعبة، والثوري، ومِسعر، وهُشيم، وأبو عوانة، وخلق كثير. له نحو مئتي حديث.

قال النسائي وغيرُه: ليسَ به بأس، وقال أبو حاتِم: صالح الحديث، ليسَ بحافظ، تغير حفظه قبل موته.

مات عبد الملك بن عُمير سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئة أو نحوها.

٨٢٢ ـ منصور بن زاذان

الإمام الرباني شيخُ واسط علماً وعملاً أبو

المغيرة الثَّقفي مولاهم الواسطي. وُلِدَ في حياة ابن عُمر، وحدَّث عن أنس بن مالك، وأبي العالية، والحسنِ، وابن سيرين، وعمرو بن دينار، والحكم بن عُتيبة، وحبيبِ بن مهاجر، وقتادة، ومعاويةَ بنِ قُرة، وعطاء، وحُميد بن هلال، وعِدَّة.

روى عنه شُعبة، وأبو عوانة، وهُشيم، وخلقٌ سواهم.

قال ابنُ سعد: كان ثقة حجة. توفي في سنة إحدى وثلاثين ومئة، وقبره بواسط ظاهر يُزار.

٨٢٣ ـ يوسف بن عمر

ابن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثَّقفي أميرُ العراقين وخُراسان لهشام، ثم أقرَّه الوليدُ بن يزيد، وكان شهماً كافياً سائساً مهيباً جباراً عسوفاً جواداً معطاءً. قُتِلَ سنة سبع وعشرين ومئة.

٨٢٤ ـ داود بن علي

ابن حَبر الأمة عبدالله بن عباس، الهاشمي، عمُّ السفاح الأمير أبو سليمان. روى عن أبيه.

كان داود ذا بأسٍ وسطوةٍ وهيبة وجبروتٍ وبلاغة. مات في ربيع الأول سنةَ ثلاث وثلاثين ومئة، وعاش اثنتين وأربعين سنة.

٨٢٥ ـ أبو الزناد

عبدالله بن ذَكوان الإمامُ الفقيه الحافظ المفتي، أبو عبد الرحمن القُرشي المدني، ويُلقب بأبي الزناد. مولده في نحو سنة خمس وستين في حياة ابن عباس. وحدث عن أنسِ بن مالك، وأبي أُمامةَ بن سهل، وأبانَ بنِ عثمان، وعِدَّة.

حدَّثَ عنه ابنُه عبد الرحمٰن، وسفيان الثوري، وزائدة، وسفيان بن عُيينة، وخلقٌ سواهم. وثَّقه أحمد وابن معين، قلت: انعقد الإجماع على أن أبا الزِّناد ثقة رِضى.

مات لسبعَ عشرة خلت من رمضان، وهو ابنُ ست وستين سنة في سنة ثلاثين ومئة.

٨٢٦ ـ يعلى بن حكيم

الثقفي، مكي ثقة، نزل البصرة، وحدَّث عن سعيد بن جبير، وطاووس، ومسلم بن يسار، وعمر بن عبد العزيز، وعكرمةَ، وجماعة.

وعنه قتادة مع تقدمه، وجرير بن حازم، وحماد بن زيد، ومحمد بن ذكوان، وغيرهم. وثَّقه أبو زرعة وأحمد، وقال أبو حاتم: لا بأس به. مات بالشام.

٨٢٧ ـ يَعْلى بن عطاء

الطائفي، نزل واسط، وحدَّث عن أوس بن أبي أوس، وعُمارَة بنِ حَديد، ووكيع بن عُدُس، وطائفة. وعنه: شُعبَة، وأبو عوانة، والثَّوري، وآخرون. وثَّقهُ ابنُ معين.

مات سنة عشرين ومئة.

٨٢٨ ـ مطر الوَرَّاق

الإمامُ الزاهد الصادق، أبو رجاء بن طَهمان الخُراساني، نزيل البصرة، كان من العلماء العاملين، وكان يكتبُ المصاحف، ويُتقنُ ذلك.

روى عن أنسِ بن مالك، والحسنِ، وابنِ بُريدة، وعِكرمة، وطائفة.

حدَّثَ عنه شعبة، وحمّاد بن زيد، وآخرون. وغيره أتقن للرواية منه، ولا ينحطّ حديثه عن رتبة الحسن، وقد احتجَّ به مسلم. وقال النَّسائي: ليس بالقوي، وقال يحيى بن

معين: صالح، وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف.

توفي مطر الوراق سنةَ تسع وعشرين ومئة.

٨٢٩ ـ صالح بن كيسان

الإمامُ الحافظ الثقة، أبو محمد، ويُقال: أبو الحارث المدني المؤدِّب، مؤدِّب ولد عُمر ابن عبد العزيز. وحدَّث عن عُبيدالله بن عبدالله، وعروةَ بنِ الزبير، وإسماعيل بن محمد ابن سعد، وعِدة، وكان من أئمة الأثر، وكان صالح جامعاً من الحديث والفقه والمُروءة. حدَّث عنه معمر، ومالك، وابن عُيينة، وخلق سواهم. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه قال: وهو ثقةٌ، يُعَدُّ في التابعين. وقال النسائي، وابن خراش وغيرهما: ثقة. عاش نيفاً وثمانين سنة. ما بلغ التسعين.

مات بعد الأربعين والمئة.

٨٣٠ ـ زياد مولى ابن عياش

هو الفقيهُ الرباني زيادُ بن أبي زياد، مولى عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة من مشايخ وقته بدمشق، وله بها دار وذُرِّيَّة. حدَّث عن مولاه، وأنس، وأبي بحريَّة عبدالله بن قيس، ونافع بن جُبير بن مُطعِم، وعِراك بن مالك، وجماعة. روى عنه ابن إسحاق، ومالك بن أنس، وآخرون. وثَّقهُ النسائي وغيرُه، وكان عبداً صالحاً قانتاً لله.

٨٣١ ـ سُهيل بن أبي صالح

الإمام المحدث الكبير الصادق، أبو يزيد المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغَطفانية. حدَّث عن أبيه أبي صالح ذكوان السمان، والنُّعمان بن أبي عياش الزُّرقي، وعطاء بن يزيد الليثي، وأبي الحباب سعيد بن يسار، وهو معدود في صغار التابعين.

حدَّث عنه الأعمش، وربيعة، وموسى بن عقبة، وهم من التابعين، وشعبة، والثوري، وخلقٌ كثير. وكان من كبار الحفاظ، لكنه مرض مرضة غيَّرت من حفظه. قال النسائي وغيره: ليس به بأس. وقال الحاكم: روى له مسلم كثيراً، وأكثرُها في الشواهد.

توفي سنة ثمان وثلاثين ومئة.

٨٣٢ ـ سُمي

المدني الحافظ الحجة. حدَّث عن مولاه أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الفقيه، وسعيد بن المسيِّب، وأبي صالح السمان وطائفة. روى عنه ابن عجلان، ومالك وآخرون. وثَّقهُ أحمد بن حنبل، وغيره.

قُتِلَ يومَ وقعةِ قُديد في سنة إحدى وثلاثين ومئة. كان من علماء الحديث بالمدينة.

٨٣٣ ـ عبد الحميد

ابن يحيى بن سعد الأنباري العلاَّمة البليغُ، أبو يحيى الكاتب، تلميذ سالم مولى هشام بن عبد الملك. سكن الرَّقة، وكتب الترسُّل لمروان الحمار. وله عقب.

قُتل في آخر سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

٨٣٤ ـ عبد الملك

ابن مروان ابن فاتح الأندلس موسى بن نصير اللخمي الأمير. كان فصيحاً خطيباً مفوَّهاً عادلاً كبيرَ القدر. ولِيَ مصر لمروان بن محمد، فأحسنَ السيرةَ، ولما زالت الدولةُ المروانية، ودخل صالح بن علي مصر، أكرمَ عبد الملك هذا لما رأى من نجابته، وأخذه معه إلى العراق، فكان بها أحدَ القُوّاد الكبار. ثم ولاه المنصور إقليمَ فارس سنة بضع وثلاثين ومئة.

٨٣٥ ـ نصر بن سيَّار

صاحبُ خراسان الأمير أبو الليث المروَزي، نائب مروان بن محمد. حدَّث عن عكرمة، وأبي الزبير.

خرجَ عليه أبو مسلم صاحب الدعوة، وحاربه، فعجز عنه نصر، واستصرخ بمروان غير مرة، فبعد عن نجدته، واشتغل باختلال أمر أذربيجان والجزيرة، فتقهقر نصر، وجاءه الموت على حاجة، فتوفي بساوة في سنة إحدى وثلاثين ومئة. وقد ولي إمرة خُراسان عشرَ سنين، وكان من رجال الدهر سؤدداً وكفاءةً.

٨٣٦ ـ واصل بن عطاء

البليغ الأفوهُ أبو حذيفة المخزومي، مولاهم البَصري الغزَّال، وقيل: ولاؤه لبني ضبَّة. مولده سنة ثمانين بالمدينة.

وهو وعمرو بن عُبَيد رأسا الاعتزال، طرده الحَسَنُ عن مجلسه لما قال: الفاسقُ لا مؤمنٌ ولا كافر، فانضم إليه عمرو، واعتزلا حلقة الحَسن، فسُمُّوا المعتزلة.

مات سنة إحدى وثلاثين ومئة.

٨٣٧ ـ أبو بشر

جعفر بن أبي وحْشية إياس اليَشْكُري البَصري ثم الواسطي أحدُ الأئمة والحفاظ. حدَّث عن الشعبي، وسعيد بن جُبير، وحُميد بن عبد الرحمن الحميري، ومجاهدٍ، وطاووس، وعطاء، وعكرمة. حدَّث عنه الأعمش، وشُعبة، وأبو عوانة، وآخرون. وثَّقهُ أبو حاتم الرازي وغيره.

مات سنة أربع وعشرين ومئة.

٨٣٨ ـ حسَّان بن عطية

الإمامُ الحجة أبو بكر المحاربي مولاهم الدمشقي. حدَّث عن أبي أُمامة الباهلي، وسعيد بن المسيب، وأبي كَبشة السَّلُولي، وطائفة. حدَّثَ عنه الأوزاعي، وآخرون. وثَّقهُ أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين. بقي حسان إلى حدود سنة ثلاثين ومئة.

٨٣٩ ـ يحيى بن سعيد

ابن قيس بن عمرو، وقيل: يحيى بن سعيد ابن قيس بن قهد، الإمامُ العلَّامة المجوِّد، عالمُ المدينة في زمانه، وشيخُ عالِم المدينة، وتلميذُ الفقهاء السبعة، أبو سعيد الأنصاري الخزرجي النجاري المدني القاضي مولدُه قبلَ السبعين زمنَ ابنِ الزبير.

وسمع من أنس بن مالك، والسائبِ بن يزيد، وأبي أُمامة بن سهل، وسعيدِ بن المسيِّب، وخلقٍ سواهم. روى عنه الزُّهري مع تقدُّمه، وشعبة، ومالك، وخلقٌ سواهم.

توفي وله بضع وسبعون سنة، سنةَ ثلاث وأربعين ومئة. قال النسائي: يحيى بن سعيد ثقة ثبت.

٨٤٠ ـ أخوه: عبد ربه بن سعيد

يروي عن أبي أُمامة بن سهل، وأبي سلمة ابن عبد الرحمن، وعمرة وجماعة. حدَّث عنه عطاء بن أبي رباح، أحد شيوخه، وشعبة، وابن عيينة. وثَّقهُ أحمد بن حنبل.

توفي سنة تسع وثلاثين ومئة.

٨٤١ ـ أخوهما: سعد بن سعيد الأنصاري

أحد الثقات. يروي عن أنس بن مالك، والسائبِ بن يزيد. حدَّث عنه شعبةُ، وابنُ المبارك، وجماعة. قال فيه النسائي: ليس بالقوي.

٨٤٢ - عبد الرحمن بن القاسم

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد، بن خليفةِ رسول الله ﷺ، أبي بكر الصديق، الإمامُ الثَّبتُ الفقيهُ، أبو محمد القُرَشيّ، التَّيمي، البكْريّ، المدني

سمع أباه، وأسلَمَ العُمَريَّ، ومحمد بن جعفر بن الزبير، وطائفة سواهم. وما علمتُ له روايةً عن أحد من الصحابة، وعِداده في صغار التابعين. حدَّث عنه شعبة، وسفيان الثوري، والأوزاعي، ومالك، وآخرون. وكان إماماً، حجةً، ورعاً، فقيهَ النفس، كبيرَ الشأن، وكان أفضلَ أهلِ زمانه.

أدركه أَجلُه بحوران في سنة ست وعشرين ومئة، وهو في عَشْرِ السبعين.

٨٤٣ - سالم أبو النضر

سالم أبو النَّضر: بن أبي أمية المدني، كاتبُ عمر بن عُبيد الله التيمي، ومولاه. حدَّث عن أنس بن مالك، وعُبيد بن حُنين، وبُسر بن سعيد، وطائفة. روى عنه مالك، والسفيانان، وآخرون. له نحوٌ من خمسين حديثاً. قال أبو حاتم: صالح، ثقة.

توفي سنة تسع وعشرين ومئة، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

٨٤٤ - الخلَّال

الوزير القائم بأعباءِ الدولة السَّفَّاحية، أبو سَلمة حفصُ بن سليمان، الهَمْداني، مولاهم الكوفي، رجل شهْم، سائس، شجاع، متموِّل، ذو مفاكهة وأدب، وخِبرة بالأمور، وكان صيرفياً، أنفق أموالاً كثيرة في إقامة الدولة، وذهب إلى خراسان.

دسَّ عليه أبو مُسْلم مَنْ سافر إليه وقتله غيلةً ليلاً بالأنبار سنةَ اثنتين وثلاثين ومئة، في رَجَبها.

٨٤٥ - عُبَيْد الله بن أبي جعفر

الإمام الحافظ، فقيه مصر، أبو بكر المصري، الكِناني، مولاهم، الليثي، وقيل: ولاؤه لبني أمية، واسم أبيه يسار. وحدَّث عن أبي سَلمة بن عبد الرحمٰن، والشَّعبي، وعطاء، وطائفة.

وعنه ابن إسحاق، وابن لَهيعة، وآخرون. قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، كان يتفقَّه، وقال أبو حاتم: ثقة. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن سعد: ثقة فقيه زمانه. وقال ابن يونس: كان عالماً، زاهداً، عابداً.

ولد سنة ستين. مات سنة أربع وثلاثين.

٨٤٦ - مغيرة

مُغيرة بن مِقْسم، الإمام العلامة، الثقة، أبو هشام الضبي، مولاهم، الكوفي، الأعمى، الفقيه، يُلحق بصغار التابعين، لكني لم أعلم له شيئاً عن أحد من الصحابة.

حدَّث عن أبي وائل، ومجاهد، وإبراهيم النَّخعي، والشعبي، وعِكْرمة، وعِدَّة.

روى عنه سليمان التَّيمي أحد التابعين، وشعبة، والثوري، وعدَّة، وقال أحمد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة، مأمون.

قال العِجْلي: مُغيرة ثقة، فقيه، إلَّا أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم، وإذا وقِّفَ، أخبرهم ممن سمعه، وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم.

مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

٨٤٧ - عاصم بن سُلَيْمان

الإمامُ الحافظُ، محدث البصرة، أبو عبد

الرحمن البَصْرِيّ، الأحول، مُحْتَسِبُ المدائن، قيل: ولاؤهُ لتميم، وقيل: لبني أمية.

روىٰ عن عبدالله بن سَرْجِس، وأنس بن مالك، وعن رُفَيْع أبي العالية، وخلق سواهم. وكان من الحفاظ المعدودين. روى عن قتادة، وشعبة، وشريك، وخلق كثير. قال ابن المديني: له نحوُ مئة وخمسين حديثاً.

قال أحمد بن حنبل، وابنُ مَعين، وأبو زُرْعة، وطائفة: ثقة.

مات سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومئة.

٨٤٨ ـ أيوب السَّخْتِياني

الإمام الحافظ، سيد العلماء، أبو بكر بن أبي تميمة كَيْسان، العَنَزيّ. عِداده في صغار التابعين. سمع من أبي بُرَيْد عمرو بن سَلِمَة الجَرْمِيّ، وأبي عثمان النَّهدي، وسعيد بن جبير، وخلق سواهم.

حدَّثَ عنه الزُّهري، وقتادة ـ وهم من شيوخه ـ وشعبة، وسفيان، ومالك، وأممٌ سواهم.

مولده عامَ توفي ابنُ عباس، سنة ثمان وستين.

قال محمد بن سعد الكاتب: كان أيوب ثقة، ثبتاً في الحديث، جامعاً، كثيرَ العلم، حُجَّةً، عدلاً. قلت: إليه المنتهى في الإتقان.

توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة بالبصرة، زمنَ الطاعون، وله ثلاث وستون سنة، وآخر من روى حديثه عالياً، أبو الحسن بنُ البخاري.

٨٤٩ ـ جَهْم بن صَفْوان

أبو مُحرز الراسبي، مولاهم، السمرقندي، الكاتب المتكلم، أُسُّ الضلالة، ورأس الجهمية، كان صاحب ذكاء وجدال، كتب للأمير حارث بن سُريج التميمي. وكان ينكر الصفات، وينزه الباريء عنها بزعمه، ويقول بخلق القرآن. ويقول: إن الله في الأمكنة كلّها.

٨٥٠ ـ يحيى بن أبي كثير

الإمامُ الحافظ، أحدُ الأعلام، أبو نصر الطائي، مولاهم اليمامي، واسم أبيه صالح، وقيل يسار، وقيل: نشيط. روى عن أبي أمامة الباهلي، وذلك في صحيح مسلم، ولكنه مُرْسَل، وعن أنس بن مالك وذلك في كتاب النسائي، وعدة.

روى عنه جابر مرسلاً، ودينار، وعكرمة، وينزل إلى أن روى عن الأوزاعي، وهو تلميذه. وكان طَلَّابةً للعلم، حجة.

توفي سنة تسع وعشرين ومئة.

٨٥١ ـ يزيد بن أبي حبيب

الإمام الحجة، مفتي الديار المصرية، أبو رجاء الأزدي، مولاهم المصري، وقيل: كان أبوه سُويد مولى امرأة مولاة لبني حِسل، وأمه مولاة لتُجيب. ولد بعد سنة خمسين في دولة معاوية، وهو من صغار التابعين. حدَّث عن عبدالله بن الحارث بن جَزْءٍ الزُّبَيْدي الصحابي، وأبي الخير مَرْثَد بن عبدالله اليَزَنيّ، وأبي الطفيل الليثي ـ إن صح ـ وسعيد بن أبي هند، وعكرمة، وعطاء، وخلق. وكان من جِلَّة العلماء العاملين، ارتفع بالتقوى مع كونه مولى أسودَ. حدَّث عنه سليمان التيمي، وابن لهيعة، وآخرون. قال محمد بن سعد: وهو مجمع على الاحتجاج به. وكان ثقةً كثير الحديث. مات سنة ثمان وعشرين ومئة.

٨٥٢ ـ إسحاق بن عبدالله

ابن صاحب رسول الله ﷺ، أبي طلحة

زيد بن سهل، الأنصاري، الخزرجي النَّجاري، المدني، الفقيه، أحد الثقات. سمع من عمه، أنس بن مالك، وأبي مرة مولى عقيل، والطفيل بن أُبيّ، وسعيد بن يسار وجماعة.

وعنه: مالك، وابن عُيينة، وجماعة. مات إسحاق سنة اثنتين وثلاثين. وقيل: سنة أربع وثلاثين ومئة. روى له الجماعة.

٨٥٣ ـ هشام بن عروة

ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العُزَّى، بن قُصي، بن كلاب، الإمام الثقة، شيخ الإسلام، أبو المنذر القرشي، الأسدي، الزبيري، المدني.

وُلِدَ سنة إحدى وستين، وسمع من أبيه، وعمه ابن الزبير، وزوجته أسماء بنت عمِّه المنذر، وأخيه عبدالله بن عروة، وعبدالله بن عثمان، وطائفة مِن كبراء التابعين. حدَّثَ عنه: شعبة، ومالك، والثوري، وخلق كثير. قال أبو حاتم الرازي: ثقةٌ، إمام في الحديث. وقال يحيى بن معين وجماعة: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقةً ثبتاً، كثيرَ الحديث، حجة.

توفي ببغداد في سنة ست وأربعين ومئة، وصلى عليه أبو جعفر المنصور. وحديث هشام لعله أزيد من ألف حديث. والله أعلم.

٨٥٤ ـ إسحاق بن سُويد

ابن هُبيرة التميمي، البصري، أحد الثقات. حدَّثَ عن ابن عمر، ومُعاذَةَ العدَويَّة، وأبي قتادة تميم بن نذير العَدَوي، وعبد الرحمن ابن أبي بكرة الثَّقفي، وطائفة. حدَّث عنه الحمادان، وعلي بن عاصم، وآخرون. وثَّقهُ أحمد، وابن معين، وكان كبيرَ السن، مات في سنة إحدى وثلاثين ومئة.

٨٥٥ ـ عطاء بن أبي ميمونة

بصري، حجة، حدث عن عمران بن حُصين، فلعله مرسل، وعن جابر بن سمرة، وأنس، وجماعة. وعنه خالد الحذَّاء، وروح بن القاسم، وشعبة، وحماد بن سلمة. وثَّقهُ ابن معين وقال: هو وولَدُه قدريان. قيل: مات سنة إحدى وثلاثين ومئة.

٨٥٦ ـ أبو مسلم الخراساني

اسمه عبد الرحمن بن مسلم، ويقال: عبد الرحمن بن عثمان بن يسار الخراساني، الأمير، صاحب الدعوة، وهازم جيوش الدولة الأموية، والقائم بإنشاء الدولة العباسية. كان من أكبر الملوك في الإسلام.

قال ابن خلِّكان: كان قصيراً، أسمر، جميلًا، فصيحاً بالعربية وبالفارسية، حلو المنطق، وكان راوية للشعر، عارفاً بالأمور. مولده في سنة مئة. وكان أبو مسلم سفاكاً للدماء، يزيد على الحجاج في ذلك. وهو أوَّل من سن للدولة لبس السواد. وكان بلاء عظيماً على عرب خُراسان، فإنه أبادهم بحدِّ السيف. قُتِلَ في شعبان سنة سبع وثلاثين ومئة، وعمره سبعة وثلاثون عاماً.

٨٥٧ ـ يزيد بن الطَّثْريَّة

الشاعر، المحسن، أبو المَكْشوح، يزيد بن سلمة بن سمرة. وله شعر فائق. قُتِل باليمامة في سنة ست وعشرين ومئة. والطَّثْرُ: ضَرْبٌ من اللَّبن.

٨٥٨ ـ مروان بن محمد

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، بن أمية، أبو عبد الملك، الخليفة

الأموي، يُعرف بمروان الحمار. وبمروان الجعدي نسبة إلى مؤدِّبه جعد بن درهم.

وكان بطلاً شجاعاً داهية، رزيناً، جباراً. مولد مروان بالجزيرة، في سنة اثنتين وسبعين. وقد افتتح في سنة خمس ومئة قُونيةَ. وولي إمرة الجزيرة وأذربيجان لهشام في سنة أربع عشرة ومئة. بُويع بالإمامة في نصف صفر، سنة سبع وعشرين ومئة.

وعاش اثنتين وستين سنة. قتل في ذي الحجة سنة اثنتين. وانتهت خلافة بني أمية. وبُويع السفاح قبل مقتل مروان الحمار بتسعةِ أشهر.

٨٥٩ - السَّفَّاح

الخليفة أبو العباس عبدالله بن محمد بن علي بن حبر الأمة، عبدالله بن عباس، بن عبد المطلب، بن هاشم بن عبد مناف، القرشي، الهاشمي، العباسي، أول الخلفاء من بني العباس. كان شاباً، مليحاً، مهيباً، أبيض، طويلاً، وقوراً. بويع في ثالث ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومئة، ومات في ذي الحِجة سنة ست وثلاثين ومئة.

٨٦٠ - عبد الكريم بن مالك

الإمام الحافظ، عالم الجزيرة، أبو سعيد الجَزري، الحرَّاني، مولى بني أمية، وأصله من بلد إصْطخْر. رأى أنس بن مالك، وعِداده في صغار التابعين. حدَّث عن سعيد بن المسيِّب، وطاووس، وسعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر، وعِكرمة، وعِدة.

حدَّث عنه ابن جريج، وشعْبة، ومعمر، ومالك بن أنس، وآخرون سواهم. قال ابن معين: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث. توفي سنة سبع وعشرين ومئة.

أما:

٨٦١ - أبو أمية عبد الكريم بن أبي المخارق

فضعيفُ الحديث، مؤدب يروي عن أنس، وعن مجاهد، وسعيد بن جبير.

وعنه أيضاً: مالك والسفيانان، وحماد بن سلمة. قال النسائي والدارقطني: متروك، وقال أحمد: ضربت على حديثه. اشترك هو والجزري في الرواية عن ابن جُبير ومجاهد والحسن، وفي موتهما، توفيا في عام واحد سنة سبعٍ وعشرين ومئة.

٨٦٢ - كُرْز

الزاهد القدوة، أبو عبدالله، كُرْز بن وَبَرة الحارثي، الكوفي، نزيل جرجان وكبيرها، فإنه دخلها غازياً في سنة ثمان وتسعين، مع يزيد بن المهلب، فاتَّخذ كرز بها مسجداً بقُرب قبره. حدَّث عن أنس بن مالك، والربيع بن خُثَيْم، ونعيم بن أبي هند، وطاووس، وطارق بن شهاب، ومجاهد وعطاء وغيرهم.

حدَّث عنه سفيان الثوري، ومختار التيمي، وآخرون. قال أبو نُعيم الحافظ: له الصيتُ البليغ في النُّسك والتعبُّد. وعن أبي حفص السائح، عن أبي بشر قال: كان مِن أعبد الناس من المحبين المُخبِتين لله.

٨٦٣ - عطاء السَّليمي

البصري العابد، مِن صغار التابعين. أدركَ أنسَ بن مالك، وسمع من الحسن البصري، وجعفر بن زيد، وعبدالله بن غالب الزاهد، واشتغل بنفسه عن الرواية. وكان قد أرعبه فرطُ

الخوف من الله. ولعطاء حكايات في الخوف وإزرائه على نفسه.

مات بعد الأربعين ومئة.

٨٦٤ - زيد بن أبي أُنَيْسة

الإمام الحافظ الثبت، أبو أسامة الجزري الرُّهاوي، الغنوي، مولى آل غنِيٍّ بن أعصُر. كان عالم الجزيرة في زمانه، وهو من طبقة شعبة، ومالك، لكنه قديمُ الموت، تُوفي كهلاً في أيام بني أمية. حدَّث عن الحكم بن عُتيبة، وعطاء بن أبي رباح، وشهر بن حوشب، وخلق كثير.

حدَّثَ عنه أبو حنيفة، ومالك بن أنس، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين، وغيره. وقال النَّسائي: ليس به بأس. قال ابن سعد: كان ثقة، فقيهاً، راويةً للعلم، كثيرَ الحديث، يسكنُ مدينة الرُّها.

مات سنة خمس وعشرين ومئة.

٨٦٥ - ربيعة

ابن أبي عبد الرحمن فَرُّوخ، الإمام، مفتي المدينة، وعالم الوقت، أبو عثمان، ويقال: أبو عبد الرحمن القُرشي التيمي، مولاهم المشهور بربيعة الرأي، من موالي آل المُنكدر. روى عن أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وسعيد بن المسيَّب، وعِدة. وكان من أئمة الاجتهاد. وعنه الأوزاعي، وشعبة، ومالك وعَلَيْهِ تفقَّهَ، وسفيان الثوري، وخلق سواهم. وكان من أوعية العلم. وثَّقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وجماعة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت، أحد مُفتي المدينة. قال الخطيب: فقيهٌ، عالمٌ، حافظٌ للفقه والحديث.

توفي سنة ست وثلاثين ومئة بالمدينة.

٨٦٦ - أبو حازم

سلمة بن دينار، الإمامُ القدوة، الواعظ، شيخ المدينة النبوية أبو حازم المَديني، المخزومي، مولاهم الأعرج، الأفزر، التَّمَّار، القاص، الزاهد. وُلِدَ في أيام ابن الزبير وابن عمر. وروى عن سهل بن سعد، وأبي أمامة بن سهل، وسعيد بن المسيَّب، وعِدة.

روى عنه ابن شهاب، والحمادان، والسفيانان، ومالك، وخلق سواهم. وثَّقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم. وقال ابن خزيمة: ثقة، لم يكن في زمانه مثله.

مات سنة أربعين ومئة، وقيل: غير ذلك.

٨٦٧ - عبد العزيز بن صُهَيْب

البُنَاني، البصري، الأعمى، الحافظ. حدَّثَ عن أنس بن مالك، وأبي نَضْرة العبدي، وشهر بن حَوْشب. روى عنه شعبة، والثوري، وسفيان بن عيينة، وآخرون. وثَّقه أحمد بن حنبل وغيره. مات سنة ثلاثين ومئة.

٨٦٨ - عبدالله بن طاووس

الإمام المحدث، الثقة، أبو محمد اليماني. سمع من أبيه وأكثر عنه، ومن عِكرمة، وعمرو بن شعيب، وعِكرمة بن خالد المخزومي، وجماعة، ولم يأخذ عن أحد من الصحابة، ويسوغ أن يُعد في صغار التابعين لتقدم وفاته.

حدَّث عنه ابن جريج، ومعمر، والثَّوري، وسُفيان بن عُيينة، وآخرون. وثَّقوه. كان من أعلم الناس بالعربية، وأحسنِهم خلقاً. مات في سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

٨٦٩ - عمرو بن عُبيد

الزاهد، العابد، القدري، كبيرُ المعتزلة،

وأوَّلُهم، أبو عثمان البَصْري. وعنه الحمادان، وابن عُيَيْنة، وآخرون. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابنُ المبارك: دعا إلى القدر فتركوه.

اغترَّ بزُهده وإخلاصه، وأغفل بدعته.

مات بطريق مكة سنةَ ثلاث. وقيل: سنة أربع وأربعين ومئة.

٨٧٠ ـ داودُ بن الحُصين

الفقيه أبو سُليمان الأموي مولاهم المدني. حدَّث عن أبيه وعِكرمة، والأعرج، وأبي سُفيان مولى ابن أبي أحمد.

حدَّث عنه ابن إسحاق، ومالك، وعدة. وثَّقه يحيى بن معين مطلقاً، وقال النسائي وغيره: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: لولا أن مالكاً روى عنه لتُرِكَ حديثُه. توفي سنة ١٣٥ هـ.

٨٧١ ـ عبد الملك بن أبي سُليمان

الإمام الحافظ أبو محمد، وقيل أبو عبدالله، وأبو سُليمان العرزمي الكوفي. نزل جبَّانَة عَرْزَم فنُسب إليها. وعرزم إنسان أسود. واسم أبي سليمان: مَيْسرة. حدَّث عن أنس بن مالك، وسعيد بن جبير، وعطاء، وأنس بن سيرين، وغيرهم.

وعنه الثوري، وزائدة، وابن المبارك، وخلقٌ آخرهم موتاً عبد الرزاق. وليس هُو بالمكثر، وكان يُوصف بالحفظ. روى عبدالله بن أحمد، عن أبيه أنه ثقة، وقال العجلي: ثقة ثبت. وقال ابن عمار: ثقة حجة. وقال أبو نعيم: حدثنا سفيان عن عبد الملك. ثم قال الفسوي: ثقةٌ، متقنٌ، فقيه.

مات سنة خمس وأربعين ومئة.

٨٧٢ ـ عطاء بن السائب

الإمام الحافظ، محدثُ الكوفة، أبو السائب، وقيل: أبو زيد، وقيل: أبو يزيد، وأبو محمد الكوفي. عن أبيه السائب بن زيد، وقيل: ابن يزيد. وقيل: ابن مالك الثقفي، مولاهم، وعن عكرمة، والحسن، وخلق كثير. وكان من كبار العلماء، لكنه ساء حفظه قليلاً في أواخر عمره. حدَّث عنه: الثوري، والحمادان، وشعبة، وابن عُيَيْنة، وخلق كثير. وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم إلَّا أنه تغيَّر.

مات سنة ست وثلاثين ومئة.

٨٧٣ ـ موسى بن عُقبة

ابن أبي عياش، الإمام الثقة الكبير، أبو محمد القرشي مولاهم، الأَسَدي المِطْرَفيُّ، وكان بصيراً بالمغازي النبوية، ألَّفها في مجلد، فكان أول من صنف في ذلك، وهو أخو إبراهيم ابن عقبة، ومحمد بن عقبة. أدرَكَ ابن عمر، وجابراً، وحدَّث عن أم خالد، وعِداده في صغار التابعين. وعنه شُعبة، والسفيانان، وخلق كثير. قال ابن سعد: كان ثقةً ثبتاً.

وأمّا مغازي موسى بن عقبة، فهي في مجلد ليس بالكبير، سمعناها، وغالبها صحيح، ومرسل جيد.

مات موسى سنة إحدى وأربعين ومئة.

٨٧٤ ـ عمرو بن أبي عمرو

مولى المطلب بن عبدالله بن حَنطب المخزومي الفقيه، أبو عثمان المدني. حدَّث عن أنس بن مالك، وأبي سعيد المَقْبُريّ، وسعيد بن جُبير، وعِكرمة، والأعرج. وعنه مالك، وآخرون. قال أبو حاتم: لا بأس به.

وقال ابن معين: ليس بحجة، وقال أحمد: ما به بأس، وقال أبو داود: ليس بذاك.

٨٧٥ ـ محمد بن واسع

ابن جابر بن الأخنس، الإمام الرباني، القدوة، أبو بكر، ويقال: أبو عبدالله الأزدي، البصري، أحد الأعلام. حدَّث عن أنس بن مالك، وعُبيد بن عُمير، ومطرِّف بن الشِّخير، ومحمد بن سيرين وغيرهم. قليلُ الرواية.

حدَّثَ عنه: سفيان الثَّوري، ومعمر، وحمّاد بن سلمة، وآخرون. قال العجلي: ثقة، عابد، صالح. وقال الدارقطني: ثقة. بُلِيَ برُواة ضُعفاء.

توفي سنة ثلاث وعشرين ومئة. وقال بعض ولده: مات سنة سبع وعشرين ومئة.

٨٧٦ ـ المختار بن فُلْفُل

كوفي، ثقة، بكَّاء، عابد. حدَّث عن أنس ابن مالك، وإبراهيم التيمي. وعنه: الثوري، وجرير الضَّبِّي، وابنُ إدريس، وحفص بن غياث، ومحمد بن فُضيل، وجماعة. وثقهُ أحمد وغيرُه. عاش إلى حدود سنة أربعين ومئة.

٨٧٧ ـ إبراهيم بن مَيْسرة

الطائفي، الفقيه، نزيل مكة. حدَّث عن أنس بن مالك، وعمرو بن الشريد، وطاووس، وغيرهم. وعنه: شعبة، وابن جريج، وسفيان الثوري، وسفيان بن عُيَيْنة. قال ابن المديني: له نحو من ستين حديثاً. وقال أحمد بن حنبل، ويحيى: ثقة. توفي قريباً من سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

٨٧٨ ـ بيان بن بشر

الإمام، الثقة، المؤدِّب، أبو بشر الأَحْمَسِيّ الكوفي. عن أنس بن مالك، وطارق ابن شهاب، وقَيْس بن أبي حازم، والشعبي، وجماعة. روى عنه زائدة، وسفيان بن عُيَيْنة، وآخرون. له نحو من سبعين حديثاً. وهو حجة بلا تردد.

٨٧٩ ـ يعقوب بن عُتبة

ابن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي، المدني، أحد العلماء بالسيرة. روى عن عروة، وعكرمة، ويزيد بن هرمز، ورأى السائب بن يزيد.

وعنه ابن إسحاق، وابن الماجشون، وآخرون. وكان ذا علمٍ وورع، وثَّقه ابن معين وغيره. توفي سنة ثمان وعشرين ومئة.

٨٨٠ ـ عبدالله بن أبي نجيح

الإمام الثقة المفسر، أبو يَسار، الثقفي، المكي، واسمُ أبيه يسار، مولى الأخْنس بن شُريق الصحابي. حدَّثَ عن مجاهد، وطاووس، وعطاء، ونحوهم. حدَّثَ عنه: شعبة، والثوري، وآخرون. وثَّقهُ يحيى بن معين وغيره، إلَّا أنه دخل في القدر، وهو من أخصّ الناس بمجاهد.

توفي سنة إحدى وثلاثين ومئة. ظهر له من المرفوع نحو مئة حديث.

٨٨١ ـ مُطَرِّف بن طريف

الإمام، المحدث، القدوة، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الرحمٰن الكوفي الحارثي، ويقال: الخارفيّ. وأحدهما تصحيف. حدَّث عن الشعبي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، والمنهالِ بن عمرو، وخلق. عِدادُه في صغار التابعين. حدَّث عنه سُفيان الثوري، وأبو

عوانـة، وهُشيم، وخلقٌ سواهم، وثَّقـه أحمد، وأبو حاتم، وأبو داود، وجماعة.

مات سنـة إحدى أو اثنتين وأربعين ومئة. وقال ابن حِبان: سنة اثنتين وأربعين، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

٨٨٢ - إسماعيل بن محمد

ابن صاحب النبي ﷺ سَعد بن أبي وقاص الزهري الإمام الثبت أبو محمد المدني، عِداده في صغـار التابعين. حدَّث عن أبيه، وعَمَّيْه: عامرٍ، ومصعب، وأنسِ بن مالـك، وطائفة. روى عنه صالح بن كَيْسانَ، ومالك، وسفيان بن عُيَيْنة. قال يحيى بن معين: ثقة حجة. وكان من فقهاء المدينة.

توفي في سنة أربع وثلاثين ومئة.

٨٨٣ - يزيد بن أبي زياد

الإمـام المحدث أبو عبدالله، الهاشمي، مولاهم الكوفي، مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل، معدود في صغار التابعين. وكان من أوعية العلم، وليس هو بالمتقن، فلذا لم يحتجَّ به الشيخان.

حدَّث عنـه شُعبـة، والثـوري، وشريك، وخلقٌ كثير. قال أحمـد بن حنبـل: لم يكن بالحـافظ، وروى عباس عن يحيى: لا يُحتجّ بحديثه. روى عثمان الدارمي عن يحيى: ليس بالقـوي، وروى أبـو يعلى عن يحيى: ضعيف الحديث. وقال العجلي: جائز الحديث. كان بأَخَرَة يُلقـن. وأخوه بُرد ثقة.

مات سنة سبع وثلاثين ومئة.

٨٨٤ - يزيد بن أبي سُمَيَّة

المحدث أبو صخر الأيلي. يروي عن ابن عمر، وأبي بكر بن عبد الرحمن وعمر بن عبد العـزيز. وعنه: هشام بن سعد، وآخرون. وله وِفَادة على عمر بن عبد العزيز. وكان من العلماء الصادقين البكائين. وثَّقهُ أبو زرعة.

٨٨٥ - عمر بن أبي سَلمة

ابن عبـد الـرحمن بن عوف الـزهـري، المـدني، الفقيه، مكثـر عن والده. روى عنه مِسْعَـر، وأبـو عوانـة، وآخـرون. استشهـد به البخاري، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن خُزيمة: لا يحتج بحديثه، وقال أبو حاتم: هو عندي صالح. قُتِلَ في سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

٨٨٦ - محمد بن سُوقة

الإمـام العـابد، الحجة، أبو بكر الغنوي الكوفي. حدَّث عن أنس بن مالك، وعن سعيد ابن جبير، وجماعة، روى عنه سفيان الثوري، وابن عُيينة، وآخرون. قال النسائي: ثقة مرضي.

توفي سنة نيفٍ وأربعين ومئة.

٨٨٧ - أيوب بن موسى

الإمام المفتي، أبو موسى الأموي المكي. وجـده هو الأمير عمـرو بن سَعيد بن العـاص الأشدق، وهو ابنُ عم الفقيه إسماعيل بن أمية، وليس أيوب بأخ للفقيه سليمان بن موسى الذي تقدم.

حدَّث أيوب بن موسـى عن عطاء بن أبي رباح، ومكحول، ونافع. حدَّثَ عنه الأوزاعي، ومـالك، وخلق. كان فقيهاً، مفتياً. قال أحمد وأبو زرعة: ثقة. له نحو من أربعين حديثاً.

توفي سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئة.

٨٨٨ - محمد بن عمرو

ابن علقمة بن وقاص، الإمام، المحدِّث،

الصدوق، أبو الحسن اللَّيثي المدني، صاحبُ أبي سلمة بن عبد الرحمن وراويتُه. حدَّث عنه وعن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب، وجماعة. حدَّث عنه مالك، والثوري، وعدد كثير، وحديثه في عداد الحسن. قال النَّسائي وغيره: ليسَ به بأس. مات سنة خمس وأربعين ومئة، أو سنة أربع. وقد حدَّث بالعراق.

٨٨٩ ـ عُروة بن رُويم

اللخمي، الأُرْدني الفقيه المحدث، أبو القاسم. حدَّث عن أبي ثعلبة الخُشَنيّ فقيل: سمع منه، وعن أنس بن مالك وأبي إدريس الخَولاني، وأرسل عن أبي ذر وغيره. وعنه: سعيد بن عبد العزيز، وجماعة. وثَّقه ابن معين، وقال الدارقطني وغيره: لا بأس به، وقال أبو حاتم: عامة حديثه مراسيل.

توفي سنة أربعين ومئة، وقيل غير ذلك.

٨٩٠ ـ عمار الدُّهني

الإمام المحدث، أبو معاوية، عمار بن معاوية بن أسلم البَجَليّ ثم الدُّهْني، الكوفي، وفي بني عبد القيس أيضاً دُهن بن عُذْرة. حدَّث عن سعيد بن جُبير، وإبراهيم النَّخَعي، وجماعة. وعنه: شعبة، وسفيان، وابن عُيَيْنة، وآخرون. وثَّقهُ أحمد بن حنبل وجماعة.

توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

٨٩١ ـ عُمارة بن أبي حفصة

البصري، العَتَكيّ، مولاهم، ابن عم عبد العزيز بن أبي روَّاد. حدَّث عن أبي عثمان النَّهدي، وأبي مِجْلز لاحق، وعِكرمة، والحسن، وجماعة. وعنه: شعبة، وعبد الوارث، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين وغيره.

توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

٨٩٢ ـ عُمارة بن غَزيَّة

ابن الحارث بن عمرو بن غَزية، الأنصاري، الخزرجي، البخاري، المازني، المدني، أحد الثقات. عن أبي صالح السمان، والشعبي، والربيع بن سَبْرة، وعمرو بن شعيب، وغيرهم.

وعنه سليمان بن بلال، وابن لهيعة، وطائفة. قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، واحتج به مسلم، واستشهد به البخاري. مات سنة أربعين ومئة.

٨٩٣ ـ عُمارة بن القعقاع

ابن شُبْرُمة، الضَّبيّ، الكوفي. مكثر عن أبي زرعة البَجَليِّ، وروى عن أُخْنس بن خليفة. روى عنه السفيانان، وشريك، وجرير، وابن فُضَيل وآخرون. وثَّقهُ ابن معين. وكان أَسَنَّ من عمه عبدالله بن شُبرمة وأفضل.

٨٩٤ ـ عطاء الخراساني

هو عطاء بن أبي مسلم المحدث، الواعظ، نزيل دمشق والقدس. أرسل عن أبي الدرداء، وابن عباس، والمغيرة بن شعبة، وطائفة. وروى عن ابن المسيَّب، وعروة، وعدة. روى عنه: مَعْمَر، وشعبة، وسفيان، ومالك، وعدد كثير. وثَّقهُ ابن معين، وقال الدارقطني: هو في نفسه ثقة، لكن لم يلق ابن عباس، يعني أنه يُدَلِّس.

مات سنة خمس وثلاثين ومئة. وقيل: مولده سنة خمسين.

٨٩٥ ـ أيوب أبو العَلاء

القصاب، الواسطي. وهو أيوب بن

مسكين، ويقال: ابن أبي مسكين الفقيه، مفتي أهل واسط. حدَّث عن قتادة، وسعيد المَقْبُري، وعبدالله بن شُبرمة. ومات في الكهولة قبل انتشار حديثه.

روى عنه هُشيم، ويزيد بن هارون، وآخرون. قال أبو حاتم: لا بأس به. وفاته في سنة أربعين ومئة.

٨٩٦ ـ حبيب العجمي

زاهد أهل البصرة وعابدهم، أبو محمد. روى عن الحسن البصري، وشهر بن حوشب، والفرزدق شيئاً يسيراً. وعنه: حماد بن سلمة، وآخرون. وكان مجابَ الدعوة، تؤثَرُ عنه كرامات وأحوال.

٨٩٧ ـ الحسَن بن عُبيدالله

ابن عروة الفقيه، أبو عروة النخعي، الكوفي. حدَّثَ عن أبي عمرو الشَّيْباني، وشقيق أبي وائل، وزيد بن وهب، وإبراهيم النخعي. روى عنه الثوريُّ، وسفيان بن عُيينة، وجماعة. وثَّقهُ النسائي. له قريب من ثلاثين حديثاً. توفي سنة تسع وثلاثين ومئة.

٨٩٨ ـ خُصَيْف

ابن عبد الرحمن، الإمام، الفقيه، أبو عون، الخِضْرمي ـ بكسر الخاء المعجمة ـ الأموي، مولاهم الجزري الحراني. سمع مجاهداً، وسعيد بن جُبير، وعكرمة، وطبقتهم. روى عنه السفيانان، وشريك، وآخرون. وثّقهُ يحيى بن معين. وقال النسائي: صالح. وقال أحمد بن حنبل: ليس بحجة وقال أبو حاتم: سيىء الحفظ. وقال أبو زرعة: هو ثقة. كان من صالحي الناس.

توفي سنة ست وثلاثين ومئة، وقيل: غير ذلك. قلتُ: حديثه يرتقي إلى الحسن.

٨٩٩ ـ واهب بن عبدالله

الشيخ أبو عبدالله الكَعْبِي، المعافري، المصري. حدَّث عن أبي هريرة، وعُتبة بن عامر، وابن عمر، وعبدالله بن عمرو، وحسان ابن كُريب، وجماعة. وعنه عبد الرحمن بن شُريح، وابن لهيعة، وغيرهما. وثَّقه ابن حبان. توفي ببرقة في سنة سبع وثلاثين.

٩٠٠ ـ زهرة بن معبد

ابن عبدالله، بن هشام، بن زُهرة، الإمام أبو عقيل القرشي، التيمي، المدني، نزيل الإسكندرية. حدَّثَ عن جدِّه عبد الله الصحابي، وعن ابن عمر، وابن الزبير، وسعيد ابن المسيِّب وغيرهم. روى عنه حَيْوةُ بن شُريح، والليث، وآخرون. وكان من عباد الله الصالحين. وقال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم وغيره: لا بأس به.

توفي في سنة خمس وثلاثين ومئة. وقيل: سنةَ سبع وثلاثين ومئة.

٩٠١ ـ عبد الحميد

صاحب الزيادي، من علماء البصرة الجلة. حدَّث عن أنس بن مالك، وأبي رجاء العُطاردي، وعبدالله بن الحارث، وغيرهم. وعنه شعبة، وحماد بن زيد، ومَهدي بن ميمون، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وثقه أحمد بن حنبل.

٩٠٢ ـ عثمان البَتّي

فقيه البصرة، أبو عمرو، بيَّاع البُتُوت. اسم أبيه مُسلم، وقيل: أَسْلم، وقيل: سُليمان،

وأصله من الكوفة. حدَّثَ عن أنس بن مالك، والشعبي، وجماعة. وعنه: شعبة، وسفيان، وآخرون. وثقه أحمد والدارقطني، وابن سعد، وابن معين. وقال ابن سَعْد: له أحاديث، كان صاحب رأي وفقه. والبُتوت: الأكسية الغليظة.

٩٠٣ ـ جَعفر بن ربيعة

ابن الأمير شُرَحبيل بن حسنة، الفقيه الإمام، أبو شرحبيل، الكندي، حليف بني زُهرة ابن كِلاب، سكن مصر أو ولد بها، وقد أدرك والدُه ربيعةُ رسولَ الله ﷺ ورآه. وحدَّث عن أبي سَلمة بن عبد الرحمٰن، وأبي الخير مَرْثَد اليَزَني، والأعرج وعِدَّة. حدَّث عنه الليث بن سعد، وآخرون.

وثَّقه ابن سَعْد، والنسائي. توفي سنة ست وثلاثين ومئة.

٩٠٤ ـ أبو الأسود

محمد بن عبد الرحمن، بن نَوْفل، بن الأسود، بن نوفل، بن خُوَيْلِد، الإمام أبو الأسود القُرَشي، الأسَدي، يتيم عُروة.

نزل أبو الأسود مصر، وحدَّث بها بكتاب المغازي لعُروة بن الزبير عنه، وروى عن علي ابن الحُسين، والنعمان بن أبي عيَّاش، وعِكرمة، وطائفة. وعنه: حَيْوة بن شُريح، ومالك بن أنس، وآخرون. وهو من العلماء الثقات. عِدادُه في صغار التابعين. مات سنة بضع وثلاثين ومئة.

٩٠٥ ـ موسى بن أبي عائشة

الهَمْداني، الكوفي، العابد، أحد العلماء العابدين. حدث عن سعيد بن جبير، وعبدالله ابن شداد، وعُبيدالله بن عبدالله بن عتبة، وعِدة. وعنه: شعبة، وسفيان، وزائدة، وابن عُيَيْنة، وآخرون.

وثَّقهُ ابن عيينة.

٩٠٦ ـ بُرد بن سنان

الفقيه أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة، من كبار العلماء. حدَّث عن واثلة بن الأسقع، وعطاء بن أبي رباح، وعُبادة بن نُسَي. حدَّثَ عنه السفيانان، والحمادان، وآخرون.

وثَّقه النسائي وغيره. توفي في سنة خمس وثلاثين ومئة.

٩٠٧ ـ حجَّاج بن حجاج

الباهلي، البصري، الأحول، الحافظ. حدَّث عن أنس بن سيرين، والفرزدق، وقتادة ولازمه. حدَّثَ عنه محمد بن جُحادة رفيقه، وإبراهيم بن طَهمان تلميذه، وآخرون. وثَّقه أبو حاتم الرازي وغيره. مات في الكهولة بالبصرة في سنة إحدى وثلاثين ومئة. رحمه الله.

٩٠٨ ـ أبو هاشم

الرُّماني الواسطي، ثقة، حجة. قيل: اسمه يحيى بن دينار. وقيل: نافع. حدث عن أبي العالية، وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى، وسعيد بن جُبير، وعدة.

روى عنه هُشيم، وشريك، وشعبة، وآخرون، واحتجوا به في الكتب الستة، وهو ممن يُجمعُ حديثه. توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

٩٠٩ ـ الحسن بن الحُر

النخعي أو الجُعْفيّ، كوفي، إمام عابد، سكن دمشق. وحدَّث عن أبي الطفيل،

والشعبي، والقاسم بن مُخَيْمِرة، وخاله عبدة بن معاوية، وحُميد، وجماعة.

وثَّقه ابن معين، وكان سخياً، متعبداً. مات سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

٩١٠ ـ الجُرَيْرِيّ

الإمام المحدث، الثقة، أبو مسعود، سعيد بن إياس الجُريري، البصري، من كبار العلماء. روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، وأبي عثمان النَّهْدي، وابن بُريدة وخلق سواهم. حدَّث عنه ابنُ المبارك، ويحيى القطان، وعدد كثير.

قال أحمد بن حنبل: هو محدِّثُ البصرة، وقال ابنُ معين وجماعة: ثقة، وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته. توفي سنةَ أربعٍ وأربعين ومئة.

٩١١ ـ رَقَبَةُ بنُ مَصْقَلة

الإمام الثبت، العالم، أبو عبدالله العبدي الكوفي. حدَّث عن أنس بن مالك، وعن عطاء بن أبي رباح، ونافع، وغَيرهم. وعنه: صاحبه سُليمان التَّيْمي، وأبو عَوانة.

قال أحمد بن حنبل: ثقة مأمون، وقال العِجْلي: كان ثقةً، مُفَوَّهاً يُعَدُّ من رجالات العرب.

٩١٢ ـ الزُّبير بن عَدِيّ

العلامة الثقة، أبو عدي الهَمْداني، اليامي، الكوفي، قاضي الريّ. حدَّث عن أنس بن مالك، وأبي وائل شقيق، والحارث الأعور، النَّخَعِي، ومُصعب بن سعد.

وعنه: مالك بن مِغْوَل، ومِسْعر، وسُفيان الثوري، وجماعة. وثَّقه أحمد، وكان فاضلاً صاحبَ سُنةٍ. مات سنة إحدى وثلاثين ومئة.

٩١٣ ـ يزيدُ بن عَبدالله بنِ خُصَيْفَة

وخصيفة هو أخو السَّائب ابني يزيد بن سعيد بن أخت نمر الكندي، المدني، الفقيه. حدَّث عن السائب بن يزيد، وعُروةَ بن الزبير، وبُسر بن سعيد. وعنه: مالك، والثوري، وآخرون.

وثَّقه يحيى بن معين. وقال ابن سعد: كان ثبتاً، عابداً، ناسكاً، كثير الحديث. توفي بعد الثلاثين ومئة.

٩١٤ ـ يزيد بن يزيد بن جابر

الأزدي، الدمشقي، أخو عبد الرحمٰن بن يزيد. حدَّث عن يزيدَ بنِ الأصم، ومكحول، ورُزَيق بن حيان، ووهب بن منبه، وطائفة. روى عنه الأوزاعي، وسُفيان الثوري، وآخرون. وكان من كبار الأئمة الأعلام، ذكر للقضاء مرة فإذا هو أكبر من القضاء. قال أبو داود: ثقة، ويحيى بن معين والنسائي: ثقة.

مات سنة أربع وثلاثين ومئة.

٩١٥ ـ شريك

ابن عبدالله بن أبي نَمِر المدني، المحدث. حدَّثَ عن أنس، وسعيد بن المسيب، وكُرَيْب، وعطاء بن يسار، وجماعة. حدَّثَ عنه مالك، وآخرون، وروى عنه من الكبار: سعيد المقبري، وذلك في الصحيح.

قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس. وقالا مرة: ليس بالقوي، وقد وثقه أبو داود. مات قبل الأربعين ومئة.

٩١٦ ـ هاشم بن يزيد

ابن خالد بن الخليفة يزيد بن معاوية

السفياني. بايعه بالخلافة أهل دمشق، لما هلك السفاح، ودعا عمه إلى نفسه. فكان القائم بخلافة هاشم الأمير عثمان بن عبد الأعلى بن سُراقة الأَزْدِيّ. فلما أقبل لحربه صالح عم المنصور هرب هاشم وابن سُراقة.

وكان ابن سُراقة قد شتم بني العباس على منبر دمشق لأفاعيلهم، وسفكهم الدماء. وقد كان ابن سُراقة استنابه عبدالله بن علي على دمشق، فلما سَبَّهُمْ عزل وجاء على نيابة دمشق مُقاتل بن حكيم، فظفر بابن سُراقة، فضرب عنقه. ولم يبلُغْنا ما جرى لهاشم.

٩١٧ - عَبْدُالله بن علي

ابن البحر عبدالله بن عباس، عمّ السفاح والمنصور. من رجال العالم ودُهاة قريش. كان بطلًا شجاعاً مهيباً، جباراً عسوفاً، سفاكاً للدماء. به قامت الدولة العباسية.

ولما مات السفاح، زعم عبدالله أنه ولي عهده، وبايعه أمراء الشام، وبويع المنصور بالعراق، وندب لحرب عمه صاحب الدعوة أبا مسلم الخراساني، وانهزم عبدالله في خواصه، وقصد البصرة، فأخفاه أخوه سليمان مدة، ثم ما زال المنصور يُلح حتى أسلمه، فسجنه سنوات. فيقال: حَفَرَ أساسَ الحبس وأرسل عليه الماء فوقع على عبدالله في سنة سبع وأربعين ومئة، فالأمر لله.

٩١٨ - رؤْبَةُ بنُ العجّاج

التميمي، الراجز، من أعراب البصرة، وسمع أباه والنّسّابة البكري. روى عنه يحيى القطان، والنَّضْر بن شُميل، وأبو عُبيدة وأبو زيد النَّحويّ، وطائفة.

وكان رأساً في اللغة. قال النسائي: ليس بالقوي. توفي سنة خمس وأربعين ومئة.

٩١٩ - سُليمان بن علي

الأمير عم المنصور. روى عن أبيه وعكرمة. وعنه: ابنه جعفر، والأصمعي، وآخرون. وكان أحد الأجواد. ولي البصرة مدة. مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين ومئة.

٩٢٠ - حُمَيْد بنُ أبي حُمَيد

الطويل، الإمام الحافظ، أبو عُبيدة البصري. وفي اسم أبيه أقوال أشهرها تَيْرويه، وقيل: تَيْر. وقيل: زَاذَويه لا بل ابن زاذويه. شيخ مُقل.

مولده في سنة ثمان وستين، عام موت ابن عباس. وسمع أنس بن مالك، والحسن، وأبا المتوكل، وعكرمة، وموسى بن أنس، وطائفة، وكان صاحب حديث، ومعرفة وصدق.

روى عنه شعبة، والسفيانان، والحمادان، وخلق كثير. وروى إسحاق الكوسج عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أحمد العجلي: بصري تابعي، ثقة. وقال أبو حاتم الرازي: ثقة، لا بأس به. وقال ابن خِراش: ثقة، صدوق.

مات حُميد سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين في آخرها.

٩٢١ - الربيع بن أنس

ابن زياد البكري، الخراساني، المروزي، بصري. سمع أنس بن مالك وأبا العالية الرياحي وأكثر عنه، والحسن البصري. وعنه: سليمان التيمي، والأعمش، وآخرون. وكان عالم مرو في زمانه. توفي سنة تسع وثلاثين ومئة. حديثه في السنن الأربعة.

٩٢٢ ـ بُكَيْر بن عبدالله بن الأشج

الإمام الثقة، الحافظ أبو عبدالله. ويقال: أبو يوسف القرشي، المدني، ثم المِصري، مولى بني مخزوم، أحد الأعلام، وهو والد المحدث مَخْرَمة بن بُكير، وأخو يعقوب وعمر.

معدود في صغار التابعين، لأنه روى عن السائب بن يزيد، وأبي أمامة بن سهل، وكان من أئمة الإسلام. روى عنه: يزيد بن أبي حبيب، وابنُ لَهيعةَ، وآخرون. وقال العجلي: ثقة، مدني. وقال النسائي: ثقة، ثبت، وقال الواقدي وابن نُمَيْر: مات سنة سبع وعشرين ومئة. وقال أبو حفص الفلاّس: مات سنة اثنتين وعشرين ومئة.

قلت: بل هذا تاريخ وفاة أخيه يعقوب.

٩٢٣ ـ وبُكير بن عبدالله الطائي الكوفي

ويقال: بُكير بن أبي عبدالله الطويل الضخم، وهما متعاصران. روى الضخم، عن مجاهد، وكُرَيْب، وسعيد بن جُبير، وهو مُقل. روى عنه سلمةُ بن كُهَيل، عن بُكير هذا، عن كُرَيْب، عن ابن عباس، حديث: «بتُّ عند خالتي ميمونة..» الحديث. ثم قال سلمة: فلقيت كُرَيْباً، فحدثني عن ابن عباس بهذا.

٩٢٤ ـ يعقوب بن عبدالله بن الأشج

أبو يوسف الفقيه. حدَّث عن أبي أمامة بن سهل، وسعيد بن المسيب، وأبي صالح ذكوان، وكريب. حدَّث عنه رفيقه يزيد بن أبي حبيب، والليث بن سعد، وجماعة. وثَّقهُ بعضهم، واحتج به مسلم، استشهد في غزو البحر في سنة اثنتين وعشرين ومئة.

٩٢٥ ـ محمد بن جُحادة

الكوفي، أحد الأئمة الثقات. حدَّث عن أنس بن مالك بأحاديث، لكنها من رواية يحيى بن عقبة بن أبي العَيْزار عنه، وحدث عن أبيه، وأبي صالح السمَّان. حدَّث عنه شعبة، وشريك، وخلق. وثَّقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وكان من الفضلاء الصلحاء. توفي بطريق مكة في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومئة.

٩٢٦ ـ إسماعيل بن أبي خالد

الحافظ، الإمام الكبير، أبو عبدالله البجلي، الأحمسي، مولاهم الكوفي. واسم أبيه هرمز، وقيل: سعد، وقيل: كثير، وله من الإخوة: أشعب، وخالد، وسعيد. كان محدثَ الكوفة في زمانه مع الأعمش، بل هو أسند من الأعمش. حدَّث عن عبدالله بن أبي أوفى، والشعبي وخلق. وكان من أوعية العلم.

روى عنه شعبة، وسفيان، وشريك، وآخرون. قال يحيى بن معين: ثقة. وكذا وثقه ابن مهدي وجماعة. وقال العجلي: تابعي، ثقة، وكان رجلاً صالحاً.

مات سنةَ ست وأربعين ومئة.

٩٢٧ ـ ليث بن أبي سُلَيْم

ابن زُنَيْم، محدث الكوفة وأحد علمائها الأعيان، على لينٍ في حديثه لنقْص حفظه. مولى آل أبي سفيان بن حرب الأموي. أبو بكر، ويقال: أبو بُكير الكوفي. وفي اسم أبيه أبي سُلَيْم أقوال: أيمن، ويُقال: أنس، ويقال: زيادة، وعيسى.

ولد بعد الستين، لعل في دولة يزيد، وحدث عن أبي بُردة، والشعبي، ومجاهد وطاووس، وعطاء، ونافع مولى ابن عمر، وشهر، وعكرمة، وخلق، وحدَّث عنه الثوري، وزائدة،

وشعبة، وخلق كثير.

مات ليث سنة ثمان وثلاثين ومئة.

٩٢٨ - أبو مالك الأشجعي

سعد بن طارق، بن أَشْيَمَ. كوفي صدوق. روى عن أبيه، وعبدالله بن أبي أوفى، وأنس بن مالك. وعنه: الثوري، وأبو عوانة، وعدة. قال النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد ويحيى: ثقة.

٩٢٩ - العلاء

ابن عبد الرحمن، بن يعقوب، الإمام المحدث، الصدوق، أبو شبل المدني، مولى الحُرَقة، والحُرَقة بطنٌ من جهينة. حدَّث عن أنس بن مالك، ووالده عبد الرحمٰن صاحب أبي هريرة. حدَّث عنه مالك، وشعبة، وسفيان، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: ثقة. وقال النَّسائي: ليس به بأس. قلتُ: لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، لكن يتجنب ما أنكر عليه.

توفي العلاء سنة ثمان وثلاثين ومئة.

٩٣٠ - محمد بن زياد

الألهانيّ، محدث حمص، وألهانُ هو أخو هَمْدان ابنا مالك بن زيد بن أَوْسَلَة القحطاني. حدَّث عن أبي أُمامة الباهلي، وغيره. وعنه: إسماعيل بن عياش، وجماعة. وثَّقهُ أحمد وغيره. توفي في نحو الأربعين.

٩٣١ - يزيد بن عبدالله

ابن أسامة بن الهاد الإمام الحافظ، الحجة، أبو عبدالله الليثي، المدني، ابن ابن عم شداد بن الهاد. وكان أعرج من رجليه معاً يجمع منهما. عِداده في صغار التابعين.

حدَّث عن عُمَيْر مولى آبي اللحم، وله صحبة، ومحمد بن المنكدر، وابن شهاب، وخلق. وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وهو من شيوخه، ومالك، والليث، وآخرون. قال أحمد: لا أعلم به بأساً، وقال النسائي: ثقة. وروى أحمد بن زهير عن يحيى بن معين: ثقة. وقال محمد بن سعد: توفي بالمدينة سنة تسع وثلاثين ومئة. قال: وكان ثقة، كثير الحديث.

٩٣٢ - يحيى بن الحارث

الإمام الكبير أبو عمرو الغساني، الذِّماريُّ ثم الدمشقي، إمام جامع دمشق، وشيخ المقرئين. وذِمار: قرية باليمن. وُلد في دولة معاوية، وقرأ على ابن عامر.

وحدّث عن سعيد بن المسيِّب، ومكحول وعدة. تلا عليه الوليد بن مسلم، وغيره. وروى عنه الأوزاعي، وآخرون.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن سعد: ثقة عالم بالقراءة في دهره. مات سنة خمس وأربعين ومئة. قليل الحديث.

٩٣٣ - خالدُ بنُ مِهْران

الإمام الحافظ الثقة، أبو المُنازِل البصري المشهور بالحذَّاء، أحد الأعلام. رأى أنس بن مالك، وروى عن أبي عثمان النهدي، وعبدالله ابن شقيق، وطائفة سواهم.

حدّث عنه محمد بن سيرين شيخه، والحمادان، وسفيان بن عُيينة، وخلق كثير. وثَّقهُ أحمد بن حنبل، وجماعة. وحديثه في الصحاح.

مات سنة إحدى وأربعين ومئة.

٩٣٤ - أبو إسحاق الشَّيْبانيّ

سُليمان بن أبي سُليمان، فيروز، ويُقال: خاقان، وقيل: عمرو، الإمام الحافظ، الحجة، أبو إسحاق مولى بني شيبان بن ثعلبة الكوفي. وُلد في أيام الصحابة، كابنِ عمر، وجابر، ولحق عبدالله بن أبي أوفى، وسمع منه. وحدَّث عن كبار التابعين يُسير بن عمرو، وزر بن حبيش، وطائفة.

حدَّث عنه شعبة، وسفيان، وهُشيم، وأبو عوانة، وخلق سواهم. وكان من أوعية العلم. وروى أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة، حجة. وقال أبوحاتم: ثقة، صدوق، صالح الحديث. من كبار أصحاب الشعبي.

مات سنة تسع وثلاثين ومئة.

٩٣٥ - سُليمان بن طَرْخان

الإمام شيخ الإسلام، أبو المُعتَمر التيمي البصري. نزل في بني تَيْم فقيل التَّيْمي. روى عن أنس بن مالك، وعن أبي عثمان النهدي، وأبي عثمان آخر، وخلق. وكان مقدماً في العلم والعمل.

حدَّث عنه: شعبة، وسفيان، وابن المبارك، وهشيم، وخلقٌ سواهم. قال علي بن المديني: له نحو مئتي حديث. وقال أحمد بن حنبل: هو ثقة. وقال يحيى بن معين، والنسائي، وغيرهما: ثقة. وقال ابن سعد: من العبّاد المجتهدين. كثير الحديث، ثقة.

تُوفي سليمان التيمي بالبصرة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائة.

٩٣٦ - زكريا بن أبي زائدة

قاضي الكوفة أبو يحيى الهَمْداني الكوفي. حدَّث عن الشعبي، ومُصعب بن شيبة، وخالد ابن سَلمَة، وسَعيد بن أبي بُردة، وجماعة. يُعد في صغار التابعين بالإدراك، وإلا فما علمت له شيئاً عن الصحابة.

روى عنه ولده الحافظ يحيى، وشعبة والثوري، وآخرون. قال أحمد: ثقة، حلو الحديث، وقال أبو حاتم: لين الحديث يدلس.

قلت: توفي في سنة تسع وأربعين ومئة. وحديثه قوي.

٩٣٧ - فُضيل بن غزوان

ابن جرير الإمام المحدث الثقة، أبو محمد الضَّبي الكوفي. حدَّث عن أبي حازم الأشجعي، وأبي زرعة البَجَلي، وعكرمة، وسالم بن عبدالله، وجماعة.

حدَّث عنه ابنُه محمد بن فُضيل، ويحيى القطان، وعدة. وثَّقه أحمد بن حنبل وغيره. وتوفي سنة بضع وأربعين ومئة.

٩٣٨ - بكر بن عمرو

المَعَافري المصري، أحد الأعلام عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، وعكرمة، ومِشْرح بن هاعان. حدَّثَ عنه حَيْوَة بن شُريح، وابن لَهيعة، والليث، وغيرهم. وكان ثِقةً، ثبتاً، فاضلاً، متألهاً، كبيرَ القدر، إمامَ جامع الفُسطاط.

٩٣٩ - عبد الرحمن بن حميد

ابن صاحب النبي ﷺ، عبد الرحمن بن عوف، الزهري، المدني، الفقيه. حدَّثَ عن أبيه، والسائب بن يزيد، وابن المسيب. روى عنه صالح بن كَيْسان، وابنُ عُيَيْنة، وآخرون. متفق على توثيقه.

ابن عمه:

٩٤٠ ـ عبد المجيد بن سُهيل

روى عن ابن المسيب، وأبي سلمة، وعبيد الله بن عبدالله. وعنه: مالك، وسليمان بن بلال، والدراوردي. وثَّقه يحيى بن معين.

٩٤١ ـ ابنُ عَقيل

الإمام المحدث، أبو محمد عبدالله بن محمد بن عَقيل ابن عم النبي ﷺ أبي طالب، الهاشمي، الطالبي المدني، وأمه هي زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب. حدَّث عن ابن عمر، وجابر بن عبدالله، وأنس بن مالك. وسعيد بن المسيب، وطائفة.

وعنه: الثوري، وسُفيان بن عُيينة، وعدة. احتجَّ به الإمام أحمد وغيره، وقال أبو حاتم: لين الحديث.

قلت: لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج. مات بعد الأربعين ومئة.

٩٤٢ ـ غالب القَطَّان

هو الفقيه أبو سلمة بن أبي غيلان. خَطاف بالفتح. وقيل خُطاف، مولى الأمير عبدالله بن عامر بن كُرَيز القرشي. سمع الحسن، وابن سيرين، وبكر بن عبدالله. وعنه: ابن عُليّة، وجماعة. قال أحمد: ثقة ثقة.

٩٤٣ ـ هاشم بن هاشم

ابن هاشم بن عُتبة بن أبي وقَّاص القُرَشيّ، الزُّهْريّ. سمع سعيد بن المسيب، وعامر بن سعد، وعبدالله بن وهب بن زَمْعَة. وعنه: مالك، ومروان بن معاوية، وابن نمير، وجماعة. وثَّقهُ يحيى بن معين. بقي إلى سنة سبع وأربعين ومئة.

٩٤٤ ـ يزيد بن أبي عُبيد

المدني، من بقايا التابعين الثقات. حدَّث عن مولاه سلمة بن الأكوع، وعن عمير مولى آبي اللحم. وعنه: حاتم بن إسماعيل، ويحيى القطان، وآخرون. وثَّقه أبو داود. وحديثه من عوالي البخاري الثلاثيات. توفي سنة سبع وأربعين ومئة.

٩٤٥ ـ إبراهيم بن هَرْمَة

شاعر زمانه أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر الفِهْري، المدني، أحد البلغاء من شعراء الدولتين، وكان منقطعاً إلى العلوية.

٩٤٦ ـ ابنُ هُبَيْرة

أمير العراقين، أبو خالد يزيد بن عمر بن هُبيرة الفزاري، نائب مروان الحمار. كان بطلاً شجاعاً، سائساً جواداً، فصيحاً، خطيباً.

ولي حلب للوليد بن يزيد. مولده في سنة سبع وثمانين. وعاش خمساً وأربعين سنة. قُتل في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومئة. وكان أبو مسلم الخراساني، هو الذي أغرى السفاح بقتل ابن هبيرة.

٩٤٧ ـ عبدالله بن المقفَّع

أحد البلغاء والفصحاء، ورأس الكتاب، وأولي الإنشاء من نظراء عبد الحميد الكاتب. وكان من مجوس فارس فأسلم على يد الأمير عيسى عم السفَّاح. عاش ستاً وثلاثين سنة. وأهلك في سنة خمس وأربعين ومئة.

٩٤٨ ـ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدالله

ابن حسن ابن السيد الحسن بن علي بن أبي طالب، الهاشمي، الحسني، المدني،

الأمير، الواثب على المنصور هو وأخوه إبراهيم. حدَّث عن نافع، وأبي الزناد. وعنه: عبدالله بن جعفر المَخْرَمي، وعبد العزيز الدراوردي، وعبدالله بن نافع الصائغ. وثَّقهُ النسائي وغيره.

قتل سنة خمس وأربعين ومئة، وعاش ثلاثاً وخمسين سنة.

٩٤٩ - إبراهيم بن عبدالله بن حسن

العلوي، الذي خرج بالبصرة زمن خروج أخيه بالمدينة، وبلغ المنصورَ فندب جيشاً إلى البصرة، فانهزمَ أصحابُ إبراهيم، وحمي الحرب إلى أن جاء سهم غَرْب لا يُعرف راميه في حلق إبراهيم، فتنحى وأنزلوه، فنزل طائفةٌ، فاحتزوا رأسَه، وأُتي بالرأس إلى عيسى، ونفذه إلى المنصور لخمس بقينَ من ذي القعدة، سنة خمس وأربعين وعاش ثمانياً وأربعين سنة.

٩٥٠ - الدِّيْباج

أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عمرو ابن أمير المؤمنين عثمان العثماني المدني الملقب بالدِّيباج لحسنه، كان جواداً، سخياً ذا مروءة وسؤددٍ وحشمة. حدَّث عن أمه فاطمة بنت الحسين الشهيد، ونافع، وعبدالله بن دينار، وطائفة.

وعنه: أسامة بن زيد، والدَّراوردي، وآخرون. ليَّنه البخاري. قال النَّسائي: ليس بالقوي. وهو عم الأخوين ابني حسن للأم، فأخذه المنصور لذلك، وضربه، وقيَّده، فمات في سجنه بالهاشمية سنة خمس وأربعين ومئة.

٩٥١ - عمران بن مسلم

القصير الرباني، العابد أبو بكر البصري الصوفي. روى عن أبي رجاء العُطارديّ، وإبراهيم التيمي، وعطاء، وابن سيرين، وعداده في صغار التابعين. حدَّث عنه بشر بن المفضل، ويحيى القطان، وعدة.

وثَّقه أحمد بن حنبل وغيره.

٩٥٢ - خالد بن صفوان

ابن الأهتم، العلامة، البليغ، فصيح زمانه، أبو صفوان المِنْقريّ، الأهتمي، البصري. وقد وفد على عمر بن عبد العزيز، ولم أظفر له بوفاة. إلَّا أنه كان في أيام التابعين. روى عنه شبيب بن شيبة، وإبراهيم بن سعد، وغيرهما.

٩٥٣ - الأعمش

سُليمان بن مِهْران، الإمام شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين، أبو محمد الأسَدي، الكاهلي، مولاهم الكوفي الحافظ. أصله من نواحي الري، فقيل: ولد بقرية أُمُّهْ من أعمال طبرستان في سنة إحدى وستين.

قد رأى أنس بن مالك وحكى عنه، وروى عنه، وعن عبدالله بن أبي أوفى على معنى التدليس. فإن الرجل مع إمامته كان مدلساً، وروى عن أبي وائل، وزيد بن وهب، وأبي عمرو الشيباني، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، وخلق كثير من كِبار التابعين، وغيرهم. روى عنه أبو حنيفة، والأَوْزاعي، وابن إسحاق، وشعبة، وخلق كثير. وهو علَّامةُ الإسلام، كان صاحبَ ليل وتعبُّدٍ، عزيزَ النفس، قنوعاً.

وعن ابن عيينة: سبق الأعمش الناس بأربع: كان أقرأهم للقرآن، وأحفظَهم للحديث، وأعلمَهم بالفرائض، وذكر خصلة أخرى.

قال ابن معين: ثقة، وقال النَّسائي: ثقة

ثَبتٌ. مات الأعمش سنة سبع وأربعين ومئة. وقيل: سنة ثمان وأربعين.

٩٥٤ ـ الكلبي

العلامة الأَخْباري، أبو النَّضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي المفسر. وكان أيضاً رأساً في الأنساب إلّا أنه شيعي متروكُ الحديثِ. يروي عنه ولده هشام وطائفة.

توفي سنة ست وأربعين ومئة.

٩٥٥ ـ عمرو بن قيس

الكوفي، المُلائي، البزاز، الحافظ، من أولياء الله. حدَّثَ عن عكرمة، والحكم بن عُتَيْبة، وعطاء، ومصعب بن سَعْد. وليس هو بالمكثر. حدَّث عنه سفيان الثوري وصحبه زماناً، والمحاربي، وآخرون. قال أبوزرعة: ثقة مأمون. ولما مات غلَّق أهل الكوفة أبوابهم، وكان أوصى أن يُصلي عليه أبو حيَّان التيمي.

٩٥٦ ـ بُرَيْد بن عبدالله

ابن أبي بُردَة، بن أبي موسى عبدالله بن قيس بن حَضَّار، المحدث أبو بُردة الأشعري، الكوفي. حدَّثَ عن جده، وعن الحسن، وعطاء ابن أبي رباح.

وعنه: السفيانان، وابن المبارك، وأبو نُعيم، وعددٌ كثير. وهو صدوق احتجَّا به في «الصحيحين». وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال النَّسائي: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم أيضاً: ليس بالمتين يُكتب حديثه. وقال ابن معين، والعجلي، وغيرهما: ثقة. وقال أحمد بن حنبل: يروي مناكير.

توفي سنة نيف وأربعين ومئة. وله عدة أحاديث في الصحاح.

٩٥٧ ـ بهز بن حكيم

ابن مُعاوية بن حَيْدة، الإمام المحدث، أبو عبد الملك القُشَيري، البصري. له عِدة أحاديث عن أبيه، عن جده، وعن زرارة بن أوفى. وعنه: السفيانان، ويحيى القطان، وعدة. وثَّقه ابن معين، وعلي، وأبو داود، والنسائي. توفي قبل الخمسين ومئة.

٩٥٨ ـ حَاتم بن أبي صَغيرة

الإمام الصدوق أبو يونس القُشَيْري، مولاهم البصري، من نبلاء المشايخ. حدَّثَ عن عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مُلَيكة، وطبقتهما. وعنه: ابن المبارك، ويحيى القطّان، وآخرون. بقي إلى قريب سنة خمسين ومئة.

٩٥٩ ـ حَبيب

المعلم من موالي مَعْقل بن يسار. وهو ابن أبي قريبة دينار، يكنى أبا محمد، من ثقات البصريين. حدَّث عن الحسن، وعطاء، وعمرو ابن شعيب.

روى عنه: حماد بن سلمة، وآخرون. قيل: كان يحيى القطان لا يروي عنه. وقال النَّسائي: ليس بالقوي، وأما أحمد بن حنبل فقال: ما أصح حديثَهُ! وقال ابن معين وأبو زرعة: ثقة.

وقيل: هو حبيب بن زيد، وقيل: حبيب بن زائدة، وقيل: حبيب بن أبي بقية. فالله أعلم.

لك

الطبقة الخامسة

من التابعين

٩٦٠ - جعفر بن محمد

ابن علي بن الشهيد أبي عبدالله، ريحانة النبي ﷺ وسبطه ومحبوبه الحُسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الإمام الصادق، شيخ بني هاشم أبوعبدالله القرشي، الهاشمي، العلوي، النبوي، المدني، أحد الأعلام. وأُمُّهُ هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر التَّيمي، وأمها هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، ولهذا كان يقول: ولدني أبو بكر الصديق مرتين.

وكان يغضب من الرافضة، ويمقتُهم إذا علم أنهم يتعرضون لجده أبي بكر ظاهراً وباطناً. وُلِد سنة ثمانين، ورأى بعض الصحابة. حدَّث عن أبيه أبي جعفر الباقر وعُبيد الله بن أبي رافع، وعروة بن الزبير، والزُّهري، وغيرهم، وليس هو بالمكثر إلاّ عن أبيه، وكانا من جلة علماء المدينة. وعنه ابنه موسى الكاظم، وأبو حنيفة، ومالك، وآخرون. قلت: ثقة صدوق. وقد حدث عنه الأئمة، وهو من ثقات الناس كما قال ابن معين.

عن عمرو بن قيس المُلائي، سمعتُ جعفر ابن محمد يقول: بريء الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر. قلتُ: هذا القول متواتر عن جعفر الصادق، وأشهد بالله إنّه لبارٌّ في قوله.

مات جعفر الصادق في سنة ثمان وأربعين ومئة.

ابنه:

٩٦١ - موسى الكاظم

الإمام، القدوة، السيد أبو الحسن العلويّ، والد الإمام علي بن موسى الرضى مدني نزل بغداد. وحدَّث بأحاديث عن أبيه. وقيل: إنه روى عن عبدالله بن دينار، وعبد الملك بن قدامة.

حدَّث عنه أولاده: علي، وإبراهيم، وإسماعيل، وحسين، وصالح بن يزيد، وآخرون. وروايته يسيرة لأنه مات قبل أوان الرواية، رحمه الله. ذكره أبو حاتم فقال: ثقة صدوق، إمام من أئمة المسلمين. له عند الترمذي، وابن ماجه حديثان. وُلد سنة ثمان وعشرين ومئة بالمدينة. له مشهد عظيم مشهورٌ ببغداد.

وكانت وفاة موسى الكاظم في رجب سنة ثلاث وثمانين ومئة.

٩٦٢ - أشعث بن عبدالله

ابن جابر الأزدي ثم الحُدَّاني، البصري، الأعمى. وهو الذي يُقال له: أشعث البصري، وأشعث الأعمى، وأشعث الأزدي، وأشعث

الحُمْلي. روى عن أنس بن مالك، وذلك في سنن أبي داود، وعن الحسن، وشهر بن حَوْشب، ومحمد بن سيرين. وعنه: سبطه نصر بن علي الجهضمي الكبير، ومَعْمَر، وشعبة، وآخرون.

وكان من علماء البصرة، كأشعث الحُمْراني. وهو صالح الحديث. وقد وثَّقه النَّسائي وغيره، وفي حديثه وَهْمٌ. أورده العُقيلي في «الضعفاء»، وقال الدارقطني: يُعتبر به.

٩٦٣ ـ أشعَث بن سَوَّار

الكندي، الكوفي، النجار، التوابيتي، الأفرق، وهو الذي يُقال له: صاحب التوابيت، وهو أشعثُ القاص، وهو مولى ثقيف، وهو الأثرم، وهو قاضي الأهواز. حدَّث عن الشعبي، وعكرمة، والحسن، وابن سيرين. وعنه: شعبة، ويزيد بن هارون وعدة.

روى له مسلم متابعة، وكان أحدَ العلماء على لين فيه. قال الثوري: هو أثبت من مجالد، وقال النَّسائي: ضعيف. وقال الدارقطني: ضعيف يُعتبر به.

توفي سنة ست وثلاثين ومئة.

٩٦٤ ـ أشْعَثُ بنُ عبد الملك

الإمام الفقيه الثقة، أبو هانىء الحُمراني، البصري، مولى حمران مولى أمير المؤمنين عثمان. روى عن الحسن، وابن سيرين، وبكر ابن عبدالله المزني، وعاصم الأحول، وطائفة.

حدَّث عنه شعبة، وأبو عاصم، وآخرون.

وكان أحد علماء البصرة. قال النَّسائي وغيره: ثقة. قلتُ: ما علمتُ أحداً ليَّنه. نعم ما أخرجا له في «الصحيحين» كما لم يخرجا لجماعة من الأثبات. قال ابن عدي: عامَّة أحاديثه مستقيمة وهو ممن يحتج به.

مات سنة اثنتين وأربعين ومئة.

٩٦٥ ـ الزُّبَيْدي

محمد بن الوليد بن عامر الإمام الحافظ، الحجة، القاضي، أبو الهُذيل الزُّبيدي، الحمصي، قاضيها. وُلد في خلافة عبد الملك، وحدث عن نافع مولى ابن عمر، ومكحول، وخلق.

حدَّث عنه الأوزاعيُّ، وبقيّة، وآخرون، وكان من أَلِبَّاء العلماء. وثَّقه يحيى بن معين. قال ابن سعد: كان أعلمَ أهل الشام بالفتوى والحديث، وكان ثقة إن شاءالله. قلت: وكان من نظراء الأوزاعي في العلم.

مات في المحرم سنة تسع وأربعين ومئة، وحديثه نحو المئتين فصاعداً.

٩٦٦ ـ مُجالد بنُ سعيد

ابن عمير بن بسطام، ويقال: ابن ذي مُرَّان ابن شرحبيل، العلامة المحدث، أبو عمرو، ويقال: أبو عمير، ويقال: أبو سعيد الكوفي، الهَمْداني والد إسماعيل بن مجالد. حدّث عن الشعبي، وزياد بن عِلاقة، وجماعة.

وُلِدَ في أيام جماعة من الصحابة، ولكن لا شيء له عنهم. ويُدرج في عداد صغار التابعين، وفي حديثه لين. حدَّث عنه: سفيان، وشعبة، وهُشيم، وابن عُيينة، وخلق سواهم. قال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه. وقال ابن معين: لا يُحتج به. وقال النَّسائي: ثقة. وقال مرة: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: ضعيف.

مات في ذي الحِجة سنة أربع وأربعين ومئة.

٩٦٧ - يُونُسُ بن عُبَيْد

ابن دينار الإمام القدوة، الحجة، أبو عبدالله العبدي، مولاهم البصري. من صغار التابعين وفضلائهم. رأى أنس بن مالك، وحدث عن الحسن، وابن سيرين، وعطاء، وعكرمة، ونافع مولى ابن عمر، وعِدَّة. حدَّث عنه شُعبة، وسفيان، ووهب، وخلقٌ كثير. له نحو مئتي حديث. قال ابنُ سعد: كان ثقة، كثير الحديث. وقال أحمد وابن معين: ثقة.

مات سنة أربعين ومئة.

٩٦٨ - زيد بن واقد

أبو عُمر، ويقال: أبو عمرو القُرشي، مولاهم الدمشقي الفقيه. حدث عن جبير بن نفير، وكثير بن مُرّة، وحزام بن حكيم بن حزام، وبُسْر بن عبيدالله، ومكحول، وعِدة. وعنه صدقة بن خالد، والوليد بن مسلم، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين وغيره.

توفي سنة ثمان وثلاثين ومئة.

٩٦٩ - يونُسُ بنُ يَزيد

ابن أبي النِّجاد، مُشكان، الإمام، الثقة، المحدث، أبو يزيد الأَيْليّ، مولى معاوية بن أبي سفيان الأموي. وهو أخو أبي علي، وعم عنبسة ابن خالد.

حدَّث عن ابن شهاب، ونافع مولى ابن عمر، والقاسم، وعكرمة، وجماعة. وعنه الأوزاعي، وابن المبارك، وبقية، وابن وهب، وخلق سواهم. وصحب الزهري، وهو من رفعاء أصحابه. احتج به أربابُ الصحاح أصلاً وتبعاً.

توفي سنة بضع وخمسين.

٩٧٠ - عُقَيْل

ابن خالد بن عَقيل الحافظ الإمام أبو خالد الأَيلي: مولى آل عثمان بن عفان. حدَّث عن ابن شهاب فأكثر وجَوَّد، وعن عكرمة، وعمرو بن شعيب، والحسن البصري، وطائفة. وعنه: ابنُه إبراهيم، والليثُ، وابن لَهيعة، وآخرون.

وثقه أحمد والنسائي، وقال أبو زُرْعة: ثقة صدوق.

مات بمصر سنة إحدى وأربعين ومئة، وقيل غير ذلك.

٩٧١ - سَعيد بنُ أبي هِلال

الإمامُ الحافظ الفقيه، أبو العلاء الليثي، مولاهم المصري أحدُ الثقات. روى عن نعيم المُجْمر، وعَوْن بن عبدالله بن عُتبة، والقاسم ابن أبي بَزَّة، وغيره. حدَّث عنه خالد بن يزيد، وعمرو بن الحارث، وهشام بن سعد، والليث بن سعد. قال أبو حاتم: لا بأس به.

مولده سنة سبعين. وتوفي سنة خمس وثلاثين ومئة. قاله ابنُ يونس. وقال ابن حبان: توفي سنة تسع وأربعين ومئة.

٩٧٢ - عُبَيْد الله بنُ عُمر

ابن حفص بن عاصم بن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب، الإمام المجوِّد الحافظ أبو عثمان القرشي العدوي ثم العُمري المدني.

وُلد بعد السبعين أو نحوها، ولحق أم خالد بنت خالد الصحابية، وسمع منها، فهو من صغار التابعين. وسمع من سالم بن عبدالله، وخلق. وعنه: ابن جريج، ومَعْمَر، وشُعبة، وسفيان، وأمم سواهم. قال يحيى بن معين:

عبيدالله من الثقات.

قال الهيثم بن عدي: ماتَ سنة سبع وأربعين ومئة، وقال غيره: مات سنة خمس وأربعين، أو في التي قبلها.

قيل: إن حديث عُبيدالله يبلغ أربع مئة حديث، وأظنه أكثر من ذلك.

٩٧٣ - يزيدُ بنُ عَبيدة

ابن أبي المُهاجر السَّكُوني، من علماء دمشق. روى عن أبيه، ومسلم بن مِشْكَم، وأبي الأشعث الصَّنعاني، وطائفة. وليس هو بالمكثر. روى عنه ابنه عبد الرحمٰن، والوليد بن مسلم، وآخرون. قال يحيى بن معين: صدوق ما به بأس.

٩٧٤ - أبانُ بن تَغْلِب

الإمام المقرىء أبو سعْد. وقيل: أبو أُمية الرَّبَعي، الكوفي، الشيعي. حدَّث عن الحكم ابن عُتيبة، وعدي بن ثابت، وفُضَيل بن عمرو الفُقَيْمي، وجماعة. لم يُعدَّ في التابعين.

حدَّث عنه عدد كثير، منهم: شعبة، وسُفيان بن عُيَيْنة، وآخرون. وهو صدوق في نفسه، عالم كبير، وبدعته خفيفة، لا يتعرض للكبار، وحديثه يكون نحو المئة، لم يخرج له البخاري.

توفي سنة إحدى وأربعين ومئة.

وفيها مات أبو إسحاق الشيباني، وسعد بن سعيد الأنصاري أخو يحيى بن سعيد، والسيد الحُسين بن زين العابدين علي بن الحُسين العَلَوي، والحسين بن عبدالله بن عُبيدالله بن العباس الهاشمي، وإسحاق بن راشد، ووالد جُوَيْرية أسماء بن عُبيد، وموسى بن عقبة صاحب المغازي، والقاسم بن الوليد الهَمْداني الكوفي، وعثمان البَتي الفقيه، وعاصم بن سُليمان الأحْوَل باختلاف فيهما، وأمير الديار المصريَّة: موسى بن كعب التَّميمي.

٩٧٥ - أيْمنُ بنُ نَابل

المحدث الصدوق، المُعمَّر، أبو عمران، الحبشي، المكي، الضرير، الطويل، من موالي آل أبي بكر الصديق، من صغار التابعين. روى عن قدامة بن عبدالله، وله صحبة ما، وعن طاووس، والقاسم بن محمد، وأبي الزبير المكي، وطائفة.

حدَّث عنه سفيان الثوري، ووكيع، وأبو داود، وخلق. وكان يحيى بن معين حسنَ الرأي فيه. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال ابن حبان: لا يُحتجّ به إذا انفرد.

وكان من العُبَّاد الأخيار.

٩٧٦ - ابنُ أبي لَيْلى

محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، العلامة، الإمام، مفتي الكوفة وقاضيها، أبو عبد الرحمن الأنصاري، الكوفي. وُلِدَ سنة نيف وسبعين. ومات أبوه وهذا صبي، لم يأخذ عن أبيه شيئاً. بل أخذ عن أخيه عيسى، عن أبيه، وأخذ عن الشعبي، ونافع العُمري، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

حدَّث عنه شعبة، وسفيان بن عيينة، وزائدة، والثوري، وحمزة الزيات وقرأ عليه.

وكان نظيراً للإمام أبي حنيفة في الفقه.

قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يُضَعّف ابن أبي ليلى. قال أحمد: كان سيىء الحفظ، مضطرب الحديث، وكان فقهه أحب إلينا من حديثه.

قال العجلي: كان فقيهاً، صاحبَ سنة، صدوقاً، جائز الحديث. وكان قارئاً للقرآن، عالماً به. قال أبو حاتم: محلُّه الصدق، وكان سيِّءَ الحفظ، شُغِلَ بالقضاءِ، فساء حفظُه، لا يُتهم، إنما يُنكر عليه كثرةُ الخطأ، يُكتب حديثُه، ولا يُحتج به.

مات ابنُ أبي ليلى في سنة ثمان وأربعين ومئة في شهر رمضان.

٩٧٧ ـ كَهْمَس

ابن الحسن التيمي، الحنفي، البصري، العابد، أبو الحسن، من كبار الثقات. حدث عن أبي الطُفيل، وعبدالله بن شقيق، وأبي السَّليل، وجماعة. حدَّث عنه ابن المبارك، ووكيع، وخلق كثير. ذكره أحمد بن حنبل فقال: ثقة وزيادة.

وكان رحمه الله براً بأمه، فلما ماتت، حجَّ وأقام بمكة حتى مات في سنة تسع وأربعين ومئة.

٩٧٨ ـ محمد بن عَجْلان

الإمام القدوة، الصادق، بقية الأعلام أبو عبدالله القرشي، المدني. وُلِد في خلافة عبد الملك بن مروان. وحدَّث عن أبيه، وعبد الرحمن بن هُرمز الأعرج، وعمرو بن شعيب، وخلقٍ كثير. حدَّث عنه شُعبة، وسفيان، ومالكُ بن أنس، وخلقٌ كثير. وكان فقيهاً مفتياً، عابداً صدوقاً، كبيرَ الشأن. له حلقة كبيرة في مسجد رسول الله ﷺ. وكان لابن عجلان قدرٌ وفضلٌ بالمدينة، وكان ممن خرج مع محمد بن عبدالله، فأراد والي المدينة جعفر بن سُليمان قطع يده، ثم أطلقه وعفا عنه.

قلتُ: وثَّق ابن عجلان أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وحدّث عنه شعبة ومالك، وهو حسن الحديث. وأقوى من ابن إسحاق، ولكن ما هو في قوة عُبيدالله بن عُمر ونحوه.

مات ابن عجلان سنة ثمان وأربعين ومئة. وحديثه إن لم يبلغ رُتبة الصحيح، فلا ينحط عن رُتبة الحسن. والله أعلم.

٩٧٩ ـ زياد بنُ سَعْد

إمام مجوَّد، حجة، خُراساني. جاور بمكة. وحدَّثَ عن شرحبيل بن سَعْد، وابن شهاب، وضمرة بن سعيد وطبقتهم. ومات كهلاً. أخذ عنه مالك، وابن عيينة، والقدماء. لم ينتشر حديثه. وقع له نحو من مئة حديث. ومات مع ابن جريج أو قبله. رحمه الله. وحديثه في الكتب الستة.

٩٨٠ ـ إبراهيمُ بنُ أبي عَبْلة

الإمام القدوة، شيخ فلسطين، أبو إسحاق العُقيلي الشامي المقدسي. من بقايا التابعين. وُلِد بعد الستين. وروى عن واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وأبي أمامة الباهلي، وخلق سواهم. له فضل وجلالة. حدَّثَ عنه: ابنُ إسحاق، وتوفي قبله، وابن شوذب، ومالك، والليث، وآخرون كثيرون. وثَّقهُ يحيى بن معين، والنسائي.

تُوفي سنة اثنتين وخمسين ومئة.

٩٨١ ـ ابنُ جُريج

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ الحرم، أبو خالد، وأبو الوليد القرشي الأموي، المكي، صاحبُ التصانيف، وأوَّلُ من دون العلم بمكة.

حدَّثَ عن عطاء بن أبي رباح فأكثر وجوَّد، وعن ابن أبي مليكـة، ونـافـع مولى ابن عمر، وخلق، وكـان من بحـور العلم. حدَّث عنـه: ثور بن يزيد، والأوزاعي، والليث، والسفيانان، والحمادان، وأممٌ سواهم.

قلت: وهـو في نفسـه ثقة، حافظ، لكنه يدلس بلفظة «عن»، و «قال»، وقد كان صاحب تعبـد وتهجُّـد، وما زال يطلب العلم حتى كَبِرَ وشاخ. ما جاوز الثمانين، وقد كان شيخَ الحرم بعـد الصحـابـة: عطاءٌ، ومجاهد، وخلفهما: قيس بن سعـد، وابن جُريج، ثم تفرد بالإمامة ابنُ جريج، فدوَّن العلم، وحمل عنه الناسُ.

وروايات ابن جريج وافرة في الكتب الستة، وفي مسند أحمد، ومعجم الطبراني الأكبر، وفي الأجزاء. مات سنة خمسين ومئة. عاش سبعين سنـة. فسنـهُ وسن أبي حنيفة واحد، ومولدهما وموتهما واحد.

٩٨٢ ـ حَنْظَلَةُ بنُ أبي سُفيان

ابن عبد الرحمن، بن صفوان، بن أمية، ابن خلف الـجُـمـحـي، المكي. حدَّث عن: طاووس، والقـاسم بن محمـد، وسـالم بن عبـدالله، وسعيد بن مينـا، وعـطاء، ونـافـع، وجماعة. وكان من أئمة الحديث بمكة.

حدَّث عنـه سفيان الثوري، ووكيع، وابن وهب، وعـدة. قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة، وقـال يحيى بن سعيد: ثقـة، وقـال يحيى بن معين: ثقة.

مات سنة إحدى وخمسين ومئة.

٩٨٣ ـ سيفُ بنُ سُلَيْمان

المكي، أحد الثقات. كان من موالي بني مخـزوم. سمـع مجـاهـداً، وعمـرو بن دينار، وعطاء، وقيس بن سعد. وعنه: يحيى القطان، وأبو نُعيـم، وآخرون. وهو في نفسه ثقة، لكن رماه يحيى بن معين بالقدر، وقال: مات في سنة إحدى وخمسين ومئة. وقال ابن سعد: مات سنة خمسين ومئـة. قال يحيى: كان عندنا ثبتاً ممن يصدق ويحفظ، وقال النسائي: ثقة ثبت.

٩٨٤ ـ عُثْمانُ بنُ الأسْوَد

الـمكي مولى بني جُمَـح. حدَّث عن: طاووس، ومجـاهد، وعطاء، وسعيد بن جبير، وجماعة. وعنه: الثوري، وابن المبارك، ويحيى القـطان، وآخـرون. وثَّقه يحيى القطان. وقال علي بن المـديني: له نحـو من عشرين ومئة. مات سنة سبع وأربعين ومئة. وقيل: توفي سنة خمسين ومئة.

٩٨٥ ـ العلاء بن المسيب

ابن رافـع الأَسَدي، الكوفي. حدَّث عن خيثمـة بن عبد الرحمن، وإبراهيم، وعطاء بن أبي ربـاح، وجمـاعة. روى عنه جرير بن عبد الرحمٰن، ومحمد بن فُضيل، وآخرون.

قال يحيى بن معين: ثقة، مأمون.

٩٨٦ ـ زكريًّا بنُ إسْحاق

المكي، من علماء الحديث. حدثَ عن عطاء بن أبي ربـاح، وعمـرو بن دينـار، وأبي الزبير، ويحيى بن عبدالله بن صيفي، وجماعة. حدَّث عنه ابن المبارك، ووكيع، وعبد الرزاق، وآخرون. وكان ثقة في نفسه، صدوقاً، إلاَّ أنه رُمِيَ بالقدر. توفي سنة نيف وخمسين ومئة.

٩٨٧ ـ مُقَاتِل بنُ حيَّان

ابن دَوَال دُوْر، الإمـام العـالم المحدث، الثقـة، أبـو بسـطام النبـطي البَلْخيّ، الخَزَّاز،

طوَّفَ وجال، وحدَّث عن الشعبي، ومجاهد، والضحاك، وعكرمة، وابن بُرَيدة، وعمر بن عبد العزيز، وعِدة.

روى عنه شيخه علقمة بن مرثد، وإبراهيم ابن أدهم، وعددٌ كثير. وله حديث في صحيح مسلم من رواية علقمة عنه. وكان من العلماء العاملين، ذا نُسُكٍ وفضلٍ، صاحب سنة.

قال يحيى بن معين: ثقة. توفي في حدود الخمسين ومئة.

وعاش مقاتل بن سليمان المفسِّر الضعيف بعده أعواماً [وستأتي ترجمته برقم ١٠٩٤].

٩٨٨ ـ أُسامَةُ بنُ زَيْد

الإمام، العالم، الصدوق، أبو زيد الليثي، مولاهم المدني. حدث عن سعيد بن المسيب، ومحمد بن كعب القُرَظي، ونافع العُمَري، وجماعة.

توفي سنة ثلاث وخمسين ومئة. وقد يرتقي حديثُه إلى رتبة الحسن، استشهد به البخاري وأخرج له مسلم في المتابعات.

أما:

٩٨٩ ـ أسامة بن زيد

ابن أسلم العُمري المدني، فضَعْفُه أزيد، ولا شيء له في الكتب، سوى حديث واحد عند ابن ماجه.

٩٩٠ ـ ثَوْرُ بنُ يَزيد

المحدث، الفقيه، عالم حمص، أبو يزيد الكَلاَعيُّ، الحِمْصي. حدَّث عن خالد بن مَعْدان، وراشد بن سعد، وعطاء بن أبي رباح، وخلق كثير. حدَّث عنه ابن إسحاق رفيقه، وسُفيان الثوري، وعدة. كان من أوعية العلم لولا بدعَتُهُ. يقع حديثه عالياً في البخاري، وهو حافظ متقن. قال يحيى بن معين وغيره: ثقة. قال ابن عدي: وثَّقوه، ولا أرى بحديثه بأساً. وله من المسند نحو مئتي حديث. قال أبو حاتم: صدوق حافظ.

قلت: كان عابداً ورعاً، والظاهر أنه رجع عن بدعته في القدر.

توفي ثور سنة ثلاث وخمسين ومئة، وقيل: سنة خمس وخمسين.

٩٩١ ـ حُسَيْن المُعَلِّم

هو أبو عبدالله الحُسين بن ذَكْوان، العَوْذي، البصري، المُؤدِّب. حدَّث عن عبدالله بن بُريدة، وعطاء بن أبي رباح، وبديل ابن ميسرة، وطائفة سواهم. حدّث عنه: غُنْدَر، ورَوْح بن عبادة وآخرون. وثّقه أبو حاتم الرازي، والنَّسائي، والناس، وذكره العُقَيْلي في كتاب «الضعفاء» له بلا مستند. وقال: هو مضطرب الحديث. قلت: الرجل ثقة. وقد احتج به صاحبا «الصحيحين»، ومات في حدود سنة خمسين ومئة. هو من كبار أئمة الحديث.

٩٩٢ ـ عَمْرو بنُ مَيْمون

ابن مِهْران، الإمام، الحافظ، أبو عبدالله الجزري، الفقيه. حدَّث عن أبيه، وسُليمان بن يسار، وعمر بن عبد العزيز، ومكحول. حدَّث عنه: الثوري، وعبَّاد بن العوَّام، وابن المبارك، وأبو معاوية، وآخرون. قال يحيى بن معين وغيره: ثقة.

مات بالرَّقة، في سنة خمس وأربعين ومئة.

٩٩٣ ـ عَبْدُالله بْنُ شُبْرُمَة

الإمام العلامة، فقيه العراق. أبو شُبْرُمة.

قاضي الكوفة. حدَّث عن أنس بن مالك، وأبي الطفيل عامر بن واثلة، وأبي وائل شقيق، وطائفة. حدَّث عنه الثوري، وابن المبارك، وهُشيم، وخلقٌ سواهم.

ووثقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، وغيرهما. وكان من أئمة الفروع، وأما الحديث، فما هو بالمكثر منه، له نحوٌ من ستين أو سبعين حديثاً.

وهو عبدالله بن شبرمة، بن طُفيل، بن حسَّان، الضَّبي، وهو عم عُمارة بن القعقاع، ولكن عُمارة أسن منه. وآخرُ أصحابه موتاً أبو بدر السَّكوني.

توفي سنة أربع وأربعين ومئة.

٩٩٤ ـ عَمْرُو بن الحارث

ابن يعقوب، بن عبدالله، العلامة الحافظ، الثبت، أبو أمية الأنصاري، السَّعْدي، مولاهم، المدني الأصل، المصري. عالم الديار المصرية ومفتيها. مولى قيس بن سَعْد بن عُبادة.

وُلِدَ بعد التسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك. روى عن ابن أبي مُليكة، وأبي يونس، مولى أبي هريرة، وعمرو بن شعيب، وخلق كثير. وبرع في العلم، واشتهر اسمه.

حدَّث عنه قتادةُ شيخه، ومالك والليث، وآخرون. ولم يشِخْ، إنما مات في الكهولة. قال ابن سعد: كان ثقة، وقال ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي والنَّسائي، وطائفة: ثقة. وقال أبو حاتم الرازي: ثقة. كان أحفظ أهل زمانه. لم يكن له نظير في الحفظ في زمانه، وكان أخطب أهل زمانه، وأبلغهم، وأرواهم للشعر. وكان فقيهاً أديباً.

مات سنة ثمان وأربعين ومئة في شوال.

٩٩٥ ـ أبوه الحارث

من فضلاء التابعين، وعبادهم. حدَّث عن عبد الرحمٰن بن شِماسة، وأبي الحُباب سعيد بن يسار. حدَّث عنه ابنُه، ويزيد بن أبي حبيب رفيقه، والليث، وبكر بن مضر. مات سنة ثلاثين ومئة.

٩٩٦ ـ العَوَّام بنُ حَوْشَب

ابن يزيد، الإمام المحدث، أبو عيسى الرَّبَعيّ الواسِطي. كان له عدة إخوة. أسلم جدهم يزيد على يد الإمام علي فجعله على شرطته. حدَّث عن إبراهيم النَّخعي، ومجاهد، وعمرو بن مرة، وسلمة بن كُهَيْل، وجماعة. وعنه: ابنه سلمة، وشعبة، وهُشيم، وآخرون. ذكره أحمد فقال: ثقة ثقة.

توفي سنة ثمان وأربعين ومئة.

أمّا:

٩٩٧ ـ العوامُ بن حمزة المازني

فشيخ بصري، يروي عن أبي عثمان النهدي، وبكر بن عبدالله المُزَنيِّ. حدَّث عنه يحيى القطان، وغُنْدَرٌ، وطائفة. قال ابنُ عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال أحمد: له مناكير، وروى عباس عن يحيى قال: ليس حديثه بشيء.

قلتُ: فهذا ممن يروي عنه القطان من الضعفاء، وخفي عليه أمرُه.

٩٩٨ ـ هشَام بنُ حَسَّان

الإمام العالم، الحافظ، محدث البصرة، أبو عبدالله الأزدي، القُرْدوسي، البصري. حدَّث عن الحسن، وابن سيرين، وأخته حفصة بنت سيرين، وأبي مجلز وغيرهم.

حدَّث عنه ابن جريج، وشعبة، وسفيان، وخلقٌ كثير. قلت: هشام قد قفز القنطرة، واستقرّ توثيقه، واحتج به أصحاب الصحاح، وله أوهام مغمورة في سعة ما روى.

مات في أول يوم من صفر سنة ثمان وأربعين ومئة.

٩٩٩ ـ عِمْرانُ بنُ حُدَيْر

الإمام، الحجة، أبو عُبيدة السَّدوسي البصري. حدَّث عن أبي عثمان النهدي، وعبدالله بن شقيق، وأبي قلابة وعكرمة، وصلَّى وراء أنس بن مالك. روى عنه شعبة، ووكيع، وآخرون. قال يزيد بن هارون: كان من أوثق الناس. وقال ابن المديني: هو أوثق شيخ بالبصرة.

توفي سنة تسع وأربعين ومئة.

١٠٠٠ ـ عَبْدُالله بنُ عَوْن

ابن أرطَبان، الإمام القُدْوة، عالم البصرة، أبو عون المُزَني. مولاهم البَصري الحافظ. حدَّث عن أبي وائل، والشعبي، والحسن، وابن سيرين، وخلق سواهم.

روى عنه سفيان، وشعبة، والأَصْمعيّ، وخلق سواهم. وكان من أئمة العلم والعمل. وُلِد سنة ست وستين. كان مشهوراً في الحفظ، وفي الفقه، وفي العبادة والفضل. قال ابن معين: وهو في كل شيء ثقة.

كان عديمَ النظير في وقته زهداً وصلاحاً.

مات في شهر رجب سنة إحدى وخمسين ومئة.

فأمَّا سَمِيُّهُ:

١٠٠١ ـ عبدالله بن عون

ابن الأمير، نائب مصر، أبي عون عبد الملك بن يزيد، الإمام المحدث، الزاهد العابد، بركة الوقت أبو محمد الهلالي، البغدادي، الأدَمِيّ، الخَرَّاز، أخو مُحْرِز بن عون، فولد في خلافة المنصور، وسمع من مالك، وشَريك، ويوسف بن يعقوب الماجشون، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل ابن عياش، وخلق.

حدَّث عنه مسلم في الصحيح، وأبوزرعة، ومُطيّن، وخلق كثير. قال ابن معين، وأبو زرعة، وصالح جزرة، والدارقطني: ثقة.

مات لخمسة أيام مضت من رمضان، سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

١٠٠٢ ـ داود بنُ أبي هند

واسم أبي هند: دينار بن عُذافر، الإمام الحافظ، الثقة، أبو محمد الخراساني، ثم البصري، من موالي بني قُشير فيما قيل. ويقال: كنيته أبو بكر. حدَّث عن سعيد بن المسيب، وأبي عثمان النَّهدي، والشعبي، وعدة. حدَّث عنه سفيان، وشعبة، ويزيد بن هارون، وخلق. وعند يزيد عنه تسعة وتسعون حديثاً. قال النَّسائي ويحيى بن معين، وغيرهما: ثقة. وقال العجلي: كان صالحاً، ثقة، خياطاً. مُفْتي أهل البصرة.

مات سنة تسع وثلاثين ومئة، وقيل: سنة أربعين ومئة.

١٠٠٣ ـ ابنُ هُرْمز

فقيه المدينة، أبو بكر عبدالله بن يزيد بن هرمز الأصم، أحد الأعلام. وقيل: بل اسمه

يزيد بن عبدالله بن هُرمز. عِداده في التابعين. وقلّما روى. كان يتعبد ويتزهد. وجالسه مالك كثيراً وأُخِذ عنه.

قال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه.

مات سنة ثمان وأربعين ومئة.

١٠٠٤ ـ صَفْوانُ بنُ عَمْرو

ابن هَرِم، الإمام المحدث، الحافظ، أبو عمْرو السَّكْسَكي، الحمصي، محدث حمص مع حَريز بن عثمان. حدَّث عن عبدالله بن بُسْر المازني ـ وأُمُّهُ أم هجرس بنت عوسجة المُقرائي ـ وجبير بن نُفَير، وراشد بن سعد، وخالد بن مَعْدان، وخلق كثير.

حدَّث عنه إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، وأبو اليمان، وخلق سواهم. قال أحمد: ليس به بأس. وقال ابن سعد: كان ثقةً مأموناً.

مات سنة خمس وخمسين ومئة، وقد جاوز الثمانين.

١٠٠٥ ـ عوف

ابن أبي جَميلة الإمام الحافظ أبو سهل الأعرابي البصري. ولم يكن أعرابياً، بل شُهر به، ولد سنة ثمان وخمسين، قاله ابن معين. روى عن أبي العالية، وأبي رجاء العُطارديّ، وزرارة بن أوفى، وابن سيرين، وخلاس، وجماعة. وعداده في صغار التابعين. حدَّث عنه شعبة، وغُنْدَر، ورَوْح، وطائفة آخرهم عثمان بن الهيثم. وكان من علماء البصرة على بدعته. ثقةٌ مكثر. وقال النسائي: ثقة ثبت.

مات سنة ست وأربعين ومئة. وقيل: سنة سبع.

١٠٠٦ ـ عُمَرُ بنُ ذَر

ابن عبدالله بن زرارة، الإمام الزاهد العابد، أبو ذَر الهَمْدَاني، ثم المُرْهِبيّ الكوفي. وقد حدَّث عن أبيه، وأبي وائل، ومجاهد، وسعيد بن جُبَيْر، وطائفة.

وعنه: ابن المبارك، ووكيع، وأبو نُعيم، وخلق. روى عنه: أبو حنيفة مع تقدمه، وقيل: إنه لم يكن مكثراً من الرواية. قال يحيى بن معين: ثقة، وكذا وثّقه النسائي والدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق مرجىء لا يُحتج بحديثه، وقال في موضع آخر: كان رجلاً صالحاً، محله الصدق. وقال عبد الرحمٰن بن خراش: كوفي صدوق، من خيار الناس، وكان مرجئاً.

توفي عمر بن ذر في سنة ثلاث وخمسين ومئة، وكان مرجئاً، فمات فلم يشهده سفيان الثوري، ولا الحسن بن صالح. وكان ثقةً إن شاء الله، كثيرَ الحديث. احتج به البخاري دون مسلم.

١٠٠٧ ـ أبو حَنيفة

الإمام، فقيه الملة، عالم العراق، أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي، الكوفي. وُلد سنة ثمانين في حياة صغار الصحابة، ورأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة. ولم يثبت له حرف عن أحد منهم. وروى عن عطاء بن أبي رباح، وهو أكبرُ شيخ له وأفضلهم على ما قال، وعن الشعبي، وغيرهم.

وعُني بطلب الآثار، وارتحل في ذلك، وأما الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه، فإليه المنتهى والناس عليه عيال في ذلك.

قال يحيى بن معين: كان أبو حنيفة ثقة لا يُحدث بالحديث إلا بما يحفظُه، ولا يُحدِّث بما لا يحفظ. ولقد ضربه ابن هبيرة على القضاء، فأبى أن يكون قاضياً.

وقال قيس بن الربيع: كان أبو حنيفة، ورعاً، تقياً، مُفْضِلاً على إخوانه، طويلَ الصمت، كثير العقل.

وقال الشافعي: الناسُ في الفقه عيال على أبي حنيفة. قلت: الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام. وهذا أمر لا شك فيه.

توفي شهيداً مسقياً في سنة خمسين ومئة. وله سبعون سنة، وعليه قُبة عظيمة، ومشهد فاخر ببغداد.

وابنه الفقيه:

١٠٠٨ ـ حماد

ابن أبي حنيفة: كان ذا علم ودين وصلاح وورع تام. لما توفي والده، كان عنده ودائع كثيرة، وأهلُها غائبون، فنقلها حماد إلى الحاكم ليتسلمها، فقال: بل دعها عندك، فإنك أهل. فقال: زنها واقبضها حتى تبرأ منها ذمة الوالد، ثم افعل ما ترى، ففعل القاضي ذلك، وبقي في وزنها وحسابها أياماً، واستتر حماد فما ظهر حتى أودعها القاضي عند أمين.

توفي حماد سنة ست وسبعين ومئة كهلاً. له رواية عن أبيه وغيره. حدث عنه ولده الإمام إسماعيل بن حماد قاضي البصرة.

١٠٠٩ ـ رَوْحُ بنُ القاسِم

الحافظ الحجة، أبو غياث التميمي، ثم العَنْبَري البصري. حدَّث عن عمرو بن دينار، ومحمد بن المنكدر، وقتادة بن دِعامة، ومنصور ابن المعتمر، وابن طاووس، وطبقتهم. حدَّث عنه تلميذه يزيد بن زريع، ومحمد بن إسحاق، وآخرون. ومات كهلاً. له نحوٌ من مئة وخمسين حديثاً. وثقه أبو حاتم والناس. مات في خلافة أبي جعفر المنصور نحواً من سنة خمسين ومئة.

١٠١٠ ـ حَيوة بنُ شُرَيْح

ابن صفوان، الإمام الرباني، الفقيه، شيخ الديار المصرية، أبو زُرعة التُجيبي المصري. حدَّث عن ربيعة القصير، وعقبة بن مسلم، وأبي يونس سُليم بن جُبير، ويزيد بن أبي حبيب، وعدة. حدَّثَ عنه ابن المبارك، وابن وهب، وآخرون. وثقه أحمد بن حنبل وغيرهُ.

توفي في سنة ثمان وخمسين ومئة. ويقال: توفي سنة تسع، ومات معه معاوية بن صالح الحمصي، وأفلح بن حميد، وأبو جعفر المنصور، وحمزة الزيات.

١٠١١ ـ أبو سنَان البُرْجمي

الشيخ، الإمام، الزاهد، المحدث، أبو سنان سعيد بن سنان البُرْجُمي الشيباني. شيخ كوفي سكن الري. وكان يحج كل عام. حدَّث عن الضحاك، وطاووس، والشعبي، وعمرو بن مُرة، وجماعة. وروى عنه: أبو داود الطيالسي، وأبو نُعيم وآخرون. وثَّقه أبو حاتم، وقال أبو داود: ثقة من رفعاء الناس. وقال ابن حبان: كان عابداً فاضلاً.

١٠١٢ ـ أبو عمرو بن العلاء

ابن عمار، بن العريان التميمي، ثم المازني البصري شيخ القراء، والعربية، وأمه من بني حنيفة. اختلف في اسمه على أقوال: أشهرها زبَّان، وقيل العُرْيان. مولده في نحو سنة سبعين. حدَّث باليسير عن أنس بن مالك، ويحيى بن يعمر، ومجاهد، وعكرمة، وابن كثير، وطائفة.

برَّزَ في الحروف، وفي النحو، وتصدر للإفادة مدة. واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم، وكان من أشراف العرب، مدحه الفرزدق وغيره. كان من أهل السنة.

تلا عليه يحيى اليزيدي، وسلام الطويل، وعدة. وحدَّث عنه شعبة والأصمعي، وآخرون.
قال يحيى بن معين: ثقة.

توفي في سنة أربع وخمسين ومئة، وقيل: سنة سبع وخمسين ومئة.

١٠١٣ ـ أبو شُجَاع القِتْباني

الإمام القدوة، بركة الوقت، أبو شجاع، سعيد بن يزيد الحميري الإسكندري. حدَّث عن الأعرج، والحارث بن يزيد، ودرَّاج الواعظ، وخالد بن أبي عمران وغيره. حدَّث عنه الليث بن سعد، وابن المبارك، وآخرون. وكان من العلماء المفتين. وثقهُ أحمد بن حنبل وجماعة.

توفي بالإسكندرية سنة أربع وخمسين ومئة. وفيها توفي أبو عمرو بن العلاء، وجعفر بن برقان، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وقُرة بن خالد، والحكم بن أبان، وسعيد بن يزيد القِتْباني.

١٠١٤ ـ الإفريقي

عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، الإمام، القُدْوة، شيخ الإسلام، أبو أيوب الشعباني الإفريقي. قاضي إفريقية وعالمها، ومحدثها على سوء في حفظه. روى عن أبيه، وبكر بن سوادة، وأبي عبد الرحمن الحُبُلي، وعبد الرحمن بن رافع التنوخي، وعدة من التابعين.
وعنه: ابنُ وهب، وأبو أسامة، وخلق كثير.

توفي سنة ست وخمسين ومئة. وقيل: إنه مات بالقيروان في رمضان سنة إحدى وستين ومئة.

الطبقة السادسة

من التابعين

١٠١٥ ـ ابنُ أبي عَرُوبَة

سعيد بن أبي عروبة، الإمام، الحافظ، عالم أهل البصرة، وأول من صنف السنن النبوية، أبو النضر بن مهران العدوي، مولاهم البصري. حدَّث عن الحسن، ومحمد بن سيرين، وأبي رجاء العُطارديِّ، وخلقٍ سواهم، وكان من بحور العلم، إلَّا أنه تغيَّر حفظه لما شاخ. حدَّث عنه شعبة والثوري، ويزيد بن هارون، وخلق سواهم. وثَّقه يحيى بن معين، والنسائي، وجماعة.

مات ابن أبي عروبة في ستة وخمسين ومئة في عشر الثمانين، ومات معه في السنة مقرىء الكوفة حمزة الزيات، وقاضي البصرة سوَّار بن عبدالله العنبري، ونزيل بيت المقدس عبدالله ابن شوذب البلخي، ومحدث حمص أبو بكر بن أبي مريم الغساني، وعمر بن ذر بالكوفة، ومحدث المغرب عبد الرحمن بن زياد بن أنْعُم الإفريقي.

١٠١٦ ـ مَعْمَر بن راشد

الإمام الحافظ، شيخُ الإسلام، أبو عُروة ابنُ أبي عَمرو الأَزْدِيُّ، مولاهم البَصري، نزيل اليمن. مولدُه سنة خمسٍ أو ست وتسعين، وشهد جنازة الحسن البصري، وطلب العلم وهو حَدَثٌ. حدَّث عن: قَتادة، والزُّهري، وعمرو ابن دينار، وهمَّام بن مُنَبِّه، ومحمد بن المُنْكَدِر وطبقتهم. وكان من أوعية العلم، مع الصِّدق والتَّحري، والورع والجَلالة، وحسن التَّصنيف. حدَّث عنه أيوب، وأبو إسحاق، والسفيانان، وابن المبارك، وخلقٌ سواهم.

ومع كون معمر ثقةً ثَبتاً، فله أوهام، لا سيما لمَّا قَدِم البصرة لزيارة أمه، فإنه لم يكن معه كتبه، فحدَّث من حفْظه، فوقع للبصريين عنه أغاليط.

مات في شهر رمضان، سنة اثنتين وخمسين ومئة. وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومئة.

ومات في سنة ثلاث وخمسين: أسامة بن زيد اللَّيثي، وأبانُ بن صَمْعة، وثور بن يزيد، والحسن بن عُمارة، وفطر بن خليفة، وهشام بن الغاز.

١٠١٧ ـ صالح بن علي

ابن حَبْر الأمة عبدالله بن عباس بن عبد المطلب، الأميرُ الشَّريف، أبو عبد الملك الهاشِمي العبَّاسي، عمُّ المنصور، أحدُ الأبطال المذكورين. هو الذي افتتح مصر وانتدب لحرب مروان الحِمَار، فجهَّز جيشاً في طلبه فأدركوه ببُوصير، قرية من أعمال مصر، فبيَّتوهُ، فقاتل المسكينُ حتى قُتِلَ. ووَلي صالح نيابة دمشق، وله عدةُ أولاد كبراء. حدَّث عن أبيه.

روى عنه ابناه: إسماعيل وعبد الملك، وقد عمل المصافَّ مع الروم بدابق، وعليهم الطاغية قسطنطين بن أليون، وكانوا مئة ألف، فهزمهم صالح، وقتَلَ وأسرَ، وسبى، وأنشأ مدينة أذنة من الثغور. وولي الشام بعده ابنه الفضل.

توفي سنة إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين ومئة، وله نحو من ستين سنةً.

١٠١٨ ـ أبو العُمَيْس

عُتْبة بن عبدالله بن عتبة ابن صاحب رسول الله ﷺ عبدالله بن مسعود الهُذَلي المسْعودي الكوفي، أخو المحدِّث المسعودي عبد الرَّحمٰن. يروي عن: الشعبي، وابن أبي مُلَيْكة، وقيس بن مسلم، وعون بن أبي جُحَيْفَة، وطائفة. وعنه: وكيع، وأبو نُعيم، وآخرون.

وثَّقَهُ أحمد بن حنبل، وكان من جِلَّة العلماء. توفي في حدود سنة خمسين ومئة.

١٠١٩ ـ عبدُ الحميد بنُ جعفر

ابن عبدالله بن الحَكَم بن رافع الأنصاري المَديني، الإمام المحدِّث، الثِّقة، أبو سعد. حدَّث عن: أبيه، ونافع، ومحمد بن عُمر بن عطاء، وسعيد المَقْبُري، وجماعة. وعنه يحيى القطَّان، وابن وهب، وآخرون. قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس. وكذا قال النَّسائي، وقال ابن معين: ثقة يُرمى بالقَدَر. وكان من فقهاء المدينة.

مات عبد الحميد في سنة ثلاث وخمسين ومئة. احتج به الجماعة سوى البخاري، وهو حسن الحديث.

١٠٢٠ ـ إبراهيم بن نافع

الإمام المحدِّث، الحافظ، أبو إسحاق المخزومي المكيّ. حدَّث عن: عطاء بن أبي رَباح، ومسلم بن يَنَّاق، وابن طاووس. روى عنه عبد الرحمٰن بن مهدي، وأبو نُعيم، وآخرون.

قال سفيان بن عيينة: كان حافظاً. قال عبد الرحمٰن بن مهدي: هو أوثق شيخ كان بمكَّة.

توفي في حدود سنة ستين ومئة أو بعدها.

١٠٢١ ـ سعيدُ بن أبي أيُّوب

الإمامُ الحافظُ، الثقة، أبو يحيى، المصري الفقيه الخُزاعي، مولاهم. واسم والده مِقْلاص. وُلِدَ سعيد سنة مئة، وحدَّث عن: أبي عَقيل زُهْرة بن مَعْبَد، ويزيد بن أبي حَبيب، وكعب بن عَلْقمة، وطبقتهم. وكان من أوعية العلم. حدَّث عنه ابن جريج، وهو أكبر منه، وابن المبارك، وطائفة. وثَّقه يحيى بن مَعين وغيرُه.

توفي سنة إحدى وستين ومئة.

١٠٢٢ ـ أبو أيوب المُورِياني

وزير المنصور، سليمان بن أبي سليمان الخُوزي، تمكن من المنصور تمكناً لا مزيد عليه، ثم إنه استأصله، وعذَّبه، وأخذ منه أموالاً عظيمةً.

مات في سنة أربع وخمسين ومئة، وكان من دهاة العالَمِ.

١٠٢٣ ـ بشَّار بن بُرْد

شاعر العصر، أبو مُعَاذ البصري الضَّرير، بلغ شعره الفائقُ نحواً من ثلاثة عشر ألف بيت. نزل بغداد ومدح الكُبراء. وهو من موالي بني عُقَيل، ويلقَّب بالمُرَعَّث للبسه في الصغر رعاثاً وهي الحلق، ووُلِدَ أعمى.

اتُّهِمَ بالزَّنْدَقة، فضربَه المهدي سبعين

سوطاً ليُقِرَّ، فمات منها.

هلك سنة سبع وستين ومئة وبلغ التِّسعين.

١٠٢٤ - أبو الغُصْن

الشَّيخُ العالِمُ الصَّادق المُعمَّر، بقية المشْيَخَة، أبو الغُصْن، ثابت بن قَيْس الغفاري، مولاهم المدني. عِدادُه في صِغار التَّابعين. يروي عن: أنس بن مالك، وسعيد بن المُسَيِّب، ونافع بن جُبَيْر، وطائفة. حدَّث عنه: مَعنُ بن عيسى، والقعنبي، وجماعة. وأخطأ من زعم أنه جُحا صاحب تِيْك النَّوادر.

قال يحيى بن معين والنسائي: ليس به بأس. قال ابن حِبَّان: وكان قليل الحديث، كثير الوهم فيما يروي، لا يُحْتَجُّ بخَبَرِه إذا لم يُتابِعْه غيرُه عليه.

قال ابن سعد: عاش ثابت بن قيس مئة وخمس سنين، ومات سنة ثمان وستين ومئة.

١٠٢٥ - يونُسُ بنُ أبي إسحاق

عَمْرو بن عبدالله الهَمْداني السَّبيعي الكوفي، مُحَدِّث الكوفة، أبو إسرائيل، وابن محدِّثها، ووالد الحافِظَيْن: إسرائيل وعيسى، وأخو إسحاق، وعم يوسُفَ بن إسحاق.

كان أحد العلماء الصَّادقين، يُعدُّ في صغار التَّابعين. حدَّث عن أنس بن مالك، وناجيةَ بن كعب، والشَّعبي، ومُجاهد، وجماعة. وعنه: ابنه عيسى، وابن المبارك، ووكيع، وخلق كثير. وهو من بيت العلم والحفظ. قال أبو حاتم: صدوق، لا يُحتج به، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد: حديثه مضطرب، وقال عبد الرحمٰن بن مهدي: لم يكن به بأسٌ.

قلت: ابناه أتْقَنُ منه، وهو حسنُ الحديث.

تُوفي سنةَ تسعٍ وخمسين ومئة.

١٠٢٦ - يوسُفُ بنُ إسحاق

ابن الإمام أبي إسحاق السَّبيعي. روى عن: أبيه، عن جدِّه، وروى عن الشَّعبي، ومحمد بن المُنْكَدر.

توفي سنة سبع وخمسين ومئة بالكوفة.

١٠٢٧ - أبو عامر الخَزَّاز

الإمام المحدِّث، صالحُ بنُ رُسْتُم المُزَني، مولاهم البصري. حدَّث عن: الحسن البصري، وعِكْرمة، وابن أبي مُلَيْكة، ويحيى ابن أبي كثير، وجماعة.

وعنه: يحيى القطان، وأبو نُعيم، وعدة.

قال أبو داود السِّجستاني: ثقة. وقال يحيى بن معين: ضعيف. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

قلت: قد احتجَّ به مسلم.

توفي سنة بضع وخمسين ومئة.

١٠٢٨ - مُصْعَبُ

ابنُ ثابت بن الخليفة عبدالله بن الزُّبير بن العوَّام، القدوةُ الإمام أبو عبدالله الأسَديَ الزُّبَيْري المدني. حدَّث عن: أبيه، وعطاء بن أبي رَباح، ونافع العُمَري، ومُحَمَّد بن المُنْكَدِر. حدَّث عنه ابنه عبدالله والي اليمن، وعبد الرزاق وجماعة. كان من أبلغ أهلِ زمانه. قال أحمد بن حنبل: ضعيف. وقال النَّسائي وغيره: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: لا يحتجّ به. وقال ابن حِبَّان: مُنْكَرُ الحديث.

مات سنة سبع وخمسين ومئة، وهو ابن ثلاثٍ وسبعين.

١٠٢٩ - فِطْر بن خَلِيْفة

الشيخُ العالم، المحدِّث الصَّدوق، أبو بكر الكوفي المخزومي، مولى عَمْرو بن حُريث - رضي الله عنه - الحَنَّاط. حدَّث عن: أبي

الطُّفيل عامر بن واثِلة، وأبي وائل، وطاووس، وطائفة.

حدَّث عنه السفيانان، وأبو أسامة، والفِرْيابي، وعدة. وثَّقه أحمد بن حنبل، لكنه خَشبيٌّ مفرط. وقال العجلي: ثقة، حسن الحديث، فيه تشيُّع يسير. وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، منهم من يستضعفه.

مات فِطر بن خليفة سنة ثلاث وخمسين ومئة، وقيل: مات سنة خمس وخمسين. وما يبعُدُ أن يكون لقي المشايخ المذكورين، لكنه ليس بذاك المُتْقِن مع ما فيه من بِدْعة، ومن أجل ذلك قرنه البُخاري بآخر، وحديثُهُ مِن قَبيلِ الحسن.

١٠٣٠ - ابنُ إسْحاق

محمدُ بنُ إسحاق بن يَسَار بن خِيار، وقيل: ابن كُوثَان العلاَّمةُ الحافظُ الأخباري أبو بكر، وقيل: أبو عبدالله القُرَشي المُطَّلبي مولاهم المدني، صاحبُ السِّيرة النَّبوية. وُلِدَ ابن إسحاق سنة ثمانين، ورأى أنس بنَ مالك بالمدينة، وسعيد بنَ المُسَيَّب. وحدَّث عن: أبيه وعمه موسى بن يسار، وعن أَبان بنِ عثمان - فيما قيل -، وطائفة.

حدَّث عنه: يزيد بن أبي حبيب شيخُه، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهما من التابعين وفاقاً، وشعبة والثوري، والحمادان، وأممٌ سواهم. وهو أولُ من دوَّن العلمَ بالمدينة، وذلك قبلَ مالك وذويه، وكانَ في العلم بحراً عَجَّاجاً، ولكنه ليس بالمجَوَّد كما ينبغي.

قال أبو زرعة الدمشقي: وقد اجتمعَ الكُبَراءُ من أهل العلم على الأخذ عنه. روى عنه من أهل مصر الأكابر.

قال ابن سعد: كان ثقة، وكان أوَّلَ من جمع مغازيَ رسول الله ﷺ. مات سنة إحدى وخمسين ومئة. وقيل: سنة اثنتين وخمسين ومئة.

روى له مسلم في المتابعات، واستشْهَد به البخاري، وأخرجَ أربابُ السُّنَن له، والوهبي هو خاتِمةُ أصحابه.

مات سنة خمسَ عشرة ومئتين.

١٠٣١ - إبراهيم بن محمد

ابن المُنْتَشِر بن الأَجْدع الهَمْداني الكوفي، أحدُ أئمة الدِّين، ومِنْ ثَبْتِ العلم. وجدُّه المُنْتَشِر هو أخو مَسْروق أحد الأعلام. حدَّث عن: أبيه وطائفةٍ. أحاديثُه يَسيرة.

حدَّث عنه شعبة، وسفيان الثوري، وأبو عوانة، وجماعة. كان ذا تألُّهٍ ودِين وثِقَةٍ وتَزَهُّدٍ، روى له الجماعة، وهو قديمُ الوفاة.

١٠٣٢ - حَبيب بن الشَّهيد

الإمام الحجَّةُ، أبو محمد، ويقال: أبو شهيد البصري مولى قُرَيْبة. أرسل عن الزُّبَير بن العوَّام، وأنس بن مالك. وروى عن: الحسن البصري، ومَيْمون بن مهران، وعمرو بن شُعيب، وابن أبي مُلَيْكة، وجماعة. حدَّث عنه ابنه إبراهيم، ويحيى القطَّان، وعدد كثير. وكان من كبار العلماء. له نحو من مئة حديث. ذكره أحمد بن حنبل، فقال: ثِقةٌ مأمون. مات سنة خمس وأربعين ومئة، وعاش ستاً وستين سنة.

أما:

١٠٣٣ - حَبيب بن الشهيد التُّجيبي

أبو مَرْزُوق المصري، فحدَّث عن: حَنَش ابن عبدالله الصَّنْعاني، ووَفَد على عُمرَ بن عبد العزيز. روى عنه: يزيد بن أبي حبيب، وجعفر

ابن رَبيعة، وسالم بن غَيلان.

وكان يُفَقّه أهل طرابلس الغرب. وثّقه العِجلي. توفي سنة تسع ومئة.

١٠٣٤ ـ صَدَقة بن يَزيد

الخُراساني ثم الدِّمشقي، نزيلُ بيت المقدس. حدَّث عن: قَتادة، ويحيى بن أبي كثير، وحمَّاد بن أبي سُليمان، وطائفة. حدَّث عنه الوليد بن مسلم، وابن شابور، وآخرون. قال أحمد والنسائي وغيرهما: ضعيف. وقال ابن عدي: هو إلى الضَّعف أقربُ منه إلى الصِّدق.

توفي هذا سنة نيِّف وخمسين ومئة.

١٠٣٥ ـ مُحَمَّدُ بن أبي حَفْصَة

الإمام المحدِّث، أبو سَلَمة بن مَيْسرة المدَني، نزيل البصرة. حدَّث عن: أبي جَمْرة الضُّبعي، والزُّهري، وقَتادة، وابن جُدْعان، وطائفة. وعنه: سفيان الثوري، وجماعة.

وثَّقه يحيى بن معين مرة، ثم توقف، وقال: ليس بالقوي. وقال يحيى القطان: ضعيف، وكذا قال النسائي.

قلت: بالجَهْد أن يُعَدَّ حديثُه حسناً. وليس هو بالمكثر.

وهو قديم الموت، توفي في حدود الخمسين ومئة.

١٠٣٦ ـ هشامُ بنُ الغَاز

ابن ربيعة الجُرَشِيّ الدِّمشقي، الإمام المقرىء، المحدِّث، أبو العبَّاس، وقيل: أبو ربيعة، وقيل: أبو عبدالله. روى عن: أنس بن مالك ـ إن صح ـ وعن عطاء بن أبي رَباح، والزُّهري، ونافع، وطائفة. وتلا على يحيى الذِّماري. حدَّث عنه ابنه عبد الوهاب، وابن المبارك، وعدة. قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث. وروى عبَّاس عن يحيى: ليس به بأس. وقال محمد بن عبدالله بن عمَّار: شاميّ ثقة. وقال ابن خِراش: كان من خيار الناس.

وكان على بيت المال لأبي جعفر. ماتَ في سنة ست وخمسين. وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومئة.

١٠٣٧ ـ أَبانُ بن صَمْعَة

الأنصاريُّ، البصريُّ، من كبار المحدِّثين. قيل: هو والد عُتْبة الغلام، المشهور بالزُّهد. حدَّث عن: والدته، عن عائشة، وعن عِكْرمة، وأبي الوازِع جابر بن عمرو، وجماعة. حدَّثَ عنه يحيى القطَّان، وآخرون. وثَّقه يحيى بن مَعين، وغيره. وقد تغير بأَخَرة.

وقال أحمد: صالح الحديث.

مات في سنة ثلاث وخمسين ومِئة.

١٠٣٨ ـ عُتْبة الغُلام

الزَّاهد، الخاشعُ، الخائفُ، عتبة بن أبان البصري. كان يُشَبَّه في حُزْنه بالحسن البصري. وقال مَخْلَدُ بن الحُسَين: جاءنا عُتْبة الغُلام غازياً، وقال: رأيت أني آتي المَصِّيصة في النَّوم وأغزو فأُسْتَشهد. فلقوا الرومَ، فكان أول من استُشهد، وكان من نُسَّاكِ أهل البصرة.

١٠٣٩ ـ الوليد بنُ كثير

المخزومي، مولاهم المدني، الحافظ. حدَّث عن: بشير بن يسار، وسعيد بن أبي هنْد، ومحمد بن كعب القُرَظِي، وعِدَّة. حدَّث عنه: سفيان بن عُيينة، وأبو أسامة، وجماعة. وكان أخبارياً علاَّمةً ثقةً، بصيراً بالمغازي.

مات سنة إحدى وخمسين ومئة.

١٠٤٠ ـ ابن أبي مَرْيم

الإمام، المحدِّث، القدوة، الرَّبَّاني، أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، الغساني الحمصي، شيخُ أهل حمص. وُلِد في دولة عبد الملك، وفي حياة أبي أُمامة.

وحدَّث عن: خالد بن مَعْدان، وراشد بن سعد، وبلال بن أبي الدَّرْداء، ومكحول، وخلق كثير. روى عنه إسماعيل بن عياش، وبقيَّة، وآخرون. ضعَّفه أحمد بن حنبل وغيره من قِبَلِ حفظه. قال ابن حبان: هو رديء الحفظ، يُحدث بالشيء، ويهم ويَفْحُش حتى استحق الترك. قال يزيد بن هارون: كان من العُبَّاد المجتهدين.

توفي سنة ست وخَمْسين ومِئة. ولا يبلغ حديثُه رُتبة الحسن.

١٠٤١ ـ أشعب الطَّمَع

ابن جُبير المدني، يُعرف بابن أمِّ حميدة، ومَن يُضرب بطمعه المثل. روى قليلاً عن: عكرمة، وسالم، وأبان بن عثمان. وعنه: معدي بن سليمان، وأبو عاصم النبيل. وكان صاحب مُزاحٍ وتطفيل، ومع ذلك كُذبَ عليه.

قال الأصمعي: عَبَثَ به صبيانٌ، فقال: وَيْحكم، اذهبوا، سالم يُفرِّقُ تمراً، فعدوا، فعدا معهم، وقال: لعله حق.

مات سنة أربع وخمسين ومئة.

١٠٤٢ ـ حجَّاج بن أَرْطاة

ابن ثَور بن هُبَيْرة بن شراحيل بن كعْب، الإمام العلاَّمة، مفتي الكوفة مع الإمام أبي حنيفة، والقاضي ابن أبي ليلى، أبو أرطَاة النَّخعي الكوفي، الفقيه، أحد الأعلام. ولد في حياة أنس بن مالك، وغيره من صِغار الصَّحابة.

وروى عن: عِكْرمة، وعطاء، والحَكَم، ونَافع، ومَكْحُول، وخَلْق سواهم. وكان من بحور العلم، تُكُلِّم فيه لبأْوٍ فيه، ولتَدْليسه، ولنقص قليل في حفظه، ولم يُتْرَكْ.

حدَّث عنه منصور بن المُعْتَمِر ـ وهو من شيوخه ـ وشُعْبة ـ وهو من أقرانه ـ والحمادان، والثوري، وخلق كثير.

ولِيَ قضاءَ البَصْرة، وكان جائزَ الحديث، إلاّ أنّه صاحبُ إرْسال.

قال أبو زرعة: صدوق مُدَلِّس. وقال أبو حاتم: صدوقٌ يُدلِّس عن الضُّعفاء، يُكتب حديثه، فإذا قال: حدَّثنا، فهو صالح، لا يُرتاب في صدقه وحفظه، ولا يُحتج بحديثه. وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

قال ابن حِبَّان: كان حجَّاج صَلِفاً، خرجَ مع المهدي إلى خُراسان، فولاَّه القضاءَ. قال: ومات مُنْصَرَفه من الرَّي سنة خمس وأربعين ومئة.

فصل

في طبقة حجاج جماعة باسمه، فتراهم يجيؤون في الإسناد، فيقع الاشتباه بالاشتراك في الاسم.

١٠٤٣ ـ حجَّاجُ بن أبي عثمان الصَّوَّاف

بصري ثقة مشهور. تُوفي سنة ثلاث وأربعين ومئة. روى عنه الحمَّادان، والقَطَّان، ورَوْح، وخلق، وأقدم ما عنده الحسن.

١٠٤٤ ـ ومنهم: حجَّاج بن أبي زَيْنَب الواسِطي

صدوق، يروي عَن أبي عُثمان النَّهْدي.

روى عنه: هُشَيْم، ويزيد، وحديثه حَسَن، فقد لُيِّنَ، ولكن روى له مسلم.

مات في حدود أربعين ومئة.

١٠٤٥ ـ ومنهم: حجَّاج بن حجَّاج الباهِلي البصري الأحْوَل

لهُ عن أَنَس قليلاً، وعن قَتادة، وأبي الزُّبَير. وعنه: إبراهيم بن طهمان راويتُه، ويزيد بن زُريع، وطائفة. وهو حُجَّة، وقد خلطه الحافظ عبد الغني بحجاج الأسود، فوَهم. قال ابنُ خُزَيْمة: حجَّاج بن حجَّاج أحد حفَّاظ أَصْحاب قَتادة.

مات قبل الأربعين ومئة.

١٠٤٦ ـ ومنهم: حجَّاج الأسود القِسْملي

ويُقالُ لهُ: حجاجُ زِق العَسَل، وهو حجَّاج ابن أبي زياد. حدَّث عن: شَهْر، وأبي نَضْرة، وجَماعة. بصري صدوق. روى عنه: جَعفر بنُ سُليمان، وعيسى بنُ يونس، ورَوْح، وكان من الصُّلَحاء، وثَّقهُ ابنُ معين.

مات سنةَ بضْع وأربعين ومئة.

١٠٤٧ ـ ومنهم: حجَّاج بن حسَّان القيْسي

بصري لا بأس به. عن: أنس، وأبي مِجْلز، وعِكْرِمة، وينزل إلى مُقاتِل بن حَيَّان. وعنه: يحيى القَطَّان، ويَزيد، ومُسْلم بن إبْراهيم، وعِدَّة. بقي إلى نحو السِّتِّين ومئة.

١٠٤٨ ـ ومنهم: حجاج بنُ دينار الواسِطي

له عن: الحكم بن عُتَيْبة، والباقِر، وطائفة. وعنه: إسرائيل، وابن فُضَيل، ومحمد بن بِشر، وآخرون. حَسَن الحال. ماتَ قبلَ الخمسين ومئة.

١٠٤٩ ـ ومنهم: حجاج بن فرافِصَة الباهلي العابد

لهُ عن: ابن سيرين، وعَطاء، وينزلُ إلى عُقَيْل، ونحوه. وعنه: الثَّوريُّ، ومُعْتَمِر، ويوسف بن يعقوب الضُّبَعي. روى له النَّسائي. حديثه وسَط. توفي سنةَ نيِّف وأربعين ومئة.

فهؤلاء السَّبعة، كانوا بالعِراق في عصر حجَّاج بن أرطاة، ذكرْناهم للتَّمييز، وثَمَّ جماعةٌ كانوا في زَمانهم، ولكنَّهم ليْسوا بالمشْهورين.

١٠٥٠ ـ حَريز بن عُثْمان

الحافظُ العالم المتقن، أبو عثمان الرَّحَبي المَشْرقي الحِمصي. محدِّث حمص من بقايا التَّابعين الصِّغار. سمع من: عبدالله بن بشر ـ رضي الله عنه ـ وخالد بن مَعْدان، وراشِد بن سَعْد، وعِدة. حدَّث بالشام وبالعراق، وحديثه نحو المئتين.

قال أحمد بن حنبل: حَريز ثقة ثقة ثقة، لم يكن يرى القدر. وقال يحيى بن معين وجماعة: ثقة.

توفي سنةَ ثلاثٍ وستين ومئة، وله نيفٌ وتسعون سَنةً.

١٠٥١ ـ الحُسَيْن بن مُطَيْر

مولى بني أَسد، شاعرٌ محسن، بديع القول، أدركَ الدَّولتين الأُموية، والعبَّاسية، وبقي حتى مدح المهدي.

١٠٥٢ ـ المَنْصُورُ

الخليفة، أبو جعفر عبدُالله بن محمد بن علي الهاشِمي العباسِي المنصور، وأُمُّه سلاَّمة البَرْبَريَّة. وُلِدَ في سنة خمس وتسعين أو نحوها. ضَرَب في الآفاق ورأى البلادَ، وطلب العلمَ.

وكان فحلَ بني العبَّاس هَيْبَةً وشجاعةً، ورأياً وحزماً، ودهاءً وجَبروتاً، وكان جمَّاعاً للمال، حريصاً، تاركاً للَّهْو واللعِب، كامل العقل، بعيد الغَور، حسَن المشَاركة في الفقه والأدب والعِلْم.

أبادَ جماعةً كباراً حتى توطَّدَ لهُ الملكُ، ودانتْ له الأُمم على ظُلْم فيه وقوة نفس، ولكنَّه يرجِع إلى صِحَّةِ إسلامٍ وتديُّنٍ في الجُمْلة، وتَصَوُّنٍ وصلاة، وخير، مع فصاحةٍ وبلاغةٍ وجلالةٍ.

مات في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومئة.

١٠٥٣ ـ حَمزَةُ بنُ حَبيب

ابن عُمارة بن إسماعيل، الإمام القدوة، شيخُ القَراءة، أبوعُمارة التَّيْمي، مولاهم الكوفي الزَّيات، مولى عِكْرمة بن رِبْعي. حدَّث عن: عديِّ بن ثابت، والحكم، وعَمْرو بن مُرَّة، وعِدَّة. وعنه أخذ القرآن عدد كثير: كسليم بن عيسى، والكسائي، وحدَّث عنه: الثوري، وشريك، وخلق. وكان إماماً قيِّماً لكتاب الله، قانتاً لله، ثَخين الورع، رفيع الذِّكر، عالماً بالحديث، والفرائض، أصلُه فارسي. وحديثُه لا يَنْحَطُّ عن رُتْبة الحَسَن.

توفي في سنة ست وخمسين ومئة. ظهر له نحوٌ مِن ثمانين حديثاً، وكان من الأئمة العاملين.

١٠٥٤ ـ عَبْدُاللهِ بنُ شَوْذَب

البلخي، ثم البصري، الإمامُ، العالم، أبو عبد الرَّحمن، نزيلُ بيت المقدس. حدَّث عن: الحَسن البصْري، وابنِ سيرين، ومَكْحول، ومَطر الورَّاق، وأبي التَّيَّاح، وجَماعة. وعنه: ابن المبارك، وضَمْرة بن ربيعة، وعدة. وثَّقهُ أحمد بن حنبل وغيره. مَوْلده في سنةِ ست وثمانين.

توفي في سنة ست وخمسين ومئة.

١٠٥٥ ـ المسْعُودي

الفَقِيه، العلَّامة، المحدِّث، عبد الرحمٰن ابن عبدالله بن عُتبة بن صاحب رسول الله ﷺ عبدالله بن مَسْعود الهُذَلي المسْعُودي الكوفي، أخو أبي العُمَيْس.

وُلِدَ في خلافة عبدِ الملك بنِ مروان، بعدَ الثَّمانين، وحدَّث عن: عون بن عبدالله بن عُتْبة، وسَعيد بن أبي بُرْدَة، ويزيد الفَقير، وعِدَّة.

حدَّث عنه ابن المبارك، وسفيان بن عيينة، وأبو نُعيم، وآخرون. قال أحمد بن حنبل: هو ثقة. وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى بن معين: ثقة. وقال علي بن المديني: ثقة، قد كان يغلط، فيما روى عن عاصم بن بَهْدَلة، وعن سَلَمة. وقال النَّسائي: ليس به بأس. وكان فقيهاً كبيراً، ورئيساً نبيلاً.

قلت: هو في وزْنِ ابن إسحاق، وحديثُه في حدّ الحسن.

توفي في سنةِ ستِّينَ ومئة.

١٠٥٦ ـ قُرَّة بن خالد

الحافظُ، الحُجَّة، أبو خالد، ويقالُ: أبو محمد السَّدوسِي البصري، حدَّث عن: محمد ابن سيرين، والحَسن، وقتادة، والضَّحَّاك، وعِدَّة. حدَّث عنه يحيى القطَّان، وأبو نُعيم، وخلق.

لهُ نحوُ مئة حديث. وقال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن قرة، فقال: ثقة. وروى

إسحاق الكَوْسج عن يحيى بن معين: ثقة.

مات سنة أربع وخمسين ومئة.

١٠٥٧ - مَعنُ بنُ زائِدة

أميرُ العرب، أبو الوليد الشَّيباني، أَحَدُ أبطالِ الإسلام، وعَيْن الأَجْواد. كان من أمراء مُتَولي العراقَيْن يزيد بن عُمر بن هُبَيْرة، ثم ولاَّه المنصور اليمن وغيرها.

ولمعن أخبارٌ في السَّخَاء، وفي البأس والشجاعة، وله نَظْم جيد. ثم وَلي سِجِسْتان. وثَبَتْ عليه خوارجُ وهو يحتجمُ، فقتلوه، فقتلهُم ابنُ أخيه يزيد بن مَزْيد الأمير في سنة اثنتين وخمسين ومئة، وقيل: سنةَ ثمان وخمسين.

١٠٥٨ - جَريرُ بن حازِم

ابن زيد بن عبدالله بن شُجاع، الإمامُ الحافظُ الثقة، المعمَّر، أبو النَّضْر الأزْدي، ثم العَتكي البصري. حدَّث عن: الحسن، وابن سيرين، وأبي رجَاء العُطارِدي. وهو خاتِمةُ مَن لحق أبا الطُّفيل، وكان من أوعية العلم.

حدّث عنه: ولده وهب بن جرير الحافظ، والأعمش، والثوري، وأممٌ سواهم. روى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ثقة، وروى عبّاس، عن يحيى: هو أحسنُ حديثاً من ابن أبي الأشهب، وأسند. وقال العجمي: بصري ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق، صالح.

مات سنة سَبعين ومئة.

١٠٥٩ - حُسَين بنُ وَاقِد

الإمام الكبير، قاضي مَرْو وشيخُها، أبو عبدالله القُرَشي، مولى الأمير عبدالله بن عامر ابن كُرَيْز. حدَّث عن عِكرمة، وابن بُرَيدة، ويَزيد النحوي، ومُحمد بن زياد، وجماعة. وعنه: ابنه علي بن الحسين، وزيد بن الحُباب، وآخرون.

قال النَّسائي: ليس به بأس. وقال أحمد: في بعض حديثه نكرة. وقال ابن معين: ثقة. وله جَلالةٌ وفَضل بمرو.

مات سنةَ سبع وخمسين ومِئة، وقيلَ: سنةَ تسعٍ وخمسين.

١٠٦٠ - عبَّاد بن مَنْصور

الإمام القاضي، أبو سَلَمة النَّاجي البصري. عن: عِكْرِمة، والقاسم، وعطاء، وأبي الضُّحى، وعِدَّة. وعنه: يحيى القطّان، وأبو عاصم، وآخرون. وَلِيَ قضاءَ البصرة خمس سنين.

قال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه. ماتَ سنةَ اثنتين وخَمْسين ومِئة.

١٠٦١ - عبَّاد بن كَثير

الثَّقفي، البصري، العابد، نزيلُ مكَّة. عن: يحيى بن أبي كثير، وثابت، وأبي عِمْران الجَوْني، وأبي الزُّبير، وعِدَّة. وعنه إبراهيم بن أدهم، وأبو نُعيم، وآخرون. قال البخاري: تَرَكوه. وقال ابنُ مَعين: ليسَ بشيء.

١٠٦٢ - أمَّا: عبَّاد بن كثير الرَّملي

فآخَرُ شامي، يروي عن: عُرْوة بن رُوَيْم، وحوشَب. وعنه: زيد بن أبي الزَّرْقاء، ويحيى بنُ يحيى، ويحيى بنُ مَعين. ووثَّقه هو وابن المَديني. وقال البخاري: فيه نَظَر.

قلتُ: لعلَّه أضعف منَ البصري.

١٠٦٣ - الأَوزاعي

عبدُ الرحمن بنُ عَمرو بن يُحْمَد، شيخُ الإسْلام، وعالم أهلِ الشَّام، أبو عَمرو

الأوزاعي. كان يَسْكن بمحلة الأوزاع، وهي العُقَيْبة الصغيرة ظاهرَ باب الفَراديس بدمشق، ثم تَحَوَّلَ إلى بيروت مُرابطاً بها إلى أن مات. حدَّث عن عطاء بن أبي رباح، وأبي جَعفر الباقِر، وعَمرو بن شُعَيْب، ونافع مولى ابن عُمَر، والوليد بن هشام، وخَلقٍ كثيرٍ. وكان مولده في حياة الصَّحابة.

روى عنه ابن شهاب الزُّهري، وشعبة، والثوري، وخلق كثير. قال محمد بن سعد: كان ثقة. وُلِدَ سنة ثمانٍ وثمانين، وكان خَيِّراً، فاضلاً، مأموناً كثيرَ العلم والحديثِ والفقهِ، حُجَّةً، توفي سنة سبع وخمسين ومئة. وكان فقيهَ أهلِ الشام. قال مالك: الأوزاعي إمامٌ يُقتدى به. وقال الخُريبي: كان أفضلَ أهلِ زمانِه. قلت: كان كبيرَ الشأنِ.

وذكر بعضُ الحُفاظ أنَّ حديث الأوْزاعي نحوُ الألف ـ يعني المسند ـ أما المرْسَل والموقوف، فألوفٌ. وهو في الشَّاميين نظيرُ مَعْمَر لليمانيين، ونظيرُ الثَّوري للكوفيين، ونظير مالك للمَدنيين، ونظير الليث للمصريين، ونظير حمَّاد ابن سلَمة للبصريين.

مات سنةَ سَبع وخمسين ومئة في صفر، وهو أول مَن دَوَّنَ العلم بالشَّام.

١٠٦٤ ـ عِكْرِمة بنُ عمَّار

الحافظ، الإمام، أبو عمَّار العجلي، البصري، ثم اليَمامي، من حَملة الحجة وأوعية الصِّدق. حدَّث عن: عطاء بن أبي رَباح، وأبي كثير السُّحَيْمي، والقاسم بن محمد، وطائفة، فعِداده في التَّابعين الصِّغار.

حدَّث عنه شُعبة، والثوري، ووكيع، وخلقٌ كثير. وروى معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: هو ثقة. وروى أحمد بن زهير، عن يحيى: صدوق، ليس به بأس. وقال العجلي: ثقة. وقال أبو داود: هو ثقة، وفي حديثه عن يحيى اضطراب.

قلت: استشهد به البخاري، ولم يحتجَّ به، واحتج به مُسْلِمٌ يسيراً، وأكثر له من الشَّواهِد.

مات سنة تسع وخمسين ومئة.

١٠٦٥ ـ ابن أبي ذِئْب

محمد بن عبد الرَّحمن بن المُغيرة بن الحارث بن أبي ذئب ـ واسم أبي ذئب: هشام ابن شُعبة ـ الإمام، شيخُ الإسلام، أبو الحارث القُرشي، العامري، المَدَني، الفقيه.

سمع: عِكْرِمة وشُرَحْبيل بن سعد، وسعيداً المَقْبُري، ونافعاً العُمَري، وخلقاً سواهم. وكان من أوعية العلم، ثقة، فاضلاً، قوالاً بالحق، مهيباً. حدَّث عنه ابن المبارك، وأبو نُعيم، ووكيع، وخلق كثير.

ولد سنة ثمانين، وكان مِن أورع النَّاس وأودعهم، ورُمي بالقدَر، وما كان قَدَرياً، لقد كان يتَّقي قولهم ويعيبُه.

قَدِم ابن أبي ذئب بغداد، فحملوا عنه العلم، وأجازه المهدي بذهب جيِّد، ثم رَدَّ إلى بلاده، فأدركه الأجل بالكوفة، غريباً، وذاك في سنة تسع وخمسين ومئة.

قال أحمد بن حنبل: وكان رجلاً صالحاً قَوَّالاً بالحق، يُشَبَّه بسعيد بن المُسَيِّب، وكان قليلَ الحديث.

١٠٦٦ ـ هِشام الدَّسْتُوائي

هو الحافظ، الحجة، الإمام، الصَّادق، أبو بكر، هشام بن أبي عبدالله سَنْبَر البصري

الرَّبعي، مولاهم. صاحب الثِّياب الدَّسْتُوائية. كان يَتَّجر في القماش الذي يُجلب من دَسْتُوا. ولذا قيل له: صاحب الدَّسْتُوائي. ودستُوا: بُلَيْدة من أعمال الأَهْواز. حدَّث عن: يحيى بن أبي كثير، وقَتادة، والقاسم بن أبي بَزَّة، وحمَّاد الفقيه، وجماعة. حدَّث عنه ابناه: معاذ وعبدالله، وشعبة، وأبو نُعيم، وخلقٌ كثير. قال علي بن المديني: هو ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً في الحديث، حجة، إلَّا أنه يرى القدر. قال العجلي: بصريٌّ ثقة، ثَبت في الحديث، كان أروى النَّاس عن ثلاثة: قَتادة، وحمَّاد بن أبي سُليم، ويحيى بن أبي كثير.

وقد كان من الأئمة، لولا ما شابَ علمَه بالقدَر. مات سنة اثنتين وخمسين ومئة، وقيل: سنة أربع وخمسين.

قلت: حديثه في الدَّواوين كلها إلا «الموطَّأ».

١٠٦٧ ـ حمَّاد عَجْرَد

الشَّاعرُ المفْلقُ، أبو عمرو، حمَّاد بن عمر ابن يونُس بن كُليْب السُّوائي، مولاهم الواسطي أو الكوفي. كان قليل الدِّين ماجناً، اتُّهم بالزَّنْدقة.

مات سنة إحدى وستين ومئة، قتله محمد ابن سليمان أمير البصرة على الزَّنْدقة. ويقال: هلك سنة خمس وخمسين ومئة.

١٠٦٨ ـ حمَّاد الرَّاوية

هو العلامة الأخباري، أبو القاسم حمَّاد بن سابُور بن مُبارَك الشَّيباني، مولاهم. كان مكيناً ونديماً للوليد بن عبد الملك، وكان أحد الأذكياء، رَاوِيةً لأيام النَّاس والشِّعر والنَّسب. طال عمره، وأخذ عنه المهدي، وتوفي سنة ست وخمسين ومئة، وهو في عَشر التسعين. وقيل: مات في دولة المهدي نحو السِّتين ومئة.

١٠٦٩ ـ مُعاوية بن صالح

ابن حُدَيْر بن سعيد بن سعد بن فِهر، الإمام الحافظ الثِّقة، قاضي الأندلس، أبو عمرو، وأبو عبد الرَّحمٰن الحَضْرَمي، الشَّامي الحمصي. وُلِد في حياة طائفة من الصَّحابة، وفي دولة عبد الملك بن مروان في حدود الثَّمانين من الهجرة. وحدَّث عن: راشد بن سعد، وأبي الزَّاهِريَّة حُدَيْر ابن كُرَيْب، ومكحول، وخلق سواهم. وكان من أوعية العلم. حدَّث عنه سُفيان الثَّوري، والليث، والواقدي، وآخرون.

فرَّ من الشَّام مع المروانية، فدخل معهم الأندلس، فلما استولى عليها عبد الرحمن بن معاوية الدَّاخل ولَّاه قضاء ممالكه، ثم إنه في آخر عمره حجَّ وحدَّث بالحجاز وغيرها.

قال أحمد بن حنبل: خرج من حمص قديماً، وكان ثقة. وقال العجلي والنَّسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، ولا يُحتج به. وقال أبو زُرْعة: ثقة محدِّث.

توفي سنة ثمان وخمسين ومئة.

١٠٧٠ ـ مِسْعَر

مسعر بن كِدَام بن ظُهَيْر بن عُبَيْدة بن الحارث، الإمام الثَّبْت، شيخ العراق، أبو سَلَمة الهلالي الكوفي، الأحول، الحافظ، من أسنان شُعْبة. روى عن: عديّ بن ثابت، وعَمرو بن مُرَّة، والحكَم بن عُتَيْبة. وخلق. روى عنه: سُفيان بن عُيينة، ويحيى القطان، ووكيع، وخلق سواهم.

قال محمد بن بِشر العَبدي: كان عند مِسْعَر

ألفُ حديث، فكتبتها سوى عشرة. وقال أحمد ابن حنبل: الثِّقة كشُعبة ومِسْعَر.

قال العجلي: كوفي ثقـة، ثبت، وقال أبو حاتم: مِسْعـر أتقن من سُفيان، وأجودُ حديثاً، وأعلى إسناداً، وهو أتقن من حماد بن زيد.

توفي في رجب سنة خمس وخمسين ومئة.

١٠٧١ ـ مالك بن مِغْول

ابن عاصم بن غزيَّة بن خَرَشَـة، الإمـام، الثِّقـة، المحـدِّث، أبـو عبـدالله البجلي، الكـوفي. حدَّث عن: الشَّعبي، وعبـدالله بن بُرَيدة، ونـافع العُمَري، وخلق. قال ابن معين وأبـو حاتم وجماعة: ثقة، ثَبت في الحديث.

قلت: كان من سادة العلماء.

توفي سنة تسع وخمسين ومئة، وقيل: سنة ثمان وخمسين.

١٠٧٢ ـ عبد الرَّحمٰن بن يَزيد

ابن جابر، الإمام، الحافظ، فقيه الشَّام مع الأَوْزاعي، أبـو عُتْبـة الأَزْدي، الـدِّمشقي، الدَّاراني. وُلد في خِلافة عبد الملك بن مروان، ورأى الكِبَار، ورأى بعض الصَّحابة فيما أرى.

وحـدَّث عن أبـي سَلَّام الأسـود، وأبـي الأشعث الصَّنعاني، ومكحول، وخلق. حدَّث عنـه ولـده عبـدالله، والـوليد بن مسلم، وابن المبـارك، وخلق سواهم. وثَّقهُ يحيى بن مَعين وأبو حاتم.

توفي سنة ثلاث وخمسين ومئة، وقيل: سنة أربع وخمسين.

فأمَّا رفيقُه وسميُّه:

١٠٧٣ ـ عبد الرحمٰن بن يزيد

ابـن تمـيم السُّلمي الـدِّمشقي، صاحب مكحـول، فضَعَّفَه الجماعة، وكلاهما قد قَدِم العراقَ وحدَّث بها، وقد سمع أبو أُسامة من هٰذا السُّلمي، واعتقَد أنه ابن جابر، فوَهِم. وقد روى أيضـاً عن الزُّهْري، وبلال بن سَعْد، وطائفة. حدَّث عنـه ولـداه: خالـد وحسن، والـوليد بن مسلم، وغيرهم.

توفي سنة بضع وخمسين ومئة.

١٠٧٤ ـ عَبْد الوَاحِدِ بنُ زَيْد

الـزَّاهـد، القدوة، شيخ العُبَّاد، أبو عُبَيْدة البصري. حدَّث عن: الحسن، وعطاء بن أبي رَبـاح، وعبـدالله بن راشد، وعُبادة بن نُسَيّ، وعِـدة. وعنـه: محمـد بن السمَّـاك، ووكيع، وآخرون. وحديثه من قبيل الواهي عندهم. قال البخـاري: تركـوه. وقـال النَّسـائي: متـروك الحديث. وقال ابن حِبَّان: كان ممن غلب عليه العِبادة، حتى غفل عن الإتقان، فكثرت المناكير في حديثه.

مات بعد الخمسين ومئة.

١٠٧٥ ـ عاصِمُ بنُ مُحَمَّد

ابن زيد بن عبدالله بن عُمر بن الخطَّاب، القُرَشي، العَدَوي، العمري، المَدني، الفقيه، أحـد الإخوة. حدَّث عن أبيه، وعن محمد بن كعب القُرَظِيّ، وعن أخيه واقد. حدّث عنه: أبو نُعيم، وأبو الوليد، وآخرون.

وثَّقَـهُ أبـو حاتم وغيره. واحتـجَّ به أربـاب الصِّحاح. توفي سنة بضع وستين ومئة.

١٠٧٦ ـ أمَّا قرابته: عاصم بن عُمر

أخـو عُبَيْد الله بن عمر العُمَري الحافظ، فله رواية عن عبدالله بن دينار، وجماعة، وعنه: ابن وهْب، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وجماعة.

ضَعَّفَه أحمد وغيره. وقال يحيى بن مَعين: ليس بشيء. ذكرناه تمييزاً.

١٠٧٧ ـ عبَّاد بن راشد

بصـري، صدوق، إمـام. روى عن: الحسن، وقَتادة، وسعيد بن أبي خَيْرة. وعنه: ابن مهدي، وأبو داود، وأبو نُعيم، وآخرون. قال أحمـد: ثقـة صالـح. وقـال ابن معين: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم وغيره: صالح الحديث. وقـال النَّسـائي: ليس بالقـوي. بقي إلى نحو الستين ومئة، وهو أقوى من عَبَّاد بن منصور.

١٠٧٨ ـ عبْدُ الرَّحمٰن بن شُرَيح

الإمـام، القـدوة، الـربَّـاني، أبـو شُرَيْح المعافري الإسكندراني، العابد. حدَّث عن: أبـي قَبيل المعـافـري، ومـوسى بن وَرْدان، وجمـاعـة. وعنـه: ابن المبـارك، وابن وهب، وآخـرون. وكـان متـألِّهـاً، زاهداً، مقبلاً على شأنه. وثَّقه يحيى بن مَعين. وقال أبو حاتم: لا بأس به.

مات أبو شُرَيْح في شعبان سنة سبع وستين ومئـة، وكـان من أبنـاء السَّبعين، ومن العلماء العالمين، وما هو بأخ لحَيْوة بن شريح المذكور إلَّا في التَّقوى والعلم.

١٠٧٩ ـ عبد العَزيز بن أبي رَوَّاد

شيخُ الحـرَم، واسم أبيه مَيْمـون، وقيل: أيمن بن بدر مولى الأمير المهلَّب بن أبي صُفْرة، الأزدي، المكي، أحد الأئمة العُبَّاد، وله جماعة إخوة. حدَّث عن: سالم بن عبدالله، والضَّحَّاك ابن مُزاحم، وعِكْـرِمـة، وجمـاعـة، وليس هو بالكثير للحديث. حدَّث عنه ولده فقيه مكة عبد الـمـجـيد بن أبـي رَوَّاد، ويحـيى الـقـطَّان، وآخرون. قال ابن المبارك: كان من أعبد النَّاس.

قال أحمـد بن حنبـل: كان مُرْجئاً، رجُلاً صالحاً، وليس هو في التَّثْبيت كغيره، وقال أبو حاتم: صدوق.

توفي في سنـة تسـع وخمسين ومئـة، وله أخـوان: عثـمـان: روى له الـبـخـاري في «صحيحه»، وجَبَلة.

١٠٨٠ ـ شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَة

الإمام، الثِّقة، المتقن، الحافظ، أبو بِشر الأُمـوي، مولاهم الحمصي، الكـاتب، واسم أبيه دينار. سمع الزُّهري فأكثر، ونافعاً وعِكْرِمة ابن خالد، ومحمد بن المُنْكَدِر، وعِدة.

وعنـه: ابنـه بِشْـر، وبَقيَّة، وآخرون. قال المفضَّـل الغـلابي: كان عنـد شعيب، عن الزهري نحوُ ألف وسبعمئة حديث. وقال دحيم: ثقـة، ثبْت، وكـانت كتبه نهايةً في الحسن والإتقان والإعراب.

مات سنـة اثنتين وستين ومئة، وقيل: سنة ثلاث وستين.

١٠٨١ ـ حَرْبُ بنُ مَيْمون

الإمام المحدِّث، أبو الخَطَّاب الأنصاري الأَنَسي، مولاهم البصري، وهو حَرْب الأكبر. حدَّث عن: مولاه النَّضْر بن أَنس، وعطاء بن أبي رَباح، وأيوب السَّخْتياني، وجماعة. وثَّقهُ عليُّ ابن المَديني، وليَّنه غيره، واحتج به مسلم.

١٠٨٢ ـ أمَّا: حرب بن مَيْمون

صاحب الأغْمِية: فشيخ صالح عابد، ليس بحجـة. يروي عن: عوف، وخـالـد الحَذَّاء. روى عنه: نَصْر بن علي الجَهْضَمي، وجماعة،

وهو من أقران وَكيع.

١٠٨٣ ـ وأمَّا: حَرْب بن أبي العالية

الشيخ المحدِّث، أبو معاذ البصري، فروى عن: الحسن البصري، وأبي الزُّبَير. وعنه: أبو الوليد، ولُوَين، وجماعة. اختلف رأي يحيى بن مَعين فيه، وليَّنه أحمد قليلاً، وخرَّج له مسلم.

١٠٨٤ ـ حَرْب بنُ شَدَّاد

الإمام الثِّقة الحافظ، أبو الخطَّاب اليَشكري البصري. حدَّث عن: شَهْر بن حَوْشَب، والحسن البصري، ويحيى بن أبي كثير، وطائفة. وعنه: عبد الرحمٰن بن مهدي، وغيره. وثَّقه أحمد بن حنبل وغيره.

مات في سنة إحدى وستين ومئة.

١٠٨٥ ـ خَالد بنُ أبي عُثْمان

ابن عبدالله بن خالد بن أَسِيْد بن أبي العِيص بن أُميَّة بن عبد شمس، القُرَشي الأُموي، أبو أُمية البصري، من جِلة العلماء. روى عن: عُرْوة بن الزُّبَيْر، وسعيد بن جُبَير، وثمامة بن عبدالله، وطائفة.

حدَّث عنه: شُعبة ـ مع تَقدُّمه ـ وابن مهدي، وآخرون. وقال ابن معين وغيره: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس بحديثه.

قلت: أظنه عاش مئة عام.

١٠٨٦ ـ خُلَيْد بن دَعْلَج

أبو حَلْبَس، ويقال: أبو عُبَيْد، وأبو عَمرو، وأبو عُمر السَّدوسي. محدِّث بصري ضعيف، نزل الموصِل، ثم سكن بيت المقدس، وحدَّث بدمشق وغيرها عن: الحسن، وابن سيرين، وعطاء بن أبي رَباح، وطائفة. روى عنه: الوليد بن مسلم، وبَقِيَّة، وجماعة. ضعَّفه أحمد ويحيى. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين في الحديث، هو صالح. وقال النَّسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: متروك. مات بحرَّان سنة ست وستين ومئة.

١٠٨٧ ـ مُجَّاعة بن الزُّبَيْر

البصري، أحدُ العلماء العاملين. حدَّث عن: الحسن، وابن سيرين، وقَتادة، وأبي الزُّبير، وجماعة. روى عنه شُعبة، والنَّضر بن شُمَيْل، وآخرون. قال الدارقطني: ضعيف.

١٠٨٨ ـ ابن أخي الزُّهْري

الإمامُ العالم الثِّقة أبو عبدالله، محمد بن عبدالله بن مسلم، بن عُبَيْدالله بن عبدالله بن شهاب الزُّهري المَدَني. حدَّث عن عمه كثيراً، وعن أبيه.

وعنه: الواقدي، والقَعْنبي، وآخرون.

وثَّقه أبو داود، وقال ابن معين: ليس بالقوي. وكان له ثروةٌ ودُنيا، قَتَلَه ابنه وغلمانُه لأجل ماله، ثم ظَفِروا بالغِلمان، فقُتِلوا به، وذلك في سنة سبع وخمسين ومئة، رحمه الله.

١٠٨٩ ـ المُغيرة بن زِياد

الإمامُ العالم، محدِّث الجزيرة، أبو هاشم الموصلي. رأى أنس بن مالك فيما قيل. وحدَّث عن عِكْرمة، وعطاء بن أبي رَباح.

وعنه: الثوري، ووكيع، وآخرون. قال أبو داود: صالح الحديث، ووثقه جماعة. وقال النَّسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: ضعيف، كل حديث رفعه منكر.

توفي سنة اثنتين وخمسين ومئة.

١٠٩٠ - وُهَيْب

ابن الورد، أخو عبد الجبار بن الورد، العابد الرَّبَّاني، أبو أُمية، ويقال: أبو عثمان المكي، مولى بني مخزوم. ويقال: اسمه عبد الوهَّاب. له عن تابعي لقي عائشة، وعن حُمَيْد الأعرج، وعمر بن محمد بن المُنْكَدِر.

وعنه: ابن المبارك، وعبد الرَّزاق، وآخرون. قال ابن معين: ثقة.

قيل: مات سنة ثلاث وخمسين ومئة.

١٠٩١ - عيسى بن عُمَر

الإمام المقرىء، العابد، أبو عُمر الهَمْداني الكوفي، عرف بالهمْداني، وإنما هو من موالي بني أسَد. أخذ القراءة عَرْضاً عن طلحة بن مُصَرِّف، وعاصم بن بَهْدَلة. تلا عليه الكسائي وغيره. حدَّث عن عطاء بن أبي رَباح، وحمَّاد الفَقيه، وعمرو بن مُرَّة.

حدَّث عنه ابن المبارك، ووكيع، وأبو نُعيم، وخلق. وثَّقه ابن مَعين وغيره. وكان مقرىء الكوفة في زمانه بعد حمزة.

مات سنة ست وخمسين ومئة.

١٠٩٢ - عيسى بن عُمر

العلَّامة، إمام النَّحو، أبو عمر الثَّقفي البصري. روى عن الحسن، وعون بن عبدالله ابن عُتْبة، وطائفة.

أخذ عنه الأصمعي، والخليل بن أحمد، وآخرون. صنَّف في النحو كتابَي: «الإكمال» و «الجامع».

قال يحيى بن معين: بصري ثقة.

قلت: لعله بقي إلى بعد الستين ومئة.

١٠٩٣ - عَوانة بن الحَكَم

ابن عِياض بن وزر الكلبي، العلَّامة الأخباري، أبو الحكم الكوفي الضَّرير، أحد الفصحاء، له كتاب: «التاريخ»، وكتاب «سِيَر معاوية وبني أمية»، وغير ذلك. يروي عنه هشام بن الكلبي وغيره. وكان صدوقاً في نقله. توفي سنة سبع وأربعين ومئة.

١٠٩٤ - مُقَاتِل

كبير المفَسِّرين، أبو الحسن، مُقاتل بن سُليمان البَلْخي. يروي - على ضعفه البيِّن - عن مجاهد، والضَّحاك، وابن بُرَيْدة، وعِدة.

وعنه بقيَّة، وعبد الرزَّاق، وخلق آخرهم علي بن الجَعْد. قال ابن المبارك - وأحسن -: ما أحسنَ تفسيره لو كان ثقة!

قلت: أجمعوا على تركه.

مات سنة نيف وخمسين ومئة.

١٠٩٥ - شُعْبة

ابن الحجَّاج بن الوَرْد، الإمام الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث، أبو بِسْطام الأزدي العَتَكي، مولاهم الواسطي، عالِم أهل البصرة وشيخها. سكن البصرة من الصِّغر، ورأى الحسن، وأخذ عنه مسائل. وحدَّث عن أنس بن سِيرين، وإسماعيل بن رَجاء، وسَلَمة بن كُهَيْل، وخلق كثير. وُلِد سنة اثنتين وثمانين، روى عنه عالَم عظيم، وانتشر حديثه في الآفاق.

حدَّث عنه أيوب السَّخْتياني، ووكيع، وهُشَيْم، وأُممٌ سواهم.

وكان إماماً ثبتاً حجةً، ناقداً، جِهْبذاً، صالحاً، زاهداً، قانعاً بالقوت، رأساً في العلم والعمل، منقطعَ القرين، وهو أول من جَرَّح وعَدَّل، أخذ عنه هذا الشَّأن يحيى بن سعيد القطَّان، وابن مَهدي، وطائفة. وكان سُفيان الثَّوري يخضع له ويجلُّه، ويقول: شُعبةُ أميرُ

المؤمنين في الحديث. وقال الشافعي: لولا شُعبة لما عُرف الحديث بالعراق. وكان من العُبَّاد.

مات في رجب سنة ستين ومئة.

١٠٩٦ - خَالدُ بنُ بَرْمَك

الوزير الكبير، أبو العبَّاس الفارسي، جدُّ الوزير جعفر ابن الوزير يحيى البرمكي العراقي. وَزَرَ خالد للسفَّاح بعد حفص الخَلَّال، ثم إنه وزر للمنصور سنةً وأشهراً، ثم ولاه إمْرة بلاد فارس. وكان مِن أفراد الرِّجال رئاسةً، ودَهاءً، وحزماً، وخَلَفه في ذلك أولادُه.

مات في سنة خمس وستين ومئة، عن خمس وسبعين سنة.

١٠٩٧ - سُفيان

ابن سعيد بن مَسْروق بن حَبيب بن رافع بن عبدالله بن موهبة بن أُبيّ بن عبدالله بن مُنْقِذ بن نصْر بن الحارث بن ثَعْلَبة بن عامر بن مِلْكان بن ثَور.

هو شيخ الإسلام، إمامُ الحُفَّاظ، سيِّدُ العلماء العاملين في زمانه، أبو عبدالله الثَّوري الكوفيُّ المجتهد، مصنِّف كتاب «الجامع».

وُلِد سنة سبع وتسعين اتِّفاقاً، وطلب العلمَ وهو حَدث باعتناء والده، المحدِّث الصادق: سعيد بن مَسْروق الثَّوري، وكان والدُه من أصحاب الشَّعبي، وخَيْثمة بن عبد الرَّحمٰن، ومن ثقات الكوفيين، وعِداده في صغار التَّابعين. روى له الجماعة السِّتة في دواوينهم.

حدّث عن زياد بن عِلاقة - وهو من كبار مشيخته - وعاصم الأحول، ومحمد بن المُنْكَدر - وهو من كبارهم - وأبي يعفور العبدي، وأُمم سواهم.

ويقال: إن عددَ شيوخه ستُّ مئةِ شيخ، وكبارُهم الذين حدَّثوه عن أبي هُريرة، وجَرير بن عبدالله، وابن عباس، وأمثالهم. حدّث عنه خلق، منهم: الأعمش، والأوزاعي، وأبو نعيم.

وقال شعبةُ، وابن عُيَيْنة، وأبو عاصم، ويحيى بن مَعين، وغيرهم: سُفيان الثوري أميرُ المؤمنين في الحديث. وقد سادَ النَّاسَ بالورع والعلم. وكان سُفيان رأساً في الزُّهد، والتألُّه، والخوف، رأساً في الحفظ، رأساً في معرفة الآثار، رأساً في الفقه، لا يخافُ في الله لومةَ لائم، من أئمة الدِّين.

وُلد سفيان سنة ثمان وتسعين، ومات في شعبان سنة إحدى وستين ومئة، وله ثلاث وستون سنة.

١٠٩٨ - عِمْران القَطَّان

الإمام المحدِّث، أبو العوَّام، عِمران بن دَاور العَمِّي البصري القَطَّان. حدَّث عن: الحَسن، ومحمد بن سِيرين، وبكْر بن عبدالله، وقَتادة، وجماعة.

روى عنه أبو عاصم، وأبو داود الطَّيالسي، وآخرون. قال أحمد بن حنبل: أرجو أن يكون صالح الحديث، وقال ابن عدي: يكتب حديثه. وقال النَّسائي: ضعيف الحديث.

مات في حدود الستين ومئة، رحمه الله.

قلت: خرَّجوا له في «السُّنن» الأربعة.

١٠٩٩ - مُبارَكُ بنُ فَضَالة

ابن أبي أُميَّة، الحافظ المحدِّث، الصَّادق، الإمام، أبو فَضالة القُرشي العَدَوي، مولى عُمر بن الخطَّاب، من كبار علماء البصرة، وله من الإخوة: عبد الرَّحمٰن، وعُبَيْد الرَّحمٰن، ومُفضَّل.

وُلِد في أيام الصَّحابة. وصحب الحسن، وحـدَّث عنـه فأكثر، وعن بكـر بن عبـدالله المُزَني، وثابت، وابن المُنْكَدر، وطائفة. حدّث عنه وَكيع، وأبو نُعيم، وأبو سَلَمة، وخلقٌ سواهم.

وهو حسنُ الحديث، ولم يذكره ابن حِبَّان في «الضُّعفـاء»، وكـان من أوعية العلم. توفي سنة خمس وستين ومئة، وقيل: أربع وستين ومئة.

استشهد به البُخاري في الصحيح. قيل: حديثه نحو المئتين.

١١٠٠ ـ زيادُ بن سَعْد

الإمام الحافظ، الحجَّة، أبو عبد الرَّحمٰن الخُراساني، المجاور بمكة، وكان شريكاً لابن جُرَيْج، ثم نزل قرية عَكّ من بلاد اليمن. وحـدَّث عن: عَمرو بن دينار، وابن شهاب، وعَمرو بن مُسلم الجَنَدي، وغيرهم.

روى عنه رفاقه: ابنُ جُرَيْج، ومالك، وسُفيان بن عُيَيْنة. ووثَّقهُ النَّسائي وغيره. مات كهلاً، وموته قريب من موت ابن جُرَيْج.

١١٠١ ـ أبو الأَشْهَب

هو الإمـام الـحـجَّـة، جَعْفـر بن حَيَّان العُـطَارِدي، البصـري، الخَرَّاز، الضَّرير، من بقـايا المشيَخـة. حدَّث عن: أبي الجَـوزاء الرَّبَعي، والحسن البصري، وبكر بن عبدالله المُزَني، وطائفة. حدّث عنه خلق كثيرٌ، منهم: ابن المبـارك، ويحيى القطان. ووثَّقهُ يحيى بن مَعين، وأبو حاتم، وغيرهما. قيل: إنه وُلِد سنة سبعين، ومـات في سلخ شعبـان، سنة خمس وستين ومئة.

١١٠٢ ـ الرَّبيع بنُ صَبيح

البصري العابد، الإمام، مولى بني سَعْد، من أعيان مشايخ البصرة. حدَّث عن: الحسن، ومحمد بن سيرين، وعطاء بن أبي رَباح، وثابت البُناني، وجماعة.

وعنـه: وكيع، وابن مهـدي، وأبو الوليد، وآخـرون. روى عبَّاس، عن ابن معين: ثقة. وقال أحمد: لا بأس به. ذكره خشُعبة فقال: هو عنـدي من سادات النـاس. قلت: كان كبير الشَّأن، إلَّا أنَّ النَّسائي ضَعَّفه.

توفي بالسِّنْد غازياً سنة ستين ومئة.

١١٠٣ ـ الرَّبيع بن مُسلم

الإمـامُ الثِّقة، أبو بكر القُرَشي الجُمَحي، مولاهـم البـصـري. حدَّث عن: الحسن البصري، ومحمد بن زياد ـ صاحب أبي هُريرة ـ وغيرهما.

حدَّث عنـه يحيى بن سعيد القطان، وأبو داود، وعـدة. ووثقـه أبو حاتم الرازي، وما ليَّنه أحد، واحتج به مسلم.

توفي سنة سبع وستين ومئة.

١١٠٤ ـ القاسم بن الفَضْل

الإمـام المحـدِّث، أبـو المُغيرة الأَزْدي، الحُدَّاني، البصري، كان ينزل في بني حُدَّان، فعُرِف بهم، ولد في خلافة الوليد. حدَّث عن: محمد بن سِيرين، وأبي نضْرة، ونافع العمري، وطـائفـة. حدّث عنه ابن المبارك، وأبو داود، وعلي بن الجَعْد، وخلق سواهم.

قال ابن مهدي: هو من مشايخنا الثقات، وقال علي بن المديني: ذكرته ليحيى بن سعيد، فأثنى عليه.

قلت: لم يُصب العُقَيْلي في ذكره للقاسم في «الضعفاء». توفي في سنة سبع وستين ومئة. وقيل: سنة ثمان.

١١٠٥ - يزيد بن إبْراهيم

التُّسْتَرِي، الإمام الثِّقة، أبو سعيد البصري، مولى بني تميم، وُلد في خلافة عبد الملك، في آخرها - أظن -. وحدَّث عن: محمد بن سِيرين، والحسن، وعطاء بن أبي رباح، وطائفة.

وعنه: ابن المبارك، ووكيع، وابن مهدي، وخلق سواهم. وثَّقه أحمد وأبو حاتم، وأبو زُرعة، والنّسائي، وغيرهم. قال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً.

توفي سنة إحدى وستين ومئة، وقال حفيدُه أبو بكر محمد بن سعيد: مات جَدِّي سنة ثلاث وستين ومئة.

١١٠٦ - سُلَيْمان بن كَثِير

العَبْدي، البصري، الحافظ، إمام مشهور ثقة. حدَّث عن: الزُّهري، وعَمرو بن دِينار، وحُصَين بن عبد الرَّحمٰن. روى عنه: أخوه محمد بن كثير، وابن مهدي، وعفَّان، وآخرون. قال النَّسائي: لا بأسَ به، يُكنى أبا داود. وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث. وقال العُقيلي: مُضطربُ الحديث. قلت: سُليمان حسن الحديث، مُخَرَّج له في الصِّحاح، وليس هو بالمكثر، مات في سنة ثلاث وستين ومئة.

١١٠٧ - مُحَمَّد بنُ مُطَرِّف

ابن داود، الإمام المحدِّث، الحجَّة، أبو غسَّان المَدني. وُلِد قبل المئة، وروى عن: محمد بن المُنْكَدِر، وحسَّان بن عَطِيَّة، وطائفة. حدَّث عنه: سفيان الثَّوري - وهو من شيوخه - وابن وهب، وآخرون. وثَّقهُ أحمدُ بن حنبل، وغيره.

توفي سنة بضع وستين ومئة.

١١٠٨ - هَمَّام بن يَحْيى

ابن دينـار، الإمـام الحـافظ الصَّـدوق الحجَّـة، أبـو بكـر، وأبـو عبـدالله العَـوْذي، المُحَلِّمي، البصـري. وبنـو عَوْذ: بَطْن من الأزْد، وهـو مـن مواليهـم، وكـان أبـوه قصابـاً بالبصـرة.

وُلِد بعد الثَّمانين. وحدَّث عن: الحسن، وأنس بن سِيرين، وعطاء بن أبي رَبَاح، ونافع مولى ابن عُمر، وقتادة، وخلق.

حدَّث عنه سفيان الثوري، مع تقدمه، وابن المبارك، ووكيع، وأبو نُعيم، وخلق سواهم. قال ابن سعد: ثقة، ربما غلط.

وهمَّام ممن جاوز القنطرة، واحتج به أرباب الصِّحاح. قال ابن حِبَّان: مات في رمضان سنة أربع وستين.

١١٠٩ - أبو مِخْنَف

لُوط بن يحيى الكوفي، صاحب تصانيف وتواريخ. روى عن: جابر الجُعْفي، ومُجالِد بن سعيد، وصَقْعَب بن زهير، وطائفة من المجهولين. وعنه: علي بن محمد المدائني. قال يحيى بن معين: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال الدارقطني: أخباري ضعيف. توفي سنة سبع وخمسين ومئة.

١١١٠ - سُفيان بن حُسَين

ابن الحسن، الحافظ الصَّدوق، أبو محمد الواسطي. حدَّث عن: الحسن ومحمد بن سيرين، والحكم بن عُتَيْبة، والزُّهري، وإيَاس ابن معاوية. روى عنه شعبة، وهُشَيْم، وجماعة.

وقد وثَّقه جماعة في سوى ما يرويه عن الزُّهري. قال أبو حاتم: صالح الحديث ولا يحتج به. وقال ابن حبان: الإنصاف في أمره تَنكُّبُ ما روى عن الزهري، والاحتجاج بما

روى عن غيره، ذاك أن صحيفة الزهري اختلطت عليه، فكان يأتي بها على التوهم.

توفي في خلافة أبي جعفر سنة نيف وخمسين ومئة، ووقع له نحو ثلاث مئة حديث.

١١١١ ـ صالح بن أبي الأَخْضَر

محدِّث مشهور، من أهل اليَمامة، سكن البصرة، وحدَّث عن: ابن أبي مُلَيْكة، ونافع العُمَري، وابن المنْكَدِر، والزُّهري. وعنه عبد الرحمٰن بن مهدي، ورَوْح، وجماعة. ضعَّفهُ ابن مَعين. وقال البخاري: لَيِّن.

قلت: توفي قبل شُعبة.

١١١٢ ـ سعيدُ بنُ بَشِير

الإمام المحدِّث الصَّدوق الحافظ، أبو عبد الرَّحمٰن الأزدي، مولاهم البصري، نزيل دمشق، وقيل: دِمَشْقي رحل به أبوه إلى البصرة. حدَّث عن قتادة، وعَمرو بن دِينار، والزُّهري، وأبي الزُّبير.

وعنه: الوليد بن مسلم، وأبو مُسْهِر، وخلق. قال أبو مُسْهر: لم يكن في بلدنا أحد أحفظ منه، وهو منكَرُ الحديث. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي.

مات سنة ثمان وستين ومئة، وقال هشام بن عمَّار: سنة تسع.

١١١٣ ـ ثَابتُ بنُ يَزِيد

الحافظ، المتقن، الإمام، أبو زيد البصري الأحول. حدَّث عن عاصم الأحول، وهلال بن خَبَّاب، وحُمَيد، وطبقتهم من صغار التابعين.

حدّث عنه: أبو داود الطَّيالسي، وعفّان، وجماعة. قال أبو حاتم: ثقة. وقال النَّسائي: ليس به بأس.

مات في الكهولة فلم يشتهر، وهو من نُظراء وُهَيْب وأقرانه.

توفي في سنة تسع وستين ومئة بالبصرة.

١١١٤ ـ أمَّا: ثابت بن يزيد أبو السَّري الأَوْدي

فكوفي قديم، ضعَّفوه. يروي عن: عمرو ابن مَيْمون الأودي.

قال عبدالله بن إدريس: ليس بذاك. وقال أحمد بن حنبل: حدّثنا عنه يحيى بن سعيد. وقال علي: سألت يحيى عنه، فقال: وسط، إنما أتيتُه مرة فأملى علي.

١١١٥ ـ المُقَنَّع

هو عطاء المقَنَّع الساحر العَجَمي، الذي ادَّعى الرُّبوبية من طريق المناسخ، وربط النَّاس بالخَوارق، والأحوال الشَّيْطانية، والإخبار عن بعض المُغَيَّبات، حتى ضلَّ به خلائق من الصُّمِّ البكم. وادَّعى أن الله تحوَّل الى صورة آدم، ولذلك أمر الملائكة بالسُّجود له، وأنه تحوَّل إلى صورة نوح، ثم إبراهيم، وإلى حكماء الأوائل، ثم إلى صورة أبي مسلم صاحب الدَّعوة، ثم إليه، فعبدوه، وحاربوا دونه، مع ما شاهدوا من قُبح صورته، وسماجَة وجهه المشَوَّه.

ولما استفحل البلاءُ بهذا الخَبيث، تجهَّزَ الجيش إلى حربه، وحاصروه في قلعته بطرف خُراسان نحو عامين، فلما أحس الملعون بالهلاك، مصَّ سُمّاً، وسقى حظاياه السُّم، فماتوا، وقُطع رأسه في سنة ثلاث وستين ومئة.

١١١٦ ـ ابن عُلاَثَة

قاضي الخلافة، أبو اليَسير محمد بن عبدالله بن عُلاثَة العُقَيْلي الجَزَري، وليَ القضاء للمَهدي.

عن عَبْدة بن أبي لُبابة، والأوزاعي، وعدة.
وعنه: ابن المبارك، ووكيع، وآخرون. قال ابن معين: ثقة. قال أبو حاتم: لا يُحتج به. وقال أبو زُرعة: صالح الحديث.

مات سنة ثمان وستين ومئة، ويقال له: قاضي الجنّ.

١١١٧ ـ الماجشُون

عبدُ العزيز بن عبدالله بن أبي سَلَمة، مَيْمون ـ وقيل: دينار ـ الإمام المفتي الكبير، أبو عبدالله، وأبو الأصبغ التَّيْمي مولاهم المَدني، الفقيه، والد المفتي عبد الملك بن الماجِشون، صاحب مالك، وابن عم يوسُف بن يعقوب الماجشون. حدَّثَ عن الزُّهري، وابن المُنْكَدِر، ووهْب بن كَيْسان، وعدة من علماء بلده، ولم يكن بالمكثر من الحديث، لكنه فقيهُ النفس، فصيحٌ، كبيرُ الشأن.

حدَّث عنه وكيع، وابن مهدي، وشَبَابة، وابن وهب، وأبو داود، وخلقٌ سواهم. قال أبو حاتم والنَّسائي وجماعة: ثقة.

قال محمد بن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وأهل العراق أروى عنه من أهل المدينة، قدم بغداد، وأقام بها إلى أن توفي سنة أربع وستين ومئة، وصلى عليه المهدي.

وقيل: مات سنة ست وستين ومئة. وكان فقيهاً ورِعاً متابعاً لمذاهب أهل الحَرَمَيْن، مفرِّعاً على أصولهم، ذابّاً عنهم.

١١١٨ ـ ابن ثَوبَان

الشَّيخ العالم، الزَّاهد، المحدِّث، أبو عبدالله عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوبان، العَنسي، الدِّمشقي. وُلد في حدود سنة ثمانين، وحدَّث عن: خالد بن معْدان، وشهْر بن حَوْشَب، وعطاء بن أبي رَباح، وعِدة.

حدّث عنه الوليد بن مسلم، والفِرْيابي، وعدة. وثّقه دُحيم، وأبو حاتم. قال النسائي وغيره: ليس بالقوي. وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، وليَّنه مرة. وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير.

عاش تسعينَ سنة، وماتَ في سنة خمس وستين ومئة. وقد تتبع الطَّبراني أحاديثه، فجاءت في كُرَّاس تام، ولم يكن بالمكثر، ولا هو بالحجة، بل صالحُ الحديث.

١١١٩ ـ صَدَقَةُ بنُ عَبْدالله

الإمام العالم، المحدِّث، أبو معاوية الدِّمشقي السَّمين. حدَّث عن: القاسم أبي عبد الرَّحمٰن، ومحمد بن المُنْكَدِر، ويحيى بن يحيى الغَسَّاني، وعِدة، وكان مِن كبارِ العلماء.

حدّث عنه: سعيد بن عبد العزيز ـ رفيقه ـ والوليد بن مسلم، وجماعة.

قال الدارقطني: ضعيف، وقال مسلم: منكر الحديث. قلتُ: هو ممن يجوز حديثه، ولا يُحتَجُّ به.

مات سنة ست وستين ومئة. وكان عنده حديث كثير، ولم يكن بالمتقن.

١١٢٠ ـ عُبَيْدُ الله بنُ إيَاد

ابن لَقِيط، المحدِّث، أبو السَّلِيل، السَّدوسي، الكوفي. حدَّث عن: أبيه، وعن كُليب بن وائل.

حدّث عنه: ابن المبارك، ويحيى بن يحيى، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين وغيره. واحتج به مُسلم وغيرُه، وهو قويُّ الحديث. توفي سنة تسع وستين ومئة.

١١٢١ ـ جُوَيْرِية بنُ أسماء

ابن عُبَيْد، المحدِّث الثِّقة، أبو مُخارق، وقيل: أبو مِخْراق ـ وهو أشبه ـ، الضُّبَعي، البَصري. حدَّث عن نافع العُمَري، وابنِ شهاب الزُّهري، وعن رفيقِه مالك بن أَنس.

حدّث عنه: أبو الوليد الطَّيالسي، ومُسدَّد، وعدة. قال أحمد ويحيى: ليس به بأس.

تُوفي في سنة ثلاث وسبعين ومئة، وحديثه مُحتج به في «الصِّحاح».

١١٢٢ ـ مَعْقِل بنُ عُبَيْد اللهِ

الجَزَري، المحدِّث، الإمام، أبو عبدالله، مولى بني عَبْس. حدَّث عن: عطاء بن أبي رَباح، وعَمرو بن شُعَيب، وميمون بن مِهران، وعِدة.

حدّث عنه: أبو نُعيم، والفِريابي، وآخرون. اختلف قول يحيى بن معين فيه. وقد احتجّ به مسلم، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث. وقال النَّسائي: ليس به بأس.

توفي سنة ست وستين ومئة. وحديثُه لا ينزل عن رتبة الحسن.

١١٢٣ ـ أيُّوب بنُ عُتْبة

اليَمامي الفقيه، أبو يحيى، قاضي اليمامة، ليِّن من قِبَل حفظه. يروي عن: عطاء ابن أبي رَباح، وإياس بن سَلَمة، ويحيى بن أبي كثير.

حدّث عنه: الأسود شاذان، وعلي بن الجعد، وآخرون. قال البخاري: هو عندهم ليِّن. وروى عبّاس، عن يحيى: سيىء الحفظ، ومرة قال: ضعيف.

نزل البصرة.

مات سنةَ ستين ومئة.

١١٢٤ ـ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَر

ابن أبي كَثير الأنصاري، مولاهم المَدني، الحافظ، أخو إسماعيل بن جعفر، وكثير بن جعفر، ويحيى بن جعفر، ويعقوب بن جعفر، فأشهرهم محمد وإسماعيل.

يروي عن هشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وعدة. حدَّث عنه: خالد بن مخلد، وسعيد بن أبي مريم، وآخرون.

وثَّقهُ يحيى بن مَعين، وغيره.

توفي مع سُليمان بن بلال في حدود سنة سبعين ومئة، من أبناء السِّتين، وهو من طبقة ابن عُلَيَّة، وأَنس بن عِيَاض، وإنما قدمته عن قرنائه إلى هنا لقدم وفاته.

١١٢٥ ـ الأخفش

الكبير، شيخُ العربية، أبو الخَطَّاب البَصري، يقال: اسمه عبد الحميد بن عبد المجيد. تخرَّج به سيبويه، وحمل عنه النَّحو، لولا سيبويه لما اشتهرَ، ولم أقع له بوفاة.

١١٢٦ ـ ابنُ الغَسِيل

عبد الرَّحمٰن بن سُليمان، ابن صاحب النبي ﷺ عبدالله بن حنظلة بن الراهب الأنصاري الأوسي المَدَني، الفقيه، المحدِّث أبو سُليمان، وقيل لجَدِّهم: حَنْظَلة الغَسيل، لأنه لما استُشْهد يوم أحد، كان جُنُباً فغسلته الملائكة.

رأى عبد الرَّحمٰن من الصَّحابة سهل بن سَعْد السَّاعدي. وحدَّث عن عِكرمة، وأُسيد بن علي بن عُبَيد، والمُنْذر بن أبي أُسَيْد السَّاعدي، وطائفة.

حدَّث عنه: وكيع، وأبو نُعَيْم، وعدة. وثَّقهُ

أبو زُرْعة، والدَّارَقُطني، وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

توفي سنة إحدى وسبعين ومئة، وقد جاوز التِّسعين.

١١٢٧ ـ عُثمان البُرِّي

العلَّامة، المفتي، فقيه البصرة، أبو سَلَمة عثمان بن مِقْسم الكِنْدي، مولاهم البصري، البُرِّي. يروي عن يحيى بن أبي كَثير، وسعيد المَقْبُري، ونافع، وقتادة، وطائفة، وكان ممن صنَّف العلم ودونه.

حدَّث عنه: سُفيان الثوري، وأبو عاصم، وآخرون. تركه ابن المبارك، والقطَّان، وكان قليل الحديث، يُزَنُّ ببدعةٍ. وقال ابنُ مَعين: ليس بشيء. وقال النَّسائي: متروك.

١١٢٨ ـ خارِجَةُ بنُ مُصْعَب

ابن خارجة، الإمام العالم المحدِّث، شيخ خُراسان، مع إبراهيم بن طَهْمان أبو الحجَّاج الضُّبَعي السَّرْخَسي. ارتحلَ وأخذ عن عمرو بن دينار، وزيد بن أَسْلم، وبُكير بن الأشج، ويونس ابن عُبَيْد، وطبقتهم. حدَّث عنه يحيى بن يحيى، ونُعيم بن حمَّاد، وجماعة.

قال الحكم: هو في نفسه ثقة ـ يعني ما هو بمتهم ـ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال عبدالله بن أحمد: نهاني أبي أن أكتب أحاديثه. قال محمد بن سعد: ترك الناس حديثه واتَّقوه.

توفي سنة ثمان وستين ومئة، وله ثمانٍ وسبعون سنةً.

١١٢٩ ـ المَخْرَمي

الإمامُ، المحدِّث، العلَّامة، أبو محمد عبدالله بن جعفر بن عبد الرَّحمٰن ابن صاحب النبي ﷺ: المِسْوَر بن مَخْرَمة الزُّهري المخْرَمي المَدَني. حدَّث عن أبيه، وعمَّة أبيه أم بكر بنت المِسْوَر، وسعد بن إبراهيم القاضي، وجماعة.

حدَّث عنه عبد الرحمٰن بن مهدي، وعدة. وكان فقيهاً، مفتياً، بصيراً بالمغازي. وثَّقهُ أحمد بن حنبل وغيره.

له فضل وشرف ومروءة، وله هَفْوة، نهضَ مع محمد بن عبدالله بن حسن، وظنَّه المَهدي، ثم إنه ندم فيما بعد.

مات في سنة سبعين ومئة.

أمَّا سميُّهُ وعصْريُّه: المحَدِّث:

١١٣٠ ـ عبدالله بن جعفر بن نَجِيح

والد علي بن المَديني: فواهٍ.

١١٣١ ـ ابن أبي سَبْرة

الفقيه الكبير، قاضي العِراق، أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سَبْرة بن أبي رُهْم ـ وكان جد أبيه أبو سَبرة بَدْرِيّاً، من السَّابقين المهاجرين ـ. حدَّث عن عطاء بن أبي رَباح، والأعرج، وزيد بن أسلم، وطائفة وهو ضعيف الحديث من قِبَل حفظه.

حدَّث عنه: ابن جُريج ـ مع تقدمه ـ وأبو عاصم النبيل، وآخرون. قال البخاري: ضعيف الحديث. وقال النَّسائي: متروك.

توفي ببغداد سنة اثنتين وستين ومئة.

١١٣٢ ـ أبو بَكْر النَّهْشَلي

الكوفي، من علماء الكوفة، في اسمه أقوال، ولا يُعرف إلَّا بكنيته. حدَّث عن أبي بكر ابن أبي موسى الأشْعري، وعبد الرَّحمن بن الأَسْود النَّخَعي، وطائفة.

حدّث عنه ابن مهدي، وآخرون. وأصحّ ما قيل في اسمه: عبدالله. وقد تكلّم فيه ابن حِبّان، فقال: كان شيخاً صالحاً فاضلاً، غلبَ عليه التَقشُّف حتى صار يتهم ولا يعلم، ويُخطىء، ولا يفهم، فبطل الاحتجاج به. قلت: بل هو صدوق، احتج به مسلم وغيره.

توفي سنة ست وستين ومئة.

١١٣٣ ـ عَبْدُ الله بنُ عياش

ابن عَبَّاس، الإمام العالم الصَّدوق، أبو حفْص القِتبَاني المصري. حدَّث عن عبد الرَّحمٰن بن هُرْمز الأعرج، وأبي عُشَّانة المعافري، وجماعة.

وعنه: ابن وهب، وزيد بن الحباب. احتجّ به مسلم والنّسائي، وقال أبو حاتم: صدوق ليس بالمتين. وقال أبو داود، والنّسائي: ضعيف.

قلت: حديثه في عِداد الحسن.

توفي في سنة سبعين ومئة.

١١٣٤ ـ عَبْدُ الحَميد بنُ بَهْرام

الفزاري المدائني، المحدِّث، صاحب شَهر بن حَوْشب. روى عن شهْر نسخةً حسنة، وعن عاصم الأحول.

حدّث عنه ابن المبارك، والفِرْيابي، وآخرون.

قال النَّسائي: ليس به بأس. وقال أبو داود وغيره: ثقة، وكذا وثقه يحيى بن معين.

كان موته قبل السبعين ومئة.

١١٣٥ ـ الرَّبيع بن يونُس

الوزير، الحاجب الكبير، أبو الفضل الأموي، من موالي عثمان ـ رضي الله عنه ـ حجب للمنصور، ثم وَزَرَ له بعد أبي أيوب المُوْرياني، وكان من نبلاء الرِّجال، وألِبّائهم وفضلائهم.

توفي سنة تسع وستين ومئة، وقيل: في أول سنة سبعين، وعمل حجابةَ الرَّشيد ابنُه الفضل ابن الرَّبيع.

١١٣٦ ـ نافع

ابن أبي نُعَيْم، الإمام، حَبْر القرآن، أبو رُوَيْم ـ ويقال أبو الحسن، ويقال: أبو نعيم، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله بن عبد الرَّحمن ـ مولى جعونة بن شَعوب الليثي. وُلد في خلافة عبد الملك بن مروان سنةَ بضع وسبعين، وجوَّد كتاب الله على عدة من التّابعين. قال مالك: كان إمامَ النّاس في القراءة.

حدَّث عن نافع مولى ابن عُمر، والأعرج، وعامر بن عبدالله بن الزُّبير، وأبي الزِّناد، وما هو من فرسان الحديث.

روى عنه القَعْنَبي، وغيره. وثّقهُ ابنُ معين. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النّسائي: ليس به بأس.

قلت: ينبغي أن يُعدَّ حديثُه حسناً، وممن قرأ على هذا الإمام: مالكُ الإمام.

توفي سنة تسع وستين ومئة، قبل مالك بعشر سنين.

١١٣٧ ـ مُحَمَّد بنُ طَلْحَة

ابن مُصرِّف اليَامي، الكوفي، المحدِّث، أحد الثِّقات. يروي عن أبيه، وسلَمة بن كُهَيل، والحَكَم بن عُتَيْبة، وعِدة.

حدّث عنه عبد الرحمٰن بن مهدي، وجماعة. قال أبو زُرعة: صدوق. وقال النّسائي: ليس بالقوي. وقال أحمد: صالح الحديث، ثقة، لا يكاد يقول حدَّثنا ـ يعني: إنما يُعنْعِن ـ.

توفي سنة سبع وستين ومئة. ويجيء حديثه من أداني مراتب الصَّحيح، ومن أجود الحَسَن.

١١٣٨ - عَبْدُ الله بنُ عُمَر

ابن حَفْص بن عاصم ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطَّاب، المحدِّث، الإمام الصَّدوق، أبو عبد الرَّحمن القُرشي العدوي، العُمري، المدني أخو عالم المدينة عُبَيْد الله بن عُمر، وأخويه: عاصم وأبي بكر. وُلِد في أيام سهل بن سعد، وأنس بن مالك. وحدَّث عن نافع العمري، وسعيد المَقْبُري، ووهْب بن كَيْسان، وأخيه عُبَيْد الله بن عُمر، وجماعة.

حدّث عنه: وكيع، وابن وهب، وعدد كثير. وكان عالماً عاملاً، خيِّراً، حسنَ الحديث.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به. وقال ابن المديني: ضعيف. وقال النَّسائي: ليس بالقوي. وحديثه يتردَّد فيه الناقد، أما إن تابعه شيخ في روايته، فذلك حسنٌ قوي إن شاء الله.

توفي في سنة إحدى وسبعين ومئة.

١١٣٩ - فُضَيْل بن مَرْزُوق

المحدِّث، أبو عبد الرَّحمٰن العَنْزي، مولاهم الكوفي الأغر. حدَّث عن عَدِي بن ثابت، وأبي سَلَمة الجُهَني، وعدة.

حدّث عنه وكيع، ويزيد، وآخرون. وثقه سُفيان بن عيينة، ويحيى بن معين. وجاء عن يحيى أنه ضعَّفه. وقال النّسائي: ضعيف. وقال الحاكم: عيبَ على مسلم إخراجه في «صحيحه». قلت: ما ذكره في الضعفاء البخاري، ولا العُقَيْلي، ولا الدُّولابي.

وحديثه في عداد الحسن - إن شاء الله - وهو شِيعي. توفي قبل سنة سبعين ومئة.

١١٤٠ - مُحَمَّدُ بنُ راشِد

المكحولي الدِّمشقي المحدِّث، نزيل البصرة. حدَّث عن مكحول وإليه ينسب، فأحسبه ابن مولاه، وسُليمان بن موسى، وجماعة. حدّث عنه سفيان وشعبة، وجماعة. وثَّقه الإمام أحمد. وقال النّسائي وغيره: ليس بالقوي.

مات بعد سنة ستين ومئة.

١١٤١ - هِشام بن سَعْد

الإمام المحدِّث الصَّادق، أبو عَبَّاد القُرشي، مولاهم المَدني، الخشَّاب، يتيم زيد ابن أسلم. حدَّث عن سعيد المَقْبُري، ونافع العُمَري، وزيد بن أسلم، وهو مكثر عنه، بصير بحديثه.

حدّث عنه: وكيع، وأبو نُعيم، وآخرون. قال عبّاس، عن ابن معين: فيه ضعف. وقال أحمد: لم يكن بالحافظ. وقال أبو داود: هو ثقة. وقال ابن عدي: مع ضعفه يُكتب حديثه.

قلت: احتج به مسلم، واستشهد به البخاري، ومات في حدود سنة ستين ومئة.

١١٤٢ - أبو جعفر الرَّازي

عيسى بنُ ماهان، عالم الرَّي، يقال: إنه وُلد بالبصرة، وكان يتَّجر إلى الرَّي، ويقيم به. وُلِد في حدود التِّسعين، في حياة بقايا الصَّحابة. حدَّث عن عطاء بن أبي رَباح، وعَمْرو بن دينار، وقَتادة، وجماعة.

حدّث عنه ابنه عبدالله، وعلي بن الجعد، وعدة. قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أحمد بن حنبل والنّسائي وغيرهما: ليس بالقوي. قال أحمد: صالح الحديث. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق.

توفي في حدود سنة ستين ومئة.

١١٤٣ - فَتْحُ المَوْصِلي

زاهدُ زمانه، فتح بن محمد بن وِشاح الأَزْدي المَوْصِلي، أحد الأولياء. له عن عطاء ابن أبي رباح. وعنه المعافى بن عِمران وغيره، وله أحوال ومقامات وقدم راسخ في التَّقوى.

توفي سنة سبعين ومئة، وقيل: سنة خمس وستين، وهذا هو فتح الموصلي الكبير.

أما فتح الموصلي الصغير، فمن أقران بِشر الحافي.

١١٤٤ - ابن زَبْر

الإمام المحدِّث، رئيس دمشق، أبو زَبر، عبدالله بن العلاء بن زَبْر، الرَّبَعي الدمشقي. حدَّث عن القاسم بن محمد، وسالم بن عبدالله، وعُمر بن عبد العزيز، وطائفة.

وعنه: ولده إبراهيم، وأبو مُسْهِر، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين. وقال أبو داود والدَّارقُطني: ثقة.

وقال دُحَيْم: كان ثقة، من أشراف أهل البلد. وُلد في سنة خمس وسبعين، ومات سنة خمس وستين ومئة. وقيل: مات سنة أربع.

١١٤٥ - عبد الله بن العلاء بن خالد

بصري صدوق، نزل الرَّي، يروي عن الزُّهري، وأشعث الحُمراني.

وعنه: هشام بن عُبيدالله، وجماعة. قال أبو حاتم: صالح.

١١٤٦ - فُلَيْحُ بن سُلَيمان

ابن أبي المُغيرة، واسم جده: رافع، أو نافع بن حُنَين الخُزاعي، ويقال: الأسلمي المَدَني الحافظ، أحد أئمة الأثر، من موالي آل زيد بن الخطَّاب، واسم فُلَيح: عبد الملك، وقد غلب عليه اللقب حتى جُهِل الاسم. وُلِد في آخر أيام الصَّحابة، وهو أسنُّ من مالك بقليل. حدَّث عن ضَمْرة بن سعيد، وسعيد بن الحارث الأنصاري، ونافع، وعِدة.

وعنه: ابن المبارك، وابن وهب، وخلق كثير. روى عثمان بن سعيد، عن يحيى بن معين: ضعيف. وروى عبَّاس، عن يحيى: ليس بقوي، ولا يُحتجُّ به. وقال النَّسائي: فُليح ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي.

قال الدَّارقُطني: يختلفون في فُليح، ولا بأس به. مات سنة ثمان وستين ومئة.

١١٤٧ - إسرائيل

إسرائيل بن يونُس بن أبي إسْحاق، عمرو ابن عبدالله، الحافظ، الإمام الحجة، أبو يوسف الهمْداني السَّبيعي الكوفي. أكثر عن جدِّه، وروى أيضاً عن زياد بن عِلاقة، وآدم بن علي، ومنصور بن المُعْتَمر، وخلق كثير.

حدَّث عنه: أخوه، وعبد الرَّزاق، وشَبَابة، وخلق كثير. وروى أحمد بن زهير وغيره، عن يحيى بن معين: ثقة. وقال العجلي: ثقة. وقال أبو حاتم الرازي: ثقة صدوق. وقال النَّسائي: ليس به بأس.

قلت: قد أثنى على إسرائيل الجمهور، واحتجَّ به الشيخان، وكان حافظاً، وصاحب كتاب ومعرفة.

مات سنة ستين ومئة، وقيل: سنة اثنتين وستين ومئة. وقال مُطَيَّن: مات سنة إحدى.

١١٤٨ ـ الحسن بن صالح

ابن صالح بن حي، واسم حي: حيَّان بن شُفَي بن هُنَي بن رافع، الإمام الكبير، أحد الأعلام، أبوعبدالله الهمْداني الثَّوري الكوفي، الفقيه العابد، أخو الإمام علي بن صالح.

قلت: هو من أئمة الإسلام، لولا تلبُّسه ببْدعة. وُلِد سنة مئة. روى عن أبيه، وسلمة بن كُهَيل، وعبدالله بن دينار، وعِدة، وهو صحيح الحديث.

روى عنه ابن المبارك، ووكيع، وأبو نُعيم، وخلق سواهم. قال أبو حاتم: ثقة، حافظ متقن. وقال النّسائي: ثقة.

قلت: كان يترك الجمعة، ولا يراها خلف أئمة الجَوْر، بزعمه.

مات سنة تسع وستين ومئة.

عاش تسعاً وستين سنة، وكان هو وأخوه علي توأماً.

١١٤٩ ـ عليّ بن صالح بن حي

الإمام، القدوة الكبير، أبو الحسن. حدَّث عن سَلَمة بن كُهَيْل، وعلي بن الأَقْمَر، وسِماك ابن حَرْب، وعِدة. وكان طلبه للعلم هو وأخوه معاً، ومات كهلاً قبل أخيه بمدة.

حدّث عنه أخوه الحسن، ووكيع، وآخرون. ولم يشتهر حديثه لِقدم موته. وثَّقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.

ولِعَليّ حديث واحد في «صحيح» مسلم في حسن الخلق.

- مات سنة أربع وخمسين ومئة. ولم يدخل هذا في رأي أخيه مِن تَرْك جمعة ولا غيره.

١١٥٠ ـ فأمّا أبوهما: صالح بن صالح

فصدوق مُوثَّق من أصحاب الشَّعْبي. وثَّقه النَّسائي وغيره، وحديثه في الكتب السِّتة. مات قبل الأعْمش.

١١٥١ ـ فأمّا سميُّه: صالح بن حَيَّان

القُرَشي الكوفي أيضاً، فقد يَشتَبه بصالح ابن حَي، وليس هُوَ بهِ، بل هذا يروي عن ابن بُرَيْدَة، وأبي وائل، ونافع، وسُوَيد بن غَفَلَة، وعِدة. روى عنه علي بن مُسْهر، وطائفة. وهو واهٍ.

قال يحيى بن معين: ضعيف. وقال البخاري: فيه نظر. وقال النسائي: ليس بثقة.

١١٥٢ ـ أبو دُلَامة

الشَّاعر النَّديم، صاحبُ النَّوادر، زَنْد بن الجَوْن. وكان أسودَ من الموالي. توفي سنة إحدى وستين ومئة. ويقال: عاشَ إلى أوائل دولة الرَّشيد.

١١٥٣ ـ زائدة

ابن قُدامة، الإمام الثَّبت، الحافظ، أبو الصَّلت، الثَّقفي الكوفي. حدَّث عن زياد بن عِلاقة، وعاصم بن أبي النَّجود، وسِماك بن حرْب، وخلق كثير.

حدَّث عنه: ابن المبارك، وأبو داود، وأبو نُعيم، وخلق سواهم. قال أبو أسامة: كان مِن أصدق النَّاس وأبَرِّهم. صاحب سُنَّة.

قال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم. وقال أبو حاتم: ثقة، صاحب سنة.

قلت: وقد كان صنَّف حديثه، وألف في القراءات، وفي التَّفسير والزُّهد.

مات في أول سنة إحدى وستين ومئة.

١١٥٤ ـ إبْراهيمُ بنُ طَهْمَان

ابن شُعبة الإمام، عالم خُراسان، أبو سعيد

الهَرَوي، نزيلُ نَيْسابور، ثم حرم الله تعالى. وُلد في آخر زَمن الصَّحابة الصِّغار، وارتحل في طلب العلم، فحمل عن آدم بن علي، وثابت البُناني، ويحيى بن سعيد، وخلق سواهم.

وعنه: أبو حنيفة، ويحيى بن أبي بُكَير، وابن المبارك، وأممٌ سواهم. وثَّقه ابن المبارك، وأحمد، وأبو حاتم، وغيرهم. وقال أبو حاتم أيضاً: حسن الحديث، صدوق. وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الحديث مقارب.

قلت: له ما ينفرد به، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن. مات سنةَ ثلاثٍ وستين ومئة، وقيل: سنة ثمان.

١١٥٥ ـ أبو حَمْزة السُّكَّري

الحافظ الإمام الحجَّة، محمد بن مَيْمون، المَرْوَزي، عالم مَرو. حدَّثَ عن زياد بن عِلاقة، وعبد العزيز بن رُفَيع، وأبي إسحاق، وعِدة.

وعنه: ابن المبارك، وآخرون، خاتمتهم نُعيم بن حمّاد الحافظ. قال أحمد: ما بحديثه عندي بأس. وقال النّسائي: ثقة. وقال عبّاس الدُّوري: كان من الثِّقات.

١١٥٦ ـ إبراهيم بن أدهَم

ابن منصور بن يزيد بن جابر، القدوةُ الإمامُ العارف، سيد الزُّهاد، أبو إسحاق العِجلي، وقيل: التَّميمي، الخُراساني البَلْخي، نزيل الشَّام. مولده في حدود المئة.

حدَّثَ عن أبيه، ومحمد بن زياد الجُمَحي ـ صاحب أبي هُريرة ـ وابن عَجْلان، ومُقاتل بن حَيَّان.

حدّث عنه: رفيقه سفيان الثوري، وجماعة. وثّقه الدارقطني. قال النّسائي: هو ثقة مأمون أحد الزهاد.

توفي سنة اثنتين وستين ومئة.

١١٥٧ ـ مُعَاوية بن سَلَّام

ابن الإمام أبي سلَّام، مَمْطور الحَبَشي العربي الشَّامي. حدَّث عن أبيه، وأخيه زيد، وقيل: إنه أدركَ جدَّه.

حدّث عنه أبو مُسْهِر، وجماعة، كان يكون بحمص ودمشق. وثَّقه النَّسائي وغيره، وكان من أئمة الدِّين.

قال يحيى بن معين: أعدُّه محدِّث أهل الشَّام في زمانه. وقال أحمد بن حنبل: ثقة.

مات بعد السبعين ومئة.

١١٥٨ ـ أبو عُبَيْد الله الوَزير

معاوية بن عُبَيْد الله بن يَسار الأشعري، مولاهم الطَّبراني الشَّامي، الكاتب، أحد رجال الكمال حزماً ورأياً، وعبادة وخيراً. روى عن أبي إسحاق، ومنصور، وطائفة.

حدّث عنه: منصور بن أبي مُزاحم وغيره. وكان المهدي يُبالغ في إجلاله واحترامه، ويعتمدُ على رأيه وتدبيره وحسن سياسته.

حجَّ الربيع الحاجب، فجاء إليه مُسلِّماً، فما قام له، ولا وفاه حقه، فعمل عليه عند المهدي، ورمى ابنه بالتعرض لحُرم الهادي، فقَتَلَ المهديُّ ابنَه، وقبض عليه، فسجنه، فما زال في السِّجن حتى توفي سنة سبعين ومئة.

١١٥٩ ـ عَافِيَة

ابن يَزيد بن قَيْس الأَوْدي، الكوفي، الحَنَفي، قاضي بغداد بالجانب الشَّرقي. كان من العلماء العاملين، ومن قضاة العدل.

حدَّثَ عن هشام بن عروة، والأعمش، وجماعة. روى عنه موسى بن داود، وأسد

السُّنة، وقلما روى، لأنه مات كهلاً.

قال الخطيب: كان عالماً زاهداً.

وثّقه النسائي، وقال أبو داود: يكتب حديثه. توفي سنة نيف وستين ومئة.

١١٦٠ - مُفضَّل

ابن مُهَلْهِل، الإمام الكبير، أبوعبد الرَّحْمن السَّعدي الكوفي. حدَّث عن منصور، وبيّان بن بشر، ومُغيرة، والأعْمش، ونحوهم. وعنه: حُسين الجُعفي، وآخرون. وثَّقه أبو حاتم وجماعة. قال العجلي: كان ثِقَةً ثبتاً، صاحب سُنَّةٍ وفضل وفقه.

مات سنة سبع وستين ومئة.

١١٦١ - المَهْدي

الخليفة، أبو عبدالله محمد بن المنصور أبي جعفر عبدالله بن محمد بن علي، الهاشمي العباسي. مولده بإيْذَج من أرض فارس، في سنة سبع وعشرين. كان جواداً ممدحاً معطاءً، محبّباً إلى الرَّعية.

تملك عشر سنين وشهراً ونصفاً، وعاش ثلاثاً وأربعين سنة، ومات بماسَبَذَان في المحرم سنة تسع وستين ومئة، وبويع ابنه الهادي.

١١٦٢ - النَّضر بن عَربي

الإمام العالم، المحدِّث الثِّقة، أبو رَوح، وقيل: أبو عُمر الباهلي، مولاهم الجَزَري الحَرَّاني. رأى أبا الطُّفيل عامر بن واثِلة، وروى عن مجاهد، والقاسم بن محمد، وعِكْرِمة، وعطاء، وعِدة.

حدّث عنه وكيع، وخلقٌ آخرهم: أبو جعفر عبدالله بن محمد النُّفيلي.

روى عبَّاس، وعثمان الدارمي وعدة، عن يحيى بن معين: ثقة. وقال عثمان الدارمي: لا بأس به. وقال أبو زرعة: ثقة. وقال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال الحافظ ابن عَدِي، رأيتُ له أحاديث مستقيمة عمَّن يروي عنه، وأرجو أنه لا بأس به. مات سنة ثمان وستين ومئة.

١١٦٣ - صالحُ بنُ راشِد

أبو عبدالله، بصريٌّ مَسْتور. سمع الحسن، ومالك بن دينار، وعاصم بن رَزين. حدّث عنه: حرمي بن عُمارة، ومسلم بن إبراهيم، وموسى التَّبُوْذكي، وغيرهم. ذكره البخاري في «تاريخه»، وسكت عن حاله.

١١٦٤ - شَيْبَان

ابن عبد الرَّحمن النَّحْوي، الإمام الحافظ الثِّقة، أبو مُعاوية التَّميمي، مولاهم النَّحْوي البصري المؤدِّب، نزيل الكوفة، ثم بغداد. روى عن الحسن البصري - وذلك في مسلم -، وثابت، وعبد الملك بن عُمير، وخلق.

عنه: أبو حنيفة - وهو من أقرانه -، وأبو داود، وأبو نُعيم، وخلق كثير. قال ابن سعد، والعجلي، والنَّسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: حسنُ الحديث، صالحُ الحديث، يُكتب حديثه.

مات في خلافة المهدي، سنة أربع وستين ومئة.

١١٦٥ - عيسى بن علِي

ابن تَرْجُمان القرآن: عبدالله بن العبَّاس الهاشمي، الأمير عم المنصور، إليه يُنسب نهر عيسى، وقصر عيسى. يروي عن أبيه وأخيه، وعنه ولداه إسحاق وداود، وهارون الرشيد. وكان

يرجِع إلى علم ودين وتقوى، خدم أباه، ولم يلِ شيئاً تورعاً، وكان فيه بعضُ الانقطاع.

قال ابن معين: كان له مذهبٌ جميل، ويعتزل السلطان، وليس به بأس.

توفي سنة ثلاث وستين ومئة. وقيل: سنة ستين.

١١٦٦ - صَخْر بن جوَيْرية

الإمام الثِّقة المحدِّث، أبو نافع التَّميمي، مولاهم، وقيل: مولى بني هلال البصري، شيخُ مُعَمَّر صدوق. حدَّث عن أبي رجاء العُطاردي، وعائشة بنت سعد، ونافع مولى ابن عمر.

روى عنه أيوب السَّخْتِياني - وهو من شيوخه - وعلي بن الجعد، وآخرون. قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة. وقال ابن معين: صالح.

قلت: احتج به أرباب الصحاح.

توفي سنة بضع وستين ومئة.

١١٦٧ - موسى بنُ عُلَيِّ بن رَباح

الإمام الحافظ الثِّقة، الأمير الكبير العادل، نائب الدِّيار المصرية لأبي جعفر المنصور سنوات، أبو عبد الرَّحمن اللخمي، مولاهم المصري. حدَّث عن أبيه كثيراً، وعن محمد بن المُنكدِر، وطائفة.

وعنه وكيع، وابن المبارك، وأبو نعيم، وخلق. وثَّقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والعجلي، والنَّسائي، وقال أبو حاتم الرازي: كان رجلاً صالحاً، يتقن حديثَه، لا يزيد ولا ينقص، صالح الحديث، كان من ثقات المصريين.

وُلِد بإفريقية سنة تسعين، ومات بالإسكندرية سنة ثلاث وستين ومئة.

وأمّا أبوه:

١١٦٨ - عُلَي بن رباح

ابن قصير بن قشِيب بن يِثيع، الثقة العالم، واسمه: عَلي، وإنما صُغِّر، فقال أبو عبد الرَّحمن المُقْرىء: كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمُه علي، قتلوه، فبلغ ذلك رَباحاً، فقال: هو عُلي.

قلت: عُلي بن رباح ولد في صدر خلافة عُثمان، فلعله غيِّر وهو شاب. له وفادة على معاوية، وكان مِن أشراف العرب.

قد روى عن عمرو بن العاص، فكان آخر مَن حدَّث عنه فيما علمت، وأبي هُريرة، وعدة من الصحابة.

وطال عمره، وأكثر عنه ولده: موسى بن علي، وروى عنه أيضاً: يزيد بن أبي حبيب، وآخرون. وكان أحد الثقات.

مات سنة أربع عشرة ومئة.

١١٦٩ - سَلاَّمُ بنُ مِسْكين

ابن ربيعة، الإمامُ الثقة، أبو رَوح الأزْدي، النَّمَري، البصري، قال أبو داود: إنما سلاَّم لقبه، واسمه سُليمان. روى عن الحسن، ويزيد ابن عبدالله بن الشِّخِّير، وعَقيل بن طَلْحة، وعدة، وليس بالمكثر، وله في «الصحيحين» حديث عن ثابت.

حدَّث عنه ابن مَهدي، والأصمعي، وأبو نُعَيْم، وموسى بن داود، وجمع كبير. قال أحمد بن حنبل: ثقة. وقال يحيى بن معين: ثقة صالح. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال موسى بن إسماعيل: كان من أعبد أهل زمانه.

مات سنة أربع وستين. وقيل: سنة سبع وستين ومئة.

روى له الجماعة سوى التِّرمذي.

١١٧٠ - سُلَيْمان بن المغيرة

الإمام الحافظ، القدوة، أبو سعيد القَيْسي، البصري، مولى بني قَيْس بن ثعلبة، من بكر بن وائل. حدَّثَ عن الحسن البصري، ومحمد بن سِيرين، وحُميد بن هلال، وغيرهم.

روى عنه الثوري، وأبو أسامة، وخلق.

وروى أبوطالب عن أحمد بن حنبل قال: هو ثبت، ثبت. وروى الكَوْسج، عن يحيى بن مَعين، قال: ثقة، ثقة، وقال محمد بن سعد: كان ثقة ثبتاً.

مات سنة خمس وستين ومئة.

١١٧١ - وَرْقَاء بن عُمر

ابن كُلَيب، الإمام الثِّقة، الحافظ، العابد، أبو بِشر اليَشْكُري، ويقال: الشَّيباني الكوفي، نزيل المدائن. يقال: أصلهُ مَرْوَزي، وقيل: خُوارزمي. حدَّث عن: محمد بن المُنكدِر، وعَمرو بن دينار، وأبي طُوالة، وخلق، وينزل إلى أن يروي عن شُعبة.

وعنه: شُعبة - وهو أكبر منه - وروايته عنه في «صحيح» مسلم، وابن المبارك، وخلق. وروى أبو داود عن أحمد، قال: ورقاء ثقة، صاحب سنة. وروى ابنُ أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

توفي سنة نيف وستين ومئة.

١١٧٢ - داود الطَّائي

الإمامُ الفقيه، القدوةُ الزَّاهد، أبو سُليمان، داود بن نُصَير الطَّائي، الكوفي، أحد الأولياء، ولد بعد المئة بسنوات. وروى عن عبد الملك ابن عُمير، وحُمَيْد الطَّويل، وهشام بن عُروة، وسُليمان الأعْمش، وجماعة.

حدَّث عنه: ابن عُلَيَّة، وأبو نُعيم، وآخرون.

وكان من كبار أئمة الفقه والرأي، برع في العلم بأبي حَنيفة، ثم أقبل على شأنه، ولزم الصَّمت، وآثر الخمولَ، وفرَّ بدينه. ومناقب داود كثيرة، كان رأساً في العلم والعمل، ولم يسمع بمثل جنازته.

مات سنة اثنتين وستين ومئة، وقيل: سنة خمس وستين، ولم يُخلِّف بالكوفة أحداً مثله.

١١٧٣ - سُليمان بن بِلال

الإمام المفتي الحافظ، أبو محمد القُرَشي التَّيمي، مولاهم المَدَني، وقيل: كنيته أبو أيُّوب. مولده في حدود سنة مئة. وحدَّثَ عن عبدالله بن دينار، وزيد بن أسْلم، وربيعة الرأي، وخلق سواهم، وكان من أوعية العلم.

روى عنه يحيى بن يحيى، وسعيد بن أبي مريم، والقَعْنَبي، وخلق غيرهم. وثَّقهُ أحمد، وابن مَعين، والنَّسائي.

توفي بالمدينة سنة اثنتين وسبعين ومئة.

١١٧٤ - سَلاَّم بنُ أبي مُطيع

الإمام الثِّقة القُدوة، أبو سعيد الخُزاعي، مولاهم البصري. عن قتادة، وشعيب بن الحبْحَاب، وأيُّوب، وعثمان بن عبدالله بن مَوهب، وهشام بن عُروة، وأبي عِمران الجَوْني، وأسماء بن عُبيد، وعدة، وينزل إلى مَعْمَر بن راشد، ونحوه.

وعنه: ابن المبارك، وابن مهدي، وأبو الوليد، وخلق سواهم. قال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة.

وقال أحمد بن حنبل: ثقة. صاحب سُنَّة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

مات وهو مُقبل من مكة، سنة أربع وستين ومئة، وقيل: سنة ثلاث وسبعين ومئة. احتجَّ به الشَّيخان، ولا ينحطُّ حديثُه عن درجة الحسن.

١١٧٥ ـ الخَليل

الإمامُ، صاحبُ العربية، ومنشىء علم العروض، أبو عبد الرَّحمٰن، الخليل بن أحمد الفراهيدي، البصري، أحد الأعلام. حدَّثَ عن أيوب السَّخْتِياني، وعاصم الأحول، والعوَّام بن حَوْشَب، وغالب القَطَّان.

أخذ عنه سِيْبَوَيْه النَّحو، والأصمعي، وآخرون. وكان رأساً في لسان العرب، ديِّناً ورِعاً، قانعاً، متواضعاً، كبير الشأن. وثَّقه ابن حبان.

وُلِد سنة مئة، ومات سنة بضع وستين ومئة، وقيل: بقي إلى سنة سبعين ومئة.

١١٧٦ ـ أبَان

ابن يزيد العَطَّار، الحافظُ، الإمامُ، أبو يزيد البصري، من كبار علماء الحديث. روى عن الحسن البصري، وأبي عِمران الجَوْني، وعَمرو بن دينار، وغيرهم.

حدَّث عنه أبو داود، وخلق كثير. قال أحمد بن حنبل: كان ثبتاً في كل مشايخه. وقال يحيى بن معين، وأحمد العجلي، والنَّسائي: كان ثقة. زاد العجلي: يرى القدر. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قلت: الرجل ثقةٌ حجةٌ، قد احتج به صاحبا «الصحيح»، ولم أقع بتاريخ موته، وهو قريب من موت رفيقه همَّام بن يحيى.

١١٧٧ ـ نافع بن عُمر

ابن عبدالله بن جميل بن عامر بن حِذْيم، ابن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جُمح، الحافظ، الإمام الثَّبت، الجُمَحي المكي. حدَّث عن ابن أبي مُلَيْكة، وأمية بن صفوان الجُمَحي، وبشر بن عاصم الثَّقفي، وغيرهم.

روى عنه: ابن المبارك، ويحيى القطّان، والقَعْنبي، وخلق سواهم.

تكاثروا عليه لإتقانه، وعلو سنده. قال ابن مهدي: كان من أثبت النَّاس. وروى أبو طالب عن أحمد: ثقة ثبت، صحيح الحديث. مات بمكة سنة تسع وستين ومئة.

١١٧٨ ـ عيسى بن موسى

ابن محمد بن علي بن عبدالله بن العبَّاس، ولي العهد، أبو موسى الهاشمي. عاش خمساً وستين سنة، وكان فارسَ بني العبَّاس، وسيفهم المسلول، جعله السَّفاح ولي عهد المؤمنين بعد المنصور، وهو الذي انْتُدِبَ لحرب ابني عبدالله ابن حسن، فظفر بهما، وقتلا، وتوطَّدت الدَّولة العباسية به.

توفي سنة ثمان وستين ومئة بالكوفة.

١١٧٩ ـ أبو مَعْشَر

الإمام المحدِّث، صاحب المغازي، نَجيح بن عبد الرَّحمٰن السِّنْدي، ثم المَدَني، مولى بني هاشم. حدَّث عن محمد بن كعب، وسعيد المَقْبُري، ونافع العُمري، وموسى بن يَسَار، وخلق.

حدَّث عنه ابنه محمد بن أبي معشر بالمغازي له، فكان خاتمة من روى عنه، والليث بن سعد، وهشيم، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: هو صالح، لين الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو داود والنَّسائي: ضعيف. وقال الترمذي: قد تكلم

بعض أهل العلم في أبي معشر من قبل حفظه، وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث ليس بقوي، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه.

مات ببغداد سنة سبعين ومئة.

١١٨٠ ـ رَوْح بن حاتِم

ابن قَبيصَة بن المهلَّب بن أبي صُفْرة المُهَلَّبي، الأمير أبو حاتم، أحد الأجواد والأبطال، ولي ولايات جليلة للسَّفاح والمنصور، وغيرهما، ولي السِّنْد، ثم البصرة، وكان أخوه يزيد بن حاتم أمير المغرب، فمات، فبعث الرَّشيد رَوْحاً على المغرب، فقدمها سنة إحدى وسبعين، فوليها ثلاثَ سنين.

ومات في رمضان سنة أربع، فدفن مع أخيه بالقَيْروان.

١١٨١ ـ الهادِي

الخليفةُ، أبو محمد موسى بن المهدي، محمد بن المنصور عبدالله الهاشمي العباسي، ولي عهد أبيه، فلما مات أبوه، تسلَّم الخلافة، وكان بجُرجان، فأخذ له البيعة أخوه الرَّشيد، وكان أبيضَ طويلاً، جسيماً. وكان شجاعاً، فصيحاً، لسناً، أديباً، مهيباً، عظيم السطوة.

مات في شهر ربيع الآخر، سنة سبعين ومئة، وعمره ثلاث وعشرون سنة، وكانت خلافته سنةً وشهراً، وقام بعده الرَّشيد.

١١٨٢ ـ حمَّاد بن سَلَمة

ابن دينار، الإمامُ القدوة، شيخُ الإسلام، أبو سَلمة البصري، النَّحوي، البزَّاز، الخِرَقي، البطائني، مولى آل ربيعة بن مالك، وابن أخت حميد الطَّويل.

سمع ابن أبي مُلَيْكة ـ وهو أكبر شيخ له ـ وأنس بن سيرين، ومحمد بن زياد القُرشي، وأبا جمرة نَصْر بن عِمران الضُّبعي، وثابت البُناني وخلقاً سواهم.

حدَّث عنه ابن جُريج، وابن المبارك، ويحيى القطان، وخلق كثير. قلت: كان بحراً من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجة، إن شاء الله، وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، وتحايد البخاري إخراج حديثه، إلَّا حديثاً علَّقه في الرِّقاق. ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن، ومسلم روى له في الأصول، عن ثابت، وحميد، لكونه خبيراً بهما.

وكان مع إمامته في الحديث، إماماً كبيراً في العربية، فقيهاً فصيحاً، رأساً في السُنَّة، صاحب تصانيف.

وروي أنَّه كان مجابَ الدَّعوة.

مات سنة سبع وستين ومئة. ومات مع حمَّاد في سنة سبع أئمة كبار من العلماء، منهم: أبو حمزة محمد بن مَيْمون السُّكَّري، محدِّث مرو، والحسن بن صالح بن حي الهمداني، الفقيه الكوفي، والرَّبيع بن مُسلم البصري، وسَلَّام بن مِسْكين البصري، والقاسم بن الفضل الحُداني البصري، والسَّري بن يحيى البصري بخُلف، وسُوَيد بن إبراهيم الحَنَّاط البصري، وأبو بكر الهُذَلي البصري، سُلمي، وأبو عَقيل يحيى بن المتوكل البصري، وأبو هلال محمد بن سليم الرَّاسبي البصري، وداود بن أبي الفُرات البصري، وأبو الرَّبيع أشعث السَّمان البصري، وعبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِّي البصري، وجماعة سواهم بالبصرة، فكانت سنة فناء العلماء بالبصرة.

وفيها مات شيخ دمشق سعيد بن عبد العزيز التَّنوخي، الفقيه.

١١٨٣ ـ حَمَّاد بنُ زَيْد

ابن دِرهم، العـلَّامـة، الحـافظ الثَّبْتُ، محدِّث الوقت، أبو إسماعيل الأزدي، مولى آل جَرير بن حازِم البصري، الأزرق الضَّرير، أحد الأعلام، أصله من سِجستان، سُبي جده درهم منها.

سمـع من أنس بن سيرين، وعَمـرو بن دينـار، وأبي عِمران الجَوني، وخلق كثير. روى عنـه: سفـيان وشُعبـة ـ وهم من شيوخـه، والهيثم بن سهل، خاتمة من روى عنه، وأممٌ سواهم.

قلت: لا أعلم بين العلمـاء نزاعـاً في أن حمّـاد بن زيد من أئـمـة السَّلَف، ومِن أتقن الحفاظ وأعدَلِهم، وأعدمِهم غلطاً، على سعة ما روى ـ رحمه الله ـ. مولده في سنة ثمان وتسعين.

مات في سنة تسع وسبعين ومئة.

١١٨٤ ـ يحيى بن أيّوب

الإمام المحدِّث العالم الشهيرُ أبو العباس الغافقي المصري، يُنسَبُ في عِداد موالي مروانَ ابن الـحـكم. حدَّث عن يزيدَ بن أبي حَبيب، وأبي قَبيل حُيَي بن هانىء، وجعفر بن ربيعة، وأبي حنيفة، ومالك، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنـه: الـليث بن سعـد، وابـن المبارك، وابنُ وهب، وغيرهم.

له غرائـبُ ومنـاكـير، يتجنَّبُهـا أربـابُ الصحاح، وينقُّونَ حديثَه، وهو حسنُ الحديث.

احتـجّ به الأئمـة الستـة في كتبهم، لكن أخرج له البخاري مقروناً بغيره حديثين.

توفي سنة ثمان وستين ومئة.

١١٨٥ ـ يَحيى بن أيوب

ابن أبي زُرْعَـةَ، بن عمرو، بن جَرير، بن عبدالله، البَجلي الكوفيُّ. حدَّثَ عن جدِّه أبي زُرْعَـة، والشَّعبي، وابن المبـارك وغيره. قال يحـيى بن معـين: ليس به بأس، وقـال مرة: ضعيف. بقيَ إلى نحو سنةِ ستين ومئة.

ذكـرنـاه للتمييز مِن الـذي قبله، وهو أخو جرير بن أيوبَ أحدِ الضعفاء.

١١٨٦ ـ مَهْدي بن مَيمون

الإمـامُ الحـافظُ الثقة أبو يحيى، الكردي الأزديُّ، ثم المَعْوَلي، مولاهم البصري، أحدُ الأثبـاتِ المعمَّـرين. حدَّثَ عن أبي رجـاء الـعُـطَاردي، ومـحمـد بنِ سيرين، والحسن البصري، وعِدَّة.

حدّث عنـه: يحيى القطـان، ومسـدَّد، وآخرون. وثَّقه شعبة، وأحمد بن حنبل.

مات في سنة اثنتين وسبعين ومئة.

١١٨٧ ـ عبدُالله بن لَهيعة

ابن عُقْبـة بن فُرْعـان بن ربيعة بن ثَوْبان، القـاضي، الإمامُ، العلَّامة، محدِّثُ ديار مصرَ مع الليث، أبــو عبــد الـرحمن الحَضْـرميُّ، الأعْدُولي، ويقال: الغافقي، المصري.

وُلِـدَ سنة خمس أو ست وتسعين، وطلب العلمَ في صباه، ولقيَ الكبار بمصر، والحرمين، وسمـع من عبـد الـرحمٰن بن هُرْمُـز الأعـرج، صاحـب أبـي هريرة، ومـن موسى بن وَرْدان، وعطاءِ بن أبي رباح، وعمرو بن شُعيب. وخلقٍ كثير.

وعنه الأوزاعي، وشُعبة، والثوري، وخلقٌ

كثير. وكان من بحور العلم على لِين في حديثه.

لقي جماعةً من أصحاب أبي هريرة، وعبدالله ابن عمرو، وعُقبة بن عامر. لا ريب أن ابن لهيعة كان عالمَ الديار المصرية، هو والليث معاً، ولكن ابن لهيعةَ تهاونَ بالإتقان، وروى مناكيرَ، فانحطَّ عن رتُبة الاحتجاج به عندهم.

وبعض الحفَّاظ يروي حديثَه، ويذكُره في الشَّواهد، والاعتبارات والزهد والملاحم، لا في الأصول. وبعضهم يُبالغ في وَهْنه، ولا ينبغي إهداره، وتُتجنَّب تلك المناكير، فإنه عَدْلٌ في نفسه. وقد ولي قضاء الإقليم في دولة المنصور دون السنة.

عاش ثمانياً وسبعين سنة. تُوفي سنة أربع وسبعين ومئة.

١١٨٨ - سعيد بن عبد العزيز

ابن أبي يحيى الإمامُ القدوة، مفتي دِمشق، أبو محمد التنوخيُّ الدمشقي، ويُقال: أبو عبد العزيز. وُلد سنة تسعين، في حياة سَهْل بن سَعْد، وأنس بن مالك، وقرأ القرآنَ على ابن عامر، ويزيد بن أبي مالك.

وحدَّث عن مكحول، والزُّهري، ونافعٍ مولى ابن عمر، وبلال بن سَعد، وعِدة، وليس هو بالمكثر من الحديث.

حدّث عنه أبو مُسهر، وابن المبارك، ووكيع، والثوري، وانتهت إليه مشيخة العلم بعد الأوزاعي بالشام، فعاش بعده عشرة أعوام. قال أبو زرعة النَّصْري: قلتُ لابن معين: أمحمد بن إسحاق حجة؟ فقال: كان ثقة، إنما الحُجة عبيدالله بن عمر، ومالك والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز.

مات سنة سبعٍ وستين ومئة.

١١٨٩ - زُفر بن الهُذَيل

العنبريُّ، الفقيهُ المجتهد الربَّاني، العلاَّمة أبو الهُذَيل بن الهُذَيل بن قَيس بن سَلم. وُلِد سنةَ عشْر ومئة، وحدَّثَ عن الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي حنيفة، ومحمد ابن إسحاق، وحَجّاج بن أرطاة، وطبقتهم.

حدَّثَ عنه أبو نُعيم المُلائي، وآخرون. قال أبو نُعيم الملائي: كان ثقة مأموناً، وذكره يحيى بن معين، فقال: ثقة مأمون

قلت: هو مِن بحور الفقهِ، وأذكياء الوقت. تفقَّهَ بأبي حنيفةَ، وهو أكبر تلامذته، وكان مِمَّن جمع بين العلم والعمل، وكان يَدْري الحديث ويُتْقِنه.

مات سنة ثمان وخمسين ومئة.

١١٩٠ - قيس

ابن الربيع الإمامُ الحافظُ المكثر، أبو محمد الأسَديّ، الكوفي، الأحولُ، أحدُ أوعيةِ العلم على ضعفٍ فيه من قِبَلِ حِفظه. وُلد في حدود سنة تسعين.

وروى عن عَمْرو بن مُرّة، وزياد بن عِلاقة، وعَلْقمة بن مَرْثَد، وعدة، وكان من المكثرين.

حدّث عنه رفيقاه شعبة والثوري، وعلي بن الجعد، وخلقٌ سواهم. وثَّقه عفَّان وغيره. وقال يعقوب بن شيبة: هو عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابُه صالح. ثم قال: وهو رديء الحفظ جداً، كثير الخطأ، وليَّنه أحمد بن حنبل. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: ضعيف. وقال أبو حاتم: لا يُحتجّ به.

قال أبو الوليد: كتبتُ عن قيسٍ ستة آلاف حديث. مات سنة سبع وستين ومئة.

١١٩١ ـ السيد الحِمْيَري

من فحـولِ الشعراءِ، لكنه رافضيّ جَلْد، واسمُه أبو هاشم إسماعيل بنُ محمد بن يزيد بن ربيعــةَ الحِمْيَرِيُّ، له مدائـحُ بديعـةٌ في أهـلِ البيت. كان بالبصرة، ثم ببغداد.

توفي سنة ثلاث وسبعين ومئة، وقيل: سنة ثمان وسبعين ومئة، ونظمُه في الذروة.

١١٩٢ ـ صالح المُرِّي

الـزاهد الخاشع، واعظ أهل البصرة، أبو بِشْر بنُ بشير القاص.

حدّث عن الحسن، وعـدة، وعنه: عفّان وآخرون. قال أبو داود: لا يكتب حديثه.

وقال البخاري: منكرُ الحديث. توفي سنة اثنتين وسبعين ومئة. ويقال: بقي إلى سنة ست وسبعين ومئة.

١١٩٣ ـ مالك الإمام

هو شيخُ الإسـلام، حجّةُ الأمة، إمامُ دار الهجرة، أبو عبدالله مالكُ بنُ أنس بن مالك بنِ أبي عامـر بنِ عَمرو بنِ الحارث بنِ غَيْمان بن خُثَيْل بنِ عمرو بنِ الحارث، وهو ذو أصْبَح بنِ عَوْف بنِ مالك بنِ زيد بن شدّاد بنِ زُرْعة، وهو حِمْير الأصغر الحِميري ثم الأصبحيُّ المدني، حَليف بني تَيْم من قريش، فهم حلفـاءُ عثمان أخي طلحة بنِ عبيدالله أحدِ العشرة.

مولـد مالـك على الأصـح في سنة ثلاث وتسعين عامَ موتِ أنس خادم رسولِ الله ﷺ، ونشـأ في صَوْنٍ ورفاهية وتجمّل. وطلبَ العلمَ وهو حَدث بُعَيد موت القاسم، وسالم. فأخذ عن نافـع، وسعيد المقبُري، وعامر بن عبدالله بن الزُّبير، وابن المنكَدِر، والزُّهري، وعبدالله بن دينار، وخَلْق، وهو صاحب الموطأ.

وطلب مالـكٌ العلمَ، وهو ابن بضع عشرةَ سنةً، وتأهَّل للفُتيا، وجلس للإفادة، وله إحدى وعشـرون سنة، وحدَّث عنه جماعةٌ، وهو حيٌّ شابٌّ، طريٌّ، وقصدَه طَلَبةُ العلم من الآفاق في آخـر دولة أبي جعفر المنصور، وما بعد ذلك، وازدحموا عليه في خلافة الرشيد، وإلى أن مات.

كان عالمَ أهلِ الحجاز، وهو حجّةُ زمانه. ولم يكن بالمـدينة عالمٌ من بعد التابعين يُشْبِهُ مالكاً في العلم، والفقه والجَلالة، والحفظ.

ماتَ سنةَ تسعٍ وسبعين ومئة. ودُفِنَ بالبقيع اتفاقاً، وقبره مشهورٌ يُزار، رحمه الله.

١١٩٤ ـ عبد القدوس

ابنُ حَبيب المحـدِّث أبـو سعيد الكلاَعي الوُحاظي الشّامي. روى عن مجاهد، وعكرمة، وأبي الأشْعث الصَّنعاني، والشَّعبي، وغيرهـم. وعنـه الثوري، وعبد الرزاق، وآخرون. اتفقوا على ضعفه.

كذَّبـه ابن المبـارك. وقال النَّسائي: ليس بثقة، ولا مأمون. بقي إلى ما بعد السبعين ومئة، وعُمِّرَ دهراً.

١١٩٥ ـ اللَّيث بن سعد

ابنُ عبـد الـرحمن، الإمـام الحافظُ شيخُ الإسـلام، وعالِمُ الديار المصرية، أبو الحارث الفَهْمي مولى خالد بنِ ثابت بن ظاعن. مولده: بقَرْقَشَنْدة ـ قرية من أسفل أعمالِ مصر، في سنة أربعٍ وتسعين.

سمع عطاءَ بنَ أبي رباحٍ، وابن أبي مُليكة، ونافعاً العُمري، وخلقاً كثيراً.

روى عنــه خلق كثير منهم ابن عجـلان شيخُه، وابن لهيعة، وهُشيم، وابن المبارك. قال

أحمد: ليثٌ كثيرُ العلمِ، صحيح الحديث.
وقال ابن سعد: استقلَّ الليثُ بالفتوى، وكان ثقةً، كثيرَ الحديث، سَرِيّاً من الرجال، سخياً، له ضيافة. وقال العجلي والنَّسائي: الليث ثقة.
وقال ابن خِراش: صدوق صحيحُ الحديث.
كان الليثُ رحمه الله فقيهَ مصر، ومحدِّثها، ومُحْتَشَمها، ورئيسَها، ومَنْ يفتخِرُ بوجوده الإقليمُ، بحيث إن متولي مصر وقاضيها وناظِرَها، مِن تحتِ أوامره، ويَرجعون إلى رأيه، ومشورته، ولقد أراده المنصورُ، على أن ينوبَ له على الإقليم، فاستعفى من ذلك.
قلت: قد روى إسناداً عالياً في زمانه، فعنده عن عطاء عن عائشة، وعن ابنِ أبي مُليكَة عن ابنِ عباس، وعن نافع عن ابنِ عمر، وعن المقبُريَ عن أبي هريرة. وهذا النَّمط أعلى ما يُوجد في زمانه. ثم تراه ينزِلُ في أحاديث، ولا يُبالي لسعةِ علمه، فقد روى أحاديث عن الهِقْل ابن زياد، وهو أصغرُ منه بكثير، عن الأوزاعي، عن داود بنِ عَطاء، عن موسى بنِ عُقْبة عن نافع مولى ابنِ عمر.
ماتَ الليث لِلنِّصْفِ من شعبان سنة خمس وسبعين ومئة.



١١٩٦ ـ مُحمد بنُ موسَى الفِطْريُّ

المحدِّثُ الحُجَّةُ، أبو عبدِالله المدني، مولى الفِطريين ـ بكسر الفاء ـ وهم موالي بني مخزوم. يروي عن سعيد بنِ أبي سعيد المَقْبُري، وعبدِالله بن عبدالله بنِ أبي طلحة، وسَعْد بن إسحاق، وغيرهم. حدَّثَ عنه: عبد الرحمٰن بن مهدي، وجماعة. وثَّقَهُ أبو عيسى الترمذيُّ. وقال أبو حاتم: صدوقٌ، يتشيَّع. توفي سنة نيف وسبعين ومئة.

١١٩٧ ـ مَيْسَرَةُ التَرَّاس

قيل: هو مَيسرة بنُ عَبْد ربِّه الفارسي، ثم البصري، الأكولُ، ذكرتُه مُطولاً في «الميزان». ضعَّفوه.

يروي عن ليث بن أبي سُليم، وجماعة. وعنه: يحيى بن غيلان، وآخرون، وقد اتُّهم.

وقيل: نذرت امرأةٌ أن تُشبعه، فرفق بها، وأكل ما يكفي سبعين رجلاً.

١١٩٨ ـ المغيرة

ابنُ عبد الرحمن بن عبدالله بن خالد بن حِزَام بن خُويلد، القرشي، الأسَديّ، الحِزَاميّ، المدنيّ، الفقيه، النَّسابةُ، ويُعرف: بقصيّ. لازم أبا الزِّناد، وأكثر عنه، وعن سالم أبي النَّضْر، وطائفة.

حدَّث عنه القَعْنبي، وسعيد بن أبي مريم، وجماعة.

وكان شريفاً، وافِرَ الحُرمة، علّامةً بالنسب، صادقاً، عالماً. قال أبو داود وغيره: لا بأس به. وعنِ يحيى بن معين قال: ليس حديثه بشيء. قلتُ: احتج به أرباب الصحاح، لكن له ما يُنكر.

توفي في حدود سنةِ ثمانين ومئة بالمدينة.

١١٩٩ ـ ابنُ أبي الزِّناد

الإمامُ، الفقيهُ، الحافظ، أبو محمد عبدُ الرحمٰن بنُ الفقيه أبي الزِّناد، عبدِالله بن ذَكْوان، المدني. وُلد بعد المئة، وسمع أباه، وسُهيلَ بنَ أبي صالح، ويحيى بنَ سعيد، وطبقتَهم. وكان من أوعية العلم. أخذ القراءة عَرْضاً عن أبي جعفر القارىء.

حدّث عنه: ابن جُريج ـ وهو من شيوخه ـ وسعيد بن منصور، وعدد كبير. قال ابن سعد: كان فقيهاً مفتياً. وقال ابن مهدي: ضعيف. قلت: احتجَّ به النَّسائي وغيره. وحديثه من قبيل الحسن. وبعضهم يراه حُجَّة.

توفي في سنة أربع وسبعين ومئة.

١٢٠٠ ـ مُفضَّل بن فَضَالة

ابن عُبيد، الإمامُ العلاّمة الحجَّة، القدوة، قاضي مصر، أبو معاوية القِتْباني، المصري. حدَّث عن عيَّاش بن عباس القِتْباني، ويزيد بنِ أبي حَبيب، ويُونس بن يزيد، وجماعة. وعنه: أبوصالح الكاتب، وآخرون. وثَّقهُ يحيى بنُ

مَعين، وغيرُه. وشذَّ محمد بن سعد، فقال: مُنكر الحديث. وقال ابن يونس: كان من أهل الدين، والورع، والفضل.

توفي سنة إحدى وثمانين ومئة، وله أربعٌ وسبعون سنةً.

١٢٠١ ـ جُحَا

أبو الغُصْن، صاحبُ النوادر، دُجَين بنُ ثابت، اليربوعي، البصري، وقيل: هذا آخر. رأى دُجَين أنساً، وروى عن أسلم، وهشام بن عُروة شيئاً يسيراً. وعنه: ابن المبارك، وغيره.

قال النَّسائي: ليس بثقة.

١٢٠٢ ـ رياح

ابنُ عمرو القَيْسي العابدُ، أبو المهاصر، بصريٌّ زاهد، متألِّه، كبيرُ القدر. سمع مالكَ بنَ دينار، وحسَّان بنَ أبي سِنان، وطائفة. روى عنه سيّار بن حاتم، وغيره، وهو قليلُ الحديث، كثيرُ الخشية والمراقبة.

١٢٠٣ ـ محمد بن النَّضر

أبو عبد الرحمٰن، الحارثي، الكوفي، عابدُ أهل زمانه بالكوفة. روى عن الأوزاعي، وغيره. وعنه: ابن مَهْدي، وخالد بن يزيد، وجرير بن زياد، وأبو نصر التمَّار، حكايات.

قال أبو أسامة: كان من أعبد أهل الكوفة.

١٢٠٤ ـ محمد بنُ مُسْلم

الطائفي، المكيّ، أبو عبدالله. عن عمرو ابن دينار، وابن طاووس، وإبراهيم بن مَيسرة، وجماعة.

وعنه: القَعْنبي، وقُتَيْبة، وخلق. قال ابن مهدي: كُتُبه صحاح. وقال ابن عدي: لم أرَ له حديثاً منكراً، وله غرائب. وقال أحمد بن حنبل: ما أضعف حديثه. توفي سنة سبع وسبعين.

١٢٠٥ ـ الزَّنجيُّ

الإمامُ، فقيهُ مكةَ، أبو خالد مُسلمُ بنُ خالد، المخزومي، الزنجي، المكي، مولى بني مخزوم. وُلد سنة مئة، أو قبلها بيسير. حدَّث عن ابن أبي مُليكة، وعمرو بن دينار، والزُّهري، وأبي طُوَالة، وغيرهم.

حدّث عنه الحُميدي، ومُسدَّد، وجماعة. قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال البخاري: منكرُ الحديث. وقال أبو حاتم: لا يُحتجّ به. وقال ابن عدي: حسن الحديث، أرجو أنه لا بأس به.

قلت: بعض النقاد يُرَقِّي حديثَه إلى درجة الحَسن.

مات سنة ثمانين ومئة.

١٢٠٦ ـ سُليمان الخوَّاص

من العابدين الكبار بالشَّام.

يقال: إن سعيد بنَ عبد العزيز زار الخوَّاص ليلةً في بيته ببيروتَ، فرآه في الظلمة، فقال: ظلمةُ القبر أشدُّ، فأعطاه دراهم، فردَّها، وقال: أكرهُ أن أُعوِّد نفسي مثل دراهمك، فمن لي بمثلها إذا احتجتُ. فبلغ ذلك الأوزاعيَّ فقال: دعوه، فلو كان في السلف، لكان علّامة.

١٢٠٧ ـ سَلْم بن مَيْمون

الخوَّاص، هو أصغرُ من سُليمان الخوَّاص. حدَّث عن مالك، والقاسم بن مَعن، وسُفيان بن عُيينة. روى عنه أحمد بن ثعلبة، وغيره. بقي سلم إلى ما بعد سنة ثلاث عشرة ومئتين. وقد قال أبو حاتم: أدركتُه، وكان مرجئاً

لا يُكْتَبُ حديثُه.

١٢٠٨ ـ صالح بنُ موسى

ابن عبدالله بن إسحاق بن طَلْحة بن عُبيدالله، التيمي، الطَّلْحي، الكوفيّ، ليس بحجة. روى عن عبد العزيز بن رُفَيع، وعاصم ابن بَهْدلة.

عنه: قُتَيْبة، وآخرون. قال ابنُ مَعين: لا يُكتبُ حديثه. وقال البخاري: مُنكر الحديث. وقال النّسائي: متروك. وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث على حسنه.

١٢٠٩ ـ زُهير بنُ معاوية

ابن حُديج، بن الرُّحَيل، الحافظُ، الإمامُ، المجوِّدُ، أبو خَيْثَمة الجعفيُّ، الكوفي، محدِّثُ الجزيرة.

كان من أوعية العلم، صاحبَ حفظ وإتقان. وسنةُ مولده في خمس وتسعين. وحدَّث عن أبي إسحاق السَّبيعي، وزُبَيْد بن الحارث اليَامي، وزياد بنِ علاقة، والأسود بن قيس، وغيرهم.

حدّث عنه: ابن جُريج، وابن إسحاق ـ وهما من شيوخه ـ وابن المبارك، وخلق. قال أبو زرعة الرازي: ثقة.

قيل: تحوَّل زهير إلى الجزيرة في سنة أربعٍ وستين ومئة، وضربه الفالج قبل موته بسنة أو أزيد، ولم يتغير، ولله الحمد.

توفي سنة ثلاث وسبعين ومئة.

١٢١٠ ـ زُهير بنُ محمد

التميميّ، الحافظ المحدث، أبو المنذر المرْوزي الخَرَقي، بفتحتين، من قرية خَرَق، الخُراسانيّ، نزيلُ الشام، ثم نزيل مكة. وقيل: إنه هَرَوي. حدَّث عن موسى بن وَرْدان المِصري، صاحب أبي هريرة، وابن أبي مُليكة، وابن عقيل، وسُهيل، وعِدة. وعنه: الوليد بن مُسلِم، وعبد الرحمٰن بن مهدي، وأبو داود، وخلقٌ سواهم.

قال البخاري وغيرُه: روى عنه الشّاميون مناكير.

قلت: ما هو بالقوي ولا بالمتقن، مع أن أرباب الكتب الستة خرَّجوا له.

وقد ذكره العُقَيْلي في «الضعفاء»، فنقل عن أحمد بن حنبل، قال: هو مقارب الحديث، وقال: كأن الذي يروي عنه أهلُ الشام زهير آخر، قُلب اسمُه. قال النّسائي: ليس بالقوي.

وقال عثمان الدارمي: ثقة، له أغاليط. وروى أحمد بن زهير عن يحيى: ثقة. وقال مرة: صالح. وروى حنبل عن أحمد: ثقة.

توفي سنة اثنتين وستين ومئة.

١٢١١ ـ القاسم بنُ مَعن

ابن عبدِ الرحمٰن بن صاحب النبي ﷺ، عبدِالله بن مسعود، الإمامُ الفقيهُ المجتهدُ، قاضي الكوفة، ومُفتيها في زمانه، أبو عبدالله الهُذَلي المسعودي الكوفي، أخو الإمام أبي عُبيدة بن مَعن. وُلِد بعد سنة مئة.

وحدَّث عن منصورِ بن المُعْتَمِر، وحُصين ابنِ عبد الرحمن، وسليمانَ الأعمش، وطائفةٍ سواهم.

روى عنه: عبد الرحمٰن بن مهدي، وأبو نُعيم، وآخرون.

كان ثقة، نَحْوياً، أخبارياً، كبيرَ الشأن، لم يأخذ على القضاء معلوماً. نقله أحمد بن حنبل، وقال أبو حاتم: ثقة، كان أروى الناس للحديث، والشعر، وأعلمهم بالعربية، والفقه.

قلت: كان عفيفاً صارماً، من أكبر تلامذة الإمام أبي حنيفة.

توفي في سنة خمس وسبعين ومئة.

١٢١٢ - يُونُس

إمام النحو، هو أبو عبد الرحمن يونس بنُ حَبيب الضَّبي، مولاهم البصري. أخذ عن أبي عمرو بنِ العَلاء، وحمَّاد بن سَلمة. وعنه: الكسائي، وسيبويه، والفَرَّاء، وآخرون. وعاش ثلاثاً وثمانين سنةً. أرَّخَ خليفة بنُ خياط موتَه في سنة ثلاث وثمانين ومئة. وله تواليفُ في القرآن واللغات.

١٢١٣ - عبد العزيز بنُ مُسْلم

الإمام، العابد، الرَّباني، أبو زيد القَسْمَلي، الخراساني، ثم البصري، أحدُ الثقات. حدَّث عن: عبدالله بن دينار، ومَطَر الوراق، وأيوب، وعدة. روى عنه العَقَدي، والقَعْنبي، وآخرون. قال يحيى بن معين وغيره: ثقة.

مات سنة سبع وستين ومئة.

١٢١٤ - أخوه المغيرة

ابنُ مُسْلم القَسْمَلي السَّراج. كان الأكبر. يروي عن عِكْرمة، وأبي الزُّبيرَ المكيِّ، وفَرْقد السَّبْخي.

روى عنه: أبو داود الطَّيالسي، وآخرون. وثَّقه يحيى بنُ مَعين.

توفي في حدود الستين ومئة.

١٢١٥ - سَلْم الخاسر

هُو مِن فحول الشعراء، من تلامذة بشَّار بن بُرْد، هو سَلْم بنُ عمرو بنِ حَمَّاد. مدحَ المهدي، والرَّشيد، وعكف على المخازي، ثم نَسَكَ، ثم مَرَق، وباع مُصحفَه، واشترى بثمنه ديواناً، فلُقِّبَ بالخاسر.

لا أعلم في أي سنة مات، لكنه مات قبل الرشيد.

١٢١٦ - أبو المَليح

الإمام، المحدثُ، أبو المَليح، الحسن بنُ عمر الرَّقِّيّ، ويقال: الحَسن بن عمرو. سمع ميمون بنَ مِهْران، وابنَ شِهاب الزُّهري، وطائفة. وعنه: عبدالله بن جعفر الرَّقي، وآخرون. وثَّقهُ أحمد بنُ حنبل، وأبو زُرْعة.

مولده في حدود سنة تسعين، وتوفي بالرَّقة في سنة إحدى وثمانين ومئة.

١٢١٧ - قَزْعةُ بنُ سُويد

ابن حُجَيْر الباهلي، شيخٌ، عالمٌ، بصْري، صالحُ الحال. حدَّثَ عن أبيه، وابنِ أبي مُليكة، ومحمد بن المنكدر.

وعنه: مُسدَّد، وقُتَيْبة، ولُوَيْن، وجماعة. مشّاه ابن عدي، ولابن معين فيه قولان. وقال أبو حاتم: لا يُحتجّ به، وقال أبو داود: ضعيف. وقال البخاري: ليس بذاك القوي.

توفي سنة بضع وسبعين ومئة.

١٢١٨ - بَكْر بنُ مُضَر

ابن محمد، الإمامُ، المُحَدِّث، الفقيهُ، الحجّة، أبو عبد الملك المصري، مولى الأمير شُرحبيل بن حَسنة، رضي الله عنه. ولد سنة مئة. وحدَّث عن أبي قَبيل المَعَافِري، وجَعفر بنِ رَبيعة، وعمرو بن الحارث، وجماعة. روى عنه: ولدُه إسحاق بن بَكْر، وابن وهْب، وآخرون.

وكان من الثِّقات العابدين.

توفي يوم عرفة سنة أربع وخمسين ومئة.

١٢١٩ - جَعْفر بنُ سُليمان

الشيخُ العالم الزاهدُ، مُحدِّث الشيعة، أبو سليمان الضُّبَعِيّ، البصري. كان ينزلُ في بني ضُبَيعة، فنُسبَ إليهم. حدَّث عن: أبي عِمران الجَوني، وثابت البُناني، والجَعْد أبي عثمان، وخلقٍ كثير.

حدّث عنه سيّار بن حاتم الزاهد، وعبد الرزاق، ولُوَيْن، وغيرهم.

قال ابن المديني: أكثر عن ثابت البُناني، وكتب عنه مراسيل، فيها مناكير. وقال ابن سعد: ثقة، فيه ضعف. وروى عباس، عن يحيى بن معين: ثقة. وكان من عُبَّادِ الشِّيعة وعلمائهم.

توفي في سنة ثمان وسبعين ومئة. احتج به مسلم.

١٢٢٠ - شَريك

ابنُ عَبدالله، العلاّمةُ، الحافظُ، القاضي، أبو عبدالله النَّخَعي، أحدُ الأعلام، على لِينِ ما في حديثه. توقَّف بعضُ الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده.

أدركَ عمر بن عبد العزيز، وسَمِعَ سَلَمة بن كُهَيل، ومنصورَ بنَ المُعْتمر، وأبا إسحاق. ورَوى أيضاً عن أبي صَخرة، جامع بنِ شدَّاد، وعمَّار الدُّهْني، وحَبيب بنِ أبي ثابت، وخلق سواهم. وعنه: محمد بن إسحاق، وابن المبارك، وأبو نُعيم، وأممٌ سواهم. وقد وثَّقه يحيى بن معين. وقال النَّسائي: ليس به بأس. قلت: فيه تشيعٌ خفيفٌ على قاعدة أهل بلده، وكان من كبار الفقهاء، وبينه وبين الإمام أبي حنيفة وقائع. مولده: في سنة خمس وتسعين.

مات سنة سبع وسبعين ومئة بالكوفة في أول شهر ذي القعدة، وعاش اثنتين وثمانين سنةً.

١٢٢١ - غسَّان

ابنُ بُرْزين أبو المقدام الطُّهويّ، البصريّ. وثَّقهُ ابنُ مَعين وغيرُه. يَروي عن ثابت البُناني، وسيَّار بن سلامة، وجماعة. روى عنه حَجَّاج بن مِنْهال، وعفَّان، ومُسْلم، وعبد الواحد بنُ غِيَاث، ومُسَدَّد، وآخرون.

١٢٢٢ - أبو عَوَانة

هو الإمام الحافظ، الثَّبتُ، محدِّثُ البصرة، الوَضَّاح بنُ عبدالله، مولى يزيد بن عطاء اليَشْكُري، الواسطي، البزَّاز. كان من سبي جُرْجان، مولده: سنة نيِّف وتسعين. رأى الحسن، ومحمد بن سيرين، وروى عن: الحكم بن عُتَيْبة، وزياد بن عِلاَقة، وقَتادة، وعدة، وكان من أركان الحديث.

روى عنه ابن المبارك، وابن مهدي، وخلقٌ كثير. قال أحمد بن حنبل: هو صحيح الكتاب، وإذا حدَّث من حفظه، رُبَّما يَهِمُ.

قلتُ: استقرَّ الحال على أن أبا عَوَانَة ثقة، وله أوهامٌ تَجانَبَ إخراجها الشيخانِ.

مات في ربيع الأول سنة ست وسبعين ومئة بالبصرة.

١٢٢٣ - وُهَيْب

ابنُ خالد بن عَجْلان، الحافظُ الكبيرُ المُجوِّدُ، أبوبكر البَصري، الكرابيسيّ، الباهلي مولاهم. هو صغيرٌ عن هذه الطبقة، وإنما أدرجناه معهم، لأنَّهُ قديمُ الوفاة. حدَّث عن منصور بن المُعْتَمِر، وأيوب السَّخْتِياني، وأبي حازم، وخالد الحذَّاء، وخلقٍ من طبقتهم.

حدَّثَ عنـه: ابن المبـارك، وابن مهدي، وطائفة. قال محمد بن سعد: كان ثقة، حجة، يُملي من حفظه، وكان أحفظ من أبي عوانة.

قال عبد الرحمٰن بن مهدي: كان من أبصرِ أصحابه بالحديث والرجال.

توفي سنة خمس وستين ومئة، وعاش ثمانياً وخمسين سنة.

١٢٢٤ ـ أبو شِهاب

الحنَّاطُ المحدِّثُ، اسمه: عبد ربه بنُ نافع الكـوفيّ، ثم المـدائني. روى عن العَـلاء بن المسَيِّب، والأعمش، وخـالد الحذّاء، وعدة. حـدَّث عنه: سعيد بن منصور، وآخرون. وثّقه يحيى بن معين. وقال يحيى القطان: لم يكن بالحافظ. قال غيره: كان صادقاً ذا ورع وفضل.

مات بالمَوْصل، وقيل: ببَلَد ـ وهي بقرب الموصل ـ سنة اثنتين وسبعين ومئة، وقيل: مات في سنة إحدى. وهو أبو شهاب الأصغر.

أمّا:

١٢٢٥ ـ أبو شهاب الحنّاط الأكبر

فهـو موسى بن نافع، يروي عن مجاهد، وعن سعيد بن جُبير، وعـطاء. وعنـه: يحيى القطان، وأبو نُعيم، وأبو الوليد. وثّقه ابن معين أيضاً، وغيره. وقال أحمد: مُنكر الحديث. وقال القطان: أفسدوه علينا.

١٢٢٦ ـ عَبْثَر بن القاسم

الإمـام الثقـةُ، أبو زُبَيد الزُّبَيري الكوفي. روى عن حُصَين بن عبـد الـرحمٰن، ومغيرة، والـعَـلاء بن المسيِّب، ومـطَرِّف بن طريف، وأشـعث بن سَوَّار، والأعمش. وعنـه قُتَيبـة، وهنّاد، وجمع.

قال أبو داود: ثقةٌ ثقة.

توفي سنة ثمان وسبعين ومئة.

١٢٢٧ ـ إسْماعيل بنُ جَعْفَر

ابن أبي كثير، الإمامُ، الحافظ، الثِّقةُ، أبو إسحـاق الأنصاريّ، مولاهم المدني. ولد سنة بضع ومئة. وسمع مِن عبدالله بن دينار، وأبي طُوَالة عبدالله بنِ عبد الرحمٰن والعلاء بنِ عبد الـرحمٰن الحُرَقيّ، وحُمَيد الطويل، وعمرو بنِ أبي عمـرو، وربيعـة بنِ أبي عبـد الـرحمن، وهشام بن عروة، وطبقتهم.

وقرأ القرآن على شَيبة بنِ نِصَاح، ثم عرض على نافـع الإمـام، وبـرع في الأداء، وتصدَّر للحـديث، والإقراء، وكان مقرىء المدينة في زمـانـه. أخـذ عنـه القـراءة الإمـام أبو الحسن الكسائي، وآخرون. روى عنه قُتيبة بن سعيد، وجماعة.

قال علي بن المديني: ثقةٌ. وقال يحيى بن معين: ثقة مأمون.

توفي سنة ثمانين ومئة.

١٢٢٨ ـ حَفْص بن مَيسرة

المحـدِّثُ الإمـامُ، الثقـة، أبـو عمـر الصَّنعاني، العُقَيْلي، نزيل عَسْقَلان. يروي عن زيد بنِ أسْلم، وهشـام بنِ عُروة، ومقـاتـل بنِ حيَّان، وغيرهم. حدّث عنه الثوري، وهو أكبر منه، وابن وهب، وآخرون. وثّقه ابنُ مَعين، وأحمد.

كان ناسكاً ربَّانياً.

مات سنة إحدى وثمانين ومئة.

١٢٢٩ ـ الوليدُ بنُ طَريف

الشَّيباني، وقيل: هو من بني تغلب، أحدُ

أمراء العرب. خرج بالجزيرة في ثلاثين نفساً، بسقي الفرات، فقتلوا تاجراً نصرانياً، وأخذوا مالـه، ثم عاث بدارا، ونَهب، وكثر جيشُـه، فقصد ميّا فارقين، ففدَوا البلد منه بعشرين ألفاً. وهـزم عسكـر الرشيد، واستفحل أمره واستباح نصيبين، فقتل بها خمسة آلاف إلى أن حاربه يزيد بنُ مَزْيد، وظَفِرَ به فقتله سنة تسع وسبعين ومئة.

١٢٣٠ ـ يزيد بن حاتِم

ابنُ قَبيصـة بن المهلَّب بن أبي صُفْـرة، الأزدي، البَصْري، الأمير. ولي إمرةَ مصر سنة أربـع وأربعين ومئة، فدام سبع سنين، ثم ولي المغـربَ مدة للمهـدي، والهـادي، والرَّشيد، ومَهَّد إفريقية، وذلَّلَ البَرْبَر، وكان بطلاً شجاعاً، مَهيباً شديدَ البأس.

مات يزيدُ بنُ حاتِم بالمغْرب، في رمضان سنة سبعين ومئة.

١٢٣١ ـ أخوه الأمير رَوْح بن حاتم

ولي المغـرب أيضاً، ثم قَدِمَ فَولي الكوفةَ والبصرة، وكان أحد الأبطال كأخيه، وولي السِّند أيضاً.

توفي سنـة أربعٍ وسبعين ومئة، وله أخبارٌ ومآثرُ في الكرم.

١٢٣٢ ـ أيُّوب بنُ جَابر

السُّحَيمي، اليَمامي، الفقيه، المُحدِّث، أبو سليمان. أخذ عن الكوفيين: آدم بن علي، وحمَّاد الفقيه، وسِمَاك بن حَرْب، وجماعة.

حدّث عنه لُوَين وعليّ بن حُجْر، وآخرون، وهـو سيِّء الحفظ. قال أحمـد بن حنبل: حديثه يشبه حديث أهل الصدق. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف. بقي إلى نحو الثمانين ومئة.

١٢٣٣ ـ أيُّوب بن عُتْبة

الفقيهُ، قاضي اليمامة، أبو يحيى. حدَّث عن عطاء بنِ أبي رباح، وقَيْس بنِ طَلْق، ويحيى ابن أبي كثير، وغيرهم. وعنه: الأسود شاذان، وحجّـاج بن محمـد، وآخـرون. قال يحيى بن معين: ضعيف. وقال البخاري وغيره: لَيِّنُ الحديث.

مات في سنة سبعين ومئة.

١٢٣٤ ـ محمد بنُ جابر

ابن سَيّار السُّحيمي، اليمامي، أخو أيُّوب. حدَّث عن حبيب بن أبي ثابت، ويحيى بنِ أبي كثير، وقيس بن طَلْق، وعِدة.

وعنه: أيوب السَّختياني، وابن عون ـ وهما من شيوخـه ـ ومسدَّد، وآخرون. ضعَّفه يحيى والنَّسائي، وقال البخاري: ليس بالقوي.

قلت: ما هو بحجَّة، وله مناكير عِدَّة كابن لَهِيعة.

توفي سنة بضع وسبعين ومئة.

١٢٣٥ جَعْفر بنُ سُليمان

ابن علي بن حَبـر الأمَّـة، عبـدِالله بن عبـاس، الأميرُ، سيدُ بني هاشم، أبـو القاسم العبَّـاسي، ابن عم المنصـور. روى عن أبيه. وعنه: ابناه: قاسم، ويعقوب، والأصمعي.

وكـان من نُبـلاء الـملوكِ جُوداً وبَـذْلاً، وشجـاعـةً وعلمـاً، وجـلالـة، وسُؤْدُداً. ولي المدينة، ثم مكة معها، ثم عُزِلَ، فولي البصرة للرَّشيـد. ولـه مآثـرُ كثيـرةٌ، ووقـفٌ علـى المنقطعين.

ولِيَ المـدينـة سنةَ ست وأربعين ومئة بعد

عبدالله بن الرَّبيع الحارثي.

توفي سنة أربع وسبعين ومئة، وقيل: سنة خمس.

١٢٣٦ ـ أخوه محمد بن سليمان

ولي البصرة أيضاً، وكان فارسَ بني هاشم، قَتَل إبراهيمَ بنَ عبدالله، الخارجَ على المنصور. ووليَ أيضاً مملكةَ فارس، وكان جواداً مُمَدَّحاً.

توفي سنة ثلاث وسبعين ومئة.

١٢٣٧ ـ رابعة العَدوية

البصريةُ، الزاهدةُ، العابدةُ، الخاشعةُ، أم عمرو، رابعة بنتُ إسماعيل، ولاؤها للعتكيِّين، ولها سيرةٌ في جزء لابن الجوزي. قيل: عاشت ثمانين سَنة.

توفيت سنة ثمانين ومئة.

١٢٣٨ ـ أمَّا رابعةُ الشامية

العابدةُ فأخرى مشهورة، أصغر من العَدوية، وقد تدخلُ حكاياتُ هذه في حكايات هذه، والثانية هي القائلة ما روى أحمد بن أبي الحَواري عن عبَّاس بن الوليد أنها قالت: أستغفر الله من قِلة صِدْقي في قولي: أستغفر الله.

ملوك الأندلس

١٢٣٩ ـ عبد الرحمن بن معاوية بن هِشام

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكَم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شَمْس بن عبد مناف، أميرُ الأندلس وسلطانُها، أبو المُطَرِّف الأموي، المرواني، المشهور بالداخل، لأنه حين انقرضت خلافة بني أمية من الدنيا، وقُتل مروانُ الحمار، وقامت دَولة بني العبَّاس، هرب هٰذا، فنجا ودخل إلى الأندلس، فتملكها ثلاثاً وثلاثين سنةً، وبقي الملك في عَقبه إلى سنة أربع مئة.

دَخل عبد الرحمن بن معاوية الأندلسَ في ثمان وثلاثين ومئة.

ومولدُه بأرض تدمرَ سنة ثلاث عشرة ومئة، في خلافة جده.

وكان الإسلام عزيزاً منيعاً بالأندلس في دولةِ الدَّاخل. وكان عبدُ الرحمٰن من أهل العلم على سيرة جميلة من العدل. وخُطِبَ لعبد الرحمٰن بجميع الأمصار في الأندلس، وشيَّد قرطبة، وغزا عدة غزوات. تُوفي سنة اثنتين وسبعين ومئة.

١٢٤٠ ـ هشام بن عبد الرحمن بن معاوية

الأمير أبو الوليد المروانيّ، بُويعَ بالمُلك بالأندلُس عند موت والده، سنةَ اثنتين وسبعين، وعمرُهُ إذ ذاك ثلاثون سنة، فإنه وُلِدَ بالأندلس، وكان دَيِّناً وَرِعاً يشهدُ الجنائزَ، ويعودُ المرضى، ويعدلُ في الرعية، ويكثر الصَّدقات، ويتعاهد المساكينَ، وأمُّهُ أمُّ ولد، اسمُها حَوْراءُ. ومات في صفر سنة ثمانين ومئة، وله سبع وثلاثون سنة، رحمه الله.

ولنذكر باقي المروانية على نَسق واحد.

١٢٤١ ـ الحكم بن هشام

ابن الداخل عبد الرحمن بن معاوية بنِ هشام بنِ عبد الملك بنِ مروان بن الحكم الأمويُّ المرواني، أبو العاصِ، أميرُ الأندلس، وابنُ أميرها، وحفيدُ أميرها. ويُلَقَّبُ بالمرتضى، ويُعرف بالرَّبضي لما فعل بأهل الرَّبض.

بُويعَ بالمُلْكِ عند موت أبيه في صفر سنة ثمانين ومئة. وكان من جبابرة الملوك، وفُسّاقِهم، ومُتَمرديهم، وكان فارساً، شجاعاً، فاتكاً، ذا دهاء وحزمٍ وعتوٍّ وظُلْم، تملَّك سبعاً وعشرين سنة.

مات الحَكَمُ سنة ست ومئتين في آخرها، وله ثلاثٌ وخمسون سنة، وولي الأندلس بَعده ابنُه أبو المُطَرِّف عبد الرحْمن.

١٢٤٢ ـ عبدُ الرحمٰن بن الحكم بن هشام

ابن الداخل، أميرُ الأندلس، أبو المُطَرِّف المروانيّ، بُويع بعد والده في آخر سنة ست ومئتين، فامتدَّت أيامُه، وكان وادعاً حسن السيرة، لينَ الجانب، قليلَ الغزو، غلبت المشركون في دولته على إشْبيليةَ، ولكن الله سلَّم. وابتنى أيضاً جامع إشبيلية على يد قاضيها عمرو بن عدبَّس.

وكان مولدُ عبد الرحمن بن الحَكَم بطُلَيْطِلَة في شعبان، سنة ست وسبعين ومئة. ومات في ثالث ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

١٢٤٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن الحكم

صاحبُ الأندلس، أبو عبدالله الأمويُّ المرواني. كان محباً لِلعلم، مُؤثِراً لأصحاب الحديث، مكرماً لهم، حسنَ السيرة، وهو الذي نصر بقيَّ بن مَخْلد الحافظَ على أهل الرأي. وكان ذا رأيٍ وحزمٍ وشجاعة وإقدام.

بويع عند موتِ والده في سنة ثمان وثلاثين ومئتين، وله إحدى وثلاثون سنة وذلك بعهد من والده.

وامتدَّت دولتُه، وقيل إنه كان يتوغَّلُ في بلاد الروم، ويَبقى في الغزو السنة وأكثر. قال أبو المظفر: هو صاحب وقعة سَليط. وهي ملحمة مشهورة لم يُعْهَد قبلها بالأندلس مثلها، يقال: قَتَلَ فيها ثلاث مئة ألف كافر.

مات في آخر صفر سنة ثلاث وسبعين ومئتين عن أربع وستين سنة.

١٢٤٤ ـ المنذر بن محمد بن عبد الرحمٰن بن الحكم

أبو الحَكَم المروانيّ، صاحبُ الأندلس، تملَّكَ بعد والده، فكانت دولتُه سنتين، فمات وهو يُحاصرُ عمر بن حَفْصون، رأسَ الخوارج بالأندلس.

مات المنذرُ في نصف صَفر سنة خمس وسبعين ومئتين، وله ست وأربعون سنة.

١٢٤٥ ـ عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن

الأميرُ أبو محمد المرواني، أخو المنذر. تملَّك الأندلسَ بعد أخيه، وامتدت أيامُه، وكان أسنَّ من أخيه بعام، وكان ليناً وادعاً، يُحبُّ العافية. فقام عليه في كل قطرٍ من الأندلس مُتَغَلِّب، وتناقص أمرُ المروانية في دولته. كان مِن الصالحين المتَّقين العالمين. روى العلمَ كثيراً، وطالَع الرأي، وأبصر الحديثَ، وحَفظ القرآن، وتفقَّه.

مات عبدُالله في أول ربيع الأول سنة ثلاث مئة، وله اثنتانِ وسبعون سنة.

١٢٤٦ ـ عبد الرحمٰن بن محمد بن عبدالله

ابن محمد بن الحكم بن هشام بن الدَّاخل عَبد الرحمٰن، سلطانُ الأندلس، المدعوُّ: أمير المؤمنين، الناصر لدين الله، أبو المطَرِّف الأموي المرواني. كان أبوه محمد وليَّ عهدِ والده عبدالله بن محمد، فقتله أخوه أبو القاسم المطَرِّف، فقتله أبوهما به.

ففي سنة سبع وسبعين ومئتين قُتِل محمدٌ، وله سبع وعشرون سنة، وتأخر قتلُ المطرف إلى رمضان سنة اثنتين ومئتين. ولما قُتِلَ محمد، كان لعبد الرحمن هذا عشرون يوماً. وولي الخلافة بعد جدِّه، واستمر له الأمر، وكان شَهماً صارماً. ولم يزل منذ وَلِيَ الأندلس يستنزلُ المُتغلبين حتى صارت المملكةُ كلُّها في طاعتِه، وأكثر بلاد العُدْوة، وأخاف مُلوكَ الطوائف حوله. وابتدأ ببناء مدينة الزَّهراء في أول سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. وقد ملَك خمسين سنة ونصفاً.

ولم يزل عبد الرحمن يغزو حتى أقام العِوَج، ومهَّد البلاد، ووضع العدلَ، وكَثُرَ الأمنُ، وصارت الأندلسُ أقوى ما كانت وأحسنَها حالاً. وغزا بنفسه بلادَ الروم اثنتي عشرة غزوة، ودانت له ملوكُها.

توفي النّاصر في رمضان سنة خمسين وثلاث مئة.

١٢٤٧ ـ الحَكَم بن عبد الرحمن بن محمد

أميرُ المؤمنين بالأندلس، أبو العاص، المستنصرُ بالله بن الناصر الأمويُّ المرواني. بُويع بعد أبيه في رمضانَ سنة خمسين وثلاث مئة. وكان حسنَ السيرة، جامعاً للعلم، مُكرماً للأفاضل، كبير القَدر.

وفي دولة الحكم همَّت الروم بأخذ مواضع من الثغور، فقوّاها بالمال والجيوش، وغزا بنفسه، وزاد في القطيعة على الروم، وأذلَّهم.

مولده في سنة اثنتين وثلاث مئة. وكان موته بالفالج في صفر سنةَ ست وستين وثلاث مئة. وخلَّف ولداً وهو هشام، فأقيم في الخلافة بتدبير الوزير ابنِ أبي عامر القحطاني.

١٢٤٨ ـ هشام بن الحكم

ابن عبد الرحمن الخليفة، المؤيدُ بالله بن المستنصر بالله بن الناصر، الأموي الأندلسي، أبو الوليد، ولي الأمرَ بعد والده، وطالت أيَّامُه. مولده بمدينة الزَّهراء، في جُمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وثلاث مئة.

وبُويع وله اثنا عشر عاماً، بإشارة الدولة. وقام بتدبير الخلافة: المنصور محمد بن أبي عامر، واستبدَّ بالأمور.

وكان هشامٌ ضعيفَ الرأي أخرق.

١٢٤٩ ـ يَعْلى بن الأشدق

العُقَيليّ، البدوي، المعمَّر. حدَّث عن عمِّه عبدالله بن جَراد، ورقاد بن ربيعة. وعنه: عمر بن إسماعيل بن مجالد، وآخرون. كنيته أبو الهيثم. وقال البخاري: لا يُكتب حديثُه. وقال أبو زرعة: لا يُصدَّق. بقي إلى ما بعد ثمانين ومئة. وكان يدور النواحي ويشحذ.

١٢٥٠ ـ العَطّاف

ابن خالد بن عبدالله بنِ العاص بنِ وَابصةَ ابنِ خالد بنِ عبدالله بنِ عُمر بنِ مخزوم، الإمامُ أبو صَفوانَ المخزوميُ المدنيُ، أحدُ المشايخ الثقات. حدَّث عن نافع، وزيدِ بن أسْلَم، وأبي حازم المديني، وجماعة.

وعنه: أبو اليمان، وقُتَيْبة، وآخرون. وثّقه أحمد بن حنبل، وقال أبو داود: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: ليس بذاك. وللعطّاف نحو من مئة حديث، وهو نحو فُليح، وابن أبي حازم في القوة.

موته قريب من وفاة مالك.

١٢٥١ ـ إبراهيم بن صالح

ابن علي بن عَبدالله بن عباس العباسي، أميرُ الشام للمهدي، ثم أمير مصر للرشيد، وزوَّجه بأخته عبّاسة، وهو أخو عبد الملك.

مات بمصر سنة ستٍّ وسبعين ومئة في شعبان.

١٢٥٢ ـ الفَيض

ابن أبي صالح شِيرويه، الوزيرُ الكبير، أبو جَعفر الفارسي، أسْلم، وكان نصرانياً، فوزر للمهدي في أواخر دولته. وكان سخياً جواداً، يُضرب بكرمه المثل، وفيه تيهٌ مُفْرِطٌ، أنسى الناس رتبة الوزير أبي عبيدالله يعقوبَ بن داود. لم يزل وزيراً حتى مات المهدي، ثم ولي الفيضُ ديوانَ الجيش إلى أن مات في سنة ثلاث وسبعين ومئة.

١٢٥٣ ـ عُمارة بن حمزَة

الهاشمي، مولاهم، الكاتبُ الأديب، أحدُ بُلغاء زمانه، ورئيس وقته. من أولاد عِكرمة مولى ابن عباس، قالَه ابنُ خلِّكان، قال: وكان كاتبَ المنصور، وكانَ أعْور. وكان المنصور والمهديُّ يُقدِّمانه لبلاغته، ويحتملان أخلاقَه. كان فصيحاً مُفوَّهاً، جواداً، مُمدَّحاً، صَلِفاً، تيَّاهاً، يُضْرَبُ بكبرِه المثلُ.

١٢٥٤ ـ عُبَيْس بن ميمون

الإمام المحدِّث، أبو عبيدة التَّيمي، الرَّقاشي، البصريّ، الخزَّاز. روى عن بكر المُزني، ومُعاوية بن قُرَّة، وثابت، ويحيى بن أبي كثير، وعِدة. وعنه الطَّيالسي، وأبو عاصم، ومُسلم، وخلق. قال ابن معين: متروك. وقال أيضاً: ليس بشيء. وقال أحمد: له أحاديث منكرة. وقال النَّسائي: ليس بثقة.

قلت: له في ابن ماجه حديثٌ واحد.

توفي في حدود الثمانين ومئة.

١٢٥٥ ـ خالد بن عبدالله

ابن عبد الرحمٰن بن يزيد الحافظ الإمام الثَّبت، أبو الهيثم، ويُقال: أبو محمد المُزني، مولاهم الواسِطي، الطحَّان، ويقال: ولاؤه للنُّعمان بن مُقرِّن. حدَّث عن حُصَينِ بن عبد الرحمٰن، وبيان بن بِشر، وأبي طُوالة، وجماعة. وعنه: يحيى القطَّانَ، ووكيع، ومسدَّد، وخلقٌ سواهم.

قال أحمد بن حنبل: كان ثقةً صالحاً في دينه. وقال ابن سعد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنَّسائي: ثقة. وقال الترمذي: ثقةٌ حافظ. وقال أبو حاتم أيضاً: صحيحُ الحديث. وُلِد سنة عشر ومئة.

مات في رجب سنةَ تسع وسبعين ومئة. وقيل: مات سنة اثنتين وثمانين ومئة.

١٢٥٦ ـ موسى بن أعْيَن

الإمامُ الحجةُ، أبو سَعيد الحرَّاني. روى عن عطاء بن السَّائب، وليث، وعبد الكريم الجَزَري، ومَعْمَر، وخَلْق.

وعنه: يحيى بن يحيى، وآخرون. وثَّقهُ أبو حاتم وغيره. توفي سنة سبع وسبعين ومئة.

١٢٥٧ ـ أما المُفضَّل بن فَضالة

ابن أبي أُميَّة، أبو مالك القرشيّ، مولاهم البصري، أخو مبارك بن فَضالة، فأقدمُ قليلاً، من موسى بن أعين. روى عن بكر بنِ عبدالله المُزني، وثابت البُناني، وجماعة.

وعنه: حمَّاد بن زيد، وأبو سَلَمة،

وجماعة. قال النّسائي: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه. قلتُ: له في الكتب حديث واحد.

١٢٥٨ ـ أبو الأحْوَص

الإمامُ الثقةُ الحافظُ، سَلَّام بن سُليم الحنفي، مولاهم الكوفيّ. حدَّث عن زياد بن عِلاقة، والأسود بن قَيس، وآدم بن علي، وعبد الكريم الجَزَري، وخلْق سواهم.

وعنه: وكيع، وقُتيبة، وآخرون. قال أحمد بن زهير، عن يحيى: ثقة. وقال العجلي: كان ثقة صاحب سنّةٍ واتّباع. وقال أبو حاتم: صدوق، هو دون زائدة وزهير في الإتقان. وكان حديثه نحو أربعة آلاف حديث.

وقال أبو زُرْعة والنسائي: ثقة.

مات سنة تسع وسبعين ومئة.

١٢٥٩ ـ شهاب بن خِراش

ابن حَوْشَب بن يَزيد بن الحارث بن يزيد، الإمامُ القدوةُ العالمُ، أبو الصَّلت الشيباني، ثم الحَوْشبي، الواسِطي، أخو عبدِالله، وابن أخي العوَّام بن حَوْشَب. أصله كوفيٌّ تحول إلى الرَّملة. وحدَّث عن عمرو بنِ مرة، وأبَان بنِ أبي عَيَّاش، والرَّبيع بن صَبيح، وعِدة.

وعنه: ابن مَهْدي، وقُتَيْبة، وخلق كثير. وثّقه ابن المبارك، وابن معين، وابن عمَّار، وأبوزرعة. وقال أحمد وغيره: لا بأس به.

قال أبو زُرْعة: ثقة، صاحب سنّة.

مات قبل سنة ثمانين ومئة.

١٢٦٠ ـ هُشَيْم

ابن بَشير بن أبي خازِم. واسمُ أبي خازم قاسمُ بن دينار، الإمامُ، شيخُ الإسلام، محدِّث بغداد، وحافظُها، أبو معاوية السُّلميّ، مولاهم الواسِطي. ولد سنة أربع ومئة. وأخذ عن الزهري، وعمرو بن دينار بمكَّة، ولم يُكثر عنهما، وهما أكبرُ شيوخه. وروى عن منصور بن زاذان، وعطاءِ بن السَّائب، والأعمش، وخلق.

حدَّث عنه: ابن إسحاق، وشعبة، وسفيان، وابن المبارك، وخلق كثير. سكن بغداد، ونشر بها العلمَ، وصنف التَّصانيف. كان رأساً في الحفظ إلاّ أنه صاحبُ تدليسٍ كثيرٍ، قد عرف بذلك. وسئل أبو حاتم عن هُشيم، فقال: لا يُسأل عنه في صدقه، وأمانته، وصلاحه.

قال إبراهيم بنُ عبدالله الهَرَوي: سمع هُشيمٌ، وابنُ عُيينة مِن الزُّهري في سنة ثلاث وعشرين في ذي الحجة، فقال سفيان: أقام عندنا إلى عُمْرَة المحرم، ثم خرج إلى الجِعْرانة فاعتمر منها، ثم نَفَرَ، ومات من سنته.

١٢٦١ ـ أمَّا هُشيم بن أبي ساسان هشام

فكوفيٌّ مُقلٌّ، يكنى أبا علي، يروي عن أُمَيّ الصيرفي، وابن جُريج. وعنه: قتيبةُ، وإبراهيم الفرَّاء، وأبو سعيد الأشجُّ. قال أبو حاتم وغيره: صالحُ الحديث.

١٢٦٢ ـ عبَّاد بنُ عبَّاد

ابن حبيب، ابن الأمير المهلَّب بن أبي صفرة، الأزدي، العَتَكي، المهلبي، البصري، الحافظُ الثقة، أبو معاوية. حدَّث عن أبي جمرة الضُّبَعي، وعاصم بن سليمان، وهشام بنِ عُروة، وجماعة.

حدث عنه مُسدَّد، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وخلقٌ سواهم.

وكان سرياً نبيلاً حُجَّةً من عقلاء الأشراف، وعلمائهم.

تعنَّت أبو حاتم كعادته، وقال: لا يحتج به.
وقال ابن سعد: لم يكن بالقوي في الحديث.
وقـال أيضـاً: ثقة، ربما غلط. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق.
قلت: قد احتج أربابُ الصحاح به.
توفي في رجب سنة إحدى وثمانين ومئة.
ولعله كمل السبعين.

١٢٦٣ ـ يزيد بن زُرَيع

الحـافظُ، المجوِّد، محـدِّثُ البصـرة مع حمَّـاد بن زيد، وعبـد الوارث، ومُعْتَمِر، وعبد الواحد بن زياد، وجعفر بن سليمان، ووُهَيب بن خالد، وخالد بن الحارث، وبِشْر بنِ المفضَّل، وإسمـاعيل بنِ عُليَّة، فهؤلاءِ العشـرة كانوا في زمـانهم أئمة الحديث بالبصرة. يكنى يزيد أبا معاوية العيشي البَصري.

روى عن أيوب السَّختياني، وابن عون، وعـوف، وطـائفـة. ولا رِحْلة له. روى عنه عبد الـرحمٰـن بن مَهْـدي، ومسـدَّد، وعلي بن المديني، وخلق كثير. قال أحمد بن حنبل: كان ريحانة البصرة، ما أتقنه، وما أحفظه. وقال أبو حاتم الرازي: ثقة إمام. وقال ابن سعد: كان ثقة حُجَّة، كثير الحديث.

مولـده في سنـة إحدى ومئة. قلت: وكان صاحب سنـة واتبـاع، وعن ابن معين: ثقـةٌ مأمون. قال ابن حبَّان: مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين، في ثامن شوال، وكان مِن أورع أهلِ زمانه.

١٢٦٤ ـ يَعْقوب القُمِّي

الإمـام، المحدث، المفسِّر، أبو الحسن يعقوبُ بنُ عبدالله بن سَعْد بن مالك، بن هانىء الأشعريّ، العجميّ، القُمِّي. روى عن زيد بن أسْلَم، وابن عَقيل، وجعفر بنِ أبي المغيرة، وعدة.

وعنه: عبد الرحمٰن بن مَهْدي، وآخرون.
قال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: ليس بالقوي. توفي سنة أربع وسبعين ومئة.

١٢٦٥ ـ عبد الوارث بن سعيد

ابن ذَكْوان، الإمامُ، الثَّبتُ، الحافظ، أبو عبيدة العنبـري، مولاهم البصـري، التَّنُوري، المقـرىءُ. حدَّث عن يزيد الـرِّشْـك، وأيوب السَّختياني، وأيُّوب بن موسى، وعِدة.

حدَّث عنـه علي بن المديني، وآخرون.
قال أبـو زرعة: ثقة. وقال النَّسائي: ثقة ثبت، وقال ابن سعد: ثقة حجة. وكان مولده في سنة اثنتين ومئة.

وكان عالماً مجوِّداً، من فصحاء أهل زمانه، ومن أهل الدِّين والورع، إلاَّ أنَّه قَدَريٌّ مبتدع.

قلت: ومع هذا، فحديثُه في الكتب الستة.

مات في المحرم سنة ثمانين ومئة.

١٢٦٦ ـ إبراهيم بن سعد

ابن إبـراهيم بن صاحب رسول الله ﷺ، عبد الرحمن بن عَوف. الإمامُ الحافظ الكبير، أبـو إسحـاق القرشيُّ الزُّهريّ العَوْفي المدني. حدَّث عن أبيه قاضي المدينة، وعن قرابته ابن شِهـاب الـزُّهـري، وابنِ إسحـاق، ومحمد بنِ عِكْـرمـة المخـزومي، وعدة. روى عنه ولداه: يعقـوب، وسعـد، وشُعبـة، وأحمد بن حنبل، وخلق كثير. وكان ثقة صدوقاً، صاحبَ حديث. وثَّقـه الإمامُ أحمد. وقال يحيى بن معين: ثقة حجة. وقال أبو حاتم: ثقة. وُلِد سنة ثمان ومئة.

وكان هو وهُشَيمٌ شيخي الحديث في عصرهما ببغداد.

واختلف في وفاته على أقوال. والصحيح: أنه توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة.

١٢٦٧ ـ عُبيد الله بن عَمْرو

ابن أبي الوليد الأسَديّ، مولاهم الرَّقي، الحافظُ الكبيرُ، أبو وَهْب. حدَّث عن عبدِ الملك بن عُمَير، وزيد بن أبي أُنَيْسة، وغيرهم. وينزل إلى معَمْر، والثَّوري.

كان ثِقةً حُجَّةً، صاحب حديث. حدّث عنه بقيَّةُ بن الوليد، وخلقٌ كثير. وثَّقه ابن معين والنَّسائي. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، لا أعرف له حديثاً منكراً.

مات بالرَّقة سنة ثمانين ومئة. وكان مولده في سنة إحدى ومئة. حديثه في البخاري في تفسير سورة حمٓ.

١٢٦٨ ـ إسماعيل بن عَياش

ابن سُليم، الحافظ الإمامُ محدِّثُ الشام، بقيةُ الأعلام، أبو عُتْبة الحمصي العَنْسي، مولاهم. ولد سنة ثمان ومئة. وسمع من شُرحبيل ابن مُسْلم الخَوْلاني، ومحمد بن زياد الألْهاني، وخلْق من الشاميِّين، إلى أن ينزل فيروي عن ضَمرة بن ربيعة.

وكان من بحورِ العلمِ، صادقَ اللهجة، متينَ الدِّيانة، صاحبَ سُنَّة واتِّباع، وجلالة ووقار.

حدّث عنه: ابن إسحاق، وسفيان الثوري، والأعمش، وأبو مُسْهر، وأمم سواهم. قال البخاري: إذا حدَّث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدَّث عن غيرهم، ففيه نظر.

قلت: حديث إسماعيل عن الحجازيين والعراقيين لا يُحتجّ به، وحديثه عن الشاميين صالحٌ من قبيل الحسن، ويُحتج به إن لم يعارضْه أقوى منه.

وُلِدَ سنة ثمان ومئة.

وتوفي سنة إحدى وثمانين ومئة، وقيل: سنة اثنتين وثمانين.

١٢٦٩ ـ ابن السَّمَّاك

الزاهدُ، القدوةُ، سيِّدُ الوعَّاظ، أبو العباس مُحمد بن صَبيح العِجْلي، مولاهم الكوفي، ابن السَّمَّاك. روى عن هشام بن عُروة، والأعمش، ويزيد بنِ أبي زياد، وطائفة، ولم يُكْثر.

روى عنه أحمد بن حنبل وآخرون. قال ابن نُمير: صدوق. قلتُ: ما وقعَ له شيء في الكتب الستة. وهو القائل: كم من شيء إذا لم ينفع لم يضرّ، لكن العلم إذا لم ينفع، ضرّ.

توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة، وقد أسنّ.

١٢٧٠ ـ مَرْحوم

ابن عبد العزيز بن مِهْران، الإمامُ المحدِّث الثقة، أبو محمد، وقيل: أبو عبدالله الأموي، مولاهم البصريّ، العطَّار، مِن موالي آلِ معاوية، وهو والد عُبَيْس، وجدُّ بِشْر بن عُبَيْس.

حدَّث عن ثابت البُناني، وأبي عمران الجَوْني، وأبي نَعامَة السَّعدي، وغيرهم، وليس هو بالمكثر.

روى عنه: الثوري أحد مشايخه، وأبو نُعيم، ومُسدَّد، وخلق سواهم.

وثَّقهُ أحمد، وابن مَعين، والنسائي.

مات سنة ثمان وثمانين ومئة. وقيل: سنة سبع وثمانين.

١٢٧١ ـ المُطَّلب بن زياد

ابن أبي زُهير الثَّقفي. وقيل: القرشي،

مولاهم. وقيل: مولى جابر بن سَمُرة السُّوائي. وكان جابر من حلفاء بني زُهْرة، فمن ثمّ قيل له: القرشي. من كبار المحدثينَ بالكوفة. وُلد قبل المئة. وروى عن زياد بن عِلاقة، وإسماعيل السُّدِّي، وأبي إسحاق، وطائفة، وما هو بالمكثِر ولا بالحافظ، لكنَّه صدوق، صاحبُ حديث ومعرفة.

حدَّث عنه: ابن المبارك، وأحمد، وإسحاق، وابن معين، وخلق. قال أحمد وابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: لا يُحتجُّ به. وقال أبو داود: هو عندي صالح. قلت: روى له البخاري في «الأدب» له، وابن ماجة، والنسائي في الخصائص مِن «سُننه».

مات سنة خمس وثمانين ومئة.

١٢٧٢ ـ عبد السَّلام

ابن حَرْب المُلائي البصريّ، ثم الكوفي، شَريك أبي نُعَيم. كان صاحبَ حديثٍ وحفظ، وعُمِّر دَهْراً. حدَّث عن أيُّوب السَّخْتياني، وعطاء ابن السَّائب، وإسحاق بن عبدالله بن أبي فَرْوة، وخالد الحذَّاء، وجماعة. عنه: أبو بكر بن أبي شَيْبة، وآخرون.

قال الترمذي: ثقةٌ حافظ. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة وفي حديثه لين. وقال يحيى بن معين: ثقة. والكوفيون يوثقونه.

قيل: وُلد في حياة أنس، سنة إحدى وتسعين، ومات سنة سبع وثمانين ومئة.

١٢٧٣ ـ عُمر بن عُبيد

ابن أبي أُميَّة الكوفيُّ الطَّنافسي، الحافظ. حدَّث عن آدم بن علي، وسماك بن حرب، وجماعة. حدَّث عنه أخواه: يَعلى وإبراهيمُ، وأحمدُ بن حنبل، وآخرون، وكان من الثِّقات.

قال أبو حاتم: محله الصدق. توفي سنة خمس وثمانين ومئة.

١٢٧٤ ـ أما عمر بن عبيد

البصري الخزَّاز، بيَّاعُ الخُمُر، أبو حَفص، فجاور بمكَّة. وحدَّث عن سُهَيل بن أبي صالح. روى عنه أبو عبد الرحمن المقرىء، وأبو بكر الحُمَيْدي، وغيرُهما. ضعَّفه أبو حاتم الرازي. ذكرتُه للتمييز.

١٢٧٥ ـ يحيى بن زكريا

ابن أبي زائدة، الحافظُ، العلَمُ، الحُجَّةُ، أبو سَعيد الهَمْدانيُّ، الوادعي. مولده: سنة عشرين ومئة تقريباً، أو فيها.

حدَّث عن أبيه، وعاصم الأحول، وهشام ابن عروة. وخلق كثير. وينزل الى سفيان بن عُيينة، ومالك. وكان من أوعية العلم.

حدَّث عنه: أحمد، وابن معين، وهنّاد، وأممٌ سواهم. وقال أحمد، ويحيى بن معين: ثقة. وقال ابن المديني: هو من الثقات. وقال النّسائي: ثقة ثبت. وقال أبو حاتم. مستقيم الحديث، ثقة، وهو أوَّلُ مَنْ صنَّف الكتب بالكوفة.

مات سنة ثلاث، أو أربع وثمانين ومئة.

١٢٧٦ ـ خلف بن خليفة

ابن صاعد، الإمامُ المَعمَّر، أبو أحمد الأشجعيُّ، مولاهم الكوفي، نزيلُ واسط، ثم تحوَّل إلى بغداد، وبعضهم يعدُّه من صغار التابعين لكونه ذَكَر أنَّه رأى عمرو بن حُريث رضي الله عنه.

روى عن أبيه، ومُحارب بنِ دِثَار، وأبي هاشم الرّماني، وعِدة.

وعنه: قتيبة، وآخرون، وقد حدّث عنه من الكبار: هُشيم. قال أبو حاتم صدوق. وقال ابن معين: ليس به بأس.

مات سنة ١٨١.

١٢٧٧ ـ علي بن هاشم

ابن البَريد، الإمامُ الحافظُ الصدوق، أبو الحسن العائذيُّ القرشيُّ، مولاهم الكوفي، الشيعي، الخزاز، مولى امرأة قرشية. حدَّث عن هشام بن عُرْوة، والأعْمش، وابن أبي ليلى، وخلْقٍ سواهم. وعنه: أحمد، وابن معين، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأسٌ، وقال ابن معين، ويعقوب السَّدوسي، وعلي بن المديني، وطائفة: ثقة. وقال أبو زُرعة: صدوق. وقال أبو حاتم: كان يتشيَّع، يكتبُ حديثه.

مات سنة ثمانين ومئة، وقيل: سنة إحدى وثمانين.

١٢٧٨ ـ يعقوب

الوزيرُ الكبيرُ، الزَّاهدُ، الخاشعُ، أبو يعقوب بن داود بن طهمان الفارسيُّ الكاتب.

عظَّمَهُ المهديُّ وملأ عينه، واختصَّ به، ولم يزل في ارتقاء، وتقدُّم حتى وَزَرَ له، ففوَّض إليه أزِمَّة الأمور، وتمكَّن، فولى الزَّيدية المناصب. ثم إنَّ الخَوَاصَّ حسدوا يعقوب، وسعَوْا فيه عند المهدي، فحبسه دهراً في المُطْبق، وأصيب بصره، ثم أخرجَهُ الرشيد، وقال له: سَلْ حاجتَك. قال: المجاورةُ بمكة. قال: نفعل.

قلت: مات بها سنة اثنتين وثمانين ومئة.

١٢٧٩ ـ عبد الرحمٰن

ابن زيد بن أسْلم العُمَريُّ المَدني، أخو أسامة، وعبدالله، وفيهم لين، وكان عبد الرحمٰن صاحبَ قرآنٍ وتفسيرٍ، جمع تفسيراً في مجلد، وكتاباً في الناسخ والمنسوخ.

وحدَّث عن أبيه، وابن المُنْكَدر. روى عنه قُتَيْبة، وهشام بن عمار وآخرون.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئة.

١٢٨٠ ـ سفيان بن حبيب

الحافظُ الثَّبت، أبو محمد البصريُّ البزَّاز. حدَّث عن عاصم الأحول، وسليمان التَّيمي، وخالد الحذَّاء.

روى عنه: أبو حفص الفلاَّس، وآخرون. قال أبو حاتم الرازي: ثقة. توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة. وقيل: سنة ست وثمانين.

١٢٨١ ـ سفيان بن مُوسى

البصريُّ. يروي عن أيوبَ السَّختياني، وسيَّار أبي الحكَمَ، وطائفة. وعنه نصر بن علي، وأبو حفص الفلاَّس، وعدة. أورده ابن حِبَّان في «الثِّقات». وروى له مسلم حديثاً.

١٢٨٢ ـ سيبويه

إمامُ النَّحو، حجَّة العرب، أبو بِشْر، عمرو ابن عثمان بن قُنبر، الفارسيُّ، ثم البصري. وقد طلب الفقهَ والحديثَ مدة، ثم أقبل على العربية، فبرعَ وساد أهلِ العصر، وألَّف فيها كتابَه الكبير الذي لا يُدْرَكُ شأْوُه فيه.

عاش اثنتين وثلاثين سنة، وقيل: نحو الأربعين. مات سنة ثمانين ومئة.

١٢٨٣ ـ الهيثم بن حُميد

الإمامُ العلاَّمة، فقيهُ دمشق، أبو أحمد، وأبو الحارث الغسَّاني، مولاهم الدمشقي. حدَّث عن العَلاءِ بن الحارث، وتَمِيم بنِ عطية،

ويحيى الذِّماري، وجماعة. حدَّث عنه الوليد بن مسلم رفيقُه، وهشام بن عمَّار، وآخرون. قال النسائي وغيره: ليس به بأسٌ. وقال أبو داود: ثقة، قَدريٌّ. وقال أحمد بن حنبل: ما علمتُ إلّا خيراً، وجاء عن ابن معين توثيقه.

عاش إلى قريب من سنة تسعين ومئة.

١٢٨٤ ـ يحيى بن حمزة

ابن واقد، الإمامُ الكبيرُ، الثِّقة، أبو عبد الرحمٰن الحضرميُّ، مولاهم البَتْلَهي الدمشقي، قاضي دمشق. وُلِد سنة ثلاث ومئة. وقيل: سنة ثمان ومئة.

قرأ القرآن على يحيى الذِّماري. وحدَّثَ عن عطاء الخراساني، والأوزاعي، وجماعة. وعنه: ابن مهدي، وخلق. قال ابن سعد: كان كثير الحديث، صالحه. وقال أحمد: ليس به بأس. وقال دُحيم: ثقةٌ عالم عالم. وقال يحيى: ثقةٌ قَدري. وقال أبو حاتم: صدوق.

توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة. قلت: دام على القضاء ثلاثين عاماً، وكان ثَبَتاً في الحديث، وإن كان يميل إلى القَدَرِ فلم يكنْ داعيةً.

١٢٨٥ ـ يحيى بن يمَان

الإمامُ الحافظُ الصَّادق العابدُ المقرىءُ، أبو زكريا العِجْلي الكوفي. روى عن هشام بن عُروة، والمِنْهال بن خليفة، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة. وتلا على حمزة الزيَّات. وصحب الثَّوري وأكثر عنه، وكان من العلماء العاملين.

حدَّث عنه: ولدُه داود الحافظ، وأبو كُريب، وخلقٌ كثير. قال أحمد بن حنبل: ليس بحجة. وقال يحيى بن معين: أرجو أن يكون صدوقاً، وقال مرة: ضعيف. وقال مرة: ليس به بأس. وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي.

قلت: قد رضيه مسلم، وحديثه من قبيل الحَسن.

توفي سنة تسع وثمانين ومئة. ومات ولده داود بن يحيى في سنة ثلاث ومئتين قبل محل الرواية. روى عن أبيه شيئاً يسيراً.

١٢٨٦ ـ عبد الرحيم

ابن سليمان، الإمامُ الحافظُ المصنِّف، أبو علي الرازي، نزيلُ الكوفة. يروي عن عاصم الأحول، وأشعث بن سوَّار، وسليمان الأعمش، وعِدة.

حدَّث عنه: أبو كُريب، وهنَّادٌ، وعددٌ كثير.

قال يحيى بن معين وغيره: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صنَّفَ الكتب.

توفي في آخر سنة سبع وثمانين ومئة. ويقال: سنة أربع وثمانين، فالله أعلم.

١٢٨٧ ـ عبدُ الرحيم بن زيد بن الحَوَاري

العَمِّي البصري، أحدُ المتروكين، وهو من طبقة الرَّازي. يروي عن مالكِ بن دينار، وعن والده. توفي سنة أربع وثمانين ومئة.

١٢٨٨ ـ إسماعيل بن صالح

ابن علي، الهاشمي العبَّاسي، نائبُ مصر، ثم حلب. روى عن أبيه. وعنه: ابنه الأمير طاهر، والوليد بن مسلم. وكان يَصْلُح للخلافة، وكان مليح النُّظم، وكان الرشيد يحترمه.

وعاش إلى حدود سنة تسعين ومئة بحلب، وبها ولد، وله عدَّةُ إخوة أمراء، وكلُّهم بنو عم المنصور.

١٢٨٩ - بِشْر بن منصور

الإمامُ المحدِّث الرَّباني القدوةُ، أبو محمد الأَزْدي السَّليمي، البصري، الزاهد. روى عن أيوب السَّختياني، وشعيب بنِ الحَبْحَاب، وعاصم الأحول، وطبقتهم.

حدّث عنه: ابنه إسماعيل، وبشر الحافي، وعلي بن المديني، وآخرون.

وقال الإمام أحمد: هو ثقةٌ وزيادة.

توفي في سنة ثمانين ومئة، وله نيفٌ وسبعون سنة.

وكان في عصره:

١٢٩٠ - بشر بن منصور الحنّاط

كوفي، قليل الرواية. أخذ عنه عبد الرحمٰن بن مهدي، وأبو سعيد الأشج. والحنَّاطُ: بمهملة ثم نون.

وبِشْر بن المفضل البصري، الحافظ، وبِشْر بن السَّري الواعظ الأفوه، بصري أيضاً. وبِشْر بن عمر الزَّهْراني، بصريٌّ، حافظ بعد المئتين. وبِشْر بن بكر التِّنِّيسي، أحد الثقات. وبِشْر بن آدم الضَّرير، بَغدادي، ثقة. ثم بشر بن شعيب، محدِّث حمص، وبشر بن الحارث، الحافي الزاهد. وبشر بن الحَكم العبدي، النيسابوري. وبشر بن محمد المَرْوزي السَّختياني، شيخ للبخاري. وبشر بن معاذ العَقَدي الضرير، وبشر بن هِلال وعدة. ومِن رؤوس المبتدعة: بِشر بن غِياث المَريسي، وبِشْر بن المعتمر.

١٢٩١ - عبد العَزيز

ابن أبي حازم، سلَمة بن دينار، الإمامُ الفقيه، أبو تمَّام المدني. حدَّث عن أبيه، وزيد ابن أسلمِ، والعَلاء بنِ عبد الرحمٰن، وخَلْقٍ.

حدّث عنه: الحُميدي، وسعيد بن منصور، وبشرٌ كثير. وكان من أئمَّة العلم بالمدينة. قلت: حديثه في الصِّحاح. وُلِد سنة سبع ومئة. وتوفي وهو ساجدٌ، في سنة أربع وثمانين ومئة.

١٢٩٢ - صريعُ الغواني

هو مُسْلم بن الوليد الأنصاري، مولاهم البغدادي، حامِلُ لواء الشعر. وقيل: بل هو كوفي، نزَلَ بغداد. كان شاعراً، مدَّاحاً، مُحْسناً، مُفوَّهاً.

مات في أواخر دولة الرَّشيد، وديوانُه مشهور.

١٢٩٣ - عبد العزيز بن محمد

ابن عُبيد، الإمامُ العالمُ المحدِّث، أبو مُحمد الجُهني، مَولاهم المدنيُّ الدَّراوَرْدي. قيل: أصلُه من دَرَاورد: قرية بخُراسانَ.

حدَّث عن صفوانَ بن سُليم، وأبي طُوَالَة عبدالله، وجعفر الصادق، وجماعة.

روى عنه: شعبة، والثوري، وإسحاق بن راهويه، وخلق كثير. قال أبو زُرعة: سيىء الحفظ. وعن أحمد قال: إذا حدَّث من حفظه يَهِمُ، ليس هو بشيء، وإذا حدَّث من كتابه فنعم. وقال أبو حاتم: لا يُحتج به.

قلت: حديثه في دواوين الإسلام الستَّة. لا ينحطُّ عن مرتبةِ الحسن.

توفي سنةَ سبع وثمانين ومئة بالمدينة.

١٢٩٤ - عبد العزيز بن عبد الصمد

المحدِّثُ الحافظُ الثبتُ، أبو عبد الصمد العَمِّي البصريّ. ولد بعد المئة. وروى عن أبي عِمْران الجَوْني، ومنصور بنِ المُعْتَمِر، ومطر

الورّاق، وجماعة. حدّث عنه: أحمد بن حنبل، وبُنْدار، وخلق كثير. قال أحمد بن حنبل وغيره: كان ثقة.

توفي في سنة سبع وثمانين ومئة.

١٢٩٥ ـ الهِقْل

ابن زياد، الإمامُ المفتي، أبو عبدالله الدمشقيُّ، كاتبُ الأوزاعي وتلميذه. حدَّث عن هشام بن حَسَّان، والمثنى بن الصَّبَّاح، والأوزاعي، وجماعة.

حدّث عنه: الليث بن سعد، وهو أكبرُ منه، وأبو مُسْهر الغسَّانيُّ، وجماعة. قال يحيى بن معين: ما كان بالشَّام أوثقَ من الهقل.

قال ابنُ عساكر: الهِقْلُ أبو عبدالله السَكسكي، اسمه: محمد. وقيل: عبدالله، ولقبه: الهِقْل.

توفي ببيروت سنة تسع وسبعين ومئة.

١٢٩٦ ـ يوسف بن يعقوب

ابن أبي سَلَمة الماجشون، الإمامُ المحدِّثُ المعمَّر، أبو سلَمة التَّيمي المُنْكدري، مولاهم المدني. حدَّث عن أبيه، وعن الزُّهري، ومحمد بن المُنْكدِر، وطائفة.

وعنه: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وعددٌ كثير. وثَّقه يحيى بن مَعين، وأبو داود.

توفي في سنة خمس وثمانين ومئة. عاش ثمانياً وثمانين سنة.

١٢٩٧ ـ أخوه عبد العزيز بن يعقوب

صدوق. يروي عن ابن المنكدر، وعن أبيه، والزهري. روى عنه: علي بن هاشم. قال أبو حاتم: لا بأس به.

وأمّا ابن عمهما:

عبد العزيز بن عبدالله، فهو مفتي المدينة مع مالك قد ذُكر.

١٢٩٨ ـ العُمَريُّ

الإمامُ القدوةُ الزَّاهد العابد، أبو عبد الرحمٰن، عبدالله بن عبد العزيز بن عبدالله بن صاحب رسول الله ﷺ عبدِالله بن عمر بنِ الخطاب القرشي العدوي العُمَري المدني. روى عن أبيه وعن أبي طُوالة.

وعنه: ابن عُيَيْنة، وابن المبارك، وآخرون. وهو قليلُ الرواية، مشتغل بنفسه، قوَّالٌ بالحق، أمَّارٌ بالعُرْف، لا تأخُذُهُ في الله لومةُ لائم. وما علمتُ به بأساً، وقد وثَّقه النسائي.

مات سنة أربع وثمانين ومئة، وله ست وستون سنة.

١٢٩٩ ـ عَبدالله بن المُبارك

ابن واضح، الإمامُ شيخُ الإسلام عالم زمانه، وأمير الأتقياء في وقته، أبو عبد الرحمٰن الحنظليُّ، مولاهم التُّركي، ثم المَرْوزي، الحافظُ، الغازي، أحدُ الأعلام، وكانت أُمُّه خُوارِزْمية.

مولده في سنة ثمان عشرة ومئة.

وأقدمُ شيخٍ لقيه هو الربيع بنُ أنس الخراساني، تحيَّل ودخل إليه إلى السجن، فسمع منه نحواً من أربعين حديثاً، ثم ارتحل في سنة إحدى وأربعين ومئة، وأخذ عن بقايا التابعين، وأكثر من التِّرحال والتطواف، وإلى أن مات في طلب العلم، وفي الغزو، وفي التجارة، والإنفاق على الإخوان في الله، وتجهيزهم معه إلى الحج.

سمع من سليمان التَّيمي، وعاصم

الأحول، وحُمَيد الطويل، وخلق كثير.

حدّث عنـه: مَعْمَـر، والثَـوري، وابن مَهْـدي، وابن معين، وأممٌ يتعـذّر إحصـاؤهم وحـديثـه حجـة بالإجمـاع، وهو في المسانيد والأصول. وصنف التّصانيف النافعة الكثيرة.

قال العجلي: ثقةٌ ثبت في الحديث، رجل صالح، يقول الشعر، وكان جامعاً للعلم. قال العبـاس بن مصعب: جمع الحديث، والفقهَ، والعربيَّة، وأيامَ الناس، والشُّجاعة، والسخاء، والتجارة، والمحبةَ عند الفرق. وكان نسيج وحده.

قال ابن معين: كان عبـدالله رحمـه الله كيِّســاً، مستثبتـاً، ثقـة، وكـان عالمـاً صحيح الحديث. وكانت كتبه التي يُحدّث بها عشرين ألفاً أو واحداً وعشرين ألفاً.

مات ابنُ المبـارك في شهـر رمضـان سنة إحدى وثمانين ومئة.

١٣٠٠ ـ ضَيْغم

ابن مالك، الزَّاهد القدوة الرَّباني، أبو بكر الرَّاسِبي البصري. أخذ عن التابعين. روى عنه ابن مالك، وسيّار بن حاتم. قال ابن الأعرابي: وكان من الخائفين البكّائين.

توفي سنة ثمانين ومئة، هو وصاحبُه بُسْر بن منصور العابد في يوم.

١٣٠١ ـ الفُضَيل بن عِياض

ابن مسعود بن بِشْر، الإمامُ القدوة الثَّبْت، شيخ الإسـلام، أبـو علي التميمي اليَرْبـوعي الخراساني، المجاورُ بحرم الله. وُلد بِسَمرقَنْد، ونشـأ بأبِيْوَرْدَ، وارتحل في طلب العلم. فكتب بالكوفة عن منصور والأعمش، وجعفر الصادق، وحُميد الطويل، وخلقٍ سواهم من الكوفيين والحجازيين.

حدّث عنه: ابن المبارك، ويحيى القطّان، والشّـافعي، وابن عُيَيْنـة، وخلق كثير. وعن سفيان بن عُيينـة قـال: فُضيل ثقـة. وقـال العجلي: كوفي ثقةٌ متعبد، رجل صالح سكن مكة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النّسائي: ثقة مأمون، رجل صالح. وقال الدارقطني: ثقة.

قال محمد بن سعد: وُلد بخُراسان بكورة أَبِيوَرْد، وقـدِم الكـوفـة، وهـو كبير، فسمع من منصور وغيره، ثم تعبَّد، وانتقل إلى مكة، ونزلها إلى أن مات بها في أول سنة سبع وثمانين ومئة في خلافة هارون، وكان ثقةً نبيلاً فاضلاً عابداً ورعاً، كثيرَ الحديث.

وكان ابنه:

١٣٠٢ ـ علي

من كبـار الأولياء، ومات قبل والده. روى عن عبد العزيز بن أبي روَّاد، وعبَّاد بن منصور، وجماعة.

حدّث عنـه: سفيان بن عُيَيْنـة، وأبـوه، وجمـاعة، حكايات. قلت: خرج هو وأبوه من الضَّعف الغالب على الزُّهاد والصُّوفية، وعُدَّ في الثِّقات إجماعاً. وكان علي قانتاً لله، خاشعاً، وجلاً، ربانياً، كبيرَ الشأن.

١٣٠٣ ـ فُضَيل بن عياض الخَوْلاني

روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الحثِّ على العلم. لا يُعـرف من ذا. رواه الحـارث بن عبدالله الحارثي، عن محمد بن زياد، عن عبد الكريم بن مالك الجَزري، عنه.

١٣٠٤ ـ فُضَيل بن عياض الصَّدَفي

شيخ مصري. روى حديثاً عن أبي سَلَمة

ابنِ عبـد الـرحمٰن. وعنـه: حيوة بن شُريح، وموسى بن أيوب الغافقي. قال ابن يونس: مات قبل سنة عشرين ومئة. ذكرتهما تمييزاً.

١٣٠٥ ـ النعمان

ابن عبد السلام بن حَبيب، الإمامُ مفتي أصبهان، أبو المنذر التَّيمي، تيم الله بن ثعلبة الأَصْبهـاني، الفقيهُ، الـزاهـد. له مصنفـاتٌ. حدَّث عن ابن جُرَيجْ وأبي حنيفـة، ومِسْعَـر، وسُفيـان الثـوري، وعِـدة.

وعنـه: ابنـه محمـد، وعبـد الـرحمٰن بن مهـدي، وعفّـان، وآخـرون. قال أبـو نُعيم الحافظ: كان أحدَ العُبَّاد والزهاد.

توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة.

١٣٠٦ ـ إبراهيم بن أبي يحيى

هو الشيخ العالمُ المحدِّث، أحد الأعلام المشاهير، أبو إسحاق إبراهيمُ بن محمد بن أبي يحيى الأسْلَمي، مولاهم المدني، الفقيهُ. وُلِدَ في حدود سنـة مئة، أو قبل ذلك، وحدَّث عن صالح مولى التَّوْأمة، وابنِ شهاب، ومحمد بن المنكـدر، وخلقٍ كثير. وصنَّف «الموطأ» ـ وهو كبير ـ، أضعاف موطَّأ الإمام مالك.

حدّث عنه جماعة قليلة، منهم: الشافعيُّ، وقد كان الشافعي مع حُسْن رأيه فيه إذا روى عنه ربَّما دَلَّسَه، ويقول: أخبرني من لا أتَّهِم، فتجد الشـافعي لا يُوثقه، وإنما هو عنده ليس بمتهم بالكذب، وقد اعترف الشافعي بأنه كان قَدَرياً، ونهى ابن عُيينة عن الكتابة عنه.

وقال النسائي وغيره: متروك الحديث.

قلت: لا يُرتاب في ضَعْفه. بقي: هل يُتْرَكُ أم لا؟

توفي سنة أربع وثمانين ومئة.

١٣٠٧ ـ سُفيان بن عُيَيْنة

ابن أبي عِمْـران، ميمون مولى محمد بن مُزَاحِم، أخي الضحاكِ بن مُزاحم، الإمامُ الكبيرُ حافظُ العصـر، شيخُ الإسـلام، أبـو محمـد الهِلاَلي الكوفي، ثم المكيّ. مولده: بالكوفة، في سنـة سبـع ومئـة. وطلب الحـديث، وهـو حَدَثٌ، بل غلام، ولقي الكِبـار، وحَمَل عنهم علماً جماً، وأتْقنَ، وجوَّد، وجمع وصنَّف، وعُمِّرَ دهـراً، وازدحم الخلقُ عليه، وانتهى إليه علوُّ الإسناد، ورُحِل إليه من البلاد، وألحق الأحفاد بالأجداد.

سمـع من زياد بن علاقـة، وابن شهـاب الزُّهري، وخلـق كثير، وتفرّد بالراوية عن خلق من الكبار.

حدّث عنه: الأعمش، وابن جُريج، وشُعبة ـ وهٰؤلاء من شُيوخه ـ وأحمد بن حنبل وأممٌ سواهم.

قال الإمام الشافعي: لولا مالك وسفيان بن عُيينة، لذهب علم الحجاز.

وارتحلَ ولقي خلقاً كثيراً ما لقيهم مالك. وهمـا نظيران في الإتقـان، ولكن مالكـاً أجـلُّ وأعلى، فعنده نافع، وسعيد المقبري.

مات سنة ثمان وتسعين ومئة.

قلتُ: عاش إحدى وتسعين سنة.

١٣٠٨ ـ إبراهيم بن عيينة

أبو إسحاق، محدِّثٌ، إمامُ خير، ولِد نحو سنـة عشـرين ومئـة، وسمع أبا حيَّان التَّيمي، وطلحةَ بن يحيى، وصالح بن حسَّان، ومِسْعراً. وليس بالمكثر ولا المجوِّد.

روى عنـه: يحيى بن معين، والفـلاّس، وطائفة. قال ابن معين: كان مسلماً صدوقاً، لم

يكن من أصحاب الحديث. قال النسائي: ليس بقوي.

توفي سنة تسع وتسعين ومئة.

١٣٠٩ - الخُلْقاني

إسماعيل بن زكريا، المحدِّثُ الحافظُ، أبو زياد الكوفي الخُلْقاني. مولده سنة ثمان ومئة، وسمع وقد كَبِر مِن عاصم الأحول، والعَلاء بن عبد الرحمٰن، وحجَّاج بن دينار، وطبقتهم.

حدَّث عنه: سعيد بن منصور، وجماعة. اختلف قول يحيى بن معين، فمرة يقول: ثقة، ومرة ضعَّفه، ومرة يقول: ليس به بأس. وقال أحمد بن حنبل: هو مقارب الحديث.

توفي في سنة ثلاث وسبعين ومئة. وقيل: سنة أربع، وعاش خمساً وستين سنة.

١٣١٠ - مُعتمِر

ابن سليمان بن طَرْخَان، الإمامُ الحافظُ القدوة، أبو محمد بن الإمام أبي المعتمر التَّيمي البصري، وهو من موالي بني مُرَّة، ونُسِب إلى تَيم لنزوله فيهم هو وأبوه.

حدَّث عن أبيه، ومنصور بن المعتمِر، وأيُّوب، وحُميد، وغيرهم. كان من كبار العلماء.

حدَّث عنه: ابن المبارك، وعبد الرزاق، وخلق عظيم. قال ابن معين: ثقة. قال أبو حاتم: ثقةٌ صدوق. وقال ابن سعد: كان ثقة، وُلِد سنة ست ومئة. ومات بالبصرة سنة سبع وثمانين ومئة.

١٣١١ - مَروان بن أبي حفصة

رأسُ الشعراء، أبو السِّمْط، وقيل: أبو الهندام، مروانُ بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد، مولى مروان بن الحكم، الأموي. أعتقه مروانُ يوم الدار، لكونه بيَّن يومئذ.

وكان من أهل اليمامة، فقدم بغداد، ومدح المهدي والرشيد، قال ابن المعتز: أجود ما له: اللامية، التي فضل بها على شعراء زمانه في مَعْن بن زائدة، فأجازه عليها بمال عظيم.

مات مروان سنة اثنتين وثمانين ومئة.

١٣١٢ - حفيده

هو مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة، من فحولِ الشُّعراء في زمانه، ويُقال له: مروانُ الأصغر.

١٣١٣ - مُبَارك

ابن سَعيد بن مَسْروق، الفقيهُ المحدِّثُ، أبو عبد الرحمٰن الثَّوري، الكوفي، الضرير. نزيل بغداد. وحدَّث عن أبيه، وعاصم بن أبي النَّجود، وغيرهما.

روى عنه ابن المبارك مع تقدُّمه، ويحيى بن يحيى، ويحيى بن معين، وآخرون.

يقع حديثه عالياً في «جزء ابن عرفة»، وهو ثقةٌ، صالح الحديث. توفي سنة ثمانين ومئة، وهو أخو سفيان الثوري

١٣١٤ - مُعاذ بن مُسْلم

شيخُ النَّحو، أبو مسلم الكوفيُّ النحوي، الهرَّاء. مولى محمد بن كعب القرظي. روى عن عطاء بن السَّائب وغيره، وما هو بمعتمد في الحديث. وقد نقلت عنه حروف في القراءات. أخذ عنه الكسائي. وكان شيعياً معمَّراً.

عاش تسعين عاماً، وتوفي سنة سبع وثمانين ومئة.

والهرَّاء: هو الذي يبيع الثياب الهَرَوية.

ولولا هذه الكلمة السائرة لما عرفنا هذا الرجل، وقلَّ ما روى.

١٣١٥ ـ علي بن مُسْهِر

العلامةُ الحافظ، أبو الحسن، القرشيُّ، الكوفي، قاضي المَوْصِل، أخو قاضي جَبُّل، عبد الرحمن بن مُسْهر المغفَّل.

فأمَّا علي هذا، فكان مِن مشايخ الإسلام. وُلد في حدودالعشرين ومئة. سمع يحيى بن سعيد الأنصاري، ومُطَرِّف بن طريف، وأبا مالك الأشجعي، وخَلْقاً كثيراً.

حدّث عنه: خالد بن مَخْلد، وسويد بن سعيد، وهنَّاد، وخلقٌ سواهم. قال العجلي: كان ممن جمع الحديث والفقه، ثقة. وقال أبو زُرْعة: صدوق ثقة.

مات سنة تسع وثمانين ومئة.

١٣١٦ ـ غُنْجار

مُحدِّثُ بُخارى، الشيخ أبو أحمد عيسى ابن موسى البخاريُّ الأزرق، غُنجار، له رحلةٌ ومعرفة. حدَّث عن سفيان الثوري، وعيسى بن عبيد الكِنْدي، وورقاءَ بن عمر، وخلق.

حدّث عنه: بَحيرُ بن النَّضْر، ومحمد بن الفضل، وآخرون.

قال الحاكم: هو إمام عصره، طلب الحديثَ على كبر السِّن، ورحل، وهو في نفسه صدوق. تتبعتُ رواياته عن الثقات، فوجدتها مستقيمة، يروي عن أكثر من مئة شيخ من المجهولين. قال الدارقطني: غُنجار لا شيء.

توفي غُنْجار في آخر سنة ست وثمانين ومئة.

١٣١٧ ـ عيسى بن يونس

ابن أبي إسحاق، عمرو بن عبدالله، الإمامُ القدوة، الحافظ، الحجَّةُ، أبو عمرو، وأبو محمد الهَمْداني، السَّبيعي الكوفي، المرابط بثغر الحَدَث، أخو الحافظ إسرائيل. وكان واسعَ العلم، كثير الرحلة، وافِرَ الجلالة.

حدّث عنه: بقيَّةُ وابن وهب، ومُسدَّد، والنفيلي، وأمم سواهم. وثّقه أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وابن خِراش، وطائفة. قال أبو زرعة: كان حافظاً، وقال أبو همام السكوني: حدثنا عيسى بن يونس الثقة الرضي.

مات سنة سبع وثمانين، وقيل: سنة ثمان وثمانين ومئة.

١٣١٨ ـ أبو بكر بن عيَّاش

ابن سالم الأَسَدي، مولاهم الكوفيُّ الحنَّاط ـ بالنون ـ المقرئ، الفقيهُ، المحدِّثُ، شيخُ الإسلام، وبقيةُ الأعلام، مولى واصل الأحدب.

وفي اسمه أقوال أشهرها: شُعبة. وُلد سنةَ خمس وتسعين. قرأ القرآن، وجوَّده ثلاثَ مراتٍ على عاصم بن أبي النَّجود. وحدَّث عن عاصم، وأبي إسحاق السَّبيعي، وعبد الملك بن عُمَير، وهشام بن عُروة، وخلقٍ سواهم.

حدّث عنه: ابن المبارك، والكسائي، ووكيع، وأبو داود، وخلق كثير. وتلا عليه جماعة منهم: أبو الحسن الكِسَائي، ومات قبله. قال يحيى بن معين: ثقة. وقال غير واحد: إنه صدوق، وله أوهام.

ذكره أحمد بن حنبل فقال: ثقة، ربما غلط، صاحب قرآن وخير. مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومئة.

عاش ستاً وتسعين سنة.

١٣١٩ ـ عَبيدة بن حُميد

ابن صُهَيب، العلاَّمةُ الإمامُ الحافظ، أبو

عبد الرحمن الكوفيُّ الحذَّاء. حدَّث عن الأسْود ابن قيس، ويزيدَ بن أبي زياد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وخلقٍ سواهم.

وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

وُلد سنة سبع ومئة، ومات سنة تسعين ومئة.

١٣٢٠ - عَبدة بن سُليمان

الحافظُ الحجَّة القدوة، أبو محمد الكِلابيُّ الكوفي. حدَّث عن عاصم الأحول، وهشام بن عُرْوة، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وطائفة.

وعنه أحمد، وابن راهَويه، وآخرون قال أحمد بن حنبل: هو ثقة ثقة وزيادة، مع صلاح وشدة فقر.

توفي في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين ومئة بالكوفة.

١٣٢١ - عَبّاد بن العَوّام

ابن عمر بن عبدالله بن المنذر، الإمامُ المحدِّثُ الصدوق، أبو سهْل الكِلابي الوَاسطي. حدَّث عن أبي مالك الأشْجعي، وعبد الله بن أبي نَجيح المكّي، وسعيد الجُريري، وعِدة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وجماعة. قال ابن سعد: كان من نبلاء الرجال في كل أمره. وثَّقه أبو داود وغيره.

توفي سنة بضع وثمانين ومئة.

١٣٢٢ - عُمر بن علي

ابن عطاء بن مُقَدَّم، الإمامُ الحافظُ الحجَّةُ، المدلِّس. أبو حفص الثقفي، مولاهم المُقَدَّمي البصري، والد محمد وعاصم، وعم الإمام محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي. يروي عن هشام بن عروة، وأبي حازم الأعرج، والأعمش، وطبقتهم.

حدّث عنه: أحمد، وابن المديني، وخلق كثير. وثَّقه ابن سعد وغيره. قال ابن معين: ما به بأسٌ. وقال أبو حاتم: لا يُحتج به. وقال محمد بن سعد: ثقة، كان يدلِّس تدليساً شديداً. قلت: وقد احتمل أهلُ الصِّحاح تدليسَه، ورضُوا به. توفي في جمادى الأولى سنة تسعين ومئة.

١٣٢٣ - الأشْجَعي

عُبيد الله بن عُبيد الرحمٰن، وقيل: ابن عبد الرحمٰن، الحافظُ، الثَّبْتُ، الإمامُ، أبو عبد الرحمٰن الأشجعي الكوفي، نزيلُ بغداد. حدَّث عن هشامِ بن عروة، ومحمد بن عمرو بن عَلْقمة، وجماعة.

وعنه: ابن المبارك، وأحمد بن حنبل، وخلق. عن ابن معين، قال: ثقة صالح، وقال النسائي: ثقة.

توفي في أول سنة اثنتين وثمانين ومئة.

١٣٢٤ - عبدالله بن مُصعَب

ابن ثابت، ابن الخليفة عبدالله بن الزُّبير ابن العوَّام، الأميرُ الكبيرُ، أبو بكر الأسَدي الزُّبَيريُّ، والد مصعب الزُّبيري. روى عن موسى ابن عُقْبة، وأبي حازم، وهشام بن عُرْوة. وعنه: ابنه، وهشام بن يوسف، وآخرون.

وكان جميلاً، سريًّا، محتشماً، فصيحاً، مُفوَّهاً، وافر الجَلالة، محمودَ الولاية، كان يُحبُّه المهدي ويحترمه. جمع له الرشيد مع اليمن إمْرةَ المدينة. وقد ليَّنه ابن معين.

عاش سبعين سنة، وتوفي سنة أربع وثمانين ومئة.

١٣٢٥ - حاتِم بن إسماعيل

المحدِّث الحافظُ، أبو إسماعيل الكوفيُّ، ثم المدني، مولى بني عبد المَدان. حدَّث عن هشام بن عُروة، ويزيد بن أبي عبيد، وجعفر الصادق، وغيرهم. وعنه: القَعْنبي، وقُتيبة، وإسحاق، وعددٌ كثير. ووثَّقه جماعة.

توفي في جمادى الأولى في تاسعه، سنة سبع وثمانين ومئة.

١٣٢٦ - بقيَّة بن الوليد

ابن صائد بن كعب بن حَريز، الحافظُ العالمُ، محدِّثُ حمص، أبو يُحْمِد الحِمْيَري، الكَلَاعي ثم المَيْتَمي الحمصي، أحدُ المشاهير الأعلام.

ولد سنة عشر ومئة. وروى عن محمد بن زياد الأَلْهاني، وصفوانَ بن عمرو السَّكْسكي، وحَريز بن عثمان، وأممٍ سواهم، والأوزاعي، وشعبة، وينزل إلى يزيد بن هارون، وأقرانه.

وكان مِن أوعية العلم، لكنه كدَّر ذلك بالإكثار عن الضُّعفاء والعوام، والحَمْل عمن دبَّ ودرَج.

روى عنه شعبة، والحمّادان، والأوزاعي، وابن جُريج، وهم من شيوخه، وابن المبارك، ووكيع، وخلقٌ كثير.

قال ابن سعد: كان ثقة في الرواية عن الثِّقات، ضعيفاً في روايته عن غير الثقات.

قلت: وهو أيضاً ضعيف الحديث إذا قال «عن» فإنه مدلس.

قال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يُحتجّ به. وقال النسائي: إذا قال: حدثنا، وأخبرنا فهو ثقة، وإذا قال: عن فلان فلا يُؤخذ عنه، لأنه لا يُدْرَى عمَّن أخذه.

مات سنة سبعٍ وتسعين ومئة.

وفيها مات حافظ العراق وكيعٌ، وحافظُ مصر ابنُ وَهْب، وهشام بن يوسف قاضي اليمن، وشعيب بن حَرْب بالمدائن، وعثمان بن سعيد، وورش مقرىء مصر.

١٣٢٧ - العبَّاس

ابن محمد بن علي بن عبدالله بن عبَّاس، الأميرُ نائبُ الشام، أبو الفضل العباسيُّ. ولي الشام لأخيه المنصور، وولي الجزيرَة للرشيد، وحجَّ بالناس مراتٍ، وغزا الروم مرةً في ستين ألفاً. كان من رجالات بني هاشم جوداً ورأياً وشجاعةً، وكان الرشيد يهابه ويُجلُّه. وكان أنبل بني العباس في وقته.

ولد سنة عشرين ومئة، وتوفي سنة ست وثمانين ومئة.

١٣٢٨ - القاضي أبو يوسف

هو الإمامُ المجتهدُ، العلَّامة المحدِّث، قاضي القضاة، أبو يوسف، يعقوبُ بن إبراهيم ابن حَبيب بن حُبَيْش بن سعد بن بُجَير بن معاوية الأنصاري الكوفي.

مولد أبي يوسف في سنة ثلاث عشرة ومئة.

حدَّث عن هشام بن عُروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهِلال الرأي، وابن سَماعة، وعِدة.

وحدّث عنه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعدد كثير. قال ابن عدي: لا بأس به. وقال النَّسائي في طبقات الحنفية: ثقة. وقال أبو حاتم: يُكتبُ حديثه.

قال ابن معين: كان أبوه فقيراً، فكان أبو حنيفة يتعاهد أبا يوسف بالدراهم مئة بعْدَ مئة. وكان أبو يوسف صاحبَ حديث، صاحب سُنَّة.

وقد صحب أبا حنيفة سبع عشرة سنة. وبلغ أبو يوسف من رئاسة العلم ما لا مزيدَ عليه، وكان الرشيدُ يُبالغ في إجلاله.

توفي أبو يوسف يوم الخميس خامس ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومئة، وعاش تسعاً وستين سنة.

١٣٢٩ ـ أبو إسحاق الفَزاري

الإمامُ الكبير الحافظُ المجاهدُ، إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حِصْن بن حُذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لَوْذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة، الفزاريُّ الشاميُّ. حدَّث عن أبي إسحاق السَّبيعي، وكُليب بن وائل، وعطاء بن السَّائب، ومالك، وخلقٍ. وكان من أئمة الحديث.

حدّث عنه الأوزاعي، والثوري، وهما من شيوخه، وابن المبارك، وبقيَّة، وخلق كثير. ذكره أبو حاتم، فقال: الثقة المأمون الإمام. وقال النسائي: ثقة مأمون، أحد الأئمة.

قال أبو حاتم: اتَّفقَ العلماء على أن أبا إسحاق الفزاري إمامٌ يُقتدى به بلا مُدافعة. وقال العجلي: وكان ثقةً، صاحب سنة، صالحاً، هو الذي أدَّبَ أهل الثَّغر، وعلمهم السنَّة، وكان يأمر وينهى، وإذا دخل الثغرَ رجلٌ مبتدع، أخرجه، وكان كثير الحديث، وكان له فقهٌ.

مات سنة خمس، وقيل: سنة ست وثمانين ومئة.

قلت: من أبناء الثمانين هو، أو جاوزها بقليل.

١٣٣٠ ـ البَكَّائي

الشَّيخ الحافظُ المحدِّث أبو محمد، زياد ابن عبدالله بن الطُّفيل العامِريُّ البكَّائي الكُوفي، راوي السِّيرة النبوية عن ابن إسحاق. حدَّث عن حُصَيْن بن عبد الرَّحمن، وعبد الملك ابن عُمَير، وعِدَّة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وآخرون.

قال أحمد وغيره: ليس به بأس. قال ابن معين: ثقة في ابن إسحاق، وقال ابن المديني: لا أروي عنه شيئاً. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال الترمذي: كثير المناكير.

توفي في سنة ثلاث وثمانين ومئة.

١٣٣١ ـ عَبد الواحد

ابن زياد، الإمامُ الحافظُ أبو بِشْر، وقيل: أبو عُبَيْدة العَبْدي، مولاهم البَصْري. حدَّث عن كُلَيب بن وائل، وحَبيب بن أبي عَمْرة، وعُمارة ابن القَعْقاع، وطبقتهم. وعنه: أبو داود الطيالسي، وعفَّان، وخلق كثير. وثَّقهُ أحمد بن حنبل، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء. وليَّنه يحيى القطَّان. قلت: قد كان من علماء الحديث، وحديثه مخرَّج في الصحاح، ولكن عبد الوارث أحفظ منه وأتقن.

توفي سنةَ ستٍّ، وقيل: سبعٍ وسبعين ومئة.

١٣٣٢ ـ جَرير بن عَبد الحميد

ابن يَزيد، الإمامُ الحافظُ القاضي، أبو عبدالله الضَّبِّي الكوفي، نزل الرَّيَّ، ونشر بها العِلْم، ويقال: مَولده بأعمال أصبهان، ونشأ بالكوفة. وُلِد سنة عشر ومئة، وقيل: سنة سبع ومئة. حدَّث عن عبد الملك بن عُمير، وبَيَان بن بشر، والمختار بن فُلْفل، وخلق كثير. وينزلُ إلى ابنِ إسحاق ومالكٍ، وكان من مَشايخ الإسلام.

حدَّث عنه ابن المبارك وخلقٌ كثير. قال ابن سعد: كان ثقة كثير العلم، وقال النسائي: ثقة.

وقال أحمد العجلي: كوفيٌّ ثقة، نزل الرَّيَّ.
مات عشِيَّة الأربعاء ليومٍ خلا من جُمادى الأولى سنةَ ثمانٍ وثمانين ومئة.

١٣٣٣ - سُوَيْد

ابن عبد العزيز قاضي بَعْلَبك، أبو محمد السُّلَمي، مولاهم الدِّمَشقي، الفقيهُ المُقرىء. تلا على يحيى الذِّماري وغيره. وحدث عن أيوب، وعدة.

وعنه: دُحيم وابن عائذ وجماعة. وُلد سنة ثمانٍ ومئة، وتُوفي سنة أربع وتسعين ومئة. قال ابنُ مَعين: هو واسطيٌّ، سكن دِمشقَ، ليس حديثُه بشيء. وقال الدارقطني: يعتبر به. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

١٣٣٤ - أبو خالد الأحمر

الإمامُ الحافظُ سُليمان بن حَيَّان الأزْدي الكوفي. كان مولده بجُرْجان في سنة أربع عشرة ومئة. حدَّث عن حُمَيد الطَّويل، وسُلَيمان التَّيْمي، وهشام بن عُروة، وعِدَّة.

وعنه أحمد بن حنبل وخلق. قال أبو حاتم: صدوق، وثَّقه جماعة.

قلت: كان موصوفاً بالخير والدِّين، وحديثه محتجٌّ به في سائر الأصول. توفي سنة تسع وثمانين ومئة. وكان من أئمة الحديث، مُنافراً للكلام والرَّأي والجِدال.



الطبقة التاسعة

١٣٣٥ - حَفص بن غِياث

ابن طَلْق بن معاوية بن مالك بن الحارث، ابن ثَعلبة، بن عامر بن رَبيعة، الإمامُ الحافظُ العلاَّمةُ القاضي، أبو عمر النَّخعي الكوفي، قاضي الكوفة، ومُحدثها، ووليَ القضاءَ ببغداد أيضاً. مولدُه سنة سبع عشرة ومئة.

سمع من عاصم الأحول، وابن جُريج، وهشام بن عروة، وخلق سواهم. وعنه: ابن مهدي، وأحمد وإسحاق، ويحيى، وعلي، وأممٌ سواهم. وقال يحيى بن معين وغيره: ثقة. وقال العجلي: ثقةٌ مأمونٌ فقيه، وكان شيخاً عفيفاً.

مات يوم مات ولم يُخلِّف درهماً، وذلك سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة.

١٣٣٦ - مَروان بن شجاع

العالم المُحدِّث أبو عَمْرو الأموي، مولاهم الجَزَري الحَرَّاني. حدَّث ببغداد عن خُصيف، وهو مُكْثِر عنه، وسالم الأَفْطَس وجماعة.

روى عنه أحمد بن حنبل وآخرون. قال أحمد: لا بأس به. وقال غيره: صدوق. وقال أبو حاتم: ليس بحجة. وقال ابن حِبَّان: يروي المقلوبات عن الثِّقات. قلت: حديثُه في درجة الحسن. توفي سنةَ أربعٍ وثمانين ومئة.

١٣٣٧ - مروان بن سالم الجَزَري

أصله شاميّ، حدّث عن صَفْوان بن سُلَيم، وسُليمان الأَعْمش، وعبدِ الملك بن أبي سُليمان. روى عنه الوليد بن مسلم، وآخرون. أجمعوا على ضعفه. ذُكِرَ هذا للتمييز.

١٣٣٨ - بِشْرُ بنُ المُفَضَّل

ابن لاحِق، الإمامُ الحافظُ المجوِّدُ أبو إسماعيلَ الرَّقاشي، مولاهم البَصْري. حدَّث عن أبيه، وحُمَيدٍ الطويل، ومُحمَّدِ بن المُنكدر، وخلق.

وعنه: أبو الوليد ومسدَّد، وخلق سواهم. قال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: هو ثقة. وقال ابنُ سعد: كان ثقةً كثيرَ الحديث، وكان عُثمانياً، توفي سنةَ ستٍّ وثمانين ومئة.

١٣٣٩ - أبو سُفيان المَعْمَري

الحافظ الحُجَّةُ أبو سُفْيان، محمدُ بن حُميد البَصْري المَعْمَري، اشتَهرَ بذلك لارْتحاله إلى مَعْمَر باليَمَن، وكان من الصُّلحاء العُبَّاد والمُتْقِنين المتَّقين. حدَّث عن هشام بن حسَّان، ومَعْمر، وسُفيان الثَّوْري، وغيرهم.

وعنه: سريج بن يونس وأبو خيثمة، وآخرون. وثَّقه يحيى بنُ مَعين، وأبو داود.

مات سنة اثنتين وثمانين ومئة.

١٣٤٠ - حسَّان بن إبراهيم

الإمامُ الفقيهُ المحدِّث، قاضي كِرْمان، أبو هشام الكوفي، ثم الكرْماني. حدَّث عن سَعيد

ابن مَسْروق الثَّوري، وعاصم الأَحول، وجماعة. حدَّث عنه: علي بن المديني، وآخرون كثيرون. قال يحيى بنُ مَعين: لا بأس به.

مات سنة ست وثمانين ومئة.

١٣٤١ ـ عبدالله بن إدريس

ابن يَزيد بن عبد الرحمٰن، الإمامُ الحافِظُ المقرئُ القُدوة، شيخ الإسلام، أبو محمد الأَوْديّ الكوفي. وُلد سنة عشرين ومئة، وحدَّث عن أبيه، وحُصَين بن عبد الرَّحمن، وابن إسحاق، وخلقٍ. حدَّثَ عنه مالك، وهو من مشايخه، وخلق كثير.

وقال أبو حاتم: وهو حُجَّةٌ إمامٌ من أئمَّة المسلمين. مولدُه سنةَ خمس عشرة ومئة، ومات بالكوفة في ذي الحجَّة سنة اثنتين وتسعين ومئة.

١٣٤٢ ـ محمد بن سَلَمَة

الإمامُ المحدِّث المفتي، أبو عبدالله الحرَّاني. حدَّث عن خُصَيف الجَزَري، ومحمد ابن عَجْلان، وجماعة.

روى عنه أحمد بن حنبل، وعدة. قال ابن سعد: كان ثقة فاضلاً، تُوفي في آخر سنةِ إحدى وتسعين ومئة. قلت: حديثه في الكُتُبِ سوى صحيح البخاري.

١٣٤٣ ـ الأَبْرَش

سلَمة بن الفَضْل الرَّازي الأَبْرش، الإمامُ قاضي الرَّي، أبو عبدالله. حدَّث عن ابنِ إسحاق، وسُفْيان الثَّوري، وطائفة.

وعنه: يحيى بن معين، وعدة. وثَّقه ابن معين. وقال البخاري: عنده مناكير. وقال أبو حاتم: لا يُحتَجُّ به. وقال النسائي: ضعيف. وقال ابن سعد: ثقة. قلت: كان قوياً في المغازي. توفِّي سنةَ إحدىٰ وتسعين ومئة.

١٣٤٤ ـ مروان بن مُعَاوية

ابن الحارث، بن عُثمان، بن أسماء، بن خارجة، بن حِصن، بن حُذَيفة، بن بدر، الإمامُ الحافِظُ الثِّقة، أبو عبدالله الفَزَاريُّ الكوفي، ثم الدِّمَشقي. وُلِد في خلافة هِشام بن عبد الملك.

وحدَّث عن حُميد الطويل، وابن إسحاق، وخلق كثير. وعنه: الحُميدي، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأممٌ سواهم.

وروى عثمان الدارمي، عن يحيى: ثقة. وكذا وثَّقه النَّسائي، وغير واحد. وقال علي بن المديني: ثقة فيما يروي عن المعروفين، وضعَّفه فيما يروي عن المجهولين. قلت: إنما الضعف من قبلهم، وكان يروي عن كل ضرب، وقد كان سفيان الثوري مع جلالته يفعل ذلك. كان جوَّالاً في طلب الحديث. مات فجأةً سنةَ ثلاث وتسعين ومئة قبل التَّروية بيوم.

١٣٤٥ ـ مُعَاذ بن مُعَاذ

ابن نصر، بن حسَّان، بن الحُرِّ، بن مالك، ابن الخَشْخاش، التَّميمي القاضي الإمامُ الحافظُ، أبو المُثَنَّى العَنْبري البَصريّ. حدَّث عن سُلَيمان التَّيمي، وأَشْعث بن عبد الملك، والثَّوري، وخلق.

وعنه: أحمد وإسحاق، وخلق كثير. وقال الكوسج عن يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي: ثقة.

قال النَّسائي: معاذٌ ثقةٌ ثَبْت. وُلد في سنة تسع عشرة ومئة، وتُوفي بالبصرةِ في ربيع الآخر سنة ستٍّ وتسعين ومئة.

١٣٤٦ ـ محمد بن حرب

الإمامُ الحافظُ الفَقيه، أبو عبدالله الخَوْلانيّ الحِمْصيّ الأَبْرَش كاتبُ الزُّبيدي.

حدَّث عن محمد بن زياد الأَلْهاني، وبَحير بن سَعْد، والأوزاعي، وعِدَّة.

حدَّث عنه: أبو مُسْهِر، وخلق كثير، ووثقه يحيى بن معين وغيره، وكان مُجوِّداً لحديث الشَّاميين.

مات سنة أربعٍ وتسعين ومئة.

١٣٤٧ ـ البَرْمَكي

الوزيرُ الملكُ أبو الفَضْل جَعْفَر، ابن الوزير الكبير أبي علي يحيى، ابن الوزير خالد ابن بَرْمك الفارسي. كان فصيحاً مُفوَّهاً، أديباً، عَذْبَ العِبارة، حاتِميَّ السَّخاء، وكان لعّاباً غارقاً في لذَّات دنياه، ولِيَ نيابةَ دمشق، فقدِمَها في سنة ثمانين ومئة، فكان يَسْتخلفُ عليها، ويُلازِمُ هارونَ.

وكان جَعْفَرٌ عند الرَّشيد بحالةٍ لم يُشاركْهُ فيها أحد، وجودُهُ أشهرُ من أن يُذكَر، وكان من ذوي اللَّسَن والبَلاغة، ثم انقلبَ الدست في يوم فقُتل سنةَ سبعٍ وثمانين ومئة، عاش سبعاً وثلاثين سنة.

١٣٤٨ ـ يَزيد بن مَزيَد

ابن زائدة، أميرُ العرب، أبو خالد الشيباني، أحدُ الأَبْطالِ والأجواد، وهو ابنُ أخي الأمير معن بن زائدة، ولِيَ اليمن، ثم ولي أذربيجان وأرمينية للرشيد، وقتلَ رأسَ الخوارج الوليد بن طَريف.

وكان يزيد مع فَرْط شجاعته وكرمه من دهاة العرب. ماتَ سنة خمس وثمانين ومئة، وخلَّف ابنَيْه الأميرين خالداً ومحمداً.

١٣٤٩ ـ أبو مُعَاوية

مُحَمد بنُ خازِم مولىٰ بني سعد، بن زيد مَنَاة، بن تَميم، الإمامُ الحافظُ الحُجَّة، أبو مُعَاوية السَّعديّ الكوفيّ الضريرُ، أحدُ الأَعلام.

وُلد سنةَ ثلاث عشرة ومئة. حدَّث عن هشام بن عُرْوة، وعاصِم الأَحْول، وليثِ بن أبي سُلَيْم، وخلقٍ كثير.

وعنه: ابنه إبراهيم، وأحمد بن حنبل، وابن معين وخلقٌ كثير خاتمتهم أحمد بن عبد الجبار العُطاردي.

قال ابن حِبَّان: كان حافظاً مُتْقِناً، ولكنه كان مُرْجئاً خبيثاً. وقال النسائي: ثقة.

مات سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة، وقيل: سنة خمسٍ وتسعين.

١٣٥٠ ـ أبو مُعاوية الأسود

من كبارِ أَوْلياء الله، صحب سُفْيان الثَّوْري، وإبراهيم بن أَدْهم، وغيرهما، وكان يُعَدُّ من الأَبْدال. له مواعظ وحكم.

١٣٥١ ـ إبراهيم المَوْصِلي

رئيس المُطْربين، أبو إسحاق إبراهيم، بن مَاهان، بن بَهْمَن، الفارسي الأصل، الأَرَّجَاني، مولى بني حَنظلة. وُلد بالكوفة سنة خمس وعشرين ومئة.

برع في الآداب والشِّعر والموسيقى، وسافرَ في تطلُّب ذلك إلى أن بَرَع واشتهر، وبَعُدَ صِيتُه، واتَّصل بالخُلفاء والبَرامكة، وحصَّل الأموالَ، وكان نَديَّ الصوْت جداً، ماهراً بالعُود، لعَّاباً مُترفاً. وهو والدُ العَلاَّمة الأديب إسحاق المَوْصلي.

مات سنة ثمانٍ وثمانين ومئة.

١٣٥٢ - المُعَافىٰ

المُعَافىٰ بن عِمْران، بن نُفَيل، بن جابر، ابن جَبَلة، الإمامُ، شيخُ الإسلام، ياقوتةُ العلماء، أبو مسعود الأَزْدي المَوْصِلي الحافظ.

وُلِد سنة نيِّفٍ وعشرين ومئة. وسمع هشامَ بنَ حسان، وجعفرَ بنَ بُرْقان، وحَنْظَلَةَ بن أبي سُفْيان، ومالك بن مِغْول، وخلقاً من طبقتهم.

حدَّث عنه: ابن المبارك، وموسى بن مروان الرَّقِّي، وعدة، وكان من أئمة العلم والعمل، قلَّ أنْ ترىٰ العُيونُ مثله.

قال محمد بن سعد: كان ثقةً خَيِّراً فاضلاً صاحب سُنَّة. وقال يحيى بن معين: المُعَافى ثقة.

تُوفي سنةَ خمسٍ وثمانين ومئة، وقيل: سنة ست وثمانين ومئة، وقيل: مات سنةَ أربعٍ وثمانين ومئة.

١٣٥٣ - المُعافى بن عمران الحمصي

المُحدِّث أبو عِمْران الحِمْيَري الظُّهْري.

يروي عن عبد العزيز بن الماجِشون، ومالك بن أنس، وإسماعيل بن عيَّاش وغيرهم.

حدَّث عنه: كثيرُ بن عُبيد، وآخرون. ذكره ابنُ حِبَّان في الثِّقات، وهو صدوق إن شاء الله، لا شيءَ له في الكتب الستة. مات بعد المئتين.

١٣٥٤ - أبو ضَمْرَة

الإمامُ المحدِّثُ الصَّدوقُ المُعمَّر بقيَّةُ المشايخ، أبو ضَمْرة أنسُ بنُ عِيَاض، الليثي المدنيّ. مولدُه سنةَ أربعٍ ومئة. حدَّث عن صفوان بنِ سُلَيم، وأبي حازمٍ الأعرج، وهشام ابنِ عُرْوةَ، وعِدَّة، وعُمِّرَ دهراً، وتفرَّد في زمانه.

حدَّث عنه: أحمد بن حنبل، وخلقٌ كثير.

قال أبو زُرعة والنَّسائي: لا بأسَ به.

عاش ستاً وتسعين سنة، تُوفِّي سنة مئتين.

١٣٥٥ - حَكَّام بن سَلْم

الإمامُ الصَّادقُ أبو عبد الرحمن الكِنَانيُّ الرَّازي. سمع حُميداً الطَّويل، وإسماعيلَ بن أبي خالد، وعبدَ الملك بنَ أبي سُليمان، وطبقتَهم. وحدَّث عنه يحيى بن معين وآخرون.

وكان من نُبلاء العُلماء. وثَّقه أبو حاتِم وغيره.

مات سنةَ تسعين ومئة بمكَّة قبل يوم عرفة.

١٣٥٦ - ابن الإمام

نائبُ دمشق، الأميرُ محمدُ بنُ الإمامِ إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العبَّاس، الهاشمي. وليَ دِمشقَ لابن عمِّه المَهْدي، ثم للرَّشيد، وولي مكَّة والموسم، وكان كبيرَ الشَّأن، يُذكَرُ للخلافة.

حدَّث عن جعفر الصادق، وعن المنصور. روى عنه ابن موسى، وحفيده عبد الصَّمد، وغيرهما. وما علمتُ أحداً تجاسَرَ على تضعيف هؤلاء الأمراء لمكان الدولة.

عاش ثلاثاً وستين سنة، وتُوفِّي ببغداد سنةَ خمسٍ وثمانين ومئة.

١٣٥٧ - يحيى بن خالد

ابن بَرْمك الوزير الكبير، أبو علي الفارسي. من رجالِ الدهر حزماً ورأياً وسياسةً وعَقلاً، وحِذْقاً بالتَّصرف، ضَمَّه المَهْدِي إلى ابنه الرَّشيد ليُربيه، ويُثَقِّفه، ويُعَرِّفَه الأمور، فلما استُخْلِفَ، رفع قدرَه، ونوَّه باسمه، وكان يُخاطبُه: يا أبي، وردَّ إليه مَقاليدَ الوزارة، وصيَّر أولادَه مُلوكاً، وبالغَ في تَعظيمهم إلى الغاية

مُدَّة، إلى أن قَتَل ولَدَهُ جعفر بن يحيى، فسجَنه، وذهبتْ دولةُ البرامكة.

مات يحيى بنُ خالد في سجن الرَّقة سنة تسعين ومئة، وله سبعون سنة.

١٣٥٨ ـ الفضل بن يحيى

وكان ابنُه الفَضْلُ من رجال الكمال، ولي إمْرة خُراسان، وعمِلَ الوزارة، وكان يُضْرَبُ بكِبْره وتيهه المَثَلُ، وكان أخاً للرَّشيد من الرَّضاعة، مات كهلًا سنةَ اثنتين وتسعين مَسْجوناً، وكان قد أخربَ بيت النَّار الذي ببَلْخ، وكان جدُّهم برمك مُوبِدان به.

وعمل الوزارة مدة لهارون، ثم حوّلها منه إلى جعفر، واستعمل على المشرق كله هذا، واستعمل جعفراً على المغرب كله.

١٣٥٩ ـ الأحمر

شيخُ العَربيَّة، عليُّ بنُ المبارك، وقيل: عليُّ بنُ الحسن، تلميذُ الكِسائي، ناظَرَ سيبويه مَرَّةً. قال ثعلب: كان الأحمرُ يحفَظُ سوى ما يحفظ أربعين ألفَ بيت شاهداً في النَّحو. وكان مُتموِّلاً، مُتَجمِّلاً، كأنَّ دارَه دارُ ملكٍ بالخَدَم والحَشَم.

تُوفي بطريق مكَّة، سنةَ أربع وتسعين ومئة.

١٣٦٠ ـ منصور بن عمَّار

ابن كثير الواعظ، البَليغُ الصَّالح، الرَّبَّاني أبو السَّريِّ السُّلَمي الخُراساني، وقيل: البصري، كان عديمَ النظير في الموعظة والتَّذكير.

وعظ بالعراق والشام ومصر، وبعُدَ صِيتُه، وتزاحم عليه الخلقُ، وكان ينطوي على زُهدٍ وتألُّهٍ وخشية، ولِوَعظِهِ وقعٌ في النفوس.

قال أبو حاتم: صاحبُ مواعِظ ليس بالقوي. وقال ابن عدي: حديثه مُنكر، وقال الدارقطني: يروي عن ضعفاء أحاديث لا يتابع عليها.

لم أجد وفاةً لمنصور، وكأنَّها في حدود المئتين.

١٣٦١ ـ العَبَّاس بن الأحنف

ابن أسود بن طَلْحة الحَنَفي اليَمامي. من فحول الشُّعراء، وله غزلٌ فائق. وهو خال إبراهيم ابن العبَّاس الصولي الشَّاعر. توفي ببغداد سنة اثنتين وتسعين ومئة، وكان من أبناء ستين سنة، ومات أبوه الأحنف سنة خمسين ومئة بالبصرة.

١٣٦٢ ـ غُنْدَر

محمدُ بنُ جعفر، الحافظُ، المُجوِّد، الثَّبْتُ، أبو عبدالله الهُذَلي، مولاهم البَصْري الكرابيسي التاج، أحد المُتْقِنين. وُلِد سنة بضع عشرة ومئة. وروى عن حُسين المُعَلِّم، وعبدِالله ابن سعيد بن أبي هِند، وشُعبةَ فأكثر عنه، وجوَّد، وحرَّر. روى عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وخلق كثير.

قلت: اتَّفق أربابُ الصِّحاح على الاحتجاج بغُنْدَر. وكانت وفاتُه في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومئة، وهو في عشر الثمانين رحمه الله.

١٣٦٣ ـ شُعَيب

ابن إسحاق، بن عبد الرَّحمن، بن عبدالله، بن راشد، الإمامُ الفقيهُ، أبو شُعيب القُرشي مولاهم، الدِّمشقيّ الحنَفي. أخذَ الفِقهَ عن أبي حَنيفة، وكان من ثقات أهل الرَّأي، مُتْقِناً مُجَوِّداً للحديث. حدَّث عن هِشام بن

عُروة، وعُـبيد الله بن عُمـر، وابـن جُرَيج، والأَوْزاعي، وعِـدَّة. روى عنـه: إسحـاق، ودُحيم، وابنُ عائذ، وآخرون.

توفي بدمشق في رجب سنة تسعٍ وثمانين ومئـة، وله ثنتان وسبعون سنة. وهو معدودٌ في كبار الفُقهاء رحمه الله، روى له الجماعةُ سوى الترمذي.

١٣٦٤ ـ السِّيناني

هو الإمـامُ الحافظُ، الثَّبتُ، أبو عبدالله، الفضل بنُ موسى، المَرْوَزي، وسيناني: قريةٌ من أعمال مَرو. مولده في سنة خمس عشرة ومئة. رحـل وسمع من هشامِ بن عُرْوة، والأعْمش، ومَعْمَر بن راشد، وطبقتهم.

حدَّث عنه: إسحاق بن راهَوَيه، وآخرون. قال أبو نُعيم المُلائي: هو أثبت من عبدالله بن المبارك. وقال وكيع: ثقة، صاحب سُنّة أعرفه.

ماتَ في حادي عشر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومئة.

١٣٦٥ ـ يزيد بن سَمُرَة

الرَّهاوي، المَذْحِجي، أبو هران، الزَّاهد، شامـيٌّ. عن عطاءٍ الـخُـراسـانـي، ويحـيى السَّيبانـي، والأوزاعـي، والحَكَـم بنِ عبـد الرحمٰن.

وعنه: ابن وَهْب، وابن مُسهر، وآخرون. قال أبـو زرعـة الدمشقي: كان من أهل فضلٍ وزُهـد. وقـال ابن يونس: لم يذكـروه بجـرح، والرَّها: بطنٌ من مَذْحِج.

فأمَّا:

١٣٦٦ ـ يزيد بن شجرة

أبـو شجـرة الـرَّهاوي، فقديم، يقال: له صحبة. كان أميرَ الجيش في غَزو الروم. أرسلَ عن النبي ﷺ، وروىٰ عن أبي عُبيدة، واستعمله مُعاوية. استُشْهد سنة ثمانٍ وخمسين.

وقـال ابنُ سعـد: قُتـل هو وأصحـابه في البحـر سنـة ثمـان.

١٣٦٧ ـ ابن عُلَيَّة

إسمـاعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم، الإمام، العـلَّامةُ، الحافظُ، الثَّبت، أبو بِشْر الأَسَدي، مولاهم البَصْرَيّ الكوفيُّ الأصل، المشهورُ بابنِ عُلَيَّة، وهي أُمُّه.

وُلـد سنةَ مات الحسنُ البصري سنة عشر ومئـة. سمـع من ابن جُريج وخـالـدٍ الحـذّاء، وجماعة. روى عنه: ابن جُريج، وشُعبة ـ وهما من شيوخه ـ ويحيى بن معين، وخلقٌ كثير.

وكـان فقيهـاً، إمـامـاً، مفتياً، من أئمـة الحديث. عن يحيى بن معين: كان إسماعيل ثقـة مأموناً صدوقاً، مسلماً، ورعاً، تقياً. وقال النَّسائي: ابن عُليَّة ثقة ثبتٌ.

توفي إسمـاعيلُ في ذي القعدة سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئة، عن ثلاث وثمانين سنة. وحديثه في كتب الإسلام كلِّها. وله أولادٌ مشهورون، منهم:

١٣٦٨ ـ ولده محمد:

قاضي دمشق أبو بكر محمد بن إسماعيل ابن عُلَيَّة شيخ للنَّسـائي، ثقة حافظ. مات أبوه وهو صبي، فما لحق الأخذ عن أبيه، وسمع من ابـن مهـدي، وإسحـاق الأزرق، ويزيد بن هارون، يروي عنـه مَكحـول البَيْروتي، وابنُ جَوْصَا، وطائفة.

١٣٦٩ ـ ولده الآخر إبراهيم

ولابن عُلَيَّة ابنٌ آخر، جَهْمِيٌّ شَيْطان، اسمه

إبراهيم بنُ إسماعيل، كان يقولُ بخلقِ القرآن، ويُناظِر.

١٣٧٠ ـ ابن آخر

وابنٌ آخر اسمه حمَّاد بن إسماعيل بن عُليَّة. لحقَ أباه، وهو من شيوخ مُسْلِم.

١٣٧١ ـ عبد الرحمن بن القاسم

عالمُ الدِّيار المصرية ومُفتيها، أبو عبدالله العُتَقي، مولاهم المصري صاحب مالك الإمام. روى عن مالكٍ، وعبد الرحمن بن شُرَيح، وبكر بن مُضَر، وطائفةٍ قليلة. وعنه: أصبغ، وسُحنُون، وآخرون، وكان ذا مالٍ ودنيا، فأنفقها في العلم، وله قَدَم في الورع والتَّألُّه. قال النَّسائي: ثقةٌ مأمون.

وُلد سنة اثنتين وثلاثين ومئة، وتُوفي في صفر سنة إحدى وتسعين ومئة، رحمه الله، عاش تسعاً وخمسين سنة.

١٣٧٢ ـ محمد بن يوسف

ابن مَعْدان، الزَّاهدُ، العابدُ القُدوة، أبو عبدالله الأصبَهاني، عَروس الزُّهاد. له حديث واحد، وهو منكر. وروى عن يونس بن عُبيد، والأعمش، وأبان، والحمَّادين آثاراً. وعنه: ابن مهدي، والقطَّان، وابن المبارك، وآخرون. وكان ابن المبارك يأتيه، ويُحبُّه. وهو من أجداد أبي نُعيم الحافظ لأبيه.

١٣٧٣ ـ خالد بن الحارث

ابن عُبيد، بن سُليمان، بن عُبَيد، بن سُفيان، ويُقال: خالدُ بنُ الحارث، بن سُلَيم، ابن عُبَيد، بن سُفيان، الحافظُ الحُجَّة، الإمامُ أبو عُثمان الهُجَيْمي البَصْري، وبنو الهُجَيْم من بني العَنْبَر من تميم.

روى عن هشام بن عُرْوة، وحُمَيْدٍ الطَّويل، وأيوب، وحُسين المُعَلِّم، وخلق كثير. حدَّث عنه شُعبة ـ وهو من شيوخه ـ ومُسَدَّد، وأحمد بن حنبل، وآخرون. وكان من أوعية العلم، كَثير التَّحرِّي، مَليح الإتقان، مَتين الدِّيانة. قال أحمد بن حنبل: إليه المُنتهى في التَّثَبُّت بالبَصْرة. قال أبو حاتم: ثقة إمام، وقال النَّسائي: ثقة ثبت.

وُلد سنةَ عشرين ومئة، ومات سنة ست وثمانين ومئة.

١٣٧٤ ـ إبراهيم بن الأغلب

التَّميمي، أميرُ المغرب، دخل إلى القَيْروان، فبايَعُوهُ، وانضَمَّ إليه خلقٌ، فأقبلَ يُلاطفُ نائبَ القيروان هَرْثمة بن أعْين، فاستعمله على ناحية الزَّاب، فضبطها، وآخر أمره استعمله على المغرب الرَّشيدُ، وعظُمَ، وأحبَّهُ أهلُ المغرب. وكان فَصيحاً، خَطيباً، شاعراً، ذا دِينٍ وفقهٍ وحزمٍ وشجاعةٍ وسؤدُد.

بنى مدينةً سماها العبَّاسية، ومهَّد المغرب، وعاش ستاً وخمسين سنة.

مات في شوال، سنة ستٍّ وتسعين ومئة، فقام بعده ابنُهُ عبدالله.

١٣٧٥ ـ عبد الصمد بن علي

ابن حَبْر الأُمَّة عبدِالله بن العبَّاس بن عبد المطَّلب، الأَميرُ الكبيرُ، أبو محمد، الهاشمي، العبَّاسي، عمُّ السفَّاح والمنصور. وُلد بالبَلْقاء سنة نيف ومئة. وحدَّث عن أبيه.

روى عنه المهدي وغيره. وكان عظيم الخلقة ضخماً، وقد خرجَ عند موتِ السَّفَّاح مع أخيه عبدِالله على المنصور، وحاربهما أبو مُسْلم

الخُراساني، وتقَلَّبَتْ به الأيامُ، وعاش إلى زمن الرَّشيد، وكان يُجلُّه ويَحْتَرمُه. وليَ إمْرةَ دمشق، وإمرةَ البَصْرة، وغير ذلك.

مات عبدُ الصمد بالبَصرة سنة خمس وثمانين ومئة، وعُمره ثمانون سنة.

١٣٧٦ ـ الكِسَائي

الإمامُ، شيخُ القِراءة والعَرَبية، أبو الحسن عليُّ بنُ حَمْزة، بن عبدالله، بن بَهْمَن، بن فيروز الأَسَدي، مولاهم الكوفي، المُلَقَّب بالكسائي لكساءٍ أحْرَم فيه. تلا على ابن أبي ليلى عَرْضاً، وعلى حَمْزة. وحدَّث عن جعفرٍ الصَّادق، والأعمش، وسُلَيْمان بن أرْقَم، وجماعة. تلا عليه أبو عُمر الدُّوري، وعدة.

قال الشَّافعي: مَنْ أراد أن يَتَبَحَّرَ في النحو، فهو عِيالٌ على الكسائي. وله عِدَّةُ تصانيف منها: معاني القرآن، وكتاب في القِراآت، وكتاب النوادر الكبير، ومُختصر في النحو، وغير ذلك. وكان ذا مَنْزلةٍ رفيعةٍ عند الرَّشيد، وأدَّبَ ولدَه الأمينَ، ونالَ جاهاً وأموالاً.

سار مع الرشيد، فمات بالرَّيِّ بقرية أرَنْبويَة سنةَ تسعٍ وثمانين ومئة عن سبعين سنة، وفي تاريخ موته أقوالٌ، فهذا أصحُّها.

١٣٧٧ ـ محمد بن الحسن

ابن فَرقَد، العلاَّمة، فقيهُ العِراق، أبو عبدالله الشَّيْباني، الكُوفي، صاحب أبي حنيفة. وُلد بواسط، ونشأ بالكوفة. وأخذ عن أبي حنيفة بعضَ الفِقه، وتمَّمَ الفِقهَ على القاضي أبي يوسف. وروى عن أبي حنيفة والأَوْزاعي، ومالك بن أنس.

أخذ عنه: الشَّافعيّ فأكثر جداً، وأبو عبيد، وآخرون.

وليَ القَضاءَ للرشيدِ بعد القاضي أبي يوسف، وكان مع تَبَحُّرِه في الفقه يُضرَبُ بذكائه المثل.

توفي إلى رحمة الله سنة تسع وثمانين ومئة بالرَّي.

١٣٧٨ ـ المُحَارِبيُّ

الحافظُ، الثِّقةُ، أبو محمد، عبدُ الرَّحمٰن ابنُ محمد بن زياد، الكوفي. وُلِد في دولة هشام ابن عبد الملَك. وحدَّث عن عبدِ الملك بنِ عُمير، ولَيث بنِ أبي سُلَيم، والليث بن سعد، وخلق.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو كريب، وجماعة. قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أيضاً: له أحاديث مناكير عن المجهولين. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أيضاً: يروي عن المجهولين أحاديث منكرة، فيُفسِد حديثه بذلك.

مات في سنةِ خمسٍ وتسعين ومئة.

١٣٧٩ ـ يحيى بن سعيد

ابن أَبان، بن سعيد، بن العاص، بن أبي أُحَيْحة، سعيد بن العاص، بن أُمية، بن عَبْد شمس، بن عبد مناف، بن قُصَي. الإمامُ المحدِّث، الثِّقةُ، النَّبيلُ، أبو أيُّوب القُرَشي، الأُموي، الكوفي، وله عِدة إخوة.

مولده: سنة بضع عشرة ومئة.

روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عُرْوة، وسُفيان الثَّوري، وخلقٍ كثير. حدّث عنه أحمد بن حنبل وخلق. سكَنَ بغداد، ويُلَقَّب بالجمل، مات سنة أربعٍ وتسعين ومئة. ومات قبله بسنة أخوه محمد.

وأخوهما **عُبيد**، يروي عن إسرائيل وجماعة.

وأخوهم **عبدُالله بنُ سعيد**، لغويٌّ شاعر.

وأخـوهم **الخامس عَنْبسةُ**، يروي عن ابنِ المُبارك، وطائفة، وهو أصغرُهم.

وأخـوهم **الســادس**، روى عن زُهير بن مُعاوية. ذكرهم الدَّارَقطني.

١٣٨٠ - وكيع

ابـن الجـرَّاح، بن مَليح، بن عَدِي، بن فَرَس، بن جمجمة، بن سُفيان، بن الحارث، ابـن عَمْـرو، بن عُبيد، بن رُؤاس، الإمـامُ الحافظُ، محدِّثُ العِراق، أبو سُفيان الرُّؤاسي، الكوفيّ، أحدُ الأعلام.

وُلد سنةَ تسعٍ وعشرين ومئة، قاله أحمدُ بنُ حنبـل. وسمـع من هشامِ بن عُرْوة، وسُلَيمان الأعمش، وشُعبة، وإسرائيل، وشريك، وخلق كثير. وكان من بُحور العلم وأئمة الحفظ.

حدّث عنه: الحُميدي، وعلي، وأحمد، وأممٌ سواهم. قال محمـد بن سعد: كان وكيع ثقة مأموناً عالياً رفيعاً كثير الحديث حجة. وقال العجلي: كوفيٌّ ثقةٌ عابدٌ صالحٌ أديبٌ من حُفَّاظ الحديث، وكان مُفْتياً.

حجَّ وكيعٌ سنةَ ستٍّ وتسعين، ومات بفَيْد، وعاش ثمانياً وستين سنة سوى شهرٍ أو شهرين.

١٣٨١ - الجرَّاح بن مَلِيح

والدُ وكيعٍ، وقد كان على بيتِ المال في دولـةِ الـرَّشيد، وكان على دار الضَّرب بالرِّي، ويقال: محتِدهُ من نواحي الرَّي من بُليدة أُسْتُوَا. حدَّث عن زياد بن عِلاقـة، وأبـي إسحـاق، وسِمَاك بن حَرْب، وعِدَّة.

روى عنـه: ولـدُه، وقبيصـة، ومُسَـدَّد، وآخـرون. قال ابن سعـد: كان ضعيفـاً في الحديث، عَسِراً في الحديث مُمتنعاً به. وقال أبو داود: ثقة. وقال البرقاني: سألتُ الدارقطني عن والد وكيع قال: ليس بشيء، وهو كثير الوهم. قلتُ: يُعتبر به؟ قال: لا. وقال النَّسائي: ليس به بأس.

توفي سنة خمسٍ وسبعين ومئة.

١٣٨٢ - يوسف بن أَسْبَاط

الـزَّاهد، من سادات المَشايخ، له مواعظُ وحِكَم. روى عن مُحِلِّ بن خَليفة، والثَّوري، وزائدةَ بنِ قُدامة. نزل الثُّغور مُرابطاً.

وثَّقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا يحتجُّ به. قال البخـاري: دفنَ كُتُبَهُ، فكان حديثُه لا يجيء كما ينبغي.

وعنه قال: خُلقت القلوبُ مساكن للذكر، فصارت مساكنَ للشَّهوات، لا يمحو الشَّهوات إلّا خَوْفٌ مُزعـج، أو شوقٌ مُقْلق. الـزُّهـدُ في الرئاسة أشَدُّ منه في الدُّنيا.

١٣٨٣ - إسحاق الأزرق

هو الإمـامُ الحـافظ الحُجَّـةُ، أبـو محمد إسحاقُ بنُ يوسف بن مِرْدَاس القُرشي الواسِطيُّ الأزرق. مولده سنةَ سبع عشرة ومئة. حدَّث عن الأعـمش، وابـن عَوْن، وفُـضَـيل بن غَزْوان، وشَـريك، وعِدَّة. وكان من جِلَّة المُقرئين، تلا على حمـزةَ الزَّيات، وكان من أئمة الحديث، روى عنـه أحمـد بن حنبلٍ وخلق، وكان حُجَّةً وفاقاً، له قَدَمٌ راسخٌ في التَّقوى.

قالـوا: توفي سنـةَ خمسٍ وتسعين ومئـة. روى عن شَريكٍ ستةَ آلافِ حديث.

١٣٨٤ ـ محمد بن فُضَيل

ابن غَزْوان، الإمامُ الصَّدوقُ الحافظ، أبو عبد الرَّحمٰن الضَّبِّي، مولاهم الكوفي، مُصَنِّفُ كتاب «الدُّعاء»، وكتاب «الزُّهد»، وكتاب «الصِّيام»، وغير ذلك. حدَّث عن أبيه، وحُصين ابن عبد الرحمٰن، وعاصم الأحول، وخلق كثير.

حدَّث عنه أحمد وعدد كثير. وثَّقه يحيى بن معين. مات في سنةِ خمسٍ وتسعين ومئة، وقيل: سنةَ أربع. وقد احتجَّ به أربابُ الصِّحاح.

١٣٨٥ ـ يَحيى القطَّان

يحيى بن سعيد بن فرُّوخ، **الإمامُ الكبيرُ، أميرُ المؤمنين في الحديث، أبو سعيد التَّميمي،** مولاهم البَصريّ، **الأحول، القطَّان، الحافظ.**

وُلِد في أول سنة عشرين ومئة. سمع سُليمان التَّيمي، وهشام بن عروة، **وعطاءَ بنَ** السَّائب، ومحمدَ بنَ **عَجْلان، وخلقاً كثيراً.** وعُني بهذا الشَّأنِ أتمَّ عناية، **ورَحَل فيه، وسادَ** الأقران، وانتهى إليه **الحفْظُ، وتكلَّم في العِلَلِ** والرِّجال، وتخرَّجَ به الحُفَّاظ، **كَمُسَدَّدٍ، وعلي،** والفَلَّاس، وكان في الفروع علىٰ مذهبِ **أبي حنفية ـ فيما بلغنا ـ إذا لم يجد النص.**

روى عنه: علي، ويحيى، وأحمد، وإسحاق، وبُندار، وخلقٌ كثير، خاتمتهم محمد بن شداد المِسْمَعي.

قال النَّسائي: أُمناءُ الله على حديثِ رسول الله ﷺ: شعبةُ، ومالكُ، ويحيى القَطَّان.

وقال ابن سعد: كان يحيى ثقةً مأموناً رفيعاً حُجَّةً. وقال أحمد بن حنبل: إلى يحيى القطان المُنْتهى في التثبت.

تُوفِّي يحيى بنُ سعيد في صفر سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئة.

١٣٨٦ ـ شُعَيْب بن حرب

الإمامُ القُدوةُ العابِد، شيخُ الإسلام، أبو صالح المدائني المجاورُ بمكَّة، من أبناء الخُراسانيَّة. روى عن إسماعيل بن مُسْلمٍ العَبْديِّ، وعِكْرمةَ بن عمَّار، وخلقٍ سواهم. وعنه أحمد بن حنبل، وآخرون.

روى عباس، عن ابن معين: **ثقة مأمون.** وكذلك قال أبو حاتم، وقال النسائي: ثقة.

مات شُعيب بمكَّة سنةَ ستٍّ وتسعين ومئة، وقيل: سنة سبع وتسعين ومئة.

١٣٨٧ ـ بَهْز بن أَسَد

الإمامُ الحافظُ الثِّقةُ، أبو الأسود العَمِّي البَصْري، أخو مُعَلَّى بن أسد. حدَّث عن شعبة، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، وعدَّة. روى عنه: أحمد بن حنبل، وآخرون.

توفي سنةَ سبعٍ وتسعين ومئة.

١٣٨٨ ـ عبد الرحمٰن بن مَهْدِي

ابن حسَّان، بن عبد الرحمن، الإمامُ النَّاقدُ المُجوِّد، سيِّدُ الحُفَّاظ، أبو سعيد العَنْبري، وقيل: الأزْدي، مولاهم البَصْري اللؤْلُؤي.

وُلد سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئة.

سمع أيمنَ بن نابِل، وعُمر بنَ أبي زائدة، ومالكَ بنَ أنس، وعبدَ العزيز بنَ الماجِشُون، وأمماً سِواهم.

حدَّث عنه: ابن المبارك، وابن وَهْب ـ وهما من شيوخه ـ وعلي ويحيى، وأحمد، وإسحاق، وخلقٌ كثير. وكان إماماً حُجَّةً، قُدوةً في العلم والعمل.

قال أحمد بن حنبل: عبد الرحمٰن ثقة خِيارٌ صالحٌ مُسلم، من معادن الصدق. ذكر أبو نُعيم الحافظُ لابن مَهْدي في «الحلية» ترجمةً طويلةً

جداً، فروى فيها من حديثه مئتين وثمانين حديثاً.

توفي بالبَصرة في جُمادىٰ الآخرة سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئة.

١٣٨٩ ـ مِسْكين

ابن بُكير، الإمامُ المُحدِّث، أبو عبد الرحمن الحَرَّاني الحَذَّاء. حدَّث عن ثابتِ بنِ عجْلان، وأَرْطاة بنِ المُنذر، والأَوْزاعي، وشُعبة، وطائفة.

روى عنه: أبو جَعْفر النُّفيلي، وأحمد بن حنبل، وآخرون. قال أبو حاتم: لا بأس به، صالح الحديث. وقال أبو أحمد الحاكم: له مناكير كثيرة. وقال غيرُ واحد: صدوق.

توفي في سنة ثمانٍ وتسعين ومئة.

١٣٩٠ ـ مُعَمَّر

ابنُ سُليمان، الإمامُ القُدوةُ أبو عبد الله النَّخعي الرَّقِّي. حدث عن خُصيف، وإسماعيلَ ابن أبي خالد، وزيدِ بن حِبَّان الرَّقِّي، وطائفة.

وعنه: أحمدُ بنُ حنبل، وقومٌ آخرهم موتاً سعدان بن نصر. وثَّقه يحيى بنُ مَعين.

مات في شعبان سنة إحدى وتسعين ومئة.

١٣٩١ ـ أبو تُمَيْلَة

يحيى بن واضح المَرْوَزي الحافظُ. حدَّث عن محمدِ بنِ إسحاق، وموسىٰ بن عُبيدة، وحُسين بن واقد، والأَوْزاعي، وطبقتهم. وعنه: أحمد بن حنبل، وخلقٌ كثير. قال يحيى بنُ مَعين: ثقة.

كان مُحدِّثَ مَرْو مع الفضل بن موسىٰ السِّيناني. مات سنة نيف وتسعين ومئة.

١٣٩٢ ـ الوليدُ بن مُسْلم

الإمامُ، عالم أهل الشَّام، أبو العبَّاس الدِّمَشْقي، الحافظُ، مولىٰ بني أُميَّة. قرأ القرآن على يحيى بن الحارث الذِّماري، وعلى سعيدِ ابن عبد العزيز، وحدَّث عنهما، وعن ابنِ عَجْلان، وثَوْر بن يزيد، وابن جُرَيج، وعددٍ كثير. وكان من أوعية العلم، ثقةً حافظاً، لكن رديء التَّدليس، فإذا قال: حدثنا، فهو حجَّة، هو في نفسِهِ أوثَقُ من بقيَّة وأعلم.

حدَّث عنه: أحمد بن حنبل، ودُحيم، وأبو مُسهر، وأممٌ سواهم.

قال محمد بن سعد: ثقةٌ كثيرُ الحديث والعلم، حجَّ سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة، ثم رجع، فمات بالطريق، وكانَ مولده في سنة تسع عشرة ومئة.

قال أحمدُ بنُ حنبل: ليس أحدٌ أروى لحديثِ الشاميين من الوليدِ بنِ مُسْلم، وإسماعيلَ بن عيَّاش.

مات الوليد في شهر المُحرم سنةَ خمسٍ وتسعين ومئة.

١٣٩٣ ـ محمد بن أبي عَدي

السُّلَمي مولاهم البَصْري الحافظ أبو عَمْرو، وهو محمدُ بنُ إبراهيم بن أبي عَدي، فقيل: إنَّ والده إبراهيم هو أبو عَدِي. مولده في حدود العشرين ومئة. وحدَّث عن حُمَيد الطَّويل، وداود بن أبي هِنْد، وحُسين المُعَلِّم، وعِدَّة. روى عنه أحمد بن حنبل وآخرون. وثَّقه أبو حاتم الرَّازي وغيره.

مات في سنة أربعٍ وتسعين ومئة.

وفيها مات حفْصُ بنُ غياث القاضي، وعبدُ الوهَّاب الثَّقفي، ومحمدُ بنُ حرب الحمصي

الأَبْـرَش، ويحيى بنُ سعيد الأُموي، وعُمَر بنُ هارون البَلْخي، وسَلْم بنُ سالم البَلخي العابد، وشقيقُ بنُ إبراهيم البَلخي الزَّاهد، والقاسمُ بنُ يزيد الجَرْمي، وسُويد بن عبد العزيز قاضي بعلبك.

١٣٩٤ ـ عبد الملك بن صالح

ابن علي، بن عبدالله، بن عباس، الأمير أبو عبد الرحمن العبَّاسي. ولي المدينةَ، وغَزْوَ الصَّـوائفِ للرشيد، ثم وليَ الشَّـامَ والجـزيرة للأمين. وكـان فصيحاً بليغاً شريفَ الأخلاق، مَهيباً شجاعاً سائساً، وله شِعر.

وقيل: إنَّ عبد الملك أراد أن يَغْتال مَلِكَ الروم بمكيدة، وكان من دهاة بني هاشم.

مات بالرقة سنة ست وتسعين ومئة.

١٣٩٥ ـ أخوه الفضل

الأمير أبو العبَّاس الفضْل بن صالح، نائب دمشق، ثم مصـر للمَهْـدِي، وهـو الذي عملَ أبـواب جامـعِ دمشقِ، وقُبَّـة المال بالجامع، فكان الأكبر، مات سنة اثنتين وسبعين ومئة، عن خمسين سنة.

ومات أخوهما نائبُ مصر، ثم نائبُ حلب في حدود سنةِ تسعين، وهو إسماعيل بنُ صالح، ولـه ذُرِّيَّةٌ بحلب، وكـان أديبـاً شاعراً مُتفلسفاً، عوَّاداً ذا كَرَمٍ وشجاعة [تقدم برقم ١٢٨٨].

وأخوهم عبدُالله أمير الثُّغور.

١٣٩٦ ـ عبدُالله بن وَهْب

ابن مسلم، الإمـامُ شيخُ الإسـلام، أبـو محمـد الفِهْـري، مولاهم المِصـري الحافظ. مولده سنة خمسٍ وعشرين ومئة. روى عن ابن جُرَيج، ويونس بن يَزيد، وحَـنْـظلة بنِ أبـي سُفيان، وعبدِ الرَّحمن بن زِياد الإفريقي، وخلقٍ كثير.

لقي بعضَ صغارِ التَّابعين، وكان من أوعية العِلْم، ومن كنوزِ العمل.

طلب العلم في الحَدَاثة، وحدَّث عنه خلقٌ كثير، وانتشر علمُه، وبَعُد صيتُه.

روى عنه الليث بن سعد شيخُه، وسعيد بن أبي مريم، وعبدالله بن صالح، وغيرهم.

وقال أبو زُرعةَ: نظرتُ في نحوٍ من ثلاثين ألف حديث لابن وَهْب، ولا أعلمُ أنِّي رأيتُ له حديثاً لا أصلَ له، وهو ثقةٌ.

وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم الرازي: هو صدوق صالح الحديث.

قلتُ: موطَّـأُ ابنِ وهبٍ كبيرٌ لم أَرَهُ، ولـه كتـابُ «الجـامـع» وكتـابُ «البيْعَـة» وكتـابُ «المناسك» وكتابُ «المغازي» وكتابُ «الرِّدَّة»، وكتاب «تفسير غريب الموطأ»، وغير ذلك.

مات في شعبان سنةَ سبعٍ وتسعين ومئة، وعاش اثنتين وسبعين سنة.

١٣٩٧ ـ محمد بن حِمْيَر

ابـن أُنَيْس، الـمحـدِّثُ العـالمُ، شيخُ حِمْص، أبـو عبدالله، وقيل: أبو عبد الحميد القُـضـاعي ثم السَّلِيحي، وسَلِيح: بطنٌ من قُضَـاعـة. روىٰ عن محمد بن زياد الأَلْهاني، وثابتِ بنِ عجْلان، وعَمْرو بن قَيْس السَّكوني، وطبقتهم. وعنه: هشام بن عمَّار، وآخرون.

وثَّـقـهُ يحـيى بن معين، ودُحيم. وقـال النَّسـائي: ليس به بأس. وقـال أبـو حاتم: لا يُحتـجُ به، وبقيَّةُ أحبُّ إليَّ منـه. وقال يعقوب الفَسَوي: ليس بالقوي.

قلت: ما هو بذاك الحجـة، حديثُه يُعـدُّ في الحِسان، وقد انفرد بأحاديث.

توفي في صفر سنة مئتين.

١٣٩٨ ـ مَخْلَد بن الحُسَين

الإمامُ الكبير، شيخُ الثَّغر، أبو محمد الأزْدي المُهَلَّبي البَصري، ثم المصِّيصي. حدَّث عن موسى بن عُقبة، وهشام بن حسَّان، ويونس بن يزيد.

وعنه: الحسن بن الرَّبيع، وآخرون. قال العجلي: هو ثقة رجل صالح عاقل.

قيل: توفي مَخْلَدٌ سنةَ إحدىٰ وتسعين ومئة، وقيل: توفي سنة ست وتسعين ومئة. وله شيء في مقدمة «صحيح مسلم».

١٣٩٩ ـ مَخلد بن يزيد

الحرّاني، أحدُ الأئمة الثِّقات. حدَّث عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وجعفرِ بنِ بُرقان، والأوزاعي، وآخرون.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق، وجماعة. قال أبو حاتم: صدوق.

قلت: محتجٌّ به في الصِّحاح، توفي سنة ثلاث وتسعين ومئة.

١٤٠٠ ـ عبد الوهَّاب الثَّقفي

هو الإمامُ الأنبلُ الحافظُ الحُجَّة، أبو محمد عبد الوهّاب بن عبد المجيد، بن الصَّلت، بن عبدالله، ابن صاحب النبي ﷺ الحكمِ بنِ أبي العاص، الثَّقفي البَصْري. ولد سنة ثمان ومئة، أو سنة عشر. حدَّث عن أيوب، وحُميد، ويونس ابنِ عُبيد، والحَذَّاء، وعَوْف، وخلق.

وعنه أحمد وإسحاق وخلق.

قال ابن معين: ثقة اختلط بأَخَرة، وقال محمد بن سعد: كان ثقة وفيه ضعف.

قال العُقيلي: تغيَّر في آخر عمره.

قلتُ: لكن ما ضرَّهُ تغيُّره، فإنه لم يُحدِّث زمنَ التَّغيُّر بشيء.

توفي سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة.

١٤٠١ ـ أحمد بن بشير

المحدِّثُ العالمُ أبو بكر الكوفي، مولى عمرو بن حُرَيث المخزومي، ويقال: من موالي هَمْدان. حدَّث ببغداد عن الأَعْمش، وابنِ أبي خالد، وهشام بنِ عُرْوة، ومِسْعَر، وخلق. وعنه: إسحاق بن موسى، وابن عرفة، وآخرون. موصوف بالصِّدق.

قال النَّسائي: ليس بذاك القوي. وليَّنه الدارقطني. وقال ابن أبي داود: ثقةٌ مكثر. وقال أبو حاتم: محله الصِّدق.

توفي في المحرَّم سنة سبعٍ وتسعين ومئة.

١٤٠٢ ـ عبد الأعلى

ابن عبد الأعلى الشَّامي، الإمام المُحدِّثُ الحافظُ، أبو محمد القُرشي البَصْري. حدَّث عن حُميد الطَّويل، والجُريري، وداودَ بنِ أبي هِنْد، وسعيد بن أبي عَرُوبة، وطبقتِهم، ومَنْ بعدَهم.

روى عنه: إسحاقُ بن راهَوَيه، ومحمدُ بن بشّار، وعدّة. قال يحيى بن معين: ثقة. وأما ابن سعد، فقال: لم يكن بالقوي. قلت: بل هوصدوقٌ قويُّ الحديث، لكنه رُمي بالقدر.

توفي في شعبان سنة تسعٍ وثمانين ومئة، وله نحوٌ من سبعين سنة. قلت: تقرَّر الحالُ أنَّ حديثه من قسم الصحيح.

١٤٠٣ ـ عبدالله بنُ نُمَيْر

الحافظُ الثِّقةُ الإمامُ، أبو هشام الهَمْداني الخارِفي مولاهم الكوفي. وُلد في سنة خمس

عشرة ومئة، وروى عن هشام بن عُروة، والأعْمش، وإبراهيم بن الفضل المخزومي، وخلقٍ من طبقتهم. حدّث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعددٌ كثير. وكان من أوعية العلم، وثّقه يحيى بن معين وغيره. توفي عبدُالله في سنة تسعٍ وتسعين ومئة.

١٤٠٤ ـ يونُس بن بُكَير

ابن واصل، الإمام الحافظُ الصَّدوق، صاحبُ المغازي والسِّيَر، ويقالُ له: أبو بُكير، يُكْنى أبا بكر الكُوفي الحمَّال، والد بكر وعبدالله. حدَّث عن هشامِ بن عُروة، وسُليمان الأعْمش، وشعبة، وخلق.

وعنه: سعدويه، وابن نُمير، وأبو كُريب، وهناد، ويحيى بن معين، وآخرون. وقال النَّسائي: ليس بالقوي، وقال مرَّة: ضعيف. وجاء عن يحيى بن معين: ثقة إلّا أنَّهُ مُرجِىء يَتْبَعُ السُّلطان.

وقال أبو حاتم: محلُّه الصِّدق. وقوَّاه ابنُ حبَّان وغيره. وقد روى له مسلم في الشَّواهد لا الأصول. مات يونس سنةَ تسعٍ وتسعين ومئة، وقد قارب الثمانين.

١٤٠٥ ـ عليُّ بن عاصم

ابن صُهيب، الإمام العالمُ، شيخُ المُحدِّثين، مُسْنِدُ العِراق، أبو الحسن القُرشي التَّيمي. وُلد سنة سبع ومئة، وروى عن حُصين ابن عبد الرحمن، وبَيان بن بِشْر، ويحيى البكَّاء، وخلقٍ سواهم.

وعنه: عليُّ بن المديني، وأحمدُ بنُ حنبل، وخلقٌ كثير، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال النَّسائي: متروك الحديث.

وقال البخاريُّ: ليس بالقوي عندهم يتكلَّمون فيه.

وُلد سنةَ تسعٍ ومئة، وماتَ في جمادى الأولى سنةَ إحدىٰ ومئتين، وهو ابنُ اثنتين وتسعين سنة.

وقد كان ولده:

١٤٠٦ ـ عاصم بن علي بن عاصم

حافظاً صدوقاً من أصحاب شُعبة. حدَّث عنه: البخاريُّ في «صحيحه»، وأبو داود. ومات سنةَ إحدى وعشرين ومئتين.

حدَّثَ عن عاصم بن محمد العُمري، وأبيه وخلق كثير، وكان من أئمة المحدثين. وحدَّثَ عنه أحمد بن حنبل، وخلق. وقد جرحه يحيى بن معين، والصواب أنه صدوق، كما قال أبو حاتم.

حدَّثَ ببغداد مدَّةً، وتَكاثروا عليه، ثم رَجَعَ إلى واسط، وبها تُوفي.

كان مَجلِسُه يُحزَرُ ببغداد بأكثرَ من مئة ألف إنسان. وكان عاصم رحمه اللهُ ممَّن ذبَّ عنِ الدِّين في المِحْنة.

١٤٠٧ ـ محمد بن بِشْر

ابن الفَرافِصة، بن المختار، بن رُدَيح، الحافظ الإمامُ الثَّبت، أبو عبدالله العَبْدي الكوفي.

ولد في خلافة هشام بن عبد الملك، وحدَّث عن هشامِ بن عُروة، والأعْمش، وأبي حيَّان التَّيْمي، ومِسعر وخلق.

وحدّث عنه: علي بن المديني، وابن نُمير، وآخرون. وثَّقه يَحيى بنُ مَعين وغيره.

مات سنةَ ثلاثٍ ومئتين.

١٤٠٨ ـ عُمر بن هارون

ابن يَزيد، بن جابر، بن سَلَمة، الإمامُ عالمُ خُراسانَ، أبو حَفص الثَّقفي، مولاهم البَلْخي المُقرىء، المحدِّث. وُلد سنةَ بضعٍ وعشرين ومئة، وارتحل وصنَّف، وجمع. وحدَّث عن سَلَمة بن وَرْدَان، وعيسى بن أبي عيسى الحَنَّاط، وغيرهما من صغار التابعين، وابن جُرَيج ولازمه سنوات، وشعبة، والثوري، وخلقٍ كثير.

وعنه: هشام بن عُبيد الله الرّازي، وخلق كثير، إلّا أنه على سَعَةِ عِلمه سيء الحفظ، فلم يَرَوْهُ حُجَّة ولا عُمْدة.

قال البخاري: تَكَلَّم فيه يحيى بنُ مَعين. وقال ابنُ سعد: كتبَ الناسُ عنه كثيراً، وتركوا حديثه.

وسئلَ عنه عليُّ بن المديني، فضعَّفهُ جداً. وقال صالح جَزَرة والنَّسائي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف.

قلتُ: مِمَّن قوَّىٰ أمرَه ابنُ خُزَيمة، فروىٰ له في «المختصر» حديثاً في البسملة.

مات ببلْخ يوم الجمعة أولَ رمضان سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة، وهو ابنُ ست وستين سنة.

١٤٠٩ ـ أبو أُسَامة

حمَّادُ بن أُسامةَ بن زيد، الكوفي الحافظ الثَّبت، مولىٰ بني هاشم. وُلد في حدود العشرين ومئة، وحدَّث عن هشام بن عُروة، والأعمش، وابنِ أبي خالد، ومُساوِر الورَّاق، وخلق كثير. وكان من أئمة العلم.

حدّث عنه: الشافعيُّ، وقُتيبةُ، والحميدي، وأحمدُ، وإسحاقُ، وخلقٌ سواهم. قال البخاري: مات في ذي القِعدة سنةَ إحدى ومئتين، وهُو ابنُ ثمانين سنةً فيما قيل.

قلت: حديثُه في جميعِ الصِّحاح والدَّواوين، وهو من نُظراء وكيع.

١٤١٠ ـ أبو نُوَاس

رئيسُ الشُّعراء أبو علي الحسنُ بنُ هانىء الحكَمي، وقيل: ابن وهب. وُلد بالأهْواز، ونشأ بالبَصْرة، وسمعَ من حمّاد بن سَلَمة وطائفة، وتلا على يَعقوب، وأخذ اللغةَ عن أبي زيدٍ الأنصاري وغيره، ومدَحَ الخلفاءَ والوزراءَ، ونَظْمُه في الذروة. وله أخبارٌ وأشعارٌ رائقةٌ في الغزل والخُمور، وحُظْوةٌ في أيام الرشيد والأمين.

مات سنة خمس أو ست وتسعين ومئة. وقيل: مات في سنة ثمان وتسعين. عفا الله عنه.

١٤١١ ـ الجَرْمي

الشيخ الإمامُ القُدوة الربَّاني، أبو يزيد القاسم بن يزيد الجَرْمي الموْصِلي. حدَّثَ عن ثَوْر بنِ يزيد، وحَريزِ بنِ عثمان، وسُفْيان الثوري، وطائفة.

وعنه علي بن حرب، وغيره. وثَّقه أبو حاتِم. وكان حافظاً للحديث متفقهاً.

توفي سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة.

١٤١٢ ـ حُذيفة بن قَتَادة

المرعَشي، أحدُ الأولياء. صحب سفيانَ الثوري، وروى عنه.

من أقواله: أعظمُ المصائبِ قساوةُ القلب.

١٤١٣ ـ السُّفياني

الأمير أبو الحسن، علي بن عبدالله، بن خالد، بن يَزيد، بن مُعاوية بن أبي سُفيان،

القرشي، الأُموي الدِّمَشْقي، ويُعرف بأبي العَمَيْطَر.

كان سيِّد قومِه وشيخَهم في زمانه، بُويع بالخلافة بدِمشق زمَن الأمين، وغَلَبَ على دمشق في أول سنةِ ستٍّ وتسعين، وكانَ من أبناءِ الثمانين، وداره غربي الرحبة كانت.

وقيل: كان يَسكُن المِزَّة، فخرج بها، وهو ابنُ تسعين سنة.

وجرت له أمورٌ، ثم هَرَب، وخَلَع نفسَه، واختفى، ومات.

١٤١٤ - الرَّشيد

الخليفة، أبو جعفر هارون، بن المهدي محمَّد، بن المنصور أبي جعفر عبدالله، بن محمد، بن علي، بن عبدالله بن عبَّاس الهاشمي العباسي.

استخلِفَ بعهدٍ مَعْقودٍ له بعد الهادي من أبيهما المَهْدي في سنةِ سبعين ومئة بعد الهادي. كان من أنبل الخُلفاء، وأحشم الملوك، ذا حَجٍّ وجِهادٍ، وغزوٍ وشجاعةٍ، ورأيٍ.

وكان أبيضَ طويلاً، جميلاً، ذا فصاحةٍ وعلمٍ وبَصَرٍ بأعباءِ الخلافة، وله نظرٌ جيدٌ في الأدب والفقه، قد وَخَطَه الشَّيْبُ.

وكان مولدُه بالرَّي في سنة ثمان وأربعين ومئة.

حجَّ غير مرةٍ، وله فتوحاتٌ ومواقف مشهودة، ومنها فتحُ مدينة هِرَقْلة، ومات غازياً بخُراسان، وقبرُه بمدينة طوس، عاش خمساً وأربعين سنة، وصلَّى عليه ولدُه صالح، تُوفِّي في ثالث جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة.

واستوطَنَ الرشيدُ في سنة ثمانين الرَّقَّة، وعَمَّر بها دار الخلافة، وغزا، ووغَلَ في أرض الروم، فافْتَتح الصَّفْصاف، وبلغ جيشُه أنقرة، وذلَّتِ الرُّوم.

وخلَّفَ عِدَّة أولاد، فمنهم تسعةُ بنين اسمهم محمد، أجلُّهم الأمينُ، والمعتصمُ، وأبو عيسى الذي كان مليحَ زمانه ببغداد، وله نظمٌ حسنٌ، مات سنةَ تسعٍ ومئتين، وأبو أيوب، وله نَظْمٌ رائق، وأبو أحمد كان ظريفاً نديماً شاعراً، طال عمره إلى أنْ ماتَ في رمضان سنةَ أربعٍ وخمسين ومئتين، وأبو علي تُوفي سنة ٢٣١، وأبو العباس، وكان بليداً مُغَفَّلاً، وأبو يعقوب وتُوفي سنة ٢٢٣، وتاسعهم أبو سُليمان. ذكره ابنُ جرير الطبري.

١٤١٥ - وَرْش

شيخُ الإقراءِ بالدِّيار المِصْرية، أبو سعيد، وأبو عمْرو، عثمانُ بنُ سعيد بن عبدالله بن عَمْرو، وقيل: اسمُ جدِّه عديُّ بنُ غَزْوان القِبْطي الإفريقي مولى آل الزُّبير.

قيل: وُلد سنةَ عشرٍ ومئة. جوَّدَ خَتَماتٍ على نافع، ولقَّبه نافعُ بورشٍ لشدَّة بياضه، والورشُ لبنٌ يُصنَع، وقيل: لقَّبه بطائرٍ اسمهُ ورشان، ثم خُفِّف. كان ماهراً بالعربية، انتهت إليه رئاسةُ الإقراء.

وكان ثقةً في الحروف حُجَّةً، وأما الحديثُ، فما رأينا له شيئاً.

مات بمصر في سنةِ سبعٍ وتسعين ومئة.

١٤١٦ - أبو زُكَير

يحيى بنُ محمد بن قيس، المُحدِّث المُعمَّر المدني، ثم البَصْري، مؤدِّبُ أولاد أمير البصرة جعفر بن سليمان العباسي. روى عن زيدِ بن أَسْلم، وأبي حازمٍ الأعرج، وطائفة.

حدَّث عنه: علي بن المديني، وبُندار،

وآخرون. خرَّج له مسلمٌ متابعةً فيما أظنُّ لا في الأصول فإنّه ليِّنُ الحال.

قال أبو حاتم: يُكتب حديثه. وقال الكوسج عن ابن معين: هو ضعيف.

وموت أبي زُكَير قبل المئتين، أو في حدودها.

١٤١٧ ـ الخليل بن موسى

الباهِليّ، شيخٌ بَصْري من العلماء. حدَّث عن سُليمان التَّيمي، وحُمَيد، ويونُس، والجُرَيري، وهشام بن عُروة، وابن عَون.

روى عنه هشام بن عمار، وسويد بن سعيد وغيرهما. قال أبو حاتم: محلُّه الصدق، يُكتبُ حديثُه، ولا يُحتجُّ به. سكن دِمشقَ وأخذَ عنه أهلُها.

١٤١٨ ـ ابنُ مَغْراء

المحدِّثُ الإمامُ، أبو زُهير عبدُ الرحمن بنُ مَغْراء، بنِ عياض، بن الحارث، الدَّوسي، الرَّازي. وَلي قضاءَ الأردن. حدَّث بدمشق، وبالعراقِ، عن يَحيى بنِ سعيد الأنصاري، والأعمش، وجماعة.

روى عنه: محمد بن المبارك الصُّوريُّ، ويوسفُ بنُ موسى القطَّان، وعِدَّة.

قال أبو زُرعة: صدوق. وقال ابن عدي: هو من الضُّعفاء الذين يُكتب حديثهم.

له عن الأعمش ما لا يُتابع عليه.

١٤١٩ ـ مُبَشِّر

ابن إسماعيل، أبو إسماعيل الحَلبي، مولىٰ بني كلب. حدَّث عن جعفر بن بُرقان، وتمَّام بن نَجيح، وحسَّان بن نُوح، وجماعة. وعنه: أحمد بن حنبل، ودُحيم، وآخرون.

قال ابنُ سعد: كان ثقةً مأموناً، مات سنة مئتين. قلت: تكلَّمَ فيه بعضهم بلا حجَّة.

١٤٢٠ ـ محمد بن ثَوْر

الإمامُ القانتُ الرَّبَّاني أبو عبدالله الصَّنعاني. حدَّث عن عَوْف الأعرابي، وابن جُريج، ومَعْمَر بن راشد. وعنه: نُعيم بن حماد وآخرون. وثَّقه يحيى بنُ مَعين وغيره، وكان صوَّاماً قوَّاماً قانتاً لله.

١٤٢١ ـ محمد بن يزيد

الإمامُ الزَّاهدُ الحافظُ المُجوِّد، أبو سعيد، وقيل: أبو إسحاق الواسطيُّ الخولاني مولاهم. حدَّث عن أيوب أبي العلاء القَصَّاب، ومُجالدِ ابن سعيد، وعاصمِ بن رجاء بن حَيْوة، وطبقتهم.

وعنه: أحمد، وإسحاق وآخرون. قال أحمد بن حنبل: كان ثبتاً في الحديث، وقال يحيى بن معين، وأبو داود، والنَّسائي: ثقة.

توفي سنة تسعين ومئة، وقيل: مات سنة إحدى وتسعين.

١٤٢٢ ـ محمد بن الحسن

ابن عِمْران المُزَني الواسِطيّ الفَقيه، قاضي واسط. حدَّث عن إسماعيلَ بن أبي خالد، والعوَّام بن حَوْشب، وعَوْف الأعرابي، وفُضَيلِ ابنِ غَزْوانَ، وعِدَّة.

وعنه: أحمد بن حنبل وآخرون. وثَّقه يحيى ابن مَعين.

توفي سنة بضع وتسعين ومئة.

أمَّا:

١٤٢٣ ـ مُحمد بن الحسن الهَمداني

الكوفي الذي سَكن واسط، وحدَّث عن

الأعمش، وجَماعة، وعنه: أحمدُ بن مَنيع، وسُرَيج بن يونس وطائفة. فهو واهٍ جداً.

١٤٢٤ ـ معن بن عيسى

ابن يَحيى بن دينار، الإمامُ الحافظُ الثَّبتُ، أبو يحيى المدني القَزَّاز، مولى أشجع. ولد بعد الثلاثين ومئة. وحدَّث عن ابن أبي ذِئب، ومالكٍ، ومُعاويةَ بن صالح، وخلق سواهم.

حدَّث عنه: عَليُّ بن المديني، ويحيى بن معين، وخلق كثير. وقال محمد بن سعد: مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وتسعين ومئة، وكان ثقةً كثيرَ الحديث ثَبْتاً مأموناً.

قال أبو إسحاق: كان معنٌ يتوسَّدُ عَتَبَةَ مالكٍ، فلا يلفظُ مالكٌ بشيءٍ إلَّا كتبَه، وكان ربيبَه، وهو الذي قرأ «الموطأ» للرشيد وبَنيه على مالك.

١٤٢٥ ـ الطَّائفي

الإمامُ أبو زكريا يحيى بنُ سُلَيم القُرَشي الطَّائفي الأُدَميّ الحذَّاء الخَزَّاز، نزيل مكة، شيخ مُسِنٌّ مُحَدِّث.

حدَّث عن: عبدالله بن عُثمان بن خُثَيم وجماعة. وعنه: الشافعيُّ، وأحمد، وآخرون. قال ابن سعد: ثقةٌ كثيرُ الحديث.

وقال النَّسائي: ليس بالقوي. وقال أحمد: رأيتُهُ يَخْلِطُ في الأحاديث، فتركتُه. وقال يحيى ابن مَعين: ثقة.

مات يحيى بنُ سُلَيم في سنة خمسٍ وتسعين ومئة، رحمه الله.

١٤٢٦ ـ سَلْم بن قُتَيبة

الإمامُ المُحَدِّثُ الثَّبتُ أبو قُتيبة الخُراساني، الفِرْيابي، الشَّعِيري، نزيل البصرة. حدَّث عن عيسى بن طَهْمان، وعِكْرِمَة ابن عمَّار، وشُعبة، وطبقتهم. حدّث عنه: بُنْدار وآخرون. وثَّقه أبو داود، واحتجَّ به البخاري.

توفي سنةَ مئتين.

١٤٢٧ ـ صَفوان بن عيسى

الإمامُ المُحَدِّث، أبو محمد الزُّهري البَصْري القَسَّام. حدَّثَ عن يَزيد بن أبي عُبيد، وابن عَجْلان، وثَوْر بن يَزيد، ومَعْمَر بن راشد، وجماعة. وعنه: أحمد بن حنبلٍ وآخرون. قال محمد بن سعد: كان ثقةً صالحاً.

مات سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئة، وقيل: تُوفي سنة مئتين.

١٤٢٨ ـ مؤرِّج بن عَمْرو

العلَّامة شيخُ العربية، أبو فَيْد السَّدُوسي. روى عن أبي عمرو بن العلاء، وشُعبة، وطائفة. أخذ عن الأعراب. وكان يُعدُّ مع سيبويه، والنَّضر بن شُمَيل. ولهُ عدَّةُ تصانيف، منها: «غريب القرآن»، وكان من أصحاب الخليل بن أحمد.

توفي سنة خمس وتسعين ومئة. ويقال: مات بعد المئتين بالبصرة.

١٤٢٩ ـ حَفْص بن عبد الرحمٰن

الإمامُ الفقيهُ مُفتي خُراسان، أبو عُمر البَلْخي، ثم النَّيْسابوري الحنفي. حدَّث عن عاصم الأَحْوَل، وداود بن أبي هند، وابنِ عَوْن، وطائفةٍ سواهم. حدَّث عنه الحُسين بن منصور وآخرون. وقد احتجَّ به النَّسائي في «سُننه». وأمَّا أبو حاتم الرازي، فقال: مضطرب الحديث.

مات في ذي القعدة سنة تسعٍ وتسعين ومئة. وكان من أبناء الثمانين.

١٤٣٠ ـ شَبَطُون

الفقيهُ الإمامُ مُفتي الأندلس، أبو عبدالله زياد بن عبد الرحمٰن بن زياد، بن عبد الرحمٰن، ابن زهير، بن ناشرة، اللخمي الأندلسيُّ، صاحب مالك. سمع من معاويةَ بن صالح القاضي، وتزوَّجَ بابنته، ومالكٍ، وسُلَيمان بنِ بلال، وأبي معْشَر السِّنْدي، وعِدَّة.

وكان إماماً، عالماً، ورعاً، ناسكاً، مهيباً، كبير الشأنِ، أراده هشامُ صاحبُ الأندلس على القضاء، فأبى، وتعنَّت، وكان هشام يُكرمه، ويخلو به ويسأله.

مات سنةَ ثلاث وتسعين ومئة، وقيل: ماتَ سنة تسعٍ وتسعين.

١٤٣١ ـ شَقيق

الإمامُ الزاهدُ شيخ خُراسان، أبو علي شقيقُ بنُ إبراهيم الأزدي البَلْخي. صحبَ إبراهيم بنَ أدهم. وروى عن كثير بن عبدالله الأُبُلِّي، وإسرائيل بنِ يونُس، وعبَّاد بنِ كثير. وهو نَزْرُ الرِّواية.

حدَّث عنه: عبد الرحمٰن بن يزيد مَرْدَويه، وحاتم الأصَمُّ، والحسين بن داود البَلْخيُّ، وغيرهم.

وقد جاءَ عن شقيق مع تألُّهه وزُهده أنَّه كان من رؤوس الغُزاة. وقُتِل في غَزَاةِ كُولان سنة أربع وتسعين ومئة.

١٤٣٢ ـ زَيد بن أَبي الزَّرقاء

الإمامُ القُدوةُ أبو محمد المَوْصِلي. حدَّث عن جعفر بن بُرْقان، وعيسى بن طَهْمان، وسُفيان الثَوري وأمثالهم. روى عنه: عليُّ بن سهل وآخرون. قالَ يحيى بنُ مَعين: ليس به بأس، كان عنده جامعُ سُفيان. وقال ابن حِبَّان في «الثقات»: يُغرب.

يقال: إنه غزا، فأَسره العدوُّ، ومات في الأَسر سنة سبعٍ وتسعين ومئة.

١٤٣٣ ـ سَعْد بن الصَّلت

ابن بُرْد، بن أَسْلم، القاضي الإمامُ المحدِّثُ، أبو الصَّلْت البَجَلي الكوفي، الفقيه، قاضي شيراز، من موالي جرير بنِ عبدالله البَجَلي، أقام بشيراز، ونَشَر بها حديثَه. حدَّث عن هشامِ بنِ عُروة، والأعمش، وأبان بن تَغْلب وطبقتهم.

روى عنه: محمدُ بن عبدالله الأنصاري وجماعة. قلت: وهو صالح الحديث، وما علمتُ لأحدٍ فيه جرحاً.

توفي سنة ستٍّ وتسعين ومئة.

١٤٣٤ ـ القَدَّاح

الإمامُ المُحدِّث، أبو عُثمان سعيد بن سالم، المكيُّ القَدَّاح. حدَّث عن ابنِ جُريج، وعُبيدالله بن عُمَر، وسُفيان الثوري، وطائفة. روى عنه: سُفيان بن عُيينة وآخرون. قال يَحيى ابن مَعين: ليس به بأس. ووقال عُثمان بن سعيد الدارمي: ليس بذاك.

وفاتُه سنةَ نيف وتسعين ومئة.

١٤٣٥ ـ عبدالله بن مَيْمون

القَدَّاح المكي، مولى بني مخزوم، يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعُبيدالله بن عمر، وجعفرِ بن محمد.

ضعَّفوه.

١٤٣٦ ـ سَلْم بن سالم

البَلْخي الزاهد القُدوة أبو محمد. حدَّثَ

ببغـداد عن: حُمَيد الـطَّويل، وابنِ جُريج، وعُبيدالله بنِ عمر، وسُفيان الثَّوري.

وعنه: إبراهيم بن موسى الفَرَّاء وآخرون.

قال ابنُ سعد: كان مُطاعاً أمَّاراً بالمعروف، فأقدمه الرشيد، فحبسه، فلما تُوفي الرشيد، أُطلق، قال: وكان مُرجئاً ضعيفاً.

قال الخطيب: مذكورٌ بالعبادة والزُّهد، مُرجىء، وقال النَّسائي: ضعيف. وقال ابنُ مَعين: ليس بشيء، تُوفي سلْمٌ سنةَ أربعٍ وتسعين ومئة.

١٤٣٧ ـ الغازي

ابن قَيْس، الإمامُ شيخُ الأندلس، أبو محمد الأندلُسي المُقرىء. ارتحَل، وأخذَ عن ابن جُريج، وابنِ أَبي ذِئب، والأَوْزاعي، وغيرهم.

روى عنه: عبد الملك بن حبيب وآخرون، وحفظ «الموطأ»، وهو من موالي بني أمية. وكان إماماً، صالحاً، عابداً، مُتهجِّداً، مُجابَ الدعوة.

توفي في سنة تسعٍ وتسعين ومئة.

١٤٣٨ ـ القاسم بن مالك

الإمامُ المحدث المُسند أبو جعفر المُزَني الكوفي. حدَّث عن: عاصمِ بن كُليب، وحُصَين بنِ عبد الرحمٰن.

روى عنه: أحمدُ بن حنبل وآخرون. وثَّقه أحمد والعِجْلي. وأخرجا حديثه في «الصحيحين». وقال أبو حاتم: لا يُحتجُّ به. وقال زكريا الساجي: ضعيف. قلت: لا وجه لتضعيفه، بل ما هو في إتقان غُنْدر.

توفي سنة نيف وتسعين ومئة. روى له الجماعةُ سوى أبي داود.

١٤٣٩ ـ سالم بن نوح

البصري العطَّار محدِّث صدوق. روى عن يونس بن عُبيد، وسعيد الجُريري، وعُبيدالله بن عمر.

وعنه: أحمدُ بن حنبل وآخرون. وثَّقه أبو زُرعة. وقال أبو حاتم: لا يُحتَجُّ به.

توفي بعد المئتين.

١٤٤٠ ـ ضَمْرَة بن رَبيعة

الإمامُ الحافظُ القدوةُ، مُحدِّثُ فلسطين، أبو عبدالله الرَّمْلي، دمشقيُّ الأصل. حدَّث عن إبراهيمَ بنِ أبي عَبْلَة، وإدريس بن يزيد الأَوْدي، وسعيد بنِ عبد العزيز، وخلقٍ سواهم.

وعنه: نُعيم بن حمَّاد وبَشَرٌ كثير. قال أحمد بن حنبل: ضمْرة رجل صالح، صالحُ الحديث، من الثقات المأمونين، لم يكن بالشام رجلٌ يُشبهُه. وقال ابنُ معين والنَّسائي: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً خيِّراً، لم يكن هناك أفضل منه. مات في أول رمضان سنة اثنتين ومئتين.

١٤٤١ ـ النَّضْرُ بنُ شُمَيل

ابن خَرَشَة، بن زيد، بن كُلثوم، بن عَنَزَة، وقيل: إنَّ يزيد بدل زيد بن كلثوم، بن عَنَزة، العلَّامةُ الإمامُ الحافظُ أبو الحسن المازنيُّ البَصْريُّ النَّحوي، نزيل مَرو وعالمها.

وُلد في حدود سنة اثنتين وعشرين ومئة. وحدَّث عن: هشام بنِ عُروة، وعُثمان بن غِياث، وشُعبَة، والمسعودي، وحمَّادِ بن سَلَمة، وخلقٍ كثير.

وعنه: يحيى بنُ معين وجماعة. وثَّقه يحيى بن معين وابن المديني والنَّسائي. وقال أبو حاتم: ثقةٌ صاحب سنَّة.

وهـو أوَّلُ من أظهـر السُّنَّـةَ بمـرو وجميعِ خُراسان، وكان أَرْوىٰ الناس عن شُعبة، وخرَّج كتباً كثيرة لم يَسْبقهُ إليها أحدٌ، ولي قضاءَ مَرْو.

مات في أول سنةِ أربع ومئتين، وقيل: سنة ثلاث ومئتين. وكان من فُصَحاء الناس وعلمائهم بالأدب وأيامِ الناس.

١٤٤٢ ـ بِشْر بن السَّري

الأَفْـوَه، هو الـواعظُ الـزّاهدُ العابدُ الإمامُ الحُجَّة، أبو عَمْرو البَصْري، نزيلُ مكة. سمع مِسْعَـر بنَ كِدَام، وحمَّـاد بن سَلَمـة، وسُفيانَ الثوري. حدث عنه: أحمدُ بنُ حنبل، وعليُّ بنُ المَدينـي، وأبـو حَفـص الفَـلَّاس، وجماعـةٌ سواهـم.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال الحُميدي: كان جَهْمياً، لا يَحلُّ أن يُكتَب حديثُه.

قلت: بل حديثُه حُجَّة، وصَحَّ أنه رجع عن التجهُّم.

توفي سنـة خَمس أو ستٍّ وتسعين ومئـة. ومـات قبله بخمسَ عشـرةَ سنة بِشْربن منصور السُّلَيْمي أحدُ العلماء.

١٤٤٣ ـ الأمينُ

الخليفـةُ، أبـو عبـدالله مُحمد بن الرَّشيد هارون، بن المهـدي محمـد، ابن المنصور، الهـاشِميّ العباسي البَغْدادي. وأُمُّهَ زُبيدةُ بنت الأمير جَعفر بن المنصور.

عَقَد له أبوه بالخلافة بعده، وكان مَليحاً، بديعَ الـحُسن، أبيضَ وسيمـاً طويلاً، ذا قُوَّة وشجاعة وأدبٍ وفصاحة، ولكنّه سَيِّءُ التَّدبير، أرعنُ لعّاباً، مع صحة إسلام ودين.

وقـد أغـرى الفضـلُ بنُ الـربيع الأمينَ بالمأمون وحثّه على خلعه لعداوةٍ بينهما، فلامَهُ الألِباءُ، فلم يَنْتَصح.

ثم دخـل طاهـرُ بن الحسين قائـد جيش المأمون بغداد عَنْوةً، وحاصر الأمينَ في قُصوره أيَّاماً، فظَفِرَ به رجلٌ، وذهبَ به إلى طاهر، فقتَله.

وعاش الأمينُ سبعاً وعشرين سنة، وقُتل في المحـرم سنة ثمان وتسعين ومئة، وخلافتُه دون الخمس سنين، سامحـه اللهُ وغَفر له. وله من الـولـدِ: عبـدُالله، وموسى، وإبراهيمُ لأمهاتِ أولادٍ شَتّى.

١٤٤٤ ـ معروف الكَرْخي

عَلَمُ الـزُّهَّـاد، بركـةُ العصـر، أبو محفوظ البغدادي، واسم أبيه فيروز، وقيل: فَيْرُزان، من الصَّـابئة. وقيل: كان أبواه نَصْرانيَّيْن، فأسلماه إلى مؤدِّب كان يقولُ له: قل ثالثُ ثَلاثة، فيقولُ معـروف: بل هو الـواحـد، فيضربه، فيَهْرُب، فكان والداه يقولان: ليته رجع، ثم إنَّ أبويه أَسلَما.

قيل: أتى رجلٌ بعشرةِ دنانيرَ إلى معروفٍ، فمرَّ سائلٌ، فناوَلَهُ إيَّاها، وكان يَبكي، ثم يقولُ: يا نفسُ كم تبكين؟ أَخْلِصي تَخْلُصي.

مات معروف سنة مئتين.

١٤٤٥ ـ أبو قُرَّة

المُحَدِّث الإمامُ الحجَّة، أبو قُرَّة موسى بن طارق الـزَّبيدي، قاضي زَبيد. ارتحلَ، وكتب عن: موسى بن عُقبـة، وابن جُريج، وعِـدة. وعنه: أحمد بن حنبل وغيره. وأَلَّف سُنناً. روى له النَّسائي وحده، وما علمتُهُ إلا ثقةً.

١٤٤٦ ـ الخُرَيْبي

عبـدالله بن داود، بن عامر، بن رَبيع، الإمـامُ الحـافظُ القُـدوة، أبـو عبـد الـرحمن

الهَمْداني، ثم الشَّعْبي الكوفي، ثم البَصْري، المشهور بالخُريبي لنزُوله محلَّة الخُرَيْبةِ بالبصرة. حدَّث عن: سَلَمة بن نُبَيْط، وهشام ابن عُرْوة، والأَعْمش، ومِسْعر، وخلقٍ كثير، وكان أحدَ من عُني بهذا الشَّأن، ورحَل فيه.

روى عنه: سُفيان بن عُيَينة وخلق. قال ابن سعد: كان ثقةً عابداً ناسكاً. وقال الدارقطني: ثقة زاهد. وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة.

ولد سنةَ ست وعشرين ومئة. ومات سنة ثلاث عشرة ومئتين.

١٤٤٧ ـ خالد بن عبد الرحمن

أبو الهَيثم وأبو محمد الخراساني المَرْوَرُّوذي. نزل السَّاحل وحدث عن عُمر بن ذَرٍّ، ومالكِ بنِ مِغْوَل، وشُعبة، وسُفيان، وغيرهم. وعنه: هشام بن عمار، وابن معين، وخلق. وثقه ابنُ مَعين وغيره.

١٤٤٨ ـ شُجاع بنُ الوليد

ابن قَيس، الإمامُ المحدِّث العابدُ الصَّادق، أبو بدر السَّكوني الكُوفي، نزيلُ بَغداد. حدَّث عن: عطاءِ بن السَّائب، ولَيْثِ بن أبي سُلَيم، ومُغيرةَ بنِ مِقْسم، وخُصَيف، وطبقتِهم.

حدَّث عنه: يحيى بنُ معين، وأحمد وعدد كثير، ونقل أحمدُ بن أبي خيثمة عن يحيى توثيقه.

وكان إماماً ربَّانياً، من العُلماء العاملين، وحديثُه في دواوين الإسلام، وقع لنا جملةٌ صالحةٌ من عواليه. واحتجَّ به أربابُ الصِّحاح.

توفي سنة أربع ومئتين. وقيل: سنة خمس ومئتين.

قلتُ: كان مُعمَّراً من أبناء التِّسعين.

١٤٤٩ ـ أسباطُ بن مُحمد

الشيخُ الإمام المُحدِّث، أبو محمد بن أبي نَصر القُرشي الكوفي. حدَّث عن أبي إسحاق الشَّيباني، وزكريا بن أبي زائدة، وعِدَّة.

روى عنه: الإمام أحمد وآخرون.

قال ابنُ مَعين: ثقة.

وقال محمدُ بنُ عبدالله بن عمَّار: قال لنا وكيع: إنَّ لأسباط بنِ محمد ثلاثة آلاف حديث، فاسمعوا منه.

توفي سنة مئتين في المحرم.

١٤٥٠ ـ حَمَّاد بن مَسْعَدة

الحافظ الحجة، أبو سعيد التَّميمي، ويقال: الباهلي، مولاهم البصري. حدَّث عن هشام بن عُروة، ويزيدَ بن أبي عُبيد، وابن عون، وعُبَيدِ الله بن عُمر، وطبقتهم. حدَّثَ عنه: أحمد بن حنبل وآخرون. ووثَّقه أبو حاتم. مات في سنة اثنتين ومئتين في رجب.

١٤٥١ ـ يَزيدُ بن هارون

ابن زاذي، الإمامُ القدوةُ، شيخُ الإسلام، أبو خالد السُّلمي مَوْلاهم الواسِطي، الحافظُ، مولده في سَنة ثمان عشرة ومئة. وسمع من: عاصمٍ الأحول، ويحيى بن سعيد الأنصاري القاضي، وقَيس بن الرَّبيع، وخلقٍ كثير. وكان رأساً في العِلم والعَمَل، ثِقةً حجَّةً، كبيرَ الشَّأن.

حدَّث عنه: علي بن المديني، وأحمدُ بنُ حنبل وجماعة.

قال عليٌّ بنُ شُعيب: سمعتُ يزيدَ بنَ هارون يقولُ: أحفظُ أربعةً وعشرين ألف حديث بالإسناد ولا فخْرَ، وأحفظُ للشَّاميين عشرينَ ألف حديث لا أُسأَلُ عنها.

قال أحمد بن حنبل: كان حافظاً متقناً.

وقال أبو حاتم الرَّازي: ثقة إمامٌ، لا يُسألُ عن مثله.

توفي بواسط في شهرِ ربيعٍ الآخر سنةَ ستٍّ ومئتين في خلافة المأمون، وهو ابن تسعٍ أو ثمانٍ وثمانين سنة وأشهر.



وِمن طَبقَةٍ على رأس المئتين، وهي العاشِرَة

١٤٥٢ - مُعاذ بن هِشام

ابن أَبي عبدالله سَنْبَر، الإمامُ المحدِّث الثِّقةُ البصري. حدَّث عن: أبيه هشامٍ الدَّسْتوائي فأكثر، وقد روى اليسيرَ عن ابن عون، وأشعثَ بن عبد الملك، وبُكير بنِ أبي السَّميط، وشُعبة.

حدّث عنه: أحمدُ، وابنُ راهَويه وخلقٌ.

روى عباس عن ابن معين: صدوقٌ، وليس بحجة.

قال ابنُ حِبَّان في «الثقات»: مات سنة مئتين.

١٤٥٣ - أبو البَخْتَري

قاضي القُضاة، وَهْب بن وهب، بن كَثير، ابن عبد الله، بن زَمْعَة، بنِ الأسود، بن المطَّلب، بن أسد، القُرشيُّ الأَسَديُّ المدنيُّ، من نُبلاء الرِّجال إلَّا أنَّه متروكُ الحديث.

يروي عن هشام بن عروة وغيره، وعنه رجاء بن سهل وجماعة. قال الخطيب: كان فقيهاً أَخبارياً جواداً سَريّاً، وقد صنَّف في النسب وفي الغزوات، وغير ذلك.

توفي سنة مئتين، وله بضعٌ وسبعون سنة.

١٤٥٤ - سُلَيم بن عيسى

ابن سُلَيم بن عامر، شيخُ القُراء، أبو عيسى، وأبو مُحَمد الحنفي مولاهم الكوفي. تلميذُ حمزة، وأحذقُ أصحابه، وهو خَلَفُه في الإقراء.

تلا عليه: خَلَفُ البزّار، وخلقٌ كثير. وروى عن: حمزة والثَّوري. روى عنه: ضرارُ بن صُرَد، وأحمدُ بنُ حُميد.

مات سنةَ ثمانٍ وثمانين ومئة، وقيل: سنة تسع وثمانين.

١٤٥٥ - محمد بن شُعيب

ابن شابور، الإمامُ المحدِّثُ، العالم الصَّادقَ، أبو عبدالله الدِّمَشقي، مولى بني أُمية، سكن بيروت. مولده في حدود العشرين ومئة. روى عن: يحيى بن الحارث الذِّماري، وعُمر مولى غُفْرَة، وقُرَّةَ بن حَيْوَيْل، وعِدَّة.

حدَّث عنه: سُليمان بن عبد الرحمٰن، ودُحَيمٌ، وأبو عُتْبة الحجازي، وخلقٌ سواهم.

وثَّقه دُحَيم، وقال أحمدُ بن حنبل: ما أرى به بأساً، كان رجلاً عاقلاً. وقال العجلي: ثقة. قلت: كان إماماً طلَّابة للعلم.

توفي سنةَ تسعٍ وتسعين ومئة. وقيل: سنةَ ثمانٍ وتسعين، وقيل: سنة مئتين، وله دارٌ عند الشلاحة بباب توما.

١٤٥٦ - الطَّيالسي

سُليمان بنُ داودَ بنِ الجارود، الحافظُ

الكبيرُ، صاحب المُسند، أبو داود الفارسي، ثم الأَسَـدي، ثم الـزُّبيري، مولى آل الـزُّبير بنِ العَوَّام، الحافظُ البَصْري.

سمع أيمنَ بنَ نابِل، وهو تابعِيٌّ، ومعروفَ ابن خَرَّبُـوذ، وابن عُيينـة، وخلقاً سواهم. روى عنه: أحمد بن حنبل وآخرون.

وعُمِّر إلى سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين، ولقيه الطَّبراني، وورِدَ أنَّه كان يَسردُ من حفظه ثلاثين ألف حديث.

قال النَّسائي: ثقةٌ من أصدقِ الناس لَهْجة. وقال ابن عدي: ثقةٌ يخطىء، ثم قال: وما هو عندي وعند غيري إلاّ مُتَيَقِّظٌ ثبت. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، ربما غلط.

وقال العجلي: أبو داود ثقة كثير الحفظ، رحلتُ إليه فأَصَبْتُهُ مات قبل قدومي بيوم.

توفي بالبصرة سنة ثلاثٍ ومئتين، وهو يومئذ ابنُ اثنتين وسبعين سنة.

١٤٥٧ ـ سعيد بن عامر

الضُّبَعي البَصْـري الـزَّاهـد الحـافظ، أبو محمـد مولىٰ بني عجيف، وأخـوالـه من بني ضُبَيعـة، وُلـد بعـد العشرين ومئة. حدَّث عن شُبَيل بن عَزْرَة صاحب أنس، وهمَّامِ بنِ يَحيى، وصالحِ بنِ رُسْتَم وعِدَّة.

حدَّث عنـه: عليُّ بن المـديني، وأحمـد وعددٌ كثير.

قال يحيى بن معين: حدثنا سعيدُ بن عامر الثقةُ المأمون. وقال أبو حاتم الرَّازي: كان رجلاً صالحاً صدوقاً، في حديثه بعضُ الغَلَط.

مات لأربـعٍ بَقين من شوال سنـة ثمـان ومئتين، وله ستٌ وثمانون سنة رحمه الله.

١٤٥٨ ـ عليّ الرِّضى

الإمامُ السَّيِّد، أبو الحسن، علي الرِّضى بن موسى الكاظم، بن جَعفر الصَّادق، بن محمد الباقر، بن علي، بن الحسين، الهاشميُّ العلويُّ المدني، وأُمُّه نُوبيَّة اسمها سُكَينة.

سمـع من أبيه، وأعمـامـه: إسمـاعيل، وإسحاق، وعبد الله، وعلي، أولاد جعفر، وكان من العلم والدين والسؤدد بمكان.

مولده بالمدينة في سنة ثمان وأربعين ومئة عامَ وفاة جدِّه.

يُقـال: أفتى وهـو شابٌّ في أيَّام مالـك. استـدعاه المأمونُ إليه إلى خُراسان، وبالغ في إعـظامـه، وصيَّره وليَّ عهده، فقامت قيامةُ آل المنصـور، فلم تَطل أيامُـه، وتوفي. روى عنه ضعفاء، ولا تكادُ تَصِحُّ الطُّرقُ إليه.

وقـد كان عليّ الـرضى كبيرَ الشَّأْن، أهلاً للخـلافـة، ولكن كَذَبتْ عليه وفيه الـرَّافضةُ، وأَطْرَوْه بما لا يجوزُ، وادَّعَوا فيه العِصمة، وغَلَتْ فيه، وقد جعل اللهُ لكلِّ شيءٍ قَدْراً. وهو بريءٌ من عُهْدَة تلك النُّسخ الموضوعةِ عليه.

ولِعليٍّ بن موسى مشهـدٌ بطوس يقصدونَه بالزِّيارة. وقيل: إنَّه مات مسموماً في طُوس لتسعٍ بقين من رمضـان سنـة ثلاث ومئتين، وهو ابنُ تسعٍ وأربعين سنة وستة أشهر.

١٤٥٩ ـ زيد بن الحُباب

ابن الـرَّيَّان، وقيل: ابن رومـان، الإمـامُ الحـافظُ الثِّقـة الـرَّبـاني، أبو الحسين العُكْلي الخُراساني، ثم الكوفي الزَّاهد، والحُبَاب ـ في اللُّغة ـ هو نوعٌ من الأفاعي.

ولد في حدود الثلاثين ومئة.

روى عن أُسامة بن زيد اللَّيثي، وسُفيان الثَّوري، ويحيى بن أيوب، وموسىٰ بن عُبيدة، وخلقٍ كثير. وجال في طلب العلم من مروِ الشَّاهِجَان، وإلى مصر حتى قيل: إنه دخل إلى الأندلس، وحدَّث عنه أحمد بن حنبل وآخرون.
وثَّقه علي بن المديني وغيره. وقال بعض الحفاظ: هو صالحُ الحديث، لا بأسَ به.
توفي سنة ثلاث ومئتين.

١٤٦٠ ـ العَوْفي

قاضي الشَّرْقية ببغداد، ثم قاضي عَسكر المهدي العلَّامة، أبو عبدالله الحسينُ بنُ الحسن بنِ المُحدِّث عَطية العَوفي الكوفي الفَقيه.

روى عن: أبيه وعن الأعمش، وغيرهما.
حدَّث عنه: ابنه حسن وعُمر بنُ شبَّة وآخرون.
قال ابنُ مَعين: كان ضعيفاً في القضاء، ضعيفاً في الحديث. له حكاياتٌ في القضاء، وفيه دُعَابةٌ، وكان مُسِنّاً كبيراً.
توفي سنة إحدى ومئتين.

١٤٦١ ـ يَحيى بن سلَّام

ابن أبي ثعلبة، الإمامُ العلَّامةُ أبو زكريّا البَصْري، نزيلُ المغرب بإفريقية. حدَّث عن شُعبة، والمسعودي، والثوريِّ، ومالك، وغيرهم. وأخذ القراءاتِ عن أصحابِ الحسنِ البصري، وجمع، وصنَّف.

روى عنه: أحمد بن موسى وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق. قال ابن عدي: يُكتب حديثه مع ضعفه. وقال أبو عمرو الداني: كان ثقةً ثبتاً، عالماً بالكتاب والسُّنة، وله معرفةٌ باللغة والعربية، وُلد سنة أربع وعشرين ومئة.

مات بمصر بعد أن حجَّ في صفر سنة مئتين، رحمه الله.

١٤٦٢ ـ الحُسين بن علي الجُعْفي

ابن الوليد، الإمامُ القُدوةُ الحافظُ المقرئُ المجوِّد، الزَّاهد، بقيةُ الأعلام، أبو عبدالله، وأبو محمد الجُعفي مولاهم الكوفي. قرأ القرآن على حمزةَ الزَّيات، وأتقنه، وأخذ الحروفَ عن أبي عمرو بن العَلاء، وعن أبي بكر بن عَيَّاش، وسمع من الأعمش، وسُفيان الثَّوري، وزائدة وطائفةٍ سواهم، وصحِب الفُضَيل بنَ عِياض، وغيره.

حدّث عنه: سُفيان بن عُيينة، وأحمد بن حنبل وغيرهما. قال يحيى بن معين وغيره: هو ثقة.

تصدَّرَ للإقراء، وحديثُه في كتب الإسلام الستة، وفي مسند أحمد.

مولده في سنة تسع عشرة ومئة، وتوفي في شهر ذي القعدة سنة ثلاث ومئتين، وله بضعٌ وثمانون سنة.

وتُوفي معه في العام يحيى بنُ آدم عالم الكوفة، وعليُّ بنُ موسىٰ الرِّضىٰ العَلَوي، وأبو داود الحَفَري عُمر بنُ سعد، ومحمدُ بنُ بِشْر العَبْدي، وزيدُ بنُ الحُبَاب، وأزهرُ بنُ سعد السَّمَّان، والوليد بن مَزْيد العُذْري.

١٤٦٣ ـ الأَصَمُّ

شيخُ المعتزلَة، أبو بكر الأَصَمّ، كان دَيِّناً وقوراً، صبوراً على الفقر، مُنْقَبِضاً عن الدَّولة، إلَّا أنه كان فيه مَيْل عن الإمام علي. مات سنة إحدى ومئتين. وله تفسير، وكتاب «خلق القرآن»، وكتاب الحجَّة والرُّسل، وكتاب

الحركات، والرد على المُلحدة، والرد على المَجوس، والأسماء الحسنى، وافتراق الأُمة، وأشياء عِدَّة، وكانَ يكون بالعراق.

١٤٦٤ - رَوْحُ بن عُبادة

ابن العَلاء، بن حسَّان، بن عَمْرو، الحافظُ الصَّدوق، الإمامُ أبو محمد القَيْسي البَصْري، من قيس بن ثَعْلَبة. حدَّث عن ابن عَوْنٍ، وهشام ابنِ حسَّان، وسُفيان، وشُعبة، وابنِ أبي ذئب، ومالك، وخلقٍ كثير، وكان من كبار المحدثين.

حدَّث عنـه: علي وأحمد وإسحاق وخلق كثـير. قال يحيى بن معين: صدوق ليس به بأس، حديثُه يدلُّ على صِدقه، وقال أبو حاتم الرازي: رَوْحٌ لا يُحتَجُّ به. وقال النسائي: ليس بالقوي.

كان بَصْرياً، قَدِمَ بَغداد، وحدَّث بها مدةً طويلة، ثم انصرف إلى البصرة، فمات بها وكان كثيرَ الحديث، صنَّف الكُتُبَ في السُّنن والأحكام، وجمع التَّفسير.

مات في جمادى الأولى سنة خمسٍ ومئتين.

١٤٦٥ - الهُجَيْمي

شيخُ الصُّوفية، العابدُ القانتُ، أحمدُ بن عطاء الهُجَيْميّ، البَصْريّ القَدَري المبتدع، فما أقبحَ بالزُّهَّادِ ركوبَ البِدَع. كان قدرياً غيرَ مُعْتزلي، وكتب شيئاً من الحديث.

قال الدارقطني: يروي عن خالد العبد، وعن الضعفاء، متروك الحديث. وقال زكريا السَّاجي: هو صاحبُ المضمار، وكانَ مجتهداً - يعني في العبادة - وكان مغفَّلاً يُحدِّث بما لم يسمع.

قلت: وما كان الرَّجُل يَدري ما الحديثُ، ولكنه عبد صالح، وقع في القدر، نعوذُ الله من تُرَّهات الصُّوفَة، فلا خيرَ إلا في الاتِّباع، ولا يمكنُ الاتِّباعُ إلّا بمعرفة السُّنن.

توفي الهُجَيْمي هذا سنة مئتين.

ومات أحمد بنُ غسَّان قبل الثلاثين ومئتين، ولكنَّهُ رجعَ عن القَدَر، وامتنع من القول بخلق القرآن، فأُخِذَ، وحُبِسَ، فرأى في الحبس أحمدَ بن حنبل، والبُوَيطي، فأعجبهما سَمْتُه وكلامه، وخاطباه، فانْتَفع. وكان هذا تلميذَ الهجيمي.

١٤٦٦ - خالد بن يزيد

ابن أمير العراق، خالدِ بنِ عبدالله بن أَسَد، البجلي القسري الدِّمَشْقي. روى عن هِشام بن عُروة، ومحمد بن سُوقة، وعمَّار الدُّهْني، وغيرهم. وكان صاحبَ حديثٍ ومعرفةٍ، وليس بالمُتقِن، يَنْفَرِدُ بالمناكير.

روى عنه: هشام بن عمَّار، ودُحَيم وآخرون. قال أبو حاتم: ليس بقوي. وذكره ابن عدي، فساق له جماعة أحاديث، وقال: أحاديثُه لا يُتابع عليها، لا إسناداً، ولا مَتْناً، ثم قال: ولم أرَ للمتقدِّمين الذين يتكلمون في الرجال فيه قولاً، وهو مع ضعفه يُكْتَبُ حديثه.

وفي العلماء جماعةٌ باسمه منهم:

مكرر ٥٣١ - خالد بن يزيد بن مُعاوية

ابن أبي سُفيان، الأميرُ أبو هاشم الأُموي. روى عن دِحيةَ الكَلْبي وأبيه، وداره هي التي صارت اليوم قيسارية مدّ الذَّهب، وكانت من قبلُ تُعرف بدار الحجارة، شرقيّ الجامع. وكان من نُبلاء الرِّجال، ذا علمٍ وفضلٍ وصومٍ وسُؤْدُد. كان من أعلمِ قُريش بفُنون العِلْم.

١٤٦٧ ـ وخالد ابن الخليفة

يزيد بن الوليد بن عبد الملك. صلبه مروانُ الحِمار.

١٤٦٨ ـ وخالد بن يزيد بن صالح

ابن صُبيح، أبو هاشم المُرِّي. يروي عن جَدِّه، ومَكحولٍ، ويونس بن مَيْسرة. وثَّقهُ أبو حاتم. مات بعد السِّتين ومئة.

١٤٦٩ ـ وخالد بن يزيد بن عبد الرحمٰن

ابن أبي مالك الهَمْداني. روى عن أبيه، والصَّلْتِ بنِ بَهْرام، وأبي حمزةَ الثُّمالي. وعنه الوليد بن مسلم، وأبو مسهر، وجماعة. ضعَّفه ابن معين، والدارقطني. مات سنةَ خمس وثمانين ومئة، وله ثمانون سنة، وأبوه ثقة.

١٤٧٠ ـ وخالد بن يزيد

أبو الهيثم، العدوي العُمَري المكّي، وبعضُهم كَنَّاه أبا الوليد. روى عن ابن أبي ذِئب، والثَّوري. وعنه: عليُّ بنُ حَرب، ومحمد ابنُ عَوْفٍ الطائي، وجماعة. كذَّبَهُ يحيى، وأبو حاتِم، وقال ابنُ حِبَّان: يَروي الموضوعات عن الثِّقات.

١٤٧١ ـ وخالد بن يزيد بن مسلم

الغَنَوي البَصْري. روى عنه: إبراهيم بنُ المسْتَمِر العُروقي. عِداده في الضعفاء.

١٤٧٢ ـ وخالد بن يزيد الكاهلي

أبو الهيثم الكحال، كوفي. أخذ عن حمزة الزيات، وهو من شيوخ البخاري.

١٤٧٣ ـ وخالد بن يزيد بن عمر

ابن هبيرة الفزاري، وَلَدُ نائب العراق. حدَّث عنه بقية.

١٤٧٤ ـ وخالد بن يزيد

أبو عبد الرحيم المصري، ثقة، روى عنه الليث.

١٤٧٥ ـ وخالد بن يزيد العَتَكي

عن ثابت البُناني. صدوق.

١٤٧٦ ـ وخالد بن يزيد السُّلَمي

شيخ لِدُحيم.

وجماعةٌ سواهم.

١٤٧٧ ـ الحَفَري

الإمامُ الثَّبتُ القُدوة الوَليُّ، أبو داود، عمرُ ابنُ سعد الحَفَري، الكوفي، العابد، والحَفَر: موضعٌ بالكوفة، وهو بكُنيته أشهر. حدَّث عن مالك بنِ مِغْول، ومِسْعَر بن كِدَام، وصالح بن حسَّان، وعِدَّة. ولم يَرحَلْ، ولكنه ثقة، صاحبُ حديث.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وعبدُ بن حُميد، وأبو كُريب، وخلق سواهم. وقال الدارقُطني: كان من الصالحين الثقات. وقال أبو حاتم: صدوقٌ، رجلٌ صالح. مات في جمادى الأولى سنة ثلاث ومئتين، وهو من أبناء السَّبعين.

١٤٧٨ ـ بِشْر بن عُمر

الإمام الحافظ الثَّبت، أبو محمد، الزَّهراني البَصري. سمع عِكْرِمَة بنَ عمَّار، وشُعبةَ بنَ الحَجَّاج، وعاصمَ بنَ محمد العُمري، وهمَّام ابنَ يحيى، وأَبانَ بنَ يحيى، وأَبانَ بنَ يزيد، وجماعة.

حدّث عنه: إسحاق بن راهَوَيه وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق. ووثّقه ابن سعد، وقال: تُوفي بالبصرة سنة سبع ومئتين.

١٤٧٩ - الوليد بن مَزْيَد

الحافظ الثِّقة الفقيه، أبو العبَّاس، العُذْريُّ البيروتي، صاحبُ الأوزاعي. أخذ عن الأوزاعي تصانيفه، وعن سعيد بن عبد العزيز، وعُثمان بن أبي العاتِكة، ومُقاتِل بن سُلَيمان، وعِدة.

حدّث عنه: ابنه العباس بن الوليد الحافظ، وأبو مُسهِر الغَسَّاني، وآخرون. قال الدارقطني: كان من ثقات أصحاب الأوزاعي، ثبتٌ.

مولده في سنة ١٢٦.

مات في سنة ثلاثٍ ومئتين عن سبعٍ وسبعين سنة.

١٤٨٠ - البُرْسَانيُّ

الإمامُ المحدِّثُ الثِّقة، أبو عبدالله، وأبو عُثمان، محمدُ بنُ بكر بن عُثمان البُرسَاني الأزديّ البَصْري، وبُرسان: بطنٌ من الأزد. حدَّث عن ابن جُريج، وهِشام بنِ حَسَّان، وشُعبةَ، وحمَّاد بن سَلمة، وعِدَّة.

حدَّثَ عنه: أحمد، وإسحاق، وبُندار، وعددٌ كثير.

قال يحيى بن معين: حدّثنا البُرساني، وكان - والله - ظريفاً صاحبَ أدب ثقةً.

مات في ذي الحجة سنة ثلاث ومئتين بالبصرة، وهو في عشر الثمانين.

١٤٨١ - عمر بن يونس

الإمامُ المحدِّثُ، أبو حفص اليَمامي. حدَّث عن عِكْرمةَ بنِ عمَّار، وعاصمِ بنِ محمد العُمَري، وعمر بنِ أبي خَثْعَم، وعِدة.

وعنه أبو خيثمة، وأبو ثور الفقيه، ومحمد بن بشار، وخلقٌ سواهم.

وثَّقهُ يَحيى بنُ مَعين، والنَّسائي. توفي بُعَيد المئتين.

وحفيده:

١٤٨٢ - أحمد بن محمد بن عمر اليَمامي

أحدُ المتروكين، يروي عن جدِّه عمر بن يونس، وعبد الرزاق. وعنه: قاسم المُطرِّز، وابنُ أبي داود.

١٤٨٣ - يحيى بن عيسى

التميمي النَّهْشَلي الكُوفي الفاخوري الجرَّار، نزيل الرَّمْلة. حدَّث عن الأَعمش، وعبد الأعلى بن أبي المساوِر، ومِسْعَرٍ، وجماعة.

روى عنه: عليُّ بن محمد الطَّنافِسيُّ، وكان أحمد بن حنبل حسنَ الثَّناءِ عليه. وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

توفي سنة اثنتين ومئتين.

١٤٨٤ - الجارود

ابن يَزيد الفقيه الكَبير، أبو الضَّحَّاك العامِريُّ النَّيْسَابوريّ، ويقال: أبو علي. وُلد في خلافة هشام في حدود العشرين ومئة، وارتحل في طلب العلم. أكثر عن الثَّوري وشُعبَة. وليس هو بمُحكم لفن الرِّواية. وهو من كِبار أصحاب أبي حنيفة والمُلازمين له.

قال البخاري: هو منكر الحديث، كان أبو أسامة يرميه بالكذب.

قال النَّسائي: مَتروكُ الحديث.

تُوفي سنة ثلاثٍ ومئتين، وقيل: ست ومئتين.

١٤٨٥ ـ عُثْمان بن عبد الرَّحمٰن

ابن مسلم الحـرَّاني الـطَّرائفي المُؤدِّب، مولى بني أمية. وقيل: ولاؤهُ لبني تَيْم. في كنيته أقوال.

حدَّث عن عُبيدالله بنِ عُمـر، وجَعْفَـر بن بُرقان، ومعاويةَ بن سَلَّام، وعِدة. وعنه: قُتيبة، وأبو كُريب، وعددٌ كثير.

قال يحيى بن معين: صدوق. وقـال أبـو عَروبة: شيخٌ متعبِّدٌ لا بأس به، يُحدث عن قومٍ مجهـولين بالمنـاكير. ماتَ سنةَ ثلاثٍ ومئتين. وقيل: بل مات سنة اثنتين ومئتين.

أمَّا:

١٤٨٦ ـ عُثمان بن عبد الرحمن الوَقَّاصي

الـزهري، فأكبر من الطرائفي. يروي عن محمد بن المنكدر وجماعة. متروك الحديث، ومن طبقته:

١٤٨٧ ـ عثمان بن عبد الرحمٰن الجُمَحيّ

بَصري صويلح. يروي عن نُعيم المُجْمِر، ومحمـد بن زياد الجُمَحي. وعنـه: عليُّ بنُ المـديني، ونَصْـرُ بنُ علي، وأحمـدُ بنُ عَبْـدة الضَّبِّيُّ وجماعة.

١٤٨٨ ـ عُمر بن شَبيب

المُعَمَّـر المُحـدِّث، أبـو حفص المُسْليُّ المَـذْحِجيُّ الكوفي. روى عن عبدِ الملك بنِ عُمير، وكَثير النَّوَّاء، وإسماعيلَ بن أبي خالد، وعِدَّة.

وعنه: أبو بكر بن أبي شيبة وعددٌ كثير. قال أبو زُرعة: ليِّن الحديث، وقال: ليس بثقة. وقال أبـو حاتم: لا يُحتجّ به. وقال النَّسائي وغيره: ليس بالقوي. وله حديثٌ واحد في «سنن ابن ماجه».

توفي في سنة اثنتين ومئتين.

١٤٨٩ ـ عُمَرُ بنُ عبدالله بن رَزين

الإمـامُ الـكَبيرُ، أبـو العبـاس السُّلَميُّ النَّيسـابـوريُّ، أخـو جعفـر ومُبَشِّـر. سمع ابنَ إسحاق، والثَّوري، وجماعة.

وعنه: سهل بن عمَّار، وآخرون.

توفي سنة ثلاث ومئتين.

١٤٩٠ ـ أيُّوب بن سُويد

مُحـدِّث الـرَّمْلة، أبـو مَسْعـود الحِمْيَري السَّيْباني الرَّمْلي. حدَّث عن أبي زُرعة يَحيى بن أبي عَمْرو السَّيباني، وابنِ جريج، والأوزاعي، وعِدَّة.

حدّث عنـه: دُحـيم، وكـثيرُ بنُ عُبـيد وآخـرون. قال ابن عدي: يُكتب حديثـه في جملة الضُّعفاء. روى عباس عن يحيى: ليس بشيء، يسرق الحديث. وكان سيِّءَ الحفظ ليِّناً.

وقال أبو حاتم: ليِّنُ الحديث.

وقال النَّسائي: ليس بثقة.

توفي سنة اثنتين ومئتين.

١٤٩١ ـ أبو سفيان الحِمْيري

هو سعـيد بن يحيى الـواسِـطي، أحـدُ الثِّقـات. سمـع مَعْمَـر بنَ راشـد، والعَوَّام بن حَوْشَب، وعَوْفاً الأعرابي، وجماعة.

وعنه: يعقوب الدَّورقي وآخرون. وثَّقه أبو داود وغيره.

عاش تسعين سنـة، مات في شعبان سنة اثنتين ومئتين.

١٤٩٢ ـ سلمة بن سُليمان

المروزيُّ الحافظ المُؤدِّب. حدَّث عن أبي

حَمْزة السُّكَّري، وابن المبارك. وعنه: أحمد بن أبي رجـاء الهَـرويُّ وآخـرون. قال أحمـد بن منصـور زاج: حدثنا مِنْ حِفْظِه بنحوٍ من عشرة آلاف حديث.

قال النَّسائي: ثقة.

توفي سنة ست وتسعين ومئة. وقيل: مات سنة ثلاث أو أربع ومئتين.

١٤٩٣ ـ سَلْمُويَه

الحـافظ المعمَّر، أبو صالح، سُليمان بن صالح اللَّيثي، مولاهم المرْوَزي. صاحب ابن المبـارك. عنه: ابنُ راهَوَيه، وأحمدُ بنُ شَبويه وعِدَّة. يقال: عاش مئة سنة.

١٤٩٤ ـ عبد المجيد

ابنُ الإمام عبدِ العزيز بن أبي رَوَّاد، العالمُ القُدوةُ الحافظُ الصَّادق، شيخُ الحرم، أبو عبد المجيد المكِّي، مولى المهلَّب بن أبي صُفْرة. حدَّث عن ابنِ جُرَيج بكُتُبه، وعن أبيه، ومَعْمَر ابن راشـد، وجمـاعـة. حدَّث عنه: أحمد بنُ حنبل وخلقٌ كثير.

وكان من المُرجئة، ومع هذا فوثَّقه أحمد، ويَحيىٰ بنُ مَعين.

مات سنةَ ست ومئتين.

١٤٩٥ ـ محمد بن عُبَيد

ابن أبي أُمية الطَّنافِسي الكوفي الأحدب الحافظ أخو يَعْلىٰ بنِ عُبيد. حدَّث عن إسماعيل ابن أبـي خالـد، والأعمـش، والثَّوري، وخلقٍ كثيــر.

حدَّث عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وخلقٌ كثير. قال أحمد ويحيى بن معين: عمرُ، ومـحمـد، ويعلى بنـو عُبيد ثقـات. وقـال الدارقطني: عُمر، ويعلى، ومحمد، وإدريس، وإبراهيم بنو عُبيد كلُّهم ثقات.

قال ابن سعد: نزَلَ بغدادَ دهراً، ثم رجعَ إلى الكـوفـةِ، فمـاتَ قبلَ يعلىٰ في سنة أربعٍ ومئتين. قال: وكان ثقةً كثيرَ الحديث، صاحبَ سُنَّةٍ وجمـاعـة. وقال العجلي: ثقة عثماني، وحديثه أربعة آلاف حديث يحفظها.

توفي سنة أربع. وقيل: ماتَ سنةَ خمسٍ ومئتين.

١٤٩٦ ـ الوليد بن القاسم

ابـن الـوليد الهَمْـداني، ثم الخَبْـذَعي الكوفي، وخَبذع: بطنٌ من قبائل هَمْدان، قيَّدهُ الأميرُ بفتـحِ الخاء والذال، وقيَّده غيرُه بالكسر فيهما. حدَّث عن إسماعيل بن أبي خالد، وأبي حَيَّان التَّيمي، وعِـدة. حدَّث عنـه: أحمد بنُ حنبـل، وعبـدُ بن حُميد، وآخـرون. وقـال أحمـد بن حنبـل: ثقـة. وقـال: قد كَتَبنـا عنه أحاديث حساناً عن يزيدَ بنِ كَيْسان، فاكتُبوا عنه.

وقال أحمد بن عدي: إذا روى عن ثِقةٍ، فلا بأس به. قال يحـيى بن معـين في رواية أحمد بن زهير عنه: هو ضعيف.

مات في سنة ثلاث ومئتين.

١٤٩٧ ـ جَعفر بن عَوْن

ابنِ جعفـر، بن عَمْـرو، بن حُرَيث، بن عَمْرو، بن عُثمان، بن عبدالله، بن عُمر، بن مخـزوم، بن يَقـظة، الإمـامُ الحـافظُ مُحـدِّثُ الكوفة، أبو عَوْن المخزوميُّ العَمْريُّ، نِسْبةً إلى عَمْرو بنِ حُريث الصَّحابي. ولد سَنة بضعَ عشرة ومئة.

سمـع من هشامِ بنِ عُروة، وأبي حنيفة،

ومِسْعَر، وعِدَّة. وعنه: إسحاق بن راهويه، وخلقٌ كثير. قال أبو حاتم: صدوق. وقال أحمدُ ابن حنبل: رجلٌ صالح، ليس به بأسٌ. تُوفي في أول سنة سبعٍ ومئتين، وله نيِّفٌ وتسعون سنة.

١٤٩٨ ـ أزهر بن سَعد

الإمامُ، الحافظُ الحُجَّةُ النَّبيلُ، أبو بكر الباهليُّ، مولاهم البصري السَّمان. حدَّث عن سُليمان التَّيمي، ويونس بن عُبيد، وعبدالله بنِ عَوْن، وطائفةٍ سواهم، ولهُ جلالةٌ عَجيبة.

حدّث عنه: علي بن المديني، وأحمدُ، وبُندار، وخلقٌ كثير.

وكان من أوعيةِ العلم.

مات سنة ثلاثٍ ومئتين، وله أربعٌ وتسعون سنة.

١٤٩٩ ـ وَهْب بن جَرير

ابنِ حازِم، بن زيد، بن عبد الله، بن شُجاعٍ، الحافظُ الصَّدوق الإمام، أبو العبَّاس الأَزْديّ البصري. ولد بعد الثلاثين ومئة.

وروى عن والده فأكثر، وعن ابن عَون وعدة. وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى وخلقٌ كثير.

أمر أحمدُ بنُ حنبل بالكتابةِ عنه، وأكثَرَ عنه في «مسنده».

قال النَّسائي وغيره: ليس به بأس وقال العجلي: بصْريٌّ ثِقة، كان عفَّان يتكلَّمُ فيه. ماتَ سنةَ ست ومئتين.

١٥٠٠ ـ أبو عُبيدة

الإمامُ العلاَّمة البَحر، أبو عُبيدة، مَعْمَرُ بنُ المثنَّى التيمي، مولاهم البصري، النَّحوي، صاحبُ التصانيف. وُلد في سنة عشر ومئة، في الليلة التي تُوفِّي فيها الحسنُ البصري. حدَّث عن: هشام بن عُروة، ورُؤبَةَ بن العجَّاج، وأبي عَمْرو بن العَلاء وطائفة. ولَم يكن صاحب حديثٍ، وإنما أوردتُه لتوسُّعِهِ في عِلم اللِّسان، وأيَّام الناس.

حدّث عنه: علي بن المديني وعدَّة. وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.

قال المُبرِّد: كان هو والأصمعي متقاربين في النَّحو. مات سنة تسع ومئتين، وقيل: مات سنة عشر.

١٥٠١ ـ حَجَّاج بن محمد

الإمامُ الحُجَّةُ الحافظُ، أبو محمد المصِّيصي، الأَعْور، مولى سليمان بن مُجالِد، تِرمِذيُّ الأصل، سكن بغداد، ثم تَحوَّل إلى المصِّيصة، ورابطَ بها، ورحل الناسُ إليه.

سمع من ابن جُريجٍ فأكثر، وأتقن، ومن يونسَ بن أبي إسحاق، وشُعبة، وحمزةَ الزَّيَّات، وطبقتِهم.

حدّث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق وخلقٌ كثير. ذكره أحمد بن حنبل، فقال: ما كان أضبطَه، وأصحَّ حديثِه، وأشدَّ تعاهده للحروف، ورفع أمره جداً. وقال يحيى بن معين: كان أثبت أصحاب ابن جُريج. وقال محمد بن سعد: وكان ثقة إن شاء الله.

مات ببغداد في شهر ربيع الأول سنة ست ومئتين.

قلتُ: كان من أبناءِ الثمانين، وحديثُهُ في دواوين الإسلام، ولا أُعلمُ له شيئاً أُنكِرَ عليه مع سَعة علمه.

١٥٠٢ ـ عبدالله بنُ بكر

ابن حبيب، الحافظُ الحجَّةُ، أبو وَهْب السَّهمي الباهليُّ البَصري، نزيلُ بغداد. مولده في خلافة هِشام بن عبد الملك. سمع أباه بَكْرَ ابنَ حبيب شيخَ العَربية، وحُميداً الطَّويل، وابنَ عَوْنٍ، وشعبة، وطبقتهم.

حدَّثَ عنه: أحمد بن حنبل، وعليُّ بنُ المديني وآخرون. وثّقه أحمد بن حنبل وجماعة، وكان أحد الفقهاء وأصحاب الحديث.

توفي في شهر المحرم، سنة ثمان ومئتين، وقد قارب التِّسعين.

١٥٠٣ ـ عبد الوَهَّاب بن عَطاء

الإمامُ الصَّدوق العابدُ المحدِّثُ، أبو نَصر البَصْريُّ الخفَّاف، مولى بني عِجْل، سكن بغداد. وحدَّثَ عن حُميد الطَّويل، وسعيد الجُريري، وسُليمان التَّيمي وخلق سواهم.

وحدَّث عنه: أحمد بن حنبل وخلقٌ كثير. قال البخاري: ليس بالقوي. وقال يحيى بن معين: ثقة. وكذا قال الدارقطني وغيره. وروي أنَّه كان صالحاً بكَّاءً. توفي في آخرِ سنةِ أربعٍ ومئتين.

قلتُ: حديثه في درجةِ الحسن.

١٥٠٤ ـ الواقِدي

محمد بن عُمر بن واقِد الأسلمي مولاهم الواقديُّ المديني القاضي، صاحبُ التَّصانيف والمغازي، العلَّامةُ الإمامُ أبو عبدالله، أحدُ أوعية العِلم على ضعفِهِ المتَّفق عليه. وُلد بعد العشرين ومئة. سمع من صغار التَّابعين، فمَن بَعدهم بالحِجاز والشَّام وغير ذلك.

حدّث عن ابن جريج، والأوزاعي، ومالكٍ، وخلق كثير، إلى الغاية من عوامِّ المدنيين.

وجَمعَ فأوعى، وخَلَطَ الغثَّ بالسَّمين، والخَرَزَ بالدُّرِّ الثَّمين، فاطَّرحوه لذلك، ومع هذا فلا يُستغنى عنهُ في المغازي، وأيامِ الصَّحابة وأخبارهم.

حدَّث عنه: محمد بن سعد كاتِبُه، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وعدة.

ولَّاه المأمونُ القَضاء، إذ قَدِم من خُراسان، ولَّاهُ القضاءَ بعسكرِ المَهْدي، فلم يزلْ قاضياً حتى ماتَ ببغداد لإحدى عشرة خلت من ذي الحجَّة سنةَ سبع ومئتين.

وذكره البخاريُّ، فقال: سكتوا عنه. وقال مسلم وغيره: متروك الحديث. وقال النَّسائي: ليس بثقة.

قال الخطيب: هو ممَّن طبَّقَ ذِكْرُهُ شرقَ الأرضِ وغربها، وسارت بكُتُبه الرُّكبانُ في فُنُون العلم من المغازي والسِّيَر والطبقاتِ والفقهِ، وكان جَواداً كريماً مشهوراً بالسَّخاء.

وقد تقرَّرَ أن الواقديَّ ضعيفٌ، يُحتاجُ إليه في الغَزَوات، والتَّاريخ، ونُوردُ آثارَهُ من غير احْتجاجٍ، أمَّا في الفرائض، فلا ينبغي أنْ يُذكَرَ، فهذه الكتبُ الستةُ، ومسندُ أحمد، وعامَّةُ مَنْ جمع في الأحكام، نراهُم يَترخَّصون في إخراجِ أحاديث أُناسٍ ضُعفاء، بل ومتروكين، ومع هذا لا يُخرجون لمُحمد بن عُمر شيئاً، مع أنَّ وزنَه عندي أنَّه مع ضعفه يُكتبُ حديثُهُ، ويُروى، لأنِّي لا أتَّهمُه بالوضع، وقول من أهدره فيه مجازفة من بعض الوجوه، كما أنَّه لا عبرة بتوثيق من وثَّقه، إذ قد انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بحُجَّة، وأن حديثه في عداد الواهي رحمه الله.

١٥٠٥ - العَقَديّ

الإمامُ، الحافظُ، مُحدِّثُ البصرة، أبو عامر، عبدُ الملك بنُ عَمْرو القَيْسي العَقَدي، البَصري. حدَّث عن: زكريا بن إسحاق، وأيمن ابن نابل، وحمَّاد بن سَلَمة، وطبقتهم.

حدّث عنه: أحمد، وابن راهويه وخلقٌ كثير.

وكان من مشايخ الإسلام، وثقاتِ النَّقلَة. ذكره النَّسائي، فقال: ثقة مأمون.

مات في سنةِ أربعٍ ومئتين.

١٥٠٦ - يحيى بن سعيد العطَّار

الإمامُ المحدِّثُ الصَّدوقُ، أبو زكريَّا الأنصاري الحِمْصي. روى عن يونسَ بن يزيد، وحَريز بن عُثمان، والمَسْعودي، وغيرهم.

وعنه: أبو همام وآخرون. وثَّقه ابن مصفَّى، وضعّفه ابن معين والدارَقُطْني. وقال ابن خُزيمة: لا يُحتجُّ به.

وهو مصنف كتاب «حفظ اللسان».

١٥٠٧ - يونس بن محمد المُؤدِّب

الإمامُ الحافظُ الثِّقة، أبو محمد البَغداديُّ، واسمُ جده مُسْلم. حدَّث عن داود بن أبي الفُرات، وشَيْبانَ النَّحْوي، وأمِّ نَهار البَصرية، التي تروي عن أنس، وعن خلقٍ سواهم.

وعنه: أحمد بن حنبل وأبو خيثمة. وخلقٌ كثير. وثّقه يحيى بن معين، وغيره. وقال أبو حاتم: صدوق.

وقد اختلفوا في وفاته. قيل: سنة سبعٍ ومئتين. وقيل: سنة ثمانٍ.

١٥٠٨ - يَعْلى بن عُبَيد

ابن أبي أُميَّة، الحافظُ الثِّقة، الإمامُ، أبو يوسف الطَّنافِسيُّ الكوفيُّ، أحدُ الإخوة. حدَّث عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وابنِ إسحاق، وسُفيان الثَّوْري، ومِسْعَرٍ، وخلقٍ. وانتهى إليه علوُّ الإسناد بالكوفة مع جعفرِ بنِ عَوْن.

وعنه: إسحاق بن راهَوَيه، وأحمد بن الفرات وعددٌ كثير. قال أحمد بن حنبل: كان صحيح الحديث، صالحاً في نفسه. وروى الكَوْسج عن يحيى بن معين: ثقة.

مات بالكوفة في خامس شوَّال، سنةَ تسعٍ ومئتين.

١٥٠٩ - أبو حُذَيفَة

الشيخُ العالمُ القَصَّاص، الضَّعيفُ التَّالفُ، أبو حذيفة إسحاقُ بنُ بِشْر بن محمد بنِ عبدالله بنِ سالم الهاشمي، مولاهم البُخاريُّ، مُصنِّف كتاب «المبتدأ» وهو كتابٌ مشهورٌ في مُجلَّدتين، ينقل منه ابنُ جرير، فمَنْ دونه، حدَّث فيه ببلايا وموضوعات.

عن الأعمش، وابن جُريج، وعدد كثير. وعنه: سَلَمةُ بن شبيب، وآخرون. قال ابن المديني: كذَّاب.

مات ببخارى في رجب سنة ست ومئتين.

١٥١٠ - أبو عاصِم

الضَّحاكُ بن مَخْلَد، بن الضَّحاك، بن مسلم، بن الضَّحَّاك، الإمامُ الحافظُ شيخُ المُحَدِّثين الأَثْبات، أبو عاصم الشَّيْباني، مولاهم، ويقال: من أنفُسهم، البَصْري، وأمُّهُ من آل الزُّبير، وكان يَبيع الحرير. ولد سنة اثنتين وعشرين ومئة، وحدَّث عن يزيدَ بن أبي عُبيد، وأيمن بنِ نابل، وبَهْزِ بنِ حَكيم، وسُفيان، ومالك وخَلقٍ كثير.

وعنه: البخاري وهو أجلّ شيوخه وأكبرهم، وخلقٌ آخــرهم موتــاً محمــد بن حُبَّان الأزهــر القـطان. وثَّقـه يحيى بن معين. وقـال أحمـد العِجْلي: ثقةٌ، كثير الحديث، له فقه. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن سعد: كان ثقةً فقيهاً. وذكره أبو يعلى الخليلي فقال: متفقٌ عليه زُهداً وعلماً وديانةً وإتقاناً.

عن أبي داود: كان أبو عاصم يحفظُ قدرَ ألفِ حديث من جيِّد حديثه، وكان فيهِ مُزَاحٌ.

ولـد في ربيع الأول، سنةَ اثنتين وعشرين ومئـة. وتُـوفي في ذي الحجَّة سنة اثنتي عشرة ومئتين، لأربعَ عشرةَ ليلةً خَلَتْ منه.

١٥١١ - حفص

ابنُ عَبدِ الله بن راشد، الإمامُ، الحافظُ الصَّادق، القاضي الكَبير، أبو عَمْرو، وأبو سهل السُّلمي الفقيه، قاضي نَيْسَــابــور. وُلـد بعـد الثَّـلاثين ومئـة. سمع في الرِّحلة من مِسْعَرِ بنِ كِدَام، وعُثمان بن عَطاء الخُراساني، وإبراهيم ابن طَهْمَان ولازمهُ مدَّةً، وعُمر بن ذَر، وخلق.

حدَّث عنــه: ولـده المحـدث أحمـد بن حفص وآخرون. قال النسائي: ليس به بأس.

ولِيَ القضـاءَ عشرين سنة. مات لخمسٍ بقين من شعبان سنةَ تسعٍ ومئتين.

١٥١٢ - ابن أبي فُدَيك

الإمـامُ الثِّقـةُ، المُحدِّثُ، أبو إسماعيل، محمـد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيك، واسمُـه دينار الدِّيْلي، مولاهم المَدني. حدَّث عن سَلَمـةَ بنِ وَرْدَان، والضَّحـاك بنِ عُثمـان، وعِدَّةٍ من أهلِ المدينة، ولم يَرْحَل في الحديث، وكان صدوقاً صاحبَ معرفة وطلب.

حدَّث عنــه: عبــدُ بن حُميد، وهـارون الحمَّال وخلقٌ كثير.

توفي سنةَ مئتين، وقيل: سنةَ تسعٍ وتسعين ومئة. وقد احتجَّ بابنِ أبي فُدَيك الجماعةُ، ووثَّقهُ غيرُ واحد.

١٥١٣ - أبو عَلي الحَنَفي

عُبيد الله بنُ عبــد المـجيد، الإمــامُ الصَّدوق، أخو أبي بكر الحنفي، ولهما أخَوان ما اشتهرا: شريك وعُمير. وحدَّث أبو علي عن هشام الدَّسْتَوائي، وقُرَّةَ بن خالد، وعبد الرحمٰن ابن أبي الزِّنَاد، وخلقٍ سواهم.

روى عنـه: بُنْـدار، وإسحـاق الكـوسج، وخلق سواهم.

قال أبو حاتم الرازي وغيره: لا بأسَ به.

ماتَ سنةَ تسعٍ ومئتين.

١٥١٤ - أبو بكر الحَنَفي

هو عبدُ الكبير بنُ عبد المجيد البَصْري.

حدَّث عن: خُثيم بن عِراك، وأُسامـةَ بن زيد اللَّيثي، وأفلح بنِ حُميد، وطائفة، وكان من أئمة الحديث.

روى عنـه: أحمـد بن حنبل، وإسحاق، وابن المديني، وخلقٌ كثير.

وثَّقهُ أحمدُ بنُ حنبل وغيره.

مات سنةَ أربعٍ ومئتين.

١٥١٥ - عُمر بن حَبيب

العــدَويّ البَصْـري القـاضي. حدَّث عن حُميد الـطَّويل، وخـالـدٍ الحَـذَّاء، وهشام بن عُروة، وجماعة. قال البخاري: يتكلَّمون فيه. وقال النَّسائي: ضعيف. وقال عباس بن يحيى: ضعيـف يكــذب. وقــال ابـن عدي: حسـن الحديث، يُكتب حديثه مع ضعفه.

وليَ قضاءَ البصرة، ثم ولي قضاءَ الجانبِ

الشَّرقي من بغداد للمأمون، وهو جدّ أبي رِفاعة، عبدالله بنِ محمد بن عُمر بنِ حبيب العَدوي.

ماتَ بالبصرةِ سنةَ سبعٍ ومئتين.

١٥١٦ - يَعقوب بن إبراهيم

ابنِ سعد، بن إبراهيم، ابن صاحب رسول الله ﷺ عبدِ الرَّحمٰن بن عوف، الإمامُ الحافظُ، الحجّةُ، أبو يوسف الزهري العَوْفي المدَني، ثم البَغْدادي. حدَّث عن أبيه الحافظ إبراهيم بن سعد، وشُعبة، وشَريك، واللَّيث، وخلق، وكانَ من كبار المُحدِّثين.

حدَّث عنه: أحمد، وإسحاق، وعلي وخلقٌ كثير. وثَّقه يحيى، والعجلي، وطائفة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

قال ابن سعد: كان ثِقةً مأموناً، يُقدَّمُ على أخيه في الفَضْلِ والورعِ والحديثِ. تُوفي في شوال سنةَ ثمانٍ ومئتين.

أخوه:

١٥١٧ - سَعْد بن إبراهيم

والد عبدالله وعُبيدِ الله، سمع أباه، وابنَ أبي ذِئب، وعَبيدة بن أبي رائطة.

وعنه: ابناهُ، وأحمد بن حنبل وآخرون.

قال أحمد: لم يكن به بأس، لكن أخوه أحرُّ رأساً، وأقرأُ للكتب منه. قال العِجْلي: لا بأسَ به، كانَ على قضاءِ واسط. مات سنة إحدى ومئتين بالمُبارك.

١٥١٨ - أبو زَيْد الأنصاري

الإمامُ العلَّامةُ، حُجَّةُ العرب، أبو زيد، سعيدُ بنُ أوس بن ثابت بن بَشير بن صاحب رسول الله ﷺ أبي زيد الأنصاري، البَصْري، النَّحوي، صاحبُ التَّصانيف.

وُلد سنة نيِّفٍ وعشرين ومئة، وحدَّث عن سُليمان التَّيمي، وعَوْفٍ الأعرابي، وابن عَون، وعِدَّة.

حدَّث عنه: خلفُ بن هشام البزَّار، والكديميُّ وخلقٌ كثير. قال ابن أبي حاتم: هو صدوق.

مات سنةَ خمسَ عشرةَ ومئتين. وعاشَ ثلاثاً وتسعين سنة.

١٥١٩ - أبو زَيد الهَرَوي

سعيدُ بن الرَّبيع البَصري، بيَّاع الهَرَوي، يعني الثِّياب التي تُجلَبُ من هرَاة. يروي عن قُرَّةَ ابنِ خالد، وشُعبةَ، وعليِّ بنِ المُبارك.

حدَّث عنه: البخاريُّ وبُندار وآخرون.

صدوقٌ قاله أبو حاتم.

توفي سنةَ إحدىٰ عشرة ومئتين، وهو من قُدماء مَشيَخةِ البُخاري.

١٥٢٠ - يحيى بن أبي بُكَير

ابن نَسْر بنِ أَسِيْد، الحافظُ الحجَّةُ الفَقيهُ، قاضي كَرْمَانَ، أبو زكريا العَبْدي القَيْسي، مولاهم الكوفي. وقيل: اسم أبيه نَسْر، وقيل: بِشْر. وقيل: بَشير.

حدَّثَ ببغداد وبغيرها عن شُعبة، وزائدةَ، وإبراهيم بن طَهْمَان، وزُهير، وعِدَّة. وعنه: أحمد بن سعيد الدَّارميّ وغيره.

وثَّقهُ يحيى بنُ مَعين، وأحمدُ العِجْليُّ.

مات سنة ثمان ومئتين. وقيل: سنة تسع.

رواتُه ثقات، وهو من الأفراد، لم يُخرِّجُوه في الكتب الستة.

١٥٢١ - يَحيى بن الضُّرَيْس

ابن يَسار القاضي، الإمامُ الحافظُ، قاضي

الرَّيِّ، أبو زكريا البَجَلي، مولاهم الرَّازيُّ، رأى محمد بنَ أبي ليلى، وحدَّث عن: ابن جُريج، وابن إسحاق، وزكريا بن إسحاق، وزائدة بن قُدامة، وطبقتِهم، وكان من بحورِ العلم.

حدَّث عنه: يحيى بن معين، وابن راهَوَيه وخلقٌ. قال النسائي: ليس به بأس.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: كان عنده عن حماد عشرة آلاف حديث.

وقال وكيع: وهو من حُفَّاظ النَّاس.

مات في ربيع الأول سنةَ ثلاثٍ ومئتين.

وهو جَدُّ مُحدِّث الرَّي محمد بنِ أيوب البَجَلي، مؤلف كتاب «فضائل القرآن».

١٥٢٢ - أشْهب بن عَبد العَزيز

ابن داود، بن إبراهيم، الإمامُ العلاَّمةُ، مُفتي مصر، أبو عَمْرو، القَيْسي، العامري، المِصري، الفقيه، يقال: اسمه مِسكين، وأشهب لقبٌ له. مولده سنةَ أربعين ومئة. سمع مالكَ بنَ أنس، والليثَ بنَ سعد، ويحيى بن أيُّوب، وعِدة.

حدَّث عنه: الحارث بن مسكين وآخرون.

ويكفيه قولُ الشَّافعي فيه: ما أخرجتْ مِصْرُ أفقه من أشْهب، لولا طَيْشٌ فيه.

كان على خَراج مصر، وكان صاحبَ أموالٍ وحَشَمٍ. مات لثمانٍ بقينَ من شعبان سنةَ أربع ومئتين.

١٥٢٣ - إسحاق بن الفُرات

الإمامُ الكبيرُ، فقيهُ الدِّيار المِصرية، وقاضيها، أبو نُعيم التُّجيبيُّ، مولاهم المصري، تلميذُ مالكٍ الإمام، ليس هو بدونِ ابن القاسم. حدَّث عن حُميد بن هانىء، وهو أقدمُ شيخٍ له، والليثِ، ومالكٍ وطائفة.

حدَّث عنه: أبو الطَّاهر بن السَّرْح وطائفة.

روي عن الشَّافعي أنه قال: ما رأيتُ أحداً أعلمَ باختلافِ العلماء من إسحاق بن الفرات.

مولده سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئة.

وهو إسحاقُ بنُ الفرات، بن الجَعْد، بن سُليم، مولى الأمير معاوية بن حُديج، ولي قضاء مصر نيابةً عن القاضي محمد بن مسروق. عاش سبعين سنة.

ماتَ في ثاني شهر ذي الحجة، سنة أربع ومئتين.

وفيها مات قبله الشَّافعي وأشهب بمصر، فمثلُ هؤلاءِ الثلاثةِ إذا خَلَتْ منهم مدينةٌ في عامٍ واحد، فقد بانَ عليها النَّقص، وماتَ حافظُ البصرةِ أبو داود الطَّيالسي، وعالمُ مرو النَّضرُ بنُ شُميل، وشيخُ النَّسب هشامُ ابنُ الكلبي، ومُسندُ الوقتِ أبو بدرٍ شجاعُ بنُ الوليد، وعبدُ الوهَّاب بنُ عطاء، وعِدةٌ من العلماء.

١٥٢٤ - عبد العَزيز بن أبي رِزْمَة

غَزْوَان، الإمامُ المحدِّثُ، أبو محمد اليَشْكُري، مولاهم المرْوَزيُّ، من كبار مشايخ مَرو. سمع من إسماعيلَ بنِ أبي خالد، ومالك بنِ مِغْوَل، والمَسْعودي، وغيرهم.

وعنه: ابنه محمدُ بن عبد العزيز، وعبدُ بن حُميد، وأحمد زاج، وأهل مرو. ذكره ابنُ حِبَّان في الثِّقات. مولده في سنة تسع وعشرين ومئة.

توفي سنة ست ومئتين في المُحرَّم.

١٥٢٥ - يَحيى بن إسحاق

الحافظُ الإمامُ الثَّبتُ، أبو زكريا السَّيْلَحيني، والسَّالِحين: من قرى العراق.

وُلد في حدود الأربعين ومئة. وحدَّث عن يحيى بن أيُّوب المصري، وموسى بنِ عُلَيّ بن

رباح، والليثِ بن سعد، وجَعفر بنِ كَيْسَان، وعددٍ كثير، وارتحلَ إلىٰ الآفاق.

حدَّث عنه: أحمدُ، وابنا أبي شيبة وخلقٌ كثير. قال أحمد بن حنبل: شيخٌ صالحٌ ثقةٌ.

وقال ابن سعد: كان ثقة، حافظاً لحديثه.

توفي ببغداد سنة عشر ومئتين في شعبان، وهو حجةٌ صدوقٌ إن شاء الله، ولا تنزلُ روايةُ حديثه عن درجةِ الحَسَنِ، وكانَ من أوعية العلم.

١٥٢٦ ـ بِشْر بن بَكر

الإمامُ الحجَّةُ، أبو عبدالله البَجَلي الدِّمشقي، ثم التِّنِّيسي، ولد سنة أربع وعشرين ومئة. حدَّث عن الأوزاعي، وعَبْدَة بنتِ خالد بن مَعْدَان، وسعيدِ بن عبد العزيز، وطائفة.

وعنه: ولده أَحمدُ، والشَّافعي، والحُميديُّ وجماعة.

قال أبو زُرعة: ثقة، وكذا وثقه الدارقطني.

وبدمياط تُوفي في ذي القعدة سنة خمس ومئتين.

١٥٢٧ ـ ابن كُنَاسَة

الإمامُ العلَّامة، الثقةُ البارعُ، الأديبُ، أبو عبدالله، وأبو يحيى، محمدُ بنُ عبدالله، بنِ عبد الأعلى، بن عبدالله، بن خليفة، بن زُهير، ابن نَضْلَةَ، الأَسَديُّ الكوفيُّ، وكُناسةَ: لقبٌ لجدِّه عبد الأعلى، وقيل: لقبٌ لأبيه، ويجوز أنْ يكون لقباً لهما.

مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين ومئة. وسمع من هشام بنِ عُرْوَة، والأعمَش، وإسماعيل بنِ أبي خالد، وعِدَّة.

وعنه: أحمد بن حنبل وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين، وعلي، وأحمد، والعجلي، وأبو داود، وآخرون. وقال أبو حاتم: كان صاحب أخبار، يُكتب حديثُه، ولا يُحتجُّ به.

مات بالكوفةِ، لثلاثٍ خَلَونَ من شَوَّال، سنةَ سبعٍ ومئتين.

ولابن كُنَاسَةَ كتاب «الأنواء» وكتاب «معاني الشعر»، وكتاب «سرقات الكُتُب من القرآن».

١٥٢٨ ـ مَروانُ بنُ محمد

ابن حسَّان، الإمامُ القُدوة الحافظُ، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الرحمن الأَسدي الدِّمشقي الطَّاطَري. والطاطَري: يقال لكلِّ مَنْ باع الثِّيابَ الكرابيس بدمشق. وُلد سنةَ سبعٍ وأربعين ومئة.

حدَّثَ عن سعيد بنِ عبد العزيز، ومُعاويةَ ابنِ سلَّام، ومالكٍ، والليث، وخلقٍ.

حدَّث عنه: بَقيَّةُ بن الوليد مع تقدُّمه، ومحمود بن خالد وخلقٌ كثير.

وثَّقه أبو حاتم وصالح بن محمد جَزَرة.

قال البخاري: ماتَ سنةَ عشر ومئتين.

عاش ثلاثاً وستين سنة، وكان سيِّداً إماماً.

١٥٢٩ ـ شَبَابَة

ابن سَوَّار، الإمامُ الحافظُ الحجَّةُ، أبو عَمْرٍو الفَزَاري، مولاهم المدائني. وُلد في حدود عام ثلاثين ومئة. روى عن يُونس بن أبي إسحاق، وابنِ أبي ذئب، وورْقاء، وسُفيان وطبقتِهم.

وعنه: أحمد، وإسحاق، وعلي، ويحيى، وخلقٌ كثير.

وكان من كِبارِ الأئمةِ إلا أنه مُرجِىء.

قال أبو حاتم: صَدوقٌ، ولا يُحتَجُّ به.

وقال أبو أحمد بنُ عَدي: يقال: اسمه مروان، ولقبه شَبَابة.

مات شَبَابة سنةَ ست ومئتين.

١٥٣٠ ـ عبد الصَّمد

ابنُ عبد الوارث، بن سعيد، بن ذَكْوان، الإمـامُ الحـافظُ الثِّقـة، أبـو سهـلٍ التَّميمي العَنْبري، مولاهم البَصْري التنوري. حدَّث عن أبيه بتصانيفه، وعن هشام الدَّسْتوائي، وحَرْبِ ابنِ أبي العالية، وخلقٍ من البَصْريين.

حدَّث عنـه: يحيى، وإسحاق، وأحمدُ، وبُنْدار وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق.

ماتَ سنةَ سبعٍ ومئتين.

أمّا:

١٥٣١ ـ عبد الصمد بن حسان

فهـو أبـو يحيى المـرْوَزي، قاضي هراة. حـدَّث عـن زائـدةَ، والثّـوري، وإســرائيـل، والكوفيين. حدَّث عنه: الذُّهليُّ وغيره.

مات سنةَ عشرٍ ومئتين. وكان من العلماء، ولا شيء له في الكتب الستة.

١٥٣٢ ـ وعبد الصمد بن النعمان

شيخٌ بغدادي، بزَّاز. روى عن عيسى بن طَهْمَـان، وشُعْبـةَ، وطـائفـة. وعنـه: عبـاسٌ الدُّوريُّ، وتَمْتام وآخرون.

وثَّقـه ابنُ مَعين وغيرُه. وقـال الدارقطني: ليس بالقوي.

توفي سنة ٢١٦.

١٥٣٣ ـ قُرَاد

الحـافظُ الإمامُ الصَّدوقُ، أبو نُوحٍ، عبدُ الرحمن بنُ غَزْوَان الخُزاعي، ويقال: الضَّبِّي، مولاهم، المُلَقَّب بقُرَاد، نزيلُ بَغداد، كان من علماءِ الحديث، وله ما يُنكر.

حدَّث عن عَوفٍ الأعــرابي، وجــرير بن حازم، وشعبة، وطبقتهم.

حدَّث عنـه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وخلقٌ كثير. وقـال أحمد بن حنبل: كان عاقلاً من الرِّجال.

قال علي بن المديني وابن نُمير: ثقة. وقال يحيى بن معين: ليس به بأس.

مات سنةَ سبعٍ ومئتين. احتجَّ به البخاريُّ.

١٥٣٤ ـ حُسَين بنُ الوَليد

الإمامُ الحجَّةُ، شيخُ خُراسان، أبو عبدالله القُـرَشي، مولاهم النَّيسـابـوري. وُلد بعد عام ثلاثين ومئة، أو قبله. سمع ابنَ جُريج، وعِكرمةَ ابـنَ عمَّـار، وعيسى بنَ طَهْمــان، وشُعبــة، وسُـفـيان، وطـبقتهم، بالحجــاز، والعــراق، وخُراسان، والشام. وجَمَع وصنَّف، وأنفق أموالاً على أهل الحديث.

حدّث عنه: أحمد بن الأزهر، وأحمد بن حنبل، وخلقٌ كثير. قال أحمد بن حنبل: كان ثقة، وأثنى عليه خيراً.

ذكـره الحـاكم، فقال: أبو عبدالله الفقيه المأمون شيخ بلدنا في عصره. كان من أسخى النَّاس، وأورعِهم، وأقرئهم للقرآن.

كان فقيهاً، كبيرَ الشأن.

ماتَ سنةَ ثلاثٍ ومئتين، وقيل: سنة اثنتين ومئتين، روى له النَّسائي، وأخرج له البخاريُّ تعليقاً.

مكرر ١٢٤١ ـ صاحبُ الأندلس

الأمير أبـو العاص، الحَكَمُ بنُ هشامِ بن الـدَّاخـل عبـد الرحمن بن مُعاوية بن الخليفة هشـامِ بن عبـدِ الملك بن مروان بن الحَكَم، الأُموي، المرواني.

تملَّكَ بعـد أبيه، وامتـدت أيامه، ويلقب بالمرتضى، لكن لم يتَسمَّ بإمرة المؤمنين، وكان بطلاً شجاعاً، عاتياً، جباراً، داهيةً، سائساً.

عاشَ خمسينَ سنةً، وكان دولتُهُ سبعاً وعشرين سنة.

كان مُجاهِراً بالمَعاصي، سفَّاكاً للدِّماء، فقامت الفُقهاء والكُبَراءُ، فخلعوه في سنة ١٨٩، ثم إنَّهم أعادوه لما تنصَّل وتاب، ثم تمكَّن، فقتل طائفةً نحو السبعين من الأعيان، فلعنه النـاسُ، وجرتْ له أمورٌ، يطولُ شرحها إلى أن هَلَك، في سنة ست ومئتين، وتملَّكَ بعده ابنُهُ أبو المطرِّفِ عبدُ الرحمٰن.

١٥٣٥ ـ يَحيى بن آدم

ابن سليمان، العلاَّمة، الحافظُ، المجوِّدُ، أبـو زكـريا الأُموي، مولاهُم الكوفي، صاحبُ التَّصانيف، من موالي خالـد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط. وُلِد بعد الثلاثين ومئة، ولَم يُدرك والده، كأنـه تُوفِّي، وهذا حَمْلٌ. روى عن عيسى بن طَهْمان، ومالك بنِ مِغْول، وفِطْرِ بنِ خليفة، وغيرهم.

حدَّث عنـه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وعـلي، وخلقٌ سواهم. وثَّقــه يحيى بن معين والنسـائي، وأبو حاتم. وقال يعقوب بن شيبة: ثقةٌ كثيرُ الحديث. وكان من كبار أئمة الاجتهاد.

ماتَ في سنة ثلاث ومئتين.

١٥٣٦ ـ أبو أحمد الزُّبيري

محمدُ بنُ عبدالله، بنِ الـزبير، بنِ عُمر، ابن دِرْهم، الحـافظ الكَبيرُ المُجوِّدُ، أبو أحمد الزُّبيري، الكوفي، مولىٰ بني أسد. حدَّثَ عن مالكِ بنِ مِغْوَل، وفِطْرِ بنِ خَليفة، ويُونس بنِ أبي إسحاق، وخلقٍ كثير.

حدّث عنـه: ابنـه طاهـر، وأحمـد، والقواريريُّ وخلق سواهم. قال ابن معين: ثقة. وقال مرة: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: حافظٌ للحديث، عابدٌ مجتهد، له أَوْهام.

ماتَ بالأهوازِ سنةَ ثلاثٍ ومئتين.

١٥٣٧ ـ الأنصاري

الإمـامُ العـلاَّمةُ المُحدِّث، الثِّقة، قاضي البَصْـرة، أبـو عبدالله محمدُ بنُ عبدالله، بن الـمُثَنَّى، بن عبـدالله، بن أنس بن مالـك، الأنصاري الخَزْرَجي، ثم النَّجَّاري البَصْري.

وُلِـد سنةَ ثماني عشرة ومئة، وطلب العلمَ وهو شابٌّ، فحدَّث عن سُليمان التَّيمي، وحُميدٍ الطَّويل، وسَعيدٍ الجُرَيري. وخلق.

حدَّث عنه: أحمد، وابنُ مَعين، وبُنْدار، وخلق كثير، خاتمتهم أبو مُسْلم الكَجِّي.

عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس.

ولي قضاءَ البصْرة زمَن الرَّشيد بعد مُعاذ بن معاذ، ثم قدم بغداد، وولي بها القَضاءَ، فلما وليَ الأمينُ، عزَلـه، واستعمله على المَظالِم، بعد ابن عُلَيَّة.

ماَت بالبَصْـرة في رجب سنةَ خمسَ عشرةَ ومئتين. وعاشَ سبعاً وتسعين سنةً، وكان أسندَ أهلِ زمانه.

١٥٣٨ ـ يحيىٰ بن كَثير

ابن دِرْهم، أبـو غسَّـان العَنْبري، مَوْلاهم البَصْري الحافِظ. عن: قُرَّة، وشُعبة، وعليِّ بن المبارك، وسُليم بنِ أَخْضَر، وعُمر بنِ العَلاَء المازنيِّ.

وعنــه: بُنْـدار، والفـلاَّس، والكُـدَيميُّ وآخرون. قال النَّسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صالحُ الحديث.

ماتَ سنةَ خمس أو ستٍّ ومئتين.

أمَّا:

١٥٣٩ - يحيى بن كَثير

صاحب البَصْري، أبو النَّضر، فواهٍ، روى عن أيوب السَّخْتياني. حدَّث عنه ولدُه كثير بن يحيى. خرَّج له ابنُ ماجة.

١٥٤٠ - الوَهْبِيُّ

الإمامُ المحدِّثُ، الثِّقة، أبو سعيد، أحمدُ ابنُ خالد، الوَهْبي، الحِمْصي، الكِنديُّ مَوْلاهم، أخو محمد بنِ خالد، قيل: اسمُ جدِّهما موسى. وقيل: محمد.

حدَّث عن يونسَ بنِ أبي إسحاق، وعن محمدِ بن إسحاق، وعبدِ العزيز بن الماجِشون، وعِدَّة.

حدّث عنه البخاري، وأبو زُرْعة النَّصريُّ وآخرون. روى أبو زُرعة الدمشقي عن يحيى بن معين أنَّه ثقة.

مات سنةَ أربعَ عشرةَ ومئتين، وهو في عشر التسعين.

أخوه:

١٥٤١ - محمد بن خالد الوَهبي

ارتحل، وحمل عن إسماعيلَ بن أبي خالد، وأبي حنيفة، وابن جُريج، وعبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز، وعِدَّة. وعنه: عَمْرو بنُ عُثمان، وكَثير بنُ عُبيد، ومحمد بن مُصَفًّى، وأهلُ حمص.

قال أبو داود: لا بأسَ به. قلتُ: هو الأكبرُ، ماتَ قبل المئتين رحمه الله.

١٥٤٢ - خَلَف بن أيُّوب

الإمامُ المحدِّثُ الفقيهُ، مُفتي المشرق، أبو سَعيد العامِريُّ البَلْخي الحَنَفي الزَّاهد، عالمُ أهلِ بَلْخ. تفقَّهَ على القاضي أبي يوسف.

وسمع من ابنِ أبي ليلى، وعَوْفٍ الأعرابي، ومَعْمَر بن راشد، وطائفة.

حدَّث عنه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل وأهل بلده. وقد ليَّنه من جهة إتقانِه يحيى ابن مَعين.

مات في أولِ شهر رمضان، سنةَ خمسٍ ومئتين. وقيل: عاشَ تسعاً وستين سنة.

١٥٤٣ - الحسن بن زياد

العلاَّمةُ فقيهُ العراق، أبو علي الأنصاري، مولاهم الكوفيّ اللُّؤلؤي، صاحبُ أبي حنيفة.

نزل بغداد، وصنَّف، وتصَدَّر للفقه.

أخذ عنه: محمد بن شجاع الثَّلجي، وشعيب بن أيوب الصريفني، وكان أحد الأذكياء البارعين في الرَّأي. قال أحمد الحارثي: كان يكسو مماليكه كما يكسُو نفسَه.

قلت: ليَّنه ابنُ المديني.

مات سنةَ أربعٍ ومئتين.

١٥٤٤ - أبو النَّضْر

هو الحافظُ الإمامُ، شيخُ المُحدِّثين، أبو النَّضر، هاشمُ بنُ القاسم اللَّيثي الخُراساني، ثم البغدادي، لقبُه قيصر، من بني لَيْث بن كِنانة، من أنفسهم، ويقال: بل هو تَميمي.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئة.

سمع ابن أبي ذِئب وشعبة، وحَريزَ بن عثمان وغيرهم، وسمعَ من شُعبة ما أملاه ببغداد، وهو أربعةُ آلاف حديث، ورحَل وجَمَع وصنَّف.

حدَّث عنه: أحمدُ، وعليٌّ، ويحيى بن معين، وخلقٌ كثير. روى عثمان الدارمي عن يحيى بن معين: ثقة. وكذا قال ابن المديني، وأبو حاتم وغيرهم.

قال العجلي: ثقةٌ، صاحبُ سنَّة، سَكن بغداد، قال: وكان أهلُ بغداد يَفْخَرُون به.
مات سنةَ سبعٍ ومئتين.

١٥٤٥ ـ مَكّيّ

ابنُ إبـراهيم بن بشير بن فَرْقَـد، الإمـامُ الحافظُ الصَّادقُ، مُسْنِدُ خُراسان، أبو السَّكن، التَّميمي الحَنْظَليُّ البَلْخِي.
وُلد في سنةِ ستٍّ وعشرين ومئة.
حدَّث عن يَزيد بن أبـي عُبَيد، وبَهْـز بنِ حَكيم، ومـالـكِ بنِ أنس، ويَعقوبَ بنِ عطاء، وعِدَّة، وليس هو بالمكثر جداً.
حدَّث عنـه البُخاري، وأحمد بنُ حنبل، وعبيدالله القـواريري، وخلق. قال أبـو حاتم: محلُّه الصـدق. وقـال العِجلي: ثقـة. وقـال النَّسائي: ليس به بأس.
وقـال ابن سعـد: مات سنـةَ أربع عشرة، وقيل: سنةَ خمسَ عشرةَ ومئتين ببَلْخ في النصفِ من شَعبان، وقد قارب المئة، وكان ثِقَةً، ثَبْتاً في الحديث.
لم يَلْقَ البخاري بخُراسان أحداً أكبرَ منه.
روى له الجماعة.

١٥٤٦ ـ عُبَيد الله بن مُوسى

ابنِ أبي المختار، بَاذام، الإمامُ، الحافظُ العابدُ، أبو محمد العَبْسِي ـ بموحَّدة ـ مولاهم الكـوفي. أوَّلُ من صنَّف المسنَـد على ترتيب الصَّحـابة بالكوفة، كما أن أبا داود الطَّيالسي، أوَّلُ من صَنَّفَ المُسْنَدَ من البَصْريين، على ما نقله الخليلي في «إرشاده».
وُلد في حدود عام عشرين ومئة.
سمـع من هشـامِ بنِ عُروة، وسُليمـانَ الأَعْمَش، وشيبـانَ، وإسـرائيلَ، والحَسَن بن حَيّ، وخلق كثير.
وكان من حُفَّاظ الحديث، مُجوِّداً للقرآن، تلا على حَمْـزَةَ الـزَّيات، وعيسى بنِ عُمـر الهَمْـدَاني، وعليِّ بنِ صالح بن حَيّ. وتصدَّر للإقراء والتحديث.
تلا عليه أحمد بن جُبير الأنطاكي وطائفة.
وحدَّث عنه: أحمد بن حنبل قليلاً، كان يكرهُهُ لبِـدعَـةٍ ما فيه، وإسحاق، وابن معين، وخلق كثير. وروى عنه البخاري في «صحيحه».
وثَّقه ابنُ مَعين وجماعة. وحديثُه في الكُتُب السِّتة. قال أبو حاتم: ثقة صدوق حسن الحديث.
وكان صاحبَ عِبادةٍ وليل، صحب حَمْزَةَ، وتخلَّق بآدابـه، إلا في التَّشَيُّع المَشْؤوم، فإنَّـه أخذه عن أهلِ بلدهِ المؤسِّس على البدعة.
مات في ذي القعـدة سنـة ثلاث عشـرة، وقيل: سنةَ أربع عشرة.

١٥٤٧ ـ عثمان بن عمر بن فارس

ابن لَقيط، بن قَيْس، أبو محمد، العَبْدي البَصْـري الحـافظ، وقيل: يُكنىٰ أبـا عَدِي. وقيل: أبـا عبدالله. وقيل: أصله من بُخارى.
مولده بعد العشرين ومئة.
سمـع ابن عَوْن، وهشـامَ بنَ حسَّـان، وكَهْمَسَ بنَ الحسن، وَعِدَّة.
روى عنه: أحمد، وإسحاق، وبُنْدار وخلقٌ كثير. قال أحمد بن حنبل: رجلٌ صالحٌ، ثقةٌ. وقال العِجلي: ثقة ثبتٌ في الحديث. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن معين: ثقة.
مات سنةَ تسعٍ ومئتين.

١٥٤٨ ـ الأَشْيَبُ

الإمـامُ الـفقيهُ الحـافظُ الثِّقـة، قاضي

المَوْصِل، أبو علي، الحسنُ بنُ موسى البَغْدادي، الأشيب.

وُلد سنةَ نيِّفٍ وثلاثين ومئة.

سمع ابنَ أبي ذئب، وحَريزَ بن عُثمان، وشُعبة، وشَيْبان، وعِدَّة.

حدّث عنه: أحمد بن حنبل وخلقٌ كثير.

وثَّقه يحيى بن معين وغيره.

ولي قضاء حمص، وقضاءَ طَبَرِسْتان، ثم وَلِي قضاءَ المَوْصِل، وكان من أوعيةِ العلم لا يُقلِّد أحداً.

مات بالرَّيِّ. سنةَ تسع ومئتين في ربيع الأول.

١٥٤٩ ـ مَنصور بن سَلَمة

ابن عبد العزيز، بن صالح، الحافظُ النَّاقد الحُجَّةُ، أبو سَلَمة الخُزاعيُّ البغداديُّ.

وُلد بعد الأربعين ومئة، وحدَّث عن: عبد العزيز بن أبي سَلَمة، وحمَّادِ بن سَلَمة، ومالكِ ابن أنس، وهُشَيم، وطبقتهم.

حدّث عنه أحمدُ بنُ حنبل، وعبّاس الدُّوريّ وخلقٌ كثير.

وثَّقهُ يحيى بنُ مَعين وغيره، وكان من أئمةِ هذا الشأنِ، بصيراً بالرِّجال والعِلل. وقال الدارقطني: هو أحدُ الحُفَّاظ الرُّفعاء، الذين كانوا يُسألون عن الرِّجال، ويُؤخَذُ بقولهم.

قال ابن سعد: كان ثقةً يتمنّع بالحديث، ثم حدّث أياماً وخرج إلى الثَّغر، فمات بالمصِّيصة سنةَ عشرٍ ومئتين.

١٥٥٠ ـ اليَزيديُّ

شيخُ القُراء، أبو محمد، يحيى بن المبارك ابنِ المُغيرة العَدَوي البَصْري النَّحوي، وعُرِفَ بالیَزيديِّ لاتِّصاله بالأمير يزيد بن منصور خالِ المهدي، يؤدِّبُ ولده.

جوَّدَ القرآن على أبي عَمْرو المازني، وحدَّثَ عنه، وعن ابن جُريج.

تلا عليه خلق، منهم أبو عُمر الدُّوري.

وحدَّث عنه: ابنه محمد، وأبو عبيد، وإسحاق الموصلي. وروى عنه قراءة أبي عَمْرو: بنوه محمد، وعبدالله، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وآخرون.

وله اختيارٌ في القراءة، لم يخرج فيه عن السَّبْع.

وقد أدَّبَ المأمون، وعظُم حاله، وكان ثقةً، عالماً حُجَّةً في القِراءة، لا يدري ما الحديثُ، لكنه أخْباري، نَحْويٌّ، علاَّمةٌ، بَصيرٌ بلسانِ العرب، أخذ العربيةَ عن أبي عَمْرو، وعن الخليل.

وألَّفَ كتاب «النوادر»، وكتاب «المقصور والممدود»، وكتاب «الشَّكل»، وكتاب «نوادر اللُّغة»، وكتاب «النَّحو».

وكان نظيراً للكسائي.

عاش أربعاً وسبعين سنةً، وتوفي سنة اثنتين ومئتين.

١٥٥١ ـ عبد الرزاق بن هَمَّام

ابن نافع، الحافظُ الكبيرُ، عالمُ اليَمن، أبو بكر الحِمْيري، مولاهم الصَّنْعاني، الثِّقة الشِّيعي. ارتحلَ إلى الحجاز، والشام، والعراق، وسافر في تجارة. حدَّث عن هشام بن حسَّان، وعُبيدالله بن عُمر، وأخيه عبدالله، وابنِ جُريج، ومَعْمَر فأكثرَ عنه، وخلقٍ سواهم.

حدَّثَ عنه شيخُه سفيان بنُ عيينة، ومُعْتَمِر ابنُ سليمان، ومؤمَّلُ بنُ إهاب، وخلق.

وُلد سنة ست وعشرين ومئة.

قال يعقوب بن شَيبة، عن ابن المديني: قال لي هشام بن يوسف: كان عبد الرَّزاق أعلمنا وأحفظنا. قال يعقوب: وكُلٌّ ثقةٌ ثبتٌ.

توفِّي في شوال، سنة إحدى عشرة ومئتين.

١٥٥٢ ـ هشام بن يوسف

الصَّنعاني، الإمامُ الثَّبْتُ، قاضي صَنعاء اليمن، وفقيهُهَا، أبو عبد الرَّحمن، من أقران عبد الرَّزَّاق، لكنه أجلُّ وأتقنُ، مع قِدَمِ موته، فهو ممَّن يُذكَرُ مع معنِ بن عيسى، وعبدِ الرحمن ابنِ مَهْدي.

حدَّث عن ابن جُرَيْج، ومَعْمَر، وسُفيان الثوري، وجماعةٍ، وليس بالمُكثر، لكنه مُجَوِّد.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الفَرَّاء، ويحيى بن معين وجماعة. ذكره أبو حاتم، فقال: ثِقة مُتْقِن.

توفي في سنة سبعٍ وتسعين ومئة، في عشر السَّبعين.

١٥٥٣ ـ بكرُ بنُ بكَّار

المُحَدِّثُ العالمُ الكبير، أبو عَمْرٍو القَيْسِيُّ البَصْري. حدَّث عن ابنِ عَوْنٍ، وعبَّاد بن مَنْصور، وقُرَّةَ بن خالد، وجماعةٍ، وله جُزءٌ مشهور.

حدَّث عنه: رفيقه أبو داود الطَّيالسيُّ، والحسن بن علي الحُلْوانيُّ، وآخرون. وثَّقهُ أبو عاصم النبيل. وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي.

قال ابنُ حِبَّان: هو ثقةٌ ما يُخطىء.

قَدِمَ بَكْر أَصْبهان سنةَ ست ومئتين، وحدَّث بها في سنةِ سبعٍ ومئتين، ولم يقع له شيء في الكُتُب السِّتَّة.

١٥٥٤ ـ عليُّ بن بَكَّار

الإمامُ الرَّبَّاني العابد، أبو الحسن، البَصْري الزَّاهد، نزيلُ المصِّيصة، ومُريدُ إبراهيم بن أَدْهم. حدَّث عن ابن عَوْن، ومحمدِ ابن عَمْرو، وحُسَين المُعَلِّم، وطائفة. وليس هو بالمكثر. روى عنه هنَّاد بن السَّريِّ، وآخرون. وكان فارساً، مُرابطاً، مجاهداً، كثيرَ الغَزْو.

مات سنةَ سبع ومئتين.

قلتُ: أمَّا عليُّ بنُ بكار المصِّيصيُّ الصَّغير، فآخَرُ، بقيَ إلى سنةِ نيِّف وأربعين ومئتين.

١٥٥٥ ـ النِّبَاجي

القُدوةُ، العابدُ، الرَّبَّاني، أبو عبدالله، سعيدُ بنُ بُريد الصُّوفي، له كلامٌ شريف، ومواعظ.

حكى عنه: أحمد بن أبي الحواري، وسهل بن عاصم، وعدَّة. وللنِّباجي ترجمةٌ طويلةٌ في «الحِلْية».

١٥٥٦ ـ الإمامُ الشَّافعي

محمدُ بنُ إدريس بن العبَّاس بن عثمان بن شافع بن السَّائب بن عُبيد بن عبد يزيد بن هاشم ابن المُطَّلب بن عبد مَنَاف بن قُصَيِّ بن كِلاب ابن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيِّ بن غالب، الإمامُ، عالمُ العصر، ناصرُ الحديث، فقيهُ المِلَّة، أبو عبدالله القُرشي ثم المُطَّلبي الشافعي المكي، الغَزِّيُّ المولد، نسيبُ رسول الله ﷺ، وابنُ عمِّه، فالمُطَّلِبُ هو أخو هاشم والد عبد المطَّلب.

اتَّفق مولدُ الإمام بغَزَّة، ومات أبوه شابَّاً، فنشأ محمدٌ يتيماً في حِجْر أُمِّه، فخافت عليه الضَّيعةَ، فتحوَّلت به إلى مَحْتِدِهِ وهو ابنُ عامين،

فنشأ بمكة، ثم حُبِّبَ إليه الفقهُ، فسادَ أهلَ زمانِه.

أَخَـذَ العلمَ ببلدِه عن مُسلم بن خالدٍ الزَّنْجي، مُفتي مكة، وسعيدِ بن سالم، وفُضَيل ابن عياض، وعِدة، وارتحل - وهو ابنُ نَيِّفٍ وعشرين سنةً، وقد أفتى وتأهَّلَ للإمامة - إلى المدينة، فحملَ عن مالكِ بن أنس «المُوطَّأ» عَرَضَه من حِفْظِه، وصنَّفَ التصانيفَ، ودوَّنَ العلمَ، وردَّ على الأئمة مُتَّبعاً الأثر، وصنَّفَ في أُصول الفقه وفُروعِه، وبَعُدَ صِيتُه، وتكاثَر عليه الطلبة.

حدّث عنه الحُميدي، وأحمد بن حنبل وأبو يعقوب يوسف البُويطي، وخلقٌ سواهم.

قال محمد بن داود: ولم يُحفظ في دهر الشافعي كلِّه أنَّه تكلَّم في شيءٍ من الأهواء، ولاَ نُسِبَ إليه، ولا عُرِفَ به، مع بُغضه لأهلِ الكلامِ والبدع.

قال المُزني: كان الشافعي ينهى عن الخوض في الكلام. ويُروى أنه قال: إذا صح الحديث فهو مذهبي، وإذا صحَّ الحديث فاضربوا بقولي عرض الحائط.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وعن أبي زرعة الرازي، قال: ما عند الشافعيِّ حديثٌ فيه غلط. وقال أبو داود السِّجستاني: ما أعلم للشافعي حديثاً خطأ.

قلت: هذا من أدلِّ شيء على أنه ثقة حجة حافظ. وناهيك بقول مثل هذين.

قال المبرّد: كان الشافعي من أشعرِ الناس، وآدبِ الناس، وأعرفِهم بالقراءات.

وأينَ مثلُ الشافعي واللهِ! في صِدقه، وشَرَفه، ونُبْلِه، وسَعَةِ علمه، وفَرْطِ ذكائه، ونَصرِه للحقِّ، وكثرَةِ مناقبه، رَحِمه اللهُ تعالى.

ماتَ يومَ الخميس ليلةَ الجمعة، سنةَ أربع ومئتين، وله نيف وخمسون سنة.

فأمَّا:

١٥٥٧ - جدُّهم السائب بن عُبيد

ابن عبد يزيد بن هاشم المطَّلبي، فكان من كبراء من حضر بدراً مع الجاهلية، فأُسِر يومئذ، وكان يُشَبَّه بالنبي ﷺ، ووالدته هي الشِّفاء بنتُ أرقم بن نَضْلة، ونَضْلَة هو أخو عبد المُطلب جدِّ النبي ﷺ، فيقال: إنه بعد أن فدى نفسه، أسلم.

وابنُه شافع له رؤية، وهو معدودٌ في صغار الصحابة. وولدُه عثمانُ تابعيٌّ، لا أعلم له كبيرَ رواية.

١٥٥٨ - الفَضْلُ بنُ سَهْل

السَّرْخَسيّ الوزير، وأخو الوَزير الحَسنِ بن سَهْل. أَسلمَ أبوهُما على يد المَهْدي، وأَسلمَ الفضلُ سنةَ تسعين ومئة على يد المأمون.

وكان شيعياً مُنَجِّماً ماكراً، أشار بتجهيز طاهِر بن الحُسَين، وحَسَب بالرَّمل بأنَّه يَظْفَرُ بالأمين. ويُقال: إن من إصاباته الكاذِبَة أنه حَكَم لنفسه أنَّه يعيشُ ثمانياً وأربَعين سنةً، ثم يُقتَلُ بينَ ماءٍ ونارٍ، فعاش كذلك، وقَتله خالُ المأمونِ في حَمَّام سَرْخَس في شَعبان سنةَ اثنتين ومئتين.

وازدادت رفعتُه حتى ثقُل أمرُه على المأمون، فدسَّ عليه خالَه غالباً الأسود في جماعة، فقتلوه، وبعده بأيام مات أبوه.

١٥٥٩ - ابنُ الكَلْبيّ

العلاَّمةُ الأخباري النَّسَّابةُ الأَوحَدُ أبو المُنذِر هِشامُ بنُ الأخباري الباهرِ مُحمد بن السائب بن بِشر الكَلْبيُّ الكوفيُّ الشِّيعي أحدُ المتروكين، كَأبيه، روىٰ عن أبيه كثيراً، وعن مُجالد، وأبي

مِخْنَفٍ لوط، وطائفة.

حدّث عنه ابنه العباس، وخليفة الخياط، وجماعته. قال الدارقطني وغيره: متروك الحديث.

وقال ابنُ عساكر: رافضيٌّ ليسَ بثقة.

ولـهُ كتابُ «الجمهرة» في النَّسب، وكتابُ «حِلفِ الفُضول»، وكتابُ «المُنافرات»، وكتابُ «الكُنى»، وكتابُ «مُلوكِ الطَّوائف»، وكتابُ «ملوكِ كِنْدَة».

وتصانيفُه جَمَّة، يُقال: بلغت مئة وخَمسين مُصنفاً.

ماتَ سنةَ أربعٍ ومئتين.

١٥٦٠ ـ الهَيثمُ بنُ عَديّ

ابن عَبد الرَّحمٰن بن زيد بن أُسَيْد بن جابر الأخباري العلَّامة أبو عَبد الرحمن الطَّائي الكُوفي المُؤرِّخ. حدَّث عن هِشام بن عُروة، ومُجالِد، وابنِ أبي ليلى، وجَماعة.

روى عنه: محمد بن سعد وآخرون، وهو من بابةِ الواقدي. وقلَّ ما روى من المسنَد.

قال البخاري: سكتوا عنه، وقال ابن معين وأبو داود: كذاب، وقال النَّسائي وغيره: متروكُ الحديث.

توفي بفمِ الصِّلح في سنةِ سبعٍ ومئتين، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

١٥٦١ ـ مُحمَّد بنُ جَعفر

الصَّادق بن محمدِ الباقِر بن زَين العابدين عليِّ بن الحُسَين، العلويُّ، الحُسينيُّ المدَني أبو جَعفر سَيِّد بني هاشِم في زمانه، يُلقَّبُ بالدِّيباج، وهو أخو موسى الكاظِم، لم يكن في الفضلِ والجلالةِ بدون أخيه. حدَّث عن أبيه، وهشامِ بن عُروة.

وكان سَيداً مهيباً عاقلاً فارساً شُجاعاً يَصلُح للإمامة، وله عِدَّةُ إخوة.

لما ماجت الدولةُ العباسيةُ بالكائنة الكُبرى بقتلِ الأمين، وحصارِ بغداد عشرين شهراً، ثم بخلْعِ العبَّاسيين للمأمون، دعا محمدٌ هذا إلى نفسه، وخرجَ بمكة، فبايعوهُ سنةَ مئتين، وقد شاخ، فاتفق أنَّ أبا إسحاق المُعتصمَ حجَّ حينئذ، وندبَ عسكراً لقتال هذا، فأخذوه، فلم يُؤذه أبو إسحاق وصحبه إلى بغداد، فلم يُطوِّل بها.

وتوفي سنة ثلاث ومئتين.

١٥٦٢ ـ نَفيسَة

السيِّدة المُكرَّمةُ الصالحة، ابنةُ أمير المؤمنين الحسنِ بن زَيد بن السيِّد سِبطِ النبيِّ ﷺ الحَسن بن علي رضي الله عنهما، العلويةُ الحَسَنيَّةُ، صاحبةُ المشهَد الكبير المعْمولِ بين مصر والقاهرة.

تحوَّلت من المدينة إلى مصر مع زوجها الشريف إسحاق بن جعفر بن محمد الصادق فيما قيل، ثم تُوفِّيت بمصر في شهر رمضان سنة ثمان ومئتين.

ولجَهلَةِ المصريين فيها اعتقادٌ يَتجاوزُ الوصف، ولا يجوزُ مما فيه مِن الشِّرْك، ويسجدون لها، ويلتمسون منها المغفرةَ، وكان ذلك مِن دَسائس دُعاةِ العُبَيديَّة.

١٥٦٣ ـ أبوها: الحسن بن زيد

ولي المدينة للمنصور، ثم عزله، وسجنه مدة، فلما ولي المهدي أطلقه، وأكرمه، وردَّ عليه أمواله، وحجَّ معه، فتوفي بالحاجر.

١٥٦٤ ـ أخوها القاسم

كان رَجلاً صالحاً زاهداً خَيِّراً، سَكن

نَيسـابـور، وله بها عَقِبٌ، مِنهم السيِّد العلوي الذي يَروي عنه الحافظُ البيهقي.

١٥٦٥ ـ طاهِر بن الحُسَين

ابـنِ مصعـب بن رُزَيق الأمـير، مُقَـدَّم الجيوش، ذو اليَمينين، أبـو طلحـة الخُزاعي، القائم بنصرِ خلافةِ المأمون، فإنَّه ندبه لحربِ أخيه الأمين، فسـارَ في جيشٍ لَجِب، وحاصَرَ الأمين، فظفِرَ به، وقَتَله صبراً، فَمُقِتَ لِتَسرُّعِه في قَتله.

وكان شهماً مهيباً داهية جواداً ممدحاً. روى عن ابن المبارك وعمّه علي بن مصعب. روى عنـه ابنه عبدالله بن طاهر في خراسان، وابنه الآخر طلحة.

وكان مع فرط شجاعته عالماً خطيباً مُفَوَّهاً بليغـاً شاعِـراً، بلغ أعلى الرُّتَب، ثم مات في الكُهولة سَنة سَبع ومِئتين.

١٥٦٦ ـ الفَضْلُ بنُ الرَّبيع

ابن يونس، الأميرُ الكبير، حاجبُ الرَّشيد، وكان أبوه حاجبَ المنصور. كان من رِجال العالم حِشْمةً وسُؤْدُداً وحَزماً ورأياً. قام بخلافةِ الأمين، وسـاقَ إليه خزائنَ الـرَّشيد، وسلَّم إليه البُـرْدَ والقَضيبَ والخـاتَم، جاءه بذلـك من طُوس، وصـار هو الكُلَّ لاشتِغال الأمين باللَّعِب، فلما أدبرت دولةُ الأمين، اختفى الفضلُ مدةً طويلة، ثم ظهـر إذ بُويع إبراهيمُ بنُ المَهدي، فساس نفسَهُ، ولم يقُم معه، ولذلك عفا عنه المأمون.

ماتَ سنةَ ثمانٍ ومئتين في عَشر السبعين، وهو من موالي عُثمان رضي الله عنه.

١٥٦٧ ـ مُؤمَّل بنُ إسْماعيل

الحـافظُ أبو عبد الرحمٰن العدويُّ مولاهم البَصري، مولى العُمَريِّين، جاوَر بمكة. وحدَّث عن عكرمةَ بنِ عمار، وشعبة، والثوري، ونافع ابن عمر الجُمحي، وحمَّادِ بن سلمة، وطبقتِهم.

حدَّث عنه أحمد وإسحاق وبُنْدار وآخرون.

وثّقـه يحيى بن معين، وقـال البخـاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتِم: صدوقٌ، شديد في السُّنَّة، كثيرُ الخطأ. توفي بمكةَ في شهرِ رمضان سنةَ ست ومئتين.

١٥٦٨ ـ شَاذان

الإمامُ الحافظ الصدوق، أبو عبد الرحمن، أسود بن عامر، شاذان، الشامي ثم البغدادي. وُلِـد سنةَ بضع وعشرين ومئة، وسمع هشامَ بن حسان، وحَمّادَ بن سَلَمة، وحماد بن زيد، وعِدَّة.

حدّث عنــه أحمــد بن حنبــل وعلي بن المديني وخلق كثير. وثَّقهُ ابنُ المديني وغيره، وحدَّثَ عنه من القدماء بَقِيَّةُ بنُ الوليد. توفي في أول سنة ثمان ومئتين ببغداد.

١٥٦٩ ـ الفِرْيابيّ

محمــدُ بنُ يوسف بن واقــد بن عثمــان الفِـرْيابي، الإمامُ الحافظُ، شيخُ الإسلام، أبو عبدالله الضَّبِّي، مَولاهم، نزيلُ قَيْساريَّة الساحل من أرض فلسـطين. وُلِـد سنـةَ بضعٍ وعشرين ومئــة، وسمــع من يونُس بن أبي إسحــاق، والأوزاعي، والثـوري فأكثـرَ عنـه، وإسرائيلَ، ونافعِ بن عُمر، وخلقٍ سواهم.

سمع من سُفيان، وصَحبه مُدَّة بالكوفة.

وعنــه: البخـاري وأحمــد بن حنبــل ومحمـد بن يحيى، وأمم سواهم. قال أحمد: كان رجلاً صالحاً. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق.

وقال النسائي: ثقة. والفريابي أكبرُ شيخٍ للبخاري.

وُلد سنة عشرين ومئة، ومات في شهر ربيع الأول سنةَ اثنتي عشرة ومئتين.

١٥٧٠ ـ الفَرَّاء

العلَّامة، صاحب التَّصانيف، أبو زكريا، يَحيى بن زياد بن عَبدالله بن منصور الأَسدي مَولاهم الكوفي النَّحوي، صاحب الكِسائي.

يروي عن قيس بن الربيع، ومَنْدَلِ بن علي، وعليٍّ بن حمزة الكِسائي، وغيرهم.

روى عنه سَلَمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم السمَّريُّ وغيرهما. وكان ثقة. وقال بعضهم: هو أميرُ المؤمنين في النَّحو.

وعن ثُمامَةَ بن أَشْرس: رأيتُ الفَرَّاءَ، ففاتَشْتُه عن اللغةِ، فوجدتُه بحراً، وعن النحو فشاهَدتُه نَسيجَ وَحدِه، وعن الفقه فوجدتُهُ عارفاً باختلاف القَوم، وبالطِّبِّ خبيراً، وبأيام العربِ والشعرِ والنجوم، فأعلمتُ به أميرَ المؤمنين، فطلَبَه.

ومقدارُ تواليفِ الفرّاء، ثلاثةُ آلاف ورقة.

وقال سلمة: أملَى كُتُبَه كُلَّها حفظاً. من كتبه: «معاني القرآن».

مات الفَرّاء سنةَ سبعٍ ومئتين، وله ثلاثٌ وستون سنة.

١٥٧١ ـ هَوْذَةُ بنُ خَليفة

الإمام المحدث، مسند بغداد، أبو الأشهب، هوذة بن خليفة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة نفيع الثقفي البكراوي البصري الأصم، نزيل بغداد. وُلد سنةَ نيفٍ وعشرين ومئة.

وحدَّث عن سُليمان التيمي، وأبي حنيفة، وابنِ جُريج، والحسنِ بن عُمارة، وطائفة.

وكان صاحبَ حَديثٍ ومعرفةٍ، إلَّا أنَّ أكثر كُتُبِه عَدِمَت، فحدَّثَ بما بقي له.

حدَّث عنه أحمد بن حنبل وأبو حاتم وأبو زرعة الدمشقي، وخلق سواهم. قال النَّسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صدوق.

مات سنةَ ستَّ عشرة ومئتين، وهو ابنُ اثنتين وتسعين سنة.

١٥٧٢ ـ مُظَفَّر بن مُدْرك

الإمامُ الثَّبْتُ الحافظُ المُجَوِّد، أبو كامل البغدادي، أصلُه خراساني. وُلد قبل الأربعين ومئة، أو نحو ذلك. وحدَّث عن عاصمِ بن محمد العُمري، وشيبان النحوي، وشَريكٍ، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وجماعة. قال أحمد: كان متقناً، بصيراً بالحديث، لهُ عَقْلٌ سَديد، وكان له وقارٌ وهَيبةٌ. قال أبو داود: ثقة ثقة. وقال النسائي: مأمون.

مات سنةَ سبعٍ ومئتين.

١٥٧٣ ـ يحيى بن حَسَّان

ابنِ حَيَّان، الإمامُ الحافظُ القدوةُ، أبو زكريا البكري، البصري، ثم التِّنِّيسي، نزيلُ تِنِّيس، وأما ابنُ حيَّان فيُقال: أصلُه من دمشق.

مولدُهُ سنةَ أربعٍ وأربعين ومئة. روى عن حمَّادِ بن سَلَمة، وعبد العزيز بن الماجَشون، وهُشيم، وعِدَّة. وكان من العُلماء الأَبرار.

حدّث عنه محمد بن وزير الدمشقي، والإمام الشافعي، وآخرون.

قال أحمد: ثقة رجل صالح، وقال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. قلت: لو كان لحقهُ، لقال: ثقة حجة. وقال العجلي: كان ثقةً مأموناً عالماً بالحديث.

مات سنةَ ثمان ومئتين في رجب بمصر.

١٥٧٤ ـ قَبيصة بن عُقْبَة

ابنِ محمد بن سفيان بن عُقبة بن ربيعة بن جُنيدب بن رباب، الحافظُ الإمامُ الثقة العابد، أبو عامر السُّوائي الكوفي. حدَّث عن عيسى بن طَهْمان، ومالكِ بن مِغْوَل، وخلقٍ، وكان من أوعيةِ العلم.

حدّث عنه أحمد بن حنبل وخلق كثير. قال النسائي وغيره: ليس به بأس. وقال صالح جزَرَة: كان قبيصة رجلاً صالحاً تكلَّموا في سماعه من سفيان. قلت: الرجلُ ثقة، وما هو في سفيان كابن مهدي ووكيع، وقد احتجَّ به الجماعةُ في سُفيان وغيره، وكان من العابدين.

ماتَ قبيصةُ سنةَ خمسَ عشرةَ ومئتين.

رَوَوا له في الكُتُب الستة.

وهو أخو:

١٥٧٥ ـ سُفْيان بن عُقْبة السُّوائي

وهذا الأكبر. لقيَ حُسيناً المُعلم، ومِسْعَراً، وعِدة. روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وطائفة.

قال ابنُ نُمير: لا بأسَ به.

قلتُ: بقي إلى بعد المئتين.

١٥٧٦ ـ مُوسَى بن دَاود

الشيخُ الإمامُ الثِّقةُ، أبو عبدالله الضَّبِّي الطَّرسوسي، الكوفي الأصل، الخُلقاني، نزيلُ بغداد، ثم قاضي طَرسُوسَ وعالمُها.

سمع شعْبَةَ، وسفيانَ، ونافع بن عُمر، وطائفة. حدّث عنه أحمد بن حنبل وخلقٌ كثير. وثَّقهُ غيرُ واحد، واحتجَّ به مسلم.

كان زاهداً صاحبَ حديث. قال الدارقطني: كان مُصنِّفاً مُكثراً مأموناً، ولي قضاءَ الثُّغور.

ماتَ في سنةِ سبع عشرة ومئتين.

١٥٧٧ ـ أبو حُذَيْفَة

المحدِّثُ الحافظُ الصدوقُ، أبو حُذيفة، موسى بن مسعود النَّهدي البصري. وُلد في حدود الثلاثين ومئة، بل قبلُ. حدَّث عن أيمن ابن نابلٍ من التّابعين، وعن عكرمةَ بن عمّار، وطائفة.

حدّث عنه البخاري وأبو حاتم وعدد كثير.

قال أحمد بنُ حنبل: هو من أهلِ الصدق. وقال بندار: هو ضعيف. وقال الفلّاس: لا يُحدّث عنه من يُبصر الحديث.

مات في جمادى الآخرة سنة عشرين ومئتين، وعاش اثنتين وتسعين سنة.

١٥٧٨ ـ يحيى بن حمّاد

ابنِ أبي زِياد، الإمامُ الحافظُ، أبو محمد، وأبو بكرَ الشيباني، مولاهم البصري، خَتَنُ أبي عَوانة. حدَّث عن شُعبةَ، وجرير بن حازم، وحمادِ بن سلمة، وأكثر عن أبي عَوانة.

روى عنه البخاريُّ، وإسحاق بنُ راهويه، وبُنْدَار، وخلقٌ كثير.

وثَّقه أبو حاتم وجماعة، وقال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث.

مات في سنة خمس عشرة ومئتين.

١٥٧٩ ـ أبو نُعَيْم

الفضلُ بن دُكَين، الحافظُ الكبير، شيخُ

الإسلام، الفضلُ بنُ عَمرو بن حماد بن زُهير بن درهم التيميُّ الطلحيُّ القرشيُّ مولاهم الكوفيُّ المُلائي الأحول، مولى آل طلحة بن عبيدالله.

وُلد في آخر سنة ثلاثين ومئة.

سمع سليمان الأعمش، والمسعودي، وأبا حنيفة، وأمماً سواهم.

وكان من أئمة هذا الشأن وأثباتهم. حدَّث عنه البخاريُّ كثيراً، وهو من كبارِ مشيخته، وروى هو والجماعةُ عن رجلٍ عنه، وروى عنه أحمدُ بنُ حنبل، وإسحاقُ، وأممٌ سواهم.

قال يعقوب الفَسَويُّ: أجمع أصحابنا أن أبا نُعيم كان غاية في الإتقان. وقال أبو حاتم: كان حافظاً متقناً، لم أرَ من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيِّره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري.

تُوفي أبو نُعيم شهيداً، فإنه طُعِنَ في عُنُقه، ومات سنةَ تسع عشرةَ ومئتين. وعددُ شيوخه في التهذيب مئتان وثلاثةُ أنفس.

١٥٨٠ ـ أحمدُ بنُ حَفْص

الفقيهُ العلَّامةُ، شيخُ ما وراء النهر، أبو حفصٍ البخاريُّ الحنفيُّ، فقيهُ المشرق، ووالدُ العلَّامة شيخِ الحنفية أبي عبدالله محمد بن أحمد بن حفص الفقيه.

ارتحلَ، وصحب محمدَ بنَ الحسن مُدَّةً، وبَرَع في الرأي، وسمعَ من وَكيعِ بنِ الجرّاح، وأبي أسامة، وهذه الطبقة.

وُلد سنةَ خمسين ومئة، ومات ببُخارى في المحرم سنةَ سبعَ عشرةَ ومئتين.

١٥٨١ ـ وَلَدُه

الإمامُ مُفتي بخارى وعالمها، أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن حفص، تفقَّه بوالده وبه تفقَّه أهل بخارى، عاشَ إلى نحو السبعين ومئتين. وكان من أئمةِ الإسلام والسُّنَّة، وله تصانيفُ وشهرةٌ كبيرة.

١٥٨٢ ـ مُنَبِّهُ بنُ عُثمان

الدمشقي اللخمي، مُحدِّث مُعمَّر، أدركَ أيامَ مكحول، وحدَّث عن ثَور بن يزيد، وعُروة ابن رُويم، وخُلَيد بن دَعْلَج، ومالكِ بن أنس، وخلق.

حدّث عنه ابنه حُميد وهشام بن عمار وآخرون.

وُلد سنةَ ثلاثَ عشرة ومئة.

قال أبو زُرعة: لقيتُه في سنة اثنتي عشرة ومئتين، وماتَ بعد ذلك بيسير. وقال أبو حاتم الرازي: كان صدوقاً.

لم تقع له روايةٌ في الكتب الستة، ولا في الموطأ، ولا مسند أحمد، وهو في عِداد الثقاتِ الذين بلغُوا المئة.

١٥٨٣ ـ يَحيى بنُ هاشِم

المحدِّث المُعمَّر أبو زكريا الغسّاني الكوفي السِّمْسَار. روى عن هشام بن عروة ومِسْعَرٍ، والثَّوْري، والكبار. حدّث عنه محمد بنِ غالب تمتام، وآخرون. وتحايَدهُ الحُفَّاظُ واتَّهموه. كذَّبه يحيى بن معين، وصالح جزرة، وقال النَّسائي: متروك الحديث. وقال العُقيلي: كان يضعُ الحديث عن الثقات.

مات في سنة خمسٍ وعشرين ومئتين.

١٥٨٤ ـ أسدُ السُّنَّة

هو الإمامُ الحافظُ الثقةُ، ذو التصانيف، أبو سعيد، أسدُ بنُ موسى بن إبراهيم بن الخليفة الوليدِ بن عبدِ الملك بن مروان، القرشيُّ الأمويُّ

المروانيُّ المصري.

وُلِد بالبصرة، وقيل: بمصر سنةَ اثنتين وثلاثين ومئة، فنشأ، وطلبَ العلمَ، ولقي الكبارَ، ورحلَ، وجمع وصنَّف.

حدَّث عن شُعبة بن الحجّاج، وشَيْبان النحوي، وجرير بن عبد الحميد، وعِدة.

حدَّث عنه: أحمد بن صالح، والربيع بن سُليمان المرادي، وآخرون. وقال النسائي: ثقة، ولو لم يُصَنِّف لكان خيراً له. قال البخاري: هو مشهورُ الحديث. واستَشْهَد به البخاري.

مات بمصر في المحرم سنةَ اثنتي عشرة ومئتين، وعاش ثمانين سنة.

١٥٨٥ ـ خَلّادُ بنُ يَحيى

ابن صفوان، الإمامُ المحدِّثُ الصدوقُ، أبو محمد السُّلمي الكوفي. سمع عيسى بن طَهْمَان صاحبَ أنس، وسُفيانَ الثَّوري، وخلقاً كثيراً، وعُني بالحديث.

حدَّث عنه البخاري، وأبو زُرعة، وآخرون.

قال ابن نُمير: صدوق إلّا أن في حديثه غلطاً قليلاً. وقال أبو داود: ليس به بأس.

وقال البخاري: سكَنَ مكةَ، وماتَ بها قريباً من سنة ثلاثَ عشرةَ ومئتين.

وقال حنبل: ماتَ سنةَ سبع عشرة.

١٥٨٦ ـ إدريس بن يَحيى

الإمامُ القدوةُ الزاهد، شيخُ مصر، أبو عَمرو الأموي مولاهم المصري، المعروف بالخَوْلاني، أحدُ الأبْدال، كان يُشَبَّه بِبِشْرٍ الحافي في فضلِه وتألُّهه.

روى عن حَيْوَة بن شُريح وغيره. وعنه يونس بن الأعلى وآخرون. قال أبو عمرو الكندي: كان أفضلَ أهلِ زمانه، وأعظمَهم قَدْراً. قال أبو زُرعة: صدوقٌ صالحٌ مِنْ أفاضلِ المسلمين.

قلتُ: وصحَّح له الحاكم.

توفي سنة إحدىٰ عشرةَ ومئتين.

١٥٨٧ ـ المُقْرِىء

الإمامُ العالمُ الحافظُ المُقرىء المُحدِّث الحُجَّة، شيخُ الحرم، أبو عبد الرحمن، عبدُالله ابنُ يزيد بن عبد الرحمن الأَهْوازي الأصل، البصري، ثم المكي مولى آل عُمر بن الخطاب. مولدُه في حدود سنة عشرين ومئة.

حدَّث عن ابن عَوْن، وكَهْمَس بن الحسن، وأبي حنيفة، وخلْق. حدّثَ عنه البخاري وأحمد بن حنبل وعدد كثير. وثَّقهُ النَّسائي، وهو من كُبَراء مشيخةِ البخاري.

قلت: أخذ الحروف عن نافع بن أبي نُعيم، وأحسِبُه تلا عليه، وله اختيار في القراءة، رواه عنه ولده محمد بن أبي عبد الرحمٰن. تلقَّن عليه عدد كثير.

مات بمكةَ سنةَ اثنتي عشرة، أو ثلاث عشرة ومئتين، وكان من مشايخ الإسلام رحمه الله.

قال الخليلي: حديثُه عن الثقات حُجَّة، وينفرِد بأحاديثَ، وابنُه محمدٌ ثقة.

١٥٨٨ ـ يَعقوب

ابنُ إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق، الإمامُ المُجوِّدُ الحافظ، مُقرىء البصرة، أبو محمد الحضرميُّ مولاهم البصري، أحدُ العَشَرة. وُلد بعد الثلاثين ومئة. تلا على أبي المُنذر سَلّام الطويل، وأبي الأشْهب العُطاردي، وسمع أحرفاً من حمزة الزَّيات.

سمعَ الكثير من شُعبة، وهمَّام، وأبي عَقيل الدُّورقي، وعِدَّة، وتقدَّمَ في علم الحديث.

وازدحم القُـرّاءُ على يعقـوب، فتَـلا عليه رَوْحُ بن عبـد المؤمن، وأبو حاتم السجستاني، وعدد كثير.

وكان يُقرىءُ الناسَ علانيةً بحرفِه بالبصرةِ في أيام ابن عُيينـة، والشافعي، وعددٍ كثيرٍ من أئمةِ الدين، فما بلغَنا بعد الفحص والتنقيب أنَّ أحـداً من القُـرَّاء ولا الفقهـاءِ ولا الصُّلَحاءِ ولا النُّحاة ولا الخُلفاء أنكروا قراءَته، بل مَدَحها غيرُ واحد.

وقال أبو طاهر بن سوار: كانَ يعقوبُ حاذقاً بالقراءةِ، قَيِّماً بها. مُتَحرياً نحوياً فاضلاً.

مات يعقوب في ذي الحجة سنةَ خمس ومئتين.

أخوه:

١٥٨٩ ـ أحمد بن إسحاق

حافظٌ ثقـة. يروي عن عكـرمة بن عمّار، وهَمَّـام بن يحيى، وحَمّـاد بن زيد، وغيرهم. حدّث عنه أبو بكر بن أبي شيبة وعدة. وثّقه أبو حاتم، والنّسائي.

مات سنــة إحــدى عشـرة، ويُكنى: أبـا إسحاق، وكان يحفظُ حديثَه.

١٥٩٠ ـ الأَصْمَعي

الإمـامُ العـلامـةُ الحافظُ، حجةُ الأدب، لسانُ العرب، أبو سعيد عبدُ الملك بنُ قُريب بن عبــد الملك بن علي بن أَصْمَـــع، الأصمعيُّ البصـري، اللغـويُّ الأخبـاري، أحدُ الأعلام.

يقال: اسمُ أبيه عاصمٌ، ولقبه قُريب.

وُلِدَ سنةَ بضعٍ وعشرين ومئة. وحدَّث عن ابن عون، وسُليمـان التَّيمي، وأبي عَمـرو بن العَـلاء، وعـددٍ كثيـر، لكنـه قليلُ الروايـة للمُسْنَدات.

حدّث عنــه أبــو عُبيد، ويحيى بن معين وخلق كثير. قال المبرّد: كان بحراً في اللغة.

قلت: كَتَب شيئاً لا يُحصىٰ عن العرب، وكان ذا حفظٍ وذكـاءٍ ولُـطْف عبـارةٍ، فسادَ. وتصانيفُ الأصـمـعـيّ ونـوادِرُه كثيرةٌ، وأكثـرُ تواليفــه مُختصرات، وقد فُقِدَ أكثرها.

قال الرّبيع: سمعتُ الشافعيَّ يقول: ما عبَّر أحدٌ عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي.

عن ابن معين قال: كان الأصمعي من أعلم الناس في فنّه. وقال أبو داود: صدوق.

ماتَ سنةَ خمس عشرة ومئتين، وقيل: سنةَ ست عشرة، وعاش ثمانياً وثمانين سنة.

١٥٩١ ـ عَمْرُو بنُ مَسْعَدة

ابن سعـد بن صُول، العلّامةُ البليغُ، أبو الفضـلِ، ابنُ عمِّ إبراهيم بن العباس الصُّولي الشاعر، وكان مُوَقِّعاً بين يدي جعفر البرمكي، وكان فصيحاً، قويَّ الموادِّ في الإنشاء.

يُقال: تُوفِّي سنةَ سبعَ عشرةَ ومئتين. وقيل: سنة خمس عشرة. عملَ وزارةَ المأمون، وله نظمٌ جيد.

١٥٩٢ ـ أبو سُليمان الدَّاراني

الإمامُ الكبيرُ، زاهدُ العصر، أبو سُليمان، عبدُ الرَّحمن بنُ أحمد، وقيل: عبدُ الرحمٰن بنُ عَطية، وقيل: ابنُ عسْكَر العَنْسِيُّ الداراني. وُلد في حدود الأربعين ومئة.

روى عن سفيان الثوري وجماعة. وروى عنه تلميذه أحمد بن أبي الحواري وآخرون.

قال الـجُـنـيد: شيء يروى عن أبــي

سليمان، أنا أستَحسِنهُ كثيراً: مَن اشتغل بنفسِه شُغِلَ عن الناس، ومَن اشتغل بربِّه شُغلَ عن نفسه وعن الناس.

تُوفي أبو سُليمان سنةَ خمس عشرة ومئتين، وقيل: سنة خمسٍ ومئتين.

١٥٩٣ ـ أبو سُليمان الداراني الكبير

عبدُ الرحمن بنُ سُليمان بن أبي الجَوْن العَنْسِيُّ الدمشقيُّ، مُحدِّث رحَّال.

روى عن ليثٍ والأعمش وطائفة. وعنه هشام بن عمار وجماعة.

وثقه دُحيم، وقال أبو حاتم: لا يُحتجُّ به.

تُوفي سنةَ نيف وتسعين ومئة. روى له ابنُ ماجه حديثاً.

١٥٩٤ ـ عُلَيَّة بنتُ المَهْدي

وأُخت الرشيد، الهاشميةُ العباسيةُ، أديبةٌ، شاعرةٌ، عارفةٌ بالغناءِ والموسيقى، رخيمةُ الصوت، ذاتُ عِفَّةٍ وتقوى ومناقب. وأُمُّها أمُّ ولد، اسمُها: مكنونة، كانت جميلةً، بارعةَ الغناء، اشتريت بمئة ألف. وكانت عُليَّةُ مِن مِلَاح زَمانِها، وأظرفِ بناتِ الخُلفاء.

ماتت سنةَ عشرٍ ومئتين، ولها خمسون سنة.

١٥٩٥ ـ اللَّيثُ بنُ عاصِم

الإمامُ القُدوةُ العابدُ، أبو زُرارة القِتْباني المصري. حدَّث عن محمد بنِ عَجلان، وابنِ جُريج، وغيرهما.

روى عنه يونس بن عبد الأعلى وآخرون.

وهو ليث بن عاصم بن طُليب بن خِيار بن خير بن أسعد بن ناشرة. ومحله الصدق، ونيَّفَ على التسعين، توفِّي في صفر سنةَ إحدىٰ عشرة ومئتين.

أمَّا:

١٥٩٦ ـ الليثُ بن عاصِم بن العَلَاء

الخَوْلَاني الحُدَادِيُّ ـ بضمٍّ وخِفة ـ فشيخٌ آخر. روىٰ عن أبي قَبيل المَعَافري، وأبي الخير الجَيْشاني.

روى عنه ابن وهب وغيرهما. وقد خلط الترجمتين صاحب «تهذيب الكمال».

١٥٩٧ ـ المُهَلَّبي

السَّيد الجوادُ، حاتمُ زَمانِه، أميرُ البصرةِ، محمدُ ابنُ مُحدِّثِ البصرةِ عبَّاد بن عباد بن حَبيب ابن الأمير المُهَلَّب بن أبي صُفْرةَ، الأزديُّ المُهلَّبي. روىٰ عن أبيه، وهُشيم.

وقال أبو العيناء: قال المأمون لمحمد بن عبّاد: أردتُ أن أولِّيَك، فمنعني إسرافُك، قال: منعُ الجودِ سوءُ ظنٍّ بالمعبود، فقال: لو شئتَ أبقيتَ على نفسك، فإنَّ ما تُنفِقُه ما أبعدَ رجوعَه إليك، قال: مَن له مولى غنيٌّ لم يَفْتَقِر، فقال المأمون: مَن أراد أن يُكرِمَني فليُكرم ضيفي محمداً، فجاءته الأموالُ، فما ذَخر منها درهماً، وقال: الكريم لا تُحنِّكُهُ التجارب.

توفي سنةَ ستَّ عشرةَ ومئتين.

١٥٩٨ ـ مُحمد بنُ القاسِم

ابنِ علي بن عُمر بن زَين العابدين عليِّ بن الحُسين بن الإمَام علي بن أبي طالب، العَلويُّ الحُسينيُّ الزاهدُ، المُلقَّبُ بالصُوفي لِلُبْسه الصوف. كان فقيهاً عالماً عاملاً عابداً مُعَظَّماً عند الزَّيدية.

ظهر بالطَّالْقان، ودعا إلى الرضىٰ من آلِ محمدٍ ﷺ، فاجتمع له جيشٌ كبير، وحارب عسكرَ خُراسان في دولة المأمون، وقويَ سلطانُه، ثم انفلَّ جمعُه، وقُبِضَ عليه، فأُتي به

المعتصم في ربيع الآخر سنةَ تسعَ عشرةَ ومئتين، فَحَبسه بسامَرّاء، ثم هَرَب من السجن.

قال أبو الفرج صاحب «الأغاني»: احتال لنفسه، فخرج مختفياً، وصار إلى واسط، وغابَ خبرُه.

١٥٩٩ ـ العَكَوَّك

فحلُ الشعراءِ، أبو الحسن، عليُّ بنُ جَبَلَة ابن مسلم الخراساني. قال الجاحظ: كان أحسنَ خلقِ الله إنشاداً. وكان من الموالي، وقد ولد أعمى، وكان أسودَ أبرصَ، وشعرُه سائرٌ.

مات سنة ثلاثَ عشرةَ ومئتين.

١٦٠٠ ـ الجوزجاني

العلاَّمةُ الإمامُ، أبو سُليمان، موسى بنُ سُليمان الجوزجاني الحنفي، صاحبُ أبي يوسُف ومحمد. حدَّث عنهما، وعنِ ابنِ المُبارك.

حدّث عنه أبو حاتم الرازي وآخرون. وكان صدوقاً محبوباً إلى أهل الحديث.

وقيل: إنَّ المأمونَ عرضَ عليه القضاء، فامتنع، واعتلَّ بأنَّه ليسَ بأهلٍ لذلك، فأعفاهُ، ونَبُلَ عند الناسِ لامتناعه، وله تصانيف.

١٦٠١ ـ أبو العتاهية

رأسُ الشعراءِ، الأديبُ الصالحُ الأوحدُ، أبو إسحاق، إسماعيل بنُ قاسم بن سُويد بن كَيسان العَنَزي مولاهم الكوفي، نزيلُ بغداد. لُقِّبَ بأبي العتاهيةِ لاضطرابٍ فيه، وقيل: كان يُحِبُّ الخلاعةَ، فيكون مأخُوذاً من العُتُوِّ. سار شعرُه لجودَتِه وحُسْنِه وعدمِ تَقَعُّرِه.

وكان أبو نُواس يُعظِّمه، ويتأدّب معه لدينه، ويقول: ما رأيتُه إلا توهَّمتُ أنه سماوي، وأنِّي أرضي.

مدح أبو العتاهية المهديَّ، والخلفاءَ بعده، والوزراء.

توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة ومئتين. وقيل: سنة ثلاث عشرة ومئتين. وله ثلاث وثمانون سنة، أو نحوها ببغداد. واشتهَر بمحبةِ عُتْبة فتاةِ المَهدي.

١٦٠٢ ـ أبو عبَّاد الكاتب

وزيرُ المأمون، هو ثابتُ بنُ يحيى بن يسار الرازي. أحدُ الكُفاةِ البارعين في الحسابِ والتصرُّف والمعرفةِ، وبذلك سادَ وتقدَّمَ.

نهضَ بأُمورِ الأموالِ لمخدومِه أتمَّ ما يكون، ثم إنه عجَز من استيلاء النِّقْرِس، واستعفىٰ. عاش خمساً وستين سنة، وتوفِّي في المحرم سنة عشرين ومئتين.

١٦٠٣ ـ المَرِيْسِيّ

المُتَكَلِّمُ المُناظِرُ البارِع، أبو عبد الرحمن، بشرُ بن غِيَاث بنِ أبي كريمة العدوي مولاهم البغدادي المَريسي، من موالي آل زيدِ بن الخطاب رضي الله عنه.

كان بشرٌ من كبار الفُقهاء، أخذَ عن القاضي أبي يوسُف، وروى عن حمَّاد بنِ سَلَمة، وسُفيان بن عُيينة.

ونظَرَ في الكلام، فغَلَبَ عليه، وانسلخَ من الورعِ والتقوىٰ، وجَرَّد القولَ بخَلْق القرآن، ودعا إليه، حتى كان عينَ الجَهْمِيَّة في عصره وعالِمَهُم، فمَقَتَهُ أهلُ العلم، وكَفَّرهُ عِدَّة.

وصنَّفَ كتاباً في التوحيد، وكتاب «الإرجاء»، وكتاب «الردّ على الخوارج»، وكتاب«الاستطاعة»، و «الرد على الرافضة في الإمامة»، وكتاب «كُفر المُشبِّهة»، وكتاب

«المعرفة»، وكتاب «الوعيد»، وأشياء غير ذلك في نِحلته.

ماتَ في آخر سنةِ ثماني عشرة ومئتين. وقد قاربَ الثمانين.

١٦٠٤ - بِشر بن المُعْتَمر

العلامةُ، أبو سهل الكوفي، ثم البغدادي، شيخُ المعتزلة، وصاحبُ التصانيف. كان من القَرَامي الكبار أخبارياً شاعراً متكلماً، كانوا يُفضِّلونَه على أبان اللاحقي، وله قصيدةٌ طويلةٌ في مُجَلَّدٍ تام فيها ألوان.

وله كتاب «تأويل المتشابه»، وكتاب «الردِّ على الجهال»، وكتاب «العدل» وأشياء لم نرها ولله الحمد.

مات سنة عشر ومئتين.

١٦٠٥ - ثُمامةُ بنُ أشْرَس

العلاَّمةُ، أبو معن النُّميري البصريُّ المتكلم، من رؤوس المعتزلة القائلين بخلق القرآنِ جلَّ مُنزِّلُه. وكان نديماً ظريفاً صاحبَ مُلَح، اتَّصلَ بالرشيد، ثم بالمأمون. روى عنه تلميذُه الجاحظ.

١٦٠٦ - الأخْفَش

إمامُ النحو، أبو الحسن، سعيدُ بن مَسْعَدَة البلخي ثم البصري، مولى بني مُجَاشع. أخذ عن الخليلِ بن أحمد، ولزم سيبويه حتى بَرَع، وكان من أسنانِ سيبويه، بل أكبَر. أخذ عنه المازني، وأبو حاتم، وسلمةُ، وطائفة. قال أبو عثمان المازني: كان أعلمَ الناسِ بالكلام، وأحذَقَهُم بالجدل. ولهُ كتبٌ كثيرةٌ في النحو والعَرُوضِ ومعاني القرآن.

مات سنةَ نيِّف وعشرة ومئتين. وقيل: سنة عشر.

الطبقة الحاديةَ عشرَة

١٦٠٧ ـ عُثْمانُ بنُ الهَيْثم

ابن جَهْم بن عيسى بن حسّان ابن صاحب النبي ﷺ أَشَجِّ عبدِ القيس المُنْذِر العَصَري البصري، مُسْنِدُ وقته، ومؤذِّنُ جامع البصرة. وُلد سنةَ نيف وعشرين ومئة، وسمع من عَوفٍ الأعرابي، وابنِ جُريج، وهشامِ بن حسان، وطائفة. حدَّث عنه البخاريُّ في «صحيحه» وهو من كبار شيوخه.

قال أبو حاتم: صدوق غير أنه كان بإخَرَة يُلقَّن.

قلت: يعني أنه كان يُحدِّثهم بالحديث، فيتوقف فيه، ويتغلَّطُ، فيردُّون عليه، فيقول. ومثل هذا غضٌّ عن رُتْبة الحفظ لجواز أن فيما رُدَّ عليه زيادةً أو تغييراً يسيراً، والله أعلم.

مات في حادي عشر رجب سنةَ عشرين ومئتين، وهو في عشرِ المئة.

١٦٠٨ ـ علي بن الحُسَين بن وَاقد

مولى الأمير فاتح خُراسان عبدِالله بن عامر ابن كُريز القرشي، الإمامُ المحدِّثُ الصدوقُ أبو الحسن المَرْوَزي. حدَّث عن أبيه، وأبي حَمزَةَ السُّكَّري، وعبدالله بن عُمر العُمَري، وطبقتهم. وكان عالماً، صاحبَ حديثٍ كأبيه.

حدّث عنه إسحاق بن راهويه وآخرون. قال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

خرَّجَ له البخاري في «الأدب» ومسلمٌ في مقدمة كتابه، وأربابُ السُّنَن، وهو حسَنُ الحديث، كبيرُ القَدْر.

مولُده في سنة ثلاثين ومئة. تُوفي سنةَ إحدى عشرةَ ومئتين.

١٦٠٩ ـ خَلف بن تميم

الإمامُ الزاهد، أبو عبد الرحمن التميمي الكوفي، مولى آل جَعْدَة. نزلَ المصِّيصَةَ للجهاد، وصحب إبراهيمَ بنَ أدهم، وحدَّث عن عاصمِ بنِ محمد، والثوري، وزائدة، وعِدَّة.

وعنه أبو إسحاق الفزاري أحدُ شيوخه، ومحمد بن سعد، وجماعة.

وثَّقه أبو حاتم. وقال يعقوب بن شَيبة: ثقةٌ، أحدُ النُّسَّاك والمجاهدين.

توفِّي سنةَ ثلاثَ عشرةَ ومئتين.

وعنده عن سُفيان عشرةُ آلاف حديث.

١٦١٠ ـ عَمْرو بنُ أبي سَلَمة

الإمامُ الحافظُ الصدوقُ، أبو حفص التِّنِّيسي، من موالي بني هاشم، دمشقيٌّ، سكن تِنِّيس، فنُسِبَ إليها. حدَّث عن الأوزاعي، وأبي مُعَيد حفص بنِ غَيْلان، وسعيد بن عبدِ العزيز، وعدة.

حدَّثَ عنه: ولدُه سعيد، ودُحيم وخلق.

قال الوليد بنُ بكْر العُمري: عمرو أحدُ أئمةِ

الأخبار. قلت: حديثُهُ في الكُتُب السِّتَّة، ووثَّقه جماعة.

مات سنة أربع عشرة ومئتين. وقيل: توفي سنة ثلاث عشرة.

١٦١١ ـ مُعاوية بن عَمْرو

ابن المهلَّب بن عمرو، الإمامُ الحافظُ الصادقُ أبو عَمرٍو الأزدي المَعْني البغدادي. حدَّث عن إسرائيل، وجرير بن حازم، وزائدَةَ بن قُدامة، وطبقتهم. حدَّث عنه البخاريُّ، وهو مع الجماعة عن رجل عنه، ويحيى بن معين، وآخرون. قال أحمدُ بن حنبل: صدوقٌ ثقة. وقال ابن معين: كان رجلاً شُجاعاً. نزلَ بغدادَ، وسمعَ منه أهلُها.

كان مولدُه في سنة ثمانٍ وعشرين ومئة، وماتَ سنة أربعَ عشرةَ ومئتين.

١٦١٢ ـ أبو أحمد المُؤدِّب

الإمامُ الحافظُ الثقةُ، أبو أحمد، حُسين بن محمد بن بَهرام المَرُّوذي المُؤدِّب، نزيلُ بغداد. حدَّث عن ابنِ أبي ذئب، وجرير بن حازم، وشَيْبان النحوي، وطائفة، وكانَ من عُلماء الحديث.

حدَّث عنه: أحمدُ بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وخلقٌ سواهم. وقال محمد بن سعد: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس.

اختلفوا في وفاتِه. مات سنة ثلاثَ عشرةَ ومئتين، وقيل: سنةَ أربع عشرة، وكان من أبناءِ السبعين أو الثمانين. وحديثُه في الأصولِ السِّتَّة.

١٦١٣ ـ خالدُ بنُ مَخْلد

الإمامُ المحدِّثُ، الحافظُ المُكثِرُ المغْرب، أبو الهيثم البَجَليُّ الكوفيُّ القَطَواني، وقَطَوان: مكان بالكوفة. جلُّ روايته عن أهلِ المدينة. حدَّث عن: مالكٍ، وأبي الغُصن ثابتِ ابن قَيس، وسُليمان بن بلال، وعدة.

حدّث عنه البخاري في «صحيحه»، وعبّاس الدوري، وعَبْد بن حُميد، وخلق سواهم.

وقد روى الجماعةُ سوى أبي داود عن رجلٍ عنه. قال يحيى بن معين: ما به بأس، وقال أبو داود: صدوق، لكنه يتشيّع. وقال أحمد بن حنبل: له أحاديث مناكير.

ماتَ سنةَ ثلاث عشرةَ ومئتين.

١٦١٤ ـ سُريج بنُ النُّعْمان

ابن مروان، الإمامُ أبو الحُسين. وقيل: أبو الحسنَ البغدادي الجوهريُّ اللؤلُؤي. حدَّث عن فُلَيح بن سُليمان، وحمّاد بن سَلَمة، ونافعِ بنِ عُمر المَكي، وحمَّاد بن زيد، وطبقتِهم.

حدَّث عنه البخاريُّ، والباقون بواسطةٍ سوى مسلم. وقد روى البخاريُّ أيضاً عن رجلٍ عنه. وثَّقه أبو داود، وقد غَلِطَ في أحاديث. وقال النَّسائيُّ وغيره: ليس به بأس. قلت: كان من أعيانِ المُحدِّثين. تُوفي يومَ الأضحى سنةَ سبعَ عشرةَ ومئتين.

وفيها مات حَجّاج بنُ مِنْهال، وموسى بن داود الضَّبِّي، وهشامُ بنُ إسماعيل العطَّار العابد، وعمرو بنُ مَسْعَدة كاتبُ السِّرِّ للمأمون، وإسماعيلُ بنُ مَسْلمة القَعْنبي.

١٦١٥ ـ عبدُالله بنُ عبدِ الحَكَم

ابن أعْيَنَ بن لَيث، الإمامُ الفقيهُ مُفتي الديار المصرية، أبو محمد المصري المالكي، صاحبُ مالك، ويقال: إنَّه من موالي عُثمان

رضي الله عنه.

وُلد سنةَ خمس وخمسين ومئة. سمع الليثَ ابنَ سعد، ومالكَ بنَ أنس، ومُفضَّل بن فَضَالة، وابنَ وهب، وعِدة.

حدّث عنه: بنوه الأئمةُ محمّد وسعدٌ وعبدُ الرحمٰن وعبدُ الحكم، وأبو محمد الدارمي، وعدة.

وثّقه أبو زرعة. وقال ابن وارة: كان شيخَ أهلِ مصر. وقال ابن حِبَّان: كان مِمَّن عَقَلَ مذهبَ مالك، وفرَّع على أصوله. سارتْ بتصانيفِهِ الرُّكبانُ، وكان وافِرَ الجَلالة، كثير المال، رفيعَ المنزلَة.

ماتَ في شهر رمضان سنةَ أربعَ عشرةَ ومئتين، وله نحوٌ من ستين سنةً، رحمه الله.

١٦١٦ ـ أبو المُغِيرة

الإمامُ المحدِّثُ الصادق، مُسنِدُ حمص، أبو المغيرة عبدُ القُدُّوس بن الحجّاج الخَوْلاني الحمصي. وُلد في حدودِ سنةِ ثلاثين ومئة، وحدَّث عن صفوان بن عَمرو، وحَريزِ بن عُثمان، وسعيد بن عبد العزيز، وغيرهم.

حدّث عنه: أحمدُ بن حنبل، وابنُ مَعين، والذُّهْليُّ، وخلقٌ سواهم.

قال العجلي: ثقةٌ. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النَّسائي: ليس به بأس.

مات سنةَ اثنتي عشرة، وصلَّى عليه أحمد ابنُ حنبل.

١٦١٧ ـ أسدُ بنُ الفُرات

الإمامُ العلاَّمةُ القاضي الأمير، مُقدَّمُ المُجاهدين، أبو عبدالله الحرَّاني، ثم المغربي. مولده بحرَّان سنةَ أربعٍ وأربعين ومئة، وقيل: سنةَ خمس. ودخلِ القيروانَ مع أبيه في الجهادِ، وكان أبوه الفُراتُ بن سنان من أعيان الجُند.

روى أسدُ عن مالكِ بن أنس «المُوطَّأ»، وعن يحيى بن أبي زائدة، وغلب عليه علمُ الرأي، وكتب علمَ أبي حنيفة. وحصلَتْ بإفريقية له رياسةٌ وإمرةٌ، وأخذوا عنه، وتفقَّهوا به.

مضى أسدُ أميراً على الغُزاة من قِبَلِ زيادة اللهِ الأغلبيِّ مُتولي المغرب، فافتتح بلداً مِن جزيرة صَقِلِّية، وأدركه أجلُه هناكَ في ربيع الآخر، سنة ثلاثَ عشرة ومِئتين. وكان مع توسُّعِهِ في العلمِ فارساً بطلاً شجاعاً مِقداماً.

١٦١٨ ـ أبو مُسْهِر

عبدُ الأعلى بنُ مُسْهِر بنِ عبد الأعلى بن مُسْهِر، الإمامُ، شيخُ الشام، أبو مُسْهِر بن أبي ذُرامَة الغسّاني الدمشقي الفقيه. قرأ القرآنَ على أيوب بن تميم، وصدقةَ بن خالد، وغيرهم، وأخذ حرف نافعِ بن أبي نُعيم، عنه، وكان مِن أوعيةِ العِلم.

روى عنه يحيى بن معين، ودُحَيم، وأبو حاتم الرازي، وخلقٌ سواهم.

مولده سنةَ أربعين ومئة.

قال ابنُ سعد: كان أبو مُسهِر راويةَ سعيدِ ابن عبد العزيز، وكان أُشْخِصَ من دمشقَ إلى المأمونِ بالرَّقَّة، فسألهُ عن القرآن، فقال: هو كلامُ الله، وأبىٰ أن يقول: مخلوق، فدعا له بالنِّطْعِ والسيفِ ليضرب عنقه، فلما رأىٰ ذلك، قال: مخلوقٌ، فتركَه من القتل. وقال: أمَا إنَّكَ لو قُلت ذاك قبلَ السيف، لقبلتُ منك، ولكنَّكَ تخرُجُ الآن، فتقولُ: قلتُ ذاك فَرَقاً مِن القتل، فأمرَ بحبسِهِ ببغداد في ربيع الآخر سنةَ ثمان

عشـرة، وماتَ بعد قليلٍ في الحبسِ في غُرَّةِ رجب من السنة، فشهدهُ قومٌ كثيرٌ من أهل بغداد.

قال أبـو حاتم: ثقـة، ما رأيتُ أفصحَ منه ممن كتبنا عنه هو وأبو الجُماهر.

قلت: حديثُه في الكُتُبِ الستَّة.

١٦١٩ - زَيْنَب

بنتُ الأميرِ سُليمان عَمِّ المنصور العباسِيَّة، التي يُنسب إليهـا الزَّيْنَبيُّون. رأت عدَّةَ خُلفاء، أولهُم ابنُ عمِّهـا السَّفَّـاح، ثم المنصـور، ثم المهدي، ثم الهادي، ثم الرشيد، ثم الأمين، ثم المأمون، وطال عمرها، وولي أبوها وأخواها محمد وجعفر.

روت عن أبيهـا. حدّث عنهـا ولـدهـا عبدالله بن محمد بن إبراهيم الإمام، والمأمون - وكـان يُكرمها ويُجلُّها - وبقيت إلى سنةِ بضعَ عشرةَ ومئتين. ويقال: عاشت إلى بعد المأمون، وعُمِّرت.

١٦٢٠ - حَبَّان بنُ هِلال

الإمامُ الحافظُ الحجة، أبو حَبيب الباهلي، ويقال: الكِنَاني البصري. حدَّث عن: شُعبةَ، ومَعْمَرِ بنِ راشد، وحَمَّاد بنِ سَلَمة، وعِدَّة.

حدّث عنـه: أحمد، وإسحاق الكَوْسَج، ويعقُـوبُ الفَسَـويُّ، وخلقٌ سواهم. وقـد وثّقـه يحيى بن معين، وأحمـدُ بن حنبـل. وقـال محمد بن سعد: كان ثقةً حجةً ثبتاً، امتنعَ من التحديث قبلَ مَوْتِه.

مات بالبصـرة سنـة ستَّ عشـرة ومئتين، ومولدهُ في حدود الثلاثين ومئة، رحمهُ الله.

١٦٢١ - طَلْقُ بنُ غَنَّام

ابن طَلْق بن مُعاوية، المُحَدِّثُ الحافظُ ابنُ عمِّ القاضي حَفص بنِ غِياث النَّخَعي الكوفي ونائبُهُ على القضاء، وكان كاتبَ الحُكْم لِشَريكٍ القاضي. سمع زائدةَ، وشَيبانَ، والمسعودي، وجماعة.

وعنـه البخـاريُّ، وأربابُ السُّنَن بواسطة، وأحمد بن حنبل، وآخرون.

قال ابن سعد: ثقةٌ صدوق، ماتَ في رجب سنةَ إحدىٰ عشرةَ ومئتين.

١٦٢٢ - زُبَيْدَة

الستُّ المُحجَّبَـة أَمَـةُ العـزيز، وتكنى أُمَّ جَعفـر بنتُ جَعفـر بن المنصـور أبي جَعفـر، العبَّاسيَّة، والدةُ الأمينِ مُحمد بن الرَّشيد، قيل: لم تلد عبَّاسيةٌ خَليفةً سواها.

وكـانت عظيمـةَ الجـاه والمـالِ، لها آثارٌ حَميدةٌ في طريق الحـج، وجَدُّها المنصورُ هو لَقَّبها زُبَيْدَة. وكان في قصرها من الجَوَاري نحوٌ من مئة جاريةٍ كلُّهنَّ يحفظنَ القرآن.

تُوفِّيت سنةَ ستَّ عشرةَ ومئتين.

١٦٢٣ - عَفَّان

ابنُ مُسلم بن عبدالله مولى عَزْرَة بن ثابت الأنصاري، الإمامُ الحافظ، مُحدِّثُ العِراق، أبو عُثمان البصري الصَّفَّار، بقيةُ الأعلام. وُلد سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئة تحديداً أو تقريباً. وسمع من شعبةَ، وهشامٍ الدَّسْتوائي، وهمَّام، والأسود بن شَيبان، وطبقتِهم من مَشيخَةِ بلدِه، واستوطن بغداد.

حدَّث عنـه البخاريُّ، وحديثُه في الكتب

الستة بواسطة.

حدّث عنه أيضاً أحمد، وابن المديني، وابن معين، وخلقٌ كثير. وقال أبو حاتم: عفّان إمامٌ ثقةٌ متينٌ مُتقن.

مات سنةَ عشرين ومئتين أو قبلها، وعاشَ خمساً وثمانين سنةً.

١٦٢٤ ـ أحمد بن أبي خالد

الأحولُ الكاتبُ، أبو العباس، وزَرَ للمأمونِ بعد الفضلِ بن سهل، وكان جواداً، مُمدحاً، شَهماً، داهيَةً، سائساً، زَعِراً. كان أبوه كاتباً لوزير المَهدي، أصلُه من الأردن. وقد ناب أحمد في الوزارة عن الحسن بن سهل.

مات سنةَ اثنتي عشرةَ ومئتين.

١٦٢٥ ـ عَمْرو بن عاصم

الكِلابي القَيسي البصري، الحافظُ، أحدُ الأثبات. سمع جدَّه عُبيدَالله بن الوازِع، وشُعبةَ، وجَريرَ بن حازم، وهَمَّام بنَ يحيى، وطبقتهم.

حدّث عنه: البخاريُّ، وخلقٌ كثير. وثَّقه يحيى بن معين. وقال النّسائي: ليس به بأس.

تُوفي سنةَ ثلاثَ عشرة ومئتين، وهو معدودٌ في كبار شُيوخ البخاري.

١٦٢٦ ـ القَعْنَبي

عبدُالله بنُ مَسْلَمة بن قَعْنَب، الإمامُ الثبتُ القدوةُ، شيخُ الإسلام، أبو عبدالرحمن الحارثي القَعْنَبي المدني، نزيلُ البصْرةِ، ثم مكة، مولده بعد سنة ثلاثين ومئة بيسير. وسمعَ من: أفلح بن حُميد، وابنِ أبي ذِئب، وشُعبة بن الحجاج، وهشام بنِ سعد، وعدة.

وعنه البخاري، ومسلمٌ، وأبو داود، وخلقٌ كثير.

قال إسماعيل القاضي: كان من المُجتهدين في العبادة. وقال أبو حاتم: ثقةٌ حُجّةٌ لم أرَ أخشع منه. وقال محمد بن سعد الكاتب: كان عابداً فاضلاً، وهو أكبرُ شيخٍ لمسلمٍ، سمعَ منه في أيَّام الموسم في ذي الحجة سنة عشرين، ولم يُكثِرْ عنه. ومات القَعْنَبي في المُحَرم سنةَ إحدى وعشرين ومئتين.

١٦٢٧ ـ إسماعيل بن مَسْلمة

ومات أبو بشر إسماعيلُ بنُ مَسْلمة أخو القعنبي قبلَه في سنة سبعَ عشرةَ بمصر. روى عن شُعبة، ووهيب، والحمَّادَين.

وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وخلق.

قال أبو حاتِم: صدوق.

ولهما إخوة وهم: يحيى، وعبد الملك، وعبد العزيز، وليسوا بالمشهورين.

١٦٢٨ ـ عارم

محمدُ بنُ الفضلِ، الحافظُ الثَّبتُ الإمامُ، أبو النُّعمان السَّدوسي البصري. وُلدَ سنةَ نيِّفٍ وأربعين ومئة. وسمع حَمَّادَ بنَ سَلَمة، وجريرَ بنَ حازم، وعبد الواحد بنَ زياد، وخلقاً.

وعنه البخاريُّ، وأحمدُ بن حنبل، وخلق كثير. قال البخاري: تغيَّر في آخر عُمره. وسُئل أبو حاتم عن عارم، فقال: ثقة. وقال ابن وارة: حدثنا عارم الصدوق المأمون.

ومات سنةَ أربعٍ وعشرين في صفر.

١٦٢٩ ـ عَبْدَان

الإمامُ الحافظُ، مُحدِّث مَرْو، أبو عبد

الرحمن عبدُالله بنُ عثمان بن جَبَلة بن أبي رَوَّاد ميمـون ـ أو أيمـن ـ الأزديُّ الـعَتكي مولاهم المَـرْوَزي، أخو المحدِّث عبدِ العزيز شاذان، وهما سِبطا شيخِ مكَّةَ عبدِ العزيز بنِ أبي رَوَّاد. وُلد سنة نيف وأربعين ومئة.

وسمع من شعبةَ حديثاً واحداً، وسمعَ من أبيه عن شعبـة شيئاً كثيراً، وعن مالك بن أنس وخلقٍ كثيرٍ بخُراسان والعراق والحجاز.

حدَّث عنـه البخـاريُّ كثيراً، وروى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي بواسطةٍ، وكان ثقةً مجوداً.

تُوفي في شعبـان سنـة إحـدىٰ وعشـرين ومئتين، عن ستٍّ وسبعين سنة.

١٦٣٠ ـ المأمُون

الخليفة، أبو العَبَّاس، عبدُالله بنُ هارون الـرَّشيدِ بن محمـد المهـدي بن أبي جعفـر المنصور العباسي. وُلِد سنةَ سبعين ومئة، وقرأ الـعـلمَ والأدبَ والأخبـارَ والـعـقليَّاتِ وعُلومَ الأوائـل، وأمـرَ بتعريب كُتبهم، وبالغ، وعمل الرَّصَدَ فوقَ جَبلِ دمشق، ودعا إلى القول بخلقِ القرآن وبالغ، نسألُ اللَّهَ السلامة.

وكـان من رجـالِ بني العبّاس حَزماً وعزماً ورأياً وعقلاً وهيبةً وحلماً، ومحاسنُهُ كثيرةٌ في الجُملة.

أتتهُ وفاةُ أبيه وهو بمرو سائراً لغزوِ ما وراءَ النَّهـر، فبايع مَن قِبلَهُ لأخيه الأمين، ثم جرت بينهما أمورٌ وخطوبٌ وبلاءٌ وحروبٌ تُشيِّب النواصي.

قال الخُطَبي: كنيتُـهُ أبـو العبّـاس، فلما استُخلـفَ، اكتنى بأبي جعفـر، واسم أُمِّـه مراجـل، ماتت في نِفـاسهـا به. وكان المأمونُ عالمـاً فصيحـاً مُفـوَّهـاً. وكـان جواداً مُمَـدَّحاً معـطاءً. قال أبـو معشـر المُنَجِّم: كان أمَّـاراً بالعـدل، محمودَ السِّيرة، ميمونَ النَّقيبة، فقيهَ النفس، يُعَدُّ من كبارِ العُلماء.

أمَّا مسألةُ القُرآنِ، فما رجعَ عنها، وصمَّمَ على امتحـانِ العُلمـاءِ في سنـةِ ثماني عشرة، وشدَّدَ عليهم، فأخذَهُ الله.

وكـان كثيرَ الغـزو. وفي سنة خمسَ عشرةَ سار المأمونُ لغزوِ الروم، ومن غزوتِهِ عَطَفَ إلى دمشق. وفي سنةِ ستَّ عشرةَ كرَّ غازياً في الروم، وجهَّزَ أخاه المُعْتَصِم، ففتَحَ حُصُوناً.

مات المأمون في رجب، في ثاني عَشرِه، سنةَ ثمان عشرة ومئتين، وله ثمان وأربعون سنة، تُوفِّي بالبَـذَنْـدُون، فنَقَلَه ابنُـهُ العبّـاس، ودفنه بطَرَسُوس في دارِ خاقان خادم أبيه.

وله من الأولاد: محمدٌ الكبير، والعبّاس، وعـليٌّ، ومـحـمـدٌ، وعُـبيد الله، والحسنُ، وأحمـدُ، وعيسى، وإسمـاعيلُ، والفضـلُ، ومـوسـى، وإبـراهيمُ، ويعقـوبُ، وحسنٌ، وسليمانُ، وهارونُ، وجعفر، وإسحاقُ، وعِدة بَنات.

١٦٣١ ـ المعتصِم

الخليفـةُ أبـو إسحـاق محمـدُ بنُ الـرشيد هارون بنِ محـمـد الـمهـدي بن المنصـور العبـاسي. وُلد سنةَ ثمانين ومئة، وأمُّه ماردة أمُّ ولد. روى عن أبيه وأخيه المأمون يسيراً.

بُويع بعهـدٍ من المـأمـونِ في رابـع عشـر رجب، سنة ثمان عشرة، وكان أبيض، أصهب اللحية طويلها، ربعَ القامة، مُشْرَبَ اللون، ذا قوةٍ وبطشٍ، وشجاعةٍ وهيبةٍ، لكنّه نَزْرُ العِلم.

وامتحَنَ الناسَ بخَلق القُرآن، وكتبَ بذلك

إلى الأمصار، وأخذ بذلك المؤذنين وفقهاءَ المكاتب، ودامَ ذلك حتى أزاله المُتوكِّلُ بعد أربعةَ عشرَ عاماً.

وأمر المعتصمُ بإنشاءِ مدينةِ سامرًا. وفي سنةِ اثنتين وعشرين، كان المصافُّ بين بابَك الخُرَّمي وبين الأفشين، فطحنه الأفشينُ، واستباحَ عسكره، وهربَ، ثم إنه أُسِرَ بعد فصولٍ طويلة، وكان أحد الأبطال، أخافَ الإسلامَ وأهلَه، وهزَم الجُيوشَ عشرينَ سنةً، وغلب على أذْربيجان وغيرها، وأراد أن يُقيم المِلَّةَ المجوسية، وظهر في أيَّامه المازيار أيضاً بالمجوسية بطَبَرستان، وعظُم البلاءُ.

وكان المعتصمُ والمأمونُ قد أنفقوا على حرب بابَك قناطيرَ مُقنطرةً من الذَّهبِ والفضةِ.

وأُسِرَ بابَك في صَفر سنةَ ثلاث ومئتين.

وكان المعتصمُ كثيرَ الغزو، فقد خرَّبَ أنقرة، وأنكى في الرُّوم، وأخذَ عَمُّورية عَنوةً، وأوطأ الروم خوفاً وذُلّاً، وأخذ بثأرِ الإسلام من الطاغية تُوفيل بن ميخائيل الذي أغار على زِبَطْرَة، ومَلَطْية.

ولمَّا عظُمَ الأفشينُ باستئصاله لبابَك، طلب نِيابةَ خُراسان، وبلغه خروجُ المازيار ومحاربتُه لابن طاهر، فدسَّ من استماله له، وقوَّى عزمَه، وخَرَّب المازيارُ البلاد، وقتلَ وعَسَفَ.

وفي سنة خمس وعشرين ومئتين، قبضَ المعتصمُ على الأفشين. وكان الأفشينُ قد بعثَ أموالاً له إلى أشْرُوسَنَة وهمَّ بالهربِ إليها، ثم هيَّأَ دعوةً لِيَسُمَّ فيها المعتصم وقوّادَه، فإن لم يَجِيء سمَّ القُوّاد، ويذهبُ إلى أرمينية، ومنها إلى أشْرُوسنة، فما تهيأ له ذلك، وقبَضَ عليه المعتصمُ، وعلى ابنِه حسنٍ، وأُتي بالمازيار أسيراً.

ومُنِعَ الأفشينُ المذكورُ من الطعام، حتى هلكَ، ثم صُلِبَ ميتاً، وأُحرقَ مع أصنامٍ عنده، وهو من أولاد الأكاسرة، وكان أكبرَ الدولة.

وأمَّا المازيار، واسمُه محمدُ بن قارن، فظالمٌ غاشمٌ جبّار، ظهر بطَبَرسْتَان، وحارب عسكَر المُعتصم، ثم أُسِرَ فضُرِب حتى مات، وصُلب.

والمعتصمُ ثامِنُ بني العبّاس، تملَّكَ ثماني سنين، وثمانيةَ أشهر. وله فتوحات ثمانية: بابك، وعَمُّورية، والزُّط، وبَحر البصرة، وقَلعة الأجْراف، وعرب ديار ربيعة، والشاري، وفتح مصرَ - يعني قهرَ أهلَها - قبل خلافته. وقتل ثمانيةً: بابَك، والأفشين، ومازَيار، وباطِيس، ورئيسَ الزَّنادقة، وعُجيفاً، وقارون، وأمير الرافضة.

مات المعتصمُ يومَ الخميس لإحدىٰ عشرة ليلةً خلَت من ربيع الأول سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين، وله سبعٌ وأربعون سنة وسبعةُ أشهر، ودفن «بسُرَّ من رأى»، وصلَّى عليه ابنُه الواثق.

ولنذكر معه ابنه الواثق، وله من الولدِ أيضاً: جعفرٌ المتوكل، والعباس، وعليٌّ، وأحمدُ، ومحمدٌ، وعبدالله، وسُليمان، وإبراهيمُ، وفاطمةُ، وأمُّ القاسم، وأمُّ العباس، وأمُّ موسى، وعائشةُ، وأمُّ الفضل، وأمُّ محمد، وأمُّ عيسى، وأمُّ موسى، وأمُّ أبيها، وأم عبدِالله.

١٦٣٢ - الواثق بالله

الخليفةُ أبو جعفر، وأبو القاسم هارونُ بنُ المعتصم بالله أبي إسحاق محمدِ، بن هارون الرشيد، بن المهدي محمد، بن المنصور العباسي البغدادي، وأمُّه رُوميَّةٌ اسمها «قراطيس»، أدركت خلافتَه، ولي الأمرَ بعهدٍ من

أبيه في سنة ٢٢٧. وكان مولده في شعبان سنة ستٍّ وتسعين ومئة. كانَ وافرَ الأدَبِ.

قال الخطيب: استولى أحمد بن أبي دُواد على الواثق، وحمَلهُ على التشدُّد في المحنة، والدعاءِ إلى خلقِ القرآن.

وقيل: إنَّه رجع عن ذلك قبيل موته.

كانت خلافتُه خمسَ سنين ونصفاً، مات بسامرَّا لِستٍّ بقينَ من ذي الحجة سنةَ اثنتين وثلاثين ومئتين، وبايعوا بعده أخاهُ المُتوكِّل.

١٦٣٣ ـ مُسلِم بن إبراهيم

الإمامُ الحافِظُ الثِّقةُ، مُسْندُ البصرة، أبو عمرو الأزْدي الفَراهيدي مولاهم البَصري، القَصَّاب، وُلِدَ في حدود الثلاثين ومئة. وحدَّث عن عبدِالله بن عَون يسيراً، وعن قُرَّةَ بنِ خالد، ومُبارَكِ بن فَضَالة، وخلقٍ سواهم.

وعنه البخاريُّ، وأبو داود، وهو أكبر شيخٍ لأبي داود، وخلقٌ كثير.

عن يحيى بن معين، قال: ثقة مأمون. وقال أبو حاتم: هو ثقة صدوق.

مات في صفر سنةَ اثنتين وعشرين ومئتين، وهو في عشر المئة.

١٦٣٤ ـ البَابْلُتِّي

الشيخُ العالمُ المحدِّثُ، أبو سعيد، يحيى ابن عبدالله بن الضَّحّاك بن بَابْلُت الأمـوي، مولاهم البَابْلُتِّي، الحرّاني. حدَّث عن زوجِ أُمِّه أبي عمرو الأوزاعي، وأبي جعفر الرازي، وجماعة. وعنه: محمد بن يحيى الحرّاني، وطائفة. ضعَّفَه أبو زُرعة وغيره.

وقال ابن عَدي: له أحاديث صالحة عن الأوزاعي تفرَّد ببعضها، وأثرُ الضعف على حديثه بيِّن. قلت: مرَّ به يحيى بن معين، فأكرم نُزُلَه، وأتْحَفه، فاستحى منه، وما بالغَ في تليينه، وهو ممَّن تجوزُ رواية حديثه، ووقع لنا من عواليه.

تُوفِّي سنةَ ثماني عشرة ومئتين.

١٦٣٥ ـ أبو اليَمَان

الحَكَمُ بنُ نافع، الحافظُ الإمامُ الحجةُ، أبو اليَمان البَهْراني الحمصي مولى امرأةٍ بَهْرانيةتُدعى أُمَّ سلمة، كانت عند عُمر بن رُوبة التغلبي.

وُلِد في حدود سنةِ بضعٍ وثلاثين ومئة، وطلبَ العلم سنةَ بضعٍ وخمسين. فروى عن صفوان بن عمرو، وحَريز بن عُثمان، وأبي مَهدي سعيدِ بن سِنان، وطائفة.

حدّث عنه: أحمد، وابن معين، ومحمد بن يحيى، وخلقٌ سواهم. وما علمتُ له رحلةً. قال أبو حاتم: وهو ثقةٌ نبيلٌ صدوق.

مات سنةَ إحدى وعشرين ومئتين، وقيل: سنةَ اثنتين وعشرين في ذي الحجة بحمص.

١٦٣٦ ـ حُجَين بن المثنَّى

الإمام الثِّقة، أبو عُمر اليَماني، اللؤلؤي، نَزيلُ بغداد. حدَّث عن عبد العزيز بن الماجِشون، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعدة.

وعنه: أحمدُ بن حنبل، وآخرون.

قال البخاري: كان قاضياً على خراسان، وأصلُه من اليَمامَة. قال ابنُ سعد: قَدِمَ بغدادَ ونَزَلها، وكان ثقة. بقيَ إلى نحوِ سنةِ عشرٍ ومئتين، وكان من أبناءِ السبعين.

١٦٣٧ ـ قَالُون

مُقرئُ المدينة، وتلميذُ نافع، هو الإمامُ

المُجَوِّد النَّحوي، أبو موسى عيسى بنُ مِينا، مَولى بني زُرَيق، يقال: كان ربيبَ نافعٍ، فلقَّبه بقالون لجودةِ قراءته. روىٰ عن شيخِهِ، وعن محمدِ بنِ جعفر بن أبي كثير، وابنِ أبي الزِّناد.

وعنه: أبو زُرعة، وخلق. وتلا عليه ابنه أحمد، والحلواني، وعدة.

كان شديدَ الصَّمَمِ، فكانَ ينظُرُ إلى شَفَتي القارىءِ ويَرُدُّ. مات سنةَ عشرين ومئتين عن نيِّفٍ وثمانين سنة.

١٦٣٨ ـ سَعيد بن أبي مَرْيَم

هو الحافظُ العلَّامةُ الفقيه، مُحدِّثُ الديارِ المِصرية، أبو محمد سعيد بنُ الحَكَم بن محمد ابن سالم الجُمحي مولاهم المصري. حدَّث عن نافعِ بن عُمر الجُمحي، وحمادِ بن زَيد، وخلَّادِ بنِ سُليمان الحَضْرَمي، والعَطَّاف بن خالد، وخلقٍ من طبقتهم. روى عَنه البُخاريُّ، والذُّهلي، وابنُ مَعين وأثنى عليه، وخلقٌ سواهم. وقال أبو حاتم وغيره: ثِقة. قلت: كان من أئمة الحديث. وُلد سنة أربعٍ وأربعين ومئة، ومات سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين.

خرَّجَ له أصحابُ الكتب الستة.

١٦٣٩ ـ سُليمان بن حرب

ابن بَجيل، الإمامُ الثقةُ الحافظُ، شيخُ الإسلام، أبو أيُّوب الواشِحيُّ، الأزديُّ، البصريُّ، قاضي مكة. حدَّثَ عن: شعبةَ، وحَوْشَب بن عَقيل، والأسود بن شَيبان، وعِدة.

وعنه: البخاريُّ، وأبو داود، والحُميدي، وماتَ قبله، وخلقٌ كثير.

قال أبو حاتم: سليمان بن حرب إمام من الأئمة. كان لا يُدلِّس، ويتكلَّم في الرجال، وفي الفقه، وليس بدون عفَّان، ولعلَّه أكبر منه، وقد ظهر له نحوٌ من عشرة آلاف حديث، وما رأيتُ في يده كتاباً قط.

قال أبو حاتم الرازي أيضاً: كان سُليمان بن حرب قَلَّ من يرضَى من المشايخ، فإذا رأيتَه قد روى عن شيخٍ، فاعلم أنَّه ثقة.

وليَ سُليمان قضاءَ مكَّةَ سنةَ أربعَ عشرةَ ومئتين، ثم عُزِلَ سنةَ تسعَ عشرةَ ومئتين. وُلد في صفر سنة أربعين ومئة.

مات بالبصرة في ربيع الآخر سنةَ أربع وعشرين ومئتين.

١٦٤٠ ـ آدم بن أبي إياس

الإمامُ الحافظُ القدوةُ، شيخُ الشام، أبو الحسن الخُراساني المَرُّوذي، ثم البغدادي، ثم العَسْقَلاني، مُحدِّثُ عَسْقَلان، واسمُ أبيه ناهيةُ ابنُ شُعيب، وقيل: عبدُ الرحمن.

وُلدَ سنة اثنتين وثلاثين ومئة.

وسمع بالعراقِ ومصرَ والحرمين والشام.

حدَّث عن ابنِ أبي ذئب، ومُبارَكِ بنِ فَضَالة، وحفص بنِ مَيْسَرة، وخلق.

وعنه البخاريُّ في «صحيحه» وأبو زُرعة الدمشقي، وأبو حاتِم الرازيُّ، وخلقٌ سواهم.

قال أبو حاتم الرازي: ثقةٌ مأمونٌ متعبِّدٌ من خيارِ عبادِ الله.

مات في جُمادى الآخرة، سنةَ عشرين ومئتين، وهو ابنُ ثمانٍ وثمانين سنة.

١٦٤١ ـ علي بنُ عَيَّاش

ابن مسلم، الحافظُ الصدوقُ العابدُ، أبو الحسن الأَلْهَاني الحمصي. ولد في سنة ثلاثٍ وأربعين ومئة. حدَّثَ عن حَريز بنِ عُثمان التابعي، وعُفَير بن مَعْدان، وإسماعيل بن عيَّاش، وطائفة.

حدَّث عنـه: أحمدُ بن حنبل، وعمرو بن منصـور النَّسـائي، والبخـاريُّ في «صحيحه»، وخلق. وثَّقهُ النَّسائي وجماعة.
ماتَ سنةَ تسعَ عشرةَ ومئتين.

١٦٤٢ ـ أبو الوليد الطيالسي

هشـامُ بنُ عبـدِ الملك، الإمـامُ الحـافظُ النـاقـد، شيخُ الإسـلام أبـو الـوليد البـاهلي، مولاهم البصـري، الـطيالسي، وُلد سنةَ ثلاثٍ وثـلاثين ومئـة، وهـو أكبر من عبدِ الرحمن بن مَهْدي. حدَّث عن عكرمةَ بن عمَّار، وعُمر بنَ أبي زائدة، وشُعبة، ومالكٍ، والليثِ، ومَهْديَّ بنَ ميمون، وخلقٍ كثير.

وعنـه البخـاريُّ، وأبـو داود، وإسحاقُ بنُ راهويه، وخلقٌ كثير خاتمتهم أبو خليفةَ الفضلُ ابن الحُبَاب. قال العجلي: أبو الوليد بصريٌّ ثقةٌ ثَبْتٌ. وقـال ابن أبي حاتم: أبــو الـوليد أميرُ المُحدِّثين. وقال أبو زرعة: وكان إماماً في زمانِه جليلاً عنـد النـاس. وقال أبو حاتم: إمامٌ فقيه عاقل ثقة حافظ، ما رأيتُ في يده كتاباً قط. مات سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين.

١٦٤٣ ـ إسماعيل بن أَبان

الـورَّاق الكـوفيُّ الحافظ. سمع مِسْعَرَ بن كِدَام، وعبـدَ الرحمٰن بنَ الغسيل، وشريكَ بن عبدالله، وخلقاً سواهم.

حدَّثَ عنــه: البخــاريُّ، وأبــو محمــدٍ الدارميُّ، وأبو زُرعة الرازيُّ، وبشر كثير. كان من أئمةِ الحديث. وثَّقه أحمدُ بنُ حنبل، وأبو داود.
ماتَ في سنة ستّ عشرةَ ومئتين.

١٦٤٤ ـ الغنوي إسماعيل بن أبان

أبو إسحاق الكوفي الحنَّاط الكذاب، وهو أكبرُ مِن صاحب التَّرجمة [أي إسماعيل بن أبان الورّاق]. حدَّثَ عن هشامِ بن عُروة، ومحمدِ بن عَجْلان وعدة.
ماتَ سنةَ عشرٍ ومئتين، ذكرناه للتمييز. اللهُ يُسامِحه.

١٦٤٥ ـ علي بن الحسن بن شقيق

ابن دينار بن مِشْعَب، الإمامُ الحافظُ، شيخُ خُراسـان، أبـو عبـد الرحمن العبدي مولاهم، المروزي، يقال: إنه مولى آل الجارود العبدي، وكان جدُّه شقيق بصرياً، فقَدِمَ خُراسان.

حدَّث عن: أبي حمـزةَ محمدِ بن ميمون السُّكَّـري، وشـريكِ القـاضي، وإبـراهيم بن سعد، وجماعة. ولزم ابنَ المُبارك دهراً، وحملَ عنه جميعَ تصانيفه.

حدَّث عنه: البخاريُّ، وأحمدُ بن حنبل، ويحيى بنُ مَعين، وخلقٌ سواهم. وكان مِن كبار الأئمـةِ بخُـراسـان. وُلـد ليلة قُتِـلَ أبـو مُسْلم بالمدائن سنةَ سبعٍ وثلاثين ومئة، وكان يسكنُ البَهَارةَ، ومات سنة خمسَ عشرة.

١٦٤٦ ـ حَجَّاجُ بنُ مِنْهَال

الحـافظُ الإمامُ القدوةُ العابدُ الحجة، أبو محمد البصريُّ الأَنماطي، أخو محمد. حدَّث عن قُرَّةَ بن خالد، وشُعبة، ومالكٍ، وعِدَّة.

وفي عصره:

١٦٤٧ ـ حجاج بن نُصير الفَسَاطيطي

يروي عن قُرّة بن خالد، وهو ليِّن.

١٦٤٨ ـ وحجاج بن أبي منيـع الرُّصافي

الذي يروي عن جدّه عُبيدالله بن أبي زياد نسخةً عن الزُّهري، صدوق، لقيه الذُّهلي وابن وارة والفَسَوي.

حدَّث عنـه البخـاريُّ، والباقون بواسطة، وإسحاق الكَوسَج، وخلق كثير. قال أبو حاتم: ثقةٌ فاضل. وقال العجلي: ثقة، رجل صالح.

قال خلفُ كُردوس: مات في سنــة ستَّ عشرةَ ومئتين. وقال ابنُ سعدٍ والبخاريُّ: مات سنةَ سبعَ عشرةَ في شوال.

١٦٤٩ ـ الحَوْضيّ

حفصُ بنُ عمـر بن الحـارث بن سَخْبَرة، الإمـامُ المجوِّد الحافظ أبو عُمر الأزديُّ النَّمِريُّ من النَّمـر بـن غَيْمـان البصـري، المشهــور بالحَوضي.

حدَّث عن: هشـام الـدَّسْتوائي، وشعبة، وهمَّام، وطبقتهم.

حدَّثَ عنه البخاريُّ وأبو داود، وخلقٌ كثير. قال أحمـدُ بن حنبلٍ: هو ثَبتٌ مُتْقِنٌ. وقال أبو حاتم: متقنٌ صدوقٌ أعرابي فصيح.

تُوفي في جُمادى الآخرة سنةَ خمسٍ وعشرين.

١٦٥٠ ـ الحُسين بن حَفص

ابن الفضل بن يحيى بن ذكوان الهَمْداني، الإمـامُ الثِّقـةُ الجليلُ الفقيهُ الأوحـدُ أبو محمد الأصبهـاني، أصلُه كوفي. نقـل علمـاً كثيراً، وتفقَّـه، وأفتى بمـذهب الكـوفيين، وكـان إليه رِياسـةُ أصبهان وقَضاؤها وأَمرُ الفتاوى. حدَّث عن سُفيان الثـوري، وإسـرائيل، وإبراهيم بن طَهْمَان، وعِدة.

حدَّث عنـه: حفيدُه أحمـد بن محمد بن الحُسين، والكُدَيْمي، وخلق كثير.

قال أبو حاتم: محله الصدق.

مات سنةَ اثنتي عشرة ومئتين، وهو في عشر الثمانين.

١٦٥١ ـ عبدالله بن يوسُف

الشيخ الإمـامُ الحافظُ المُتقن، أبو محمدٍ الكَلَاعي الدمشقي، ثم التِّنيسي. حدَّثَ عن: سعيدِ بن عبد العزيز، وسعيد بن بشير، ومالكٍ، والليثِ، وعِدة.

حدَّثَ عنـه البخـاريُّ، ويحيى بنُ مَعين، والـذُّهلي، وآخـرون. قال البخـاريُّ: كان مِن أثبت الشاميين. وقال أبو حاتم وغيرُهُ: ثقة. وقال ابنُ عَدي: صدوقٌ خيِّرٌ فاضل.

ماتَ سنةَ ثمان عشرة ومئتين.

١٦٥٢ ـ ابن الماجِشُون

العلامةُ الفقيهُ، مُفتي المدينة، أبو مروان، عبدُ الملك بن الإمام عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة بن المَاجِشون التيمي مولاهم المدني المالكي، تلميذ الإمام مالك.

حدَّثَ عن: أبيه، ومـالـك، وإبراهيم بنِ سعد، وطائفة.

حدَّث عنه: أبو حفص الفَلَّاس، ومحمدُ ابن يحيى الـذُّهلي، وآخرون. قال مصعب بن عبـدالله: كان مُفْتي أهـلِ المدينة في زمانه. وقال ابن عبد البَرِّ: وكان فقيهاً فصيحاً.

توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين. وقيل: سنة أربع عشرة.

١٦٥٣ ـ التَّبُوذَكِيُّ

الحافظ الإمام الحُجَّة، شيخُ الإسلام، أبو سلمــة موسى بن إسمـاعيل المِنْقَـري مولاهم البصـري التَّبـوذكي. وُلِد في صَدْر خلافة أبي جعفـر. روى عن أعين الخـوارزمي من صغار التابعين، وجرير بن حازم، وشعبة حديثاً واحداً، وخلقٍ كثير. وكان من بحورِ العلم، أولُ سماعاته في عام ستين ومئة.

حدَّثَ عنه البخاريُّ، وأبو داود، والباقون عن رجلٍ عنه، وأحمدُ بن داود المكي، وخلقٌ كثير. وقال يحيى بن معين: كان كَيِّساً. وعنه أيضاً قال: ثقة مأمون. وقال ابن سعد: كان ثقةً كثيرَ الحديث.

مات بالبصرةِ في رجب سنة ثلاث وعشرين ومئتين. ويُقال: التبوذكيُّ: هو الذي يبيعُ رِقابَ الدجاج وقوانِصها.

أمَّا:

١٦٥٤ ـ موسى بن إسماعيل

البَجَلي الجَبُّلي، فشيخٌ صادقٌ معاصر للتَّبوذكي. روى عن: يعقوب القُمِّي، وإبراهيم ابن سعد، وابن المبارك، وجماعة. روى عنه: أحمدُ بن سِنان القطان، والحسنُ بن سهل المُجوز، وآخرون.

قال أبو حاتِم: ليس به بأس.

وجَبُّل: قريةٌ من ناحية واسط.

١٦٥٥ ـ مُعَلَّى بن منصور

الرازيُّ العلامةُ الحافظُ الفقيهُ أبو يعلى الحنفي، نزيلُ بغداد ومُفتيها. وُلد في حدود الخمسين ومئة، وحدَّث عن: عِكرمةَ بن إبراهيم الأزدي، وسُليمان بن بلال، والقاضي أبي يوسف، وتفقَّهَ به مدَّةً، وكتب عن خلقٍ كثير، وأحكَمَ الفقه والحديث.

حدّث عنه: أبو ثور الفقيه، والبخاري في غير «الصحيح»، وخلق كثير. قال العجلي: ثقةٌ صاحبُ سنة، وكان نبيلاً طلبوه للقضاءِ غير مرة، فأبى. قال أبو زُرعة: المُعلَّى صدوق. وروى عثمان بن سعيد، عن ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: كان صدوقاً في الحديث، وكان صاحب رأي.

مات سنةَ إحدى عشرةَ ومئتين. روى له الجماعة.

١٦٥٦ ـ عَبْدُاللهِ بن نافع الصَّائغ

من كبار فُقَهاءِ المدينة. بالغ القاضي عِياض في تقريظه. حديثُه مُخَرَّجٌ في الكتب الستة سوى «صحيح البخاري»، وهو من موالي بني مخزوم. وُلد سنة نيف وعشرين ومئة. وحدَّثَ عن محمدِ بنِ عبداللهِ بن حَسَن الذي قام بالمدينة وَقُتِل، وأُسامَةَ بن زيدٍ الليثي، ومالكِ بنِ أنس، وابنِ أبي ذِئب، وخلقٍ سواهم. وليس هو بالمتوسِّع في الحديث جداً، بل كان بارعاً في الفقه.

حدّث عنه محمد بن عبدالله بن نُمير، وعدة. قال يحيى بن معين: ثقة. وقال البخاري: تعرِفُ وتُنكِر. وقال النَّسائي: ليس به بأس.

تُوفي في شهر رمضان سنة ست ومئتين.

فأمَّا:

١٦٥٧ ـ عَبْدُالله بن نافع الزُّبَيري

فهو حفيدُ ثَابتِ بن عبدالله بن الزُّبير بن العوام بن خُويلد بن أسد، القرشي الأسديُّ المدنيُّ الذي يُعرف بعبدِالله بن نافعٍ الصغير.

روى عن: أخيه عبدِالله بن نافع الكبير، وعن مالكٍ، وعبد العزيز بنِ أبي حازم.

روى عنه: محمد بن يحيى الذُّهلي، وآخرون. قال يحيى بن معين: صدوقٌ. وقال البخاري: أحاديثُهُ معروفة.

تُوفي في المحرم سنةَ ستٍّ عشرةَ ومئتين وهو ابنُ سبعين سنة.

١٦٥٨ ـ دينار

أبو مِكْيَس الحبشي الأسود المعمَّر، زعمَ

أنّه مولىً لأنسِ بن مالك، وحدَّث عنه. روى عنه محمدُ بن موسى البَربَري، وأحمد غُلام خليل، ومحمد بن أحمد القَصَّاص شيخٌ للطبراني، وغيرهم، وهو غيرُ مأمون.

قلتُ: يَغْلِبُ على ظَني أنه كذّاب، ما لحق أنساً أبداً.

ماتَ سنةَ تسعٍ وعشرين ومئتين.

١٦٥٩ - عبدُالله بن رَجَاء

الإمامُ المحدِّثُ الصادِقُ، أبو عُمَرَ الغُدانيُّ البصري، ويُقال: كُنْيته أبو عَمرو، واختُلِفَ في اسم جدِّه، فقيل: مُثَنَّى، وقيل: عُمر.

روى عن شُعبةَ، وإسرائيل، وعاصم بن محمد بن زيد، وهمَّام، وخَلْقٍ كثير. روى عنه البخاريُّ، وأبو حاتِم السِّجِسْتَّاني، وخَليفةُ بن خَيَّاط، وأُممٌ سواهم. قال أبو حاتم: كان ثقة رضى. وقال يحيى بن معين: كان شيخاً صدوقاً، لا بأس به.

احتج به البخاريُّ في «صحيحه»، وأخرجَ له النسائي وابنُ ماجة.

ماتَ في آخر ذي الحجة سنةَ تسعَ عشرة ومئتين. وقيل: سنةَ عشرين.

١٦٦٠ - عبدُالله بن رَجاء

الإمامُ أبو عِمران البَصْريُّ ثم المكيُّ، عالمٌ، صاحبُ حديث، مِن أقرانِ وكيع، جهَتُه مع الغُداني. حدَّث عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم، وعُبَيدالله بن عمر، وطائفةٍ، وينزلُ إلى شَريكٍ ومالك.

وعنه أحمدُ بن حنبل، وسُرَيْجُ بن يونس، وابنُ مَعين، وخلقٌ كثير. قال أبو حاتم: صدوق. وقال يحيى بن معين: ثقةٌ. وقال ابن سعد: ثقةٌ، كثيرُ الحديث، بصريٌّ سكَنَ مَكَّةَ وبها مات. قلت: بعد التسعين ومئة.

١٦٦١ - مُحَمد بن كَثير

ابن أبي عَطَاء، الإمامُ المحدِّثُ، أبو يوسف الصَّنعاني، ثم المصِّيصي. حدَّثَ عن الأوزاعيِّ، وحَمَّاد بن سَلَمَة، وزائدَةَ بن قُدامة، وجَمَاعة.

حدّث عنه: محمد بن يحيى الذُّهلي، وعدة. قال العُقيلي: وهو من صنعاءِ دمشق. وكان مُرابطاً بثَغر الشام بمدينة المصِّيصة. قال النسائي: ليس بالقوي. قلت: يُكْتَبُ حديثُه.

تُوفي رحمه اللهُ في تاسع عشر ذي الحجة سنةَ ستٍّ عشرةَ ومئتين.

وفي الرواة:

١٦٦٢ - محمد بن كثير القرشي الكوفي

شيخٌ ليِّن، يروي عن ليث بن أبي سُليم وغيره، لكن قوَّاه ابنُ مَعين.

١٦٦٣ - محمد بن كثير السلمي

البصري القصاب. يروي عن عبدالله بن طاووس، وجماعة. ضعَّفوه.

١٦٦٤ - محمد بن كثير

الحافظ الثقةُ أبوعبدالله العَبْدي البَصْري. حدَّثَ عن أخيه سُليمان بن كثير، وإسرائيل، وهمَّام بن يحيى، وجَمَاعةٍ سواهم. وكان صاحِبَ حديث ومَعرفةٍ، سَمِعَ بالبصرة وبالكوفة، وطالَ عمرُه، وحديثه مُخَرَّجٌ في الصِّحاح كُلِّها.

حدَّثَ عنه البخاريُّ في «صحيحه»، وأبو داود في «سُنَنه»، وعَدَدٌ كثير.

عن يحيى بن معين قال: لم يكن يستأهل أن يُكتب عنه. قلتُ: الرجلُ مِمَّن طفَر القنطرة. وما علمنا له شيئاً مُنكراً يُلَيَّن به.

مات في سنة ثلاث وعشرين ومئتين.

١٦٦٥ ـ مُحَمد بن كَثير

ابن مَروان الفِهْري، شيخٌ شامِيٌّ واهٍ، نزلَ بغداد، وحدَّثَ عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة، والأوزاعي، والليث.

وعنه: حامد بن شُعيب، وغيره. قال ابن معين: لم يكن ثقة. وقال ابن عدي: روى بواطيل. وقال الأزدي: متروك.

توفي قريباً من سَنةِ عشرين ومئتين.

١٦٦٦ ـ العَوَقي

الإمامُ الحافظ، أبو بَكر محمد بن سِنان الباهلي البَصْري العَوَقي. والعَوَقة: حيٌّ نزل فيهم، وهم بطنٌ من الأزد. حدَّث عن إبراهيم ابن طَهْمَان، وجَرير بن حازم، وعِدَّة.

حدَّث عنه البخاريُّ، وأبو داود، وخلقٌ كثير. وثَّقه يحيى بنُ مَعين. وقال أبو حاتم: صدوقٌ.

توفي سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئتين وهو في عشر التسعين.

١٦٦٧ ـ ابن الطَّبَّاع

محمدُ بنُ عيسى بن نَجيح، الحافظُ الكَبير الثِّقة، أبو جَعفَر بن الطَّباع البَغدادي، أخو الحافِظ الإمام، إسحاق بن عيسى، ويوسف بن عيسى، تحوَّل إلى الشام، ورابط بأذَنَة مِن بلاد الثغور. وحدَّثَ عن مالكٍ، وحمَّاد بن زيد، وأبي عَوانة، وخَلْقٍ كثير.

وعنه: أبو داود، وعلَّق له البخاريُّ، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وخلقٌ سواهم.

وكان من مَشايخ الإسلام. قال أحمد: لَبيبٌ كَيِّس. قال أبو داود: وكان يحفظ نحواً من أربعين ألفَ حديث، وكان رُبما دَلَّس. وقال النسائي وغيره: ثقة.

مات سنة أربعٍ وعشرين ومئتين بالثغور.

١٦٦٨ ـ الأُوَيْسِي

الإمامُ الحجةُ، أبو القاسِم، عبدُ العزيز بن عَبدالله بن يحيى بن عمرو بن أُويس بن سَعد بن أبي سَرْح، القُرَشيُّ العامريُّ الأُويسيُّ المدِيني، من نُبلاءِ الرِّجال. حدَّث عن عَبد العزيز الماجِشون، وسليمان بن بِلال، وإبراهيم بن سعد، وطبقتهم. وعنه البخاري، وروى أبو داود، والترمذيُّ، وابن ماجة له بواسطة، وآخرون.

وثَّقهُ أبو داود وغيره، لم أَظْفَرْ له بوَفاةٍ، وبقي إلى حدود العِشرينَ ومئتين، لم يلحقه مُسلم.

١٦٦٩ ـ الصُّوري

الإمامُ العابدُ الحافظُ الحجةُ الفَقيه، مُفْتي دمشق، أبو عَبدالله، مُحَمدُ بن المبارَك بن يَعلى، القُرَشي الصُّوري القَلاَنِسي. سمعَ سعيد بنَ عبد العزيز، ومالكَ بن أنس، وطائفة.

حدَّث عنه: يحيى بنُ معين، وعدة. قال ابن أبي حاتم: كان ثقة. وقال يحيى بن معين: كان شيخَ البلد، يُفتي دمشقَ بعد أبي مسْهِر. قلتُ: خرَّجوا له في الدواوين السِّتَّة.

توفي سنةَ خمسَ عشرةَ ومئتين.

١٦٧٠ ـ إسْماعيل بن أبي أُوَيْس

عبدِالله بن عبدالله بن أُوَيْس بن مالك بن أبي عامر، الإمامُ الحافظُ، الصدوقُ، أبو عبدِالله الأصبحيُّ المدنيُّ، أخو أبي بكرٍ عبدِ الحميد بن أبي أُويس.

قرأَ القرآنَ وَجَوَّدَهُ على نَافعٍ، فكان آخِرَ

تلامذته وفاةً.

وحدَّث عن أبيه عبدالله، وأخيه أبي بكر، وخالِه مالكِ بن أنس، وعِدَّة. حدَّث عنه البخاريُّ، ومُسْلم، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وخلقٌ سواهم.

وكانَ عالمَ أهلِ المدينةِ ومُحَدِّثَهم في زَمانه على نَقْصٍ في حفظِه وإتقانه، ولولا أنَّ الشيخين احتجَّا به، لَزُحْزِحَ حديثُهُ عن درجَة الصَّحيح إلى درجَة الحسن.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وعن ابن معين قال: صدوق، ضعيفُ العقل، ليس بذاك. يعني أنه لا يُحسن الحديث، ولا يعرف أن يُؤديه، أو أنه يقرأ من غير كتابه. وقال النّسائي: ضعيف، وقال مرة فبالغ: ليس بثقة.

قلت: الرجل قد وَثَب إلى ذاكَ البر، واعتمده صاحبا «الصحيحين»، ولا ريبَ أنَّه صاحب أفرادٍ ومناكير تَنْغمرُ في سَعةِ ما روى، فإنَّه من أوعية العلم.

مولدُهُ في سنة تسع وثلاثين ومئة. ذكره أحمد مرة فوثّقه وقال: قامَ في أمرِ المحنة مقاماً محموداً.

مات في سنة ستٍّ وعشرين ومئتين، وقيل: سنةَ سبع في رجب.

١٦٧١ ـ الهيثم بن جميل

الحافظُ الإمامُ الكبيرُ الثبتُ، أبو سهل الأنطاكي، وهو بغداديٌّ، سكنَ أنطاكية. حدَّث عن حمَّادِ بن سَلمة، والليثي، وشريكٍ، ومِنْدَل بن علي، وطبقتهم. حدَّث عنه أحمدُ بن حنبل، ومحمدُ بن يحيى الذُّهلي، ومحمد بن عوف، ويوسفُ بن مسلم، وآخرون. قال الدارقطني: ثقةٌ حافظ.

توفي سنة ثلاثَ عشرةَ ومئتين.

١٢٧٢ ـ السُّوريني

الإمامُ الحافظُ البارعُ، مُحدِّثُ نيسابور، أبو إسحاق إبراهيمُ بن نصرِ الخُراساني المُطَّوِّعي الغازي. سمع ابنَ المُبارك، وجريرَ بنَ عبد الحميد، وأبا بكر بن عياش، وطبقتهم. روى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وأحمد بن يوسف وغيرهم. وصنَّف «المسند»، وكان أبو زُرعة يُقدِّمه ويُفخمه.

استُشهد في حرب بابَك الخُرَّمي سنةَ ثلاث عشرة ومئتين، ويقال: سنةَ عشر ومئتين في الكهولة.

١٦٧٣ ـ بكَّار بن محمد

ابنِ عبدالله بن الإمامِ أبي بكر محمدِ بن سيرين البصري السِّيريني. حدَّث عن ابنِ عون، وأيمن بن نابِل، وعبَّادِ بنِ راشد، وسُفيانَ الثوري.

حدَّث عنه: يعقوبُ الفَسَويُّ، وآخرون.

عن يحيى بن معين قال: كتبتُ عنه، ليس به بأس. وقال أبو حاتم: مُضطربُ الحديث لا يسكنُ القلبُ إليه. وقال أبو زُرعة: ذاهبُ الحديث.

قال البخاري: يتكلمون فيه.

توفي سنةَ أربع وعشرين ومئتين.

١٦٧٤ ـ الحسن بن الربيع

الإمامُ الحافظُ الحجة العابدُ، أبو علي البَجَلي القَسْري الكوفي البُوراني، ويقالُ أيضاً: البَواري، الخَشّاب، الحُصْري. حدَّث عن عُبيدالله بن إياد بن لقيط، وحمَّادِ بن زيد، وعِدَّة.

حدَّثَ عنه البخاريُّ، ومسلم، وأبو داود، والباقون بواسطة، وأبو زرعة، وأبو حاتم

الرازيّان، وخلق كثير. قال العجلي: ثقة صالح متعبد. وقال أبو حاتم الرازي: كان من أوثق أصحاب عبدالله بن إدريس.

مات في رمضان سنةَ إحدى وعشرين ومئتين. وكان مِن العلماء العاملين، رحمه الله، وهو من كبار مشيخة مسلم.

١٦٧٥ ـ المَدائني

العلاَّمةُ الحافظُ الصادقُ أبو الحسن عليُّ ابنُ محمدِ بن عبدالله بن أبي سيف المدائنيُّ الأخباري. نزل بغداد، وصنَّف التصانيف، وكان عجباً في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيامِ العرب، مُصَدَّقاً فيما ينقُله، عاليَ الإسناد. ولد سنة اثنتين وثلاثين ومئة. وسمع قُرَّةَ ابنَ خالد وهو أكبر شيخٍ له، وشُعبة، وسلاّم بنَ مسكين، وطبقتهم، وكان نشأ بالبصرة.

حدّث عنه: خليفةُ بن خيّاط وآخرون.

مات في سنة أربع وعشرين ومئتين، وقيل: سنةَ خمسٍ وعشرين. وكان عالماً بالفتوح والمغازي والشعر، صدوقاً في ذلك.

١٦٧٦ ـ عبدالله بن صالح

ابن مسلم بن صالح، الإمامُ، الثقةُ، المقرىءُ، أبو أحمد العِجلي الكوفي، والدُ الحافظِ أحمدَ بن عبدالله العجلي صاحب التاريخ. وُلد سنةَ إحدى وأربعين ومئة. وقرأَ القرآن على حمزة الزيات. وحدَّث عن أسباط ابن نصر، وعبدِ الرحمن بن ثابت بن ثوبان، والحسن بن صالح بن حي، وطبقتهم. حدَّثَ عنه خلقٌ كثير، وكانت له حَلْقة.

وثّقه يحيى بن معين من رواية عبد الخالق بن منصور عنه. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابنُ حِبَّان: مستقيم الحديث.

قالَ أحمدُ بن عبدالله العجلي: مات أبي سنة إحدى عشرةَ ومئتين، فالله أعلم، فلعله قال: ماتَ سنةَ إحدى وعشرين.

١٦٧٧ ـ عبدالله بن صالح

ابن محمد بن مسلم، الإمامُ، المحدثُ، شيخُ المصريين، أبو صالح الجُهني، مولاهم المصري، كاتبُ الليث بن سعد. قد شرحتُ حاله في «ميزان الاعتدال» وليَّناه. وبكلٍّ حالٍ، فكان صدوقاً في نفسه، من أوعيةِ العلم، أصابَه داءُ شيخه ابن لَهيعة، وتهاوَنَ بنفسه حتى ضَعُفَ حديثُه، ولم يُترك بحمدِ الله، والأحاديثُ التي نقموها عليه معدودةٌ في سعةِ ما روى. مولده في سنة سبع وثلاثين ومئة.

سمع من: الليث بن سعد، وضِمام بن إسماعيل، وابنِ وهب، وخلقٍ سواهم. حدَّث عنه: الليثُ شيخُهُ، ويحيى بن مَعين، والبخاريُّ، وعددٌ كثير.

استشهد البخاريُّ في «صحيحه» بأبي صالح، بل قد روى عنه حديثاً. قال ابن حبان: كان أبو صالح كاتباً على مَغَلِّ الليث، مُنكرَ الحديث جداً، وكان في نفسه صدوقاً. وقال صالح جزرة: كان يحيى بن معين يوثِّقُه، وعندي أنه كان يكذبُ في الحديث. وقال النّسائي: ليس بثقة.

ماتَ في يوم عاشوراء سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئتين. وقد كانَ قاربَ التسعينَ رحمه الله.

١٦٧٨ ـ حَمَّادُ بنُ مالك

ابنِ بسطام بن درهم، المحدِّثُ المُعَمَّر، أبو مالكٍ الأشجعي الدمشقي الحرستاني. حدَّث عن الأوزاعي، وعبدِ الرحمن بن يزيد بن جابر، وجماعة. روى عنه: أبو زُرعة الدمشقي،

وأبو حاتم الرازيُّ، وعدة.

توفي في سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين.

١٦٧٩ - عَمرو بن مَرزُوق

الشيخُ الإمـامُ، مُسند البصرة، أبو عُثمان الباهلي مولاهم البصري. وُلد سنة بضع وثلاثين ومئة. وروى عن مالك بن مِغْول، وعكرمة بنِ عمّار، وطائفة.

حدَّث عنه البخاري في «صحيحه» مقروناً بآخر، وأبو داود في «سننه» وهو من كبارِ شيوخه، وعددٌ كثير. كان صاحبَ غزوٍ وخير.

عن يحيى بن معين قال: ثقـة مأمـون، صاحب غزو، وقـرآن، وفضل. قال أبو حاتم: كان ثقةً من العبَّاد.

ماتَ بالبصرة في صفر سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين.

أمَّا:

١٦٨٠ - عمرو بن مرزوق

الـواشحي البصري، فمحدِّثٌ صدوقٌ في طبقة مشيخة الأول. روى عن عَون بن أبي شدَّاد وغيره. حدَّث عنـه: مسلمُ بن إبـراهيم، وأبـو الوليد، وأبو عُمر الحَوضي، وأبو سلمة.

قال ابـن مَعين: ليس به بأس. قلت: ما لهذا شيء في الكتب الستة. ذكرتُه للتمييز.

١٦٨١ - محمد بن الرومي

هو محمدُ بن المحدثِ عُمر بنِ المحدث عبـدِالله بن عبـد الـرحمٰن البصـري، ويعرفُ عبـدُالله بالَـرومي. حدَّث محمـدٌ عن شعبةَ، وشَريك، وأبيه وغيرهم.

وعنـه: البخـاريُّ، وأبو حاتم، وآخرون. ضعّفه أبو داود. وقال أبو زُرعة: فيه لين. بقي إلى قرب عشرين ومئتين.

وكان جده:

١٦٨٢ - عبدالله الرومي

يروي عن أبي هريرة، وابن عمر، وأنس. حدَّثَ عنه عمر، وحماد بن زيد. مات سنة ١٣١ عن سن عالية.

١٦٨٣ - وعمر بن الرومي

روى عن أبيه عبدالله. وعنه: أبو سلمة، وقُتيبـة، والقـواريريُّ، وغيرهم. صدوق. مات سنة بضع وسبعين ومئة.

١٦٨٤ - سهل بن بكّار

الحـافظ الثقـةُ، أبـو بشر البصري، أحدُ البقايا. حدَّث عن: جرير بن حازم، وشُعبة بن الحجـاج، وعدة. حدَّث عنه: البخاريُّ، وأبو داود، وأبو زُرعة، وآخرون. قال أبو حاتم: ثقة. مات في سنة سبع وعشرين ومئتين، ويقال: سنة ثمان.

١٦٨٥ - سهل بن تمّام

ابن بَزيع: الإمـامُ أبـو عمـرو الـطُّفاوي، البصري، شيخٌ مُعَمَّر صويلح. حدَّث عن أبيه، وقُرَّة بنِ خالد، ويزيدَ بنِ إبراهيم التُّسْتَري، وعِدة.

حدّث عنه أبو داود في «سُننه»، وأبو زُرعة الرازي، وابن خاله أبو حاتم، وعدة. وقال أبو حاتم: شيخ. قال أبو زُرعة: لم يكن يكذب، رُبما وَهِمَ في الشيء.

توفي سنةَ نيفٍ وعشرين ومئتين.

١٦٨٦ - عبدالله بن أبي بكر العتكي

هو الثقـةُ المحـدثُ، أبـو عبـد الرحمن،

عبدُالله بن السكن بن الفضـل بن المؤتمن الأزديُّ البصري. حدَّث عن شُعبةَ، وجريرِ بن حازم، وهَمّامِ بن يحيى، وعِدة.

وعنـه: صالح بنِ أحمد، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق.

توفي سنة ٢٢٤.

١٦٨٧ - عبدُالله بن خَيْران

المحدِّثُ الصدوق أبو محمد الكوفي، نزلَ بغـداد، وحـدَّث عن شُعبـةَ، وعبـدِ الـرحمن المسعـودي. حدَّث عنـه أحمـدُ بنُ حرب، ومحمـدُ بن غالب تمتام، وعيسى زُغَاث، وأبو بكر بنُ أبي الدنيا، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: اعتبرتُ له أحاديث كثيرةً، فوجـدتُها مستقيمةً تدلُّ على ثقته. وقد ذكره العُقيليُّ، فقال: لا يُتابع على حديث. ثم إنّه ساقَ له ثلاثة أحاديث حسنة أحدها موقوف، فرفعه.

١٦٨٨ - يحيى بن عَبْدُويه

البغـدادي. حدَّث عن: شُعبـة وشَيبـان النحـوي. حدَّث عنـه: عبـدالله بن أحمد بن حنبل وغيره.

أثنى عليه أحمـدُ بن حنبـل، وأمـر ولـدَه عبدالله بالسماع منه، وأمَّا يحيى بن مَعين، فرماه بالكذب. توفي في حدود سنة تسع وعشرين ومئتين.

١٦٨٩ - عبدُ العزيز بن الخَطَّاب

الثِّقـةُ الإمـامُ، أبـو الحسن الكـوفيُّ ثم البَصـري. حدَّث عن: شُعبـةَ، والحسنِ بن صَالح، وأبي مَعْشر السِّندي، وعِدة.

حدَّث عنـه: أبـو حفصٍ الفـلاَّس، وأبو قِلابـة، وخلق كثير. وثَّقـه الفـلاَّس، وقـال أبو حاتم: صدوق. قلت: روى له ابن ماجة فقط.

توفي سنةَ أربع وعشرين ومِئتين.

١٦٩٠ - قُرَّة بن حَبيب

الإمامُ المحدِّثُ الثِّقَة، أبو عَلي البَصري، الرَّمَّاح، القَنَوي. حدَّث عن: عَبدِالله بن عَوْن، فكان آخرَ من حدَّث عنه من الثِّقات.

حدَّث عنـه: البُخاري في بَعض تَواليفِه، والحسنُ بن سَهـل المُجَـوِّز، وآخرون. وروى البُخاري في «صَحيحه» عن رَجلٍ عنه. قال أبو حاتم: ثقة.

مات في سنة أربعٍ وعشرينَ ومئتين، وقد جاوزَ التِّسعين. رحمهُ الله.

١٦٩١ - الصَّلتُ بن مُحمد

ابـن محمـد بن عَبـد الـرحمٰن بن أبي المغيرة، المحدِّثُ أبو هَمَّام الخارَكي البَصري الثِّقة. وخارَك: ساحلُ البَصرة.

حدَّث عن مَهْـدي بنِ مَيمون، وحَمَّاد بن زَيْد، وأبي عَوَانة، وعدة.

وعنه البخاريُّ، وآخرون.

قال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حِبّان في «الثقات».

١٢٩٢ - عَمْرو بنُ خالِد

ابن فَرُّوخ بن سَعيد بن عَبد الرَّحمن بن واقِد ابـن لَيث، الحـافِظُ الحجَّـةُ، أبـو الحَسَن التَّميمي، ويُقال: الخُزاعي الجَزري الحرَّاني، نَزيلُ مِصر، وهو والِد الإمام أبي عُلاثة مُحمد بن عَمرو، وأبي خَيْثَمة عَليِّ بن عمرو. حدَّث عن حَمَّاد بن سلمة، والليثِ بن سَعْد، وعِدَّة.

وعنه البُخاريُّ، ومُحمد بن يَحيى، وخَلقٌ.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال العجلي: مِصريٌّ ثِقَةٌ ثبت.

مات بمصر سنة تِسعٍ وعِشرين ومئتين.

١٦٩٣ - عبدالملك بن هشام

ابن أيوب العلَّامة، النَّحْويُّ الأخْبَاريُّ، أبو مُحمد الذُّهْلي السَّدُوسي، وقيل: الحِمْيري، المَعَافِري، البَصْري، نزيلُ مِصر.

هذَّبَ السيرَةَ النَّبوية، وسَمِعها من زياد البَكَّائي صاحب ابن إسحاق، وله مصنَّفٌ في أنساب حِمْيَر ومُلَوكِها. والأصحُّ أنه ذُهلي كما ذكره أبو سَعيد بنُ يونس، وأَرَّخَ وفاتَه في ثالثَ عَشر ربيع الآخر سنةَ ثمانِ عشرة ومِئتين.

١٦٩٤ - أبو غَسان

مالِكُ بن إسماعيل بن دِرْهم، الحافظُ الحجةُ الإمامُ أبو غَسان النَّهْدي مَولاهم الكُوفي، سِبطُ إسماعيلَ بن حَمَّاد بن أبي سُليمان الفَقيه. حدَّث عن: إسرائيل، وورقاء، وعيسى بن عبدِ الرَّحمن السُّلَمي، وخَلْق.

وعنه: البخاريُّ، وأبو بَكر بن أبي شَيبة، ويوسفُ ابن موسى، وخَلق كثير. قال النسائي وغيره: ثقة. وقال يعقوبُ بن شَيبة: كان ثقةً مُتثبِّتاً.

ماتَ في رَبيع الآخر سَنة تِسع عشرة ومئتين. قلت: حديثُه في كلِّ الأُصول، وفيه أدنى تَشَيُّع.

١٦٩٥ - شاذُ بنُ فَيَّاض

الحافظُ الثِّقة، أبو عُبيدة، اليَشْكُري البَصري، واسمُه هِلال، وشَاذ لَقبُ أعجمي مُخفَّف الذَّال. وقيل: مُثقَّلة، ومعناه فرحان. وُلِدَ سَنة بضعٍ وثلاثينَ ومئة. سمعَ من: هشام الدَّسْتوائي، والثَّوري، وعِدة. حدَّث عنه: أبو داود، وأبو حفصٍ الفلَّاس، وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق ثقة.

مات في سنة خمسٍ وعِشْرين ومئتين.

١٦٩٦ - شاذُ بنُ يَحْيى

الواسِطي، شيخٌ صَدوق. حدَّث عن وَكيع، ويَزيد. حدَّث عنه: عباس العَنْبري، وآخرون. ذُكر تَمييزاً.

١٦٩٧ - عَبدالله بن سَوَّار

ابن عَبدالله بن قُدامة، القاضي الإمامُ، أبو السَّوَّار العَنْبري البَصري، كانَ هو وأبوه وجَدُّه قُضاةَ البَصْرة. سَمع من: أبيه، وعَبدِالله بن بَكر المُزَني، ومالكِ بن أنس، وطائفة. حدَّث عنه: أبو زُرعة وخلقٌ كثير. وثَّقه أبو داود وغَيره، وكان صاحِبَ سُنَّة وعِلمٍ ومَعرفة.

ماتَ في سَنة ثمانٍ وعشرينَ ومِئتين. وقد قاربَ الثَّمانين، وتُوفي ولدُه سَوَّار بن عَبدِالله قاضي البَصرة في سَنة خَمْسٍ وأربعين ومئتين. أدركَ عبدَ الوارث التَّنوري ونَحوه، وهو من شيوخِ أبي داود والتِّرمذي والنَّسائي.

١٦٩٨ - إسماعيل بنُ عَمْرو

ابن نَجيح البَجَلي، مَولاهم الكوفي، شيخُ أصْبَهانَ ومُسندِها. وُلِدَ سنةَ بضعٍ وثلاثين ومئة، وسمعَ مالكَ بن مِغْول، وكاملاً أبا العَلاء، ومِسْعَرَ بن كِدام، وطائفة، وطال عمرُه، وتفرَّدَ في وَقته. حدَّث عنه: أحمد بن الفرات وغيره.

ذكره ابنُ حِبان في «تاريخ الثِّقات». وأما الدَّارقطني، فضعَّفه.

مات سنة سَبعٍ وعشرينَ ومئتين، من أبْناء التسعين.

١٦٩٩ ـ عَبد السلام بن مُطَهَّر

ابن حُسام بن مِصَكّ بن ظالم بن شَيطان، الإمامُ الثِّقةُ أبو ظَفَر الأَزْديُّ البَصري. حدَّث عن شُعبة، وجَرير بن حازم، ومبارك بن فَضَالة، وطائفة. حدَّث عنه البخاريُّ، وأبو داود، وعددٌ كَثير.

قال أبو حاتم: صدوق. مات في رجب سنةَ أربعٍ وعِشْرين في عَشْر التِّسعين.

١٧٠٠ ـ عَبدُ الغفّار بن عُبَيد الله

ابن عبد الأعلى بن الأَمير الذي افتتحَ إقليم خُراسانَ في خِلافة عُثمان، عَبدِالله بن عامِر بن كُريز بن عَبد شمس، بن عَبد مناف القُرشي العَبشَمي الكُرَيزي البَصْري.

حدَّثَ عن شُعبة، وصالح بن أبي الأَخضر، وغيرهما. حدّث عنه: ابن وارَة، وأبو حاتم الرَّازي، وآخرون. وهو مُتوسِّط الحال. وقال البخاري: ليس حديثه بالقائم.

توفي سنَة بضعَ عشرة ومِئتين.

١٧٠١ ـ عبد الغفّار بن داود

ابن مِهْران بن زِياد، الإمامُ المحدِّث الصادِق، أبو صالح البَكْري، الحرّاني، ثم المِصري، الإفريقي المَولد. وُلِدَ سنةَ أربعين ومئة. وسار به أبوه وهو طِفلٌ، فَنشأَ بالبَصْرة، وتفقَّهَ، وكتبَ العِلم، ثم رَجع إلى مِصر مع والدِه. سَمع حمَّادَ بن سَلَمة، وزُهَيرَ بن مُعاوية، وعِدَّة.

حدَّث عنه البخاريُّ، وبواسطةٍ أبو داود والنَّسائي وابنُ ماجة، وأبو زُرعة النَّصْريُّ، وخلقٌ كثير. وكانَ مِن أهلِ العِلم والجَلالةِ والحِشمة. قال أبو حاتم: لا بأس به.

ماتَ بمِصر في شعبان سنةَ أربع وعِشرين ومِئتين.

١٧٠٢ ـ عِيسى بنُ دِينار

فَقيهُ الأَندلس ومُفتيها، الإمامُ أبو مُحمد الغافِقي، القُرطُبي. ارتَحَلَ، ولَزِمَ ابنَ القاسِم مدّة، وعَوَّلَ عليه، وكان صالحاً خَيِّراً وَرِعاً، يُذكر بإجابة الدَّعوة. قال ابن وضّاح: وهو الذي علَّمَ أهلَ الأندلس الفِقْه. كان من أوعيةِ الفِقه، ولكنَّه قليلُ الحديث. توفي سنة اثنتي عشرةَ ومئتين في سنِّ الكُهولة.

١٧٠٣ ـ عيسى بنُ أَبان

فَقيهُ العِراق، تِلميذُ مُحمد بن الحَسن، وقاضي البَصرة. حدَّث عن إسماعيلَ بن جَعفر، وهُشَيم، ويَحْيى بن أبي زائدة. وعنه: الحَسنُ ابن سَلَّام السَّواق، وغيره، ولهُ تَصانيف وذَكاءٌ مُفْرِطٌ، وفيهِ سخاءٌ وجودٌ زائِدٌ.

توفي سَنة إحدى وعِشرين ومِئَتين. أَخذَ عنه بَكّار بن قُتَيبة.

١٧٠٤ ـ عَوْنُ بنُ سَلّام

الشيخُ العالِمُ المُعَمَّر الصادِق، أبو جَعفر الكوفي. سَمعَ أبا بكر النَّهشليَّ، وإسرائيلَ بن يونس، وزُهَيْرَ بن مُعاوية. حدَّث عنه مُسْلم، وهو من كبار مَشْيختِه، وآخرون. وعاش تِسعين سَنة، وهو صَدوق، ما عَلمْتُ به بأساً.

مات في شهر ذي القعدة سَنة ثلاثينَ ومِئتين.

وممن كان بَعد المئتين، من رؤوس المتكلِّمين والمعتزلة، داودُ الجَوارِبي، وابنُ كَيْسان الأَصم، وأَبو موسى الفَرَّاء البَغدادي، وآخرون.

١٧٠٥ - زَكَريا بنُ عَدِي

ابـن زُرَيْق، وقيل: ابن الصَّلْت، الإمـامُ الحـافِظُ الثَّبت، أبـو يَحيى التَّيمي، مَولاهم الكوفي، نَزيل بَغداد، أخو نزيل مصر يوسف بن عَدِي، وكان عَديٌّ ذِمِّياً فَأَسلم. حدَّث زكريا عن حَمَّـادِ بن زَيد، وشَـريكٍ، وأبي الأَحْـوَص، وعُبَيْدالله بن عَمرو الرَّقِّي، وطبقتِهم.

حدَّث عنه: إسحاقُ بن راهَويه، وإسحاق الكَـوْسـج، والبخـاري خارج «الصحيح» وفي «الـصـحيـح» بواسـطة، وخـلقٌ سواهم. قال العجلي: كوفيٌّ ثقـة. وقـال عبـد الـرحمٰن بن خِراش: هو ثقة ورع.

تُوفي في جمادى الأولى سَنَة إحدى عَشرة ومِئتين، وقيل: سنة اثنتي عشرة ومئتين ببغداد.

١٧٠٦ - عَبْدُ الملكِ بنُ مَسْلَمة

الـفـقـيه، أبـو مَروان الأمـوي، مَولاهـم البَصـري، وُلِـدَ سنَـةَ أَربعين ومئة، وأَخَذَ عن مالِك، والليث، وجَمَاعة. وعنه الحسن بن قُتَيبة العسقلاني وغيره. ضعَّفه ابنُ يونس، وابنُ حِبَّان.

ماتَ في ذي الحجة سَنة أربعٍ وعشرين ومِئتين.

١٧٠٧ - هشام بنُ عُبيد الله

الـرَّازيُّ السُّنِّي الفَقيه، أحـد أئمة السُّنة. حدَّثَ عن ابنِ أبي ذِئب، ومـالِـكِ بن أنس، وحمّاد بن زَيد، وطَبَقَتهم.

حدّث عنـه: بقيةُ بن الـوليد، وهـو من شيوخه، وأبو حاتم الرازي، وأحمدُ بن الفرات، وطائفةٌ سواهم. وكان من بحور العلم. قال أبو حاتم: صَدوقٌ، وأمّا ابن حبان، فليّنه، وساق له خبراً لا يُحتمل.

مات سنة إحدى وعِشرين ومِئتين.

١٧٠٨ - أبو الجُماهِر

الإمـامُ المحدِّثُ الحافظُ الثَّبْتُ، أبو عَبد الـرحمن، وأبـو الجُمـاهر، محمدُ بن عُثمان، التَّنُوخي، الدِّمشقي، الكفرسُوسي. سمعَ خُلَيْد ابن دَعْلَج، وسَعيد بن بَشير، وسعيدَ بن عبـد العَزيز، وعِدَّة.

حدَّث عنه: محمد بن يحيى الذُّهلي، وأبو زُرعـة، وأبو حاتم، وخلقٌ كثير. وثَّقه رفيقه أبو مُسهِر، وأبو حاتم. وقال أبو داود: ثقة.

وُلِد سنَةَ أربعين ومئة، أو سنة إحدى. وقال أبو إسماعيل التِّرمذيُّ: كان من خِيار النَّاس. ماتَ سنة أربعٍ وعشرينَ ومِئتين.

١٧٠٩ - أبو هَمَّام الدَّلَّال

مُحمـد بن مُحَبَّب، الإمـامُ الـثِّقـة، المُحَـدِّث، أبـو هَمَّام القُرشي البَصْري، بيَّاع الرَّقيق. حدَّثَ عن سُفيان الثَّوري، وسَعيد بن السَّائب، وعدة.

وعنـه رجاءُ بن مُرَجّى، وآخرون. وثَّقه أبو داود، وروى له هو والنَّسائي والقَزْويني.

مات سنـةَ إحدىٰ وعِشرين ومِئتين، وكان من أَبناء الثَّمانين.

١٧١٠ - عَمْرو بنُ عَوْن

ابن أَوْس بن الجَعْـد، الحـافظُ المجـوِّدُ الإمـامُ، أبـو عُثمـان السُّلمي الواسِطي البزَّاز. حدَّثَ عن حَمّـادِ بن سَلَمـة، وعَبـدِ العزيز بن الماجَشُون، وخالدِ بن عَبدالله، وطبقتهم.

حدَّث عنـه: البخـاريُّ، وأبـو داود، وأبـو زُرْعة، وعددٌ كثير.

وثّقه جماعة. وقال أبو حاتم: ثقة حُجَّة،

كان يحفظ حديثه. وقال العجلي: ثِقَة، رجُلٌ صالح. قلتُ: كان عالماً بهُشَيم جداً. ماتَ في سنةِ خمس وعشرين ومئتين.

١٧١١ - الرَّبيعُ بنُ يَحيى

ابن مِقْسَم الأُشْناني، الإمامُ الحافِظُ الحجَّة أبو الفَضل المَرَئي البَصْري. حدَّثَ عن شُعْبَةَ، ومالِكِ بن مِغْوَل، وزائدَةَ بنِ قُدَامة، وطَبَقتهم.

وعنه البخاريُّ، وأبو داود، وحَربٌ الكِرْمَاني، وأبو زُرعة الرازي، وآخرون. قال أبو حاتم: ثِقة ثَبت. وأمّا الدارقطني، فليّنه.

ماتَ في سَنة أربعٍ وعشرين ومِئتين، وكان مُعمَّراً، من أبناء التِّسعين.

١٧١٢ - الوُحَاظِيّ

الإمامُ العالمُ الحافِظُ الفَقيه، أبو زَكَريّا، يَحْيَى بنُ صَالح الوُحاظِي الدِّمشقي، وقيل: الحِمصي. حدَّث عن مالِكِ بن أَنس، وسَعيدِ ابن عَبدِ العزيز، وعِدَّة. حدَّثَ عنه البخاريُّ، وهو والباقون - سِوى النسائي - عن رَجل عنه، ومُحمدُ بن يَحيى الذُّهْلي، وخَلقٌ كَثير. قال يحيى بن معين: ثِقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو عوانه الإسفراييني: حسن الحديث، صاحب رأي.

مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين.

١٧١٣ - أحمَدُ بن يونس

الإمامُ الحجةُ الحافظُ، أبو عبدالله، أحمدُ ابن عبد الله بن يونس التميمي اليَربُوعي الكوفي، يُنسَب إلى جده تخفيفاً. مولده في سنة اثنتين وثلاثين ومئة تخميناً.

سمع من جدِّه يونس بن عبدالله بن قيس اليَربُوعي، وزُهير بن معاوية، وأبي بكر بن عيّاش، وخلق، وكان عارفاً بحديثِ بلده.

حدَّثَ عنه البخاريُّ، ومسلم، وهو من كُبراء شيوخه، وإبراهيمُ بن شَريك، وخلقٌ سواهم. قال أبو حاتم: كان ثقةً متقناً.

مات في شهر ربيع الآخر سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين.

١٧١٤ - علي بن الجَعْد

ابن عُبيد، الإمامُ الحافظُ الحجةُ مُسند بغداد، أبو الحسن البغدادي الجوهريُّ مولى بني هاشم. وُلِدَ سنة أربع وثلاثين ومئة، وسمع من شعبةَ، وابنِ أبي ذئب، وحَريزِ بن عثمان أحدِ صغار التابعين، وخلقٍ سواهم.

حدَّثَ عنه البخاريُّ، وأبو داود، ويحيى بنُ مَعين، وخلقٌ كثير. وقال محمد بن حماد المقرىء: سألتُ يحيى بن معين عن علي بن الجعد فقال: ثقةٌ صدوق، ثقةٌ صدوق، قلتُ: فهذا الذي كان منه؟ فقال: أيش كان منه؟ ثقة صدوق. قال أبو حاتم: ما كان أحفظَ عليَّ بن الجعد لحديثه، وهو صدوق. وقال فيه مسلم: هو ثقةٌ لكنه جَهْمي. قلت: ولهذا منع أحمد بن حنبل من السماع منه. وقد كان طائفة من المحدثين يتنطَّعون في مَنْ له هفوةٌ صغيرةٌ تُخالفُ السُّنَّة، وإلا فعليٌّ إمامٌ كبيرٌ حُجَّةٌ، يقال: مكث ستين سنةً يصومُ يوماً، ويُفطرُ يوماً، وبحسبك أنَّ ابنَ عَدي يقول في «كامله»: لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حدّث عنه ثقةٌ.

قال البغوي: توفي لستٍّ بقينَ من رجب سنةَ ثلاثين ومئتين، وقد استكمل ستّاً وتسعين سنة.

الطبقة الثانية عشرة

١٧١٥ ـ بشر بن الحارث

ابنِ عبد الرحمٰن بن عطاء، الإمامُ العالمُ المحدثُ الزاهد الرباني القدوة، شيخُ الإسلام، أبـو نصـرٍ المَـروزيُّ، ثم البغدادي، المشهورُ بالحـافي، ابنُ عمِّ المحدث عليِّ بن خشرم. وُلـد سنـةَ اثنتين وخمسين ومئـة. وارتحـلَ في العلم، فأخـذَ عن مالكٍ، وشَريكٍ، وحمّادِ بن زيد، وعِدة. وقلَّ ما روى من المُسندات. وكان رأساً في الورعِ والإخلاص.

قال السُّلمَي: كان بشرٌ من أولاد الرؤساء، فصحب الفُضيل، سألتُ الـدارقـطني عنـه، فقال: زاهدٌ جبل ثقة، ليس يروي إلاّ حديثاً صحيحاً.

قال إبـراهيم الحـربي: لو قُسم عقلُ بشر على أهلِ بغداد صاروا عُقلاء.

ماتَ بشـرٌ الحافي ـ رحمةُ الله عليه ـ يومَ الجمعة في شهرِ ربيعِ الأول سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين، وعاش خمساً وسبعين سنة.

وفيهـا مات سهـلُ بن بكّار البصري، وأبو الـوليد الـطيالسي الحـافظ، وسعيد بن منصور صاحب «السنن»، وإسمـاعيلُ بن أبي أُويس المدني، ومحمدُ بن الصبَّاح الدُّولابي، والهيثمُ ابن خارجة، والعلاءُ بن عمرو الحنفي، ومحمدُ ابن عبد الواهب الحارثي، وأبو الأحوص محمدُ ابن حيان البغوي.

١٧١٦ ـ الهيثمُ بن خارِجَة

أبو أحمد، ويقال: أبو يَحيى المَرُّوذِي ثم البَغدادي الحافظ. حدَّث عن مالكٍ، والليثِ، ويَعقوب القُمِّي، وحَفص بن مَيسرة، وإسماعيلَ ابن عيّاش، والمُعـافى بن عِمران، ومُحمدِ بن أَيُّوب بن مَيْسرة، وطائفة. وأصلهُ من خُراسان. حدَّثَ عنه: أحمد بن حنبل، وعبَّاس الدُّوري، والبُخاري في «صحيحه»، وآخرون.

قال يحيى بن معين: ثِقة. وقال النَّسائي: ليسَ به بأس.

مات في ذي الحِجة سنَة سَبعٍ وعِشرين ومئتين.

١٧١٧ ـ أبو خَالِد الفَرَّاء

الإمامُ المحدِّثُ الصَّدوقُ أبو خالِد يَزيدُ بن صالـح النَّيْسـابـوري الفَرَّاء. سمع إبراهيمَ بن طَهمــان، وأبــا بكـر النَّهْشَلي، وخـارجَـة بن مُصْعَب، وعِدَّة.

حدّث عنـه: أحمد بن حفصٍ السُّلَمي، وعدة. توفي سنة تسع وعشرين ومئتين.

وفيها ماتَ خَلَفُ البَزّار، وثابتُ بن موسى الزّاهد، وأحمدُ بن شَبيب الحَبَطي، وإسماعيل ابن عَبـدالله بن زُرارة الـرَّقي، وخَالدُ بن هَيَّاج الهَـرَوي، وأبـو نُعيم ضِرارُ بن صُرَد الكُـوفي، وعبدُالله بن مُحمد المُسنَدي، وعَمرو بن خالد

الحرَّاني، ونُعيم بن حمَّاد الخُزاعي، ويَحيى بن عَبْدُويه صاحب شُعبة، ويحيى بن يوسف الزِّمِّي، ومحمدُ بنُ مُعاوية النَّيْسابوري، وأبو ياسر عمَّار بن نصر.

١٧١٨ - الفرَّاء

سَعدُ بن يَزيد أبو الحَسن النَّيْسابوري الفَرَّاء. عَن إبراهيمَ بن طَهمان، ومُبارك بن فَضالة، وموسى بن عُلَيِّ بن رَباح، وابن لَهيعة. وعنه: محمد بن عبد الوهاب، وآخرون خاتِمتُهم الحسنُ بن سُفيان. مَحلّه الصِّدق، من طَبقة الذي قَبله سَواء.

١٧١٩ - سَعْدُويه

سَعيد بن سُليمان، الحافظُ الثَّبت الإمام، أبو عثمان، الضَّبِّي الواسِطيُّ البَزَّاز، الملقب بسَعدويه، سَكن بَغداد، ونَشر بها العِلم. وُلد سنة بضع وعِشرين ومئة، وحجَّ بعد الخَمْسين.

سمعَ مُبارَكَ بن فَضَالة، وحمَّادَ بن سلمة، وخلقاً كثيراً. وعنه البُخاريُّ، وأبو داود، ومُحمد ابن يَحيى الذُّهلي، وآخرون كَثيرون. قال محمد بن سعد: كان كثير الحديث، ثقة. وقال أبو حاتم: ثِقةٌ مأمون.

تُوفي ببغداد في رابع ذي الحِجَّة، سَنة خمسٍ وعشرين ومئتين. وقيل: عاش مِئة سَنة.

فأمَّا:

١٧٢٠ - سَعيدُ بنُ سُليمان النَّشِيْطي

فشيخٌ بَصري، مِن أقران صاحب التَّرجمة. حدَّث عن حَمَّاد بن سَلَمة، وجَرير بن حازم، وسَلْم بن زَرير، وعدة. روى عنه: أبو حاتم الرَّازي وجماعة.

وقال أبو حاتم أيضاً: فيه نَظَر.

قال أبو حاتِم وغيرُه: ليسَ بالقويّ.

١٧٢١ - فَتح المَوصِلي

الزَّاهدُ الوَلي أبو نَصرٍ، فَتْحُ بن سَعيد المَوْصِلي. وقد مرَّ فَتحٌ الكبير. مِن أقران إبراهيمَ ابن أدْهم، وكلاهما من كبار المشايخ.

وعنه: من أدامَ النَّظر بقلبه، أورثه ذلك الفرح بالله. حدَّث عن عيسى بن يونس، وغيره. روى عنه: أبو حفص ابن أختِ بِشر الحافي، وكنَّاه أبا بكر.

توفي سنةَ عِشرين ومِئتين.

١٧٢٢ - يوسُف بن عَدي

ابن زُرَيْق بن إسماعيل، ويُقال: ابن عَدي ابن الصَّلْت، الإمامُ الثقةُ الحافِظُ أبو يَعقوب التَّيمي الكُوفي مولى تَيم الله، أخو الحافظ المجوِّد زكريا بن عَدي، سَكَنَ مِصر، وحدَّث بها، وسَكن أخوه بَغداد، وهُما من الكوفة.

روى عن شَريك، وأبي الأَحْوص، وعِدَّة. وعَنه البخاريُّ، وعمرُ بنُ عَبد العزيز بن مِقْلاص، ويَعقوبُ الفَسَوي، وخلقٌ كثير.

قال أبو زرعة: ثقة، ذهب إلى مصر في التجارة، ومات بها قال ابنُ حِبَّان في «الثقات»: مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين، وهذا وهمٌ، فقد قال ابن يونس: سَكنَ مصر، وتُوفي بها يوم الثَّلاثاء، لسبع بقينَ من شَهر ربيع الآخر سَنة اثنتين وثلاثين، وهو الصحيح، وقيل غير ذلك.

١٧٢٣ - أحمدُ بن عاصِم

الزَّاهد الرَّباني الوَلي، أبو عبدالله الأَنْطاكي، صاحِبُ مَواعظ وسُلوك. له تَرجمةٌ في بضعَ عشرة وَرقة من «حلية الأولياء». روى عنه: أبو زُرعة الدمشقي، وأحمد بن أبي

الحواري. وكان يقول: غنيمةٌ باردة: أَصْلح فيما بَقي يُغْفَر لك ما مضى. لم أظفر له بتاريخ وفاة، ولعله بَقي إلى نحو الثَّلاثين ومئتين.

١٧٢٤ ـ خَالد بن خِدَاش

ابن عَجْلان، الإمامُ الحافظُ الصَّدوق، أبو الهَيْثم المُهلبي مَولاهم البَصري، نَزيل بغداد.

حدَّث عن: مالكِ بن أنس، وطائفة.

حدَّث عنه: مُسلمٌ في «صحيحه»، وأحمدُ ابن أبي خَيثمة، وأبو زُرعة، وخَلقٌ سواهم.

١٧٢٥ ـ صَدَقة بن الفَضْل

المروزيُّ، الإمام الحافظ القُدوة، شَيخ الإسلام، أبو الفَضل، وُلد في حُدودِ الخَمسين ومِئة، وحدَّث عن: ابن وَهب، ووكيعٍ، وحفص ابن غِياث، وطبقتهم.

حدَّث عنه: البُخاري، وأبو محمدٍ الدَّارمي، ويَعقوب الفَسَوي، وآخرون. وكان إماماً حُجَّةً صاحب سُنّة واتّباع. يُقال: إنه كان بمرو كالإمام أحمد ببغداد. تُوفي في آخِر سَنة ثلاث وعِشرين ومِئتين، وقيل: سنة ست وعشرين. وإليه تُنسبُ سِكَّة صدقة بمرو.

١٧٢٦ ـ أبو عُبَيد

الإمامُ الحافظُ المجتَهد ذو الفُنون، أبو عُبيد، القاسِمُ بنُ سَلَّام بن عَبدالله. وُلد سنةَ سَبع وخَمسين ومئة. وسمعَ إسماعيلَ بن جَعفر، وشَريكَ بن عَبدالله، وهُشَيماً، وخَلقاً كثيراً، إلى أن ينزلَ إلى رَفيقه هِشامِ بن عمَّار، ونَحوه. وقرأَ القرآنَ على أبي الحسنِ الكِسائي، وطائفة. وأخَذ اللغةَ عن أبي عُبَيدة، وأبي زَيد، وجَماعة.

وصنَّف التصانيفَ المُونقَةَ التي سارَت بها الرُّكبان، وهو من أئِمة الاجتهاد، له كتابُ «الأموال» في مجلد كبير سَمعناهُ بالاتِّصال. وكتاب «الغَريب» مرويٌّ أيضاً، وكتاب «فضائل القُرآن» وقع لنا، وكِتاب «الطّهور». وكتاب «النَّاسخ والمنسوخ»، وكِتاب «المَواعظ»، وكتاب «الغَريب المصنَّف في علم اللسان»، وغير ذلك، وله بضعةٌ وعشرون كتاباً.

حدَّث عنه: نَصرُ بن داود، وعبَّاس الدوري، وآخرون. قال عبدالله بن جعفر بن دَرَسْتَويه النحوي: وكان ذا فَضلٍ ودينٍ وسَتْرٍ، ومذهبٍ حَسن، ثقةً ديِّناً وَرعاً كبيرَ الشَّأن.

وقال أحمدُ بن كاملٍ القاضي: كان أبو عُبيد فاضِلاً في دينه وفي عِلمِه، رَبَّانياً، مُفَنَّناً في أصنافِ عُلوم الإسلام مِنَ القرآن، والفِقهِ والعَرَبيةِ والأخبار، حَسَنَ الرِّواية، صَحيحَ النَّقل، لا أعلم أحداً طعنَ عليه في شيء من أمرِه ودينه.

عن ابن مَعين، قال: أبو عُبيد ثقة. وقال أبو داود: أبو عُبيد ثِقةٌ مأمون. وقال الدارقطني: ثِقة إمامٌ جَبل.

قال البخاريُّ وغيرُه: ماتَ سَنةَ أربعٍ وعِشرين ومئتين مكة. قال الخطيبُ: وبلَغَني أنَّه بلغ سبعاً وستِّين سنة، رَحمه الله.

١٧٢٧ ـ دارُ أُمِّ سَلَمة

الإمامُ الحافظُ، أبو الحسن، أحمدُ بن حُميد الطُّرَيْثيثيُّ الكوفي، ويُعرفُ بدار أمِّ سَلَمة. وكان خَتَنَ عُبيدِالله بن موسى على ابنتِه.

سمع عَبدالله بن المبارك، وعُبيد الله الأشجعي، ومحمد بن فُضَيل، وطبقتهم. حدَّث عنه البخاري، وآخرون. وكان من أعيانِ الحُفَّاظِ بالكوفة. قال أبو حاتم: ثقة.

توفي سنةَ عشرين ومئتين.

١٧٢٨ - الرَّمَادِيُّ

الإمامُ المحدثُ المُفيد، أبو إسحاق إبراهيم بن بشار الجَرْجرائي ثم البصري الرَّمَادي، صاحبُ سُفيان بن عيينة. روى عن ابنِ عُيينة، وأبي معاوية، وعِدة.

حدّث عنه: أبو داود في «سُننه» وإسماعيل القاضي، وآخرون، وروى الترمذيُّ عن رجل عنه. قال البخاري: يَهِمُ في الشيء بعد الشيء، وهو صدوق. وقال النّسائي: ليس بالقوي. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن حِبان: كان متقناً ضابطاً، صحبَ سفيان دهراً.

توفي سنة أربع، وقيل: سنة سبع وعشرين ومئتين.

١٧٢٩ - يحيى بن يحيى

ابن بكر بن عبد الرحمٰن، شيخُ الإسلام، وعالمُ خُراسان، أبو زكريا التميمي المِنْقَرِيُّ النيسابوري الحافظ. كتب ببلدِهِ وبالحجاز والعراقِ والشام ومصر. لقي صغاراً من التابعين، منهم كثيرُ بن سُلَيْم، وأخذ عنه، وعن عبدِالله بن جعفرٍ المَخْرَمي، ويزيد بن المقدام، وزُهيرِ بن مُعاويةَ، وأممٍ سواهم.

وعنه البخاريُّ، ومسلمٌ، وحُميد بن زَنجويه، وخلائق.

وُلد سنةَ اثنتين وأربعين ومئة. قال أبو أحمد الفرّاء: كان إماماً وقدوةً ونوراً للإسلام.

قال خشنام بنُ سعيد: سمعت أحمد بن حنبل يقولُ: كان يحيى بن يحيى عندي إماماً، ولو كانت عندي نفقةٌ، لرحلتُ إليه.

محمد بن يعقوب الأخرم: سمعتُ يحيى ابن محمد يقولُ: كان أبي يَرجِعُ في المُشْكلاتِ إلى يحيى بن يحيى، ويقولُ: هو إمامٌ فيما بيني وبين الله.

مات في أولِ ربيع الأولِ سنةَ ستٍّ وعشرين ومئتين.

١٧٣٠ - يحيى بن يحيى بن كثير

ابن وِسْلَاس بن شِملال بن منغايا، الإمامُ الكبير، فقيهُ الأندلسَ، أبو محمد الليثي البربريُّ المصموديُّ الأندلسيُّ القُرطبي. مولده في سنة اثنتين وخمسين ومئة. كانَ كبيرَ الشأنِ وافرَ الجلالة، عظيمَ الهيبة، نال من الرئاسة والحُرمة ما لم يبلغْهُ أحد.

روى عنه: ولدُه أبو مروان عُبيدالله، ومحمد بن وضّاح، وبَقيُّ بن مَخْلَد، وخلقٌ سواهم. قال أبو عمر: وكان ثقةً عاقلاً، حسنَ الهدي، والسمتِ، يُشَبَّه في سَمْتِه بِسَمْتِ مالك، ولم يكن له بَصَرٌ بالحديث. قلت: نعم وما كان من فُرسان هذا الشأن، بل كان متوسطاً فيه. قال ابن الفرضي: كان يُفتي برأي مالك، وكان إمامَ وقته.

توفي في شهر رجب سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين.

١٧٣١ - أبو الجَهْم

الشيخُ المحدثُ الثقةُ، أبو الجهم، العلاءُ ابن موسى بن عطية الباهلي البغدادي، صاحب ذاك الجزء العالي، وإنما ذكرتُهُ لشُهرته كغيره من المُعَمَّرين، ولم أستوعبهم. سمع من عبدِ العزيز ابن الماجشون، ومن الليثِ بن سعد، والهيثم ابن عدي، وغيرهم. حدّث عنه: أبو القاسم البغوي، وغيره. قال أبو بكر الخطيب: كان صدوقاً.

ماتَ ببغداد في أول سنة ثمان وعشرين ومئتين. وكان من أبناء الثمانين.

١٧٣٢ ـ يحيى بنُ عَبْد الحَميد

ابن عبدِ الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن، الحافظُ الإمامُ الكَبيرُ أبو زكريا بن المحدِّث الثقةِ أبي يحيى الحِمّاني الكوفي صاحب «المسند» الكبير. وُلد نحو الخمسين ومئة، وحدَّث عن أبيه، وحمَّاد بن زَيد، وعليِّ ابن مُسهر، وسفيان بن عُيينَة، وخلق.

وعنه: أبو قِلابة، وأبو حاتم، وخلقٌ كثير. قال البخاريُّ: كان أحمدُ وعليٌّ يتكلَّمان في يحيى الحماني. وقال مرة: رماهُ أحمد وابن نُمير. وقال مُطَيِّن: سألتُ محمد بن عبدالله بن نُمير عن يحيى الحمّاني، فقال: هو ثقة، هو أكبر من هؤلاء كلهم، فاكتب عنه.

وقال الجوزجاني: يحيى بن عبد الحميد ساقطٌ متلوِّن، تُركَ حديثُه فلا ينبعث.

قلت: لا ريبَ أنه كان مُبرزاً في الحفظ، كما كان سُليمان الشاذكوني، ولكنه أصونُ من الشاذَكوني، ولم يقل أحدٌ قطُّ: إنه وضعَ حديثاً، بل ربما كان يتلقَّطُ أحاديثَ، ويدَّعي روايتَها، فيرويها على وجه التدليس، ويوهِمُ أنه سمعها، وهذا قد دخل فيه طائفة، وهو أخفُّ من افتراء المتون.

وقد تواتر توثيقُه عن يحيى بن مَعين، كما قد تواتر تجريحهُ عن الإمام أحمد، ولا رواية له في الكُتُب الستة، تجنَّبوا حديثه عمداً.

مات سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئتين.

فأمَّا والده فهو:

١٧٣٣ ـ أبو يحيى الحِمّاني

أصله من خوارزم، ولقبُهُ بَشْمِين. وُلد بعد العشرين ومئة، وحدَّث عن: الأعمش، وبُريد ابنِ عبدالله بن أبي بُردة، وعدة. روى عنه: ابنُه، والحسن بن علي بن عفان، وآخرون كثير. وكان من عُلماء الحديث، وثَّقهُ يحيى بنُ معين. وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

مات سنةَ اثنتين ومئتين.

١٧٣٤ ـ النَّظَّام

شيخُ المعتزلة، صاحبُ التصانيف، أبو إسحاق إبراهيمُ بن سَيَّار مولى آلِ الحارثِ بن عَبَّاد الضُّبَعي البصريُّ المتكلم. تكلَّم في القدر، وانفرد بمسائل، وهو شيخُ الجاحظ. ولم يكن النَّظَّامُ ممن نَفَعَه العلمُ والفهمُ، وقد كفَّره جماعة.

وله نظمٌ رائقٌ، وترسُّلٌ فائق، وتصانيفُ جَمَّةٌ، منها: كتاب «الطفرة»، وكتاب «الجواهر والأعراض»، وكتاب «حركات أهلِ الجنة»، وأشياء كثيرة لا توجد. ورد أنه سقطَ من غُرْفَةٍ وهو سكران، فماتَ، في خلافةِ المعتصم أو الواثق، سنةَ بضعٍ وعشرين ومئتين.

وكان في هذا الوقت العلاّمةُ المتكلمُ أحدُ مشايخ الجهمية إبراهيمُ بن الحافظ إسماعيل بن عُلَيَّة البصري.

١٧٣٥ ـ أبو الهذيل العلاّف

ورأسُ المعتزلة أبو الهُذيل، محمدُ بن الهُذيل البصري العَلاَّف، صاحبُ التصانيف، الذي زعم أنَّ نَعيمَ الجنةِ وعذابَ النار ينتهي. وله أقوالٌ هي كفرٌ وإلحاد.

وطال عُمر أبي الهُذَيل، وجاوز التسعين، وانقلَعَ في سنةِ سبعٍ وعشرين ومئتين، ويقال: بقي إلى سنة خمس وثلاثين.

١٧٣٦ ـ هشام بن الحكم

وكان في هذا الحين المتكلمُ البارعُ هشامُ ابن الحكم الكوفيُّ الرافضيُّ المشبِّه المُعثر، وله

نظرٌ وجَدَل، وتواليفُ كثيرة.

قال النـديم: هو من أصحـاب جعفـر الصـادق، هذّب المـذهب، وفتق الكـلام في الإمـامة، وكان حاذقاً حاضر الجواب. ثم سرد أسماء كتبه، منها في الرد على المعتزلة، وفي التوحيد، وغير ذلك.

١٧٣٧ ـ ضرار بن عمرو

نعم ومن رؤوس المعتزلة ضِرارُ بنُ عمرو، شيخُ الضِّرارية. قال حنبل: أنكَرَ الجنةَ والنارَ، وقـال: اختُلِفَ فيهمـا: هل خُلقتـا بعدُ أم لا؟ فوثبَ عليه أصحابُ الحديث، وضربوه.

وقال أحمد بن حنبل: إنكارُ وجودِهِمَا كُفْرٌ، قال أحمد: فهربَ. قالوا: أخفاه يحيى بنُ خالد حتى مات.

قلت: فهذا يدلُّ على موته في زمنِ الرشيد.

ومنهم المتكلم البارع:

١٧٣٨ ـ أبو المعتمر مُعَمَّر بن عمرو

وقيل: ابن عبَّاد، البصريُّ السلميُّ مولاهم العـطار، المُعتـزلي. وكـان يقولُ: في العالم أشياءُ موجودةٌ لا نهايَةَ لها، ولا لها عند الله عددٌ ولا مقدار. فهذا ضلال. وكان بينَه وبينَ النَّظَّام مناظراتٌ ومُنازعات، وله تصانيفُ في الكلام. وهلكَ سنة خمس عشرة ومئتين.

ومنهم:

١٧٣٩ ـ هشام بن عَمرو

أبـو محمد الفوطي، المعتزلي، الكوفي، مولى بني شيبان. صاحبُ ذكاءٍ وجدالٍ وبدعةٍ ووبال. أخذ عنه عَبَّاد بنُ سلمان وغيره.

ومنهم:

١٧٤٠ ـ أبو موسى عيسى بن صَبيح

المُلَقَّب بالمـرداز، البصـريُّ، من كبـارِ المُعتزلة أربابِ التصانيف الغزيرة. أخذ عن بشرِ ابن المُعتمر، وتزهَّد، وتعبَّد، وتفرَّد بمسائلَ ممقوتة.

مات سنة ست وعشرين ومئتين.

ومنهم:

١٧٤١ ـ الوليد بن أبان

الكرابيسيُّ المُتكلم، أحدُ الأئمة.

قال المحدِّثُ أحمدُ بن سِنان القطّان: كان خالي، فلمـا حَضَـرَتْـه الـوفـاةُ قال لبنيه: هل تعلمـون أحداً أعلَمَ بالكلامِ منّي؟ قالوا: لا. قال: فتتَّهموني؟ قالوا: لا. قال: فإني أُوصيكم بما عليه أصحابُ الحديثِ، فإني رأيتُ الحقَّ معهم، لستُ أعني الرؤساء منهم، ولكن هؤلاء المُمَزقين.

ومنهم:

١٧٤٢ ـ جعفر بن مبشر

الثقفيُّ المتكلم، أبـو محمـد البغدادي، الفقيه البليغ. كان مع بدعتِهِ يوصفُ بزُهدٍ وتألُّه وعفـة، وله تصانيف جمَّة، وتبحُّر في العلوم. صَنَّف كتـاب «الأشربة»، وكتاباً في «السُّنَن»، وكتاب «الاجتهاد»، وأشياء مفيدة.

توفي سنـة أربـع وثـلاثين ومئتين، وله أخٌ متكلم مُعتزلي، يقال له: حُبيش بن مبشر، دون جعفر في العلم.

ومنهم العلامة:

١٧٤٣ ـ أبو الفضل جعفر بن حرب

الهَمَذاني المعتزلي العابد، كان من نُسَّاك القـوم، وله تصانيف. وتوفي سنةَ ستٍّ وثلاثين

ومئتين عن نحو ستين سنة. وله كتاب «متشابه القرآن»، وكتاب «الاستقصاء»، وكتاب «الرد على أصحاب الطبائع»، وكتاب «الأصول».

وله من التلامذة:

١٧٤٤ - الإسكافي

وهو العلامةُ أبو جعفر محمدُ بن عبدالله السمرقندي ثم الإسكافي المتكلم. وكان أعجوبةً في الذكاء، وسعَةِ المعرفة، مع الدينِ والتَّصَوُّنِ والنزاهة.

مات سنة أربعين ومئتين.

ومنهم العلامةُ:

١٧٤٥ - أبو سهل عباد بن سلمان

البصريُّ المعتزلي من أصحاب هشام الفُوطِي. يُخالف المعتزلةَ في أشياء اخترعها لنفسه، وله تواليف.

ومنهم العلامة:

١٧٤٦ - أبو موسى عيسى بن الهيثم

الصوفيُّ من كِبار المُعتزلة، يُخالفُهم في أشياء، وعنه أخذَ ابنُ الراوندي المُلحد، وله تواليف. توفي سنة خمس وأربعين ومئتين.

ومنهم العلامة:

١٧٤٧ - أبو يعقوب يوسف بن عُبيد الله

الشَّحّام البصري، صاحبُ أبي الهُذيل العلّاف. مؤلف كتاب «الاستطاعة على المجبرة»، وكتاب «الإرادة»، وغير ذلك. وعنه أخذ أبو علي الجُبّائي. وكان مشرفَ ديوانِ الخَراجِ في دولةِ الواثق.

ومنهم:

١٧٤٨ - أبو مخالد أحمد بن الحسين

الضريرُ الفقيهُ المتكلم المعتزلي، أحدُ الأذكياء، صنَّف في خلقِ القرآن، وكان ذا زهدٍ وورعٍ، ويُسمى الداعية. مات في سنة ثمان وستين ومئتين.

ومن قدمائهم: الأستاذ أبو جعفر:

١٧٤٩ - محمد بن النعمان

الأحول، عراقيٌّ شيعي جلد، يُلقِّبه الشيعةُ بمؤمن الطاق. يُعَدُّ من أصحاب جعفَرِ بن محمد. صنَّفَ كتاب «الإمامة»، وكتاب «الردّ على المعتزلة»، وكتاب «طلحة وعائشة»، وغيره.

ومنهم النجار الأستاذ أبو عبدالله:

١٧٥٠ - الحسين بن محمد

ابن عبدالله النجار، أحدُ كبار المتكلمين. وقيل: كان يعملُ الموازين. وله مناظرةٌ مع النَّظّام، فأغضبَ النظّام، فرفَسَه، فيقال: مات منها بعد تعلُّل.

ذكرَ النديمُ أسماءَ تصانيفِ النجار، منها «إثبات الرسل»، وكتاب «القضاء والقدر»، وأشياء كثيرة.

ومنهم:

١٧٥١ - برغوث

وهو رأسُ البدعة، أبو عبدالله محمدُ بن عيسى الجهمي. أحدُ مَن كان يُناظِرُ الإمام أحمدَ وقتَ المحنة. صنَّفَ كتاب «الاستطاعة»، وكتاب «المقالات»، وكتاب «الاجتهاد»، وكتاب «الرد على جعفر بن حرب»، وكتاب «المضاهاة». قيل: توفي سنة أربعين ومئتين. وقيل: سنة إحدى وأربعين.

ومنهم:

١٧٥٢ - أبو عبد الرحمٰن الشافعي

المتكلم، من كبـار الأذكياء، ومن أعيان تلامـذة أبي عبـدالله الشـافعي الإمـام. اسمه أحمـدُ بن يحيى بن عبـد العـزيز، نُسب إلى شيخه. وكان حَيَّاً في حدودِ الثلاثين ومئتين.

ومن رؤوس المعتزلة البغداديين العلامة أبو موسى الفراء. مات سنة ست وعشرين ومئتين، أرخه المسعودي.

ومنهم ابنُ كيسان الأصم، قديمٌ تخرج به إبـراهيم بن عُليَّة في الكلام. ومنهم أبو غفار، والـرقـاش، وأبـو سعيد بن كُلاب، وقـاسم بن الخليل الـدمشقي صاحب التفسير، وأشباههم ممن كان ذكـاؤهم وبـالاً عليهم، ثم بينهم من الاختـلاف والخُبـاطِ أمـرٌ لا يخفى على أهلِ التقوىٰ، فلا عقولُهم اجتمعت، ولا اعتَنَوا بالآثارِ النبوية، كما اعتنى أئمةُ الهدى، ﴿فأيُّ الفريقين أحقُّ بالأمن﴾ [الأنعام: ٨١].

١٧٥٣ - إبراهيم بن مَهْدي

المصِّيصي، بغـداديٌّ، صاحبُ حديث، مُرابط. روى عن حَمَّـاد بنِ زيد، وإبراهيمَ بنِ سعد، وعِدة. وعنه أبو داود، وأحمدُ بن حنبل، وابنُ أبي الدنيا، وآخرون. وثَّقهُ أبو حاتم.

ماتَ سنة خمس وعشرين ومئتين.

١٧٥٤ - إبراهيم بنُ المَهْدي

الأمـيرُ الـكبيرُ، أبـو إسحـاق، المُلقَّب بالمبـارك، إبراهيمُ بنُ أمير المؤمنين محمدِ بن أبي جعفر، الهاشميُّ العباسيُّ الأسود، ويُعرفُ بالتِّنين للونِه، وضَخامته. كان فصيحاً، بليغاً، عالماً، أديباً، شاعراً، رأساً في فنِّ الموسيقى، ويُقال له: ابن شِكْلَة، وهي أمُّه.

حدَّث عـن المُبارك بـن فَضَـالة، وحمَّـادٍ الأبَـحِّ. روى عنـه ولـده هبـةُ الله، وحُميدُ بن فروة، وأحمد بن الهيثم، وغيرهم.

وليَ إمرةَ دمشق أعواماً لم يُقطَع فيها على أحدٍ طريق.

قال الخطيب: بُويعَ إبراهيمُ بالخلافةِ زمن المـأمـون، فحـارب الحسَنَ بنَ سهل، فهزمه إبراهيمُ، ثم أقبلَ لحربه حُميدُ الطُّوسي، فهُزِمَ جَمعُ إبراهيم، واختفى إبراهيمُ زماناً إلى أن ظفر به المأمون سنةَ عشرٍ ومئتين، فعفا عنه، وبقي عزيزاً.

توفي إبـراهيم في رَمَضَـان سنـةَ أربـعٍ وعشرين ومئتين.

١٧٥٥ - الجَرْمي

إمامُ العَربية، أبو عُمر، صالحُ بنُ إسحاق الجَرمي البَصْري النحوي، صاحبُ التصانيف، وكان صادِقاً ورِعاً، خَيِّراً، وحَصل له بالأدبِ دنيا واسعةٌ وحِشمة.

وقـد أخـذ العـربية عن سعيد الأخفش، والـلغـة عن يونس بن حـبيب، وأبـي عبيدة. وحدّث عن يزيد بن زُريع، وعبد الوارث بن سعيد.

روى عنـه أحمـد بن مُلاعب، وجمـاعة. ومقدِّمتهُ في النَّحو مَشهورة تُعرف «بالمختصر»، وله كتابُ «الأبنية»، وكتاب «العَروض»، وكتاب «غَريب سيبويه»، وغير ذلك.

توفي سَنَةَ خمسٍ وعشرين ومِئتين، رحمه الله.

١٧٥٦ - أبو دُلَف

صاحبُ الكَرَجِ وأميرُهَا، القاسِمُ بن عيسى العِجْلي. حدَّثَ عن هُشَيم وغَيْره. وعنه: محمدُ

ابن المُغيرة الأَصْبَهاني. وكان فارساً شجاعاً مَهيباً، سائساً، شديد الوطأة، جَواداً مُمدَّحاً، مُبذِّراً، شاعراً، مُجوِّداً، له أخبارٌ في حرب بابَك، ووليَ إمرةَ دمشق للمعتصم. وله أخبارٌ في الكرمِ والفروسية. وكان موتُه ببغداد في سنة خمس وعشرين ومئتين. وفي ذُرِّيَّتِه أمراءُ وعلماء.

١٧٥٧ ـ العَيْشي

الإمامُ العلاَّمةُ الثِّقة، أبو عبد الرحمن، عُبيدالله بن مُحمد بن حَفص بن عُمر بن موسى ابن عُبيدالله بن مَعْمَر القُرَشي التَّيمي البَصري الأَخباري الصادِق، ويُعرفُ بابن عائشة، وبالعَيشي، لأنه من وَلد عائشة بنت طَلحة بن عُبيدالله. وُلد بعد الأربعين ومِئة. وسمعَ حَمادَ ابن سَلمة، وجُوَيرية بنَ أسماء، ومَهديَّ بن مَيمون، وخلقاً.

حدَّث عنه: أبو داود، وبواسطةٍ الترمذيُّ، والنَّسائي، وأحمدُ بنُ حنبل، وخلقٌ كثير.

قال أبو حاتِم وغيرُه: صدوقٌ في الحديث، وكانَ عِنده عن حمَّادِ بن سَلَمة تِسعةُ آلاف حَديث. وقال أبو داود: كان طلَّاباً للحديث، عالماً بالعربية وأيام الناس لولا ما أفسد نفسه، وهو صدوق. قال إبراهيم نفطويه: وكان من سَراةِ الناسِ جوداً وحِفظاً ومُحادثة.

مات في شهرِ رمضان سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئتين.

١٧٥٨ ـ النَّضرُ بن عَبد الجَبَّار

ابن نَضِير، الإمامُ القُدوةُ العابدُ الحافِظ، أبو الأسود المُرادي مَولاهم البَصري، الكاتِبُ الشُّروطي، كاتبُ الحُكم لِقاضي مِصر لَهيعة بن عيسى بن لهيعة. روى عن ابنِ لَهيعة تصانيفَه، والليثِ بن سعد، ونافعِ بن يزيد، وعِدَّة.

حدَّث عنه: يحيى بن معين، وأحمد بن صالح، وأبو حاتم، وخلقٌ سواهم. قال يحيى بن معين: شيخ صِدْق. كان راوية ابن لهيعة. وقال النَّسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: شيخ صَدوقٌ عابدٌ. له أخوانِ فاضلانِ: رَوحٌ، وعَبدالله.

تُوفي لخمسٍ بقينَ من ذي الحجة سَنة تسعَ عشرةَ ومِئتين. وكان مَولده في سنة خمسٍ وأربعين ومئة.

١٧٥٩ ـ اللاَّحِقي

الإمامُ الثِّقة الحافِظ، عليُّ بنُ عُثمان، بن عبد الحميد بن لاحِق اللاَّحقي البَصري، من عُلَماء الحَديث بالبَصرة. حدَّث عن حمَّاد بن سَلَمة، وداودَ بن أبي الفُرات، وعَبدِ الواحد بن زِياد، وطَبقتهم.

حدّث عنه: محمد بن يحيى الذُّهلي، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم وخلق. قال أبو حاتم: ثقة. وأما ابن خِراش فقال: فيه اختلاف.

يُكنى أبا الحَسن، ماتَ بالبصرة في سَنةِ ثمانٍ وعشرين ومِئتين.

وماتَ فيها أبو نَصرِ التَّمار، وداود بن عَمرو الضبّي، وحُبابُ بن حَبلَة صاحب مالك، وأحمدُ ابن عِمران الأخنسي، ويحيى بنُ عَبد الحميد الحمَّاني، ومُحمد بن جَعفر الوَرْكاني، ومُسَدَّدُ ابن مُسَرْهَد.

وماتَ في رمضان فيها: بشَّار بن موسى الخَفَّاف، وحاجبُ بن الوليد ببغداد، ونُعيم بن الهَيصَم، وعُبيدُالله العَيشي، ومحمد بنُ أبي بلال الأشعري، ومُحمدُ بن عِمران بن أبي لَيلى، وإسحاقُ بن بِشر الكاهِلي، وسَلْمُ بن

قادِم، وإبراهيمُ بن زِياد سبَلان، ومُحمد بن حَسّان السَّمْتي، وأحمدُ بن مُحمد بن أيّوب، ومُحمد بن مُصْعب الدَّعّاء العابِد، وأبو الجَهم العَلاءُ بن مُوسى الباهلي.

١٧٦٠ ـ علي بن عَثّام

ابن عَلي الإمامُ الحافِظُ القُدوةُ، شيخُ الإسلام، أبو الحسن الكلابي العامري الكوفي، نَزيل نَيْسابور. سمعَ حمّاد بن زَيد، وشريكاً القاضي، وعدداً كثيراً. وحدَّث عنه: الذُّهْلي، وأبو حاتمٍ الرازيُّ، وأبو أحمد الفرّاء، وخلقٌ سواهم. قال أبو حاتم: ثقة. وحدَّث مُسلمٌ في «صحيحه» عن رجلٍ عنه.

توفي سنة ثمانٍ وعشرين ومِئتين.

١٧٦١ ـ أبونَصر التَّمّار

عبدُ الملك بن عَبدِ العزيز بن عَبد الملك ابن ذَكوان بن يَزيد، ويُقال: إنَّ جدَّهُ هو الحارثُ والد بشر بن الحارث الحافي، الإمامُ الثِّقةُ الزَّاهد القُدوَةُ القُشَيريُّ مولاهمُ النَّسويُّ الدَّقيقيُّ التَّمار، نزيل بغداد.

مولده عامَ مَقتل أبي مُسلم الخُراساني سنة ١٣٧ هـ. وارتحَلَ في طلب العلم بَعد الستين ومئة، فأخذ عن جَرير بن حازِم، وسَعيد بن عَبد العزيز التَّنوخي، وعُبيدالله بن عَمرو، وعِدة.

وعنه مُسلم، وأحمدُ بن مَنيع، وأبو زُرْعة، وأبو حاتِم، وخلقٌ سواهم. وثَّقه أبو داود والنسائي.

وقال أبو حاتِم: ثقَةٌ، يُعدُّ من الأبدال.

توفي ببغداد في أولّ المحرم سَنة ثمانٍ وعِشرينَ ومِئتين، ودُفِنَ بباب حَرب، وهو ابنُ إحدى وتسعين سنة، وكانَ بَصره قد ذَهب.

١٧٦٢ ـ أبو المُغيث الرَّافِقي

موسى بنُ سابق، أو عيسى بن سَابق، نائِبُ دِمشق للمعتصم والواثِق. خرجَت عليه قَيسٌ بكونه صلَبَ مِنهم خَمسَةَ عشر، فثاروا، وأخذوا خَيلَ السُّلطان، وعَسكروا بالمرج، فالتقى الجَمعان، وقُتِلَ خَلقٌ من الجُند، وأسِر أمير، ثم استَفْحَل أمرهم، ونازلوا دِمشقَ وبها أبو المغيث، واشتدَّ الحِصارُ. ومات المُعتصم والأمرُ على ذلك.

١٧٦٣ ـ الوَكيعي

الإمامُ الحافِظُ البارع، أبو عبد الرحمن، أحمدُ بن جَعفر الكوفي الوَكيعي الضَّرير وعدة. حدَّث عن حفصِ بن غِياث، وأبي معاوية الضَّرير.

قال إبراهيمُ الحَربي: كان يحفظُ مِئةَ ألف حَديث، ما أحسبه سَمع حديثاً قطُّ إلاّ حَفِظه.

وذكره الدَّارقطنيُّ فقال: ثِقةٌ وابنُه محمد ثقة. ماتَ سنةَ خمس عشرة ومِئتين.

١٧٦٤ ـ أحمد بن إشْكاب

الحافظُ أبو عَبدالله الحَضْرمي الكوفي الصَّفّار نَزيل مِصر، يقال: أحمد بن مَعْمر بن إشكاب، وقيل: ابن عُبيدالله بن إشْكاب.

روى عن: شريكٍ، وعبد السلام بن حرب، وعليّ بن عابس والكُوفيين. وعنه: البخاريُّ، وإسحاقُ بنُ حَسَن الطَّحّان المِصري وخلق. وقال أبو حاتم: ثِقةٌ مأمون.

ماتَ نحو سَنة ثمان عَشرة ومِئتين.

١٧٦٥ ـ خَلَفُ بن هِشام

ابن ثَعلب، وقيل: طالب بن غُراب، الإمامُ

الحافِظُ الحجَّة، شَيخُ الإسلام، أبو مُحمد البَغدادي البَزَّار، المُقرىء.

مَولده سَنة خَمسين ومِئة. وسمع مالكَ بن أنس، وحَمَّادَ بن زيد، وأبا عوَانة، وعِدة. وتلا على سُليم وغيره، وتصدَّرَ للإقراء والرواية. روى عنه القراءة عرضاً: أحمد بن يزيد الحُلواني وآخرون.

وحدَّث عنه مُسلمٌ في «صحيحه»، وأبو داود في «سُنَنه»، وعددٌ كثير. وله اختيارٌ في الحروفِ صَحيحٌ ثابتٌ ليس بشاذٍّ أصْلاً، ولا يكادُ يَخرجُ فيه عن القراءاتِ السَّبْع، وأخذَ عنه خَلق لا يُحْصَون.

توفي في سابع شهر جُمادى الآخرة سَنة تسعٍ وعشرين ومِئتين، وقد شارَف الثَّمانين.

ومـاتَ في العام معه أبو نُعيم ضِرارُ بن صُرَد، وحُسَينُ بنُ عَبدِ الأوَّل، ويزيدُ بن مِهران الخَبَّاز الكوفي، وأبو ياسر عَمارُ بن نَصر، وعُبيدُ ابن يَعيش الكوفي، ومَليحُ بنُ وَكيع بن الجراح، وعبَّاد بن موسى الخُتَّلي، ومحمدُ بن معاوية النَّيسابوري بمكة، ونُعَيم بن حمَّاد الخُزاعي، وعَمرو بن خالد الحرَّاني بمصر، وثابت بن موسى الزَّاهد أبو يَزيد، ومُؤمَّل بن الفَضل الحَرَّاني.

١٧٦٦ ـ بشَّارُ بنُ مُوسى

المحدِّثُ الكبيرُ، أبو عثمان العِجْلي، وقيل: الشيباني البصري الخفَّاف نزيلُ بغداد. له عن شريكٍ، وأبي عَوانـةَ، ويزيدَ بنِ زُريع، وعُبيدِالله بن عمرو، وطبقتهم.

وعنه: أحمد بن حنبل، والبغوي، وآخرون.

اختُلِف في توثيقه. قال البخاري: تركتُه. وضعّفه أبو زرعة. وقال أحمد: يُكتب حديثه، وكان حسنَ الرأي فيه. وقال ابن معين والنَّسائي: ليس بثقة.

توفي سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئتين.

١٧٦٧ ـ أبو بلال الأشعري

الإمامُ المحدثُ، أحدُ علماء الكوفة. حدَّث عن مالكِ بن أنس، وأبي بكرٍ النَّهشَلي، والقاسمِ بنِ معن، وشريكٍ القاضي، وطبقتهم.

حدّث عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وخلقٌ كثير. ليَّنه الدارقطني.

وقيل: اسمه عبدالله. وأظنه مات قبل الثلاثين ومئتين، وكان من أبناء التسعين.

١٧٦٨ ـ سعيد بن كَثير بن عُفير

ابن مُسْلم بن يزيدَ، الإمامُ الحافظُ العلاَّمةُ الأخباريُّ الثقة أبو عثمان المصري. مولده سنة ستٍّ وأربعين ومئة، وهو من موالي الأنصار.

سمع مالكاً، والليثَ، ويحيى بنَ أيُّوب، وعِدَّة.

حدَّث عنه البخاريُّ، وابنُ مَعين، وعبدُالله ابنُ حمّاد الآمُلي، وآخرون.

وأخرجَ له مُسْلم، والنَّسائي بواسطةٍ. وكان ثقةً إماماً من بحور العلم. وقال أبو حاتم: كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق.

مات لسبعٍ بقين من رمضان سنة ست وعشرين ومئتين.

١٧٦٩ ـ سعيد بن منصور

ابن شعبة، الحافظُ الإمامُ، شيخُ الحرم، أبو عثمان الخراسانيُّ المروزي، ويقال: الطالقاني، ثم البلخي، ثم المكي المُجاور مؤلفُ كتاب «السُّنن».

سمع بخراسانَ والحجاز والعراقِ، ومصرَ والشام والجزيرةِ وغير ذلك من مالكِ بن أنس، والليثِ بن سعد، وعبدِ العزيز بن أبي حازم، وخلقٍ سواهم. وكان ثقةً صادقاً من أوعية العلم.

روى عنه: أحمدُ بن حنبل، وأبو ثورٍ الكلبي، وأبو محمد الدارميُّ، وخلقٌ سواهم.

وقال أبو حاتم الرازيُّ: هو ثقة من المتقنين الأثبات ممَّن جمعَ وصنَّف.

كان من أبناء ثمانين سنة أو أزيد، وتوفي بمكةَ في شهر رمضان سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين.

١٧٧٠ - مُسَدَّد بن مُسَرْهَد

ابن مُسَرْبَل، الإمامُ الحافظُ الحجةُ أبو الحسنَ الأسديُّ البصري، أحدُ أعلام الحديث. وُلد في حدود الخمسين ومئة، وحدَّث عن جُويريةَ بنِ أسماء، ومَهدي بن ميمون، وحمَّاد بن زيد، وعددٍ كثير، وكان من الأئمةِ الأثبات.

حدَّثَ عنه البخاريُّ، وأبو داود، ومحمدُ بن يحيى، وخلقٌ سواهم.

قال أحمد بن حنبل: مسدَّد صدوق. وقال جعفر بن أبي عثمان: قلتُ لابن معين: عمَّن أكتب بالبصرة؟ قال: اكتب عن مُسدد فإنه ثقة ثقة. وقال العجلي: بصريٌّ ثقة. وقال النَّسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: كان ثقة.

ولمسَدَّد «مسندٌ» في مجلد رواه عنه معاذ بن المثنى، و «مسند» آخر صغير يرويه عنه أبو خليفة.

ماتَ سنة ثمان وعشرين ومئتين. روى له الجماعةُ سِوى مُسْلمٍ وابنِ ماجه.

١٧٧١ - نُعيمُ بن حمَّاد بن مُعاوية

ابن الحارث بن هَمَّام بن سَلَمة بن مالِك، الإمامُ العلاَّمةُ الحافظُ، أبو عَبدالله الخُزاعي المَرْوَزي الفَرَضي الأعور، صاحِبُ التَّصانيف.

رأى الحُسينَ بن واقِد المَروزي، وحدَّث عن أبي حمزةَ السُّكَّري، وعبدِ الرزّاق، وأبي داود الطَّيالسي، وخلقٍ كثير بخُراسان والحَرمين والعِراق والشام واليمنِ ومِصر، وفي قُوَّة روايته نِزاعٌ.

روى عنه البخاريُّ مقروناً بآخر، وأبو داود، والتِّرمذي، وابنُ ماجة بواسطة، ويحيى بنُ مَعين، وخلق.

قال أحمد بن حنبل: لقد كانَ من الثقات.

وقال العجلي: ثقة مروزي. وقال أبو حاتم: محلّه الصدق. وقال أبو زرعة الدمشقي: يصل أحاديث يوقفها الناس. وقال أبو زكريا: نعيمٌ ثقةٌ صدوق. خرج إلى مصر، فأقام بها نحو نيف وأربعين سنة، وكتبوا عنه بها.

قلت: نعيم من كبار أوعية العلم، لكنه لا تركنُ النفسُ إلى رواياته. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: رُبما أخطأ وَوَهِم. وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرَّة: ضعيف.

قلتُ: لا يجوز لأحدٍ أن يحتجَّ به، وقد صنَّف كتاب «الفتن» فأتى فيه بعجائب ومناكير.

وحُمِلَ إلى العراقِ في امتحان «القرآن مخلوق» مع البُويطي مُقيَّدين سنَةَ ثلاثٍ أو أربعٍ وعشرين ومِئتين، وألقَوْه في السِّجن، وماتَ في سنة تِسعٍ وعِشرين ومِئتين، وأوصى أن يُدفَنَ في قُيوده، وقال: إني مُخاصِم.

١٧٧٢ - يحيى بن عَبدالله بن بُكَير

الإمامُ المحدِّثُ الحافظُ الصَّدوق، أبو

زكريا، القُرشي المخزومي مولاهم المِصري. وُلد سنة خمسٍ وخَمسين ومئة، وسمعَ من الإمام مالكٍ «الموطّأ»، مراتٍ، ومن اللَّيث كثيراً، وابنِ وهْب، وعِدَّة.

وعنه البخاريُّ، وحَرْمَلة، ومُحمد بن عَبدالله بن نُمَير، وخلقٌ سواهم.

احتجَّ به الشَّيخان، وذكره ابنُ حبان في «الثقات». وأما أبو حاتم فقال: لا يُحتجُّ به. قال: وكان يفهم هذا الشأن. وقال النسائي: ضعيف.

قلت: كان غزيرَ العِلم، عارفاً بالحديثِ وأيامِ الناس، بصيراً بالفتوى، صادِقاً دَيِّناً.

ماتَ سنةَ إحدى وثلاثين ومِئتين.

١٧٧٣ ـ أبو اليَنْبَغي

شاعرٌ مُحسنٌ، ذو مِزاح وهَجو ومَدحٍ للخلفاء والقُوَّاد. أفرد المرزُباني أخبارَه، وكانَ يقول: خَدَمتُ المنصورَ ولي ثلاث عشرة سنة، وعاشَ إلى دولة المعتصم.

١٧٧٤ ـ الحُمَيدي

عبدُالله بن الزُبير بن عيسى بنِ عُبيدالله بن أُسامة بن عَبدالله بن حُميد بن زُهير بن الحارث ابن أسد بن عَبد العُزَّى. وقيل: جدُّه هو عيسى ابن عَبدالله بن الزبير بن عُبيدالله بن حُميد، الإمامُ الحافظُ الفَقيهُ، شَيخ الحرم، أبو بكر القُرشي الأسدي الحُميدي المكّي، صاحبُ «المسند».

حدَّث عن إبراهيم بن سَعد، وفُضَيل بن عِياض، والشَّافعي، ولَيس هو بالمُكثر، ولكن له جَلالةٌ في الإسلام.

حدَّث عنه البخاريُّ، والذُّهْليُّ، وهارونُ الحَمّال، وخلقٌ سِواهم. وله رواية في مقدمة «صحيح» مسلم.

قال أحمد بن حنبل: الحُميدي عندنا إمام. وقال أبو حاتم: أثبت الناس في ابن عُيينة الحميدي، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة، وهو ثِقةٌ إمام. وقال ابن سعد: ثِقةٌ كثيرُ الحديث. ماتَ بمكةَ سنةَ تسعَ عشرة، وقيل: سنة عشرين.

١٧٧٥ ـ يحيى بن أبي الخَصِيب

زياد الرَّازي الحافِظ، قاضي عُكْبَرا. كان أحدَ الأئمة. روى عن حَمّادِ بن زَيد، والوليدِ بنِ مُسْلم، وخلقٍ، وله رحلةٌ ومَعرفة.

روى عنه عليُّ بن المَديني، ومُحمدُ بنُ عامِر الأَنْطَاكي، وأبو زُرْعة، وأبو حاتِم، وآخرون. قال أبو زُرعة: ثِقةٌ مَشهور.

١٧٧٦ ـ المُقعَد

عبدُالله بنُ عَمرو بن أبي الحجَّاج، الإمامُ الحافِظُ المُجَوِّدُ أبو مَعْمر المِنْقَري مَولاهم البَصري المُقْعَد، واسم جَدِّه مَيْسَرَة.

حدَّثَ عن عَبدِ الوارِث بن سَعيد فأكثر وجوَّد، وعبدِ الوَهَّاب الثَّقفي، وطائفة. وليس هو بالمُكثر، لكنه مُتقِنٌ لِعلمِه، وكانَ عَدْلاً ضابطاً.

حدَّث عنه البخاريُّ، وأبو داود، وحَجّاجُ بن الشاعر، وخلق.

قال يحيى بن معين: هو ثِقةٌ ثَبت. وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقةً ثبتاً، صحيح الكتاب، وكان يقول بالقَدَر. قال العجلي: ثقةٌ يرى القدر. وقال أبو حاتم: صدوقٌ متقِن قويُّ الحديث، غير أنَّه لم يكن يحفظ، وكان له قدرٌ عند أهل العلم.

مات سنةَ أربعٍ وعِشرين ومِئتين.

١٧٧٧ - سُلَيمان بن داود

ابنِ الأمير داود بن عَلي بن البَحر عَبدِالله ابن العَباس، الشَّريفُ الإمامُ البارعُ الحافظُ السَّريُّ، أبو أيوب الهاشِمي العَباسي، من كِبار الأئمة.

سمعَ إبراهيمَ بنَ سعد، وسُفيان بن عُيينة، وهُشيماً، وطبقتهم.

حدَّث عنه: أحمدُ بن حَنبل، ومُحمد بن عَبد الرَّحيم صاعِقة وآخرون. وقال النسائي وغيره: ثقة. ماتَ سُليمان سَنة تسعَ عشرةَ ومِئتين.

١٧٧٨ - مُعَلَّى بن أسَد

الحافظُ الحُجة، أبو الهَيثم العَمِّي البَصري، أخو بَهز بن أسد. حدَّث عن عبدِ العَزيز بن المختار، ويزيد بن زُرَيْع، وحَمّاد بن زَيد، وطبقتهم. حدَّث عنه: البخاريُّ، ورَوى مُسلِمُ والتِّرمذي والنَّسائي وابنُ ماجه عن رجلٍ عنه، وآخرون. وكان من الأئمة الأثبات.

قال أبو حاتم الرازي: ما أعلمُ أني عثرتُ له على خطأ سوى حديث واحد.

ماتَ سنةَ تسعَ عشرةَ ومِئتين، وقيل: سنةَ ثمان عشرة ومِئتين.

١٧٧٩ - سُنَيد

الإمامُ الحافظُ، مُحدِّثُ الثَّغر، أبو علي حُسينُ بن داود، ولَقَبُهُ سُنَيْدُ المصِّيصي المحتَسب، صاحبُ التَّفسير الكَبير.

حدَّث عن حمَّادِ بن زَيد، وعيسى بن يونس، وعَددٍ كثير.

حدّث عنه: أبو بكر الأثْرم، وأبو زُرعة الرّازيُّ وخلقٌ كثير. قال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو داود: لم يكن بذاك. وقال النَّسائي: ليس بثقة.

قلت: مشّاهُ الناسُ، وحملُوا عنه، وما هو بذاك المُتْقِن.

مات في سنةِ سِت وعِشرينَ ومِئتين.

١٧٨٠ - مُحمد بن سَلَام

ابن الفَرَج، الإمامُ الحافِظُ الناقِدُ، أبو عَبدالله السُّلمي مَولاهم البُخاري البِيكَنْدِي.

روى عن أبي الأحوص سَلَّام بن سُليم، وإسماعيل بن جعفر، وأبي بكر بن عيّاش، وخَلق كَثير.

حدَّث عنه البخاريُّ، وأبو مُحمد الدَّارمي، وعُبيدُ الله بنُ واصِل، وخلقٌ من أهلِ ما وراء النَّهر. وكان من أوعيةِ العِلم، وأئمة الأثر.

مات في سابع صَفر سنة خمسٍ وعِشرينَ ومِئتين.

١٧٨١ - عَلي بن مَعْبَد

ابن شَدَّاد الإمامُ الحافِظُ الفَقيهُ، أبو الحَسن وأبو مُحمد العَبْدي الرَّقِّي، نَزيلُ مِصر، من كِبار الأئمة.

حدَّث عن: إسماعيلَ بن جَعفر، واللَّيثِ ابن سعد، والشَّافعي، وخلَقٍ. روى عنه: يحيى بن معين، وأبو عُبيد، وإسحاق الكَوْسَج، وخلقٌ كثير.

قال أبو حاتم: ثقة.

تُوفي بمصرٍ لِعشرٍ بَقين من رَمضان سنة ثمان عشرة ومئتين.

١٧٨٢ - علي بن مَعْبَد بن نوح

الإمامُ الحافِظُ، أبو الحَسن البَغدادي، ثم

المِصـري الصغير. روى عن عبـد الـوهّـاب الخَفّـاف، وأبي أحمـد الـزُّبيري، وأبي بَدرٍ السَّكـوني، وطبقتهم. ولـه رِحلةٌ وبَصَـرٌ بهـذا الشـأن. حدّث عنـه: موسى بن هارون، وأبـو جعفـر الـطَّحاوي، وخلقٌ كثير. قال العجلي: ثِقةٌ، صاحبُ سُنَّة، سَكَنَ مِصر.

ذكـره ابن حبّـان في «الثقـات»، وقـال: مستقيم الحـديث. وقال أبو بكر بن الجعابي: نزل مِصـر، وعنـده عجـائب. قلت: قول أبي بكر: عنده عجائب: عبارة محتملةٌ للتليين، فلا تُقبل إلّا مفسَّرة، والرجلُ فثقةٌ صادق، صاحب حديث، ولكنه يأتي بغرائب عن من يحتملها.

مات في رجب سَنَةَ تسعٍ وخمسين ومِئتين.

وكان أخوه عُثمانُ بن مَعْبد من القُرّاء.

١٧٨٣ ـ النُّفَيْلي

عَبدُالله بن محمد بن عَلي بن نُفَيل بن زرّاع ابن عَلي. وقيـل: ابـن عَبـد الله بن قَيس بن عُصْم، الإمـامُ الحافِظُ عالمُ الجَزيرة أبو جَعفرٍ القُضاعِي ثم النُّفَيلي الحَرّاني، أَحدُ الأعلام.

حدَّثَ عن مالـكِ بن أنس، ومَعْقِـل بن عُبيدالله، وعُفَير بن مَعْدانَ، وخلق كثير. وعنه: أبـو داود فأكثـر، وأبـو زُرعـة، وأبـو حاتم، والذُّهلي، وخلقٌ كثير. وقال الدّارَقطني: هو ثقةٌ مأمونٌ مُحتَج به.

توفي سَنة أربعٍ وثلاثين ومِئتين. وكانَ من أبناءِ التِّسعين.

١٧٨٤ ـ الجَرْمي

الإمامُ المحدِّثُ الصَّدوق، أبو عُبيدالله، سعيدُ بن محمد بن سعيد الجَرمي الكوفي.

قال أحمـد بن حنبـل: صدوق. وقال أبو داود: هو ثقـة. وقـال بعضهم: كان يتشيّع.

حدَّث عن شَريكٍ، والقاضي أبي يوسف، وعِدَّة.

حدَّث عَنه البُخاري، ومُسْلم، وآخرون.

ماتَ سنة ثلاثين ومِئتين.

وفيهـا ماتَ عليُّ بن الجَعْـد، ومُحمد بن سَعـد، وأحمدُ بن جَميل، وأحمدُ بن جَناب، وإبـراهيمُ بن إسحـاق الصِّيني، وإبـراهيمُ بن حَمْزة، وإسحـاقُ بنُ إسمـاعيل الـطّالقـاني، وإسمـاعيلُ بن سَعيد الـشّـالَنْجي الفَقيه، وإسمـاعيلُ بن عيسى العـطّار، ومُحمـدُ بن إسمـاعيل بن أبي سَمِينـة، وسعيدُ بن عَمـرو الأَشْعثي، وأَميرُ خُراسـان عَبـدالله بن طاهـر الخُـزاعي، وعَبد الحميد بن صالح البُرْجُمي، وعَبدُ العزيز بن يَحيى المَدني، وعليُّ بن مُحمدٍ الطَّنافسي، وعَونُ بن سَلّام الكوفي، وأبو غسان مالـكُ الـمِسْـمَـعي، ومَحبـوبُ بن موسى الأَنْطاكي، ومَهْدي بن جَعفر الرَّمْلي، وعَتيق بن يَعقـوب الـزُّبَيري، وإسحاقُ بن عُمر بن سَليط البَصري، والحسنُ بن الحَكم القُطْرُبُلّي.

١٧٨٥ ـ عُمر بن حَفص بن غِياث

عن أبيه قاضِي الكُـوفـة، وأبي بكـر بن عيّاش، وعَبدِاللهِ بن إدريس، وغيرهم. يُكنى أبَا حَفصٍ، وكان من العُلماءِ الأثبات. حدَّث عنه الشيخـان في «صحيحيهمـا»، وروى أربـابُ السُّنَن سِوى ابن ماجـة عن رَجـلٍ عَنـه، وأبـو حاتم، وآخـرون. وثّقـه أبـو حاتم. قلت: لم يُخَرِّجوا له عن غير أبيه، وكان مُكثراً عنه مليّاً به.

تُوفِّي سَنَةَ اثنتَين وعِشرينَ ومِئتين. وماتَ عن بضعٍ وخَمسين سَنة بالكوفة.

١٧٨٦ ـ خالد بن خَليّ

القـاضي الإمـامُ الحـافِظ، أبـو القـاسم

الكـلاعي الحِمصي، قاضي بلَدِهِ. وُلِـد في حدود سنـة سبعين ومئـة. وسمـعَ من بَقيَّةَ بنِ الـوَليد، ومُحمَّدِ بن حَرْب، ومُحمدِ بن حِمْير، وطبقَتِهم. حدَّث عنه البخاريُّ في «صحيحه»، وأبـو زُرعة الدِّمشقيُّ، وآخرون. قال النسائي: ليس به بأس. كان من نُبلاء العُلماء.

قلتُ: لم أظْفر له بِوَفاةٍ، كأنَّه ماتَ سَنة نيِّفٍ وعِشرينَ ومِئتين.

ابنه:

١٧٨٧ ـ مُحمد بن خالد بن خَليّ

الإمـامُ العـالِم الحجَّـة، أبـو الحُسين الحِمصي. حدَّثَ عن أبيه، وأحمـدَ بنِ خالـدٍ الـوَهْبي، وأبي اليَمـان. روى عنـه النَّسـائي، وولدُه أحمد بن محمد، وطائفة. وثَّقه النَّسائي.

وعاشَ إلى حدود سنةِ سبعينَ ومِئتين.

١٧٨٨ ـ مُحمد بن المِنْهال

الضَّريرُ الحافظُ المجوِّدُ الإمامُ أبو جَعفر. وقيل: أبو عَبدالله التَّميمي البَصري، صاحِب يَزيد بن زُرَيْع وراويتُـه. وحـدَّث أيضاً عن أبي عَوَانة، وجَعفر بن سُلَيمان، وجَماعةٍ يَسيرة. ولم يَرحل، ولا كَتب، بل كان يَحفظ.

روى عنـه البُخـاريُّ، ومُسلمٌ، وأبو داود، وأبو مُحمد الدَّارميّ، وخَلقٌ كثيرٌ. قال أبو حاتم: كتب عنه علي بن المديني كتاب يزيد بن زُريع، وهو حافظ كيِّسٌ أحبُّ إليَّ من أمية بن بسطام. قال العجلي: بصريٌّ ثِقَةٌ.

ماتَ بالبصرةِ ليلةَ الأحد لِسَبع عشرةَ خلونَ من شَعبان، سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

١٧٨٩ ـ مُحمد بن المِنْهال البَصْري

العطَّار، أخو الحافِظ الثِّقة حَجّاج بن مِنهال الأنماطي، يَروي عن يَزيد بن زُريع، وجماعة. حدَّث عنـه أبو زُرعة، وأبو حاتِم، وعَبدالله بن أحمد بن حَنْبل، وجَماعة.

قال ابـن أبـي حاتم: سألت أبي عن هذا وعن الضَّـرير، فقـال: جميعاً ثقتان، والضرير أحفظ وأكيس. ذكره ابنُ حِبان في «الثِّقات».

ماتَ في سنة إحدى وثلاثين ومِئتين.

وفيهـا ماتَ مُحمـد بن سَعيد البَصْـري الأثـرم، وعُبـادةُ بنِ زِياد الكـوفي، وخـالدُ بن مِرْداس ببَغـداد، وأبـو يَعقوب البُوَيْطي الفَقيه، ومُحْـرز بن عَوْن، وأحمـدُ بن نَصْـر الخُـزاعي الـشَّهيد، وعَليُّ بن حكيم الأَوْدي، وخَلَفُ بن سالم الحافظ، وإبراهيمُ بن مُحمد بن عَرْعَرة، وهـارونُ بن مَعـروف، وعَبـدُالله بن محمد بن أسمـاء، وعَبـدُ الـرحمن بنُ سَلّام الجُمحي، وأخوه مُحمد، وأُميَّةُ بن بِسطام، وكامِلُ بن طَلْحة.

١٧٩٠ ـ ابنُ سَماعَة

قاضي بغـداد العلّامة أبو عَبدالله، مُحمد ابـن سَمـاعـة بن عُبيدالله بن هِلال التَّميمي الكُـوفي، صاحِب أبي يوسف ومُحمد. حدَّث عن: اللَّيث، والمسيَّب بنِ شَريك. روى عنه: محـمـد بن عمـران الـضَّـبـي، والـحسنُ بن محمد بن عنبر الوشَّاء. وصنَّف التصانيف.

قال ابنُ معين: لو أنَّ المحدثين يصدقون في الحديث كما يصدُقُ ابن سَماعة في الفقه، لكانوا فيه على نهاية.

وليَ القضـاءَ للرشيدِ بعـد يوسف بن أبي يوسـف، ودامَ إلى أنْ ضَعُفَ بصـرُه، فصـرفَـه المعتصمُ بإسماعيل بن حَمّاد.

عُمِّـر مئـةَ سَنـة وثلاث سنين، وتُوفي سنة ثلاثٍ وثَلاثينَ ومِئتين.

١٧٩١ - يَحيى بن بِشر

ابن كَثير، المحدِّثُ الإمامُ الثِّقةُ، أبو زكريا الأسدي الكوفي الحَريري التَّاجر.

سَمـع من معـاوية بن سلّام الـحَبشي، وسعيد بن عبد العزيز، وغيرهما.

حدَّث عَنهُ مُسلمٌ، وأبو مُحمد الدّارميُّ، وبِشرُ بن موسى، وآخرون. قال صالح جَزَرة: صدوق. وقـال الـدارقـطني: ثقة. قَدِم دِمشقَ تاجراً، وتُـوفي بالكوفة في جُمادى الأولى سنةَ تسعٍ وعِشرين ومِئتين.

١٧٩٢ - ابنُ أبي الأَسْود

الإمامُ الحافِظ الثَّبت، أبو بكر، عَبدالله بن مُحمـد بن حُميد بن الأَسـود البَصري، تخرَّج بخالِه عبد الرحمن بن مَهدي.

سمـع من مالـكِ بن أنس، وجَعفـرِ بن سُليمان، وأبي عَوَانة، وطائفة.

وتـوسَّـع في العِلم، ووليَ قَضاء هَمذان.

حدَّث عنه البخاري، وأبو داود، وروى الترمذي عن رَجلٍ عَنه.

قال الخـطيب: كان حافـظاً مُتقناً، سكن بغـداد. ماتَ في شَهـرِ رمضـان سنـةَ ثلاثٍ وعِشرين ومِئتين، وله ستُونَ سَنة.

١٧٩٣ - الفَرْوي

الإمـامُ المحـدِّثُ العـالم، أبـو يعقـوب، إسحاقُ بن مُحمد بن إسماعيل بن عَبدالله بن أبي فروة الأُمـوي، مَولاهم الفَـروي المَدني.

سمـع عبـدَالله بن جَعفرِ المَخْرَمي، وابنَ أبي حازِم، وعِدَّة.

حدَّث عنـه: البخـاريُّ، وأبو بكرٍ الأَثْرَمُ، وإسماعيلُ القَاضي، وخَلقٌ سواهم.

قال أبو حاتِم: صدوقٌ، ولكنْ ذهب بصرُه، فربَّما لُقِّنَ، وكُتُبه صَحيحة.

وذكـره ابن حِبّان في «الثقات». ووهّاه أبو داود، ونقمَ عليه روايتـه لحـديث الإفـك عن مالك. وقال الدارقطني: ضعيف، وقد روى عنه البخاري، ويوبِّخونه على هذا.

قلت: القول ما قاله فيه أبو حاتم، أما عم أبيه إسحاق بن عبدالله، فذاك واه.

ماتَ سنةَ ست وعشرين ومئتين.

١٧٩٤ - عَبد الرَّحمٰن بن سَلّام

ابن عُبيدالله الجُمحي، مَولاهم البَصري، الإمـامُ الثِّقـةُ أبـو حَرب، أخو مُحمد بن سَلّام الجُمحي الأَخبـاري. حدَّث عن: إبراهيم بن طَهمـان، والرَّبيعِ بن مُسْلم، وجَماعة. حدَّث عنه: مُسلمٌ، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم، وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق.

مات بالبَصرة سنةَ إحدى وثَلاثين ومِئتين. كانَ من أبناء التِّسعين.

وكذلك أخوه:

١٧٩٥ - مُحمَّد بن سَلّام

العلّامة، أبو عَبدالله الجُمحي، وولاؤهم لِقُـدامـة بن مَظْعون. كان عالماً أخبارياً، أديباً بارعاً. حدَّث عن مُباركِ بن فَضالة، وحَمّاد بن سَلَمة، وأبي عَوَانة، وطبقتهم.

حدَّث عنه: أحمد بن زُهير، وثعلب، وأبو خليفة، وعددٌ كثير. قال صالح جَزَرَة: صدوق. صنَّفَ كِتاب «طَبقات الشُّعراء».

تُوفي سنـةَ اثنتين وثَـلاثين. وقيل: سنـةَ إحدى وثَلاثين ومِئتين. وعاش نيِّفاً وتسعين سَنة.

١٧٩٦ - أحمد بنُ شَبيب

ابن سَعيد، الحَبَـطيُّ الإمامُ، أبو عبدالله

البَصري المجاور بمكة. حدَّث عن أبيه، ويَزيد ابن زُريع، ومَروان بن مُعاوية. وعنه البُخاريُّ، وابنُ المَديني، والفَلاَّس، وأبو حاتم، وخلق.

قال أبو حاتم: ثِقةٌ صدوق.

ماتَ سنةَ تِسعٍ وعِشرينَ ومِئتين.

١٧٩٧ - أبو تَوْبَة الحَلبي

الإمامُ الثِّقةُ الحافِظُ، بقيَّةُ المشايخ، أبو تَوْبة الرَّبيع بن نافع الحَلبي، نزيلُ طَرَسوس التي هي اليوم من بلاد الأرمن. مولده في حدود الخَمسين ومئة.

سَمِع من مُعاوية بن سَلاَّم، وإبراهيم بن سَعد، وأبي الأحْوَص، وطبقتهم. ووعى عِلماً جَمّاً، وعُمِّر دَهراً، وارتحلوا إليه.

وحدَّث البخاريُّ، ومُسلم، والنَّسائي، والقزويني في كتبهم عن رَجلٍ عنه. قال أبو حاتم: ثقة حُجَّة. وقال النَّسائي: لم يكن به بأس.

قال الفسوي: كان لا بأس به، تُوفي سَنة إحدى وأربعين ومِئتين. وكان من أبناء التسعين.

١٧٩٨ - الخُوشِيّ

الإمامُ الحافِظُ البارعُ، شيخُ خُراسان، أبو عَبدالله، مُحمد بن أسد الإسْفراييني الخُوشِي بواو. ويُقال: الخُشِّي. سمعَ الفُضَيلَ بنَ عِياض، وعبدالله بن المُبارك، ومَروانَ بن مُعاوية الفَزاري، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو حاتِم الرَّازي، وإبراهيم الحَرْبي، وآخرون.

قال الخطيب وغيره: كان ثقة. قال أبو أحمد الحاكم: كان أحدَ أركانِ الحَديث.

ماتَ بُعيد سَنةِ ثلاثين ومِئتين أو فيها، وأثبتُّه هُنا لِقدم وَفاتِه.

١٧٩٩ - أصْبَغ بن الفَرَج

ابن سَعيد بن نافع، الشيخُ الإمامُ الكَبيرُ، مُفتي الدِّيار المِصرية، وعالمها أبو عَبدالله الأُموي مَولاهم المِصري المالِكي. مولده بعد الخَمسين ومِئة.

روى عن عَبدِ العَزيز الدَّراوَرْدي، وأُسامة بن زَيد بن أسلم، وعبدالله بن وهب، وابن القاسم، وبهما تفقَّه وحَوى عِلماً جماً.

حدَّث عنه البخاريُّ، وأحمد بن الحَسن التِّرمذي، وخَلقٌ كثير.

قال أحمد بن عبدالله: ثِقةٌ صاحبُ سُنَّة.

تُوفي لأربعٍ بقين من شَوَّال سنةَ خمسٍ وعِشرينَ ومِئتين.

١٨٠٠ - المُسنَدي

الإمامُ الحافِظُ المجوِّدُ، شَيخ ما وراء النَّهر مع مُحمد بن سَلاَم، أبو جعفر عَبدالله بن مُحمد ابن عَبدالله بن جَعفر بن يَمان الجُعفي، مَولاهم البخُاري، المَعروف بالمُسنَدي لِكثرةِ اعتنائه بالأحاديث المسندَة.

رحَلَ وطوَّف، وسَمع من سُفيان بن عُيَينة، ومَروان بن مُعاوية، وعَبد الرزّاق، وطبقتهم.

حدَّث عنه البخاريُّ في «صحيحه»، والذُّهلي، وخلقٌ من أهل تِلك الدِّيار. قال أبو حاتم: صدوق. قال الحاكم: هو إمامُ الحديث في عَصرِه بما رواء النَّهر بلا مُدافعة، وهو أُستاذُ البُخاري.

تُوفي في ذي القَعدة سنةَ تسعٍ وعِشرين ومِئتين، وكان من أبناء التِّسعين.

١٨٠١ - المُقدَّمي

الإمامُ المحدِّث الحافِظُ الثِّقةُ، أبو عَبدالله، مُحمد بن أبي بكر بن عَلي بن عَطاء

ابن مقــدَّم الثَّقفي، مَولاهم البَصْـري، والـد المحدِّث أحمد بن محمد. حدَّث عن عمِّه عُمر ابن عَلي المُقَدَّمي، وفُضيل بن سُلَيمان، وعثَّام ابن علي، وطبقتهم، فأكثر وأتقن.

حدَّث عنه البخاريُّ ومُسلم في كِتابيهما، روى النَّسائي عن رجل عنه، وجعفر الفِريابي، وخلق. وثَّقه يحيى بن معين وأبو زُرعة. ومات في أوَّل سنةِ أربعٍ وثَلاثينَ ومئتين، وقد قارَب الثَّمانين.

وكـان ابنُـه أحـمـدُ بـنُ مُحمـد صاحبَ حديثٍ أيضاً.

١٨٠٢ ـ أحْمدُ بن أبي شُعيْب

هو المحـدِّثُ الإمامُ، أبو الحَسن، أحمدُ ابـن عَبْـدالله بن أبي شُعيب مُسلم الأُمـوي الحَرَّاني، مَولى عُمر بن عَبد العزيز.

روى عن زُهَير بن مُعـاوية، والحـارِث بن عُمير، وعِدَّة.

وعنـه: أبـو داود، وأبـو زُرعـة الـرَّازي، وآخرون. روى البُخاري والترمذي والنسائي عن رَجلٍ عنه.

وثَّقهُ أبو حاتِم.

ماتَ سَنة ثلاثٍ وثَلاثين.

١٨٠٣ ـ أحمد بن عَبد المَلك

ابنِ وَاقِـد، الإمـامُ الحـافظُ المُتْقِنُ، أبـو يَحيى الأَسَـدي، مَولاهم الحَـرَّاني. وُلـد في حُدود سَنةِ خَمسينَ ومِئة. وسمعَ من حمَّاد بن زَيد، وأبي عَوَانة، وعُبيد الله بنِ عَمرو، وطبقتهم.

حدَّث عنـه البخاري، وأحمد بن حنبل، وأبو زُرْعة، وأبو حاتِم، وخلق سواهم.

قال أبو حاتم: كان نظير النُّفيلي في الصِّدق والإتقان. قلت: خرَّج له النَّسائي، وابن ماجة.

ماتَ سنةَ إحدى وعِشرينَ ومِئتين.

الطبقة الثانية عشرة

١٨٠٤ ـ مُحمد بنُ سَعد

ابن منيع، الحافظُ العلاَّمةُ الحجَّةُ، أبو عبدالله البَغدادي، كاتِبُ الواقِدي، ومُصنِّف «الطَّبقات الكَبير» في بضعة عشر مجلَّداً، و «الطَّبقات الصغير»، وغير ذلك.

وُلد بعد السِّتِّين ومئة، فقيل: مَولده في سَنة ثمانٍ وسِتين، وطلَب العِلم في صِباه، ولَحق الكِبار.

سمع من هُشَيم بن بَشير، وابن عُيَيْنة، وأبي مُعاوية، وغيرهم. وكانَ من أوعِية العِلم، ومن نظر في «الطَّبقات»، خضع لِعلمه.

حدَّث عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو القاسم البغوي، وجماعة.

تُوفي ببغداد في يوم الأحد لأربعٍ خَلَونَ من جمادى الآخرة، سنة ثلاثين ومِئتين، وهو ابنُ اثنتين وسِتين سنة.

١٨٠٥ ـ يَزيد بن عَبد ربّه

الجِرجِسي، الحاج الإمامِ الحافظ الثَّبت، أبو الفضل الزُّبيدي الحِمصي المؤذِّن، وكانَ سكن عِند كَنيسة جِرجس بحِمص، فغلَبت عليه النِّسبةُ إليها.

وُلد سنة ثمانٍ وستِّين ومِئة. وسمع بقيَّة بن الوليد وطبقته. وكان مُحدِّث حِمص في وقتِه.

حدَّث عنه أبو داود، وحدَّث مُسلم والنَّسائي وابنُ ماجه عَن رجلٍ عنه. وحدَّث عنه: أحمدُ بن حنبل، وآخرون. أثنى عليه الإمام أحمد، وقال: ما كان أثبته.

عاشَ ستاً وخمسين سَنة، توفي في سَنة أربعٍ وعِشرين ومِئتين.

١٨٠٦ ـ حَوْثَرة بن أَشْرَس

ابن عَون بن مُجَشِّر بن حُجَين، المحدِّث الصَّدوقُ، أبو عامر العَدوي البَصْري. سَمع جَعفر بن كَيسان أبا مَعروف، ومبَاركَ بن فَضَالة، وعِدَّة.

وجعفر بن كيسان شيخ مستور يروي عن عَمْرة العدوية تابعية لقيت عائشة.

وعنه أبو زُرعة، وأبو حاتِم، وآخرون.

توفي في آخر سَنة اثنتين وثلاثين ومئتين، ما أعلم به بأساً.

١٨٠٧ ـ حَيْوة بن شُرَيح

ابن يَزيد، الإمامُ المُتقِنُ المحدِّث الثَّبت، أبو العَباس، الحَضْرمي الشَّامي الحِمصي.

حدَّث عن أبيه وعَن إسماعيل بنِ عيَّاش، ومحمدِ بن حَرْب الأَبْرَش، وطبَقتهم.

وروى عنه البخاريُّ، وأبو داود، وأحمدُ بن حَنبل، وآخرون. وكان مِن أوعيةِ العلم.

وثَّقه الإمام يحيى بن معين وغيره.

توفي سنة أربعٍ وعِشرين ومئتين، رحمه الله تعالى.

١٨٠٨ ـ مُحمد بن وَهْب

ابن عَطيّة، الإمامُ المُفتي، أبو عبدالله السُّلَمي الدِّمشقي. حدَّث عن بقيَّة بن الوليد، ومُحمد بن حرب، والوليد.

وعنه الذُّهلي، وأبو حاتِم، والرَّمادي، وعُبيد بن شَريك. وثَّقه الدَّارقُطني.

١٨٠٩ ـ أمَّا: محمد بن وهب

ابن مسلم ابن القرشي.

فروى عن: سعيد بن عبد العزيز، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر، والوليد بن مُسلم. روى عنه: الجيزي، ويحيى العلاف، ويحيى بن عثمان المِصريون.

نزل مصر ويُكْنى أبا عمرو، وذكره ابن مَنْده، فوهِم في نسبه، ثم ذكر أنه مولى قريش، وأنه مُنكر الحديث. قلت: ليس بثقة، والأول ثقة. وذكر الاثنين ابن عساكر.

١٨١٠ ـ محمد بن الصَّباح الدّولابي

الإمامُ الحافِظُ الحجةُ، أبو جَعفر المُزني، مولاهم البَغدادي البَزاز التاجر، مصنف «السُّنن» الذي نرويه في مُجيليد. وُلد سنة إحدى وخَمسين ومئة.

وسمع شريكَ بنَ عبدالله، وإسماعيل بن زَكريا، وحفص بن غِياث، وطائفة.

حدَّث عنه أحمدُ بن حَنبل، وابنُه عبدالله، والبُخاري، ومسلم، وخلق.

وثَّقه أحمد بن حنبل. وقال أبو حاتم: ثقة حجة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صاحب حديث عالم بهشيم.

ماتَ بالكَرْخ في المحرم سنة سبعٍ وعشرين ومئتين.

قلتُ: مات معه في العام: المعتصِمُ الخليفة، وبشرُ الحافي، وأحمد بن يونس اليَربوعي، وسَعيدُ بن منصور، والهيثمُ بن خارجة، وإسماعيلُ بن عَمرو البَجَلي الأَصبهاني، وسَهلُ بن بكّار البَصري، وأبو النّضر الفراديسي، وعِدَّة من العلماء.

أمَّا:

١٨١١ ـ محمد بن الصَّبَّاح

ابن سُفيان الجَرْجرائي، فهو الإمامُ المحدِّثُ، أبو جعفر، مولى عُمر بن عبد العزيز، و «جَرجرايا»: قريةٌ بين واسط وبغداد. حدَّث عن عَبْدَي العزيز: الدراوَرْدي، وابنِ أبي حازم، وهُشَيم.

روى عنه أبو داود، وابنُ ماجه، والفِريابي.

وثَّقهُ أبو زُرعة.

ماتَ سنة أربعين ومِئتين بجَرْجَرايا.

١٨١٢ ـ بشر بن الوَليد

ابن خالد، الإمامُ العلَّامةُ المحدِّثُ الصادِقُ، قاضي العِراق، أبو الوَليد الكِندي، الحنفي. وُلِد في حدود الخَمسين ومئة. وسمع من عَبد الرَّحمن بن الغَسيل وهو أكبرُ شيخٍ له، ومن مالكِ بن أنس، والقاضي أبي يوسف وبه تفقَّه وتميَّز.

حدَّث عنه: أبو القاسم البغوي، وخلق.

وكان حسنَ المذهب، وله هفوةٌ لا تُزيلُ صِدقه وخيره إن شاء الله.

وليَ القضاءَ بعكسر المهدي في سَنةِ ثمانٍ ومئتين. ثم ولي قضاء مدينة المنصور، واستمرَّ إلى سنة ٢١٣، وبَلغنا أنه كان إماماً، واسعَ الفقه، كثيرَ العِلم، صاحبَ حديثٍ وديانةٍ وتعبُّد.

قال صالح بن محمد جَزَرة: صدوق، لكنه

لا يعقل، كان قد خَرِف. وقال الدارقطني: ثقة.

ماتَ بشرٌ في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

وفي سنة ثمانٍ موتُ إسحاقَ بن رَاهويه، وعُبيدالله بن مُعاذ، ومحمد بن بكّار بن الرَّيَّان، وأحمدَ بنِ جَوَّاس، والعَباس بن الوليد النَّرْسي، ومحمد بن عُبيد بن حِساب، وعَمرو بن زُرارة، والهيثم بن أيوب الطَّالقاني، وطالوت بن عباد، ومحمدِ بن أبي السَّري العَسْقلاني، وخلق.

١٨١٣ ـ الزَّهْراني

الإمامُ الحافظُ المقرىءُ المحدث الكبير، أبو الربيع، سُليمانُ بن داود الأزدي، العتكي الزَّهراني البصري، أحد الثقات. وُلد سنة نيف وأربعين ومِئة. وسمعَ من جرير بن حازم، ومالِك ابن أنس، وطائفةٍ كبيرة. وطال عُمُرُه، وتفرَّد في وقته.

حدَّث عنه البخاريُّ، ومسلم، وخلقٌ كثير. وثَّقه يحيى بن معين، وأبو زُرعة الرازي، والنَّسائي، وغيرهم. فأما قول عبد الرحمٰن بن خِراش فيه، فلا يساوي السماع، فإنه قال: تكلَّم الناس فيه، وهو صدوق. قلت: بل أجمعوا على الاحتجاج به.

توفي في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومئتين.

فصل

وقد كان في هذا العصر سليمان بن داود جماعةٌ: هو أجلُّهم. والشاذكونيُّ وهو أحفَظُهم. والخُتُّليُّ أبو الربيع شيخٌ لمسلم ثقةٌ مشهور. وأبو الربيع المهري صاحبُ ابن وهب: حدث عنه أبو داود، والنسائي. والحافظ أبو داود اليمامي من شيوخ أبي زرعة، وأبي حاتم، ليس بمشهور. وأبو أحمد الرازيُّ القزّاز: روى عنه ابنُ أبي حاتم ووثقه، وقال: سمع ابنَ عيينة، ومعنَ ابن عيسى. وأبو داود النيسابوري الخفَّاف من شيوخ ابن خُزيمة، يروي عن عبدِالله بن رجاء. وشيخُ مسلم أبو داود المباركي، اشتهر أنه سليمان بن داود، وليس بصواب، بل هو سليمان ابن محمد، كما حرَّره ابنُ نقطةَ وغيره.

١٨١٤ ـ الشاذَكوني

العالمُ الحافظُ البارعُ، أبو أيوب، سُليمان ابن داود بن بشر المِنقري البصري الشاذكوني، أحد الهلكى. روى عن حمّاد بن زيد، وعبدِ الواحد بن زياد، وجعفر بن سليمان، وطبقتهم، فأكثر إلى الغاية.

حدَّث عنه: أبو قِلابة الرَّقاشي، والكُديمي، وعدة.

قال عمرو الناقد: قدم سُليمان الشاذكوني بغداد، فقال لي أحمد بن حنبل: اذهب بنا إليه نتعلَّم منه نقد الرجال. قلتُ: كفى بها مصيبة أن يكون رأساً في نقدِ الرجال، ولا يَنْقُدُ نفسَه.

قال البخاري: هو أضعفُ عندي من كُلِّ ضعيف. وقال ابن معين: جربتُ على الشاذكوني الكذب. وقال النَّسائي: ليس بثقة.

قلتُ: مع ضعفِه لم يكَد يُوجَد له حَديثٌ ساقط بخلاف ابن حُميد، فإنه ذو مناكير.

مات في سنة أربع وثلاثين ومئتين. وقيل: سنة ست وثلاثين.

١٨١٥ ـ عبدالله بن طاهر

ابن الحسين بن مُصعب، الأميرُ العادلُ، أبو العبَاس، حاكمُ خراسان وما وراء النهر.

تأدَّبَ وتفقَّـه، وسمـع من وكيعٍ، ويحيى بن الضُّرَيْس، والمأمون. وله يدٌ في النظمِ والنثر.

قلَّده المأمونُ مصرَ وإفريقية، ثم خُراسان، وكان ملكاً مطاعاً سائساً مهيباً جواداً مُمدحاً من رجال الكمال.

مات بالخانوق سنة ثلاثين ومئتين، وله ثمان وأربعون سنة.

١٨١٦ - عبدالله بن محمد بن أسماء

ابن عُبيدِ بن مُخَـارق - أو ابنِ مخـراق - الإمامُ الحافظُ القدوةُ الرباني، أبو عبد الرحمن الضُّبَعي البصري. وُلد سنةَ بضعٍ وأربعين ومئة. سمع من عمِّه جُويرية بنِ أسماء، وعبدالله بن المبارك، وليس بالمكثر.

حدَّث عنه البخاريُّ، ومسلمٌ، وأبو داود، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم، وآخرون.

وثَّقه أبو حاتم وغيره. قلت: في «مسند أبي يعلى» عنه عدة أحاديث.

توفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

١٨١٧ - ابن الأعرابي

إمامُ اللغة، أبو عبدالله، محمدُ بن زياد بن الأعـرابي الهـاشمي مولاهم الأحـولُ النَّسَّابة. يروي عن أبي مُعـاوية الضَّـرير، والقـاسِم بنِ مَعن. وُلد بالكوفة سنة خمسين ومئة.

قال الأزهري: صالح زاهد ورعٌ صدوق، حفظ ما لم يحفظه غيره.

له مصنَّفـات كثيرة أدبية، وتاريخ القبائل، وكان صاحبَ سنة واتِّباع، ماتَ بسامرًا في سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

١٨١٨ - إبراهيم بن المنذر

ابـنِ عبـدالله بن المنـذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حزام بن خُويلد بن أسد، الإمـامُ الحـافظُ الثقـةُ، أبـو إسحـاق القـرشي الأسَدي الحِزامي المَدني.

سمـعَ من سفيانَ بن عُيينـة، والـوليدِ بن مسلم، وخلقٍ كثير. حدَّث عنه البخاريُّ، وابنُ ماجـه، وأخـرج له الترمذيُّ والنسائيُّ بواسطة، وثعلبٌ، وخلقٌ كثير.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال صالح جزرة أيضاً: صدوق.

مات في المحرم سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئتين.

١٨١٩ - سهل بنُ زَنْجَلة

وهـو سهـلُ بن أبي سهل، الحافظُ الإمامُ الكبيرُ، أبو عمرو الرازي الخيَّاط الأشتر. مولده سنـة بضـع وستين ومئة، وارتحل في الحديثِ وكَتَبهُ سنةَ نيِّف وثمانين ومئة، فحدَّث عن جرير ابن عبد الحميد، وأبي بكر بنِ عياش، ووكيعٍ، وابنِ نُمير، وطبقتهم.

حدَّثَ عنـه ابنُ ماجـه كثيراً، وأبـو حاتِم الرازي، وأبو زرعة، وخلقٌ سواهم.

وحدَّث ببغداد بعد الثلاثين ومئتين، وجمع وصنَّف، وذاكر الحفاظَ، وعَمِلَ المسندَ الكبير.

قال أبـو حاتم: صدوق. وقـال أبـو يعلى الخليلي: سهلٌ ثقة حجة.

توفي سنةَ ثمان وثلاثين ومئتين في عشر الثمانين.

وابنـه محمـد بن سهـل، يروي عن عمرو بن خالد، وأبي جعفر النُّفيلي.

١٨٢٠ - ابن أبي سمينة

الإمامُ العابدُ القدوةُ المجاهدُ الحافظُ، أبو عبـدالله، محمـدُ بنُ إسماعيل بن أبي سمينة الهاشمي مولاهم البصري، المحدث.

حدَّث عن مُعتمر بن سليمان، ويزيد بن زُريع، وأبي بكر بن عياش وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو داود في «سُننه»، والبخاري في «الصحيح» عن رجلٍ عنه، وأبو زرعة، وآخرون.

قال أبو حاتم: كان ثقةً غزَّاءً. قال أبو داود: كان من شُجعانِ الناس. ماتَ وهو مُتوجِّهٌ إلى طَرَسُوسَ في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين ومئتين.

١٨٢١ - الحَكَمُ بن مُوسى

الإمام المحدِّث القُدوة الحجة، أبو صالح البغدادي، القَنْطَريُّ الزاهد. سمع العطَّاف بنَ خالد، وإسماعيل بنَ عياش، ويحيى بن حمزة، وطبقتهم.

حدَّث عنه مُسلم، وبواسطةِ النَّسائي، وابنُ ماجه، وأحمد بن حنبل، وخلْقٌ سواهم.

وثَّقــه يحيى بن معين. قال الحسين بن فهم: كان رجلاً صالحاً ثَبْتاً في الحديث.

مات الحكم في شوال، سنة اثنتين وثلاثين ومئتين، ليومين بقيا من الشهر.

وفيهـا تُوفي إبـراهيمُ بنُ الحجاج النِّيلي، وحَـوْثَرةُ بنُ أشْرَس، وعبدُالله بنُ عون الخَرَّاز، وعبدُ الوهَّاب بنُ نَجْدة، وعمرو الناقد، والواثق، ويوسف بنُ عدي، وعيسى بنُ سالم الشَّاشي، وكثيرُ بنُ يحيى صاحب البصري، وإبراهيم بن دينار ببغداد، وأحمدُ بن أبي شعيب الحرَّاني.

١٨٢٢ - ابن شَبُّويَة

الإمـامُ القدوةُ المحدِّثُ، شيخُ الإسلام، أبــو الحسن، أحمـدُ بنُ محمـد بن ثابت بن عثمــان، الخـزاعيُّ المروَزيُّ الحـافظ، ابن شَبُّويَة. سَمعَ عبدالله بنَ المبارك، وسُفيانَ بنَ عُيينَة، والفضـلَ بـنَ موسـى، وأبـا أُسامـة، وطبقَتــهم.

حدَّث عنه: أبو داود، وأبو زُرعَةَ الدمشقي وجماعة. وثَّقه النسائي وغيرُه.

قال البخاري وأبو حاتِم: توفي سنة ثلاثين ومئتين، زاد البخاري: وهو ابن ستين سنة. وقال ابن ماكولا: مات بطَرَسُوس سنة ٢٣٩.

١٨٢٣ - أحمد بن محمد بن موسى

السِّمسار المَرْوَزِيُّ مَرْدَوَيه الحافظ، وربما نُسب إلى جَده، فقيل: أحمد بن موسى. روى عن ابنِ المبارك، وجرير، وإسحاق الأزرق، وطائفة.

وعنـه البخـاري، والترمـذي، والنسـائي، وجماعـة.

قلت: وكان مكثراً عن ابن المبارك. ثقة.

توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

١٨٢٤ - أُمَيَّةُ بنُ بِسْطام

ابن المنتشر الحافظ الثقة، أبو بكر العَيْشِي البصـري. حدث عن ابن عمِّـه يزيد بن زُرَيع الحــافظ، وبشــر بن المُفضــل، ومُعْتَمِـر بنِ سليمان، وطبقتهم.

حدَّث عنـه الشيخـان في «صحيحيهما»، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم، وخلقٌ سواهـم. وثَّقه ابن حِبان وغيره.

مات سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

١٨٢٥ - حِبَّانُ بن موسَى

ابن سَوَّار الحافظ الإمام الحجة، أبو محمد السُّلَمي المَرْوَزي الكُشْمِيهَني. حدَّث عن أبي حمزة محمدِ بن ميمون السُّكري، وعبدالله بنِ المبارك، وكان مَلياً به.

حدَّث عنه البخاري، ومسلم، وبواسطةٍ الترمذي، والنسائي، وآخرون. قال يحيى بن معين: لا بأس به.

ماتَ في سنة ثلاث وثلاثين ومئتين.

أمَّا سَمِيُّه:

١٨٢٦ ـ حِبَّانُ بنُ موسى بن حِبان

ابن موسى بنِ عُبيد الله الكَلاعي الدمشقي الـذي يروي عن زكريا السِّجْزي خيَّاط السُّنة، فتوفي سنةَ إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

١٨٢٧ ـ عَليُّ بنُ بَحْر

ابن بَرِّي، الإمـامُ الحـافظ المتقن، أبـو الحسن الفارسي، ثم البغدادي القَطَّان. حدَّث عن عبـد العـزيز بنِ محمـد الدَّراوَرْدِي، وعبد الـرزَّاق، وخلقٍ كثير من الشَّـاميين واليمـانيين والعِراقيين والحجازيين.

حدَّث عنه: أبو داود، وبواسطةِ الترمذيُّ، وخلقٌ سواهم. وكـان قد سكن بِبـابَسِير. وثَّقـه يحيى بن معين.

توفي سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين. وبابَسِير: بُلَيدة من ناحية الأهواز.

١٨٢٨ ـ ابنُ الرَّمَّاح

قاضي نيسـابـور، العَـلاَّمـة، أبو محمد، عبـدُالله بنُ عمـر بن الـرمـاح البَلْخي، ثم النيسـابـوري. سمِـع مالكـاً، وحَمَّاد بن زيد، ومُعْتَمِـر بنَ سليمـان، وجماعةً. وكان صاحبَ سُنَّةٍ، وصدْعٍ بالحق. وثَّقه الذُّهْلي.

مـات فـي ذي القعْـدة سنـة أربـع وثلاثيـن ومئتيـن.

١٨٢٩ ـ قُتَيْبَة

هو شيخ الإسـلام، المحدثُ الإمامُ الثقة الجـوال، روايـة الإسـلام، أبو رجاء، قتيبة بن سعـيد بن جمَـيل بن طَريف الـثقفي، مولاهم البَلْخي البَغلاني، من أهل قرية «بَغْلان». مولده في سنة تسع وأربعين ومئة.

ارتحل قتيبة في طلب العلم، وكتب ما لا يوصف كثرة، وذلك في سنة ثنتين وسبعين ومئة، فحمـل الكثير عن مالـكٍ، والليثِ، وشريكٍ، وخلقٍ كثير.

وروى عنه البخاريُّ، ومسلمٌ، وأبو داود، والنسـائي، والترمذي في كتبهم فأكثروا. قال يحيى بن معين: ثقة. وكذا قال النَّسائي، وزاد: صدوق. وقال الفَرْهَياني: قتيبة صدوق، ليس أحدٌ من الكبار إلَّا وقد حَمل عنه بالعراق.

ماتَ لليلتين خلتـا من شعْبان سنة أربعين ومئتين، وهو في تسعين سنة.

ومات مع قتيبة سنة أربعين خلق، منهم: سويد بن سَعيد الحَـدَثـاني، وسُويَدُ بنُ نصـر المـروزي، وأبـو ثور إبراهيم بنُ خالد الكلبي الفقيه، وأبو بكر محمد بنُ أبي عتَّاب الأعيَن، والحسن بن عيسى بنُ ماسَرْجِس، ومحمد بنُ الصبـاح الجَـرْجَـرائي، وعبد الواحد بنُ غِياث البصري، ومحمدُ بنُ خالد بن عبدالله الطحان.

١٨٣٠ ـ أحمد بن جَناب

ابن المغيرة، الإمـام الثقـة، أبـو الـوليد المصِّيصيُّ. عن عيسى بن يونُس، والحكم بن ظُهَيْر وجماعة. وكان ثبتاً في عيسى بن يونس.

وعنه مسلم، وأبو داود، وخلق.

توفي سنةَ ثلاثين ومئتين.

١٨٣١ ـ طالوتُ بن عبَّاد

الشيخُ المحدثُ المعمَّر الثقة، أبو عثمان، البصريُّ الصَّيْرَفي. حدَّث عن فضَّال بن جُبير صاحب أبي أُمامةَ الباهلي، وجماعة. روى عنه: أبو حاتم الرازي، وأبو القاسم البغوي، وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق.

توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

١٨٣٢ ـ العباس بن الوَليد

ابن نصر الحافظ الإمام الحجة، أبو الفضل الباهليُّ النَّرْسي البصري ابن عم المحدِّث عبد الأعلى بن حماد، ونَرْس هو جدهما نصر، كان بعضُ العجم يدعوه يا نصرُ، فينطقُ بها يا نرس، لعجمة لسانه.

سمع حماد بن سَلَمة، وعبدالله بنَ جعفر المَديني، وأبا عَوانة، وعِدَّة، وكان مُتقناً، صاحبَ حديث.

حدَّث عنه البخاري، ومسلم، وبواسطةٍ النسائي، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين.

مات سنة سبع وثلاثين ومئتين، وقيل: سنة ثمان.

ومات سنة سبع حاتم الأصم الزاهد، وإبراهيمُ بن محمد الشافعي، وسعيدُ بن حفص النُّفَيْلي، وعبدُ الأعلى بن حماد، وعُبيدُالله بن معاذ، وأبو كامل الجَحْدري، ومحمد بن قُدامة الجوهري، ووَثِيمةُ بن موسى الأخباري، وعبدالله بن مطيع.

١٨٣٣ ـ عبد الأعلى بنُ حَمَّاد

ابن نصر الحافظ المحدث، أبو يحيى، الباهلي مولاهم النَّرْسي البصري. حدَّث عن حمادِ بن سلمة، وحمادِ بن زيد، وعبدِ الوارث، وخلقٍ.

حدَّث عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وبواسطةٍ النسائي، وعددٌ كثير. وثَّقهُ أبو حاتم وغيره.

مات في جُمَادى الآخِرة سنة سبع وثلاثين ومئتين.

١٨٣٤ ـ مُصْعَب

ابنُ عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله ابن حَوارِيِّ رسول الله ﷺ، وابن عمته الزبير بن العوام بنِ خُوَيْلد بن أَسَد، العَلاَّمةُ الصَّدوقَ الإمام، أبو عبدالله بن أمير اليمن القرشي الأَسَدي الزبيري المدني، نزيل بغداد.

سمع أباهُ، ومالكَ بنَ أنس، والضحاكَ بن عثمان، وطائفة. حدَّث عنه: ابنُ ماجة، وبواسطة النَّسائي، وأبو القاسم البغوي، وعددٌ كثير. وثَّقه الدَّارقُطني وغيرُه. ومنهم من تكلَّم فيه لأجل وَقْفِه في مسألة القرآن.

وكان علاَّمةً نسَّابة أخبارياً فصيحاً، من نبلاء الرجال وأفرادهم.

توفي في شوال سنة ست وثلاثين ومئتين.

١٨٣٥ ـ أحْمَدُ بنُ حَرب

ابن فيروز، الإمامُ القدوة، شيخُ نيسابور، أبو عبدالله النيسابوري الزاهد، كان من كبار الفقهاء والعبَّاد. سمع من: سُفيان بن عُيينة، وأبي أسامة، وأبي داود الطيالسي، وطبقتهم، وجمع وصنَّف. حدَّث عنه أحمدُ بنُ الأزهر، وسهلُ بنُ عمار، والعباس بنُ حمزة. وصنَّف كتاب «الأربعين»، وكتاب «عيال الله»، وكتاب «الزهد»، وكتاب «الدعاء»، وكتاب «الحِكمة»، وكتاب «المناسك»، وكتاب «التكسب».

ماتَ سنةَ أربع وثلاثين ومئتين، وقد قارب الستين.

فأمّا:

أحمد بن حرب الطائي فهو من أقرانه، ولكنّه عُمِّرَ وتأخر، وسيأتي مع أخيه علي.

١٨٣٦ - أحمَدُ بنُ إبرَاهيم

ابنِ خالد الإمام الثقة، أبو علي المَوْصِليُّ، نزيل بغداد. عن إبراهيمَ بنِ سعد، وحمادِ بن زيد، وأبي الأحوص، وطائفة. حدّث عنه: أبو داود، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وآخرون. وثَّقه يحيى بن معين.

مات في ثامن ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومئتين.

وفيها توفي إبراهيم بن المُنذِر الحِزامي، ومصعبُ بن عبدالله الزبيري، وهُدبةُ بن خالد، وأبو مَعْمَر إسماعيل بنُ إبراهيم القَطِيعي، والحارث بن سُرَيْج النَّقَّال، وإبراهيمُ بنُ أبي معاوية الضرير، وأبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُمَاني، والحسنُ بنُ سهل الوزير، وخالد بن عَمرو السُّلفي، ومحمد بن إسحاق المُسَيِّبي، وآخرون.

١٨٣٧ - أحمد بن عمر

ابن حفص بنِ جَهْم بن واقد، الإمام الحافظ الكبير الثَّبتَ، أبو جعفر الكِندي الكوفي الجلّاب الضرير، المشهور بالوكيعي، نزيل بغداد، وهو والد المحدث إبراهيم بن أحمد. حدَّث عن حفص بن غياث، وأبي معاوية، وعدة. وعنه مسلم، وإبراهيم الحَرْبي، وأبو داود في كتاب «المسائل» وآخرون. وثّقه يحيى بن معين وغيره.

وماتَ في صفر سنة خمسٍ وثلاثين ومئتين. ومات أحمد بن جعفر الوكيعي قبله بسنين. وفيها توفي شَيْبان بن فَرّوخ وعدة قد ذُكِروا.

١٨٣٨ - أحمد بن جَوَّاس

أبو عاصم الحنفي الكوفي الثقة.

عن: أبي الأحوص، وابن المبارك، وابن عُيينة، وطبقتهم. وعنه: مسلم، وأبو داود، ومُطَيَّن. وقال مُطيَّن: ثقة. وتوفي في المحرم سنةَ ثمانٍ وثلاثين ومئتين.

١٨٣٩ - الزِّمِّي

الإمام الحافظ الحجة، أبو زكريا، يحيى ابنُ يُوسف ابن أبي كَريمة الزِّمِّي. حدَّث عنه البخاري، والقاضي أحمد بنُ محمد البِرتي، وآخرون. وروى له ابن ماجة أيضاً. وكان من كبار المحدثين الرحلة. وثقه أبو زرعة.

مات سنة تسع وعشرين ومئتين.

١٨٤٠ - المُرِّي

جُنادة بن محمد بن أبي يحيى المُرِّي الدمشقي، مفتي دمشق. حدَّث عن: يحيى بن حمزة، وبقيّة، وعدة. وعنه البخاري في بعض تواليفه، وهشام بن عمار، وآخرون. كنَّاهُ البخاري أبا عبدالله، وذكره أبو زرعة الدمشقي في المفتين بدمشق. قال ابن ماكولا: له غرائب.

قلت: مات سنة ست وعشرين ومئتين.

١٨٤١ - إبراهيمُ بنُ الحَجَّاج

ابن زَيد المحدث الحافظ، أبو إسحاق السامي الناجي البصري. حدَّث عن أَبان بنِ

يزيد العَطَّار، وحَمَّاد بن سلمة، وعبد العزيز بن المختار، وطبقتهم. حدَّث عنه: موسى بن هارون، والحسنُ بن سفيان، وجعفرُ الفِريابي. وخلقٌ سواهم. وثَّقه ابنُ حِبان، وقال:

ماتَ سنة إحدى وثلاثين ومئتين. وقال موسى بن هارون: مات في سنة ثلاث وثلاثين ومئتين.

١٨٤٢ - إبراهيم بن الحجاج

النِّيلي البصري، والنيل بُلَيْدة بين واسط والكوفة. حدَّث عن حماد بن زيد، وأبي عَوانة، وسَلَّام بن أبي مطيع، وطائفة. وعنه: أحمد بن علي المروزي، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى. وأخرج النَّسائي أيضاً له. وقد وُثِّق؛ وثَّقه ابن حِبان.

مات بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

١٨٤٣ - عَلِيُّ بنُ المَدِينيِّ

الشيخ الإمام الحُجَّة، أمير المؤمنين في الحديث، أبو الحسن، عليُّ بن عبدالله بن جعفر بن نَجيح بن بكر بنِ سَعْد السَّعْدي، مولاهم البصري، المعروف بابن المديني، مولى عُروة بن عطية السَّعْدي. كان أبوه محدثاً مشهوراً لين الحديث.

مات سنة ثمانٍ وسبعين ومئة.

سمع علي أباه، وحماد بنَ زيد، وجعفرَ بن سُليمان، وخلقاً كثيراً. وبرع في هذا الشأن، وصنف، وجمع، وساد الحُفاظ في معرفة العلل، ويقال: إن تصانيفه بلغت مئتي مصنف.

حدَّث عنه أحمد بنُ حنبل، وأبو عبدالله البخاري، وأبو حاتم، وآخرون.

قلت: يروى عن عبدالله بن أحمد، أن أباه أمسك عن الرواية عن ابن المديني، ولم أر ذلك، بل في «مسنده» عنه أحاديث، وفي «صحيح البخاري» عنه جملة وافرة.

وُلِدَ بالبصرة في سنة إحدى وستين ومئة.

مات بسامَرَّاء في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومئتين.

وفي سنة أربع مات أبو جعفر النُّفَيْلي، وأبو بكر بنُ أبي شيبة، وأبو خيثمة، وابنُ نُمير، والشَّاذَكُوني، وعثمان بن طالوت، وعبدالله بن بَرَّاد الأشعري، وعلي بن بحر القَطَّان، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وأخوه محمد، وعقبة بن مُكْرَم الكوفي، وأبو الرَّبيع الزهراني، ومحمد بن عائذ، والمعافى بن سُلَيمان الجَزَري، وشُجاع بن مخلد، ويحيى بن يحيى الليثي.

١٨٤٤ - إبراهيمُ بنُ حَمْزَة

ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن أمير المؤمنين عبدالله بن الزبير بن العَوَّام الأَسَدي الزُّبيري المدني، أحدُ الأئمة. حدَّث عن إبراهيمَ بن سَعد، ويوسفَ بن الماجِشون، والدَّراوَرْدي، وطبقتِهم. يُكنىٰ أبا إسحاق، من كبار الأئمة الأثبات بالمدينة. حدَّث عنه البخاري وأبو داود، وإسماعيل القاضي، وآخرون. مات سنة ثلاثين ومئتين. رحمه الله.

١٨٤٥ - حاجِبُ بنُ الوليد

ابن ميمون، المحدث الإمام، أبو أحمد البغدادي الأعور المؤدِّب. سمع حفص بن ميسرة بعسقلان، وبقيةَ بن الوليد بحمص، والوليد بن محمد بالبلقاء، ومحمد بن سلَمة بحَرّان. وعنه: الذُّهْلي، وأبو القاسم البغوي، وآخرون. وثَّقه الخطيب. توفي في رمضان سنة ثمان وعشرين ومئتين.

١٨٤٦ - إبراهيمُ بنُ يوسُف

ابن ميمون بن قدامة، وقيل: رَزِين بدل قدامة، عالم بلخ، أبو إسحاق الباهلي البلخي الفقيه، المعروف بالماكياني، وماكيان قرية من قرى بَلْخ، وهو أخو عصام ومحمد.

حدَّث عن مالك، وهُشَيم، وإسماعيل بن جعفر، وطَبقتِهم. حدّث عنه: النَّسائي، وخلقٌ كثير.

وثَّقه النسائي، وابن حبان.

كان من أئمة الحنفية.

مات في جُمادَى الأولى سنة تسع وثلاثين ومئتين. وكان من أبناء التسعين.

١٨٤٧ - أبو تَمَّام

شاعر العصر أبو تمام، حَبيبُ بن أوس بن الحارث بن قيس الطائي، من حَوْران، من قرية جاسم. أسلمَ وكان نصرانياً. مدح الخلفاء والكُبَراء، وشعره في الذِّرْوَة. وكان أسمر طُوالاً فصيحاً، عذْبَ العبارة مع تَمْتَمةٍ قليلة.

وُلِدَ في أيام الرشيد. وقد كان البحتري يرفعُ من أبي تمام، ويقدِّمُه على نَفْسه، وديوان أبي تمام كبير سائر. ماتَ في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومئتين، وقيل: في سنة ثمان وعشرين ومئتين. كان واحد عَصرِه في ديباجةِ لفظه، وفصاحةِ شعره، وحسنِ أسلوبه. ألَّف الحماسة فدَلَّت على غَزارةِ معرفتِهِ بحُسْنِ اختياره، وله كتاب «فحول الشعراء»، وقيلَ: كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب.

١٨٤٨ - أبو مَعْمَر الهُذَلي

الإمام الحافظ الكبير الثَّبت، أبو مَعْمَر، إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهُذَلي الهَرَوي، ثم البغدادي، القَطِيعي. كان ينزل القطيعة. ولد سنةَ نَيف وخمسين ومئة، وأخذ عن شريك القاضي، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عياش، وخلقٍ.

حدَّثَ عنه البخَاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم.

مات في منتصف جُمادَى الأُولى سنة ست وثلاثين ومئتين. وكان من أبناء الثمانين.

١٨٤٩ - يَحْيى بنُ مَعِين

هو الإمامُ الحافظ الجِهْبذ، شيخُ المحدثين، أبو زكريا، يحيى بنُ معين بن عون ابن زياد بن بِسطام. وقيل: اسم جدِّه غياث بن زياد بن عون بن بِسطام الغَطَفاني ثم المُرِّي، مولاهم البغدادي، أحد الأعلام. وُلد سنة ثمان وخمسين ومئة. وسمع من ابن المبارك، وهُشَيم، وابنِ مهدي، وعفانَ، وخلقٍ كثيرٍ بالعراق والحجاز والجزيرة والشام ومصر.

روى عنه أحمد بن حنبل، ومحمد بن سَعْد، وخلائق. قال أبو حاتم: إمام. وقال النَّسائي: أحد الأئمة في الحديث ثقة مأمون.

وُلد في سنة ثمان وخمسين ومئة.

مات يحيى لسبعٍ بقين من ذي القَعدة سنة ثلاث وثلاثين، وقد استوفى خمساً وسبعين سنة، ودخل في الست، ودفن بالبقيع.

قال ابن المديني: ما أعلم أحداً كتب ما كتب يحيى بن معين.

ومات مع ابنِ معين في العام أبو طالب عبدُ الجبار بنُ عاصم ببغداد، وعلي بن قَرين - وما هو بثقة - وإبراهيم بنُ الحجاج السَّامي، وإبراهيم بنُ إسحاق الصِّيني الضرير، ويحيى ابنُ أيوب العابد، وسليمان بنُ عبد الرحمن الدمشقي، وحامد بنُ عمر البَكْراوي قاضي

كَرمـان، ويزيد بنُ مَوْهب الـرَّمْلي، ورَوحُ بنُ صلاح المصـري، وجمعة بنُ عبدالله البلخي أخو خاقان، وحِبَّان بنُ موسى المروزي.

١٨٥٠ ـ العُتْبيُّ

العلاَّمة الأخباري الشاعر المجوِّد، أبو عبد الرحمن محمد بن عُبيدالله بن عمرو بن معاوية ابن عمـرو بن عتبـة بن أبي سفيان بن حرب الأُموي ثم العُتْبي البصري.

ماتَ سنة ثمان وعشرين ومئتين.

أمَّـا العتبـي المالكـي، فآخـر فـي الطبقـة الآتيـة.

١٨٥١ ـ هُدْبة بُن خالِد

ابن أسـود بن هُدْبـة، الحـافظ الصادق، مُسند وقته، أبو خالد القيسي الثَّوْباني البصري، ويقـال له: هَدَّاب، وهـو أخو الحافظ أمية بن خالـد. وُلـد بعد الأربعين ومئة بقليل، وصلى على شعبة. وحدَّث عن جرير بن حازم، وحماد ابن سلمة، وخلقٍ. ولم يرحل، وكان من العلماء العاملين.

حدَّث عنه البخاريُّ، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وآخرون. عن يحيى بن معين قال: ثقة.

قال أبـو حاتـم: صدوق. واحـتـجَّ به الشيخان، وما أدري مستند قول النسائي: هو ضعيف.

اختلفـوا في تاريخ موتـه. مات في سنـة خمس وثلاثين ومئتين، وقيل: مات سنة ست أو سبع وثلاثين. وقيل: سنة ثمان.

١٨٥٢ ـ شَيْبان بنُ فَرُّوخ

وهو شيبان بن أبي شَيْبة المحدث الحافظ الصـدوق، أبـو محمد الحَبَطي مولاهم الأُبُلي البصري، مُسند عصره. وُلد سنة أربعين ومئة.

سمـع حماد بن سَلَمة، وجرير بن حازم، ومبـارك بن فَضـالـة، وأبـان بن يزيد العَـطَّار، ومحمـد بن راشـد المَكْحـولي، وأبـا الأشهب العُطارِدي، وسلاَّم مسكين، وطبقتهم. وكان من أوعية العلم.

حدث عنـه: مسلم، وأبـو داود، وجعفـرٌ الفِريابي، وخلق كثير. وما علمتُ به بأساً، ولا استنكروا شيئاً من أمره، ولكنه ليس في الذِّرْوَة.

ومـات سنة ست وثلاثين ومئتين، وهو في عَشر المئة.

وفي سنة ست توفي أبو إبراهيم إسماعيل بنُ إبـراهيم التَّـرْجماني في المحرم، والحارث بن سُريج النقال، وهدبةُ بنُ خالد القَيسي في أولها، ومحمد بن مقاتل العَبَّاداني، وأحمد بن إبراهيم المَوْصلي ببغداد، ومحمد بن إسحاق بن محمد المُسَيَّبي، وأبـو مَعْمـر إسمـاعيل بن إبـراهيم الـقَـطيعـي، وأبـو علي الـفَضْـلُ بنُ غانم، والنُّعمانُ بنُ شِبل الباهِليُّ بالبصرة، وعبدالله بن عمـر الخَطَّابي بالبصرة، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف ببغداد، ومحمد بن الفرج أبو جعفر، وسعيد بنُ عبـد الجبار الكَرَابيسي، ومُعلَّى بن مَهْـدي بالـموصل، وصالح بن حاتم بن وَرْدان البصـري، وإبراهيم بن المنذر في أول العام، ومُصعب بن عبـدالله الـزبيري، وأبـو جعفـر محمد بن بشير الدَّعَّاء.

١٨٥٣ ـ ابنُ أبي الشَّوارِب

الإمام الثقةُ المحدِّثُ الفقيهُ الشريفُ، أبو عبدالله محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب محمد بن عبدالله بن أبي عثمان بن عبدالله بن

خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي البصري. وُلد بعد الخمسين ومئة.

وحدَّث عن كثير بن سليم، وكثير بن عبد الله الأُبُلِّي صاحبَي أنس بن مالك ويوسف بن الماجشون، وخلقٍ سواهم.

حدَّث عنه مسلم، والنسائي، والترمذي، والقزويني في كتبهم، وآخرون.

وكان من جِلة العلماء.

مات في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين ومئتين.

قلتُ: قدمته سَهْواً، فينبغي أن يُحوَّل إلى عند أبي مصعب.

١٨٥٤ ـ محمد بنُ عائذ

الإمام المؤرخ الصادق، صاحب المغازي، أبو عبدالله القرشي الدمشقي الكاتب متولي ديوان الخَراج بالشام زمن المأمون. وُلد سنة خمسين ومئة.

سمع من إسماعيل بن عياش، والهيثم بن حُميد، ويحيى بن حمزة، وخلقٍ سواهم. روى عنه: أحمد بن أبي الحَواري، وجعفر الفِريابي وآخرون. وقال أبو زرعة: سألت دُحيماً عنه، فقال: صدوق. وقال صالح بن محمد جَزَرة: ثِقة، إلا أنه قَدري.

وقال النسائي في الكُنَى: أبو أحمد محمد بن عائذ ليس به بأس، وكَنَّاه في موضع آخر أبا عبدالله، وهو المحفوظ.

مات في ذي الحِجَّة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين. وقيل: سنة ثلاث، وقيل: سنة أربع وثلاثين، ومولده سنة خمسين ومئة.

جمع كتاب «المغازي»، وكتاب «الفتوح والصوائف». وكان على خراج غوطة دمشق.

١٨٦٩ ـ كامِلُ بنُ طلحة

الإمام الحافظ الصدوق، شيخ البصرة في وقته، أبو يحيى الجَحْدري البصري، نزيل بغداد، وعمُّ المحدث أبي كامل فُضَيل بن الحسين الجحدري. وُلد سنة خمس وأربعين ومئة، وارتحل في الحديث، وحدَّث عن حمادِ بن سلمة، ومباركِ بنِ فَضالة، وجماعة.

حدّث عنه: أبو خيثمة، وأبو حاتم، ومُطَيَّن، والبغوي، وخلقٌ كثير.

قال الدارَقُطْني: ثقة، وكذا ذكره ابن حبان في «الثقات». قلت: هو صدوق إن شاء الله.

تُوفي في سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

١٨٥٦ ـ ابن أخيه أبو كامل الفُضيل

ابن الحسين بن طلحة الجحدري البصري الحافظ. سمع حماد بن سلمة، وخالد بن عبدالله، وعِدة. حدَّث عنه مسلم، وأبو داود، والبخاري تعليقاً، والنسائي بواسطةٍ، وآخرون.

مات سنة سبع وثلاثين ومئتين.

وفيها موت عبد الأعلى بن حماد النَّرْسِي، ومحمد بن بكار الصيرفي بالبصرة، ومحمد بن أبان بن عمران الواسطي في قول، وإبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي، ومحفوظ بن أبي توبة البغدادي، ورجاء بن سِنْدي بإسْفَرايين، وصَفوان بن صالح الدمشقي المؤذن، وسعيد بن حفص النُّفَيْلي، ويحيى بن سليمان الجُعْفِي بمصر، ويحيى بن سليمان الحُفْري الإفريقي.

١٨٥٧ ـ البَرجُلاني

الإمام أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي شيخ البُرجلاني صاحب التواليف في الرقائق. روى عن حسين الجُعفي، ومالك بن ضيغم، وزيد بن الحباب، وعِدة.

١٨٥٨ ـ محمد بن بكار

ابن الريان، المحدث الحافظُ الصدوق، أبو عبدالله البغدادي الرُّصافي، مولى بني هاشم. حدَّث عن عبد الحميدِ بن بهرام، وعباد بن عباد، وهُشيم، وخلق.

وعنه مسلم، وأبو داود، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، وابن أبي الدنيا، وخلقٌ سواهم.

قال عبدالله بن أحمد: كان أبي لا يرى بالكتابة عنه بأساً. وروى عبد الخالق بن منصور، عن يحيى: ثقة. وكذا قال الدارقطني. وقال صالح جزرة: بغدادي صدوق، يروي عن الضعفاء. مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

قلت: عاش ثلاثاً وتسعين سنة.

فأمَّا:

١٨٥٩ ـ محمد بن بكَّار بن بلال

العاملي، فمفتي دمشق، وقاضيها، الإمامُ المحدث، أبو عبدالله الدمشقي، والد المحدثين: هارون، والحسن، فهو سَمي الذي قَبْلَه، ومن جِيله. وُلد سنة اثنتين وأربعين ومئة، قاله ولده حسن. وحدَّث عن موسى بن عُلَي بن رباح، ومحمد بن راشد المكحولي، وطائفة.

وعنه: ابناه، وحفيده الحسن بن أحمد، وأبو حاتم الرازي، وخلق.

وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بمكة سنة خمس عشرة، وسُئل عنه، فقال: صدوق.

توفي سنة ست عشرة ومئتين، وهو ابن أربع وسبعين سنة.

١٨٦٠ ـ ومحمد بن بكَّار بن الزبير

العَيْشي الإمام المحدث من مشايخ البصرة. روى عن يزيد بن زريع، ومعتمر، وابن عيينة، وطبقتهم. وعنه: مسلم، وأبو داود.

توفي سنة سبع وثلاثين ومئتين.

١٨٦١ ـ محمَّد بنُ أبَان

ابن وزير الحافظ الإمام الثقة، أبو بكر البلخي المستملي، يعرف بحَمْدَويه، مستملي وكيع مدة طويلة نحو بضع عشرة سنة. حدَّث عن إسماعيل ابنِ عُلَيَّة، وابنِ وهب، وغُندَر، وخلق كثير.

روى عنه الجماعة سوى مسلم، ومسلم في غير «الصحيح»، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال النَّسائي: ثقة.

ماتَ ببلخ في المحرم سنة أربع وأربعين. وقيل: سنة خمس وأربعين.

١٨٦٢ ـ مُحمَّد بن أبان بن عمران

ابن زياد أبو الحسن، وأبو عبدالله السُّلَمي، ويقال: القُرشي الواسطي الطحان الحافظ أحد بقايا المسندين الثقات. فروى عن أبيه، وجرير بنِ حازم، وفُلَيْح بنِ سليمان، وسلام بن مِسكين، وخلقٍ سواهم.

حدَّث عنه: أبو زرعة الرازي، وبقيُّ بن مَخلد، وأبو عَوانة، وخلْق سواهم.

مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين، وقيل: سنة تسع.

١٨٦٣ ـ إسحَاقُ النَّديم

الإمامُ العلامةُ الحافظ ذو الفُنون، أبو محمد إسحاقُ بنُ إبراهيم بن مَيْمُون التميمي المَوصلي الأخباري، صاحبُ الموسيقى، والشعر الرائق، والتصانيف الأدبية مع الفقه

واللغة، وأيامِ النَّاس، والبَصَرِ بالحديث، وعُلُوِّ المرتبة. وُلد سنة بضع وخمسين ومئة، وسمع من مالك بن أنس، وهُشَيْم بن بشير، وسفيان بن عُيينة، وعدد كثير.

حدَّث عنه: ولده حماد الراوية، وشيخُه الأصمعيُّ، والزُّبير بنُ بكار، وآخرون.

ولم يُكْثر عنه الحفاظ لاشتغاله عنهم بالدولة. وُلد سنة خمسين ومئة. قال إبراهيم الحَرْبي: كان ثقةً عالماً، صنَّف كتاب «الأغاني» الذي يرويه عنه ابنُه.

مات سنة خمسٍ وثلاثين ومئتين.

١٨٦٤ - المُعَافى بنُ سُلَيمان

الرَّسْعَني الحافظ الصدوق. حدَّث عن فُليح بن سليمان، والقاسمِ بن معن، وزهيرِ بنِ معاوية.

حدَّث عنه هلالُ بنُ العلاء، وجعفرُ الفِرْيابي، وخلقٌ كثير. وقد روى النسائي عن رجل عنه.

مات في سنة أربع وثلاثين ومئتين.

١٨٦٥ - ابن أبي شَيْبة

عبدالله بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عُثمان بن خُواسْتَى الإمام العَلَم، سيِّد الحُفاظ، وصاحبُ الكتب الكبار «المسند» و «المصنف»، و «التفسير»، أبو بكر العبسي مولاهم الكوفي.

أخو الحافظ عثمان بن أبي شَيْبَة، والقاسم بن أبي شَيْبَةَ الضعيف. فالحافظ إبراهيمُ بنُ أبي بكر هو ولده، والحافظ أبو جعفر محمدُ بنُ عثمان هو ابنُ أخيه، فهمْ بيتُ علم، وأبو بكر أجلُّهم.

طلب أبو بكر العلمَ وهو صبيّ، وأكبرُ شيخ له هو شريك بن عبدالله القاضي. سمع منه، ومن أبي الأحوص سلاَّم بن سُليم، وخلقٍ كثير بالعراق والحجاز وغير ذلك. وكان بحراً من بحور العلم، وبه يُضرب المثل في قوة الحفظ.

حدَّثَ عنه الشيخان، وأبو داود، وابنُ ماجه، وروى النسائي عن أصحابه، وأبو القاسم البغوي، وأممٌ سواهم.

وقال أحمد بن حنبل: أبو بكر صدوق، هو أحبُّ إليَّ من أخيه عثمان. وقال أحمد العِجلي: كان أبو بكر ثقة، حافظاً للحديث. قال الخطيب: كان أبو بكر متقناً حافظاً، صنَّف «المسند» و «الأحكام» و «التفسير»، وحدَّثَ ببغداد هو وأخواه القاسم وعثمان.

مات في المحرم سنة خمس وثلاثين ومئتين.

وقد خَلَفَ أبا بكر ولدُه الحافظُ الثَّبْتُ:

١٨٦٦ - إبراهيم بن عبدالله

أبو شَيبة العبسي الكوفي. وُلد في أيام سفيان بن عُيينة، وسمع من جعفر بن عون، وهو أكبر شيخ له، وأبيه، وأعمامه، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه: ابنُ ماجة، وأبو عوانة في «صحيحه»، والنسائي في «اليوم والليلة»، وطائفة.

وكان من تلامذة الإمام أحمد في الفقه، له عنه مسائل. توفي في سنة خمس وستين ومئتين.

١٨٦٧ - الحِزامِيُّ

المحدثُ العالم أبو بكر عبد الرحمن بنُ عبد الملك بن شَيْبَةَ الحِزامي مولاهم المدني.

عن: محمدِ بن طلحة التيمي، وصَدَقَة بن بَشير، وخلقٍ.

وعنه: البخاريُّ في «الصحيح»، وأبو

زُرعة، وآخرون.

ذكره ابن حِبان في الثقات، وقال: رُبَّما خالف. وقال ابن أبي داود: ضعيف.

١٨٦٨ - هارون بن معروف

الإمامُ القدوةُ الثقة، أبو علي المَرْوَزي، ثم البغدادي الخزَّاز، ثم الضرير. حدَّث عن هُشيم، ويحيى بن أبي زائدة، وسفيان بن عُيَيْنة، وطبقتهم من أهل الحجاز، والشام ومصر والجزيرة والعراق. وعُني بهذا الشأن، وجمع وصنَّف. وثّقه أبو حاتم وغيره.

حدَّث عنه مسلم، وأبو داود، وبواسطةٍ البخاريُّ، وأحمدُ بنُ حنبل، وآخرون.

مات في آخر شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومئتين. وعاش أربعاً وسبعين سنة.

١٨٦٩ - داودُ بن عَمرو

ابن زهير بن عمرو بن جميل بن الأعرجِ بن عاصم الشيخ الحافظُ الثقةُ، أبو سليمان الضَّبي البغدادي، ابن عم مُحدِّث أصبهان أحمد بن يونس بن المسيَّب بن زُهير الضبّي.

وُلد داود قبل الخمسين ومئة تقريباً. وروى عن جُوَيْرِيَةَ بنِ أسماء، وشريك القاضي، وإسماعيلَ بن عيَّاش، وخلقٍ سواهم.

حدَّث عنه أحمدُ بنُ حنبل، ومسلمٌ في «صحيحه»، وآخرون.

توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين.

١٨٧٠ - داود بنُ رُشَيد

الإمام الحافظُ الثقةُ، أبو الفضل الخوارزمي، ثم البغدادي مولى بني هاشم، رحَّالٌ جَوَّال، صاحبُ حديث. سمع أبا المَليح الحسنَ بنَ عمر الرَّقِّي، ومَكِّي بن إبراهيم، وعدة. وثّقه يحيى بن معين، وغيره. وقال الدارقطني: ثقة نبيل.

حدَّث عنه مسلم وأبو داود، وعددٌ كثير، وقد روى البخاري في «صحيحه»، والنسائي، عن رجل عنه.

توفي في سابع شعبان سنة تسع وثلاثين ومئتين، وهو من أبناء الثمانين.

١٨٧١ - سُلَيمان بن بنتِ شُرَحْبيل

هو الإمام العالمُ الحافظُ محدِّثُ دمشق، أبو أيوب بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون بن عبدالله التميمي الدمشقي، وجده هو شرحبيل بن مسلم الخولاني المحدث التابعي الحِمصي شيخ إسماعيل بن عياش، وسفيان بن عُيَيْنَة، كان من فرسان الحديث.

حدث عن إسماعيل بن عياش، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وخلق كثير. حدَّث عنه البخاري، وأبو داود، وخلقٌ كثير. قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق، مستقيم الحديث. وقال صالح جَزَرة: لا بأس به، ولكنه يحدث عن الضّعفى. وقال النسائي: صدوق.

مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وهو ابن ثمانين سنة.

١٨٧٢ - سُلَيْمان بن عبد الرحمٰن

ابن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عُبيدالله التيمي الطلْحي الكوفي التمار، يروي عن أبيه، يُكنَى أبا داود، وحدث عنه أبو داود، وأبو زرعة، وابن أبي عاصم.

توفي سنة ٢٥٢.

١٨٧٣ - إبْراهيمُ بنُ موسى الفَرَّاء

الحافظ الكبير المجوِّد، أبو إسحاق

التميمي الـرازي. حدَّث عن أبي الأَحـوص سلَّام بن سُليم، وسُفيان بن عُيَيْنـة، ووكيع، وطبقتِهم، ورحل إلى الأقطار، وصنف وجمع.

حدَّث عنه البخاريُّ، ومسلمٌ، وأبو داود، وأبو زُرعة، وخلقٌ سواهم. قال أبو حاتم: هو من الثقات. قال النَّسائي: ثقة.

مات في حدود سنة ثلاثين ومئتين.

١٨٧٤ ـ محمد بن مِهْران الجَمَّال

الحـافظُ الثقـةُ الجـوَّال النقَّال، أبو جعفر الـرازي. حدث عن فُضيل بن عياض، وعبـد الرزاق، ويحيى القَطَّان، وخلقٍ كثير من نظرائهم ودونهم.

وعنـه البخـاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم، وآخرون.

مات في أول سنـة تسع وثلاثين ومئتين أو قريباً منه.

١٨٧٥ ـ الخازن

الإمـامُ محـدثُ هَمَـذان، أبـو الحسن الحـارثُ بنُ عبـدالله بن إسمـاعيل بن عقيل الهمذاني المعروف بالخازن. قيل: كان خازناً لبعض الخلفاء.

روى عن أبي معشـر نَجيح، وإبراهيم بن سَعْـد، وهُشيم. وعنـه: إبـراهيم بنُ أحمد بن يعيش، والحسن بن سفيان، وخلق. قال أبـو زُرعة: لم يبلغني أنه أخطأ إلَّا في حديث واحد، كأنَّه دخل له حديث في حديث. ولَيَّنه ابنُ عدي.

توفي سنة خمس وثلاثين ومئتين.

١٨٧٦ ـ سُرَيْجُ بنُ يُونُس

ابن إبـراهيم الإمـام القُـدوة الحافظ، أبو الحارث المروزي ثم البغدادي.

حدّث عن: إسـمـاعـيل بن جعفـر، ويوسف بن المـاجشـون، ومـروان بن شجاع، وطبقتهم فأكثر.

حدث عنـه مسلم، وبـواسـطةِ البخاري، والنسـائي، وبَقِي بن مخلد، وعـدد كثير. قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقـال صالـح جزرة: ثقة جداً، عابد.

مات في شهـر ربيع الأول سنـة خمس وثلاثين ومئتين.

١٨٧٧ ـ عَمْرو النَّاقد

هو الإمـامُ الحـافظُ الحجـةُ، أبو عثمان، عمـرو بن محمـد بن بُكَيْر بن سابـور البغدادي الناقد نزيل الرقة.

حدّث عن: هُشيم، وسُفيان بن عُيينـة، وحفص بن غياث، وطبقتهم. وكان من أوعية العلم.

حدَّث عنـه البخـاري ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم.

مات لأربع خلون من ذي الحِجة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين ببغداد.

١٨٧٨ ـ خَلفُ بنُ سالم

الإمامُ الحافظُ المجوِّد، أبو محمد السِّنْدي المُهَلَّبي البغـدادي مولى آل المُهَلَّب من كبـار الحفاظ. وُلِد بعد الستين ومئة.

وحدَّث عن هُشَيم، وأبي بكر بن عياش، وأبي معاوية، وطبقتهم، وارتحل إلى عبد الرزاق.

حدَّث عنـه: أبو القاسم البغوي، وعدة. وأخرج له النسائي حديثاً في سننه، وكان موصوفاً بالحفظ ومعرفة الرجال.

مات في سنة إحدى وثلاثين ومئتين، وكان لِسَعة حفظه يتبّع الغرائب. قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثبتاً.

١٨٧٩ ـ جُبارة بن المُغَلِّس

الشيخُ المعمَّر المحدثُ، أبو محمد الحِمَّاني الكوفي. حدَّث عن شبيبِ بن شَيْبة، وأبي بكر النَّهْشلي، وقيس بن الربيع، والكبار.

حدّث عنه: ابن ماجة في «سننه» وعبْدان الأهوازي، وعدة. وعن ابن معين: هو كذاب.

قال البخاري: مضطرب الحديث.

توفي سنة إحدى وأربعين ومئتين، وقد قارب المئة.

١٨٨٠ ـ عُثْمان بنُ أبي شَيْبَة

هو الإمامُ الحافظُ الكبير المفسِّر، أبو الحسن، عثمان بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خُوَاسْتَى العبسي مولاهم الكوفي، صاحب التصانيف، وأخو الحافظ أبي بكر.

وُلد بُعَيد الستين ومئة.

حدث عن شريك، وأبي نُعيم، ويزيد بن هارون، وخلقٍ كثير. حدَّث عنه البخاريُّ، ومسلم، واحتجَّا به في كتابيهما، وأبو داود، وابنُ ماجه في سننهما، وعدد كثير، وقد أكثر عنه البخاريُّ في «صحيحه». قال يحيى بن معين: ثقة مأمون.

مات في ثالث المحرم سنة تسع وثلاثين ومئتين.

وفيها ماتَ عبدُالله بن عمر بن أبان بالكوفة، وحكيمُ بن سيف بالرَّقة، والحسنُ بن حماد الوراق الصِّيني، ومحمد بن العباس صاحبُ الشامة، ومحمد بن مِهران الرازي الجمالي، ووهبُ بن بقية، والصلتُ بن مسعود الجَحْدَري، قاضي سامراء، وداود بن رُشيد، ومحمود بن غَيلان، ومحمد بن النضر بن مُساوِر، وإبراهيم بن يوسف البلخي.

١٨٨١ ـ الزِّيَادي

الإمامُ الحافظُ الثقةُ الجليل، أبو عبدالله، محمد بن زياد بن عُبيدالله بن الربيع بن زياد بن أبيه الزيادي البصري من أولاد أمير العراق زياد الذي استلحقه معاوية. وُلد في حدود سنة ستين ومئة.

سمع من حماد بن زيد، وفُضَيْل بن عياض، وفضيل بنِ سُليمان، وطبقتهم. حدث عنه البخاري، وابنُ ماجة، وابن خزيمة، وعددٌ كثير، وكان أسندَ مَنْ بقي بالبصرة مع أبي الأشعث. ذكره ابن حِبّان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ.

وأظنه بلغ التسعين، وبقي إلى حدود الخمسين ومئتين.

١٨٨٢ ـ مُشكُدَانَةُ

المحدثُ الإمامُ الثقةُ، أبو عبد الرحمٰن، عبدُالله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عُمير القرشي الأموي، مولى عثمان رضي الله عنه.

سمع ابنَ المبارك، ومحمد بنَ فُضيل، وعدةً من جِلة الكوفيين. حدث عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو زُرعة. قال أبو حاتم: صدوق.

مات في المحرم سنة تسع وثلاثين ومئتين.

١٨٨٣ ـ يَحيى بنُ حَبيب بن عَربي

الإمامُ الحافظُ الثبت، أبو زكريا البصري.

حدَّث عن حماد بن زيد، ومُعْتَمِر بن سليمان،

وجماعة. حدَّث عنه الجماعة سوى البخاري، وعَبْدانُ الأهوازي، وزكريّا الساجي، وإمام الأئمة ابنُ خزيمة، وآخرون. قال النّسائي: ثقةٌ مأمون. وقد وثقه غير واحد.

مات في عشر التسعين في سنة ثمان وأربعين ومئتين.

١٨٨٤ ـ سَنْدُول

محمد بن عبد الجبار القرشي الهَمَذاني، محدث هَمَذان، روى عن سفيان بن عُيينة، ويزيد بن هارون، وأبي نُعيم، وطائفة. وعنه: مُطيَّن الحضرمي، ومحمد بن إبراهيم بن زياد، وآخرون. قال صالح بن أحمد الحافظ: صنَّف كتباً كثيرة، وهو أحد الثقات والصالحين. وقال غيره: كان كثير الغزو والحج والعِبادة، كبير القدر.

١٨٨٥ ـ ابنُ كاسِب

الحافظُ المحدثُ الكبير، أبو الفضل، يعقوبُ بن حُميد بن كاسب المدني نزيل مكة. حدث عن إبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وابن عُيَيْنَة، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه ابن ماجة وخلق، وكان من أئمة الأثر على كثرة مناكير له.

قال البخاري: لم نر إلّا خيراً. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال النَّسائي: ليس بشيء.

مات في آخر سنة إحدى وأربعين ومئتين.

١٨٨٦ ـ محمَّد بنُ أبي السَّرِيِّ

الحافظُ العالمُ الصادقُ، أبو عبدالله بن متوكل العسقلاني. سمع فضيلاً، وابن عُيَيْنة، وعبد الرزاق، وعدةً. حدَّث عنه: أبو داود، وجعفر الفريابي، وخلق. وكان محدثَ فلسطين. وثقه يحيى بنُ معين. قال أبو حاتم: لَيِّنُ الحديث، وكان من أوعية الحديث.

توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين، وهو أخو الحُسين بن أبي السري.

١٨٨٧ ـ سالمُ بنُ حامِد

نائبُ دمشق للمتوكل، كان ظلوماً عَسُوفاً، شدَّ عليه طائفةٌ من أشراف العرب فقتلوه بباب دار الإمارة يوم جمعة سنة بضع وثلاثين ومئتين. فبلغ المتوكلَ فتنمَّر، وقال: مَن للشام في صولة الحجاج؟ فندبَ أفريدون التركي، فسار في سبعة آلاف فارس. ورخَّص له المتوكل في بذل السيف ضحوتين، وفي نهْب البلد، فنزل ببيت لِهْيا، فلما أصبح، قال: يا دمشق، أيش يحلُّ بكِ اليوم مني. فقُدمتْ له بغلةٌ دهماء ليركبها، فضربته بالزوج على فؤاده فقتلته. فقبره كان معروفاً ببيت لِهيا، ورد عسكره إلى العراق. ثم جاء بعدُ المتوكلُ إلى دمشق، وأنشأ قصراً بداريًا، وصلَح الحالُ.

١٨٨٨ ـ عبدُ الحَكَم

ابن عبدالله بن عبد الحكم بن أعين الفقيه الأوحد، أبو عثمان المصري، أخو محمد مفتي مصر، وعبد الرحمٰن صاحب التاريخ. سمع أباه، وابنَ وهب. وكان ذا علم وعمل. عُذِّب ودُخِّن عليه حتى مات مظلوماً سنة سبع وثلاثين ومئتين كهلاً، اتُّهم بودائع لعلي بن الجَرَوي.

١٨٨٩ ـ دِيكُ الجِنِّ

كبيرُ الشعراء، أبو محمد، عبدُ السلام بن رَغْبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي الحمصي السَّلَماني الشيعي. طريف ماجن

خِمّير خليع بطّال، وله مَرَاثٍ في الحُسين.

مات سنة خمس أو ست وثلاثين ومئتين.

١٨٩٠ ـ ابنُ عمَّار

الوزيرُ الكامل، أبو العباس، أحمد بنُ عمار بن شاذي البصري، وزيرُ المعتصم، وقورٌ رزينٌ مهيب، ذو عِفَّة وصدق وخير، وكان أحدَ البلغاء.

توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين بالبصرة في الكهولة في آخرها.

١٨٩١ ـ إبراهيم بنُ محمَّد

ابن العباس بن عثمان بن شافع الإمامُ المحدِّث، أبو إسحاق القرشي المُطّلبيُّ المكي، ابن عم الإمام الشافعي. حدَّث عن الحارث بن عُمير، وحمادِ بنِ زيد، وجماعة. روى عنه ابن ماجة وآخرونَ، ومُسلم في غير «صحيحه»، وروى النسائي عن رجل عنه.

قال النسائي والدارقطني: ثقة. مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين. وقيل: سنة سبع.

١٨٩٢ ـ الخُزاعِيُّ

الإمامُ الكبيرُ الشهيدُ، أبو عبدالله، أحمد بنُ نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي المَرْوزي ثم البغدادي. كان جَدُّهُ أحَدَ نُقباء الدولة العباسية، وكان أحمد أمَّاراً بالمعروف، قوالاً بالحق.

سمعَ من مالك، وحماد بن زيد، وهُشَيم، وابن عُيَيْنة، وروى قليلاً. حدَّث عنه: عبدالله بن الدُّورقي، وآخرون.

قتله الواثقُ في محنة خلق القرآن في سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

١٨٩٣ ـ أحْمَدُ بنُ أبي دُوَاد

القاضي الكبير، أبو عبدالله، أحمدُ بن فرج بن حَريز الإيادي البصري ثم البغدادي، الجهمي، عدوُّ أحمد بن حنبل. كان داعيةً إلى خلق القرآن، له كرم وسخاء وأدب وافر ومكارم. وُلِد سنة ستين ومئة بالبصرة، ولم يُضَف إلى كرمه كرم، وكان شاعراً مجيداً فصيحاً بليغاً.

مات هو وولدُه محمد منكوبَيْن، الولدُ أولاً، ثم مات الأب في المحرم سنة أربعين ومئتين، ودُفِنَ بدارِه ببغداد.

١٨٩٤ ـ إسحاقُ بنُ إبراهيم

ابن مصعب الخُزاعي أميرُ بغداد، وَلِيَها نحواً من ثلاثين سنة، وعلى يده امتُحن العلماء بأمر المأمون في خلق القرآن. وكان سائساً صارماً جواداً ممدحاً، له فضيلةٌ ومعرفة ودهاء.

مات سنة خمس وثلاثين ومئتين، ووليَ بعده بغدادَ ابنهُ محمد.

١٨٩٥ ـ الحَسَنُ بن سَهْل

الوزيرُ الكامل، أبو محمد، حَمو المأمون، وأخو الوزير ذي الرئاستين الفضل بن سَهل، من بيت حِشمة من المجوس، فأسلم سهلٌ زمن البرامكة، فكان قَهرماناً ليحيى البرمكي. ونشأ الفضلُ مع المأمون، فغَلب عليه، وتمكن جداً إلى أنْ قُتل، فاستوزر المأمونُ بعده أخاه، ولم يَزَلْ في تَوقُّل إلى أن تَزوَّجَ المأمونُ ببنتِه بوران سنة عشر ومئتين، فلا يوصَف ما غَرم الحسنُ على عُرسِها، ويُقالُ: نابهُ على مُجردِ الوليمةِ والنِّثار أربعةُ آلاف ألف دينار، وعاشَ بعد المأمون في أوفر عزٍّ وحُرمة، وكان يُدعى بالأمير.

مات بسرخس في ذي القَعدة سنة ست

وثلاثين ومئتين، وعاشت بُورانُ إلى حدود السبعين ومئتين.

١٨٩٦ - ابنُ الزَّيَّات

الوزيرُ الأديبُ العلامةُ أبو جعفر محمدُ بن عبد الملك بن أبان بن الزيات. كان والده زياتاً سوقياً، فساد هذا بالأدبِ وفنونه، وبراعةِ النظم والنثر، ووزر للمعتصم وللواثق، وكان مُعادياً لابنِ أبي دُوَاد، فأغرى ابنُ أبي دُوَاد المتوكلَ، حتى صادر ابنَ الزيات وعذبه.

وكان يقول بخلق القرآن.

مات في سنة ثلاث وثلاثين ومئتين. وله ترسُّل بديع، وبلاغة مشهورة.

١٨٩٧ - العَلاَّف

شيخُ الكلام، ورأسُ الاعتزال، أبو الهُذيل، محمد بن الهُذيل بن عُبيد الله البصري العلاف، صاحبُ التصانيف، والذكاء البارع. يقال: قارب مئة سنة، وخَرِف، وعَمِيَ.

ولأبي الهذيل كتابٌ في الرد على المجوس، وردٌّ على اليهود، وردٌّ على المُشَبِّهة، وردٌّ على الملحدين، وردٌّ على السوفَسطَائية، وتصانيفه كثيرة، ولكنها لا توجد.

مات سنة ست وعشرين، ويقال: سنة خمس وثلاثين ومئتين، ومولده سنة خمس وثلاثين ومئة.

١٨٩٨ - ابنُ كُلاَّب

رأسُ المتكلمين بالبصرة في زمانه، أبو محمد، عبدُالله بنُ سعيد بن كُلاَّب القَطَّان البصري صاحبُ التصانيف في الرَّد على المعتزلة، وربما وافقهم. أخذ عنه الكلام داودُ الظاهري، قاله أبو الطاهر الذُّهْلي، وكان يُلقَّبُ كُلاَّباً لأنه كان يَجرُّ الخَصْمَ إلى نفسه ببيانِه وبلاغته. وأصحابهُ هم الكُلاَّبيَّة، ولم أقع بوفاةِ ابن كُلاَّب. وقد كان باقياً قبل الأربعين ومئتين.

ولابن كُلاَّب كتاب «الصفات»، وكتاب «خلق الأفعال»، وكتاب «الرد على المعتزلة».

١٨٩٩ - ابنُ بنتِ السُّدِّي

الشيخُ الإمام مُحدِّثُ الكوفة، أبو محمد، وقيل: أبو إسحاق، إسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي سِبط إسماعيل السُّدِّي. سمع عمر بنَ شاكر الراوي عن أنس، وشريكَ بن عبدالله، ومالكَ بن أنس وطبقتهم.

حدَّثَ عنه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وابنُ خزيمة، وخلقٌ. قال أبو حاتم: صدوق. وكان من شيعة الكوفة.

تُوفِّي في سنة خمس وأربعين ومئتين. وكان من أبناء التسعين، سامحَه الله.

ومات معه أحمدُ بن عبدَةَ الضبيُّ، وهشامُ بن عمار، وأبو الحسن أحمدُ بن محمد النَّبَّال مقرىء مكة، وإسحاقُ بن أبي إسرائيل، وأحمد بن نصر النيسابوري، وذو النون المصري الواعظُ، وسَوَّار بن عبدالله العنبري، وعبدُالله بن عمران العابدي، ودُحَيم، ومحمدُ بن رافع، وأبو تُراب النَّخْشَبِيُّ الزاهد.

١٩٠٠ - أحمَد بنُ حَنْبَل

هو الإمامُ حقاً، وشيخُ الإسلام صدقاً، أبو عبدالله، أحمدُ بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حيان الذُّهْلي الشيباني المَرْوَزي ثم البغدادي، أحدُ الأئمة الأعلام.

كان والده من أجناد مَرْو، ماتَ شابّاً، ورُبِّيَ أحمد يتيماً، وقيل: إنَّ أُمَّهُ تَحَوَّلَتْ من مرو،

وهي حامل به. وُلِدَ في ربيع الأول سنة أربع وستين ومئة. طلبَ العلمَ وهو ابنُ خمس عشرة سنة، فسمع من إبراهيم بن سعد قليلاً، ومن هُشيم بن بشير فأكثر، وجوَّد، ومحمد بن إدريس الشافعي، وعبد الرزاق، وأبي نعيم، وعلي بن المديني، وجماعةٍ من أقرانه. فعدةُ شيوخه الذين روى عنهم في «المسند» مئتان وثمانون ونيف.

حدَّث عنه البخاريُّ حديثاً، وعن أحمد بن الحسن عنه حديثاً آخر في المغازي، وحدث عنه مسلمٌ، وأبو داود بجملة وافرة، وروى أبو داود، والنسائيُّ، والترمذي، وابنُ ماجة عن رجل عنه، وحدث عنه أيضاً ولداه صالح وعبدُالله، وأممٌ سواهم.

وقال ابن دارة: كان أحمدُ صاحب فقهٍ، صاحبَ حفظ، صاحبَ معرفة. وقال النَّسائي: جَمَعَ المعرفة بالحديث والفقه والورع والزهد والصبر. وقد امتُحنَ الإمام أحمد بالقول بخلق القرآن، وصار إلى بغداد مقيداً، ثم حُوِّل إلى حبس العامة، وكان يصلي بأهل السجن وهو مقيد، فلما كان في رمضان سنة تسع عشر ومئتين، وذلك بعد موت المأمون بأربعةَ عشر شهراً حُوِّلَ إلى دارِ إسحاق بن إبراهيم، نائب بغداد. ثم أمر المعتصمُ بتخليةِ الإمام أحمد بعد تعذيبه ومناظرته. وقيل: إنَّ المعتصم ندِم، وأُسقِط في يده، حتى صَلُح. ثم مات المعتصم، ووليَ ابنُهُ الواثق، فأظهر ما أظهر من المحنةِ، وأمر الواثق بأن لا يجتمع أحد بالإمام أحمد، وأن لا يساكن الخليفة بأرض، ولا مدينة هو فيها، فاختفى الإمامُ بقية حياة الواثق.

وفي خلافة المتوكل أظهر الله السُّنَّةَ، وكتب الخليفة برفع المحنة، وأمر المتوكل سنة سبع وثلاثين بقدوم الإمام إليه. وإلى أن مات الإمام أحمد قلَّ يوم يمضي إلّا ورسولُ المتوكل يأتيه.

توفي الإمام سنة إحدى وأربعين ومئتين، يوم الجمعة، لاثنتي عشرة خلتْ من ربيع الأول، فصاحَ الناس، وعلت الأصواتُ بالبكاء، حتى كأنَّ الدنيا قد ارتجَّت، وامتلأت السككُ والشوارع. وأُخرجَتِ الجنازةُ بعد منصرف الناس من الجمعة. فأظهرَ الناسُ في جنازته السُّنَّةَ والطعنَ على أهل البدع، فسَرَّ اللهُ المسلمين بذلك على ما عندهم من المصيبة لما رأوا من العزِّ وعُلُوِّ الإسلام، وكبتِ أهل الزيغ.

١٩٠١ - إسحاق بنُ راهَوَيْه

هو الإمام الكبير، شيخُ المشرق، سيِّدُ الحفَّاظ، أبو يعقوب. مولده في سنة إحدى وستين ومئة. سمع من ابن المبارك، وعَبيدة بن حُميد، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرَّزاق، وأممٍ سواهم بخراسان والعراق والحجاز واليمن والشام.

حدَّث عنه بَقيَّةُ بن الوليد، ويحيى بن آدم، وهما من شيوخه، وأحمدُ بنُ حنبل، ويحيى بنُ معين، وهما مِن أقرانه، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج في «صحيحيهما»، وأبو داود، ، والنَّسائي في «سننهما»، وخلقٌ سواهم. قال النَّسائي: ابنُ راهويه أحد الأئمة، ثقةٌ مأمون. سمعتُ سعيد بن ذُؤيب يقول: ما أعلمُ على وجه الأرض مثل إسحاق. وقال إمام الأئمة ابن خزيمة: والله لو كان إسحاقُ في التابعين، لأقرُّوا له بحفظه وعلمه وفقهه.

تُوفي ليلةَ نصف شعبان سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

١٩٠٢ ـ الحُسين بن منصور

ابن جعفر بن عبدالله بن رَزين الإمام الحافظ الكبير، أبو علي السُّلَمي النيسابوري. حدَّث عن سُفيان بن عيينة، ووكيع، وأبي معاوية الضرير، وعِدة.

حدَّث عنه البخاري، ومسلم، وأحمد بن سلمة، وشيخه يحيى بن يحيى التميمي، وآخرون. وثَّقه النسائي.

مات في جُمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

١٩٠٣ ـ عُبيدالله بن معاذ

ابن معاذ بن نصر بن حسَّان الحافظ الأوحد الثقة، أبو عمرو العنبري البصري. حدَّث عن أبيه، ومعتمِر بن سُليمان، ووكيع بن الجراح، وطبقتهم.

قال أبو داود: كان يحفظ نحواً من عشرة آلاف حديث. وقال أبو حاتم الرازي: ثقة.

حدَّث عنه مسلم وأبو داود، والبخاري، والنسائي بواسطةٍ، وخَلْقٌ كثير.

مات سنة سبع وثلاثين ومئتين.

١٩٠٤ ـ عَمْرو بنُ رافع

ابن الفُرات البَجَلي الحافظ الإمام الثَّبتُ، أبو حُجر القَزويني. حدَّث عن إسماعيل بن جعفر، ويعقوب بن عبدالله القُمِّي، وعدة، وكان جيد المعرفة، واسع الرحلة.

حدَّث عنه ابن ماجه، وأبو زرعة، وأبو حاتِم، وخلق سواهم.

قال أبو حاتم: قلَّ من كتبنا عنه أصدقَ لهجة، وأصح حديثاً من عمرو بن رافع، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث.

توفي سنة سبع وثلاثين ومئتين.

١٩٠٥ ـ يحيى بن أيوب

الإمام العالم القدوة الحافظ، أبو زكريا البغدادي المَقابري العابد. حدَّث عن شَريكٍ القاضي، وهُشَيْم بن بشير، وخلف بن خليفة، وأمثالهم.

حدَّث عنه مسلم، وأبو داود، وأبو زُرعة، وابنُ أبي الدنيا، وخلقٌ كثير. قال أحمد بن حنبل: هو رجل صالح، صاحبُ سكون ودَعة. قال أبو شعيب الحراني: كان من خيار عباد الله. وُلد في سنة سبع وخمسين ومئة.

توفي يوم الأحد لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين ومئتين.

١٩٠٦ ـ حَرْمَلَة

ابن يحيى بن عبدالله بن حرملة بن عمران، الإمام الفقيهُ المحدِّثُ الصدوق، أبو حفص التُجِيبيُّ مولى بني زُميلة المصري. حدَّث عن ابن وهب، فأكثر جداً، وعن الشافعي فلزمه، وتفقه به، وطائفة.

حدَّث عنه مسلم، وابن ماجه، وبواسطةٍ النسائي، وآخرون. قال أبو حاتم: لا يُحتج به. وُلِد في سنةِ ست وستين ومئة، ومات في شوال لتسع بقين منه، سنة ثلاث وأربعين ومئتين، رحمه الله.

١٩٠٧ ـ سَجَّادة

هو الإمام القُدوة المُحدِّث الأثري، أبو علي، الحسن بن حماد بن كُسَيْب الحضرمي البغدادي. حدَّث عن أبي بكر بن عياش، وحفص بن غِياث، وجماعة.

حدَّث عنه أبو داود، وابن ماجه، وبواسطةٍ النسائي، وأبو يَعْلى الموصلي وخلقٌ كثير. كان من جِلة العلماء وثِقاتهم في زمانه. توفي في

رجب سنة إحدى وأربعين ومئتين.

١٩٠٨ - أبو كُرَيب

محمد بن العلاء بن كريب الحافظ الثقةُ الإمام، شيخُ المحدثين، أبو كُريب الهمْداني الكوفي. وُلد سنة إحدى وستين ومئة، وحدَّث عن أبي بكر بن عياش، وهُشَيم، وخلقٍ كثير. وصنف وجمع وارتحل.

وعنه الجماعة الستة، ومحمد بن يحيى الذُّهلي، وأبو زُرعة، وأممٌ سواهم. وثّقه النّسائي وغيره. وقال أبو حاتم: صدوق. قال الحافظ أبو علي النيسابوري: سمعتُ ابن عُقدة يُقدِّم أبا كريب في الحفظ والكثرة على جميع مشايخهم، ويقول: ظهَر لأبي كُريب بالكوفة ثلاثُ مئة ألف حديث.

قال البخاري وغيره: مات في يوم الثلاثاء لأربع بَقينَ من جُمادى الآخرة سنة ثَمان وأربعين ومئتين، وعاش سبعاً وثمانين سنة.

١٩٠٩ - الحُلْوانِيُّ

الإمام الحافظ الصدوق، أبو محمد، الحسن بن علي بن محمد الهُذَلِيُّ الريحاني الخلال المجاور بمكة. حدَّث عن أبي مُعاوية الضرير، ومُعاذ بن هشام، ووكيع بن الجرَّاح، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه الجماعة سوى النسائي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وآخرون. قال يعقوب بن شيبة: كان ثقةً ثبتاً متقناً. قال أبو داود: كان عالماً بالرجال ولا يستعمِلُ علمه.

مات في ذي الحِجة سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

١٩١٠ - الحُسَيْنُ بن حُرَيْث

ابن الحسن بن ثابت بن قُطْبة الإمام الحافظ الحجة، أبو عمار الخزاعي المروزي، وقال ابنُ حِبان: هو الحُسين بن حريث. سمع عبدَالله بن المبارك، وعبدَ العزيز بن أبي حازم، والفضل السِّيناني، وطبقتَهم.

حدَّث عنه الجماعةُ الستة سوى ابنِ ماجه، وأبو زُرْعة الرازي، وخلقٌ كثير. وثَّقه النسائي.

قلت: مات بقَرْمِيسِين منصرفاً من الحج في سنة أربع وأربعين ومئتين.

١٩١١ - عَبْدُ الجَبَّار بنُ العَلاء

ابن عبد الجبار الإمام المُحدِّث الثقة، أبو بكر البصري ثم المكي المجاور مولى الأنصار. سمع سُفيان بنَ عُيَيْنَة، ويوسف بن عطية، ومحمد بن جعفر غُنْدَراً، وطبقتَهم.

حدَّث عنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وخلقٌ كثير. قال النّسائي: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

مات بمكةَ في أول شهر جُمادَى الأولى سنة ثمان وأربعين ومئتين. كان من أبناء الثمانين.

١٩١٢ - أبوه

أبو الحسن البصري العطار، جاور بمكة، وكان صاحبَ حديث. روى عن جرير بن حازم، ونافع بن عُمر، وجماعة.

وعنه البخاري، وأحمدُ بن الفرات، وأحمدُ بن سُليمان الرُّهاوي، وخلقٌ. قال النّسائي: ليس به بأس. توفي سنة اثنتي عشرة ومئتين من أبناء السبعين.

١٩١٣ - المُسَيَّب بنُ وَاضِح

ابن سرحان الإمام المُحدِّث العالم، أبو محمد السُّلَمي التَّلْمَنِّسِي، نسبة إلى قرية من قرى حمص.

حدَّث عن: عبدالله بن المبارك، ومُعتَمِر ابن سليمان، ويوسف بن أسباط، وخلقٍ سواهم. حدَّث عنه ذو النون المصري مع تقدمه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وآخرون. قال أبو حاتِم: صدوقٌ، يخطىء كثيراً، فإذا قيل له، لم يَقْبل. وكان النّسائي حسن الرأي فيه، ويقول: الناس يؤذوننا فيه.

مات في آخر سنة ست وأربعين ومئتين بحمص.

١٩١٤ - أبو قُدَامَة السَّرْخَسِي

الإمام العالمُ الحافظ، شيخُ الإسلام، أبو قُدامة، عبيدالله بن سعيد بن يحيى بن بُرد اليشكري مولاهم السَّرخَسِي، نزيل نيسابور. سمع سُفيان بن عُيينة، وحفص بن غياث، ووهبَ بن جرير، وطبقتهم. وكانَ واسعَ الرحلة، من أوعية العلم، ومِن دعاة السنة.

حدَّث عنه البخاري، ومسلم، والنسائي، وأبو زُرْعَة، وخلقٌ كثير. قال النّسائي: ثقة مأمون. قال محمد بن يحيى الذُّهلي: كان إماماً فاضلاً خيراً.

مات سنة إحدى وأربعين ومئتين.

١٩١٥ - عَمْرو بنُ زُرَارة

ابن واقد المُحدِّث الإمام الثبت، أبو محمد الكلابي النيسابوري المقرىء. تلا على الكسائي، وحدَّث عن هُشيم، وسُفيان بن عُيينة، وابن عُلَيَّة، وطبقتهم.

حدَّث عنه البخاري، ومسلم، والنسائي، وآخرون. قال النسائي: ثقة.

مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

١٩١٦ - عُمَر بنُ زُرَارة

المُحَدِّث الصادق، أبو حفص الحَدَثِي، هو غيرُ الأول، له نسخة مشهورة عالية عند الكندي. حدَّث عن شريك القاضي، وأبي المليح الرَّقِّي، وجماعة.

حدّث عنه: أبو القاسم البغوي، وصالح بن محمد جزرة. وثَّقه الدارقطني، وقال صالح جزرَة: شيخ مُغَفَّل.

١٩١٧ - سُوَيد بنُ نَصْر

الشاه الإمامُ المحدثُ، أبو الفضل المروزي، من أبناء التسعين. حدَّث عن ابن المبارك، وأكثر عنه، وسفيان بن عُيينة، وطائفةٍ.

حدَّث عنه الترمذي، والنسائي، وآخرون. وثَّقه النسائي.

توفي سنة أربعين ومئتين بمرو.

وفيها تُوُفي سُوَيد بن سعيد الهَرَوي الحَدَثاني، فالحدثاني أكبرهما وأشهرهما، والشاه أوثقهما وأتقنهما.

١٩١٨ - الأَنْطاكِيُّ

الإمامُ القدوةُ، واعظُ دمشق، أبو عبدالله أحمدُ بنُ عاصم الأَنْطاكي الزاهد. يروي عن أبي معاوية الضرير، ومَخْلد بن الحُسين، وآخرين. حدّث عنه: أبو زرعةَ الدمشقي وجماعة. قال أبو حاتم الرازي: أدركته بدمشق. وكان صاحبَ مواعظ وزهد.

١٩١٩ - سُوَيد بنُ سَعيد

ابن سهل بن شهريار، الإمام المحدثُ الصدوق، شيخُ المحدِّثين، أبو محمد الهَرَوي ثم الحَدَثاني الأنباري، نزيل حديثة النورة بليدة تحت عانة، وفوق الأنبار، رحَّال جوَّال، صاحبُ حديث وعناية بهذا الشأن.

لقي الكبار، وحدَّث عن مالك بن أنس

بـ «الموطأ»، وحمادِ بن زيد، وفرج بنِ فَضالة، وخلقٍ كثير بالحرمين والشام والعراق ومصر.

روى عنـه مسلم، وابن ماجـه، وأبـو بكر الباغَنْدي، وآخرون.

قال أبـو حاتم: صدوق، يُدلِّس، ويكثـر ذلك. وقال البخاري: كان قد عمي، فتلقَّن ما ليس من حديثه. وقال النَّسائي: ليس بثقة ولا مأمون.

مات يوم الـفِـطر سنــة أربـعـين ومئتين بالحَدِيثَةِ، وبلغ مئةَ سنة.

١٩٢٠ ـ هِشامُ بنُ عَمَّار

ابن نُصَير بن مَيْسَرة بن أبان، الإمامُ الحافظ العلاَّمة المقرىء، عالمُ أهل الشام، أبو الوليد السُّلَمي، ويقال: الظَّفري، خطيب دمشق. وُلد سنـة ثلاث وخمسين ومئـة. سمـع من مالك، ويحيى بنِ سُلَيم الطائفي، ويوسف بنِ محمد ابن صيفي، وعدةٍ سواهم.

وكـان من أوعية العلم، وكـان ابتداء طلبه للعلم، وهـو حَدَثٌ قبل السبعين ومئة، وفيها، وقرأ القرآن على أيوب بن تميم، وعلى الوليد بن مسلم، وجماعة.

وحـدَّث عنــه من أصـحــاب الـكتب: البخـاري، وأبـو داود، والنسائي، وابنُ ماجه، وروى الترمذيُّ عن رجل عنه، ولم يلقهُ مُسلم.

وثَّقـه يحيى بن معين فيما نقله معاوية بن صالح، وابنُ الجُنيد، وروى أبو حاتم الرازي، عن يحـيى بن معــين: كَيِّس كَيِّس. وقــال العجلي: ثقــة. وقــال مرة: صدوق. وقــال الدارقطني: صدوق كبير المحل.

وقال النسائي: لا بأس به.

لمـا توفي ابنُ ذكوان سنة اثنتين وأربعين، اجتمـع النـاسُ على إمـامة هشام بن عمار في القراءة والنقل، وتوفي بعده بثلاث سنين.

قلت: هشام عظيم القدر، بعيدُ الصِّيت، وغيره أتقن منه وأعدل.

توفي في آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومئتين. وكان ولدُه أحمد ممنْ قرأ عليه القرآن، وعاش إلى سنة ست عشرة وثلاث مئة.

١٩٢١ ـ عبدُالله بنُ معاوية

الإمـامُ المحـدث، أبـو جعفـر الجُمحي الصَّـدوق مُسنِد البصرة. عاش مئة عام. سمع من حمــاد بن سلمــة، والقـاسـم الحُـدَّاني، ومحمدِ بنِ راشد، وعدةٍ تفرد عنهم.

روى عنه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وخلقٌ كثير. وما علمتُ به بأساً. حمل عنه أئمة.

توفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

١٩٢٢ ـ أبو مُصْعَب

الإمــام الثقــةُ، شيخُ دار الهجــرة، أبـو مصعب، أحمد بنُ أبي بكر القاسم بن الحارث ابن زُرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني الفقيهُ قاضي المدينة. وُلـد سنة خمسين ومئة. ولازم مالك بنَ أنس، وتفقه به، وسمع منه «الموطأ»، وأتقنه عنه.

حدَّث عنه البخاريُّ، ومسلم، وأبو داود، والتـرمــذي، وابن ماجــه، وخلقٌ كثير. قال الزبير بن بكَّار: وهو فقيهُ أهل المدينة. قلت: احتجَّ به أصحابُ الصحاح. ثقةٌ، نادرُ الغلط، كبير الشأن.

مات سنـةَ إحدى وأربعين ومئتين. وقيل: سنة اثنتين وأربعين ومئتين، وله اثنتان وتسعون سنة.

١٩٢٣ - العُثْمَانِيُّ

الإمامُ المحدث، أبو مروان محمد بن عثمان بن خالد الأموي العثماني المدني. حدث عن أبيه، وعن إبراهيم بن سعْد، وعبد الرحمٰن بن أبي الزناد، وطائفةٍ. قال البخاري: صدوق.

وعنه: ابن ماجه، وبَقيُّ بن مَخْلد، وآخرون. قال صالح جزرة: هو ثقة صدوق، إلّا أنه يروي عن أبيه المناكير.

تُوفي سنةَ إحدى وأربعين ومئتين.

وفيها مات أحمدُ بن حنبل، وجُبارةُ بن المغَلِّس، وسَجَّادة، وأبو تَوْبَةَ الحلبي، وأبو قُدامة السَّرْخَسِي، ويعقوبُ بن كاسب، وهَدِيَّة ابنُ عبد الوهاب، وزيد بن الحَريش، وإسماعيل بن بهرام الخزَّاز.

١٩٢٤ - القَواريريُّ

عبيدالله بن عمر بن مَيْسَرة، الإمام الحافظ، محدِّث الإسلام، أبو سعيد الجُشمي مولاهم البصري القواريري الزجاج، نزيل بغداد. وُلد سنةَ اثنتين وخمسين ومئة تقريباً. وحدَّث عن حمَّاد بن زيد، وعبد الوارث، وجعفر ابن سليمان، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وخلقٌ سواهم. وثَّقه يحيى، وصالح جزرة الحافظ، والنَّسائي. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث.

مات سنة خمس وثلاثين ومئتين، يوم الخميس لاثني عشر يوماً مضينَ من ذي الحِجَّة.

ومات مع القواريري محمدُ بنُ عباد المكي، وأبو بكر بنُ أبي شيبة، وسريج بن يونس، ومنصور بن أبي مُزاحِم، والحارث بن عبدالله الخازن بهَمَذان، ومحمد بن حاتِم بن ميمون السمين، وعبد الصمد بن يزيد مَرْدَويه الصائغ، وعبد الرحمٰن بن صالح الأزدي رافضي، وأحمد بنُ عمر الوكيعي العبد الصالح، وزكريا بنُ يحيى زَحْمَويه الواسطي، والحسينُ بن الحسن الشُّيْلَماني ببغداد، وشجاع بن مَخْلد في صفر، وشَيْبَانُ بن فَرُّوخ في قول، وإبراهيم بن العلاءِ زِبْريق، وعبدالله بن عمر بن الرَّماح النيسابوري، وسليمان بن أيوب صاحب البصري، ومحمد بن سفيان بن زياد المَعافري صاحب الليث، وسهل بن عثمان العسكري الحافظ، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، وقيل: سنة ست.

١٩٢٥ - أبو الصَّلْت

الشيخُ العالم العابد، شيخُ الشيعة، أبو الصلت عبد السلام الهروي، ثم النيسابوري مولى قريش، له فضل وجلالة، فيا ليته ثقة. روى عن مالك، وحماد بن زيد، وشريك، وعبد الوارث، وهُشيم، وعدةٍ. حدَّث عنه: عباس الدُّوري، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وخلقٌ كثير. وكان زاهداً متعبداً، أُعجِبَ به المأمون لمَّا رآه، وأدناه، وجعلهُ من خاصته.

قال أبو حاتم: لم يكن عندي بصدوق. وقال النَّسائي وغيره: ليس بثقة. وعن ابن معين قال: صدوق أحمق.

مات سنة ست وثلاثين ومئتين في شوالها، وله عدة أحاديث منكرة. خرج له ابن ماجه.

١٩٢٦ - اللؤْلُؤيُّ

الإمامُ الحافظ البارع، أبو عبدالله محمد ابن أبي يعقوب، إسحاق بن حرب البلخي

اللؤلؤي. حدَّث عن: مالك، وخارجةَ بن مصعب، ويحيى بن يَمان، وجماعةٍ. روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، والحسين بن أبي الأحوص، وآخرون. ذكره الخطيب، وأشار إلى تضعيفه. لعله مات بعد الثلاثين ومئتين.

١٩٢٧ - مَنصور بنُ المَهْدي

محمد بن المنصور أبي جعفر العباسي، وَلي الشام للأمين، وولي البصرة لأخيه الرشيد، وقد دُعي للخلافة بعد المئتين، لما ثاروا على المأمون فامتنع. حدَّث عن الوليد بن مُسلم، وسُويد بن عبد العزيز.

عاش إلى سنة ست وثلاثين ومئتين.

١٩٢٨ - السَّمين

الإمام الحافظ المجوِّد المفسِّر، أبو عبدالله محمد بن حاتم بن ميمون المروزي، ثم البغدادي السمين. سمع سفيان بنَ عيينة، ووكيع بن الجراح، وأمماً.

حدَّث عنه مسلمٌ، وأبو داود، والحسنُ بنُ سفيان، وآخرون. وثَّقه ابنُ عدي، والدارقُطني.

مات في آخر سنة خمس وثلاثين ومئتين.

١٩٢٩ - محمد بن حاتم المَصِّيصي

العابد، صدوق، لقبُه حِبِّي، يُكْنى أبا جعفر. يروي عن: ابن المبارك، وسفيان بن عيينة، ومروان بن معاوية، وعدةٍ. وعنه: أبو داود، ويعقوب بن شيبة، وآخرون. وروى أبو داود أيضاً، والنسائي عن رجل عنه. قال أبو حاتم: صدوق.

توفي سنة خمس وعشرين ومئتين.

١٩٣٠ - محمد بن حاتم بن سليمان الزِّمِّي

المؤدب، خراساني ثقة، صاحب حديث، نزل سامراء، وحدث عن: هشيم، وعمار بن محمد، وجرير بن عبد الحميد، وطبقتهم. وعنه: الترمذي، والنسائي، وآخرون. وثَّقه الدارقطني.

توفي سنةَ ستٍّ وأربعين ومئتين.

ذكرتُ هٰذين للتمييز، فالثلاثةُ متعاصرون كبار. وفي أهل العلم جماعة محمد بن حاتم، لكنهم أصغر من هذه الطبقة.

١٩٣١ - صاحِبُ البَصْري

الإمام الحافظ المجوِّد الثقة، أبو أيوب سليمان بن أيوب، صاحب البصري. حدث عن: حماد بن زيد، وهارون بن دينار، وعبد الرحمٰن بن مهدي، وطبقتهم.

حدَّث عنه: إسماعيل القاضي، وصالح جَزَرة، وأحمدُ بن الحسن الصُّوفي، وأبو القاسم البَغوي. قال يحيى بن معين: ثقة حافظ.

ماتَ في سنة خمس وثلاثين ومئتين.

١٩٣٢ - ابنُ نُمَيْر

محمد بن عبدالله بن نُمير الحافظ الحجة، شيخ الإسلام، أبو عبد الرحمٰن الهَمْداني ثم الخارِفي مولاهم الكوفي. ولد سنة نيف وستين ومئة.

حدَّثَ عن: أبيه الحافظ عبدِالله بنِ نُمير، والمُطَّلب بن زياد، وأبي عاصم، وأبي أسامة، وخلقٍ كثير. حدَّثَ عنه: البخاريُّ، ومسلمٌ في «الصحيحين»، وأبو داود، وابنُ ماجة، وروى الباقون عن رجل عنه ومطيَّن، وخلق سواهم، وكان رأساً في العلم والعملِ. وقال أبو حاتم: ثقة، يحتج بحديثه. وقال النسائي: ثقة مأمون. وقال أبو حاتِم بن حبان: كان من الحفَّاظ المُتقنين، وأهلِ الورع في الدين.

مات في شعبان أو رمضان سنة أربع وثلاثين ومئتين.

١٩٣٣ - عُبَيد بنُ يَعيش

الحافظُ الحجةُ الأوحد، أبو محمد الكوفي المَحاملي العطار. سمع أبا بكر بن عياش، ووكيعاً، وابنَ نُمير، ويحيى بن آدم، وعدَّة.

حدَّث عنه: مسلم، والنسائيُّ بواسطةٍ، وأبو زُرْعة الرازي، وخلق كثير.

قال أبو داود: ثقة ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وهو من الحفاظ الذين ما ارتحلوا من بلدهم.

مات سنة تسع وعشرين ومئتين.

١٩٣٤ - المُرَاديُّ

المحدِّث الصدوق، أبو شريك يحيى بن يزيد بن ضِماد المُرادي المصري، عُمِّر وأَسَنَّ.

وحدَّثَ عن: مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وضِمام بن إسماعيل، وغيرهم.

روى عنه: أبو حاتِم، ويعقوب الفَسَوي، وآخرون.

توفي في شعبان سنة ست وأربعين ومئتين.

١٩٣٥ - الطَّنافسيُّ

الإمامُ الحافظ المتقن، محدِّثُ قَزوين، أبو الحسَن علي بن محمد بن إسحاق بن شدَّاد، وقيل: علي بن محمد بن نباتة، وقيل: ابن شَرْوَى، وقيل: ابن عبد الرحمن الكوفي الطنافسي.

حدَّث عن: أخواله محمد بن عُبيد، ويَعلى بن عُبيد، وسُفيان بن عُيينة، وأبي معاوية، وابنِ وهب، ووكيع، وطبقتهم.

حدَّث عنه: ابنُ ماجة فأكثر، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، وابنُ وارَة، وآخرون.

قال أبو حاتم: كان ثقة صدوقاً. قال أبو يعلى الخليلي: أقام عليُّ بن محمد وأخوه بقزوين، وارتحل إليهما الكبار، قال: ولهما محلٌ عظيم.

قال: وتوفِّي الحسنُ بن محمد في سنة ٢٢٢، وتوفي أبو الحسن علي في سنة ثلاث وثلاثين ومئتين.

ومات معه يحيى بن معين، ويحيى بن أيوب المَقابري، وسُليمانُ بن بنت شُرَحبيل، وحِبان بن موسى المَرْوَزي، ورَوحُ بن صلاح المصري، وإبراهيمُ بن الحجاج السَّامي، وأحمدُ بن عبدالله بن أبي شعيب الحرَّاني، وداهر بن نُوح الأهوازي، وسهلُ بن عُثمان العسكري، وعبدُ الجبار بن عاصم النسائي، وعُقبةُ بن مُكْرم الضبيُّ، والقاضي محمد بن سَماعة الحنفي، ومحمدُ بن عائذ الكاتب، ومحمد بن الزيات الوزير، ويزيد بن موهب بالرملة.

١٩٣٦ - محمود الوراق

ابن الحسن بغدادي خيِّر شاعر مجوِّد، سائر النظم في المواعظ. روى عنه: ابنُ أبي الدنيا، وأبو العباس بن مسروق.

١٩٣٧ - وهب بن بَقيَّة

ابن عثمان بن سابور بن عُبيد بن آدم، المحدثُ الإمامُ الثقة، أبو محمد الواسطي وهبان. ولد سنة خمس وخمسين ومئة. روى عن: حمادِ بن زيد حكاية، وعن يزيد بن زُريع، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة، وعدة.

وعنه: مسلم، وأبو داود، وروى النَّسائي عن زكريا خيَّاط السُّنَّة عنه، وأبو زُرْعة، وخلقٌ

سواهم. قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة، قدم بغداد، وحدَّث بها.

مات بواسط في سنة تسع وثلاثين ومئتين.

وفيها، أي: سنة تسع وثلاثين ومئتين، مات داودُ بن رُشيد، وصفوانُ بن صالح، وعثمانُ بن أبي شيبة، وإبراهيمُ بنُ يوسف البلخي الفقيه، ومحمدُ بن مهران الرازي الجَمال، ووهب بن بقيَّة، ويحيى بن موسى ختٌّ، ومحمود بن غَيلان المَرْوَزي، ومحمدُ بن النضر المَرْوَزي، وعبدُالله بن عُمر بن أبان، والصَّلت بن مسعود الجحدري.

١٩٣٨ - الغَزِّي

محمد بن عَمرو الغزِّي العابد الزاهد.

روى عن: العطَّاف بن خالد، والوليد بن مسلم، وجماعةٍ. وعنه: ولدهُ عبدالله بن محمد، وأبو زُرعة الرازي، وآخرون.

قال أبو زُرعة: ما رأيتُ بمصر أصلح منه.

بقي إلى نحو الأربعين ومئتين. وهو من مشايخ «حلية الأولياء».

١٩٣٩ - هَنَّاد بن السَّرِيِّ

ابن مُصعب بن أبي بكر بن شِبر بن صُعْفُوق الإمام الحجة القدوة زين العابدين، أبو السري التميمي الدارمي الكوفي، مصنف كتاب «الزهد» وغير ذلك. ولد سنةَ اثنتين وخمسين ومئة. حدَّث عن: شريك، وأبي الأحوص، وابن المبارك، وهُشَيم، وخلق، وكان من الحُفَّاظ العُبَّاد.

حدث عنه الجماعة، لكن البخاري في غير «صحيحه» اتفاقاً لا اجتناباً، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم، ومُطَيَّن، وآخرون. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة.

مات سنةَ ثلاث وأربعين ومئتين. وعاش إحدى وتسعينَ سنة.

ومات مع هنَّاد أحمدُ بنُ عيسى التُّسْتَري، وحَرْمَلَةُ بن يحيى التُّجيبي، ومحمدُ بن يحيى بن أبي عمر العَدَني، وهارونُ الحمال، وأحمد بن سعيد الرباطي، وإبراهيمُ بن العبَّاس الصُّولي، والحارثُ بن أسد المُحاسبي.

ولا يَشتبه هذا بـ:

١٩٤٠ - هنَّاد بن السَّريِّ الصغير الدارمي

حدث عن والده أبي عُبيدة السري بن يحيى بن السري، وأبي سعيد الأشج. حدَّث عنه: ابنُ أخيه الحافظُ المجوِّد أبو بكر أحمدُ بن محمد بن السري بن يحيى الكوفي المشهور بابنِ أبي دارم، ومحمدُ بن عمر بن يحيى العلوي، والقاضي محمدُ بن عبدالله بن الحسن الجُعْفي الكوفي، وجماعة، وكان صدوقاً.

أرَّخَ موته الحافظُ محمدُ بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

١٩٤١ - محمَّد بن عبدِالله بن عمار

الإمامُ الحافظُ الحجة، مُحدِّث الموصل، أبو جعفر الموصلي، ولد بعد الستين ومئة. وسمع المعافى بنَ عِمران، وأبا بكر بنَ عياش، ووكيعاً، وطبقتهم، وله كتابٌ جليل في معرفة الرجالِ والعلل.

حدَّث عنه النسائي، والحسينُ بنُ إدريس الهَرَوي، وجعفرٌ الفِريابي، وآخرون كثيرون.

قال النَّسائي: ثقةٌ، صاحبُ حديث.

تُوفي في سنة اثنتين وأربعين ومئتين. وقد كمَّل الثمانين.

١٩٤٢ - الفَلَّاس

عمرو بنُ علي بن بحر بن كَنِيز الحافظُ الإمام المجوِّد الناقد، أبو حفص الباهلي البصري الصيرفي الفلَّاس، حفيد المحدِّث بحر بن كَنِيزٍ السَّقَّاء. ولد سنةَ نيف وستين ومئة، وحدَّث عن يزيد بن زُريع، ومرحوم العطار، وخلقٍ، وينزلُ إلى سليمان بن حرب، وكان من جملة الحُجَّة.

حدث عنه الأئمة الستة في كتبهم، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم، وخلقٌ سواهم. قال أبو حاتم: بصري صدوق. وقال النسائي: ثقةٌ حافظٌ، صاحبُ حديث.

مات بالعسكر في ذي القَعْدة سنة تسع وأربعين ومئتين.

١٩٤٣ - خليفةُ بنُ خَيَّاط

ابن خليفة بن خياط الإمامُ الحافظُ العلامةُ الأخباري، أبو عمرو العُصفري البصري، ويُلقب بشَبَاب، صاحب «التاريخ»، وكتاب «الطبقات»، وغير ذلك. سمع أباه، ويزيدَ بنَ زُريع، وهشام الكلبي، وعلي بن محمد المدائني، وخلقاً كثيراً. حدَّث عنه البخاريُّ بسبعة أحاديث أو أزْيَد في «صحيحه»، وبقيُّ بن مَخْلَد، وخلقٌ. وكان صدوقاً نسَّابةً، عالماً بالسير والأيام والرجال. وثَّقه بعضُهم. قلت: وليَّنهُ بعضهم بلا حجة.

مات سنة أربعين ومئتين، وكان من أبناء الثمانين.

توفي مع شباب في سنة أربعين أحمدُ بنُ أبي دُوَاد القاضي، وأبو ثور إبراهيمُ بن خالد الفقيه، وسُويدُ بنُ سعيد، وقُتَيبةُ بنُ سعيد، وسُويد بنُ نصر، وسَحنون الفقيه، وعبدُ الواحد ابنُ غياث، ومحمد بن الصبَّاح الجَرْجَرائي، والحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس، وجعفر بن حُميد الكوفي، ومحمد بن خالد الطحان، ومحمد بن مَرو زُنَيج، ومحمد بن أبي عتَّاب الأَعْيَن، والليث بن خالد تلميذ الكسائي.

١٩٤٤ - صَفْوان بنُ صالح

ابن صفوان بن دينار الحافظ المحدث الثقة، مؤذنُ جامع دمشق، أبو عبد الملك الثقفي مولاهم الدمشقي. سمعَ سفيانَ بن عُيينة، ووكيع بن الجراح، ومحمد بن شُعيب، وطبقتهم. حدَّث عنه أبو داود، وبواسطةٍ الترمذي، والنسائي، وأبو زُرْعة، وآخرون. مولده في سنةٍ ثمان أو تسع وستين ومئة. قال عمرو بن دُحَيْم: مات في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين ومئتين. وثَّقه أبو عيسى الترمذي.

١٩٤٥ - إسحاقُ بن أبي إسْرائيل

إبراهيم بن كامَجْر الإمام الحافظ الثقة. حدَّث عن شَريك، وحمَّادِ بن زيد، وخلقٍ كثير. وُلِد سنة خمسين ومئة، وحدَّث عنه أبو داود، وبواسطةٍ النسائي، ومحمد بنُ إسماعيل البخاري في كتاب «الأدب»، وخلق سواهم.

مات في سنة خمس وأربعين ومئتين. وقيل: سنةَ ستٍّ وأربعين.

١٩٤٦ - إبراهيمُ بنُ عبدِالله

ابن حاتِم الحافظ الإمام، شيخ الإسلام، أبو إسحاق البغدادي المعروف بالهَرَوي. سمع إسماعيل بنَ جعفر، وهُشَيمَ بن بَشير، وأبا إسماعيل المؤدب، وطبقتهم.

حدَّث عنه الترمذي، وابن ماجه، وابنُ أبي الدنيا، وأبو يَعْلى، وآخرون. وكان صالحاً زاهداً

عابداً صوَّاماً قوَّاماً مُتعففاً، كبيرَ القدر، حافظاً، مجوِّداً، من أعلم الناس بحديث هُشيم، وأثبتِهم فيه.

قال يحيى بن معين: أصحاب هُشيم محمد بن الصَّبَّاح الدولابي، وإبراهيم الهَرَوي، وهو أكيسُ الرجلين. قال أبو داود: ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوي.

تُوفي في شهر رمضان سنة أربع وأربعين ومئتين، وله نيف وتسعون سنة.

١٩٤٧ ـ إبراهيمُ بن محمَّد بن عَرْعَرة

ابن البِرِنْد بن النُّعمان بن عَلَجة بن أَقْفَع بن كُرْمان الحافظ الكبير، المجوِّد أبو إسحاق القرشي السامي البصري. نزل بغداد، ونشر بها العلم، وهو من أولاد المحدثين. كان والدُه من شيوخ البخاري القدماء. وُلد إبراهيم بعد الستين ومئة أو قبلها. وحدَّث عن جعفر بن سليمان الضُّبعي، ومُعْتَمِر بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، وعِدَّةٍ.

حدَّث عنه مُسلم، وأبو زُرعة، وأبو حاتِم، وصالح جَزَرَة، وخلقٌ سواهم. قال أبو حاتم: صدوق. قال أبو زكريا بن معين: ثقةٌ معروف مشهور بالطلب.

مات لسبعٍ بقينَ من رمضان سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

وفيها مات أحمدُ بنُ نصر الخزاعي الشهيد، وأميةُ بن بِسطام، وأبو تمَّام الطائي حبيبُ بنُ أوس شاعر زمانه، وخالد بن مِرداس، وسليمانُ بن داود الخُتُّلي، وسهل بنُ زَنجَلَة الرازي، وعبدالله بن محمد بن أسماء، وعبد الرحمن بن سلَّام الجُمحي، وأخوه محمد بن سلَّام، وعلي بن حكيم الأَوْدِي، وكامل بن طلحة، ومحمد بن المِنهال التميمي الضرير، ومحمدُ بن المنهال العطار، أخو حجاج، ومحمد بن يحيى بن حمزة قاضي دمشق، ومحمد بن زياد بن الأعرابي، وهارونُ بن معروف، ومِنْجابُ بن الحارث، ويحيى بنُ بُكير المصري، وأبو يعقوب البُوَيْطي، وتقدم بعضهم.

١٩٤٨ ـ أحمدُ بن مَنِيع

ابن عبد الرحمٰن الإمام الحافظ الثقة، أبو جعفر البغوي ثم البغدادي، وأصله من مَرْو الرُّوذ. رحل وجمع وصنَّف «المسند». حدَّث عن هُشَيم، وعبَّاد بن العوام، وعبدِالله بنِ المبارك، وهذه الطبقة فمن بعدهم.

حدَّث عنه الستة، لكن البخاري بواسطة، وإسحاق بن جَميل، وخلقٌ سواهم. وثَّقه صالح جَزَرَة، وغيره. وكان مولده في سنة ستين ومئة.

مات في شوال سنة أربع وأربعين ومئتين.

١٩٤٩ ـ حَاتِم الأَصَمُّ

الزاهد القدوة الرَّباني، أبو عبد الرحمن، حاتِم بن عنوان بن يوسف البلخي الواعظ الناطق بالحكمة، الأصم، له كلام جليل في الزهد والمواعظ والحكم، كان يُقال له: لقمان هذه الأمة. روى عن شقيق البلخي، وصحِبَه، وسعيدِ بن عبدالله الماهِياني، ولم يرو شيئاً مُسنداً فيما أُرى.

توفي سنة سبع وثلاثين ومئتين.

١٩٥٠ ـ أحمدُ بنُ خِضرَويه

الزاهد الكبير الرَّبَّاني الشهير، أبو حامد البلخي، من أصحاب حاتِم الأصم. وهو من جِلَّة مشايخ خراسان. من كلامه: القلوبُ

جَوَّالـة، فإمَّـا أن تجول حول العرش، وإما أن تجولَ حولَ الحُشّ.

تُوفي سنة أربعين ومئتين.

١٩٥١ ـ أبو خَيْثَمة

زهير بن حرب بن شداد الحَرَشي النسائي، ثم البغـدادي الحـافظ الحجـة، أحـد أعـلام الحديث. نزل بغداد بعد أن أكثر التَّطواف في العلم، وجمع وصنَّف، وبَرَعَ في هذا الشأن، هو وابنه وحفيدُه محمدُ بنُ أحمد. وقَلَّ أن اتفق هذا لِثلاثةٍ على نسق.

وُلِد أبو خيثمة سنة ستين ومئة. وحدَّث عن جرير بنِ عبد الحميد، وهُشَيم، وابن عُليَّة، وخلائق.

روى عنه الشيخان، وأبو داود، وابنُ ماجة، وخلقٌ. قال النسائي: ثقةٌ مأمون. وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان ثقةً ثبتاً حافظاً متقناً.

مات في خلافـة المتـوكل، ليلةَ الخميس لسبـعٍ خلونَ من شعبـان، سنـةَ أربـع وثلاثين ومئتين، وهو ابنُ أربع وسبعين سنة، رحمه الله.

ذكرُ وَلَده:

١٩٥٢ ـ أحمد بن أبي خيثمة

هو الحـافظ الكبير المجـوِّد أبـو بكـر، صاحب «التـاريخ الكبير، الكثير الفـائـدة.

سمع أباه، وأبا نعيم، وهَوْذَة بن خليفة، وعفَّان، وأحمد بن حنبل، وأمماً سواهم. وهو أوسعُ دائرةً من أبيه.

روى عنـه ابنُه محمدُ بنُ أحمد الحافظ، وقاسم بن أَصْبَغ، وأحمد بن كامل، وخلقٌ. قال الخطيب: كان ثقةً عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس، راوية للأدب. ذكره الدارقُطْني، فقال: ثقة مأمون.

مات في شهـر جُمـادى الأولى سنـة تسع وسبعين ومئتين، وقـد بلغ أربعاً وتسعين سنة، وخلَّف أحمدُ ابنه الحافظَ الإمام المحقق أبا عبدالله:

١٩٥٣ ـ مُحمَّد بن أبي بكر أحمد

ابن زهير البغـدادي سمـعَ أباه، ونصر بنَ علي الجَهْضَمي، وعبَّاد بنَ يعقوب الرَّوَاجِني، وبُنْـداراً، وهـذه الـطبقـة. روى عنه أحمدُ بن كامـل، وأبـو القـاسم الـطبـراني، وابن مِقْسَم المقرىء، وآخرون.

مات في ذي القَعْـدة سنـةَ سبـعٍ وتسعين ومئتين. قلتُ: كان من أبناء السبعين.

١٩٥٤ ـ مُجاهِد بنُ موسَى

ابن فَرُّوخ الحافظ الإمامُ الزاهدُ، أبو علي الخوارزمي نزيل بغداد. حدَّث عن هُشيم، وأبي بكر بن عياش، وإسماعيل بن عُليَّة، وطبقتِهم.

حدَّث عنه الجماعةُ، سوى البخاري، وأبو زُرْعَةَ الرازي، وأبو حاتم، وعِدة. قال يحيى بن معين: ثقة لا بأس به.

ماتَ في شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين ومئتين، وعاش ستاً وثمانين سنة.

١٩٥٥ ـ أبو حَسَّان الزِّياديُّ

الإمـامُ العـلامـة الحافظ، مؤرخ العصر، قاضي بغـــداد، الحسنُ بن عثمـان بن حمـاد البغدادي، وعُرف بالزِّيادي لكون جدِّه تزوَّج أمَّ ولدٍ كانت للأمير زياد بنِ أبيه. وُلد في حدود سنة ستين ومئـة. وسمـــع إسمـــاعيل بنَ جعفـر، وإبراهيمَ بن سعد، ومحمد بن عمر الواقدي، وعدةً.

حدث عنــه أبــو بكــر بن أبي الــدُّنيا،

وسليمانُ بن داود الطوسي، وآخرون. ووَلِيَ قضاءَ الشرقيَّة في دولة الموكل، وكان رئيساً مُحتَشِماً جواداً مُمدَّحاً كبير الشأن. قال الخطيب: أحدُ العلماء الأفاضل الثقات. عاش تسعاً وثمانين سنة، ماتَ في شهر رجب سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

وفيها توفي أبو مصعب الزُّهْري، وابنُ ذكوان المقرىء، والحسنُ بنُ علي الحُلواني، وزكريا ابنُ يحيى كاتب العُمَري، ومحمدُ بن أسلم الطُّوسي، ومحمد بن رُمْح التُّجيبي، ويحيى بنُ أكثم القاضي، ومحمد بنُ عبدالله بن عمار المَوصلي، وأبو سلمة يحيى بنُ خلف.

١٩٥٦ ـ محمَّدُ بنُ رُمْح

ابن المهاجر الحافظ الثبت العلاّمةُ، أبو عبدالله التُّجيبي، مولاهم المصري. ولد بعد الخمسين ومئة. سمع الليث بنَ سعد، وعبدالله ابن لهيعة، وجماعة. حدَّث عنه مسلم، وابنُ ماجة، والحسنُ بن سفيان، وخلقٌ سواهم. وكان معروفاً بالإتقان الزائد والحفظ، ولم يرحل.

توفي في شوال سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين.

١٩٥٧ ـ لُوَيْن

الحافظُ الصدوقُ الإمامُ شيخ الثَّغْر، أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي البغدادي، نزيل المَصِّيصة. سمع مالكَ بنَ أنس، وسليمانَ بنَ بلال، وبَقِيَّة، وابن عُيينة، وخلقاً، وكان ذا رِحلةٍ واسعة، وحديث عال.

حدَّث عنه أبو داود، والنَّسائي في «سننهما» وخلقٌ. وحدَّث بالثغر وببغداد، وبأصبهان، وطال عُمره، وتفرَّد.

مات في سنة خمس وأربعين ومئتين. وقيل: في سنة ست.

١٩٥٨ ـ محمدُ بن حُمَيْد

ابن حَيَّان العلامة الحافظ الكبير، أبو عبدالله الرازي. مولده في حدود الستين ومئة. وحدَّث عن يعقوب القُمي، وهو أكبر شيخ له، وابن المبارك، وسلمة بن الفضل الأبرش، وخلقٍ كثير من طبقتهم، وهو مع إمامته مُنكَرُ الحديث، صاحبُ عجائب.

حدَّث عنه أبو داود، والترمذيُّ، والقزويني في كتبهم، وأحمدُ بن حنبل، وخلقٌ كثير.

قال النسائي: ليس بثقة. وقال البخاري: في حديثه نظر. وقال أبو أحمد العسّال: سمعتُ فضلكَ يقول: دخلتُ على ابن حُميد، وهو يُركِّب الأسانيد على المتون. قلت: آفته هذا الفعل، وإلاّ فما أعتقدُ فيه أنه يضعُ متناً. وهذا معنى قولهم: فلان سرق الحديث.

مات ابنُ حميد سنة ثمان وأربعين ومئتين.

وفيها تُوفي أحمد بن صالح، وحسين الكرابيسي، وعيسى زُغْبَة، وأبو هشام الرفاعي، وأبو كُريب، ومحمد بن زُنْبور، والقاسم الجُوعي، وطاهرُ بن عبدالله بن طاهر الأمير، وعبدُ الجبار بن العلاء، وعبدُ الملك بن شعيب ابن الليث بن سعد، ومحمدُ بن موسى الحَرَشي، والخليفةُ المنتصر.

١٩٥٩ ـ زُغْبَة

الإمام المحدثُ العمدة، أبو موسى عيسى ابن حماد زُغبة التُّجيبي المصري، مولى تُجيب. حدَّث عن الليث بنِ سعد فأكثر، وعبدالله بن وهب، وابن القاسم، وغيرهم.

حدَّث عنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وخلقٌ سواهم. وثَّقهُ النسائي، والدارقطني.

مات في ثاني ذي الحِجَّة سنة ثمان وأربعين ومئتين.

١٩٦٠ - عليُّ بن حُجْر

ابن إياسٍ بنُ مُقاتل بن مُخادِش بن مُشَمْرِج الحافظُ العلّامةُ الحجةُ أبو الحسن السعدي المروزِي، ولجده مُشَمْرِج بن خالد صُحبة. وُلد عليٌّ سنة أربع وخمسين ومئة، وارتحل في طلب العلم إلى الآفاق. حدَّث عن إسماعيل بن جعفر، وشَريكٍ القاضي، وهُشَيم، وخلقٍ سواهم.

حدَّث عنه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وآخرون. قال النّسائي: ثقة مأمون حافظ، وقال أبو بكر الخطيب: كان ينزلُ بغداد قديماً، ثم انتقل إلى مرو، واشتهَر حديثُه بها، وكان صادقاً متقناً حافظاً.

مات في جُمادى الأولى سنة أربعٍ وأربعين ومئتين.

وفيها توفي أحمدُ بنُ منيع، وإسحاقُ بن موسى، ومحمد بنُ أبان المُسْتَمْلي، وأبو عمَّار الحسينُ بنُ حُرَيث، والحسنُ بن شجاع الحافظ، وحُميد بن مَسعدة، وعُتبة بنُ عبدالله المروزي، وابن أبي الشوارب، ويعقوبُ بن السِّكّيت، ومجاهدُ بن موسى.

١٩٦١ - دُحَيْم

القاضي الإمامُ الفقيهُ الحافظُ، مُحدِّثُ الشام، أبو سعيد عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن عَمرو بن ميمون الدمشقي، قاضي مدينة طبرية. وُلِدَ في شوال سنة سبعين ومئة. حدَّث عن سُفيان بن عُيينة، ومروان بن معاوية، وأبي مُسهر، وخلقٍ كثير بالحجاز والشام، ومصر والكوفة، والبصرة، وعُنِيَ بهذا الشأن، وفاق الأقران، وجمع وصنَّف وجرَّح وعدَّل، وصحح وعلَّل.

حدَّث عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، والقزويني، وخلقٌ كثير. قال الدارقطني: ثقة. وقال النَّسائي: ثقةٌ مأمون.

توفي بفلسطين في يوم الأحد في شهر رمضان سنة خمسٍ وأربعين ومئتين.

١٩٦٢ - دِعْبِل

ابن علي، شاعرُ زمانه، أبو علي الخُزاعي، له ديوان مشهور، وكتاب «طبقات الشعراء». وكان من غلاة الشيعة، وله هجوٌ مُقْذع، وكان خبيثَ اللسان والنفس حتى إنه هجا قبيلتهُ خُزَاعة. ويقال: هجا مالكَ بن طَوق، فدسَّ عليه من طعنه في قدمه بحربة مسمومةٍ، فمات من الغَد سنةَ ستٍ وأربعين ومئتين.

١٩٦٣ - أحمد بن المُعذَّل

ابن غيلان بن حكم، شيخ المالكية، أبو العبَّاس العبدي البصري، المالكي، الأصولي، شيخ إسماعيل القاضي. تفقَّه بعبد الملك بن الماجِشون، ومحمد بن مَسْلمة، وكان من بحور الفقه، صاحب تصانيف وفصاحة وبيان. حدَّث عن بشر بن عمر الزهراني وطبقتِه. قال أبو إسحاق الحضرمي: كان من الفقه والسكينة والأدب والحلاوة في غاية.

لم أرَ لهُ وفاةً.

١٩٦٤ - زَيد بنُ بِشْر

العلاَّمة فقيهُ المغرب، أبو البِشر الأزدي، ويقال: الحضرمي المالكي. رأى ابن لَهِيعة، وسمع ابنَ وهب، ورِشدِين بن سعْد، وأشهب. وعنه: أبو زُرعة، وآخرون.

قال أبو زُرعة: رجل صالح عاقل، خرج إلى المغرب، فمات هناك، وهو ثقة. قلت: وكان ذا كرمٍ وجود، وفرْط شجاعة.

تُوفي بتونُس سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

١٩٦٥ - ابنُ أخي الإمام

الحافظ المحدثُ الإمام الرَّحال، مُسنِد حلب، وإمامُ جامعها، أبو محمد عبد الرحمٰن ابن عُبيد الله بن حَكيم الأسدي الحلبي، ويُعرف بابن أخي الإمام.

حدّث عن: خلف بن خليفة، وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن محمد، وأقرانهم بالشام

والحجاز والعراق والجزيرة. وكان مُحدِّثَ حلب مع أبي نُعيم عُبيدِ بن هشام.

حدَّث عنه أبو داود، والنسائي، وبَقِيُّ بن مَخْلد، وخلقٌ كثير. قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به.

مات سنة بضع وأربعين ومئتين.

أمَّا:

١٩٦٦ - ابن أخي الإمام الصغير

فهو المحدث الصادق المعدَّل، عبد الرحمن بن عبيدالله بن عبد العزيز بن الفضل الهاشمي العباسي الحلبي. حدَّث عن صاحب الترجمة، وعن إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بنِ حَرْب الطائي، وعِدَّةٍ. وعنه: أبو أحمد بنَ عدي، وعدة. يُكْنى أبا محمد، وقيل: أبا القاسم، عاش إلى بعد سنة عشر وثلاث مئة، ما أظن به بأساً.

١٩٦٧ - محمَّد بنُ كَرَّام

السِّجِسْتاني المُبْتدع، شيخُ الكَرَّامِيَّة، كان زاهداً عابداً ربانياً، بعيد الصيت، كثير الأصحاب، ولكنه يَروي الواهيات كما قال ابنُ حبان. خُذِلَ حتى التَقَطَ من المذاهب أرداها، ومن الأحاديث أوْهاها، ثم جالَس الجُوَيْباري، وابنَ تميم، ولعلهما قد وضعا مئةَ ألف حديث.

قال الحاكم: مكث في سجن نيسابور ثماني سنين، وماتَ بأرضِ بيت المقدس سنة خمس وخمسين ومئتين.

١٩٦٨ - يَعقوبُ بن كَعْب

ابن حامد الحافظ، أبو يوسف الأنطاكي، أصلُه من حلب. سمع عطاء بن مسلم، وشعيب بن إسحاق، وأبا معاوية، وطبقتهم. وكان ذا رحلة وفضل. روى عنه: أبو داود، وآخرون. وثَّقه أبو حاتم.

١٩٦٩ - عليُّ بن مُسْلِم

ابن سعيد الإمام المحدث الثقة، مُسند العراق، أبو الحسن الطوسي، ثم البغدادي. سمع جرير بنَ عبد الحميد، ويوسفَ بن يعقوب الماجِشون، وخلقاً كثيراً. وعُني بهذا الشأن، وجمع وصنف

حدَّث عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، ويحيى بنُ معين رفيقُه، وآخرون.

مات لسبع بقين من جُمادى الآخرة سنةَ ثلاث وخمسينَ ومئتين، عن ثلاث وتسعين سنة.

١٩٧٠ - الجَاحِظ

العلامةُ المتَبَحِّر، ذو الفنون، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب البصري المعتزلي، صاحب التصانيف. أخذ عن النظَّام. وروى عن أبي يوسف القاضي، وثُمامة بنِ أشرس. كان ماجناً قليل الدين، له نوادر.

مات سنة خمسين ومئتين. وقيل: خمس وخمسين ومئتين، وله كتابُ «الحيوان» سبع مجلدات. وتصانيفه كثيرة جداً. وهو أخباريٌّ علَّامة، صاحبُ فنون وأدب باهر، وذكاء بيِّن.

١٩٧١ - أحمد بنُ خالد

الفقيه الكبير، أبو جعفر البغدادي الخلَّال. حدَّث عن ابن عُلَيَّة، وابن عُيَيْنة، ومعن، والشافعي، وعِدة. وعنه: الترمذي، والنسائي، وخلقٌ. قال الدارقطني: ثقةٌ نبيل قديم الوفاة. وقال أبو حاتم الرازي: كان خيراً عدلاً ثقة رِضى صدوقاً. ماتَ بسامَرَّاء سنة سبع وأربعين ومئتين.

١٩٧٢ - أحمدُ بن الخَليل

الإمـام الثبت، أبوَ علي البغدادي البزَّاز، نزيل نيســابـور. حدَّث عن عليِّ بن عاصم، ورَوْحِ بن عبادة، وقُراد، وطبقتِهم.

وعنـه النسـائي، وعَبْـدان، وابنُ خُزيمة، وآخـرون. وثَّقـه النسـائي. وقال الحاكم: ثقة مأمون توفي في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومئتين.

وأحمـد بن الخليل النـوفلي القُومَسي عن الأصـمـعي، وأبـي النضـر، والأنصــاري، والمقـرىء. وعنـه يحيى بن عبدك، وجماعة. وهو واهٍ. وستأتي ترجمته برقم [٢٣٢٦].

١٩٧٣ - ذو النُّون المِصْريُّ

الـزاهد، شيخُ الديار المصريَة، ثَوبان بن إبراهيم، وقيل: فيضُ بنُ أحمد، وقيل: فيض ابن إبـراهـيم النـوبي الإخْمِيمي، يُكْنَى أبـا الفيض، ويُقال: أبا الفياض. وُلد في أواخر أيام الـمنصـور. روى عن مالــك، والليث، وابن لَهيعـة، وفُضيل بن عِياض، وطـائفـةٍ. وعنـه: أحمـد بن صبيح الفيومي، وآخـرون. وقـلَّ ما روى من الــحــديث، ولا كان يُتـقـنــه. قال الدارقطني: روى عن مالك أحاديث فيها نظر، وكان واعظاً. وقال ابن يونس: كان عالماً فصيحاً حكيماً.

ومن كلامه: العارفُ لا يلتزم حالةً واحدة، بل يلتزمُ أمر ربِّه في الحالات كلها.

توفي في ذي القَعـدة سنةَ خمس وأربعين ومئتين. وكان من أبناء التسعين.

١٩٧٤ - ابنُ زِياد

مُتولِّي اليمن الأمير محمد بن عبدالله بن زياد. غَلَبَ على اليمن، وحارَب، وتمكَّنَ في أيام المأمون، واختط مدينة زَبيد في سنة أربع ومئتين. ونفَّــذ إلى المــأمـونَ بتُحف، فأمـدَّهُ بجيش، وعَظُم أمرُه، ودامت دولتُه إلى أنْ مات سنـةَ خمسٍ وأربعين ومئتين. فقـامَ بعـده ابنُه إبراهيم، فولي اليمن مدةَ أربع وأربعين سنة، ثم مات. وتملك بعــده ولـداه زياد ثم إسحـاق، ودامت دولتُهم إلى بعد الأربع مئة، ثم صارت في مَواليهم مدةً إلى أن ظهر الصُّلَيْحِي.

١٩٧٥ - الرَّوَاجِني

الشيخُ العالم الصدوق، محدِّثُ الشيعة، أبـو سعيد عبَّـاد بن يعقـوب الأسدي الرواجني الكـوفي المبتـدع. روى عن شريك القاضي، وعبَّاد بن العوَّام، والحُسين بن الشهيد زيد بن علي، وعَليِّ بن هاشم بن البَرِيْد، وعِدةٍ.

روى عنه البخاريُّ حديثاً قَرَنَ فيه معه آخر، والترمذيُّ، وابن ماجة، وآخرون.

قال أبـو حاتم: شيخٌ ثقة. وقال الحاكم: كان ابن خزيمة يقول: حدثنا الثقة في روايته، المتَّهم في دينه، عبَّاد بن يعقوب.

مات في شوال سنة خمسين ومئتين.

١٩٧٦ - صالح

ابن عبـدالله بن ذكوان الحافظ الثقة، أبو عَبـدالله البـاهلي الترمذي نزيلُ بغداد. حدَّث عن مالك، وشريك، وأبي عَوانة، وعدةٍ. وعنه الترمذي، وأبو يَعلى وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق.

توفي سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئتين بمكة.

أمَّا:

١٩٧٧ - صالح بن محمد الترمذي

فمن أقـرانـه، ولِيَ قَضَـاء تِرْمذ. قال ابن

حبان: كان جهمياً يبيعُ الخمر. كان ابنُ راهويه يبكي من تَجَرُّئِهِ على الله.

١٩٧٨ - عُتْبَة بنُ عبدِالله

ابن عتبة الشيخ المحدثُ المسنِدُ الثقةُ، أبو عبدالله اليُحْمِدي المروزي. حدَّث عن مالك ابن أنس، وسُفيان بن عُيينة، والفضل بن موسى، وجماعةٍ. قال النّسائي: لا بأس به. وقال أيضاً: ثقة.

حدَّث عنه النسائي، وابنُ خزيمة، وعدةٌ.

مات في ذي الحِجة سنة أربع وأربعين ومئتين. وكان معمَّراً.

١٩٧٩ - الدُّورِي

الإمام العالم الكبير، شيخُ المقرئين، أبو عُمر حفص بن عُمر بن عبد العزيز بن صُهْبان، ويُقال: صُهيب الأزدي، مولاهم الدُّوري الضرير، نزيلُ سَامرَّاء. وُلد سنة بضع وخمسين ومئة في دولة المنصور. جمعَ القراءات وصنَّفها، وحدث أيضاً عن سُفيان بن عُيينةَ، وأبي معاوية، وطائفةٍ. روى عنه الإمامُ أحمد، وهو من أقرانه. وحدَّث عنه ابن ماجة، وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق.

وقال الدارقطني: ضعيف. وقول الدارقطني: ضعيف، يُريد في ضبط الآثار. أما في القراءات، فثبت إمام. وكذلك جماعة من القُراء أثبات في القراءة دون الحديث، كنافع والكسائي.

توفي سنةَ ست وأربعين ومئتين. وقيل: سنة ثمانٍ وأربعين.

١٩٨٠ - سَوَّارُ بنُ عبدالله

ابن سوَّار بن عبدالله بن قُدامة الإمامُ العلامةُ القاضي أبو عبدالله التميمي العنبري البصري، قاضي الرُّصافة من بغداد من بيت العلم والقضاء كان جدُّه قاضي البصرة. سمع من يحيى بن سعيد القطان وعِدةٍ.

حدَّث عنه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وعبدُالله بنُ أحمد، وآخرون.

قال النسائي: ثقة. وكان من فحول الشعراء فصيحاً مفوَّهاً.

عمِيَ بأخرة، ومات في سنة خَمس وأربعين ومئتين في شوال.

١٩٨١ - النَّخْشَبيُّ

الإمامُ القدوة، شيخُ الطائفة، أبو تراب عسكرُ بن الحُصين النَّخْشَبي، ومدينة نَخْشَب من نواحي بلخ، تُسمَّى أيضاً نَسَف. صحبَ حاتِماً الأصم، وحدَّث عن نُعيم بن حماد، ومحمدِ بن عبدالله بن نُمير، وغيرهما. حدّث عنه: عبدالله بن أحمد بن حنبل، وطائفة. وكتب العلم، وتفقَّه، ثم تألَّه وتعبَّد، وساح وتجرَّد.

مات أبو تراب بطريق الحج، انقطع فنهشَتْه السباعُ في سنة خمس وأربعين ومئتين.

١٩٨٢ - محمَّدُ بن عُبَيْد

ابن عبد الملك الإمام المحدِّث العبد الصالح، أبو عبدالله الأسَدي الكوفي، ثم الهَمَذاني، ويُقال له: محمد بن أبي عبد الملك. روى عن سُفيان بن عُيينة، وعمر ابنِ هارون، وشَبَابة، وخلقٍ.

وعنه يحيى بنُ عبدالله الكَرابيسي، وعيسى بن يزيد إمام الجامع، وعُبْدوس بن أحمد الثقفي، وآخرون.

توفي سنة تسع وأربعين ومئتين.

١٩٨٣ ـ الحَسَنُ بنُ عَرفَة

ابن يزيد الإمام المحدث الثقة، مسندُ وقته، أبو علي العَبْدي البغدادي المؤدب. وُلد سنة خمسين ومئة. سمع من هُشَيم بن بشير، وإسماعيل بن عياش، وبِشْر بن المُفضَّل، وطبقتهم. وكانَ من علماء الحديث.

حدَّث عنه الترمذي، وابن ماجة، وابنُ أبي الدنيا، وخلقٌ كثير. قال النسائي: لا بأس به. وقال ابن أبي حاتم: صدوق، عاش مئةً وعشر سنين. وكان رحمه الله، صاحبَ سُنَّة واتِّباع.

مات بسامَرَّاء في سنة سبع وخمسين ومئتين.

١٩٨٤ ـ أحمَد بن أبي سُرَيْج

عُمر بن الصبَّاح الحافظ العالم، أبو جعفر الرازي. تلا على الكسائي. وسمع من أبي معاوية، وابن عُلَيَّة، وشُعيب بن حرب، ووكيع.

وعنه أبو زُرعة، وأبو حاتم، وقال: صدوق، والبخاري في «صحيحه»، وأبو داود، والنسائي، وأبو بكر بنُ أبي داود، وآخرون.

وقال النسائي: ثقة.

قلتُ: تُوفي سنةَ بضعٍ وأربعين ومئتين. وكان من أبناء الثمانين.

١٩٨٥ ـ عليُّ بن خَشْرَم

ابن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال، الإمامُ الحافظُ الصدوق، أبو الحسن المروزي، ابنُ أخت بشر الحافي. وُلد سنة ستين ومئة. سمع عبدَ العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي، وأبا تُمَيْلة، ووكيعاً، وطبقتهم.

حدَّث عنه مسلمٌ، والترمذي، والنسائي، وابنُ خزيمة، وعددٌ كثير، وانتهى إليه علو الإسناد بما وراء النهر، وبمرو، وهراة.

مات في رمضان سنةَ سبعٍ وخمسين ومئتين.

١٩٨٦ ـ أحمدُ بنُ بكَّار

ابن أبي ميمونة زيدٍ، الأُمَوي، مولاهم الحرَّاني الحافظ، أبو عبد الرحمن. روى عن أبي معاوية، ومخلد بن يزيد، ووكيع، وعدةٍ.

وعنه النسائي، والباغندي، وأبو عَروبة، وجماعة. قال النَّسائي: لا بأس به.

توفي سنة ٢٤٤ في صفر.

١٩٨٧ ـ الخَطْمِيُّ

الإمامُ الحافظُ الثقةُ القاضي، أبو موسى إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن يزيد الخطمي الأنصاري المدني الفقيه، نزيل سامراء، ثم قاضي نيسابور. سمع سفيانَ بن عُيينة، وجماعةً.

حدَّث عنه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وآخرون. وكان من أئمة السُّنَّة، وقال النسائي وغيرُه: ثقة.

مات بجُوْسِيَة ـ بُلَيدة من أعمال حمص ـ في سنة أربع وأربعين ومئتين. وكان ولده موسى بنُ إسحاق من كبار أئمة الدين.

١٩٨٨ ـ يَحيى بن أكْثَم

ابن محمد بن قَطَن، قاضي القضاة، الفقيهُ العلَّامةُ، أبو محمد، التميمي المَرْوزي، ثم البغدادي. وُلد في خلافة المَهدي. وسمعَ من عبد العزيز بنِ أبي حازِم، وابنِ المبارك، وعبدالله بن إدريس، وعدةٍ. وله رحلةٌ ومعرفة.

حدَّث عنه الترمذي، وأبو حاتم، والبخاري خارج «صحيحه»، وآخرون. وكان من أئمة الاجتهاد، وله تصانيف، منها كتاب «التنبيه».

وكــان واسـع العلم بالفقـه، كثيرَ الأدب. قال الخـطيب: ولاه المأمونُ قضاءَ بغداد، وهو من وَلَدِ أكثمَ بن صَيْفِيّ.

قال أبـو حاتم الرازي: فيه نظر. عن ابن معـين قال: كان يكــذب. قلت: ما هو ممن يكـذب، كلا. وكان عَبَثُه بالمرد أيام الشبيبة، فلمـا شاخ أقبـل على شأنه، وبقيت الشناعة، وكان أعور.

مات بالرَّبذَة مُنصَرَفَه من الحج يومَ الجمعة في ذي الحِجة سنة اثنتين وأربعين ومئتين، وبلغَ ثلاثاً وثمانين سنة.

١٩٨٩ ـ ابنُ السِّكِّيت

شيخُ العــربية، أبـو يوسف، يعقـوبُ بن إسحــاق بن السِّكِّيت، البغــدادي النحــوي المؤدِّب، مؤلفُ كتاب «إصلاح المنطق»، دَيِّنٌ خيِّر، حُجَّةٌ في العربية. برع في النحو واللغة، وأدَّبَ وَلَدَ المتوكل، وله من التصانيف نحوٌ من عشرين كتاباً. ولابنِ السِّكيت شعرٌ جيد.

مات سنةَ أربعٍ وأربعين ومئتين.

١٩٩٠ ـ حُمَيد بنُ زَنْجَويه

الإمـامُ الحافظُ الكبيرُ، أبو أحمد، واسمه حُمَيدُ بن مَخلد بن قُتيبــة، الأزديُّ النســائي، صاحبُ كتـاب «التـرغيب والتـرهيب»، وكتاب «الأمـوال»، وغير ذلـك. مولـده في حدود سنة ثمانين ومئة. سمع النَّضْرَ بن شُميل، وجعفر بن عَون، ويزيدَ بن هارون، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه أبو داود، والنَّسائي في كتابَيهما، ومحمدُ بن إسماعيل البخاريُّ، ومسلمٌ، ولكن ما وقع له شيءٌ في «صحيحيهما»، وابنُ صاعد، وآخرون. وكان أحدَ الأئمةِ المُجَوِّدين.

قال النسائي: ثقة.

مات سنةَ إحدى وخمسين ومئتين.

١٩٩١ ـ أبو هَمَّام

الإمامُ الحافظُ الصدوقُ، أبو همّام، الوليدُ ابن الإمام أبي بدر، شجاع بن الوليد بن قيس، السَّكُـوني الكوفي، ثم البغدادي. سمع أباه، وإسمــاعيلَ بن جعفـر، والــوليدَ بن مسلم، وطبقتهم. جال في الحديث، وجَمَع وألَّف.

حدَّث عنـه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وخلقٌ كثير. قال النسائي: لا بأس به. وقال أبو حاتم: لا يُحتجُّ به. قلتُ: احتجَّ به مسلمٌ، وهو على سَعَة علمه قلَّ أن تَجِدَ له حديثاً منكَراً. وهذه صفةُ مَنْ هو ثقة.

مات في شهـر ربـيع الأول سنــة ثلاث وأربعين ومئتين في عَشْر التسعين.

١٩٩٢ ـ أبو حُذَافة

الإمــامُ المحــدثُ الفقيهُ المُعَمَّــر، أبـو حُذافة، أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نُبيه، السَّهْمِي القـرشي المدني، نزيلُ بغداد، وبقيةُ المُسنِدين. حدَّث عن مالك بن أنس «الموطأ»، فكـان خاتمـةَ من روى عن مالـك، وحاتِم بن إسماعيل، وطائفةٍ.

حدَّث عنه ابنُ ماجه، ويحيى بنُ صاعد، ومحمد بن مَخْلَد وآخرون.

قال البَرْقاني: كان الدارقطنيُّ حَسَنَ الرأي في أبي حذافـة، وأمـرني أن أُخرِّجَ حديثه في «الـصحـيح»، وقــال الخـطيب: قرأتُ بخط الـدارقطني: أحمدُ بن إسماعيل، أبو حذافة، ضعيفُ الحديث، كان مُغَفَّلاً. روى «الموطأ» عن مالك مستقيماً، وأُدْخِلَت عليه أحاديثُ عن مالك في غير «الموطأ»، فقبِلَها. لا يحتَجُّ به.

قـال الخـطيـب: لـم يكـن ممـن يتعمـد

الباطل. مات يوم الفِطر سنة تسع وخمسين ومئتين.

١٩٩٣ - الحَسَن بنُ عيسىٰ بن ماسَرْجِس

الإمامُ المحدثُ الثقة الجليل، أبو علي النيسابوري. حدَّث عن أبي الأَحْوَص سَلَّام بن سُلَيم، وأبي بكر بنِ عيّاش، وأبي معاوية الضرير، وطبقتهم.

روى عنه مسلمٌ، وأبو داود، وبواسطةِ النَّسائي، والبخاري في غير «صحيحه»، وآخرون. كان من كُبَراء النصارى، فأسلم.

مات بالثَّعْلَبيَّة مُنصَرفَه من مكة سنة تسع وثلاثين ومئتين. وقيل: سنة أربعين. وفي ذريته وأقاربه مُحدِّثون وفُضلاء.

١٩٩٤ - المُتوكِّل على اللهِ

الخليفةُ، أبو الفضل، جعفرُ بن المعتصم بالله محمدِ بن الرشيد هارونَ بن المهدي بن المنصور، القرشيُّ العباسي البغدادي. وُلد سنة خمس ومئتين. بويع عند موت أخيه الواثق في ذي الحِجَّةِ سنة اثنتين وثلاثين، فأظهر السُّنَّة، وتكلم بها في مجلسه، وكتب إلى الآفاق برفع المحنةِ، وبَسْطِ السُّنَّة، ونَصْرِ أهلها. وقد قدِمَ المتوكل دمشق في صفر سنة ٢٤٤ فأعجبته، وعزم على المُقام بها، ونقلَ دواوينَ المُلْكِ إليها، وأمر بالبناءِ بها، وأمر للأتراكِ بمالٍ رَضُوا به، وأنشأ قصراً كبيراً بدارَيَّا مما يلي المِزَّةَ.

وفي أول خلافته كانت الزلزلةُ بدمشق، سقط شُرُفاتُ الجامع، وانصدع حائطُ المحراب، وهلكَ خَلْقٌ تحت الردم، دامت ثلاثَ ساعات. وفي سنة ٢٣٥ أَلْزَمَ المتوكلُ النصارى بلبس العَسَلي.

وكان المتوكلُ جَواداً مُمَدَّحاً لعَّاباً، وأراد أن يعزل من العهد ابنه المنتصرَ، ويقدّم عليه المُعتزَّ لحبِّه أمَّهُ قبيحَة، فأبى المنتصرُ، فغضب أبوه وتهدَّده، وأغرى به، وانحرفت الأتراكُ على المتوكلِ لمُصادرته وصيفاً وبُغا حتى اغتالوه.

وبُويع المنتصر من الغدِ بالقصر الجَعْفَري يوم خامس شوال سنةَ سبعٍ وأربعين ومئتين.

للمتوكل من البنين: المنتصر محمد، وموسى، وأُمُّهما حبشية، وأبو عبدالله المعتز، وإسماعيل، وأُمُّهما قَبيحة، والمؤيَّد إبراهيم، وأحمد وهو المعتمد، وأبو الحُمَيد، وأبو بكر، وآخرون.

١٩٩٥ - المُنتصِر بالله

الخليفة، أبو جعفر، وأبو عبدالله، محمدُ بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد الهاشمي العباسي، وأُمُّه أم ولدٍ روميَّة، اسمها حَبَشيَّة. وكان وافِرَ العقل، راغباً في الخير، قليلَ الظُّلم، بارّاً بالعلَويين.

قيل: إنه كان يقول: يا بُغا، أين أبي؟ مَنْ قَتَل أبي؟! ويَسُبُّ الأتراكَ، ويقول: هؤلاءِ قَتَلَةُ الخُلفاء. فقال بُغا الصغير للذين قتلوا المتوكل: ما لَكُمْ عِندَ هذا رِزْق، فعملوا عليه، وهمُّوا فعجزوا عنه، لأنَّه كان شجاعاً مَهيباً يَقِظاً متحرزاً لا كأَبيه، فتَحَيَّلوا إلى أن دَسُّوا إلى طبيبه ابن طَيْفور ثلاثين ألف دينار عند مرضه، فأشار بفَصْدِه، ثم فصدهُ بريشةٍ مسمومةٍ، فمات منها.

قلت: قلَّ ما وقع في دولته من الحوادث لِقِصَر المدة. وعاش ستاً وعشرين سنة.

ماتَ في خامسِ ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين، فكانت خلافتُهُ ستةَ أشهرٍ وأياماً.

١٩٩٦ - المُستعينُ بالله

الخليفةُ، أبو العبَّاس، أحمدُ بن المعتصم بالله محمدِ بن هارون الرشيد بن المَهدي العباسي، أخو الواثق والمتوكل. وُلد سنة إحدى وعشرين ومئتين. وبُويع في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين، عند موت المنتصر.

كان مِتْلافاً للمال، مُبَذِّراً، فرَّقَ الجواهرَ وفاخِرَ الثِّياب. اختلَّت الخلافةُ بولايته، واضطربت الأمورُ، وهاجت الفتنةُ الكُبرى بالعراق، فتنكَّر التركُ للمستعين، وقصدوا السجنَ، وأخرجوا المعتزَّ بالله، وبايعوا له، وخلعوا المستعين، فجهَّز المعتزُّ أخاه أبا أحمد لمحاربة المُستعين، ووقع الجدُّ، ودام البلاءُ أشهُراً، وكثُرتِ القتلى، وقَوِيَ أمرُ المُعتزِّيَّة، وانحلَّ نظامُ المستعين، وخَلَع نفسه في أول سنة اثنتين وخمسين، ثم قُتِل بقادسية سامَرَّاء في ثالث شوال من السنة، وله إحدى وثلاثون سنة وأيام.

وما متَّعَ اللهُ المعتزَّ، بل عُوجل بالخلعِ والقتلِ جَزاءً وِفاقاً.

١٩٩٧ - البَزِّيُّ

مُقرِىء مكةَ ومُؤَذِّنها، أبو الحسن، أحمدُ بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بَزَّة، المخزوميُّ مولاهم، الفارسي الأصل. وُلد سنة سبعين ومئة. سمع من ابن عُيينة، وطائفة. وعنه: البخاريُّ في «التاريخ»، ومُضر الأسدي. وتلا عليه خلقٌ، منهم: إسحاق الخزاعي، وآخرون. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، لا أُحدِّث عنه. وقال العُقَيْلي: مُنْكَرُ الحديث، يوصِل الأحاديث.

مات سنة خمسين ومئتين. وكان ديِّناً عالماً، صاحبَ سنة.

١٩٩٨ - أبو عُمَير بنُ النَّحَّاس

الإمامُ الحافظُ العابدُ القدوةُ، أبو عُمير، عيسى بنُ محمد بن إسحاق بن النحاس الرَّمْلِي. سمع الوليدَ بن مسلم، وجماعة. حدَّث عنه أبو داود، والنسائي، ويحيى بنُ معين مع تقدمه، وأثنى عليه، وقال: ثقةٌ، وابن جَوْصا، وخلقٌ كثير.

قال أبو زرعة: وكان ثقةً رِضىً.

تُوفي في ثامن المحرم سنةَ ستٍّ وخمسين ومئتين.

ومات معه في العام الزبيرُ بن بكّار، قاضي مكة، والربيعُ بن سليمان الجيزي، وعليُّ بن المُنذر الطَّريقي، ومحمدُ بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن عثمان بن كَرامة، والمهتدي بالله محمدُ بن الواثق، وعبدُالله بن محمد المُخرِّمي الزُّهري، وعبدالله بن أحمد بن شَبُّوْيَه المَرْوزي، ومحمدُ بن عبدالله بن المقرىء.

١٩٩٩ - الحارثُ بن مِسكين

ابن محمد بن يوسف، الإمامُ العلَّامةُ الفقيهُ المحدثُ الثَّبتُ، قاضي القضاة بمصر، أبو عَمرو، مولى زَبَّان بن الأمير عبد العزيز بن مروان، الأُموي المصري. مولده في سنةِ أربع وخمسين ومئة. وإنما طلب العلم على كِبَرٍ. وحمل عن سفيان بن عيينة، وعبدالله بن وهب، وأشْهَبَ، وغيرهم. حدَّث عنه أبو داود، والنسائي، وآخرون.

وقال النسائي: ثقةٌ مأمون.

مات في شهر ربيع الأول سنة خمسين ومئتين. وله ستٌّ وتسعون سنة. وكان مع تقدمه في العلم والزهد والتألُّه، قوّالاً بالحق، مِن قُضاةِ العدل.

٢٠٠٠ ـ البُوَيْطِيُّ

الإمامُ العلاَّمةُ، سيِّدُ الفُقهاء، يوسف أبو يعقوب بن يحيى، المصري البُوَيطي، صاحبُ الإمام الشافعي، لازمه مدةً، وتخرّج به، وفاقَ الأقران. وحدَّث عن ابنِ وهب، والشافعي، وغيرهما.

روى عنه: محمد بن إسماعيل الترمذي، وأبو محمد الدارمي، وأبو حاتم ـ وقال: هو صدوق ـ والقاسم بن هاشم السِّمسار، وآخرون.

وكان إماماً في العلم، قُدوةً في العمل، زاهداً ربانياً، مجتهداً، دائم الذِّكرِ والعكوف على الفقه.

مات في قيده مسجوناً بالعراق في سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

٢٠٠١ ـ ابنُ السَّرْح

الإمامُ الحافظُ الفقيه، أبو الطاهر، أحمدُ بنُ عَمرو بن عبدالله بن عمرو بن السَّرْح، الأُمويُّ مولاهم، الفقيه المصري. حدَّث عن سُفيان بن عُيينة، وعبدالله بن وهب، وسعيدٍ الأدم. حدَّث عنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وآخرون. وكان من العلماء الجِلَّة.

مات في رابع عشر ذي القَعْدَة سنة خمسين ومئتين. وكان من أبناء الثمانين.

وفيها ماتَ مُقرِىءُ مكة أبو الحسن البَزِّي، والحارثُ بن مِسكين، وعبَّاد بن يعقوب، ونصرُ ابن علي، وعمرو بن عثمان، وكَثير بن عُبيد.

٢٠٠٢ ـ سُحنُون

الإمامُ العلامةُ، فقيهُ المغرب، أبو سعيد، عبدُ السلام بن حبيب بن حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة بن عبدالله التَّنوخي، الحمصي الأصل، المغربي القيرواني المالكي، قاضي القَيْروان، وصاحبُ «المُدَوَّنَة»، ويُلَقَّب بسُحنون ارتحلَ وحجَّ. وسمع من سُفيان بن عُيينة، والوليد بن مسلم، وعبدالله بن وهب، وطائفةٍ. ولم يتوسع في الحديث كما توسَّع في الفروع.

أخذ عنه: ولده محمد فقيه القيروان، وحَمْديس، وعدد كثير من الفقهاء.

قيل: إنَّ الرواةَ عن سُحنون بلغوا تسع مئة.

توفي في شهرِ رجب سنةَ أربعين ومئتين، وله ثمانون سنة، وخَلَفَه ولدُه محمد.

٢٠٠٣ ـ أحمَدُ بنُ عِيسى

ابن حسان، الإمامُ المحدثُ الصدوقُ، أبو عبدالله المصري المعروف بابن التُّسْتَري. سمع ضِمامَ بنَ إسماعيل، وبشر بن بكر، وأزْهَر بنَ سَعدِ السمان، وغيرَهم. حدَّث عنه الستةُ سوى الترمذي، وخلقٌ سواهم.

قال النَّسائي وغيره: ليس به بأس. قال أبو داود: سألتُ يحيى بن معين عنه، فحلف أنه كذاب.

قلتُ: العملُ على الاحتجاج به فأين ما انفردَ به حتى نُلَيِّنَه به؟!.

توفي بسامَرَّاء في صفر سنة ثلاثٍ وأربعين ومئتين.

٢٠٠٤ ـ أحمد بن عيسى

ابن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو طاهر العلويُّ المدني. يروي عن: أبيه وابنِ أبي فُدَيْك. وعنه: أبو يونس المديني، ومحمدُ بنُ منصور الكوفي، وغيرُهما. له ما يُنكَر. وقد ذكره ابنُ أبي حاتم، وأبو أحمد الحاكم، وما ضعَّفاه.

٢٠٠٥ ـ أحمد بن عيسى

ابن الشهيد زيد بن علي الحُسيني، شيخُ بني هاشم وكبيرُهم. قال المدائني: بلغ الرشيدَ ظهورُه بعبَّادان في سنة خمس وثمانين، فدسَّ عليه من خدعه، ثم أخذه في سفينةٍ، فهربَ أحمدُ لواسِط، واختفى ذكرهُ إلى أن مات سنةَ سبعٍ وأربعين ومئتين، وعاش تسعاً وثمانين سنة.

٢٠٠٦ ـ أبو ثور

إبراهيمُ بن خالد، الإمامُ الحافظُ الحجةُ المجتهد، مُفتي العراق، أبو ثور، الكلبيُّ البغدادي، الفقيه، ويُكْنَىٰ أيضاً أبا عبدالله. وُلِد في حدود سنة سبعين ومئة. وسمع من سُفيان بن عُيينة، وعَبيدة بن حُمَيد، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو داود، وابنُ ماجة، وجَمَعَ وصنَّف. وقال النسائي: ثقةٌ مأمون، أحدُ الفقهاء.

قلتُ: وهو حجةٌ بلا تردد.

مات في صفر سنة أربعين ومئتين.

أمَّا:

٢٠٠٧ ـ إبراهيم بن خالد

المروزي الجُرميهني الحافظ الملقبُ بالبُطيطي، فصاحبُ حديثٍ، مات شاباً سنةَ خمسين ومئتين.

وأمَّا:

٢٠٠٨ ـ إبراهيم بنُ خالِد

اليشكري، فروى عنه مسلمٌ في مقدمة «صحيحه».

٢٠٠٩ ـ الجُوعِيُّ

الإمامُ القدوةُ الولي، المُحدِّث، أبو عبد الملك، القاسمُ بنُ عثمان، العبديُّ الدمشقي، شيخُ الصوفية، ورفيق أحمد بن أبي الحَوَاري، عُرِفَ بالجُوعِي. صحب أبا سُليمان الداراني، وسمع سُفيانَ بن عُيينة، وجماعة. حدَّث عنه أبو حاتم وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق.

توفي في رمضان سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئتين.

٢٠١٠ ـ الكَرَابِيسيُّ

العَلَّامةُ، فقيهُ بغداد، أبو علي، الحسينُ بن عليٍ بن يزيد البغدادي، صاحبُ التصانيف. تفقَّه بالشافعي. وكان من بحور العلم، ذكيّاً فطِناً فصيحاً لَسِناً. تصانيفُه في الفروع والأصول تدلُّ على تَبَحُّره.

ماتَ سنةَ ثمانٍ وأربعين، وقيل: سنة خمس وأربعين ومئتين.

٢٠١١ ـ الفتحُ بنُ خاقَان

الأميرُ الكبيرُ الوزيرُ الأكمل، أبو محمدٍ التركيُّ، شاعرٌ مترسلٌ بليغٌ مُفَوَّهٌ ذو سُؤدُدٍ وجُودٍ ومحاسنَ على لعبٍ فيه. وكان المتوكل لا يكادُ يصبِرُ عنه، استوزره، وفوَّض إليه إمْرَةَ الشام، فبعثَ إليها نُوَّاباً عنه.

وكان الفتحُ ذا باعٍ أطولَ في فنون الأدب.

قُتِل مع المتوكل سنةَ سبعٍ وأربعين ومئتين.

٢٠١٢ ـ الفضلُ بنُ مروان

الوزيرُ الكبير. يُكْنَىٰ أبا العباس، أصلُه من البَرَدان، وتنقَّلت به الأحوالُ إلى وزارةِ المعتصم، وكان من البلغاء. وكان الفضلُ فيه مع جَوْرِهِ تِيْهٌ وبَأْو.

توفي خاملاً سنة خمسين ومئتين، وأصلُه نصراني، لعلَّه بلغ التسعين، وقد خدم المأمون.

٢٠١٣ ـ أحمَدُ بنُ أبي الحَوارِيِّ

واسمُ أبيه عبدُالله بن مَيْمون الإمامُ الحافظُ القدوةُ، شيخُ أهلِ الشام، أبو الحسن، الثعلبيُّ الغَطَفاني الدمشقي الزاهد، أحدُ الأعلام. أصله من الكوفة. وُلِد في سنةِ أربعٍ وستين ومئة. عُني بهذا الشأن أتمَّ عناية. سمع من سُفيان بن عُيينةَ، وعبدِالله بن إدريس، وأبي معاوية، وأبي مُسْهِر الغَسَّاني وطائفةٍ، ثم أقبل على العِبادة والتَّألُّه.

حدَّث عنه أبو زُرعة الدمشقيُّ، وأبو زُرعة الرازيُّ، وأبو داود، وابنُ ماجه في سُننهما، وخلقٌ كثير.

عن يحيى بن معين قال: أهل الشام به يُمطرون. قال ابنُ أبي حاتِم: سمعتُ أبي يُحْسِنُ الثناءَ عليه، ويُطْنِبُ فيه.

ومِن قوله: مَنْ عمِلَ بلا اتِّباعِ سُنَّةٍ فعمَلُهُ باطِلٌ.

توفي سنة ست وأربعين ومئتين.

توفي مع ابن أبي الحَواري أحمدُ بن إبراهيم الدَّوْرَقيُّ، وأبو عُمر الدُّوري المقرىءُ، ومحمدُ بن سليمان لُوَين، والمُسَيَّبُ بن واضح، ومحمدُ بن مُصَفَّى، والحسين بن الحسن المَرْوزي، وحامد بن يحيى البلخي، رحمهم الله.

٢٠١٤ ـ مُحمّد بن مُصَفَّى

ابنِ بُهلول، الحافظُ الإمام، عالمُ أهلِ حِمْصَ، أبو عبدالله القرشيُّ الحِمْصِي، العبدُ الصالح. حدَّث عن سُفيانَ بن عُيينة، وبقيَّة بنِ الوليد، ومحمد بن حِمْيَر، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو داود والنسائي، وابن ماجه، وخلقٌ كثير. وقال أبو حاتم: صدوق. مات في ذي الحِجة سنة ست وأربعين ومئتين.

٢٠١٥ ـ العَدَنيُّ

الإمامُ المحدثُ الحافظُ شيخُ الحرم، أبو عبدالله، محمدُ بن يحيى بن أبي عُمر العَدني. حدَّث عن فُضَيلِ بن عِيَاض، وسُفيانَ بنِ عُيينة، وخلقٍ كثير، وصنَّف «المسند».

حدَّث عنه مسلمٌ والترمذي، وابن ماجه، وبواسطةٍ النسائي، وخلقٌ سواهم.

قال ابنُ أبي حاتم: سألتُ أبي عنه، فقال: كان رجلًا صالحاً، وكانت به غَفلةٌ، وكان صدوقاً.

ماتَ بمكةَ لإحدى عشرة بقيت من ذي الحجَّة سنة ثلاثٍ وأربعين ومئتين، وكان من أبناء التسعين، رحمه الله تعالى.

٢٠١٦ ـ رَجَاء بنُ مُرَجَّى

ابنِ رافع، وقيل: رجاء بن مُرَجَّي بنِ رجاء بنِ رافع، الإمامُ الحافظُ الناقد المصنِّف، أبو محمد المروزي، ويقال: السَّمَرْقندي، وقيل: كنيته أبو أحمد، فلعله يُكنى بهما. مولده بعد الثمانين ومئة. سمع النَّضْرَ بن شُميل، ويزيدَ بن أبي حَكيم، وقَبيصةَ، وأبا نُعَيْم، وخلقاً كثيراً بخُراسان والحجازِ والعراقِ والشام. حدَّث عنه أبو داود، وابنُ ماجه، وآخرون. قال الدارقطني: ثقةٌ حافظٌ سمرقندي. وقال الخطيبُ: سكن بغداد، وكان ثقةً ثَبتاً، إماماً في عِلْمِ الحديث وحِفْظِه والمعرفة به.

مات رجاء سنة تسع وأربعين ومئتين ببغداد.

٢٠١٧ ـ البِيْكَنْدِيُّ

الإمامُ الحافظُ الحجةُ، مُحدِّثُ ما وراءَ

النهر، أبو زكريا، يحيى بن جعفر بن أعين، البخاريُّ البِيْكَنْدِي. ارتحل، وسمع من سُفيان بن عُيينة، ووكيع، وعبد الرزاق، وطبقتهم. حدَّث عنه البخاري، وجماعة.

توفي في شوال سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئتين.

٢٠١٨ - البَحْرانيُّ

القاضي الإمامُ المحدثُ المُتقِن، أبو الفضل، العباسُ بن يزيدَ بن أبي حبيب، البحراني البصري، أحدُ الثقات. حدَّث عن يزيدَ بن زُرَيع، وسُفيانَ بن عُيينة، وخلق.

وعنه ابن ماجه، وابنُ صاعد، وآخرون.

قال الدارقطني: ثقةٌ مأمون.

تُوفي سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين.

٢٠١٩ - ابنُ حَبيب

الإمامُ العلاَّمةُ، فقيهُ الأندلس، أبو مروان، عبدُ الملك بن حَبيب بن سُليمان بن هارون بن جاهمة بن الصحابي عباس بن مرداس، السُّلَمي العباسي الأندلسي القُرطَبي المالكي، أحدُ الأعلام. وُلد في حياة الإمام مالكٍ بعد السبعين ومئة. وأخذ عن زياد شَبَطون، وأبي صالح، وعدة.

وكان موصوفاً بالحِذْقِ في الفقه، كبيرَ الشأن، بعيدَ الصِّيتِ، كثيرَ التصانيف، إلاَّ أنَّه في باب الرواية ليس بمتقن، ولا يتعانى تحريرَ أصحاب الحديث.

وممن ضعَّف ابن حبيب أبو محمد بن حزم، ولا ريب، أنَّه كان صحفياً، وأما التَعَمُّد فكلا.

صنَّف كتباً عديدة منها: «فضائل الصحابة» و «تفسير الموطأ» و «مصابيح الهدى». وكانَ عالمَ الأندلس.

مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين بعلَّةِ الحَصى، وقيل: سنة تسع وثلاثين، فالله أعلم.

٢٠٢٠ - عبد الملك بن حبيب

وقد روى محمدُ بن وضاح، محدث الأندلس، عن أبي مروان عبد الملك بن حبيب البزاز المصِّيصي. شيخ يروي عن ابن المبارك، وأبي إسحاق الفَزَاري، روى عنه: أبو داود في «السنن»، وجعفر الفريابي في مصنَّفاته، فاعرفْ.

٢٠٢١ - موسَى بنُ معاوية

الإمامُ المفتي، أبو جعفر الصُّمادِحي المغربي الإفريقي، يقال: إنه هاشمي جعفري. قال أبو العرب وغيره: كان ثقةً مأموناً، عالماً بالحديثِ والفقهِ صالحاً.

٢٠٢٢ - المُحاسِبيُّ

الزاهدُ العارفُ، شيخُ الصوفية، أبو عبدالله، الحارثُ بن أسد البغدادي المُحاسبي، صاحبُ التصانيف الزهدية. له كتبٌ كثيرةٌ في الزهد، وأصول الدِّيانة، والردُّ على المعتزلة والرافضة.

وهو كبيرُ القَدْرِ، وقد دخل في شيءٍ يسيرٍ من الكلام، فنُقِمَ عليه، وورَد أنَّ الإمامَ أحمدَ أثنىٰ على حالِ الحارثِ من وجه، وحذَّر منه.

مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

٢٠٢٣ - أبو قُدامَة السَّرَخْسِيُّ

الإمامُ المُجَوِّدُ الحافظُ المصنِّفُ، أبو قُدامة، عُبيدالله بن سعيد بن يحيى بن بُرد، اليَشْكُري، مولاهم السَّرخسي، نزيل نيسابور. سمع حفصَ بن غِياث، وسُفيان بن عُيينة، وعبدَ الرحمن بن مهدي وطبقتهم.

وعنه البخاريُّ، ومسلمٌ، والنسائيُّ، وأبو زُرْعَة، وخلقٌ كثير. قال النسائي: ثقةٌ مأمون، قلَّ مَنْ كَتَبْنا عنه مثلَه. قال يحيى بن محمد الذُّهلي: كان إماماً فاضلاً خيِّراً.

مات سنة إحدىٰ وأربعين ومئتين.

٢٠٢٤ ـ أحمدُ بنُ عَبدِ الرحمٰن

ابن بكار، أبو الوليد البُسريُّ، من ولَدِ بُسر بن أبي أرطاة، القرشيُّ الدمشقي العامري، نزيلُ بغداد. روى عن عبدِ الرزاق وجماعة.

وعنه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وخلقٌ. قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: صالح.

مات في رمضان سنة ثمان وأربعين ومئتين.

٢٠٢٥ ـ هارون الحَمَّال

هارونُ بن عبدالله بن مَروان، الإمامُ الحجةُ الحافظُ المُجوِّد، أبو موسى، البغدادي التاجر البزاز، المُلقَّب بالحمال. مولده في سنة إحدى وسبعين ومئة، وقيل: سنة اثنتين.

وسمعَ سُفيان بنَ عُيينة، ومحمد بن حربٍ الخَوْلاني، وخلقاً كثيراً.

وعنه الجماعةُ سوى البخاري، وآخرون.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي وغيرُه: ثقة.

مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

٢٠٢٦ ـ ومُوسىٰ بنُ هارون ابنُه

الإمامُ الحافظُ الكبيرُ الحجةُ الناقدُ، محدثُ العراق، أبو عِمران البزاز. وُلد سنة أربع عشرة ومئتين. سمع من عليِّ بن الجَعْد، وأحمد بن حنبل، وابنِ أبي شَيبةَ، ووالدِه، وطبقتهم. وصنَّف الكتبَ، واشتهر اسمُه.

روى عنه خلقٌ كثير منهم: أبو القاسم الطَّبراني.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً حافظاً.

مات في شهر شَعْبان، سنة أربع وتسعين ومئتين، وله ثمانون عاماً.

٢٠٢٧ ـ الأَعْيَنُ

الحافظُ الثَّبتُ، أبو بكر، محمدُ بنُ أبي عَتَّاب الحَسَن بن طريف، البغدادي الأعين. حدَّث عن زيدِ بن الحُبَاب، والفِريابي، ووهبِ بن جرير، وخلقٍ. وعنه مسلمٌ في «المقدمة»، وأبو داود خارج «سُننه»، وعِدةٌ. وثَّقه ابنُ حِبَّان.

مات في سنة أربعين ومئتين.

٢٠٢٨ ـ زيادُ بنُ أيُّوب

ابن زياد، الإمامُ المُتقِنُ الحافظُ الكبيرُ، شُعبةُ الصغير، أبو هاشم الطُّوسي، ثم البغدادي، ويُلقَّبُ أيضاً: دَلُّوَيْه. ولد سنة ستٍّ وستين ومئة.

سمع هُشَيمَ بن بشير، وعلي بن غراب، ومروانَ بن شجاع، وطبقتهم. ورحَلَ وجَمَع وألَّف، وطال عُمره.

حدَّث عنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وعددٌ سواهم. قال أبو حاتم: صدوق. ولد سنةَ ستٍّ وستين ومئة. توفي سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

ومات معه عام اثنين محمد بن المثنى، وبُندار، ويعقوبُ الدَّوْرَقِيُّ، ومحمدُ بن منصور الجَوَّاز، وعبدُ الوارث بن عبد الصمد التَّنوري، وأحمد بن عبدالله بن مَنْجُوف، والمستعين قَتَلوه، وإسحاقُ بن بُهلول، والأمير أَشْناس، وخَلْقٌ.

٢٠٢٩ ـ أبو مُوسَى

محمـدُ بن المُثنى بن عُبيد بن قيس بن دينار، الإمامُ الحافظُ الثَّبْتُ، أبو موسى، العنزي البصـري الزَّمِن. حدَّث عن سُفيانَ بن عُيينة، وعبدِ الأعلى بن عبد الأعلى، وخلقٍ كثير.

جمـع وصنَّف، وكتبَ الكثير. روى عنه الجماعةُ ستَّتهم، وخلقٌ كثير. قال أبو حاتم: صدوق صالـح الحديث. وقال الخطيبُ: كان صَدُوقاً وَرِعاً، ثقـةً ثَبْتاً، احتج به سائرُ الأئمة.

مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

٢٠٣٠ ـ هَارون بنُ إسحاق

الإمامُ الحافظُ الثَّبْتُ المعمَّر، أبو القاسم، الهمْداني الكوفيُّ، ولد سنة نيف وستين ومئة. سمع سُفيانَ بن عُيينة، وحفص بن غياث، وأبا معاوية، وطبقتهم.

حدَّث عنـه الترمـذي، والنسـائي، وابنُ ماجه، وابن خُزيمة، وخلقٌ كثير. وقال النَّسائي وغيره: ثقة.

تُوفي في رجب سنة ثمان وخمسين ومئتين، وكان قد نيَّف على التسعين.

٢٠٣١ ـ السُّكَّري

الشيخُ الفقيهُ العالِمُ، قاضي دمشق، أبو الحسن، وأبو عبدالله، إسماعيلُ بن عبدالله بن خالـد بن يزيد، القرشيُّ العَبْدَري الرَّقِّي، المعـروف بالسكـري. حدَّث عن أبي المَليح الحسنِ بن عُمـر، وبَقيَّة، وعيسى بن يونس وجماعةٍ، وكان صاحبَ حديثٍ وإتقان.

حدَّث عنـه ابن ماجـه، وآخـرون. وثَّقه الدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق.

مات بعد الأربعين ومئتين.

فأمَّا:

٢٠٣٢ ـ إسماعيل بن عبدالله بن زُرارةَ

الرَّقِّي، فآخَـر، تُوفي سنـة تسع وعشرين ومئتين. ما لَحِقَـه ابنُ ماجـة، ووهِم صاحبُ «النُّبَـل»، وزعـم أنَّ ابـن ماجـة روى عن ابن زُرارة.

٢٠٣٣ ـ أحمَدُ بنُ إبراهيم

ابن كثير، الدورقيُّ الحافظُ الإمامُ المُجوِّدُ المصنف، أبـو عبـدالله العَبْدي، أخو الحافظ يعقـوب، ووالـدُ المحـدث الثقـة عبدِالله بن أحمد.

سمع من هُشَيم بن بشير، وبَهْزِ بن أسد، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنـه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. وكان حافظاً يقظاً، حسَنَ التصنيف.

قال أبو حاتم: صدوق.

توفي في شعبان سنةَ ستٍّ وأربعين ومئتين، وله ثمانون سنة.

٢٠٣٤ ـ نَصْرُ بنُ عَليّ

ابن نصـر بنِ علي بن صُهبـان بن أُبي، الحـافظ العـلامـة الثقـةُ، أبـو عمـرو، الأزْدي الجَهْضَمي البصـري الصغير، وهـو حفيدُ الجهضمي الكبير. وُلد سنةَ نيِّف وستين. حدث عن يزيد بن زُريع، ومُعتمِر بن سليمان، وخلقٍ كثير.

وعنه، ابنه عليُّ بن نصر، وأصحابُ الكتب الستة، وأممٌ سواهم، وكان من كِبار الأعلام.

وقال النسائي وابنُ خِراش: ثقة.

مات سنة خمسين ومئتين.

فأمَّا جدُّه الثقة:

٢٠٣٥ ـ نصر بنُ علي الجَهْضَمِيّ الكبير

فروى عن جدِّه لأُمـه: أشعثَ بنِ عبدالله

الحدّاني، والنَّضر بن شيبان، وعبدالله بن غالب الحُدَّاني.

وعنه ابنه علي، ووكيع وعبد الصمد، ومسلم بن إبراهيم، وجماعة.

مات في أيام شعبة، وأما ابنُ حبّان فوثقه، وقال: ماتَ في خلافةِ أبي جعفر.

وأمّا ولده:

٢٠٣٦ - عليُّ بن نَصر بن علي

الإمامُ الثقةُ الحافظُ، أبو الحسن الجهضمي الكبير، فيروي عن هشامٍ الدَّسْتوائي، وإسماعيل بن مسلم العَبْدي، وحمزة الزيات، وخلقٍ سواهم.

وعنه ابنه نصر، وأبو نُعيم، ووكيع. وقال ابنُ معين، وأبو حاتِم، والنسائي: ثقة.

مات سنة سبع وثمانين ومئة.

وأمّا ولد صاحب الترجمة فهو:

٢٠٣٧ - علي بن نصر بن علي

ابنِ نصر بن علي بن صُهبان بن أُبيّ الحافظ، الإمام الثَّبْتُ، أبو الحسن الجهضمي الصغير. روى عن حَرَمي بن عُمارة، ووهب بن جرير، والمُقرىء، وطبقتهم.

حدث عنه: مسلم وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو زُرْعَة، وخلقٌ.

قال الترمذي: كان حافظاً، صاحبَ حديث، وقال النسائي: هو وأبوه ثقتان. تُوفي سنةَ خمسين ومئتين.

٢٠٣٨ - الدَّوْرَقيُّ

يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مُزاحم، الحافظُ الإمامُ الحجَّة، أبو يوسف، العبْدي القيسي مولاهم، الدَّوْرَقي. وُلد سنة ستٍّ وستين ومئة، وكان أكبرَ من أخيه أحمد بعامين. رأى الليثَ بنَ سَعْد. حدَّث عن عبد العزيز بن أبي حازم، وهُشيم، وسفيان بن عُيينة، وخلق. ورحلَ وجمعَ وصنَّف، وتميَّز في هذا الشأن.

حدَّث عنه الجماعةُ الستة، وأخوه، وأبو زُرْعَةَ، وعِدةٌ. وثَّقه النسائي وغيره.

مات سنةَ اثنتين وخمسين ومئتين.

٢٠٣٩ - بُنْدار

محمدُ بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان، الإمام الحافظُ، راويةُ الإسلام، أبو بكر العبديُّ البصري بُنْدار، لُقِّب بذلك، لأنه كان بُنْدار الحديث في عصره ببلدِه، والبُندار: الحافظ. وُلد سنةَ سبعٍ وستين ومئة. حدَّث عن يزيد بن زُريع، وعفان، وأبي الوليد، وعدةٍ. وجمع حديثَ البصرة، ولم يرحل بَرّاً بأمه، ثم رحل بعدها.

روى عنه الستةُ في كتبهم، وأبو زُرعةَ، وأبو حاتم، وخلقٌ سواهم. قال أحمدُ بن عبدالله العِجْلي: هو ثقةٌ كثيرُ الحديث. وقال أبو حاتِم الرازي: صدوق. وقال النّسائي: صالحٌ لا بأس به.

مات في رجب سنةَ ثنتين وخمسين ومئتين.

٢٠٤٠ - الجَوْهَريّ

الإمامُ الحافظُ المجوِّد، صاحب «المسند» الأكبر، أبو إسحاق، إبراهيمُ بن سعيد، البغدادي الجوهري، وأصلُهُ من طَبَرستان. وُلد بعد السبعين ومئة. سمع من سُفيانَ بن عُيينة، ومحمد بن فُضَيل، وأبي أسامة، وطبقتهم.

وعنه: الجماعةُ سوى البخاري، وخلقٌ كثير. وثَّقه النسائي. وقال الخطيب: كان ثقةً ثَبْتاً مكثراً.

قلتُ: متى رأيتَ الصوفيَّ مُكِبّاً على الحديث فثِقْ به، ومتى رأيته نائياً عن الحديث، فلا تفرح به، لا سيما إذا انْضَاف إلى جهله بالحديث عكُوفٌ على تُرهات الصوفيَّة، ورُموزِ الباطنية، نسألُ الله السلامة.

مات رحمه الله في شوال سنةَ أربعٍ وخمسين ومئتين، وعاش ثمانياً وثمانين سنة.

٢٠٦١ ـ محمَّدُ بنُ رافع

ابنِ أبي زيد، واسمه سابور، الإمامُ الحافظُ الحجةُ القدوةُ، بقيةُ الأعلام، أبو عبدالله القُشَيْري مولاهم النيسابوري. وُلد سنة نيِّف وسبعين ومئة في أيام مالك الإمام، ورحل سنة نيف وتسعين. وسمع ما لا يُوصف كَثْرَةً، وجمع، وصنف.

قال فيه الحاكم في «تاريخه»: شيخُ عصره بخُراسان في الصدقِ والرحلة. سمع سُفيانَ بنَ عُيينة، ووكيعاً، وعبدَ الرزّاق، وأبا داود، وعِدَّة. حدَّث عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنَّسائي، والترمذي في تصانيفهم، وخلقٌ.

قال مسلم والنسائي: ابنُ رافعٍ ثقةٌ مأمون.

مات في ذي الحِجة، سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتين.

٢٠٦٢ ـ أحمدُ بنُ المِقْدامِ

ابنِ سليمان بن أشعث، الإمامُ المتقنُ الحافظُ، أبو الأشعث العِجْليُّ البصري. سمع حمّاد بن زيد، ومُعْتَمِر بن سليمان، وجماعة.

حدَّث عنه البخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وخلقٌ كثير. قال النسائي: ثقة. وقال ابن خُزيمة: كان صاحبَ حديثٍ. وُلد قبل موتِ المنصور بسنتين.

ومات في صفر سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئتين. وعاش بضعاً وتسعين سنة.

وفيها مات أحمدُ بن سعيد الهَمْداني بمصر، وأحمدُ بن سعيد الدارمِيُّ، وخُشَيش بن أصرم، والسَّري السَّقَطِي، وعليُّ بن مسلم الطُّوسي، وعليُّ بن شُعيب السِّمسار، ومحمد بن عبدالله بن طاهر الأمير، ومحمدُ بن يحيى القُطعي، وهارون بن سعيد الأَيْلي، ويوسفُ بن موسى القَطّان، ومحمدُ بن عيسى التَّيْمي مقرىءُ الرَّي، ووصيف الأمير، وأبو العبّاس القَلَوِّري.

٢٠٦٣ ـ يوسفُ بنُ موسى

ابنِ راشد، الإمامُ المحدثُ الثقة، أبو يعقوب، الكوفيُّ القطّان، نزيلُ بغداد. وُلد سنة نيِّف وستين ومئتين. حدَّث عن جرير بن عبد الحميد، وأبي أسامة، وعِدةٍ. حدَّث عنه البخاريُّ، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وخلقٌ سواهم. وكان من أوعيةِ العلم. قال النّسائي: لا بأس به. وعن يحيى بن معين قال: صدوق.

توفي في صفر سنة ثلاثٍ وخمسين ومئيتن.

٢٠٦٤ ـ محمود بنُ غَيْلان

الإمامُ الحافظُ الحجةُ، أبو أحمد، العدوي، مولاهم المَرْوزي، من أئمةِ الأثر. حدَّث عن سُفيان بن عُيينة، والفضل بن موسى، وعبدِ الرزاق، وطبقتهم، فأكْثَرَ وجَوَّد، وكان من فرسان الحديث.

حدَّث عنه الجماعةُ سوى أبي داود، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، وابنُ خُزيمة، وخلقٌ.

قال النسائي: ثقة.

توفي في رمضان سنة تسع وثلاثين ومئتين.

٢٠٦٥ - الدَّارِميُّ

عبدُالله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبدالله، الحافظُ الإمامُ، أحدُ الأعلام، أبو محمد التميمي، ثم الدارِمي السمرقندي، ودارم هو ابنُ مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم. طوَّفَ أبو محمد الأقاليمَ، وصنَّفَ التصانيف. حدَّث عن يزيدَ بن هارون، ويَعْلى بن عُبيد، ويحيى بن حسان وخلقٍ.

حدَّث عنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وعيسى بنُ عمر السمرقندي راوي «مُسنده» عنه، وآخرون.

كان الدارميُّ ركناً من أركان الدين، قد وثَّقه أبو حاتِم الرازي والناسُ، وحدَّث عنه بُندار والكبار، وبلغنا عن أحمد بن حنبل، وذكر الدارميَّ، فقال: عُرِضَتْ عليه الدنيا، فلم يَقبل.

وُلِدَ سنةَ إحدىٰ وثمانين ومئة.

ماتَ في سنةِ خمسٍ وخمسين ومئتين يومَ التروية بعد العصر، ودُفن يومَ عَرَفَة يومَ الجمعة، وهو ابنُ خمسٍ وسبعين سنة.

٢٠٦٦ - أحمدُ بنُ سعيد

ابن بشر الحافظ، أبو جعفر، الهَمْدانِيُّ المِصْري، صاحبُ ابن وهب. يروي عن الشافعي، وإسحاق بن الفُرات، وطائفة.

وعنه: أبو داود، وزكريا السَّاجي، وآخرون.

قال النسائي: ليس بالقوي.

مات في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

٢٠٦٧ - الدَّارميُّ

الإمامُ العلامةُ الفقيهُ الحافظُ الثَّبْتُ، أبو جعفر، أحمدُ بن سعيد بن صخر بن سليمان، الدارميُّ السَّرخسي. وُلد سنة نيف وثمانين ومئة.

سمع النَّضْر بن شُميل، وجعفر بن عون، ورَوْحاً، وطبقتهم، وأكثر التَّطواف، وتوسَّع في العلم، وبَعُد صيتُه.

حدَّثَ عنه الجماعةُ الستةُ سوى النسائي، وابنُ خُزيمة، وخلقٌ. وَلِيَ قضاءَ سَرَخْس، وكان عالماً بالرجالِ والعللِ والتاريخ.

توفي سنةَ ثَلاثٍ وخمسين ومئتين بنيسابور.

٢٠٦٨ - عَبْد

هو الإمامُ الحافظُ الحجَّةُ الجوَّال، أبو محمد، عَبْدُ بن حُميد بن نصر، الكِسِّي، ويقال له: الكَشِّي، بالفتح والإعجام، يقال: اسمهُ عبد الحميد. ولِد بعد السبعين ومئة.

حدَّث عن عليِّ بن عاصم الواسطي، وأبي عاصم، وخَلقٍ كثير.

حدَّث عنه مسلم، والترمذي، والبخاري تعليقاً في دلائل النبوة من «صحيحه»، وعُمر بن محمد بن بُجَيْر، وغيرهم.

قال أبو حاتم البُسْتِيُّ في كتاب «الثقات»: عبدُ الحميد بن حُميد بن نصر الكَشِّي، وهو الذي يقال له: عبدُ بن حُميد، وكان ممن جمع وصنَّف. مات سنة تسع وأربعين ومئتين.

ومات معه في العام عَمرو بن علي الفَلَّاس، وهشامُ بن خالد الأزرق، ومحمودُ بن خالد الدمشقي، ورجاءُ بن مُرَجَّى الحافظ، وخلّاد بن أسلم، وسعيدُ بن يحيىٰ الأموي، وآخرون.

٢٠٦٩ - أحمدُ بن نَصْر

ابن زياد، الإمامُ القدوةُ، شيخُ نيسابور

توفي مرابطاً بعين زَرْبَة، فما حرروا وفاتَه كما ينبغي. فقيل: ماتَ سنة سبعٍ وأربعين. وقيل: سنة أربع وأربعين، وقيل: سنة تسع وأربعين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومئتين. رحمه الله.

٢٠٤١ ـ سُفيان بنُ وَكيع

ابن الجراح بن مَليح، الحافظُ بنُ الحافظ، محدثُ الكُوفة، أبو محمد، الرُّؤاسي الكوفي. كان من أوعية العلم على لِينٍ لحقه. يروي عن أبيه، وعن جرير بن عبد الحميد، وحفص بن غياث، وطبقتهم، فأكثر.

وعنه: الترمذي، وابنُ ماجه، وخلق. قال أبو زُرعة الرازي: لا يُشْتَغل به، كان يُتَّهم.

وقال أبو حاتِم بنُ حِبان: كان سفيان بن وكيع شيخاً فاضلاً صدوقاً، إلا أنَّه ابتُليَ بورَّاقِ سوءٍ، كان يُدخِلُ عليه الحديث، وكان يَثِقُ به، فيُجيب فيما يُقرأ عليه.

توفي في ربيع الآخر سنةَ سبعٍ وأربعين ومئتين.

ومات فيها: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو عثمان المازني النحوي، والمتوكل. قيل: وسلمة بن شبيب، والفتح بن خاقان الوزير.

٢٠٤٢ ـ الرِّفَاعي

الإمامُ الفقيهُ الحافظ العلامةُ، قاضي بغداد، أبو هشام، محمدُ بن يزيد بن محمد بن كثير بن رِفاعة، العِجلي الرفاعي الكوفي المُقرىء. حدث عن أبي الأحوص سَلاَّم، والمُطَّلب بن زياد، ويحيى بن يمان وطبقتهم. وأخذَ القراءة عن جماعة، وصنَّف كتاباً في القراءات في شذوذ كثير، وهو صاحبُ غرائب في الحديث.

حدَّث عنه مسلم، والترمذي وابن ماجة، وابن خُزيمة، وآخرون.

قال أحمد العجلي: لا بأس به، صاحبُ قرآن، قرأ على سُليم، ووليَ قضاء المدائن.

وقال البخاري: رأيتُهم مُجمِعين على ضعفه.

مات في شعبان سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئتين.

٢٠٤٣ ـ أحمدُ بنُ الحسَن

ابن جُنيدِب، الإمامُ الحافظُ المجوِّد الفقيهُ، أبو الحسن، الترمذي. سمع يعلى بن عبيد، وأبا النَّضر، وأبا نعيم، وطبقتهم. وتفقَّه بأحمد بن حنبل، وكان بصيراً بالعلل والرجال. حدَّث عنه البخاري والترمذي، وأبو بكر بن خُزيمة، وجماعة.

توفي سنة بضعٍ وأربعين ومئتين. وله رحلةٌ شاسعةٌ، وباعٌ أطولُ في الحديث.

٢٠٤٤ ـ أحمدُ بن الحسَن بن خِراش

الحافظُ المحدثُ، أبو جعفر البغدادي.

حدَّث عن: عبد الرحمٰن بن مهدي، ووهب بن جرير، وشبابة بن سوَّار، وطبقتهم. وروى عنه مُسلم، والترمذي في كتابيهما، وآخرون. وكان ثقة.

توفي سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

٢٠٤٥ ـ الهَيْثَمُ بن سَهْل

التُّستَري، شيخٌ مُعمَّر، عالي الإسناد، مُحدِّثُ لَيِّن. حدَّث عن: حماد بن زيد، وعَبْثَر بن القاسم، وأبي عَوانة، وجماعة. حدَّث عنه: علي بن حمّاد، وأبو سعيد بن الأعرابي، وآخرون. ضعَّفه الدارقطني. وسكن بغداد. وُلد سنةَ اثنتين وخمسين ومئة. وتوفي بعد الستين ومئتين.

٢٠٤٦ ـ أحمدُ بن صالح

الإمامُ الكبيرُ، حافظُ زمانِه بالديار المصرية، أبو جعفر المصري، المعروف بابن الطبري، وكان رأساً في هذا الشأن، قلَّ أن ترى العيونُ مثلَه، مع الثقة والبراعة.

وُلِدَ بمصر سنة سبعين ومئة.

حدث عن ابن وهب فأكثرَ، وعن سفيانَ بن عُيينة ـ ارتحل إليه ـ وأبي نُعيم، وعفّان، وخلقٍ سواهم.

حدَّث عنه البخاري، وأبو داود، وأبو زرعةَ الرازي، وخلقٌ كثير. قال أبو حاتم: ثقة، كتبتُ عنه بمصر وبدمشق وأنطاكية.

مات أحمدُ بن صالح في شهرِ ذي القَعدة سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئتين. وقد كان من جِلَّةِ المقرئين.

٢٠٤٧ ـ عُقْبَة بن مُكْرَم

ابنِ أفلح، الحافظُ الثَّبْتُ، أبو عبد الملك، العَمِّي البصري، لا الكوفي. حدَّث عن غُنْدَرٍ، ويحيى القَطان، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه مسلمٌ، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وآخرون. قال بعضُ الحفّاظ: كان ثقةً مجوَّداً. وقال أبو داود: ثقة ثقة.

مات في سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

أمَّا:

٢٠٤٨ ـ عُقْبَة بن مُكْرَم الضَّبيُّ

الهلالي الكوفي، فحدث عن: سُفيان بن عُيينة، والمُسيَّب بن شَريك، وآخرين. حدَّث عنه: إبراهيم بن دِيْزيل، وابنُ أبي عاصم، ومطَيَّن، وعدة. قال أبو داود: ليس به بأس. وقال مُطَيَّن: صدوق. قلت: ما خرَّجوا لهذا شيئاً. مات في ذي القَعدة سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين.

٢٠٤٩ ـ محمود بن خِدَاش

الإمامُ الحافظُ الثقةُ، أبو محمد، الطالْقاني ثم البغدادي. حدَّث عن هُشَيم، وابنِ المبارك، وفُضَيل بن عِيَاض، وطبقتِهم، فأكثَرَ وجوَّد.

حدَّث عنه: الترمذي، وابنُ ماجه، وأبو عبد الرحمٰن النسائي. وُلد في سنة ستين ومئة. مات سنة خمسين ومئتين.

٢٠٥٠ ـ عبدُ الحميد بن عِصام

الإمامُ الحافظُ الصادقُ، أبو عبدالله، الجُرجاني، نزيلُ هَمَذان. سمع سُفيان بن عُيينة، ويزيدَ بن هارون، وأبا داود الطيالسي، والعَقَدي، وسعيد بن عامر، وطبقتهم.

وعنه: يحيى بنُ عبدالله الكَرابيسي، وأبو حاتم وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق.

قال صالح بن أحمد: كان أحدَ العُلماء والفقهاءِ، ثقةً صدوقاً.

مات سنة سبعٍ وخمسين ومئتين. وقيل: سنة ستٍّ.

٢٠٥١ ـ الأشَجُّ

الحافظُ الإمامُ الثَّبْتُ، شيخُ الوقت، أبو سعيد عبدُالله بن سعيد بن حُصين، الكنديُّ الكوفي المفسّر، صاحبُ التصانيف. حدَّث عن هُشَيم بن بَشير، وأبي بكر بن عَيَّاش، والمُطَّلِب بن زِياد، وخلقٍ كثير.

وعنه: الجماعةُ الستةُ، وأبو زُرْعَةَ، وأبو حاتم، وخلقٌ سواهم.

قال أبو حاتم الرازي: هو إمامُ أهلِ زمانه، وقال النسائي: صدوق.

توفي في شهرِ ربيع الأول سنة سبع وخمسين ومئتين. وقد نيَّفَ على التسعين.

وفي سنة سبعٍ مات الحسنُ بن عرفة، وعليُّ بن خَشْرم، وزيدُ بن أَخْزم، وأحمدُ بن منصور زاج، وإسحاقُ بن إبراهيم بن حَبيب ابن الشهيد، وزُهيرُ بن محمد المَرْوَزي، وسليمان بن معبد السِّنْجي، والحسنُ بن عبد العزيز الجَرَوي، وأبو الفضل عبّاسٌ الرِّياشي، ومحمد بن حسَّان الأزرق، ومحمد بن عمرو ابن حَنَان، ومحمد بن وزير الواسطي.

٢٠٥٢ ـ السَّريُّ بنُ المُغَلِّس السَّقَطي

الإمامُ القُدوةُ، شيخُ الإسلام، أبو الحسن البغدادي. وُلد في حدود الستين ومئة. وحدَّث عن الفُضَيلِ بنِ عياض، وهُشَيمِ بن بشير، ويزيد بن هارون، وغيرهم بأحاديث قليلةٍ. واشتغل بالعبادةِ، وصحبَ معروفاً الكَرْخِي، وهو أجلُّ أصحابه.

روى عنه الجُنَيْدُ بن محمد وآخرون.

توفي في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئتين. وقيل: توفي سنة إحدى وخمسين. وقيل: سنة سبع وخمسين.

٢٠٥٣ ـ الحسَنُ بنُ شُجاع

ابن رجاء، الحافظُ الناقد الإمامُ المحقِّقُ، أبو عليٍ، البلخي، أحدُ الأعلام، له معرفةٌ واسعة، ورحلةٌ شاسعة. لقي مكيَّ بن إبراهيم وطبقته ببَلْخ، ولحقَ عُبيدالله بن موسى، وهو أكبرُ شيخٍ له، وأبا نُعيم، وعليَّ بن المديني، وابنَ راهويه، وطبقتهم.

روى عنه البخاري وذلك في «جامع» الترمذي، وأبو زُرعة الرازي، وآخرون. وقال ابْن حِبان في «الثقات»: الحسنُ بن شجاع من أصحاب الحديث ممن أكثر الرحلة والكَتْبَ والحِفْظَ والمُذاكرة.

مات وهو شابٌّ، لم يُنتَفع به. مات للنصف من شوالِ سنةَ أربعٍ وأربعين ومئتين. وله إخوةٌ: محمد بن شُجاع، وكان أكبَرهم، وأبو رجاء أحمد بن شجاع، وهو أوسطُهم، وأبو شيخ.

٢٠٥٤ ـ الحُسَينُ بنُ الحَسن بنِ حَرْب

الإمامُ الحافظُ الصادقُ، أبو عبدالله، السُّلمي المروزي، صاحب ابنِ المبارك، جاور بمكةَ، وجمع وصنَّف. حدَّث عن ابنِ المبارك بشيءٍ كثير، وعن سُفيان بن عُيينة، وعِدةٍ.

حدَّث عنه الترمذيُّ، وابنُ ماجة، وبقِيُّ بن مَخْلَد، وخلقٌ كثير. قال أبو حاتِم: صدوق.

مات في سنة ست وأربعين ومئتين، وهو في عَشر التسعين.

٢٠٥٥ ـ الخَليع

الشاعِر المُفْلِق، أبو علي، الحسينُ بن الضحّاك، الباهلي مولاهم البصري الخليع. مدح الخُلفاءَ، وسار شعرُه، وعُمِّر دهراً. وكان ذَا ظَرْفٍ ومجون، وتفنُّنٍ في بديع النظم، وكان نديماً مع إسحاق الموصلي.

مات سنة خمسين ومئتين. وله بضع وتسعون سنة. وشُهِرَ بالخليع لمجونه وهناته.

٢٠٥٦ ـ الحسَنُ بنُ الصَّباح بن مُحمَّد

الإمامُ الحافظُ الحجَّةُ، شيخُ الإسلام، أبو علي، الواسطيُّ، ثم البغدادي البَزَّار، ويُعرف أيضاً بابنِ البزّار. حدَّث عن سُفيان بن عُيينة، وأبي معاوية، وحجَّاج بن محمد، وعدةٍ.

حدَّث عنه البخاريُّ، وأبو داود، والترمذي، ويحيى بن صاعد، وخلقٌ كثير.

قال أبو حاتِم: صدوق، كانت له جلالةٌ عجيبةٌ ببغداد. وقال أحمدُ بن حنبل: ثقةٌ صاحبُ سُنَّة. وقال النَّسائي: ليس بالقوي. وقال أيضاً: صالح.

مات في ربيع الآخر سنةَ تسعٍ وأربعين ومئتين، من أبناء الثمانين.

٢٠٥٧ - محمَّدُ بن أَسْلَم

ابنِ سالم بن يزيد، الإمامُ الحافظ الرَّباني، شيخُ الإسلام، أبو الحسن الكِندي مولاهم الخراساني الطوسي. مولده في حدود الثمانين ومئة. وسمع يزيدَ بن هارون، ويَعْلَى بن عُبيد، ومُسلم بن إبراهيم، وصنَّف «المسند» و «الأربعين» وغير ذلك.

حدث عنه إبراهيمُ بنُ أبي طالب، والحسينُ بن محمد القباني، وإمامُ الأئمة ابنُ خُزيمة، وخلقٌ.

قال أبو عبدالله الحاكم: كان من الأبدالِ المُتتبعين للآثار. وقال فيه محمدُ بن رافع: دخلتُ على محمدِ بن أسلم، فما شَبَّهْتُه إلاّ بأصحابِ رسولِ الله ﷺ.

ماتَ لثلاثٍ بقين من المحرم سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين بنيسابور.

٢٠٥٨ - الرِّبَاطِيُّ

الإمامُ الحافظُ الحجَّةُ، أميرُ الرِّباط، أبو عبدالله، أحمد بن سعيد بن إبراهيم المَرْوَزي الرِّباطي الأشقر، نزيلُ نيسابور. سمع وكيعاً، وعبدَ الرزاق، وأبا عاصم، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وآخرون.

قال الخليليُّ: كان حافظاً متقناً.

توفي سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتين. وقيل: سنة ثلاث وأربعين.

٢٠٥٩ - فضل بن سهل

ابن إبراهيم، الحافظُ البارعُ الثقةُ، أبو العبّاس، الأعرج البغدادي الرَّام. وُلِد في حدود الثمانين ومئة أو قبلها. وحدَّث عنْ يزيدَ بن هارون، وحُسينِ الجُعْفِيِّ، وخلقٍ لا ينحصرون، وكان من أعيان الحُفّاظ.

حدَّث عنه الأئمةُ الستةُ سوى ابن ماجه، وأحمدُ بن عَمروٍ البَزّار، وعدة. قال النَّسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق.

مات ببغداد يومَ الاثنين لثلاثٍ بقينَ من صفر سنة خمسٍ وخمسين ومئتين عن نيِّف وسبعين سنة.

ومات معه أبو محمد الدارميُّ بسمرقند، وعبدُالله بن هاشم الطوسي، وعُتَيْقُ بن محمد بنيسابور، وعبدُالله بن أبي زياد القَطَوانيُّ، وعبدُ الغني بن رِفاعة بمصر، والمعتزُّ بالله قتلوه، ومحمد بن حرب النَّشائي، وأبو يحيى صاعِقة، وموسى بن عامر المُرِّي، ومحمدُ بن كرّام شيخُ الكراميّة، والجاحظ، وأبو حاتِم بخُلفٍ فيهما.

٢٠٦٠ - محمَّد بن منصور

ابن داود بن إبراهيم الإمامُ الحافظُ القدوةُ شيخُ الإسلام، أبو جعفر الطوسيُّ ثم البغدادي العابد. سمع سُفيان بن عُيينة، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ويحيى القطّان، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو داود والنَّسائي في سننهما، وآخرون. قال النسائي: ثقة.

وقال الحافظُ أبو سعيد النقاش في كتاب «طبقات الصوفية»: محمد بن منصور الطوسي أستاذُ أبي سعيد الخَرّاز، وأبي العباس بن مسروق، كتب الحديثَ الكثيرَ، ورواه.

ومُقرئها ومُفيتها وزاهدها، الشيخ أبو عبدالله القُرشي النيسابوري. ارتحلَ، وحدَّث عن عبدِالله بن نُمير، وابنِ أبي فُديك، وأبي أسامة، وطبقتهم.

روى عنه: أبو نُعَيم أحدُ شيوخه، والترمذيُّ، والنَّسائي في كتابيهما، وعددٌ كثير.
قال الحاكم: كان فقيهَ أهلِ الحديث في عصره، كثيرَ الرحلةِ والحديث. كان ثقةً مأموناً، صاحبَ سُنَّةٍ، كبيرَ الشأن.

توفي في سنة خمس وأربعين ومئتين.

٢٠٧٠ ـ أحمد بن نصر العَتَكي السمرقندي

إمام أهل سمرقند، القدوةُ العابدُ الثقةُ، أبو بكر. يروي عن ابنِ عُيينة، وجماعة. حمل عنه: أبو محمد الدارمي، وطائفة.

توفي سنة خمس وأربعين ومئتين.

٢٠٧١ ـ عبدُالله بنُ الصَّباح

الإمامُ الحافظُ الثقةُ، أبو محمد، الهاشمي مولاهم، البصري العطَّار. حدّث عن: هُشيم بن بَشير، ومُعتَمِر بن سليمان، ويحيى القطَّان، وطبقتهم. حدَّث عنه الجماعةُ سوى ابنِ ماجه، وإمامُ الأئمة ابنُ خُزيمة، وطائفةٌ سواهم.

مات سنة خمسين. وقيل: في سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

٢٠٧٢ ـ علي بن سهل

ابن موسى، وقيل: عليُّ بن سهل بن قادم، الإمامُ الحجةُ، أبو الحسن، النسائي ثم الرملي، أخو موسى بن سهل. سمع الوليد بن مسلم، وجماعةً. حدَّث عنه أبو داود في «سُننه»، والنسائي في «اليوم والليلة»، ووثَّقه، وابنُ جَوصا، وأبو عوانة، وعددٌ كثير.

مات سنةَ إحدىٰ وستين ومئتين.

٢٠٧٣ ـ وأخوه

الإمامُ، أبو عِمران، موسى بنُ سهل بن قادم، الرملي، وهو الصغير. سمع آدم بن أبي إياس، وعليَّ بن عيَّاش. وعنه أبو داود في «سننه»، وابنُ خزيمة، وابنُ أبي حاتِم، وجماعةٌ. ثقة.

مات في جُمادى الأولى سنة ٢٦٢.

وسوف يأتي علي بن سهل الرملي نزيلُ بغداد.

٢٠٧٤ ـ عَبدُ الرَّحمٰن رُسْتَه

هو الإمامُ المحدث المُتقنُ، أبو الفرج، عبدُ الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير، الزُّهري المديني الأصبهاني، ولَقَبُه رُسْتَه. سمع يحيىٰ القَطَّان، وعَبْدَ الوهَّاب الثقفي، وخلقاً سواهم.

حدَّث عنه ابنُ ماجه في «سُننه»، وخلقٌ كثير، وكان عنده عن ابن مهدي ثلاثون ألفاً.

قال أبو الشيخ: غرائبُ حديث رُسته تَكْثر.

توفي سنة خمسين ومئتين.

٢٠٧٥ ـ أخوه

الإمامُ المحدث، أبو محمد، عبدُالله بن عمر، الزُّهْري. سمع يحيىٰ بن سعيد، ومحمد بن جعفر غُنْدَر، وابنَ مَهْدي، وغيرهم.
قال أبو الشيخ: له مُصنَّفات كثيرةٌ، خرج قاضياً على الكرخ، فمات بها. روى عنه: محمدُ بن يحيى بن مَنْدَة، وعدة. وله غرائب كأخيه.

مات في سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

٢٠٧٦ ـ أحمَدُ بن سِنَان

ابن أسد بن حِبَّان، الإمامُ الحافظُ المجوِّد،

أبو جعفر، الواسطي القَطَّان. وُلِد بعد السبعين ومئة. سمع أبا معاوية الضرير، ووكيعَ بن الجرّاح، وهذه الطبقةَ، وصنَّف «المسنَدَ».

حدَّث عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابنُ ماجه، وخلقٌ سواهم.

قال أبو حاتم: ثقةٌ صدوق.

تُوفي سنةَ ستٍّ وخمسين، ويقال: سنةَ ثمانٍ وخمسين، ويقال: سنة تسع وخمسين ومئتين.

٢٠٧٧ ـ مُؤَمَّلُ بنُ إهَاب

ابن عبدِ العزيز بن قُفْل، الإمامُ الحافظُ الصدوقُ، أبو عبد الرحمن الرَّبعي الكوفي ثم الرملي. وقيل: ابنُ قُفْل بن سَدَل، بحركات. وُلد في حدود الثمانين ومئة أو قبلها. سمع ضَمْرةَ ابن ربيعة، ويزيدَ بن هارون، وأيوب بن سويد، وطبقتهم. وكان من علماءِ المُحدثين.

حدَّث عنه أبو داود، والنسائي، وسعيدُ بن هاشم الطَّبراني، وخلقٌ سواهم. وله رحلةٌ طويلةٌ، فحدَّث ببغداد ودمشق وحلب وحمص والرملة.

مات في رجب سنة أربع وخمسين ومئتين.

وفيها مات إبراهيمُ بن مُجَشِّر، وسَلْمُ بن جُنَادة، وعبدُالله بن عبد الرحمٰن الدارمي، وزيادُ بن يحيى الحَسَّاني، ومحمدُ بن منصور الطوسي العابد، ومحمدُ بن هاشم البَعْلَبَكِّي، والمَرَّارُ بن حَمُّوَيْه، وعليُّ بن محمد بن علي الكاظم الحسيني أحدُ الاثني عشر، وأحمد بن عبد الواحد بن عَبُّود بدمشق.

٢٠٧٨ ـ مُحَمَّدُ بنُ مَسعود

ابنِ يوسف، الإمامُ القدوةُ الحافظُ، أبو جعفر بن العجمي الطَّرَسُوسى، شيخُ الثَّغْرِ في زمانه. حدَّث عن عيسى بن يونُس، ويحيى بن سعيد القَطَّان، وعبدِ الرزاق، وطبقتِهم.

حدث عنه أبو داود في سننه، وأبو العباس السَّراج، وخلقٌ سواهم. وثَّقهُ أبو بكر الخطيب، وغيره. كان وَضَّاح يتغالى فيه.

لم نظفر بتاريخ وفاته، وقد بقي إلى حدود سنة خمسين ومئتين.

٢٠٧٩ ـ خُشَيشُ بنُ أَصْرَم

ابن الأسود، الإمامُ الحافظُ الحجةُ، مصنِّف كتاب «الاستقامة»، أبو عاصم النسائي. سمع رَوْحَ بن عُبَادة، وأبا عاصم، وعبدَ الرَّزَّاق، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو داود، والنسائي في «سُننهما» وعلّان، وآخرون. وثَّقه النسائي. وله رحلةٌ واسعةٌ إلى الحرمين ومصر والشام واليمن والعراق.

توفي في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئتين بمصر.

٢٠٨٠ ـ عليُّ بنُ حَرْب

ابن محمد بن علي بن حيَّان، الإمامُ المحدثُ الثقةُ الأديب، مسند وقته، أبو الحسن، الطائيُّ المَوْصِلي. اتفق مولده بأَذْرَبيجان في سنة خمس وسبعين ومئة، وكان أبوه يَتَّجر. رأى عليُّ المُعافى بنَ عمران، ونشأ بالموصل. وسمع سُفيان بن عُيينة، وحفصَ بن غياث، وخَلْقاً سواهم بالموصل، والحجاز والكوفة وبغداد والبصرة وواسط.

حدَّث عنه النسائي ـ وقال: صالحٌ ـ ويحيى بنُ صاعد، وخلقٌ كثير.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال الدارقطني: ثقة. وقال يزيد بن محمد في «تاريخ المَوصل»:

كان عالماً بأخبار العرب وأنسابها، أديباً شاعراً.

مات في شوال سنةَ خمسٍ وستين ومئتين بالموصل، وقد كَمَّلَ التسعين.

أخوه:

٢٠٨١ - أَحمَدُ بن حَرْب الطائي

المحدِّثُ الثقةُ العابدُ المجاهد أبوبكر

سمـع مع أخيه من سُفيان بن عُيينـة، وأبي معاوية، وعبدالله بن إدريس، وطبقتِهم. حدَّث عنه النسائي - وقال: هو أَحبُّ إليَّ من أخيه - ومكحول البيروتي، وآخرون.

قال يزيد الأزدي في «تاريخه»: كانَ ورعاً فاضـلاً، رابَط بأَذَنَة، وبها توفي في سنة ثلاث وستين ومئتين.

أخوهما:

٢٠٨٢ - محمد بن حرب

ماتَ كَهلاً في سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

٢٠٨٣ - مُعاوية بن حَرْب بن محمَّد الطائي المَوْصِلي

أخوهـم الشيـخ العالـم المحـدثُ، أبـو سفيان.

وُلد سنة مئتين أو بُعَيدها. وسمع عُبيدالله بن موسى، وقَبيصـة، وأبـا نُعيم. وعنـه: القاضي يزيد بن محمد.

تُوفي سنـةَ إحـدىٰ وثمـانين ومئتين، ولـه ثمانون سنة.

٢٠٨٤ - سَلَمَة بن شَبيب

الإمـامُ الحـافظُ الثقةُ، أبو عبد الرحمن، الحَجْري المِسْمَعِي النسائي، نزيل مكة. سمع يزيد بن هارون، وزيد بن الحُباب، وأبا داود الطيالسي، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه: مسلم، وأربابُ السُّنَن، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم، وعِدةٌ.

مات في رمضان سنة سبع وأربعين ومئتين.

٢٠٨٥ - الكَوْسَج

الإمامُ الفقيهُ الحافظُ الحجةُ، أبو يعقوب، إسحاقُ بن منصور بن بَهرام المَرْوَزي، نزيلُ نيسـابور. وُلد بعد السبعين ومئة. سمع سُفيانَ ابن عُيينة، ووكيعَ بن الجراح، وعفَّان، وخلقاً كثيراً، وطلبَ العلمَ، ودوَّنَه، وبَرع واشتهر.

حدَّث عنه الجماعةُ سوى أبي داود، وأبو زُرْعَـةَ الرازي، وخلقٌ سواهم. قال الحاكم أبو عبدالله: هو أحدُ الأئمة من أصحاب الحديث من الـزُّهَّاد، والمتمسكين بالسُّنَّة، اعتمداه في «الصحيحين» أيَّ اعتماد.

قال مسلم: هو ثقةٌ مأمون.

مات بنيسابور سنةَ إحدىٰ وخمسين ومئتين.

وفيهـا مات حُمْيَد بن زَنْجَويه، وعمرو بن عُثمـان الحِمصي، وأبو التَّقيِّ اليَزَني، ومحمد ابن سهل بن عسكر.

٢٠٨٦ - زَيدُ بنُ أَخْزَم

الحـافظُ المجود، أبـو طالب، الـطائي البصري. سمع يحيى بن سعيد القطّان، ومعاذَ ابن هشام، وسعيدَ بن عامر، وطبقتهم.

وعنه: البخاري، وأربابُ السُّنَن الأربعة، وآخرون. وثَّقه النسائي. وكان ممن قتلته الزنج والأوباشُ الواثبونَ على البصرةِ مع الخبيث في سنةِ سبعٍ وخمسين ومئتين.

٢٠٨٧ - الزَّعفراني

الإمامُ العلاَّمةُ، شيخُ الفقهاء والمحدثين،

أبو علي، الحسنُ بن محمد بن الصَّباح، البغدادي الزَّعفراني. وُلد سنة بضعٍ وسبعين ومئة. سمع من سُفيان بن عُيينة، وأبي معاوية الضرير، وأبي عبد الله الشافعي، وخلقٍ كثير. وقرأ على الشافعي كتابه القديم، وكان مُقَدماً في الفقه والحديث، ثقةً جليلاً، عاليَ الرواية، كبيرَ المحل.

حدَّث عنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وعدد كثير. قال النسائي: ثقة.

توفي ببغداد في سَلْخ شعبان سنةَ ستين ومئتين، وهو في عَشر التسعين.

وفيها مات عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم، وعُبيدالله بن سعد الزُّهري، وأحمدُ بن عثمان بن حكيم، وأيوب بن سافِري، ومالك بن طوق مُنْشِئُ الرَّحبة، والحسنُ بن علي بن محمد بن الرضى العلوي أحدُ الاثني عشر الذين تَدَّعي الرافضة عِصمتَهم.

٢٠٨٨ ـ المُخَرِّمي

محمدُ بن عبدالله بن المبارك، الإمامُ العلامةُ الحافظُ الثَّبْتُ، أبو جعفر القُرشي مولاهم البغدادي المُخَرِّمي المدائني، قاضي حلوان. وُلد سنة نيِّفٍ وسبعين ومئة. حدَّث عن وكيع، ويحيى بن سعيد، وخلقٍ.

حدَّثَ عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وأبو حاتم، وخلقٌ سواهم. قال النسائي: ثقة.

وقال الدارقطني: كان حافظاً ثقةً.

وقال ابنُ حِبان: مات سنة ستين ومئتين أو قبلها بقليل أو بعدها.

٢٠٨٩ ـ أبو حاتِم السِّجِسْتاني

الإمامُ العلاَّمةُ، أبو حاتِم، سهلُ بن عثمان، السِّجِستاني ثم البصري، المُقرئُ النحوي اللغوي، صاحبُ التصانيف. أخذ عن يزيد بن هارون، والأصمعي، ويعقوب الحضرمي، وقرأ عليه القرآن، وتصدَّر للإقراء والحديثِ والعربية.

حدَّث عنه أبو داود، والنسائي في كتابيهما، وأبو بكر البزّار في «مسنده»، وعددٌ كثير. وتخرَّجَ به أئمةٌ، وكان جمَّاعةً للكتُب يَتَّجِرُ فيها. وله باعٌ طويلٌ في اللغاتِ والشعر، والعَروض، وله كتاب «إعراب القرآن»، وغير ذلك.

عاش ثلاثاً وثمانين سنة، وماتَ في آخر سنةِ خمسٍ وخمسين ومئتين. وقيل: مات سنة خمسين.

٢٠٩٠ ـ المازِنيُّ

إمامُ العربية، أبو عثمان، بكرُ بن محمد بن عدي، البصري، صاحب «التصريف» والتصانيف.

أخذ عن: أبي عُبيدة، والأصمعي. روى عنه: الحارث بن أبي أسامة، وموسى بن سهل الجوني، ومحمد بن يزيد المبرِّد، ولازمه، واختصَّ به. قال المبرِّد: لم يكن أحدٌ بعد سيبويه أعلمَ بالنحو من المازني. وقيل: كان المازنيُّ ذا ورعٍ ودين.

مات سنة سبعٍ أو ثمان وأربعين ومئتين.

الطبقة الرابعة عشر

٢٠٩١ ـ الذُّهْلِيُّ

محمدُ بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب، الإمامُ العلاَّمة الحافظ البارع، شيخُ الإسلام، وعالم أهل المشرق، وإمامُ أهلِ الحديث بخراسان، أبو عبدالله الذهلي مولاهم، النيسابوري. مولده سنة بضعٍ وسبعين ومئة.

سمع وارتحل، وكتب العالي والنازل. وكان بحراً لا تُكَدِّره الدلاءُ. جمَعَ علمَ الزهري، وصنَّفه، وجوَّده، من أجل ذلك يُقال له: الزهري، ويقال له: الذُّهلي. وانتهت إليه رئاسةُ العلم والعظمة، والسُّؤدد ببلده. كانت له جلالةٌ عجيبة بنيسابور، من نوع جلالةِ الإمام أحمد ببغداد، ومالك بالمدينة.

سمع من أبي داود الطيالسي، والواقدي، وأبي مُسْهِر، وأبي اليمان، والنُّفَيْلي، وخلقٍ كثيرٍ من هذا الجيل.

روى عنه: خلائق، منهم: الأئمة سعيدُ بن أبي مريم، وأبو جعفر النُّفيلي وعبدالله بن صالح، وعمرو بن خالد ـ وهؤلاء من شيوخه ـ وأبو عيسى الترمذي، وابن ماجة، والنسائي في «سُننهم»، وإمام الأئمة ابنُ خُزيمة.

قال أبو حاتم: هو ثقة صدوقٌ، إمامٌ من أئمةِ المسلمين، وإمامُ أهل زمانه. وقال النسائي: ثقةٌ مأمون.

مات في سنة ثمان وخمسين ومئتين. وكان الذهليُّ شديدَ التمسُّك بالسُّنَّة. ولما تُوفي خَلَفَهُ في مشيخة البلد ولده حَيْكان، واسمه:

٢٠٩٢ ـ يَحْيى بن مُحَمَّد بنِ يَحْيَى الذُّهْلِي

الحافظ المجوِّد الشهيد، أبو زكريا.

قال الحاكم: هو إمامُ نيسابور في الفتوى والرئاسة، وابنُ إمامها، وأميرُ المُطَّوعة بخراسان بلا مُدافعة، يعني: الغُزاة. قال: وكان يسكن دارَ أبيه، ولكلٍّ منهما فيها صومعةٌ وآثارٌ لعبادتهما، والسِّكَّةُ والمسجدُ منسوبانِ إلى حَيْكان.

قتله سلطان نيسابور أحمد بن عبدالله الخُجُسْتَاني ظلماً في جُمادى الآخرة سنةَ سبعٍ وستين ومئتين، لكونه قامَ عليه، وحارَبَه لاعتدائه وعَسْفِه.

قال ابن أبي حاتم: سمعتُ من يحيى بن محمد، وهو صدوق، وقال أبو إسحاق المُزَكِّي: كان له موضعٌ من العلم والحديث.

٢٠٩٣ ـ محمدُ بنُ إسماعيلَ بن عُلَيَّة

قاضي دمشق ومفتيها ومحدثها، الإمامُ الحافظُ الأوحد، أبو بكر، وأبو عبدالله، ولَدُ شيخِ البصرة الحافظ الكبير، إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأَسَدي البصري، وكان أصغَرَ الإخوة، لا نعلمُ له شيئاً عن أبيه.

سمع من محمد بن بِشْر العَبْدي، وإسحاق الأزرق، وعِدَّةٍ. حدَّث عنه النَّسائي، وأبو زُرْعَةَ الدمشقي، وأبو بشر الدولابي، وآخرون. قال النسائي: حافظٌ ثقة دمشقي. وقال محمد بن الفَيْض: لم يزل قاضياً بدمشق حتى مات في سنة أربعٍ وستين ومئتين.

وأخوه هو إبراهيمُ بن عُليَّة الجهمي المُتكلم الذي ناظره الإمامُ الشافعي.

٢٠٩٤ ـ صَاعِقَة

الإمامُ الحافظُ المتقنُ، أبو يحيى، محمدُ بن عبد الرحيم بن أبي زُهير، العدويُّ العُمَريّ مولاهم، الفارسي ثم البغدادي، صاعقة. سمع يزيدَ بن هارون، وشَبَابَةَ بن سَوَّار، وأبا النَّضر، وطبقتهم.

وعنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وخلقٌ. وثَّقه النَّسائي وغيرُه. وُلد سنةَ خمس وثمانين ومئة، وتُوفِّي في شعبان سنة خمسٍ وخمسين ومئتين.

٢٠٩٥ ـ ابنُ كَرَامة

الإمامُ المحدثُ الثقةُ، أبو جعفر، محمدُ بن عثمان بن كَرَامة العِجْلي مولاهم الكوفي الورّاق، وقيل: أبو عبدالله، ورّاقُ عُبيدِالله بن موسى. سمع عبدَالله بن نُمير، وأبا أُسامة، وعِدة.

حدَّث عنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وجماعة. قال أبو حاتم وغيره: صدوق. مات في رجب سنةَ ستٍّ وخمسين ومئتين.

٢٠٩٦ ـ المُقَوِّم

يحيى بن حكيم، الحافظُ الإمامُ المأمونُ، أبو سعيد، البصري المُقَوِّم، وقد يقال: المُقَوِّمي. حدَّث عن سُفيان بن عُيينة، وعبدِ الوهّاب الثقفي، وأبي داود الطيالسي، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأَسْلَمُ بن سهل، وخلقٌ كثير. قال أبو داود: كان حافظاً مُتقناً. وقال النَّسائي: ثقة حافظ.

مات في سنةِ ستٍّ وخمسين ومئتين.

٢٠٩٧ ـ حَجَّاجُ بنُ يوسف

ابن حجاج، أبو محمد بنُ الشاعر أبي يعقوب الثقفي البغدادي الحافظ، فأمَّا أبوه فلَقَبُه لِقْوة، من تلامذةِ أبي نُواس وأصحابه، فنشأ حجَّاجٌ ببغداد، وطلب العلم. وكتبَ عن: أبي النضر، ويعقوب بن إبراهيم، وعبد الصمد التَّنُّوري، وخلقٍ. روى عنه مسلمٌ، وأبو داود، وبقِيُّ بن مَخْلد، وأبو يَعْلى المَوْصلي. قال ابنُ أبي حاتم: ثقةٌ حافظ.

توفي سنة تسعٍ وخمسين ومئتين.

وفيها توفي أبو حُذافة السهمي، وأبو إسحاق الجوْزَجاني، وإسحاقُ بن وهب، وإسحاقُ البَغَوي لؤلؤ، وبشرُ بن مطر، ومحمودُ ابن آدم، وعليُّ بن مَعْبَد بمصر، ومحمدُ بن يزيد مَحْمِش.

٢٠٩٨ ـ العبَّاسُ بنُ عَبدِ العظيم

ابن إسماعيل بن توبة، الحافظُ الحجةُ الإمامُ، أبو الفضل، العنبري البصري. حدَّث عن يحيى بن سعيد القَطَّان، ومعاذِ بن هشام، وخلقٍ كثير. وكان واسعَ الرحلة، مُتَبَحِّراً من الآثار.

روى له البخاري تعليقاً، والباقون سماعاً، وبَقِيُّ بن مَخْلَد، وآخرون.

قال النسائي: ثقةٌ مأمون.
توفي في سنة ست وأربعين ومئتين.

٢٠٩٩ ـ أبو التَّقِيِّ اليَزَنِي

الإمامُ الحافظُ المتقِنُ، أبو التقيِّ، هشامُ بن عبد الملك بن عمران، اليَزَني الحمصي. حدَّث عن إسماعيل بن عَيَّاش، وبَقِيَّةَ بن الوليد، وعِدةٍ.
حدَّث عنه أبو داود، والنسائي، وابنُ ماجه، وخلقٌ كثير. قال النسائي: ثقة.
مات في سنة إحدىٰ وخمسين ومئتين عن بضعٍ وثمانين سنة.

٢١٠٠ ـ شُعَيبُ بن عَمْرو

المحدِّثُ المسنِدُ، أبو محمد الضُّبَعي.
حدَّث بدمشق عن سُفيان بن عُيينة، ووكيعٍ بن الجراح، وعبد الرحمٰن بن مهدي، وجماعةٍ.
وعنه: أبو عَوانة الإسْفَراييني، وابن جَوصَا، وآخرون.
توفي سنة إحدى وستين ومئتين، من أبناء التسعين.

٢١٠١ ـ شُعَيب بنُ المحدِّث

شُعيب بن إسحاق الدمشقي، مولىٰ قُريش، يُكْنىٰ أبا محمد. لم يلحق السماعَ من أبيه، فإنه ولد سنةَ تسعين ومئة. سمع زيدَ بن يحيى بن عُبَيد، وأبا المُغيرة الحمصي، وأبا اليَمَان. وعنه: النَّسائي، وابن جَوْصا، وأبو الدحداح. وله شِعرٌ جيِّدٌ.
توفي سنة أربع وستين ومئتين. قال أبو حاتِم: صدوق.

٢١٠٢ ـ عَمرو بن عُثمان

ابن سعيد بن كثير بن دينار، الحافظُ الثَّبْتُ، أَبو حفص الحمصي، مولى قريش. وُلد سنةَ بضعٍ وستين ومئة. وسمع إسماعيل بن عيَّاش، وسُفيان بن عُيينة، وعِدة.
حدَّث عنه: أبو داود، والنسائي، وابنُ ماجه، وخلقٌ كثير. قال أبو حاتم: صدوق.
مات في شهر رمضان سنةَ إحدىٰ وخمسين ومئتين. وقيل: سنَة خمسين، عن نيِّف وثمانين سنة.

وأخوه:

٢١٠٣ ـ يَحيى بنُ عثمان

العبدُ الصالح الوليُّ، أبو اليمان. سمع بقِيَّةَ بن الوليد، ووكيعاً، والوليد بن مُسلم، ومحمد بن حمير، وجماعةً.
حدث عنه أبو داود، والنسائي، وابنُ ماجة، وعدة. قال أبو حاتِم: كان صالحاً صدوقاً. وقال النسائيُّ: ثقة.
توفي سنة خمس وخمسين ومئتين.

٢١٠٤ ـ وأبوهما

عثمانُ بن سعيد من أصحاب حَرِيز بن عثمان، وشُعيب بن أبي حمزة. وهو صدوقٌ، صاحبُ حديث. روى عنه: ابناهُ، وعثمانُ بن سعيد الدارميُّ. وثَّقه أحمدُ وابنُ معين، واحتج به النَّسائي وغيره.
قلتُ: موته قريبٌ من أبي اليمان.
توفي سنة ٢٠٩.

٢١٠٥ ـ المَرَّارُ بنُ حَمُّويَه

ابن منصور، الإمامُ الفقيهُ الحافظُ، شيخُ هَمَذَانَ، أبو أحمد، الثقفي الهمذاني. وُلد بعد التسعين ومئة. وسمع من أبي نُعَيْم، وأبي الوليد

الطيالسي، والقَعْنَبي، وطبقتِهم. حدَّث عنه ابنُ ماجة في «سُننه»، وآخرون.

قُتِلَ في سنةِ أربعٍ وخمسين ومئتين. وله أربعٌ وخمسون سنة.

قال صالح بن أحمد التميمي: قُتل المَرَّارُ في السُّنَّةِ شهيداً. وكان ثقةً عالماً فقيهاً سُنِّيّاً.

قلتُ: كان من أئمة الإسلام.

٢١٠٦ ـ أحمَدُ بنُ سَعْد

ابن الحكم بن أبي مريم، الإمامُ الحافظُ، أبـو جعفر المصري، مولىٰ بني جُمَح. حدَّث عن عمِّـه سعيدِ بن أبي مريم، وعدة. وتخرج بيحيى بن مِعين.

وعنه: أبو داود، والنسائي، وآخرون.

قال النسائي: لا بأس به.

توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

٢١٠٧ ـ الزُّبَيرُ بنُ بكّار

العـلّامـةُ الحـافظ النَّسَّـابـة، قاضي مكة وعـالمهـا، أبـو عبـدالله بن أبي بكـر بكّار بن عبـدالله بن مصعب بن ثابت بن عبـدالله بن الـزبير بن العـوام القـرشي الأسـدي الـزبيري المدني المكي.

مولده في سنة اثنتين وسبعين ومئة.

سمـع من سُفيان بنِ عُيينـة، وأبي ضَمْـرة الليثي، ومصعبِ بن عبـدالله الـزبيري عمِّـه، وخلقٍ سواهم.

حدَّث عنه ابنُ ماجه في «سننه»، وأبوحاتِم الرازي، وعدة. وحدَّث في أواخر أيامه ببغداد. وهـو مصنِّف كتـاب «نسب قريش»، وهو كتابٌ كبير نفيس.

قال الـدارقـطني: ثقـة. وقـال أبـو بكـر الخـطيب: كان الـزبيرُ ثِقَـةً ثَبْتاً عالماً بالنسب وأخبارِ المُتقدمين.

توفي لتسعٍ بقِين من ذي القَعْدة سنة ست وخمسين ومئتين بمكة، وقد بلغ أربعاً وثمانين سنة.

٢١٠٨ ـ عبدُالله بن مُنير

الإمـامُ القدوةُ الوَليُّ الحافظُ الحجةُ، أبو عبـد الرحمن المروزي. حدَّث عن النَّضْر بن شُميل، وعبدِ الرزَّاق، وأبي النَّضر، وطبقتهم. وكان واسعَ الرحلةِ، كثيرَ الحديث والفضل.

حدَّث عنـه البخـاري، والتـرمـذي، والنسائي، وطائفة. وقال النسائي: ثقة.

توفي في سنـة إحـدىٰ وأربعين ومئتين. وقيل: سنةَ ثلاثٍ وأربعين في ربيع الآخر.

٢١٠٩ ـ بَحْشَل

الحـافظُ العـالمُ المُحدِّثُ، أبو عُبيدالله، أحمـدُ بن عبـد الـرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري، ويعرف بـ: بَحْشَل ابن أخي عالم مصر عبدِالله بن وهب.

أكثَر عن عمِّه جداً، وعن الشافعي، وبِشر ابن بكـرٍ التِّنيسي، وجماعةٍ. حدَّث عنه مُسلمٌ مُحتجاً به، وأبو زُرْعَة، وأبو حاتم، وخلقٌ كثير من المشارقة والمغاربة.

قال أبو أحمد بنُ عدي: رأيتُ شيوخَ مصر مُجمعين على ضَعْفه، والغُرباءُ لا يمتنعون من الأخذِ عنه: أبوزرعة، وأبوحاتِم، فمَنْ دونهما.

وقـال ابنُ يونس: مات أحمـدُ بن عبـد الرحمٰـن فـي ربيـع الآخـر سنـةَ أربعٍ وستين ومئتين.

قلتُ: كان من أبناءِ التسعين رحمه اللهُ.

وقـد روى ألـوفـاً من الحـديث على الصِّحـة، فخمسـةُ أحـاديث منكرةٌ في جنب ذلك ليست بموجبةٍ لتركه. نعم، ولا هو في القُوَّة كيونس بنِ

عبد الأعلى وبُنْدار.

٢١١٠ - عبدُ الوهَّاب بنُ عبد الحَكَم

ابنِ نافع، الإمامُ القدوةُ الربَّاني الحجةُ، أبو الحسنِ، البغدادي الورَّاق. سمع أبا ضَمْرة الليثي، ويحيى بن سُليم الطائفي، ومُعاذ بن معاذ، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وعدةٌ. قال النسائي: ثقة.

قلتُ: كان كبيرَ الشأن من خَواصِّ الإمامِ أحمد.

مات في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين ومئتين.

٢١١١ - أبو نَشِيط

محمدُ بن هارون، الإمامُ المقرىء المجوِّدُ الحافظُ الثقةُ، أبو نَشيط، وأبو جعفر، الرَّبعي المروزي ثم البغدادي الحَرْبي. وُلد سنة نيِّف وثمانين ومئة. تلا على عيسى بن مينا بحرف نافع، وسمع من رَوْحِ بن عُبادة، والوليد بن عتبة المقرىء وآخرين.

حدَّث عنه أبو بكر بنُ أبي الدنيا، وابنُ ماجه في «التفسير»، وطائفة. قال أبو حاتم: صدوق. وقال الدارقطني: هو ثقة.

مات في شوال سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين.

٢١١٢ - محمَّد بنُ هارون

وقيل: محمد بن أحمد بن هارون، أبو جعفر، المُخَرِّمي، الفَلَّاس، شِيطًا. حافظٌ ثقةٌ، قاله ابن أبي حاتم. سمع أبا نُعيم، وسليمان بن حرب. وعنه: المَحَامِلي، وابنُ مَخلد، وابنُ أبي حاتم.

مات بالنَّهروان سنة ٢٦٥.

٢١١٣ - عبدُالله بنُ هاشِم

ابن حيَّان، الإمامُ الحافظُ المُتقن، أبو عبد الرحمٰنِ، الطوسي المولد، النيسابوري الوطن. سمع سُفيانَ بن عُيينة، ويحيى بنَ سعيد القطان، وعبد الرحمن بنَ مَهدي، وعدة.

حدَّث عنه مسلمٌ، وأبو بكر بن خُزَيمة، وابنُ صاعد، وسائرُ من أدركه من أهل الحديث ببلده. قال إبراهيمُ بن أبي طالب الحافظ: عبدُالله بن هاشم يُجَوِّد في حديثِ يحيى وابنِ مهدي. وقال صالح جَزَرَة: ثقة.

تُوفي في ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومئتين.

٢١١٤ - البَجَلِيّ

محمدُ بن الهيثم بن خالد، الحافظُ المحدث، أبو عبدالله البجلي الكوفي، نزيلُ بخارى. حدَّثَ عن عمِّ أبيه الحسن بن الربيع البُوراني، وحُسينِ الجُعفي، وأبي أسامة، وأبي نُعَيم، وطائفةٍ. روى عنه أهلُ بخارى.

قال بكرُ بن منير: سمعتُ أبي يسأل محمدَ ابن إسماعيل البخاري عن محمدِ بن الهيثم، لمَّا قدم، فقال: اكتبوا عنه، فإنه ثقة.

توفي سنةَ تسعٍ وأربعين ومئتين.

٢١١٥ - أحمَدُ بن بُدَيْل

ابن قريش بن بُدَير بن الحارث اليَامي، قاضي الكوفة ثم هَمَذان، الحافظُ، أبو جعفر، عالمٌ ديِّنٌ فاضل مُعَمَّر. حدَّث عن إبراهيم بن عُيينة، ووكيعٍ، وعدةٍ.

وعنه: الترمذيُّ، وابنُ ماجه، وآخرون. قال ابنُ عدي: روى أحاديث أُنْكِرَتْ عليه، وهو ممن يُكتَبُ حديثُهُ على ضعفه. وقال الدارقطني: فيه لين. وقال ابنُ أبي حاتم: لم

يُقْضَ لي السماعُ منه، ومحلُّه الصدق.

توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين.

٢١١٦ ـ أحمدُ بن إسرائيل

ابن الحسين الأنباري الكاتب، وزيرُ المعتز. كان ذا مكانةٍ رفيعةٍ عند المعتز، فاستوزره سنة اثنتين وخمسين، فنهض بأعباءِ الأمر، وكان يُضرَبُ بذكائِهِ المثل، لا يسمع شيئاً إلا حَفِظَهُ، وكان إليه المُنْتَهى في حساب الديوان.

قال الصُّولي: كانت وزارتُهُ دون ثلاث سنين، وقتله وصيفٌ بالضربِ في رمضان سنة خمس وخمسين ومئتين.

٢١١٧ ـ المُؤيَّد بالله

إبراهيمُ بن المتوكل بن المعتصم. عقد له أخوه بولايةِ عهدِ الخلافةِ مِن بعده، ودُعي له في الأمصار، ثم بلغ المعتزَّ عنه أمْرٌ، فضربه، وخلعَه مِن العهد، وحبسه يوماً، ثم أُخرجَ ميتاً. فقيل: أُجلِسَ في الثلج حتى مات برداً، وبعث به إلى أمه، فبعثت تقول لقبيحةَ أُمِّ المعتز: عن قريبٍ تَرَيْن المعتزَّ ابنَك هَكذا.

قلت: كذا وقع، وما أمهله الله. قُتل المؤيَّد في رجب سنة اثنتين وخمسين ومئتين، وكان شاباً مليحاً.

٢١١٨ ـ الجَرَوِيُّ

الإمامُ الأَجَلُّ الصادقُ، أبو علي، الحسنُ بن عبد العزيز بن وزير بن ضابىء بن مالك بن عامر بن صاحبِ رسولِ الله ﷺ عَدِيِّ ابن حمرس الجذامي المصري الجَرَوي. سمع أيوب بن سُويد، وأبا مُسهِرٍ الغسَّاني، وجماعة.

وعنه: البخاري، وعبدُالله بن أحمد، وآخرون. قال أبو حاتم: ثقة. وقال الدارقطني: هو فوقَ الثقة، لم يُرَ مثلُهُ فَضْلاً وزُهْداً.

تُوفي سنةَ سبعٍ وخمسين ومئتين.

٢١١٩ ـ العُتْبي

فقيهُ الأندلس، أبو عبدالله، محمدُ بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حُميد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب، الأُموي السُّفياني العُتْبي القرطبي المالكي، صاحب كتاب «العُتْبِيَّة».

سمع يحيى بن يحيى الليثي، وطائفة. روى عنه، محمد بن عمر بن لُبابة، وجماعة.

قال ابنُ الفَرَضي: كان حافظاً للمسائل، جامعاً لها، عالماً بالنوازل، جمع المستخرَجة، وأكثر فيها من الروايات المطروحة، والمسائل الشاذة.

مات سنة خمس وخمسين ومئتين. ويقال: سنة أربع.

٢١٢٠ ـ ابنُ نَذير

مفتي الأندلس، أبو زيد عبدُ الرحمٰن بن إبراهيم بن عيسى بن نذير الأُموي مولاهم القرطبي المالكي. برع في الفقهِ ودقائقِ المسائل.

حج وحمل عن أبي عبد الرحمٰن المقرىء، وعبد الملك بن الماجشون، وطبقتهما. روى عنه: محمد بن عُمر بن لُبابة، وآخرون.

مات بقرطبة في جُمادى الأولى سنةَ تسعٍ وخمسين ومئتين.

٢١٢١ ـ يعقوبُ بن إسحاق

ابن الصَّبَّاح، الكِنْديُّ الأشعثي الفيلسوف، صاحب الكُتب، من ولد الأشعث بن قيس، أميرِ

العرب. كان رأساً في حكمة الأوائل ومنطق اليونان والهيئة والتنجيم والطب وغير ذلك. لا يُلحقُ شَأْوُه في ذلك العلمِ المتروكِ، وله باع أطول في الهندسةِ والموسيقى.

كان يُقال له: فيلسوفُ العرب، وكان مُتَّهماً في دينه، بخيلاً، ساقط المروءة، وله نظمٌ جيِّدٌ وبلاغةٌ وتلامذة.

٢١٢٢ ـ يَعقوب بنُ عُبيد

الإمام المحدثُ، أبو يوسف، النَّهْرُتيري من مشايخ العراق. له رحلة ومعرفة. سمع وكيعاً، وأبا أسامة، وأبا مُسْهر، وعدة. وعنه: ابن أبي الدنيا، وجماعة. قال ابن أبي حاتم: سمعَ منه أبي، وهو صدوق. وقال ابن شاهين: مات في شوال سنة إحدى وستين ومئتين. قلت: مات في عَشر التسعين.

٢١٢٣ ـ ابنُ شاكِر

محمدُ بن موسى بن شاكر، صاحبُ الهندسة، أخو أحمد والحسن، كان أبوهم من رؤوس أئمةِ الهندسة. وكذلك بنوه. ولهم كتاب في «الحِيَل»، فيه عجائب وغرائب. وكذلك صنَّفوا في الموسيقى. وكان المأمون يعتمد عليهم في الرصد ومساحة الدنيا. وهم الذين حَسَبوا أن دَور الكرة مسافة أربعة وعشرين ألف ميل. ومجموع ذلك ثلاث مئة وستون درجة.

مات محمد في سنة تسع وخمسين ومئتين.

٢١٢٤ ـ ابن يَزْداذ

الوزيرُ الأكمل، أبو صالح، عبدُالله بن محمد بن يَزداذ الكاتب. وَزَرَ للمستعين أشْهُراً بعد أحمد بن الخصيب، فاحتاط على بعض أقطاع بُغا، فتهدَّدوه بالقتل، فاختفى. ثم وزر مرةً ثانيةً للمستعين بعد شُجاع. ثم إن بُغا ألَّب عليه الأمراءَ، فهرب إلى بغداد، واختفى.

مات في رجب سنة إحدى وستين ومئتين.

٢١٢٥ ـ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ بِشر

ابن الحكم بن حبيب بن مِهران، المحدثُ الحافظُ الجوَّاد الثقةُ الإمام، أبو محمد بن الإمام أبي عبد الرحمن العَبْدي النيسابوري.

مولده بعد الثمانين ومئة. واعتنى به أبوه، وارتحل به، ولقي الكبارَ، وطال عمرُه، وتفرَّد. روى عن سُفيان بن عُيينة، ويحيى بن سعيد، ووكيع بن الجراح، وعِدة.

حدَّث عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابنُ ماجه، وخلقٌ كثير.

ماتَ سنة ستِّين ومئتين.

٢١٢٦ ـ أبوه: بِشْرُ بنُ الحَكَم العَبْدِي

الإمام الزاهد الثقة الفقيه الحافظ أبو عبد الرحمٰن. من جلَّة أهلِ نيسابور. وُلد في حدود سنةِ بضعٍ وأربعين ومئة، أو نحو ذلك. روى عن: أبي شَيبةَ العَبْسي، ومالكِ بن أنس، وشَريكٍ القاضي، وخلقٍ. وهو أحفظُ من ولده، وأوسعُ روايةً. وقد حدَّث عنه البخاري، ومسلمٌ، والنسائي. ووثَّقهُ ابنُ حبَّان وغيره.

مات بشرٌ في رجب سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين، وقيل: سنة سبع.

٢١٢٧ ـ العَطَّار

الإمامُ المحدثُ الصدوقُ، أبو يحيى، محمدُ بن سعيد بن غالب، البغدادي العطَّار الضَّرير. حدَّث عن: سُفيان بن عُيينة، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وأبي أسامة، وخَلقٍ.

وعنه: ابنُ ماجه في «تفسيره»، وابن أبي حاتم، وعدة. قال ابنُ أبي حاتم: ثقةٌ صدوق.

مات في شوَّال سنةَ إحدى وستين ومئتين.

٢١٢٨ ـ أحمدُ بن شَيْبان

ابنِ الوليد بن حَيَّان، المحدثُ الكبيرُ الصدوق، أبو عبد المؤمن الرَّمْلي. سمع سُفيان بن عُيَيْنَة وجماعة. حدث عنه ابنُ خُزيمة، وآخرون. وثَّقه أبو عبدالله الحاكم. وقال ابنُ حبان: يُخطىء.

مات في صفر سنةَ ثمانٍ وستِّين ومئتين.

٢١٢٩ ـ محمدُ بنُ عبدِ الملك

ابن زَنْجَويه، الحافظُ الإمامُ، أبو بكر، البغدادي الغَزَّال الفقيه، صاحبُ أحمدَ بن حنبل. سمع يزيد بن هارون، وعبد الرزَّاق، ومحمد بن يوسف الفِريابي، وطبقتهم. وله رحلةٌ شاسعةٌ، ومعرفةٌ جيدة، وتواليف. حدَّث عنه أرباب «السُّنن» الأربعة، وأبو يَعْلى، وآخرون. وثَّقه النسائي.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين.

٢١٣٠ ـ زَكَرَوَيْه

الشيخُ المحدثُ الصدوق، أبو يحيى، زكريا بن يحيى بن أسد المروزي، نزيلُ بغداد.

حدّث عن سُفيان بن عُيَيْنة، وغيره حدّث عنه: القاضي المحامِليُّ، وأبو عوانة، وآخرون. قال الدارقطني: لا بأسَ به. وقد ذكره أبو الفتح الأَزْدي في كتاب «الضعفاء»، فلم يُصب أكثر ما تَعلَّق عليه أنَّه قال: زعم أنَّه سمع من سفيان، وهذا قَدْحٌ باردٌ، وذكر أنَّه يُلَقَّبُ جُوذابه.

مات في شهر ربيع الآخر سنة سبعين ومئتين.

قلتُ: لعلَّه قارب المئة.

٢١٣١ ـ يُونس بنُ عَبْدِ الأَعْلى

ابن ميسرة بن حفص بن حَيَّان، الإمامُ، شيخُ الإسلام، أبو موسى الصَّدفي، المصري المقرىءُ الحافظ. وُلد سنةَ سبعين ومئة في ذي الحجة. حدَّث عن سُفيان بن عُيينة، وجماعة، وينزِل إلى نُعَيْم بن حمَّاد، ويحيى بن بُكَيْر، بل وإلى أن روى عن تلميذه أبي حاتِم الرازي.

وقرأ القرآن على وَرْش صاحبِ نافع. وكان من كبار العلماءِ في زمانه.

حدَّث عنه مسلمٌ، والنسائي، وابن ماجه، وأبو حاتم، وأبو زُرْعة، وخلقٌ كثير. وكان كبيرَ المُعدِّلين والعلماءِ في زمانه بمصر. وقال النسائي: ثقة. وقال ابنُ أبي حاتم: سمعتُ أبي يُوثِّقه، ويرفع مِنْ شأنه.

توفي غداةَ يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر سنةَ أربعٍ وستين ومئتين. قلتُ: عاش أربعاً وتسعين سنةً.

٢١٣٢ ـ محمد بن إشكاب

الحافظُ الإمامُ الثقة، أبو جعفر، محمدُ بن الحسين بن إبراهيم بن الحرّ بن زعلان البغدادي، أخو علي، وأبوهما يُلقَّب بإشكاب، ومحمد هو الأصغر والأحفظ. سمع عبد الصمد ابنَ عبد الوارث، وأبا النَّضرِ هاشم بن القاسم، وإسماعيلَ بن عُمر، وطبقتهم.

حدَّث عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وآخرون.

وُلد في سنةِ إحدى وثمانين ومئة، وماتَ يومَ عاشوراء في سنةِ إحدى وستين ومئتين.

وفيها مات أخوه:

٢١٣٣ ـ عليُّ بن إشْكاب

بعده بأشهر، وهو أبو الحسن، محدثٌ

فاضلٌ متقِن، طالَ عُمُره، وتزاحم عليه الطلَّاب.

حدَّث عنه: أبو داود، وابن ماجة، وعدة. وثَّقه النسائي وغيره. مات في شوال سنة إحدى وستين ومئتين. وله بضع وثمانون سنة.

٢١٣٤ ـ ابنُ ملَّاس

الشيخُ المحدثُ الصدوقُ، أبو جعفر، محمدُ بن هشام بن ملَّاس، النُّمَيريُّ الدمشقي. حدَّث عن مروان بن مُعاوية الفزاري، وحَرْمَلَةَ بنِ عبد العزيز، ومتوكل بن موسى.

حدَّث عنه: حفيدُه محمدُ بن جعفر، ويحيى بنُ صاعد، وأبو عَوَانة الإسفَرَاييني.

توفي في ربيع الأول سنةَ سبعين ومئتين، وكان مولده في سنة ثلاث وسبعين ومئة.

٢١٣٥ ـ إبراهيمُ بن مَرْزوق

ابنِ دينار، الحافظُ الحجةُ، أبو إسحاق، البصريِ، نزيلُ مصر. سمع أبا داود الطيالسي، وعُثمان بن عُمر، وأبا عامرٍ العَقَدي، وطبقتهم.

حدَّث عنه النسائي فيما ذكره الحافظُ ابنُ عساكر وحدَه، وأبو جعفر الطَّحاوي، وابنُ صاعد، وأبو عَوَانة، وآخرون.

قال النسائي: صالح. وقال ابنُ يونس: كان ثقةً ثَبْتاً.

مات في جمادى الآخرة سنةَ سبعين ومئتين. سكن مصر.

٢١٣٦ ـ الحسنُ بنُ أبي الرَّبيع

المحدثُ الحافظُ الصدوقُ، أبو علي بن يحيى بن الجعْد العبْدي الجرجاني، نزيلُ بغداد. سمع أبا يحيى الحِمَّاني، ويزيدَ بن هارون، وعبدَ الرزاق فأكْثَر، وطبقتهم.

حدَّث عنه: ابنُ ماجه، وآخرون. وقيل: إنَّه عاش ثلاثاً وثمانين سنة.

مات في سَلخ جُمادى الأولى، سنةَ ثلاثٍ وستين ومئتين.

٢١٣٧ ـ سَعْدان

الشيخُ العالمُ المحدثُ الصدوق، أبو عثمان، سعْدانُ بن نصر بن منصور، الثَّقفي البغدادي البَزَّاز، وإنما اسمه سعيد، فلُقِّب بسعدان.

سمع سُفيانَ بن عُيَيْنة، وأبا معاوية، ووكيع بن الجراح، وطائفة.

حدَّث عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو عوانة في «صحيحه»، وأبو بكر الخَرَائِطي، وخلقٌ سواهم.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال الدارقطني: ثقة مأمون.

كان من أبناء التسعين. مات في ذي القَعدة سنة خمس وستين ومئتين، رحمه الله.

٢١٣٨ ـ سَعْدان

المحدثُ الثقة، أبو محمد، سعدانُ بن يزيد البغدادي البزّاز، نزيل سُرَّ من رأى.

سمع إسماعيل بن عُلَيَّة، وإسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، وأبا بدر السَّكُوني.

وعنه: ابنُ صاعد، والمَحامِليُّ، والخرائطيُّ، وآخرون.

قال أبو حاتِم: صدوق.

مات في رجب سنة اثنتين وستين ومئتين.

٢١٣٩ ـ المُخَرِّميُّ

الإمامُ المحدثُ الفقيه الورع، أبو محمد،

عبدُ الله بن محمد بن أيوب بن صبيح، البغدادي المُخَرِّمي.

سمع سُفيان بن عُيَيْنَة، ويحيى بن سُلَيم الطائفي، وأبا أسامة، وجماعة.

حدَّث عنه: يحيى بنُ صاعد، وابنُ أبي حاتِم، وإسماعيل الصَّفار، وآخرون.

قال ابنُ أبي حاتِم: سمعتُ منه مع أُبي، وهو صدوقٌ، قُلِّد القضاءَ فلم يَقْبَله، واختفى.

مات سنةَ خمسٍ وستين ومئتين. وإليه يُنسب «جزء» المُخرِّمي، والمروزي الذي عند ابن قميرة بعلو.

٢١٤٠ ـ محمد بن يحيى

ابن موسى، الحافظ المجوِّد الإِسْفراييني، يُلَقَّبُ حَيَّوَيه. روى عن: أبي النَّضْر، وأبي عاصم، وأبي مُسْهِر، وخلق.

وعنه: ابن خُزيمة، وأبو عَوانة، وطائفة.

مات أبو عبدالله الإسفراييني يوم التروية من ذي الحِجَّة سنة تسعٍ وخمسين ومئتين عن نَيِّف وسبعين سنة.

٢١٤١ ـ زُهَير بنُ محمَّد بن قُمَير

ابنِ شعبة، الإمامُ الرَّبَّاني المحدثُ الثَّبْتُ، أبو محمَد، ويقال: أبو عبد الرحمٰن المروزي، نزيل بغداد. سمع رَوْحَ بن عُبَادة، وعبدَ الرزاق، وأبا نُعَيْم، وطبقتهم. حدَّث عنه ابنُ ماجة، وعدة. قال محمد بن إسحاق الثقفي: ثقةٌ مأمون. وقال الخطيبُ: كان ثقةً صادقاً ورعاً زاهداً. انتقل في آخر عمره عن بغداد إلى طرسُوس.

مات في آخر سنةِ سبعٍ وخمسين ومئتين. وقيل: مات في سنة ثمان وخمسين. قلتُ: ماتَ عن بضعٍ وسبعين سنة.

٢١٤٢ ـ ابن مَثْرود

الإمامُ الفقيهُ المحدثُ، أبو موسى، عيسى بنُ إبراهيم بن مَثْرود، الغافقي مولاهم المصري، من ثقات المسنِدين. سمعَ سُفيانَ بن عُيَيْنَة، وجماعة.

حدَّث عنه أبو داود، والنسائي، وابنُ خُزيمة، وعدد كثير. قال النسائي: لا بأس به. تُوفي في صفر سنة إحدىٰ وستين ومئتين.

وفيها مات أحمد بن سُليمان الرُّهاوي، وأحمدُ بن عبدالله بن صالح العِجْلي، وشُعَيبُ بن أيوب الصَّريفيني، وأبو شُعيب صالحُ بن زياد السُّوسي، وعليُّ بن إشكاب، وأخوه محمد، وعليُّ بن سهل الرَّمْلي، ومُسلم ابن الحجَّاج القُشيري، ومحمدُ بن سعيد بن غالب العطار، وخلقٌ.

٢١٤٣ ـ الفَاخوري

المحدثُ الثقةُ المُعمَّر، أبو موسى، عيسى بن يونس بن أبان، الرمليُّ الفاخوري. حدّث عن: الوليد بن مسلم، وضَمْرَة بن ربيعة، وابن شابور، وجماعة. روى عنه النسائي، وابن ماجه، وآخرون. وثَّقه النسائي وغيره.

توفي سنةَ أربعٍ وستين ومئتين، من أبناء التسعين.

٢١٤٤ ـ أحمدُ بن الأَزْهَر

ابن مَنيع بن سَليط الإمامُ الحافظُ الثَّبْتُ، أبو الأزهر، العَبْدي النيسابوري، محدثُ خراسان في زمانه. وُلد بعد السبعين ومئة. سمع عبدَالله بن نُمير، وأسباطَ بن محمد، ومالكَ بن سُعير، وخلقاً سواهم بالحجاز، واليمنِ والشام والكوفةِ والبصرةِ، وخراسان. وجمع وصنف.

حدَّث عنـه النسـائي، وابنُ ماجـه، وأبـو حاتِم، وأبو زُرعة، وخلقٌ، خاتمتُهم محمدُ بن الحسين القطان. وممن قيل روى عنه أبو محمد الـدارمي، والبخـاري، ومسلم. وهـو ثقـةٌ بلا تردُّدٍ، غايةُ ما نقموا عليه ذاكَ الحديثُ في فضل عليٍّ رضي الله عنه، ولا ذنب له فيه.

مات أبو الأزهر سنةَ ثلاثٍ وستين ومئتين.

ومـات فيهـا أحمـدُ بن حربِ الـطائي المَوْصلي، والحسنُ بن أبي الربيعِ الجُرجاني، والحافظُ معاويةُ بن صالح، تلميذُ ابنِ معين، والإمامُ محمدُ بن علي بن ميمون الرَّقِّي.

٢١٤٥ - عُمَرُ بنُ شَبَّة

ابنِ عبـدة بن زيد بن رائـطة، العـلاَّمـةُ الأخباريّ الحافظ الحجة، صاحب التصانيف، أبـو زيد، النُّميري البصـري النحـوي، نزيل بغـداد. وُلـد سنـة ثلاث وسبعين ومئـة. سمع يحيى بن سعيد القَـطَّان، ويوسفَ بن عطية، والحسن بن عرفة، وعِدة.

حدَّث عنـه ابنُ ماجه بحديثين، وابنُ أبي الدنيا، وابنُ صاعد، وخلقٌ سواهم.

وثَّقه الدارقطني وغير واحد. وقال أبو حاتِم البُسْتي: مستقيمُ الحديث، وكان صاحبَ أدبٍ وشعر، وأخبارٍ ومعرفةٍ بأيام الناس.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً عالماً بالسِّيَر وأيام الناس، وله تصانيفُ كثيرة.

مات بسـرَّ من رأى سنـة اثـنتين وستين ومئتين. وكان قد جاوزَ التسعين.

وفـيهـا مات سعـدانُ بن يزيد البـزاز، ومحمد بن عاصم الثقفي، ومحمد بن عبدالله ابن ميمـون بالإسكنـدرية، ويعقـوب بن شيبة صاحب «المسنـد»، ومحمـد بن عبدالله بن قُهْـزاذ، وعبَّـادُ بن الـوليد الغُبَري، وحاتِمُ بن الليث الجوهري.

٢١٤٦ - الرِّيَاشِي

عبَّـاسُ بن الفرج، العلاَّمةُ الحافظُ، شيخُ الأدب، أبـو الفضـل، الـرِّيَاشي البصـري النحـوي، مولى محمـدِ بن سُليمان بن علي العباسي الأمير، وقيل: كان أبوه عبداً لرجل من جُذام اسمُـه رِياش. وُلـد بعـد الثمانين ومئة. وسمع من طائفةٍ كثيرةٍ، وحمل عن: أبي داود الطيالسي، والأصمعي، ومُسدَّدٍ، وخلقٍ كثير.

وعنـه: أبـو داود كلامَـه في تفسيرِ أسنـان الإبل، وأبو بكر بنُ خُزيمة، وأبو بكر بن دُريد، وخلقٌ سواهم. وكان من بحورِ العلم.

قال أبـو بكـر الخـطيب: قدِم الـرِّياشي بغداد، وحدَّث بها، وكان ثقةً، وكان من الأدب وعلمِ النحو بمحَلٍّ عال. قال ابنُ دريد: قتلتهُ الزَّنجُ بالبصرةِ سنةَ سبعٍ وخمسين ومئتين.

٢١٤٧ - ابنُ مُعارِك

الحـافظُ الثَّبْتُ، أبـو عليٍّ، الحُسينُ بنُ نصـرِ بن مُعـارك، البغـدادي، صهـرُ الحـافظ أحمدَ بن صالح. نَزلَ مصر، وحدَّث عن يزيدَ ابن هارون، والفريابي، وعدةٍ.

وعنه: ابن خُزيمة، والدولابي، وابنُ أبي حاتِـم، وخـلقٌ. قال ابـنُ أبـي حاتِـم: محله الصدق. وقال ابن يونس: ثقة ثَبْتٌ.

توفي بمصر في شعبان سنة إحدى وستين ومئتين.

٢١٤٨ - محمَّد بنُ عاصِم

ابن عبدالله، القدوةُ العابدُ الصادقُ الإمامُ، أبـو جعفَر، الثَّقفي مولاهم الأصبهـاني، أخو

أَسِيد بن عاصم وإخوته. سمع سُفيان بن عُيينة، وعَبْدَةَ بن سُليمان، وعِدة.

حدَّث عنه أحمدُ بن علي بن الجارود، وخلقٌ خاتمتُهم عبدُالله بن جعفر بن أحمد بن فارس.

مات محمدٌ في سنةِ اثنتين وستِّين ومئتين.

٢١٤٩ ـ أَسِيدُ بنُ عاصِم

الثَّقفي، الحافظُ المحدثُ الإمامُ، أبو الحُسين، كان أصغَرَ من أخيه محمد. سمع سعيد بن عامر الضُّبَعي، وعبدالله بن بكرٍ السَّهْمي، والحُسين بن حفص، وطبقتهم، وصنَّف المسند.

حدَّث عنه أبو بكر بن أبي داود، وعبدُ الرحمٰن بن أبي حاتِم، وآخرون.

قال ابنُ أبي حاتِم: ثقة رِضىً.

تُوفي سنةَ سبعين ومئتين، وهو في عشر التسعين.

٢١٥٠ ـ محمَّدُ بنُ شُجَاع

الفقيهُ، أحدُ الأعلام، أبو عبدالله، البغدادي الحنفي، ويُعرف بابن الثَّلْجي. سمع من ابن عُلَيَّة، ووكيعٍ، وأبي أُسامة، وطبقتهم. برع. وكان من بحور العلم. روى عنه يعقوب بن شيبة، وعدة. وكان صاحبَ تعبُّد وتهجُّد وتلاوةٍ. مات ساجداً.

عاش خمساً وثمانين سنة، ومات سنة ست وستين ومئتين.

٢١٥١ ـ السُّوسِي

الإمامُ المقرئُ المُحَدِّثُ، شيخُ الرَّقَّةِ، أبو شُعيب، صالحُ بن زيادِ بن عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح، الرُّستبي السُّوسي الرقي. وُلد سنة نيف وسبعين ومئة. وجوَّدَ القرآنَ على يحيى اليَزيدي، وأحكَمَ عليه حرفَ أبي عَمرو، وسمع سُفيان بن عُيَينة وجماعة. تلا عليه طائفةٌ، منهم: أبو عمران موسى بن جرير. وحدَّث عنه أبو بكر بنُ أبي عاصم، والحافظُ أبو علي محمدُ بن سعيد.

قال أبو حاتِم: صدوق. وقد ذُكِرَ النسائي أنَّه روىٰ عنه، وما روى عنه سوى حروف القراءة، وكان صاحبَ سُنَّة.

مات في أول سنة إحدَىٰ وستين ومئتين، وقد قارب التسعين.

وفيها مات أحمدُ بن سليمان الرُّهاوي الحافظ، وأحمدُ بن عبدالله بن صالح العِجْلي الحافظ، وشُعيب بن أيوب الصَّريفيني، وعليُّ بن إشكاب، وأخوه محمد، وعَليُّ بن سهل الرملي، وعيسى بن إبراهيم بن مَثْرود، ومسلم بن الحجاج، ومحمد بن سعيد بن غالب العطَّار، وآخرون.

٢١٥٢ ـ عيسى بنُ أحمد

ابن عيسى بنِ وردان، الإمامُ المحدثُ الثِّقةُ، أبو يحيى، البغدادي ثم البَلْخي العسقلاني، نسبةً إلى عسقلان بَلْخ، وهي محلة كبيرة. وُلد سنة نيف وسبعين ومئة. ويقال: سنة ثمانين ومئة، فالله أعلم. سمع بقية بن الوليد، وأبا أسامة، وعدة.

حدَّث عنه ابنُ ماجه، والنسائي، والهيثمُ بن كُليب الشاشي فأكثَرَ عنه، وعدة.

مات في سنة ثمان وستين ومئتين.

وفيها مات أحمدُ بن سيار المروزي، وأحمدُ بن شَيْبان الرَّمْلي، وأحمد بن يونس الضَّبِّي، والفضلُ بن عبد الجبَّار المَرْوَزي، ومحمدُ بن عبدِالله بن عُبيد الحكم.

٢١٥٣ ـ شاذان

الإمامُ المحدثُ الصدوقُ، أبو بكر، إسحاقُ بنُ إبراهيم بن عبدالله بن بُكير بن زيد، النهشلي الفارسي، شاذان. سمع من جدِّه سعدِ بن الصلت القاضي، وأبي داود الطيالسي، ووهبِ بنِ جرير، والأسود بن عامر شاذان، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو بكر بن أبي داود، ومحمدُ بن حمزة بن عُمارة، وعدة.

ذكرهُ أبو حاتِم البُسْتي في «الثقات»، وقال: مات لسبعٍ بقين من جُمادى الآخرة سنةَ سبعٍ وستين ومئتين.

٢١٥٤ ـ أحمدُ بنُ حَفْص

ابنِ عبدالله بن راشد، الإمامُ الثقةُ، قاضي نيسابور، أبو علي النيسابوري. حدَّث عن أبيه أبي عَمرو، وعَبْدان، وجماعةٍ.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابنُ خُزيمة، وخلقٌ، ومسلمٌ خارج «الصحيح» وأبو عَوَانة.

تُوفي في المحرم سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين.

٢١٥٥ ـ أحمدُ بنُ يوسُف

ابنِ خالد بن سالم، الإمامُ الحافظُ الصادقُ، أبو الحسن، السُّلَمي النيسابوري، ويُلَقَّب بحمدان، وهو جَدُّ الزاهدِ إسماعيل بن نُجيد، صاحب ذاك الجزء المشهور. وُلد سنة اثنتين وثمانين ومئة. قال حفيده ابنُ نُجيد: كان جَدِّي أحمد بن يوسف أَزْدِيّاً سُلَمِيَّ الأمِّ، فغَلب عليه السُّلمي. قلت: كان مُحدِّث خُراسان في زمانه.

سمع الجارود بن يزيد، وموسى بن داود، وعبد الرزاق، وطبقتهم.

حدَّث عنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. قال مسلم: ثقة. وقال الدارقطنيُّ: ثقةٌ نبيل.

قال مكيُّ بنُ عَبْدان: سمعتُ أحمدَ بن يوسف يقول: كتبتُ عن عُبيدالله بنِ موسى ثلاثين ألف حديث.

توفي أحمدُ بن يوسف سنةَ أربعٍ وستين ومئتين.

وفي سنة أربعٍ مات أحمدُ ابنُ أخي ابن وهب، وأبو إبراهيم المُزَني، وأبو زُرْعَة، الرازي، ويونُس بن عبد الأعلى.

٢١٥٦ ـ زاج

الإمامُ المحدثُ الثقةُ، أبو صالح، أحمدُ بن منصور بن راشد، المَرْوزي، زاج. عن النضرِ بن شُميل، ورَوْحٍ، وعِدَّةٍ. وعنه: ابنُ خُزيمة، وآخرون، ومسلمٌ في غير «الصحيح».

توفِّي سنةَ سبعٍ وخمسين ومئتين.

٢١٥٧ ـ الرَّمادِي

الإمامُ الحافظُ الضابط، أبو بكر، أحمد بنُ منصور بن سيَّار بن مُعارك، الرَّمَادي البغدادي. حدَّث عن عبد الرَّزَّاق بكُتُبه، وعن زيد بنِ الحُبَاب، وخلقٍ كثير بالحِجاز واليمنِ، والعراقِ والشامِ ومصر. وكان من أوعيةِ العلم.

حدَّث عنه ابنُ ماجه، وإسماعيل القاضي، وابنُ أبي الدنيا، وخلقٌ كثير. قال الدارقطني: هو ثقة. وقال ابنُ أبي حاتِم: كان أبي يُوثِّقه.

وفيها مات إبراهيمُ بن الحارث البغدادي، وإبراهيمُ بن هانىء النيسابوري، وسعدانُ بن نصرِ المُخَرِّمي، وصالحُ بن أحمد بن حنبل، وعليُّ بن حرب، وعبدُالله بن محمد بن أيوب

المُخَرِّمي، والقدوة أبو حفص النيسابوري، وهارونُ بن سليمان، والمنتظَرُ محمدُ بن الحسن، والرافضةُ تقول: لم يمُت، بل اختفى في السرداب.

٢١٥٨ ـ أبو عبدِالله البُخَاري

محمدُ بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه، وقيل بَذْدُزْبَه، وهي لفظةٌ بخارية، معناها الزرّاع.

قال ورّاقُهُ محمدُ بن أبي حاتم: سمعتُه قبلَ موته بشهرٍ يقول: كتبتُ عن ألفٍ وثمانين رجلاً ليس فيهم إلاَّ صاحب حديث، كانوا يقولون: الإيمان قولٌ وعمل، يزيدُ وينقص. روى عنه خلقٌ كثير. وقد رتَّب شيخُنا أبو الحجّاج المِزِّي شيوخَ البخاري وأصحابه على المعجم كعادته، وصنَّف كتاب «التاريخ».

قال ابنُ عدي: حدثني محمد بن أحمد القُومسي، سمعتُ محمد بن خميرويه، سمعتُ محمد بن إسماعيل يقولُ: أحفَظُ مئة ألفِ حديث صحيح، وأحفظ مئتي ألف حديث غير صحيح.

وقال حاشِدُ بن إسماعيل: سمعتُ أحمد بن حنبل يقولُ: لم يَجئْنا من خُراسان مثلُ محمدِ بن إسماعيل.

وقال أبو عبدالله الحاكمُ: محمدُ بن إسماعيل البخاري إمامُ أهل الحديث.

وقال محمد بن إسحاق بن خُزيمة: ما رأيتُ تحتَ أديم السماء أعلمَ بحديث رسول الله ﷺ وأحفظَ له من محمدِ بن إسماعيل.

وقال أبو عيسى الترمذي: لم أرَ بالعراقِ ولا بخُراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفةِ الأسانيد أعلمَ من محمدِ بن إسماعيل.

وقال بَكر بن منير: سمعتُ أبا عبدالله البخاري يقولُ: أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أنّي اغتبتُ أحداً.

قلت: صَدَق رحمه الله، ومن نظر في كلامِهِ في الجرح والتعديل علم وَرَعه في الكلام في الناس، وإنصافه فيمن يُضَعِّفُه، فإنه أكثر ما يقولُ: منكر الحديث، سكتُوا عنه، فيه نظر، ونحو هذا. وقلَّ أن يقول: فلانٌ كذَّاب، أو كان يضَعُ الحديث. حتى إنه قال: إذا قلتُ فلان في حديثه نظر، فهو متَّهم واهٍ، وهذا معنى قوله: لا يحاسبني الله أني اغتْبت أحداً، وهذا هو واللهِ غايةُ الورع.

وقد ورد أنَّه لما ألف «الصحيح» كان يُصلِّي ركعتين عند كُلِّ ترجمة.

وقال محمدُ بنُ أبي حاتم: سمعتُ الحسَين بن محمد السمرقندي يقولُ: كان محمدُ بن إسماعيل مخصوصاً بثلاثِ خِصالٍ مع ما كان فيه من الخِصالِ المحمودةِ: كان قليلَ الكلام، وكان لا يطمعُ فيما عند الناس، وكان لا يشتغِلُ بأمورِ الناس، كلُّ شُغْلِهِ كان في العلم.

تُوفي ليلةَ السبتِ ليلة الفطر عند صلاةِ العشاء، ودُفن يومَ الفِطر بعدَ صلاةِ الظهر سنةَ ستٍّ وخمسين ومئتين. وعاش اثنتين وستين سنة إلَّا ثلاثة عشر يوماً.

و «تاريخ» البخاري يشتمل على نحوٍ من أربعين ألفاً وزيادة، وكتابُه في «الضعفاء» دون السبع مئة نفس. ومن خرَّج لهم في «صحيحه» دون الألفين. قال ذلك أبو بكر الحازمي فـ «صحيحه» مختصرٌ جداً. وقد نقل الإسماعيلي عمَّنْ حكى عن البخاري، قال: لم أُخرِّج في الكتاب إلَّا صحيحاً. قال: وما تركتُ من الصحيحِ أكثرُ.

٢١٥٩ ـ البَيْروتِيُّ

الإمـامُ الحُجَّـةُ المقـرىء الحـافظ، أبـو الفضل، العباسُ بن الوليد بن مَزيد، العُذري البيروتي. وُلد سنة تسع وستين ومئة، فكان ممن عُمِّر أكثر من مئة عام بيقين. سمع أباه، وتفقه به، ومحمـدَ بن شُعيب بن شابـور، وأبا مُسْهر الـدمشقي، وعبـدَ الحميد بن بكّار، وطائفةً. وكان مُقرئاً حاذقاً بحرف ابنِ عامر، تلا على أبيه.

حدَّث عنـه: أبـو داود، والنسـائي في كتابيهما، وأبو زُرْعة، وخلقٌ كثير.

قال أبو حاتِم: صدوقٌ.

وقال النَّسائي: ليس به بأس.

مات في ربيع الآخر سنةَ سبعين ومئتين.

٢١٦٠ ـ الرُّهَاوي

الإمـامُ الحـافظُ النـاقـد، أبـو الحُسين، أحمـدُ بن سُليمان بن عبد الملك، الرُّهَاوي، محـدِّث الجزيرة. سمـع زيد بن الحُبـاب، وجعفر بنَ عون، ويحيى بن آدم، وخلقاً كثيراً. حدَّث عنـه النسـائي فأكثـر، وأبـو عَروبـة، وآخـرون. ذكـره النسائي، فقال: ثقةٌ مأمون، صاحبُ حديث. تُوفي سنةَ إحدى وستين ومئتين.

٢١٦١ ـ يَعقوب بن شَيْبة

ابنِ الصلت بن عُصفـور، الحـافظُ الكبير العلامةُ الثقة، أبو يوسف، السَّدُوسي البصري ثم البغدادي، صاحبُ «المسند الكبير»، العديمُ النظير المعلل، الذي تمَّ من مسانيده نحوٌ من ثلاثين مجلداً. ولـو كَمُل لجاء في مئة مجلد. مولده في حدود الثمانين ومئة، وسماعاتُه على رأسِ المئتين.

سمـع عليَّ بن عاصم، وجمـاعة، وينزل إلى أحمـد بن حنبـل، وعلي بن المـديني، ويحيى بن معين، ثم ينـزل إلى أصحـاب يحيى بن معين، وابن المديني، ويُخرِّج العالي والنازل، ويُوضِّح عللَ الأحاديث، ويتكلَّم على الـرجـال، ويُخـرِّج ويُعـدِّل، بكلام مفيدٍ عذبٍ شافٍ، بحيث إن النـاظـرَ في «مسنده» لا يملُّ منه، ولكن قلَّ من روى عنه.

حدَّث عنـه: حفيده محمـد بن يعقـوب، وطائفة. وثَّقه أبو بكر الخطيب وغيره.

مات يعقوبُ الحافظ في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومئتين.

٢١٦٢ ـ ابنُ مَيمون

المحـدثُ الإمـامُ المُعمَّـر، أبـو بكـر، محمـد بن عبـدالله بـن ميمـون، البغـدادي ثم الإسكندراني. حدَّث عن: سُفيان بن عُيينة، وجماعة.

وعنه: أبو داود والنسائي في «سُنَنهما»، وأبو عَوَانة، وآخرون. قال ابنُ أبي حاتِم: كتبتُ عنه بالإسكندرية، وهو صدوقٌ ثقة. توفي في حادي عشر ربيع الأول، سنة اثنتين وستين ومئتين.

٢١٦٣ ـ أحمَدُ بن الفُرات

ابن خالـد، الشيخُ الإمـامُ الحافظُ الكبير الحُجّةَ، محدثُ أصبهان، أبو مسعود، الضَّبِّي الرازي، نزيلُ أصبهان. وُلد سنةَ نيِّف وثمانين ومئة في خلافة هارون الرشيد. وطلبَ العلمَ في الصِّغَـر، وعُـدَّ مِنَ الحُفّـاظ، وهو شابٌّ أمرد، وارتحـل إلى العراق والشامِ والحجازِ واليمن، ولَحِق الكبار.

سمـع عبـدالله بن نُمير، وأبا أسامة، وأبا اليمان، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه أبو داود في «سُننه»، وأبو بكر بنُ

أبي عاصم، وخلقٌ من الأصبهانيين.

قال أبو بكر الخطيب: كان أبو مسعود أحدَ الحُفَّاظ، سافرَ الكثير، وجمعَ في الرحلةِ بين البصرة والكوفة، والحجاز، واليمن والشام، ومصر والجزيرة. وقدم بغداد، وذاكر حُفَّاظها بحضرة أحمدَ بن حنبل، وكان أحمدُ يقدِّمه.

ومما أَلَّف أبو مسعود كتاب «الأحاديث الأفراد»، روته كَريمةُ القُرشية بالإجازة. وقد تُوفي في شعبان سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين، وقد قارب الثمانين رحمه الله.

ومات معه في العام الحافظُ أحمد بنُ سِنان القَطان، مُحدِّث واسط، ومحمدُ بن سَنْجَر الجرجاني صاحب «المُسنَد» ببلادِ مصر، ومحمد بن يحيى الذُّهلي الحافظ عالم خراسان، ومحمدُ بن عبد الملك بن زَنْجَوَيْه الحافظ ببغداد، والمحدثُ أحمدُ بن بُدَيل الكوفي قاضي هَمَذان، وأحمدُ بن حفص السُّلمي مُحدِّث نيسابور، وأحمدُ بن محمد بن يحيى بن سعيد القَطّان، والمحدثُ هارون بن إسحاق الهَمْداني الكوفي، والثقةُ عَبدةُ بن عبدالله الصَّفَّار، ومحمدُ بن إسماعيل الحَسَّاني، والمحدثُ حفصُ بن عمرو الرَّبَالي، والعباس بن يزيد البَحراني المحدث، ويحيى ابن معاذ الرازي شيخُ الصوفية، ومحمد بن عمر بن أبي مذعور المحدث، وأبو عبيدة بن أبي السَّفَر الكوفي، والقاضي الكبير جعفرُ بن عبد الواحد الهاشمي، وعليُّ بن حرب الجُنْدِيسابُوري، والفضلُ بن يعقوب الرُّخامي الحافظ، والمحدثُ عليُّ بن محمد بن أبي الخَصيب، والمحدثُ إسماعيلُ بن أبي الحارث، وأحمدُ بن عُمر حَمْدان البَزَّاز، وآخرون.

قلت:

٢١٦٤ ـ أبوه

يروي عن مالك بن مِغْوَل، ومِسْعَر، وأسامة ابن زيد الليثي، ويونس بن إسحاق. روى عنه إبراهيم بن موسى الفراء، ومحمد بن حميد. وثَّقه أبو حاتم. مات قبل المئتين.

روى له البخاريُّ في كتاب «الأدب».

٢١٦٥ ـ إسحاقُ بنُ بُهلول

ابنِ حسان، الحافظُ الثقةُ العلَّامةُ، أبو يعقوب، التنوخي الأنباري. مولده بالأنبار في سنةِ أربعٍ وستين ومئة. سمع أباه، وسُفيان بن عُيَيْنة، وأبا معاوية الضَّرير، ويحيى بن سعيد، وخلقاً كثيراً. وكان أحد أوعية العلم. حدّث عنه: إبراهيم الحربي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وآخرون. حدَّث ببغداد مِن حفظِه بخمسين ألف حديث، لم يُخطىء في شيءٍ منها. روى هذه القصةَ أحمدُ بن يوسف الأزرق عن عمِّه إسماعيل بن يعقوب، عن عمِّه بُهلول.

قلتُ: كذا فليكنِ الحفظُ وإلَّا فلا، قَنِعنا اليومَ بالاسم بلا جسم، فلو رأى الناسُ في وقتِنا من يروي ألفَ حديث بأسانيدها حِفظاً لانْبَهَروا له.

مات إسحاق بن بُهلول الحافظ بالأنبار في ذي الحجة في سنة اثنتين وخمسين ومئتين، وقد قارب التسعين.

٢١٦٦ ـ حُنَيْن بنُ إسحاق

العِبَادِيُّ النَّصْراني علَّامةُ وقتِهِ في الطِّبِّ. وكان بارعاً في لغة اليونان. عرَّب كتاب إقليدس، وله تصانيفُ عدة.

مات في صفر سنة ستين ومئتين. وكان ابنُهُ إسحاق بن حنين من كبار الأطباء أيضاً.

٢١٦٧ ـ المُزَنِيُّ

الإمامُ العلَّامة، فقيهُ الملَّة، عَلَمُ الزهاد، أبـو إبـراهـيم، إسـمـاعـيل بن يحيى بن إسـمـاعـيل بن عمـرو بن مسـلم الـمُـزنـي المصري، تلميذُ الشافعي. مولده في سنة موتِ الليثِ بن سعد سنة خمسٍ وسبعين ومئة. حدَّث عن الشـافعي، وعن عليِّ بن مَعْبَـد بن شدَّاد، ونُعَيْم بن حمـاد، وغيرهم. وهو قليل الرواية، ولكنَّه كان رأساً في الفقه.

حدَّث عنه إمامُ الأئمة أبو بكر بنُ خُزَيمة، وخلقٌ كثير من المشـارقـة والمغاربة، وامتلأت البلادُ بـ «مختصره» في الفقه، وشرحه عدةٌ من الكبـار، بحيث يُقـال: كانت البِكْـر يكون في جهازها نسخةٌ لـ «مختصر» المزني. صنَّف كتباً كثيرةً منهـا: «الجـامـع الكبير»، و «الجـامـع الصغير»، وغيره.

قلتُ: وبلغنـا أنَّ المُـزنيَّ رحمه الله كان مُجاب الدعوة، ذا زُهدٍ وتألُّهٍ، أخذ عنه خلقٌ من العلماء وبه انتشر مذهبُ الإمام الشافعي في الآفاق.

قال ابنُ أبي حاتم: سمعتُ من المُزني، وهو صدوق. وقال أبو سعيد بن يونس: ثقة، كان يلزمُ الرِّباط.

ومن جِلَّةِ تلامـذتِـهِ العـلَّامـةُ أبـو القـاسم عثمـانُ بن بشَّـار الأنمـاطي شيخُ ابن سُريج، وشيخُ البصرة زكريا بن يحيى الساجي، ولم يلِ قضاءً، وكان قانعاً شريفَ النفس.

توفي في رمضان لستٍّ بقيْنَ منه سنة أربعٍ وستين ومئتين، وله تسعٌ وثمانون سنة.

ومات في سنةِ أربعٍ أيضاً أحمدُ ابنُ أخي ابن وهب، ويونس بن عبد الأعلى، ويزيدُ بن سنان.

٢١٦٨ ـ محمَّد بن عبدالله بن عبد الحَكَم

ابنِ أعين بن ليث، الإمامُ، شيخُ الإسلام، أبـو عبدالله، المصري الفقيه. وُلد سنةَ اثنتين وثمانين ومئة. سمع من عبدالله بن وهب بعناية أبيه به، والشافعي، وإسحاق بن الفرات، وطائفة.

وعنه: النسائي في «سننه»، وابنُ خُزيمة، وخلقٌ كثير. وكـان عالمَ الـديارِ المصـرية في عصره مع المزني. وثَّقه النسائي، وقال مرة: لا بأس به. وقال إمامُ الأئمة ابن خُزيمة: ما رأيتُ في فقهـاءِ الإسـلام أعـرف بأقـاويل الصحـابة والتـابعين من محمـدِ بن عبـدالله بن عبـد الحكم. وكـان من أصحـاب الشـافعي، وكان ممن يتكلَّم فيه.

قال ابنُ أبي حاتم: ابنُ عبـد الحكم ثقةٌ صدوقٌ، أحـدُ فقهاء مصـر، مـن أصحابِ مالك.

قلت: قد تفقَّه بمالك، لزمه مُدَّةً، وهو أيضاً في عدادِ أصحـابـه الكبار. له تصانيفُ كثيرة، منها: كتاب في «الردِّ على الشافعي»، وكتاب «أحكـام القـرآن»، وكتـاب «الـردِّ على فقهـاء العـراق»، وغير ذلـك. قال ابنُ يونس: مات محمـدٌ في يوم الأربعاء نصف ذي القَعْدَة سنة ثمان وستين ومئتين، وصلَّى عليه القاضي بكارُ ابن قتيبة.

٢١٦٩ ـ بحْرُ بنُ نصر

ابن سابق، الإمـامُ المحـدثُ الثقـةُ، أبو عبـدالله، الخَوْلاني مولاهم المصري. حدَّث عن عبـد الله بن وهبٍ، ومحمـدِ بن إدريس الشافعي، وأشهب بن عبد العزيز، وطائفةٍ.

حدَّثَ عنـه: أبـو جعفـر الطَّحاوي، وابنُ

خُزيمة، وآخرون. وثَّقهُ ابنُ أبي حاتِم وغيره.

مات في شعبان سنةَ سبعٍ وستين ومئتين.

وقال الطحاوي: مولده هو والمُزني والربيعُ المُرادي في سنة أربعٍ وسبعين ومئة.

٢١٧٠ - إبراهيمُ بن مُنْقِذ

ابن إبراهيم بن عيسى، الإمامُ الحجةُ، الخَوْلاني أبو إسحاق مولاهم المصري العُصْفُري. سمع عبدالله بن وهب، وأبا عبد الرحمٰن المقرىء، وإدريس بن يحيى الزاهد. حدَّث عنه: أبو محمد بنُ صاعد، وأبو العباس الأَصَمُّ، وجماعة. قال أبو سعيد بن يونس: هو ثقةٌ رضىً.

مات في ربيع الآخر سنة تسع وستين ومئتين.

وفيها مات أحمدُ بن عبد المجيد الحارثي، وحُذيفةُ بن غياث الأَصبهاني، وعبدُالله بن حمَّاد الآمُلِيُّ، وأبو فَروة يزيدُ بن محمد الرُّهَاوي، وأبو حمزةَ البغدادي الزاهد.

٢١٧١ - سَعيد بنُ مسعود

ابن عبد الرحمن، المحدِّثُ المسنِد، أبو عثمانَ، المَرْوَزِيُّ، أحدُ الثقات. حدَّث عن النَّضرِ بن شُمَيل، ورَوْحِ بن عُبادة، وأزهر بن سعد السمان، وعدة. وعنه محمدُ بن نصرٍ الفقيه، ومحمدُ بن أحمد المَحْبُوبي، وأهلُ مرو.

توفي سنةَ إحدى وسبعين ومئتين. وكان من أبناء التسعين.

٢١٧٢ - العِجْلي

الإمامُ الحافظُ الأوحدُ الزاهد، أبو الحسن، أحمد بن عبدالله بن صالح بن مسلم، العِجلي الكوفي، نزيلُ مدينة أَطرابلس المغرب. مولده بالكوفة في سنة اثنتين وثمانين ومئة. سمع من حُسينٍ الجُعفي، وشَبَابة بن سَوَّار، وعفَّان وطبقتهم. حدَّث عنه ولدُه صالحُ بن أحمد، وسعيد بن إسحاق، وعدة. وله مصنَّفٌ مُفيدٌ في «الجرح والتعديل»، طالعتُه، وعلقتُ منه فوائد تدلُّ على تَبحُّره بالصنعة، وسعةِ حفظه.

سُئِلَ يحيى بن معين عن أحمدَ بن عبدالله بن صالح، فقال: هو ثقةٌ ابنُ ثقة.

مات أحمدُ سنَة إحدىٰ وستين ومئتين، ومات ابنُه صالح في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

٢١٧٣ - الوَرْدُولِيُّ

الإمامُ الكبيرُ الحافظ الثَّبْتُ، أبو يعقوب، إسحاقُ بن إبراهيم بن موسى، الجُرجاني العَصَّار الوَرْدولي، صاحب «المسند». سمع من عُبيد الله بن موسى، وآدمَ بن أبي إياس، ومُسْلم بن إبراهيم، وطبقتهم. حدَّث عنه عبدُ الرحمن بن عبد المؤمن، وإبراهيمُ بن موسى الجرْجانيَّان، وآخرون. وكان أحد الثقات.

مات في سنة تسع وخمسين ومئتين. يقع حديثُه في «صحيح» الإسماعيلي.

٢١٧٤ - قُبَيْطَة

الحافظُ المتقِنُ الإمامُ، أبو علي، الحسنُ بن سليمان، البصري، نزيلُ مصر، سمع أبا نُعيم، وأبا غسَّان النَّهْدي، وأبا صالح، وأقرانَهم. حدَّث عنه الإمامُ ابن خُزيمة، والطحاوي، وعِدَّة. ووصفه أبو سعيد بن يونس بالحفظ، وقال: مات بمصر في سنة إحدى وستين ومئتين.

٢١٧٥ ـ الحارثيُّ

المحدثُ الصدوقُ، أبو جعفر، أحمد بن عبد الحميد بن خالد، الحارثي الكوفي. سمع أبا أُسامة، وحسيناً الجُعْفي، وجعفرَ بن عون. وعنه: أبو عَوانَة، وابنُ عُقْدَة، وابنُ الأعرابي، والأصمُّ، وعِدَّة.

توفي في شوال سنة تسع وستين ومئتين.

٢١٧٦ ـ يَحيى بنُ عَبْدَك

الإمامُ الحافظُ الثقةُ، محدثُ قَزوين، أبو زكريا، يحيى بنُ عبد الأعظم، القَزويني، عالمٌ مصنِّفٌ، كبيرُ القدر، من نُظراء ابن ماجه، لكنَّه أَسْنَدُ وأَسنُّ. سمع أبا عبد الرحمٰن المُقرىء، وعفّان، والحميدي، وحسّان بن حسّان، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو نُعَيم بنُ عدي، وآخرون. قال أبو يَعْلى الخليلي: ثقةٌ متفقٌ عليه.

توفي سنة إحدىٰ وسبعين ومئتين.

٢١٧٧ ـ أبو حَفصٍ النَّيسابوري

الإمامُ القدوةُ الرَّباني، شيخُ خراسان، أبو حفص، عَمروُ بن سَلم، وقيل: عُمر، وقيل: عَمرو بن سَلَمة، النيسابوري الزاهد. روى عن حفصِ بن عبد الرحمن الفقيه، وطائفة. أخذ عنه: تلميذُه أبو عثمان سعيدُ بن إسماعيل الحِيريُّ، وطائفة.

قال السُّلَمي: أبو حفصٍ كان حداداً، وهو أول من أظهر طريقةَ التصوُّف بنيسابور.

وعنه: الكرمُ طَرْحُ الدنيا لمن يحتاجُ إليها، والإقبالُ على الله بحاجتك إليه. أحسنُ ما يتوسَّلُ به العبدُ إلى مولاه الافتقارُ إليه، وملازمةُ السنة، وطلبُ القوت من حِلِّه.

توفي سنةَ أربعٍ وستين ومئتين. وقيل: سنة خمس. رحمةُ الله عليه.

٢١٧٨ ـ الصَّفَّار

الملك، أبو يوسف، يعقوبُ بن الليث، السِّجسْتاني، المستولي على خراسان.

كان يحمل إلى الخليفة المعتمد في العام خمسة آلاف درهم. وقنع المعتمد بمداراته. وأقبل يعقوب ليملك العراقَ، وبرز المعتمد، فالتقى الجمعان بدير العاقول، وكشف الموفَّقُ الخوذة، وحملَ، وقال: أنا الغلامُ الهاشمي. وكثُرت القتلى، فانهزم يعقوبُ، وجُرح أمراؤه، وذَهبتْ خزائنُه، وغرِق منهم خلقٌ في نهرٍ.

مات بجُنْديسابور في سنة خمس وستين ومئتين.

أخوهُ صاحب خراسان:

٢١٧٩ ـ عَمرو بن اللَّيثِ الصَّفار

تملَّكَ بعد أخيه، وأحسن السياسةَ، وعدلَ، وعظُمَتْ دُوَلُه، وأطاع الخليفة. ثم بغى عمروٌ على والي سمرقند إسماعيل بن أحمد بن أسد، وقصده، فخضع له، وقال: أنا في ثغرٍ قد قنعت به، وأنت معك الدنيا، فدعْني، فما تركه، فبادر إسماعيل في الشتاء، ودهمَ عَمْراً، فخارت قواه، وشرع في الهزيمة، فأسروه. وأُدخل بغداد، فقتله القاسمُ بن عبيدالله الوزيرُ يوم موتِ المعتضد سنة تسعٍ وثمانين ومئتين، وكان دولتُه نيفاً وعشرين سنة.

٢١٨٠ ـ ابنُ أبي الشَّوارِب

قاضي القضاة، أبو محمد، الحسنُ بن المحدث محمد بن عبد الملكِ بن أبي

الشوارب، الأُموي أحد العلماء الأجْواد الممدَّحين. وَلِيَ قَضاءَ المعتمد، وقد ناب في قضاء سامَرَّاء سنةَ أربعين ومئتين. وكان يُضرَبُ بسخائه المثل، وهو من بيت رئاسةٍ وإمْرة وعلم، فجَدُّهُمْ عَتَّابُ بن أسيد مُتولي مكةَ لرسول الله ﷺ.

مات بمكةَ بعد قضاء حجِّه في ذي الحِجة سنة إحدى وستين ومئتين. عاش أربعاً وخمسين سنة.

فأما أخوه قاضي القضاة، أبو الحسن، **علي بن محمد**، فبقي إلى سنة بضع وثمانين ومئتين.

٢١٨١ ـ جَلْوَان

ابن سَمُرة بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحَكَم، الإمامُ المحدثُ، أبو الطَّيِّب، الأُموي البخاري. سمع أبا عبد الرحمٰن المقرىء، والقَعْنبي، وأحمدَ بن حَفص الفقيه، وسعيدَ بن منصور، وأبا مُقاتِل النَّحْوي، وعِدَّة. روى عنه: سهلُ بن شاذَوَيه، وحُسَين بن محمد بن قريش، وغيرهما. ومن ذريته **أحمدُ** بن حسين بن **أحمد** بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن جنيد بن جلوان الأموي.

٢١٨٢ ـ حاتِم بن اللَّيْث

الحافظُ المكثِرُ الثقة، أبو الفضل، البغدادي الجوهري. سمع عُبيدالله بن موسى، وحسين بن محمد المَرُّوذي، وطبقتهما. وعنه: أبو العباس السَّرَّاج، وآخرون.

توفي سنة اثنتين وستين ومئتين.

٢١٨٣ ـ حاجِب بن سُليمان

ابن بسَّام، الحافظُ الرَّحال، أبو سعيد المَنْبِجي. حدَّث عن وكيعٍ، وأبي أُسامة، وابنِ أبي فُدَيك، وجماعةٍ. وعنه: النسائي ووثقه، وأبو عَروبة، وعدة.

مات سنة خمسٍ وستين ومئتين.

٢١٨٤ ـ الفارِسيُّ

الشيخُ العالمُ، أبو علي، الحسنُ بن سعيد، الفارسي ثم البغدادي البزّاز، شيخٌ صدوق مُعمَّر، من أقارب سَعْدان بن نصر. سمع من سُفيان بن عُيينة، ومُعمَّر بن سُليمان، وجماعة. روى عنه سعيد بن الأعرابي، وآخرون. قال ابن أبي حاتم: هو صدوق.

مات في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين ومئتين. ومنهم من سمَّاه الحُسين.

٢١٨٥ ـ عطية

ابنُ الإمام بقية بن الوليد الحمصي. مُكْثِرٌ عن والده، وما علمتُ له شيئاً عن غيره، وكان شيخاً مُحَدِّثاً ليس بالماهر، بل طال عُمره، وتفَرَّد.

حدَّث عنه: عبدُ العزيز بن عمران الأَصْبهاني، وعبدُالله بن أحمد بن حنبل، وآخرون. قال ابنُ أبي حاتم: كانت فيه غفلةٌ، ومحلُّه الصدق.

توفي سنة خمسٍ وستين ومئتين.

٢١٨٦ ـ الدُّوري

الإمامُ الحافظُ الثقةُ الناقد، أبو الفضل، عبّاس بن محمد بن حاتم بن واقد، الدُّوري ثم البغدادي، مولى بني هاشم، أحد الأثبات المصنفين. وُلد سنة خمس وثمانين ومئة.

سمع حُسين بن علي الجُعفي، ومحمد بن بِشر، وجعفر بن عَوْن، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه: أربابُ السُّنَن الأربعة، ووثَّقه النَّسائي. ومن الرواة عنه ابن صاعد، وخلق.

توفي في صفر سنة إحدى وسبعين ومئتين.

وفيها مات محمدُ بن سنان القزّاز، ومحمدُ بن حمّاد الطِّهْراني، وكُرْبَزَان الحارثي، ويوسف بن سعيد بن مُسْلم.

٢١٨٧ - كَيْلَجَة

الإمامُ الحافظُ، أبو بكر، محمدُ بن صالح، البغداديُّ الأَنْماطي كيلجة، مُحدِّث جَوَّال. سمع عفّان بن مُسلم، وسعيدَ بن أبي مريم، ومسلمَ بن إبراهيم، وطبقتهم.

روى عنه: القَاضي المَحَامِلي، وإسماعيلُ الصَّفَّار، وجماعة. قال الخطيب: كأن حافظاً متقناً ثقةً. وذكره أبو داود، فقال: صدوقٌ.

تُوفي بمكةَ في سنةِ إحدىٰ وسبعين ومئتين.

٢١٨٨ - الدَّارَابْجِرْدِيُّ

الإمامُ القدوةُ المحدثُ المأمون، أبو الحسن، عليُّ بن الحسن بن أبي عيسى موسى بن مَيْسَرة، الهلالي الخُراساني الدَّرَابْجِرْدِي. سمع حَرَميَّ بن عُمارة، ويَعْلَى بن عُبيد، وعَبْدانَ بن عُثمان، وخلقاً كثيراً. وكان من أوعية العلم.

حدَّث عنه: أبو داود، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعَة، ومسلمٌ، والبخاري في غير «صحيحيهما»، وآخرون.

قال الحاكم: سمعتُ محمدَ بن إسماعيل السُّكَّري يذكرُ عن أبي عبدالله الرَّاوَساني، قال: وُجِدَ عليُّ بن الحسن الهلالي مَيْتاً بعد أسبوع في مسجدٍ من مساجد القرية، سنةَ سبعٍ وستين ومئتين.

قال الحاكم: كان من أكابر علماءِ المسلمين، وابن عالِمِهم، طَلَبَ الحديثَ بالحجازِ واليمنِ والعراقِ وخراسان.

٢١٨٩ - محمَّدُ بن عَميرة

الإمامُ الحافظُ البارعُ، أبو عبدالله، الجرجاني، نَزيلُ هَراة. حدَّث عن إسحاق الأزرق، ويزيدَ بن هارون، وعبدِ الرزَّاق وطبقتهم.

وكان كبير الشأن، واسعَ الرحلة. روى عنه: محمدُ بن عبد الرحمن السامي، ومحمدُ بن شاذان، وأبو يحيى البزاز، وآخرون، بلغنا أنه كان يحفظ سبعين ألف حديث.

٢١٩٠ - إبراهيمُ بنُ مَسعود

ابن عبد الحميد المحدثُ، أبو محمد، القرشيُّ، الهَمَذاني، ابن أخي سَنْدول. سمع ابنَ نُمير، وأسباطَ بن محمد، وأبا أُسامة، وعدة.

وعنه: عبدُالله بن أحمد الدَّشْتَكي، وأبو عَوَانة، وابنُ حاتم، وقال: صدوق، ومحمد بن ينبُل، وآخرون.

٢١٩١ - صالحُ بنُ أحمَد

ابن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الإمامُ المحدثُ الحافظُ الفقيه القاضي، أبو الفضل، الشيباني البغدادي، قاضي أَصْبَهان. سمع أباه، وتفقَّه عليه، وسمع عفّان، وأبا الوليد، وعليَّ بن المديني، وطبقتهم.

حدَّث عنه ابنُه زهير، وأبو بكر بنُ أبي عاصم، والبَغوي، وعدة. قال ابنُ أبي حاتم: كتبتُ عنه بأَصبهان، وهو صدوقٌ ثقة.

وُلِد سنةَ ثلاثٍ ومئتين، وهو أكبر إخوته.

قال ابنُ المُنادي: تُوفي بأصبهان في رمضان سنة ست وستين ومئتين. وقال أبو نُعيم: مات سنةَ خمسٍ وستين.

٢١٩٢ ـ أبو عَوْف

الإمامُ المحدثُ الصادقُ، أبو عوفٍ، عبدُ الرحمن بن مرزوق بن عطيَّة، البغدادي البُزُوري. سمع عبد الوهاب بن عطاء، ورَوْح بن عُبادة، ويحيى بن أبي بُكَير، وطبقتهم.

حدَّثَ عنه أبو جعفر بن البَخْتري، وإسماعيل الصَّفار، وعدة. قال الدارقطني: لا بأسَ به.

مات في سنة خمس وسبعين ومئتين.

٢١٩٣ ـ ولدُهُ: أحمد بن أبي عوف

الصدرُ النبيلُ الثقة، أبو عبدالله. سمع سويدَ بن سعيد، ولُوَيناً، وعثمان بن أبي شيبة. حدث عنه أبو علي بن الصوَّاف، وعبدُالله بن إبراهيم الزَّبِيبي، وجماعة. وثَّقه الدارقطني.

توفي قبل الثلاث مئة.

فأمَّا سمِيُّه أبو عوف:

٢١٩٤ ـ عبد الرحمٰن بن مرزوق الطَّرَسُوسي

فهالك.

قال ابنُ حِبان: كان يضعُ الحديث.

وفيها [أي سنة ٢٦٦]، مات إبراهيمُ بن أورمَة الحافظ، وصالحُ بن أحمد بن حنبل، ومحمدُ بن الشجاع بن الثلجي، وأبو السَّاج الأمير، وآخرون.

٢١٩٥ ـ المعتزُّ بالله

الخليفةُ أبو عبدالله، محمد، وقيل: الزُّبير بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن المهدي العباسي. وُلد سنة اثنتين وثلاثين ومئتين. واستُخلف وهو ابنُ عشرين سنة أو دونها. وكان أبيضَ جميلاً وسيماً من مِلَاح زمانه.

وكانت دولة المعتز مستضعفةً مع الأتراك، فاتفق القُوَّاد، وأحضروا القاضي والعُدول، وخلعوه، وأقدموا من بغداد محمد بن الواثق، وكان المعتزُّ قد أبعده، فسلَّم المعتزُّ إليه الخلافةَ، وبايعوه، ولُقِّب بالمهتدي بالله.

ثمَّ إنَّ رؤوس الأتراك، أخذوا المعتزَّ، فأدخلوه حَمَّاماً، وأكربوه حتى عَطِش، ومنعوه الماءَ حتى كاد، ثم سقوه ماءَ ثلجٍ، فسَقَطَ مَيْتاً. رحمه الله، وذلك في شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين، وعاش ثلاثاً وعشرين سنة.

٢١٩٦ ـ المُهْتَدِي بالله

أمير المؤمنين، المهتدي بالله، أبو إسحاق، وأبو عبدالله، محمدُ بن الواثق هارون بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسي. مولده في دولة جَدِّه. وبويع ابنُ بِضْعٍ وثلاثين سنة لليلةٍ بقيت من رجب سنة خمس وخمسين.

وكان المهتدي أسمرَ رقيقاً، مليحَ الوجه، ورعاً عادلاً صالحاً متعبِّداً بطلاً شجاعاً، قوياً في أمر الله، خليقاً للإمارة، لكنه لم يجد مُعيناً ولا ناصراً، والوقتُ قابل للإدبار.

نقل الخطيبُ عن أبي موسى العباسي، أنَّه ما زالَ صائماً منذ استُخلف إلى أن قُتل، وقد قتله القواد الأتراك في سنة ست وخمسين ومئتين.

٢١٩٧ ـ المعتَمِدُ علَى الله

الخليفةُ، أبو العباس، وقيل: أبو جعفر،

أحمدُ بن المتوكل على الله جعفر بن المُعتصم أبي إسحاق بن الرشيد، الهاشمي العباسي السامَرِّي، وأُمُّه روميةٌ اسمُها فِتيان. وُلد سنة تسع وعشرين ومئتين.

قلتُ: استُخلف بعد قتل المُهتدي بالله في سادس عشر رجب سنة ستٍّ وخمسين ومئتين، وكان في حبس المُهتدي بالجَوْسَق، فأخرجوه وبايعوه، فضيَّق المُعتمد على عِيال المُهتدي، واستعمل أخاه أبا أحمد الموفق على سائر المشرق، وعقدَ بولايةِ العهدِ لابنه جعفرٍ، ولقَّبه المُفوض إلى الله، واستعمله على مصر والمغرب، وانهمكَ في اللهو واللعب، واشتغل عن الرعيَّة، فكرهُوه، وأحبُّوا أخاه الموفق الذي أصبح ولياً للعهد، واستبدَّ بالأمور وضيَّق على المعتمد.

وفي سنة ٥٦، مات يعقوبُ بن الليث الصَّفار المتغلِّب على خراسان وفارس بالأهواز.

وفي سنة ٧٨، كان ظهور القرامطة بأعمال الكوفة. وحاصر يازمان الخادمُ حِصْناً للعدو، فجاء حجرٌ، فقتله، وكان مَهِيباً، مُفْرِطَ الشجاعة.

وفي سنة ٧٩، خُلع المُفوض بن المعتمد من ولايةِ العهد، وقُدِّمَ عليه أبو العباس المُعتضد بن المُوفَّق. نهض بذلك الأُمراء. وضَعُفَ أمر المعتمد، ثم مات فجأة لإحدى عشرة ليلةً بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومئتين ببغداد. ونُقل فدُفن بسامراء. فكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة أيام.

مات بالقصر الحَسَني مع النُّدماء والمطربين، واستُخلف أبو العبَّاس المُعتضد، وكانت دولتُه بهِمَّةِ أخيه الموفَّق لا بأس بها.

٢١٩٨ ـ أحمَد بنُ الخَصِيب

ابن عبد الحميد، الجَرْجرائي، الوزيرُ الكبيرُ، أبو العبَّاس ابنُ أمير مصر. استوزره المُنتصر، ثم المستعين. وارتفع شأنُه، ثم نُكِب، ونفاه المستعينُ إلى الغرب في سنة ٢٤٨.

تُوفي سنة خمس وستين ومئتين. ولما عُزل صودر، وأُرِكب حماراً، وهو في سلسلة.

٢١٩٩ ـ يَزيد بنُ سِنان

ابن يزيد بن ذَيَّال، الإمامُ الحافظُ الثقةُ، أبو خالد، البصري القزَّاز، مولى قُريش، نزل مصر، وهو أخو محمد بن سنان القزاز، صاحب ذاك الجزء المشهور. حدَّث عن يحيى بن سعيد القَطَّان، ومعاذ بن هشام، والعَقَدي، وطبقتهم.

حدَّثَ عنه النسائي، وأبو عوانَةَ الإسْفرَايِيني، وأبو جعفر الطحاوي، وأهلُ مصر، وبلغنا أنه كان ثقةً إماماً نبيلاً. صنَّف «المسند» ومات وهو في عَشْر التسعين بمصر.

تُوفي في جُمادَى الأولى سنة أربع وستين ومئتين.

وأخوه:

٢٢٠٠ ـ أبو الحَسَن القَزَّاز

سمع رَوْح بنَ عُبَادة، وعُمر بن يونس، وعدةً. روى عنه المَحَامِلي، وابنُ صاعد، وإسماعيلُ الصَّفار. اتهمه أبو داود، وكذَّبه. وأما الدارقطني فقال: لا بأسَ به.

مات ببغداد في رجب سنة إحدى وسبعين ومئتين.

فأمَّا:

٢٢٠١ - يَزيد بنُ محمد

ابن يزيد بن سِنان المحدث، أبو فروة الرُّهاوي، فسمع أباه، والحسنَ بن موسى الأشْيَب، وطائفةً. روى عنه: أبو عروبة الحَرَّاني، وجماعة.

تُوفي سنةَ تسعٍ وستين ومئتين في رمضان بالرُّها.

٢٢٠٢ - ابنُ المُنادِي

الإمامُ المحدثُ الثقةُ، شيخُ وقته، أبو جعفر، محمدُ بن أبي داود عُبيدالله بن يزيد، البغدادي المنادي. مولده في جمادى الأولى سنةَ إحدى وسبعين ومئة. سمع إسحاق الأزرق، وأبا أسامة، ورَوْح بن عبادة، وطبقتهم.

حدَّث عنه البخاري، لكِنْ وَهِم فسمَّاه أحمد، وأبو سهلٍ القَطَّان، وخلقٌ كثير.

قال أبو حاتِم: صدوق.

مات في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومئتين، وله مئةُ سنةٍ وسنة وأربعة أشهر، واثنا عشر يوماً.

٢٢٠٣ - ابنُ البُسْتَنْبَان

الحسنُ بن سعيد، ويقال: الحُسين الفارسي، ثم البغدادي البَزّار، قرابة سعْدان بن نصر.

سمع سفيان بن عُيينة، ومُعَمَّر بن سليمان، وأبا بدر. حدَّث عنه: القاضي المَحامِليُّ، وابن مخلد، وآخرون. قال ابنُ أبي حاتم: صدوق، وقال ابنُ مخلد: تُوفي في ربيع الأول سنة ثلاث وستين ومئتين. يُكنىٰ أبا علي.

٢٢٠٤ - مُسْلِم

هو الإمامُ الكبيرُ الحافظُ المجوِّد الحجة الصادق، أبو الحسين، مُسلمُ بن الحجاج بن مسلم بن وَرْد بن كوشاذ القُشَيري النيسابوري، صاحب «الصحيح»، فلعلَّه من موالي قُشَير.

قيل: إنه ولد سنة أربع ومئتين. روى عن: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين، وجماعة كثيرة.

روى عنه: علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلاليُّ، وأبو بكر بن خُزيمة، والحافظ أبو عوانة وخلقٌ كثير.

وقال عبدُ الرحمن بن أبي حاتِم: كان مسلمٌ ثقةً من الحُفَّاظ، كتبْتُ عنه بالرَّي، وسُئل أبي عنه، فقال: صدوق.

قال أبو قُريش الحافظ: سمعتُ محمدَ بن بشار يقول: حُفَّاظُ الدنيا أربعة: أبو زُرعة بالرَّي، ومسلمٌ بنيسابور، وعبدُالله الدارمِي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى.

وقال الحُسينُ بنُ محمد الماسَرْجِسِي: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ مسلماً يقولُ: صنَّفت هذا «المسند الصحيح» من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة.

قال أحمد بن سَلَمة: كنتُ مع مسلمٍ في تأليف «صحيحه» خمس عشرةَ سنة. قال: وهو اثنا عشر ألف حديث. قلتُ: يعني بالمكرّر.

وصحيح مسلم كتابٌ نفيسٌ كاملٌ في معناه، فلما رآه الحفّاظ أُعْجبوا به، ولم يسمعوه لنزولِه، فعَمدوا إلى أحاديثِ الكتاب، فساقُوها من مرويّاتهم عاليةً بدرجةٍ وبدرجتين، ونحو ذلك، حتى أتَوْا على الجميع هكذا. وسمُّوه: «المستخرَج على صحيح مسلم». فعل ذلك عِدَّةٌ من فُرسان الحديث.

نقل أبو عبدالله الحاكم أنَّ محمد بن عبد الوهاب الفَرَّاء قال: كان مُسلم بن الحجَّاج من

عُلماء الناس، ومن أوعية العلم.

وعن ابن الشرقي، عن مسلم قال: ما وضعْتُ في هذا «المسند» شيئاً إلَّا بحجةٍ، ولا أسقطتُ شيئاً منه إلّا بحجة.

توفي مسلم في شهر رجب سنة إحدىٰ وستين ومئتين بنيسابور، عن بضع وخمسين سنة، وقبره يُزار.

٢٢٠٥ ـ المُسُوحِيُّ

شيخُ الزهَّاد، أبو علي، الحسنُ بن علي، البغدادي الصوفي المُسوحي. حكى عن بشر بن الحارث، وصحبَ سريّاً السَّقَطي، وكان أولَ مَنْ عُقِدت له حلقةٌ ببغدادَ للكلام في الحقائق.

حكى عنه الجُنَيْد، وابنُ مسروق، وأبو محمد الجَريري.

توفي المُسوحي بعد سنة ستين ومئتين.

٢٢٠٦ ـ عيسى بن شَاذان

البصريُّ القطّان الحافظُ، أحد من يُضرب بحفظه المَثَل. حدَّث عن عبدالله بن رجاء، ومسلم بن إبراهيم، وإبراهيم بن سُويد، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو داود، وآخرون. وهو قديمُ الموت. بقي إلى حدود خمسين ومئتين.

٢٢٠٧ ـ الدَّقيقي

الإمامُ المحدثُ الحجةُ، أبو جعفر محمدُ بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، الواسطي الدَّقيقي. وُلد بعد الثمانين ومئة. سمع مِن: يزيد بن هارون، وعَمرو بن عاصم وسُليمان بن حرب، وخلقٍ.

حدَّث عنه أبو داود، وابنُ ماجه، وآخرون.

قال أبو حاتِم: صدوق. وقال الدارقطني: ثقة.

توفي في شوال سنة ستٍّ وستين ومئتين.

٢٢٠٨ ـ الحِجَازي

الشيخُ المعمَّر المُحدِّث، أبو عتبة أحمدُ بن سليمان، الكِندي الحمصي، الملقَّب بالحجازي المؤذن. حدَّث عن: بقيَّةَ بن الوليد، وضَمْرة بن ربيعة، ومحمدِ بن حرب، وطائفةٍ.

وتفرَّد عنه: النَّسائي في غير «السُّنن»، وموسى بنُ هارون، وآخرون.

قال ابنُ أبي حاتِم: محلُّه عندنا الصدق.

وقال ابنُ عَدِي: كان محمد بن عوف يُضَعِّفه، ويتكلم فيه. وكان ابنُ جَوْصا يُضعِّفه. قال ابنُ عدي: قد احتمله الناسُ، وليس مِمَّن يُحتجُّ به.

قلت: غالب رواياته مستقيمة، والقولُ فيه ما قاله ابنُ عدي، فيُروى له مع ضعفه.

توفي بحمص سنة إحدى وسبعين ومئتين.

٢٢٠٩ ـ الرَّبيعُ بنُ سُليمان

ابن عبد الجبار بن كامل، الإمامُ المحدِّث الفقيهُ الكبير، بقيةُ الأعلام، أبو محمد، المُرادي، مولاهم المصري المؤذن، صاحبُ الإمام الشافعي، وناقِلُ علمه، وشيخُ المؤذنين بجامعِ الفُسطاط ومُستملي مشايخ وقتِه. مولده في سنة أربعٍ وسبعين ومئة أو قبلها بعام.

سمع عبدَالله بن وهب، وأبا صالح، وعدداً كثيراً. حدَّث عنه أبو داود، وابنُ ماجه، والنَّسائي، وأبو عيسى بواسطةٍ في كتبهم، وخلقٌ كثير من المشارقةِ والمغاربة. وطال عمُره، واشتهرَ اسمُه، وازدحم عليه أصحابُ الحديث. ونعم الشيخ كان، أفنى عُمُره في العلم ونَشْره، ولكن ما هو بمعدودٍ في الحُفاظ، وإنما كتبْتُه في «التذكرة»، وهنا لإمامته وشهرته بالفقه والحديث.

قال النسائي وغيره: لا بأس به، وقال أبو سعيد بن يونس وغيره: ثقة.

قلت: قد كان من كبارِ العلماء، ولكنْ ما يبلُغ رُتبة المزني، كما أن المُزني لا يبلغُ رتبةَ الربيع في الحديث.

مات في شوال سنةَ سبعين ومئتين.

٢٢١٠ - الرَّبيعُ بن سُليمان الأزدي

مولاهم المصري الجيزي الأعرج. سمع من ابنِ وهبٍ، والشافعي أيضاً. روىٰ عنه أبو داود، والنسائي، والطحاوي، وآخرون.

مات سنة ست وخمسين ومئتين.

٢٢١١ - الصَّاغَاني

الإمامُ الحافظُ المجوِّد الحُجَّة، أبو بكر، محمدُ بن إسحاق بن جعفر. وقيل: اسمُ جدِّه محمدٌ الصاغاني، ثم البغدادي. وُلد في حدود الثمانين ومئة. وكان ذا معرفةٍ واسعة، ورحلةٍ شاسعة. سمع من يزيدَ بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء، وعبدِالله بن يوسف التِّنيسي، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وخلقٌ. قال ابن أبي حاتم: هو ثبتٌ صدوق. وقال الدارقطني: ثقةٌ وفوق الثقة. وقال النسائي: ثقة. وقال أبو بكر الخطيب: كان الصَّغَاني أحدَ الأثبات المُتقنين، مع صلابةٍ في الدِّين، واشتهارٍ بالسُّنَّة، واتساعٍ في الرواية.

تُوفي في سابع صفر سنة سبعين ومئتين.

٢٢١٢ - مُحَمَّد بنُ عامِر

ابن إبراهيم، الإمامُ العلاَّمةُ، أبو عبدالله، الأشعريُّ مولاهم الأصبهاني. سمع أباه، وأبا داود الطيالسي، وأبا عمر الجَرْمي صاحبَ النحو. وعنه: ابن أبي داود، وابن أبي حاتم، وجماعة، وكان أحدَ أوعية العلم، وله غرائب.

وكان أخوه إبراهيم من العلماء. توفي قبله.

قال ابنُ أبي حاتِم: محمدُ بن عامر صدوق.

توفي في سنة سبع وستين ومئتين، وكان من أبناء الثمانين.

وفيها مات إسماعيلُ بن عبدالله سمّويه، وإبراهيمُ بن عبدالله السَّعْدي، وإسحاقُ بن إبراهيم الفارسي شاذان، وبحرُ بن نصرٍ الخَوْلاني، وعباسٌ التُّرْقُفي، ومحمدُ بن عزيز الأيْلي، ويونسُ بن حبيب الأَصْبهاني، ويحيى بن محمد الذُّهلي حَيْكان.

٢٢١٣ - أحمدُ بنُ يونس

ابن المسَيَّب بن زهير بن عمرو، الإمامُ المحدِّثُ القدوةُ، أبو العباس، الضَّبِّي، الكوفي، ابنُ عمِّ محدِّث بغداد داودَ بن عمرو الضَّبي، شيخُ البغوي من كبار العلماء. سكن أصبهان. وحدث عن جعفر بن عون، وعبدِ الله بن بكر السَّهْمي، وأبي مُسْهِر الغَسَّاني، وطبقتهم.

حدث عنه عبدُ الرحمن بن أبي حاتِم، وجماعة.

قال ابنُ أبي حاتم: محلُّه الصدق.

تُوفي سنة ثمانٍ وستِّين ومئتين بأصبهان. وكان من جِلَّةِ المُسْنِدين بها.

٢٢١٤ - يونُس بن حَبيب

المحدثُ الحجةُ، أبو بِشرٍ العجلي، مولاهم الأصبهاني. روىٰ عن أبي داود الطيالسي «مسنداً» في مجلد كبير، وجماعة.

حدّث عنه: أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو

بكر بن أبي داود، وغيرهما.

قال أبو محمد بن أبي حاتِم: كتبتُ عنه، وهو ثقة. وقال بعضُهم: كان يونسُ محتشماً، عظيمَ القَدرِ بأصبهان، موصوفاً بالدِّين والصِّيانة والصلاح.

مات سنة سبعٍ وستين ومئتين.

٢٢١٥ ـ أحمدُ بنُ مَهْدي

ابن رسْتُم، الإمامُ القدوةُ العابدُ الحافظُ المُتقن، أبو جعفرٍ الأصبَهاني. سمع أبا نُعيم، وأبا اليمان، وسعيد بن أبي مريم، وأبا سلمة، وطبقتهم، وجَمَع وصنَّف.

حدَّث عنه الحافظُ محمد بن يحيى بن مَنْدَة، وأحمد بن جعفر السمسار، وعِدة.

قال محمدُ بن يحيى بن مَنْدة: لم يُحدِّث ببلدِنا منذ أربعين سنة أوثقُ منه. صنَّفَ «المسند». صاحبُ عبادةٍ رحمه الله. وقال ابنُ النجار: كان من الأئمة الثقاتِ، وذوي المروءات، رحل إلى الشام ومصر والعراق.

توفي في سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

٢٢١٦ ـ بكَّار بنُ قُتيبة

ابن أَسَد بن عُبيدالله بن بَشير بن صاحب رسولَ الله ﷺ أبي بَكْرة نُفَيْع بن الحارث، الثقفي البَكْراوي البصري، القاضي الكبير، العلامةُ المحدثُ، أبو بكرة، الفقيهُ الحنفي، قاضي القضاة بمصر. مولده في سنة اثنتين وثمانين ومئة بالبصرة. وسمع أبا داود الطيالسي، ورَوْحَ بن عُبادة، وأبا عاصم، وطبقتهم. وعُني بالحديث، وكتب الكثيرَ، وبرعَ في الفروع، وصنَّف واشتغل.

حدَّث عنه أبو عَوانة في «صحيحه» وابن خُزيمة، وخلق كثير من أهل مصر ودمشق، ومن الرَّحالة، وكان من قضاةِ العدل.

كان عظيمَ الحرمة، وافر الجلالة، من العلماء العاملين، كان السلطانُ ينزل إليه ويحضر مَجلسه. قَدِمَ بكَّارُ قاضياً من قِبَل المتوكل في جُمادى الآخرة سنة ستٍّ وأربعين ومئتين، فلم يزل قاضياً إلى أن تُوفي في ذي الحجة سنةَ سبعين ومئتين. وعاش تسعاً وثمانين سنة.

وفيها مات أحمدُ بن طولون صاحبُ مصر، وإبراهيمُ بن مرزوق، وأُسيدُ بن عاصم، والحسنُ بن علي بن عفّان، والرَّبيعُ المُرادي، وزكريا بن يَحيى المَرْوزي، وعباسُ بن الوليد بن مَزْيد، ومحمد بن مسلم بن وارَة، ومحمدُ بن هشام بن مَلَّاس، ومحمدُ بن ماهان رفيقه، وأحمدُ بن المِقدام الهَرَوي، وأحمدُ بن عبدالله البَرْقي، وداود الظاهري، وأبو بكر الصَّغاني، وأبو البَخْتَري ابنُ شاكر.

٢٢١٧ ـ مُحَمَّد بنُ يَحيى

ابن كثير، الإمامُ، مُحدِّث حَرّان، أبو عبدالله، الكَلْبي الحَرَّاني الحافظ لؤلؤ، وقيَّدَه ابنُ نقطة: يؤيؤ، بياءين، والأولُ أصحُّ. سمع أبا قتادة عبدَالله بن واقد، والنُّفَيْلي، وعِدة.

وعنه النَّسائي في «سُنَنه»، وقال: هو ثقة، وأبو عَوَانَة، وآخرون.

توفي في صفر سنةَ سبعٍ وستين ومئتين.

٢٢١٨ ـ أبو أحمدَ الفَرَّاء

الإمامُ العلَّامةُ الحافظ الأديب، أبو أحمد، محمدُ بن عبد الوهَّاب بن حبيب بن مهْران، العَبْدي الفراء النيسابوري. ويُعرف أيضاً بـ: حَمَك. كان وجهَ مشايخ نيسابور عقلاً وعلماً وجلالة وحِشْمة. وُلِد بعد الثمانين ومئة. سمع

جعفرَ بن عون، ويَعْلى بن عُبيد، وخلقاً كثيراً، وأخــذَ الأدبَ عن الأصـمـعـي، وأبـي عُبيد، وطائفة، وعلْمَ الحديث عن عليٍّ بن المديني، وأحمدَ بن حنبل، والفقهَ عن أبيه، وعليٍّ بن عَثّام. حدَّث عنه أبو النضر شيخُه، ومُسلمٌ في بعضِ تصانيفه، والإمامُ ابنُ خُزيمة، وآخرون.

قال عليُّ بن الحسن الـدَّرابْجِـرْدي: أبـو أحمد عندي ثقةٌ مأمون.

ماتَ عن نيِّفٍ وتسعين سنة في أواخر سنة اثنتين وسبعين ومئتين. وعاش خمساً وتسعين سنة.

٢٢١٩ ـ الحُسين بن محمد بن أبي مَعْشَر

نَجيح، السِّنْـدي المـدني ثم البغدادي. حدَّث عن: وكيع بن الجرّاح، ومحمد بن ربيعة الكِـلابي. حدَّث عنـه: عثمـان بن السَّمَّـاك، وجماعة. قال أبو الحُسين المُنادي: حدَّث عن وكيع، ولم يكن بالثقة، فتركه الناس. مات هو وأبـو عوف البُزُوري في يومٍ واحد من رجب، سنة خمس وسبعين ومئتين.

٢٢٢٠ ـ أبوه

هو المحـدثُ المُعمَّر، أبو عبد الملك، محمـدُ بن أبي مَعْشَـر، المـدني نزيل بغداد. حدَّث عن: أبيه وغيره. وما علمتُه إلَّا صدوقاً.

حدَّث عنه الترمذي، ثم روى عن رجلٍ عنه.

مات سنـة سبـعٍ وأربعين ومئتين. وله مئةُ سنة إلّا سنة. وجَدُّه هو المُحَدثُ الإمامُ صاحبُ المغازي، أبو معشر، نَجِيح بن عبد الرحمٰن. مرَّ.

٢٢٢١ ـ أحمدُ بنُ سَيَّار

ابن أيوب بن عبد الرحمن، الإمامُ الكبيرُ الحافظُ الحجةُ، أبو الحسن، المَرْوزي الفقيه، عالم مرو. سمع عفان بن مسلم، وسُليمانَ بن حرب، وصفوانَ بن صالح الدمشقي، وطبقتهم بالحجاز والعراق ومصر والشام وخراسان، وجمع وصنَّف.

حدَّث عنـه: النسائي، والبخاري في غير «الصحيح»، وآخرون. صنَّف تاريخاً لمرو. قال النسائي: ثقة. وقال مرة: ليس به بأس. وقال الـدارقطني: ثقة. قال ابن أبي داود: كان من حُفَّاظ الحديث.

عاش سبعين سنـة. ماتَ في ربيع الآخر سنةَ ثمانٍ وستين ومئتين.

٢٢٢٢ ـ عبدُالله بنُ حَمَّاد

ابن أيوب، الإمامُ الحافظُ البارعُ الثقةُ، أبو عبد الرحمن الآمُلي، آمُل جيحون، وهي بُليدةٌ من أعمال مرو. ويقال لها: أَمُو، ومِنْ ثَمَّ قيل له: الأَمَوي، بفتحتين.

سمـع القَعْنَبيَّ، وأبـا اليمـان، ويحيى بن معين، وعـدة. وعنـه: البخـاري فيمـا قيل، والقاضي المَحامِليُّ، وجماعة.

مات في رجب سنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين. وقيل: بـل مـات سنـة تسعٍ وستيـن فـي ربيـع الآخر.

٢٢٢٣ ـ التُّبَّعي

الإمـامُ الثقـةُ، محـدِّثُ همـذان، أبـو العبَّـاس، أحمـدُ بن محمـد بن سعيد بن أبان القرشي مولاهم الهمذاني، المعروف بالتُّبَّعي، من موالي بني أمية.

حدَّثَ ببلده وببغداد عن القاسم بن الحكم العُـرني، وجماعة. روى عنه: مُطَيَّن، والإمام ابنُ خُزيمة، وآخرون.

قال ابنُ أبي حاتِم: صدوق. قلت: توفي سنة سبع وستين ومئتين.

٢٢٢٤ ـ البَرَلُّسِي

الإمـامُ الحافظُ المتقنُ، أبـو إسحاقَ، إبراهيمُ بن أبي داود سُليمان بن داود، الأَسَدي، الكوفي الأصل، الصُّوري المولدِ البَرَلُّسي الدارِ، بفتح الباء والراء، وضم اللام. قيَّده ابنُ نقطة. سمع من آدم بنِ أبي إياس، وسعيد بن أبي مَريم، وعدةٍ.

وعنه: الطَّحاوي فأكثر، وابنُ صاعد، وابن جَوْصا، وآخرون.

قال ابـنُ يونس: كان أحـدَ الـحُفَّـاظ المُجوِّدين الثقات الأثبات.

مات في شعبان سنة سبعين ومئتين.

٢٢٢٥ ـ محمَّد بنُ عَوْف

ابنِ سفيان، الإمـامُ الحـافظَ المجوِّد، محدثُ حمص، أبو جعفر الطائي الحمصي. سمـع عُبيدالله بن موسى، وعليَّ بن عيَّاش، وخلقاً كثيراً بالعراق والشام.

حدَّث عنـه: أبـو داود، وأبـو زُرعة، وأبو حاتِم، والنَّسائي، وآخرون. قال أبو حاتِم: هو صدوق، وقـال ابنُ عَدي: هو عالمٌ بحـديثِ الشام صحيحاً وضعيفاً.

وكـذلـك أثنى طائفـةٌ من الكبار على ابنِ عوف، ووصفوه بالحفظِ والعلمِ والتبحر.

مات ابنُ عوفٍ في وسط سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

٢٢٢٦ ـ مُحمَّد بن أحمد بنِ حَفْص

الإمـامُ الـمُفتي الفقيه، أبـو عبـدالله، الحَرَشيُّ النيسابوري الحِيْري، والدُ الإمام أبي عَمْرو. سمـع مسلم بن إبـراهيم، وعفَّـانَ بن مُسلم، وسُليمان بن حَرب، وطبقتهم، وبَرَع في الفقه.

روى عنه أبو بكر بنُ خُزَيمة، وآخرون.

تُوفي أبـو عبـدالله في رجب سنـةَ ثلاثٍ وستين ومئتين.

سَميُّهُ:

مكرر ١٥٨١ ـ محَمَّد بنُ أحمدَ بن حَفص بن الزِّبرقان

مولى بني عجل، عالمُ ما وراء النهر، شيخُ الحنفيَّة، أبـو عبـدالله البخـاري. تفقَّه بوالِده العلاَّمةِ أبي حفص. قال أبو عبدالله بن مَنْدَة: كان عالِمَ أهـلِ بُخـارى وشيخَهم. وكـان قد ارتحـل، وسمـع من أبي الـوليد الـطَّيالسي، والـحُـميدي، ويحـيى بن يحـيى، وطبقتهم. ورافق البُخـاري في الـطلب مدةً، ولـه كتـاب «الأهواء والاختلاف»، وكان ثقةً إماماً ورعاً زاهداً رَبَّانياً، صاحبَ سنةٍ واتِّباع.

توفي أبـو عبـدالله في رمضـان سنةَ أربعٍ وستين ومئتين رحمه الله.

٢٢٢٧ ـ زَغَاث

الـشيخُ الحـافظُ الثقـةُ، أبـو موسى، عيسى بن عبدالله بن سِنان بن دَلُّوَيْه، البغدادي الطيالسي، زَغاث. سمع عُبيدَالله بن موسى، وأبا نُعَيم، وعفَّان، وأمثالَهم. وعنه: إسماعيل الصَّفَّـار، وأبـو بكـر الشافعيُّ، وآخرون. وثَّقه الدارقطني. وقال أحمدُ بن المُنادي: كان يُعَدُّ في الحفـاظ، قال: ومات في شوال سنة سبع وسبعين ومئتين.

٢٢٢٨ ـ يَحيى بنُ أبي طالب

جعفـر بن عبـدالله بن الـزِّبْـرِقـان، الإمامُ

المحدثُ العالِمُ، أبو بكر، البغدادي، أخو العباس والفضل. مولده سنة اثنتين وثمانين ومئة. سمع عليَّ بن عاصم، وأبا بدرٍ شُجاعَ بن الوليد، وزيدَ بن الحُبَاب، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وابنُ صاعد، وأبو سهل القَطَّان، وخلقٌ سواهم.

قال أبو حاتم: محلُّه الصدق.

توفي في شوال سنة خمس وسبعين ومئتين.

أخوه:

٢٢٢٩ ـ الفَضْلُ بنُ جعفر

سمع يزيد بن هارون، وعدة. وعنه: الترمذي، والقاضي المحامليُّ، وجماعة. ثقة.

توفي في سنة اثنتين وخمسين ومئتين. يُكْنى أبا سهل.

أخوهما:

٢٢٣٠ ـ العباس بن أبي طالب

أبو محمد. ثقة، سمع شَبَابَة، ويحيى بن أبي بُكَيْر، وهَوْذَة، وعنه: ابنُ ماجة، وابنُ أبي داود. توفي سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين.

٢٢٣١ ـ يوسُفُ بنُ سَعيد

ابن مُسَلَّم، الإمامُ الحافظُ الحجةُ المُصنِّف، أبو يعقوب المِصِّيصي. وُلد سنة نيف وثمانين ومئة. وسمع حجَّاج بن محمد الأعور، وأبا مُسْهِرٍ الغساني، وعِدَّة.

حدَّثَ عنه النسائي، وقال: ثقةٌ حافظٌ، وأبو عَوانَة، وآخرون.

قال ابنُ أبي حاتم: كان ثقةً صدوقاً.

توفي في جُمادى الآخرة سنةَ إحدىٰ وسبعين ومئتين من أبناء التسعين.

٢٢٣٢ ـ أميرُ الأندَلُس

المُنذرُ بن محمد بن عبدِ الرحمن المرواني، صاحبُ مدائنِ الأندلس، قام بعد أبيه، وكان فارساً شجاعاً، ماضي العزيمة، تملك نحواً من سنتين، وعاش ستاً وأربعين سنة.

توفي وهو يُحاصِر ملكَ الغرب عمر بن حفصون الثائر عليه، في شهر صفر، سنة خمسٍ وسبعين فتملَّك بعده أخوه عبدالله إلى سنة ثلاث مئة.

٢٢٣٣ ـ الأثْرَم

الإمامُ الحافظُ العلَّامةُ، أبو بكر، أحمدُ بن محمد بن هانىء، الإسكافيُّ الأَثْرَم الطائي، وقيل: الكلبي، أحدُ الأعلام، ومُصنف «السُّنن»، وتلميذُ الإمام أحمد. وُلد في دولة الرشيد. سمع من أبي نُعَيْم، وعفان، والقَعْنَبِي، وابنِ أبي شيبة، وخلقٍ.

حدَّث عنه النسائي في «سُننه»، وموسى بن هارون، وغيرهم، وله مُصنَّف في علل الحديث.

كان عالماً بتواليف ابن أبي شيبة، لازَمَهُ مدة. قال إبراهيم الأصبهاني: أبو بكر الأثرم أحفظ من أبي زُرْعة الرازي وأتقنُ.

لم أظفر بوفاةِ الأثرم، ومات بمدينة إسكاف في حدود الستين ومئتين قبلها أو بعدها.

٢٢٣٤ ـ محمد بنُ حمَّاد

الإمامُ المحدثُ الرحَّال الثقةُ، أبو عبدالله، الرازي الطِّهْراني، وطِهران محلة أظن. سمع عبدَ الرزاق، وعُبيد الله بن موسى، وأبا نُعيم، وطبقتهم فأكثرَ وأطاب.

حدَّثَ عنه ابنُ ماجة، وجماعة.

توفي بعسْقلان سنةَ إحدىٰ وسبعين ومئتين في شهر ربيع الآخر، وله نيفٌ وثمانون سنة.

٢٢٣٥ ـ فضْلَكُ الصَّائغ

الإمامُ الحافظُ المُحَقِّق، أبو بكر، الفضلُ بن العباس الرازي، صاحبُ التصانيف. روى عن: عبد العزيز الأُويسي، وقُتَيْبة بن سعيد، وهُدبة بن خالد، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عَوَانةَ الإسفراييني، وأبو بكر الخَرَائطي، وآخرون.

مات في صفر سنة سبعين ومئتين. وكان من أبناء السبعين.

٢٢٣٦ ـ القُلُوسِي

الإمامُ الحافظُ الثَّبْتُ الفقيهُ، قاضي مدينة نصيبين، أبو يوسف، يعقوبُ بن إسحاق بن زياد، البصري القُلُوسِي. حدث عن: عثمانَ بن عمر، والأنصاري، وخَلْقٍ. وعنه: المَحَامِلي، وابنُ مَخْلَد، وآخرون.

توفي سنة إحدى وسبعين ومئتين.

٢٢٣٧ ـ الخُتَّلِي

الشيخُ الإمامُ الحافظُ، أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن الجُنيد، الختّلي، ثم السُّرَّمَرَّائي. سمع أبا نُعيم، وأبا الوليد، ويحيى بن معين، وله عنه سؤالات مفيدة. وله جموعٌ وتواليفُ ورحلةٌ واسعة. وثقه الخطيبُ، وقال: له كتبٌ في الزهد والرقائق.

حدَّث عنه: أبو العباس بنُ مسروق، وجماعة. بقي إلى قرب سنةِ سبعين ومئتين.

٢٢٣٨ ـ ابنُ أبي مَسَرَّة

الإمامُ المحدثُ المُسنِد، أبو يحيى، عبدُالله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة، المكي. سمع أبا عبد الرحمن المُقرىء، وعُثمان بن يَمَان، والحُميدي، وعدة. وعنه: أبو القاسم البَغَوي، وآخرون.

توفي بمكة في جمادى الأولى سنة تسعٍ وسبعين ومئتين.

٢٢٣٩ ـ اليَسَعُ بنُ زَيد

ابن سهل، الشيخُ المُعمَّر، أبو نصر الزينبي المكي خاتمةُ من زعم أنَّه لقي سفيان بن عُيينة. ذكره ابن ماكولا، وقال فيه ابن ماكولا: يَروي عن ابنِ عُيينة وهَوْذَة.

وقال أبو عبدالله الحاكم: لا أعرفُه بعدالةٍ ولا بجرْحٍ. حدَّث بمكة في سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

قلتُ: كان من أبناء المِئة، أتى عن ابنِ عُيينة بخبرٍ موضوعٍ هو في «الأربعين» لأبي الأسعد القُشَيري، عن حُميد، عن أنس، ما تَفَوَّه به سفيان.

٢٢٤٠ ـ عَبْدُالله بنُ رَوْح

المدائني، الشيخ، الثِّقة، أبو محمد عَبدوس. سمع: يزيدَ بن هارون، وجماعة. حدَّث عنه: أبو سهْل بن زِياد، وآخرون. قال الدارقطني: ليس به بأس. وُلد سنةَ سَبْعٍ وثمانين ومئة، ومات سنة سبعٍ وسبعين ومئتين، وله تسعون عاماً.

٢٢٤١ ـ ابنُ المَوَّاز

الإمامُ، العَلَّامة، فقيهُ الدِّيار المِصرية، أبو عبد الله، محمد بن زياد بن إبراهيم الإسْكَنْدراني المالكي، ابنُ الموَّاز، صاحبُ التَّصانيف.

انتهت إليه رئاسةُ المذهب، والمعرفةُ بدقيقهِ وجليلِه. وله مُصَنَّفٌ حافلٌ في الفقه، رواه عنه عليُّ بن عبدالله بن أبي مَطر، وابنُ مُبَشِّر.

وقيل: إنَّه انمَلَس، وتَزَهَّد، وانزوى ببعض الحُصون الشَّامية، في أواخر عُمره، حتى أدركَه أجَلُه - رحمه الله تعالى -. وكذا، فلتَكُن ثَمرةُ العِلم.

توفي سنةَ تسعٍ وستين ومئتين.

٢٢٤٢ - ابنُ أبي العَوَّام

المحدِّثُ، الإمامُ، أبو بكر، وأبو جعفر، محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العَوَّام الرِّيَاحي. سمع يزيدَ بن هارون، وجماعة. وعنه: ابنُ عُقْدة، وإسماعيل الصفار، وآخرون. قال الدارقُطْني: صدوقٌ.

قلت: مات سنةَ ستٍّ وسَبعين ومئتين، في رمضانها.

٢٢٤٣ - الحسنُ بنُ مَخْلَد

ابن الجرَّاح، الوزيرُ الأكمل، أبو محمد البغدادِي، الكاتب، أحدُ رجال العَصْر سُؤدُداً، ورأياً، وشَهامةً، وكتابةً، وبلاغةً، وفصاحةً، ونُبلاً.

مولده في سنةِ تسعٍ ومئتين. وَزَرَ الحسنُ للمُعْتمد، فسَخِطَ عليه، فتسلَّل إلى مصر، فأقبلَ عليه ابنُ طُولون، وجعل إليه نَظَرَ الإقليم، والتزم له بنحو ألفِ ألفِ دينارٍ في السَّنة مع العَدْل، فخافه العُمَّال، وتفرَّغوا له، وقالوا: هذا عَيْنٌ عليك - للموفق وليِّ العهد - فتخيَّل وسجنه وأرسَل به إلى نائبه بأَنْطاكِيَةَ، وأَمَره أن يُعذِّبَه، فَتَلِفَ تحت العذاب.

وكان - مع ظلمه - شاعراً جواداً ممدَّحاً، امتدحه البُحْتري وغيره.

مات في سنةِ إحدى وسبعين ومئتين، وقيل: سنة تسعٍ وستين.

٢٢٤٤ - ابنُ خَاقَان

الوزيرُ الكبيرِ، أبو الحسن، عُبَيدالله بن يحيى بن خاقان التُركي، ثم البَغدادي. وَزَرَ للمتوكِّل، وللمعتمد. وجَرَتْ له أمورٌ. وقد نفاه المستعين إلى بَرْقَة، ثم قَدِم بغداد بعد خمس سنين، ثم وَزَرَ سنةَ ستٍّ وخمسين.

كان واسعَ الحيلة. ونفاه المُعْتَزُّ، فلما ولي المُعتمد طلبه، وخلَع عليه، فأَدَّبَتْه النَّكبة، وتهذَّبَ كثيراً، وله أخبار في الحِلْم والسَّخاء.

قيل: صدمَهُ خادِمُه رَشِيق في لعب الصَّوالجة، فسَقَطَ، ثم مات ليومه، سنة ثلاثٍ وستين ومئتين. وقد وزَرَ ابنُه أبو علي محمد بن عُبيدالله، ووزَرَ حَفيدُه أبو القاسم عبدالله بن محمد للمقتدر سنةَ اثنتي عشرة وثلاث مئة، وتوفي سنة أربعَ عشرة.

٢٢٤٥ - سَمُّويَه

الإمامُ، الحافظ، الثَّبت، الرَّحَّال، الفَقيه، أبو بِشْر، إسماعيلُ بن عَبدالله بن مسعود بن جُبير، العَبْدي الأَصْبهاني، سَمُّوْيَه، صاحب تلك الأجزاء الفوائد، التي تُنبىء بحفظه وسَعَة عِلْمه.

ولد في حدود التسعين ومئة. سمع من أبي نُعيم المُلائي، وأبي اليَمان، والحُمَيدي، وجماعة. حدَّث عنه محمد بن يحيى بن مَنْدَة، وخلق.

قال ابنُ أبي حاتم: ثِقة صدوق. وقال أبو الشَّيخ: كان حافظاً متقناً.

مات سنة سبعٍ وستين ومئتين.

٢٢٤٦ ـ التَّرْقُفي

الإمامُ، القدوةُ، المحدث، الحجَّة، أبو محمد، عبَّاسُ بن عبدالله بن أبي عيسى، الباكُسَائي التَّرْقُفي، أحدُ الرَّحالين في السُّنَن. سمع زيدَ بن يحيى بن عُبيد الدِّمشقي، ويَسَرَة بن صفوان وعدة.

حدَّث عنه ابنُ ماجة، وآخرون. قال أبو بكر الخَطيب: كان ثقةً، صالحاً، عابداً. ووثَّقه الدَّارَقُطني.

مات في آخرِ سنة سبعٍ وستين ومئتين، وهو من أبناء الثَّمانين.

٢٢٤٧ ـ يحيىٰ بنُ مُعاذ

الرَّازي، الواعظُ، من كبار المشايخ، له كلامٌ جَيِّد، ومواعظُ مشهورة، وعنه قال: مِسْكينٌ ابنُ آدم، قلعُ الأحجار أهونُ عليه من تَرْك الأوْزار.

حدَّث عن: علي بن محمد الطَّنافسي، وغيره. روى عنه: الحسنُ بن عَلُّوَيْه، وآخرون.

٢٢٤٨ ـ حَمَّاد بنُ إسْحاق

ابن إسماعيلَ بن الإمام حمَّاد بن زيد، الحافظ، العلَّامةُ، القاضي، أبو إسماعيل الأزْدي، البغدادي، المالكي، أخو إسماعيل القاضي. كان أكبر من إسماعيل فيما أرى. حدَّث عن مُسلمِ بن إبراهيم، والقَعْنَبي، وعِدَّة. وصنَّف في المذْهَب. حدَّث عنه: ابنه إبراهيم، والقاضي المحَاملي، وأبو بكر الخرائطي. وثَّقهُ الخطيب.

مات بالسُّوس سنة سبعٍ وستين ومئتين، وقد وَلِيَ مرَّةً قَضاء بغداد، وقارَبَ سبعين سنةً.

٢٢٤٩ ـ إبْراهيم بنُ هانىء

النَّيسابوري، الإمامُ الحافظُ القدوة العابد، أبو إسحاق الأرْغِياني الفقيه، نَزيل بغداد. ولد بعد الثمانين ومئة، وارتحلَ فسمعَ من عفَّان، وسعيدِ بن عُفَير، وأصْبَغ بن الفَرَج، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو القاسم البَغوي، وابنُ صَاعد، وابنُ أبي حاتم، وآخرون. قال ابنُ أبي حاتم: ثِقةٌ صَدوق. وقال الحاكم: ثِقة مأمون.

وعن أحمد بن حنبل، قال: أبو إسحاق النَّيسابوري ثقةٌ.

قلت: كان من كِبارِ تلامذةِ أحمدَ في الفقه والفضل.

مات في ربيع الآخر سنة خمسٍ وستِّين ومئتين.

وابنُه:

٢٢٥٠ ـ إسحاق بن إبراهيم

النَّيْسَابُوري، الفقيه، من أصحاب الإمام أحمد، له عنه سُؤالاتٌ في مُجَلَّدةٍ. حدَّث عنه: أبو بكر بن زياد النَّيسابوري، وغيره. وكان من العلماء العاملين.

مات سنة خمسٍ وسبعين ومئتين.

٢٢٥١ ـ مُحَمَّد بنُ عِيسى بنِ حَيَّان

المحدِّثُ، المقرىءُ، الإمامُ، أبو عبدالله المدَائني، بقيَّةُ الشُّيوخ. حدَّث عن سُفيان بن عُيَيْنَة، ومحمدِ بن الفضل بن عطِيَّة، وجماعة

حدَّث عنه: أبوبكر بنُ أبي داود، وأبو سَهْل القَطَّان، وآخرون. قال البَرْقاني: لا بأس به. وقال الدَّارَقُطْني: ضعيف.

توفي في سنةِ أربعٍ وسبعين ومئتين. من أبناء المئة.

ومات معه: الحسنُ بن مكرم، وعلي بن إبراهيم الواسِطي، وأبو غسَّان مالكُ بن يحيى بِمصر، وآخرون. وأبو الحسن عبدالملك بن عبد الحميد الميموني، وخلفُ بن محمد كُرْدُوس، بواسِط.

٢٢٥٢ - إبْراهِيم بنُ الحَارِث

ابن إسماعيل، الحافظُ الثقة، أبو إسْحاق، البغدادي، نزيلُ نَيْسَابور. سمع يزيد بن هارون، وطائفة. حدَّث عنه البُخاري، وإبراهيم بن أبي طالب، وابنُ خُزَيمة، وجماعة.

توفي في أول سنة خمس وستين ومئتين، ولعلَّه جاوز الثَّمانين.

٢٢٥٣ - معاوية بن صَالح

ابن الوزير أبي عُبَيْدالله مُعاوية بن يَسَار الأشْعَري، مولاهم الحافظُ، الإمامُ، المَجوِّد، أبو عُبَيْدالله الدمَشْقي. رحل، وعُني بهذا الشَّأن. وأخذ عن: أبي مُسْهِر الغساني، وعدة. قال النَّسائي: لا بأسَ به.

قلتُ: حدَّث عنه: النَّسائي، وأبو حاتِم، وأبو زُرْعَة الدِّمَشْقي، وعِدة.

توفي بدمشق في سنة ثلاث وستين ومئتين. وقد شاخَ وجاوزَ السَّبعين.

٢٢٥٤ - ابنُ عَفَّان

المحدِّثُ الثِّقةُ، المُسْنِد، أبو محمد، الحسَنُ بن علي بن عفَّان العامِري الكُوفي، أخو مُحمد. سمع عبدَالله بن نُمَيْر، وطائفةً. ولم يرْحَل.

حدَّث عنه ابنُ ماجة في «سُنَنِه»، وعبدُ الرَّحمٰن بن أبي حاتم، وقال: صدوق، وإسماعيلُ بن محمد الصَّفَّار، وآخرون.

قال الدَّارَقُطني: الحسنُ بن علي بن عَفَّان، وأخوه محمدٌ ثِقتان.

توفي الحَسنُ لليلةٍ خَلَتْ من صَفَر، سنة سبعين ومئتين.

أخوه:

٢٢٥٥ - أبو جعْفر

المحدِّث الثِّقة، محمدُ بن علي بن عفَّان، العامِريُّ الكُوفي المقرىء. تلا على عُبيدِالله بن موسى. وحدَّث عن الحسن بن عَطِيَّة، وغيره.

حدَّث عنه: ابنُ عُقْدة عليُّ بن كاس القاضي، وابنُ الزُّبَيْر القُرَشي، وآخرون.

مات في صَفر سنةَ سبعٍ وسَبعين ومئتين.

٢٢٥٦ - ابنُ وَارَة

محمَّدُ بن مُسلم بن عُثمان بن عبدالله، الحافظُ، الإمامُ المجوِّد، أبو عبدالله بن وارَة الرَّازي، أحدُ الأعلام. ارتحل إلى الآفاق. حدَّث عن أبي عاصم النَّبيل، والأنصاري، والفِريابي، وخلقٍ كثير. وكان يُضربُ به المثلُ في الحفظ، على حُمْقٍ فيه وتِيه.

حدَّث عنه النَّسائي، ومحمدُ بن يحيى الذُّهْلي، وخلقٌ سِواهم. مولده في حدود عام تسعين ومئة. قال النَّسائي: هو ثقة، صاحب حديث. وقال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق.

توفي في رمضان سنة سبعين ومئتين.

٢٢٥٧ - سَهْلُ بنُ عمَّار

القاضي، العَلَّامةُ، أبو يحيى العَتَكي النَّيْسابوري الحنفي، شيخُ أهل الرَّأي بخُراسان، وقاضي هَرَاة. ارتحل في الحديث، وسمع من يزيدَ بن هارون، وعِدَّةٍ.

حدَّث عنه: العبَّاسُ بن حَمْزة، وآخرون.
قال الحاكم: مختلَف في عدالته.
توفي سنة سبعٍ وستين ومئتين.

٢٢٥٨ ـ أبو البَخْتري

الشَّيْخُ، المحدِّثُ، الثِّقةَ، أبو البَخْتَري، عبدُالله بن محمد بن شَاكر، العَنْبري، البغدادي، المقرىء. سمع حروفَ عاصمٍ من يحيى بن آدم، ورواها عنه. وسمع أبا أسامة، وحُسَين بن علي الجُعْفي، وعِدَّة.
حدَّث عنه القاضي المَحَامِلي، وآخرون. قال الدَّارَقُطْني: ثقةٌ صدوق.
توفي في ذي الحجة سنة سبعين ومئتين.

٢٢٥٩ ـ عَمَّارُ بنُ رَجاء

الحافظُ، الثِّقةُ، الإمامُ، أبو ياسِر التَّغْلبي الأَسْتَرابَاذِي، صاحبُ «المسند الكبير»، رحَلَ وجَمَعَ، وصَنَّف. حدَّث عن يزيد بن هارون، ومحمد بن بِشر العَبدي، وعُبَيدالله بن موسى، وطبقتهم.
حدَّث عنه أبو نُعَيم عَبْدُ الملك بن محمد بن عَدِي، وطائفة.
مات سنة سبعٍ وستين ومئتين.

٢٢٦٠ ـ ابن السُّرْمَاري

الإمامُ، الثِّقة، أبو صَفْوان، إسحاقُ ابن البَطَلِ الكرَّار، فارسِ العَصْر، أحمدَ بن إسحاقَ بن الحُصَين بن جَابر السُّلَمي، البُخاري، السُّرْمَاري.
سمع من أشهل بن حاتم، وأبي عاصم، وعدة. وعنه: صالح جَزَرة، وآخرون.
توفي سنة ست وسبعين ومئتين.

أبوه:

٢٢٦١ ـ أحمد بن إسحاق

الإمامُ، الزَّاهد، العابد المجاهد، فارس الإسلام، أبو إسحاق، من أهل سُرْماري، من قُرى بخارى. سمع من يَعلى بن عُبيد، وعُثمان بن عُمر بن فارس، وأبي عاصم، وطبقتهم.
حدَّث عنه ابنُهُ، وأبو عبدالله البُخاري في «صحيحه»، وآخرون، وكان أحَدَ الثِّقات. وبشجاعته يُضْرَب المثلُ.
عن عُبيدالله بن واصل، سمعتُ أحمد السُّرْماري يقول، وأخرج سيفه، قال: أعلمُ يقيناً أنِّي قتلتُ به ألفَ تُركي، وإنْ عشتُ قتلتُ به ألفاً أخرى، ولولا خوفي أن يكون بِدْعةً لأمرتُ أن يُدْفنَ معي.
قلتُ: أخبارُ هذا الغَازي تَسُرُّ قلبَ المسلم. فإنه كان مع فَرْطِ شجاعته من العُلَماء العاملين العُبَّاد.
توفي سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

٢٢٦٢ ـ أحمدُ بن الفَرَج

ابنِ عبدالله، المحدِّثُ، المعَمَّر، أبو علي الجُشَمي، البغدادي المقرىء. حدَّث عن عبَّاد بن عبَّاد المُهَلَّبي، وسُوَيد بن عبد العزيز، وطائفةٍ.
روى عنه: أبو جَعْفر بن البَخْتَرِي، وآخرون.
قال الحُسَينُ بن أحمد بن بكير الحافظ: هو ضعيف.
توفي قبل السَّبعين ومئتين.

٢٢٦٣ ـ أبو اللَّيث

الإمامُ، الحافظُ، محدِّثُ وقتِه، أبو اللَّيث، عبدُالله بن سُرَيْج بن حُجْر بن عبدالله بن

الفضل، الشِّيْباني، البُخاري، والد أبي عُبَيْدة البخاري. سمع عَبْدان بن عُثمان، وأحمدَ بن حَفص الفقيه، وهذه الطَّبقة.

وقال محمدُ بن يزيد المرْوَزي: رأيتُ أبا الليث الحافظ جالساً مع عَبْدان على سريره، ورأيتُ عَبْدان يُجلُّه ـ يعني عبْدان بن عثمان ـ هكذا ترجمه غُنْجار، ولم يؤرِّخ وفاته، رحمه الله.

٢٢٦٤ ـ أحمَد بن عِصام

العالمُ، الصَّادق، المحدِّث، أبو يحيى الأنصاري، مولاهم الأَصْبَهاني. هو ابنُ أخت محمد بن يوسف الزَّاهد. وهو: أحمدُ بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرة. سمع أبا داود الطَّيالسي، ومُعاذَ بن هشام، وأبا أحمد الزُّبَيْري، وطبقتهم. حدَّث عنه: أبو بكر بن أبي داود، وآخرون.

توفي في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومئتين. وكان من أبناء التِّسعين، رحمهُ الله.

٢٢٦٥ ـ أحمدُ بن مُلاعِب

الإمامُ، المحدِّث، الحافظ، أبو الفضل البغدادي المخَرِّمي. سمع عبدالله بن بكر السَّهْمي، وأبا نُعَيْم، وطبقتهم. وعنه: يحيى بن صاعد، وخلقٌ. قال ابن خِراش وغيره: ثقة. توفي في جمادىٰ الأولى سنةَ خمسٍ وسَبعين ومئتين. وقع لي جزءٌ صغير من حديثه.

وفيها مات أبو بكر المَرُّوزي، والحُسين بن محمد بن أبي مَعْشَر، ويحيى بن أبي طالب، وأبو عَوف عبد الرَّحمٰن بن مَرزوق البُزُوري.

٢٢٦٦ ـ إبراهيمُ بنُ عَبدالله

ابن عُمر بن أبي الخَيْبَري، المحدِّثُ، المُعمَّرَ، الصَّادق، أبو إسحاق العَبْسي الكوفيّ القَصَّار. سمع وكيع بن الجرَّاح، وطائفة. حدَّث عنه: أبو العباس الأصم، وآخرون، وهو صدوق، جائز الحديث.

مات سنة تِسعٍ وسَبعين ومئتين بالكوفة.

٢٢٦٧ ـ إبراهيم بنُ عَبدالله بن يَزيد

السَّعدي، الإمامُ، الحافظُ، الثِّقة، أبو إسحاق التَّميمي النَّيْسابوري، ابنُ أخت بِشْر بن القاسم الفقيه. سمع مُعاوية بن هشام، وجعْفَر بن عَون، ويَعْلى بن عُبَيد، وطائفة. حدَّث عنه: ابن خُزيمة، وعدة.

توفي سنة سَبعٍ وستين ومئتين، يوم عاشُوراء.

٢٢٦٨ ـ مَخْمِش

المحدِّثُ، أبو إسحاق، إبراهيمُ بن محمد بن عبدالله النَّيْسابُوري، المُقرِىء الزَّاهد المعروف مَخْمِش.

سمع من حَفْص بن عبدالله، وعُبيدالله بن موسى، وطائفة. روى عنه: العبَّاس بن حمزة، وجماعة. محلُّه الصِّدق.

مات سنة اثنتين وستين ومئتين.

٢٢٦٩ ـ الخُشْك

إسْحاق بن عَبدالله بن محمد بن رَزين، السُّلَمي النَّيسابوري. سمع حفصَ بن عبدالله، ويَعلى بن عُبَيْد، وعِدَّة. وعنه: ابنُ خُزَيمة، ومحمد بن عُمر بن حَفْص، وابن الأَخْرَم، وأحمد بن علي بنِ حَسْنَوَيْه، وعِدَّة.

مات سنة ستٍ وستين ومئتين.

٢٢٧٠ ـ أخطلُ بنُ الحَكم

المُسْنِدُ المُعَمَّر، أبو القاسم، القُرَشي الدِّمشقي. سَمع من بقيَّة بن الوليد، والوليد بن مُسلم. وروى عنه: أبو عَوانة الحافظ، ومَكْحُول البَيْرُوتي، وعليُّ بن أحمد، شيخٌ لتمام الرازي، وغيرهم.

توفي سنةَ أربعٍ وستين ومئتين.

٢٢٧١ ـ ابن البَرْقي

الإمامُ، الحافظُ، الثِّقة، أبو عبدالله، محمد بن عبدالله بن عبد الرَّحيم بن سعيد الزُّهْري، مولاهم المِصْري، ابن البَرْقي، مؤلف كتاب «الضُّعفاء».

سمع محمد بن يوسف الفِريابي، وطبقته.

حدَّث عنه أبو داود، والنَّسائي، ومحمد بن المُعافَى، وعُمر بن بُجير، وجماعة.

مات محمدٌ في سنةِ تسعٍ وأربعين ومئتين.

أخوه:

٢٢٧٢ ـ أحمد بن عبدالله بن البَرْقي

المُحدِّثُ، الحافظُ، الصَّادق، أبو بكر. سمع من عَمْرو بن أبي سَلَمة، وأَسَد السُّنَّة، وابنِ هِشَام، وأبي صَالح، وعِدَّة. وله كتابٌ في معرفة الصَّحابة وأنسابهم، وكان من أئمةِ الأثر. حدَّث عنه الطَّحاوي، وخلق.

رَفَسَتْه دابةٌ، فماتَ في شهر رَمضان، سنةَ سَبعين ومئتين.

أخوهما:

٢٢٧٣ ـ عبد الرَّحيم بن عبدالله

ابن عبد الرَّحيم بن سَعيد بن البَرْقي المحدِّث، أبو سَعيد، رَاوي السِّيرَة عن عبد الملك بن هشام.

حدَّث عن عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وطائفة. حدَّث عنه بالسيرة: أبو محمد عبدُالله بن جعفر بن الورد، وحدَّث عنه بالكثير: أبو القاسم الطَّبراني، لكنه يغلطُ فيه، ويُسمِّيه أحمد.

مات في ذي القعدة، سنَةَ سِتٍّ وثمانين ومئتين. وكان صدوقاً مُسِنّاً، من أهْل العِلم.

٢٢٧٤ ـ ابنُ قُرَيش

الحافظُ، المحدِّث الرَّحَّال، أبو عِمْران، موسى بن قُرَيْش بن نافع التَّميمي، البُخاري. حدَّث عن أبي نُعيم، وعليِّ بن عيَّاش، وعبدالله بن صالح الكاتب، وطبقتهم.

وعنه: مُسلمٌ في «صحيحه»، وآخرون. تَعِب، وجَمَعَ، وصنَّف.

أرَّخ ابنُ ماكولا وفاتَه في سنةِ أربعٍ وخمسين ومئتين.

٢٢٧٥ ـ حَمدان الورَّاق

الحافظُ، المجوِّد، العالم، أبو جعفر، محمدُ بن علي بن عبدالله بن مِهْران البغدادي الورَّاق، حمدان، العبدُ الصَّالح. سمع عُبيدَالله بن موسى، وأبا نُعَيم، وعفَّان، وطبقتهم.

حدَّث عنه، يحيى بنُ صَاعد، ومحمدُ بن مَخْلَد، وعِدة.

قال الخطيبُ: كان فاضِلاً حافظاً، ثِقةً عارفاً، وقال الدَّارَقطني: ثقة.

توفي في سنة اثنتين وسَبعين ومئتين.

٢٢٧٦ ـ حَمْدون القَصَّار

شَيْخُ الصُّوفية، أبو صَالح، حَمدونُ بن

أحمد بن عُمَارة النَّيسابوري. وقدْوة المَلامَتِيَّة: وهو تخريبُ الظَّاهر، وعِمَارةُ الباطن، مع التزامِ الشَّريعة، وكان سُفيانياً. سمع ابن راهويه وغيره، وصحبَ أبا تُراب، وأبا حَفْص النيسابوري، وكان من الأبدال.

ومن كلامه، قال: لا يَجْزَعُ من المُصِيبةِ إلَّا من اتَّهمَ ربَّه.

مات سنة إحدى وسبعين ومئتين.

٢٢٧٧ - حَنْبل

ابنُ إسْحاق بن حَنْبل بن هِلال بن أَسَد، الإمامُ، الحافظُ، المحدِّثُ، الصَّدوق، المصَنِّف، أبو علي الشَّيْباني، ابنُ عمِّ الإمام أَحْمد، وتلميذُه. ولِد قبل المئتين.

سمع محمدَ بن عبدالله الأنْصاري، وعليَّ بن الجَعْد، وأباه، وابنَ عمه، وخلْقاً كثيراً.

حدَّثَ عنه ابنُ صَاعد، وآخرون. قال الخطيبُ: كان ثقةً ثَبتاً. قلت: لهُ مَسائلُ كثيرةٌ عن أحمدَ، ويتفرَّد، ويُغْرِب.

قال أحمدُ بن المنادي: كانَ حنبلٌ قَد خرجَ إلى واسِط، فجاءَنا نَعيُّه منها، في جمادى الأولى، سنةَ ثلاث وسبعين ومئتين. قلت: كانَ من أبناء الثَّمانين، وماتَ أبوه في سنة ثلاثٍ وخمسين ومئتين، وله ثِنْتَان وتِسْعُون سنة.

٢٢٧٨ - ابنُ عَطيَّة

الإمامُ، أبو بكر، أحمدُ بن القاسم بن عَطيَّة، الرَّازي البَزَّار، أحدُ الحُفَّاظ الرَّحالة. روى عن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي، وهِشام بن عمَّار، وأبي الرَّبيع الزَّهْرَاني، وابنِ سَهْم.

وعنه: الوليد بن أبان، وعبدُ الرَّحمن بن أبي حاتم، وعبدُ الرَّحمٰن بن حَمْدان الجَلَّاب، وآخرون.

قال ابنُ أبي حاتم: ثِقة.

٢٢٧٩ - ابنُ أنس

الإمامُ، الحافظُ، أبو العبَّاس، أحمدُ بن محمد بن أَنَس القِرْبيطي. حدَّث عن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وإبراهيم بن زياد سَبَلان، وطبقتهم. روى عنه: أبو حاتم الرازي، وعدة. قال الخطيب: ثقة.

مات في شَوَّال، سنة أربعٍ وستين ومئتين.

٢٢٨٠ - الجُرْجَاني

الإمامُ، الجوَّال، أبو إسْحاق، إسْماعيلُ بن زَيْد الجُرْجاني الحافظُ ليس بالمشهور لقدمِ وفاته. سمع أحمدَ بن يونُس، ويوسُف بن عَدي، والشَّاذَكوني، وحَمَل كتبَ الشَّافعي عن حَرْمَلة.

٢٢٨١ - ابن سُمَيْع

الإمامُ، الحافظُ، المتقنُ، أبو القاسم، محمودُ بن إبراهيم بن المحدِّث محمد بن عيسى بن سُمَيع الدِّمشقي، مؤلِّف كتاب: «الطَّبقات». سمع إسماعيلَ بن أبي أُويْس، وأبا جعفرٍ النُّفيلي، وصَفْوانَ بن صالح، وطبقتهم.

حدَّث عنه: أبو حاتِم، وأبو زُرعة الدِّمشقي، وابنُ جَوْصَا، وآخرون. قال أبو حاتِم: صدوق، ما رأيتُ بدمشقَ أكيسَ منه.

مات بدمشق في جُمادىٰ الآخر سَنة تسعٍ وخمسين ومئتين.

٢٢٨٢ - العُطَارِدي

الشَّيْخ، المُعمَّر، المحدِّث، أبو عمر،

أحمدُ بن عبد الجبَّار بن محمد بن عُمَير بن عُطارد، التميمي، العُطاردي، الكُوفي. ولد سنةَ سَبعٍ وسَبعين، وبكَّر بالسماعِ باعتناء والده.

حدَّث عن: أبي بكر بن عيَّاش، وعبدِالله بن إدْريس، وجماعةٍ.

حدَّث عنه ابنُ أبي الدُّنيا، ويَحيى بنُ صَاعد، وأحمدُ بن يحيى الأدمي، وخلقٌ سواهم.

قال الدارقطني: لا بأس به، قد أثنى عليه أبو كُرَيب.

وقال مُطَيَّن الحَضْرَمي: كان أحمدُ العُطَاردي يكذب.

قلت: يعني في لَهْجَتِه، لا أنَّه يكذب في الحديث، فإنَّ ذلك لم يُوجدْ مِنْه، ولا تفرَّدَ بشيءٍ، ومما يُقوِّي أنه صدوق في باب الرِّواية أنَّه روى أوراقاً مِنَ «المغازي» بنزولٍ عن أبيه، عن يونُس بن بُكَير، وقد أثْنى عليه الخطيب، وقوَّاه، واحتجَّ به البَيْهَقي في تَصَانيفه.

مات بالكوفة، في شَعبان سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

وفيها مات: أحمدُ بن عِصام بأصبَهان، وأبو عُتْبَة الحجازي، وأحمد بن مهدي بن رستم، ومحمد بن عَوف الطَّائي، وسُليمان بن سَيْف الحَرَّاني، وأبو أحمد محمد بن عبد الوهَّاب الفَرَّاء، وأبو جَعْفر بن المُنادي.

٢٢٨٣ ـ الجوهَري

الإمامُ، الحافظ، العابد الرَّباني، أبو عبدالله، محمدُ بن يوسُف البغدادي الجَوْهَري، صاحبُ بِشْر الحافي. رحَلَ وجال، وحدَّث عن: عُبيدالله بن موسى، ومُعَلَّى بن أسد، وعبد العزيز الأُوَيْسي، وطبقتهم.

حدَّث عنه: عُمر بن شَبَّة النُّميري ـ وهو أكبر منه ـ وابنُ صَاعد، وجماعة. قال ابنُ أبي حاتم: ثِقة. وقال الخطيب: كان موصوفاً بالدِّين والسِّتْر.

توفي في ربيع الآخر سَنة خَمسٍ وستين ومئتين.

٢٢٨٤ ـ ابنُ سَحْنُون

فَقيهُ المغرب، محمدٌ أبو عبدالله ابنُ فقيهِ المغرب عبدِ السَّلام سَحْنُون بن سعيد التَّنُوخي، القَيْرَواني، شَيخُ المالكية. تفقَّه بأبيه. وروى عن: أبي مُصْعب الزُّهْري، وطبقته. وكان محدِّثاً بصيراً بالآثار، واسعَ العلم، مُتَحرِّياً مُتْقِناً، علاَّمةً كَبيرَ القدر، وكان يُناظرُ أباه.

قلتُ: له مُصَنَّف كبيرٌ في فُنونٍ من العِلم، وله كتابُ «السِّيَر»، عشرون مجلداً، وكتاب «التاريخ»، ومصنف في الرَّد على الشَّافعي والعِراقيين.

توفي سنة خمس وستين ومئتين.

ثم رأيتُ له تَرْجمةً طويلة، في «تاريخ» أبي بكر عبدالله بن محمد المالكي، قال: قال أبو العرب: كانَ ابنُ سَحنون إماماً ثِقةً، عالماً بالفقه، عالماً بالآثار، لم يكن في عَصره أحدٌ أجمعَ لفنون العِلم منهُ، ألَّفَ في جميع ذلك كُتُباً كثيرةً، نحو مئتي كتاب، في العُلوم والمغَازي والتواريخ. وُلِدَ سنة ثنتين ومئتين، وتُوفي سنة ستٍ وخمسين ومئتين.

٢٢٨٥ ـ ابنُ عَبْدوس

فقيهُ المغرب، أبو عبدالله، محمَّد بن إبراهيم بن عَبدوس. قال أبو العَرَب: كان ثِقةً، إماماً في الفقه، ذا وَرَعٍ وتواضعٍ، بَذَّ الهَيْئة، كانَ أشبَهَ شيءٍ بأحوال شيخِه سحْنون، في فقههِ

وزهادته ومَلبَسه ومَطْعمه، وكانَ حَسَنَ الكتاب، حسنَ التَّقييد، ماتَ ابنَ ثمانٍ وخمسين سنة.
توفي قريباً من سنة ستين ومئتين.

٢٢٨٦ ـ أحْمدُ بنُ بَكْر

المحدِّثُ المفيدُ، أبو سَعيد البالسي، ويقال له: أحمد بن بكْرُويَهْ.
حدَّث عن: زيد بن الحُباب، وجماعة.
روى عنه: مُطيَّن، ويحيى بن صاعد، وآخرون. قال أبو نُعَيْم بن عَدي: روى مناكيرَ عن الثِّقات. وقال الأَزْدي: كان يضَعُ الحديث.

٢٢٨٧ ـ أبو زُرْعَة الرَّازي

الإمامُ، سيِّدُ الحُفَّاظ، عُبيدالله بن عبد الكريم بن يزيد بن فرُّوخ، محدِّثُ الرَّي. ودُخُول «الزَّاي» في نِسْبته غيرُ مَقيس، كالمروزي. مولده بعد نيِّفٍ ومئتين. سمع من محمدِ بن سابق، وقُرَّة بن حبيب، وأبي نُعيم، وأحمد بن حنبل، وطبقتهم.
حدَّث عنه أبو حَفْصٍ الفَلَّاس، وحَرملةُ بن يحيى، والحسن بن محمد الدَّاركي، وخلقٌ كثير.
قال ابنُ أبي حاتم: قال أبو زُرْعة: عجبتُ ممن يُفتي في مَسائل الطَّلاق، يحفظ أقل من مئةِ ألفِ حديثٍ. وقال ابنُ أبي شَيبة: ما رأيتُ أحفظَ من أبي زُرْعة.
قال النَّسائي: أبو زُرْعة رازيٌّ ثقة.
توفي في آخر يومٍ من سَنَة أربعٍ وستِّين ومئتين.

٢٢٨٨ ـ أبو يَزيد البِسْطَامي

سُلطانُ العارفين، أبو يَزيد، طَيْفُور بن عيسى بن شَرْوسَان البِسْطامي، أحدُ الزُّهَّاد، أخو الزَّاهِدَيْن: آدم وعلي، وكان جَدُّهم شَرْوسان مَجُوسِياً، فأَسْلَم، وقلَّ ما رَوى، وله كلامٌ نافعٌ، منه، قال: ما وجَدْتُ شيئاً أشَدَّ عليَّ من العِلم ومتابعتِه، ولولا اختلافُ العلماءِ لبقيتُ حَائراً.
توفي سنة إحدى وستين ومئتين عن ثلاث وسبعين سنة.

٢٢٨٩ ـ الميموني

الإمامُ العَلَّامةُ، الحافظُ، الفقيه، أبو الحَسَن، عبدُ الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن شيخ الجَزيرة ميمون بن مِهران، المَيْمُوني الرَّقِّي، تِلْميذُ الإمام أحمد، ومن كبار الأئمة. سمع إسحاقَ بن يوسف الأَزْرَق، وحَجَّاج بن مُحمَّد، وعفَّان، وخلقاً كثيراً.
حدَّث عنه النَّسائي في «سُنَنه» ووثَّقه، وأبو عوانة الإسْفراييني، وآخرون. وكان عالمَ الرقة، ومُفتيها في زمانه.
مات سنةَ أربعٍ وسبعين ومئتين، وهو في عشر المئة.

٢٢٩٠ ـ الواسِطي

الشَّيْخ، المحدِّثُ الثِّقة، أبو الحُسين، عليُّ بن إبراهيم بن عبد المَجيد الواسِطي، نَزيلُ بغداد. حدَّث عن يَزيدَ بن هارون، ووهْب بن جَرير، وجماعةٍ. وعنه: ابن صاعد، وعدة. وثَّقه الدارقطني.
تُوفي في رمضان سنة أربعٍ وسبعين ومئتين.

٢٢٩١ ـ أبو أُمَيَّة

الإمامُ، الحافظُ، المجوِّد، الرَّحَّال، أبو أُمَيَّة، محمدُ بن إبراهيم بن مُسْلم البغدادي، ثُمَّ

الطَرَسوسي، نَزيلُ طَرَسُوس ومُحَدِّثُها، وصاحبُ «المُسْنَد» والتَّصانيف. وُلد في حدود سنة ثمانين ومئة. وحدَّث عن: عبد الوهاب بن عطاء، وشبابةَ بن سوَّار، وأبي مُسْهِر، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو حاتِم، وابنُ صاعد، وأبو عوانة، وخلقٌ كثير. قال ابنُ يونس: كان فَهْماً، حَسَنَ الحديث. وقال أبو داود: ثِقة. وقال أبو عبدالله الحاكم: أبو أُميةَ صدوق، كثيرُ الوهم. وقال أبو بكر الخلّال الفقيه: أبو أميَّةَ رَفيعُ القَدْر جداً، كان إماماً في الحديث.

مات بطَرَسوس سنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين.

ومات معه في سنةِ ثلاثٍ: أحمد بن الوليد الفَحّام، وإسحاق بن سَيَّار النُّصيبي، وحَنْبل بن إسحاق، والفَتح بن شُخْرف الزَّاهد، وأبو عبدالله بن ماجَة.

الطبقة الخامسة عشرة

٢٢٩٢ ـ أحمدُ بن طولون

التُّركي، صاحبُ مِصر، أبو العَبَّاس. وُلد بسامَرَّاء، وقيل: بل تَبَنَّاه الأميرُ طولون. وطولون قدَّمَه صاحبُ ما وراء النَّهر إلى المأمون، في عِدَّة مَماليك، سنةَ مئتين، فعاشَ طولون إلى سنة أربعين ومئتين. فأَجادَ ابنُهُ أحمدُ حِفْظَ القرآن، وطلبَ العلم، وتنقلتْ به الأحوالُ، وتأمَّرَ، ووليَ ثُغورَ الشَّام، ثمَّ إمْرةَ دِمشق، ثم وليَ الدِّيار المِصْرية في سنةِ أربعٍ وخمسين، وله إذْ ذاك أرْبعون سَنةً. وكان بطلاً شُجاعاً، مقداماً مَهيباً، سائساً، جواداً، مُمَدَّحاً، من دُهاة الملوك. وأنشأ بظاهر مصر جامِعاً، وكان جيِّدَ الإسلام، مُعَظِّماً للشَّعائر.

توفي بمصر في شَهر ذي القعدة، سنةَ سَبعين ومئتين. وقام بعده ابنُهُ خُمارَوَيْه، ثم جَيْش بن خُمارويه، ثم أخوه هارون.

٢٢٩٣ ـ أحمد الخُجُسْتاني

جَبَّار، عَنيد، ظالمٌ متمرِّد، خَرَجَ عن طاعة صاحبِ خُراسان يعقوبَ الصَّفار، وتَملَّكَ نَيْسابورَ وغيرها، وأظهر الانتماء إلى الطَّاهِريَّة، وجَعل رافع بن هَرْثمة أتابكَه، وجَرَت له مَلاحمُ، وظَفِر بيحيى بن الذُّهْلي شَيخ نَيْسابور، فقتَلَهُ وعَتَا، ثم ذَبحه مملوكان له في سَنةِ ثمانٍ وسِتين. تملَّكَ سبع سنين.

٢٢٩٤ ـ دَاوُد بن علي

ابن خَلَف، الإمامُ، البحرُ، الحافظُ، العلَّامة، عالمُ الوقتِ، أبو سُلَيمان البَغْدادي، المعروفُ بالأصبهاني، مولى أَمير المؤمنين المَهدي، رئيسُ أهل الظَّاهر. مولده سنة مئتين. سمعَ سُليمان بن حرب، وأبا ثَوْر الكَلْبي، والقَواريري، وطبقتهم. وارتحلَ، وناظَرَ، وجمعَ وصنَّف، وتصدَّرَ، وتخَرَّجَ به الأصحابُ.

قال أبو بكر الخطيب: صنَّف الكُتبَ، وكان إماماً وَرِعاً ناسِكاً زاهداً، وفي كُتُبه حديثٌ كثيرٌ، لكنَّ الرِّوايةَ عنه عزيزةٌ جداً.

حدَّث عنه: ابنه أبو بكر محمد بن داود، وزكريا السَّاجي، وغيرهما.

مات سنةَ سبعين ومئتين.

فأمَّا ابنُه:

٢٢٩٥ ـ محمَّد بن داود

ابنِ علي الظَّاهري، العلَّامة، البارع، ذو الفنون، أبو بكر، فكانَ أحدَ من يُضْرَبُ المثَلُ بذكائِه، وهو مُصنِّف كتاب «الزهرة» في الآداب والشعر. وله كتابٌ في الفرائض، وغير ذلك. حدَّث عن أبيه، وعبَّاسٍ الدُّوري، ومحمدِ بن عيسى المدائني، وطبقتهم. ولـه بَصَرٌ تامٌّ بالحديث، وبأقوال الصَّحابة، وكان يجتهدُ ولا يُقلِّد أحداً.

حدَّث عنه نِفطَويْه، والقاضي أبو عُمر محمدُ بن يوسف، وجماعةٌ.

ومات قبل الكُهولة، وقلَّ ما روى. تُوفي سنةَ سبع وتسعين ومئتين.

٢٢٩٦ ـ أبو إبراهيم الزُّهْري

الإمامُ، الرَّبَّاني، الثِّقةُ، أبو إبراهيم، أحمدُ بن سعد بن الإمام إبراهيم بن سَعْد بن إبراهيم، ابن صَاحب رسول الله ـ ﷺ ـ عَبد الرَّحمٰن بن عَوف الزُّهْري العَوْفي البغدادي، أخو عُبيدالله بن سَعْد، وعبدالله بن سعد. وُلد سَنة ثمان وتسعين ومئة. ولم يلحق أخْذَ العلم عن أبيه، ولا عن عمِّه يعقوب بن إبراهيم. سمعَ من عفَّان، وعليِّ بن الجعد، وعدَّة.

روى عنه ابنُ صَاعد، وأبو عوانة في «صحيحه»، في مواضع، فقال في بعضها: وكانَ من الأبْدال. قال الخَطيب: كان مذكوراً بالعلم والفَضْل، موصوفاً بالصَّلاح والزُّهد، من أهل بيتٍ كلُّهم عُلماء ومحدِّثون. قال ابن صاعد: كان ثقة.

توفي في سنة ثلاث وسَبعين ومئتين.

٢٢٩٧ ـ أبو يونس الجُمَحي

مُفتي المدينة، الإمامُ، أبو يونُس، محمد بن أحمد بن يَزيد بن عبدالله بن يزيد القُرَشي الجُمَحِي، المدني، الفقيه، المالكي. تفقَّه بأصحاب مالك.

وحدَّث عن إسحاق بن محمد الفَرْوي، وأبي مُصْعب، وعدة. روى عنه: زكريا السَّاجي، وأبو عَوانة الإسْفراييني، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوقٌ، كان مُفتي المدينة توفي في حُدود السَّبعين ومئتين.

٢٢٩٨ ـ ومُحمَّد بنُ أحمدَ بنِ حُسين

ابن مدُّوية، القرَشي التِّرمِذي، يُكنىٰ أبا عبد الرَّحمٰن.

حدَّث عن: القاسم بن الحكم العُرَني، وعُبيدالله بن موسى، وأسود بن شاذان. روى عنه التِّرمذي، وآخرون. وثَّقه ابن حِبَّان. ذكرته للتمييز، وإلاَّ فهو أكبر من الجُمحي.

٢٢٩٩ ـ المُنْتَظَر

الشَّريف، أبو القاسم، محمدُ بن الحَسَن العَسْكَري بن علي الهَادي بن محمد الجواد بن علي الرِّضى بن موسى الكاظِم بن جَعْفر الصَّادق بن محمد البَاقِر بن زَيْن العابدين بن عَلي بن الحُسين الشَّهيد بن الإمام علي بن أبي طَالب، العَلَوي الحُسَيْني.

خاتمةُ الاثني عَشر سيِّداً، الذين تَدَّعي الإماميَّةُ عِصْمَتَهم ـ ولا عِصمةَ إلاَّ لنَبي ـ ومحمدٌ هذا هو الذي يَزْعمون أنَّه الخَلَف الحجَّة، وأنَّه صاحبُ الزَّمان، وأنه صاحبُ السِّرداب بِسَامَرَّاء، وأنَّه حَيٌّ لا يموتُ، حتى يخرُجَ، فيملأ الأرضَ عَدلاً وقِسْطاً، كما مُلئت ظُلماً وجوراً. فوددْنا ذلك ـ والله ـ وهُمْ في انتِظَاره من أربعِ مئةٍ وسَبعين سنةً، ومَنْ أحالَكَ على غائبٍ لم يُنْصِفْكَ، فكيفَ بمَنْ أحال على مُسْتَحيلٍ؟! والإنصافُ عَزيزٌ، فنَعُوذُ باللهِ من الجَهْل والهَوى.

قال ابنُ خَلِّكان: وقيل: بل دَخل، وله سبعَ عشرة سنةً، في سَنة خمس وسبعين ومئتين، وقيل: بل في سَنة خَمسٍ وستين، وأنَّهُ حيٌّ.

٢٣٠٠ ـ يوسُف بنُ بَحْر

الإمامُ، الرَّحَّالُ، أبو القاسم، التَّميمي،

البغدادي، ثم الطَّرابُلسي، قاضي حمص، ثم نزل جَبْلَة.

سمع علي بن عاصم وعدة. وعنه: ابن صاعد، وآخرون. وروى الكثير. وجاء عن خَيْثمة أنه ارتحلَ إليه بُعَيد سنة سبعين ومئتين إلى جَبْلة، فأسَرَه الفِرَنج.

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. وقال الدَّارَقُطْني: ضعيفٌ. وقال مَرَّةً: ليس بالقوي.

٢٣٠١ ـ الخَصَّاف

العلاَّمة، شيخُ الحَنَفية، أبو بكر، أحمدُ بن عَمرو بن مُهَير الشَّيْبَاني، الفقيه الحَنَفي، المحدِّث. حدَّث عن: وهب بن جرير، وخلقٍ كثير. صنَّف كتاب «الحِيَل»، وغيره، ويُذكر عنه زُهْدٌ وورَع، وأنَّه كانَ يأكلُ من صنعته، رَحِمه الله. وقلَّ ما رَوَى، وكان قد قاربَ الثمانين.

مات ببغداد سَنة إحدى وسِتين ومئتين.

٢٣٠٢ ـ ابن المُدَبِّر

الوزيرُ الكبير، أبو إسْحَاق، إبراهيمُ بن محمد بن عُبيدالله بن المدَبِّر الضَّبِّي. أحدُ البُلغاء والشُّعراء، وَزَرَ للمعتمد، وهو أخو أحمد بن المدَبِّر، ومحمد. ولم يكن أحدٌ من كتَّاب الترسل يُقاربُه في فنِّه وتوسُّعِهِ، وله أخبارٌ طويلة في «تاريخ» ابن النجار.

مات سنة تسع وسبعين ومئتين.

وماتَ أخوه أحمد بن المدبِّر، أبو الحَسن الكاتب السَّامَرِّي سنة سَبعين، قبله. وكانَ وَلي مساحة الشَّام للمتوكِّل. ثمَّ ولي خَراج مِصر مع دِمَشق، ثم قَبضَ عليه أحمدُ بن طُولون، وسَجَنه وعذَّبه، ثم طلبه، وقال: كيف حالُك؟ فقال: أخذكَ اللهُ من مأمَنِك يا عَدوَّ الله، فأمَرَ بقتله.

وقيل: بل هَلَكَ في السِّجْن.

٢٣٠٣ ـ السُّكَّري

العلاَّمةُ، البارِع، شَيْخ الأَدب، أبو سَعيد، الحَسَنُ بن الحُسَين بن عبدالله بن عبد الرَّحمن بن العَلاَء بن أبي صُفْرة بن الأمير المُهَلَّب بن أبي صُفرة، الأزْدي المهَلَّبي السُّكَّري النَّحْوي، صاحبُ التَّصانيف.

سمع من: يحيى بن معين، وجماعة. وأخذ العربية عن أبي حاتم السِّجستاني، والرِّياشي، وعُمر بن شَبَّة. روى عنه: أبو سهل بن زياد، وغيره.

وكان عجباً في معرفة أشعار العرب، أَلَّف لجماعة منهم دواوين.

مولده سنة اثنتي عشرة ومئتين، وتوفي سنة خَمسٍ وسَبعين ومئتين.

٢٣٠٤ ـ سُليمانُ بنُ وَهْب

ابن سعيد بن عَمرو بن حُصَين، الوزيرُ الكبيرُ، أبو أيُّوب الحَارثي، الكاتب. مولده بسَواد واسِط. وَزَرَ للمهدي سَنة ستٍّ وخَمسين، ثم وزر بعد في سنة (٢٦٣) للمعتمد، فعُزِلَ بعد سَنة.

نكَبَه الموفَّقُ وصادَرَه، فلم يوجد معه ما ظَنَّ فيه، وجَرَت له بعدُ نكبات، فمات محبوساً في صَفَر سَنَةَ اثنتين وسَبعين ومئتين في وِزَارة صاعد ابن مَخْلَد.

٢٣٠٥ ـ الخَبيث

هو طاغيةُ الزَّنج، عليُّ بن محمد بن عبد الرَّحمٰن العَبْدي، من عبد القَيْس. افترى، وزَعَم أنَّه من وَلَد زيد بن علي العَلوي، وكانَ مُنجماً طرقياً ذكياً، حَرُورياً، ماكراً، داهيةً

منحلًا، على رأي فَجَرةِ الخوارج، يَتَستَّرُ بالانتماءِ إليهم، وإلَّا فالرَّجُل دَهْري فيلسوفٌ زِنْديق.

ظَهَر بالبصرة، واستغوى عَبيدَ النَّاس وأوباشهم، فتجمَّع له كلُّ لِصٍّ ومُريب، وكثروا، فشَدَّ بهم على أهل البصرة، وتمَّ له ذلك، واستباحوا البَلَد، واسترقُّوا الذُّرية، وملكوا، فانتُدب لحربهم عَسْكَرُ المعتمد، فالتقى الفريقان، وانتصرَ الخبيث، واستفحلَ بلاؤه، وطَوى البلادَ، وأبادَ العِباد، وكادَ أن يملكَ بغداد، وجرتْ بينه وبين الجَيْش عِدَّة مَصافَّات، وأنشأ مدينةً سمَّاها: المختارة، في غاية الحَصانة، وزادَ جيشُه على مئةِ ألف، ولولا زندقَتُه ومروقُه لاستولى على المَمالك. وكانت أيامُهُ أربعَ عشرةَ سنة. وقُتل ولله الحمد في سَنةِ سبعين ومئتين، في صَفَر، وله ثمان وأربعون سنة.

٢٣٠٦ ـ الزَّيْدي

الأميرُ، صاحب جُرْجان، الحَسَن بن زَيد بن محمد بن إسْماعيل بن الحَسَن بن زيد بن الحَسَن بن الإمام علي بن أبي طَالب العَلوي. فجدُّه إسماعيل هو أخو الستِّ نَفِيسة.

ظَهَرَ هذا في سَنة خمسين ومئتين، وكَثُر جَيْشُه، واستَولى على جُرْجان، وتلكَ النَّاحية، واستفحل أمرُه، وهزَم جيوشَ الخلفاء، ثم أخذ الرَّي، وصاهرَ الدَّيْلم، وتمكَّن، وعظم، وامتدتْ أيامه، إلى أن توفي في شَهر شَعبان، سنة سَبعين ومئتين. فتملَّكَ بعدَه أخوه محمد بن زَيْد، فطَالَت أيامُه، وظَلَمَ وعَسَفَ، إلى أن قُتِل قبل التسعين ومئتين.

٢٣٠٧ ـ خَالد بنُ أحْمَد

الأميرُ، أبو الهيثم الذُّهْلي، صاحبُ ما وَراء النَّهر. لهُ آثارٌ حميدة بِبُخارى أكرمَ بها المحدِّثين وأعطاهم، وطلب من البُخاري أن يحدِّث بقصره «بالصحيح» ليسمَعَه أولاده، فأبى، فتألَّم، وأخرجَه من بُخارى.

روى عن: ابن راهَوَيْه، وجماعة. روى عنه: ابن أبي حاتم، وخلق.

مات سنةَ سبعين ومئتين.

٢٣٠٨ ـ كُرْبُزَان

المحدِّث، المعمَّر، البقيَّة، أبو سَعيد، عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن مَنصور الحارثي، البصري، ثم البغدادي، ولقبه كُرْبُزان، بتقديم الراء. قال الدَّارقُطْني: ليس بالقوي.

مات يوم الأضحىٰ سَنة إحدىٰ وسَبعين ومئتين، من أبناء التِّسعين.

٢٣٠٩ ـ مُحمَّد بنُ أحمدَ بن أبي المُثَنَّى

يحيى بن عيسى بن هِلَال، الحافظُ، المُفيد، شيخ الموصل، أبو جَعْفر التميمي المَوْصِلي، نَسيبُ أبي يَعلىٰ الموصلي، وخاله. وُلِد سَنة نيفٍ وثمانين ومئة. سمع أبا بكر السَّكُوني، وعبد الوهَّاب بن عطاء، ويَنزِلُ إلى أحمد بن حَنْبل، ونحوه.

حدَّث عنه: ابنُ أخته أبو يَعلى، وآخرون. وعامَّة «جزء» الجابري عنه.

قال ابنُ إيَاس: كانَ من أهل الفضل والفقه، ومن آدب من رأينا من المحدِّثين. كان أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين يكرمانه.

توفي في شَوال سنة سَبعٍ وسبعين ومئتين.

٢٣١٠ ـ عَلّان

الإمامُ، الحافظ، المتْقِن، النَّبيل، أبو الحَسَن، علي بن عبد الرَّحمٰن بن محمد بن المُغيرة المَخْزُومي المِصْري، علّان. سمع آدم بن أبي إياس، وسَعيد بن أبي مَرْيم، وأبا صَالح، وغيرهم.

وعنه: أبو جَعْفر الطَّحَاوي، ومحمد بن يوسُف الهَرَوي، وآخرون.

قال الطَّحاوي: توفي في شَعبان سنة اثنتين وسَبعين ومئتين. قلت: أغْفَلَه ابن يونس.

٢٣١١ ـ النُّفَيْلي الصَّغير

الإمامُ، المحدث، أبو محمد، عليُّ بن عثمان بن محمد بن سعيد بن عبدالله بن عُثمان بن نُفيل، النُّفَيلي الحَرَّاني، نَسيب أبي جَعْفر الحافظ النُّفَيْلي.

سمع يَعْلى بن عُبيد، وعِدة.

وعنه: النَّسائي، وقال: لا بأسَ به، وأبو عَوانة، وآخرون.

توفي سنة اثنتين وسَبعين ومئتين.

٢٣١٢ ـ الكَلاعي

الشيخ، المحدِّث، الحافظ، أبو موسى، عِمران بن بكَّار بن راشِد الكَلاعي، البَرَّاد الحِمْصي، المؤذِّن. سمعَ عُتْبةَ بن السَّكَن، وأبا اليمان، وجماعة. حدَّث عنه النَّسائي، وقال: ثقة، وأبو عوانة، وآخرون.

توفي أيضاً سنة اثنتين وسَبعين ومئتين.

٢٣١٣ ـ القَنْطَري

الإمامُ المحدِّث، أبو الحسن، عليُّ بن داود بن يَزيد التَّميمي، البَغْدادي، القَنْطَري، الأَدَمي الحافظ. سمع سعيد بن أبي مريم وطبقته. حدَّث عنه: ابن ماجه، وآخرون. وثَّقهُ أبو بكر الخطيب. توفي سنة اثنتين، أيضاً، وسبعين ومئتين.

٢٣١٤ ـ الوَرَّاق

الإمامُ، الحجَّة، الوَرِع، الغازي، فارسُ الإسلام، عيسى بن جعفر الورَّاق البغدادي. سمع أبا بدر، وشَبَابة. وعنه: المَحَامِلي، وابن المُنادي، وإسماعيل الصَّفَّار.

توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

٢٣١٥ ـ العَطَّار

الشَّيخ، المحدِّث، الحُجَّة، أبو علي، الحسَن بن إسحاق بن يَزيد البغدادي العَطَّار. يروي عن أبي نُعيم، وعدة. روى عنه: محمد بن مَخْلَد، وأبو العباس الأصم، وإسماعيل الصَّفَّار. قال الخطيب: ثقة.

مات في صفَر سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

٢٣١٦ ـ إبراهيم بن أُورمَة

الإمامُ، الحافظُ، البارعُ، أبو إسحاق الأَصْبهاني، مُفيد الجماعة ببغداد. حدَّث عن محمد بن بكَّار بن الريَّان، وصالح بن حَاتم بن وَرْدان، وطبقتهما. روى عنه: أبو بكر ابن أبي الدنيا، وآخرون. قال الدَّارَقُطْني: هو ثقةٌ، حافظٌ نبيل.

قال أبو نُعَيم الحافظ: فاق إبراهيم بن أُورمَة أهل عَصْره في المعرفةِ والحفظِ، وأقام بالعراق يكتبون بفائدته.

قلت: لم ينتشِر حديثُه، لأنه ماتَ قبل مَحل الرِّواية. عاش خمساً وخمسين سنةً، ومات في أواخر سنة ستٍّ وستين ومئتين رَحمه الله.

٢٣١٧ ـ سُلَيْمان بن سَيْف

ابن يحيى بن دِرْهم، الحافظُ، الكبيرُ، أبو داود، الحَرَّاني، الطَّائي، مولاهم، محدِّث حَرَّان. سمع يزيد بن هارون، وطبقته. وعُني بالعلم الشَّريف، وبَرَع فيه، وجوَّدَه.

روى عنه النَّسائي كثيراً، وقال: ثقة.

مات في شَعبان سنةَ اثنتين وسبعين ومئتين.

٢٣١٨ ـ مُحمَّد بن شَدَّاد

ابن عيسى، الشَّيْخُ المعمَّر، المُسْنِد، أبو يَعلى المِسْمَعي البَصري، ثم البغدادي، المتكلمُ المعتزلي، الملقب بزُرْقان.

حدَّث عن رَوْح بن عُبادة، وجماعة. حدَّث عنه: أبو بكر الشافعي، وغيره.

قال أبو بكر البَرْقاني: ضعيفٌ جداً، كان الدَّارَقُطني يقول: لا يُكتب حديثُه.

مات سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين، وقيل: سنة تِسعٍ وسَبعين.

٢٣١٩ ـ مُوسَى بنُ سَهْل بن كَثير

المحدِّث، المعمَّر، أبو عِمران البغدادي، الحُرْفي الوَشَّاء، أحد الضُّعَفاء الذين يُحْتَمَل حالهم. سمع إسماعيل بن عُلَيَّة، وإسحاق الأزرق، وجماعة. روى عنه: أبو بكر الشافعي، وآخرون. ضعَّفه الدارقطني، وقال البَرقاني: ضعيفٌ جداً.

قلتُ: حديثُه أعلى شيء في «الغَيلانيات».

مات في ذي القعدة سنة ثمانٍ وسَبعين ومئتين.

٢٣٢٠ ـ ابن مُنيب

الإمامُ، الحافظ، محدِّث مَرْو، أبو الدَّرْداء، عبد العزيز بن مُنيب بن سَلام المَرْوَزي.

حدّث عن: يحيى بن بُكير، وخلق. وعنه: النَّسائي في: «اليوم والليلة»، وابن ماجة، وآخرون. قال أبو حاتم: صدوق.

توفي بعد سَنة سبعٍ وستين ومئتين. وقيل: توفي فيها.

٢٣٢١ ـ ابنُ عَبْد الصَّمَد

الإمام المحدِّث، المُتْقِن، أبو القاسم، يَزيد بن محمد بن عبد الصَّمد الدِّمَشْقي، مولى بني هاشم. سمع أبا مُسْهِر، وأبا بكر الحُمَيْدي، وأبا اليَمَان، وطبقتهم.

وعنه: أبو داود، والنسائي، وأبو حاتم ـ وهو من أقرانه ـ، وابن أبي حاتم، وقال: صدوق ثِقة.

مولده سنة ثمانٍ وتسعين ومئة، وتوفي بدمشق في شوَّال سنة (٢٧٦).

ابنه: محمد بن يزيد، توفي سنة تسعٍ وتسعين ومئتين.

٢٣٢٢ ـ الحَوْطِي

المحدِّث، العالِم، أبو عبدالله، أحمدُ بن عبد الوهَّاب بن نَجْدة الحَوْطي، الحِمْصي، نَزيل مدينة جَبَلَة. سمع أباه، وعلي بن عيَّاش، وجماعة. روى عنه النسائي في: «اليوم والليلة»، وأبو القاسم الطَّبراني، وجماعة. لقيه الطَّبراني في سنة تسعٍ وسبعين ومئتين، فأكْثَرَ عنه.

٢٣٢٣ ـ أحمد بن عبد الرَّحيم بن يزيد بن فَصيل

المحدِّث، أبو عبدالله الحَوْطي، نسيبُ

الذي قبلَه، سكن أيضاً جَبلة، وروى عن أبي المُغيرة، وأبي اليمان، وجماعة. وعنه: أبو القاسم الطَّبراني، وجعفر بن محمد بن هشام، وجماعةٌ.

كان حيّاً في سنة تسعٍ وسبعين أيضاً.

٢٣٢٤ ـ ابن الدَّوْرقي

عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير، الإمامُ، المحدِّث، أبو العبَّاس ابن الحافظ الدَّورقي. حدَّث عن عَفان، ومُسلم، وابن الوليد، وطائفةٍ. وعنه: محمد بن نَجيح، وعدة.

قال ابن أبي حاتم: كتب إليَّ بجزء من حديثه، وكان صَدوقاً. وثَّقه الدارقُطْني.

توفي سنة ٢٧٦.

٢٣٢٥ ـ أبو مَعِين

الحافِظُ الإمام، الحُسَين بن الحَسَن الرَّازي. سمع يحيى بن معين، وطبقته. أخذ عنه: أبو نُعيم بن عدي، وآخرون. قال أبو عبدالله الحاكم: هو من كبار حفَّاظ الحديث.

توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

٢٣٢٦ ـ القُومِسي

الإمام، المحدِّث، الجَوَّال، أبو عبدالله أحمد بن الخَليل بن حَرب القُرَشي النَّوْفَلي، مولاهم القُومسي.

حدَّث بأصبهان عن: أبي النَّضر، وغيره، وعنه: محمد بن إبراهيم بن يزيد الزُّهري، وآخرون.

كذَّبه أبو زُرْعة، وأبو حاتم جميعاً، وادعى لُقِيَّ جماعةٍ. قال ابنُ مَرْدَوَيْه: فيه لينٌ.

٢٣٢٧ ـ أبو الأَحْوَص

الإمام، الحافظ، الثَّبت، قاضي عُكْبَرىٰ، أبو عبدالله، محمد بن الهيثم بن حمَّاد بن واقد، الثَّقفي مولاهُم البغدادي، المشهور بأبي الأحوص. له رحلةٌ واسعةٌ، ومعرفةٌ تامةٌ.

حدّث عن: أبي نُعيم، وعارم، والقَعْنبي، وطبقتهم. روى عنه: ابن ماجة، وابن صاعد، وأبو عوانة، وآخرون.

قال أبو الحَسن الدَّارَقُطْني: كان من الحفَّاظ الثِّقات.

توفي بِعُكْبَرى في جمادىٰ الأولى سنة تسعٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٢٨ ـ الصَّائغ

العلَّامة، الثِّقة، أبو محمد، القاسم بن الحسَن الهمْداني البغدادي، المتكلم، ويُعرف بالصَّائغ. سمع يزيد بن هارون، وعبدالله بن بكر السَّهْمي. وعنه: ابن مُجَاهد، والهيثَم الشاشي، وآخرون. وثَّقه الخَطيب. وتوفي بمصر في سنة اثنتين وسَبعين ومئتين. هذا لا أعرفه.

٢٣٢٩ ـ القَزويني

كثير بن شِهاب القَزْويني، أحدُ علماء الحديث. روى عن: محمد بن سابق القَزْويني، وعبدالله بن الجرَّاح. وعنه: محمد بن مَخْلَد، وغيره. قال عبد الرَّحمٰن بن أبي حاتم: صدوقٌ، كتبتُ عنه بقَزوين.

مات أيضاً سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

٢٣٣٠ ـ تُرُنْجَة

الإمامُ، الحافظ، أبو إسْحاق، إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سَهل

القُرَشي، مولاهم الكوفي، نَزيل مِصر.

حدّث عن: جعفر بين عون، وأبي نُعيم، وسعيد بن أبي مريم، وخلقٍ. روى عنه: ابن خُزَيمة، والطَّحاوي، وابنُ زِيَاد النَّيسابوري، وعبد الرَّحمٰن بن أبي حاتم، وقال: هو صَدوق. وقال ابن يونُس: أصابه فالجٌ، ثم مات بعد يَسير، في جماديٰ الأولى سنة سبعين ومئتين.

٢٣٣١ ـ عَليُّ بنُ سَهل

ابن المغيرة، المُحدث، الإمام، الثِّقة، أبو الحَسن النَّسائي، ثم البغدادي البزَّاز. سمع يحيى بن أبي بُكير، وعُبيدالله بن موسى، وعِدَّة. وعنه: ابنُ صاعد، وجماعة. قال ابنُ أبي حاتم: صدوق.

توفي في صَفَر سنةَ إحدىٰ وسبعين ومئتين.

٢٣٣٢ ـ ابنُ الطَّبَّاع

المحدِّث، الصَّادق، المُسْنِد، أبو بَكر، محمد بن يوسف بن عيسى بن الطَّباع. وثَّقه الخطيب. حدّث عن يزيد بن هارون، وطبقته. وعنه: القاضي المَحَامِلي، وآخرون. وقال الدَّارَقُطْني: صَدوقٌ.

توفي سنة ستٍّ وسبعين، وقيل: سنة خمسٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٣٣ ـ أبو مَعْشَر

المنَجِّمُ، جَعْفَر بن محمد البَلْخي، صاحبُ التَّصانيف في النُّجوم والهَنْدسة. قيل: كان محدِّثاً، فمُكِرَ به، ودخل في النُّجوم، وقد صار ابنَ نيِّفٍ وأربعين، ثم جاوزَ المئة. ومات في رمضان سنة اثنتين وسبعين ومئتين. وصنَّف كتاب «الزِّيج»، وأشياءَ كثيرةً من كتب الهَذَيان.

٢٣٣٤ ـ الصَّائغ

الإمام، المحدِّث، الثِّقة، شيخُ الحَرم، أبو جعفر، محمد بن إسماعيل بن سالم، القُرَشي، العَبَّاسي، مولى المَهدي، البغدادي، نزيلُ مكة.

سمع أباه، وأبا أُسامة، وعدة. حدَّث عنه: أبو داود، وابن صاعد، وخلق. قال ابن أبي حاتم: صدوق. قلت: كانَ من أبناءِ التِّسعين.

مات في جماديٰ الأولى سَنة ستٍّ وسبعين ومئتين.

٢٣٣٥ ـ البَلاذُري

العَلَّامة، الأديب، المصَنِّف، أبو بكر، أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي البلاذُري، الكاتب، صاحِب «التَّاريخ الكبير». سمع علي بن المديني، وعدة. روى عنه: جعفر بن قُدامة، وغيره. كان كاتباً بليغاً، شاعراً مُحسناً، وُسْوِسَ بأخَرَة لأنَّه شَرِب البلاذُر للحِفْظ. وقيل: كانَ يكنىٰ أبا الحَسَن، وقيل: أبا جعفر.

توفي بعد السبعين ومئتين، رحمه الله.

٢٣٣٦ ـ محمد بن الجَهْم

الإمامُ، العلَّامة، الأديب، أبو عبدالله السِّمَّري، الكاتب، تلميذُ يحيى الفَرَّاء وراويه. سمع يزيد بن هارون، وطبقته. حدَّث عنه: موسى بن هارون، وخلق. قال الدَّارَقُطْني: ثِقةٌ.

مات في جمادى الآخرة، سنة سَبعٍ وسبعين ومئتين، وعاشَ تِسعاً وثمانين سنة.

٢٣٣٧ ـ محمد بن عيسى

ابن يزيد، الحافظُ، العالم، الجوَّال، أبو بكر التَّميمي، الطَّرَسوسي، الثَّغري، نَزيل

بلخ. حدّث عن: أبي نُعيم، وأبي اليمان، وعفّان، وطبقتهم. وعنه: ابن خُزيمة، وآخرون. قال الحاكم: مَشهورٌ بالرِّحلة والفَهْم والتَّثبُّت، أخذ عنه أهلُ مَرو. وقال ابنُ عَدِي: هو في عداد مَن يَسْرِق الحديث.

توفي سنة سبعٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٣٨ ـ أبو حَمْزَة البَغْدادي

شيخُ الشُّيوخ، أبو حَمْزة، محمد بن إبراهيم البغدادي الصُّوفي. جالس بِشْراً الحافي، والإمامَ أحمد. وصَحِب السَّري بن المغَلِّس، وكان بَصيراً بالقراءات، وكان كثيرَ الرِّباط والغَزْو.

نقل الخطيب وفاتَه في سنة تِسْعٍ وستين ومئتين.

٢٣٣٩ ـ الموفَّق

ولي عَهْد المؤمنين، الأميرُ الموفَّق، أبو أَحْمَد طَلْحة، ومنهم من سمَّاه: محمداً، ابنُ المتوكِّل على الله جَعْفَر بن المعْتَصِم محمد بن الرَّشيد الهَاشمي العبَّاسي، أخو الخليفة المُعْتَمِد، ووليُّ عهدِه، ووالد أمير المؤمنين المُعْتَضِد، وأُمُّه أم ولد.

وُلد سنة تِسعٍ وعشرين ومئتين. وعَقَدَ له أخوه بولاية العهدِ من بعد ولده جَعْفَر، في سنةِ إحدىٰ وستين ومئتين، فكان الموفَّق بيده العَقْد والحَلُّ، لا يُبْرَمُ أمرٌ دونَه، وكان من أعلاهم رُتْبَة، وأنْبلهم رأياً، وأشْجعهم قلْباً، وأوفرهم هَيْبَةً، وأجْودهم كفاً. وكان محبوباً إلى الرَّعية، ولا سِيما لمَّا استُؤصِلَ الخَبيث طاغوت الزِّنج على يَدَيه، فإنه ما زال يحاربُه حتى ظَفِرَ به، ولذا لقَّبه النَّاس: النَّاصر لدين الله.

مات في صفر سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٤٠ ـ أبو أحمد القَلاَنِسي

شيخُ الصُّوفية، القُدْوة، أبو أحمد، مُصْعب بن أحمد البَغْدادي، صاحب أبي حَمْزة، وماتا في وقت. حجَّ سَنة سبعين ومئتين، فمات بمكَّة بعد ذهاب الوَفْد، فصلَّى عليه أميرُ مكَّة.

مكرر ١٢٤٣ ـ صاحِبُ الأندلس

مَرَّ معَ آبائه، وهو الأميرُ أبو عبدالله، محمد بن صاحب الأندلس عبد الرَّحمن بن الحَكَم بن هشام بن الدَّاخل عبد الرَّحمن بن معاوية بن الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القُرَشي الأُمَوي المَرْواني القُرْطُبي.

من خِيار ملوك المرْوانية. كان ذا فضلٍ وديانة، وعلمٍ وفَصاحةٍ، وإقدامٍ وشَجاعةٍ، وعَقلٍ وسياسة.

بويع بعد أبيه في سَنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين على مدائن الأندلس. وكان كثيرَ الغَزْو والتَّوغُّل في بلاد الرُّوم، يَبْقى في الغَزْوة السَّنةَ والسَّنَتين، قتلاً وسبياً.

ماتَ في صَفر سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

وقامَ بعده ابنُه المُنذر، فلم تَطُل أيامه.

٢٣٤١ ـ المَرُّوْذي

الإمامُ، القُدوة، الفقيه، المحدِّث، شَيخُ الإسلام، أبوبكر، أحمد بن محمد بن الحجَّاج المَرُّوْذي، نَزيلُ بغداد، وصاحبُ الإمامِ أحمدَ، وكان والده خُوارِزْمياً، وأُمُّه مَرُّوذية. وُلد في حدود المئتين. وحدث عن أحمد بن حنبل، ولازَمه، وكان أجلَّ أصْحابه. وعن العبَّاس بن عبد العَظيم، ومُحمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة، وخلقٍ سواهم.

روى عنه أبو بكر الخلّال، وآخرون.

قال الخطيب: هو المُقَدَّم من أصحاب أحمد لوَرَعِه وفضلِه، وكان أحمدُ يأنسُ به، وينبسِط إليه، وهو الذي تولى إغماضه لما مات، وغسله. وقد روى عنه مسائل كثيرة.

توفي في جمادىٰ الأولى سنة خَمسٍ وسبعين ومئتين، وكان إماماً في السُّنَّة، شديدَ الاتباع، له جلالةٌ عجيبةٌ ببغداد.

ومَات سنة ٢٧٥ مع المرُّوذي: أحمد بن مُلاعب، والحُسين بن محمد بن أبي مَعْشَر، وأبو داود صَاحب «السُّنن»، وأبو عَوف البُزُوري، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن محمد بن غالب، غُلام خليل، ومحمد بن أصبغ بن الفَرَج، وفهد بن سُلَيمان الدَّلَّال.

٢٣٤٢ ـ أبو قِلابة

الإمامُ الحافظ القُدوة العابد، مُحدِّث البصرة، أبو قِلابة، عبد الملك بن الحافظ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الملك بن مُسلم، الرَّقَاشِي البَصري. ولد سنة تسعين ومئة. سمع في حَدَاثته من يَزيد بن هارون، ورَوْح بن عُبادة، وعَوْن بن عُمارة، وخلقٍ سواهم. وكان أحد الأذكياء المذكورين.

حدَّث عنه: ابن ماجة، وابنُ صاعد، وخلقٌ كثير. قال الدَّارَقُطني: صَدوقٌ، كثيرُ الخطأ، لكونه يُحَدِّث من حِفْظه. وقال أبو عبيد الآجُرِّي: سألتُ أبا داود عنه، فقال: أمينٌ مأمونٌ، كتبتُ عنه.

توفي في شوَّال سنة ستٍّ وسبعين ومئتين.

٢٣٤٣ ـ رَغِيف

الإمامُ، الحافظ، أبو بكر، أحمد بن عبدالله بن القاسم التَّميمي البصري الورَّاق، ولَقَبُه رَغِيف. سمع عُبيدالله بن مُعاذ، وصالح بن حاتِم بن وَرْدَان. وعنه: محمد بن مَخْلَد، وأبو سَعيد بن الأعرابي.

توفي سنة تِسعٍ وستين ومئتين.

٢٣٤٤ ـ الفَسَوي

الإمامُ، الحافظ، الحُجَّة، الرَّحَّال، مُحَدِّث إقليم فَارس، أبو يوسف، يَعْقوب بن سُفيان بن جُوَان الفارِسي، من أهل مدينة فَسَا، ويُقال له: يعقوب بن أبي مُعاوية. مولده في حدود عام تسعين ومئة، في دولة الرَّشيد. وله «تاريخٌ» كبير، جَمُّ الفوائد، و «مَشْيَخَتُه» في مُجلدٍ. ارتحلَ إلى الأمصار، ولحق الكِبار. سمع أبا عاصم النَّبيل، وأبا نُعيم، وصفوان بن صالح، وطبقتهم.

حدَّثَ عنه أبو عيسى التِّرمذي، وأبو عبد الرَّحمٰن النسائي، وعبدالله بن جعفر بن دُرُسْتُوَيْه النَّحوي، وهو راويتهُ وخاتمةُ أصحابه. قال النسائي: لا بأس به.

مات في سَنة سبعٍ وسبعين ومئتين.

ومات معه: أبو حاتم الرَّازي، ومحمَّد بن الجهم، وإبراهيم بن أبي العَنْبَس القاضي، والحَسَن بن سَلام السَّواق، ومحمَّد بن الحُسين الحُنَيْني، وعلي بن الحسن بن عَبْدَوَيْه الخَزَّاز، وعيسى زغات.

٢٣٤٥ ـ ابنُ دِيزيل

الإمامُ الحافظ، الثِّقة، العابد، أبو إسحاق، إبراهيم بن الحُسين بن علي، الهَمَذاني الكِسائي، ويُعرف بابن دِيزيل. وكان يُلقَّب بدابَّة عفَّان، لملازمته له، ويلقَّبُ بسِيْفَنَّة، وسِيْفَنَّة: طائرٌ ببلاد مِصر، لا يكادُ يحط على شجرةٍ إلَّا أكلَ ورقها، حتى يُعريها. فكذلك

كان إبراهيم، إذا وردَ على شَيْخٍ لم يُفَارقْه حتَّى يسْتَوعِبَ ما عنده. سمع بالحرمين ومصر والشَّام والعِراق والجبال، وجَمَع فأوعى. ولد قبل المئتين بمُدَيْدَة.

قال الحاكم: هو ثقةٌ مأمون. وقال ابنُ خِراش: صَدوقُ اللَّهجة. وسمع أبا نُعيم، وأبا مُسْهر، والقَعْنَبي، وطبقتهم. حدَّث عنه: أبو عوانة، وخلقٌ كثير.

قلتُ: إليه المُنتهىٰ في الإتقان.

مات في سنة إحدىٰ وثمانين ومئتين.

وفيها مات: أحمدُ بن إسحاق الوزَّان، وعبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مَريم، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وعُثمان بن خُرَّزَاذ، وأبو زُرْعة الدِّمَشقي، وعبدالله بن محمَّد بن النُّعْمَان بأصْبهان.

٢٣٤٦ ـ الحَسَن بن سلاَّم

الإمام، الثِّقة، المحدِّث، أبو علي البغدادي السوَّاق. حدَّث عن عُبيدالله بن موسى، وأبي نُعَيم، وعفَّان بن مُسلم، وعدَّة. حدَّث عنه: ابنُ صاعد، وإسماعيل الصَّفَّار، وعُثمان بن السَّماك، وخَلقٌ سواهم. قال أبو بكر الخطيب: ثقةٌ صدوق.

مات في صفر سنة سبعٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٤٧ ـ الحَسنُ بنُ مُكْرَم

الإمامُ، الثِّقة، أبو عَلي البغدادي البَزَّاز. سمع علي بن عاصم، ويَزيد بن هارون، وطائفة. حدَّث عنه: القاضي المَحَامِلي، وإسماعيل الصَّفَّار، وآخرون. وثَّقه الخطيب.

توفي في شهر رمضان سنةَ أربعٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٤٨ ـ أبو عَصِيْدة

الشَّيْخ، العالِم، المُحدِّث، أبو جَعْفر، أحمد بن عُبيد بن ناصح بن بلَنْجُر الدَّيْلمي، ثم البغدادي الهاشمي، مولاهم النَّحْوي، الملقب بأبي عصيدة. حدَّث عن علي بن عاصم، وأبي داود الطَّيَالسي، وعدَّة.

حدَّث عنه علي بن محمد المِصري الواعظ، وعدَّة. في حديثه مناكير. وكان رأساً في العَربية.

مات في سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين، وكان من أبناء التسعين.

وفيها مات: إبراهيم بن الهيثم البَلَدي، وموسى بن عيسى بن المُنْذِر الحِمصي وآخرون.

٢٣٤٩ ـ إسْحاق بن سيَّار

ابن محمَّد، الإمام، الحافظ، الثَّبْت، أبو يعقوب النَّصِيبي. سمع عبدالله بن داود الخُرَيبي، وأبا عاصِم النَّبيل، وأبا النَّضر هاشِم بن القاسم، وطبقتهم، وجمعَ وصنَّف.

حدَّث عنه جعفر الفِرْيَابي، وابن صاعد، ومحمد بن يوسف الهروي، وأحمد بن نصر بن بجير، وآخرون.

مات بنَصيبين في ذي الحجة سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومئتين.

وفيها ماتَ: حَنبل بن إسحاق، وأحمد بن الوليد الفحَّام، والفتح بن شَخْرَف العابد، وأبو أمية الطَّرَسُوسي، وأبو إبراهيم أحمد بن سَعْد الزُّهري، وأحمد بن يوسُف التَّغْلبي، وأبو عَبدالله بن ماجه القَزْويني، وعبدالله بن حماد الآمُلي، وخلق.

٢٣٥٠ - جَعفر بن محمد بن شاكر

الإمام، المحدِّث، شيخُ الإسلام، أبو محمد البَغْدادي الصَّائغ، أحد الأَعْلام. وُلد قَبْل التسعين ومئة. سمع حُسين بن محمد المرُّوذي، وأبا نُعَيْم، وسُرَيْج بن النُّعْمان، وطبقتَهم. حدَّث عنه موسى بن هارون، وابن صاعد، ومحمد بن جَعفر الأنباري، وخلقٌ سواهم.

قال الخطيب: كان زَاهِداً ثِقةً صادقاً، مُتقناً ضَابطاً.

توفي سنة تسعٍ وسبعين ومئتين، وبلغ تسعين سنة سوى أشهر يسيرة.

وفيها: وفاة الخليفة المُعْتَمد، وأحمد بن الخليل البُرْجُلاني، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وأبو عيسى التِّرمذي، وأبو يحيى بن أبي مَسَرَّة، وإبراهيم بن عبدالله القَصَّار.

٢٣٥١ - ابنُ أبي العَنْبَس

الإمامُ، المحدِّث، قاضي الكوفة، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس الزُّهْري الكوفي.

سمع جعفر بن عون، ويَعلى بن عُبيد، وجماعة. وعنه: أبو العباس بن عُقدة، وعدة.

قال الخطيب: كان ثقة، خيِّراً، فاضلاً، ديِّناً، صالحاً، وليَ القَضاءَ بعد أحمد بن محمَّد بن سماعة.

مات في ربيع الآخر سنة سبعٍ وسبعين ومئتين، عن نيِّفٍ وتسعين سنة. وله أخٌ ماجِن، صاحِبُ نَوادر.

٢٣٥٢ - كُرْدُوس

الإمامُ، المتْقن، أبو الحُسَين، خلفُ بن محمَّد بن عيسى الواسطي. سمعَ علي بن عاصم، ويَزيد بن هارون، ورَوْحاً. وعنه: ابن ماجة، وابن أبي حاتم، وعدَّة. وثَّقه الدَّارقطني.

توفي سنةَ أربعٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٥٣ - ابن بُلبُل

الوزيرُ الكبيرُ، الأوحد، الأديب، أبو الصَّقْر، إسْماعيل بن بُلْبُل الشَّيْباني. أحدُ الشُّعراء والبُلغاء والأجواد المُمَدَّحين.

وَزَرَ للمعتمد في سنة خَمسٍ وستين ومئتين، بعد الحسن بن مَخْلَد، ثم عُزِل، ثمَّ وَزَرَ، ثم عُزِل، ثم وزر ثالثاً عند القبض على صاعد الوزير، سنة اثنتين وسبعين.

وكان في رتبة كبارِ الملوك، له راتبٌ عظيم، في اليوم مئةُ شاة، وسبعونَ جَدْياً، وقنطار حلواء، ولمَّا ولي العهد المعْتَضِد، قبَضَ عليه وعذَّبه، حتى هَلَكَ في سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٥٤ - أَصْبَغُ بن خَليل

فقيهُ قُرطبة، ومُفتيها، أبو القاسِم الأندلسي المالكي. أخذ عن يَحيى بن يحيى، وسُحْنون، وطائفةٍ. روى عنه: قاسم بن أصْبغ، ومحمد بن عبد الملك. وكان ذا تَعبُّدٍ ووَرَع، عفا الله عنه. عاش نحو التسعين، ومات سنة ثلاثٍ وسَبعين ومئتين.

٢٣٥٥ - أبو داود

سُليمان بن الأشعث بن شَدَّاد بن عَمْرو بن عامر. كذا أَسْماه عبد الرَّحمٰن بن أبي حَاتم. وقال محمَّد بن عبد العزيز الهاشمي، سُليمان بن الأشعث بن بشْر بن شدَّاد. وقال ابن دَاسَة، وأبو عُبيد الأَجُرِّي: سُليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بَشير بن بن شَدَّاد. وكذلك قال أبو بكر الخطيب في «تاريخه».

وزاد: ابن عَمْرو بن عِمْران.

الإمامُ، شيخ السُّنة، مقدم الحفاظ، أبو داود، الأزدي السِّجِسْتاني، محدِّث البَصرة. وُلد سنة اثنتين ومئتين، ورحَل، وجَمَع، وصنَّف، وبَرَع في هذا الشَّأن. سمع من مُسْلم بن إبراهيم، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين، وأُمَمٍ سواهم.

حدَّث عنه أبو عيسى، في «جامعه»، والنسائي، فيما قيل، وآخرون. وقع لنا عدَّةُ أحاديثَ عاليةٍ لأبي داود، وكتاب «النَّاسخ» له. وسكَن البصرة بعدهَلاك الخَبيثِ طاغية الزِّنْج، فنشَر بها العِلم، وكان يتردَّدُ إلى بغداد.

قال الخَطيب أبو بكر: يقالُ: إنه صنَّف كتابه «السُّنن» قديماً، وعرضَهُ على أحمد بن حَنْبل، فاسْتَجاده، واستحسَنه.

وقال أبو بكر بن داسةَ، سَمعتُ أبا داود يقول: كتبتُ عن رَسُول الله - ﷺ - خمس مئة ألفِ حديثٍ، انتخبتُ منها ما ضمنتُه هذا الكِتَاب - يعني كتاب «السُّنن» - ، جمعتُ فيه أربعةَ آلافِ حَديثٍ وثماني مئةِ حديث، ذكرتُ الصَّحيح، وما يُشْبِهُهُ ويقاربُه.

قال أبو حاتم بن حِبَّان: أبو داود أحدُ أئمة الدُّنيا فِقْهاً وعِلماً وحِفظاً، ونُسْكاً وورَعاً وإتقاناً، جمعَ وصنَّف وذبَّ عن السُّنَن.

تُوفي أبو داود في سَادس عشر شَوَّال، سنة خمسٍ وسبعين ومئتين.

قلت: كانَ أخوه **محمَّد بن الأشعث** أسَنَّ منه بقليل، وكان رفيقاً له في الرِّحلة. ومات كهلاً قبل أبي دواد بمدة.

٢٣٥٦ - ابنه أبو بكر

عبدالله بنُ سُليمان بن الأشعث، الإمامُ العلَّامة الحافظ، شَيخ بغداد، أبو بكر السِّجِسْتاني، صاحب التصانيف، ولد بسجستان في سنة ثلاثين ومئتين.

روى عن أبيه، وعمِّه، وعيسى بن حمَّاد زُغْبة، وخلقٍ كثير بخراسان والحجاز والعراق ومصر والشام وأصبهان وفارس.

وكان من بُحور العلم، بحيثُ إنَّ بعضهم فَضَّله على أبيه. صنَّف «السُّنن» و«المصاحف» و«شريعة المقارىء» و«النَّاسِخ والمَنْسُوخ»، و«البَعث»، وأشياء.

حدَّث عنه خلقٌ كثير، منهم: ابنُ حِبَّان، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون. وكان رئيساً عزيزَ النَّفْس، مُدِلاً بنفسه. سامحَه الله.

مات في ذي الحجة، سنة ستٍّ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٣٥٧ - عُبيدالله بنُ واصل

ابن عبد الشَّكُور بن زَيْن، الإمامُ، الحافظ، البطَل الكَرَّار، أبو الفَضْل الزَّيْني البُخاري، مُحدِّث بخارى في وقته. رحل ولقي الأَعْلام. حدَّث عن أبي الوليد الطَّيالِسي، وعبد السَّلام بن مُطَهَّر، ويحيى بن يحيى، وطبقتهم.

روى عنه محمَّد بن إسماعيل خارج «الصَّحيح»، وأهل بُخارى.

استُشهدَ - رحمه الله - في وقْعة خُوكيجة في شَوَّال، سنة اثنتين وسبعين ومئتين، وقيل: قتل سنة سبعٍ وسبعين ومئتين، وهو في عشر الثَّمانين.

٢٣٥٨ - ابن أبي غَرَزَة

الإمامُ، الحافظ الصَّدوق، أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قَيْس بن أبي غَرَزَة،

أبو عَمْرو الغِفاري الكوفي، صَاحبُ «المُسْنَد». ولـد سنـة بِضْعٍ وثمانين ومئة. سمع جعفر بن عون، ويَعلى بن عُبيد، وعُبيدالله بن موسى، وعدَّة.

حدَّث عنه مُطَيَّن، وابن دُحَيم الشَّيْباني، وخلقٌ كثير. وذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»، وقال: كان مُتقناً.

تُوفي سنة ستٍّ وسَبعين ومئتين، في ذي الحجة.

٢٣٥٩ ـ ابن أبي الخَنَاجر

الإمامُ، المحدِّث، مُسنِد طرابُلُس، أبو علي، أحمد بن محمد بن يَزيد بن مُسلم بن أبي الخناجر، الأنصاري الشَّامي الأَطْرَابُلُسي. حدَّث عن يزيد بن هارون، وعِدَّة.

روى عنه أبو نُعَيم بن عَدِي، وابن جَوْصا، وابن صَاعِد، وآخرون.

قال ابن أبي حاتِم: صَدوق.

توفي في جمادىٰ الآخرة سَنة أربعٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٦٠ ـ النَّرْسي

الإمامُ المحدِّث، الثِّقة، أبو بكر، أحمد بن عُبَيْد بن إدريس الضَّبِّي، مولاهم البَغدادي النَّرْسِي. سمع رَوْح بن عُبادة، وطبقته. حدَّث عنه: ابنُ صاعد، وأبو بكر الشافعي، وآخرون. قال أبو بكر الخطيب: كانَ ثِقةً أميناً، وقد وثقه الحافظ الدارقطني.

تُوفي في سنة ثمانين ومئتين، وكان مولدُه في سنة ستٍّ وثمانين ومئة.

٢٣٦١ ـ مُحمَّد بنُ إسماعيل بن يوسف

الإمامُ، الحافظ، الثِّقة، أبو إسماعيل السُّلَمي التِّرمذي، ثم البغدادي. وُلد بعد التِّسعين ومئة. وسمع محمد بن عبدالله الأنصاري، وأبا نُعيم، ونُعَيم بن حمَّاد، وطبقتهم بالحجاز والشَّام، ومِصْر والعِراق، وعُني بهذا الشَّأن، وجمعَ وصنَّف، وطال عُمُرُه، ورحلَ النَّاس إليه.

حدَّث عنه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن أبي الدُّنيا، وخلقٌ كثير.

انبرَمَ الحالُ على توثيقه وإمامتِه

توفي في رمضان، سنةَ ثمانين ومئتين.

٢٣٦٢ ـ الحُنَيْني

الإمامُ، المحدِّث، الحافظ المتقن، أبو جَعْفر، محمَّد بن الحسين بن موسى بن أبي الحُنَين الحُنَيْني الكُوفي، صاحبُ «المسند»، وقع لنا «مُسْنَد» أَنَس من «مُسنده».

سمع أبا نُعيم، والقَعْنَبي، ومُسدَّد، وعُبيدالله بن موسى. حدَّث عنه: ابن مَخْلَد، وطائفة. وثَّقه الدارقطني وغيره.

مات في سَنة سبعٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٦٣ ـ المَقْدِسي

المحدِّث، الإمامُ، أبو عبدالله، أحمد بن مَسعود المَقْدسي الخيَّاط. حدَّث عن عَمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي، والهيثم بن جَميل الأنطاكي، وعدة. وعنه: أبو عَوانة الإسْفرَاييني، وأبو القاسم الطَّبراني، وآخرون. لقيه الطَّبراني ببيت المَقْدس، سنة أربعٍ وسَبعين ومئتين.

٢٣٦٤ ـ حَرْب

الإمامُ، العلَّامة، أبو محمد، حَرْب بن إسماعيل الكَرْمَاني، الفقيه، تلميذُ أحمد بن حَنْبل. رحلَ، وطلب العِلم. أخذ عن أبي الوليد

الطَّيالسي، وأحمد بن حنبل، وجماعة. روى عنه: القاسم بن محمد، نزيل طَرَسُوس، وأبو حاتم الرَّازي، وآخرون.

تُوفي في سَنة ثمانين ومئتين.

٢٣٦٥ ـ السَّريُّ بنُ خُزَيْمَة

ابن مُعاوية، الإمامُ الحافظ الحجَّة، أبو مُحمد الأَبِيوَرْدِي، محدِّث نَيْسابور. سمع من أبي نُعيم، وعَبْدان بن عُثمان، ومحمد بن الصَّلت، وطبقتهم. حدَّث عنه: أبو بكر بن خُزيمة، وعددٌ كثير. قال الحاكم: هو شيخٌ فوقَ الثِّقة.

توفي ـ أظنُّهُ ـ في سنة خَمس وسَبعين ومئتين.

٢٣٦٦ ـ أبو حاتم الرَّازي

محمَّد بن إدْريس بن المُنْذِر بن داود بن مِهران، الإمام، الحافظ النَّاقد، شيخُ المحدِّثين، الحَنْظَلي الغَطَفاني، من تَميم بن حَنظلة بن يَربوع، وقيل: عُرف بالحَنْظلي لأنَّه كان يَسْكُنُ في دَرْب حَنْظَلة، بمدينة الرَّي. كان من بحور العِلْم. طَوَّف البلاد، وبَرَع في المَتْن والإسْناد، وجَمَعَ وصنَّفَ، وجَرَحَ وعدَّل، وصحَّحَ وعلَّل.

مولده سَنة خَمسٍ وتسعين ومئة. وأول كتابه للحديث كان في سنة تسعٍ ومئتين، وهو من نُظَراء البُخاري، ومن طبقته، ولكنَّه عُمِّر بعده أَزْيَد من عشرين عاماً.

سمع الأَصْمَعي، وقَبيصَة، وأبا نُعيم، وعفَّان، وخلقاً كثيراً.

حدّث عنه: ولده الحافظ الإمام عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، وأبو زُرعة الدمشقي، وابن صاعد، وخلقٌ كثير.

قال الخطيب: كان أبو حاتم أحدَ الأئمة الحفَّاظ الأثْبات. وقال النَّسائي: ثقة.

مات سنةَ سبعٍ وسبعين ومئتين. وقيل: عاش ثلاثاً وثمانين سنةً.

٢٣٦٧ ـ ابنُه عبدُ الرَّحمٰن

العلاَّمة، الحافظُ، يُكنى: أبا محمَّد. وُلد سنةَ أربعين ومئتين، أو إحدى وأربعين. سمع من أبي سعيد الأشج، وأبي زُرْعة، وابن وَارَة، وخلائقَ من طبقتهم، وممن بعدهم بالحِجاز والعِراق والعجم، ومصر والشام والجزيرة والجبال. وكان بحراً لا تُكَدِّرُهُ الدِّلاء.

روى عنه: ابن عَدِي، وحُسَين بن علي التَّميمي، وعلي بن محمَّد القَصَّار، وخَلقٌ سِواهم.

قلتُ: له كتابٌ نَفيس في «الجَرْح والتَّعْديل»، أربعُ مُجَلَّدات، وكتاب «الرَّد على الجَهْمية»، مجلَّدٌ ضَخْمٌ، انتخبتُ منه، وله «تفسير» كبير في عِدَّة مُجلَّدات، عامَّته آثار بأسانِيده، من أحسن التَّفاسير. وله كتاب «العِلل»، مجلد كبير، وغير ذلك.

قال الإمام أبو الوليد الباجي: عبد الرحمٰن بن أبي حاتم ثِقةٌ حافظٌ.

توفي ابن أبي حَاتم في المحرم، سَنةَ سبعٍ وعشرين وثلاث مئة بالرَّي، وله بضْعٌ وثمانون سنَة.

٢٣٦٨ ـ البُرْجُلاَني

الشَّيخُ الإمامُ، الثِّقة، أبو جَعْفر، أحمد بن الخَليل بن ثابت البغدادي البُرْجُلاني. والبُرْجُلانِيَّة: مَحَلَّة من بغداد. سمع الواقدي، وأبا النَّضْر، وجماعة.

حدَّث عنه عُثْمان بن السَّمَّاك، وآخرون.

توفي في ربيع الأول، سَنة تِسعٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٦٩ ـ هاشِمُ بنُ مَرْثَد

أبو سَعيد الطَّبراني الطَّيالِسي، مولى بني العبَّاس. سمع يحيىٰ بن معين، وصَفْوان بن صَالح وآخرون. وعنه: ابنه سَعيد، وسُليمان الطَّبراني، وهو من كبار شُيوخه، سمعَ منه بَطَبَريَّة، في سنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين، وما هو بذاكَ المُجَوِّد. قال ابن حِبَّان: ليس بشيء.

مات في شَوَّال، سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٧٠ ـ التِّرْمِذي

محمَّد بن عِيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضَّحَّاك، وقيل: هو محمد بن عيسى بن يَزيد بن سَوْرة بن السَّكَن: الحافظُ، العلَم، الإمامُ، البارعِ، ابن عيسى السُّلَمي، التِّرْمِذي الضَّرير، مُصَنِّف «الجامع»، وكتاب «العلل»، وغير ذلك.

وُلِد في حدود سَنة عَشْر ومئتين، وارتحلَ، فسمعَ بخُراسَان والعِراق والحَرَمَيْن، ولم يَرْحَلْ إلى مصْر والشَّام.

حدَّث عن: إسحاق بن راهَويه، وأبي كُريب، ويحيى بن أكثم، وغيرهم.

حدَّث عنه: أبو بكر أحمد بن إسماعيل السَّمرقَنْدي، وحمَّاد بن شاكر الورّاق، ومكي بن نوح، وآخرون.

قال ابن حِبان في «الثِّقات»: كان أبو عيسى ممن جَمَعَ، وصنَّف، وحَفِظَ، وذاكر.

قلتُ: في «الجامع» علمٌ نافع، وفوائدُ غزيرة، ورؤوس المَسَائل، وهو أحَد أصول الإسلام، لولا ما كَدَّره بأحاديث واهية، بعضُها موضُوع، وكثيرٌ منها في الفَضَائل. و «جامعُه» قاضٍ له بإمامته وحفظِهِ وفقهه، ولكن يَتَرَخَّصُ في قبول الأحاديث، ولا يشدِّدُ، ونَفَسُه في التَّضْعيف رَخْوٌ.

ماتَ في ثَالث عَشر رجب، سَنة تسعٍ وسَبعين ومئتين بتِرْمِذ.

٢٣٧١ ـ ابنُ ماجَة

محمَّد بن يزيد، الحافظُ، الكبير، الحُجَّة، المُفَسِّر، أبو عبدالله بن ماجة، القَزْويني، مصنِّف «السُّنن»، و «التَّاريخ» و «التَّفسير»، وحافظ قَزْوين في عَصره. وُلد سَنة تسعٍ ومئتين.

سمع من: علي بن محمد الطَّنافسي الحافظ، أكثرَ عنه، ومن: جُبارة بن المغَلِّس، وهو من قدماء شيوخه، ومن: أبي خيثمة، وخلقٍ كثيرٍ مذكورين في «سُنَنِه» وتآليفه.

حدَّث عنه: أبو الحسن علي بن إبراهيم القطَّان، وآخرون.

وقد كان حافظاً ناقداً صادقاً، واسِعَ العِلم، وإنَّما غَضَّ من رتْبَةِ «سُننه» ما في الكِتاب من المناكير، وقليلٌ من الموضوعات.

قال أبو يعلى الخَليلي: هو ثقةٌ كبيرٌ، متَّفقٌ عليه، مُحتج به.

مات في رمضان سَنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين.

وعدد كتب «سنن» ابن ماجه اثنان وثلاثون كِتاباً.

٢٣٧٢ ـ محمد بن جَابر

ابن حَمَّاد، الإمامُ، الحافظ الفقيه الكبير، أبو عبدالله المَرْوَزي. سمع هُدبَة بن خالد، وعلي بن المديني، وأحمد بن صالح، وطبقتهم بخُراسان، والحجاز والعِراق، ومِصْر والشَّام.

وجمعَ وصنَّف وبَرَع.

حدَّث عنه البُخاري في «تاريخه»، وابن خُزَيمة، وآخرون.

مات بمَرْو سنة تِسع وسبعين ومئتين، وقارب سَبعين سنة.

٢٣٧٣ ـ المُنَجِّم

أبو الحسن، علي بن يحيى بن أبي منصور، الأخْباري، الشَّاعر نَديمُ المتوكِّل، ثُمَّ مَنْ بعْدَه. وكان ذا فُنون وعَقْليات وهَذَيان، وتَوسُّع في الأدَبيَّات. وله تصانيف، منها: كتاب «أخبار إسحاق النَّديم».

مات سنة خمس وسَبعين ومئتين، وخلَّف عِدَّةَ أولاد أدباء، وهم أهل بيت.

٢٣٧٤ ـ غُلام خَليل

الشَّيْخ، العالِمُ، الزَّاهِد، الواعظ، شيخ بغداد، أبو عبدالله، أحمد بن محمد بن غالب بن خَالد بن مِرداس، الباهلي البَصْري، غُلام خليل.

سَكَنَ بغداد، وكان له جَلالةٌ عَجيبةٌ، وصَوْلةٌ مَهيبةٌ، وأمرٌ بالمعروف، واتباعٌ كثيرٌ، وصِحَّةُ مُعْتَقدٍ، إلاَّ أنَّه يروي الكَذِب الفاحِش، ويرى وَضْعَ الحديث. نسأل الله العافية.

روى عن دينار الذي زعم أنَّه لَقي أنساً، وشيبان، وسُليمان الشَّاذَكوني. وخفي حاله على الكبار أولاً.

حدَّث عنه: محمد بن مَخْلَد، وطائفة.

مات في رجب سَنة خمسٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٧٥ ـ بَقِيُّ بنُ مَخْلَد

ابن يزيد، الإمامُ، القُدوة، شيخُ الإسلام، أبو عبد الرَّحمٰن الأندلسي القُرطبي، الحافظ، صاحب «التفسير» و «المُسْنَد» اللَّذيْن لا نظيرَ لهما. وُلد في حدود سَنة مئتين، أو قبلها بقليل. سمع من أحمد بن حَنْبل مسائلَ وفوائد، وبُنْدار، وهَنَّاد، والفَلاَّس، وخلقٍ.

وعني بهذا الشَّأن عِنايةً لا مَزيد عليها، وأدْخَلَ جَزيرَة الأندلس عِلماً جماً، وبه، وبمحمد بن وضَّاح صارتْ تِلك النَّاحية دارَ حَديث.

حدَّث عنه: ابنُه أحمد، وهشام بن الوليد الغَافقي، وآخرون.

وكان إماماً مُجتهداً صَالحاً، ربَّانياً صادقاً مُخْلِصاً، رأساً في العِلم والعَمَل، عديمَ المثل، مُنْقَطِع القَرين، يُفْتي بالأثر، ولا يُقلِّد أحداً. وُلد في شَهر رمضان سَنة إحدى ومئتين.

توفي لليلتين بقِيَتا من جمادىٰ الآخرة، سَنة ستٍّ وسبعين ومئتين. ومن مناقبه أنَّه كانَ من كبار المجاهدين في سَبيل الله، يقال: شَهِد سَبعين غَزْوَةً.

٢٣٧٦ ـ ابنُ قُتَيْبَة

العلاَّمة الكبيرُ، ذو الفُنون، أبو محمد، عبدُالله بن مُسلم بن قُتَيْبة الدِّيْنَوَري، وقيل: المَرْوَزي، الكاتب، صاحبُ التَّصانيف. نزلَ بغداد، وصنَّفَ وجمع، وبَعُدَ صِيتُه. حدَّث عن إسحاق بن راهويه، وأبي حاتِم السِّجستَاني، وطائفةٍ.

حدَّث عنه ابنُه القاضي أحمد بن عبدالله، وعدة.

قال أبو بكر الخَطيب: كانَ ثِقةً دَيِّناً فاضلاً.

مِن تصانيفه: «غريب القُرآن»، «غريب الحديث»، كتاب «المعارِف»، كتاب «مُشكل

القرآن»، كتاب «مُشكل الحَديث». وكانَ رأساً في عِلم اللِّسان العَربي، والأخْبار وأيام النَّاس.

ماتَ سنةَ ستٍّ وسَبعين ومئتين، والرَّجُل ليس بصاحب حَديث. وإنَّما هو من كبار العُلماء المشْهُورين، عنده فُنُون جَمَّةٌ، وعُلُومٌ مُهِمَّة.

٢٣٧٧ ـ الكُدَيْمي

الشَّيخُ، الإمامُ، الحافظُ الكبير، المعمَّر، أبو العبَّاس، محمَّد بن يونُس بن موسى بن سُليمان بن عُبيد بن رَبيعة بن كُدَيْم، القُرَشي السَّامي الكُدَيْمي البَصري الضَّعيف. وُلد سنة ثلاثٍ وثمانين ومئة، وقيل: سنة خمس.

روى عن أبي داود الطَّيالِسي، والحُمَيْدي، وأبي نُعَيم، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه أبو بكر بن الأنْباري، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر القَطِيعي، وخلقٌ سواهم. قال ابنُ عَدي: اتُّهم الكُدَيْمي بوضعِ الحديث، وقال ابنُ حِبَّان: لعلَّه قد وضَع أكثر من ألفِ حديث.

مات في جُمادى الآخرة سنةَ ستٍّ وثمانين ومئتين.

٢٣٧٨ ـ العَسْكري

الإمامُ، المحدِّث، أبو إسحاق، إبراهيم بن حَرْب العَسْكَري السِّمْسَار، مؤلف «مُسنَد أبي هُرَيْرة». حدَّث عن القَعْنَبي، وعَارِم، وعِدَّة.

حدَّث عنه أبو الحُسَيْن أحمد بن سَهل بن عُمَر بن سَهل بن بَحر العسكري، شيخ الحافظ أبي نُعَيْم، وذكر ابن سَهْل أنَّه قَدِم عليهم البصرة في سَنة اثنتين وثمانين ومئتين.

والعَسْكري: نسبةٌ إلى مدينة عَسْكَر مُكْرَم: قريبةٌ من البَصْرة.

٢٣٧٩ ـ المصِّيصِي

الإمامُ، المحدِّث، أبو محمد، عبدالله بن الحُسَيْن بن جابر البغدادي، ثم المصِّيصي، الثَّغْري، البزَّاز. حدَّث بدمشق والثُّغور عن هَوْذَة، وعفَّان، وخلقٍ. وكان صاحب رحلةٍ وفضلٍ. روى عنه ابن حَذْلم، وخَيْثَمة، وخلقٌ، آخرهم: أبو القاسم الطَّبراني.

قال ابن حِبَّان: كان يقلب الأخبار ويسرقُها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. توفي بعد الثَّمانين ومئتين.

٢٣٨٠ ـ أبو العَيْناء

العلاَّمة، الأخباري، أبو العَيناء، محمَّد بن القاسم بن خَلَّاد البَصْري، الضَّرير النَّديم، وِلد بالأهواز، ونشأ بالبصرة.

وأخذ عن أبي عُبيدة، وأبي زَيْد، وأبي عاصم النبيل، والأصمَعي. وعنه: الحَكيمي، وابن نَجيح، وآخرون.

قال الدَّارقطني: ليس بالقوي.

مات في جُمادىٰ الآخرة سَنة ثلاثٍ وثَمانين ومئتين، وقد جاوَزَ التِّسعين. قلَّما روى من المُسْندات، ولكنَّه كانَ ذا مُلَحٍ ونَوادِر وقُوَّةِ ذكاء.

٢٣٨١ ـ هِلالُ بنُ العَلاء

ابن هِلال بن عُمر بن هِلال بن أبي عَطِيَّة، الحافظُ الإمامُ، الصَّدوق، عالمُ الرَّقَّة، أبو عُمر الباهلي، مولى قُتَيْبة بن مُسلم الأمير، الرَّقِّي الأديب.

سمعَ أباه أبا محمد العلاء، وحجَّاج بن محمد الأعور، وأبا جَعْفر النُّفيلي، وخلقاً سواهم.

حدَّثَ عنه النسائي، وخَيْثَمة بن سُلَيمان،

وأبو بكر النَّجَّاد، وعِدَّة. قال النسائي: ليسَ به بأس. روى أحاديثَ منكرةً عن أبيه، ولا أدْري: الرَّيْبُ منه، أو مِنْ أبيه.

تُوفِّي يومَ عيد النَّحْر، سنة ثمانين ومئتين. وقيل: ماتَ في ربيع الأول، سنةَ إحدى وثمانين ومئتين. وله شِعْر رائقٌ، لائقٌ بكل ذائق.

وماتَ أخوه:

٢٣٨٢ ـ أحمد بن العَلاء

قاضي دِيار مُضَـر، كالرَّقَّة وغيرها في سَنة ستٍّ وسبعين ومئتين، على القَضاء. حدَّث عن عبدالله بن جَعفر، وعُبيد بن جناد، وعنه: ابن حذْلم، وخَيثمـة بن سُليمـان، وأبـو المَيْمُـون البَجَلي، وعِدَّة.

٢٣٨٣ ـ الأنطاكي

الإمـامُ، الثَّبْتُ، الـرَّحَّـال، أبـو الـوليد، محمَّـد بن أحمـد بن الوليد بن بُرد الأَنْطَاكي. حدَّث عن رَوَّاد بن الجَرَّاح، والهَيْثم بن جميل، وجمـاعةٍ. وعنه: أحمد بن المُنادي، وأبو بكر الشَّـافعي، وآخـرون. وثَّقه الدارَقُطني. حجَّ، وقـدم، فمـات في سنـة ثمـانٍ وسبعين ومئتين بأَنْطَاكية، من أبناء التِّسعين.

٢٣٨٤ ـ أبو زُرْعَة الدِّمَشْقي

الشَّيخ، الإمامُ، الصَّادق، مُحدِّث الشَّام، أبو زُرْعَة، عبد الرَّحمن بن عَمْروبن عبدالله بن صَفوان بن عَمرو النَّصْري ـ بنون ـ الدِّمَشْقي، وكانت دَارُه عند باب الجَابية.

وُلِـد قبـل المئتين. وروى عن أبي نُعَيم الفَضْل بن دُكَيْن، وأحمد بن حَنْبل، ويحيى بن معين، وخلقٍ كَثير بالشَّـام والعِـراق والحِجـاز، وجمـعَ وصنَّفَ، وذاكر الحفَّاظ، وتَميَّز، وتقدَّم على أقرانه، لمعرفته وعُلُوِّ سنده.

حدَّثَ عنه: أبو داود في «سُننه»، وأبو جَعفر الطَّحاوي، وأبو القاسم الطَّبراني، وخلقٌ كثير.

قال عبـد الرَّحمن بن أبي حاتـم: كان أبو زُرْعَة الدِّمَشْقي رفيق أبي، وكتبتُ عنه أنا وأبي، وكان ثِقةً صدوقاً.

ماتَ سَنة إحدىٰ وثمانين ومئتين.

٢٣٨٥ ـ الشَّعْرَاني

الإمـامُ، الحـافظ، المحـدِّث، الجَوَّال، المُكْثِـر، أبـو محمَّـد، الفَضْـل بن محمَّـد بن الـمُسَـيَّب بن موسى بن زهَير، الخُــراسَــاني النَّيْسَابُوري الشَّعْرَاني. عُرِفَ بذلك لكونه كان يُرْسِلُ شَعْرَه، وهو من قَرْيَة رِيْوَذ، من مُعاملة بَيْهَق.

سمـع سعيد بن أبي مريم، وسليمـان بن حرب وجماعة. وتخرَّجَ بعَلي بن المديني، وابن مَعين، وبرع في هذا الشأن.

حدَّث عنه: ابن خُزيمة، وآخرون. وجمع وصنَّف. قال عبد الرحمٰن بن أبي حاتم: تكلَّموا فيه.

وقال الحاكم: لم أرَ خِلافاً بين الأئمة الذين سَمِعُوا منه في ثِقتِهِ وصِدقِهِ. وكان أديباً فقيهاً، عالماً عابداً، كثيرَ الرِّحلة في طَلَب الحديث، فهْماً، عارفاً بالرِّجال.

وقال مسعود السِّجْزي: سألتُ الحاكم عن الفَضْل بن محمَّد، فقالَ: ثِقةٌ مأمون، لم يُطْعَن في حديثـه بحجَّة. وأمَّا الحُسَين القَبَّاني فرَماه بالكَذِب، فبَالغ.

تُوفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٢٣٨٦ ـ الدَّارمِيُّ

عُثـمـان بن سَعيد بن خَالـد بنِ سعيد،

الإمامُ، العلاَّمة، الحافظ، النَّاقد، شيخ تلك الـدِّيار، أبـو سَعيد، التميمي، الـدَّارمي، السِّجِسْتَاني، صاحبُ «المسند» الكبير والتَّصانيف.

وُلد قبل المئتين بيَسير، وطوَّف الأقاليمَ في طلب الحديث.

سمـع أبـا اليمـان، وأحمـد بن حنبـل، ويحيى بن معين، وخلقـاً كثيراً، بالحـرمين والشـام، ومصـر، والعـراق، والجزيـرة وبـلاد العجم.

وأَخَذَ عِلمَ الحديثِ وعِلله عن علي ويَحيى وأحمـد، وفاقَ أهلَ زمانه، وكان لَهِجاً بالسُّنَّة، بَصيراً بالمُناظرة.

حدّث عنه: حامد الرَّفَّاء، وخلقٌ كثير من أهل هَراة، وأهل نيسابور.

قال أبو الفضل الجارودي: كان عُثمان بن سَعيد إماماً يُقتدى به في حياته وبعد مماته.

تُوفي عُثمـان الدَّارمي في ذي الحجة سَنة ثمانين ومئتين.

٢٣٨٧ ـ صَاعِدُ بنُ مَخْلَد

الوزيرُ الكبيرُ، أبو العَلاء الكاتب: أسْلَمَ، وكتَبَ للمـوفَّق، ثم وَزَرَ للمعتمِـد، وهـو من نَصارى كَسْكَر. وله صَدَقاتٌ وبِرٌّ، وقيامُ لَيْل، لكنَّه نَزْرُ الأدب. وَزَرَ سنة ستٍّ وستين ولُقِّب ذا الـوزارَتَيْن. ذكـره ابنُ النَّجَّار في «تـاريخه»، وقالَ: توفي في صفر سنة ستٍ وسبعين ومئتين.

٢٣٨٨ ـ البَيَّاني

الإمـامُ، الـمجتهـدُ، الحـافظُ، عالمُ الأنـدلس، أبـو محمَّـد، القَاسم بن محمَّد بن القـاسِم بن محمَّـد بن سَيَّار، مولى الخليفـةِ الـوليد بن عَبْـد الملك، الأُمَـوي الأنـدلسي القُرْطُبي البَيَّاني، أحدُ الأعلام.

غطَّى معـرفتَـه بالحـديث براعتُه في الفقه والمسـائـل، وفاقَ أهلَ العَصْر، وضُرب بإمامته المثلُ، وصَار إماماً مُجْتهداً، لا يُقَلِّدُ أحداً، مع قُوَّة مَيْله إلى مذهب الشَّافعي وبَصَره به. مولده بعد سنة عشرين ومئتين. تفقَّه به عُلَماء قُرْطُبَة.

صنَّـف كتـاب «الإيضـاح» في الـرَّد على المقَلِّدين، وكان مَيَّالاً إلى الآثار.

حدّث عنه: سعيدُ بن عُثمان الأَعْناقي، وآخرون.

مات في آخر سنة ستٍّ وسبعين ومئتين، هُو وبقي بن مَخْلَد في عامٍ.

٢٣٨٩ ـ سَهْل بنُ عَبدالله

ابن يونُس: شيخُ العـارفين، أبـو محمَّـد التُّسْتَـري، الصُّـوفي الـزَّاهـد، صحِب خالـه محمَّـد بن سَوَّار، ولقي في الحـج ذا النُّون المِصْري، وصَحِبه.

له كلمـاتٌ نافعـةٌ، ومواعظُ حَسَنةٌ، وقَدَمٌ راسِخ في الطَّريق. ومن كلام سَهْل: لا مُعينَ إلَّا الله، ولا دَليـل إلَّا رسُـول الله، ولا زادَ إلَّا التَّقْوى، ولا عمَل إلَّا الصَّبْرُ عليه.

توفي سنـة ثلاثٍ وثمانين ومئتين، ويُقال: عاشَ ثمانين سَنةً أو أكثر.

سَمِيُّهُ: الزَّاهد المحدِّث:

٢٣٩٠ ـ أبو طاهر

سَهْل بن عبدالله بن الفَرُّخَان الأَصْبَهاني، أحدُ الثِّقات.

أخذ عن هشام بن عمَّار، وطبقته. وعنه: أبـو علي الصَّحَّاف، وآخرون. كان من حَمَلة الحُجَّة، كبيرَ القدرِ. ويقال: كان من الأبدال، رحمة الله عليه.

ماتَ في سنة سِتٍّ وسبعين ومئتين.

وفيها ماتَ محمَّد بن سَعْد العَوْفي، ومحمَّد بن أحمد بن أبي العَوَّام، وخلق كثير.

٢٣٩١ - ابنُ أبي عِمْرَان

الإمامُ، العلَّامة، شيخُ الحَنَفِيَّة، أبو جعفر، أحمد بن أبي عِمْران، موسى بن عيسى البغدادي، الفقيهُ المُحدِّث، الحافظ. وُلد في حُدود المئتين، وسكن مصر.

حدَّث عن عاصم بن علي، وجماعة. وتفقَّه على بِشر، وابن سَمَاعة، وأصحاب أبي يوسف، ومحمد.

لازمَهُ أبو جَعفر الطَّحَاوي، وتفقَّه به، وولي قَضاء مِصر مُدَّةً بعد بكَّار بن قُتَيْبة، وكان من بحور العِلم، يوصَف بحِفْظٍ وذكاءٍ مُفْرط. روى شيئاً كثيراً منَ الحديثِ من حِفظِه. وتُوفي في المحرم، سنة ثمانين ومئتين.

٢٣٩٢ - الدَّيْرعَاقُولي

الإمامُ، الحافظ، الحجَّة، أبو يَحيى، عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عِمران الديرعاقولي، ثم البغدادي، القَطَّان. وُلد بعد التِّسعين ومئة، وطوَّف، وكتبَ الكثير.

سمع أبا نُعيم، وأبا اليمان الحمصي، وأبا بكر الحُميدي، وطبقتهم. حدّث عنه: يحيى بن صاعد، وآخرون.

قال أحمد بن كامل القاضي: كَتبنا عنه، وكان ثِقةً مأموناً. وقال الخطيب: كان ثِقةً ثَبْتاً. ماتَ في شَعبان سَنة ثَمانٍ وسبعين ومئتين.

وفيها مات محدِّث حمص موسَى بن عيسى بن المنذر وخلق كثير.

٢٣٩٣ - المَغَامي

العلَّامة، المفتي، شيخُ المالكيَّة، أبو عَمْرو، يوسُف بن يحيى الأزْدي الأندلُسي القُرْطُبي المالِكي، المعروف بالمغَامي، أحدُ الأعلام. وكان رأساً في الفقه لا يُجارى، بَصيراً بالعربية فصيحاً، مُدْركاً، مُصَنِّفاً، أقامَ بمكَّة، وروى بها «الواضِحة» لابن حَبيب، وعَظُم قدرُه هناك.

روى تَميم بن محمَّد القَيْرَواني، عن أبيه، قال: كانَ أبو عَمْرو المَغَامي ثِقةً إماماً، جَامِعاً لفُنون العِلم، عالماً بالذَّبِّ عن مذاهب أهلِ الحِجاز، فقيه البَدَن، عَاقلاً وقوراً، قلَّ من رأيتُ مِثْلَه في عقله وأدبه وخُلُقِه، رحمه الله.

توفي بالقَيْرَوان في سَنة ثمانٍ وثمانين ومئتين.

قال الحُمَيدي: قيل: مات سَنة ثَلاثٍ وثَمانين. وقيل: مات سَنة خَمس وثمانين ومئتين. ومغامة: قرية من ناحية طليطلة.

٢٣٩٤ - ابنُ أُخْتِ غَزَال

الإمامُ، الحافظ، المجوِّد، أبو بكر، محمَّد بن علي بن داود بن عبدالله البغدادي، نزيلُ مِصر، ويُعرَف بابن أخت غزال. حدَّث عن أحمد بن حنبل، ويَحيى بن مَعين، وعِدَّة. وعنه: أبو جَعْفر الطَّحاوي، وعلي بن أحمد الصَّيْقَل، وغيرهما.

قال أبو سعيد بن يونس: كان يحفظُ الحديثَ ويفهَمُ، حدَّثَ بمصر، وخرجَ إلى قريةٍ من أسفل بلاد مِصر، فتُوفي بها في ربيع الأول سَنة أربعٍ وستين ومئتين. قال: وكان ثِقةً، حسنَ الحديث.

٢٣٩٥ - إسْماعيل القَاضي

الإمامُ العلاّمة، الحافظ، شيخُ الإسلام أبو إسْحاق، إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن مُحدِّث البَصْرة حَمَّاد بن زَيْد بن دِرْهَم الأزْدي، مولاهم البَصْري، المالكي، قاضي بغداد، وصاحب التَّصانيف. مولدُه سنة تسعٍ وتسعين ومئة، واعتنى بالعلم من الصِّغَر.

وسمع من القَعْنَبي، وجماعة. وأخذ الفقه عن أحمد بن المُعذَّل، وطائفةٍ، وصناعة الحديث عن علي ابن المديني، وفاقَ أهل عصره في الفقه. روى عنه ابن صاعد، والنَّجاد، وعددٌ كثير.

قال أبو بكر الخَطيب: كان عالماً مُتقناً فقيهاً، شرحَ المذْهَبَ واحتجَّ له، وصنَّفَ «المُسند» وصنَّف عُلوم القرآن، وجمعَ حديثَ أيُّوب، وحديثَ مالك، ثمَّ صنَّف «الموطأ»، وألَّف كتاباً في الرَّد على محمَّد بن الحَسَن، يكون نحوَ مئتي جُزْءٍ ولم يكمل.

استوطَن بغداد، وولي قضاءَها إلى أن تُوفي. وتقدَّم حتَّى صارَ عَلَماً، ونشرَ مذهبَ مالك بالعِراق. وله كتابُ «أحْكام القُرآن»، لم يُسْبَق إلى مِثْلِه، وكتاب «مَعَاني القُرآن»، وكتاب في القراءات.

وكان وافرَ الحُرْمَة، ظاهرَ الحِشْمَة، كبيرَ الشَّأن.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين. وفيها مات الحارث بن أبي أُسامة، وآخرون.

٢٣٩٦ - الخُتُّلي

الإمامُ، المحدِّثُ، مُصنِّف كتاب «الدِّيباج» - الذي يرويه أبو القاسم - إسحاق بن إبراهيم بن محمَّد بن خازِم بن سُنَيْن الخُتُّلي، نَزيل بَغْداد.

حدَّث عن: هشام بن عمَّار، وطبقته.

حدَّث عنه: أبو بكر الشَّافعي، وغيرُه.

قال الدَّارَقُطني: ليسَ بالقوي.

قلت: مات في شوَّال سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين. وقد بلغَ الثَّمانين، وفي كتابه «الدِّيباج» أشياءُ منكرةٌ.

قال الحاكم: ضَعيف. وقال مَرَّة: ليس بالقوي.

٢٣٩٧ - الجَبُّلي

الحافظُ، أبو القاسم، إسحاق بن إبراهيم بن الجَبُّلي، وجَبُّل: بُلَيْدة من سَواد العِراق. سمع منصور بن أبي مُزَاحِم، وطبقته. روى عنه أبو سهل بن زِياد.

قال الخطيب: كان يذكر بالفهم، ويوصَفُ بالحفظ، ولم يحدِّث إلا بشيءٍ يَسير.

مات في سَنة إحدى وثمانين ومئتين، عن سَبعين سنة.

٢٣٩٨ - إسْماعيل بنُ قُتَيْبة

ابن عبد الرَّحمٰن، الإمامُ القُدوَة المحدِّث، الحُجَّة، أبو يَعقوب السُّلَمي النَّيسابُوري.

سمع يحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، والقواريري، وطبقتهم. حدَّث عنه: ابن خُزيمة، وأبو العبّاس السَّراج، وخلقٌ كثير.

توفي سنة أربعٍ وثمانين ومئتين، ولعله جاوز الثَّمانين. وكانَ من حَمَلةِ الحجَّة، ومن سالكي المحَجَّة، رحِمَه الله.

٢٣٩٩ - مِقْدَام بنُ داود

ابن عيسى بن تَليد، الفقيهُ العلاَّمة المحدث، أبو عمْرو الرُّعَيْني المِصْري.

حدّث عن: يحيى بن بُكير، وعدة. وعنه: أبو القاسم الطَّبراني، وآخرون. قال النسائي في «الكنى»: ليس بثقةٍ. وقال الدَّارَقُطْني: ضعيف. وقال ابن يونس: تكلموا فيه.

مات في رمضان سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٠٠ - جَعفرُ بنُ محمَّد بن أبي عُثمان

الإمامُ، الحافظُ، المجوِّد، أبو الفضْل الطَّيالِسِي البغدادي، أحدُ الأعلام. سمعَ عفَّان بن مُسلم، ويحيى بن مَعين، وخلقاً كثيراً. حدَّث عنه ابنُ صَاعد، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: كانَ ثِقةً ثبتاً، صعْبَ الأخْذ، حسَنَ الحِفْظ. وقال أبو الحُسَين بن المُنَادي: كانَ مَشْهوراً بالإتقان والحِفْظ والصِّدق.

توفي في سنة اثنتين وثمانين ومئتين وهو في عشر التِّسْعين.

٢٤٠١ - أبو المُوَجِّه

الشَّيخُ، الإمامُ، محدِّث مَرو، أبو المُوَجِّه، محمَّد بن عمرو الفَزَاري، المروَزي، اللُّغَوي، الحافظ.

سمع علي بن الجَعْد، وعدة. وعنه: عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، وجماعة.

توفي سنةَ اثنتين وثمانين ومئتين.

قال ابنُ الصَّلاح: وهو محدِّثٌ كبيرٌ، أديبٌ، كثيرُ الحديث، صنَّف السُّنَن والأحكام، رحِمه الله.

٢٤٠٢ - علي بن عَبدِ العَزيز

ابن المرْزُبَان ابن سَابور، الإمامُ، الحافظُ، الصَّدوق، أبو الحَسَن البَغَوي، نَزيلُ مكَّة. وُلد سَنة بِضْعٍ وتسعين ومئة.

سمع أبا نُعيم، وعفَّان، والقَعْنَبي، وعدة. جمعَ، وصنَّف «المسْنَد» الكبير، وأخَذَ القِراءات عن أبي عُبَيد، وغيره. وكان حَسنَ الحديث. حدَّث عنه: أبو القاسم الطَّبراني، وخلقٌ كثيرٌ من الرحالة والوفد. قال الدَّارَقُطْني: ثِقةٌ مأمون.

مات سنةَ ستٍّ وثمانين ومئتين، وقيل: سنةَ سبعٍ.

٢٤٠٣ - الكِشْوَري

المحدِّث، العالِم المصنِّف، أبو محمد، عبدالله بن محمَّد، ويقال له: عُبيد الكِشْوَري الصَّنْعاني. حدّث عن عبدالله بن أبي غسَّان وعدة. حدَّث عنه: أبو القاسم الطَّبراني، وآخرون.

قال أبو يَعلى الخليلي: هو عالمٌ حافظٌ، له مصَنَّفَات.

ماتَ سنة ثمانٍ وثمانين. وقال غيره: بل ماتَ في سنةِ أربعٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٠٤ - ابن رَزين

العلاء بن أيُّوب بن رَزين، الإمامُ المجوِّد الحافظُ، أبو الفضل المَوْصِلي، صاحب «المسند» و «السنن»، وغير ذلك. حدَّث عن يعقوب الدُّورقي، وخلق. وكان عابداً خاشِعاً مُخْبِتاً، من أحسن النَّاس صَوتاً بالقُرآن. قاله يَزيد بن محمَّد الأزدي، وحدَّث عنه.

٢٤٠٥ - البَوْسي

المسنِد، المعَمَّر، أبو محمد، الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم بن عُبيدالله الأبناوي اليمني الصَّنْعاني البَوْسي، صاحب عبد الرَّزَّاق، سَمعَ منه نحوَ خمسين حديثاً، قاله الخليلي.

روى عنه أبو عَوانة في «صحيحه»، وأبو

القاسم الطَّبراني، وعدَّةٌ. وما علمتُ به بأساً.

توفي سنة ستٍّ وثمانين ومئتين.

٢٤٠٦ - إبراهيم بن محمد بن بَرَّة الصَّنْعاني

سمع من عبد الرَّزاق، وهو أحد الشُّيوخ الأربعة الذين لقيهم الطَّبراني من أصحاب عبد الرَّزاق.

توفي أيضاً في سنةِ ستٍّ وثمانين ومئتين باليَمَن.

٢٤٠٧ - الشِّبَامِي

وشِبَام: على مَرْحلة من صنعاء. أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن سُوَيد الشِّبَامي. وُلد سَنة تسعين ومئة. وسمع من عبد الرَّزاق.

روى عنه محمد بن محمد الجَمَّال، والطَّبراني، وجماعة.

توفي سنة ستٍّ وثمانين ومئتين.

٢٤٠٨ - بِشْر بن موسى

ابن صالح بن شَيخ بن عَميرة، الإمام، الحافظ، الثِّقة، المعمَّر، أبو علي الأَسَدي البغدادي. وُلد سنة تسعين ومئة. وسمع من الأَصْمعي، والحُميدي، وخلقٍ كثير. حدَّث عنه: أبو القاسم الطَّبراني، وخلائق.

قال الخطيب: كان ثِقةً أميناً، عاقلاً ركيناً.

مات سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين.

وفيها تُوفي إسحاق بن إسماعيل الرَّمْلي بأصبهان، وآخرون.

٢٤٠٩ - يحيى بن عُثمان

ابن صَالح بن صَفوان، العلاَّمة، الحافظ، الأخباري، أبو زكريا السَّهْمي المصري.

حدَّث عن أبيه، ونُعيم بن حمَّاد، وجماعة.

حدَّث عنه: ابن ماجة، وأبو القاسم الطَّبراني، وخلقٌ كثير.

قال ابنُ يونس: كان عالماً بأخبار مِصر، وبموت العُلماء، حافظاً للحديث، وحدَّث بما لم يكن يوجد عند غيره.

مات سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٢٤١٠ - إبراهيم بن نَصْر

ابن عبد العزيز، الحافظ، الإمامُ، المجَوِّد، أبو إسحاق الرَّازي، محدِّث نُهَاوَنْد. يروي عن: أبي نُعيم، وأبي الوليد، وخلقٍ. وعنه: عبد الرحمٰن بن حمدان، وغيره. كان كبيرَ الشَّأن، عالي الإسناد.

قال الخليلي: «مُسْنَده» نيفٌ وثلاثون جُزءاً، وهو صَدوق.

توفي في حدود الثَّمانين ومئتين.

٢٤١١ - إبراهيم الحَرْبي

هو الشَّيخُ، الإمامُ، الحافظ، العلاَّمة، شيخُ الإسْلام، أبو إسْحاق، إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بَشير، البغدادي، الحَرْبي، صاحبُ التَّصانيف. مولده في سنة ثمانٍ وتسعين ومئة.

سمع من عفَّان بن مُسْلم، وبُنْدار، وخلقٍ كثير. حدَّث عنه خلقٌ كثير منهم: أبو بكر النجَّاد، وأبو بكر الشَّافعي.

قال أبو بكر الخطيب: كانَ إماماً في العِلم، رأساً في الزُّهد، عارفاً بالفقه، بَصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، مُميِّزاً لعلله، قيِّماً بالأدَب، جَمَّاعةً للغة، صَنَّفَ «غريب الحديث»، وكتباً كثيرة، وأصله من مرو.

قال الدَّارقطني: كان يُقاس بأحمدَ بن حَنبل في زُهْدِه وعلمه وورعِه. وهو إمامٌ بارعٌ في كلِّ عِلم. صَدوق.

مات سنة خمسٍ وثمانين ومئتين.

له في اللغة كتاب «غريب الحديث».

مات سنة خمسٍ وثمانين ومئتين.

٢٤١٢ ـ أَحمَدُ بنُ سَلَمة

ابن عبدالله، الحافظُ، الحجَّةُ، العدلُ، المأمون، المجوِّد، أبو الفَضْل النَّيسابُوري البَزَّاز، رفيقُ مُسلم في الرِّحلة. سمع قُتَيْبة، وابن حُمَيْد، وأحمد بن مَنيع، وخلقاً كثيراً، وجمع وصَنَّف. حدَّث عنه: أبو وارَة، وأبو زُرْعة، وأبو حاتِم، وعِدَّة.

توفي سنة ستٍّ وثمانين ومئتين.

٢٤١٣ ـ المُسْتَملي

الحافظُ، العالم، الزَّاهد، العابد، المجاب الدَّعوة، أبو عَمْرو، أحمد بن المُبارك، المُسْتَمْلي النَّيْسَابُوري، عُرف بحمكوَيه.

سمع أحمد بن حَنْبل، وأبا مُصْعَب، وسُريج بن يُونس، وطبقتهم، ومن بعدهم. وكتب الكثير، وما زال يعالج هذا الفن حتى توفي.

قال الحاكم: كان مجابَ الدَّعوة، راهب عصره.

مات سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

٢٤١٤ ـ ابن عاصم

الإمام، الحافظ، المصنِّف، الثِّقة، أبو العبَّاس، أحمد بن محمد بن عاصم الرَّازي. سمع أباه، أحدَ من رَحَلَ إلى عبد الرَّزَّاق، وسمع علي بن المديني، وقُتَيْبَة بن سعيد، وإسحاق بن راهَوَيه، وطبقتهم. حدَّث عنه: عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، وآخرون. وهو من أقران أبي عيسى التِّرْمذي.

توفي سنة تسعٍ وثمانين ومئتين.

٢٤١٥ ـ الحَمَّار

الإمام، المحدث، الصَّدوق، أبو جَعْفر، أحمد بن موسى بن إسحاق التَّميمي، الكوفي، الحَمَّار البَزَّاز.

حدّث عن أبي نُعيم، وطائفة. حدَّث عنه: أحمد بن عَمْرو بن جابر الرَّملي، وآخرون كثيرون. وما علمتُ به بأساً.

مات سنة ستٍّ وثمانين ومئتين، وهو في عشر التِّسعين.

٢٤١٦ ـ العَنْبَري

الإمامُ، القُدوة، الرَّبَّاني، الحافظ، المجوِّد، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسماعيل العَنْبَري الطُّوسي، محدِّث طوس، وأزهدُهم بعد محمد بن أَسْلم، وأخصُّهم بصحبته، وأكثرهم رِحلة.

سمع يحيى بن يحيى التميمي، وابن راهَوَيه، وابن حُميد، وطبقتهم. حدَّث عنه: محمد بن صالح بن هانىء، وآخرون.

موتُه تخميناً بعد الثمانين ومئتين، وكان من أبناء الثَّمانين، أو دونها بيَسير، وهو من أئمة الهدى.

٢٤١٧ ـ الجَلاجِلي

المحدِّث، المقرىء، أبو السَّري، موسى بن الحَسن بن عبَّاد النَّسائي، ثم البغدادي، الملقَّب بالجَلاجِلي لِطيب صوته.

سمع أبا نُعيم، وعدة. وعنه: ابن

البَخْتَري، والنجَّاد، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني: لا بأس به.

توفي سنة سَبعٍ وثمانين ومئتين.

٢٤١٨ ـ عُثْمان بن خُرَّزَاذ

هو الحافظُ الثَّبتُ، شيخُ الإسلام، أبو عَمرو بن أبي أحمد، وهو: عُثمان بن عبدالله بن محمد بن خُرَّزاد الطَّبري، ثم البصري، نزيل أنطاكية وعالمها. وُلد قبل المئتين. وسمع من عفَّان بن مسلم، ومسدَّد، وعدَّة. وجَمَع وصنَّف. حدَّث عنه النسائي، وأبو حاتم الرَّازي، وخلقٌ كثير.

قال ابن مَنْدَة: كان أحد الحفاظ. وقال الحاكم: ثقةٌ مأمونٌ.

قال أبو يعقوب الأَذْرَعي: توفي سنة إحدى وثمانين ومئتين، وأمَّا أبو سَعيد بن يونُس، فقال: مات في المحرم سنة اثنتين وثمانين.

٢٤١٩ ـ عَمْرو بنُ مَنصور

الحافظُ، المجوِّد، المصنِّف، أبو سَعيد النسائي، أحد مَنْ يُضرَب به المثل في الحفظ، وهو قديم الوفاة.

حدَّث عن: أبي مُسهر الغسَّاني كثيراً، وعبدالله بن محمد بن سيَّار، وآخرون.

قال النَّسائي: ثقةٌ، مأمونٌ، ثَبتٌ. لم أقعْ له بتاريخ وفاة، وينبغي أن يذكر مع البُخاري.

٢٤٢٠ ـ عبد العَزيز بنُ مُعاوية

ابن عبد العزيز بن محمد بن أُميَّة، الإمامُ، الصَّدوق، المُسْنِد، أبو خالد القُرَشي الأموي العَتَّابي البصري، من ولد عَتَّاب بن أسيد أمير مكة.

حدَّث عن: أبي عاصم النبيل، والأنصاري، وأزهر السَّمَّان، وطبقتهم. وعنه: أبو العباس السَّرَّاج، وآخرون.

قال الدَّارَقُطني: لا بأس به.

مات سَنة أربعٍ وثمانين ومئتين. وكان من المعَمَّرين، مات في عشر المئة.

٢٤٢١ ـ محمدُ بنُ المُغيرة

ابن سنان الضَّبي الهَمَذاني، السُّكَّري، الحنفَي، الفقيه، ويُلَقَّب بحَمْدان، شَيخ المحدِّثين بهمَذان وأهل الرَّأي. حدَّث عن: مَكِّي بن إبراهيم، وقَبِيصة، وطائفة.

قال صَالح بن أحمد: صدوقٌ.

قال السُّلَيماني: فيه نظر.

قلتُ: يُشير إلى أنَّه صاحب رأيٍ.

تُوفي سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٢٢ ـ أحْمَدُ بن أصْرَم

ابن خُزَيْمة بن عبَّاد بن عبد الله بن حسَّان بن الصحابي عبدالله بن مُغفَّل المُزَني، المغَفَّلي البصري، ثم الهَمَذاني.

حدَّث عن أحمد بن حنبل، وابن معين، وسُرَيْج، وعدَّة. وعنه: أبو عَوانة في «صحيحه»، وابن أبي حاتم، وآخرون.

وثَّقه أبو بكر الخَلَّال، وقال صالح بن أحمد الحافِظ: كان ثَبْتاً، شديداً على أصحاب البِدَع.

توفي سنة خمسٍ وثمانين ومئتين. وهو في عشر الثَّمانين.

٢٤٢٣ ـ عُبيْد بنُ عَبد الواحِد

ابن شَريك، المحدِّث، المفيد، أبو محمد البَغْدادي البَزَّار. سمع سعيد بن مريم، وأبا صالح، وعدة. وعنه: ابن نَجيح، والنَّجَّاد،

وآخـرون. قال الدَّارَقُطْني: صدوق. مات في رَجب، سنة خمسٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٢٤ ـ البَاغَنْدي

الإمامُ، المحدِّث، العالم، الصَّادق، أبو بكر، محمدُ بن سُليمان بن الحارث الواسِطي، المعـروف بالباغَنْـدي، والـدُ الحـافظ الكبير محمد بن محمد.

قال الـدَّارَقُـطنـي: لا بأس به، وقـال الخطيب: رواياتُه كُلُّها مُسْتَقيمة.

مات في آخـر سَنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين، وكان من أبناء التِّسعين.

٢٤٢٥ ـ الحارثُ بنُ مُحَمَّد

ابن أبي أُسامة ـ واسمُ أبي أُسَامة: دَاهر ـ، الحافظُ، الصَّدوق، العالِمُ، مُسند العِراق، أبو محمد التَّميمي، مولاهم البَغدادي الخَصيب، صاحبُ «المُسْنَـد» المشهـور، ولم يرتِّبـه على الصَّحابة، ولا على الأبواب. وُلد في سَنَة ستٍّ وثمانين ومئة.

سمـعَ من: قَبيصَة، وأبي نُعيم، وعَفَّان، وخلقٍ سواهم. روى عنـه: أبـو بكـر بن أبي الدنيا، وخلقٌ.

ذكـره ابن حِبَّـان في «الثِّقـات». وقـال الدَّارَقُطني: صدوقٌ. وقال ابن حزم: ضعيف.

قلتُ: لا بـأس بالرَّجُـل، وأحاديثُـه على الاستقامة.

توفي سنـة اثنتين وثمانـين ومئتيـن في عشـر المئة.

٢٤٢٦ ـ تَمْتَام

الإمامُ، المُحدِّث، الحافظُ، المتقن، أبو جَعْفـر، محمـد بن غالب بن حَرْب، الضَّبِّي البَصري، التَّمَّار التَّمْتَام، نَزيل بغداد. وُلد سنة ثلاثٍ وتسعين ومئة. وسمعَ أبا نُعيم، والقَعْنَبي، ومسدَّداً، والحَوْضي، وطبقتَهم. حدَّث عنه: أبو سهل القطان، وخلقٌ كثير.

قال الـدَّارَقُـطْني: ثقةٌ مأمونٌ، إلَّا أنَّه كان يُخطىء. وقال في موضعٍ آخر: ثقةٌ، مُجَوِّد.

مات في سَنة ثلاثٍ وثمـانين ومئتين، وله تِسعون عاماً.

٢٤٢٧ ـ البَرَلُّسي

الشَّيخ، الإمـامُ، الحـافظ، المجوِّد، أبو إسحاق، إبراهيم بن أبي داود سُليمان بن داود الأسَدي، الشَّامي، الصُّوري المولد، البَرَلُّسي بفتحتين ثم لام مضمـومـة. سمـع آدم بن أبي إياس، وسـعـيد بن أبـي مَرْيم، وأبـا مُسْهـر الغَسَّاني، وطبقتهم.

روى عنه: أبو جَعْفر الطَّحَاوي، وجماعة.

كان من أوعية العلم. قال أبـو سعيد بن يونُس: هو أحـد الحفَّـاظ المجوِّدين الأثبات. توفي بمِصـر في شَعبـان، سَنة سبعين ومئتين، وقيل: توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

٢٤٢٨ ـ الأَزْرَق

المحـدِّث، العـالِم، المسنِـد، أبو بكر، محمد بن الفَرَج بن محمود الأزرق البغدادي. حدَّث عن: حجَّـاج بن محـمـد الأعـور، وخلف بن تميم، وجماعة. حدَّث عنه: أبو بكر الشَّافعي، وآخرون.

قال الحاكم: سمعتُ الدَّارَقُطْني يقول: لا بأسَ به، وهو من أصحاب حُسَين الكَرابيسي، يُطْعَن عليه في اعتقـاده. قال الخـطيب: أمـا أحاديثه فِصحاح.

قلتُ: له أُسْوةٌ بخلقٍ كثيرٍ من الثِّقات الذين

حديثهم في «الصَّحيحين» أو أحدهما، ممَّن له بِدْعةٌ خَفِيفةٌ بل ثقيلة.

مات في آخر سنة إحدى وثمانين ومئتين.

٢٤٢٩ ـ مُحمد بنُ مَسْلَمة

ابن الوليد، المحدِّث المعمَّر، أبو جَعْفَر الواسِطي، الطَّيالِسي. وُلد سنة ثمانٍ وسبعين ومئة، وحدّث ببغداد عن يزيد عن بن هارون، وآخرين. حدّث عنه: أبو بكر الشَّافعي، وعدَّة. قال الدَّارَقُطني: لا بأس به، وقال الخطيب: له مناكير.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين، وقد نيَّف على المئة.

٢٤٣٠ ـ ابنُ أبي الدُّنْيا

عبدالله بن محمد بن عُبيد بن سُفيان بن قَيْس القُرَشي، مولاهم البغدادي، المؤدِّب، صاحبُ التَّصانيف السَّائرة، من موالي بني أُميَّة. وُلد سنة ثمانٍ ومئتين. وأقدمُ شيخٍ له سَعيد بن سُليمان سَعْدويه الواسطي.

وقد جمع شَيْخُنا أبو الحجَّاج الحافظ أسماء شيوخه على المعجم، وهم خلقٌ كثير. ويَروي عن خلقٍ كثير لا يُعرفون، وعن طائفةٍ من المتأخرين. لأنه كان قليل الرِّحلة، فيَتعذَّر عليه رِواية الشَّيء، فيكتبه نازلاً وكيفَ اتَّفق.

وتصانيفه كثيرةٌ جِداً، فيها مُخبّآت وعجائب.

حدَّث عنه: الحارث بن أبي أُسامة، أحدُ شيوخه، وابن أبي حاتم، وابن المرْزبان، وآخرون.

وقد روى عنه ابنُ ماجة في «تفسيره». وقال ابن أبي حَاتم: كتبتُ عنه مع أبي، وقال أبي: هو صدوق. وقال الخطيب: كان يؤدِّب غيرَ واحد من أولاد الخلفاء.

٢٤٣١ ـ المُنَجِّم

الأديب، الأخباري، أبو عبد الله، هَارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور بن المنَجِّم، البغدادي، النَّديم. مُصَنِّف كتاب: «البارع» في الشُّعراء المولدين، فبدأ ببشَّار، وخَتَم بابن الزَّيَّات، وهم مئة وستون شَاعراً، فالعماد في «الخريدة»، والحظيري، والبَاخَرْزِي، والثَّعالبي، نَسَجُوا على منواله، وفرعوا عليه، وهو من بيت أدب ومجالسة للخلفاء.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين، ولم يطل عُمره. وكان أبوه أبو الحَسَن أديباً شاعراً. وكان جدُّه منجماً، واصلاً عند المأمون، ومات بحلب سنة بضعَ عشرةَ ومئتين. أخوه: العلَّامة النَّديم، أبو أحمد:

٢٤٣٢ ـ يحيى بن علي بن يحيى المنجم

نادَم جماعةً، آخرهم المكتفي. وصنَّف كتباً عِدَّة، وعلَتْ رتبته. وكان معتزلياً مُبتدعاً، رأساً في ذلك. وله كتاب «الباهر في شُعراء الدَّوْلتين»، ثم تَمَّمه ولدُه أحمد بن يحيى، وله كتاب: «الإجماع في الفقه».

عاش تسعاً وخمسين سنةً، وتوفي في رَبيع الأول، سنة ثلاث مئة.

٢٤٣٣ ـ سَنْجَة

الإمامُ، المحدِّث، الصَّادق، شيخُ الرَّقَّة، أبو عُمَر، حَفص بن عمر بن الصَّبَّاح الرَّقِّي الجَزَري، ويلقب بِسَنْجة أَلْف. ارتحل وسمع: أبا نُعيم وجماعةً. حدَّث عنه: أبو القاسم

الطَّبراني، وآخرون. احتجَّ به أبو عَوانة.

توفي سنة ثمانين ومئتين، وهو صدوقٌ في نفسه، وليس بمتقن.

٢٤٣٤ ـ رَافع بنُ هَرثَمة

الأميرُ، وليَ خُراسان من قِبَل محمد بن طَاهر، في سنة إحدىٰ وسبعين ومئتين عندما عزل الموفَّق عَمْرو بن اللَّيث الصَّفَّار عن إمْرَة خُراسان، واستولى رافع على طبرسْتان، في سنة سبع وسَبعين، ثم استخلف المُعتضِد، فعزلَ عن خُراسان رافعاً، وأعادَ عَمرو بن الليث، فحشدَ رافع، واستعان بملوك، فالتقى عَمْراً في سنة ثلاثٍ وثمانين، فهزمه عَمْرو، وقُتل رافع في شوال من سَنة ثلاث، ونُفِّذ رأسه إلى المعتضِد، وكان مَلكاً جَواداً، عالي الهِمَّة، واسعَ الممالك، وتمكن بعده الصَّفَّار.

٢٤٣٥ ـ البِرْتي

القاضي، العلاَّمة، الحافظ، الثِّقة، أبو العبَّاس، أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر، البِرْتي البغدادي، الحَنَفي العابِد. وُلد سَنة نيف وتسعين ومئة.

سمع: أبا نُعيم، والقَعْنَبي، وعَفَّان، وعِدَّةً. وجمعَ وصنَّف، وتفقَّه به أئمةٌ وعلماء. حدَّث عنه: أبو محمد صَاعد، وابن مَخْلَد، وأبو بكر النَّجَّاد، وجماعةٌ سواهم.

وَلي قضاءَ بغداد في سنة تِسعٍ وأربعين ومئتين.

قال الخطيب: كان ثقةً ثبتاً حجةً، يُذكر بالصَّلاح والعِبادة. وقال الدَّارَقُطني: ثِقةٌ.

مات في ذي الحجة سنةَ ثمانين ومئتين، ومات معه أبو الحَسن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأَنْطَاكي، وخلق كثير.

٢٤٣٦ ـ الحَرْبي

الإمام، الحافظ، الصَّدوق، أبو يعقوب، إسحاق بن الحَسَن بن مَيْمون، البغدادي الحَرْبي. وُلد سنة نيف وتِسعين ومئة.

سمع عفَّان بن مُسلم، وأبا نُعَيْم، والقَعْنَبي وجماعة. حدَّث عنه: أبو بكر الشَّافعي، وخلقٌ كثير.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: هو ثِقةٌ، وقد سُئل إبراهيم الحربي مَرَّةً عنه، فقال: لو أنَّ الكَذِبَ حلالٌ، ما كذب إسحاق.

قلت: كان من العُلماء السَّادة.

مات في شوَّال سنة أربعٍ وثمانين ومئتين، وقد جاوز التِّسعين.

وفيها مات محمود بن الفرج الأصبهاني، ويَزيد بن الهيثم البَاداء، وهشام بن علي السِّيرافي.

٢٤٣٧ ـ البَلَدي

المحدِّث، الرَّحَّال، الصَّادق، أبو إسحاق، إبراهيم بن الهيثم البلدي، نزيل بغداد.

سمع أبا اليمان، وطبقته. وعنه: إسماعيل الصَّفَّار، والنَّجَّاد، وآخرون.

قال ابنُ عدي: أحاديثُه مستقيمةٌ، سِوى حديث «الغار»، فنالوا منه. وقال الخطيب: هو ثقةٌ، ثَبْتٌ عندنا.

توفي في جمادى الآخرة، سنة ثمانٍ وسَبعين.

٢٤٣٨ ـ عَلي بنُ مُحَمد بن عبد الملك

ابن أبي الشَّوارِب، الحافظ، الإمام، قاضي القُضَاة، أبو الحسن الأموي البصري.

سمع أباه، وأبا الوليد الطَّيالسي، وسهل بن

بكار، وطبقتهم. حدّث عنه: أبو بكر الشافعي وآخرون. وثّقهُ الخَطيب، وغيره.

مات في شوّال سَنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٣٩ ـ خَيْرُ بنُ عَرَفَة

المحدِّث، الصَّدوق، أبو طاهِر المِصري.

روى عن: يحيى بن بُكير، وعدَّةٍ. روى عنه: الطَّبراني، وآخرون. مات في سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٤٠ ـ الحُسَيْن بن الفَضْل

ابنِ عُمَيْر، العَلاَّمة، المفسِّر، الإمام، اللغويِ، المحدث، أبو علي البَجَلي الكوفي، ثم النَّيسابوري، عالمُ عصره. ولد قبل الثَّمانين ومئة. وسمع: يزيد بن هارون، وطائفة. حدَّث عنه: عمروبن محمد بن منصور، وآخرون. قال الحاكم: الحسين بن الفضل، المفسِّر، إمامُ عصره في معاني القرآن.

توفي في سنة اثنتين وثمانين ومئتين، وهو ابن مئة وأربع سنين.

٢٤٤١ ـ الدَّبَري

الشَّيخ، العالِم، المسنِد، الصَّدوق، أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن عبَّاد الصنعاني الدَّبري، راوية عبد الرَّزَّاق، سمع تصانيفه منه في سنة عشر ومئتين باعتناء أبيه به، وكان حدَثاً، فإن مولده ـ على ما ذكره الخليلي ـ في سنة خمس وتسعين ومئة، وسماعُه صحيح.

حدّث عنه: أبو عَوَانة الإسفراييني في «صحيحه»، وأبو القاسم الطَّبراني، وخلقٌ كثيرٌ من المغاربة والرَّحَّالة.

مات بصنْعاء في سَنة خمسٍ وثمانين ومئتين، وله تِسعون سنةً. وألَّف القاضي أبو عبدالله بن مُفرج كتاباً في الحروف التي أخطأ فيها الدَّبري، وصحف في «جامع» عبد الرَّزَّاق.

٢٤٤٢ ـ مُحَمَّد بن يَحيى بن المُنذر

المحدِّث، المعمَّر، أبو سُليمان البصري القَزَّاز. حدّث عن: مُسلم بن إبراهيم وطائفة. روى عنه: أبو القاسم الطَّبراني وآخرون. طال عُمُره، وتفرَّد. ما علمت بعدُ فيه جرحاً.

مات في رجب سنة تِسعين ومئتين.

٢٤٤٣ ـ الخَزَّاز

الشَّيخ، الإمام، المقرىء، المحدِّث، أبو جَعفر أحمد بن علي البغدادي الخَزَّاز. سمع هَوْذة بن خليفة، وسَعْدويه، وأحمد بن يونس، وطبقتهم. وحدَّث عنه: ابن صاعد، وآخرون. وثَّقه الدارقطني، وغيره.

توفي في المحرم، سنة ست وثمانين ومئتين.

٢٤٤٤ ـ أحمد بن علي

الدِّمشقي الخَرَّاز، بالرَّاء ثم الزَّاي، أبو بكر المُـرِّي. حدَّث عن الفِريابي، وأبي المغيرة الحِمصي، وجماعة. حدَّث عنه ابنُ جَوْصَا، وأبو عَوانة، وجماعة.

كان بدمشق سنة نيف وستين ومئتين.

٢٤٤٥ ـ الخَرَّاز

شَيخ الصُّوفية، القُدوة، أبو سَعيد، أحمد بن عيسى البغدادي الخرَّاز. صحب سَرِياً السَّقَطي، وذا النُّون المِصري.

توفي سنة ست وثمانين ومئتين. وقيل: تُوفي سنة سبعٍ وسبعين ومئتين.

مِن كلامِه: كل باطنٍ يخالفُه ظاهر، فهو باطلٌ.

٢٤٤٦ - أبو حَنيفة

العَلَّامة، ذو الفُنون، أبو حَنيفة، أحمد بن داود الدِّيْنَوَري النَّحوي، تلميذ ابن السِّكِّيت. صَدوق، كبير الدائرة، طويل الباع، أَلَّف في النحو واللغة والهندسة والهيئة والوقت، وأشياءَ.

مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومئتين.



الطبقة السادسة عشرة

٢٤٤٧ ـ الكَجِّي

الشَّيخُ، الإمامُ، الحافظ، المعمَّر، شيخ العصر، أبو مُسلم، إبراهيم بن عبدالله بن مُسلم بن ماعز بن مُهَاجر، البصري الكَجِّي، صاحب «السنن». ولد سنة نيف وتسعين ومئة.

سمع من أبي عاصم النَّبيل، وسُليمان بن داود الهاشِمي، وعُثْمان بن الهيثم المؤذِّن، وخلقٍ كثير. حدَّث عنه: أبو بكر النجَّاد، وأبو القاسم الطَّبراني، وأبو محمد بن ماسي، وخلقٌ سواهم. وثقه الدارقطني، وغيره. وكان سريّاً نبيلاً متمولاً، عالماً بالحديث وطُرقه، عالي الإسناد، قَدِم بغداد وازدحموا عليه.

مات ببغداد في سنة اثنتين وتسعين ومئتين، فنُقل إلى البصرة، ودُفِن بها، وقد قاربَ المئة.

٢٤٤٨ ـ بكْرُ بنُ سهل

ابن إسْماعيل بن نافع، الإمامُ، المحدث، أبو محمد الهاشمي مولاهم الدِّمْيَاطي، المفسِّر، المقرىء. وُلد سنة ستٍّ وتسعين ومئة.

سمع نُعيم بن حماد، وصفوان بن صالح، وطائفة. وتلا على تلامذة وَرْش. وحدَّث عنه أبو جعفر الطَّحاوي، وأبو القاسم سُليمان الطَّبراني، وخلق كثير. قال النسائي: ضعيف.

مات بدمياط سنة تسعٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٤٩ ـ الحسين بنُ فَهْم

هو الحافظُ، العلاَّمة، النَّسابة، الأخباري، أبو علي، الحسين بن محمد بن عبد الرَّحمٰن بن فهم بن مُحْرز البغدادي. روى عن محمد بن سلاَّم الجُمحي، ومصْعَب بن عبدالله، وزُهَيْر بن حَرْبْ، وطبقتهم. وجمع وصنَّف.

حدَّث عنه أحمد بن معروف الخشَّاب، وطائفة. وكان له جلساء من أهل العلم يذاكرُهم، لكنه عَسِرٌ في الرواية، وقد قال الدارقُطني: ليس بالقوي.

مولده في سنة إحدىٰ عشرة ومئتين، ومات في رجب سنة تسعٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٥٠ ـ الصَّائغ

المحدِّث، الإمامُ، الثِّقة، أبو عبدالله، محمد بن علي بن زيد المكي، الصَّائغ. سمع القَعْنَبي، وخالد بن يزيد العُمَري، وعدَّة، مع الصِّدق والفَهْم وسَعَة الرِّواية.

حدَّث عنه سليمان الطَّبراني، وخلقٌ كثير من الرَّحَّالين.

توفي بمكَّة في ذي القعدة سَنة إحدى وتسعين ومئتين.

٢٤٥١ ـ ماغَمَّه

الشَّيخ، المحدث، الحافظ، أبو الحسن، علي بن عبد الصَّمد الطَّيالسي البغدادي علاَّن، ويُلقب أيضاً: ماغَمَّه، وماغَمَّهَا. سمع الجرَّاح بن مَخْلَد، وغيره. وعنه: أبو القاسم

الطَّبراني، وآخرون. وثقه أبو بكر الخطيب.

توفي في شعبان سنة تسع وثمانين ومئتين.

٢٤٥٢ - ابنُ بشَّار

الإمام، العلَّامة، شيخ الشافعية، أبو القاسم، عُثمان بن سعيد بن بشَّار البغدادي، الفقيه، الأَنماطي، الأحْول. يعزُّ وقوعُ شيءٍ من حديثه، لأنه مات قبل أوان الرِّواية.

قال الشَّيخ أبو إسحاق: هو كان السَّبب في نَشاط النَّاس ببغداد لكتب فقه الشَّافعي وتحفُّظِه.

توفي في شوال سنة ثمان وثمانين ومئتين ببغداد.

٢٤٥٣ - ابنُ أبي عَاصم

حافظٌ كبير، إمامٌ بارع مُتَّبعٌ للآثار، كثير التصانيف. قَدِم أصبهان على قضائها، ونشرَ بها عِلمه. قال أبو الشيخ: كان من الصِّيانة والعفَّة بمَحَلٍّ عجيب. وقال أبو بكر بن مَرْدَوَيْه: حافظٌ، كثيرُ الحديث، صنَّف «المسند» والكتب. وقال أبو العباس النَّسوي: أبو بكر بن أبي عاصم، وهو: أحمد بن عَمرو بن الضَّحاك بن مَخْلد الشَّيباني، من أهل البَصرة، من أهل السُّنَّة والحديث والنُّسك والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان ثِقةً نبيلاً مُعمَّراً.

مات والده بحمص على قضائها، في سنة اثنتين وأربعين ومئتين، وله نيفٌ وستون سنة.

ماتَ أحمد بن عمرو سنةَ سبع وثمانين ومئتين.

٢٤٥٤ - الحَكيم

الإمامُ الحافظُ العارفُ الزَّاهد، أبو عبدالله، محمد بن علي بن الحسن بن بِشر، الحَكيم التِّرمذي. حدث عن أبيه، وقُتيبة بن سعيد، وعلي بن حُجْر، وطبقتهم. وكان ذا رحلةٍ ومَعْرفةٍ، وله مُصنَّفات وفضائل، وله حِكَمٌ ومواعظ وجلالة، لولا هفوةٌ بدَت منه.

قال أبو عبد الرَّحمٰن السُّلمي: أخرجوا الحكيم من ترْمِذ، وشَهدوا عليه بالكُفر، وذلك بسبب تصنيفه كتاب «ختم الولاية»، وكتاب «علل الشَّريعة»، وقالوا: إنَّه يقول: إنَّ للأولياء خاتماً كالأنبياء لهم خاتم، وإنَّه يُفضل الولاية على النُّبُوَّة، واحتج بحديث: «يَغْبِطُهُم النَّبيُّون والشُّهدَاء». فقِدمَ بلْخ، فقَبِلوه لموافقته لهم في المَذْهَب.

٢٤٥٥ - الصُّوري

الإمام، المحدث، أبو علي، الحسنُ بن جرير الصُّوري الزُّنْبَقي، البَزاز. حدث عن سلَّام المدائني، وقالون، وعِدَّة. وعنه: خَيثمة، والطَّبراني، وآخرون.

بقي إلى سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٥٦ - الأبَّار

الحافظ المتقن الإمامُ الرَّباني، أبو العبَّاس، أحمدُ بن علي بن مُسلم الأبَّار، من عُلماء الأثر ببغداد. حدَّث عن مُسَدَّد بن مُسَرْهَد، ودُحَيْم، وهِشام بن عمَّار، وطبقتهم بالشَّام والعِراق وخُراسان، وجمع وصنَّف وأرَّخ.

حدَّث عنه: يحيى بن صاعد، وجعفر الخُلْدي، وخلقٌ.

قال الخطيب: كان ثِقة حافظاً مُتقناً، حسَن المذهب.

توفي سنة تسعين ومئتين. وعاش نيِّفاً وثمانين سنةً. وله تاريخٌ مُفيد رأيتُه. وقد وثَّقه الدارقطني.

٢٤٥٧ ـ ابنُ وَضَّاح

الإمام الحافظ، محدِّث الأندلس مع بَقِيٍّ، أبـو عبـد الله، محمـد بن وضّـاح بن بَزيع الـمـرْوَاني، مولى صاحب الأنـدلس عبـد الرَّحمن بن مُعاوية الـدَّاخـل. وُلد سنةَ تسعٍ وتسعين ومئـة. سمـع يحيى بن مَعين، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وحَرْملة، وطبقتهم. وقد ارتحل إلى العِراق والشَّام ومِصْر، وجمعَ فأوْعَى.

روى عنـه أحمـد بن عُبَادة، ومحمـد بن المِسْوَر، وخلق.

قال ابن الفَـرَضي: كان عالماً بالحديث، بَصيراً بطرقه، وعِلَلِه، كثيرَ الحكاية عن العُبَّاد، ورعاً، زاهداً، صبوراً على نشر العِلم، مُتعفِّفاً، نفَع الله أهل الأندلس به.

وقال: وله خطأٌ كثيرٌ محفوظٌ عنه، ويغلط ويُصَحِّف، ولا عِلم له بالعربية، ولا بالفِقْه.

توفي سنةَ سبع وثمانين ومئتين.

٢٤٥٨ ـ خُمارَوَيه

ابنُ أحمد بن طولون التُّركي، صاحبُ مِصر والشَّام. ولي بعد أبيه وله عشرونَ سنةً، فكانت دولته ثِنْتَي عشرةَ سنة. وكان بَطَلاً شُجاعاً جَواداً مُبذِّراً مُسرفاً على نفسه. وقد ملك من النُّوبة إلى الفُرات.

قتله مماليكُه سنة اثنتين وثمانين ومئتين بدير مُرَّان، ثم ضُرِبت رقابهُم.

٢٤٥٩ ـ السَّرْخَسي

الفيلسـوف، البـارعُ، ذو التصـانيف، أبو العباس، أحمـد بن الطَّيِّب، وقيل: أحمد بن محمـد السَّرخسي، من بُحور العِلم الذي لا ينفع، وكانَ مؤدِّب المعتضد، ثم صار نَديمَه وصاحبَ سِرِّه ومشـورته، وله رئاسةٌ وجلالة كبيرة. ثم إن المعتضد انتخى لله، وقتَلَ السَّرْخَسي لفلسفته وخُبْثِ مُعتقـده سنـةَ ست وثمانيـن ومئتين.

٢٤٦٠ ـ ابنُ الضُّرَيْس

الحـافظ المحـدِّث، الثِّقـة، المعمَّر، المصنف، أبـو عبـدالله، محمـد بن أيوب بن يحيى بن ضُرَيْس، البجلي، الرَّازي، صاحب كتـاب «فضـائل القرآن». مولدُه في حدود عام مئتين. سمع مُسلم بن إبراهيم، والقَعْنبي، وأبا الـوليد الـطَّيالسي، وطبقتهم. وانتهى إليه عُلو الإسْناد بالعجم مع الصِّدق والمعرفة.

روى عنـه عبـد الـرَّحمٰن بن أبي حاتم، وقال: هو ثِقةٌ، وخلقٌ كثيرٌ آخرهم موتاً أبو سعيد عبدالله بن محمد بن عبد الوهَّاب الرَّازي.

مات سنـةَ أربـعٍ وتسعين ومئتين بالـرَّي.

ومـات في سنـة أربعٍ معه: جَبْرون بن عيسى البَلَوي، وعُبَيْد بن محمد العِجْل، ومحمود بن أحمـد بن الفَـرَج بأصبهـان، وعبـدالله بن أحمـد بن عبـد السَّـلام الخَفَّـاف بمِصْـر، وأحمـد بن يحيى بن خالـد الرَّقي، ومحمد بن نَصْر المَـرْوزي الفقيـه، وموسـى بن هَـارون الحافظ.

٢٤٦١ ـ العلَّاف

الإمـام المحـدِّث، الحجَّـة، الفقيه، أبو زكـريا، يحيى بن أيُّوب بن بَادي، المِصْـري الـعَـلَّاف. حدَّث عن سَعيد بن أبـي مَرْيم، ويحيى بن بُكير، وطائفةٍ. حدَّث عنه النسائي، وأبو القاسم الطَّبراني، وآخرون. وكان شيخاً آدم ـ شَديد الأدمة ـ أعورَ، ثقةً، بصيراً بالفقه.

مات سنة تسعٍ وثمانين ومئتين، وكان مُسِناً من أبناء التِّسعين.

وفيها مات أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البُسْري، وأحمد بن محمد بن يَحيى بن حَمْزة البَتْلَهي، وأنس بن السلم الدِّمشقي.

٢٤٦٢ - الحَكَّاني

الشَّيخ، المحدِّث، الثِّقة، مُسْنِد هَرَاة، أبو الحَسَن، علي بن محمد بن عيسى، الخُزاعي الهَروي، الحكاني، وحكَّان: مَحلَّة على باب مدينة هَرَاة. رحل وسمع من أبي اليَمان، ومحمد بن أبي السَّري، وعدة. وعنه: أبو علي حامد الرَّفَّاء، ومحمد بن عبدالله بن خَمِيرَويه، وأحمد بن إسحاق، الهَرَويُّون. ووثَّقه بعض الحفَّاظ.

مات سنة اثنتين وتسعين ومئتين، في عشر المئة.

٢٤٦٣ - القَرَاطيسي

الإمام، الثِّقة، المُسْنِد، أبو يَزيد، يوسُف بن يَزيد بن كامل بن حكيم، الأُمَوي المِصْري القَرَاطيسي، مولى أمير مِصر عبد العزيز بن مروان. سمع سعيد بن أبي مَرْيم، وعدة. حدّث عنه: سُليمان بن أحمد الطَّبراني، وآخرون. وثَّقه ابنُ يونس. وكان عالماً مكثراً مجوِّداً.

مات سنة سبعٍ وثمانين ومئتين، عن مئة سنة، رحمه الله.

وفيها مات أحمد بن إسحاق بن نُبيط، وخلق كثير.

٢٤٦٤ - إسْحاق بن أبي عِمران

الإمامُ، الفقيه، الحافظ، شَيخ خراسان، أبو يَعقوب الإسْفراييني. قال الحاكم: هو إسحاق بن موسى بن عِمران، أحد أئمة الشَّافعية، والرَّحَّالة في طلب الحديث، من رُسْتاق إسفَرَايين. وله مُصنَّفاتٌ كثيرة. سمع قُتَيْبة بن سعيد، وبُنْداراً، وحَرْملة، وطبقتهم. حدَّث عنه: أبو عَمْرو الحِيري، وغيره.

تُوفي سنة أربعٍ وثمانين ومئتين.

قلتُ: عاش نحواً من سَبعين سنةً، وكان من الأئمة الأثْبات.

٢٤٦٥ - الخُشَني

الإمام الحافظُ، المتقن اللغوي، العلاَّمة، أبو الحسن، محمد بن عبد السَّلام بن ثعلبة الخُشَني الأندلسي القُرْطُبي، صاحبُ التصانيف. حدَّث عن يحيى بن يحيى الليثي، وغيره. وحجَّ، ولقي الكِبار، وحمل عن محمد بن بشَّار، وطبقته، فأكثر وجَوَّد. حدّث عنه: أَسْلَم بن عبد العزيز، وآخرون. وأُريد على قَضاء الجماعة، فامتنع، وتصدَّر لنَشْر الحديث، وكانَ أحد الثِّقات الأعلام.

تُوفي سنة ست وثمانين ومئتين، وكان من أبناء الثَّمانين.

وجدُّه ثعلبة هو: ابن زَيد بن حسن بن كَلب بن صاحب النبي أبي ثَعلبة الخُشَني، قاله ابن الفَرضي، وولده محمد بن محمد بَقيَ إلى سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة.

سميُّهُ الإمامُ المحدِّث، أبو عبدالله:

٢٤٦٦ - محمد بن عبد السَّلام

ابن بشَّار النَّيسابوري، الورَّاق، الزَّاهد. سمع الكتب من يحيى بن يحيى التَّميمي النَّيسابوري، والتفسير من إسحاق. وكان ينسخ التفسير ويتقوَّتُ. وسمع من: الحسن بن عيسى، وعَمْرو بن زُرارة، ومحمد بن رافع.

وعنه: مؤمَّل بن الحسن، وأبو حامد بن الشَّرقي.

توفي محمد بن عبد السَّلام في رمضان، سنة ست أيضاً وثمانين ومئتين، فتوافق هو والذي قَبْله في الاسم والأب والحفظ وعام الوفاة، وفي اسم شيخيهما الليثي والتميمي. والله أعلم.

وفيها مات أحمد بن المعلى الدِّمشقي، وإبراهيم بن سُوَيد الشَّامي، والزَّاهد محمد بن يوسف البَنَّاء، وأبو عُبادة البُحتري الشَّاعر، ومحمد بن محمد بن رجاء الإسْفَرَاييني.

٢٤٦٧ ـ يَحيى بنُ عُمر

ابن يوسُف، الإمام، شيخ المالكية، أبو زكريا الكِناني الأنْدلُسي الفقيه. قال ابنُ الفَرضي: سكن القيروان، وكان حافظاً للفروع، ثقةً، ضابطاً لكُتبه.

روى عن: إبراهيم بن نَصْر، وغيره. توفي سنة خمسٍ وثمانين ومئتين.

وقال ابن الفرضي: مات سنة تسع وثمانين ومئتين.

قلت: له شُهرة كبيرةٌ بإفريقية، وحمل عنه عدد كثيرٌ، رحمه الله.

٢٤٦٨ ـ المُعْتَضِد بالله

الخليفة، أبو العبَّاس، أحمد بن الموَفق بالله، ولي العَهد، أبي أحمد، طلحة بن المتوكل جَعْفَر بن المُعْتَصم محمد بن الرَّشيد الهَاشمي العبَّاسي. وُلد في أيَّام جَدِّه سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين. ودخَلَ دمشق سنةَ إحدى وسَبعين لحرب ابنِ طولون، واستُخلِف بعد عمه المعتمد في رجبِ سنة تسعٍ. وكان مَلِكاً مَهيباً، شُجاعاً، جبَّاراً، شديدَ الوَطْأة، من رجالِ العَالم، يُقْدِم على الأسد وحده.

وكان ذا سياسةٍ عظيمة. حاربَ الزَّنْجَ، وله مواقفُ مشهودة، وفي دولته سكَنَتِ الفِتَن، وكان فتاه بدر على شرطته، وعُبيدالله بن سليمان على وزارته، ومحمد بن شاه على حَرسه، وأسقط المَكْسَ، ونشرَ العدْل، وقلَّلَ من الظُّلم، وكان يُسَمَّى السَّفَّاح الثَّاني، أحيا رَميمَ الخِلافة التي ضَعُفَتْ مِن مَقْتَلِ المتوكل.

وفاته سنة ٢٨٩ هـ.

٢٤٦٩ ـ المُكْتَفي بالله

الخليفةُ، أبو محمد، علي بن المعْتضد بالله أبي العبَّاس أحمد بن الموفَّق طلحة بن المتوكِّل العبَّاسي. مولده في سنة أربعٍ وستين ومئتين. وكان يُضرَب بحسنه المثلُ في زَمانه.

بُويع بالخِلافة عند موت والده بعَهْد منه، في جُمادى الأولى، سنة تسعٍ وثمانين، فاستخلف ستةَ أعوامٍ ونصفاً.

مات المكتفي شاباً في سنة خمس وتسعين ومئتين. وعاش إحدىٰ وثلاثين سنةً وأشهراً. ومات وزيره القاسم بن عُبيدالله بن سليمان بن وَهب في ذي القعدة، سَنة إحدى وتسعين ومئتين، فوَزَرَ له العبَّاس بن الحسن.

٢٤٧٠ ـ ثابتُ بنُ قُرَّة

الصابىء، الشَّقي، الحرَّاني، فيلسوف عَصْره. كان صَيْرَفياً، فصحبَ ابنَ شاكر، وكان يتوَقَّدُ ذكاءً، فبرعَ في عِلم الأوائل، وصار مُنجِّمَ المعتضد، فكانَ يجلس مع الخليفة، ووزيرُه واقف، ونالَ من الرئاسة والأموال فنوناً، وتصانيفه فائقة.

كان عَجباً في الرِّياضي، إليه المنتهى في ذلك، وكان ابنُهُ إبراهيم رأسَ الأطباء، وكذلك حفيدُه ثابت بن سِنان الطَّبيب، صاحب

«التاريخ» المشهور. ماتوا على ضَلالهم، ولهم عَقِب صابئة، فابنُ قُرَّة هو أصل رئاسة الصَّابئة المتجددة بالعِراق فَتَنَبَّهِ الأمر.

مات سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٧١ ـ البُحْتُري

شاعرُ الوقت، وصاحب الدِّيوان المشهور، أبـو عُبـادة، الـوليد بن عُبيد بن يحيى بن عبيد الـطَّائي البُحتُـري المَنبجي. مدَحَ الخلفـاءَ والـوزراءَ وصاحبَ مصر خُمارويه، وعاش نيفاً وسَبعين سنةً، ونظمه في أعلى الذُّرْوَة.

مات بمَنْبج، وقيل: بحلب، سنة ثلاثٍ، أو أربعٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٧٢ ـ ابنُ الأغلبْ

صاحبُ المغرب، أبو إسْحاق، إبراهيم بن أحمـد بن الأغلب بن إبـراهيم بن الأغلب بن تَميم، التَّميمي الأغلبي القَيْرواني، ابن أُمَـراء القَيْروان. ولي سنة إحدى وستين ومئتين. وكان ملكاً حازماً صارماً مَهيباً. كانت التجار تسير في الأمـن مـن مِصـر إلـى سَبْتـة، لا تُعـارَض، ولا تُرَوَّع.

ابتنى الحصون والمحارس، بحيث كانت توقَد النَّار، فتتصل في ليلة إذا حدث أمرٌ مِنْ سَبتة إلى الإسكندرية. وقد دونت أيامه وعدله وجوده، وكان سديدَ السِّيرة، شهماً.

تُوفي غازياً بصِقِلِّية في ذي القعـدة، سنة تسـعٍ وثمـانين ومئتين. وتملك ابنُـه عبدالله، فكـانَ دَيِّنـاً، عالمـاً، بطلاً، شجاعاً، شاعراً، فقتله غِلمـانه غِيلة بعدَ عام، وتملَّك بعده ابنُه زيادة الله.

٢٤٧٣ ـ أحمد بن خُليد

أبـو عبـدالله الكِنْـدي الحلبي. سمع أبا نُعَيم، وأبا اليَمان، والحُمَيدي، وطبقتهم، وكان صاحبَ رحلة ومعرفة، وطالَ عُمره. روى عنه أبو القاسم الطَّبراني، وآخرون. ما علمت به بأساً.

٢٤٧٤ ـ أخو السَّرَّاج

إبـراهيم بن إسحـاق بن إبـراهيم، الثَّقفي السَّرَّاج، شيخٌ، إمامٌ، ثقةٌ، نيسابوري، سكن بغداد. وحدَّث عن يحيى بن يحيى، ويَزيد بن صالح الفَرَّاء، وأحمد بن حَنبل.

وعنه أخوه أبو العبَّاس السَّرَّاج، وأحمد بن المنادي، وأبو بكر الشَّافعي. وثقه الدارقُطني.

توفي سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

أخوه الإمامُ أبو محمد:

٢٤٧٥ ـ إسماعيل بن إسحاق الثَّقفي السَّراج

سكن هو وأخـوه بغـداد. فحـدَّث عن يحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، وعِدَّة، ولازم الإمام أحمد. حدَّث عنه دَعْلَج، وابنُ قانع، وجماعةٍ. وثقه الدارقطني.

توفي سنة ستٍّ وثمانين ومئتين.

٢٤٧٦ ـ المغازلي

الإمامُ، الولي، أبو بكر بن المنذر المَغازلي البغـدادي، العـابـد، صاحب الإمـام أحمد. اسـمـه: بدر، وقيـل: أحـمـد. حدَّث عن مُعاوية بن عَمرو الأزدي، وغيره.

وعنـه: النَّجاد، وأبو بكر الشافعي. وكان ثقةً، ربانيّاً، قانعاً بكِسْرةٍ.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

كان يَتَقوَّت من كَسْبه.

٢٤٧٧ ـ أبو قَبيصة

الإمـامُ، الخيِّر، الصـادق، أبـو قبيصـة،

محمد بن عبد الرَّحمٰن بن محمد بن عُمارة بن القَعْقَاع، الضَّبِّي الكوفي، ثم البغدادي، المقرئ.

حدَّث عنه ابنُ السَّمَّاك، وأبو بكر الشافعي، والخُطَبي، وآخرون. قال الدارقطني: لا بأس به.

توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٢٤٧٨ - محمد بنُ محمد بن رَجاء

ابن السِّندي، الإمام، الحافظ، أبو بكر الإسفراييني، مُصنِّف «الصَّحيح» المخرَّج على كتاب مسلم. سمع أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهَويه، وعلي بن المديني، وأقرانهم. وأكثر التَّرْحَال، وبَرَعَ في هذا الشَّأن.

حدَّث عنه أبو عَوانة الحافظ، وآخرون. ذكره الحاكم، فقال: كان دَيِّناً، ثبتاً، مقدَّماً في عصره.

مات في سَنة ستٍّ وثمانين ومئتين، وكان من أبناء الثمانين.

٢٤٧٩ - إبراهيم بن مَعْقِل

ابنِ الحَجَّاج، الإمام الحافظ، الفقيه، القاضي، أبو إسحاق النَّسفي، قاضي مدينة نَسَف التي يُقال لها أيضاً: نَخْشَب. سمع قُتَيْبة بن سعيد، وجُبارة بن المغلِّس، وهشام بن عمَّار، وطبقتهم. وله رِحلةٌ واسعةٌ. حدَّث عنه: محمد بن زكريا، وغيره. قال أبو يعلى الخليلي: هو ثقةٌ حافظ.

مات في ذي الحجة سنةَ خمسٍ وتسعين ومئتين.

قلتُ: لهُ «المسند الكبير»، و«التَّفسير»، وغير ذلك. وحدَّث بصحيح البخاري عنه، وكان فقيهاً مُجتهداً.

٢٤٨٠ - الغَسيلي

الإمام، الحافظ، المصنِّف، أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن سليمان بن عبدالله بن حَنظلة بن الغسيل، الأنصاري البغدادي الغسيلي. سمع أبا إبراهيم التُّرْجُماني، وأحمد بن مَنيع، ومُجاهد بن مُوسى، وطبقتهم. وخرَّج وجمع.

حدَّث عنه أبو حامد بن الشَّرْقي، وأبو عبدالله بن الأخْرَم، وآخرون. وحضرَ أجَلُه بِبُوشَنْج في سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

٢٤٨١ - ابن مَسْروق

الشَّيخ، الزاهد، الجليل، الإمام، أبو العبَّاس، أحمد بن محمد بن مَسْرُوق البغدادي، شيْخ الصُّوفية. يروي عن علي بن الجعد، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ومَن بعدهم.

وعنه أبو بكر الشَّافعي، وآخرون.

قال الدارقطني: ليس بالقوي.

توفي سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين، وعاش أربعاً وثمانين سنةً.

٢٤٨٢ - ابنُ الرُّومي

شَاعر زمانه مع البُحتري، أبو الحَسَن، عليُّ بن العبَّاس بن جُرَيج، مولى آل المنصور. له النَّظم العجيب، والتَّوليد الغريب. رتَّب شعْرَه الصُّولي، وكان رأساً في الهِجاء، وفي المديح.

مولده: سنة إحدى وعشرين ومئتين. ومات لليلتين بقيتا من جمادىٰ الأولى سنةَ ثلاثٍ وثمانين، وقيل: سنة أربعٍ.

٢٤٨٣ - تَميمُ بنُ محمد بن طُمْغَاج

الحافظ، الإمام، الجوَّال، الثِّقة، أبو عبد

الرَّحمٰن الطُّوسي، صاحبُ «المسند» الكبير على الرِّجال. طوَّفَ، وسمع من: شَيْبان بن فَرُّوخ، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهَويه، وطبقتهم بخراسان والحجاز ومصر والشام والعراق. حدّث عنه: علي بن حُمْشاذ، وغيره.

قال الحافظ أبو عبدالله الحاكم: هو محدِّثٌ ثقةٌ، مُصَنِّف، جمع «المسند» الكبير، ولم يذكر له وفاةً. ولعله توفي في حدود الثمانين أو التسعين ومئتين.

٢٤٨٤ ـ عُبيدالله بن سُليمان

ابن وهب، الوزير الكبير، أبو القاسم، وزيرُ المعتضد. كان شهماً، مهيباً، شديد الوطأة، قوي السَّطْوة، ناهضاً بأعباءِ الأمور، مُتمكناً من المعتضد.

مات في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين. وهو ولد الوزير الكبير الذي ماتَ أيامَ المُعتمد، ووالدُ الوزير الكبيرِ القاسِم بن عُبيدالله. وكان مولده سنةَ ستٍّ وعشرين ومئتين.

٢٤٨٥ ـ القَبَّاني

الإمام الحافظ الثِّقة، شيخُ المحدِّثين بخراسان، أبو علي، الحُسين بن محمد بن زِياد النَّيسابُوري. ذكره الحاكم فقال: أحدُ أرْكان الحديث وحُفَّاظ الدُّنيا، رحلَ، وأكثرَ السَّماع، وصنَّف. وُلد سنة بضعَ عشرةَ ومئتين. وسمع: إسحاق بن راهَويه، وأبا مُصْعَب، وأبا مَعْمَر الهُذَلي، وطبقتَهم بخُراسان والحرمين والعراق، وتقدَّم في هذا الشأن. حدّث عنه: محمد بن إسماعيل البخاري شَيخُه، ومحمد بن يعقوب الشَّيباني، وآخرون. وتوفي سنة تسعٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٨٦ ـ عَبدالله بنُ أُبَي الخُوَارِزمي

قاضي خُوارِزْم ومحدِّثُها، رحَّال، حافظ. سمع أحمد بن يونس اليَرْبوعي، وإسحاق بن راهَويه، وقُتَيْبة بن سعيد، وطبقتهم.

حدَّث عنه البخاري، ومحمد بن علي السَّاني الحسَّاني.

عاش ابنُ أُبي نحواً من تسعين سنةً، وبقي إلى حدود التِّسعين ومئتين، وإلى بعدها، والله أعلم.

٢٤٨٧ ـ ابنُ الرَّوَّاس

المحدِّث، العالِم، الثِّقة، أبو بكر عبد الرَّحمٰن بن القاسم بن الفرج بن عبد الواحد الهاشمي الدمشقي، مُسنِد وقتِه بدمشق. سمع أبا مُسْهِرٍ الغَسَّاني، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، وهشام بن عمَّار، وطائفة.

حدَّث عنه: أبو عبدالله بن مروان، والفضل بن جعفر المؤذِّن، وأبو بكر بن أبي دُجانة، وأبو أحمد بن عدي، وخلقٌ.

قلتُ: لم أظفرْ لابن الرَّوَّاس بوفاة، لكنَّ رحلةَ ابن عدي كانت إلى الشَّام في سنة سبعٍ وتسعين ومئتين فأدركَه، وهو راوي نسخة أبي مُسْهِر.

٢٤٨٨ ـ الخُزَاعي

الشَّيخ، الصَّدوق، المحدِّث، أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي بن أُسيد، الخُزاعي، الأصبهاني. حدَّث عن القَعْنبي، وأبي عُمر الحَوْضي، وعِدَّة.

حدَّث عنه القاضي، وأبو القاسم الطَّبراني، وأبو الشَّيخ بن حَيَّان، وآخرون.

قال أبو الشَّيخ: هو ثقةٌ مأمون، تُوفي في

صفر، سنة إحدى وتسعين ومئتين.

وفيهـا مات: عُثمان بن عُمَر الضَّبِّي، وأحمد بن سَهْل الأهوازي، وأحمد بن إبراهيم بن كَيْسان الثَّقفي، وعلي بن الحُسَين بن الجُنيد، وعلي بن جَبَلة بن رُسْتَه، والقاضي محمد بن محمد الجُذوعي.

٢٤٨٩ - القَطِراني

الشَّيخ، المحدِّث، المعمَّر، الثِّقة، أبو بكر، أحمد بن عَمْرو بن حَفْص بن عُمر بن النُّعمان، القُرَيعي البصري القَطِراني. سمع القَعْنَبي، وعَمْرو بن مَرزوق، وأبا الوليد الطَّيالسي، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو القاسم الطَّبراني، وآخرون. وذكره ابنُ حِبَّان في ديوان «الثقات».

توفي في شوال سنة خمسٍ وتسعين ومئتين.

٢٤٩٠ - خَيَّاطُ السُّنَّة

الإمامُ الحافظ، المجوِّد الرَّحَّال، أبو عبد الرَّحمٰن، زكريا بن يحيى بن إياس بن سَلَمة السِّجْزي، نزيلُ دمشق، ويعرف بخيَّاط السُّنَّة. ولد سنة خمسٍ وتسعين ومئة. وسمعَ: بِشْر بن الوليد، وقُتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهَوَيه، وخلقاً كثيراً.

كان واسع الرِّحْلة، مُتبحِّراً في الحديث.

روى عنه: النَّسائي فأكثر، وإسحاق المَنْجَنِيقي، وابن صاعد، وجماعة. وثقه النسائي وغيره.

مات سنة تسعٍ وثمانين ومئتين، وعاش أربعاً وتسعين سنة.

٢٤٩١ - ابنُ خِراش

الحافظُ الناقد، البارع، أبو محمد، عبدُ الرَّحمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِراش، المَرْوَزي ثم البغدادي. روى عن يعقوب الدَّوْرَقي، وطبقته.

وعنه: ابن عُقْدة، وبكر بن محمد الصَّيْرفي، وأبو سَهل بن زياد، وآخرون. وقال أبو زُرْعة محمد بن يوسُف الحافظ: خرَّج ابن خِراش مَثالب الشَّيْخين، وكان رافضياً.

قال عَبْدان: وقد حدَّث بمراسيل وصَلَها، ومواقيف رفَعها.

قلت: هذا مُعَثَّر مخذول، كان علمه وبَالاً، وسعيه ضَلالاً، نعوذُ بالله من الشَّقاء.

مات في رمضان سنةَ ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٩٢ - المَعْمَري

الإمام الحافظ المجوِّد البارع، محدِّث العِراق، أبو علي، الحسَن بن علي بن شَبيب البغدادي المَعْمَري. ولد في حدود سنة عَشْرٍ ومئتين. سمع: شَيْبان بن فَرُّوخ، وعلي بن المديني، ودُحَيماً، وطبقتهم بالشَّام ومِصر والعراق، وجَمعَ وصنَّف وتقدَّم.

حدَّث عنه: أبو القاسِم الطَّبراني، وخلقٌ.

قال الخطيب: كان من أَوْعية العِلم، يُذكر بالفهم، ويُوصف بالحفظ، وفي حديثه غرائب وأشياء يَنْفرد بها. قال الدارقطني: صَدوقٌ حافظ.

قال أبو أحمد بن عدي: كان المعْمَري كثيرَ الحديث، صَاحب حديث بحقه، كما قالَ عبدان: إنَّه لم يَرَ مثله، وما ذكر عنه أنَّه رفع أحاديث وزاد في متون، قال: هذا شيءٌ موجودٌ في البغداديين خاصَّة، وفي حديث ثِقاتهم، وإنَّهم يرفَعُون الموقوفَ، ويَصِلون المرْسَل،

ويَزيدون في الإسناد.

قلت: بِئْسَتِ الخِصالُ هذه، وبمثلها يَنْحَطُّ الثِّقَةُ عن رتبة الاحتجاج به، فلو وقف المحدِّثُ المرفوعَ، أو أرْسَل المتَّصِل، لساغَ له، كما قيل: أنقصْ من الحديث ولا تزد فيه.

مات المعمري سنة خمسٍ وتسعين ومئتين.

٢٤٩٣ ـ ابنُ سَهْل

الحافظُ، الإمام، المتقن، أبو العباس، أحمد بن سَهل بن بحر النَّيسابوري. سمع أحمد بن حنبل، وهشَام بن عمَّار، وحَرْملة، وطبقتهم. وله رِحْلةٌ واسعةٌ، ومعرفةٌ جيدةٌ.

حدَّث عنه: أبو حامد بن الشَّرقي، وغيره. ومن الرواة عنه: علي بن حُمشاذ.

قال الحاكم: ليس في مشايخ بلدنا مِن أقرانه أكثر سماعاً بالشَّام منه، وهو مُجَوَّد في الشَّاميين.

قلتُ: يقعُ حديثُه في تصانيف البَيْهقي.

توفي في سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٢٤٩٤ ـ ابنُ سَهل

الإمامُ، المحدِّثُ الكبيرُ، أبو بكر، محمد بن علي بن سَهل الأنصاري، البغدادي ثم المَرْوَزي. ولد سنة مئتين. حدَّث عن مُسَدَّد، وعلي بن الجَعْد، وقُتَيْبة، وعدة.

وعنه ابن عَدي، والإسماعيلي، وآخرون. وكانَ إماماً في التَّفْسير. ليَّنَهُ ابن عدي، ثم قال: أرجو أنَّه لا بأسٍ به.

توفي سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

٢٤٩٥ ـ عبدُالله بنُ أحْمَد

ابنِ محمد بن حَنبل بن هِلال، الإمامُ، الحافظ، النَّاقد، محدِّث بغداد، أبو عبد الرَّحمٰن ابن شَيخ العَصْر أبي عبدالله الذُّهْلي الشَّيْباني المرْوَزي، ثم البغدادي. ولُد سنة ثلاثَ عشرةَ ومئتين. روى عن أبيه شيئاً كثيراً، ووهْب بن بقِيَّة، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه النسائي حديثين في «سُننِه» والبغَوي، وابن صاعد، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً ثَبْتاً فهماً.

مات سنة تسعين ومئتين. وكان صَيِّناً ديِّناً صادقاً، صاحبَ حديثٍ واتِّباعٍ وبصرٍ بالرِّجال، لم يدخل في غير الحديث، ولهُ زياداتٌ كثيرةٌ في «مُسند» والده واضحةٌ عن عوالي شُيوخه، ولم يُحرِّر ترتيبَ «المسند» ولا سَهَّله، فهو مُحتاج إلى عَمَلٍ وترتيب. رواه عنه جَماعة.

٢٤٩٦ ـ الحسن بنُ المُثَنَّى

ابن مُعاذ بن مُعاذ العَنْبَري، أبو محمد، أخو مُعاذ، من نُبَلاء الثِّقات. سمع عفَّان، وأبا حُذيفة النَّهْدي، وعِدَّة.

وعنه: الطَّبراني، وجَماعة. وكان وَرعاً عابداً. مات في رجب سنة أربعٍ وتسعين. ووُلِدَ سَنة مئتين.

أخوه:

٢٤٩٧ ـ معاذ بن المثَنَّى

أبو المثَنَّى: ثقةٌ، متقنٌ. سمع القَعْنبي، وعِدَّة. وعنه: الطَّبراني، وآخرون. عاش ثمانين سنةً. توفي سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين.

٢٤٩٨ ـ المرْوَزي

الإمامُ، الحافظُ، القاضي، أبو بكر، أحمد بن علي بن سَعيد بن إبراهيم الأموي المَرْوَزي، قاضي حمص. ولد بعد المئتين.

حدَّث عن علي بن الجَعْد، وأبي نَصر التَّمار، وعُبيدالله القَواريري، وطبقتهم.

حدَّث عنه النسائي، وقال: لا بأس به. وأبو عَوانة، وابنُ جَوْصا، وخلقٌ كثير. وقال النسائي أيضاً: ثِقة.

توفي سنــةَ اثنتين وتسعين ومئتين. وقيل: بلغَ التِّسعين، أو دونَهـا بيسير. ولـه تصانيف، منها: كتاب «العلم»، و «مُسْنَد» عائشة، وغير ذلك. وكان إماماً، أكثرَ عنه النسائي.

٢٤٩٩ ـ البَلْخي

الإمــامُ الكبير، حافظُ بَلْخ، أبــو علي، عبــدالله بن محمــد بن علي البَلْخي. سمـع قُتيبـة بن سعيد، وجمـاعـة. حدَّث عنـه: أبـو حَامـد بن الشـرقي، وأبــو بكـر الشَّـافعي، والبَغَــادِدَة، وجمـعَ، وصنَّـف كتـاب «العلل»، وكتاب «التاريخ». عظَّمه الحاكم وفخَّمه.

وقـال الخـطيب: كان أحدَ أئمة الحديث حِفظاً وإتقاناً، وثِقةً وإكثاراً، وله تصانيف.

استُشهد على يد القَرامطة، في سَنة أربعٍ وتسعين ومئتين. وأمَّــا أبـو عبـدالله الحـاكم، فقال: توفي في سَلْخ سنة خمسٍ وتسعين.

٢٥٠٠ ـ ابنُ سَلْم

الحافظُ، المجوِّد، العلاَّمة، المُفسِّر، أبو يَحيى، عبــدُ الــرَّحمٰن بن محمــد بن سَلْم الرَّازي، ثم الأصبهاني، إمامُ جامع أصْبهان. حدَّث عن سَهْـل بن عُثمـان، وعبـد العَزيز بن يَحيى، وعِدَّة.

حدَّث عنه أبو القاسم الطَّبراني، وآخرون.

كان من أوعـيةِ الـعـلم. صنَّـف «المسنـد» و «التفسير»، وغير ذلـك. مات في سنـة إحدىٰ وتسعين ومئتين، وهو من أبناء الثَّمانين.

٢٥٠١ ـ ابن عَبْدُوس

الإمـامُ، الحجَّـةُ، الحـافظ، أبو أحمد، محمـدُ بن عبدوس بن كامل السَّرَّاج، السُّلَمي البَغـدادي، صَديقُ عبـدالله بن أحمد، وقيل: اسمُ أبيه: عبد الجبَّار، ولقبه: عَبْدوس. سمع علي بن الجَعْد، وخلقاً كثيراً.

روى عنه الطَّبراني ودَعْلَج، وآخرون.

قال أبــو الحسَين بن المُنــادي: كان من الـمَـعْــدودين في الحِفظ، وحُسن المعــرفـة بالحديث، أكثرَ النَّاسُ عنه لثقته وضَبْطه.

مات في سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٠٢ ـ عُبيدُالله بنُ يَحيى بن يحيى

ابــن كثير بن وســلاس، الفقيهُ، الإمــامُ المعمَّر، أبو مَروان اللَّيثي، مولاهم الأنْدلسي، القُرْطُبي، مُسْنِد قُرْطُبة. روى عن والده الإمام يحيى «المـوطـأ»، وتفقَّـه به، وارتحل، فسمع من: أبي هشام الرِّفاعي، وطائفة. طال عُمُرُه، وتنافسوا في الأخذ عنه، وكان كبيرَ القَدْر، وافر الجَلالة.

قال ابن بَشْكُـوَال: كان مُتمـولاً، سَمْحاً، جَواداً، كثيرَ الصَّـــدقــات والإحســان، كامـل المروءة، وما شوهد قطُّ مثل جِنازته، ولا سُمع بالأندلس بمثلها.

قلت: مات في عشر التِّسعين.

٢٥٠٣ ـ زُغْبَة

المحدِّث، المعمَّر، الصَّدوق، أبو جَعْفر، أحمـد بن حَمَّـاد بن مُسْلم التُّجيبي البصري، أخـو عِيسى بن حَمَّاد زُغْبَة، وهذا لَقَبٌ لأبيهما ولَهُمــا. حدَّث عن سَعيد بن أبي مَرْيم، وأبي صالح، وعِدَّة.

حدَّث عنـه النسائي، والطَّبراني، وخَلقٌ.

وعاش أربعاً وتسعين سنةً. توفي بمصر سنةَ ستٍّ وتسعين ومئتين. أرَّخه ابنُ يونُس، وقال: كان ثقةً مأموناً.

٢٥٠٤ - ابنُ ملحان

الشَّيخُ، المحدِّث، المُتقن، أبو عبدالله، أحمد بن إبراهيم بن ملحان البلخي، ثم البغدادي، صاحب يحيى بن بُكير.

حدَّث عنه أبو بكر الشافعي، وابنُ قانع، والطَّبراني، وجماعةٌ. وثَّقه الدارقطني. وتوفي سنة تسعين ومئتين.

وفيها مات الحسن بن سَهل المُجَوِّز، والحُسَين بن إسحاق التُّسْتَري، ومحمد بن زكريا الغَلابي، ومحمد بن العبَّاس المؤدِّب.

٢٥٠٥ - ابنُ أَسَد

الشَّيْخُ، المعمَّر، أبو عبدالله، محمد بن أسد بن يَزيد، المديني الأصبهاني الزَّاهد، آخرُ من حدَّث عن أبي دَاود الطَّيالسي. روى عنه: أبو أحمد العسَّال، والطَّبراني، وجماعة.

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين، عن أزيدَ من مئة عام.

قال أبو عبدالله بن مَندة: حدَّث عن أبي داود بمناكير.

قلت: كان مُتَعَبِّداً، مجابَ الدَّعوة.

٢٥٠٦ - بُهلُول

ابنُ إسحاق بن بهلول بن حسَّان، الشيخُ، المُسْند، الصَّدوق، أبو محمد بن الحافظ الكبير أبي يعقوب التَّنوخي، خَطيبُ الأنبار، وقاضيها ورئيسها وعالمُها، ومَن يُضْرَب المثلُ ببلاغته في خَطابته.

سمع من: سعيد بن منصور، وإسماعيل بن أبي أُويس، ومحمد بن معاوية النَّيسابوري، وطبقتهم. حدَّث عنه: أبو بكر الشافعي، والطَّبراني، وابن عَدي، وخلقٌ من الرَّحَّالين.

وثَّقهُ الدَّارَقُطْني. مولدُه سنةَ أربعٍ ومئتين. ومات في شوال سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئتين، وهو من كبار شُيوخ الإسماعيلي.

٢٥٠٧ - دُرَّان

الإمامُ، المحدِّث، المعمَّر، الصَّدوق، أبو بكر، محمدُ بن مُعاذ بن سُفيان بن المُسْتَهل، العنزي البصري، ثم الحلبي، دُرَّان.

سمع القَعْنَبي، وعِدَّة.

وعنه النَّجَّاد، وسُليمان الطَّبراني، وجماعة.

توفي سنة أربعٍ وتسعين ومئتين، وهو في عشر المئة.

٢٥٠٨ - أبو شُعَيْب الحَرَّاني

الشَّيخ، المحدِّث، المعمَّر، المؤدِّب، عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعيب. نزل بغداد، وحدث عن أبيه وجدِّه، ويحيى البابْلُتِّي، وجماعةٍ. وطال عُمُرُه وتَفرَّد.

حدَّث عنه أبو القاسم الطَّبراني، وعدة. وُلد في سنةِ ستٍّ ومئتين. وقال الدَّارَقُطني: ثقة مأمون.

مات سنة خمس وتسعين ومئتين ببغداد.

٢٥٠٩ - نَصْرَك

هو الحافظ المجوِّد الماهر الرَّحَّال، أبو محمد، نَصْرُ بن أحمد بن نَصْر، الكِنْدي البغدادي، نَصْرَك، نزيلُ بُخارى. سمع محمد بن بكَّار بن الرَّيَّان، وجماعة. حدَّث عنه

ابن عُقْدَة الحافظ، وآخرون.

جمعَ وخرَّجَ، وصنَّف المسند، وبرع في هذا الشأن.

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

٢٥١٠ ـ القاضي أبو خازم

الفقيه، العلَّامة، قاضي القُضاة، أبو خازِم، عبدُ الحَميد بن عبد العَزيز السَّكُوني البَصري، ثم البغدادي الحَنَفي. حدَّث عن محمد بن بشَّار، وطائفة.

روى عنه مُكْرم بن أحمد، وأبو محمد بن زبر. وكان ثقةً، دَيِّناً، ورعاً، عالماً، أحذقَ النَّاس بعمل المحاضر والسِّجلَّات، بصيراً بالجبر والمقابلَة، فارضاً، ذكياً، كاملَ العَقل.

أخذ عن شيوخ البصرة، وولي القضاء بالشَّام وبالكوفة وكَرخ بغداد. وله شِعر رقيقٌ.

قال محمد بن الفيض: وليَ قضاءَ دمشق أبو خازم، سنةَ أربع وستين ومئتين، إلى أن قَدِم المعتضد قبل الخلافة دمشق لحرب ابن طولون، فسار معه أبو خازم إلى العراق.

مات ببغداد في جمادىٰ الأولى سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

ولنا أبو حَازم، بحاء مهملة: أحمد بن محمد بن نصر.

مات سنة ستَّ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٥١١ ـ الجَارُودي

الإمامُ الأوحد، الحافظُ، المتقنُ الأمجد، صدرُ خُراسان، أبو بكر محمد بن النَّضْر بن سَلَمة بن الجَارُود بن يَزيد الجَارودي النَّيسابوري. ذكره الحاكم، فقال: شيخُ وقته، وعينُ عُلماء عصره حِفظاً وكَمالاً، وقُدوة ورئاسةً، وثروة. سمع إسحاق بن راهَوَيه، وعَمْرو بن زُرَارة، وسُوَيد بن سَعيد، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وآخرون.

وقال عبد الرَّحمٰن بن أبي حاتم: سمعتُ منه بالرَّي، وهو صَدوق من الحُفاظ.

توفي سنةَ إحدىٰ وتسعين ومئتين.

٢٥١٢ ـ القاسمُ بنُ خالد

ابن قَطَن، الإمام الحافظ المحدِّث، أبو سَهْل المرْوَزي، أحد المشاهير والأعيان. سمع أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وحِبَّان بن موسى، وطبقتهم. وأكثر التَّرْحَال، وجمع وصنَّف.

حدَّث عنه الدَّغُولي، وعُمر بن علَّك، وآخرون.

مات في شوَّال سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين.

٢٥١٣ ـ مُحمد بنُ إسحاق

ابن راهَويه الحَنْظَلي، الإمامُ العالِم، الفقيه، الحافظ، قاضي نَيْسابور، أبو الحسن. سمع أباه الإمامَ أبا يعقوب، وأحمد بن حَنبل، وجماعة.

وعنه: أبو القاسم الطَّبَراني، وآخرون.

وليَ قضاء مَرو، ثم قَضاء نَيسابور، وتُوفي والده وهذا في الرِّحلة.

قَتَلَتْهُ القَرامِطُة بطريق مكَّة، سنة أربعٍ وتسعين ومئتين.

قارَب الثمانين.

٢٥١٤ ـ أبو جَعفر التِّرْمذي

هو الإمامُ، العلَّامة، شيخُ الشَّافعية بالعراق في وقته، أبو جَعْفر، محمدُ بن أحمد بن نَصْر التِّرْمذي الشافعي الزَّاهد. وُلدَ سنة إحدى

ومئتين. ارتحل، وسَمِع يحيى بن بُكير، ويوسُف بن عَدي، وجماعة. وتفقَّه بأصحاب الشَّافعي، وله وجهٌ في المذْهَب. حدّث عنه: أحمد بن كامل، وابن قانع، وأبو القاسم الطّبراني، وعدَّة.

قال الدارقطني: ثقةٌ مأمونٌ ناسك.

توفي في المحرم، سنةَ خمسٍ وتسعين ومئتين، وقيل: إنه اختلط بأُخَرة.

٢٥١٥ - إبراهيم بنُ أبي طَالب

الإمامُ الحافظُ، المجوِّد، الزَّاهد، شَيخُ نَيْسابور، وإمام المحدِّثين في زمانه، أبو إسحاق بن أبي طالب محمد بن نُوح بن عبدالله بن خالد النَّيْسابوري المُزَكي.

قال الحاكم: إمامُ عَصْره بنَيْسَابور في مَعرفة الحديث والرِّجال، جَمعَ الشُّيوخ والعِلل.

وسمع: إسحاق بن راهويه، وأبا مُصْعب، ومحمد بن عبَّاد، وغيرهم. حدّث عنه: أبو يحيى الخفَّاف، وإمام الأئمة أبو خُزيمة، وأكثر مشايخنا.

توفي سنة خمسٍ وتسعين ومئتين.

وفيها مات معه الحكم بن مَعْبَد الخُزَاعي، والزَّاهد أبو الحُسَين النُّوري.

٢٥١٦ - ابن مُسَاور

الإمام، الحافظُ، الثِّقة، أبو جَعْفر، أحمد بن القاسم بن مُساور البغدادي الجَوْهَري.

حدَّث عن: عفَّان بن مُسْلم، وخالد بن خِداش، وعلي بن الجَعْد، وطبقتهم. حدَّث عنه: سليمان الطَّبراني، وآخرون. مات في سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

٢٥١٧ - بَحْشَل

الحافظُ، الصَّدوق، المحدِّث، مؤرخ مدينة واسِط، أبو الحَسن، أسْلَمُ بن سَهْل بن سَلْم بن زِياد بن حَبيب الواسِطي الرَّزاز، ويعرفُ ببحشَل، وهو أيضاً لقبٌ لأحمد بن أخي ابن وهْب.

سمع من جدِّه لأُمِّه وهْب بن بَقِيَّة، وعِدَّة.

حدَّث عنه أبو القاسم الطَّبراني وآخرون.

قال خَميس الحوزي: هو منسوبٌ إلى محلة الرَّزَّازين، وهو ثِقةٌ، ثَبْتٌ، إمامٌ، يصلح للصحيح.

توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

٢٥١٨ - أبو عُلاَثَة

محمد بن أحمد بن عِيَاض بن أبي طَيبة، الأخباري، الأديب، من مشيخة المِصْريين. كان ذا عارضةٍ ولِسانٍ، وكان مَمْقوتاً عند كثير من النَّاس، فشهدَ عليه أقوامٌ بأمورٍ، قَبِل منهم السُّلطان، فضُرب مراراً، فمات، ثم تبين أنَّه ظُلم، وكان ثار عليه أهْل المسجد العَوَام، فتُوفي في رَمضان، سنة إحدى وتسعين ومئتين.

حدَّث عن: أبيه، وطائفة. روى عنه: الطَّبراني، وعدّة.

٢٥١٩ - البَزَّار

الشَّيْخ، الإمامُ، الحافظُ الكبير، أبو بكر، أحمدُ بن عَمْرو بن عبد الخالق، البصري، البزَّارُ، صاحبُ «المُسْنَد» الكبير، الذي تَكَلَّم على أسانيده. وُلد سنةَ نيف عشرةَ ومئتين. سمع: هُدْبة بن خالد، وعبد الأعلى بن حمّاد، وخلقاً كثيراً. حدَّث عنه ابنُ قانع، وابنُ نَجيع، وأبو القاسِم الطَّبراني وخلقٌ سواهم.

وقد ارتحل في الشَّيْخوخة ناشِراً لحديثه، فحدَّث بأصبهان عن الكبار، وببغداد، ومِصر، ومكة، والرَّمْلة. وأدركه بالرَّمْلة أجلُه، فمات في سنة اثنتين وتسعين ومئتين. قال الدارقطني: ثقةٌ، يُخطىء ويتَّكلُ على حِفظه. وقال أبو أحمد الحاكم: يُخطىء في الإسناد والمَتن. جرَّحه النسائي.

٢٥٢٠ ـ عُبيد بنُ غنَّام

ابن القاضي حَفْص بن غِياث، الإمامُ، المحدِّث، الصَّادق، أبو محمد، النَّخعي، الكوفي. قيل: اسمُه عبدُالله. حدَّث عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، وأبي كُريب، وعِدَّةٍ.

حدَّث عنه أبو القَاسم الطَّبراني، وآخرون. مولده في سَنةِ إحدىٰ عشرةَ ومئتين. ومات في سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين. وتآليف أبي نُعَيْم مَشْحُونةٌ بحديث ابن غنَّام، وهو ثِقةٌ.

٢٥٢١ ـ ابنُ عَلُّويه

الشَّيخُ، الإمامُ، الثِّقة، أبو محمد، الحسَن بن علي بن محمد بن سُليمان بن علُّويه، البغدادي القَطَّان. سمع عاصم بن علي، وجماعة.

وعنه: النَّجَّاد، والشَّافعي، والآجُرِّي، وآخرون. وثَّقه الدارقطني والخطيب.

وُلد سنة خمسٍ ومئتين، ومات سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين.

وفيها توفي الجُنيد بن محمد شَيخُ الصُّوفية، وأبو عُثمان الحِيري الزَّاهد، وسَمْنُون المُحِب، ومحمد بن علي بن طرخان البلخي، ومحمد بن يَحيى بن سُليمان المَرْوَزي، ويوسُف بن عاصم الرَّازي، والأمير محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر.

٢٥٢٢ ـ أبو عَمْرو الخَفَّاف

الإمامُ الحافظُ الكبير، القدوة، شيخُ الإسلام، أبو عَمْرو، أحمد بن نصر بن إبراهيم، النَّيسابوري، المعروف بالخَفَّاف. قال أبو عبدالله الحاكم: كان نَسيجَ وحده جلالةً، ورئاسةً، وزُهداً وعِبادة، وسَخاء نفس. سمع إسحاق بن راهَويه، وأبا كُريب، وأبا مُصْعَب الزُّهري، وعدَّة. حدَّث عنه: أبو حامد بن الشَّرقي، وخلق. وجَمعَ وصنَّف، وبرعَ في هذا الشَّأن.

قال ابن خُزَيمة: لم يكن بخراسان أحفظُ منه للحديث.

وكان الرَّئيس أبو عَمْرو عظيمَ القدر، سيِّداً مُطَاعاً ببلده، نالَ رِئاسة الدِّين والدُّنيا، وكانُوا يُلقِّبونه بزَيْن الأشراف. وكانت وفاته سنة تسعٍ وتسعين ومئتين، من أبناء الثمانين.

وفيها توفي أحمد بن أنس بن مالك الدِّمشقي، والحُسين بن عبدالله الفقيه الخِرَقي، وعلي بن سَعيد بن بَشير السَّرَّازي، والعارِف مُمْشَاذ الدِّينَوَري، وحُسَين بن حُميد العَكِّي المِصْري، وعبد الرَّحمٰن بن عبد الوارث بن مُسلم التُّجيبي، ومحمد بن الليث الجَوْهري، وأبو جَعْفر أحمد بن الحُسين الحذَّاء، وأحمد بن علي بن محمد بن الجارُود الأَصْبهاني، ويحيى بن محمد بن البَخْتري الحنائي، والحسن بن أحمد الصَّيْقَل المِصري.

٢٥٢٣ ـ أحمد بنُ النَّضْر

ابن عبد الوهَّاب، الحافظ، المجوِّد، العلَّامة، أبو الفضل النَّيْسَابوري، أحدُ الأئمة والمُصَنِّفين. قال الحاكم: كان أبو عبدالله

البخاري: إذا وردَ نيسابور، نزلَ عند الأخوين أحمد ومحمد ابني النَّضْر، وقد روى عنهما في «صحيحه»، وإسنادهما وسماعهما معاً، وهما سِيَّان. سمع هُدبة بن خالد، وخلقاً كثيراً ذكرهم الحاكم.

حدَّث عنه البخاري، وآخرون.

بقي إلى سنة بضعٍ وثمانين ومئتين.

٢٥٢٤ ـ الأخفش

مُقرىء دمشق، الإمامُ الكبير، أبوعبدالله، هارون بن موسى بن شَريك التَّغْلبي الدِّمشقي.

قرأ على ابن ذكوان، وهشام، وحدَّث: عن سَلاَّم المـدائني، وأبي مُسْهِـر الغسَّانـي تلا عليه: ابن شَنَبوذ، وأبوعلي الحَصائري، وعدة. وروى عنه: أبو أحمد بن النَّاصح، والطَّبراني، وآخرون.

مولده سنة مئتين. ومات في صفر سنة اثنتين وتسعين ومئتين. وكان إماماً صاحبَ فُنون، وله تصانيف في القراءات والعربية، ارتحل إليه المقْرِئون.

٢٥٢٥ ـ محمد بن جَعفر

ابن أعْين، المحدِّث، الصَّادق، أبو بكر البغدادي. حدَّث بمصر عن عفَّان بن مسلم وعِدة. حدَّث عنه: الطَّبراني، وجماعة.

وثَّقه الخطيب.

توفي سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

٢٥٢٦ ـ القَتَّات

المعمَّر، المسْنِد، أبو عُمر، محمد بن جَعْفَر الكوفي. سمع أبا نُعيم، وجماعة. وعنه: أبو بكر الشافعي، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: كان ضعيفاً. . تكلَّموا في سماعه من أبي نُعيم.

توفي ببغداد في جمادى الأولى، سنةَ ثلاثِ مئة.

وفي الشهر توفي معه: المعمَّر:

٢٥٢٧ ـ أبو عبدالله

محمد بن الحسن بن سَمَاعة الحضرمي، الـرَّاوي أيضاً عن أبي نُعيم. حدَّث عنه الجعابي، والإسماعيلي، وجماعة. وهو أصلح حالاً من القتات. قال الدارقطني: ليس بالقوي.

٢٥٢٨ ـ ابنُ الإمام

الشَّيخ، المحـدِّث، الثقـة، أبو بكر، محمد بن جَعفر بن محمد الرَّبَعي، الحنفي، البغدادي، ابنُ الإمام، نزيلُ دمياط. سمع: أحمد بن يونُس اليَرْبُوعي، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وعلي بن المديني، وطبقتهم.

حدَّث عنه النسائي في «سننه»، وقال: هو ثقة، وسليمان الطبراني، وآخرون.

توفي يوم عيد النَّحر، سنة ثلاث مئة.

٢٥٢٩ ـ الوَادِعي

المحدِّث الحافظ، الإمام، القاضي، أبو حَصين، محمد بن الحسين بن حَبيب، الوَادِعي الكوفي، صاحب «المسند» سمع أحمد بن يونس، وجماعة.

حدَّث عنه الطَّبراني وآخرون. وثقه الدارقطني.

توفي بالكوفة سنة ستٍّ وتسعين ومئتين.

٢٥٣٠ ـ المازِني

الشَّيخُ، الصَّدوق، المحدِّث، أبو العبَّاس، محمد بن حَيَّان المازني البصري.

حدّث عن: أبي الوليد الطَّيالسي، وعدة.

روى عنه ابن قانع، والطّبراني، وآخرون.

بقي إلى بعد التّسعين ومئتين.

٢٥٣١ ـ يَحيى بنُ مَنْصور

ابن حَسَن السُّلَمي، الإمامُ، الحافظُ، الثّقة، الزَّاهد، القُدوة، محدِّث هَرَاة، أبو سَعد الهـرَوي. سمع من علي بن المديني، وأحمد بن حَنبل، وأبي مُصْعب، وعددٍ كثيرٍ من طبقتهم. حدَّث عنه عبد الصَّمد الطَّسْتي، وآخرون. وحدَّث ببغداد.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً، حافظاً، زاهداً. وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين. ولِد سنة خمسَ عشرةَ ومئتين، وله كتاب «أحكام القرآن»، وأشياء.

٢٥٣٢ ـ أحمد بنُ نَجْدَة

ابن العُرْيان، المحدِّث، القُدوة، أبو الفَضْل الهَرَوي. رحَل، وجاور، وسمع من: سَعيد بن مَنْصور، وجماعةٍ.

حدَّث عنه أبو إسحاق البَزّاز، وآخرون. وكان من الثّقات.

توفي بهراة، سنةَ ستٍّ وتسعين ومئتين، عن سنٍّ عالية. وهو أخو مُعاذ بن نَجْدة، الرَّاوي عن قَبيصة وطبقته، ومات سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٢٥٣٣ ـ الطُّهْمَاني

العلاّمة، إمام اللُّغة، أبو العبَّاس، عيسى بن محمد الطُّهْمَاني المَرْوَزي، الكاتب.

سمع: إسحاق بن راهَوَيه، وعلي بن حُجْر، وجماعة. وعنه: أحمد بن الخَضر، ويحيى بن محمد العَنْبري، وعُمر بن عَلَّك.

وكان من رُؤساء المَرَاوِزَة.

ماتَ سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٣٤ ـ عِيسى بن مِسكين

شيخُ المالكيَّة بالمغرب، أبو محمد الإفريقي، صاحبُ سحْنُون. أخذ عنه: تميم بن محمد، وجماعة. وكان ثِقةً ورِعاً، عابداً، مجابَ الدَّعْوة. ولي القضاءَ مكرهاً، وله تصانيف.

ماتَ سنةَ خمسٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٣٥ ـ القَاضي

الإمامُ، الحافظُ، المفيد، القاضي، أبو نُعيم، الفضْلُ بن عبدالله بن مَخْلد التَّميمي الجُرْجَاني.

سمع: قُتَيبة بن سَعيد، وجماعة. وعنه: أبو جعفر العُقَيلي، وأبو بكر الإسماعيلي، وآخرون. قال الإسماعيلي: صدوقٌ جليل.

ماتَ سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٣٦ ـ جعفرُ بنُ محمَّد بن سَوَّار

الإمام، الحجَّةُ، أبو محمد النَّيْسَابُوري.

ذكره الحاكم، فقال: مِن أكابر الشُّيوخ، وأكثرهم حديثاً وإتقاناً. سمع قُتيبة بن سَعيد، وإسحاق بن راهَويه، وأبا كُريب، وخلقاً سِواهم.

حدّث عنه أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزيمة، والمؤمَّل بن الحسن، وأبو حامد بن الشَّرقي، والشُّيوخ. حدَّث بنيسابور وبغداد. وكان من عُلماء هذا الشَّأن.

توفي سنة ثمانٍ وثمانين ومئتين. وهو من أبناء السَّبعين وزِيادة.

٢٥٣٧ ـ المُبَرِّد

إمام النَّحو، أبو العبَّاس، محمد بن يَزيد بن عبد الأكبر الأزدي، البصري، النَّحوي، الأخباري، صاحب «الكامل».

أخذ عن: أبي عثمان المازني، وأبي حاتم السِّجِسْتاني. وعنه: أبو بكر الخَرائطي، ونِفْطَويه، وعدّة. كان إماماً، علامةً، جميلاً، وسيماً، فصيحاً، مفوّهاً، مُوَثَّقاً، صاحبَ نوادرِ وطُرَف. له تصانيف كثيرة، وكان آية في النَّحو.

مات في أول سنة ستٍّ وثمانين ومئتين.

٢٥٣٨ ـ العُكْبَري

الشَّيْخ، المحدِّث، الثِّقة، الجليل، أبو محمد، خلَف بن عمرو العُكْبَري. حجَّ وسمع من: أبي بكر الحُميدي، وسعيد بن منصور، وحسن بن الرَّبيع، ومحمد بن مُعاوية النَّيسابوري. وعنه: أبو القاسم الطَّبراني، وآخرون. وثَّقه الدارقطني.

مات سنة ستٍّ وتسعين ومئتين.

وفيها مات أحمد بن يحيى الحُلواني أبو جَعْفر، وعبدالله بن المُعتز، وأبو شِهاب مُعمَّر بن محمد البلخي، ويوسُف بن موسى القَطَّان الصَّغير، وأحمد بن محمد بن نافع الطَّحان بمصر.

٢٥٣٩ ـ البَيْهَقي

المحدِّث، الإمامُ الثِّقة، مُسنِد نيسابور، أبو سُليمان، داود بن الحُسين بن عَقيل بن سَعيد الخُسْرَوْجِرْدي البَيْهقي. وُلد سنة مئتين.

سمع يحيى بن يحيى، وقُتيبة، وإسحاق، وجماعة. ورحَل، وكتبَ الكثير، وجوَّد. وعنه: أبو علي النيسابوري، وخلق كثير.

خرَّج البيهقي له كثيراً في كتبه.

مات في سنةِ ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٤٠ ـ موسى بنُ إسْحاق

ابن موسى بن عبد الله بن موسى بن الصَّحابي عبدالله بن يزيد، الأنصاري الخَطْمي، الإمامُ، العَلَّامة، القُدوة، المقرىء، القاضي، أبو بكر ابن القاضي الإمام أبي موسى، الفقيه الشَّافعي، قاضي نَيْسَابور، وقاضي الأهواز. وُلد سنة نيف ومئتين.

وحدَّث عن: علي بن المديني، وخلقٍ كثير. حدث عنه: عبد الباقي بن قانع، وجماعة

قال ابنُ أبي حاتم: كتبتُ عنه، وهو ثِقةٌ صدوق. وقال ولده أحمد: قال أبي: سمعتُ من أبي كُريب ثلاثَ مئة ألف حديث. وكان يُضرب به المثل في وَرَعه.

توفي سنة سبعٍ وتسعين ومئتين بالأهواز.

٢٥٤١ ـ البُوشَنجي

الإمامُ، العلَّامة، الحافظ، ذو الفُنون، شيخُ الإسلام، أبو عبدالله، محمدُ بن إبراهيم بن سَعيد بن عبد الرَّحمٰن بن موسى العبدي، الفقيه المالكي، البُوشَنْجي، شَيْخ أهل الحديث في عصره بنيسابور. مولده في سنة أربعٍ ومئتين. وارتحل شَرقاً وغرباً، ولقي الكِبَارَ، وجمعَ، وصنَّف، وسارَ ذكرهُ، وبعُدَ صيتُه.

سمع يحيى بن بُكير، ومُسَدَّداً، وأبا الربيع الزَّهراني، وطبقَتَهم. حدَّث عنه: ابنُ خُزيمة، ودَعْلج السِّجْزي، وخلق.

ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات»، وبالغ

الحاكم، فقال: ثقةٌ مأمون. وقيل: ماتَ في سلخ ذي الحجة من سنة تسعين، فدُفن من الغد.

٢٥٤٢ ـ ثعلب

العلَّامة المُحدِّث، إمامُ النحو، أبو العباس، أحمد بن يحيى بن يزيد الشَّيباني مولاهم البغدادي، صاحب «الفصيح والتصانيف». وُلد سنةَ مئتين، وكان يقول: سمعتُ مِن القواريري مئةَ ألفِ حديث. وسمعَ من ابن الأعرابي، وعليِّ بن المغيرة، وجماعة، وعنه: نِفْطَوَيه، وآخرون.

قال الخطيب: ثقةٌ حُجَّة، ديِّنٌ صالح، مشهورٌ بالحفظ.

عُمِّرَ وأَصَمَّ. مات سنة إحدى وتسعين ومئتين.

٢٥٤٣ ـ أبو خَليفة

الإمامُ العَلَّامة، المحدِّثُ الأديب الأخباري، شيخُ الوقت، أبو خليفة، الفضلُ بن الحُباب، واسم الحُباب: عمرو بنُ محمد بن شُعيب، الجُمَحي البصري الأعمى.

وُلد في سنة ستٍّ ومئتين، وعُني بهذا الشَّأن، ولقيَ الأعلام، وكتبَ عِلماً جَمًّا.

سمع القَعْنَبيَّ، وأبا الوليد الطَّيالسي، وخلقاً كثيراً. حدَّث عنه: أبو عَوانة في «صحيحه» وأبو بكر الصُّولي، وأبو حاتم بن حِبَّان، وغيرهم.

وكان ثقةً صادقاً مأموناً، أديباً فصيحاً مفوَّهاً، رُحِل إليه من الآفاق، وعاش مئة عامٍ سوى أشهر.

تُوفي سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة بالبَصْرة.

٢٥٤٤ ـ عَبْدوس

هو الحافظ الكبير، أبو محمد، عبدالله بن محمد بن مالك النَّيسابوري، نزيلُ سَمَرْقند، لا أكادُ أعرفُه، لكنْ ذكرَهُ أبو عبدالله غُنجار في تاريخ، وأنَّه سمع من يَحْيى بن يحيى، وقُتَيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وطبقتهم.

روى عنه: محمد بن نَصْرٍ المَروَزي، وغيره.

مات في سنة اثنتين وثمانين ومئتين، وقيل: سنة ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

٢٥٤٥ ـ صَبَاح

ابنُ عبدِ الرَّحمٰن بن الفضل، الفقيهُ المحدِّث المعمَّر، مُسْنِدُ زمانه بالأندلس، أبو الغُصن العُتَقي الأندلسي المُرسي. حدَّث عن يحيى بن يحيى، وسُحْنون، وطائفة. وعُمِّرَ دهراً طويلاً. روى عنه حفصُ بنُ محمد بن حفص، وغيره.

تُوفي ابنَ مئة وثمانية عشرَ عاماً، سنة أربعٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٤٦ ـ عَبْدانُ بنُ مُحمد

ابن عيسى، الإمامُ الكبير، فقيهُ مَرو، أبو محمد المَرْوزي الزَّاهد. سمع قُتيبةَ بن سعيد، وأبا كُرَيْب، ومحمد بن بشَّار، وطبقتهم.

روى عنه أبو حامد بنُ الشَّرقي، وأبو القاسم الطَّبَراني، وجماعة. صنَّف كتاب الموطأ، وغير ذلك. وُلد سنةَ عشرينَ ومئتين.

توفي سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٤٧ ـ جَعفر بنُ أحمد

ابن أبي عبد الرَّحمٰن الشَّاماتي، الإمام

المحدِّث الرَّحَّال المصنِّف، أبو محمد النَّيسابوري، الفقيه الشَّافعي. تفقَّه بأبي إبراهيم المُزَني، وسمع إسحاقَ بنَ راهويه، ومحمد بنَ بشار، وطبقتهم بالحجاز، ومصر، والعراق وخراسان.

روى عنه أبو عبدالله بن يعقوبَ الشَّيْباني، وطائفة.

مات سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

وفيها مات محمد بن إبراهيمَ بن شبيب، وعلي بنُ محمد الحكاني بهَرَاة، وأبو سعد يحيى بنُ منصور بهراة، وأبو مسلم الكَجِّي، وأبو خازم عبد الحميد القاضي، ويحيى بنُ عبد الباقي الأَذَني، وأبو بكر أحمد بن عمرو البَزَّار، وإدريس بن عبد الكريم الحدَّاد، وطاهرُ بنُ عيسى بن قيرس، وأبو الأذان عمرُ بنُ إبراهيم، وأحمد بنُ الحسن المصري، وأحمد بنُ محمد ابن الحجَّاج بن رِشْدين.

٢٥٤٨ ـ عليُّ بنُ الحسين بن الجُنَيْد

الإمامُ الحافظ الحجَّة، أبو الحسن النَّخعي الرَّازي، المعروف، في بلده بالمالكي، لكونه جمعَ حديثَ مالك الإمام، وكان من أئمة هذا الشَّأن. سمع أبا جعفر النُّفَيْلي، وخلائق. حدَّث عنه ابنُ أبي حاتم، وإسماعيل بنُ نُجَيْد، وآخرون. وثَّقه ابنُ أبي حاتِم. توفي سنةَ إحدى وتسعين ومئتين بالرَّي.

وفيها ماتَ عدةٌ مِنَ العُلماء، منهم مقرئُ مكةَ أبو عمر محمد بنُ عبد الرحمن بن جُرجَة قُنْبُل المكِّي، في عشر المئة، ومقرئُ دمشقَ هارونُ بنُ موسى بنِ شريك الدِّمشقي الأَخْفش، تلميذ ابن ذَكْوان.

٢٥٤٩ ـ هَارُون بنُ خُمَارويه

ابن أحمد بن طولُون التُّركي، الملك صاحبُ مِصر، أبو موسى. تملَّكَ إذ خُلع أخوه جيش، فحشَدَ عمُّهُ ربيعةُ بنُ أحمد، وأقبلَ من الإسكندرية، فالتَقَوْا، فقُتِلَ جماعة، وجُرِحَ فرسُ ربيعة، فسقطَ، فأسروه، فسُجن، ثم ضُرِبَ ومات سنةَ أربعٍ وثمانين.

ونابَ لهارونَ على الشَّام بدر الحَمامي، ثمَّ إنَّ المُكتفي الخليفة بعثَ محمد بنَ سُلَيْمان الكاتب، فانضمَّ إليه بدر وغيره، فتهيَّأ هارون للحرب، وخرجَ عن الطَّاعة، والتَقَوْا، فقُتِلَ خلقٌ من الفريقين، ودامتِ الفتنةُ، وضعُفَ أمرُ هارون فقتله عمَّاه، شَيْبانُ وعدي بأخيهما، في صفر سنةَ اثنتين وتِسْعين ومئتين.

وكانت دولتُهُ ثمانيةَ أعوامٍ وأشهراً، وقُتل شاباً، وتملَّكَ عمُّهُ شَيْبان أبو المَقانِب، ثم تلاشى أمره بعد أيَّام، وزالت دَوْلَةُ آلِ طولون، وطُردَ مَنْ بَقِي منهم بمصر، نحو من عشرين نفراً.

٢٥٥٠ ـ القاسم بنُ عُبيدالله

ابنِ سُليمان بن وهب بن سعيد الحارثي الوزير، وليَ الوزارة للمعتضد بعد موتِ والده الوزير الكبير عُبيدالله، في سنة ثمانٍ وثمانين، وظهرتْ شهامَتُه، وزاد تَمكُّنُه، فلمَّا مات المعتضد في سنة تسعٍ وثمانين ومئتين، قامَ القاسمُ بأعباءِ الخِلافة، وعقد البَيْعة للمُكتفي، وكان ظَلوماً عاتياً، وكان سفَّاكاً للدماء، أبادَ جماعة، ولمَّا ماتَ شَمِتَ النَّاسُ بموته.

قال ابنُ النَّجار: كان زِنْديقاً.

هلَكَ عن ثلاثٍ وثلاثينَ سنة، لا رحِمَه الله. مات سنة إحدى وتسعين ومئتين.

٢٥٥١ ـ قاتِلُ قُتَيْبة

الإمـامُ الرَّحَّال، أبو بكر، عبدُ الصَّمَد بنُ هارونَ القَيسي، النَّيْسـابوري، المشهور بقاتل قُتيبـة. سمـع قُتَيْبـة، وأبا مُصْعب، وأحمد بن حنبل، وابنَ راهويه، وعدة.

وعنه: أبو حامد بن الشَّرْقي، وآخرون.

مات في شوَّال، سنةَ أربعٍ وثمانينَ ومئتين.

٢٥٥٢ ـ مُحمَّد بنُ عُثمان بن أبي شَيْبَة

الإمام الحافظ المسنِدُ، أبو جعفر العَبْسي الكوفي. سمع أباه، وعَمَّيْه أبا بكر، والقاسم، وأبا كُرَيْب، وهنَّاداً، وخلقاً سواهم.

وعنه ابنُ صاعِد، وابنُ السَّمَّاك، والنَّجَّاد، وأبو القاسم الطَّبراني، وخَلق. وجمع وصنَّف، وله تاريخ كبير، ولم يرزق حَظاً، بل نالوا منه. وكانَ من أوعِية العلم.

قال صالح جَزَرة: ثقة. وقال ابنُ عَدِيّ: لم أرَ له حديثاً مُنْكَراً فأذكرَه. وأمَّا عبدُالله بنُ أحمد ابن حنبل فقال: كذَّاب.

وعن عَبدان قال: لا بأس به.

مات سنةَ سبعٍ وتسعينَ ومئتين، وقد قاربَ التِّسعِين.

ومات مع ابن أبي شَيبة مطيَّن، وعبيدُ بنُ غَنَّام، وعبدُ الرَّحمٰن بنُ القاسم الرَّوَّاس بدمشق، وإبـراهيمُ بن هاشِم البَغـوي، وإسمـاعيلُ بنُ محمـد بن قيراط الدِّمَشقي، والفقيهُ محمد بن داود الـظَّاهري، ويوسفُ بنُ يعقوب القاضي، وموسى بنُ إسحاق الأنْصاري، وأحمدُ بنُ أبي عَوْف البُـزُوري، ومحمـد بنُ أحمـد بن أبي خَيْثمة، ومحمد بنُ داود بن عُثمان الصَّدَفي.

٢٥٥٣ ـ صالحُ بنُ محمَّد

ابنِ عَمْرو بن حبيب بن حَسان بن المُنْذِر ابن أبي الأشْرَس، واسم أبي الأشرس: عمَّار مولىً لبني أسد بن خُزيمَة. الإمامُ الحافظ الكبير الحجَّة، محدِّث المَشْرق، أبو عليٍّ الأسدي البَغْدادي، المُلَقَّب جَزَرَة ـ بجيم وزاي ـ نزيل بُخَارى. مولده سنةَ خمسٍ ومئتين ببغداد. سمع سعيدَ بنَ سُلَيمان سَعدويه، وأحمد بن حَنبل، وأبـا خَيْثمـة، وهشـامَ بنَ عمَّـار، وطبقتهم، بالحرمَيْن، والشام، والعراق، ومصر، وبخراسان وما وراء النهر. وجمع وصنَّف، وبرعَ في هذا الشَّأن.

حدَّث عنـه مُسلم بنُ الحجَّـاج خارجَ «الصحيح»، وأحمـد بنُ سَهْـل، ومحمـد بنُ محمَّد بن صابر، وخلق سواهم.

قال الدارقطني: كان ثقةً حافظاً غازياً.

توفي سنةَ ثلاثٍ وتِسْعين ومئتين، ولهُ تِسعُ وثمانون سنة.

وفيهـا مات عمرُ بنُ حَفْص السَّدوسي، ومحمد بنُ عَبْدوس بن كامل، وعَبْدان بنُ محمد الفقيه بمرو، وأبو بكر محمد بنُ جعفر بن أعْين بمصر، وسُليمانُ بن المعافى بن سُليمان، تُوفي بالثَّغر، وداودُ بنُ الحسين.

٢٥٥٤ ـ مُحمَّد بنُ نَصْر

ابن الحجَّـاج المَـروزي الإمـام، شيخُ الإسلام، أبو عبدالله الحافظ. مولده ببغداد في سنـة اثنتين ومئتين، ومنشؤه بنَيْسَابور، ومسكنُهُ سَمَـرْقَنْـد. كان أبـوه مروزياً، ولم يرفع لنا في نَسَبه. ذكره الحاكم فقال: إمام عَصْره بلا مُدافعة في الحديث.

سمـع يحـيى بن يحـيى الـتميـمي، وإسحاق بن راهويه، وهنَّاداً، وهشام بن عمَّار، ودحيماً، وطائفة.

حدّث عنه: أبو العبّاس السَّرّاج، وخلق.

يُقال: إنّه كانَ أعلمَ الأئمَّةِ باختلاف العُلَماء على الإطلاق.

قال أبو بكر الصَّيْرفي: لو لمْ يُصَنِّفْ إلاّ كتاب: «القَسَامة» لكان من أفقه النّاس، كيف وقد صنَّف سواه؟!

مات في سنة أربع وتسعين ومئتين.

٢٥٥٥ ـ النَّاشِي

الكبيرُ، العلاّمة، أبو العبَّاس، عبدُالله بنُ محمَّد بن شِرْشِير الأنْباري، الملقَّب بالنَّاشي. من كبار المتكلمين، وأعيان الشُّعراء، ورؤوس المَنْـطِق. له التّصانيف. وكان قويَّ العربية والعَرُوض، أدخَلَ على قواعد الخليل شُبَهاً، ومثَّلها بغيرِ أمثِلة الخليل، وصنَّف في المنطق، ولهُ قصيدةَ في عِدَّة فنون، نحو أربعة آلاف بيت. وكان من أذكياء العالم.

سكَنَ مصر، وبها ماتَ في سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

٢٥٥٦ ـ مُطَيَّن

الشيخُ الحافظ الصَّادق، محدِّثُ الكوفة، أبو جعفر، محمد بن عبدالله بن سليمان الحَضْرَمي، الملقبُ بمُطَيَّن. سمع أحمدَ بنَ يونس، ويحيى بن بِشرِ الحريري، وعليَّ بن حكيم، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو بكر النَّجّاد، وابنُ عُقدة، والطَّبَراني، وعدة. وسئل عنه الدّارقطني فقال: ثِقةٌ جَبل.

قلت: صنَّف «المسند» و «التاريخ» وكان مُتقناً. عاش خمساً وتِسْعين سنة.

وتوفي في سنةَ سبعٍ وتِسْعين ومئتين.

٢٥٥٧ ـ عَبدالله بنُ المُعْتَزِّ بالله

محمد بن المُتوكِّل، جعفر، ابن المُعْتَصم، محمد بن الرَّشيد، هارون بن المَهْدي، الأميرُ أبو العبَّاس الهاشمي العباسي البغدادي الأديب، صاحبُ النَّظم الرَّائق.

مولدُه في سنة تسعٍ وأربعين ومئتين. وفي سنة ستٍّ وتسعين، أنِفت الكبارُ من خلافة المقتدِر، فهاجوا وقتلوا وزيرَه، ونصبوا ابنَ المعتزِّ في الخلافة، فقال: على شرطِ أن لا يُقتل بسببي رجلٌ مسلم. وكان حول المقتدر خواصُّه، فلبسوا السِّلاح، وحملُوا على أولئك، فتفرَّقَ عن ابن المعتز جمعُه، وخاف، فاختفى، ثم قُبِضَ عليه، وقُتِل سرّاً في ربيع الآخر سنةَ ستٍّ، سلَّموه إلى مؤنس الخادم، فخنقه، ولفَّه في بساط، وبعث به إلى أهله.

٢٥٥٨ ـ إدريسُ بنُ عَبد الكريم

الحدَّاد، مقرىء العراق، أبو الحسن البغدادي. قرأ على خَلَف البَزّار وغيره. وحدَّث عن عاصم بن علي، وأحمد بن حنبل، ويحيى ابن مَعين، وطبقتهم. وتصدَّرَ للإقراء، ورُحل إليه. وروى عنه النَّجّاد، وأبو القاسم الطَّبراني، وآخرون. سُئل عنه الدارقطني، فقال: ثِقة، وفوق الثِّقة بدرجة.

توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين، وله ثلاثٌ وتسعونَ سنة.

٢٥٥٩ ـ يَحْيىٰ بنُ عَبد الباقي

ابن يحيىٰ، المحدِّثُ المُتْقن، أبو القاسم الأذَني. حدَّث عن أبيه، ولُوين، والمسَيّب بن واضِح، وطبقتهم. وعنه ابنُ أخيه عديُّ بنُ أحمد، وابنُ صاعد، وابنُ السَّمّاك، وآخرون. وحدَّث ببغداد. وثَّقه الخطيب.

توفي سنة اثنتين وتِسْعين ومئتين. كتبَ النَّاسُ عنه فأكثروا، لِثقَته وضَبْطِه.

٢٥٦٠ ـ النُّوشَري

نائبُ المُكْتفي على مصر، الأميرُ أبو موسى، عيسى بنُ محمد، وليَها خمسَ سنين، وحاربَ محمد بن الخليج، وتمكَّن، وضبطَ الإقليمَ إلى أن تُوفي في شعبان سنة سبعٍ وتسعين ومئتين، وكانت دولتُه خمسَ سنين.

٢٥٦١ ـ جَعْفَر بنُ محمَّد بن الحُسين

ابن عبيدالله بن محمد بن طُغَان، الإمامُ الثَّبتُ المجوِّد، أبو الفضل النَّيسابوري، المشهور بالتُّرك. قال الحاكم: شيخُ عشيرته في عصره، من الثِّقات الأثبات، ومن كبار أصحاب يَحيىٰ بن يَحيىٰ، وإسحاق بنِ راهويه، وعمرو ابن زُرارةَ، وأقرانِهم.

روى عنه: أبو عمرو الحِيري، وجماعة.

تُوفي سنةَ خمسٍ وتِسْعين ومئتين.

٢٥٦٢ ـ المَرْوَزي

الشَّيْخُ المحدث، أبو بكر، محمد بنُ يحيى بن سُلَيمان المَرْوَزي ثمَّ البغدادي. سمعَ عاصمَ بنَ علي وأكثر عنه، وعلي بنَ الجَعْد، وعدة.

حدَّث عنه النَّجَّاد، والطَّبراني، وآخرون.

قال الدارقطني: صدوق.

مات سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٦٣ ـ ابنُ أبي سُوَيْد

الشيخُ المحدِّث المعمَّر، أبو عثمان محمدُ ابنُ عثمان بن أبي سُويد البَصْري الذَّراع. حدَّث عن عثمانَ بن الهَيْثم، والقَعْنَبي، وعدة. وعنه الطَّبراني، وآخرون. ضعَّفَه ابنُ عدي، وقال الدارقطني: ضعيف.

توفي قبلَ ثلاث مئة، عن بِضْعٍ وتسعين سنة.

٢٥٦٤ ـ حامدُ بنُ سَهْل

المحدِّث الحافظ، أبو محمد البُخاري. ارتحل وسمعَ هشامَ بنَ عمَّار، وعيسى بنَ حمَّاد، وحَرْمَلة، وطبقتهم.

وعنه: سهلُ بنُ السَّريّ، ومحمد بن أحمد بن أبي حامد، وخلفُ بن محمد الخيَّام البُخاريون. أرَّخَ الخَيَّام وفاتَهُ في سنة سبعٍ وتسعينَ ومئتين، وكانَ مِنْ أبناء الثمانين.

٢٥٦٥ ـ يُوسف بنُ موسى

المَرْوَالرُّوذي. حدَّث عن إسحاق بن راهويه، وعليِّ بن حُجْر، ويحيى بن دُرُسْت، وطبقتهم، وجمعَ فأوعى.

روى عنه ابنُ أبي العَقب، وابنُ البَخْتَري، وآخرون. وثَّقَهُ الخطيب.

مات بمرو الرُّوذ في سنةِ ستٍّ وتِسْعين ومئتين.

٢٥٦٦ ـ العبَّاس

الوزيرُ الكبير، أبو أحمد، العبَّاس بنُ الحسن بن أيوب بن سليمان الجَرْجَرائي، وقيل: المادَرائي. اختصَّ بالوزير القاسم بنِ عُبيدالله، وغلبَ عليه بحُسْن حركاتِه وآدابه وبلاغته وخطِّه. فلما احتُضر أوصىٰ به المكتفي، فاسْتَكتبه، وقرَّبه.

قال الصُّولي: اشتدَّ كِبْرُ العبَّاس، وجَبْريَّته، ثم مات المُكْتَفي، فأمرَّ العباس أمرَ بَيْعة المقتدر، وملك الأمور، وعلم الناس أنَّه يفعلُ ما

يريد، فتفرّغوا له، وألحقوا به اللّوم.

وكان محمد بن داود بن الجرّاح متولي ديوان الجيش، وكان الأمراءُ يُطيعونَه فشَغَبَهُم على العبّاس، وقتل العباس في سنة ستٍّ وتسعين ومئتين، واجتمع الذين وثَبوا بالعبّاس إلى محمد بن داود بن الجرّاح، فركبَ معهم، فأجلسوه في دست الوزراة، وكانت وزارةُ العبّاس أربعَ سنين ونِصْفاً، وعاش نيِّفاً وأربعين سنة.

٢٥٦٧ ـ الغَزِّي

الحسنُ بنُ الفَرجِ الغَزِّي المحدِّث. سمع عَمرو بنَ خالد الحَرّاني، وهشامَ بن عمّار، وعِدة.

حدَّث عنه محمدُ بنُ العبَّاس بن الوصيف، وآخرون، وعاشَ إلى سنَةِ إحدىٰ وثلاثِ مئة.

قال الحاكم: سألتُ أبا علي الحافظ عن الحسن بن الفَرج، فقال: ما رأينا إلَّا الخَيْر، قرأنا عليه الموطَّأ من أصل كتابه.

٢٥٦٨ ـ محمَّدُ بنُ يَزيد

ابن محمَّد بن عبد الصَّمد، الإمامُ أبو الحسن الهاشمي مولاهم الدِّمَشْقي. سمع أباه، وسُلَيمان بنَ بنت شُرَحْبيل، وصفوانَ بنَ صالح، وعِدَّة.

وعنه: سِبْطُهُ عديُّ بنُ يعقوب، والطَّبراني، وآخرون.

مات سنةَ تسعٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٦٩ ـ الحُسَين بنُ إسْحاق

ابن إبراهيم التُّسْتَريُّ الدَّقيق. سمعَ هشام ابنَ عمّار، وسعيدَ بن مَنصور، ويَحْيى الحِمّاني، وطبقتهم. حدَّث عنه: ابنُه علي، وسُليمان الطَّبراني، وآخرون. وكان من الحُفَّاظ الرَّحالة.

أرَّخَ أبو الشَّيْخ وفاتَه في سَنَةِ تسعينَ ومئتين.

٢٥٧٠ ـ عَمْرو بنُ عُثْمان

ابن كُرَب بن غُصَص، الإمامُ الرَّبَّاني، شيخُ الصُّوفية، أبو عبدالله المكِّي الزَّاهد.

صحب أبا سعيد الخرَّاز، وله تصانيف في الطريق، وسمع من يونس بن عبد الأعلى، والربيع المرادي، وسُليمان بن سَيف الحرّاني.

روى عنه: محمد بن أحمد الأصبهاني، وأبو الشيخ، وجعفر الخُلْدي. وكان يُنكرُ على الحلاّج، ويذُمُّه.

قال أبو نعيم: توفيَ بعد الثلاث مئة. ومن كلامه: العلمُ قائد والخوفُ سائِق، والنَّفسُ بينهما حَرُونٌ خدَّاعة.

٢٥٧١ ـ الشِّيعي

الدَّاعي الخَبيث، أبو عبدالله، الحُسين بنُ أحمد بن محمد بن زكريَّا الصَّنْعاني، من دهاة الرِّجال الخبيرين بالجَدَل، والحِيَل، وإغواء بني آدم. قام بالدَّعوة العُبَيْدية، وحجَّ، وصحبَ قوماً من كُتامة، وربطهم وتألَّه، وتزهَّد، وشوَّق إلى إمام الوقت، فاستجابَ له خلقٌ من البربر، وعسكرَ، وحاربَ أميرَ المغرب ابنَ الأغلب، وهزَمَهُ غير مرة، وإلى أن جاء عُبيدالله المهدي، فتسلَّم الملكَ، ولم يجعلْ لهذا الدَّاعي ولا لأخيه أبي العبَّاس كبير ولاية، فغضبا، وأفسدا عليه القُلوب وحارباه، وجرَت أمور، إلى أن ظفر بهما المَهْدي، فقتلهما في ساعة، سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٧٢ ـ الرِّيوَنْدي

المُلْحِد، عدوُّ الدِّين، أبو الحَسن أحمد بنُ يَحيى بن إسحاق الرِّيوندي، صاحبُ التَّصانيف

في الحطِّ على المِلَّة، وكان يلازم الرَّافضة والمَلاحِدَة، فإذا عُوتِبَ قال: إنَّما أُريدُ أن أعرِفَ أقوالَهم. ثم إنَّه كاشَفَ وناظَرَ، وأبرزَ الشُّبَهَ والشُّكوك.

وقال: في القرآن لحن. وألَّفَ في قِدَم العالَم، ونفى الصَّانع.

مات سنةَ ثمانٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٧٣ ـ ابن طاهر

الأمير، أبو أحمد، عُبيدالله بنُ عبدالله بن طاهر بن الحُسين الخُزاعي، من بيت إمارة وتقدُّم، ولِيَ شُرطةَ بغداد نيابةً عن أخيه الأمير محمد بن عبدالله، ثم استقلَّ بها بعد موت أخيه. وكان رئيساً جليلاً، وشاعراً مُحسناً، ومترسِّلاً بليغاً. له تصانيف.

مات سنة ثلاثِ مئة، وله سبعٌ وسَبْعون سَنة.

٢٥٧٤ ـ أبو عُثمان الحِيري

الشيخُ الإمامُ المحدِّث الواعظُ القُدوة، شيخُ الإسلام، الأستاذ أبو عثمان، سعيدُ بنُ إسماعيل بن سَعيد بن منصور النَّيسابوري الحِيري الصُّوفي. مولدهُ سنةَ ثلاثين ومئتين بالرَّي.

فسمع بها من محمد بن مُقاتل الرَّازي، وموسى بن نصر. وبالعراق حُميد بن الربيع، وعدة. ولم يزل يطلب الحديثَ ويكتُبه إلى آخر شيء.

حدَّث عنه: الرئيس أبو عمرو أحمد بن نصر، وإسماعيل بن نُجيد، وعدَّة.

قال الحاكم: وكان مجمعَ العُبَّاد والزُّهاد. ولم يزل يسمع ويجلُّ العلماء ويعظِّمهم.

قلت: هو للخُراسانيين نظيرُ الجُنَيْد للعِراقيين.

تُوفي سنة ثمانٍ وتسعين ومئتين.

وفيها في شَوَّالها مات الأستاذُ العارفُ أبو القاسم:

٢٥٧٥ ـ الجُنَيْد

ابنُ محمَّد بن الجُنَيد النهاوَنْدِي ثم البغدادي القَواريري، والدُه الخزَّاز. هو شيخ الصُّوفية، وُلد سنة نيِّفٍ وعشرين ومئتين، وتفقَّه على أبي ثور، وسمعَ من السَّريِّ السَّقَطي وصحبه. وصحبَ أيضاً الحارثَ المُحَاسِبي، وأتقن العلمَ، ثم أقبلَ على شأنه، وتألَّه وتعبَّد، ونطقَ بالحِكْمَة، وقلَّ ما روى.

حدَّث عنه: جعفر الخُلْدي، وعدَّة. قال ابن المُنادي: سمع الكثير، وشاهدَ الصَّالحين، وأهل المعرفة، ورُزقَ الذَّكاء وصوابَ الجواب.

لم يُرَ في زمانه مثلُه في عِفَّة وعُزوف عن الدنيا.

وقد كان الجُنيد يأنَس بصديقه الأستاذ أبي الحسين:

٢٥٧٦ ـ النُّوري

وهو أحمدُ بن محمد الخُراساني البَغوي الزَّاهد، شيخُ الطَّائفة بالعِراق، وأحْذَقُهُم بلطائف الحَقائق، وله عباراتٌ دقيقة، يتعلَّق بها مَنْ انحرفَ مِن الصُّوفية، نسألُ اللهَ العفو. صحبَ السَّريَّ السَّقَطيَّ وغيرَه، وكان الجُنَيدُ يعظِّمه، لكنَّه في الآخر رقَّ له وعذَرَه لمَّا فسدَ دِماغُه.

تُوفي النُّوري قبلَ الجُنيد، وذلك في سنة خمسٍ وتسعينَ ومئتين، وقد شاخَ رحمهُ الله. وقد مرَّ موتُ الجُنيد في سنة ثمانٍ وتسعين.

٢٥٧٧ - البَرْذَعي

الإمامُ الحافظُ، أبو عثمان سعيدُ بنُ عَمرو ابن عمَّار الأزدي البَرْذعي. رحَّالٌ، جوَّال، مصنِّف. سمع أبا كُريب، وأبا زُرعة، ولازمه، وفَقُه به وبمسلم بن الحجّاج، وابن وارَة، وعدة.

حدَّث عنه: حفصُ بنُ عمر الأرْدَبيلي، وأحمدُ بن طاهر الميانَجي، وآخرون.

توفي سنةَ اثنتين وتِسْعين ومئتين.

٢٥٧٨ - الوَليدُ بنُ حمَّاد

ابن جابر الحافظ، أبو العبَّاس الرَّمْلي، مؤلف كتاب «فضائل بيت المقدس». حدَّث عن: سُليمانَ بن بنتِ شُرحبيل، وهشام بنِ عمَّار، وعِدَّة.

روى عنه أبو بشر الدُّولابي، وأبو القاسم الطَّبراني، وآخرون. وكان ربَّانياً. ولا أعلمُ فيه مَغْمَزاً، وله أُسوةُ غيرِه في رواية الواهِيات.

بقيَ إلى قريب الثلاث مئة.

٢٥٧٩ - إبراهيمُ بنُ مَحْمُود

ابن حمزة، شيخُ المالكيَّة بنَيْسابور، أبو إسحاق النَّيسابوري، تلميذ ابن عبد الحكم. حدَّث عن يونسَ بنِ عبد الأعلى، والرَّبيع، وعبد الجبَّار بن العَلاء، وطبقتهم.

حدَّث عنه ابنُ أخيه محمود بن محمد، وأبو بكر بن زياد النَّقاش، وعدة.

توفي سنةَ تسعٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٨٠ - الأَصْبَهاني

إمام القُرَّاء، أبو بكرٍ، محمدُ بنُ عبد الرَّحيم ابن إبراهيمَ بن شبيب الأصبهاني. اعتنى بقراءة وَرْش، وحذق فيها، فتلا على عامر الحَرَسي، وغيره. وروى الحديث عن داود بن رشيد، وعبدالله بن عمر مُشْكُدانة، وعثمان بن أبي شَيبة وطبقتهم. وحدَّث عنه: ابن مجاهد، وأبو الشيخ، وآخرون.

ولقد بالغ في تعظيمه أبو عمرو الدَّاني، وقال: هو إمام عَصْره في قراءة وَرْش.

مات ببغداد في سنة ست وتسعين ومئتين.

٢٥٨١ - المُرِّي

الإمامُ أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن الوليد ابن سعد المُري الدِّمَشقي المقرىء. روى عن أبي مُسْهِر الغَسَّاني، وأبي اليمان، وعدة.

وعنه الطَّبراني، وأبو عمر بن فَضَالة، وآخرون.

مات سنةَ سبعٍ وتسعينَ ومئتين.

٢٥٨٢ - أبو الأذان

الحافظ العالمُ المتقنُ القُدوة، أبو الأذان، عمرُ بنِ إبراهيم البَغدادي. حدَّث عن: محمد ابن المثنى العَنَزي، ويحيى بن حكيم المقوِّم، ومحمد بن علي بن خلف العطَّار، وطبقتهم من أصحاب ابن عُيينة ووكيع. حدَّث عنه النَّسائي في سُننه، وابنُ قانع، والطَّبراني وطائفة.

أثنى عليه أبو بكر الإسْماعيلي. توفيَ في سنةِ تسعين ومئتين، وله ثلاثٌ وستُّون سنة.

٢٥٨٣ - قِرْطِمة

الحافظُ المجوِّد، أبو عبدالله، محمد بن علي البغدادي قِرطمة.

سمع محمدَ بنَ حميد، وأبا سعيد الأشَجّ، والزَّعْفراني. وله رحلة واسعة، وحفظٌ باهِر، وقلَّ ما روى.

قال أبو أحمد الحاكم: سمعتُ ابنَ عُقْدَة يقول: سمعتُ ابن يمان يقول: الناسُ يقولون:

أبو زُرعة وأبو حاتم في الحِفظ! والله ما رأيتُ أحفظَ من قِرطمة. توفي في سنةِ تِسعين ومئتين.

٢٥٨٤ ـ ابنُ صَدَقَة

الإمامُ الحافظ المتقنُ الفَقيه، أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن عبدالله بن صدقة البغدادي. حدَّث عن أحمد بن حَنْبل بمسائل، وصالح بن محمد بن يحيى القَطَّان، وعدَّة.

حدَّث عنه: سُليمان الطَّبراني، وغيره.

وكان مَوْصوفاً بالإتقان والتَّثبت.

توفي سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ ومئتين.

قال ابنُ المنادي: كان ابنُ صدَقَة من الضَّبط والحِذق على نهاية.

٢٥٨٥ ـ قُنْبُل

إمامٌ في القُراء مشهور، وهو أبو عمر، محمد بن عبد الرحمن المَخْزومي مولاهم المَكِّي، عاش سِتاً وتسعين سنة. تلا على أبي الحسن القَوَّاس وغيره.

أخذَ عنه: ابن شَنَبُوذ، وابن مجاهد، وابنُ عبد الرَّزَّاق، وابنُ شَوذَب الواسطي. يقال: هَرِمَ وتغيَّر.

مات سنةَ إحدى وتِسعين ومئتين.

٢٥٨٦ ـ يوسُف القاضي

صاحبُ التَّصانيف في السُّنَن، الإمامُ الحافِظُ الفقيهُ الكبيرُ الثِّقة القاضِي، أبو محمد، يوسُف بنُ يعقوبَ بن إسماعيل بن حمَّاد بن زيد ابن درهم الأَزْدي مولاهم، البَصري الأصل، البغدادي.

وسمع وهو حَدَثٌ من مُسْلم بن إبراهيم، وسُليمان بن حَرب، وعلي بن المديني، وطبقتهم. حدَّث عنه: أبو عمرو بن السَّمَّاك، وخلقٌ كثير. وكان أسندَ أهلِ زمانه ببغداد.

قال الخطيب: كان ثقةً صالحاً عفيفاً، مَهيباً، سديد الأحكام. وليَ القضاء بالبصرة وواسط في سنة ستٍّ وسبعين ومئتين، وضُمَّ إليه قضاءُ الجانب الشَّرقي من بغداد.

مات سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين.

وكان والده يعقوبُ قاضي المدينة. سمع ابن عُيينة وجماعة. حدَّث عنه ابنُ ناجيَة وقاسم المطرِّز، وطائفة. ومات بفارس على قضائها سنةَ ستٍّ وأربعين ومئتين. وهو ثقة.

٢٥٨٧ ـ عليُّ بنُ أبي طَاهِر

الإمامُ الحافظُ الأَوْحدُ الثِّقة، أبو الحسن، عليُّ بنُ أبي طَاهر أحمد بن الصَّبّاح القَزْويني. سمع إسماعيل بنَ توبة، وهشامَ بن عمَّار، ودُحَيماً، وبُنداراً، وطبقتَهُم. وكان أحدَ الأَثْبات.

حدَّث عنه: أبو الحسن القطَّان، ومحمد بن الحسن القاضي، وغيرهما.

ماتَ سنةَ نيِّفٍ وتِسعين ومئتين.

٢٥٨٨ ـ الخَفَّاف

الحافظُ العالم الثِّقة، أبو محمد، عبدُالله ابنُ أحمد بنِ عبد السَّلام النَّيسابوري الخَفَّاف، نزيل مصر. حدَّث عن أحمدَ بن سعيد الرِّباطي، ومحمد بن رافع، ومحمد بن إسماعيلَ البُخاري، وطبقتهم، ولازم البخاري.

حدَّث عنه أبو عبد الرحمٰن النَّسائي، وهو أسندُ منه، ومحمد بن أبيض، وآخرون.

توفي بمصر في شهر ربيع الآخر سنةَ أربعٍ وتسعين ومئتين.

٢٥٨٩ - ابنُ الصَّفَّار

مُفتي الأندلسِ مع ابن لُبَابة، وعُبيدالله بن يحيى. ارتحـل وأخَذَ عن أحمـدَ بن صالـح المـصْـري، ويونسَ، وابـن أخي بن وَهْب، والعُتْبي، وابنِ وضَّاح.

مات سنةَ خمسٍ وتسعين ومئتين، وهو أبو عبـدالله، محمـد بنُ غالـب القُـرْطُبي، ابـن الصَّفار.

ومات ابنُه العلَّامة المُفتي أبو الوليد أحمد ابنُ محمد، سنة إحدى وثلاث مئة كَهْلًا.

٢٥٩٠ - عُبَيْدُ العِجْل

الحافظ الإمامُ المجوِّد، أبو علي، الحسينُ ابنُ محمد بن حاتم البَغْدادي، تلميذُ يحيى بنِ مَعين. حدَّث عن داود بنِ رُشَيْد، ويعقوبَ بن حميد بن كاسِب، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو بكر الشَّافعي، والطَّبراني، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقة مُتقِناً، حافظاً.

مات في صَفر، سنةَ أربعٍ وتسعينَ ومئتين. وكان من أبناء الثَّمانين.

٢٥٩١ - البَرْبَري

الإمـامُ الحـافظُ البـاهـرُ الأخبـاري، أبـو أحمـد، محمـد بنُ موسى بن حمَّـاد البَـرْبَري البغدادي. مولده في سنة ثلاثَ عشرةَ ومئتين. سمع علي بن الجَعْد، وطبقته. حدّث عنه: ابن قانع، والطَّبرانيّ، وعدة. قال الدارقطني: ليس بالقويّ.

قلت: غيرُهُ أتقنُ منـه، ولكنَّـه من أوعيةِ العِلم، يُذْكَرُ مع المَعْمري، والحُفَّاظ، وقد أكثرَ عنهُ الطَّبراني.

تُوفي سنةَ أربعٍ وتسعينَ ومئتين.

٢٥٩٢ - البَرَاثي

الإمـامُ المقرىءُ، المحدِّثُ المجوِّد، أبو العبَّاس، أحمدُ بنُ محمد بن خالد البغدادي البَرَاثي.

تلا على خلف بن هشـام، فكـان خاتمـةَ أصْحابه. وسمع من علي بن الجَعْد، وكامل بن طلحة، وسُريج بن يونس، وطبَقتِهم.

روى عنـه: مخلد البَاقَرْحي، والجِعَابي، والطَّبراني، وعدَّة.

قال الدارقطني: ثقةٌ مأمون.

توفي سنة ثلاثِ مئة.

وفيها مات أحوصُ بنُ المفضَّل الغَلابي، وعلي بنُ سعيد العَسْكري، ومحمدُ بن الحسن ابن سَماعة، وأبو عمر محمدُ بنُ جعفر القَتات، والحسينُ بن أبي الأحوص الثَّقفي، وأحمدُ بنُ عبد الرحمن بن عِقال الحرَّاني.

٢٥٩٣ - محمَّدُ بنُ حُبَّان

ابن الأزهر، المسندُ المعمَّر المحدِّث، أبو بكر العَبْدي البَصْري القَطَّان. حدَّث عن: أبي عاصم النبيل، وعمرو بن مَرزوق، وغيرهما.

حدَّث عنه: أبو أحمد بن عدي، وعُمر بن سَبَنْك، وجماعة.

ضعَّفَهُ محمد بنُ علي الصُّوري الحافظ.

قال ابنُ سَبَنْـك: مات سنةَ إحدى وثلاث مئة. قلت: جاوز مئة عام فيما أرى.

٢٥٩٤ - ومحمد بنُ حُبَّان

ابن بكر بنِ عَمرو الباهلي البصري، نزيل الـمخَـرِّم، منَ بغـداد. حدَّث عن: أمَيَّة بن بِسْطام، وكثيرِ بن يحيى، وكامل بن طلحة، وطائفة.

روى عنـه: أبـو علي النَّيْسـابـوري، وأبو

القاسم الطَّبراني وغيرهما.

كأنَّه الأولُ إن شاء الله، بناءً على أنَّ الأزهَر لقبٌ لبكر بن عمرو، أو هو جدٌّ أعلى له، أو وقعَ وهمٌ في نَسَبِه. وقال الصُّوري: إنَّما هُمَا واحد. ثمَّ قال ابنُ ماكولا: لا، بل هُما اثنان، والنِّسبةُ تفرِّق بينهما.

قلت: الظَّاهر - كما قلنا - أنَّهما واحد، والذي لا أرتابُ فيه أنَّ محمد بن حبّان، عن أبي عاصم، رجلٌ واحد معمَّر، وهو بالضَّم، وقد يجوزُ أنْ يكونَ أبوه حبّان بالضَّمِّ وبالفتح. فاللهُ أعْلَم.